وكان فعله بالطلاق ولو جعل صلوته بدل كل ركعة ركعتين وثلث سجدات لكانت صلوته
فاسدة وكان نعني متصل لان كل من تحكمها امره ولو يطلق لذلك كان فعله بالطلاق
معتدا غير جائز ولا مقبول وكذا الامر والحكم في الطلاق كما ذكرنا وبينا والحمد لله
واما قولهم ان ذلك شيء يعتد به الرجال كما تعتد به النساء الا يخرجن ما دمن يعتددن
في بيوتهن فاجزنا ذلك لهن بالمعصية وهل المعصية في الطلاق الا كالمعصية
في خروج المعتدة في عدتها فلو خرجت من بيتها اياما لكان نحو ما لها فكذلك
الطلاق في الحيض محسوب وان كان لله عاصيا فيقال لهم ان هذه شبهة دخلت عليكم
من حيث لا تعلمون وذلك ان الخروج والاخراج ليس من شرائط الطلاق كالعدة لان
العدة من شرائط الطلاق وذلك انه لا يحل للمراة ان تخرج من بيتها قبل الطلاق و
لا بعد الطلاق ولا يحل للرجل ان يخرجها من بيتها قبل الطلاق ولا بعد الطلاق فا
لطلاق وغير الطلاق في حظر ذلك وحظره واحد والعدة لا تقع الا مع الطلاق
ولا تجب الا بالطلاق ولا يكون طلاق المدخول بها بلا عدة كما يكون خروج و
اخراج بلا طلاق ولا عدة فليس يشبه الخروج والاخراج بالعدة والطلاق
في هذا الباب انما يشبه الخروج والاخراج كرجل دخل دار قوم بغير اذنهم فصلى فيها
فهو عاص في دخوله الدار وصلوته جائزة لان ذلك ليس من شرائط الصلوة لانه منهي
عن ذلك صلى او لم يصل وكذلك لو ان رجلا غصب رجلا ثوبا واخذه فلبسه بغير
اذنه فصلى فيه لكانت صلوته جائزة وكان عاصيا في لبسه ذلك الثوب لان ذلك ليس
من شرائط الصلوة لانه منهي عن ذلك الثوب صلى او لم يصل وكذلك لو انه لبس ثوبا
غير طاهر او لم يطهر نفسه او لم يتوجه نحو القبلة لكانت صلوته فاسدة غير جائزة لان ذلك
من شرائط الصلوة وحدودها لا يجب الا للصلوة وكذلك لو كذب في شهر رمضان وهو
صائم بعد ان لا يخرجه كذبه من الايمان لكان عاصيا في كذبه ذلك وكان صومه جائزا لانه
منهي عن الكذب صام او افطر ولو ترك النية على الصوم او جامع لكان صومه باطلا فاسدا

لان

لان ذلك من شرائط الصوم وحدوده لا يجب الا مع الصوم وكذلك لو حج وهو عاق لوالده
ولم يخرج لغرمائه من حقوقهم لكان عاصيا في ذلك وكانت حجته جائزة لانه منهي عن ذلك
حج او لم يحج ولو ترك الاحرام او جامع في احرامه قبل الوقوف لكانت حجته فاسدة غير جائزة لان
ذلك من شرائط الحج وحدوده لا يجب الا مع الحج ومن اجل الحج وكل ما كان واجبا قبل الفرض
وبعده فليس ذلك من شرائط الفرض لان ذلك الشيء على حدة والفرض جائز وكل ما لم يجب الا
مع الفرض ومن اجل الفرض فان ذلك من شرائطه ولا يجوز الفرض الا به لمن تامل ما بينا
ولكن القوم لا يعرفون ولا يبصرون ويريدون ان يلبسوا الحق بالباطل فاما ترك الخروج و
الاخراج فواجب قبل العدة ومع العدة قبل الطلاق وبعد الطلاق وليس هو من شرائط
الطلاق ولا من شرائط العدة والعدة جائزة معه ولا تجب العدة الا مع الطلاق ومن اجل
الطلاق فهي من حدود الطلاق وشرائطه على ما مثلنا وبينا وهو فرق واضح والحمد لله
انتهى محل الحاجة والقول بعدم الجواز هو المنقول عن اكثر اصحابنا والمنزلة الثامنة
في بيان محل النزاع ان الوحدة قد تكون جنسية وقد تكون شخصية والجنس الواحد قد
يكون مصلحة ومفسدة ذاتية لا يختلف باختلاف الاشخاص ولا بالوجوه والاعتبارات كحسن
الاحسان وقبح العدوان ومن لوازم ذلك ان لا يصل اليه يد النسخ ولا يلبس لباس التخصيص
ويمتنع اختلاف افراده في الحكم بان يصير فرد منه مامورا به واخر منهيا عنه او مباحا بناء على
من القائلين بالحسن والقبح والضرورة وبعض الانواع على خلاف ذلك فيمكن ان يجري فيه
النسخ واختلاف افراده في الحكم كالسجود للصمد والصنم فظهر ان الواحد الجنسي مع ليس
محلا للنزاع اذ لا يختلف حكم الافراد في الاول ولا باس باجتماع الامر والنهي في القسم الثاني
فالقول بعدم الجواز فيه مسقط فلازمه انكار نسخ الاديان وظهر ايضا انه ما نسخ من الاحكام
في شريعة من الشرائع او زاد موضوعه او نقص كما او كيفا فذلك دليل اتي ان مصالحها و
مفاسدها لم تكن ذاتية بمعنى العلة التامة وان قيل الذاتي بمعنى المقتضي كما قيل يمكن ان يقال
ضلنا ان الجواز زيادة ركعة على صلوة تمام خلافا للغير ولحد وعنوان المسئلة في الاصل

ولم ينبغ

السلطان ناصر الدين شاه قاجار

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين
وبعد لما رايت نسخة مجمع الامثال التى رتبها الحسين بن ابى بكر الملقب بالنجم الكرمانى رحمه الله
اودع لكل باب خمسة فصول وراعى فى كل فصل الحرف الثانى ثم الثالث لتيسير الوقوف لمانى الابواب
وتسهيل الامر على الطلاب خطر ببالى ان اطبع هذه النسخة لا تجاوزا لطالبها عن منفعة والنسخة الواحدة
التى وجدناها بهذا الترتيب لكثرة اغلاطها وزيادة سقطها لم يكن ينتفع بها احد فقابلتها و
صححتها ونقحتها ثم اشار الى فى طبعها اشرف الخلق نجادا وارسخ الناس فى المكرمات اوتادا الذى
هو لعاتق الجلالة كالسيف المهند ولكان الابهة كالسهم المسدد ذو الشرف البديع والحسب المنيع
الحائز للسعادتين النسبية والحسبية والجامع بين الرياستين الارثية والمكتسبية وهو الحرى بان ينشد
فيه وان قميصا خيط من نسج تسعة وعشرين حرفا عن معاليه قاصر اعنى نواب المستطاب
الاشرف الارفع الامجد الاعلى الاعظم الاكرم المعتمد الدولة شاهزاده فرهاد ميرزا الذى لا زال بابه
مفتوحا على عموم الانام وجنابه ملجأ لقاطبة الخواص والعوام فكتبت عدة اجزاء منها فى سنة خمس
وثمانين ومائتين بعد الالف ثم ولى الكردستان باسرها من قبل اعظم اعاظم السلاطين واجل
افاخم الخواقين المؤيد بتأييدات الملك المنان السلطان بن السلطان بن السلطان والخاقان
ابن الخاقان بن الخاقان شمسا للسلطنة والخلافة والعدالة والنصفة والرأفة والحشمة والاحسان
والبر والامتنان ناصر الدين المبين ابو الفتح والظفر ما غياث الورى شمس الزمان
وبدره ومن هو بالعليا اولى اولى الامر اعز الله انصاره وضاعف سلطنته واقتداره
اللهم كما زينت سرير سلطنته بقوايم العدل والجود فشيد اطناب خيام دولته باوتاد الدوام
والخلود وانا اذ ذاك ملازم لخدمة نواب المعظم اليه وملازب بحضرته لاجئا الى جواره و
مقتبسا من انواره ومستمتعا من نواله ومسترشدا لافضاله امرنى ببناء قلعة مريوان بعد
ان بنوها بالطين واللبنة وخربت بتمامها لاجل رطوبة هوائه ورخاوة ترابه بالرخام و
النورة وان ابنى حجراتها وعماراتها بالاجر والجص ببناء محكم رصين وتم ادامه الله بانتظام
امراء وامان بعد ان كانوا بغاة طغاة وصار كلهم باغواء الغواة عدانا تظاهروا بما لديهم

من العدد والعدد واستوثقوا بما فيهم فتجاوزوا الحد يلوذون بالجبال الشامخات ويعوذون
بالاطواد الراسيات فارسل عليهم جنودا توزن آحادهم بالآلاف وافرادهم باضعاف
يرون الشرف تحت المشرفيات ويشرون فى بيع النفوس على الردى المكرميات فأتيهم الله
مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فاستاصلوهم وهزموهم وخربوا بيوتهم
وطئوا ارضا لم تطؤها وجعل الناس يستريحون من غزوهم ويستامنون عن ظلمهم و
شرورهم وتم بناء القلعة الموسومة بشاه آباد باتم بناء واحكم بنيان واقوم اركان
من المسجد والحمام والقنوات وساير البيوتات والعمارات فى سنة ثمان وثمانين ومائتين بعد
الالف ثم فى سنة تسع وثمانين قصد وفقه الله تعالى على منع طايفة الجاف الذين يأتون
بالربيع والصيف بالكردستان كالضيف يملئون الجبال والتلال من المواشى والاغنام
ويغطون الصحارى والآجام بالخيول والانعام يأكلون الرطب واليابس ويغنمون الزراعات
بوجه عابس يجيلون هذه الديار ويأخذون لانفسهم واموالهم ادخارا لم يشبهوا
الانسان الا انهم متكونون من الحمأ المسنون فهيأ على مقابلتهم جمعا كثيرا وجما غفيرا
وامر ادامه الله ان يمنعوا عنهم المراتع والمعالف منعا شديدا ويذبوهم من كل وجه ذبا شديدا
وقررلهم انهم ان جسروا يدفعوهم بالاسلحة الحربية ويطردوهم بالآلات الضربية فخافوا بأسه
وسطوته وهابوا انتقامه ومكافاته كلما توجهوا اخذلهم المامورون قاهرين وجثماء قبلا
ولوا مدبرين خائفين خاسرين وعاش الناس بعد ذلك مطمئنين فارغين ومن بعد بأسهم
آمنين ظهر الحق ثابت الاركان صاعد النجم عالى البنيان وكانت هذه الواقعات
الحادثات اسباب تاخير اتمام الكتاب الى ان رجعت من مريوان وقلت فى نفسى مع علمى
بقصر باعى فى هذه الصناعة وتيقنى بانى فيها وفى غيرها مزجى البضاعة ان اتمم هذه
النسخة الشريفة فاتممتها مع ما بى من تراكم الهموم وتتابع الغموم على حسب ما ادى اليه فكرى
الفاتر ونظرى القاصر والمرجو ممن وقف عليها من خطأ او زلل ان يسد ما فيه من الخلل
وهو حسبى ونعم الوكيل وفرغت من تنسيقها وتصحيحها فى يوم السبت للثلثين بقيا من صفر سنة
تسعين ومائتين بعد الالف وانا العبد الكاتب محمد باقر بن محمد حسين خان بن الحاج محمد حسين خان الصدر الاصفهانى غفر الله لهم ولجميع المؤمنين



بسم الله الرحمن الرحيم

ان احسن ما يوشح به صدر الكلام واجمل ما يفصل به عقد النظام حمد الله ذى الجلال والاكرام والافضال والانعام ثم الصلواة على خير الانام المنبعث من عنصر الكرام وعلى آله اعلام الاسلام واصحابه مصابيح الظلام فالحمد لله الذى بدأ خلق الانسان من طين وجعله ذا غور بعيد وشأو بطين يستنبط الكامن من بديع صنعته بذكاء فطنته ويستخرج الغامض من جليل فطرته بدقيق فكرته غائصا من بحر بغرته على درر معان احسن من ايام محسن معان وابهج من نيل امان فى ظل صحة وامان مودعا اياها اصداف الفاظ اخلب للقلوب من غمزات الالحاظ واسحر للعقول من فترات اجفان مراض ناظما من محاسنها عقود امثال بحكم انها عديمة اشباه وامثال تحلى بفرائدها صدور المحافل والمحاضر وتتحلى بخرائدها قلوب البادى والحاضر وتتبدا اوابدها فى بطون الدفاتر والصحايف وتظهر نواهضها فى رؤس الشواهق وظهور التنائف فهى تواكب الرياح النكب فى مدارجها وتزاحم الاراقم الرقش فى مضايق مدابها وتعرج الخطيب المصقع والشاعر المفلق الى ادماجها وادراجها فى اثناء متصرفاتها وادراجها لاشتمالها على اساليب الحسن والجمال واستيلائها فى الجودة على امد الكمال وكفاها جلالة قدر وفخامة فخر ان كتاب الله تعالى وهو اشرف الكتب التى انزلت على العجم والعرب لم تعر من وشاحها المفصل تراتب طواله ومفصله ولا من تاجها المرصع مفارق مجمله ومفصله وان كلام نبيه صلى الله عليه وآله وهو افصح العرب لسانا واكملهم بيانا وادجحهم فى ايضاح القول ميزانا لم يجل فى ايراده واصداره وتبشيره وانذاره

من مثل يحوز قصب السبق فى حلبة الايجاز ويستولى على امد الحسن فى صنعة الاعجاز

اما الكتاب

فقد وجد فيه هذا النهج لحبا مسلوكا حيث قال عز من قائل ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلاً عَبْداً مَمْلُوكاً وقال ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً يعنى كلمة التوحيد كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ يعنى النخلة اَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى السَّمَاۤءِ شبه ثبات الايمان فى قلب المؤمن بثباتها وشبه صعود عمله الى السماء بارتفاع فروعها فى الهواء ثم قال تعالى تُؤْتِىۤ اُكُلَهَا كُلَّ حِيْنٍ فشبه ما يكتسبه المؤمن من بركة الايمان وثوابه فى كل زمان بما ينال من ثمرتها كل حين واوان وامثال هذه الامثال فى التنزيل كثيرة وهذا الذى ذكرت من طريلها نصير

واما الكلام النبوى

صلى الله عليه وآله من هذا الفن فقد صنف العسكرى فيه كتابا برأسه ولم يأل جهدا فى تمهيد قواعده واساسه وانا اقتصر ههنا على حديث صحيح وقع لنا عاليا وهو ما اخبرنا الشيخ العالم ابو منصور بن ابى بكر الجرورى رحمه الله حدثنا ابو الحسن عبد الرحمن بن ابراهيم حدثنا ابو طاهر محمد بن الحسن حدثنا ابو البحترى حدثنا ابو اسامة حدثنا بريد عن ابى بردة عن ابيه موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيْسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيْسِ السُّوْءِ كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيْرِ فَحَامِلُ الْمِسْكِ لَابُدَّ اَنْ يُّحْذِيَكَ وَاِمَّا اَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ وَاِمَّا اَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيْحًا طَيِّبًا وَنَافِخُ الْكِيْرِ اِمَّا اَنْ يُّحْرِقَ ثِيَابَكَ وَاِمَّا اَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيْحًا خَبِيْثَةً رواه البخارى عن ابى كريب عن ابى اسامة فكان شيخ شيخى سمعه من البخارى

وبعد

فان من المعلوم ان الادب سلم الى معرفة العلوم به يتوصل الى الوقوف عليها ومنه يتوقع الوصول اليها غير ان له مسالك ومدارج ولتحصيله مراق ومعارج من رقى فيها درجا بعد درج ولم يتهم شمس تشميره ببرج ظفرت يداه بمفاتيح اغلاقه وملكت كفاه نفائس اعلاقه ومن اخطأ مرقاة من مراقيه بقى فى كد الكدح غير ملاقيه وان اعلا تلك المراقى واقصاها وادعرها تلك المسالك واعصاها هذه الامثال التى هى لماظات حوشية الضباب ونفاثات خلبة اللقاح وحلبة العلاب من كل مرتضع در الفصاحة باضا وولبدا ادحر تكعن فى حجر الدلالة توأما وذهبدا قد ورد مناهل الفطنة ينبوعا فينبوعا ورزف مناقع الحكمة لدودا وشروعا فنطق بما يستر المعبر عنها حسرا فى ارتقاء المشبه

اليها بمشى في خمر ويدب في ضراء ولهذا السبب خفي اثرها وظهر اقلها وبطن اكثرها ومرجام
حول حماها ورام قطف جناها علم ان دون الوصول اليها خرط القتاد وان لا وقوف عليها
الا للكامل العتاد كالسلف الماضين الذين نظموا من شملها ما تشتت وجمعوا من امرها ما
تفرق فلم يبقوا في قوس الاحسان منزعا ولا في كنانة الاتقان والايقان اهزعا والناس
اليوم كالمجمعين على تقاصر رغباتهم وتقاعد هممهم عما جاوز حد الايجاز وان حرك في
تلفيقه سلسلة الاعجاز الا ما تشاهده من رغبة من عمر معالم العلم واحياها واوضح
مناهل الفضل وابداها وهذه من تجمعت في فراده همم ملأ فؤاد الزمان احديها
وهو الشيخ العميد الاجل السيد العالم ضياء الدولة منتجب الملك شمس الحضرة صفي الملوك ابو علي
محمد بن ارسلان ادام الله علوه وكبت حاسده وعدوه فانه الذي جذب بضبع الادب
من عاثوره وغالى بقيمة منظومه ومنثوره واقبل عليه وعلى من يرفرف حواليه اقبال من
اقتخر ابن الفضل اليه مقالبدها وقتت مآثر المجد عليه اسانيدها فابرز محاسن الآداب
في اصفى ملابسها وبوأها من الصدور اعلى منازلها ومجالسها بعد ان علقت بها العنقاء
في بنات طار وتضاءلت كضاؤل الحسناء في الاطمار فالحمد لله الذي جعل ايامه للحسن و
الاحسان صورة وعلى الفضل والافضال مقصورة وجعلها موقوفة الساعات على
صنوف الطاعات محفوفة الساحات بوفود السعادات موصوفة الحركات والسكنات بورود
البركات والحسنات حتى اصبحت حليا على لبة الدولة الغراء وتاجا في قمة الحضرة الشماء وحصنا
للملك المشرف حصينا وركنا يأوي اليه ركينا واسست على معصمه ومعصمه سورا وسوارا
ولوجه دولته وحسام سطوته غرة وغرارا يستمطر النجح ببركات ايامه ويستودع الملك حركات
اقلامه فلله دره من عالم ندي برداه على عالم وامين بانتظام الملك ضمين ومطاع عند
ذي الامر مكين يزين بعضوره ديوان عماله ولا يشين بمحظوره ديوان اعماله فعل من نبأ
له الجد فنظرت نفسه ما قدمت لغد وتمكن منه الجد فلا الدد منه ولا هو من دد وعليه
عينه من سيد جمع له القدرة والعصمة والى التواضع الرفعة والحشمة فرفل من السيادة في
اعلى اثوابها واتى بيوت المجد من ابوابها وباشر ابكار المكارم فالتزمها واعتنقها وباكر

انداح

انداح الحامد فاصطبحها واغتبقها فاصبح لا يطرب الا على معنى يكد له الافهام دون موتزنا ته
له الابهام ولا يعشق الا بنات الخواطر والافكار دون العذارى الخرد الابكار ولا يأنس الا
من اخلق جديديه حتى ملأ من الفضل بريديه وكحل باثمد السهر جفنيه حتى اقر بنيل القريب
عينيه فتبوأ من حضرته المأنوسة جنة حفت بالمكارم لا المكاره وروضة حفت بالمجد لا
لا بالازاهر تنثال عليها افراد الدهر من كل اوب وتنصب اليها آحاد العصر من كل صوب
لا سلب الله اهل الادب ظله ولا بلغ عدى عمره محله ما طلع نجم ونجم طلع بمنه وكرمه هذا
ولما تقدّر ان تحالف عن سدته عمره الله بطول مدته اشار بجمع كتاب في الامثال مبرز على ما
من الامثال مشتمل على غثها وسمينها محتو على جاهليها واسلاميها فعدت الى وطن
وكفن المنزع شمره الغالي مشمرا عن ساق جدي في امتثال امره العالي فطالعت من كتب
الائمة الاعلام ما امتد في تقصيها نفس الايام مثل كتاب ابي عبيدة وابي عبيد والاصمعي
وابي زيد وابي عمرو وابي فيد ونظرت فيما جمعه المفضل بن محمد والمفضل بن سلمة حتى لقد
تصفحت اكثر من خمسين كتابا ونخلت ما فيها فصلا فصلا وبابا بابا مفتشا من صوالحها دوابا
القاع مستذبا عنها اذ فيها مصادمي القطاع علما مني انه اذا دمت به الدينار في كف ناقد واجلو
منه البدر لطرف غير راقد يزيده بالتقرفية رونقا وبهاء ويكسبه بالاقبال عليه سناء وسنا
ونقلت ما في كتاب حمزة بن الحسن الى هذا الكتاب على نظام حروف المعجم في اوائلها ليسهل
طريق الطلب على متناولها وذكرت في كل مثل من اللغة والاعراب ما يفتح الغلق ومن القصص
والاسباب ما يوضح الغرض ويسيغ الشرق مما جمعه عبيد بن شرية وعطاء بن مصعب والشرقي
ابن القطامي وغيرهم فاذا قلت قال المفضل مطلقا فهو ابن سلمة واذا ذكرت الآخر ذكرت اسم
ابيه وافتتح كل باب بما في كتاب ابي عبيد وغيره ثم اعقبه ما على افعل من ذلك الباب ثم
امثال المولدين حتى اتى على الابواب الثمانية والعشرين على هذا النسق ولا اعتد حرف التعريف
ولا الف الوصل والقطع والامر والاستفهام ولا الف المخبر عن نفسه حاجزا الا ان يكون قبل
هذه الحروف ما يلازم المثل نحو قولهم كالمستغيث من الرمضاء بالنار او بعدها نحو المستشار
مؤتمن والمحسن معان فالق اورده الاول في الكاف والثاني والثالث في الميم واثبت الباقي

على ما ورد نحو تحسبها حمقاء وبيدين ما اوردها زائدة بكتبان في بابي التاء والباء وجعلت الباب التاسع والعشرين في اسماء ايام العرب دون الوقائع فان فيها كتبا جمة البدايع وانما عنيت باسمائها لكثرة ما يقع فيها من التصحيف وجعلت الباب الثلاثين في نبذ من كلام النبي صلى الله عليه وآله وكلام خلفائه الراشدين رضي الله عنهم مما ينخرط في سلك المواعظ والحكم والآداب وسميت الكتاب مجمع الامثال لاحتوائه على عظم ما ورد منها وهو ستة آلاف مثل ونيف والله اعلم بما بقي منها فان انفاس الناس لا يأتي عليه الحصر ولا ينفد حتى ينفد العصر وانا اعتذر الى الناظر في هذا الكتاب من خلل يراه ولفظ لا يرضاه فانا كالمنكر لنفسه المغلوب على حسه وحدسه منذ خط البياض لعارضي رحاله واحال الزمان على سواد حالي واطار من وكرها مني خدارية واخنى على عود الشباب فقصر به وملكت يد الضعف زمام قواي واسلمني من كان يحطب في حبل هواي فكانني انا المعني بقول الشاعر حيث يقول

وهت عزماتك عند المشيب	وما كان من حقها ان تهي
وانكرت نفسك لما كبرت	فلا هي انت ولا انت هي
وان ذكرت شهوات النفوس	فما تشتهي غير ان تشتهي.

واعيذه ان يرد صفو منهله النقاطا ويشرب عذب زلاله التقاطا ثم يجترم لتعويره مسابعه بالتعيير ويتشمر لتكدير مشارعه بالتغيير بل المأمول ان يسد خلله ويصلح زلله فقلما يخلو انسان من نسيان وقلم من طغيان وهذا فصل يشتمل على معنى المثل وما قيل فيه قال المبرد المثل مأخوذ من المثال وهو قول سائر يشبه به حال الثاني بالاول والاصل فيه التشبيه فقولهم مثل بين يديه اذا انتصب معناه اشبه الصورة المنتصبة وفلان امثل من فلان اي اشبه بما له من الفضل والمثال القصاص لتشبيه حال المقتص منه بحال الاول فحقيقة المثل ما جعل كالعلم للتشبيه بحال الاول كقول كعب بن زهير

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا ... وما مواعيده الا الاباطيل

فمواعيد عرقوب مثل لكل ما لا يصح من المواعيد وقال ابن السكيت المثل لفظ يخالف لفظ المضروب له ويوافق معناه معنى ذلك اللفظ شبهوه بالمثال الذي يعمل عليه غيره وقال

غيرها سميت الحكم القائم صدقها في العقول امثالا لانتصاب صورها في العقول مشتقة من المثول الذي هو الانتصاب وقال ابراهيم النظام يجتمع في المثل اربعة لا يجتمع في غيره من الكلام ايجاز اللفظ واصابة المعنى وحسن التشبيه وجودة الكناية فهو نهاية البلاغة وقال ابن المقفع اذا جعل الكلام مثلا كان اوضح للمنطق وآنق للسمع واوسع لشعوب الحديث قلت اربعة احرف سمع فيها فِعل وفَعَل وهو مِثل ومَثَل وشِبه وشَبَه وبِدل وبَدَل ونِكل ونَكَل فِمثل الشيء ومَثَله وشِبهه وشَبَهه ما يماثله ويشابهه قدرا وصفة وبِدل الشيء وبَدَله غيره ورجل نِكل ونَكَل الذي ينكل به اعداؤه وفِعل لغة في ثلثة من هذه الاربعة يقال هذا مثيله وبديله وشبيهه ولا يقال نكيله فالمثل ما يمثل به الشيء اي يشبه كالنكل من ينكل به عدوه غير ان المثل لا يوضع في موضع هذا المثل وان كان المثل يوضع موضعه كما تقدم للعرف فصار المثل اسما مصرحا لهذا الذي يضرب ثم يرد الى اصله الذي كان له من الصفة فيقال مَثَلك ومَثَل فلان اي صفتك وصفته ومنه قوله تعالى وَمَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ اي صفتها ولشدة امتزاج معنى الصفة به صح ان يقال جعلت زيدا مثلا والقوم امثالا ومنه سَاءَ مَثَلاً الْقَوْمُ اي جعل القوم انفسهم مثلا في احد القولين والله اعلم هذا آخر كلام الامام ابي الفضل احمد الميداني جزاه الله عنا خير الجزاء مقدمة هذا الكتاب ويقول العبد الفقير حسين بن ابي بكر الملقب بالنجمي الكرماني هداه الله لامثل الطرائق وزينه باطيب الخلائق لما رأيت الهمم قاصرة عن الاتباع والسآمة قد غلبت على الطباع وكان الترتيب الذي اختاره ذلك الامام رحمه الله محوجا في طلب كل مثل الى امعان النظر من اول الباب الى آخره لاقتصاره على رعاية حرف الاول واهمال سائره ثم انه قد كرر بعض الامثال في موضعين من الباب كقوله رُبَّ اَخٍ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ اُمُّكَ ونحو ذلك مما يورث عدها الاطناب والطالب اذا وجده في احد موضعيه اكتفى به واقتصر عليه وقد يجد مقصوده هناك معدوما ويبقى عن المطلوب محروما فاخترت لتسهيل هذه ترتيبا تعين فيه مكان كل مثل ويؤمن فيه غائلة السآمة والملل تسهيلا للامر على الطلاب وراجيا من الله تعالى حسن المآب فوضعت كل باب اربعة فصول ما كان اول الكلمة مفتوحا او مضموما

او مكسورا او ساكنا وفصلا خاصا فى امثال المولدين وراعيت فى كل فصل الحرف الثانى ثم الثالث وهلم جرا جاعلا الحرف الاول ما جعله ذلك الامام معتبرا ما بعده بالصورة التى نرقمها الاقلام والله المستعان وعليه التكلان

الباب الاول فيما اوله همزة وفيه اربعمائة وستة وثمانون مثلا ٤٨٦

فصل الهمزة المفتوحة

أبوَ وَبَلٍ أبَكْتَ جَالَهُ * يقال أبَكَتِ الإبلُ والوحشُ اذا دعتِ الرُّطْبَ فَسَمِنَتْ يضرب لمن كان ساقطا فارتفع *

أبَ وَقِدْحِ الفَوْزَةِ المنيح من قداح الميسر ما لا نصيب له هو السفيح والمنيح والوغد يضرب لمن غاب ثم يجيء بعد فراغ القوم مما هم فيه فهو يعود خيبة

أبِي الحَقِينُ العِذْرَةَ الحقين اللبن المحقون والعذرة العذر قالوا ابو زيد واصله ان رجلا ضاف قوما واستقام لبنا وعندهم لبن قد حقنوه فى وطب فاعتلوا عليه واعتذروا فقال ابى الحقين قبول العذر اى انه يكذبهم

أبَى قَائِلُهَا الإتْمَامَ يروى تما بالنصب والرفع والخفض والكسر افصح والهاء راجعة الى الكلمة يضرب فى تتابع الناس على امر يختلف فيه والمعنى مضى على قوله ولم يرجع عنه

أبِي يَغْزُو وَأمِّي تُحَدِّثُ * قال ابن الاعرابى ذكروا ان رجلا قدم من غزاة فاتاه جيرانه يسئلونه عن الخبر فجعلت امرأته تقول قتل من القوم كذا وهزم كذا وجرح فلان فقال ابنها متعجبا أبي يغزو وأمي تحدث *

أتَاكَ رَيَّانُ بِلَبَنِهِ * يضرب لمن يعطيك ما فضل منه استغناء لا كرما لكثرة ما عنده *

أتَاهُ فَمَا أبْرَدَ لَهُ وَمَا أحَرَّ * اى ما اطعمه باردا ولا حارا *

أتَتْ عَلَيْهِ أمُّ اللُّهَيْمِ * اى اهلكته الداهية ويقال المنية *

أتَتْكَ بِحَائِنٍ رِجْلَاهُ كان المفضل يخبر بقائل هذا المثل فيقول انه الحارث بن جبلة الغسانى قاله للحارث بن العيف العبدى وكان ابن العيف قد هجاه فلما غزا الحارث بن جبلة المنذر بن ماء السماء كان ابن العيف معه فقتل المنذر وتفرق جموعه واسر ابن العيف

١ الابل بكسرتين وتسكن الباء الجمال اسم جمع لا واحد له من لفظه محيط المحيط
الوبل كامير الضعيف ذكره فى القاموس
٢ الوحش حيوان البر كالوحيش ج وحوش ووحشان الواحد وحشى القاموس
٣ رعت الماشية الكلأ رعيا ورعاية ومرعى ورعى (بالكسر) سرحت فيه واكلته محيط المحيط
٤ الرطب بضمة وبضمتين الرعى الاخضر من البقل والشجر وجماعة العشب الاخضر القاموس
٥ سمن يسمن سمانة وسمنا كثر لحمه وشحمه ضد هزل فهو سمين وسمن محيط المحيط
٦ حدثه كذا وبكذا خبره محيط المحيط
٧ الغزاة اسم من الغزو ج غزوات محيط المحيط
٨ ريان ضد العطشان ومعناه بارز كى صوبه تا نمش
٩ ام اللهيم الداهية والحمى والمنية محيط المحيط

فاتى به الحارث فعندها قال اتتك بحائن رجلاه يعنى مسيره مع المنذر اليه ثم امر الحارث سياف الدلامص فضربه ضربة دقت منكبه ثم برأ منها وبه خبل وقيل اول من قاله عبيد بن الابرص حين عرض للنعمان بن المنذر فى يوم بؤسه وكان قصده ليمدحه ولم يعرف انه يوم بؤسه فلما انتهى اليه قال النعمان ما جاء بك يا عبيد قال اتتك بحائن رجلاه فقال النعمان هلا كان هذا غيرك فقال البلايا على الحوايا فذهبت كلمتاه مثلا وسيأتى القصة بتمامها فى موضع آخر من الكتاب ان شاء الله تعالى

أتَتْكُمْ فَالِيَةُ الأفَاعِي الفالية وجمعها الفوالى هنات كالخنافس رقط تألف العقارب فى جحرة الضب فاذا خرجت تلك علم ان الضب خارج لا محالة ويقال اذا رئيت فى الجحر علم ان وراءها العقارب والحيات يضرب مثلا لاول الشر تنتظر بعده شرا منه

أتَى عَلَيْهِمْ ذُو أتَى * هذا مثل من كلام طى وذو فى لغتهم يكون بمعنى الذى يقولون نحن ذو فعلنا كذا اى نحن الذين فعلنا كذا وهو ذو فعل كذا وهى ذو فعلت كذا قال شاعرهم

فان الماء ماء أبى وجدى * وبئرى ذو حفرت وذو طويت *

ومعنى المثل اتى عليهم الذى اتى على الخلق يعنى حوادث الدهر *

أثَّرَ الصِّرَارُ يَأبَى دُونَ الذِّيَارِ الصرار خيط يشد فوق الخلف والتودية لئلا يرضع الفصيل والذيار بعر رطب يلطخ به اطباء الناقة لئلا يرضع الفصيل ايضا فاذا جعل الذيار على الخلف ثم شد عليه الصرار فربما قطع الخلف يضرب هذا فى موضع قولهم بلغ الحزام الطبيين يعنى تجاوز الامر حده

أثَرْتُ غَثَرِى بِغُرَافَاتِ الغَرْبِ الغرفة والغرافة القليل من الماء واللبن وغيرهما يدخره المرء لنفسه ثم يؤثر على نفسه غيره يضرب لمن تحمل له كل مكروه ثم يستبد بك ولا يرضى عنك

أحَدُ حَمَارَيْكِ فَازْجُرِي اصله فى خطاب امرأة يضرب لمن يتكلف ما لا يعنيه

أخْ آذَادَ البِرَّ صَرْحًا فَاجْتَهِدْ * اراد صرحا بالتحريك فسكن والصرح الخالص من كل شيء قال الشاعر

تعلو السيوف بايديهم جماجمهم * كما يفلق مرو الامعز الصرح

جمع جمجمة والجمجمة عظم الرأس المشتمل على الدماغ وربما عبر بها عن الانسان فيقال خذ من كل جمجمة درهما كما يقال خذ من كل رأس بهذا المعنى. المصباح المنير
وفى القاموس الجماجم السادات والقبائل التى تنسب اليها البطون
٤ فلق الشىء يفلقه فلقا اى شقه
٥ المروة حجارة بيض براقة تورى النار او اصلب الحجارة القاموس
٦ الامعز من الاماكن الصلب الكثير الحصى محيط المحيط

١ وتستعمل ذو اسما موصولا بمعنى الذى يتوصل به الى وصف المعارف بالجمل وهى لغة بنى طى واكثرهم يبنونها على الواو يروى قول الشاعر
وامّا كرام موسرون لقيتهم * فحسبى من ذو عندهم ما كفانيا
اى من الذى عندهم ولا تؤنث ولا تثنى ولا تجمع فيقال جاء ذو قام وذو قامت وذو قاما وذو قاموا وعليه قول السموأل بن عادياء الغسانى
فان الماء ماء ابى وجدى * وبئرى ذو حفرت وذو طويت
اى التى حفرتها والتى طويتها وبعضهم يعربها فيقول ذو قام وذات قامت وذوا قاما وذواتا قامتا وذو قاموا وذوات قمن ومنه قول بعضهم بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذوات اكرمكم بها وقول الآخر
جمعتها من اينق سوابق * ذوات ينهضن بغير سائق
ومنهم من يعربها بالاحرف كاعراب ذى الصاحبة وعليه يروى قول الشاعر المذكور آنفا فحسبى من ذى عندهم ما كفانيا محيط المحيط
٢ تكون ازاء معه محيط المحيط

اى الخالص يقال صرح صراحة فهو صريح وصرح وصراح يضرب لمن اجتهد فى بركه وان ابلغ

أَخاكَ أَخاكَ إِنَّ مَنْ لا أَخا لَهُ ❊ كَساعٍ إِلى الهَيْجا بِغَيرِ سِلاحِ

وإِنَّ ابْنَ عَمِّ المرءِ فاعْلَمْ جَناحُهُ ❊ وهل يَنْهَضُ البازِي بِغَيرِ جَناحِ

نصب قوله اخاك باضمار فعل اى الزم اخاك او اكرم اخاك وقوله ان من لا اخا له اراد من لا اخ له فزاد الفا لان فى قوله له معنى الاضافة ويجوز ان يحمل على الاصل اى انه فى الاصل أخو فلما صار اخا ترك ههنا على اصله كعصا ورحا ❊

٥٠ آخِ الأكْفاءَ وداهِنِ الأعداءَ ❊ هذا قريب من قولهم خالص المؤمن وخالق الفاجر ❊

٢٧ أخذت الإبلُ رِماحَها ❊ ويروى اسلحتها وذلك اذا سمنت فلا يجد صاحبها من نفسه ان ينحرها ❊

٢٧ الأخذُ سُرَّيْطٌ والقضاءُ ضُرَّيْطٌ ❊ ويروى سُرَّيْطَى وضُرَّيْطَى والمعنى واحد اى اذا اخذ المال سرط واذا طولب اضرط بصاحبه ❊

٥٢ أخذنى بأطِيرٍ غيرى ❊ الاطير الذنب قال مسكين الدارمى

أتضربنى بأطِيرِ الرجال ❊ وكلفتنى ما يقول البشر

٢٨ أخذ وأطريقُ العُنْصُلَين ❊ ويروى اخذ فى طريق العنصلين قالوا طريق العنصل من اليمامة الى البصرة يضرب للرجل اذا ضل قال ابو حاتم سالت الاصمعى عن طريق العنصلين ففتح الصاد وقال لا يقال بضم الصاد وقال وتقول العامة اذا اخطا انسان الطريق اخذ فلان طريق العنصلين وذلك ان الفرزدق ذكر فى شعره انسانا ضل فى هذا الطريق فقال

اراد طريق العنصلين فياسرت ❊ به العيس فى نائى الصوى متشائم

اى متياسر فظنت العامة ان كل من ضل ينبغى ان يقال له هذا وطريق العنصلين طريق مستقيم والفرزدق وصفه على الصواب فظن الناس انه وصفه على الخطا وليس كذلك

٢٢ أخذ وادِى تُوَلَه ❊ من الوله وهو مثل تُضُلِّل بضم التاء والضاد وكسر اللام فى وزنه ومعناه والوله التحير يضرب لمن وقع فيما لا يهتدى للخروج منه ❊

١٨ أخذه أخذَ الضَّبِّ ولدَه ❊ اى اخذه اخذة شديدة اراد بها هلكه وذلك ان

١ الهيجا والهيجاء الحرب محيط المحيط

٢ اى يبسط جناحيه ليطير من محيط المحيط

٣ الباز والبازى ضرب من الصقور وهو اشد الجوارح تكبرا واضيقها خلقا محيط المحيط

٥ الاكفاء جمع كفوء

٦ امر حاضر من المؤاخاة بعد الاخوة او الصداقة

٧ امر حاضر من المداهنة وهى اظهار خلاف ما تضمر كالادهان القاموس

٨ سُرَّيْط وسُرَّيْطَى اسم من سَرَط

١١ سرط كنصر وفرح ابتلعه

١٢ واضرط به تجلى بفمه كالضراط وهزئ به ومنه قول الحريرى فى المقامة الزبيدية فاضرط بى منها زيا ثم انشد متلاحيا الضراط صوت خروج الريح المذكور محيط المحيط

٩ اى يأخذ الدين وبتسلم فاذا طولب للقضاء اضرط به

١٤ كلفته الامر فتكلفه مثل حملته فتحمله وزنا ومعنى على مشقة ايضا مصباح المنير

١٥ توله الهلاك محيط المحيط

١٦ الضب معروف من الضباب وحيوان برى يشبه الورل وقيل هو انثى الجرذون وكنيته ابو الحسل وقيل الضب دويبة على حد فرخ التمساح الصغير وذنبه كثير العقد كذنبه ولهذا قالوا اعقد من ذنب الضب ج اضب وضباب وضبان ومضبة قال الوسيط لا افعله حتى يرد الضب ومن امثالهم اضل من ضب واخدع من ضب واعق من ضب واجبن من ضب وابله من ضب واحيل من ضب واخدع من ضب محيط المحيط

الضب يحرس بيضه عن الهوام فاذا خرجت اولاده من البيض ظنها بعض احناش الارض فجعل ياخذ واحدا واحدا ويقتله فلا ينجو منه الا الشريد ❊

١٧ أخذه أخذ سَبْعة ❊ قال الاصمعى يعنى اخذ سبعة بضم الباء وهى اللبوة وقال ابن الاعرابى اخذ سبعة اراد سبعة من العدد قلت وانما خص سبعة لان اكثر ما يستعمل فى كلامهم سبع كقولهم سبع سموات وسبع ارضين وسبعة ايام وقال ابن الكلبى سبعة رجل شديد الاخذ يضرب به المثل وهو سبعة بن شلامان بن ثعل بن عبد الغوث ❊

أخذه بأبدح ودُبيدح اذا اخذه بالباطل قال الاصمعى ويقال اكله بابدح ودبيدح قال الاصمعى اصله دبيج فقالوا دبيدح بفتح الدال الثانية قلت تركيب هذه الكلمة يدل على الرخاوة والسهولة والسعة مثل البداح للمتسع من الارض ومثله بدحت المراة اذا مشت مشية فيها استرخاء فكان معنى المثل كل ماله بسهولة من غير ان يناله نصب ودبيج على ما قال الاصمعى تصغير ادبح مرخما حكى الاصمعى ان الحجاج قال لجبلة قل لفلان اكلت مال الله بابدح ودبيدح فقال له جبلة خواسته ايزد بخورى بلاش باش

أخذه برُمَّته اى بجملته الرمة القطعة من الحبل البالية والجمع رمم ورمام واصل المثل ان رجلا دفع الى رجل بعيرا بحبل فى عنقه فقيل لكل من دفع شيئا بجملته دفع اليه برمته واخذه برمته والاصل ما ذكرنا

أخذه على غِلِّ غَيْظِهِ ❊ اى على اثر غيظ منه فى قلبه ❊

٢٧ أخِّرْ شَرَّكَ أملك ❊ يضرب لمن ينشط فى الشر اولا اى انظر كيف يكون نشاطك اخرا وقوله املك اى احق بان يملك فيه النشاط ❊

أخرُها أقلُّها شُرْبًا اصله فى سقى الابل يقول ان المتاخر عن الورود ربما جاء وقد مضى الناس بعفوة الماء وربما وافق منه نفادا فكن فى اول من يرد فليس تأخير الورود الا من العجز والذل قال النجاشى احد بنى الحرث بن كعب يذم قوما

ولا يردون الماء الا عشية ❊ اذا صدر الوراد من كل منهل

٢٦ أحوُ الظلماءِ أعشى بالليل ❊ يضرب لمن يخطئ حجته ولا يبصر المخرج مما وقع فيه ❊

١ جمع حنش الحنش بفتحتين كل ما يصاد من الطير والهوام والحنش ايضا الحية ويطلق على كل حشرة تشبه راسه راس الحية المصباح المنير

٢ اللبوة بفتح اللام وضم الباء الاسدة محيط المحيط

٤ قيل بجهالة

٥ الغيظ الغضب المحيط بالكبد مصباح المنير

٦ الاعشى ضعيف البصر

أَخُو الكِظَاظِ مَنْ لا يَسْأَمُهُ المكاظة الممارسة الشديدة فى الحرب وبينهم كظاظ قال الراجز

اذا سمت ربيعة الكظاظا يضرب لمن يؤمر بمشارة القوم اى اخو الشر من لا يمله

ص ٢٢ **أَخُوكَ أَمِ الذِّئْبُ** اى هذا الذى تراه اخوك ام الذئب يعنى ان اخاك الذى تخاله مثل الذئب فلا تأمنه يضرب فى موضع التمارى والشك

ص ٢٧ **أَخُوكَ أَمِ اللَّيْلُ** اى المرئ اخوك ام هو سواد الليل يضرب عند الارتياب بالشئ فى سواد وظلمة

ص ١٦ **أَخُوكَ مَنْ صَدَقَكَ النَّصِيحَةَ** يعنى النصيحة فى امر الدين والدنيا اى صدقك فى النصيحة فحذف واوصل الفعل وفى بعض الحديث الرجل مرآة اخيه يعنى اذا رأى مايكره اخبره به ونهاه عنه ولا يوطئه العشوة

ص ٢٢ **أَدِّى قِدْراً مُسْتَعِيرُهَا** يضرب لمن يعطى ما يلزمه من الحق

أَزِمَتْ شَجَعَاتُ بِمَا فِيهِنَّ الأزم الضيق يقال ازم يازم والمازم المضيق فى الحرب وشجعات ثنية معروفة ولهذا المثل قصة مشهورة اذكرها عند قوله انجز حر ما وعد فى باب النون

ص ١٦ **أَصُوصٌ عَلَيْهَا صُوصٌ** الاصوص الناقة الحائل السمينة والصوص اللئيم قال

فالقيتكم صوصا اصوصا اذا دجا الظلام وهابين عند البوارق

يضرب للاصل الكريم يظهر منه فرع لئيم ويستوى فى الصوص الواحد والجمع

ص ٢٩ **آفَةُ العِلْمِ النِّسْيَانُ** قال الشابة البكرى ان للعلم آفة ونكدا وهجنة واستجاعة فآفته نسيانه ونكده الكذب فيه وهجنته نشره فى غير اهله واستجاعته ان لا تشبع منه

ص ٢٩ **آفَةُ المُرُوءَةِ خُلْفُ المَوْعِدِ** يروى هذا عن عوف الكلبى

ص ٢٠ **أَكْلاً وَذَمّاً** اى يؤكل اكلا ويذم ذما يضرب لمن يذم من لا يستحق الذم

ص ٥١ **أَكَلْتُمْ تَمْرِي وَعَصَيْتُمْ أَمْرِي** قال عبدالله بن الزبير

ص ٢٩ **أَكَلَ دَوْقَرٍ** يضرب لمن طال عمره وتحاتت اسنانه والروق طول الاسنان والرجل اروق قال لبيد

تكلح الاروق منهم والايل

[Right margin notes: ١ العشوة يقال اوطأتنى عشوة مثلثة اى امرا ملتبسا وذلك اذا اخبرته بما اوقعته به فى حيرة او بلية. مجد المحيط — ٢ العذر اناز يطبخ فيه مونث اوبذكر ودلونث مجد المحيط — ٣ اذا ضاق — ٤ بالتحريك — ٥ ويقال يضرب لمن يذم شيئا قد ينتفع به وهو ص ٢٠ من مجمع الامثال]

ص ٢٧ **الأَكْلُ سَلَجَانٌ وَالقَضَاءُ لَيَّانٌ** السلج البلع يقال سلجت اللقمة اى بلعتها واللبان المدافعة وكذلك الليّ ومنه لى الواجد ظلم ولم يجئ من المصادر شئ على فعلان بالتسكين الا الليان والشنآن يضرب لمن يأخذ مال الناس فيسهل عليه فاذا طولب بالقضاء دافع وصعب عليه

ص ٢٧ **أَكَلَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ وَشَرِبَ** يضرب لمن طال عمره يريدون اكل وشرب دهرا طويلا قال

كم رأينا من اناس قبلنا شرب الدهر عليهم واكل

ص ٢٨ **أَكْلٌ وَحَمْدٌ خَيْرٌ مِنْ أَكْلٍ وَصَمْتٍ** يضرب فى الحث على حمد من احسن اليك

أَكَلَةُ الشَّيْطَانِ قالوا هى حية كانت فى الجاهلية لا يقوم لها شئ وكان يأتى بيت الله فى كل حين فيضرب بنفسه الارض ولا يمر به احد الا اهلكه فضرب المثل فى كل شئ ذهب فلم يوجد له اثر

أَلاَ مَنْ يَشْتَرِي سَهَراً بِنَوْمٍ قالوا ان اول من قال ذلك ذو رعين الحميرى وذلك ان حمير تفرقت على ملكها حسان وخالفت امره لسوء سيرته فيهم ومالوا الى اخيه عمرو وحملوه الى قتل اخيه حسان واشاروا عليه بذلك ورغبوه فى الملك ووعدوه حسن الطاعة والموازرة فنهاه ذو رعين من بين حمير عن قتل اخيه وعلم انه ان قتل اخاه ندم ونفر عنه النوم وانتقض عليه اموره وانه سيعاقب الذى اشار عليه بذلك ويعرف غشهم له فلما رأى ذو رعين انه لا يقبل ذلك منه وخشى العواقب قال هذين البيتين وكتبهما فى صحيفة وختم عليها بخاتم عمرو وقال هذه وديعة لى عندك الى ان اطلبها منك فاخذها عمرو ودفعها الى خازنه وامره برفعها الى الخزانة والاحتفاظ بها الى ان يسأل عنها فلما قتل اخاه وجلس فى مكانه فى الملك منع منه النوم وسلط عليه السهر فلما اشتد ذلك عليه لم يدع باليمن طبيبا ولا كاهنا ولا منجما ولا عرافا ولا عائفا الا جمعهم ثم اخبرهم بقصته وشكا اليهم ما به فقالوا له ما قتل رجل اخاه او ذا رحم منه على نحو ما قتلت اخاك الا اصابه السهر ومنع النوم فلما قالوا له ذلك اقبل على من كان اشار اليه بقتل اخيه وساعده عليه من اقيال حمير فقتلهم حتى افناهم فلما وصل الى ذى رعين قال له يا ايها الملك ان لى عندك براءة واماناً فما تريد ان تصنع بى قال وما براءتك وامانك قال مر خازنك ان يخرج بالصحيفة التى استودعتكها يوم كذا وكذا فامر خازنه فاخرجها فنظر الى خاتمه عليها ثم فضها فاذا فيها

الا من يشترى سهرا بنوم … سعيد من يبيت قرير عين

[Left margin note: وانتقض ود]

ثم قال لدا ايها الملك قد خشيت عن قتل اخيك وعلمت انك ان فعلت ذلك اصابك الذى قد
اصابك فكتبت هذين البيتين براءة لى عندك مما علمت انك تصنع بمن اشار عليك بقتل اخيك
قبل ذلك منه وعفا عنه واحسن جائزته يضرب لمن غمط النعمة وكره العافية

اَلْفٌ يُجِيزُ وَلَا غَوَّاصٌ * الاجازة ان تعبر بانسان بحرا او نهرا يقول يوجد الف مجيز ولا
يوجد غواص لان فيه الخطر يضرب لامرين احدهما سهل والآخر صعب جدا *

اَمَامَهَا تَعْنِى اَمَةٌ عَمَلَهَا * اى ان الامة ايما توجهت تعنى عملا *

اَمْرُ اللّٰهِ بَلْغٌ يَشْقَى بِهِ الْاَشْقِيَاءُ بلغ اى بالغ بالسعادة والشقاوة اى نافذ بهما خبيثا
يضرب لمن اجتهد فى مرضاة صاحبه فلم ينفعه ذلك عنه

اَمْرٌ نَهَارٍ قُضِىَ لَيْلًا * يضرب لمن جاء القوم على غرة منهم ممن لم يكونوا انا هبوا له *

اَمْرٌ سُرِىَ عَلَيْهِ بِلَيْلٍ * اى قد تقدم فيه وليس فجاءة وهذا ضد الاول *

اَلْاَمْرُ سُلْكَى وَلَيْسَ بِمَخْلُوجَةٍ السلكى الطعنة المستقيمة والمخلوجة المعوجة من الخلج وهو
الجذب وانث الامر على تقدير الجمع الامر مثل سلكى اى مثل طعنة سلكى وان كان لا يوصف
بها النكرة لا يجوز امرأة صغرى وجارية طولى وقد عيب على ابى نواس قوله كان كبرى وصغرى
من فواقعها الا ان يجعل اسما كقوله وان دعوت الى جلى ومكرمة قالوا الجلى الامر العظيم
فكذلك السلكى الامر المستقيم والاصل فى هذا قول امرء القيس

نطعنهم سلكى ومخلوجة كرك لامين على نابل

اى طعنة مستقيمة وهى التى تقابل المطعون فتكون اسلك فيه يضرب فى استقامة الامر ونفى ضدها

اَمْرٌ فَاتَكَ فَاَدْخِلْ شَانَكَ يضرب للرجل يسألك عن امر لا تحب ان تخبره به يريد انك
ان طلبته لم تقدر عليه كما لا تقدر ان يدخل شانك

اَمْرُ مُبْكِيَاتِكَ لَا اَمْرُ مُضْحِكَاتِكَ * اى امتثل امر مبكياتك ولا تمتثل امر مضحكاتك اى افعل ما
يضاد دواعى شهواتك وغضبك فانهما من المهلكات عند افراطهما وامتثل امر من يدعوك الى
امر يكون عاقبته محمودة وان كانت فيها انواع المشاق يضرب فى عظة من يختار متابعة الهوى على

فائمة

متابعة العقل والدين قال المفضل بلغنا ان فتاة من بنات العرب كانت لها خالات و
عمات فكانت اذا زارت خالاتها الهينها واضحكنها واذا زارت عماتها ادبنها واخذن
عليها فقالت لابيها ان خالاتى يلطفننى وان عماتى يبكيننى فقال ابوها وعلم القصة
امر مبكياتك اى الزمى واقبلى ويروى امر مبكياتك اولى بالقبول والاتباع من غيره *

اَلْاَمْرُ يَعْرِضُ دُونَهُ الْاَمْرُ * ويروى يحدث يضرب فى ظهور العوائق *

اَنَا ابْنُ بَجْدَتِهَا * اى انا عالم بها الهاء راجعة الى الارض يقال عنده بجدة ذلك
اى علم ذلك ويقال ايضا هو ابن مدينتها وابن بجدتها من بدن بالمكان وبجد اذا اقام
به ومن اقام بموضع علم ذلك الموضع ويقال البجدة التراب فكان قولهم انا ابن بجدتها
انا مخلوق من ترابها قال كعب بن زهير

فيها ابن بجدتها يكاد يذيبه وقد النهار اذا استنار الصيخد

يعنى بابن بجدتها الحرباء والهاء فى قوله فيها ترجع الى الفلاة التى يصفها

اَنَا ابْنُ جَلَا * يضرب للمشهور المتعالم وهو من قول سحيم بن وثيل الرياحى

انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفونى

وتمثل به الحجاج على منبر الكوفة قال بعضهم ابن جلا النهار وحكى عن عيسى بن عمر انه
كان لا يصرف وجلا ويقول يضرب ويحتج بهذا البيت ويقول لم ينون جلا لانه على وزن
فعل قالوا وليس له فى البيت حجة لان الشاعر اراد الحكاية على الاسم على ما كان عليه
قبل التسمية وتقديره انا ابن الذى يقال له جلا الامور وكشفها

اَنَا ابْنُ كُدَيِّهَا وَكَدَائِهَا كدى وكداء جبلان بمكة والهاء راجعة الى مكة او الى الارض
وهذا مثل يضرب به من اراد الافتخار على غيره

اَنَا اِذًا كَالْخَابِلِ بِالْمَرْخَةِ المرخ هذا الشجر الذى يكون منه الزناد وهو يطول فى السماء
حتى يستظل به قالوا وله ثمرة كانها هذا الباقلى ومعنى المثل انا اباديك وان لم افعل فانا اذا
كمن يخيل قومه بالمرخة فى ان لها ظلا وثمرة ولا طائل لها اذا فتش عن حقيقتها يضرب فى
نفى الجبن اى انا لا اخافك

البهم اولاد الضان والمعز والبقر جمع بهيم وبكركرة

أنا أشغل عنك من موضع بهم ستبيين لان صاحب البهم اكثر شغلا من غيره لصغرها

أنا أعلم بكذا من المايح بإست المائح الماتح بالباء الذى فى اسفل البئر والماتح الذى يستقى من فوق وقال يا ايها المائح دلوى دونكا

أنا النذير العريان قال ابن الكلبى كان من حديث النذير العريان ان ابا دواد الشاعر كان جارا للمنذر بن ماء السماء وان ابا دواد نازع رجلا بالحيرة من بهراء يقال له رقبة بن عامر فقال له رقبة صالحنى وحالفنى قال ابو دواد فمن اين تعيش ابا داود فوالله لولا ما تصيب من بهرا الملك ثم افترقا على تلك الحال وان ابا دواد اخرج له بنين ثلثة فى تجارة الى الشام فبلغ ذلك رقبة فبعث الى قومه فاخبرهم بما قال له ابو دواد عند المنذر واخبرهم ان القوم ولد ابى دواد خرجوا الى الشام فقتلوهم وبعثوا برؤسهم الى رقبة فلما اتته الرؤس صنع طعاما كثيرا ثم اتى المنذر فقال قد اصطنعت لك طعاما فانى احب ان تتغدى عندى فاتاه المنذر وابو دواد معه فبينا الجفان ترفع وتوضع اذ جاءت جفنة عليها احد رؤس بنى ابى دواد فقال ابو دواد ابيت اللعن انى جارك وقد ترى ما صنع بى وكان رقبة جارا للمنذر فال فوقع المنذر منهما فى سوءة وامر برقبة فحبس وقال لابى دواد ما يرضيك قال ان تبعث بكتيبتك الشهباء والدوسر اليهم فقال له المنذر قد فعلت فوجه اليهم الكتيبتين قال فلما رأى ذلك رقبة من صنع المنذر قال لامرأته الحقى بقومك فانذريهم فعمدت الى بعض ابل البهرانى فركبته ثم خرجت حتى اتت قومها فعرفت ثم قالت انا النذير العريان فارسلتها مثلا وعرف القوم ما تريد فصعدوا الى علياء الشام واقبلت الكتيبتان فلم تصيبا منهم احدا فقال المنذر لابى دواد قد رأيت ما كان منهم افيسكتك عنى ان اعطيك بكل ماءت بعيرا قال نعم فاعطاه ذلك وفيه يقول قيس بن زهير العبسى

الدوسر كتيبة للنعمان بن المنذر

ساُفعل ما بدالى ثم آوى الى جار كجار ابى دواد

وقال غيره انما قالوا النذير العريان لان الرجل اذا رأى الغارة قد فجئتهم واراد انذار قومه تجرد من ثيابه واشار بها ليعلم ان قد فجئهم امر ثم صار مثلا لكل امر تخاف مفاجاته ولكل امر لا شبهة فيه

أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب الجذيل تصغير الجذل وهو اصل الشجر والمحكك الذى تحتك وتتمرس به الابل الجرب وهو عود ينصب فى مبارك الابل والعذيق تصغير العذق بفتح العين وهو النخلة والمرجب الذى جعل له رجبة وهى دعامة تبنى حولها من الحجارة وذلك اذا كانت النخلة كريمة وطالت تخوفوا عليها ان تنقعر من الرياح العواصف وهذا التصغير يراد به التكبير نحو قول لبيد

وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل

يعنى الموت قال ابو عبيد هذا قول الحباب بن منذر بن الجموح الانصارى قاله يوم السقيفة عند بيعة ابى بكر يريد انه رجل يستشفى برأيه وعقله

أنا دون هذا وفوق ما فى نفسك قاله على عليه السلام لرجل مدحه نفاقا

أن أصبح عند رأس الامر احب الى من ان اصبح عند ذنبه يضرب فى الحث على التقدم فى الامور

أنا عذله واخى خذله وكلانا ليس بابن امه يضرب لمن يخذلك وتعذله

أنا غريرك من هذا الامر اى انا عالم به فاغترنى اى سلنى عنه على غرة اخبرك به من غير استعداد له وقال الاصمعى معناه انك لست بمغرور من جهتى لكن انا المغرور وذلك انه بلغنى خبر كان باطلا فاخبرتك به ولم يكن ذلك على ما قلت لك

أنا منه فالج بن خلاوة اى انا منه برئ وذلك ان فالج بن خلاوة الاشجعى قيل له يوم الرقم لما قتل انيس الاسرى انصره انيسا فقال انا منه برئ فصار مثلا لكل من كان بمعزل من امر وان كان فى الاصل اسما لذلك الرجل

أنا منه كحاقن الاهالة يقال للشحم المذاب الاهالة وليس يحقنها الا الحاذق بها يحقنها حين يعلم انها قد بردت لئلا تحرق السقاء يضرب للحاذق بالامر

أنت اعلم ام من غص بها الماء للغصة يضرب لمن جرب الامور وعرفها

أنت الامير فظلفى اوداجى يضرب فى تاكيد الغدة هكذا وهزءا

أنت تركت الفذ باثابتها يضرب لمن يركب امرا عظيما دبوقع نفسه فيه

أنت بين كيدى وحلقى يضرب للعزيز الذى يشفق عليه والحلب الحجاب الذى

الورك محركة الدسم

جمع الثقبة والاثقبة بالضم وبالكسر الحجر الذى يوضع عليه القدر القاموس ...

أَنْتَ تَئِقٌ وَأَنَا مَئِقٌ فَمَتَى نَتَّفِقُ ✽ قال ابو عبيد التئق السريع الى الشر والمئق السريع الى البكاء وقال الاصمعي هو الحديد بعني التئق قال الشاعر يصف كلبا

اسع الكعبين مهضوم الحشا ✽ سرطم اللحيين معاج تئق

والمأق بالتحريك شبه الفواق يأخذ الانسان عند البكاء والنشيج كأنه نفس يقلعه من صدره وقد مئق ماقا والتأق الامتلاء من الغضب يضرب للمختلفين اخلاقا ✽

أَنْ تَرِدِ الْمَاءَ بِمَاءٍ أَكْيَسُ ✽ اى مع ماء كما قال تعالى وقد دخلوا بالكفر يعني ان ترد الماء ومعك ماء ان احتجت اليه كان معك خير لك من ان تفرط في حمله ولعلك تهجم على غير ماء وهذا قريب من قولهم عش ولا تغتر يضربان في الاخذ بالحزم وقالوا في قوله اكيس اى اقرب الى الكيس قلت هذا لا يصح لانك لو قلت زيد احسن كان معناه ان حسنه يزيد على حسن غيره لا انه اقرب الى الحسن من غيره ولكن لما كان الوارد منهم يحتاج الى الكيس لخفاء موارده قالوا اذا كان معك شيء من الماء وفقدت الوارد فلا تضعه بقية يورود لك ليزيد كيسك على كيس من لم يصنع صنيعك هذا وجه ويجوز ان يقال انهم يضعون افعل موضع الاسم كقولهم اشأم كل امرئ بين فكيه اى شوم كل امرئ وكقول زهير فتنتج لكم غلمان اشأم اى غلمان شوم فيكون معنى المثل على هذا التقدير ورودك الماء مع ماء كيس اى كياسة وحزم

أَنْتَ عَلَى الْمُجَرَّبِ ✽ يراد به على التجربة ولفظ المفعول من المنشعبة يصلح للمصدر وللموضع وللزمان وللمفعول وعلى من صلة الاشراف اى انك مشرف على ما تجربه يضرب لمن يسأل عن شيء يقرب علمه منه اى لا تسأل فانك ستعلم قيل اصل المثل ان رجلا اراد مقاربة امرأة فلما دنا منها قال ابكر انت ام ثيب فقالت انت على المجرب ✽

أَنْتَ فِي مِثْلِ صَاحِبِ الْبَقَرَةِ ✽ وذلك ان رجلا كانت له ظنة في قومه فجمعهم ليستبرئهم فاخذ بعرة فقال اني ارمي ببعرتي هذه صاحب ظنتي فجفل لها احدهم فقال لا ترمني ببعرتك فاخصم على نفسه يضرب لكل مظهر على نفسه ما لم يطلع عليه

أَنْتَ كَالْمُصْطَادِ بِإِسْتِهِ ✽ هذا مثل يضرب لمن يطلب امرا فيناله من قرب ✽

أَنْتَ كَبَارِحِ الْأَرْوَى ✽ البارح الذي يكون في البراح وهو الفضاء الذي لا جبل فيه ولا تل والاروى الاناث من المعزى الجبلية وهي لا تكون الا في الجبل ولا ترى قط في البراح يضرب لمن يطول غيبته ✽

أَنْتَ لَهَا فَكُنْ ذَائِبَهَا ✽ الهاء للحرب اى انت الذي خلق لها فكن ذائبها ✽

أَنْتَ مَرَّةً عَيْشٌ وَمَرَّةً جَيْشٌ ✽ اى انت ذو عيش مرة وذو جيش اخرى قال ابن الاعرابي ان يكون الرجل مرة في عيش رخي ومرة في شدة ✽

أَنْتَ مِنْ غُدَيٍّ فَادْمُلْ ✽ يضرب لمن يسأل عن شيء فيلوى به

أَنْتَ مِنِّي بَيْنَ أُذُنِي وَعَاتِقِي ✽ اى بالمكان الافضل الذي لا استطيع دفع حقه ✽

أَنْفٌ فِي السَّمَاءِ وَاسْتٌ فِي الْمَاءِ ✽ يضرب للمتكبر الصغير الشان ✽

أَنْفُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَذْنَى ✽ الذنين ما يسيل من الانف من المخاط وقد ذن الرجل يذن ذنا فهو اذن والمرأة ذناء وهذا مثل قولهم انفك منك وان كان اجدع ✽

الْأَوْبُ أَوْبُ نَعَامَةٍ ✽ الاوب الرجوع يضرب لمن يعجل الرجوع ويسرع فيه ✽

أَوَّلُ الْحَزْمِ الْمَشُورَةُ ✽ ويروى المشورة وهما لغتان واصلها من قولهم شرت العسل واشترته اذا اجتنيته واستخرجته من خلاياه والمشورة معناها استخراج الرأي والمثل لاكثم بن صيفي ويروى عن عمر انه قال الرجال ثلثة ذو عقل ورأي ورجل اذا حزبه امر اتى ذا رأي فاستشاره ورجل حائر بائر لا يأتمر رشدا ولا يطيع مرشدا ✽

أَوَّلُ الشَّجَرِ النَّوَاةُ ✽ يضرب للامر الصغير يتولد منه الكبير ✽

أَوَّلُ الصَّيْدِ فَرَعٌ ✽ الفرع اول ولد تنتجه الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم يتبركون بذلك وكان الرجل يقول اذا تمت ابلي كذا نحرت اول ما ينتج منها وكانوا اذا ارادوا نحره زينوه والبسوه ولذلك قال اوس يذكر ازمة في شدة البرد وشبه الهيدب العبام من الاقوام سقبا مجللا فرعا قال ابو عمرو يضرب عند اول ما يرى من خير في زرع او ضرع وفي جميع المنافع ويروى اول الصيد فرع ونصاب وذلك انهم يرسلون اول شيء يصيدونه يتيمنون به ويروى اول صيد فرعه اى اراق دمه واول رفع على تقدير هو او هذا اول صيد فرعه يضرب لمن لم ير منه خير قبل فعلته هذه

أَوَّلُ الْحَيِّ الْأَخْلَاطُ يقال اخلط اذا اغضب يعنى اذا اغضب المخاطب دلّ ذلك على أنّه عيّ عن الجواب يقال عيى يعيا عيا بالكسر فهو عيّ بالفتح

أَوَّلُ الْغَزْوِ أَخْرَقُ قال ابو عبيد يضرب فى قلة التجارب كما قال الشاعر

الحرب اوّل ما تكون فتيّة ... تسعى بزينتها لكلّ جهول
حتى اذا استعرت وشبّ ضرامها ... عادت عجوزا غير ذات حليل

ووصف الغزو بالخرق لخرق الناس فيه كما قيل ليل نائم لنوم الناس فيه

أَوَّلُ مَا أَطْلَعَ ضَبٌّ ذَنَبَهُ قال ابو الهيثم يقال ذلك للرجل يصنع الخير ولم يكن صنعه قبل ذلك قال والعرب ترفع اوّل وتنصب ذنبه على معنى اوّل ما اطلع ذنبه قلت رفع اوّل على تقدير هذا اوّل ما اطلع ضبّ ذنبه اى هذا اوّل صنيع صنعه هذا الرجل قال ومنهم من يرفع اوّل ويرفع ذنبه على معنى اوّل شئ اطلعه ذنبه قال ومنهم من ينصب اوّل وينصب ذنبه على ان يجعل اوّل صفة يريد ظرفا على معنى فى اوّل ما اطلع ضبّ ذنبه

أَوْ مِرَنًا مَا أُخْرَى المرن بكسر الراء الخلق والعادة يقال مازال ذلك مرنى اى عادتى وماصلة واخرى صفة للمرن على معنى العادة ونصب مرنا بفعل مضمر كأنه جواب من يقول قولا غير موثوق به فيقول السامع او مرنا اى اولتخذ مرنا غير ما تحكى يريد ان الامر بخلاف ذلك

أَوَى إِلَى رُكْنٍ بِلَا قَوَاعِدَ يضرب لمن يأوى الى من لا بقية ولا حقيقة عنده

أَهَةً وَمِيهَةً قال الاصمعى الاهة التأوّه والتوجع قال المثقب العبدى

اذا ما قمت ارحلها بليل ... تأوّه آهة الرجل الحزين

وقال بعضهم الاهة الحصبة والميهة الجدرى يعنى جدرى الغنم قال الفراء هى الاميهة اسقطت همزتها لكثرة الاستعمال كما اسقط همزة هو خير منى وشر منى وكان الاصل اخير واشر ويقال من ذلك اميهت الغنم فهى مأموهة وقال غيره ميهة وامهية واحد قال الشاعر

طبيخ نحازا وطبيخ اميهة ... صغير العظام سيّئ القشم املط

أَهْلُ الْقَتِيلِ يَلُونَهُ قال ابو عبيد يعنى انهم اشد عناية بامره من غيره

أَهْلَكَ فَقَدْ أَعْرَبْتَ اى بادر اهلك وعجّل الرجوع اليهم فقد هاجت ريح عريه اى باردة ومعنى اعربت دخلت فى العرية كما يقال اصبت اى دخلت فى الماء

أَهْلَكَ وَاللَّيْلَ اى اذكر اهلك وبعدهم عنك واحذر الليل وظلمته وهما منصوبان باضمار الفعل يضرب فى التحذير والامر بالحزم

أَيُّ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبُ اوّل من قاله النابغة

ولست بمستبق اخا لا تلمّه ... على شعث اىّ الرجال المهذّب

أَيُّ سَوَادٍ بِخِذَامٍ تَدَّرِي السواد الشخص والخدام جمع خدمة وهى الخلخال وادّرى تدّرى اذا اختل يضرب لمن لا يعتقد انه يخدع ويختل

أَيُّ فَتًى قَتَلَهُ الدُّخَانُ اصله ان امرأة كانت تبكى رجلا قتله الدخان وتقول اى فتى قتله الدخان فاجابها مجيب فقال لو كان ذا حيلة لتحوّل يضرب للقليل الحيلة

أَيْنَ يَبْلُكَ تَتَزَارَى يضرب لمن يبطئ فى زيارتك

أَيْنَمَا أُوَجِّهْ أَلْقَ سَعْدًا كان الاضبط بن قريع سيّد قومه فرأى منهم جفوة فرحل عنهم الى آخرين فرآهم يصنعون بسادتهم مثل ذلك فقال هذا القول ويروى فى كل ارض سعد ابن زيد وقال ابن الاعرابى يضرب عند قوم يتشابهون فى امر مذموم

أَيْنَ يَضَعُ الْمَخْنُوقُ يَدَهُ يضرب عند انقطاع الحيلة وذلك ان المخنوق يحتاط فى امره غاية الاحتياط للندامة التى تصيبه بعد الخنق

أَيُّهَا الْمُمْتَنُّ عَلَى نَفْسِكَ فَلْيَكُنِ الْمَنُّ عَلَيْكَ الامتنان الانعام والاحسان يقال لمن يحسن الى نفسه قد جذبت بما فعلت المنفعة الى نفسك فلا تمتنّ به على غيرك

فصل الهمزة المضمومة

أُلْتُ الْقَاحَ وَأَبِلَ عَلَيَّ قالته امرأة كانت راعية ثم دعى لها والت من الايالة وهى السياسة ومنه المثل الآخر قد النا وايل علينا قاله زياد بن ابيه

أُمُّ الْجَبَانِ لَا تَفْرَحُ وَلَا تَحْزَنُ لانه لا يأتى بخير ولا شر ابدا لتوقيه لجبنه

أُمُّ الصَّقْرِ مِقْلَاتٌ نَزُورٌ يضرب فى قلة الشئ النفيس

أُمُّ سَقَتْكَ الغَيْلَ مِنْ غَيْرِ حَبَلٍ   الغيل اللبن الذى يرضعه الرضيع والام حامل و
ذلك مفسدة للصبى يضرب لمن يدنيك ثم يجفوك ويقصيك من غير ذنب

أُمُّ فَرَشَتْ فَأَنَامَتْ   يضرب فى بر الرجل بصاحبه قال ـــــ نزاد

وكنت لها كنا الطيفا ووالدا   رؤفا وامّا مهّدت فانامت

أُمُّ قَعْبَسٍ وأَبُو قَعْبَسٍ   كلاهما يخلط خلط الحيس يقال ان ابا قعبس هذا كان
رجلا مربيا وكذلك امرأته ام قعبس فكان يغنى عنها وتغنى عنه والحيس عند العرب
التمر والسمن والاقط غير مخلط قال الراجز التمر والسمن جميعا والاقط الحيس الا انه لم يختلط

فصل الهمزة المكسورة

ص ٤٧ إِبِلِي لَمْ أَبِعْ وَلَمْ أَهَبْ   اى لم ابعها ولم اهبها يضرب للظالم يخاصمك فيما لا حق له فيه

ص ١٩ الإِثْمُ حَوَّازُ القُلُوبِ   يعنى ما حز فيها وحكها اى اترك ما قبل الاثم ما حاك فى قلبك
وان افتاك الناس عنه وافتوك والحواز ما يحزّ فى القلب من الغم ومنه قول ابن سيرين
حين قيل له ما اشد الورع فقال ـــــ ما ايسره اذا شككت فى شئ فدعه

إِحْدَى حُظَيَّاتِ لُقْمَانَ   الحظية تصغير الحظوة بفتح الحاء وهى المرماة قال ابو عبيد
هى التى لا نصل لها ولقمان هذا هو لقمان بن عاد وحديثه انه كان بينه وبين رجلين من عاد
يقال لهما عمرو وكعب ابنا تقن بن معوية قتال وكانا ربى ابل وكان لقمان رب غنم فاعجبت
لقمان الابل فاراد صاحبيها فابيا ان يبيعاه فعمد الى الكان عنه من ضان ومعزى وانافح
من انافح السخل فلما رايا ذلك لم يلتفتا اليه ولم يرغبا فى البان الغنم فلما راى ذلك لقمان
قال اشريا ما ابنى تقن   اقبلت ميسا وادبرت هبا   وملات البيت اقطا وحبا
اشريا ما ابنى تقن   انها الضان تجز جفا لا   وتنتج رخالا وتحلب كثبا ثقالا
فقالا لا نشريها بالغنم   انها الابل حملن فاتسعن   وجرين فاعتقن   وبغير ذلك اطمئن
يقرون اذا قطن   فلم يبيعاه الابل ولم يشتريا الغنم فجعل لقمان يداورهما وكانا يهابا باسه
وكان يلتمس ان يغفلا فيشد على الابل ويطرده فلما كان ذات يوم اصابا ارنبا وهو
يرصدهما وجاءان يصيبهما فيذهب بالابل فاخذا اصيخين من الصفا فجعلها احدهما فى يده

ثم جعل

ثم جعل عليه كومة من تراب فدا حياه فملا الارنب فى ذلك التراب فلما انضجاها نفضا
عنها التراب فاكلاها فقال ـــــ لقمان يا ويله ابنه اكلاها ام الزجاج اقبلا ها ام الشيخ
اشوياها ولما راها لقمان لا يغفلان عن ابلهما ولم يجد فيهما مطمعا لقيهما ومع كل واحد
منهما جعبة ملوء نبلا وليس معه غير نبلين فخدعهما فقال ما تصنعان بهذه النبل الكثيرة
التى معكما انما هى حطب فوالله ما احمل معى غير سهمين فان لم اصب بهما فلست
بمصيب فعمدا الى نبلهما فنثراها غير سهمين فعمد الى النبل فحواها ولم يصب لقمان منهما بعد
ذلك غرة وكانت فيما يذكرون لعمرو بن تقن امرأة فطلقها فتزوجها لقمان وكانت المرأة
وهى عند لقمان تكثر ان تقول لا فتى الا عمرو وكان ذلك يغيظ لقمان ويسوءه كثرة ذكرها
فقال لقمان لقد اكثرت فى عمرو فوالله لاقتلن عمرا   فقالت لا تفعل وكانت لابنى تقن
شجرة يستظلان بها حتى ترد ابلهما فيسقيانها فصعدها لقمان واتخذ فيها عشا رجاء ان
يصيب من ابنى تقن غرة فلما وردت الابل تجرد عمرو واكب على البئر يستقى فرماه
لقمان من فوقه بسهم فى ظهره فقال ـــــ حس احدى حظيات لقمان فذهب مثلا ثم اهوى
الى السهم فانتزعه فرفع بصره الى الشجرة فاذا هو بلقمان فقال انزل فنزل فقال اسق ل
بهذه الدلو فزعموا ان لقمان لما اراد ان يرفع الدلو حين امتلأت نهض نهضة فضرط فقال
له عمرو اضرطا آخر اليوم وقد زال الظهر فارسلها مثلا ثم ان عمرا اراد ان يقتل لقمان فتبسم
لقمان فقال عمرو ضاحك انت قال لقمان ما اضحك الا من نفسى اما انى نهيت عما ترى قال
ومن نهاك قال فلانة قال عمرو فلى عليك ان وهبتك لها ان تعلمها ذلك قال نعم
فخلى سبيله فاتاها لقمان فقال لا فتى الا عمرو فقالت اقد لقيته قال لقيته فكان كذا وكذا
ثم اسرنى فاراد قتلى ثم وهبنى لك قالت لا فتى الا عمرو يضرب لمن عرف بالشر فاذا جاء
هنة من جنس افعاله قال ـــــ احدى حظيات لقمان اى انه فعلة من فعلاته وقيل يضرب
فى شرير يبذل جهده فى شر ولم يبق معه الا واحدا ويقال يضرب لمن يفعل فعلا شنيعا سبق منه امثاله

إِحْدَى عَشِيَّاتِكَ مِنْ سَوْقِ الإِبِلِ   يضرب للتعب فى العمل

إِحْدَى عَشِيَّاتِكَ مِنْ نَوْكَى قَطَنٍ   النوكى جمع انوك وقطن هو قطن بن نهشل بن دارم

النهشلى وحفامر اشد جفا من غيرهم ولعل ابل هذا القائل لقيت منهم شرا فضرب بهم المثل وهذا مثل قولهم

إِحدى لَيَالِيكِ فَهِيسِى هِيسِى قال الاموى المبس التبراق ضرب كان انشد

احدى لياليك فهيسى هيسى … لا تنعمى الليلة بالتعريس

يضرب للرجل يأتى الامر يحتاج فيه الى الجد والاجتهاد ومثله قولهم

إِحدى لَيَالِيكِ مِن ابنِ الحُرّ اذا مشى خلفك لم تجتر الا بقصوم وشيح مر

يضرب هذا فى المبادرة لان اللص اذا طرد الابل ضربها ضربا يعجلها ان تجتر

إِحدى نَوَادِه البَكر وروى ابو عمرو احدى نوادة المنكر النده الزجر والنواده الزواجر

يضرب للمرأة السليطة الجريئة وللرجل المشغب

إِذا أَخذتم عِندَ رجلٍ يدًا فَانسوها قاله بعض حكماء العرب لبنيه قال ابو عبيد اراد حتى لا يقع فى انفسكم الطول على الناس بالقلوب ولا تذكروها بالالسنة وقال

افسدت بالمن ما اصلحت من نعم … ليس الكريم اذا اسدى بمنان

إِذا أَلفَ النَّاسُ أَخلفَ البَاسُ الناس بالنون اسم قيس بن عيلان بن مضر والباس بالباء اخوه واصله الياس بقطع الالف واتما قالوا الباس لمزاوجة الناس يضرب عند اشتباه المحلوب

إِذا أَخذتَ بِذَنَبِ الضَّبِّ أَغضَبتَهُ ويروى برأس الضب والذنبة والذنب واحد وقيل الذنبة غير مستعملة يضرب لمن يلجئ غيره الى ما يكره

إِذا أَخذتَ عَلاقًا نَفعَ فيهِ فَإِنَّما جُبَّتُهُ تُوقِيهِ ويروى اذا اردت علاقا تدخل فيه اى اذا امرت بامر فادرسه ولا تكل عنه فان الجبنة فى الجبنة

إِذا أَخصَبَ الزَّمانُ جاءَ الغاوى والهاوى يقال الغاوى الجراد وهو الغوغاء منه والهاوى الذباب يهوى اى يجئ ويقصد الى الخصب يضرب فى ميل الناس الى حيث المال

إِذا أَدبَرَ الدَّهرُ عَن قَومٍ كَفى عَدوَّهم اى اذا ساعدهم كفاهم امر عدوهم

إِذا ارجَحَنَّ شاصِيًا فَارفَع يَدًا وروى ابو عبيد ادجن وهما بمعنى مال وبرك اجرعن وهو قلب ارجحن وشاصيا من شصى يشصو شصوا اذا ارتفع يقول اذا سقط

الرجل واد نفع رجله فاكفف عنه يريدون اذا خضع لك فكف عنه

إِذا اشترَيتَ فَاذكُرِ السُّوقَ يعنى اذا اشتريت فاذكر البيع لتجتنب العيوب

إِذا اعترَضتَ كاعتِراضِ الهِرَّةِ أَوشَكتَ تَسقُطُ فى أُفرَّةٍ اعترض افتعل من العرض وهو النشاط والافرة الشدة يضرب للنشيط يغفل عن العاقبة

إِذا أَعياكِ جاراتُكِ فَعَولى عَلى ذى بَيتِكِ قاله رجل لامرأته اى اذا اعياك الشئ من قبل غيرك فاعتمدى على ما فى ملكك وعولى معناه اقبلى

إِذا العَجوزُ ارتَجَبَت فَارجُبها يقال رجبه اذا هابه وعظمه ومنه رجب مضر لان الكفار كانوا يهابونه ويعظمونه ولا يقاتلون فيه ومعنى المثل اذ خوفتك العجوز نفسها فخفها لا تذكر منك ما تكره

إِذا تَرَضَّيتَ أَخاكَ فَلا أَخا لَكَ الترضى الارضاء بجهد ومشقة يقول اذا الجأك اخوك الى ان ترضيه وتداريه فليس هو باخ لك

إِذا تَكَلَّمتَ بِلَيلٍ فَاخفِض وَإِذا تَكَلَّمتَ نَهارًا فَانفُض اى التفت هل ترى من تكرهه

إِذا تَلاحَتِ الخُصومُ تَسافَهَتِ الحُلومُ التلاحى التشاتم اى عنده يصير الحليم سفيها

إِذا تَوَلّى عَقدًا شَيئًا أَوثَقَهُ يضرب لمن يوصف بالحزم والجد فى الامور

إِذا جاءَ الحَينُ حارَتِ العَينُ قال ابو عبيد وقد يروى نحو هذا عن ابن عباس رضى الله عنه وذلك ان نجدة الحرورى او نافعا الازرق قال له انك تقول ان الهدهد اذا نقر الارض عرف مسافة ما بينه وبين الماء وهو لا يبصر شعيرة الفخ فقال

اذا جاء القدر عمى البصر

إِذا جاءَتِ السَّنَةُ جاءَ مَعَها أَعوانُها يعنى الجراد والذباب والامراض يعنى اذا قحط الناس اجتمع البلايا والمحن

إِذا جاذَبَتهُ قَرينَتُهُ بَهَرَها اى اذا قرنت به الشديدة اطاقها وغلبها

إذا كان القضاء فأين القضاء • إذا حزّ أخوك فكلّ يضرب في الحث على التشبّه بالأخ

إذا زحف البعير أعيته أذناه • يقال زحف البعير إذا أعيا فجرّ فرسنه عيا. قاله الخليل. يضرب لمن يثقل عليه حمله فيضيق به ذرعا •

إذا زلّ العالم زلّ بزلّته عالَم • لأن للعالم تبعا فهم يقتدون به. قال الشاعر

إنّ الفقيه إذا غوى وأطاعه • قوم غووا معه فضاع وضيّعا •

مثل السفينة إن هوت في لجّة • تغرق ويغرق كلّ ما فيها معا •

إذا سأل الحفّ وإذا سُئل سوّف • قاله عون بن عبد الله بن عتبة في رجل ذكره •

إذا سمعت الرجل يقول فيك من الخير ما ليس فيك فلا تأمن أن يقول فيك من الشر ما ليس فيك • قاله وهب بن منبه. يضرب في ذم المسرف •

إذا سمعت بسرى القين فاعلم أنه مصبح قال الأصمعي أصله أن القين بالبادية ينتقل في مياههم فيقيم بالموضع أياما فيكسد عليه عمله ثم يقول لأهل الماء إني راحل عنكم الليلة وإن لم يرد ذلك ولكنه يشيعه ليستعمله من يريد استعماله فكثر ذلك من قوله حتى صار لا يصدق. يضرب للرجل يعرفه الناس بالكذب فلا يقبل قوله وإن كان صادقا. قال نهشل بن حرّي

وعهد الغانيات كعهد قين • ونت عنه الجعائل مستذاق

كبرق لاح يعجب من رآه • ولا يشفي الحوائم من لماق

حدث أبو عبيدة عن رؤبة قال لقي الفرزدق جريرا بدمشق فقال يا أبا حزرة أراك تمرغ في طواحين الشام بعد. قال جرير أباه إذا سمعت بسرى القين فإنه مصبح. قال فتعجب كيف تأتى لهما لفظ التمرغ ولفظ القين وذلك أن الفرزدق كان يقول لجرير ابن المراغة وهو يقول للفرزدق ابن القين

إذا شبعت الدقيقة لحست الجليلة الدقيقة الغنم والجليلة الإبل وهي لا يمكنها أن تشبع والغنم تشبعها القليل من الكلأ فهي تفعل ذلك. يضرب للفقير يخدم الغني

إذا صاحت الدجاجة صياح الديك فلتذبح • قاله الفرزدق في امرأة قالت شعرا •

إذا ضربت فأوجع وإذا زجرت فأسمع • يضرب في المبالغة وترك التواني والعجز •

إذا طلبت الباطل أبدع بك • يقال أبدع بالرجل إذا حسر عليه ظهره أو قام به راحلته. وفي الحديث إني أبدع بي فاحملني. ومعنى المثل إذا طلبت الباطل لم تظفر بمطلوبك وانقطع بك عن الغرض. ويروى أنجح بك أي صار الباطل ذا نجح ومعناه أن الباطل يعطي الأعداء منك مرادهم. وفي هذا نهي عن طلب الباطل •

إذا ظلمت من دونك فلا تأمن عذاب من فوقك •

إذا عزّ أخوك فهن • قال أبو عبيد معناه إن ما سرك صديقك ليس بظلم دكبك منه فذلك الحمية به إنما هو حسن خلق وتفضل فإذا عاسرك فياسره. وكان المفضل يقول إن المثل لهذيل بن هبيرة التغلبي وكان أغار على بني ضبة فغنم فأقبل بالغنائم فقال له أصحابه اقسمها بيننا فقال إني أخاف إن تشاغلتم بالاقتسام أن يدرككم الطلب فأبوا فعندها قال إذا عزّ أخوك فهن ثم نزل فقسم بينهم الغنائم. وينشد لابن أحمر

دببت لها الضراء وقلت أبقى • إذا عزّ ابن عمك أن تهونا •

إذا قام جناة الشر فاقعد • يضرب لمن يؤمر بالحلم وترك التسرع إلى الشر •

إذا فرح الجنان بكت العينان • هذا كقولهم البغض تبديه لك العينان •

إذا قطعنا علما بدا علم • الجبل يقال له العلم أي إذا فرغنا من أمر حدث أمر آخر •

إذا قلت له زن طأطأ رأسه وحزن • يضرب للرجل البخيل •

إذا كان لك أكثري فتجاف لي عن أكيري • يضرب للذي فيه أخلاق تستحسن ويندر منه أحيانا سقطة أي احتمل من الصديق الذي تحمده في كثير من الأمور سيئة يأتي بها في الأوقات مرة واحدة •

إذا كنت في قوم فاحلب في إنائهم • يضرب في الأمر بالموافقة. كما قال الشاعر

إذا كنت في قوم عدى لست منهم • فكل ما علفت من خبيث وطيب •

إذا كويت فأنضج وإذا مضغت فادقق • يضرب في الحث على إحكام الأمر •

إذا لم تسمع فألمع • أي إن عجزت عن الإسماع لم تعجز عن الإشارة •

إذا لم تغلب فاخلب • ويروى فاخلب بالكسر والصحيح الضم. يقال خلب يخلب خلابة •

يضرب الى آخره ليس بموجود فى مجمع الامثال المطبوع فى المصر

وهى الخديعة ويراد به الخدعة فى الحرب كما يقال نفاذ الرأى فى الحرب انفذ من الطعن والضرب يضرب لمن لا يقدر على اهلاكه بالقوة والبطش اى ان لم تقدر على ان تغلبه فاخدعه ومن خدع انسانا فقد غلب عقله وبصيرته اى لم يكن غلبتك على جسده فاغلب بالخداع على عقله حتى تكون غالبا على امره

إِذَا مَا القَارِظُ العَنَزِيُّ آبَا قال ابن الكلبى هما قارظان كلاهما من عنزة فالاكبر منهما هو يذكر بن عنزة لصلبه والاصغر هو رهم بن عامر بن عنزة فكان من حديث الاول ان خزيمة ابن نهد ويروى خزيمة كذا رواه ابو المنذر فى امثاله كان عشق ابنته فاطمة بنت يذكر قال وهو القائل فيها

اذا الجوزآء اردفت الثريا ظننت بآل فاطمة الظنونا

قال ثم ان يذكر وخزيمة خرجا يطلبان القرظ فمرا بهوة من الارض فيها نحل فنزل يذكر ليشتار عسلا ودلاه خزيمة بحبل فلما فرغ قال يذكر لخزيمة امددنى لاصعد فقال خزيمة لا والله حتى تزوجنى ابنتك فاطمة فقال اعلى هذه الحالة لا يكون ذلك ابدا فتركه خزيمة فيها حتى مات قال وفيه وقع الشر بين قضاعة وربيعة قال واما الاصغر منهما فانه خرج يطلب القرظ ايضا فلم يرجع ولا يدرى ما كان من خبره فصار مثلا فى امتداد الغيبة قال بشر بن ابى حازم لابنته عند موته

فرجّى الخير وانتظرى ايابى اذا ما القارظ العنزى آبا

إِذَا نَامَ ظَالِعُ الكِلَابِ قال الاصمعى وذلك ان الظالع منها لا يقدر ان يسابق صحاحها لضعفه فهو يؤخر ذلك وينتظر فراغ آخرها فلا ينام حتى اذا لم يبق منها شئ سعد حينئذ ثم نام يضرب فى تأخير قضاء الحاجة قال الحطيئة

الا طرقتنا بعد ما نام ظالع الكلاب واخبى ناره كل موقد

إِذَا تَرَاءَتِ الثُّرَيَّا فَعُدْ بِهِ هذا مثل قولهم اذا قام جناة الثمر فاقعد بضرب لمن يؤمر بالحلم

إِلَّا أَكُنْ صَنَعًا فَإِنِّي أَعْتَمُّ اى ان لم اكن حاذقا فانى اعمل على قدر معرفتى يقال عتم القطع اذا ساء الجبر واعتمت المرأة المزادة اذا خرزتها خرزا غير محكم

إِلَّا تَلِدْ يُولَدْ لَكَ يعنى ان الرجل اذا تزوج المرأة لها اولاد من غيره جروه بغير

الرجل

للرجل يدخل نفسه فيما لا يعنيه فيبتلى به

إِلَّا حَظِيَّةً فَلَا أَلِيَّةً مصدر الحظية الحظوة والحظة والالية فعيلة من الالو وهو التقصير ونصب حظية والية على تقدير الا اكن حظية فلا اكون الية وهى فعيلة بمعنى فاعلة بمعنى الية ويجوز ان يكون للازدواج والحظية فعيلة بمعنى مفعول يقال احظاها فهى حظية ويجوز ان يكون بمعنى فاعل يقال حظى فلان عند فلان يحظى حظوة فهو حظى والمرأة حظية قال ابو عبيد اصل هذا فى المرأة تصلف عند زوجها فيقال لها ان اخطأتك الحظوة فلا تألى ان تتودّدى اليه يضرب فى الامر بمداراة الناس لتدرك بعض ما يحتاج اليه منهم

إِلَّا دَهٍ فَلَا دَهٍ وروى ابن الاعرابى الاده فلاده ساكنة الهاء ويروى ايضا الاده فلاده اى ان لم تعط الاثنين لا تعط العشرة قال ابو عبيد يضربه الرجل يقول اريد كذا وكذا فان قيل له ليس يمكن ذا فقال فكذا وكذا وقال الاصمعى معناه ان لم يكن هذا الآن فلا يكون بعد الآن وقال لا ادرى ما اصله قال رؤبة وقولى الاده فلاده قال المنذرى قالوا معناه الا هذه فلا هذه يعنى ان الاصل الا ذه فلا ذه بالذال المعجمة فعرب بالدال غير المعجمة كما قالوا يهوذا ثم عرب فقالوا يهودا وقيل اصله الا دهى اى ان لم تضرب فادخل التنوين فسقط الياء قال رؤبة

فاليوم قد نهنهنى تنهنهى واول حلم ليس بالمسفّه
وقولى الاده فلا دهٍ وحقة ليست بقول التّرّه

يقول زجرنى زواجر العقل ورجوع حلم ليس ينسب الى السفه وقول اى ورجوع قول اى نسآء قول يقلن ان لم يتب الآن مع هذه الدواعى لا يتب ابدا وقوله وحقة يقال الحق وحقة كما يقال اهل واهلة يريد الموت وقوله روى هشام بن محمد الكلبى عن ابيه عن ابى صالح عن عقيل بن ابى طالب قال كان عبد المطلب بن هاشم نديما لحرب بن امية حتى تنافرا الى نفيل بن عبد العزى جد عمر بن الخطاب فما نفر عبد المطلب فنفّره وهو ابن عشرين ومائة سنة ومات قبل الفجار فى الحرب التى بين هوازن ويقال بل تنافرا الى عزى بن سلمة الكاهن قالوا كان لعبد المطلب ماء بالطائف يقال له ذو الهرم فجاء الثقفيون فاحتفروه فخاصمهم عبد المطلب

الى ذلك ما باض الحمام وفرخا   يضرب للطول الدقاع

اليك تزف الهدى باخابها   اى جوابها هذا مثل قولهم اليك يساق الحديث (مجمع الامثال)

اليك بان الحديث   زعموا ان رجلا اتى امراة يخطبها فانعظ وهى تكلمه فجعل كلما كلمته ازداد انعاظا وجعل يستحيى ممن حضرها من اهلها فوضع يده على ذكره فقال اليك بان الحديث فارسلها مثلا وقال ابن الكلبى جمع عامر بن صعصعة بنيه لوصيهم عند موته فمكث طويلا لا يتكلم فاستحثه بعضهم فقال اليك بان الحديث

اما خب واما بزك   الخب والحب ضرب من العدو وذلك اذا راوح بين يديه ورجليه يضرب للرجل يفرط فى الخير مرة ومرة فى الشر فيبلغ فى الامرين الغاية

اما لما وامنا عليها   اى اركب الخطر على اى الامرين وقعت من نجح او خيبة والهاء فى عليها ولها راجعة الى النفس اى اما ان تحل عليها واما ان تحمل الكد لها

امرا وما اختاره وان ابى الا النار   اى دع امره واختياره يضرب عند الحث على رفض من لو يقبل النصح منك

ان اتاك احد الخصمين وقد فقئت عينه فلا تقض له حتى ياتيك خصمه فلعله قد فقئت عيناه جميعا   هذا مثل اورده المنذرى وقال هذا من امثالهم المعروفة

ان اخا الخلاط اعشى بالليل   الخلاط ان يخلط ابله بابل غيره ليمنع حق الله منها وفى الحديث لا خلاط ولا وراط اى لا يجمع بين متفرقين والوراط ان يجمع غنمه فى وهطة وهى الهوة من الارض ليخفى والذى يفعل الخلاط يتحير ويدهش يضرب للمريب الخائن

ان اخا الضراء من يبقى معك   الضراء السنة الشديدة اى ان اخاك من لا يخذلك فى الحالة الشديدة

ان اخا الهيجاء من يسعى معك   ومن يضر نفسه لينفعك   يضرب فى المساعدة

ان اخاك لبشر ان يتقبل   قاله رجل لرجل قيل له قيل فعرض عليه العقل فقال لا آخذه فحدث بذلك رجل فقال بل والله ان اخاك لبشر ان يعقل اى ياخذ العقل يريد انه فى امتناعه من اخذ الدية غير صادق يضرب فى موضع الذم للكذب

الى عزى او الى نفيل فخرج عبد المطلب مع ابنه الحرث ولبس له يومئذ غيره وخرج الثقفيون مع صاحبهم وحرب بن امية معهم على عبد المطلب فنفد ماء عبد المطلب فطلب اليهم ان يسقوه فابوا فبلغ العطش منهم كل مبلغ واشفوا على الهلاك فبينا عبد المطلب يثير بعيره ليركب اذ فجر الله له عينا من تحت جرانه فحمد الله وعلم ان ذلك منه فشرب وشرب اصحابه ريهم وتزودوا منه حاجتهم ونفد ماء الثقفيين فطلبوا الى عبد المطلب ان يسقيهم فانعم لهم فقال له ابنه الحرث لا تحنين على سيفى حتى تخرج من ظهرى فقال عبد المطلب لاسقينهم فلا تفعل ذلك بنفسك فسقاهم ثم انطلقوا حتى اتوا الكاهن وقد خبأوا له راس جرادة فى خرزة مزادة وجعلوه فى قلادة كلب لهم يقال له سوار فلما اتوا الكاهن اذا هم ببقرتين تسوقان بينهما بحزجا كلتاهما تزعم انه ولدها ولدتا فى ليلة واحدة فاكل النمر احدى البحزجين فهما ترامان الباقى فلما وقفتا بين يديه قال الكاهن ذهب به ذو جسد اربد وشدق مرمع وناب معلق ما للصغرى فى ولد الكبرى حق فقضى به للكبرى ثم قال ما حاجتكم قالوا قد خبانا لك خبيا فانبئنا عنه ثم نخبرك بحاجتنا قال خبأتم لى شيئا طار فسطع فتصوب فوقع فى الارض منه ضقع فقالوا لاده اى بينه قال هو شىء طار فاستطار ذو ذنب جرار وساق كالمنشار وراس كالمسمار فقالوا لاده قال الاده فلاده هو راس جرادة فى خرزة مزادة فى عنق سوار ذى القلادة قالوا صدقت فاخبرنا فيما اختصمنا اليك فاخبرهم وانتسبوا له فقضى بينهم ورجعوا الى منازلهم على حكمه

البحزج ولد البقرة

قال الكاهن هل تدرون ما تريد هاتان البقرتان قالوا لا

الا يجد عاد ما يعترم   يضرب للمتكلف ما ليس من شانه واصله من عرم الصبى ثدى امه

الى امه يلهف اللهفان   يضرب فى استعانة الرجل باهله واخوانه واللهفان المتحسر على الشىء واللهيف المضطر فوضع اللهفان موضع اللهيف ولهف معناه تلهف اى تحسر وانما وصل بالى على معنى يلجأ ويعتزى وفى هذا المعنى قال القطامى

واذا يصيبك والحوادث جمة   حدث حداك الى اخيك الاوثق

وانشد يونس   ولا تلفين كذات الغلام
الا يجد عاد ما يعترم   يعنى الام المرضع اذا لم تجد من يمتص ثديها مصت هى قال ومعنى المثل لا تكن كمن يهجو نفسه اذا لم يجد من يهجوه

حداك حدوا وحداء وحداء رفع صوته بالحداء

الى ذلك ما اولاد ضاعبس   ذلك اشارة الى الموعود والهاء فى اولادها للنوق وما عبارة عن الوقت يضرب للرجل يعدك الوعد فيطول عليك فتقول الى ان يحصل هذا الموعود وقت يصير فصلان النوق فيه عبسا ومثله قولهم

الجنة من الانسان مجتمع شعر ناصيته

إِنَّ أَخَاكَ مَنْ آسَاكَ ✽ يقال آسيتُ فلانا بمالي او بغيره اذا جعلتَه أُسْوَةً لك وواسيتُ
لغة فيه ضعيفة بنوها على يواسي ومعنى المثل ان اخاك حقيقةً من قدّمك وآثرك على
نفسه يُضْرَب في الحثّ على مراعاة الاخوان واوّل من قال ذلك خزيم بن نوفل الهمداني
بذلك ان النعمان بن ثواب العبدي ثم الشنّي كان له بنون ثلثة سعد وسعيد وساعدة
وكان ابوهم ذا شرف وحكمة وكان يوصي بنيه ويحملهم على ادبه امّا ابنه سعد فكان شجاعا
بطلا من شياطين العرب لا يقام لسبيله ولم يفته طلبته قط ولم يفرّ عن قرن واما سعيد فكان
يشبه اباه في شرفه وسودده ولمّا ساعدة فكان صاحب شراب وندامى واخوان فلمّا
رأى الشيخ حال بنيه دعا سعدا وكان صاحب حرب فقال يا بنيّ ان الصارم ينبو والجواد
يكبو والاثر يعفو فاذا شهدت حربا ورأيت نارها تستعر وبطلها يخطر وبحرها يزخر وضعيفها
ينصر وجبانها يجترئ فاقلل المكث والانتظار فان الفرار غير عار اذا لم تكن طالب ثار فانما
ينصرون هم واياك ان تكون صيد رماحها ونطيح نطاحها وقال لابنه سعيد وكان ابنه
جوادا يا بنيّ لا يبخل الجواد فابذل الطارف والتلاد واقلل التلاح تذكر عند السماح وابل
اخوانك فان وفيهم قليل واصنع المعروف عند محتمله وقال لابنه ساعدة وكان صاحب
شراب يا بنيّ ان كثرة الشراب يفسد القلب ويقلل الكسب ويجدّ اللعب فابصر نديمك
واحم حريمك واعن غريمك واعلم ان الظماء القامح خير من الريّ الفاضح وعليك بالقصد
فان فيه بلاغا ثم ان اباهم نعمان بن ثواب توفي فقال ابنه سعيد وكان جوادا لآخذنّ بوصيّة
ابي ولابلونّ اخواني وثقاتي في نفسي فعمد الى كبش وذبحه ثم وضعه في ناحية خبائه و
غشاه ثوبا ثم دعا بعض ثقاته فقال يا فلان ان اخاك من وفى لك بعهده وحاطك برفده
ونصرك بوده قال صدقت فهل حدث امر قال نعم اني قتلت فلانا وهو الذي تراه في ناحية
الخباء ولا بدّ من التعاون عليه حتى يوارى فما عندك قال يا لها سوءة وقعت فيها قال
فاني اريد ان تعينني عليه حتى اغيبه قال لست لك في هذا بصاحب فتركه وخرج فبعث
الى آخر من ثقاته فاخبره بذلك وسأله معونته فردّ عليه مثل ذلك حتى بعث الى عدد
منهم كلهم ردّ مثل جواب الاوّل ثم بعث الى رجل من اخوانه يقال له خزيم بن نوفل فلما اتاه قال

(١) اسوة بضم الهمزة وكسرها القدوة او الحالة التي يكون الانسان عليها في اتباع غيره في الحسن والقبيح والسرور والضار وما يأتسي به الحزين اي يتعزّى (ج) اساء واسى محيط المحيط

(٢) آثره اختاره واكرمه وفضّله وكذا ايضا اتّبعه اياه محيط المحيط

له يا خزيم ما لي عندك قال ما يسرك وما ذاك قال اني قتلت فلانا وهو الذي تراه مسجّى
فقال ايسر خطب فتريد ماذا قال اريد ان تعينني حتى اغيبه قال هان ما فزعت فيه
الى اخيك وغلام لسعيد قائم معهما فقال له خزيم هل اطّلع على هذا الامر احد غير غلامك
هذا قال لا قال انظر ما تقول قال ما تقول الاحقا فاهوى خزيم الى غلامه بالسيف فضربه
فقتله فقال ليس عبدٌ بأخٍ لك فارسلها مثلا وارتاع سعيد وفزع لقتل غلامه وقال ويحك
ما صنعت وجعل يلومه فقال خزيم إِنَّ أَخَاكَ مَنْ آسَاكَ فارسلها مثلا قال سعيد فاني
اردت تجربتك ثم كشف له عن الكبش وخبره بما لقي من اخوانه وثقاته وما ردّوا عليه فقال
خزيم سَبَقَ السَّيْفُ العَذَلَ فذهب مثلا ،

إنَّ أَخِي كَانَ مَلِكِي قال ابو عمرو ان ابا حنش التغلبي لما ادرك شرحبيل عم امرئ
القيس وكان شرحبيل قتل اخا ابي حنش فلما ادركه قال يا ابا حنش اللبن اي خذ مني الدية فقال له
ابو حنش قد اهرقت لبنا كثيرا اي قتلت اخي فقال له شرحبيل املكا بسوقة اي تقتل ملكا بدل
سوقة فقال له ابو حنش ان اخي كان ملكي اللبن ح

إِنْ أَرَدْتَ المُحَاجَزَةَ فَقَبْلَ المُنَاجَزَةِ ✽ المحاجزة الممانعة وهي ان تمنع عن نفسك و ص ٢٩
يمنعك عن نفسه والمناجزة من النجز وهو الفناء يقال نجز الشيء اي فنى فقبل المقاتلة والمبارزة
المناجزة لان كلا من القرنين يريد ان يفني صاحبه وهذا المثل يروى عن اكثم بن صيفي
قال ابو عبيد معناه انج بنفسك قبل لقاء من لا تقاومه ✽

إِنَّ أَنَاكَ مُنْهَلٌ مَوْرُودٌ اضاخ بالفتح موضع يذكر ويؤنث يضرب مثلا للرجل
الكثير الغاشية الكثير المعروف

إِنَّ الطَّلَاعَ قَبْلَ الإِبَاسِ ✽ يضرب في ترك الثقة بما يورد المنهي دون الوقوف على ص ٤٤
صحته يعني ان نظرا وطالما تجد معرفتك قبل اشعارك اليقين انشد ابن الاعرابي

✽ وان انا لم آمر ولم انه عنكما ✽ فانظر فان الطلاع قبل الاباس ✽

قال الاطلاع النظر والاباس اليقين ✽

إِنْ أَعْيَا فَزِدْهُ نَوْطًا النوط العلاوة بين الجوالقين يضرب في سؤال البخيل وان كره

إنّ أكله لسلجان وإنّ فناءه للبّان وإنّ عدوه لرضمان اى يجب ان يأخذ بكره ان يفتنى وقوله رضمان معناه بطئ مأخوذ من قولهم برذون مرضوم العصب اذا كان عصبه قد نشج واذا كان كذلك بطؤ سيره

إنّا لنكشر فى وجوه اقوام وإنّ قلوبنا لتقليهم ويروى لتلعنهم هذا من كلام ابى الدرداء

إنّ امابى لا اساى اى مالا اساسيه ولا اقاومه يضرب للامر العظيم ينظر وقوعه

إنّ البغاث بارضنا يستنسر البغاث ضرب من الطير وفيه ثلث لغات الفتح والضم والكسر والجمع بغثان قالوا هى طير دون الرخمة واستنسر صاركا لنسر فى القوة عند الصيد بعد ان كان من ضعاف الطير يضرب للضعيف يصير قويا والذليل يعزّ بعد الذلّ

إنّ البيع مرتخص وغال قالوا انّ اوّل من قال ذلك احيحة بن الجلاح الاوسى سيد يثرب وكان سبب ذلك ان قيس بن زهير العبسى اتاه وكان صديقا له لما وقع الشر بينه وبين بنى عامر وخرج الى المدينة ليتجهّز لقتالهم حيث قتل خالد بن جعفر زهير بن جذيمة فقال قيس لاحيحة يا ابا عمرو نبّئت انّ عندك درعا فبعنيها او فهبها لى فقال يا اخا بنى عبس ليس مثلى يبيع السلاح ولا يفضل عنه ولولا انّى ان استلئم الى بنى عامر لوهبتها لك ولحملتك على سوابق خيلى ولكن اشترها بابن لبون فانّ البيع مرتخص وغال فارسلها مثلا فقال له قيس وما تكره استلامك الى بنى عامر قال كيف لا اكره ذلك وخالد بن جعفر الذى يقول

اذا ما اردت العز فى دار يثرب	فناد بصوت يا احيحة تمنع
رأينا ابا عمرو احيحة جاره	يبيت قرير العين غير مروّع
ومن يأته من خائف ينس خوفه	ومن يأته من جائع البطن يشبع
فضائل كانت للجلاح قديمة	واكرم بفخر من خطالك اربع

فقال قيس يا ابا عمرو وما بعد هذا عليك من لوم وطى عنه

إنّ البلاء موكّل بالمنطق قال المفضل يقال انّ اوّل من قال ذلك ابو بكر الصديق فيما ذكره ابن عباس رضى الله عنه قال حدثنى على بن ابيطالب عليه السلام لما امر رسول الله صلى الله عليه وآله ان يعرض نفسه على قبائل العرب خرج وانا معه وابو بكر فدفعنا الى مجلس

من مجالس العرب فتقدم ابو بكر وكان نسابة فسلّم فردّوا عليه السلام فقال ممن القوم قالوا من ربيعة فقال امن هامتها ام من لهازمها قالوا من هامتها العظمى قال فاىّ هامتها العظمى انتم قالوا ذهل الاكبر قال افمنكم عوف الذى يقال له لا حرّ بوادى عوف قالوا لا قال افمنكم بسطام ذو اللواء ومنتهى الاحياء قالوا لا قال افمنكم جساس بن مرة حامى الذمار ومانع الجار قالوا لا قال افمنكم الحوفزان قاتل الملوك وسالبها انفسها قالوا لا قال افمنكم المزدلف صاحب العمامة الفردة قالوا لا قال افانتم اخوال الملوك من كندة قالوا لا قال فلستم ذهل الاكبر انتم ذهل الاصغر فقام اليه غلام قد بقل وجهه يقال له دغفل فقال

انّ على سائلنا انّ نسأله والعبء لا نعرفه او نحمله

يا هذا انّك قد سألتنا فلم نكتمك شيئا فمن الرجل قال رجل من قريش قال بخ بخ اهل الشرف والرياسة فمن اىّ قريش انت قال من تيم بن مرة قال امكنت والله الرامى من صفاء الثغرة افمنكم قصى بن كلاب الذى جمع القبائل من فهر وكان يدعى مجمعا قال لا قال افمنكم هاشم الذى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف قال لا قال افمنكم شيبة الحمد مطعم طير السماء الذى كانّ وجهه قمر اضاء يضئ ليل الظلام الداجى قال لا قال افمن المفيضين بالناس انت قال لا قال افمن اهل الندوة انت قال لا قال افمن اهل الرفادة انت قال لا قال افمن اهل الحجابة انت قال لا قال افمن اهل السقاية انت قال لا واجتذب ابو بكر زمام ناقته فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال دغفل صادف درء السيل درءا يصدعه اما والله لو ثبت لاخبرتك انك من زمعات قريش او ما انا بدغفل قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله قال على عليه السلام قلت لابى بكر لقد وقعت من الاعرابى على طامة قال اجل انّ لكل طامة طامة وانّ البلاء موكل بالمنطق

إنّ الجبان حتفه من فوقه الحتف الهلاك ولا يبنى منه فعل وخصّ هذه الجهة لانّ الحذر مما ينزل من السماء غير ممكن يشير الى انّ الحتف الى الجبان اسرع منه الى الشجاع لانه يأتيه من حيث لا مدفع له قال ابن الكلبى اوّل من قاله عمرو بن امامة فى شعر له وكانت مراد قتلته فقال هذا الشعر عند ذلك وهو قوله

لقد حسوت الموت قبل ذوقه ❊ ان الجبان حتفه من فوقه ❊ والثور يحمي انفه بروقه

❊يضرب في قلة نفع الحذر من القدر وقوله حسوت الموت قبل ذوقه الذوق مقدمة الحسو فهو يقول قد وطنت نفسي على الموت بتوطين القلب عليه لكن لقيته صراحا

إنَّ الجوادَ عينُه فرارُه ❊ الفرار بالكسر النظر الى اسنان الدابة ليعرف قدر سنه وهو مصدر ومنه قول الحجاج فررت عن ذكاء ويروى فراره بالضم وهو اسم منه يضرب لمن يدل ظاهره على باطنه فيغني عن الاختبار حتى لقد يقال ان الخبيث عينه فراره

إنَّ الجوادَ قد يعثر ❊ يضرب لمن يكون الغالب عليه فعل الجميل ثم يكون منه الزلة

إنَّ الحبيبَ إلى الاخوانِ ذو المال ❊ يضرب في حفظ المال والاشفاق عليه

إنَّ الحديدَ بالحديدِ يفلح ❊ الفلح الشق ومنه الفلاح للحراث لانه يشق الارض اي يستعان في الامر الشديد بمن يشاكله ويقاويه

إنَّ الحسومَ يورثُ الحشوم ❊ قالوا الحسوم الدؤب والتتابع والحشوم الاعياء يقال حشم يحشم حشوما وهذا في المعنى قريب من قوله صلى الله عليه وآله وسلم ان المنبت الحديث وقال الشاعر يصف قطاة

فعنت عنونا وهي صفراء ماجها ❊ ولا بالخوافي الضاربات حشوم

إنَّ الحماةَ أولعت بالكنة وأولعت كنتها بالظنة ❊ الحماة ام زوج المرأة والكنة امرأة الابن وامرأة الاخ ايضا والظنة التهمة وبين الحماة والكنة عداوة مستحكمة يضرب مثلا في الشر يقع بين قوم هم اهل لذلك

إنَّ الخصاصَ يُرى في جوفه الرقم ❊ الخصاص الفرجة الصغيرة بين الشيئين والرقم الداهية العظيمة يعني ان الشيء الحقير يرى فيه الشيء العظيم

إنَّ الدواهي في الآفاقِ تهترس ❊ ويروى ترتهس وهو قلب تهترس من الهرس وهو الدق يعني ان الآفات تموج بعضها في بعض ويدق بعضها بعضا كثرة يضرب عند اشتداد الزمان واضطراب الفتن واصله ان رجلا مر بآخر وهو يقول يا رب اما مهرة او مهرا فانكر عليه ذلك وقال لا يكون الجنين الا مهرة او مهرا فلما ظهر الجنين

كان

كان مشبأ الخلقة مختلفة فقال الرجل عند ذلك

قد طرقت بجنين نصفه فرس ❊ ان الدواهي في الآفاق تهترس

إنَّ الذليلَ الذي ليست له عضد ❊ اي انصار واعوان ومنه قوله تعالى وما كنت متخذ المضلين عضدا وفت في عضده اي كسر من قوته يضرب لمن يخذله ناصره

إنَّ الذليلَ من ذلَّ في سلطانه ❊ يضرب لمن ذل في موضع العز وضعف حيث ينتظر قدرته

إنَّ الرأيَ ليس بالتظني ❊ يضرب في الحث على التروية في الامر

إنَّ الرثيئة تفثأ الغضب ❊ الرثيئة اللبن الحامض بالحلو والفثأ التسكين زعموا ان رجلا نزل بقوم وكان ساخطا عليهم وكان مع سخطه جائعا فسقوه الرثيئة فسكن غضبه يضرب مثلا في الهدية تورث الوفاق وان قلت

إنَّ السِّلاءَ لمن أقام وولد ❊ يقال سلأت السمن سلاء اذا اذبته والسلاء بالمد المسلوء يعني ان النتاج ومنافعه لمن اقام واعان على الولادة لا لمن غفل واهمل يضرب في ذم الكسل

إنَّ السلامةَ منها تركُ ما فيها ❊ قيل ان المثل في امر اللقطة توجد وقيل انه في ذم الدنيا والحث على تركها وهذا في بيت اوله والنفس تكلف بالدنيا وقد علمت ❊ ان السلامة منها ترك ما فيها

إنَّ الشراكَ قُدَّ من اديمه ❊ يضرب للشيئين بينهما قرب وشبه

إنَّ الشفيقَ بسوء ظنٍّ مولع ❊ يضرب للمعني بشأن صاحبه لانه لا يكاد يظن به غير وقوع الحوادث كنحو من ظنون الوالدات بالاولاد

إنَّ الشقيَّ وافدُ البراجم ❊ قاله عمرو بن عبد الملك وكان سويد بن ربيعة التميمي قتل اخاه وهرب فاحرق به مائة من تميم تسعة وتسعين من بني دارم وواحدا من البراجم فلقب بالمحرق وسيأتي القصة بتمامها في باب الصاد وكان الحارث بن عمرو ملك الشام من آل جفنة يدعى ايضا محرقا لانه اول من حرق العرب في ديارهم ويدعى امرؤ القيس بن عدي اللخمي محرقا ايضا والمثل يضرب لمن يوقع نفسه في هلكة طمعا

إنَّ الشيءَ بنحى له الشيء ❊ اي يعين احدهما لصاحبه فيتعاونان ويأتلفان

إنَّ العراكَ في النهل ❊ العراك الزحام يضرب مثلا في الخصومة اي اول الامر اشده

٣٩ فاجل بأخذ الحزم

إنَّ العَصَا قُرِعَتْ لِذِي الحِلْمِ قيل انّ اوّل من قرعت له العصا عمرو بن مالك بن ضبيعة اخو سعد بن مالك الكنانى وذلك انّ سعدا اتى النّعمان بن المنذر ومعه خيل له قادها واخرى عراها فقيل له لم عريت هذه وقدت هذه قال لم اقد هذه لامنعها ولم اعر هذه لاهبها ثم دخل على النّعمان فسأله عن ارضه فقال اما مطرها فغزير واما نبتها فكثير فقال له النّعمن انّك لقوّال وان شئت انبئتك بما تعيا عن جوابه قال نعم فامر وصيفا له ان يلطمه فلطمه لطمة فقال ما جواب هذه قال سفيه مأمور قال الطمه اخرى فلطمه قال ما جواب هذه قال لو اخذ بالاولى لم يعد للاخرى وانّما اراد النعمن ان يتعدّى سعد فى المنطق فيقتله فقال الطمه ثالثة قال ما جواب هذه قال ربّ يؤدّب عبده قال النّعمن الطمه اخرى ففعل فقال ما جواب هذه قال ملكت فاسجح قال اصبت فامكث عندى واعجبه ما رأى منه فمكث عنده ما مكث ثم انه بدا للنّعمان ان يبعث رائدا فبعث عمروا اخا سعد فابطأ عليه فاغضبه ذلك فاقسم لئن جاء ذامّا للكلاء او حامدا له ليقتلنّه فقدم عمرو وكان سعد عند الملك فقال سعد أتأذن ان اكلّمه قال اذن يقطع لسانك قال فاشير اليه قال اذن يقطع يدك قال فاقرع له العصا قال فاقرعها فتناول سعد عصا جليسه وقرع بعصاه قرعة واحدة فعرف انّه يقول له مكانك ثم قرع بالعصا ثلث قرعات ثم رفعها الى السّماء ومسح عصاه بالاخرى فعرف انّه يقول لم اجد جدبا ثم قرع العصا مرارا ثم رفعها شيئا واوى الى الارض فعرف انّه يقول ولا نباتا ثم قرع العصا قرعة واقبل نحو الملك فعرف انّه يقول كلّمه فاقبل عمرو حتى قام بين يدى الملك فقال له اخبرنى هل حمدت خصبا او ذممت جدبا فقال عمرو لم اذمم هزلا ولم احمد بقلا الارض مشكلة لا خصبها يعرف ولا جدبها يوصف رائدها واقف ومنكرها عارف وآمنها خائف قال الملك اولى لك فقال سعد بن مالك يذكر قرع العصا

قرعتُ العصا حتى تبيّن صاحبى ولم تك لولا ذاك فى القوم تقرع

فقال رأيت الارض ليس بمحل ولا سارح فيها على الرّعى يشبع

سواء فلا جدب فيعرف جدبها ولا صابها غيث غزير فتمرع

فنجّى بها حوباء نفس كريمة وقد كاد لولا ذاك فيهم تقطّع

٤٠ هذا قول بعضهم وقال آخرون ذا الحلم هذا هو عامر بن الظرب العدوانى وكان من حكماء العرب لا يعدل بفهمه فهما ولا بحكمه حكما فلمّا طعن فى السّنّ انكر من عقله شيئا فقال لبنيه انه قد كبرت سنّى وعرض لى سهو فاذا رأيتمونى خرجت من كلامى واخذت فى غيره فاقرعوا لى المجنّ بالعصا وقيل كانت له جارية يقال لها خصيلة فقال لها اذا انا خولطت فاقرعى لى العصا واتى عامر بخنثى ليحكم فيه فلم يدر ما الحكم فجعل ينحر لهم ويطعمهم ويدافعهم بالقضاء فقالت خصيلة ما شأنك قد اتلفت مالك فخبرها انّه لا يدرى ما حكم الخنثى فقالت اتبعه مباله قال الشعبى فحدّثنى ابن عبّاس رضه بها وقال فلمّا جاء الله بالاسلام صارت سنّة فيه وعامر هو الذى يقول

ارى شعرات على حاجبى بيضا نبتن جميعا تؤاما

ظللت اهاهى بهنّ الكلاب احسبهنّ صوارا قياما

واحسب انفى اذا ما مشيت شخصا امامى رآنى فقاما

ويقال انه عاش ثلثمائة سنة وهو الذى يقول

تقول ابنتى لمّا رأتنى كأننى سليم افاع ليله غير مودع

وما الموت افنانى ولكن تتابعت علىّ سنون من مصيف ومربع

ثلاث مئين قد مررن كواملا وها انا ذا قد ارتجى مرّ اربع

فاصبحت مثل النسر طارت فراخه اذا رام تطيارا يقال له قع

اخبّر اخبار القرون التى مضت ولا بدّ يوما ان يطار بمصرعى

قال ابن الاعرابى اوّل من قرعت له العصا عامر بن الظرب وربيعة تقول بل هو قيس بن خالد بن ذى الجدين وتميم تقول بل هو ربيعة بن مخاشن احد بنى اسيد بن عمرو بن تميم واليمن تقول بل هو عمرو بن حممة الدوسى قال وكانت حكام تميم فى الجاهلية اكثم بن صيفى وحاجب بن زرارة والاقرع بن حابس وربيعة بن مخاشن وضمرة بن ضمرة حكم فاخذ رشوة فغدر وحكام قيس عامر بن الظرب وغيلان بن سلمة الثقفى وكانت له ثلثة ايام يوم يحكم بين النّاس ويوم ينشد فيه شعره ويوم ينظر فيه الى جماله وجاء الاسلام وعنده عشر نسوة

فنجّى

فخبّره النبي صلى الله عليه وآله فاختار ادبعا فصادت سنة وحكام قريش عبد المطلب و ابو طالب والعاص بن وائل وحكيمات العرب صحر بنت لقمن وهند ابنة الخس وجمعة بنت حابس وابنه عامر بن الظرب الذي يقال له ذو الحلم قال المتلمس يريده

لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا　　وما علّم الانسان الا ليعلما

والمثل يضرب لمن اذا نبّه انتبه

إنّ العصا من العُصيّة قال ابو عبيد هكذا قال الاصمعي وانا احسبه العصيّة من العصا الا انه يراد ان الشيء الجليل يكون في بدء امره صغيرا كما قالوا انّما القرم من الافيل فيجوز حينئذ على هذا المعنى ان يقال العصا من العصيّة قال المفضل اول من قال ذلك الافعى الجرهمي وذلك ان نزارا لما حضرته الوفاة جمع بنيه مضر واياد وربيعة وانمار فقال يا بني هذه القبة الحمراء وكانت من ادم لمضر وهذا الفرس الادهم والخباء الاسود لربيعة و هذه الخادم وكانت شمطاء لاياد وهذه البدرة والمجلس لانمار يجلس فيه فان اشكل عليكم كيف تقتسمون فأتوا الافعى الجرهمي ومنزله بنجران فتشاجروا في ميراثه فتوجهوا الى الافعى الجرهمي فبيناهم في مسيرهم اليه اذ رأى مضر اثر كلاء قد رعى فقال ان البعير الذي رعى هذا لاعور قال ربيعة انه لازور وقال اياد انه لابتر قال انمار انه لشرود فساروا قليلا فاذا هم برجل يوضع جمله فسألهم عن البعير فقال مضر اهو اعور قال نعم قال ربيعة اهو ازور قال نعم قال اياد اهو ابتر قال نعم قال انمار اهو شرود قال نعم هذه والله صفة بعيري فدلوني عليه قالوا والله ما رأيناه قال هذا والله الكذب وتعلق بهم وقال كيف اصدقكم وانتم تصفون بعيري بصفته فساروا حتى قدموا نجران فلما نزلوا نادى صاحب البعير هؤلاء اصحاب جملي وصفوا لي صفته ثم قالوا لم نره فاختصموا الى الافعى وهو حكم العرب فقال الافعى كيف وصفتموه ولم تروه قال مضر رأيته رعى جانبا وترك جانبا فعلمت انه اعور وقال ربيعة رأيت احدى يديه ثابتة الاثر والاخرى فاسدة فعلمت انه ازور لانه افسده بشدة وطئه قال اياد عرفت انه ابتر باجتماع بعره ولو كان ذيّالا لمصع به وقال انمار عرفت انه شرود لانه كان يرعى في المكان الملتف نبته ثم يجوزه الى مكان ارق منه واخبث نبتا فرعى منه فعلمت انه شرود فقال للرجل ليسوا

باصحاب بعيرك فاطلبه ثم سألهم من انتم فاخبروه فرحّب بهم ثم اخبروه بما جاء بهم فقال اتحتاجون الي وانتم كما ارى ثم انزلهم فذبح لهم شاة واتاهم بخمر وجلس لهم الافعى حيث لا يرى وهو يسمع كلامهم فقال ربيعة لم ار كاليوم لحما اطيب منه لولا ان شاته غذيت بلبن كلبة فقال مضر لم ار كاليوم خمرا لولا ان حبلتها نبتت على قبر فقال اياد لم ار كاليوم رجلا اسرى منه لولا انه ليس لابيه الذي يدعى له فقال انمار لم ار كاليوم كلاما انفع في حاجتنا من كلامنا وكان كلامهم باذنه فقال ما هؤلاء الا شياطين ثم دعا القهرمان فقال ما هذه الخمر وما شأنها قال هي من حبلة غرستها على قبر ابيك وقال للراعي ما امر هذه الشاة قال هي عناق ارضعتها بلبن كلبة وذلك ان امها كانت قد ماتت ولم يكن في الغنم شاة ولدت غيرها ثم اتى امه فاخبرته انها كانت تحت ملك كثير المال وكان لا يولد له قالت فخفت ان يموت ولا ولد له فيذهب الملك فامكنت من نفسي ابن عم له كان نازلا عليه فرجع الافعى اليهم فقص القوم عليه قصتهم واخبروه بما اوصى به ابوهم فقال ما اشبه القبة الحمراء من مال فهو لمضر فذهب بالدنانير و الابل الحمر فسمي مضر الحمراء لذلك قال واما صاحب الفرس الادهم والخباء الاسود فله كل شيء اسود فصار لربيعة الخيل الدهم فقيل ربيعة الفرس وما اشبه الخادم الشمطاء فهو لاياد فصار له الماشية البلق من الحبلق والنقد فسمي اياد الشمطاء وقضى لانمار بالدراهم وما فضل فسمي انمار الفضل فصدروا من عنده على ذلك فقال الافعى ان العصا من العصية وان خشينا من اخشن ومساعدة الخاطل تعد من الباطل فارسلهن مثلا وخشين واخشن جبلان احدهما اصغر من الآخر والخاطل الجاهل والخطل في الكلام اضطرابه والعصية تصغير تكبير مثل انا عذيقها المرجب وجذيلها المحكك والمراد انهم يشبهون اباهم في جودة الرأي وقيل ان العصا اسم فرس والعصية اسم امه يراد انه يحكي الام بكرم العرق وشرف العتق

إنّ العوان لا تُعلّم الخمرة قال الكسائي لم نسمع في العوان بمصدر ولا فعل قال الفراء يقال عونت تعوينا وهي عوان بيّنة التعوين والخمرة من الاختمار كالجلسة من الجلوس اسم للهيئة والحال اي انها لا تحتاج الى تعليم الاختمار يضرب للرجل المجرب

إنّ الغنى طويل الذيل ميّاس اي لا يستطيع صاحب الغنى ان يكتمه وهذا كقولهم

ايت الدوام الان تخرج اعناقها قال لعمري في بعض عالم

إِنَّ القَلُوصَ تَمْنَعُ اَهْلَهَا الجَلَاء وذلك انما تنتج بطنا فيشرب اهلها لبنها سنتهم ثم تنتج ربما فيبيعه اهلها والمراد انهم يتبلغون بلبنها وينتظرون لقاحها يضرب للضعيف الحال يجاور قوما

إِنَّ الكَذُوبَ قَدْ يَصْدُقُ قال ابو عبيد هذا المثل للرجل تكون الاساءة الغالبة عليه ثم تكون منه المنة من الاحسان

إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ وَاَنْتَ مُقْمِرٌ قال المفضل كان السليك ابن السلكة السعدى نائما مشتملا فبينا هو كذلك اذ جثم رجل على صدره ثم قال له استاسر فقال له سليك الليل طويل وانت في القمراء اى انك تجد غيرى فتصدق فابى فلما راى سليك ذلك التوى عليه ونشبه يضرب عند الامر بالصبر والتانى في طلب الحاجة

إِنَّ المَعَاذِيرَ يَشُوبُهَا الكَذِبُ يقال معذرة ومعاذر ومعاذير يحكى ان رجلا اعتذر الى ابراهيم النخعى فقال ابراهيم قد عذرتك غير معتذر ان المعاذير المثل

إِنَّ المُعَافِيَ غَيْرُ مَخْدُوعٍ يضرب لمن يخدع فلا ينخدع فالمعنى ان من عوفى مما خدع به لم يضره ما كان خودع به واصل المثل ان رجلا من بنى سليم يسمى قادحا في زمن امير مكة ابا مظعون وكان في ذلك الزمن رجل آخر من بنى سليم ايضا يقال له سليط وكان علق امراة قادح فلم يزل بها حتى اجابته وواعدته فاتى سليط قادحا وقال انى علقت جارية لابي مظعون وقد واعدتنى فاذا دخلت عليه فاقعد معه المجلس فاذا اراد القيام فاسبقه فاذا انتهيت الى موضع كذا فاصفر حتى اعلم بمجيئكما فاخذ حذوى ذلك كل يوم دينا فخدعه بهذا وكان ابو مظعون آخر الناس قياما من النادى ففعل قادح ذلك وكان سليط يختلف الى امراته فجرى ذكر النساء يوما فذكر ابو مظعون جواريه وعفافهن فقال قادح وهو يعرض بابى مظعون رب غرّ الواثق وخدع الوامق وكذب الناطق وملق العاشق ثم قال لا تظعن بامر لا تيقنه يا عمرو ان المعافى غير مخدوع وعمرو اسم ابى مظعون فعلم عمرو انه يعرض به فلما تفرق القوم وثب على قادح فخنقه وقال اصدقنى فحدثه قادح بالحديث فعرف ابو مظعون ان سليطا قد خدعه فاخذ عمرو بيد قادح ثم مر به على جواريه فاذا هن مقبلات على ما دكن به لم تفقد منهن واحدة ثم انطلق

اخذا

اخذا بيد قادح الى منزله فوجد سليطا قد افترش امراته فقال له ابو مظعون ان المعافى غير مخدوع فهكذا بقادح فاخذ قادح السيف وشد على سليط فهرب فلم يدركه ومال الى امراته فقتلها

إِنَّ المَقْدِرَةَ تُذْهِبُ الحَفِيظَةَ المقدرة والمقدرة القدرة والحفيظة الغضب قال ابو عبيد بلغنا هذا المثل عن رجل عظيم من قريش في سالف الدهر كان يطلب رجلا بذحل فلما ظفر به قال لولا ان المقدرة تذهب الحفيظة لانتقمت منك ثم تركه

إِنَّ المَنَاكِحَ خَيْرُهَا الاَبْكَارُ المناكح جمع المنكوحة وحقها المناكيح فحذف الياء ومعنى المثل ظاهر

إِنَّ المُنْبَتَّ لَا اَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا اَبْقَى المنبت المنقطع عن اصحابه في السفر والظهر الدابة قاله صلى الله عليه وآله لرجل اجتهد في العبادة حتى هجمت عيناه اى غارتا فلما رآه قال له ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ان المنبت اى الذى يجد في سيره حتى ينبت اخيرا في سيره سماه بما يؤول اليه عاقبته كقوله تعالى انك ميت وانهم ميتون يضرب لمن يبالغ في طلب الشئ ويفرط حتى ربما يفوته على نفسه

إِنَّ المُوَصَّيْنَ بَنُو سَهْوَانَ هذا مثل تخبط في تفسيره كثير من الناس والصواب ما اثبته بعد ان احكى ما قالوا قال بعضهم انما يحتاج الى الوصية من يسهو ويغفل فاما انت فغير محتاج اليها لانك لا تسهو وقال بعضهم يريد بقوله بنو سهوان جميع الناس لان كلهم يسهو والاصوب في معناه ان يقال ان الذين يوصون بالشئ يستولى عليهم السهو حتى كانه موكل بهم ويدل هذا ما انشده ابن الاعرابى من قول الراجز

اشد من خوارة عليان ... مضبورة الكاهل كالبنيان

الفت طلا يملق الحومات ... اكثر ما طافت به يومان

لم يلهها عن همها قيدان ... ولا الموصون من الرعيان

ان الموصين بنو سهوان

يضرب لمن يسهو عن طلب شئ امر به والسهوان السهو ويجوز ان يكون صفة اى بنو رجل سهوان وهو آدم عليه السلام حين عهد اليه فيها ونسى يقال رجل سهوان وساه اى ان

الذين يوصفون لا يدع ان يسمون لانهم بنو آدم ايضا

ص ٥٠ إِنَّ النِّسَاءَ شَقَائِقُ الأَقْوَامِ • الشقائق جمع شقيقة وهي كل ما يشق باثنين واراد بانها الرجال على قول من يقول القوم يقع على الرجال دون النساء ومعنى المثل ان النساء مثل الرجال قد شققن منهم فلهن مثل الذي عليهن من الحقوق •

ص ٢٤ إِنَّ النِّسَاءَ لَحْمٌ عَلَى وَضَمٍ • الوضم ما وقي به اللحم من الارض من بارية وهذا المثل يروى عن عمر حين قال لا يخلون رجل بمغيبة ان النساء لحم على وضم •

ص ٤٦ إِنَّ المُرَبَّلَ إِذَا شَبِعَ مَاتَ • يضرب لمن استغنى فتجبر على الناس •

ص ٢٢ إِنَّ الهَوَانَ لِلَّئِيمِ مَرْأَمَةٌ • المرأمة الرئمان وهما الرأفة والعطف يعني اذا اكرمت اللئيم استخف بك واذا اهنته فكانك اكرمته كما قال ابو الطيب

اذا انت اكرمت الكريم ملكته • وان انت اكرمت اللئيم تمردا •

ووضع الندى في موضع السيف بالعلا • مضر كوضع السيف في موضع الندى •

ص ٥١ إِنَّ الهَوَى شَرِيكُ العَمَى • هذا مثل قولهم حبك الشيء يعمي ويصم •

إِنَّ الهَوَى لَيَمِيلُ بِاسْتِ الرَّاكِبِ • اي من هوى شيئا مال به هواه نحوه كائنا ما كان قبيحا او جميلا كما قيل الى حب هوى القلب هوى به الرجل •

إِنَّ الهَوَى يَقْطَعُ العَقَبَةَ • اي يحمل المشقة وهو كقولهم ان الهوى ليميل

إِنَّ بَنِيَّ صِبْيَةٌ صَيْفِيُّونَ   أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُّونَ

يضرب في الندم على ما فات يقال اصاف الرجل اذا ولد له على كبر سنه وولده صيفيون واربع الرجل اذا ولد له في فتاء سنه وولده ربعيون واصلها مستعار من نتاج الابل وذلك ان ربعية النتاج اوله وصيفيته اخره فاستعير لاولاد الرجل يقال اول من قال ذلك سعد بن مالك بن ضبيعة وذلك انه ولد له على كبر السن فنظر الى اولاد اخويه عمرو وعوف وهم رجال فقال البيتين وقيل بل قاله معوية بن قشير وبعده مما قوله

ليت قليلا لحق الذاريون   اهل الحجاب البدن المكفيون

سوف ترى ان لحقوا ما يبلون   ان بني صبية صيفيون

العقبة مرقى صعب من الجبال او طريق في اعلاها ج عقاب وواحدة العقب

وكان قد غزا اليمن بولده فقتلوه ونجا انصرف ولم يبق من اولاده الا الاماء فبعث اخوه سلمة الخير اولاده اليه فقال لهم اجلسوا الى عكم وحدثوه ليسلو فنظر معوية اليهم وهم كبار واولاده صغار فساءه ذلك وكان عيونا فرددهم الى ابيهم فانه عين عليهم وقال هذه الابيات وحكى ابو عبيدة انه تمثل به سليمان بن عبد الملك عند موته وكان اراد ان يجعل الخلافة في ولده فلم يكن يومئذ من كان يصلح لذلك الا من كان من اولاد الاماء وكانوا لا يعقدون الا لابناء المهاير قال الجاحظ كانت بنو امية يرون ان ذهاب ملكهم يكون على يدي ام ولد ولذلك قال شاعرهم

الوتر للخلافة كيف ضاعت   بان جعلت لابناء الاماء

ص ٤٧ إِنَّ بَيْنَهُمْ عَيْبَةً مَكْفُوفَةً • العيبة واحدة العياب والعيب وهي ما يجعل فيه الثياب وفي الحديث الانصار كرشي وعيبتي اي موضع سري ومكفوفة اي مشرجة مشدودة ومعنى المثل ان اسباب المودة بينهم محكمة لا سبيل الى نقضها •

ص ١١ إِنَّ تَحْتَ طِرِّيقَتِكَ لَعِنْدَأْوَةً • الطرق الضعف والاسترخاء ورجل مطروق فيه رخوة وضعف قال ابن احمر

ولا تصل بمطروق اذا ما   سرى في القوم اصبح مستكينا

ومصدره الطريقة بالتشديد والعندأوة فعلاوة من عند يعند عنودا اذا عدل عن الصواب او عند يعند اذا خالف ورد الحق ومعنى المثل ان في لينه وانقياده احيانا بعض العسر •

ص ٩٦ إِنَّ تَسْلَمِ الجِلَّةُ فَالنِّيبُ هَدَرٌ • الجلة جمع جليل يعني العظام من الابل والنيب جمع ناب وهي الناقة المسنة يعني اذا سلم ما ينتفع به هان ما لا ينتفع •

ص ٤٨ إِنْ تَعِشْ تَرَ مَا لَمْ تَرَهُ • هذا مثل قولهم عش رجبا ترَ عجبا قال ابو عيينة المهلبي

قل لمن ابصر حالا منكره • ورأى من دهره ما حيره

ليس بالمنكر ما ابصرته • كل من عاش يرى ما لم يره • ويروى (ما لم يره)

ص ١٨ إِنَّكَ شَبَّاً فَأْتِ جَلْدَهُ • يضرب في ان يلقى الرجل مثله في العلم والدهاء •

ص ٤٤ إِنْ نَفَرِي لَقَدْ رَأَيْتِ نَفَرَا • يقال نفر ينفر وينفر نفارا ونفورا واما النفر فهو اسم

من الانقاد يضرب لمن يفزع من شئ يحق ان يفزع منه

إنْ جانبٌ أعياكَ فالحق بجانبِ — يضرب عند ضيق الامر والحث على التصرف ومثله
وفي الارض للحر الكريم منادح اى متسع ومرتزق

إنّ جُرْفَكَ إلى الهدم — الجرف ما تجرفته السيول والمعنى ان جرفك صائر الى الهدم
يضرب للرجل يسرع الى ما تكرهه ومثله قولهم

إنّ حبلَكَ إلى أنشوطة — الانشوطة عقدة يسهل انحلالها كعقدة تكة السراويل
وتقديره ان عقدة حبلك تصير وتنسب الى انشوطة

إنْ خالتِ القوسُ فسهمي صائبٌ — يقال خالت القوس تخول حولا اذا زالت من استقامتها
وسهم صائب يصيب الغرض يضرب لمن زالت نعمته ولم تزل مروته

إنّ خصلتين خيرُهما الكذبُ لخصلتا سوء — يضرب لرجل يعتذر عن شئ فعله بالكذب
يحكى هذا المثل عن عمر بن عبد العزيز وهو كقولهم عذره اشد من جرمه

إنّ خيرًا من الخير فاعلُه وإنّ شرًّا من الشر فاعلُه — هذا المثل لاخ للنعمن بن المنذر يقال
له علقمة قاله لعمرو بن هند في مواضع كثيرة كذا قاله ابو عبيد في كتابه

إنّ دواءَ الشقّ أن تحوصَه — الحوص الخياطة يضرب في رتق الفتق واصلاح النائرة

إنّ دونَ الطلمة خرطَ قتادِ هوبر — الطلمة الخبزة تجعل في الملة وهي الرماد الحار وهوبر
مكان كثير القتاد يضرب للشئ الممتنع

إنْ ذهبَ عَيْرٌ فعَيْرٌ في الرباط — الرباط ما تشد به الدابة ويقال قطع الظبي رباطه اى
حبالته يقال للصائد ان ذهب عير فلم يعلق في الحبالة فاقتصر على ما علق يضرب في الرضى بالحاضر
وترك الغائب

إنّ راعي رأى السكين في الماء — يضرب لمن يخاف جدا

إنّ سوادَها قوّمَ لي عنادَها — السواد السرار واصله من السواد الذي هو الشخص وذلك
ان السرار لا يحصل الا بقرب السواد من السواد وقيل لابنة الخس وكانت قد فجرت ما حملك
على ما فعلت قالت قرب الوساد وطول السواد وفي رواية لم زنيت وانت سيدة قومك فقالت

هذا القول وزاد فيه بعض المجان وحب السفاد

إنّ بجّ قرده دخنا — ويروى ان بجر قرده فقال اصل هذا في الابل ثم صار مثلا
لان تكلف الرجل الحاجة فلا يضبطها بل يعجز منه فيطلب ان يخفف عنه فيزيده اخرى كما
يقال — زيادة الابرام تدنيك من نيل المرام

إنّ عليكَ جَرْشًا فتعشَّه — يقال مضى جرش من الليل وجوش اى هزيع قلت قوله فتعشه
يجوز ان يكون الهاء للسكت مثل قوله تعالى لم يتسنه في احد القولين ويجوز ان يكون عائدة
الى الجرش على تقدير فتعش فيه ثم حذف في واوصل الفعل اليه كقول الشاعر

ويوم شهدناه سليما وعامرا — قليل سوى الطعن النهال نوافله

اى شهدنا فيه يضرب لمن يؤمر بالاتئاد والرفق في امر يبادره فيقال له انه لم يفتك و
عليك ليل بعد فلا تعجل قال — ابو الدقيش ان الناس كانوا يأكلون النسناس وهم
قوم لكل واحد منهم رجل ويد فرعى اثنان منهم ليلا فقال احدهما لصاحبه ضحك الصبح فقال
الآخر ان عليك جرشا فتعشه قال — وبلغني ان قوما تبعوا احد النسناس فاخذوه فقال

يا ربّ يوم لو تبعتماني — لكنتما بي اذ تركتماني

فادرك فذبح في اصل شجرة فاذا في بطنه شحم فقال آخر من الشجرة انه كان اكل ضرو وبعض
الحبة الخضراء فاستنزل فذبح فقال الثالث فاني اذا صمت فاستنزل فذبح

إنّ غدًا لناظرِه قريبٌ — اى لمنتظره يقال نظرته اى انتظرته واول من قال ذلك
قراد بن اجدع وذلك ان النعمان بن المنذر خرج يتصيد على فرسه اليحموم فاجراه على اثر
عير فذهب به الفرس في الارض ولم يقدر عليه وانفرد عن اصحابه واخذته السماء فطلب
ملجأ يلجأ اليه فدفع الى بناء فاذا فيه رجل من طيّ يقال له حنظلة ومعه امرأة له فقال لهما
هل من مأوى فقال حنظلة نعم فخرج اليه فانزله ولم يكن للطائي غير شاة وهو لا يعرف النعمان
فقال لامرأته ارى رجلا ذا هيئة وما اخلقه ان يكون شريفا خطيرا فما الحيلة قالت عندي
شئ من طحين كنت ادخرته فاذبح الشاة لاتخذ من الطحين ملة قال فاخرجت المرأة الدقيق
فخبزت منه ملة وقام الطائي الى شاته فاحتلبها ثم ذبحها فاتخذ من لحمها مرقة مضيرة واطعمه

من لحمها وسقاه من لبنها واحتال له شرابا فسقاه وجعل يحدثه بقية ليلته فلما اصبح النعمان لبس ثيابه وركب فرسه ثم قال يا اخا طيّ اطلب ثوابك انا الملك النعمان قال افعل ان شاء الله ثم لحقته الخيل فمضى نحو الحيرة ومكث الطائي بعد ذلك زمانا حتى اصابته نكبة وجهد وساءت حاله فقالت له امراته لو اتيت الملك لاحسن اليك فاقبل حتى انتهى الى الحيرة فوافق يوم بؤس النعمان فاذا هو واقف في خيله في السلاح فلما نظر اليه النعمان عرفه وساءه مكانه فقال الطائي المنزول به قال نعم قال افلا جئت في غير هذا اليوم قال ابيت اللعن وما كان علمي بهذا اليوم قال والله لو سنح لي في هذا اليوم قابوس ابني لم اجد بدا من قتله فاطلب حاجتك من الدنيا وسل ما بدا لك فانك مقتول قال ابيت اللعن وما اصنع بالدنيا بعد نفسي قال النعمان انه لا سبيل اليها قال ان كان لا بد فاجلني حتى الم باهلي فاوصي اليهم واهيئ حالهم ثم انصرف اليك قال النعمان فاقم لي كفيلا بموافاتك فالتفت الطائي الى شريك بن عمرو بن قيس من بني شيبان وكان يكنى ابا الحوفزان وكان صاحب الرِّدافة وهو واقف بجنب النعمان فقال له

يا شريكا يا ابن عمرو هل من الموت محالة ... يا اخا كل مضاف يا اخا من لا اخا له

يا اخا النعمان فك اليوم ضيفا قد اتى له ... طالما عالج كرب الموت لا ينعم باله

فابى الشريك ان يتكفل به فوثب اليه رجل من كلب يقال له قراد بن اجدع فقال للنعمان ابيت اللعن هو عليّ قال النعمان افعلت قال نعم فضمنه اياه ثم امر للطائي بخمسمائة ناقة فمضى الطائي الى اهله وجعل الاجل حولا من يومه ذلك الى مثل ذلك اليوم من قابل فلما حال الحول وبقي من الاجل يوم قال النعمان لقراد ما اراك الا هالكا غدا فقال قراد

فان يك صدر هذا اليوم ولّى ... فان غدا لناظره قريب

الغريين ... فلما اصبح النعمان ركب في خيله ورجله متسلحا كما كان يفعل حتى اتى الغريين فوقف بينهما واخرج معه قرادا وامر بقتله فقال له وزراؤه ليس لك ان تقتله حتى يستوفي يومه فتركه وكان النعمان يشتهي ان يقتل قرادا ليفلت الطائي من القتل فلما كادت الشمس تغرب وقراد مجرد قائم في ازار على النطع والسياف الى جنبه اقبلت امراته وهي تقول

ايا عين بكّي لي قراد بن اجدعا ... رهينا للقتل لا رهينا مودعا

اتته

اتته المنايا بغتة دون قومه ... فامسى اسيرا حاضر البيت اجدعا

فبينا هم كذلك اذ رفع لهم شخص من بعيد وقد امر النعمان بقتل قراد فقيل له ليس لك ان تقتله حتى ياتيك الشخص فتعلم من هو فكف حتى انتهى اليهم الرجل فاذا هو الطائي فلما نظر اليه النعمان شق عليه مجيئه فقال له ما حملك على الرجوع بعد افلاتك من القتل قال الوفاء قال وما دعاك الى الوفاء قال ديني قال وما دينك قال النصرانية قال النعمان فاعرضها علي فعرضها عليه فتنصر النعمان واهل الحيرة اجمعون وكان قبل ذلك على دين العرب فترك القتل منذ ذلك اليوم وابطل تلك السنة وامر بهدم الغريين وعفا عن قراد والطائي وقال والله ما ادري ايهما اكرم واوفى اهذا الذي نجا من القتل فعاد ام هذا الذي ضمنه والله لا اكون الام الثلاثة فانشأ الطائي يقول

ما كنت اخلف ظنه بعد الذي ... اسدى الي من الفعال الخالي

ولقد دعتني للخلاف ضلالتي ... فابيت غير تمجدي وفعالي

اني امرؤ مني الوفاء سجية ... وجزاء كل مكارم بذّال

وقال ايضا يمدح قرادا

الا انما يسمو الى المجد والعلى ... مخاريق امثال القراد بن اجدعا

مخاريق امثال القراد واهله ... فانهم الاخيار من رهط تبعا

إنْ فَعَلْتَ كذا فبها ونعمت — قال ابو الهيثم معنى بها نعجب كما يقال كفى به رجلا قال المعنى اي ان فعلت كذا فبالوثيقة اخذت ونعمت الخصلة الاخذ بها

ما احسنها من خصلة ونعمت الخصلة هي وقال غيره المعنى فبها واجبة الى الوثيقة

إنَّ في الشرِّ خيارا — الخير يجمع على الخيار والاخيار وكذلك الشر يجمع على الشرار والاشرار اي ان في الشر اشياء خيارا ويجوز ان يكون الخيار الاسم من الاختيار اي في الشر ما يختار على غيره ومعنى المثل كما قيل بعض الشرّ اهون من بعض

ومعنى المثل الى اخره مقدم على قوله ويجوز ان يكون الخيار الى اخره في جميع الامثال

صح

إنّ في المرتعة لكل كريم مقنعة — المرتعة الخصب والمقنعة الغنى والفضل ويروى مقنعة من القناعة وبالقاف من قولهم من قنع قنع اي استغنى ومنه قوله

الا ليت ام حسناء ناعمة ... حدثت ام عطاء الله ذا القنع

إنَّ في المعاريض لمندوحة عن الكذب — هذا في كلام عمران بن حصين والمعاريض جمع

المعارض يقال عرفت ذلك فى معارض كلامه اى فى فحواه تلك اجود من هذا ان يقال
التعريض ضد التصريح وهو ان يلغز كلامه عن الظاهر فكلامه معرّض والمعاريض جمعه ثم
لك ان تثبت الياء وتحذفها والمند وحة السعة وكذلك المندحة يقال ان فى كذا او كذا لمندحة
اى سعة وفسحة يضرب لمن يحسب انه مضطر الى الكذب ٭

إنَّ فى ميض لَسَيْبا ٭ ويروى لمطامض كلمة تستعمل بمعنى لا ولبث بجواب لقضاء الحاجة
ولا ردّها ولهذا قيل ان فيه لطمعا وان فيه لعلامة قال ــــــ الراجز سألت هل وصل
فقالت مض وسيبى فيعلى من الوسم والاصل فيه وسمى تحولت الواو الى العين فصارت
يسوى ثم صارت سيبى فهى الآن فعلى ومعنى المثل ان فى مض لعلامة درك يضرب فى موضع
الشك فى نيل شئ

إنَّك إلى ضَرّةٍ مالٍ لَجاً ٭ قال ابن الاعرابى اى الى غنى والضرة المال الكثير والمضر
الذى تروح عليه ضرة من المال قال ــــــ الاشعر
بحسبك فى القوم ان يعلموا ... بانك فيهم غنى مضر ٭

إنّك بعدُ فى العَرازِ فقُم ٭ العراز الارض الصلبة وانما يكون فى الاطراف من الارضين
يضرب لمن لم يتقصّ الامر ويظن انه قد تقضاه قال الزهرى كنت اختلف الى عبيد الله بن
عبد الله بن مسعود فكنت اخدمه وذكر جهده فى الخدمة ثم قال فقدرت انى استنظفت ٭٭
بعد فى العراز فقم اى انت فى الطرف من العلم لم تتوسطه بعد ٭

إنّ كَثيرَ النُّصحِ يَهجُمُ على كَثيرِ الظِّنّة ٭ اى اذا بالغت فى النصيحة اتّهمك من نصحته ٭

إنّك خيرٌ مِن تفاريقِ العصا ٭ قالوا هذا من قول غنية الاعرابية لابنها وكان عارما كثير
التلفت الى الناس مع ضعف اسره ودقة عظم فواثب يوما فتى فقطع انفه فاخذت دية انفها
فزادت حسن حال ثم واثب آخر فقطع شفته فاخذت الدية فلما رأت ما صار عندها من الابل
والغنم والمتاع وذلك من كسب جوارح ابنها حسن رأيها فيه وذكرته فى ارجوزتها فقالت
احلف بالمروة حقا والصفا ... انك خير من تفاريق العصا
قيل لاعرابى ما تفاريق العصا فقال تقطع ساجورا والسواجير تكون للكلاب وللاسرى من الناس

ثم تقطع

ثم تقطع عصا الساجور فتصير اوتادا وتفرّق الوتد فيصير كل قطعة شظاظا فان جعل لرأس
الشظاظ كالفلكة صار للبختى مهارا وهو العود الذى يدخل فى انف البختى واذا فرق المهار
جاءت منه توادى وهى الخشبة التى تشد على خلف الناقة اذا صرت هذا اذا كانت عصا فاذا
كانت قناة فكل شق منها قوس بندق فان فرقت الشقة صارت سهاما فاذا فرقت السهام
صارت حظاء فان فرقت الحظاء صارت مغازل فان فرق المغزل شعب به الشعاب اقداحه
المصدوعة وقصاعه المشقوقة على انه لا يجد لها اصلح منها والبق بها يضرب فيمن نفعه اعم
من نفع غيره ٭

إنْ كَذَبَ نَجّى صِدْقٌ أحْلَق ٭ اى ان يجى كذب فصدق اجدر واولى بالنجية

إنّك ريّانُ فلا تعجل بشربك ٭ يضرب لمن اشرف على ادراك بغيته فيؤمر بالرفق ٭

إنّك لا تجنى من الشوك العنب ٭ اى لا تجد عند ذى المنبت السوء جميلا والمثل من قول
اكثم يقال اراد اذا ظلمت فاحذر الانتصار فان الظلم لا يكسبك الا مثل فعلك ٭

إنّك لا تدرى علامَ يُنزأ هَرِمُك ٭ ويروى لم يولع هرمك اى نفسك وعقلك قاله
ابن السكيت ونزء الرجل اذا اولع نزأ ورجل منزوء بكذا اى مولع به يضرب لمن اخذ فيما يكره له
بعد ما اسن واهتر به ذكروا ان بشر بن ارطاة العامرى من بنى عامر بن لوى خوف فجعل لا يكن
ولا يستقر حتى يسمع صوت مضرب يحشى له جلد وكان يضرب ندامه فتستقر وكان النمر بن
تولب خرف فجعل يقول ضيفكم لا يضيع ابلكم واهترت امراة على عهد عمر فجعلت تقول
زوجونى زوجونى فقال عمر ما اهتر به الشيخ خير مما اهترت به هذه ٭

إنّك لا تشكو الى مُصْمِت ٭ يضرب عند امتناع اخيك من مساعدتك ٭

إنّك لا تعدو بشرّ امّك ٭ يضرب لمن يسرف فى غير موضع السرف

إنّك لا تهدى المتضالّ ٭ اى من ركب الضلال على عمد لم تقدر على هدايته يضرب
لمن انى امرا على عمد وهو يعلم ان الرشاد فى غيره ٭

إنّك لا تعرّض كلبا ٭ يضرب لمن يحمل الحلم على الموت ٭

إنّك لتحدو بجملٍ ثفالٍ وتخطو الى زَلِّ المراتب ٭ يقال جمل ثفال اذا كان بطيئا ومكان

ذلق بفتح اللام اى دحض وصف بالمصدر ويضرب لمن يجمع بين شيئين مكروهين

إنَّكَ لَتَخْبِطُ عَلَى الأرضِ حَبْصاً بَيْصاً وحيص بيص اى ضيقة

إنَّكَ لَتُكْثِرُ الحَزَّ وتُخطِئُ المَفْصِل الحز القطع والتأثير والمفاصل الاوصال الواحد مفصل يضرب لمن يجتهد في السعي ثم لا يظفر بالمراد

إنَّكَ لَتَحْدُو بِبُرْمٍ كَريمٍ ويروى بثلوا واصله ان رجلا امتنع من الاكل انفة من الاستفراغ حتى ضعف فافترسه الذئب فجعل يأكله وهو يقول هذا القول حتى هلك يضرب لمن يعتز بما لا افتخار به

إنَّكَ لَوْ صاحَبْتَنا مَدَحْتَ يقال مدح الرجل اذا سمح فخذاه يضرب به للرجل مرت به مشقة ثم اخبر صاحبه انه لو كان معه لقى عناء كما لقيه هو

إنَّكَ لَوْ ظَلَلْتَ ظِلّاً آمِناً الآمن المقرب اى لو ظللت ظلا ذا قرب لعفونا ولكن بلغت الغاية في ظلمك

إنَّكَ ما وَخَبَراً ما زائدة ونصب خبرا على تقدير انك وخبراً مجموعان او مقترنان يضرب في موضع البشارة بالخير وقرب نيل المطلوب

إنْ كُنْتِ الحالِبَةَ فاسْتَغْزِري اى ان قصدت الحلب فاطلبي ما فيه غزيرة يضرب لمن يطلب حاجة ينجح

إنْ كُنْتَ بِي تَشُدُّ أَزْرَكَ فَأَرْخِهِ اى ان تتكل على في حاجتك فقد حرمتها

إنْ كُنْتَ تُرِيدُ بَحَجَّاً فَأَنَا لَكَ أَرْبَدُ قال ابو الحسن الاخفش هذا مثل وهو مقلوب واصله اودد وهو مثل قولهم مواجل الناس واصله احول من الحول

إنْ كُنْتِ حُبْلَى فَلِدِي غُلاماً يضرب للشامت يقول هذا الامر بيدى

إنْ كُنْتَ ذُقْتَهُ فَقَدْ أَكَلْتَهُ يضربه الرجل التام المجربة للاسود

إنْ كُنْتَ رِيحاً فَقَدْ لاقَيْتَ إِعْصاراً قال ابو عبيدة الاعصار ريح تهب شديدة فيما بين السماء والارض يضرب للدل بنفسه اذا صلى بمن هو ادهى منه واشد

إنْ كُنْتَ عَطْشاناَ فَقَدْ أَنَى لَكَ يضرب لطالب الثار اى قد انى لك ان تثأر وانى وآن لغتان بمعنى حان

إنْ كُنْتِ غَضْبَى فَمَلِّي مِنْكِ فَاغْضَبي قال يونس بن حبيب يقال ان ابنة رجل من العرب دعى بكر فقاد اما ابوها باطلاقه فأنت انى غضبى قال لها ابوها دلم فأنت انى حبلى قال ان كنت غضبى

المثل اى هذا ذنبك يضرب في موضع قولهم يداك اوكتا وفوك نفخ

إنْ كُنْتَ كَذُوباً فَكُنْ ذَكُوراً يضرب للرجل يكذب ثم ينسى فيحدث بخلاف ذلك

إنْ كُنْتَ مُناطِحاً فَناطِحْ بِذَواتِ القُرُونِ هذا مثل المثل الآخر فاخم بعود او دع

إنْ كُنْتَ ناصِري فَغَيِّبْ شَخْصَكَ عَنِّي يضرب لمن اراد ان ينصرك فيأتي بما هو عليك لا لك

إنَّ مَوْجُودَ ابْنِها العَسَل قاله معوية لما سمع ان الاشتر سقى عسلا فيه سم فمات يضرب عند الشماتة بما يصيب العدو

إنْ لَمْ أَنْفَعْكُمْ نَهَلاً لَمْ أَنْفَعْكُمْ عَلَلاً النهل والنهل الشرب الاول والعلل الثاني والدهال الثالث يقول ان لم انفعكم في اول امركم لم انفعكم في آخره

إنْ لَمْ تَغْضَ عَلَى القَذَى لَمْ تَرْضَ أَبَداً يضرب في الصبر على جفاء الاخوان

إنْ لَمْ يَكُنْ شَحْمٌ فَنَفَشٌ النفش الصوف قال ابن الاعرابي يعني ان لم يكن فعل فرياء وقال غيره النفش القليل من اللبن يضرب عند التبلغ باليسير

إنْ لَمْ يَكُنْ مُعْلِناً فَدَحْرِجْ اصل هذا المثل ان بعض الحمقاء كان عريانا فقعد في جب وكان يدحرج بحضره ابوه بثوب يلبسه فقال هل معلم قال لا فقال ان لم يكن معلما فدحرج فذهب مثلا يضرب للمضطر يطلب فوق ما يكفيه

إنْ لَمْ يَكُنْ وِفاقٌ فَفِراقٌ اى ان لم يكن حب وقرب فالوجه المفارقة

إنَّما أَخْشَى سَيْلَ تَلْعَتي التلعة مسيل الماء من السند الى بطن الوادي ومعنى المثل انما اخاف شر اقاربي وبني عمي يضرب في شكوى الاقارب

إنَّما أُكِلْتُ يَوْمَ أُكِلَ الثَّوْرُ الأَبْيَضُ يروى ان امير المؤمنين عليه السلام قال انما مثلي ومثل عثمان كمثل اثوار ثلثة كن في اجمة ابيض واسود واحمر ومعهن فيها اسد فكان لا يقدر منهن على شيء لاجتماعهن عليه فقال للثور الاسود والثور الاحمر لا يدل علينا في اجمتنا الا الثور الابيض فان لونه مشهور ولوني على لونكما فلو تركتماني آكله صفت لنا الاجمة فقالا دونك فكله فاكله فلما مضت ايام قال للاحمر لوني على لونك فدعني آكل الاسود لتصفو لنا الاجمة فقال دونك فكله فاكله ثم قال للاحمر اني آكلك لا محالة فقال دعني انادي ثلثا فقال افعل فنادى

الا انى اكلت يوم اكل الثور الابيض ثم قال على عليه السلام الا انى وهنت ويروى وهنت يوم قتل عثمان يرفع بها صوته يضرب به الرجل يرزأ باخيه

اِنَّمَا اَلْقَى كَنْكَلِه * قاله اكثم بن صيفى يضرب للامرين او الرجلين يتفقان فى امر فيأتلفان *

اِنَّمَا اَلْقَرْمُ مِنَ الْاَفِيل * القرم الفحل والافيل الفصيل يضرب لما يعظم بعد صغر *

اِنَّمَا اَنْتَ خِلَافَ الضَّبُعِ الرَّاكِبَ * وذلك ان الضبع اذا رأت راكبا خالفته واخذت فى ناحية هربا منه والذئب يعارض مضادة للضبع يضرب لمن يخالف الناس فيما يصنعون ونصب خلاف على المصدر اى يخالف خلاف الضبع *

اِنَّمَا اَنْتَ عَطِينَةٌ وَاِنَّمَا اَنْتَ عَجِينَةٌ اى انما انت منتن مثل هذا الاهاب المعطون يضرب لمن يذم فى امر يتولاه انشد ابن الاعرابى

يا ايها المهدى الخنا من كلامه ... كأنك تضغو فى ازارك خرنق

وانت اذا انضم الرجال عطينة ... تطاوح بالآفاق ساعة تنطق

اِنَّمَا تَغُرُّ مَنْ تَرَى وَيَغُرُّكَ مَنْ لَا تَرَى * اى اذا غررت من تراه ومكرت به او غدرت فانك المغرور لانك تجازى ويروى بالعين والزاى اى انك تغلب من تراه ويغلبك الله جل جلاله *

اِنَّمَا خَدَشَ الْخُدُوشَ اَنُوشُ * الخدش الاثر وانوش هو ابن شيث بن آدم اى انه اول من كتب واثر بالخط فى المكتوب يضرب فى قدم عهد *

اِنَّمَا سُمِّيتَ هَانِئًا لِتَهْنَأَ يقال هنأت الرجل اهنأه واهنئه هنأ اذا اعطيته والاسم الهنأ بالكسر وهو العطاء اى سميت بهذا الاسم لتفضل على الناس قال الكسائى لتهنأ اى لتعول وقال الاموى لتهنئ اى لتمرئ

اِنَّمَا طَعَامُ فُلَانٍ الْقَفْعَاءُ وَالتَّاوِيلُ * القفعاء شجرة لها شوك والتاويل نبت يعتلفه الحمار يضرب لمن يستبلد طبعه اى انه بهيمة فى ضعف عقله وقلة فهمه *

اِنَّمَا فُلَانٌ عَنْزٌ عَزُوزٌ لَهَا دَرٌّ جَمٌّ العزوز الضيق الاحليل يضرب للبخيل الموسر

اِنَّمَا نَبْلُكَ حِظَاءٌ الحظاء جمع الحظوة وهى المرماة يضرب للرجل يعيّر بالضعف

انما نعلى

اِنَّمَا نُعْطِى الَّذِى اُعْطِينَا * اصله كما رواه ابن الاعرابى عن ابى شبل قال كان عندنا رجل مِبناث فولدت له امرأته جارية فصبر ثم ولدت جارية فصبر ثم ولدت له جارية فهجرها وتحول عنها الى بيت قريب منها فلما رأت ذلك انشأت تقول

* ما لابى الزلفاء لا يأتينا * وهو فى البيت الذى يلينا *

يغضب ان لم نلد البنينا * وانما نعطى الذى اعطينا *

فلما سمع الرجل ذلك طابت نفسه ورجع اليها يضرب فى الاعتذار عما لا يملك *

اِنَّمَا هُمْ اَكَلَةُ رَأْسٍ * يضرب مثلا للقوم يقل عددهم *

اِنَّمَا هُوَ الْفَجْرُ اَوِ الْبَحْرُ اى انتظرت حتى يضيء لك الفجر الطريق ابصرت قصدك وان خبطت الظلماء وركبت العشواء هجما بك على المكروه يضرب فى الحوادث التى لا امتناع منها

اِنَّمَا هُوَ ذَنَبُ الثَّعْلَبِ * اصحاب الصيد يقولون راوغ الثعلب بذنبه يميله فيتبع الكلاب ذنبه يقال اروغ من ذنب الثعلب يضرب للرجل الكثير الروغان *

اِنَّمَا هُوَ كَبَارِحِ الْاَرْوَى قَلِيلًا مَا يُرَى * وذلك ان الاروى مساكنها الجبال فلا يكاد الناس يرونها سانحة ولا بارحة الا فى الدهر مرة يضرب لمن يرى منه الاحسان فى الاحايين وقوله هو كناية عما يبذل ويعطى هذا الذى يضرب به المثل

اِنَّمَا هُوَ كَبَرْقِ الْخُلَّبِ * يقال برق خلب بالاضافة وهما البرق الذى لا غيث معه كانه خادع والخلب ايضا السحاب الذى لا مطر فيه فاذا قيل برق الخلب فمعناه برق السحاب الخلب يضرب لمن يعد ثم يخلف ولا ينجز *

اِنَّمَا يَجْزِى الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ * يريد لا الجمل يضرب فى المكافاة اى انما يجزيك من فيه انسانية لا من فيه بهيمية ويروى الفتى يجزيك لا الجمل يعنى الفتى الكيس لا الاحمق *

اِنَّمَا يُحْمَلُ الْكَلُّ عَلَى اَهْلِ الْفَضْلِ * الكل الثقل اى يحمل الاعباء على اهل القدرة *

اِنَّمَا يَضِنُّ بِالضَّنِينِ * اى انما يجب ان تتمسك باخاء من تمسك باخائك *

اِنَّمَا يُعَاتَبُ الْاَدِيمُ ذُو الْبَشَرَةِ * المعاتبة المعاودة وبشرة الاديم ظاهره الذى عليه الشعر اى انما يعاد الى الدباغ من الاديم ما سلمت بشرته قال الاصمعى كل ما كان

في الاديم يحتمل ما سلمت البشرة فاذا انغلت البشرة بطل الاديم

ص ٤٤ إنّما يهدم الحوض من عقره — العقر مؤخر الحوض يريد يؤتى الامر من وجهه

إنّ مع الكثرة تخاذلا وانّ مع القلة تماسكا — يعني في كثرة الجيش وقلته

إنّ مع اليوم غدا يا مسعدة — يضرب في تنقل الدول على مر الايام وكرها

إنّ مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم — قاله صلى الله عليه وآله وسلم في صفة الدنيا والحث على قلة الاخذ منها والحبطة انتفاخ البطن وهو ان تأكل الابل الذرق فتنتفخ بطونها اذا اكثرت منه ونصب حبطا على التمييز وقوله او يلم معناه يقتل او يقرب من القتل والالمام القرب ومنه الحديث في صفة اهل الجنة لولا انه شيء قضاه الله لالمّ ان يذهب بصره لما يرى فيها اي لقرب ان يذهب بصره قال الازهري هذا الخبر يعني ان مما ينبت اذا بتر لم يكد يفهم واول الحديث إني اخاف عليكم بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل او يأتي الخير بالشر يا رسول الله فقال صلى الله عليه وآله وسلم انه لا يأتي الخير بالشر وانّ مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم الا آكلة الخضر فانها اكلت حتى اذا امتلأت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم رتعت هذا تمام الحديث قال — وفي هذا الحديث مثلان احدهما للمفرط في جمع الدنيا ومنعها من حقها والآخر للمقتصد في اخذها والانتفاع بها فاما قوله انّ مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم فهو مثل المفرط يأخذها بغير حق وذلك لان الربيع ينبت احرار العشب فتستكثر منها الماشية حتى تنتفخ بطونها اذا جاوزت حد الاحتمال فتنشق امعاؤها وتهلك كذلك الذي يجمع الدنيا من غير حلها ويمنع ذا الحق حقه يهلك في الآخرة بدخول النار واما مثل المقتصد فقوله عليه السلام الا آكلة الخضر بما وصفها به وذلك ان الخضر ليس من احرار البقول التي ينبتها الربيع ولكنها من الجنبة التي ترعاها المواشي بعد هيج البقول فضرب عليه السلام آكلة الخضر من المواشي مثلا لمن يقتصد في اخذ الدنيا وجمعها ولا يحمله الحرص على اخذها بغير حقها فهو ينجو من وبالها كما نجت آكلة الخضر الا تراه قال عليه السلام فانها اذا اصابت من الخضر استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت اراد انها اذا شبعت منها بركت مستقبلة الشمس تستمرئ بذلك ما اكلت وتجتر وتثلط فاذا ثلطته فقد

زال

زال عنها الحبط وانما حبطت الماشية لانها لا تثلط ولا تبول يضرب في النهي عن الافراط

ص ٥١ إنّ من ابتغاء الخير اتقاء الشر — يروى هذا عن ابن شهاب الزهري حين مدحه شاعر فاعطاه مالا وقال — هذا القول

٥ إنّ من البيان لسحرا — قاله النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين وفد عليه عمرو بن الاهتم والزبرقان بن بدر وقيس بن عاصم فسأل عليه السلام عمرو بن الاهتم عن الزبرقان فقال عمرو مطاع في ادنيه شديد العارضة مانع لما وراء ظهره فقال الزبرقان يا رسول الله انه ليعلم اكثر من هذا ولكنه حسدني فقال عمرو اما والله انه لزمر المروءة ضيق العطن احمق الوالد لئيم الخال والله يا رسول الله ما كذبت في الاولى ولقد صدقت في الآخرة ولكني رجل رضيت فقلت احسن ما علمت وسخطت فقلت اقبح ما وجدت فقال — عليه السلام انّ من البيان لسحرا يعني ان بعض البيان يعمل عمل السحر ومعنى السحر اظهار الباطل في صورة الحق والبيان اجتماع الفصاحة والبلاغة وذكاء القلب مع اللسن وانما شبه بالسحر لحدة عمله في سامعه وسرعة قبول القلب له يضرب في استحسان المنطق وايراد الحجة البالغة

شقوة الشقاوة

ص ٤٧ إنّ من الحسن لشقوة — وذلك ان الرجل ينظر الى حسنه فيختال فيعدو طوره فيبغضه ذلك ويبغضه الى الناس

ص ٤٦ إنّ من اليوم آخره — يضرب لمن يستبطأ فيقال له قضيت حاجتك فيقول انّ من اليوم آخره يعني ان غدوه وعشيه سواء

إنّ من لا يعرف الوحي احمق — ويروى الوحي مثل الوحي يضرب لمن لا يعرف الايماء والتعريض حتى يجاهر بما يراد اليه

٩ إنّ وراء الاكمة ما وراءها — اصله ان امة واعدت صديقها ان تأتيه وراء الاكمة اذا فرغت من مهنة اهلها ليلا فشغلوها عن الانجاز بما يأمرونها من العمل فقالت حين غلبها الشوق حبستموني وانّ وراء الاكمة ما وراءها يضرب لمن يخفي على نفسه امرا مستورا

إنّها الابل بسلامتها — قال — يونس زعموا ان الضبع اخذت فصيلا رازما في دار قوم فدار غلوا وخلوه فجعلت تطيه الكلاء وتأتيه فتعاده اياه حتى اذا امتلأ بطنه وسمن اتته لتأكله

وكفيها دمها فعند ذلك قالت الضبع انها الابل ببلاء منها يضرب لمن تردد بمطلف

إِنَّهُ اللَّيْلُ وَأَضْوَاجُ الوَادِي الضوج بالضاد المعجمة والجيم منعطف الوادي والصوح بالصاد والحاء المهملتين حائط الوادي وناحيته وهذا المثل مثل قولهم اللَّيْلُ وَأَهْضَامُ الوَادِي يضرب في التحذير من الامرين كلاهما مخوف

إِنَّهَا لَبَنٌ بِجِذْعَةِ الصَّبِيِّ يقال ارسل علي عليه السلام جرير بن عبد الله البجلي الى معوية ليأخذه بالبيعة فاستعجل عليه فقال معوية انها لبن بجذعة الصبي عن اللبن هو امر لما بعده فابلعني ريقي والهاء في انها للبيعة والجذعة ما يجدع برأي ليس هذا الامر امرا سهلا يجوز فيه

إِنَّهَا مِنِّي لَأَصِرِّي قال ابن السكيت يقال اصرّي واصرّى وصرّى وصرّى والهاء في انها كناية عن اليمين او العزيمة واصرّى وجميع ما ذكرت مشتقة من قولهم اصررت على الشيء اي اقمت ودمت يقوله الرجل يعزم على عزيمة مؤكدة لا ينثني عنها شيء

إِنَّهُ دِبْسٌ مِنَ الدِّبَسَةِ اصل الدبس دوس من الدوس والدبا سواء اي انه يدوس من ينازله يضرب للرجل الشجاع ودبى قوله من الدبسة على قوله دبس والا فخفة الواو

إِنَّهُ سَرِيعُ الإِحَادَةِ اي سريع اللقم كبيرها والاحادة رد الجواب ووجهه ومنه اذا انك بَشَرٌ مَا أَحَادَ مِشْفَرٌ اي مادّه ووجهه مشفره الى بطنه

إِنَّهُ شَيْطَانٌ مِنَ الشَّيَاطِينِ انما يراد به القوة والبطر والنشاط

إِنَّهُ لَأَحْمَرُ كَأَنَّهُ الصَّرْبَةُ قال ابو زياد ليس في العضاه اكثر صمغا من الطلح وصمغه احمر يقال له الصربة يضرب في وصف الاحمر اذا بولغ في وصفه

إِنَّهُ لَأَخْيَلُ مِنْ مُذَالَةٍ اخيل افعل من خال يخال خالا اذا اختال ومنه وان كنت الخال فاذهب فخل والمذالة المهانة يضرب للمختال مهانا

إِنَّهُ لَأَرْبَعُ لِلْخَيْرِ يقال اربع اراعه فهو اربع كما يقال خلق خلاقة فهو خليق يضرب للرجل الكامل الخير اي انه اهل لان يأتي منه الخصال الكريمة

إِنَّهُ لَأَشْبَهُ مِنَ التَّمْرَةِ بِالتَّمْرَةِ يضرب في قرب الشبه بين الشيئين

إِنَّهُ لَأَلْمَعِيٌّ ومثله لوذعي يضرب للرجل المصيب بظنونه قال اوس بن حجر

الالمعي الذي يظن لك الظن كأن قد رأى وقد سمعا

واصله من لمع اذا اضاء كأنه لمع له ما اظلم على غيره وفي حديث مرفوع انه قال عليه السلام لم تكن امة الا كان فيها محدث فان يكن في هذه الامة محدث فهو عمر قيل وما المحدث قال الذي يرى الرأي ويظن الظن فيكون كما رأى وظن وكان عمر كذلك

إِنَّهُ لَا يَنْقُذُ مِنْ خَادِنٍ الحاذق والحاسق السنان النافذ يوصف به النافذ في الامور

إِنَّهُ لَا يَخْنُقُ عَلَى جِرَّتِهِ يضرب لمن لا يمنع من الكلام فهو يقول ما يشاء

إِنَّهُ لَخَبِيثُ النَّوَالِي ويقال لسريع التوالي يقال ذلك للفرس وتواليه مآخيره رجلاه وذنبه وتوالي كل شيء اواخره يضرب للرجل الجاد المسرع

إِنَّهُ لَحُوَّلٌ قُلَّبٌ اي داهٍ منكر محتال في الامور ويقلبها ظهرا البطن قال معوية عند موته وهم يقلبون حوله ويقلبونه انكم لتقلبون حولا قلبا لو وقي هول المطلع اي القيمة ودوي ان دقي النار غدا قال الاصمعي المطلع هو موضع الاطلاع من اشراف الى انحدار فشبه ما اشرف عليه من امر الاخرة بذلك قال الفراء يقال رجل حُوَّلٌ وحُوَّلة اي داهٍ منكر وكذلك حُوَلِي وينشد

فني حولي ما اردت ارادة من الامر الآن تفاوت نحوها

قيل كان الاصمعي يعجبه هذا البيت

إِنَّهُ لَخَبِيثُ الشُّفْرَةِ يريد انه قليل المسألة للناس تعففا

إِنَّهُ لَدَاهِيَةُ الغَبَرِ قال الكذاب الحرمازي

انت لها منذر من بين البشر داهية الدهر وصماء الغبر

انت لها اذ عجزت عنها مضر

قالوا الغبر الداهية العظيمة التي لا يهتدى لها قلت وسمعت انا ان الغبر عين ماء بعينه تألفها الحيات العظيمة المنكرة ولذلك قال الحرمازي وصماء الغبر اضاف الصماء الى الغبر المعرفة واصل الغبر الفساد ومنه العرق الغبر وهو الذي لا يزال ينتقض وصماء

الغربلة لا تكاد تنقضي وتذهب كالعرق الغبر

إنه لذو بزلاء * البزلاء الرأي القوي الجيد وقال

إني إذا شغلت قوما فروجهم ... رحب المسالك نهاض ببزلاء

أي بأمر العظيم وأنث على تأويل الخطة قلت ويجوز أن يكون المعنى نهاض له الأمر وهي
رأي وأصله من البازل وهو القوي التام القوة ويقال رجل بازل وناقة بازل كذلك

إنه لرابط الجاش تحت الأغباش * الجاش القلب وهو رواعه أي موضع روعه والأغباش
جمع غبش وهي الظلمة أي أنه يربط نفسه عن الفرار إذا اضطرب عند الفزع لشجاعته
يضرب للجسور على الأهوال

إنه لرخاء بالدواهي * يضرب للرجل يولد الرأي والحيل حتى يأتي بالداهية وقال

ذهبت بها البلاد كلها ... فجئت بها مؤيدا خنفقيقا

إنه لشديد الناظر * أي بريء من التهمة ينظر بملء عينه

إنه لشديد جفن العين * يضرب لمن يقدر أن يصبر على السهر

إنه لصل أصلال * يعني به الحية وهي التي تقتل من ساعتها إذا نهشت يضرب للداهي قال
الشاعر ماذا رزئنا به من حية ذكر ... نضناضة بالمنايا صل أصلال

إنه لضب كلدة لا يدرك حفرا ولا يؤخذ مذنبا * الكلدة المكان الصلب الذي لا
يعمل فيه الحفار وقوله ولا يؤخذ مذنبا أي ولا يؤخذ قبل ذنبه من قولهم ذنب البسر إذا
بدا فيه الإرطاب من قبل ذنبه يضرب لمن لا يدرك ما عنده

إنه لآكل برمات القصيص * قالوا القصيص جمع قصيصة وهي شجرة تنبت عند الكمأة
فيستدل بها على الكمأة يضرب للرجل العالم بما يحتاج إليه

إنه لعض * أي داه قال القطامي

أحاديث من عاد وجرهم ضلة ... يثورها العضان زيد ودغفل

بني زيد بن الكيس النمري ودغفل الذهلي وكانا عالمي العرب بالأنساب العامة والأنباء

إنه لصلتان من الصلة * أي داهية من الدواهي وأصله من الصل وهو اللحم الشديد المكتنز

إنه لتنبض الطرف دقيق الطرف * أي يغض بصره عن مال غيره وليس بماش

إنه لغمر أبعد * يضرب لمن ليس له بعد مذهب أي غور قال ابن الأعرابي
إن فلانا لذو بعدة أي ذو رأي وحزم فإذا قيل له إنه غمر أبعد كان معناه لا خير فيه

إنه لتبعة زمعة * يضرب للذي يتمسك بالشيء ثم لا يلبث أن يدعه

إنه لفي حور وبور * الحور النقصان والبور الهلاك بفتح الباء وكذلك البوار و
البور بالضم الرجل الفاسد الهالك ومنه قول ابن الزبعرى إذ أنا بور ويقال رجل بور و
امرأة بور وقوم بور وإنما ضم الباء في المثل لازدواج الحور يضرب لمن طلب حاجة فلم
يصنع فيها شيئا

إنه لخلط مزيل * يضرب للذي يخالط الأمور ويزايلها ثقة بعلمه واهتدائه فيها

إنه لشك عون * الشك الطرد والعون جمع عانة أي إنه يصلح أن يشك عليه الحمر الوحشية
يضرب لمن يصلح أن يناط به الأمور العظام

إنه لعلث الزناد * العلث الخلط وكذلك العلث بالغين المعجمة والمثل يروى بالوجهين
وأصله أن يعترض الرجل الشجر اعتراضا فيتخذ زناده مما وجد وأعلث بمعنى علث والعلث
المخلوط يضرب لمن لم يتخير أبوه في المنكح

إنه لمجذ * أي محنك وأصله من الناجذ وهو أقصى أسنان هذا قول بعضهم والصحيح
أنها الأسنان كلها لما جاء في الحديث فضحك حتى بدت نواجذه وقال الشماخ
نواجذهن كالحدأ الوقيع ويروى إنه لمنجد بالدال غير المعجمة من النجد وهو المكان
المرتفع العالي أو من النجدة وهي الشجاعة أي إنه مشجع مقوى بالتجارب

إنه لمنقطع القبال * قالوا القبال ما يكون من السير بين الإصبعين إذا لبست
النعل ويراد بهذه اللفظة أنه سيء الرأي فمن استعان به في حاجة

إنه لموهون الفؤاد * وهن يهن وهنا إذا ضعف ووهنه أضعفه لازم ومتعد
قال الليث رجل واهن في الأمر والعمل وموهون في العظم والبدن قال طرفة

وإذا تلسنني ألسنها ... إنني لست بموهون فقر

إِنَّهُ لَنِقَابٌ يعنى به العالم بمعضلات الامور قال اوس بن الحجر

جواد كريم اخو ما قط نقاب يحدث بالغايب

ويروى عن الشعبى انه دخل على الحجاج ابن يوسف فسئله عن فريضة من الجد فاخبره باختلاف الصحابة فيها حتى ذكر ابن عباس فقال الحجاج كان ابن عباس لنقابا

إِنَّهُ لَنَكِدُ الحَظِيرَة النكد قلة الخير يقال نكدت الركية اذا قل ماؤها وجمع النكد انكاد ونكد قال الكميت بن زيد

نزلت به انف الربيع وزايلت نكد الحظاير

قال ابو عبيدة اراه سمى امواله حظيرة لانه حظرها عنده ومنعها فهى فعيلة بمعنى مفعولة

إِنَّهُ لَوَاهًا مِنَ الرِّجَال يروى واها بغير تنوين اى انه محمود الاخلاق كريم ميمون به انه اهل لان يقال له هذه الكلمة وهى كلمة تعجب وتلذذ قال ابو النجم واها لريا ثم واها واها ويروى واها بالتنوين ويقال للئيم انه لغير واها

إِنَّهُ لَوَاقِعُ الطَّائِر قال الاصمعى انما يضرب هذا لمن يوصف بالحلم والوقار

إِنَّهُ لَهِتْرُ اَهْتَار الهتر العجب والداهية يضرب للرجل الداهى المنكر قال بعضهم الهتر فى اللغة العجب فسمى الرجل الداهى به كان الدهر ابدعه وابرزه للناس ليعجبوا منه والهتر الباطل فاذا قيل فلان هتر اى من دهائه يبرز الباطل فى معرض الحق فهو لا يخلو ابدا من باطل فجعلوه نفس الباطل كقول الخنساء فانما هى اقبال وادبار واضافه الى اجناسه اشارة الى انه تميز منهم بخاصية يتعلم بها ومثله صل اصلال واصله الحية تكون فى الصلة وهى الارض اليابسة

إِنَّهُ لَمُوَارِي الجِذْل الجذل اصل الشجرة يضرب هذا اذا اشكل عليك الشئ فظننت الشخص شخصين ومثله انهم لم اوار الحرة دبيبا وسيأتى

إِنَّهُ لَحَرِيصٌ عَلَى الاَدَم اى الانسان من الادم وهو الاكل وقال

بذى فرقين يوحيب يوم علينا يحرقونا

ويروى هو يعض على الادم قال الاصمعى يعنى اصابعه وقال مورج يقال فى تفسيرها انها

الحصى وقال الاضراس وهو ابعدها

إِنَّهُ لَيَعْلَمُ مِنْ اَيْنَ يُؤْكَلُ الكَتِف ويروى من حيث يؤكل يضرب للرجل الداهى قال بعضهم تؤكل الكتف من اسفلها ومن اعلى يشق عليك ويقولون تجرى المرقة بين لحم الكتف والعظم فاذا اخذتها من اعلى جرت عليك المرقة مكانها ثابتة

إِنَّهُ لَيَنْزِعُ بِمَا نَاءٍ عَنْهُ فِي إِنَائِهِ اى يميل يضرب لمن يحن الى من لا حاجة اليه

إِنَّهُ لَيَقْرِدُ فُلَانًا اى يختال له ويخدعه حتى يتمكن منه واصله ان يجئ الرجل بالخطام الى البعير الصعب وقد ستره منه لئلا يمتنع ثم ينزع منه قرادا حتى يستأنس البعير ويدنى اليه رأسه فيرمى بالخطام فى عنقه وفيه يقول الحطيئة

لعمرك ما قراد بنى كليب اذا اخذ القراد بمستطاع

اى لا يخدعون

إِنَّهُ لَيَكْسِرُ عَلَى اَرْعَاظِ النَّبْلِ غَضَبًا الرعظ مدخل النصل فى السهم وانما يكسره اذا كلمه بكلام يغيظه فنحت فى الارض بسهامه فيكسر ارعاظها من الغيظ قال قتادة اليشكرى يحذر اهل العراق الحجاج

حذار حذار الليث يحرق نابه ويكسر ارعاظا عليك من الحقد

إِنَّهُ لَيَنْتَجِبُ عِضَاهَ فُلَانٍ الانتجاب اخذ النجب وهى قشر الشجر يضرب لمن ينتحل شعر غيره

إِنَّهُ لَيَتَرَوَّى بَيْنَ شَطْبَيْنِ اصله فى الفرس اذا استعصى على صاحبه فهو يشده بحبلين يضرب لمن اخذ بوجهين ولا يدرى

إِنَّهُ مَاعِزٌ مَقْرُوظ الماعز واحد المعز مثل صاحب وصحب والماعز ايضا جلد المعز قال الشماخ

ويردان من حال وسبعون درهما على ذاك مقروظ من القد ماعز

والمقروظ المدبوغ بالقرظ يضرب للتام العقل الكامل الرأى

إِنَّهُمْ لَمُوَارِي الحَرَّة دَبِيبًا اى فى الدبيب يضرب عند الاشكال والتباس الامر

إِنَّهُ نَسِيجُ وَحْدِه وذلك ان الثوب النفيس لا ينسج على منواله عدة اثواب قال ابن الانبارى معنى نسيج وحده انه واحد فى معناه ليس له فيه ثان كانه ثوب نسج على حدته لم ينسج معه غيره وكما يقال نسيج وحده يقال رجل وحده ويروى عن عايشة انها ذكرت

عمر فقالت كان والله احوذيا وبروى بالرأى نسيج وحده قد اعد للامور اقرانها قال الراجز

جاءت به معتجرا ببرده ... سفواء تردى بنسيج وحده

إنَّهُ يَحْمِي الحَقِيقَةَ وَيَنْسِلُ الوَدِيقَةَ وَيَسُوقُ الوَسِيقَةَ ... اى يحمى ما يحق عليه حمايته وينسل اى يسرع العدو فى شدة الحر واذا اخذ ابلا من قوم اغار عليهم لم يطردها طردا شديدا خوفا من ان يلحق بل يسوقها على تؤدة ثقة بما عنده من القوة

إنَّهُ يَبْغِي النَّاسَ قَبَلًا ... يضرب لمن يشتم الناس بغير جرم ونصب قبلا على الحال اى مقابلة

إنْ يَبْغِ عَلَيْكَ قَوْمُكَ لَا يَبْغِ عَلَيْكَ القَمَرُ ... قال المفضل بن محمد بلغنا ان بنى ثعلبة بن سعد بن ضبة فى الجاهلية تراهنوا على الشمس والقمر ليلة اربع عشرة فقالت طائفة تطلع الشمس والقمر يرى وقالت طائفة بل يغيب القمر قبل ان تطلع الشمس فتراضوا برجل جعلوه بينهم فقال رجل منهم ان قومى يبغون على فقال العدل ان يبغ عليك قومك لا يبغ عليك القمر فذهبت مثلا هذا كلامه والبغى الظلم تقول ان ظلمك قومك لا يظلمك القمر فانظر يتبين لك الامر والحق يضرب للامر المشهور

إنْ يَدُمْ أَظَلُّكَ فَقَدْ نَقِبَ خُفِّي ... الاظل ما تحت منسم البعير والخف واحد الاخفاف وهى قوائمه يضربه المشكو اليه للشاكى اى انا منه فى مثل ما تشكوه

إنِّي لَآكُلُ الرَّأْسَ وَأَنَا أَعْلَمُ مَا فِيهِ ... يضرب للامر تأتيه وانت تعلم ما فيه مما تكره

إنِّي لَأَنْظُرُ إلَيْهِ وَإلَى السَّيْفِ ... يضرب مثلا للشنوء المكروه الطلعة

إنِّي مَلِيطُ الرِّيشِ مِنْ عُوَيْمِرِ ... المليط السقط من اولاد الابل قبل ان يشعر والريش العطاء يريد انى ساقط الحظ من عطائه يضرب لمن يخص باحسان ويقل حظه من احسانه

إنِّي مُنْتَثِرٌ وَدِقِي فَمَنْ شَاءَ أَبْقَى وَدَكَهُ ... وذلك ان رجلا فاخر رجلا فخرا احدهما جزورا ووضع الجفان ونادى فى الناس فلما اجتمعوا اخذ الاخر بدرة وجعل ينثر الورق فترك الناس الطعام واجتمعوا اليه يضرب فى الدهاء

إيَّاكِ أَعْنِي وَاسْمَعِي يَا جَارَهْ ... اول من قال ذلك سهل بن مالك الفزارى وذلك انه خرج يريد النعمان فمر ببعض احياء طى فسأل عن سيد الحى فقيل له حارثة بن لام فأم رحله

فلم يصبه

فلم يصبه شاهدا فقالت له اخته انزل فى الرحب والسعة فنزل فاكرمته ولاطفته ثم خرجت من خباء فرأى اجمل اهل دهرها واكملهم وكانت عقيلة قومها وسيدة نسائها فوقع فى نفسه منها شىء فجعل لا يدرى كيف يرسل اليها ولا ما يوافقها من ذلك فجلس بفناء الخباء يوما وهى تسمع كلامه وجعل ينشد

يا اخت خير البدو والحضارة ... كيف ترين فى فتى فزاره

اصبح يهوى حرة معطاره ... اياك اعنى واسمعى يا جاره

فلما سمعت قوله عرفت انه اياها يعنى فقالت ماذا بقول ذى عقل اريب ولا رأى مصيب ولا انف نجيب فاقم ما اقمت مكرما ثم ارتحل اذا شئت ويقال اجابته نظما فقالت

انى اقول يا فتى فزاره ... لا ابتغى الزوج ولا الدعاره

ولا فراق اهل هذى الجاره ... فارحل الى اهلك باستحاره

فاستحيى الفتى وقال ما اردت منكرا واسوأتاه قالت صدقت فكأنها استحيت من تسرعها الى تهمته فارتحل فاتى النعمان فحباه واكرمه فلما رجع نزل على اخيها فبينا هو مقيم عندهم تطلعت اليه نفسها وكان جميلا فارسلت اليه ان اخطبنى ان كان لك فى حاجة يوما من الدهر فانى سريعة الى ما تريد فخطبها وتزوجها وسار بها الى اهله يضرب لمن يتكلم بكلام وهو يريد شيئا غيره

إيَّاكُمْ وَحَمِيَّةَ الأَوْقَابِ ... قال ابو عمرو والاوقاب الضعفاء ويقال الحمقاء يقال رجل وقب ووغب قال وهذا من كلام الاحنف لبنى تميم وهو يوصيهم تباذلوا تحابوا وتهادوا تذهب الاحن والسخائم واياكم وحمية الاوقاب وهذا كقولهم اعوذ بالله من غلبة اللئام

إيَّاكُمْ وَخَضْرَاءَ الدِّمَنِ ... قاله صلى الله عليه وآله فقيل له وما ذاك يا رسول الله قال المرأة الحسناء فى منبت السوء قال ابو عبيد تراه اراد فساد النسب اذا خيف ان يكون لغير رشده وانما جعلها خضراء الدمن وهى ما تدمنها الابل والغنم من ابوالها وابعارها لانه ربما نبت فيها النبات الحسن فيكون منظره حسنا انيقا ومنبته فاسدا هذا كلامه قلت ان اياكم تخصيص وتقديره المثل اياكم اخص بنهيى واحذركم خضراء الدمن ودخل الواو ليعطف الفعل المقدر على الفعل المقدر اى اخصكم واحذركم ولهذا لا يجوز حذفها الا فى ضرورة

الشعر لا يجوز اياك الاسد فى غير الضرورة كما قال — واياك المحاين ان تحينا

اياك واعراض الرجال هذا من كلام يزيد بن المهلب فيما اوصى ابنه مخلدا فقال اياك واعراض الرجال فان الحر لا يرضيه من عرضه شئ واتق العقوبة فى الابشار فانها عار باق ووتر مطلوب

اياك والبغى فان تريعا له الفكر قال محمد بن زبيدة لصاحب جيش له

اياك والسآمة فى الامور فيقذفك الرجال خلف اعقابها قال ابو عبيدة يروى عن ابجر بن جابر العجلى انه قال فيما اوصى به ابنه حجارا يا بنى اياك والسآمة يضرب فى الحث على الجد فى طلب الامور وترك التفريط فيها

اياك وان يضرب لسانك عنقك اى ان تلفظ بما فيه هلاكك ونسب الضرب الى اللسان لانه السبب كقوله تعالى ينزع عنهما لباسهما

٢٤ **اياك واهلب العضرط** الاهلب الكثير الشعر والعضرط ما بين السه والمذاكير ويقال له العجان واصل المثل ان امرأة قال لها ابنها ما اجد احدا الا قهرته وقهرته فقالت يا بنى اياك واهلب العضرط قال فصرعه رجل مرة فرأى فى استه شعرا فقال هذا الذى كانت امى تحذرنى يضرب فى التحذير والتعجب بنفسه

اياك وصحراء الاهالة اصل هذا ان كسرى اغزى جيشا الى قبيلة اياد وجعل معهم لقيطا الايادى ليدلهم فتوه بهم لقيط فى صحراء الاهالة فهلكوا جميعا فقيل فى التحذير اياك وصحراء الاهالة — قد توه بهم الكريم

اياك وعقيلة الملح العقيلة الكريمة من كل شئ والدرة لا تكون الا فى الماء الملح يعنى المرأة الحسناء فى منبت السوء

اياك وقتيل العصا يريد اياك وان تكون القتيل فى الفتنة التى تفارق فيها الجماعة والعصا اسم للجماعة وقال

فلله شعبا طية صدعا العصا — هى اليوم شتى وهى امس جميع

يريد فرق الجماعة التى كانوا متجاورين وكان حقه ان يقول صدعت على فعل الطية لكنه جعله فعل الشعبين توسعا وقوله هى اليوم يعنى العصا وهى الجماعة شتى اى متفرقة

اياك دما

اياك وما يعتذر منه اى لا ترتكب امرا تحتاج فيه الى الاعتذار منه — ص ٢٩

الايناس قبل الابساس يقال انسه اى اوقع فى الانس وهو نقيض اوحشه والابساس الرفق بالناقة عند الحلب وهو ان تقول بس بس قال الشاعر — ص ٢٨

ولقد رفقت فما حلبت بطائل — لا ينفع الابساس بالايناس

يضرب فى المداراة عند الطلب

فصل الهمزة الساكنة

اعلم ان لافعل اذا كان للتفضيل ثلثة احوال الاول ان يكون معه من نحو زيد افضل من عمرو والثانى ان يدخل عليه الالف واللام نحو زيد الافضل والثالث ان يكون مضافا نحو زيد افضل القوم وعمرو افضلكم فاذا كان مع من استوى فيه الواحد والتثنية والجمع والمذكر والمؤنث تقول زيد افضل منك والزيدان افضل منك والزيدون افضل منك وكذلك هند افضل من دعد والهندان افضل والهندات افضل قال تعالى هؤلاء بناتى هن اطهر لكم اى من غيرها وانما كان كذلك لان تمامه بمن ولا يثنى الاسم ولا يجمع ولا يؤنث قبل تمامه ولهذا لا يجوز ان تقول زيد افضل وانت لا تريد من الا اذا دلت الحال عليه فحينئذ ان اضمرته جاز نحو قولك زيد افضل من عمرو واعقل زيد اعقل منه وعلى هذا قوله تعالى يعلم السر واخفى اى واخفى من السر وجاء فى التفسير عن ابن عباس ومجاهد وقتادة السر ما اسررت فى نفسك واخفى مما لم تحدث به نفسك مما يكون فى غد علم الله فيهما سواء فحذفت الجار والمجرور لدلالة الحال عليه وكذلك هن اطهر لكم اى من غيرها واذا كان مع الالف واللام ثنى وجمع وانث تقول زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وان شئت الافاضل وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضليات وان شئت الفضل قال تعالى انها لاحدى الكبر والالف واللام تعاقبان من فلا يجوز الجمع بينهما لا يقال زيد الافضل من عمرو ولا يستعمل فعلى التفضيل الا بالالف واللام لا يقال جاءتنى فضلى ولا مررت بفضلى وقد غلطوا ابا نواس فى قوله

كأن صغرى وكبرى من فواقعها — حصباء در على ارض من الذهب

وانّما استعمل من هذا القبيل اخرى قال تعالى ومنها تخرجكم تارة اخرى وقالوا دنيا في تأنيث الادنى ولا يجوز القياس عليهما قال الاخفش قرأ بعضهم وقولوا للناس حسنى وذلك لا يجوز عند سيبويه وساير النحويّين واذا كان افعل مضافا ففيه وجهان احدهما ان يجرى مجراه اذا كان معه من فيستوى فيه التثنية والجمع والتذكير والتأنيث تقول زيد افضل قومك والزيدان افضل قومك والزيدون افضل قومك وهذا افضل بناتك والهندان افضل بناتك والهندات كذلك وهذا الوجه شايع في التنزيل والشعر قال تعالى ولتجدنّهم احرص الناس على حيوة ولم يقل احرص الناس وقال ذو الرمة ومية احسن الثقلين جيدا وسالفة واحسنه قذالا ولم يقل حسنى الثقلين ولا حسنا وقال جرير

يصرعن ذا اللبّ حتّى لا حراك به وهنّ اضعف خلق الله اركانا

وعلى هذا قول الناس اولى النعم بالشكر واجلّ النعم عندى كذا وكذا والوجه الثانى فى اضافته ان يعتبر فيه حال دخول الالف واللام فيثنّى ويجمع ويؤنّث فيقال زيد افضل قومك والزيدان افضلا قومك والزيدون افضلوا قومك وهند فضلى بناتك والهندان فضليا بناتك والهندات فضليات فهذه احوال الثلثة ابنيتها مستقصاة ومن شرط افعل هذا ان لا يضاف الّا الى ما هو بعض منه كقولك زيد افضل الرجال وهند افضل النساء ولا يجوز على القصد ولهذا لا يجوز زيد افضل اخوته لانّ الاضافة تخرجه منهم ويجوز زيد افضل الاخوة والاضافة فى جميع هذا الباب بمعنى اللام ولا بمعنى من ولكن معناها انّ فضل المذكور يزيد على فضل غيره فان ادخلت من جاز ان تقول الرجال افضل من النساء والنساء اضعف من الرجال فاذا قلت زيد افضل القوم كان زيد واحدا منهم واذا قلت افضل من القوم كان خارجا من جملتهم فهذا هو الفرق بين اللفظين ومن شرط افعل هذا ايضا ان يكون مصوغا من فعل ثلاثى نحو زيد افضل واكرم واعلم من عمرو وذلك انّ بعض ما زاد على ثلثة احرف يمتنع ان يبنى منها افعل نحو دحرج واستخرج وتدحرج وتخرّج واشباهها وبعضه يؤدّى الى اللبس كقولك زيد افضل واكرم واحسن من غيره وانت تريد بها الزيادة فى الافضال والاكرام والاحسان فانّما يزيل الامتناع واللبس وهو انّهم يبنوا من الثلاثى لفظا ينبئ عن الزيادة واوضوه على

مصدر

مصدر ما اراد والتفضيل فيه فقالوا زيد اكثر افضالا واكراما واتمّ احسانا واشدّ استخراجا واسرع انطلاقا وما اشبه ذلك ولا يبنى افعل من المفعول الّا في النادرة نحو قولهم اشغل من ذات النحيين واشهر من الابلق والعود احمد واشباهها وذلك انّ المفعول لا تأثير له فى الفعل الذى يحلّ به حتّى يتصوّر فيه الزيادة والنقصان وكذلك حكم ما كان خلقة كالالوان والعيوب لا تقول زيد ابيض من عمرو ولا اعور منه بل تقول اشدّ بياضا واقبح عورا لانّ هذه الاشياء مستقرّة فى الشخص ولا تكاد تتغيّر فجرت مجرى الاعضاء الثابتة التى لا معنى للفعل فيها نحو اليد والرجل لا تقول زيد ايدى من عمرو وفلان ارجل من فلان قال الفرّاء انّما ينظر فى هذا الى ما يجوز ان يكون اقلّ واكثر فيكون افعل دليلا على الكثرة والزيادة الا ترى انّك تقول زيد اجمل من فلان اذا كان جماله يزيد على جماله ولا تقول للاعميين هذا اعمى من ذلك فامّا قوله تعالى ومن كان فى هذه اعمى فهو فى الآخرة اعمى فانّما جاز ذلك لانّه من عمى القلب تقول عمى يعمى فهو عم واعمى وهم عمون وعمى وعميان قال تعالى بل هم منها عمون وقال صمّ بكم عمى وقال لم يخرّوا عليها صمّا وعميانا فالاول فى الآية اسم والثانى تفضيل اى من كان فى هذه يعنى فى الدنيا اعمى القلب عمّا يرى من قدرة الله سبحانه فى خلق السموات والارض وغيرهما ممّا يعاينه فلا يؤمن فهو عمّا يغيب عنه من امر الآخرة اعمى من ان يؤمن به اى اشدّ عمى ويدلّ على هذا قوله تعالى واضلّ سبيلا وقرأ ابو عمرو ومن كان فى هذه اعمى بالامالة فهو فى الآخرة اعمى بالتفخيم اراد ان يفرّق بين ما هو اسم وبين ما هو افعل منه بالامالة وتركها وكلّ ما كان على افعل للتفضيل نحو قولهم حبش ازعن ودينار احرش فامّا قولهم فلان احمق من كذا فهو افعل من الحمق لانّه يقال رجل حمق كما يقال احمق ومنه قول يزيد بن الحكم فقد يقتر الحول التقىّ ويكثر الحمق الاثيم وكذلك قوله فهو فى الآخرة اعمى من قولك هذا عمى وهذا اعمى منه وحكم ما افعله وافعل به فى التعجّب حكم افعل فى التفضيل فى انّه ايضا لا يبنى الّا من الثلاثى ولا يتعجّب من الالوان والعيوب الّا بلفظ مصوغ من الفعل الثلاثى كما تقدّم فلا يقال ما اعوره ولا ما اعرجه بل يقال ما اشدّ عوره واسوء عرجه وما اشدّ بياضه وسواده وقول من قال ابيض من اخت

آفعل صفة لا يبنى منه م
قال الجوهرى الزعن الغضب المحتدم ثم شبه الحبش
فقال حبش ازعن قال ودينار احرش فيه خشونة

بنى ايامن وقولـــــــ آخر

اما الملوك فانت اليوم الامهم لوما وابيضهم سربال طباخ

محمولان على الشذوذ وكذلك قولهم ما اعطاه وما اولاه للمعروف وما احوجه يريدون ما اشد احتياجه على ان بعضهم قال ما احوجه من حاج يحوج حوجا اى احتاج وقالـــــــ بعضهم انما فعلوا هذا بعد حذف الزيادة وردّ الفعل الى الثلاثى وهذا وجه حسن وحكم افعل به فى التعجب حكم ما افعله لا يقال اعور به كما لا يقال ما اعوره بل يقال اشدد بعوره ويستوى فى لفظ افعل به المذكر والمؤنث والتثنية والجمع تقول يا زيد اكرم بعمرو ويا هند اكرم بزيد ويا رجلان اكرم ويا رجال اكرم كما كان فى ما احسن زيدا وما احسن هندا وما احسن الزيدين وما احسن الهندات كذلك قالـــــــ ابو عبد الله حمزة بن الحسن فى كتابه الممتون باصل ما كتب من المآخذ انه قال قد جاءت احرف كثيرة مما زاد فعله على ثلثة احرف فادخلت العرب عليه التعجب قالوا ما اتقاه لله وما امتنه وما اظلمها واضواها وللفقير ما افقره وللغنى ما اغناه وانما يقال فى فعلهما افتقر واستغنى وقالوا للمستقيم ما اقومه وفى التمكن ما امكنه عند الامير وقالوا ما اصوبه وذا على لغة من يقول صاب بمعنى اصاب وقالوا ما اخطأه لان بعض العرب يقول خطئت فى معنى اخطأت وقالـــــــ يا لهف هند اذ خطئن كاهلا وقالوا ما اشغله وانما يقولون فى فعله شغل وما ازهاه وفعله زهى وقالوا ما ابله يريدون ما اكثر بلهه وانما يقولون تابل ابلا اذا اتخذها وقالوا ما ابغضه لى وما احبه الى وما اعجبه برأيه وقال بعض العرب ما املا القربة هذا ما حكاه عن المازنى ثم قال وقال ابو الحسن الاخفش لا يكادون يقولون فى الادبح ما ادبحه وفى الاسنه ما اسنهه قال وسمعت منهم من يقول دبح وسنه فهؤلاء يقولون ما ادبحه واسنهه قلت فى بعض هذا الكلام نظر وذلك ان الحكم بان هذه الكلمات كلها من المزيد فيه غير مسلّم لان قولهم ما اتقاه لله يمكن ان يحمل على لغة من يقول تقاه يتقيه بفتح التاء من المستقبل وسكونه ايضا حتى قد قالوا اتقى الاتقاء وبناه تقى يتقى مثل سعى يسعى الا ان المثل بحذف التاء من يتقى وعليه ورد الشعر كما قالـــــــ

زيادتنا نعمان لا تنسينها تق الله فينا والكتاب الذى تتلوا

وقال آخر جلاها الصيقلون فاخلصوها خفافا كلها يتقى باثر وقال آخر

ولا اتقى الغيور اذا رآنى ومثلى لزّ بالحمس الربيس

فلما وجدوا الثلاثى منه مستعملا بنوا عليه فعل التعجب وبنوا منه فعلا كالتقى فقالوا منه على هذه القضية ما اتقاه الله وقولهم ما امتنه انما حملوه على انه من متن يمتن متنا وهى لغة فى امتن يمتن فمن قال متن قال فى الفاعل متين ومن قال امتن بناه على امتن هذا قول ابى عبيد عن ابى عمرو وقالـــــــ غيره متين فى الاصل متين فحذفوا المدة فقالوا امتن والقياس ان يقولوا متن فهو ماتن او متين ولو قالوا امتن فهو متن على قياس صعب فهو صعب كان جائزا وقولهم ما اظلمها واضواها من هذا القبيل ايضا لانّ ظلم يظلم ظلمة لغة فى اظلم وكذلك ما اضواها يريدون الليلة انما هو من ضاء يضوء ضوءا وضواء وهى لغة فى اضاء يضئ اضاءة واذا كان الامر على ما ذكرت كان التعجب على قانونه واما قوله قالوا للفقير ما افقره فيجوز ان يقال انهم لما وجدوه على فعيل توهموه من باب فعل بفتح العين مثل صغر فهو صغير وكبر فهو كبير وحملوه على ضده فقد وهن باب فعل بكسر العين كغنى فهو غنى كما حملوا عدوة الله على صديقة وذلك من عادتهم ان يحملوا الشئ على نقيضه كقوله

اذا رضيت علىّ بنو قشير لعمر والله اعجبنى رضاها

فوصل رضيت بعلى لانهم قالوا فى ضده سخط على ومثل هذا موجود فى كلامهم او حملوه على فعيل بمعنى مفعول فقد قالوا افتقر لمكسور الفقار واذا احمل على هذا الوجه كان فى الشذوذ مثله اذا احمل على افتقر واما قولهم ما اغناه فهو على النهج الواضح لانه من قولهم غنى يغنى غنى فهو غنى فلا حاجة بنا الى حمله على الشذوذ واما قولهم للمستقيم ما اقومه فقد حملوه على قولهم شئ قويم اى مستقيم وقام بمعنى استقام صحيح قالـــــــ الراجز وقام ميزان النهار فاعتدل ويقولون دينار قائم اذا لم يزد على مثقال ولم ينقص وذلك لاستقامة فيه فعلى هذا الوجه ما اقومه غير شاذ وقولهم للمتمكن عند الامير ما امكنه انما هو من قولهم فلان وله مكانة عنده اى منزلة فلما رأوا المكانة وهى من مصادر فعل بضم العين وسموا المكين وهو من نعوت هذا الباب نحو كرم فهو كريم وشرف فهو شريف توهموا انه من مكن مكانة فهو مكين مثل متن متانة

مكين عند فلان ع

فهو مُشين فقالوا ما امكنه وفلان امكن من فلان وليس توهمهم هذا باغرب من توهمهم الميم في
التمكن والامكان والمكانة والمكان وما اشتق منها اصلية وجميع هذا من الكون وهذا كانهم
توهموا الميم في المسكين اصلية فقالوا تمسكن ولهذا نظاير واما قولهم ما اصوبه على لغة من يقول
صاب بمعنى اصاب ولم يزيد واعلى هذا فاني اقول بهذا اللفظ اعني لفظ صاب مبهم لا ينبي عن
معنى واضح وذلك ان صاب يكون من صاب المطر يصوب صوبا اذا نزل وصاب السهم يصوب
صيبوبة اذا قصد ولم يجر وصاب السهم القرطاس يصيبه صيبا لغة في اصابه ومنه المثل مع الخواطي
سهم صايب فان ارادوا بقولهم صاب هذا الاخير كان من حقهم ان يقولوا ما اصيبه لانه يائي
وان ارادوا بقولهم اصاب اي اتى بالصواب من الصوب فلا يقال فيه صاب يصيب واما قولهم
قالوا ما اخطأه لان بعض العرب يقول خطئت في معنى اخطأت فهو على ما ذكر قبل واما ما
اشغله فلا ريب في شذوذه لانه ان حمل على الاشتغال كان شاذا وان حمل على انه من المفعول
فكذلك واما ما ازهاه وحمله على الشذوذ من قولهم زهي فهو مزهو فان ابن دريد قال زها
الرجل يزهو زهوا اي تكبر ومنه قولهم ما ازهاه وليس هذا من زهي لان ما لم يسم فاعله لا
يتعجب منه هذا كلامه وامر آخر وهو ان بين قولهم ما اشغله وبين ما ازهاه اذا حمل على زهي
فرقا ظاهرا وذلك ان المزهو وان كان مفعولا في اللفظ فهو في المعنى فاعل لانه لم يقع عليه
فعل من غيره كالمشغول الذي شغله غيره فلو حمل ما ازهاه على انه تعجب من الفاعل المنوي
لم يكن باس واما قولهم ما آبله اي ما اكثر ابله ثم قولهم وانما يقولون تأبل ابلا اذا اتخذها ففي كل
واحد منهما خلل وذلك ان قولهم ما آبله ليس من الكثرة في شيء انما هو تعجب من قولهم ابل الرجل
يأبل ابالة مثل شكس شكاسة فهو ابل وآبل اي حاذق بمصلحة الابل وفلان من آبل الناس اي من
اشدهم تأنقا في رعية الابل واعلمهم بها فقولهم ما آبله معناه ما احذقه واعلمه بها واذا صح هذا فحمله
ما آبله على الشذوذ سهو ثم حمله على معنى كثر عنده الابل سهو ثان وقوله تأبل اي اتخذ ابلا سهو ثالث
وذلك ان التأبل انما هو امتناع الرجل من غشيان المرأة ومنه الحديث لقد تأبل آدم على ابنه
المقتول كذا اعواما وتأبلت الابل اجتزأت بالرطب عن الماء والصحيح في اتخاذ الابل واقتنائها قول
طفيل الغنوي [illegible] فابل واسترخى به الخطب بعدما [illegible] اساف ولولا سعينا لم يؤبل

اى لم يكن

ويروى ما ابغضه الي فبين الروايتين فرق
بين وذلك ان ما ابغضه لي ع

اي لم يكن صاحب ابل ولا اتخذها قنوة وقولهم ما ابغضه لي يكون من المبغض اي ما اشد
ابغاضه لي وما ابغضه الي يكون من البغيض بمعنى المبغض اي ما اشد ابغاضي له وكلا الوجهين
شاذ وكذلك ما احبه الي ان جعلته من حبه احبه فهو حبيب ومحبوب كان شاذا وان جعلته من
احببته فهو محب فكذلك قولهم ما اعجبه برايه هو من الاعجاب لا غير يقال اعجب فلان برايه على
ما لم يسم فاعله فهو معجب واما قول بعض العرب ما املأ القربة فهو ان حمله على الامتلاء او
على المملو كان شاذا واما قول الاخفش لا يكادون يقولون في الادعج ما ادعجه ولا في الاشنه
ما اشنهه فكلام مستقيم لانه من العيوب والخلق وقد تقدم هذا الحكم قال وسمعت منهم من يقول
دعج وشنه فهو لا يقولون ما ادعجه واشنهه فلانهم اذا بنوا من فعل يفعل صفة على فعل
قالوا في مؤنثه فعلة نحو اسف فهو اسف والمرأة اسفة وسحاب نمر والمؤنث نمرة ولم يسمع امرأة
دعجة ولا شنهة بل قالوا دعجاء وشنهاء فهذا يدل على ان المذكر ادعج واشنه هذا وقد شذ
احرف يسيرة في كتابي هذا عن باب افعل من كذا وكان من حقها ان يكون فيه نحو قولهم اهيج
هزيلين المرأة والفرس واسوأ القول الافك اهوا واشباههما لكنها لما ذلك عن اماكنها تجوزت
فيها اذا لم تكن معروفة بين كما تجوز حمزة في ايراد قولهم اكذب من دب ودرج واعلم بمنبت
القصب واشد قوس سهما في افعل من كذا ولا شك ان الجميع في حكم افعل للتفضيل قولهم

آبَلُ من حُنَيفِ الحَناتِم هو رجل من بني تيم اللات بن ثعلبة وكان ظما ابله غبا بعد
العشر واظماء الناس غب وظاهرة والظاهرة افضل الاظماء وهي ان ترد الماء في كل يوم مرة
ثم الغب وهو ان ترد الماء يوما وتغب يوما ثم الربع ان ترد يوما ويومين لا ثم ترد في اليوم
الرابع وعلى هذا القياس الى العشر قالوا ومن كلام حنيف الدال على ابالته قوله من قاظ
الشرف وتربع الحزن وتشتى الصمان فقد اصاب المرعى فالشرف في بلاد بني عامر والحزن
من زبالة مصعدا في بلاد نجد والصمان في بلاد تميم

آبَلُ من مالِكِ بنِ زَيدِ مَناةَ هو سبط تميم بن مرة وكان يحمق الا انه كان آبل اهل
زمانه ثم انه تزوج وبنى بامرأته فاورد الابل اخوه سعد ولم يحسن القيام بها والرفق عليها
فقال مالك اوردها سعد وسعد مشتمل ٭ ما هكذا تورد يا سعد الابل

فاجابه سعد وقال

بتلك يوم وردها مزعفرا ... وهى خناطيل تجوس الخضرا

إستأصل الله عرقاته قال ابو عمرو يقال استأصل الله عرقات فلان و
هى اصله قال المنذرى هى كلمة تكلمت بها العرب على وجوه قالوا استاصل الله عرقاته وعرقاته
وعرقاته فلت لم يزد على ما حكيت وارى انها ماخوذة من العرقة وهى الفترة تنسج فتدار حول
الفسطاط فتكون كالاصل له وتجمع على عرقات وكذلك اصل الحائط يقال له العرق فاما سائر
الوجوه فلا ارى لها ذكرا فى كتب اللغة الا ما قاله الليث قال العرقات من الشجر ادومه الاوسط
ومنه تتشعب العروق وهى على تقدير فعلاة وقال ابن فارس والازهرى العرب تقول
فى الدعاء على الانسان استاصل الله عرقاته ينصبون التاء لانهم يجعلونها واحدة مؤنثة مثل
سعلاة وقال آخرون بل هى تاء جماعة المؤنث لكنهم خففوه بالفتح قال الازهرى من كسر التاء
فى موضع النصب وجعلها جمع عرقة فقد اخطأ

آكل لحمى ولا أدعه لآكل اول من قال ذلك العيار بن عبد الله الضبى ثم احد بنى السيد بن
مالك بن بكر بن سعد بن ضبة وكان من حديثه فيما ذكر المفضل الضبى ان العيار وفد هو وحبيش
دلف وضرار بن عمرو الضبيان على النعمن فاكرمهم واجرى عليهم نزلا وكان العيار رجلا بطالا يقول
الشعر ويضحك الملوك وكان قد قال

لا اذبح البازى الشبوب ولا ... اسلخ يوم المقامة العنقا

وكان منزلهم واحدا وكان النعمن باديا فارسل اليهم بجزر فيهن تيس فاكلوهن غير التيس فقال ضرار
للعيار وهو احدثهم سنا انه ليس عندنا من يسلخ هذا التيس فلو ذبحته وكفيتنا ذلك قال
العيار ما ابالى ان افعل فذبح التيس وسلخه فانطلق ضرار الى النعمن فقال ابيت اللعن ان العيار
يسلخ تيسا قال ابعد ما قال ثم ارسل اليه النعمن فوجده الرسول يسلخ تيسا فاتى به فقال له ابن
قولك لا اذبح البازى الشبوب وانشده البيت فجعل العيار يضحك النعمن منه ساعة وعرف العيار
ان ضرارا هو الذى اخبر النعمن بما صنع وكان النعمن يجلس بالهاجرة فى ظل سرادقه وكان كسا
ضرارا حلة من حلله وكان ضرار شيخا اعرج بادنا كثير اللحم قال فسكت العيار حتى كان ساعة النعمن

يجلس فيها فى سرادقه ويوتى بطعامه عمد العيار الى حلة ضرار فلبسها ثم خرج يتعارج حتى اذا
كان بحيال النعمن كشف عنه فخرى فقال النعمن ما لضرار قاتله الله لا يهابنى عند طعامى
فغضب على ضرار فحلف ضرار ما فعل قال ولكنى ارى ان العيار فعل هذا من اجل انى ذكرت
سلخه التيس فوقع بينهما كلام حتى تشاتما عند النعمن فلما كان بعد ذلك وقع بين ضرار وبين
ابى مرحب اخى بنى يربوع ما وقع فتناول ابو مرحب ضرارا عند النعمن والعيار شاهد فشتم العيار
ابا مرحب وزجره فقال النعمن اتشتم ابا مرحب فى ضرار وقد سمعتك يقول له شرا مما قال له ابو مرحب
فقال العيار ابيت اللعن واسعدك الهك آكل لحمى ولا ادعه لآكل فارسلها مثلا قال
النعمن لا يملك مولى لمولى نصرا فارسلها مثلا

آكل من السوس قالوا فى مثل آخر اكال من سوس المال وقيل لخالد بن صفوان الاهتم
كيف ابنك فقال سيد فتيان قومه ظرفا وادبا فقيل له كم ترزقه فى كل شهر قال ثلثين درهما
فقيل واين يقع منه ثلثون درهما فلا تزيد وانت تستغل ثلثين الفا فقال الثلثون اسرع
فى هلاك مالى من السوس بالصيف فى الصوف فحكى كلامه للحسن فقال اشهد ان خالدا
تميمى لوشده وانما قال الحسن ذلك لان بنى تميم معروفون بالبخل والتم ويقولون

آكل من الفيل و**آكل من النار** و**آكل من الحوت** قال حمزة انهم
قالوا اكل من حوت ولم يقولوا اشرب من حوت ولكن قد قالوا اروى من حوت

آكل من خبزير وربما قالوا من ضرس جائع

آكل من لقمان يعنون من لقمان العادى زعموا انه كان يتغدى بجزور ويتعشى بجزور

وهذا من اكاذيب العرب

آكل من معوية ومن الرحى وقال

وصاحب لى بطنه كالهاويه ... كان فى امعائه معويه

الف من الحمى ويقولون

الف من حمام مكة

الف من غراب عقدة وهى ارض كثيرة النخل لا يطير غرابها هذا قول محمد بن حبيب

وقال ابن الاعرابي كل ارض ذات خصب عقدة فعلى هذا يجب ان يكون عقدة بالخفض والنون والعقد من الكلأ ما يكفي الابل وعقدة الدور والارضين من ذلك لان بها البلاغ والكفاية وعقدة كل شئ احكامه ويقولون

الْفُ مِنْ كَلْبٍ

آمَنُ مِنَ الْاَرْضِ من الامانة لانها تؤدي ما تودع ويقال اكتم من الارض واحفظ واحمل من الارض ذات الطول والعرض واما قولهم

آمَنُ مِنْ حَمَامِ مَكَّةَ من الامن لانها لا تثار ولا تهاج قال شاعر الحجاز وهو النابغة

والمؤمن العائذات الطير يمسحها ركبان مكة بين الغيل والسند ويقولون

آمَنُ مِنْ ظَبْيِ الْحَرَمِ وَمِنَ الظَّبْيِ بِالْحَرَمِ

آنَسُ مِنَ الظَّبْيِ وَمِنَ الْحُمَّى ويقولون ايضا

آنَسُ مِنْ جُمَّى الْعَيْنِ قالوا العين موضع واهله يحمّون كثيرا فلت قد اورد حمزة هذا الحرف اعني انس في باب النون وليس بالوجيه

اِسْتَاهِلِي اِهَالَتِي وَاَحْسِنِي اِيَالَتِي اي خذي صفو مالي واحسني القيام به على

فصل المولدين

اِذَا احْتَاجَ الزُّبْدُ اِلَى الْفَلَكِ فَقَدْ هَلَكَ الفلك جمع فلكة اعني فلكة المغزل وحركة اللام للازدواج يضرب للكبير يحتاج الى الصغير

اِذَا اَرَادَ اللّٰهُ هَلَاكَ النَّمْلَةِ اَنْبَتَ لَهَا جَنَاحَيْنِ

اِذَا اَرَدْتَ اَنْ تُطَاعَ فَسَلْ مَا يُسْتَطَاعُ اِذَا اصْطَلَحَ الْفَارَةُ وَالسِّنَّوْرُ خَرِبَ دُكَّانُ الْبَقَّالِ يضرب في تظاهر الخائنين اِذَا اَنْفَرَ الْيَهُودِيُّ نَظَرَ فِي حِسَابِهِ الْعَتِيقِ اِذَا قَامَ اللِّصُّ ظَهَرَ الْمَسْرُوقُ اِذَا تَعَوَّدَ السِّنَّوْرُ كَشْفَ الْقُدُورِ فَاعْلَمْ اَنَّهُ لَا يَصْبِرُ عَنْهَا اِذَا افْتَرَقَ الْغَنَمُ قَادَهَا الْعَنْزُ الْجَرْبَاءُ يضرب في الحاجة الى الوضيع اِذَا ثَبَتَ فَاسْتَكْبِرْ اِذَا جَاءَ اَجَلُ الْبَعِيرِ حَامَ حَوْلَ الْبِئْرِ اِذَا جَاءَ نَهْرُ اللّٰهِ بَطَلَ نَهْرُ مَعْقِلٍ اِذَا دَخَلَتْ قَرْيَةً فَاحْلِفْ بِاِلٰهِهَا اِذَا ذَكَرْتَ الذِّئْبَ فَاَعِدَّ لَهُ الْعَصَا اِذَا ذَكَرْتَ الذِّئْبَ فَالْتَفِتْ اِذَا رَاَيْتَ السَّكْرَانَ يَتَمُّ الرُّمَّانُ فَاعْلَمْ

اَنَّهُ يُرِيدُ بُزْرَهُ يضرب لمن تبرع وفي ارتفاقه اِذَا رَزَقَكَ اللّٰهُ مِغْرَفَةً فَلَا تَحْرِقْ يَدَكَ يضرب لمن كفي بغيره اِذَا شَاوَرْتَ الْعَاقِلَ صَارَ عَقْلُهُ لَكَ اِذَا صَدِئَ الرَّاْيُ صَقَلَتْهُ الْمَشُورَةُ اِذَا صَافَكَ مَكْرُوهٌ فَاتَّزِرْ صَبْرًا اِذَا ضَرَبْتَ فَاَوْجِعْ فَاِنَّ الْمَلَامَةَ وَاحِدَةٌ يضرب في الحث على المبالغة اِذَا طَلَبْتَ ضَيْعَ قُرْبًا اِذَا عَادَ الْبَزَّازُ ثَوْبًا فَاعْلَمْ اَنَّهُ مِنْ خَانِهِ اِذَا قَالَ الْمَجْنُونُ سَوِّقْ اَرْمِيكَ فَاَعِدَّ لَهُ زِيَادَةً اِذَا قَدِمَ الْاِخَاءُ سَمُجَ الثَّنَاءُ اِذَا كَذَبَ الْقَائِلُ فَلَا تُصَدِّقْهُ اِذَا كُنْتَ سِنْدَانًا فَاصْبِرْ وَاِذَا كُنْتَ مِطْرَقَةً فَاَوْجِعْ يضرب في مداراة الخصم حتى يظفر به اِذَا لَمْ تَجِدْ لَمْ تَجْلِدْ اِذَا لَمْ يَكُنْ لَكَ اَنْ تَلَذَّ فَاَكْلُ الْمِلْحِ اِذَا لَمْ يُعْطِكَ الْبَارِي فَانْتِفْ رِيشَهُ اِذَا وَجَدْتَ الْقَبْرَ مَجَّانًا فَادْخُلْ فِيهِ اِلَى اَنْ يَجِيَ التِّرْيَاقُ مِنَ الْعِرَاقِ يَمُوتُ الْمَلْسُوعُ اِلَى كَمْ مِنْ يُحَاجُّ يضرب عند التبرم اَلْيَةٌ فِي بَيْتٍ مَا فِي الْاِلْيَةِ الصَّوَابُ البه وهذه القصة مذكورة في قصص الحيوانات وذلك ان ثعلبا رأى الية مطروحة في معاد فخيل انها في حبالة فجاء الى ذئب وقال ادخرت الاشياء لصداقتك فتقدم الذئب حتى جاء الى الالية فلما اراد حملها وقعت الحبالة في عنق الذئب وسقطت الالية من الحبالة فقال الثعلب وقيل على لسانه ذلك المثل

اَلْاِمَارَةُ حُلْوَةُ الرَّضَاعِ مُرَّةُ الْفِطَامِ اُمُّ الْكَاذِبِ بِكْرٌ يضرب لمن حدث بالمحال اُمُّهُ عَلَى حِدَةٍ فِي الْمِدْرَجِ اَنَا اَذْكُرُهُ وَيَنْفَعُهُ لِيَنْ اِنِ اسْتَوَى فَيَكُنْ وَاِنِ اعْوَجَّ فَحَبْلٌ يضرب في الامر ذي الوجهين المحمود بِجِرَّ اِنَّ الْاَسَدَ لَيَفْتَرِسُ الْعَيْرَ فَاِذَا اَعْيَاهُ صَادَ الْاَرَانِبَ اِنَّ الْاَيَادِيَ قُرُوضٌ اِنَّ الْبَنَاتِ لَدَى الطَّبِيبِ اِنَّ الْغَنِيَّ حَيْثُ تَرَى الْقِمَاطَ اي الزحام اَنَا لَهَا وَلِكُلِّ عَظِيمَةٍ اَنْتَ سَعْدٌ وَلَكِنْ سَعْدُ الذَّابِحِ يقال ذلك لمن يخالف اسمه معناه وقوله فعله اِنْ غَلَا اللَّحْمُ فَالصَّبْرُ رَخِيصٌ اِنَّ لِلْحِيطَانِ آذَانًا اي ان وراء الحيطان من يسمع كلامك اِنْ لَمْ تَزَاحِمْ لَمْ تَقَعْ فِي الْخُرْجِ شَيْئًا اِنَّ لِوَادِيكَ غَنَاءً يعني التمني والترجي من غير حصول المطلوب عناء شديد اِنَّمَا السُّلْطَانُ سُوقٌ اِنَّمَا يُخْدَعُ الصِّبْيَانُ بِالزَّبِيبِ اِنَّهُ لَصَيْقُ الْحَوْصَلَةِ اِنْ يَكُنِ الشُّغْلُ مَجْهَدَةً فَالْفَرَاغُ مَفْسَدَةٌ اَوَّلُ الْحِجَامَةِ فَقْدُ الْقَفَا يقال لمن يقدم في الشر اموره اَوَّلُ الدَّنِّ دُرْدِيٌّ يضرب لمن يظهر في اول

امر من الشر ما يكون متوقعا في آخره **اياك وَالبغية فانها لعنة** قاله المهلب قاله وقد نفيت مرة اربعين درهما فلم اتخلص منها الا بولاية البصرة **ايش في القرطة من علاة المجل** يضرب في تباعد الكلام من جنس بعيث لا مناسبة بينهما واصله ان امرأة مرّت عند زوجها فلامها زوجها فقالت وانت قد ضيعت مجلا فقال ايش في القرطة من هلاك المجل **ايش** في تبت من طرد انشا بلين **أي** لغام لا يصلح للقربان **أي** عيشي بأخيار **أي** تيس لا يصلح للقربان **أي** يوم لك مني • يضرب لمن اصابه من جهلك

• الباب الثاني •

فيما اوله باء وفيه مائتان وسبعة عشر مثلا

• فصل الباء المفتوحة •

بات بليلة انقد • وهو القنفذ معرفة لا تدخله الالف واللام يضرب لمن سهر الليل •

باتت بليلة حرة • العرب تسمي الليلة التي تفترع فيها المرأة ليلة شيباء وتسمي الليلة التي لا يقدر فيها الزوج على افتضاضها ليلة حرة فيقال باتت فلانة بليلة حرة اذا لم يقبلها الزوج وباتت بليلة شيباء اذا غلبها فافتضها يضربان للغالب والمغلوب •

باءت عرار بكحل يقال هما بقرتان انتطحا فماتتا جميعا وعرار مبني على الكسر مثل قطام يضرب لكل مستويين يقع احدهما بازاء الآخر قال كان كبير بن شهاب الحارث ضرب عبد الله بن الحجاج الثعلبي من بني ثعلبة بن ذبيان بالري فلما عزل كبير اقيد منه عبد الله فهتم فاه وقال باءت عرار بكحل فيما بيننا والحق يعرفه اولو الالباب

بات فلان يشوي القراح • يعني الماء القراح وهو الخالص الذي لا يخالطه شيء يضرب لمن ساءت حاله ونفد ماله فصار يحب يشوي الماء شهوة للطبخ واصله ان رجلا اشتهى مأدوما ولم يكن عنده سوى الماء فاوقد نارا ووضع القدر عليها وجعل فيها ماء واغلاه واكب على الماء يتعلل بما يرتفع من بخاره فقيل له ما تصنع فقال اشوي القراح فضرب به المثل •

بات هذا الاعرابي مفرودا يضرب لمن يهزأ بمن هو دونه في الحاجة كمن بات دفيئا وغيره مفرودا يقال افرده الله فهو مفرود وعلى غير قياس وقريب من هذا المثل قولهم مات

على الاملس ما لاقى الدبر

اباد الله خضراءهم قال الاصمعي معناه اذهب الله نعمتهم وخصبهم ومنهم من يقول اباد الله غضراءهم اي خيرهم وخصبهم وقال بعضهم اي بهجتهم وحسنهم وهو مأخوذ من الغضارة وهي البهجة والحسن قال الشاعر

احثوا التراب على محاسنه — وعلى غضارة وجهه النضر

باقعة من البوائع • اي داهية من الدواهي واصله من البقع وهو اختلاف اللونين ومنه الغراب الابقع وسنة بقعاء فيها خصب وجدب وفي الحديث بقعان الشام قيل اراد سبي الروم لاختلاط بياضهم وصفرتهم فسمي الرجل الداهي باقعة لانه يورق كل ما يقصد ويتولى والباقعة الداهية نفسها لانها امر يلصق حتى يرى اثره وقيل الباقعة طائر حذر اذا شرب الماء نظر يمنة ويسرة يضرب مثلا للرجل فيه دهي ونكرا

بال حمار فاستبال احمرة • اي حملهن على البول يضرب في تعاون القوم على ما كرهوا •

بال فادر فبال جفره • الفادر الوعل المسن وجفره ولده ويقال لولد المعز ايضا جفر وذلك اذا قوي وبلغ اربعة اشهر يضرب للولد ينسج على منوال ابيه •

بايع بعز وجهه ملثم الملثم باللثام هو الملثم واراد بقوله بايع بعز بيع عنا يكون فيه الصفقة ولا رده اي لا ترغب في مواصلة قوم لانهم لم تعرفهم مستورا لا يعرف الا في هذا القو

بحازج الازوى جمع بحزج وهو ولد البقر الوحشي وغيرها يضرب لمن لا يهوى الا

بخ بخ ساق بخلخال بخ كلمة يقولها المتعجب من حسن الشيء وكانه الواقع موقع الرضى كانه قال ما احسن ماراه وهو ساق محلاة بخلخال ويجوز ان يريد بالباء معنى مع فيكون التعجب من حسنهما معا يضرب في التهكم والهزء من شيء لا موضع للتهكم فيه واول من قال ذلك ورثة بنت ثعلبة امرأة ذهل بن شيبان بن ثعلبة وذلك ان رقاش بنت عمرو بن عثمان من بني تغلب طلقها زوجها كعب بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة فتزوجها ذهل بن شيبان تزوج الورثة ودخل بها وكانت الورثة لا تترك له امرأة الا هجرتها واجلتها فخرجت رقاش يوما وعليها خلخال فقالت الورثة بخ بخ ساق بخلخال فذهبت مثلا فقالت رقاش اجل ساق بخلخال

لا كحالك الخال فوثبت عليها الوردة لتضربها فضبطتها رقاش وضربتها وغلبتها حتى حجزت عنها فقالت

يا ويح نفسي اليوم ادركني الكبر ... ابكي على نفسي العشية اذ دد
فوالله لو ادركت في بقية ... للاقيت مالاقى مواجلك الاخر

فولدت رقاش لذهل بن شيبان مرة وابا ربيعة وعلبا والحرث بن ذهل

ص ٦٤ **بدا نجيث القوم** ❊ اى ظهر سترهم واصل النجيث تراب البئر اذا استخرج منها جعل كناية عن الستر ويقال لتراب الهدف نجيث ايضا اى صار سترهم هدفا يرى ❊

بدت جنادعه يقال الجنادع الدواب كانها الجنادب تكون في جحر الضب فاذا كاد ينتهي الحافر الى الضب بدت الجنادع فيقال قد بدت جنادعه والله جادعه قالوا والجندع اسود له قرنان في رأسه يضرب مثلا لما يبدو من اوائل الشر

بدل اعور قيل ان يزيد بن المهلب لما صرف عن خراسان بقتيبة بن مسلم الباهلي و كان شيخا اعور قال الناس هذا بدل اعور فصار مثلا لكل من لا يرضى بدلا من الذاهب وقد قال فيه بعض الشعراء

كانت خراسان ارضا اذ يزيد بها ... وكل باب من الخيرات مفتوح
فجاءنا ابو حفص باسرته ... كانما وجهه بالخل منضوح

ص ٦٥ **برح الخفاء** ❊ اى زال من قولهم ما برح يفعل اى ما زال والمعنى زال الستر فوضح الامر وقال بعضهم الخفاء المتطامن من الارض والبراح المرتفع الظاهر اى صار الخفاء براحا وقال

برح الخفاء فحبذا بالكتمان ... وشكوت ما القى الى الاخوان
لوكان ما بي هينا لكتمته ... لكن ما بي جل عن كتمان

ص ٦٩ **برد على ذلك الامر جلده** ❊ اى استقر عليه واطمأن به وبرد معناه ثبت يقال برد لي عليه حق اى ثبت وسموم بارد اى ثابت دائم وقال

اليوم يوم بارد سمومه ❊ من جزع اليوم فلا تلومه

برد غداة غر عبدا من ظما هذا قيل في عبد سرح الماشية في غداة باردة ولم يتزود فيها الماء فهلك عطشا ومنه قوله من ظما صلة غر يقال من غرك من فلان اى من اوطاك عشوة

في جهته يعني ان البرد غره من اهلاكه الظمأ اياه فاغتر ويجوز ان يكون التقدير غر عبدا من نفسه ظما اى قدر في نفسه انه يفقد الظما ولا يظما يضرب في الاخذ بالحزم

ص ٦٩ **برز الصريح بجانب المتن** ❊ يضرب في جلية الامر اذا ظهرت والمتن ما استوى من الارض

برز قحان فلا تمارى قحان اسم رجل برز على اقرانه بكرمه وخلقه اى قد ظهرت شمائله فلا تمار فيه يضرب لمن انكر شيئا جد ظاهر

ص ٦٤ **برض من عد** ❊ البرض القليل والعد الماء له مادة اى قليل من كثير ❊

ص ٦٥ **برق لمن لا يعرفك** ❊ اى هدد من لا علم له بك فان من عرفك لا يعبأ بك ويروى برق بالتأنيث والتبريق تحديد النظر يقال برق عينه تبريقا اذا وسعها كانه قال برق عينك لمن لا يعرفك ويجوز ان يكون من قولهم وعد الرجل وبرق اذا وعد وتهدد وشدد واراد الكبر اى كثر وعيدك لمن لا يعرفك ❊

ص ٦٥ **برق لو كان له مطر** ❊ يضرب لمن له رواء ولا معنى وراءه ❊

ابرما قرونا البرم الذي لا يدخل مع القوم في الميسر لبخله والقرون الذي يقرن بين الشيئين واصله ان رجلا كان لا يدخل في الميسر ولا يشتري اللحم فجاء الى امرأته وبين يديها لحم تاكله فاقبل ياكل معها بضعتين بضعتين يقرن بينهما فقالت امرأته ابرما قرونا يضرب لمن يجمع بين خصلتين مكروهتين قال عمرو بن معد يكرب لعمر بن الخطاب يشكو قوما نزل بهم ابرام يا امير المؤمنين قال كيف ذاك قال نزلت بهم فما قروني غير ثور وقوس وكعب فقال عمر ان في ذلك لشبعا الثور قطعة من الاقط والقوس بقية التمر في الجلة والكعب قطعة من السمن اراد عمرو انهم لم يدعوا الى حين نزلت بهم

ابر من العملس هو رجل كان برا بامه وكان يحملها على عاتقه

ابر من فلحس هو رجل من بني شيبان زعموا انه حمل اباه وكان خرفا كبير السن على عاتقه الى بيت الله الحرام حتى احجه

ابر من هرة ويقال ايضا اعق من هرة وشرح ذلك يجيء في موضع آخر من هذا الكتاب

برئت قائبة من قوب فالقائبة البيضة والقوب الفرخ يقول الفرخ اذا بلغت بك

مكان كذا يعني لا عهدة علي قال ابو الهيثم القابة الفرخ والقوبة البيضة يقال تقوبت القابية عن قوبها طلبت اصل القوب الشق والحفر يقال قبت الارض اذا حفرتها فمن جعل القابية البيضة جعل الفعل لها يعني انها شقت عن الفرخ وجعل القوب مفعولا ومن جعل القوبة الفرخ عني انه الذي قاب البيضة فخرج منها وحذف الباء من القابية كما حذفت من الحاجة والقوبة على كلا القولين فعلة بمعنى المفعول كالغرفة من الماء والقبضة من الشيء واشباهها

برئت منه مطر السماء ◦ اي برئت من هذا الامر ما كانت السماء مطرا اي ابدا ◦

برئ حي من ميت يضرب عند المفارقة

بصبصن اذ حدين بالاذناب البصبصة التحريك اي حركت الابل اذنابها لما حدين يضرب مثلا في الخضوع والطاعة من الجبان والباء في الاذناب مقحمة

البطن شرعاء صيفا او شرعاء ملآن ◦ يعني ان اخليته جعت وان ملأته اذاك يضرب للرجل الشرير ان احسنت اليه اذاك وان اسأت اليه عاداك ◦

بطني عطري وسائري ذري ◦ قاله رجل جائع نزل بقوم فامروا الجارية بتطييبه فقال هذا القول يضرب لمن يؤمر بالاهم ◦

بعد اطلاع ايناس ◦ قاله قيس بن زهير حين قال له حذيفة بن بدر يوم داحس سبقتك يا قيس فقال قيس بعد الاطلاع ايناس يعني بعد ان يظهر تعرف الخبر اي انما يحصل اليقين بعد النظر انشد ابن الاعرابي

لبس بما لبس به باس باس ولا يضير البرّ ما قال الناس وانه بعد اطلاع ايناس ويروى بعد طلوع ◦

بعد الهياط والمياط ◦ قال يونس بن حبيب الهياط الصياح والمياط الدفع اي بعد شدة واذى ويروى بعد الهبط والمبط قال ابو الهيثم الهبط القصد والمبط الجور اي بعد الشدة الشديدة قال ومنهم من يجعله من الصياح والجلبة ◦

بعد خيرتها تحتظي ◦ ويروى بعد خيرها الهاء راجعة الى الابل اي بعد اضاعة خيارها تحتفظ بحواشيها وشرارها يضرب لمن يتعلق بقليل ماله بعد اضاعة اكثره ◦

بعض البقاع ايمن من بعض ◦ قاله اعرابي تعرض لمعونة في طريق وسأله فقال معونة مالك

عندي

عندي شيء فتركه ساعة ثم عاده في مكان آخر فقال الرجل الست لقيتني آنفا فقال بلى ولكن بعض البقاع ايمن من بعض فاعجبه كلامه ووصله ◦

بعض الجدب آمر للمهزيل يضرب لمن لا يحتمل الخير بل يطغى فيه

بعض الشر اهون من بعض هذا من قول طرفة بن العبد حين امر النعمان بقتله فقال

ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر اهون من بعض

يضرب عند ظهور الشرين بينهما تفاوت وهذا كقولهم ان من الشر خيارا ◦

بعض القتل احياء للجميع ◦ يعني القصاص وهذا مثل قولهم القتل انفى للقتل وكقوله تعالى ولكم في القصاص حياة ◦

البغل نغل وهو لذلك اهل ◦ يقال نغل الاديم فهو نغل اذا فسد وانما خفف للازدواج ويقال فلان نغل اذا كان فاسد النسب يضرب لمن لؤم اصله فخبث فعله ◦

البغي آخر مدة القوم يعني ان الظلم اذا استد مداه اذن بانقراض مدتهم

بقبقة في زقزقة ◦ يضرب للفاج الذي يأتي بالباطل والبقبقة الصخب والزقزقة الضحك ◦

بقطيه بطبك ◦ البقط التفريق والبقط ما سقط من التمر عند الصرام واصل المثل ان رجلا اتى حبيبته في بيتها فاخذه بطنه فاحدث في البيت ثم قال لها بقطيه بطبك اي بحذقك وطبك اي فرقيه لئلا يفطن له يضرب لمن يؤمر باحكام عمله بعلمه ومعرفته

بقل شهر وشوك دهر ◦ يضرب لمن يقصر خيره ويطول شره ◦

بق نعليك وابذل قدميك ◦ يضرب في الحفاظ للمال وبذل النفس في صونه ◦

بقي اشده ◦ ويروى بقي شده قيل كان من شأن هذا المثل انه كان في الزمن الاول هرّ اتى الجرذان وشردها فاجتمع ما بقي منها فقال هل من حيلة نحتال بها لهذا الهر لعلنا نجو منه فاجمع رأيها على ان تعلق في رقبته جلجلا حتى اذا تحرك لها سمعن صوت الجلجل فاخذن حذرهن فجئن بالجلجل فقال بعضهن ابينا تعلق الآن فقال الآخر بقي اشده او قال شده يضرب عند الامر يبقى اصعبه واهوله وهذا مما تمثل به العرب عن السن البهائم

ص ٦٩ **بَقِيتُ بِمَالِهِ عُنَاصٍ** ٥ العناصى جمع عنصوة وهى البقية من الشئ يضرب لمن بقيت من ماله بقية تنجيه من شدائد الدهر ٥

بَقِيَ مِنْ بَنِي فُلَانٍ اثْفِيَةٌ خَشْنَاءُ اى بقى منهم عدد كثير والاثفية مثل لاجتماعهم والخشناء مثل لكثرتهم ومنه كتيبة خشناء اى كثيرة السلاح

بَكَرَتْ شَبْوَةُ تَزْبَئِرُّ شبوة اسم للعقرب لا تدخلها الالف واللام مثل بحوة للشمال و خضارة للبحر وتزبئر تنتفش يضرب لمن يتشمر للشر انشد ابن الاعرابى

قد بكرت شبوة تزبئر ... تكسو استها لحما وتقشعر

ص ٧٢ **اَلْبَلَايَا عَلَى الْحَوَايَا** ٥ ويروى المنايا على الحوايا قاله عبيد بن الابرص يوم لقى النعمان فى يوم بؤسه والحوية والثوية كساء يحشى بالثمام ونحوه ويدار حول سنام البعير والحوية لا تكون الا للجمال واما الثوية فانها تكون لغيرها ومعنى المثل البلايا تساق الى اصحابها على الحوايا اى لا يقدر احد ان يفر مما قدر له قال ابو عبيد واحسب ان اصلها قوم قتلوا فحملوا على الحوايا فصار مثلا يضرب عند الشدائد ٥

بَلْدَةٌ يَتَنَادَى اَصْرَمَاهَا يقال للذئب والغراب الاصرمان قال ابن السكيت لانهما انصرما من الناس اى انقطعا وانشد للراركذا

على صرماء فيها اصرماها ... وخريت الفلاة بها مليل

الصرماء المفازة التى لا ماء فيها يضرب لمن اخلاقه تنادى عليه بالشر

ص ٦٢ **بَلَغَ السِّكِّينُ الْعَظْمَ** ٥ يضرب لما جاوز الحد ومثله قولهم

٦١ **بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى** ٥ الزبى جمع زبية وهى حفرة تحفر للاسد اذا ارادوا صيده واصلها الرابية لا يعلوها الماء فاذا بلغها السيل كان جارفا مجحفا يضرب لما جاوز الحد ايضا قال المؤرج حدثنى سعيد ابن سماك بن حرب عن ابيه عن ابن المعتمر قال اتى معاذ بن جبل بثلاثة نفر قتلهم اسد فى زبية فلم يدر كيف يفتيهم فسأل عليا عليه السلام وهو محتب بفناء الكعبة فقال قصوا على خبركم قالوا صدنا اسدا فى زبية فاجتمعنا عليه فتدافع الناس عليها فرموا برجل فيها فتعلق الرجل بآخر وتعلق الآخر بآخر فهووا فيها ثلاثتهم فقضى فيها على عليه السلام للاول ربع الدية وللثانى

النصف وللثالث الدية كلها فاخبر النبى صلى الله عليه وآله بقضائه بينهم فقال لقد ارشدك الله للحق ٥

ص ٧٠ **بَلَغَ الْغُلَامُ الْحِنْثَ** ٥ اى جرى عليه القلم والحنث الاثم ويراد بهما المعصية والطاعة

ص ٧٢ **بَلَّغَ اللّٰهُ بِكَ اَكْلَاءَ الْعُمُرِ** ٥ يقال كلأ يكلأ كلوا اذا تأخر ومنه الكالئ النسيئة لتأخرها والمعنى بلغك اقصاه اطول العمر وآخره ٥

بَلَغَتِ الدِّمَاءُ الثُّنَنَ الثنة الشعرات التى فى مؤخر رسغ الدابة يضرب عند بلوغ الشر النهاية كأنه لو بلغ السيل الزبى

ص ٦١ **بَلَغَ فِي الْعِلْمِ اَطْوَرَيْهِ** ٥ اى حديه يعنى اوله وآخره وكان ابو زيد يقول بلغ اطوريه بكسر الراء على معنى الجمع اى اقصى حدوده ومنتهاه ٥

بَلَغَ مِنْهُ الْمُخَنَّقَ وهو الحنجرة والحلق اى بلغ منه الجهد يضرب لمن يحمل عليه حتى يبلغ منتهاه

ص ٧١ **بُنَيَّانُ كَفٍّ لَيْسَ فِيهَا سَاعِدٌ** ٥ يضرب لمن له همة ولا مقدرة له على بلوغ ما فى نفسه ٥

بِبَنِيكَ حَرِّي وَمَكِّكِينِي يقال اصاب الناس جدب ومجاعة وان رجلا من العرب جمع شيئا من تمر فى بيته وله بنون صغار وامرأة وكانت المرأة تقوتهم من ذلك التمر تسوى بينهم وتعطى كل واحد جمعة من التمر مثل الحمرة وان الرجل لا يعطيه ذلك منه شيئا فارادت المرأة يوما ان تقسم بينهم فقال حرى ببنيك ومكِّكِينى اى اعطينى مثل المكاء وهو طائر اكبر من الحمرة يضرب لمن يسوى بين اصحابه فى العطاء ويخص به قوم فيطمعون فى تخصيصه اياهم باكثر من ذلك

بَيْتُ الْاَدَمِ يقال الادم جمع اديم ويقال هو الادمى وقالوا هو بيت الاساكفة لان فيه من كل جلد قطعة يضرب فى اجتماع الاشخاص وافتراق الاخلاق وينشد

القوم اخوان وشتى فى الشيم ... وكلهم يجمعه بيت الادم

ويروى الناس وكلهم يجمعهم على اعادة الكناية الى معنى كل ويجمعه على اعادتها الى اللفظ قالوا وبيت الادم خباء من ادم اى اجمعهم على اختلاف الوانهم واخلاقهم خباء واحد يريد انهم يرجعون فيها الى اساس واحد وكلهم بنو رجل واحد كما قيل الارض من تربة والناس من رجل

ص ٧٢ **بَيْتٌ بِهِ الْجَبَّانُ مَا الْاَنُوقُ** ٥ وهما لا يجتمعان يضرب لضدين اجتمعا فى امر واحد ٥

ص ٦١ **بَيْتِي يَبْخَلُ لَا اَنَا** ٥ قالته امرأة سئلت شيئا تعذر وجوده عندها فقيل لها بخلت فقالت

بيني يجيل لا انا ٥

بَيْضَاءُ لا يَدْجِي سَنَاهَا الظُّلَم اى لا يسود ضياءها الظلم وهو بيت يصنع به يقال هو الليل ويقال هو الوسخ والظلم الليل المظلم وهو على التشبيه يضرب للمشهور لا يخفيه شئ

بَيْضَةُ الْبَلَدِ البلد ادحى النعام والنعام تترك بيضها يضرب هذا لمن لا يعبأ به ويجوز ان يراد به المدح اى هو واحد البلد الذى يجتمع اليه ويقبل قوله انشد ثعلب لامرأة ترثى عمرو بن عبد ود حين قتله علي عليه السلام

لو كان قاتل عمرو غير قاتله ... بكيته ما اقام الروح فى جسدى

لكن قاتله من لا يعاب به ... وكان يدعى قديما بيضة البلد

بَيْضَةُ الْعُقْرِ ٥ قيل انها بيضة الديك وانها مما يختبر به عذرة الجارية وهى بيضة الى الطول ما هى يضرب للشئ يكون مرة واحدة لان الديك يبيض فى عمره مرة واحدة فيما يقال قال بشار بن برد

قد زرتنى مرة فى الدهر واحدة ... ثنى ولا تجعلها بيضة الديك

قال ابو عبيد يقال للبخيل يعطى مرة واحدة ثم لا يعود كانت بيضة الديك فان كان يعطى شيئا ثم قطعه قيل للمرة الاخيرة كانت بيضة العقر وقال بعضهم بيضة العقر كقولهم بيض الانوق والابلق العقوق مثلا لما لا يكون ٥

بَيْضُ قَطًا يَحْضُنُهُ أَجْدَلُ الاجدل الصقر والحضن والحضانة ان يحضن الطائر بيضه تحت جناحه يضرب للشريف يأوى اليه الوضيع

بَيْنَ الْحَذَيَّا وَالْخُلْسَةِ الحذيا العطية وكذلك الحذية وكان ابن سيرين اذا عرض عليه نحو باحسن قال الحذيا الحذيا يعنى هات العطية اعتبرها لك والخلسة اسم الخلس يضرب لمن يستخرج منه عطاء برفق وتأنق فى ذلك كانه يقول تحذونى او اختلس

ص ٦١ **بَيْنَ الرَّغِيفِ وَجَاحِمِ التَّنُّورِ** الجاحم المكان الشديد الحر قال ابو زيد جاحمه جمره يضرب للانسان يدعى عليه ٥

ص ٦١ **بَيْنَ الْعَصَا وَلِحَائِهَا** * اللحا القشر يضرب للمتحابين الشفيقين اذا دخل بينهما اجنبى

ويروى لا مدخل بين العصا ولحائها وكله اشارة الى غاية القرب بينهما ٥

ص ٦١ **بَيْنَ الْقَرِينَيْنِ حَتَّى ظَلَّ مَقْرُونَا** ٥ اى ترا بينهما حتى صار مثلهما يضرب لمن خالط امرا لا يعنيه حتى نشب فيه ٥

ص ٦٩ **بَيْنَ الْمُطِيعِ وَبَيْنَ الْمُدْبِرِ الْعَاصِى** ٥ يضرب لمن لا يكاشف بعداوة ولا يناصح بمودة ٥

بَيْنَ الْمُخِّ وَالْعَجْفَاءِ يقال شاة مخة اذا بدا فى عظامها المخ يضرب مثلا فى الاقتصاد

بَيْنَهُمَا بَطْنُ الْاِتَانِ اى قدر طوله على الارض يضرب فى القرب بين الشيئين

بَيْنَهُمْ اَحْلِقِى وَقُوقِى يضرب للقوم بينهم شر وعداوة واصل المثل قول الراجز

انا ابن نخاسية اقوم ... يوم اديم بقة الشريم ... احسن من يوم احلقى وقوقى

وهما يومان احدهما شر من الآخر وبقة اسم امرأة والشريم المفضاة وفى الجامع العرب تقول اذا كانت فى امر شديد او اوردت الدعاء على مستعظم احلقى وقوقى مثل لما عقرى وحلقى ومنه قول الشاعر

يوم اديم بقة الشريم ... افضل من يوم احلقى وقوقى

كانه ذكر امرأة بكرا افتضها فشق جلدها فيقول يوم هذه المرأة افضل من اليوم الذى كنا نقول فيه احلقى وقوقى اى كانه عولشدته كما نقول عقرى وحلقى

ص ٦١ **بَيْنَهُمْ دَاءُ الضَّرَائِرِ** هى جمع ضرة وهى جمع غريب ومثله كنة وكنائن يضرب للعداوة اذا رسخت بين قوم لان العصبية بين الضرائر قائمة لا تكاد تسكن ٥

ص ٧٠ **بَيْنَهُمْ رِمِّيَّا ثُمَّ حِجِّيزَى** اى تراموا بالحجارة او بالنبل ثم تحاجزوا اى امسكوا ٥

ص **بَيْنَهُمْ عِطْرُ مَنْشِمِ** ٥ قال الاصمعى منشم بكسر الشين اسم امرأة كانت بمكة عطارة وكانت خزاعة وجرهم اذا ارادوا القتال تطيبوا من طيبها واذا فعلوا ذلك كثرت القتلى فيما بينهم فكان يقال اشأم من عطر منشم يضرب فى الشر العظيم ٥

فَصْلُ الْبَاءِ الْمَضْمُومَة

ص ٦٦ **بُعْدُ الدَّارِ كَبُعْدِ النَّسَبِ** ٥ اى اذا غاب عنك قريبك فلا ينفعك فهو كمن لا نسب بينك وبينه ٥

ص ٦٥ **بُغِيتُ لَكَ وَوَجَدْتُ لِى** ٥ يضرب للمؤتلفين المتواصلين ٥

ص ٧١ بُؤْسًا لَهُ وَتُوسًا لَهُ وَجُوسًا لَهُ ○ كلّه بمعنى فالبؤس الشدّة والتوس اتباع له والجوس الجوع يقال هذا عند الدعاء على الانسان وانتصب كلّها على اضمار الفعل اى الزمه الله هذه الاشياء ○

فصل الباء المكسورة

بِأَبِي وُجُوهُ الْيَتَامَى ويُروى فبأبي يشبّه يقوله والى الزوج على ضدّهم ثم قال بابي اى فدى بابي وجوههم يضرب فى التحنّن على الاقارب واصله انّ سعد القرقرة وهو رجل من اهل هجر كان النعمان بن المنذر يضحك منه وكان للنعمان فرس يقال له اليحموم يرديه من ركبه فقال يوما لسعد اركبه واطلب عليه الوحش فامتنع سعد فقهره النعمان على ذلك فلمّا ركبه نظر الى بعض ولده وقال هذا القول فضحك النعمان واعفاه من ركوبه فقال

سعد نحن بغرس الودىّ اعلمنا ... منّا بجرى الجياد فى السدف
يالهف امّى فكيف اطعنه ... مستمسكا واليدان فى العرف

ويروى بجرى الجياد فى السُدَف ويروى فى السُّدُف والسُّلُف فالسَّدَف الضوء والظلمة ايضا والحرف من الاضداد والسُّدُف جمع سدفة وهى اختلاط الضوء والظلمة والسُّلَّف جمع سالف مثل خادم وخدم وحارس وحرس وهم آباؤه المتقدّمون والسُّلُف جمع سلفة وهى الدبرة من الارض وقوله اعلمنا اراد اعلم منّا وهى لغة اهل هجر يقولون نحن اعلمنا بكذا اى انا بكذا واجود هذه الروايات هذه الاخيرة اعنى فى السلف لانّ سعدا كان من اهل الحراثة والزراعة فهو يقول نحن بغرس الودىّ فى الدبار والمشارات اعلم منّا بجرى الجياد

بِأُذُنِ السَّمَاعِ سُمِّيتُ يضرب للرجل يذكر الجود ثم يفعله ويقدّر الكلام بسماع اذن شانها السماع سمّيت كذا وكذا اى انما سمّيت جوادا بما تسمع من ذكر الجود وتفعله وهذا كقولهم انما سمّيت هانئا لتهنئ واضاف الاذن الى السماع للاذن منها اياه والتثنية تكون بمعنى الذكر كما قال وسمّها باحسن اسمائها اى واذكرها باحسن اسمائها ومعنى المثل بما سمع من جودك ذكرت وشكرت بحثّ على الجود قال الاموى معناه انّ فعلك يصدّق ما تسمعه الاذنان من قولك

بِالْأَرْضِ تَلِدُكَ أُمُّكَ يضرب عند الزجر عن الخيلاء والبغى وعند الحثّ على الاقتصاد

الودى صغار النخل
العُرف بالضم شعر عنق الفرس وتضمّ راؤه

والمشارات جمع مشارة وهى الدبرة التى فى المزرعة وهى بالفارسية كرت كذا فى الصحاح

بالرفاء والبنين

بِالرِّفَاءِ وَالْبَنِينَ قال ابو عبيد الرفاء الالتئام والاتفاق من رفء الثوب قالوا ويجوز ان يكون من رفوته اذا اسكنته قال ابو خراش الهذلى

رفونى وقالوا يا خويلد لا ترع ... فقلت وانكرت الوجوه هم هم

ومعناه بعضهم متزوجا فقال بالرفاء والثبات والبنين لا البنات ويروى بالبنات والثبات

ص ٦٢ بِالسَّاعِدِ تَبْطِشُ الْكَفُّ يضرب فى تعاون الرجلين وتعاضدهما فى الامر ويروى بالساعد تبطش الكفّ قال ابو عبيدة اى انما اقوى على ما اريد بالمقدرة والسعة وليس ذلك عندى يضرب الرجل شيمته الكرم غير انه معدم مقتر قال ويضرب ايضا فى قلّة الاعوان ○

ص ٧١ بِالْبِرِّ مَا تُخْتَتَنُّ ○ اى لا يكون الختان الا بالبرّ ومعناه انه لا يفعل المعروف الا باحتمال مشقّة ويروى بالبرّ ما تختتنه وهذه على خطاب المرأة والهاء للسكت ودخلت النون فى الروايتين لدخول ما كما تثبت فى قولهم بالم ما يختنّه ○

بِبَطْنِهِ يَعْدُو الذَّكَرُ يقال انّ الذكر من الخيل يعدو على حسب ما اكل وذلك انّ الذكر اكثر اكلا من الانثى فيكون عدوه اكثر ويقال اصله انّ رجلا اتى امرأة حاجبا فهنّأته له فلم يلتفت اليها ولا الى ولدها فلمّا شبع دعا ولده فقرّبهم واراد البناة فقالت المرأة ببطنه يعدو الذكر وقال ابو زيد زعموا انّ امرأة سابقت رجلا عظيم البطن فقالت له ترهبه بذلك ما اعظم بطنك فقال الرجل ببطنه يعدو الذكر

بِبَقَّةَ صُرِمَ الْأَمْرُ بقّة موضع بالشام وهذا القول قاله قصير بن سعد اللخمى لجذيمة الابرش حين دفع فى بدء الزبّاء والمعنى قطع هذا الامر هناك يعنى لما اشار عليه ان لا يتزوّجها فلم يقبل جذيمة قوله وقد اوردت قصة الزبّاء وجذيمة فى باب الخاء عند قوله خطب يسير فى خطب كبير

بِتٌّ عَلَى كَفِّ حَذِرٍ وَقَدْ سُبِلَ بِكَ يضرب لمن على فى هلاكه وهو غافل اى كن على حذر

ص ٦١ بِجَنْبِهِ فَلْتَكُنِ الْوَجْبَةُ ○ اى السقطة يقال هذا عند الدعاء على الانسان بان يجئ مكروها قاله بعضهم كانه قال رماه الله بداء الجنب وهو قاتل فكانه دعا عليه بالموت ○

بمجنٍّ نَبَعَ بِغَرْسِ الوَدَقِ حتى العهد حدثانه واولم وكذلك جن كل شيء يضرب لمن يؤمر بطلب الامر قبل فوته

بحسبها أن تَمْذِقَ دعاءها امذق اذا شرب مذقة من لبن يقال هذا في الابل الحائل وهو التي قلت البانها يضرب للرجل يطلب منه النصر او المعروف اى حسبه ان يقوم بامر نفسه

بحمد الله لا بحمدك هذا من كلام عائشة حين بشرها النبي صلى الله عليه وآله وسلم بنزول آية الافك يضرب لمن يمن بما لا اثر له فيه والباء في بحمد الله من صلة الاقرار اى اقر بان الحمد في هذا لله تعالى

بحيث العين ترى ما يغتر يريد حيث تنظر العين ترى ما يغتر والباء في بحيث زائدة كما زاد في بحسبك يضرب لمن ان جاملته او جاملت عليه فهو لك منكر ومنك نفور

بسالم كانت الوقعة يضرب في نجاة المستحق للوقعة وفي اخذ من لا يستحقها ظلما وسالم اسم رجل اخذ وعوقب ظلما

ص ٦٧ بسلاح ما يقتلن القتيل ه قاله عمرو بن هند حين بلغه قتل عمرو بن امامة فغزا مرادا وهم قتلته فظفر بهم وقتل منهم فاكثر فاتى بابن الجعيد سلما فلما رآه امر فضرب بالعمد حتى مات فقال عمرو بسلاح ما يقتلن القتيل فارسلها مثلا يضرب في مكافاة الشر بالشر يعني يقتل من يقتل باي سلاح كان وقوله يقتلن دخلت النون لمكان ما وهي مؤكدة واراد يقتلن قاتل القتيل فحذف ويجوز ان يريد ابن الجعيد الذي قتل بين يديه فيكون الالف واللام للعهد

بشر كحتة الملوق الرايم البشر ... الوجه وصفاء لونه والعلوق الناقة التي ترام

ص ٧٠ البضاعة تيسر الحاجة ه ولدها يا بنها فتمنعه ودها يضرب لمن يحسن القول ويقتصر عليه
يضرب في بذل الرشوة والهدية لتحصيل المراد ه

البطنة تأفن الفطنة ه يقال ان الفضل ما في مترع امة اذا شرب ما فيه يضرب لمن حتى استغناؤه عقله وافسده ه

ص ٦٨ بعت جاري ولم ابع داري ه اى كنت راغبا في الدار الا ان جاري اساء جواري فبعت الدار قاله الصقعب بن عمرو النهدي حين سأله النعمان ما الداء العياء قال جار السوء الذي ان قاولته بهتك وان غبت عنه سبعك ه

بعلة الورشان تأكل رطب المشان ه بالاضافة ولا تقل الرطب المشان وهو نوع من التمر يقولون انه يشبه الفار شكلا يضرب لمن يظهر شيئا والمراد شيء آخر ه

بعين ما أرينك اى اعمل كاني انظر اليك يضرب في الحث على ترك البطوء وما صلة دخلت للتاكيد ولاجلها دخلت النون في الفعل ومثله من عضة ما ينبتن شكيرها

ص ٧٠ بغير اللهو تكتسب العلى ه يضرب في الحث على استعمال الجد في الامور ه

بفيه من سار الى القوم البرى هذا قيل في رجل سرى الى قوم وخبرهم باسامهم والبرى التراب ومنه المثل الآخر

بفيه البرى وعليه الدبرى وحمى خيبرى وشر ما يرى فانه خيسرى الدبرى الهزيمة والخيسرى الخسار واراد فانه ذو خيسرى اى ذو خسار وهلاك والغرض من قولهم بفيه البرى الخيبة كما قال الشاعر

كلانا يا معاذ يحب ليلى بفي وفيك من ليلى التراب

اى كلانا خائب من وصلها

ص ٧٢ بقدر سرور التواصل تكون حسرة التفاصل ه

ص ٧٠ بكل عشب آثار رعي ه اى حيث يكون المال يجتمع السؤال ه

ص ٦٢ بكل واد اثر من ثعلبة ه هذا من قول ثعلبي رأى من قومه ما يسوءه فانتقل الى غيرهم فرأى منهم ايضا مثل ذلك ه

ص ٧٠ بكل واد بنو سعد ه هذا مثل المتقدم

بما لا تخونن وتعرى جونك ه يضرب لمن غنى بعد فقر ثم يتجبر بغناه فيقال له هذا الغنى بدل جوعك وعريك قبل

بمثل جارية فلتزن الزانية هو جارية بن سليط وكان حسن الوجه فرأته امرأة فمكنته من نفسها وحملت فلما علمت بها امها لامتها ثم رأت الام جارية ابن سليط فعذرت بنتها وقالت بمثل جارية فلتزن الزانية سرا او علانية يضرب في الكريم يجد من هو دونه

بمثلي تطرد الاوابد اصل الاوابد الوحش ثم استعيرت في غيرها ومنه قوله

الناس اى فى كلامه بآبدة اى بكلمة وحشية وتأبّد المكان توحّش ومعنى المثل يمثلى يطلب الحاجات الممتنعة

بمثلى زابنى اى دافعى من الزبن وهو الدفع قيل مرّ مجاشع بن مسعود السلمى بقرية من قرى كرمان فسأل اهلها القوم اين اميركم فاشاروا اليه فلمّا رأوه ضحكوا منه وكان دميما فازدروه فلعنهم وقال ان اهلى لم يريدونى لمحاسن وانّما ارادونى لمرا بيها بى اى لمدافعتهم به انشد ابن الاعرابى

بمثلى زابنى حلماء جود ٭ اذا التقت المجامع والخطوب

بعيد حولى فسلبى ٭ عظيم القدر ملآن كسوب

فان اهلك فذا ايك عذرا ٭ وان املك فمن غصنى نضيبى

اى انّ فرعى من اصلى يريد انه من اصل كريم

بمثلى ينكا القرح اى بمثلى يداوى الشر والحرب قال الشاعر

لزازحروب ينكا القرح مثله ٭ يمارسها نارا ونارا يمارس

ص ٦٤ **بنت الجبل** قالوا هى صوت يرجع الى الصائح ولا حقيقة له يضرب للرجل يكون مع كل احد وانّما انّث فقيل بنت ذهابا الى الصيحة اى انها تنخ منه اى الى الصيحة ٭

ص ٦٧ **بنت برح شركة على رأسك** يقال لقيت منه بنات برح وبنى برح اى شدة واذى وبرّح فى هذا الامر اذا الحّ واشتد يضرب فى الامر يستفظع

ص ٧٢ **بنت صفا تقول ما سمعت** بنت الصفا مثل قولهم بنت الجبل يعنون الصدى يضرب لمن لا يدعى الى خير وشر الا اجاب كما ان صدى الجبل يجيب كل صوت ٭

به الورى وحمّى خيبر الورى بسكون الراء اكل القيح الجوف وبالتحريك الاسم قال الشاعر ٭ هراهن ورى مثل ما انه ورى ٭ وامى على اكباد هن المكاويا

ص ٦١ **به داء ظبى** اى انه لا داء به كما لا داء بالظبى يقال انه لا يمرض الا اذا حان موته وقيل يجوز ان يكون بالظبى داء ولكن لا يعرف مكانه فكانه قال به داء لا يعرف ٭

به لا بظبى اعفر الاعفر الابيض اى لينزل به الحادثة لا بالظبى يضرب عند الشماتة قال

الفرزدق حين نعى اليه زياد بن ابيه

اقول له لمّا اتانى نعيه ٭ به لا بظبى بالصريمة اعفرا

به لا بكلب نابح بالسباسب

بيدين ما اوردها زائدة بيدين اى بالقوة يقال مالى به يد ومالى به يدان اى قوة وما صلة وزائدة اسم رجل يريد بالقوة والجلادة اورد ابله الماء لا بالعجز ويجوز ان يريد بقوله بيدين انه اضبط يعمل بكلتا يديه يضرب فى الحث على استعمال الجد

ص ٦٥ **بئس الردف لا بعد نعم** الردف الرديف انشد ابن الاعرابى

لا تتبعنّ نعم لا طالما ابدا ٭ فانّ لا افسدت من بعد ما نعم

ان قلت يوما نعم بدءا فتمّ بها ٭ فان امضاءها صنف من الكرم

قال المهلّب بن ابى صفرة لابنه عبد الملك يا بنى انّما كانت وصية رسول الله صلّى الله عليه وآله عامّتها عدات انفذها ابو بكر الصديق فلا تبدأنّ بنعم فانّ موردها سهل ومصدرها وعر واعلم انّ لا وان قبحت فربما روحت وما قدرت فلا توجب الطمع وقال سمرة بن جندب لأن اقول للشئ لا افعله ثم يبدو لى فعله فافعله احبّ الىّ من ان اقول افعله ثم لا افعله قال المثقب

حسن قول نعم من بعد لا ٭ وقبيح قول لا بعد نعم

انّ لا بعد نعم فاحشة ٭ فبلا فابدأ اذا خفت الندم

واذا قلت نعم فاصبر لها ٭ بنجاح الوعد انّ الخلف ذم

ص ٧١ **بئس الشعف انت باقوا** قال النضر شعوف البيت النور والقصعة والقدر وهى من عقرات متاع البيت ومعنى المثل بئس السلعة وبئس الخليط انت ٭

ص ٦٥ **بئس العوض من جمل قيده** وذلك انّ اعرابيا اضلّ جملا لمولاه ثم اتاه بقيده فقال بئس العوض

ص ٧١ **بئس ما افرغت به كلامك** اى بئس ما ابتدأت به كلامك ومنه افتراع المرأة لاوّل ما نكحت والفرع اول ولد تنتجه الناقة ٭

بئس مكان الشيخ اسنمه يضرب للئيم قاله ابو زيد ولم يزد على هذا ويروى محل باللام

بئس خلابث في هجيم القديم الليل والصبح وهذا الحرف من الاضداد يريد
بئس الخلل علابث فيه ثم حذف في بضاد بنه ثم حذف الهاء يضرب لمن سكن الى من لا يوثق بمثله
بئس مقام الشيخ امرس امرس يقال مرس الحبل يمرس اذا وقع في احد جانبي البكرة و
اذا اعدته الى مجراه قلت امرسته وتقديرا لكلام بئس مقام الشيخ المقام الذي يقال له فيه امرس
وهو ان يعجز عن الاستقاء لضعفه يضرب لمن يحوجه الامر الى ما لا طاقة له به او يحوجه عنه

فصل الباء الساكنة

ابأى من جاء برأس خاقان قال حمزة هذا مثل مولد حكاه المفضل بن سلمة | البأو الكبر والفخر
في كتابه المترجم بالكتاب الفاخر في الامثال قال والعامة تقول كأنه جاء برأس خاقان
وخاقان هذا كان ملكا من ملوك الترك خرج من ناحية باب الابواب وظهر على ارمينية
وقتل الجراح بن عبد الله عامل هشام بن عبد الملك عليها وغلظت نكايته في تلك البلاد فبعث
هشام اليه سعيد بن عمرو الحرشي وكان مسلمة صاحب الجيش فاوقع سعيد بخاقان فقتل جمعه
واحتز رأسه وبعث الى هشام فعظم اثره في قلوب المسلمين وفخم امره فتمجد بذلك حتى ضرب به المثل
ابأى من حنيف الحناتم من البأو وهو الفخر وكان يبلغ من بأوه ان لا يكلم احدا حتى يبدأه بالكلام
ابخر من اسد ومن صقر وفيه يقول الشاعر

ولم يجبه نبيس عليه مقاد نسر ‏ ‏ ولم ينكهه لبث خالفت نكهة صقر | نكه نكهة ونكه واستنكه شم ريح فمه

ابخل من الضنين بنائل غيره هذا ماخوذ من قول الشاعر

وان امرأ ضنت يداه على امرئ ‏ ‏ بنيل يد من غيره لبخيل

ص ٧٥ **ابخل من ذي معذرة** ويقال من ذي معدة وهو ماخوذ من قولهم في مثل آخر المعذرة
طرف من البخل

ص ٧٦ **ابخل من مبتغ ومن كلب وابخل من كسع** قالوا هو رجل بلغ من بخله انه كوى است
كلبه حتى لا ينبح فيدل عليه الضيف

ص ٧٤ **ابخل من مادر** هو رجل من بني هلال بن عامر بن صعصعة وبلغ من بخله انه سقى
ابله فبقي في اسفل الحوض ماء قليل فسلح فيه ومدر الحوض به فسمي مادرا لذلك واسمه
مخارق قال ابو الندى وذكروا ان بني فزارة وبني هلال بن عامر تنافروا الى انس بن مدرك

الخثعمي

الخثعمي وتراضوا به فقالت بنو عامر يا بني فزارة اكلتم ايرحمار فقالت بنو فزارة قد اكلناه
ولم نعرفه وحديث ذلك ان ثلثة نفر اصطحبوا فزاري وثعلبي وكلابي فصادوا حمارا ومضى
الفزاري في حاجته فطبخا واكلا وخبأ للفزاري جردان الحمار فلما رجع قالا قد خبأنا لك فكل
فاقبل يأكله ولا يكاد يسيغه فقال اكل شواء العير جوفان يعني به الذكر وجعلا يضحكان
ففطن واخذ السيف فقال لتأكلانه او لاقتلنكما ثم قال لاحدهما وكان اسمه مرقمة كل منه
فأبى فضرب به فابان رأسه فقال الآخر طاح مرقمة فقال الفزاري وانت ان لم تلقمه قال محمد بن
حبيب اراد ان تلقمها فلما ترك الالف التي الفتحة على الميم قبل الهاء كما قالوا ويلم الحيرة واى
رجال يباي بها قلت انما قدر الهاء في تلقمها ارادة الصفقة والبضعة والالتباس في
الكلام الذي مضى بانيث ترجع الهاء اليه فقالت بنو فزارة ولكن منكم يا بني هلال من
قرى في حوضه فسقى ابله فلما رويت سلح فيه ومدره به بخلا ان يشرب فضله فمضى انس بن
مدرك على الملا ليبين فاخذ الفزاريون منهم مائة بعير وكانوا تراهنوا عليها وفي بني فزارة
يقول الكميت بن ثعلبة والكميت في الشعراء ثلاثة اقدمهم هذا ثم كميت بن معروف ثم كميت بن
زيد وكلهم من بني اسد

نشدتك يا فزار وانت شيخ ‏ ‏ اذا خيرت تخطي في الخيار
اصيحانية ادمت بسمن ‏ ‏ احب اليك ام اير الحمار
بلى اير الحمار وخصيتاه ‏ ‏ احب الى فزارة من فزار

حذف الهاء من فزارة كما يحذف في الترخيم وان كان هذا في غير النداء ويجوز ان يكون
اراد من فزاري وخفف ياء النسبة وفي بني هلال يقول الشاعر

لقد جللت خزيا هلال بن عامر ‏ ‏ بني عامر طرا بسلحة مادر
فاف لكم لا تذكروا الفخر بعدها ‏ ‏ بني عامر انتم شرار المعاشر

وفي بني فزارة يقول ابن دارة سالم

لا تأمنن فزاريا خلوت به ‏ ‏ على قلوصك واكتبها باسيار

لا تأمنه ولا تأمن بوائقه — بعد الذي امتلّ ابر العير في النار
المعشر الضيف جوفا ناعما فله — فلا سقاك الهي الخالق الباري

قال حمزة حدثني ابو بكر بن دريد قال حدثني ابو حاتم عن ابي عبيدة انه قرأ عليه حديث مادر فضحك قال فقلت له ما الذي اضحكك فقال يعجبني في تسيير العرب الامثال انها لو سيّروا اما هو اتمّ منها لكان ابلغ لها قلت مثل ماذا قال مثل مادر هذا اجعلوه علما في البخل يفعله يحتمل التأويل وتركوا ابن الزبير مع ما يؤثر عن لفظه وفعله من دقائق البخل فتركوه كالمغفل من ذلك انه نظر الى رجل من اصحابه وهو يومئذ خليفة يقاتل الحجاج بن يوسف على دولته وقد دُقّ الرجل في صدره اهل الشام ثلثة ارماح فقال له يا هذا اعتزل عن حربنا فان بيت المال لا يقوى على هذا وقال في تلك الحرب لجماعة جنده اكلتم تمري وعصيتم امري وسمع ان مالك بن الاشعر الرزاي من بني مازن اكل من بعير وحده وحمل ما بقي على ظهره فقال الله لو تقى على قبره ابنته وقال لرجل اتاه مجتديا وقد ابدع به فشكا اليه نقب ناقته احصفها بهلب وارفعها ببيت واخذ بها برد خفها فقال الرجل يا امير المؤمنين جئتك مستوصلا لا مستوصفا فلا بقيت ناقة حملتني اليك فقال ان وصاحبها ولهذا الرجل فيه شعر قد نسيته وفي بعض النسخ من كتاب افضل كان هذا الرجل عبد الله بن فضالة الاسدي ولما انصرف من عنده

قال
ارى الحاجات عند ابي خبيب — نكدن ولا امية بالبلاد
ومالي حين اقطع ذات عرق — الى ابن الكاهلية من معاد

في ابيات وابن الكاهلية هو عبد الله بن الزبير كان جدة من جداته كانت من كاهل فلما بلغ الشعر ابن الزبير قال لو علم لي أمًّا الأم من عمّته لسبّني بها قال ابو عبيدة فلو تكلف الحرث بن كلدة طبيب العرب او مالك بن زيد مناة وحنيف الحناتم البلاء العرب من وصف علاج ناقة الاعرابي ما تكلفه هذا الخليفة لما كانوا ابصر وكان مع هذا يأكل في كل اسبوع اكلة فيقول في خطبته انما بطني شبر في شبر وعندي ما عسى يكفيني فقال الشاعر

لو كان بطنك شبرا قد شبعت وقد — افضلت فضلا كثيرا للمساكين
فان تصبك من الايام جائحة — لم نبك منك على دنيا ولا دين

ابدأهم بالصراخ

ابدأهم بالصراخ يفرّوا قال ابو عبيد هذا مثل قد ابتذلته العامة وله اصل وذلك ان يكون الرجل قد اساء الى الرجل فيتخوف لائمة صاحبه فيبدؤه بالشكاية والتجني ليرضى منه الآخر بالسكوت يضرب للظالم يتظلم ليسكت عنه

ابدأهن بعفال سبيت قال المفضل اصل هذا المثل ان سعد بن زيد مناة كان تزوج رهم بنت الخزرج بن تيم الله بن رفيدة بن كلب بن وبرة وكانت من اجمل النساء فولدت له مالك بن سعد وكانت ضرائرها اذا ساببنها يقلن لها يا عفلاء فقالت لها امها اذا ساببنك فابدئهن بعفال سببت فارسلتها مثلا فسابتها بعد ذلك امرأة من ضرائرها فقالت لها رهم يا عفلاء فقالت ضرتها رمتني بدائها وانسلت وعفال يجوز ان يكون كجنايات ووقار ويجوز ان يكون اراد عقلها اي انسبها الى العفل وهي القرن الذي اختصم فيه الى شريح في جارية بها قرن فقال اقعدوها فان اصاب الارض فهو عيب وان لم يصب الارض فليس بعيب فجعلت عفال امرا كما يقال دراك بمعنى ادرك ويجوز ان يكون ويجعل مصدرا كالسراح بمعنى التسريح والسلام بمعنى التسليم وقولها سببت دعاء عليها بالسبي على عادة العرب وبنو مالك بن سعد رهط العجاج كان يقال لهم بنو العفيل

ص ٦٨ ابدى الصريح عن الرغوة ابدى لازم ومتعد يقال ابديت في منطقك اي جرت فيكون المعنى بدا الصريح عن الرغوة ويجوز ان يكون متعديا والمفعول محذوف اي ابدى الصريح نفسه وهذا المثل لعبيد الله بن زياد قاله لهانئ بن عروة المرادي وكان مسلم بن عقيل ابن ابي طالب قد استخفى عنده ايام بعثه الحسين بن علي عليهما السلام فلما عرف مكانه عبيد الله ارسل الى هانئ فسأله فكتمه فتوعده وخوفه فقال هانئ هو عندي فعندها قال عبيد الله ابدى الصريح عن الرغوة اي وضح الامر وبان قال نضلة

الم تسل الفوارس يوم غول — بنضلة وهو موقور مشيح
رأوه فازدروه وهو حرّ — وينفع اهله الرجل القبيح
ولم يخشوا مصالته عليهم — وتحت الرغوة اللبن الصريح

المصالة الصول ومعنى البيت رأوني فازدروني لدمامتي فلما كشفوا عني وجدوا غير ما رأوا

ظاهر ابيض عند انكشاف الامر وظهوره

أَبْدَى اللهُ شَوَارَهُ الشوار الفرج كلمة يقولها الشاتم والداعي على الانسان

أَبْرَدُ مِنْ أَمْرَدَ لا يَشْتَهِي وَمِنْ مُشْتَغِلِ النَّحْوِ فِي الحِسَابِ وَمِنْ بَرْدِ الكَوَانِينِ

أَبْرَدُ مِنْ جِرْبِيَاءَ الجربيا اسم للشمال وقيل لاعرابي ما اشد البرد فقال ريح جربياء في ظل

ماء وفي غب سماء قيل فما اطيب المياه قال نطفة زرقاء من سحابة غراء في صفاة زلاء بريء

بلاء اي مستوية ملساء

أَبْرَدُ مِنْ عَبْقُرٍ وبعضهم يقول من حبقر وهما البرد عند محمد بن حبيب وانشد

كأن فاها عبقري بارد او ريح روض مسه تنضاح رك

النضاح ما ترشش من المطر والرك المطر الضعيف فمحمد بن حبيب يروي هذا المثل ابرد من عبقر

وابو عمرو وابن العلاء يرويه من عب قر قال والعب اسم للبرد وانشد البيت على غير ما رواه

ابن حبيب قال

كأن فاها عب قر بارد او ريح روض مسه تنضاح رك

قال وبه سمي عبد شمس والمبرد يرويه عبقر ذكر ذلك في كتابه المقتضب في اسماء ابنية الاسماء

في الموضع الذي يقول فيه العبقر البرد والعرنقصان نبت وقال عب الشمس ضوء الصبح فهذا العرض

تصحيف وقع في روايات علماء اللغة ومتى صحت رواية ابي عمرو وجب ان يجري حبقر على هذا

القياس فيقال حب قر وحجة من يجيز ذلك تسمية العرب البرد حب المزن وحب الغمام وجاء ابن

الاعرابي فوافق ابا عمرو في هذا المثل بعض الوفاق وخالفه بعض الخلاف وزعم ان عب شمس بن

زيد مناة بن تميم اسمه عب شمس بالهمزة اي عدلها ونظيرها اراد العبآن العدلان قال وقال

ابو عبيدة عب الشمس ضوؤها

أَبْرَدُ مِنْ عَضْرَسٍ وهو الماء الجامد والعضارس بالضم مثله قال الشاعر

باتت بجناء من العطامس تضحك عن ذي اشر عضارس

وفي كتاب العين العضرس ضرب من النبات قال ابن مقبل

والعير ينفخ في المكنان قد كتنت منه جحافله والعضرس النجر

أَبْرَدُ مِنْ غِبِّ المَطَرِ يعني ابرد من غب يوم المطر

أَبْرِقْ نَارَكَ وَإِنْ هَزَلَتْ فَارَكَ الفار هنا عضل العضد بن شبهها بالفار كما شبه به فارة

المسك لانتفاخها تقول اثر الضيف بما عندك وان نهكت جسمك

أَبْرَمَ طَلْحُنَا الشُّرَافَ الطلح شجر والبرم ثمره وابرم اذا خرجت برمته والشراف من قولهم

سرفت الشجرة اذا وقعت فيها السرفة بالضم وهي دويبة تتخذ لنفسها بيتا مربعا من دقاق

العيدان تضم بعضها بعضا بلعابها ثم تدخل فيه فتموت يقال سرفت تسرف سرفا وسرافا يضرب

لمن ارتاشت حاله وكثر ماله بعد القلة

أَبْشَعُ مِنْ مَثَلٍ غَيْرِ سَائِرٍ

أَبْصَرُ مِنَ الوَطْوَاطِ بِاللَّيْلِ اي اعرف به والوطواط الخفاش ويقولون ايضا ابصر

ليلا من الوطواط ويقال ايضا الخطاف الوطواط ويسمون الجبان الوطواط

أَبْصَرُ مِنْ زَرْقَاءِ اليَمَامَةِ واليمامة اسمها وبها سمي البلد وذكر الجاحظ انها كانت

من بنات لقمان بن عاد وان اسمها عنز وكانت هي زرقاء وكانت الزباء زرقاء وكانت

البسوس زرقاء قال محمد بن حبيب هي امرأة من جديس تبصر الشيء من مسيرة

ثلثة ايام فلما قتلت جديس طسما خرج رجل من طسم الى حسان بن تبع فاستجاشه ورغبه في الغنائم

فجهز اليهم جيشا فلما صاروا من جو على مسيرة ثلث ليال صعدت الزرقاء فنظرت الى الجيش وقد

امروا ان يحمل كل رجل منهم شجرة يستتر بها ليلبسوا عليها فقالت يا قوم اتتكم الاشجار او اتتكم

حمير فلم يصدقوها فقالت على مثال رجز

اقسم بالله لقد دب الشجر او حمير قد اخذت شيئا يجر

فلم يصدقوها فقالت احلف بالله لقد ارى رجلا ينهش كتفا او يخصف نعلا فلم يصدقوها

ولم يستعدوا وصبحهم حسان فاجتاحهم واخذ الزرقاء فشق عينيها فاذا فيهما عروق سود

من الاثمد وكانت اول من اكتحل بالاثمد من العرب وهي التي ذكرها النابغة في قوله

واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت الى حمام سراع وارد الثمد

أَبْصَرُ مِنْ عُقَابٍ مَلَاعٍ قال محمد بن حبيب ملاع اسم هضبة وقال غيره ملاع

اسم للصحراء قال وانما قالوا ذلك لان عقاب الصحرا ابصر واسرع من عقاب الجبال ويقال
للارض المستوية الواسعة مليع ومِلع ايضا قال الشاعر يصف ابلا اغير عليها فذهبت

كان دثارا حلقت بلبونه عقاب ملاع لاعقاب القواعل

دثار اسم راع والقواعل الجبال الصغار وقال ابو زيد عقاب ملاع هي السريعة لان
الملع السرعة ومنه يقال ناقة ملوع ومليع اى سريعة وقال ابو عمرو بن العلاء العرب تقول انت
اخف يدا من عقاب ملاع وهى عقاب ضطاد العصافير والجرذان

اَبْصَرُ مِنْ غُرَابٍ زعم ابن الاعرابي ان العرب تسمى الغراب اعور لانه مغمض ابدا احدى
عينيه مقتصرا على احدهما من قوة بصره وقال غيره انما سموه اعور لحدة بصره على طريق التفاول
لم وقال بشار بن برد

وقد ظلموه حين سموه سيدا كما ظلم الناس الغراب باعورا

قال ابو الهيثم يقال ان الغراب يبصر من تحت الارض بقدر منقاره

النقس خذه آخر تجبره **اَبْصَرُ مِنْ فَرَسٍ بِهَمَاءَ فِي غَلَسٍ** وكذلك يضرب المثل فيه بالكلب فيقال

وهذا م ص ٧٧ **اَبْصَرُ مِنْ كَلْبٍ** المثل رواه بعض المحدثين ذاهبا الى قول الشاعر وهو مرة بن محكان

فى ليلة من جمادى ذات اندية لايبصر الكلب من ظلمائها الطنبا

اَبْطَأُ مِنْ فِنْدٍ يعنون مولى كان لعايشة بنت سعد بن ابى وقاص وسيأتى ذكره فى
حرف التاء عند قولهم تعست العجلة

ص ٧٩ **اَبْطَأُ مِنْ مُهْدِى الشَّبْعَةِ وَمِنْ غُرَابِ نُوحٍ عليه السلام** وذلك ان نوحا بعثه لينظر
هل غرقت البلاد ويأتيه بالخبر فوجد جيفة فوقع عليها فدعا عليه نوح ع بالخوف فلذلك
لا يألف الناس ويضرب به المثل فى الابطاء

اَبْطَشُ مِنْ دَوْسَرٍ قالوا ان دوسر احدى كتائب النعمان بن المنذر ملك العرب
وكانت له خمس كتائب الرهاين والصنايع والوضايع والاشاهب ودوسر اما الرهاين فانهم
كانوا خمسمائة رجل رهاين لقبائل العرب يقيمون على باب الملك سنة ثم يجيئ بدلهم خمسمائة
اخرى وينصرف اولئك الى احيائهم وكان الملك يغزو بهم ويوجههم فى اموره واما الصنايع

جزوفى

فبنو قيس وبنو تيم اللات ابنى ثعلبة وكانوا خواص الملك لا يبرحون بابه واما الوضايع
فانهم كانوا الف رجل من الفرس يضعهم ملك الملوك بالحيرة نجدة لملك العرب وكانوا ايضا
يقيمون سنة ثم يأتى بدلهم الف رجل وينصرف اولئك واما الاشاهب فاخوة
ملك العرب وبنو عمه ومن يتبعهم من اعوانهم وزعموا انهم سموا الاشاهب لانهم كانوا بيض
الوجوه واما دوسر فانها كانت اخشن كتائبه واشدها بطشا ونكاية وكانوا من كل قبائل
العرب واكثرهم من ربيعة سميت دوسر اشتقاقا من الدسر وهو الطعن بالثقل لثقل وطأتها قال
الشاعر ضربت دوسر فيهم ضربة اثبتت اوتاد ملك فاستقر وكان
ملك العرب عند رأس كل سنة وذلك ايام الربيع تأتيه وجوه العرب واصحاب الرهاين
قد صيرلهم اكلا عنده وهم ذوو الاكال فيقيمون عنده شهرا واحدا ويأخذون اكالهم ويبدلون
رهاينهم وينصرفون الى احيائهم

ص ٧٠ **اَبْعَدُ مِنَ النَّجْمِ وَمِنْ مَنَاطِ الْعَيُّوقِ وَمِنْ بَيْضِ الْاَنُوقِ وَمِنَ الْكَوَاكِبِ**
اما النجم فانه يراد به الثريا دون ساير الكواكب ومنه قول الشاعر

اذا النجم وافى مغرب الشمس اجرت مقارى حى واشتكى العذر جارها

واما العيوق فانه كوكب يطلع فى الثريا قال الشاعر

وان صديا والملامة ماشى لكالنجم والعيوق ماطلعا معا

صدى قبيلة وهى ابدا ملومة والملامة تمشى معها لا تفارقها واما بيض الانوق فهو هنا
اسم للرخمة وهى ابعد الطير وكرا فضربت العرب بها المثل فى تأكيد بعد الشئ وما لا ينال قال
الشاعر وكنت اذا استودعت سرا كتمته كبيض انوق لا ينال لها وكر

ص ٧١ **اَبْغِضْ بَغِيضَكَ هَوْنًا مَا** البغيض بمعنى المبغض كالحكيم بمعنى المحكم وهونا اى قليلا
سهلا ونصب على صفة المصدر اى بغضا هونا غير مستقصى فيه فلعلكما ترجعان الى المحبة
فتستحيى منه ودخل الماء للتوكيد

اَبْغَضُ مِنَ الطَّلْيَاءِ هذا يفسر على وجهين يقال الطلياء الناقة الجرباء المطلية
بالهناء ويروى هذا المثل بلفظ آخر فيقال ابغض الى من الجرباء ذات الهناء وذلك انه

يقول ايها الناس اجتمعوا واسمعوا وعوا كل من عاش مات وكل من مات فات وكل ما هو آت آت ان في السماء لخبرا وان في الارض لعبرا مهاد موضوع وسقف مرفوع وبحار تموج وتجارة لن تبور ليل داج وسماء ذات ابراج اقسم قس حقا لئن كان في هذا الامر رضى ليكونن بعده سخط وان لله عز وجل دينا هو احب اليه من دينكم الذي انتم عليه ما لي ارى الناس يذهبون فلا يرجعون ارضوا فاقاموا ام تركوا فناموا ثم انشد ابو بكر شعرا حفظه وهو قوله

في الذاهبين الاولين من القرون لنا بصائر ... لما رايت مواردا للموت ليس لها مصادر
ورايت قومي نحوها يسعى الاصاغر والاكابر ... لا يرجع الماضي الي ولا من الباقين غابر
ايقنت اني لا محالة حيث صار القوم صائر

إِبْنُ ذَائِبَةٍ بِزَيْنَبٍ ○ اصله ان قوما من اللصوص جلبوا قحبة فلما قضوا منها اوطارهم اعطوها قربة زيت كانت عندهم اذ لم يحضرهم غيرها فقالت المراة لا اريدها الا انجيبة علقت من احدكم واكره ان يكون مولودي ابن ذائبة بزيت فذهبت قولها مثلا قال الشاعر ص ٧٢

اذا ما الحي هاجي حشو قبر ... فذلكم ابن ذائبة بزيت ○

إِبْنُكَ ابْنُ بُوحِكَ ○ يقال البوح النفس فان صح هذا فيجوز كسر الكافين وفتحهما وقال البوح الذكر فعلى هذا لا يجوز الكسر يقال ابنك ابن بوحك يشرب من صبوحك يعني ابنك من ولدته لا من تبنيته وقيل البوح اسم من باح بالشيء اذا اظهره اي ابنك من جئت بكونه ولداك وذلك ان بعض العرب كانوا ياتون النساء فاذا ولد لاحدهم الحقته المراة بمن شاءت فربما ادعاه وربما انكره لانها كانت لا تمنع ممن يتابها والمعنى ابنك من جئت به انت وباحت به امه بموافقتك ويقال البوح جمع باحة اي ابنك من ولد في فنائك ومثل البوح في الجمع نوق وسوح ولوب في جمع ناقة وساحة ولابة ص ٦٦

أَبْوَلُ مِنْ كَلْبٍ ○ قالوا يجوز ان يراد به البول بعينه ويجوز ان يراد به كثرة الجراء فان البول في كلام العرب يكنى به عن الولد قلت وبذلك عبر ابن سيرين رؤيا عبد الملك ابن مروان حين بعث اليه اني رايت في المنام اني قمت في محراب المسجد وبلت فيه خمس مرات ص ٧٩

ليس شيء ابغض الى العرب من الجرب لانه يعدي والوجه الآخر ان يعني بالطلي اخر الغنم التي تعزلها من الاغنام وهو الاغثاء والاحتشاء وكله بمعنى واحد ويقولون هذا المثل بلفظة اخرى وهي اقذر من معباء ويقولون ايضا اهون من معباء وهي خرقة الحائض والجمع معابي

أَبْغَضُ مِنْ قَدَحِ اللَّبْلَابِ وَمِنَ الشَّيْبِ إِلَى الغَوَانِي وَمِنْ رِيحِ السَّذَابِ إِلَى الحَيَّاتِ وَمِنْ سَجَّادَةِ الزَّانِيَةِ وَمِنْ وُجُوهِ التُّجَّارِ يَوْمَ الكَسَادِ ○ ص ٧٩

أَبْقَى مِنَ الإِبْرَةِ وَمِنَ الوَتَدِ وَمِنَ الحَجَرِ وقال ابقى من الابرة لكنه قديم قوم ثالثه

أَبْقَى مِنَ الدَّهْرِ ويقال ايضا ابقى من الدهر على الدهر ومن امثال العرب السائرة البر ابقى ○ ص ٧٨

أَبْقَى مِنَ النَّسْرَيْنِ يعني النسر الطائر والنسر الواقع

أَبْقَى مِنَ العَصْرَيْنِ يعني الغداة والعشي

أَبْقَى مِنْ نَقَارِيرِ العَصَا هذا المثل قد ذكرناه في الباب الاول في قولهم انك خير من تقارير العصا

أَبْقَى مِنْ وَحْيٍ فِي حَجَرٍ الوحي الكتابة والمكتوب ايضا وقال كما ضمن الوحي كتابها سلامها

أَبْكَرُ مِنْ غُرَابٍ وهو اشد الطير بكورا

أَبْكَى مِنْ يَتِيمٍ وفيه المثل السائر لا يعلم اليتيم البكاء ص ٧٩

أَبْلَدُ مِنْ ثَوْرٍ وَمِنْ سُلَحْفَاةٍ ص ٧٩

أَبْلَغُ مِنْ قُسٍّ ○ هو قس بن ساعدة بن حذافة بن زهير بن اياد بن نزار الايادي وكان من حكماء العرب واعقل من سمع منهم وهو اول من كتب من فلان الى فلان واول من اقر بالبعث من غير علم واول من قال اما بعد واول من قال البينة على من ادعى واليمين على من انكر وقد عمر مائة وثمانين سنة قال الاعشى ص ٧٢

وابلغ من قس واجرى من الذي ... بذي الغيل من خفان اصبح خادرا

واخبر عامر بن شراحيل الشعبي عن عبد الله بن عباس ان وفد بكر بن وائل قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله فلما فرغ من حوائجهم قال هل فيكم احد يعرف قس بن ساعدة الايادي قالوا كلنا نعرفه قال فما فعل قالوا هلك فقال عليه السلام كانه به على جمل احمر بعكاظ قائما

فكتب ابن سيرين اليه ان صدقت رؤياك فسيقوم من اولادك خمسة فى المحراب ويتقلدون الخلافة فكان كذلك

ص ٧٩ أَبْهَى مِنَ القَمَرَيْن يعنى الشمس والقمر

أَبْهَى مِنْ قُرْطَيْن بينهما وجهٌ حسن

ص ٧٨ أَبْيَنُ مِنْ فَلَقِ الصُّبْحِ وَفَرَقِ الصُّبْحِ ❁ وهما الفجر وفى التنزيل قل اعوذ برب الفلق يعنى الصبح وبيانه ❁

❁ فصل المولدون ❁

ص ٨٠ بَاعَ كَرْمَهُ واشترى بِمَعْصَرَةٍ بِجَبْهَةِ العَيْرِ يُفْدَى حافِرُ الفَرَسِ بَدَنٌ وَافِرٌ

ص ٨٠ كذا وقلبٌ كافرٌ بِذَاتُ فيه يَنْفَعُ الكذوبُ بَذْلُ الجاهِ احدُ المالَيْنِ بَرِئْتُ

٨٠ مِنْ رَبٍّ يَرْكَبُ الحِمَارَ البُسْتَانُ كُلُّهُ كَرَفْسٌ يضرب فى التسادى فى الشر ❁

٨٠ بِشْرُكَ تُحْفَةٌ لإخوانِكَ بَشِّرْ مالَ البَخِيلِ بحادثٍ اوْ وَارِثٍ قاله ابن المعتز

٨١ البَصَرُ بالرَّبُونِ تِجَارَةٌ يضرب فى المعرفة بالانسان وغيره بَطْنٌ جائعٌ ووَجْهٌ مَدْهُونٌ يضرب للمتشبع زورا بِعِ الحيوانَ احسنَ ما يكونُ فى عَيْنِكَ بِعِ

٨٠ المتاعَ من اوّلِ طالبِهِ تُوَفَّقْ فيه بَعْدَ البَلاءِ يكونُ الثَّنَاءُ بَعْدَ كلِّ غمٍّ كَيْسٌ

٨٠ كذا بَعْضُ الحِلْمِ ذُلٌّ بَعْضُ التَّرْكِ يَنْحَجُ بالمَنِّ بَعْضُ العَفْوِ ضَعْفٌ بِعِلَّةِ

٨٠ كذا الدَّايَةِ يُشْتَلُ الصَّبِيُّ ❁ بِعِلَّةِ الزَّرْعِ يُسْقَى القَرْعُ بُغَاثُ الطَّيْرِ اكثرُها

٨٠ كذا فِرَاخًا البَغْلُ الهَرِمُ لا يُفْزِعُهُ صوتُ الجُلْجُلِ بِقَدْرِ المَدُودِ يكونُ التَّنْخِيصُ

٨١ بَلَدٌ انتَ غَزَالُهُ كَيْفَ بالبَشَرِ تكالُه ابْنُ ادمَ حريصٌ على ما مُنِعَ منهُ ابْنُ ادم

لا يحتمل دد لا يَحْتَمِلُ الشَّمَّ ابْنُ عَمِّ النَّبِيِّ مِنَ الدُّلْدُل يضرب للدعى يدعى الشرف والدلدل اسم بغلة النبى صلى الله عليه وآله وكذلك يقال ابنُ عَمِّهِ مِنَ اليَعْفُورِ وهو اسم حمار

ص ٨١ اِبْنُهُ على كَتِفِهِ وهو يَطْلُبُهُ له عليه السلام بِهِ حَرَارَةٌ يضرب للتهم بِهِ داءُ المُلُوكِ مثله البَاحِضُ يعنى الحسن بَيْتُ الاسكافِ فيه من كلِّ جِلْدٍ رُقْعَةٌ بَيْتِي أَسْتَرُ لِعَوْرَاتِى

ص ٧٩ يضرب لمن يؤثر العزلة بِئْسَ الشِّعَارُ الحَسَدُ بِئْسَ واللهِ ما جَرَى فى رِيحى

كذا ٨٠ يضرب لمن قصّر ونقص به بَيْنَ البَلا والبَلا يا عَرَاقى هو جمع عاقبة بَيْنَ

جمع

ص كذا بَيْنِي وَبَيْنَهُ مَفَازَةٌ وَانْجَازَةٌ بَيْنَ وَعْدِهِ وانجازهِ فترةٌ بَيْنَ جَبْهَتِهِ وَبَيْنَ الأرضِ جِنَايَةٌ اى لا يصلى

وَبَيْنَهُ سُوقُ السِّلاحِ ❁ يضرب فى العداوة ❁

الباب الثالث فيما اوله تاء وفيه مائة واربعة وتسعون مثلا

❁ فصل التاء المفتوحة ❁

تَأْبَى ذٰلِكَ بَنَاتُ أَلْبُبِي قالوا اصل هذا ان رجلا تزوج امرأة ولها ام كبيرة فقالت المرأة للزوج لا انا ولا انت حتى تخرج هذه العجوز عنا فلما اكثرت عليه احتملها على عاتقه ليلا ثم اتى بها واديا كثير السباع فرمى بها فيه ثم تنكر لها فمر بها وهى تبكى فقال ما يبكيك يا عجوز قالت طرحنى ابنى ههنا وذهب وانا اخاف ان يفترسنى الاسد فقال لها تبكين له وقد فعل بك ما فعل هلا تدعين عليه فقالت تأبى ذلك بنات البى فقالوا بنات البب عروق فى القلب يكون منها الرقة قال الكميت

الكم ذوى آل النبى تطلعت ... نوازع من قلبى ظماء والبب

والعباس الب فاظهر التضعيف ضرورة يضرب فى الرقة لذوى الرحم

تَأْتِي بِكَ الصَّامَةُ عِرْيَنَ الأَسَدِ الصامة يثقل ويخفف من الصمم والصمم فاذا ثقلت فالمعنى الحاجة الصامة التى تصمك وتعميك والصامة من الصمم جمع صام بمعنى القتلة اى ظلم القتلة يحملك الى ان توقع نفسك فى الهلكة يضرب فى الاعتذار من ركوب الغرر

تَاللهِ لَوْلا عِتْقُهُ لَقَدْ بَلِيَ العتق العتاقة وهى الكرم يضرب للصبور على الشدائد

تَبَاعَدَتِ العَمَّةُ مِنَ الخَالَةِ وذلك ان العمة خير للولد من الخالة يقال ابنت خالتك فاضحكتنى وافرحتنى وابنت عماك فابكيتنى واحزنتنى وقد مر هذا فى قولهم امر مبكياتك يضرب فى التباعد بين الشيئين

تَبًّا له وَيَلْحَكَ الطَّيْرُ يقال هذا عند الدعاء على الانسان وقال رجل لامرأته

ازهمة عنى تطرد بن شدوث ... يلحك طير طرن كل مطير

أَتَبُّ مِنْ أَبِي لَهَبٍ اى اخسر اخذ من قوله تعالى تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ والتباب الخسار والهلاك

تَتَابُعِي بَقَر زعموا انّ بشر بن حازم الاسدى خرج فى سنة اسنت فيها قومه وجهدوا فمرّ بصوار من البقر واجل من الاروى فذعرت منه فركبت جبلا وعرا ليس له منفذ فلما نظر اليها قام على شعب من الجبل واخرج قوسه وجعل يشير اليها كأنه يرميها فجعلت تلقى نفسها فتكسّر وجعل يقول

انت الّذى صنعت مالم يصنع

انت حططتَ من ذرى مقنّع ... كلّ شبوب لهق مولّــــع

وجعل يقول تتابعى بقر حتى تكسّرت فخرج الى قومه فدعاهم فاصابوا من اللحم ما انعشوا به يضرب عند تتابع الامر وسرعة مرّه من كلام او فعل متتابع يفعله ناس او خيل او ابل او غير ذلك

اَلتَّثَبُّتُ نِصْفُ الْعَفْو دعا قتيبة بن مسلم برجل ليعاقبه فقال ايها الامير التثبّت نصف العفو فعفا عنه وذهبت كلمته مثلا

اَلتَّجَارُبُ لَيْسَ لَهَا نِهَايَةٌ وَالْمَرْءُ مِنْهَا فِى زِيَادَةٍ وقال عمر يحتلم الغلام لاربع عشرة وينتهى طوله لاحدى وعشرين سنة وعقله لسبع وعشرين الّا التجارب فجعل التجارب لا غاية لها ولا نهاية

تَجَاوَزَ الرَّوْضَ اِلَى الْقَاعِ الْقَرِق يضرب لمن يعدل بحاجته عن الكريم الى اللئيم والقرق المستوى

اَلتَّجَرُّدُ لِغَيْرِ النِّكَاحِ مُثْلَةٌ قالته رقاش بنت عمرو لزوجها حين قال لها اخلعى درعك لانظر اليك وهى التى قالت ايضا خلع الدرع بيد الزوج فارسلتهما مثلين يضربان فى الامر يوضع الشئ موضعه

تَجَشَّا لُقْمَانُ مِنْ غَيْرِ شِبَع تجشّأ اى تكلّف الجشا يضرب لمن يدّعى ما ليس يملك ويقال تجشا لقمن من غير شبع من علبتين وثمان وربع قال ابو الهيثم فهذه عشر علب مع ربع لم يعدها لقمن شيئا لكثرة حاجته الى الاكل وقد تجشا يجشو عن الشبعان

اَلتَّجَلُّدَ وَلَا التَّبَلُّدَ يعنى انّ التجلد يحبك من الامر لا التبلّد ونصب التجلد والتبلّد على معنى الزم التجلّد ولا تلزم التبلّد ويجوز الرفع على تقدير حقّك او شانك التجلّد وهذا من قول اوس بن حارثة قاله لابنه مالك فقال يا مالك التجلّد ولا التبلّد والمنية ولا الدنية

تَجَمَّعِينَ خِلَابَةً وَصُدُودًا يضرب لمن يجمع بين خصلتى شرّ قالوا هو من قول جرير بن

عطية

التصوار القطيع من البقر الاجل القطيع من الوحش الاروى اناث الجبلية

الشبوب الشاب من الثيران والشبوب المسن

عطية وذلك ان الحجاج بن يوسف اراد قتله فمشت اليه مضر فقالوا اصلح الله الامير لسان مضر وشاعرها هبه لنا فوهبه لهم وكانت هند بنت اسما بن خارجة ممن طلب فيه فقالت للحجاج ائذن لى فاسمع قوله قال نعم فامر بمجلس له وجلس فيه هو وهند ثم بعث الحجاج الى جرير فدخل وهو لا يعلم بمكان الحجاج فقالت يا ابن الخطفى انشدنى قولك فى التشبيب قال والله ما شبّبت بامرأة قط وما خلق الله شيئا ابغض الىّ من النساء ولكنى اقول من المديح ما بلغك فان شئت اسمعتك قالت يا عدوّ نفسه فاين قولك

يجرى السواك على اغرّ كانّه ... بَرَدٌ تحدّر من متون غمام

طرقتك صائدة القلوب وليس ذا ... حين الزيارة فارجعى بسلام

لو كنت صادقة الذى حدّثتنا ... لوصلت ذاك فكان غير رمام

قال جرير لا والله ما قلت هذا ولكنى اقول

لقد جرّد الحجاج بالحقّ سيفه ... الا فاستقيموا لا يميلنّ مائل

ولا يستوى داعى الضلالة والهدى ... ولا حجة الخصمين حقّ وباطل

فقالت هند دع ذا عنك فاين قولك

خليلىّ لا تستشعرا النوم انّنى ... اعيذكما بالله ان تجدا وجدى

ظمئت الى برد الشراب وغرّنى ... جدا مزنة يرجى جداها وما تجدى

قال بل انا الذى اقول

ومن يأمن الحجاج اما عقابه ... فمرّ واما عهده فوثيق

يُسِرّ لك البغضاء كلّ منافق ... كما كلّ ذى دين عليك شفيق

لحقتك حتى ازلتنى مخافتى ... وقد كان قصدى من هداية نبق

قالت دع ذا عنك ولكن هات قولك

يا عاذلىّ دعا الملام واقصرا ... طال الهوى واطلتما التفنيدا

انّى وجدتك لو اردت زيادة ... فى الحب منّى ما وجدت مزيدا

اخلبتنا وصددت امّ محمّد ... افتجمعين خلابة وصدودا

وقد تقيد كتبه [illegible]

[illegible]

لا يستطيع اخو الصبابة ان يرى ... حجرا اصمّ وان يكون حديدا

تجنّب روضةً واحال يعدو — يضرب لمن يختار الشقاء على الراحة واحال اى اقبل

تجوع الحرّة ولا تأكل بثديَيها — اى لا تكون ظئرا وان اذاها الجوع ويروى ولا تأكل ثدييها واول من قال ذلك الحرث بن سليل الاسدى وكان حليفا لعلقمة بن خصفة الطائى فزاره فنظر الى ابنته الزبّاء وكانت من اجمل اهل دهرها فاعجب بها فقال له اتيتك خاطبا وقد ينكح الخاطب ويدرك الطالب ويمنح الراغب فقال له علقمة انت كفو كريم يقبل منك الصفو ويؤخذ منك العفو فاقم ننظر فى امرك ثم انكفا الى امها فقال ان الحارث بن سليل سيد قومه حسبا ومنصبا وبيتا وقد خطب الينا الزباء فلا ينصرفنّ الا بحاجته فقالت امرأته لابنتها اى الرجال احب اليك الكهل الجحجاح الواصل المناح ام الفتى الوضاح قالت لا بل الفتى الوضاح قالت ان الفتى يغيرك وان الشيخ يميرك وليس الكهل الفاضل الكثير النائل كالحديث السن الكثير المنّ قالت يا امتاه ان الفتاة تحب الفتى كحب الرعاء انق الكلا قالت اى بنية ان الفتى شديد الحجاب كثير العتاب قالت ان الشيخ يبلى شبابى ويدنس ثيابى ويشمت بى اترابى فلم تزل امها بها حتى غلبتها على رأيها فتزوجها الحارث على مائة وخمسين من الابل وخادم والف درهم فابتنى بها ثم رحل بها الى قومه فبينا هو ذات يوم جالس بفناء قومه وهى الى جانبه اذ اقبل شباب من بنى اسد يعتلجون فتنفست صعداء ثم ارخت عينيها بالبكاء فقال ما يبكيك قالت ما لى وللشيوخ الناهضين كالفروخ فقال لها ثكلتك امك تجوع الحرّة ولا تأكل ثدييها قال ابو عبيدة فان كان الاصل على هذا الحديث فهو على المثل السائر لا تأكل ثدييها وكان بعض العلماء يقول هذا لا يجوز وانما هو لا تأكل بثدييها قلت كلاهما فى المعنى سواء لان معنى لا تأكل ثدييها لا تأكل اجرة ثدييها ومعنى لا تأكل بثدييها اى لا تعيش بسبب ثدييها وبما يغلّ عليها ثم قال الحارث لها اما وابيك لربّ غارة شهدتها وسبية اردفتها وخمرة شربتها فالحقى باهلك فلا حاجة لى فيك وقال

تهزّأت ان رأتنى لابسا كبرا ... وغاية الناس بين الموت والكبر

الجحجاح السيد كالجحجح

انق حركة المرعى [illegible]

فان يبق لبث الشيب داغية ... وفى التعرّف ما يمضى من العبر

فان يكن قد علا راسى وغيّره ... صرف الزمان وتغيير من الشعر

فقد اروح للذات الفتى جذلا ... وقد اصيب بها عينا من البقر

عنّى اليك فانى لا توافقنى ... عور الكلام ولا شرب على الكدر

يضرب فى صيانة الرجل نفسه عن خسيس مكاسب الاموال

تحت جلد الضأن قلب الاذؤب — يقال ذئب واذؤب وذئاب وذؤبان وضأن فى الواحد وضأن وضئين فى الجمع مثل ماعز ومعز ومعيز يضرب لمن ينافق ويخادع الناس

تحسبها حمقاء وهى باخس — ويروى باخسة فمن روى باخس اراد انها ذات بخس تبخس الناس حقوقهم ومن رواه باخسة بناه على بخست فهى باخسة يقال ان المثل تكلم به رجل من بنى العنبر من بنى تميم جاورته امرأة فنظر اليها فحسبها حمقاء لا تعقل ولا تحفظ ولا تعرف مالها فقال العنبرى الا اخلط مالى ومتاعى بمالها ومتاعها ثم اقاسمها فآخذ خير متاعها واعطيها الردى من متاعى فقاسمها بعد ما خلط متاعه بمتاعها فلم ترض عند المقاسمة حتى اخذت متاعها ثم نازعته واظهرت له الشكوى حتى افتدى منها بما ارادت فعوتب عند ذلك فقيل له اختدعت امرأة وليس ذلك بحسن فقال تحسبها حمقاء وهى باخس يضرب لمن يتباله وفيه دهى

تحسبه جادّا وهو مازح — يضرب لمن يتهدد وليس وراءه ما يحققه

تحقره وينتأ — يقال نتأ الشى اذا ارتفع ينتأ نتوا يضرب لمن يحتقر وهو معظّم فى نفسه

تحلّلت عقده — يضرب للغضبان يسكن غضبه

تحمّدى يا نفس لا حامد لك — اى اظهرى حمد نفسك بان تفعلى ما تحمدين عليه فانه لا حامد لك ما لم تفعليه

تحمل عضة جناها — اصل ذلك ان رجلا كانت له امرأة وكانت لها ضرّة فعمدت الضرّة الى قدحين مشتبهين فجعلت فى احدهما سويقا وفى الآخر سمّا ووضعت قدح السويق عند

رأسها والقدح المسموم عند رأس ضرتها لتشربه ففطنت الضرة لذلك فلما نامت حولت القدح المسموم اليها ودفعت قدح السويق الى نفسها فلما انتبهت اخذت قدح السم على انه السويق فشربت فماتت فقيل تحمل عضة جناها الجنى الحمل والعضة واحدة العضاه وهي الاشجار ذوات الشوك يعني ان كل شجرة تحمل ثمرتها وهذا مثل قولهم من حفر مغواة وقع فيها

تجني جابية نقيق الضفدع ◦ الجوابي جمع جابية وهي الحوض يضرب للرجل لا طائل عنده بل كله قول وبقبقة ◦

تحوي في النضيج من حول الني قال يونس قيل لرجل ما اعظم بطنك اي شئ عظم بطنك يعني سمنه قال تحوي النضيج من حول الني والتحوي اخذ الشئ من حافاته يضرب لمن يعمل الفكر فيما يستقبله وهذا مثل لمن يحسن النظر في اصلاح ماله حتى يرى حسن الحال ابدا

تحرسي يا نفس لا محرس لك اي اصنعي لنفسك الحرسة وهي طعام النفساء نفسها قالته امراة ولدت ولم يكن لها من يهتم شأنها

تخطت سنة مقيما ويروى تخطات يضرب لمن اقام فسلم ولو سار لهلك وذلك ان رجلا اجدب واقام وخرج قومه منتجعين فهزلوا وبقي هو في وطنه فاعشب واديه واخصب

تخطى الى شبيثا والاحص شبيث ماء لبني الاضبط ببطن الجريب في موضع يقال لها دارة شبيث والاحص موضع هناك ايضا وهذا المثل من قول جساس بن مرة قاله لكليب بن وائل حين طعنه فقال كليب اغثني بشربة ماء فقال جساس تجاوزت شبيثا والاحص يعني ليس حين طلب الماء يضرب لمن يطلب شيئا في غير موضعه ووقته

تذبيح حطان لنا انذار التذبيح ان يصفر بالزعفران او الخلوق ذراع الاسد علامة منهم على قتله وكانوا يفعلونه في الجاهلية وحطان اسم رجل يضرب لمن كلم فاظهر البشاشة واحسن الجواب وهو يضمر خلافه

تذكرت ربا صبيا فبكت ربا اسم امراة اسنت وخرفت فتذكرت ولدا لها مات فاسفت وبكت يضرب لمن حزن على امر حين لا مطمع في ادراكه لبعد العهد

تراقدوا ترافد الحمر بابوالها وذلك اذا تواطا القوم على ما تكرهه

تربت يداك قال ابو عبيد يقال للرجل اذا قل ماله قد ترب اي افتقر حتى لصق بالتراب وهذه كلمة جارية على السنة العرب يقولونها ولا يريدون وقوع الامر الا ترام يقولون لا ارض لك ولا ام لك ولا اب لك ويعلمون ان له ارضا واما وابا قال المبرد سمع اعرابي في سنة قحط بمكة يقول

قد كنت تسقينا فما بدا لكا رب العباد ما لنا وما لكا
انزل علينا الغيث لا ابا لكا

قال فسمعه سليمان بن عبد الملك فقال اشهد انه لا ابا له ولا ام ولا ولد

تردد في ابسيب مادبة الهموم فما تدري اتظعن ام تقيم يضرب لمن يعيا بامره

ترمض عند الحفيظات الكتائف ترمض اي تتفرق والحفيظات المغضبات والحفيظة الغضب والكتائف التمائم والاحقاد يقول اذا رأيت حميمك يظلم اعضبك ذلك فتنسى حقدك عليه وتنصره

ترك الخداع من اجرى من مائة اي من مائة غلوة وهي اثنا عشر ميلا قال الاصمعي يجري الجذعان اربعين والثنيان ستين والربع ثمانين والقرح مائة ولا يجري اكثر من هذا وهذا من كلام قيس بن زهير قاله لحذيفة بن بدر يوم داحس اي لو كان قصدي الخداع لاجريت من قريب

ترك الذئب ابرز من طلب التوبة ◦ يضرب لما تركه خير من ادراكه ◦ ص ٩١

ترك الظبي ظله الظل هنا الكناس الذي يستظل به في شدة الحر فيأتيه القانص فيثيره فلا يعود اليه فيقال ترك الظبي ظله اي موضع ظله يضرب لمن نفر من شئ فتركه تركا لا يعود اليه ويضرب في هجر الرجل صاحبه

تركت جرادا كانه نعامة جاثمة جراد موضع اراد كثرة عشبه واعتمام نبته

تركتهم حوثا بوثا اي اثرت بحوافر الدواب وخربت يقال تركتهم حوثا بوثا وحوث بوث وحيث بيث وحاث باث اذا فرقهم وبددهم

تركته عوفا في مغاني الاصرم يقال للذئب والغراب الاصرمان يقول تركته في منازل لا انيس بها ولا يسكنها الا الذئب والغراب يضرب لمن يخذل صاحبه

تركته بأست المتن المتن ما صلب من الارض اى تركته وحيدا

تركته بملاحس البقر أولادها اى بحيث يلحس البقر اولادها يعنى بالمكان القفر ويروى بمباحث البقر اولادها يقال معناها تركته بحيث لا يدرى اين هو

تركته تغنّيه الجرادتان يضرب لمن كان لاهيا فى نعمة ودعة والجرادتان قينتا معوية بن بكر احد العماليق وان عادا لما كذبوا هودا عليه السلام توالت عليهم ثلاث سنوات لم يروا فيها مطرا فبعثوا من قومهم وفدا الى مكة ليستسقوا لهم ورأسوا عليهم قيل بن عنق ولقيم بن هزال ولقمان بن عاد وكان اهل مكة اذ ذاك العماليق وهم بنو عمليق بن لاوذ بن سام وكان سيدهم بمكة معوية بن بكر فلما قدموا نزلوا عليهم لانهم كانوا اخواله فاقاموا عنده شهرا وكان يكرمهم والجرادتان تغنيانهم فنسوا قومهم شهرا وقال معوية هلك اخوالى ولو قلت لهؤلاء شيئا ظنوا به بخلا فقال شعرا والقاه الى الجرادتين وهو

الا يا قيل ويحك قم فهينم ... لعلّ الله يبعثها غماما
فيسقى ارض عاد انّ عادا ... قد امسوا لا يبينون الكلاما
من العطش الشديد فليس نرجو ... بها الشيخ الكبير ولا الغلاما
وقد كانت نساؤهم بخير ... فقد امست نساؤهم ايامى
وانّ الوحش يأتيهم جهارا ... ولا يخشى لعادىّ سهاما
فانتم ههنا فيما اشتهيتم ... نهاركم وليلكم التماما
فقبّح وفدكم من وفد قوم ... ولا لاقوا التحيّة والسلاما

فلما غنّتهم الجرادتان بهذا قال بعضهم لبعض يا قوم انما بعثكم قومكم يتغوثون بكم فقاموا ليدعوا وتخلف لقمان وكانوا اذا دعوا جاءهم نداء من السماء ان سلوا فيعطون ما سألوا فدعوا ربهم واستسقوا لقومهم فانشأ الله ثلاث سحابات بيضاء وحمراء وسوداء ثم نادى مناد من السماء يا قيل اختر لقومك ولنفسك من هذه السحائب فقال اما البيضاء فجفل واما الحمراء فعارض واما السوداء فهطلة وهى اكثرها ماء فاختارها فناداه مناد قد اخترت لقومك

رمادا

رمادا رمددا لا يبقى من عاد احدا لا ولدا ولا والدا قال — وسيّر الله السحابة التى اختارها قيل الى عاد ونودى لقمان سل فسأل عمر ثلثة انسر فاعطى ذلك وكان يأخذ فرخ النسر من وكره فلا يزال عنده حتى يموت وكان آخرها لبد وهو الذى يقول فيه النابغة

اضحت خلاء واضحى اهلها احتملوا ... اخنى عليها الذى اخنى على لبد

تركته جوف حمار قال الاصمعى معناه لا خير فيه ولا شئ ينتفع به وذلك ان جوف الحمار لا ينتفع منه بشئ وقال ابن الكلبى حمار رجل من العمالقة وجوفه واديه
قلت وقد اوردت ذكره فى قولهم اكفر من حمار فى باب الكاف

تركته صريم سحر الصريم بمعنى المصروم والسحر الرئة اى تركته وقد يئست منه

تركته على انقى من الراحة اى على حال لا خير فيه كما لا شعر على الراحة يضرب فى اصطلام الدهر الناس والمال

تركته على مثل خدّ الفرس اى تركته على طريق واضح مستو

تركته على مثل شراك النعل اى فى ضيق حال

تركته على مثل عضرط العير عضرط العير عجانه يضرب لمن تدع شيئا

تركته على مثل ليلة الصدر وهى ليلة تنفر الناس من منى فلا يبقى منهم احد

تركته على مثل مشفر الاسد يضرب لمن تركته عرضة للهلاك

تركته على مثل مقلع الصمغة اى تركته ولم يبق له شئ لانّ الصمغ اذا قلع لم يبق له اثر

تركته فى مخيرة اصمت وببلدة اصمت وفى بلدة اصمته اى فى فلاة يضرب للوحيد الذى لا ناصر له

تركته تحرنبئ لينباق الاحرنباء الازبئرار ويقال المحرنبئ المضمر الداهية فى نفسه والانبياق الهجوم على الشئ اى تركته يضمر داهية لينفتق عليهم بشرّ

تركتهم فى حيص بيص ويقال فى حيص بيص فالحيص الفرار والبوص

الفوت وحيص من بنات الياء وبيص من بنات الواو فصيرت الواو ياء ليزدوجا يضرب
لمن وقع في امر لا مخلص له منه فرارا وفوتا

تَرَكْتُهُمْ في كَبِيصَةِ الظَّبي قال اللحياني كصبصة الظبي موضعه الذي يكون
فيه وقال غيره هي كفته التي يصاد بها يضرب لمن يضيق عليه الامر

تَرَكْتُهُمْ كَقَصِّ قَرْنٍ اي استأصلتهم وذلك ان احد القرنين اذا تم وقطع الآخر
دانيه قبحا وقال الشاعر

فاصبحت دارهم كقص قرن فلا عين يحس ولا اثارا

اي لا ترى اثرا ولا عينا قال الاصمعي القرن جبل مطل على عرفات وانشد
واصبح عهده كقص قرن قال الازهري يروى مقص قرن ومقط قرن والقرن
اذا قص او قط بقي ذلك الموضع املس نقيا لا اثر فيه يضرب لمن يستأصل ويصطلم

تَرَكْتُهُ يَتَقَمَّعُ القمع الذباب الازرق العظيم ومعنى يتقمع يذب الذباب
من فراغه كما يتقمع الحمار وهو ان يحرك راسه ليذهب الذباب قال اوس بن حجر

الم تر ان الله انزل مزنة وعفر الظباء في الكناس تقمع

تَرَكْتُهُ يَصْرِفُ عَلَيْكَ نَابَهُ يضرب لمن يغتاظ عليك ومثله
تَرَكْتُهُ يَحْرِقُ عَلَيْكَ الأُرَّمَ
تَرَكْتُهُ بِبَثِّ الرِّمْعِ قال الحصى البيض يرمع وهي حجارة فيها رخاوة يجعل الصبيان
منها الخذاريف يضرب للمغموم المنكسر

تَرَكْتُهُ يَقَاسُ بِالجِذَاعِ يضرب للرجل المسن اي هو شاب في عقله وجسمه

تَرَكَ مَا يَسُوءُهُ وَيَنُوءُهُ اذا ترك للورثة ماله قيل كان الحوبقة ذا يسار فلما
حضرته الوفاة اراد ان يوصي فقيل له ما نكتب فقال اكتبوا ترك فلان يعني نفسه ما
يسوءه وينوءه مالا يأكله الورثة ويبقى عليه وزره

تَرَكْنَا البِلَادَ تَحَدَّثُ هذا يجوز ان يراد به الخصب وكثرة اصوات الذبان ويجوز
ان يراد به القفار التي لا انيس بها ولا يسكنها غير الجن كقول ذي الرمة

للجن

للجن بالليل في حافاتها زجل كما تجاوب يوم الريح عيشوم

81

تَرَكَنِي حَيْرَةُ أَنَّا بِي فَرْدًا الحيرة الاسم من الاختبار ونصب فردا على الحال

تَرَى الفِتْيَانَ كَالنَّخْلِ وَمَا يُدْرِيكَ مَا الدَّخْلُ الدخل العيب الباطن يضرب في
ذي المنظر لا خير عنده قال اول من قال ذلك عثمة بنت مطرود البجلية وكانت ذات عقل
وراي مستمع في قومها وكانت لها اخت يقال لها خود وكانت ذات جمال وميسم وعقل
وان سبعة اخوة غلمة من بطن الازد خطبوا خودا الى ابيها فاتوه وعليهم الحلل اليمانية
وتحتهم النجائب الفره فقالوا نحن بنو مالك بن غفيلة ذي النحيين فقال لهم انزلوا على الماء
فنزلوا ليلتهم ثم اصبحوا غادين في الحلل والهيئة ومعهم ربيبة لهم يقال لها الشعثاء كاهنة
فمروا بوصيدها يتعرضون لها وكلهم وسيم جميل وخرج ابوها فجلسوا اليه فرحب بهم فقالوا
بلغنا ان لك بنتا ونحن كما ترى شباب وكلنا يمنع الجانب ويمنح الراغب فقال ابوها
كلكم خيار فاقيموا نرى رأينا ثم دخل على ابنته فقال ما ترين فقد اتاك هؤلاء القوم فقالت
انكحني على قدري ولا تشطط في مهري فان تخطئني احلامهم لا تخطئني اجسامهم لعلي اصيب
ولدا واكثر عددا فخرج ابوها فقال اخبروني عن افضلكم فقالت ربيبتهم الشعثاء الكاهنة
اسمع اخبرك عنهم هم اخوة وكلهم اسوة اما الكبير فمالك جريء فاتك يتعب السنابك
ويستصغر المهالك واما الذي يليه فالغمر بحر غمر يقصر دونه الفخر نهد صقر واما الذي
يليه فعلقمة صليب المعجم منيع الشيمة قليل الجمجمة واما الذي يليه فعاصم سيد ناعم
جلد صارم ابي حازم جيشه غانم وجاره سالم واما الذي يليه فثواب سريع الجواب
عتيد الصواب كريم النصاب كليث الغاب واما الذي يليه فمدرك بذول لما يملك
عزوب عما يترك يغني ويهلك واما الذي يليه فجندل لقرنه مجدل مقل لما يحمل يعطي
ويبذل وعن عدوه لا ينكل فشاورت اختها فيهم فقالت اختها عثمة ترى الفتيان
كالنخل وما يدريك ما الدخل اسمعي مني كلمة ان شر الغريبة يعلن وخيرها يدفن
انكحي في قومك ولا تغررك خصافة الاجسام فلم تقبل منها وبعثت الى ابيها انكحني مدركا
فانكحها ابوها على مائة ناقة ورعاتها فحملها مدرك فلم تلبث عنده الا قليلا حتى صبحهم

فوارس من بنى مالك بن كنانة فاقتتلوا ساعة ثم ان زوجها واخوته وبنى عامر انكشفوا فسبوها
فبين سيروا فيها هى تسير بكت فقالوا ما يبكيك اعلى فراق زوجك قالت قبحه الله قالوا لقد
كان جميلا قال قبح الله جمالا لا نفع معه انما ابكى على عصيانى اخى وقولها ترى الفتيان
كالنخل المثل ما خبرتهم كيف خطبوها فقال لها رجل منهم يكنى ابا نواس شاب اسود
افوه مضطرب الخلق اترضين بى على ان امنعك من ذئاب العرب قالت لاصحابه اكذاك هو
قالوا نعم انه مع ما ترين ليمنع الحليلة وتتقيه القبيلة قالت هذا اجمل جمال واكمل كمال قد رضيت
به فزوجوها منه

تَرَى مَنْ لا حَرِيمَ لَهُ يَجُونُ — يضرب لمن لا ناصر له عند ظلمه

تَزَبَّدَهَا حَذَّاءَ — الحذاء اليمين المنكرة والهاء فى تزبدها راجعة اليها وتزبد
اى ابتلع ابتلاع الزبد وهذا كقولهم جذها جذ العير الصليانة وينشد
تزبدها حذاء يعلم انها — هو الكاذب الآتى الامور البجاريا

تَسَأَلُنِي أُمُّ الخِيَارِ جَمَلاً تَمْشِي رُوَيْدًا وَتَكُونُ أَوَّلاً — يضرب فى طلب ما يتعذر

تَسَأَلُنِي بِرَامَتَيْنِ شَلْجَمًا — رامة موضع بقرب البصرة والسلجم معروف قال
الازهرى هو بالسين غير معجمة ولا يقال شلجم ولا ثلجم يضرب لمن يطلب شيئا فى غير موضعه
وضم رامة الى موضع آخر هناك فقال برامتين كما قال عنترة شربت بماء الدحرضين
وانما هو وسيع ودحرض وهما ماآن او موضعان فثنى بلفظ احدهما كما يقال القرآن والقران

تَسْقُطُ بِهِ النَّصِيحَةُ عَلَى الظِّنَّةِ — اى كثرة نصحك اياه تحمله على ان يتهمك

تَسْمَعُ بِالمُعَيْدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ — يروى لان تسمع بالمعيدى خير وان تسمع و
يروى تسمع بالمعيدى لا ان تراه والمختار ان تسمع يضرب لمن خبره خير من مرآته ودخل
الباء على تقدير تحدث به خير قال المفضل اول من قال ذلك المنذر بن ماء السماء
وكان من حديثه ان كبيش بن جابر اخا ضمرة بن جابر من بنى نهشل كان عرض لامة لزرارة
ابن عدس يقال لها رشية كانت سبية اصابها زرارة من الرفيدات وهم حى من العرب فولدت
له عمرا وذويبا وبرغوثا فمات كبيش وترعرع الغلمة فقال لقيط بن زرارة يا رشية من ابو بنيك

قالت كبيش بن جابر قال فاذهبى بهؤلاء الغلمة فغيبى بهم وجه ضمرة وخبريه من هم وكان
لقيط عدوا لضمرة فانطلقت بهم الى ضمرة فقال من هؤلاء الغلمة فقالت بنو اخيك فانتزع
منها الغلمة وقال الحقى باهلك فرجعت فاخبرت اهلها بالخبر فركب زرارة وكان رجلا
حليما حتى اتى بنى نهشل فقال ردوا على غلمتى فسبه بنو نهشل واهجروا له فلما راى ذلك
انصرف فقال له قومه ما صنعت قال خيرا ما احسن ما لقينى به قومى فمكث حولا ثم اتاهم
فاعادوا عليه اسوء ما كانوا قالوا له فانصرف فقال له قومه ما صنعت قال خيرا قد احسن
بنو عمى واجملوا فمكث بذلك سبع سنين ياتيهم فى كل سنة فيردونه باسوء الرد فبينما
بنو نهشل يسيرون ضحى لحق بهم لاحق فاخبرهم ان زرارة قدمات فقال ضمرة يا بنى نهشل
انه قدمات حلم اخوتكم اليوم فاتقوهم بحقهم ثم قال ضمرة لنسائه قمن اقسم بينكن الثكل
وكانت عنده هند بنت كرب بن صفوان وامراة يقال لها خليدة من بنى عجل وسبية
من عبد القيس وسبية من الازد من بنى طمثان وكان لهن اولاد غير خليدة فقالت
هند وكانت لها مصافية ولى الثكل بنت عمرك ويروى ولى الثكل بنت غيرك على سبيل
الدعاء فارسلها مثلا فاخذ ضمرة شقة بن ضمرة وامه هند وشهاب بن ضمرة وامه العبدية
وعنوة بن ضمرة وامه الطمثانية فارسل بهم الى لقيط بن زرارة وقال هؤلاء رهن لك بغلمتك
حتى ارضيك منهم فلما دفع بنو ضمرة فى يدى لقيط اساء ولايتهم وجفاهم فقال فى ذلك ضمرة

صرمت اخاء شقة يوم غول — واخوته فلا حلت حلالى
كانى اذ رهنت بنى قومى — دفعتهم الى الصهب السبال
ولم ارهنهم بدم ولكن — رهنتهم بصلح او بمال

فاجابه لقيط

ابا قطن مالى رالكم — وان العجول لا تبال حبنا
انى ان صبرتم ضعفا جاتنا — ونحن صبرنا قبل سبع سنينا

فقال ضمرة

لعمرك اننى وطلاب جبى — وتركى بنى فى الشطر الاعادى

لمن نوكى الشيوخ وكان مثلى ... اذا ما ضل لم ينعش بها د

ثم ان بنى نهشل طلبوا الى المنذر بن ماء السماء ان يطلبهم من لقيط فقال لهم المنذر نحوا عنى وجوهكم ثم امر بخمر وطعام ودعا لقيطا فاكلا وشربا حتى اذا اخذت الخمر فيهما قال المنذر للقيط يا خير الفتيان ما تقول فى رجل اختارك الليلة على ندامى مضر قال وما اقول فيه اقول انه لا يسئلنى شيئا الا اعطيته اياه غير الغلمة قال المنذر اما اذا استثنيت فلست قابلا منك شيئا حتى تعطينى كل شئ سئلتك قال فذلك لك قال فانى اسألك الغلمة ان تهبهم لى قال سلنى غيرهم قال ما سئلتك غيرهم فارسل لقيط اليهم فدفعهم الى المنذر فلما اصبح لقيط لام قومه فندم فقال ... فى المنذر

انك لو غطيت ارجاء هوة ... معمة لا يستنار ترابها
بثوبك فى الظلماء ثم دعوتنى ... لجئت اليها سادرا لا اهابها
فاصبحت موجودا على ملوما ... كان نضيت عن حائض لى ثيابها

قال فارسل المنذر الى الغلمة وقد مات ضمرة وكان صديقا للمنذر فلما دخل عليه الغلمة وكان يسمع بشقة ويعجبه ما يبلغه عنه فلما رآه قال تسمع بالمعيدى خير من ان تراه فارسلها مثلا قال شقة ابيت اللعن واسعدك الملك ان القوم ليسوا بجزر يعنى الشاء انما يعيش الرجل باصغريه لسانه وقلبه فاعجب المنذر وسره كلما رأى منه قال فسماه ضمرة باسم ابيه فهو ابن ضمرة وذهب قوله يعيش الرجل باصغريه مثلا وينشد على هذا

ظننت به خيرا فقصر دونه ... فيا رب مظنون به الخير يخلف

قلت وقريب من هذا ما يحكى ان الحجاج ارسل الى عبد الملك بن مروان بكتاب مع رجل فجعل عبد الملك يقرء الكتاب ثم يسأل الرجل فيشفيه ما يسأله فيرفع عبد الملك رأسه اليه فيراه اسود فلما اعجبه ظرفه وبيانه قال ... متمثلا

وان عرارا ان يكن غير واضح ... فانى احب الجون ذا المنكب العمم

فقال له الرجل يا امير المؤمنين هل تدرى من عرار انا والله عرار بن عمرو بن شاس الاسدى الشاعر

تَشْتَهِى وَتَشْتَكِى

اى تحب ان تأخذ وتكره ان يأخذ منك

تَشَدِّدِى تَنْفَرِجِى

ص ٨٦ الخطاب للداهية اى تناهى فى العظم والشدة تذهبى يضرب عند اشتداد الامر ٥

تَشْكُو اِلَى غَيْرِ مُصْمِيتٍ

ص ٨٤ اى الى من لا يهتم بشأنك وقال انك لا تشكو الى مصمت فاصبر على الحمل الثقيل او مت ٥

تَشَمَّرَتْ مَعَ الجَارِى

يقال تشمرت السفينة اذا انحدرت مع الماء وشمرتها اذا ارسلتها يضرب فى شئ يستهان به ويمضى وقائله كعب بن زهير بن ابى سلمى قال ابن دريد ليس فى العرب سلمى بالضم الا هذا وزاد غيره وابو سلمى ربيعة بن رباح بن قرط من بنى مازن قلت والمحدثون يعدون غيرهما قوما يطول ذكرهم وانما قال هذا المثل كعب حين ركب هو وابوه زهير سفينة فى بعض الاسفار فانشد زهير قصيدته المشهورة وهى امن ام اوفى دمنة لم تكلم وقال لابنه كعب دونك فاحفظها قال نعم واصبحا فلما قال له يا كعب ما فعلت العقيلة يعنى القصيدة قال يا ابة انها تشمرت مع الجارى يعنى انسيتها قرت مع الماء فاعادها عليه وقال ان شمرتها يا كعب شمرت بك على اثرها

تَصَامَمَ الحُرُّ اِذَا سَنَّ القَذَعِ

حقه ان يقال تصام لكنه فك الادغام ضرورة والسن الصب يقال سن الماء على وجهه والقذع الخنا والفحش يضرب للحليم لا يرعى سمعه للبيع

تَصْنَعُ فِى عَامَيْنِ كُرْزًا مِنْ وَبَرٍ

ص ٨١ ٥ الكرز الجوالق يضرب مثلا للبطئ فى امره وعمله ٥

تَضْرِبُ فِى حَدِيدٍ بَارِدٍ

٥ يضرب لمن طمع فى غير مطمع ٥

تَضَرَّعْ اِلَى الطَّبِيبِ قَبْلَ اَنْ تَمْرَضَ

ص ٨٤ اى اعتقد الاخوان قبل الحاجة اليهم قال لابنه

تَطَأْطَأْ لَهَا تُخْطِئْكَ

الها للحادثة يقول اخفض رأسك لها تجاوزك وهذا كقولهم دع الشر يعبر يضرب فى ترك التعرض للشر

تَطَعَّمْ تَطْعَمْ

اى ذق حتى يدعوك طعمه الى اكله يضرب فى الحث على الدخول فى الامر اى ادخل فى اوله يدعوك الى الدخول فى آخره ويرغبك فيه

تَطْلُبُ اَثَرًا بَعْدَ عَيْنٍ

العين المعاينة يضرب لمن ترك شيئا يراه ثم تبع اثره بعد فوت عينه قال الباهلى اول من قال ذلك مالك بن عمرو العاملى وفى كتاب ابى عبيد مالك بن عمرو

قال ... من ... اى ...

٧ الكرز بالضم ... جالكا وطغاريچه دوتوره
٩ الوبر بفتحتين ... دوه يوكى وطوار طولى ...

مترجم

الباهلي وذلك انّ بعض ملوك غسّان كان يطلب في عاملة ذحلا فاخذ منهم رجلين يقال لهما مالك وسماك ابنا عمرو فاحتبسهما عنده زمانا ثم دعاهما فقال لهما انّي قاتل احدكما فايّكما اقتل فجعل كلّ واحد منهما يقول اقتلني مكان اخي فلمّا رأى ذلك قتل سماكا وخلّى سبيل مالك فقال سماك حين ظنّ انه مقتول

الا من شجت ليلة عامدة ... كما ابدا ليلة واحدة

فابلغ قضاعة ان جئتهم ... وخصّ سراة بني ساعدة

وابلغ نزارا على نايها ... بانّ الرّماح هي العائدة

واقسم لو قتلوا مالكا ... لكنت لهم حيّة راصدة

براس سبيل على مرقب ... ويوما على طرق واردة

فأمّ سماك فلا تجزعي ... فللموت ما تلد الوالدة

وانصرف مالك الى قومه فلبث زمانا ثم انّ ركبا مرّوا واحدهم يتغنّى بهذا البيت

واقسم لو قتلوا مالكا ... لكنت لهم حيّة راصدة

فسمعت بهذا امّ سماك فقالت يا مالك قبّح الله الحياة بعد سماك اخرج في الطّلب باخيك فخرج في الطّلب فلقي قاتل اخيه يسير في ناس من قومه فقال من احسّ لي الجمل الاحمر فقالوا له وعرفوه يا مالك لك مائة من الابل فكفّ فقال لا اَطْلُبُ اَثَرًا بَعْدَ عَيْنٍ فذهب مثلا ثم حمل على قاتل اخيه فقتله وقال في ذلك

يا راكبا بلّغا ولا تدعا ... بني عمير وان هم جزعوا

فليجدوا مثل ما وجدت فقد ... كنت حزينا قد مسّني وجع

لا اسمع اللّهو في الحديث ولا ... ينفعني في الفراش مضطجع

لا وجد ثكلى كما وجدت ولا ... وجد عجول اضلّها ربع

ولا كبيرا اضلّ ناقته ... يوم توافى الحجيج فاجتمعوا

ينظر في اوجه الركاب فلا ... يعرف شيئا والوجه ملتمع

جلّلته صارم الحديدة ... كالملح فيه سفا سنّ لمع

بين ضمير وباب جلّق من ... اثوابه من دمائه دفع

اضربه باديا نواجذه ... يدعو صداه والرّاس منصدع

بني عمير قتلت سيّدكم ... فاليوم لا رنّة ولا جزع

فاليوم قمنا على السّواء فان ... تجروا قد جرى ودهركم جرع

تَطْلُبُ ضَبًّا وَهٰذَا ضَبٌّ بِاَدٍ رَأسَه ويروى يخرج رأسه قال عطاء بن مصعب يعنوا انّ رجلين وترا رجلا وكلّ واحد منهما يسمّى ضبّا فكان الرّجل يطلب ويجتهد والثائر عنه وترك المقيم معجبنا فقيل له تطلب ضبّا يعني الغائب. هذا ضبّ باد رأسه يعني الحاضر يضرب لمن يعجبن من طلب ثاره

تَجْبِيلُ العِقَابِ سَفَهٌ اي الحليم لا يعجل بالعقوبة

تَعْسًا لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ كلمة يقولها الشّامت بعدوّه يقال تعس يتعس تعسا اذا عثر وانتصب ايضا لليدين معناه على اليدين

تَعَسَّتِ العَجَلَةُ اوّل من قال هذا فند مولى عايشة بنت سعد بن ابي وقّاص وكان احد المغنّين المحسنين وكان يجمع بين الرّجال والنّساء وله يقول ابن قيس الرّقيات

قل لفند يشيّع الاظعانا ... طالما سرّ عيشنا وكفانا

وكانت عايشة ارسلته يأتيها بنار فوجد قوما يخرجون الى مصر فخرج معهم فاقام بها سنة ثم قدم فاخذ نارا وجاء يعدو فعثر وتبدّد الجمر فقال تعست العجلة وفيه يقول الشاعر

ما رأينا لغراب مثلا ... اذ بعثناه يجي بالمشملة

غير فند ارسلوه قابسا ... فثوى حولا وسبّ العجلة

المشملة كساء يجمع المقدحة وآلاتها وقال بعضهم الرواية المشملة بفتح الميم وهي مهبّ الشّمال يعني الجانب الّذي بعث نوح عليه السّلام اليه الغراب ليأتيه بخبر الارض اجفّت ام لا فاشتغل بجيفة رآها في طريقه وفيه يقال ابطأ من غراب نوح

تَعَلَّقَ الحَجَنُ بِاَرْفَاغِ السَّنِّ الحجن تخفيف الحجن وهو الصّبيّ السّيّئ الغذاء يقال حجن حجنا ويراد به الفراد هنا والارفاغ العمش بواطن فخذيها واصولها يضرب لمن يلصق بك حتّى

يقال بعينه ونصب تعلق على المصدر اى تعلق به تعلق والعنس الناقة الصلبة

تَعَلَّلَ بِيَدَيهِ تَعَلُّلَ البِكر وذلك انه اذا اشتد يقال تعلل به لحاجته يضرب لمن يتعلل بما لا يتعلل بمثله

تَغَافَلْ كَأَنَّكَ وَاسِطِيٌّ قال المبرد اصله ان الحجاج كان يتسخر اهل واسط فى البناء فيهربون وينامون وسط الغرباء فى المسجد فيجئ الشرطى ويقول يا واسطى فمن رفع راسه اخذه وحمله فلذلك كانوا يتغافلون

تَغَفَّرتْ اَرْوَى وَسَيَجِيئُهَا البَدَنُ تغفرت اى تشبهت بالغفر وهو ولد الاروية والبدن المسن من الوعول اى ينظرها منظر الوعل المسان وهى تظهر انها غفر حدث

تَغَدَّ بِالجَدْيِ قَبلَ اَن يَتَعَشَّى بِكَ يضرب فى اخذ الامر بالحزم

تَغَمَّرْ كَانَ وَلَيسَ دِنَّا التغمر الشرب القليل وهو من الغمر وهو القدح الصغير يضرب لمن تقلد امرا ثم لم يبالغ فى تمامه

تَفَرَّقَ مِن صَوتِ الغُرَابِ وَتَفرِسُ الاَسَدَ المُشَتَّمَ ويروى المشبم من الشبام وهو خشبة تعرض فى فم الجدى لئلا يرضع امه ويعنى ههنا الاسد الذى قد شد فاه ومن روى المشتم جعله من شتامة الوجه واصل المثل ان امراة افترست اسدا ثم سمعت صوت غراب ففزعت يضرب لمن يخاف الشئ الحقير ويقدم على الشئ الخطير

اَلتَّقَدُّمُ قَبلَ التَّنَدُّمِ هذا مثل قولهم المحاجزة قبل المناجزة يضرب فى التاتك من لا قوام لك به وقاله الذى قتل محمد بن طلحة بن عبيد الله يوم الجمل

واشعث قوام بآيات ربه ۞ قليل الاذى فيما ترى العين مسلم

يذكرنى حاميم والرمح شاجر ۞ فهلا تلا حاميم قبل التقدم

تَقدِيمُ الحُرَمِ مِنَ الكَرَمِ يعنى البنات وهذا كقولهم دفن البنات من المكرمات

تَقَفَّوْا الجِعِثِنَ يَا مُرَدِّدَهَا قَعْبًا الجعثن اصل الصليان وقد تجمع جعثنة وهو اسم لغلام وذلك ان رجلا كان له عنز وكان يسقيها قعبا ويقعبها قعبا فلما راها تقفز الجذامير وهى اصول الشجرة قال لغلامه يا مرددها قعبا يضرب لمن يستحق اكثر مما يعطى

تقلدها

تَقَلَّدَهَا طَوقَ الحَمَامَةِ الهاء كناية عن الخصلة القبيحة اى تقلدها تقلد طوق الحمامة اى لا تزايله ولا تفارقه كما لا يفارق طوق الحمامة الحمامة

تَقَيَّسَ المَلَائِكَةَ اِلَى الحَدَّادِينَ قال المفضل يقال ان اصل هذا المثل انه لما نزلت هذه الآية عليها تسعة عشر قال رجل من كفار مكة من قريش من بنى جمح يكنى ابا الاشدين انا اكفيكم سبعة عشر واكفونى اثنين فقال رجل سمع كلامه تقيس الملائكة الى الحدادين والحد المنع والسجن والحدادون السجانون ويقال لكل مانع حداد

تَقَيَّلَ الرَّجُلُ اَبَاهُ اذا اشبهه قال ابن فارس اللام مبدلة من الضاد يعنى من قولهم تقيض من القيض وهو العوض ويكون مصدرا ايضا يقال فى هذا يقيضه قيضا كما يقال عاضه يعوضه عوضا ومنه المقايضة بمعنى المبادلة يقال هما قيضان اى مثلان يعنى ان كل واحد منهما عوض عن الآخر يضرب فى الشيئين تقاربا فى الشبه

اَلتُّقَى مُلجِمٌ اى كان له لجاما يمنعه من العدول عن سنن الحق قولا وفعلا هذا من كلام عمر بن عبد العزيز

تَقِيءُ يَومًا بَيِّنَ يَدَيكَ الدَّخَنَ يقال دخن الطعام يدخن دخنا اذا فسد وخبثت على فم المعدة ولا دواء له الا القئ يضرب لمن يفعل افعالا سيئة ويسلم منها فيقال سيندم وسترى عاقبة ما تصنع

تَكَلَّمْ فَجَمَعَ بَينَ الاَروَى وَالنَّعَامِ اذا تكلم بكلمتين مختلفتين لان الاروى تسكن شعف الجبال وهى شاء الوحش والنعام يسكن الفيافى فلا يجتمعان

تَلَبَّدِى تَصِيدِى التلبد اللصوق بالارض ليختل الصيد ومعنى المثل احتل تمكن وتظفر

تَلَبَّسَ اُذُنَيكَ عَلَى مَضَاضٍ المضاض والمضاضة الم وحرق يجدها الانسان فى جوفه من غيظ يتجرعه يضرب للرجل الحليم يسكت عن الجاهل ويحمل اذاه

تَلبِيدٌ خَيرٌ مِنَ التَّقَبِّي التلبيد ان يلصق شعر راسه بصمغ يجعله عليه لئلا يتشعث والتقبى ان يقود الراس ليغسله ثم لا يتقى وسخه يقال لبدت الشعر فتلبد وصبا قصبا يقول لان تتركه متلبدا خير من ان تتركه متصبيا يضرب لمن قام بامر لا يقدر على اتمامه

تَلْدَغُ العَقْرَبُ وتَصِيءُ ۝ يقال صأى الفرخ والخنزير والفأرة والعقرب يصئي صئيًا على فعيل اذا صاح وصاء مقلوب منه يضرب للظالم في صورة المتظلم ۝

تَلَمَّسْ أعشاشَكَ يضرب لمن يلتمس التجني والعلل ومعناه تلمّس العلل والتجني في ذوي بلدك

وفي القاموس تلمّس ... [illegible]

تَمامُ الرَّبيعِ الصَّيفُ ۝ اي تظهر آثار الربيع في الصيف كما قيل الاعمال بخواتيمها والصيف المطر يأتي بعد الربيع يضرب في استنجاح تمام الحاجة ۝

التَّمْرُ بالسَّويقِ مثل حكاه ابو الحسن اللحياني يضرب في المكافأة

التَّمْرَةُ إلى التَّمْرَةِ تَمْرٌ يريد ان ضم الآحاد يؤدي الى الجمع وذلك ان التمر جنس يدل على الكثرة يضرب في استصلاح المال هذا من قول احيحة بن الجلاح وذلك انه دخل حائطًا فرأى تمرة ساقطة فتناولها فعوتب في ذلك فقال هذا القول

والتقدير التمرة مضمومة الى التمرة تمر ع

تَمَرَّدَ مارِدٌ وعَزَّ الأَبْلَقُ مارد حصن دومة الجندل والابلق حصن للسموأل بن عاديا قيل وصف بالابلق لانه بني بحجارة مختلفة الالوان بارض تيما وهما حصنان قصدتهما زبا ملكة الجزيرة فلم تقدر عليهما فقالت تمرد مارد وعز الابلق فصار مثلا لكل ما يعز ويمتنع على طالبه وعز معناه غلب من عز يعز ويجوز ان يكون من عز يعِز

التَّمْرُ في البِئْرِ وعلى ظَهْرِ الجَمَلِ اصل ذلك ان مناديا زعموا كان يكون في الجاهلية على اطم من آطام المدينة حين يدرك البسر فينادي التمر في البئر اي من سقى وجد عاقبته في تمره وهذا قريب من قولهم عند الصباح يحمد القوم السرى

الأطم بضمتين القصر وكل حصن مبني بحجارة وكل بيت مربع مسطح جمع آطام ق

تَمَسَّكْ بِحَرَدِكَ حتّى يُدْرَكَ حَقُّكَ اي دم على غيظك حتى تنصف يقال حرد حردا ساكنة الراء والقياس تحريكها وينشد

اذا جياد الخيل جاءت تردي | مملوءة من غضب وحرد

قال ابن السكيت وقد يحرك ويقال رجل حارد وحرِد وحردان اي غضبان

تَمَنَّعي أَشْهى لَكِ اي مع التأبي يقع الحرص واصله ان رجلا قال لامرأته تمنعي اذا قاد لك يكن اشهى يضرب لمن يظهر الدلال ويقبل رخيصه

تَناسَ مَساوِيَ الإِخْوانِ يَدُمْ لكَ وُدُّهُمْ يضرب في استبقاء الاخوان

تنزو

تَنْزُو وتَلِينُ ۝ هذا من النزو والنزوان وهما الوثب وليس من النزاء الذي هو السفاد وربما قالوا تنزو وتلين وتودي الاربعين ذكروا ان اعرابيا حبس فقال

ولما دخلت السجن كبّر اهله | وقالوا ابو ليلى الغداة حزين
وفي الباب مكتوب على صفحاته | بانك تنزو ثم سوف تلين

تَنْهانا أُمُّنا عنِ الغَيِّ وتَغْدو فيهِ يضرب لمن يحسن القول ويسيء الفعل

تُوَقَّرِي يا زَلِزَةُ الزلز القلق والحركة يضرب للمرأة الطائفة في بيوت الحي

تَهُمُّ ويُهَمُّ بِكَ الهم القصد يضرب للمغتر بفعله لا يخاف عاقبته

تَهْوِي الدَّواهي حَوْلَهُ ويَسْلَمُ يضرب لمن يتخلص من مكروه

تَهْويدٌ على رُبُودٍ التهويد السكون والنوم والربود جمع ربد وهو الحرف الناتئ من الجبل ومن سكن فيه كان على خطر امنية يضرب لمن شرع في امر وخيم العاقبة

تَهَيُّفُ بَطْنٍ شَثَّنَ الدَّريسُ التهيف الضمير يقال رجل اهيف اذا كان ضامر البطن وذلك محمود والتشثين تفعيل من الشثن وهو العيب والدريس الثوب الخلق وقوله شثّن يريد شثّنه فحذف المفعول يضرب لمن له فضل ذراعة يستر بها سوء حاله

فصل التاء المضمومة

تُبَشِّرُني بِغُلامٍ أَعْيا أبوهُ وذلك ان رجلا بشر بولد ابن له وكان ابوه يعقه فقال في هذا الشاعر

ترجو الوليد وقد اعياك والده | وما رجاؤك بعد الوالد الولدا

تُخْبِرُ عن مَجْهولِهِ مَرْآتُهُ ۝ اي منظره يخبر عن مخبره ۝

تُخْرِجُ المِقْدَحَةُ ما في قَعْرِ البُرْمَةِ هذا مثل تبتذله العامة وقد اورده ابو عمرو في كتابه

تُعَلِّمُني بِضَبٍّ أنا حَرَشْتُهُ ۝ تعلمني بمعنى تعلمني اي تخبرني ولذلك ادخل الباء كقوله تعالى قل اتعلمون الله بدينكم يضرب لمن يخبرك بشيء انت منه به اعلم ۝

تُقَطِّعُ أعْناقَ الرِّجالِ المَطامِعُ يضرب في ذم الطمع والجشع قال ابو عبيد وفي بعض الحديث ان الصفاة الزلاء التي لا تثبت عليها اقدام العلماء الطمع

تُوَطِّنُ الإبِلُ وتَعافُ المَرْعى اي ان الابل توطن نفسها على المكاره لعزتها وتعافها

[illegible]

المعزى لذلّها وضعفها يضرب للقوم يلقون المكاره فيوطّنون عليها انفسهم ويعافها جنانهم

فصل التاء المكسورة

تِبْعٌ ضِلَّةٌ ويروى بالصاد غير المعجمة فالتبع الذي تتبع النساء والضِّلّة الذي لا خير فيه فهو لا يهتدي الى غير الشر ومن رواه بالصاد جعله كالحيّة الصلّ واراد بها الدهاء كما يقال صلّ اصلال وادخل الهاء مبالغة ومن روى بالضاد المعجمة فانما كسر الضاد اتباعًا لكسرة التاء

تِلْكَ اَرْضٌ لا تَقَضُّ بَضْعَتُهَا ويروى لا تقفر بضعتها اي لكثرة عشبها لو وقعت بضعة لحم على الارض لم يصبها قضض وهي الحصى الصغار يضرب للجناب المخصب

تِيسِي جَعَارِ قال الليث اذا استكذبت العرب الرجل تقول تيسي اي كذبت ولم يعرف اصل هذه الكلمة قال والتيس جبل باليمن ويقال فلان يتكلم بالتيسية اي بكلام اهل ذلك الجبل

تِيهُ مُغَنٍّ وَظَرْفُ زِنْدِيقٍ يروى هذا عن ابي نواس واراد بقوله ظرف زنديق مطيع بن اياس ولقّبه بذلك بشار بن برد وكان اذا وصف انسانًا بالظرف قال اظرف من الزنديق يعني مطيعًا لانّ من تزندق كان له ظرف يباين الناس به ومن قال فلان اظرف من زنديق فقد غلط

فصل التاء الساكنة

اَتْبِعِ الحَسَنَةَ السَّيِّئَةَ تَمْحُهَا قال ابو نواس خير هذا بشرّ ذا فاذا الربّ قد عفا يضرب في الانابة بعد الاجترام

اَتْبِعِ الفَرَسَ لِجَامَهَا وَالنَّاقَةَ زِمَامَهَا قال ابو عبيد ارى معناه انك قد جُدتَ بالفرس واللجام ايسر خطبًا فاتمّ الحاجة كأنّ الفرس لا غنى به عن اللجام وكان المفضّل يذكر انّ المثل لعمرو بن ثعلبة الكلبي اخي عدي بن جناب الكلبي وكان ضرار بن عمرو الضبّي اغار عليهم فسبى يومئذ سلمى بنت وائل الصائغ وكانت يومئذ امة لعمرو بن ثعلبة وهي امّ النعمان بن المنذر فمضى بها ضرار مع ما غنم فادركه عمرو بن ثعلبة وكان له صديقًا فقال انشدك الاخاء والمودة الّا رددت على اهلي فجعل يردّ شيئًا شيئًا حتى بقيت سلمى وكانت قد اعجبت ضرارًا

فأبى

فأبى ان يردّها فقال عمرو يا ضرار اتبع الفرس لجامها فارسلها مثلًا وقال غيره اصل هذا انّ ضرار بن عمرو قاد ضبّة الى الشام فاغار على كلب بن وبرة فاصاب فيهم وغنم وسبى الذراري وكانت في السبي الرابعة قينة كانت لعمرو بن ثعلبة وبنت لها يقال لها سلمى بنت عطية بن وائل فسار ضرار بالغنائم والسبي الى ارض نجد وقدم عمرو بن ثعلبة على قومه ولم يكن شهد غارة ضرار عليهم فقيل له انّ ضرار بن عمرو اغار على الحيّ فاخذ اموالهم وذراريهم فطلب عمرو بن ثعلبة ضرارًا وبني ضبّة فلحقهم قبل ان يصلوا الى ارض نجد فقال عمرو بن ثعلبة لضرار ردّ عليّ مالي واهلي فردّ عليه ماله واهله ثم قال ردّ عليّ قيانتي فردّ عليه قينته الرابعة وحبس ابنتها سلمى فقال له عمرو يا ابا قبيصة اتبع الفرس لجامها فارسلها مثلًا

اَتْبَعُ مِنْ تَوْلَبٍ التولب الجحش قال سيبويه هو مصروف لانّه فوعل ويقال للاتان امّ تولب وقال ابن فارس لا يبعد ان تكون التاء في تولب واوًا يعني انّ اصله وولب من ولب يلب ولوبًا اذا ذهب وتتبّع سمّي به لانّه يتبع الامّ

اَتْجَرُ مِنْ عُقْرُبٍ ويقال ايضًا امطل من عقرب وهذا مثل من امثال اهل المدينة حكاه الزبير بن بكّار وعقرب اسم تاجر من تجّارها قال الزبير وكان عقرب امطل تجّار المدينة وكان عقرب بن ابي عقرب اكثر من هناك تجارة واشدّهم تسويفًا حتى ضرب بمطله المثل فاتّفق انّ عامل الفضل بن عبّاس بن عتبة بن ابي لهب وكان اشدّ اهل زمانه اقتضاء فقال الناس ننظر الآن ما يصنعان فلمّا حلّ المال لزم الفضل باب عقرب وشدّ ببابه حمارًا له يسمّى السحاب وقعد يقرأ على بابه القرآن فاقام عقرب على المطل غير مكترث له فعدل الفضل عن ملازمة بابه الى هجاء عرضه فممّا سار عنه فيه قوله

قد تجرت في سوقنا عقرب — لا مرحبًا بالعقرب التاجرة
كلّ عدوّ يتّقى مقبلًا — وعقرب يخشى من الدابرة
كلّ عدوّ كيده في استه — فغير مخشيّ ولا ضائرة
ان عادت العقرب عدنا لها — وكانت النعل لها حاضرة

اِتَّخَذَ الباطِلَ دَخَلًا الدخل والدَّخَل والدغل العيب والريبة يضرب للماكر الخادع

اتخذ الليل جملا يضرب لمن يعمل العمل بالليل من قراءة وصلاة او غيرهما مما يركب
فيه الليل وقال بعض الكتاب في رجل فات بمال وطوى المراحل اتخذ الليل جملا
وفات بالمال كلا وعبر الوادي عملا

اتخذوه حمار الحاجات يضرب للذي يمتهن في الامور

اتخم من فصيل لانه يرضع اكثر مما يطيق ثم يتخم وكان الاصل ان يقال اوخم
من وخم يوخم الا انهم بنوه من الاتخام توهما ان التاء اصلية كما توهموها في التكلة والتهمة
واشباههما فالزموها التاء في التصغير والجمع فقالوا تكيلة وتهيمة وتكل وتهم

اترب فندح الاتراب الاستغناء حتى يصير ماله كالتراب كثرة وندح يندح
ندحا اذا وسع يضرب لمن غنى فوسع عليه عيشه وبذر ماله سرفا

اترف من ربيب نعمة الترفة النعمة والربيب المربوب يضرب للمنعم عليه

اترك الشر يتركك اي انما يصيبك الشر من تعرض له زعموا ان لقمان الحكيم قال
لابنه اترك الشر كما يتركك اراد كما يتركك فحذف الباء واعملها

اتعب من رائض مهر لانه غير مروض

اتعب من رائض مهر هذا كقولهم لا يعدم شقي مهرا يعني ان معالجة المهار
شقاوة لما فيها من التعب قلت وهذا كما يحكى ان امراة قالت لرائض ما اتعب شانك
حرفتك كلها بالاست فقال ليس بين الحق والذنب الا مقدار ظفر

اتق الصبيان لا تصيبك باعفائها الاعفا جمع العفي وهو ما يخرج من بطن المولود
حين يولد يضرب للرجل تحذره من يكره له مصاحبته اي جانب المريب المتهم

اتق الله في جنب اخيك ولا تقدح في ساقه اي لا تقتله ولا تفتنه يقال قدح في
ساقه اذا عابه وقوله في جنب اخيك اراد في امر اخيك ومنه قوله تعالى ما فرطت في جنب الله
اي امره وقال ابن عرفة اي فيما تركت من امر الله يقال ما فعلت في جنب حاجتي قال كثير

الا تتقين الله في جنب عاشق له كبد حرى عليك تقطع

وقال الفراء في جنب الله اي في قربه وجواره قال الشاعر خليلي كفا واذكرا الله في جنبي

اي في امري ان تدعا الوقيعة في

اتق خيرها بشرها وشرها بخيرها الهاء ترجع الى اللفظة والمقالة بعدها الرجل
يقول دع خيرها بسبب شرها الذي يعقبها وقيل شرها بخيرها مع شرها ابدا على
الخير وهو حديث يروى عن ابن عباس رضي الله عنهما

اتق شر من احسنت اليه هذا قريب من قولهم سمن كلبك يأكلك

اتقى بسلحة سمرة اصل ذلك ان رجلا اراد ان يضرب غلاما له يسمى سمرة
فسلح الغلام فترك ضربه سيده فضرب بهذا المثل

اتلى من الشعرى يعنون الشعرى العبور وهي الجمانية فهي تكون في طلوعها تلو الجوزاء
ويسمونها كلب الجبار والجبار اسم للجوزاء جعلوا الشعرى ككلبها يتبع صاحبه

اتمك من سنام التمك الارتفاع والسمن والتامك من الابل العظيم السنام و
اتمكها الكلاء اي اسمنها يعني الناقة

اتوى من دين يقال توى اذا هلك وانما قيل ذلك لان اكثر الديون هالك ذاهب ومثله

اتوى من سلف السلف والسلم واحد وهما ما اسلف من طعام او غيره

اتيس من تيوس توبت قال حمزة هذا مثل حكاه محمد بن حبيب ولم يذكر
في اي موضع يجب ان يوضع وتوبت قبيلة من قبائل قريش وهو توبت بن حبيب بن اسد بن
عبد العزى قال وحكى ايضا

اتيس من تيوس البياع ولم يفسره ايضا قال حمزة فسالت عنه ابا الحسين النسابة
الاصبهاني فذكر ان البياع بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر وبنته
ربطة بنت ام ابي احيحة سعيد بن العاص ويعيرون به

اتيم من المرقش يعنون المرقش الاصغر وكان متيما بفاطمة بنت المنذر الملك وله
معها قصة طويلة وبلغ من امرها اخيرا ان قطع المرقش ابهامه باسنانه وجدا عليها وفي ذلك
يقول ومن يلق خيرا يحمد الناس امره ومن يغو لا يعدم على الغي لائما
الم تر ان المرء يجذم كفه ويجشم من لوم الصديق المجاشما

اى يكلّف نفسه الشدايد مخافة لوم الصديق اياه . وأتيَم افعل من المفعول يقال تامه الحب وتيّمه اى عبّده وذلّله وتيم الله مثل قولك عبد الله قال ـــــ لقيط

ثامت فؤادك لم يحزنك ما صنعت … احدى نساء بنى ذهل بن شيبانا

أَتْيَهُ مِنْ أَحْمَقِ ثَقِيفٍ هذا من التيه الذى هو الصلف واحمق ثقيف هو يوسف ابن عمر كان امير العراقين من قبل هشام بن عبد الملك وكان اتيه واحمق عربى امرونهى فى دولة الاسلام ومن حمقه ان حجاما كان يحجمه فلما اراد ان يشرط ارتعدت يده فاحس بذلك يوسف وكان حاجبه قائما على راسه فقال له قل لهذا البائس لا تخف وكان قصيرا جدا قميا فكان الخياط عند قطع ثيابه اذا قال له يحتاج الى زيادة اكرمه وحباه واذا قال يفضل شئ اهانه واقصاه .

أَتْيَهُ مِنْ قَتِيلِ ثَقِيفٍ قالوا كان بالطايف فى اول الاسلام اخوان فتزوج احدهما امراة من بنى كنة ثم رام سفرا فاوصى الاخ بها فكان يتعهدها كل يوم بنفسه وكانت من احسن الناس وجها فذهب بقلبه فضنى واخذت قوته حتى عجز عن المشى ثم عجز عن القعود وقدم اخوه فلما رآه بتلك الحال قال مالك يا اخى ما تجد قال ما اجد شيئا غير الضعف فبعث اخوه الى الحرث بن كلدة طبيب العرب فلما حضره لم يجد به علة من مرض ووقع له ان ما به من عشق فدعا بخمر فتّت فيها خبزا فاطعمه اياه ثم اتبعه بشربة منها فتحرك ساعة ثم نفض راسه ورفع عقيرته بهذه الابيات ـــــ

الما بى على الابيات بالخيف نزرهنه … غزال ثم يحتلّ بها حدو بنى كنة

غزال احور العينين فى منطقه غنّة

فعرف انه عاشق فاعاد اليه الخمر فانشأ يقول ـــــ

ايها الجيرة اسلموا وقفوا كى تكلّموا … اخذ الحى حظّهم من فؤادى فاتيموا

خرجت مزنة من البحر ريّا تحمحم … وهى ماكنتى وزعم انى لها حم

فعرف اخوه ما به فقال يا اخى هى طالق ثلاثا فتزوجها فقال وهى طالق يوم اتزوجها . ثم ثاب اليه ثايب من العقل والقوة ففارق الطايف خفرا وهام فى البر فما رئى بعد ذلك فمكث اخوه اياما ثم مات كمدا على اخيه فضرب به المثل وسمى قتيل ثقيف

حضرا الضاء

أَتْيَهُ مِنْ قَوْمِ مُوسَى هذا من التيه بمعنى التحير واراد به مكثهم فى التيه اربعين سنة

فَصْلُ الْمُوَلَّدِينَ

تَاجُ الْمُرُوَّةِ التَّوَاضُعُ **تَأَلَّفُ** النِّعَمَ بِحُسْنِ جِوَارِهَا **تَأَمَّلِ** الْعَيْبَ عَيْبٌ **أَتْبِعِ** النَّبَاحَ وَلَا تَتَّبِعِ الضُّبَاحَ **تُجَازَى** الْقُرُوضُ بِأَمْثَالِهَا **تَجْرِبِي** وَأَنَا أُجْرِبُ **تَجْرِي** الرِّيَاحُ بِمَا لَا تَشْتَهِي السُّفُنُ **تَحْتَ** هَذَا الْكَبْشِ نَبْشٌ يضرب لما يرتاب به **التَّحَسُّنُ** خَيْرٌ مِنَ الْحُسْنِ **تَحِلُّ** لَهُ الْمَيْتَةُ يضرب للفقير **تَحَلَّمْ** مَا لَمْ تَعْلَمْ يهتان على المقادير **تَخَلَّصَتْ** مِنْهُ بِشَرِّهِ **التَّدْبِيرُ** نِصْفُ الْمَعِيشَةِ **تَرْكُ** الذَّنْبِ أَيْسَرُ مِنْ طَلَبِ التَّوْبَةِ … **تَرْكُ** الْمُكَافَأَةِ مِنَ التَّطْفِيفِ **تُرِكَتْهُ** كُرَةً عَلَى طَبْطَابٍ وَحَبَّةً عَلَى الْمِقْلَى **تَزَاوَرُوا** وَلَا تَجَاوَرُوا **التَّسَلُّطُ** عَلَى الْمَمَالِيكِ دَنَاءَةٌ **تَشْوِيشُ** الْعِمَامَةِ مِنَ الْمُرُوَّةِ **تَعَاشَرُوا** كَالْإِخْوَانِ وَتَعَامَلُوا كَالْأَجَانِبِ **التَّعْسِيرُ** نِصْفُ التِّجَارَةِ اى لبس فى التجارة محاباة **تَفَرَّقَ** بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ الدَّرَاهِمُ **تَفُورُ** مِنْ نِصْفِ خَوْصَةٍ قِدْرُهُ **تَقَارَبُوا** بِالْمَوَدَّةِ وَلَا تَتَّكِلُوا عَلَى الْقَرَابَةِ **التَّقْدِيرُ** أَحَدُ الْكَاسِبِينَ **اتَّقِ** مَجَانِينَ الضُّعَفَاءِ **تَكَلَّمْ** فَقَدْ كَلَّمَ اللهُ مُوسَى **اتَّكَلْنَا** مِنْهُ عَلَى خُصٍّ وهو جدار من قصب يضرب فى الخيبة **تَلْقَاكَ** سَبُعٌ وَلَا تَلْقَاكَ ذُو عِيَالٍ **التَّمَيُّزُ** شُؤْمٌ **التَّوَاضُعُ** شَبَكَةُ الشَّرَفِ **تَوْبَةُ** الْجَانِي اعْتِذَارُهُ **تَوَكَّلْ** تُكْفَ ـــــ **التَّيِّنَةُ** تَنْظُرُ إِلَى التِّينَةِ فَتَيْنَعُ

تينع اى تينع

الْبَابُ الرَّابِعُ فيما اوله ثاء وفيه ستة واربعون مثلا وفصوله ثلثة

فَصْلُ الثَّاءِ الْمَفْتُوحَةِ

ثَأْدَاءُ وَجْهِهِ شَامَةُ التَّرْغِيبِ الثأداء الامة والشرف الحلا والترغيب كثير المال يقال رغب الله مال فلان اذا بارك له فيه واراد وجه ثأداء فقلب يضرب لمن حسن كثرة ماله قبح نصابه

ثَارَ ثَائِرُهُ اى هاج ما كان من عادته ان يهيج منه يضرب لمن يستطير غضبا

ثَارَ حَابِلُهُمْ عَلَى نَابِلِهِمْ — الحابل صاحب الحبالة والنابل صاحب النبل اى اختلط امرهم ويروى ثاب اى اوقدوا الشر بينهم قاله ابو زيد يضرب فى فساد ذات البين وتأريث الشر فى القوم

ثَأْطَةٌ مُدَّتْ بِمَاءٍ — الثأطة الحمأة واذا اصابها الماء ازدادت رطوبة وفسادا قال ابو عبيد يضرب هذا للرجل يشتد موقه وحمقه يريد بقوله يشتد يزيد على ما كان قبل

ثَاقِبُ الزَّنْدِ — يعنى انه اذا قدح اورى يضرب للنجح فيما يباشره من الامر

ثَبْتُ الغَدَرِ — يقال رجل ثبت اى ثابت والغدر اللخاقيق فى الارض مثل جحرة اليرابيع واشباهها ومعناه ثبت فى الغدر اى ثابت فى قتال او كلام لا يزل فى موضع الزلل

ثَبَتَ لِبْدُهُ — يقال للرجل اذا دعى عليه ثبت لبده واثبت الله لبده اى ادام له الشر قلت يمكن ان يراد باللبد ههنا لبد فرسه فكانه قال ثبت لبده مكانه من الكد اى لا يلبد فرسه واذا لم يلبد فرسه لم يرق رحله خيرا لانهم يجلبون الخير لانفسهم من الغارة

ثَرِيَ بَنُو جَعْدٍ وَكَانُوا أَزْفَلَى — يقال ثرى القوم يثرون ثروا وثراء اذا كثروا والازفلة والازفلى الجماعة القليلة يضرب لمن عز بعد الذلة وكثر بعد القلة

ثَكِلَتْكَ الجُثَلُ — يعنون الام قال ابن فارس فى كتاب المقاييس هذا مما شذ عن هذا التركيب يعنى من الجثل الذى هو الشعر الكثير ومن قولهم اجثال النبت اذا كثر والتف وقال ثعلب جثلة الرجل امرأته وقال غيرهما هو الجثل بفتح الثاء يريدون قيمات البيوت قلت يجوز ان يكون المعنى ثكلتك ذات الجثل اى صاحبة الشعر من الام او غيرها من قومه مثل الزوجة ومن يقوم الرجل بامرهم ويهتم بشأنهم

ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ أَىَّ جَرْدٍ تَرْقَعُ — الجرد الثوب الخلق يقال ثوب سحق وجرد اى خلق ونصب اى بترقع يضرب لمن يطلب ما لا نفع فيه

الثَّكْلَى تُحِبُّ الثَّكْلَى — لانها تتأسى بها فى البكاء والجزع

ثَمَرَةُ الجُبْنِ لَا رِبْحٌ وَلَا خُسْرٌ — الخسر الخسران ونظيره الفرق والفرقان والكفر والكفران وهذا المثل كما تقول العامة التاجر الجبان لا يربح ولا يخسر

ثَمَرَةُ الصَّبْرِ نُجْحُ الظَّفَرِ — يضرب عند الترغيب فى الصبر على ما يكره

ثَمَرَةُ العُجْبِ المَقْتُ — اى من اعجب بنفسه مقته الناس

ثَنَيْتَ تَحْوِى بِالعَرَاءِ الأَوَابِدَ — العراء الفضاء والاوابد الوحوش وثنيت معناه صدقت يضرب لمن يعد ما لا يملكه ولا يقدر عليه

ثَنَى عَلَى الأَمْرِ رِجْلًا — اى قد وثق بان ذلك له وانه قد احرزه

ثَوْبَكَ لَا تَقْعُدُ تَطِيرُ بِهِ الرِّيحُ — نصب ثوبك باضمار فعل اى احفظ ثوبك وتقعد معناه صار يصير ههنا والتقدير صن ثوبك لا تصير الريح طائرة به يضرب فى التحذير

ثَوْرُ كِلَابٍ فِى الرِّهَانِ أَقْعَدُ — هو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة القيسى كان يحمق وذلك انه ارتبط عجل ثور فزعم انه يصنعه ليسابق عليه والاقعد من القعيد وهو المتخلف المتباطئ يضرب للرجل يروم ما لا يكون

الثَّوْرُ يَحْمِى أَنْفَهُ بِرَوْقِهِ — الروق القرن يضرب فى الحث على حفظ الحريم

الثَّيِّبُ عُجَالَةُ الرَّاكِبِ — العجالة ما تزوده الراكب مما لا تعب فيه كالتمر والسويق قال ابو عبيد يضرب هذا فى الحث على الرضا بيسير الحاجة اذا اعوز جليلها

فصل الثاء المضمومة

ثُكْلٌ أَرْأَمَهَا وَلَدًا — قاله بيهس الملقب بنعامة لامه حين رجع اليها بعد اخوته الذين قتلوا قال المفضل كان من حديث بيهس انه كان رجلا من بنى فزارة بن ذبيان بن بغيض وكان سابع سبعة اخوة فاغار عليهم ناس من اشجع بينهم وبينهم حرب وهم فى ابلهم فقتلوا منهم ستة وبقى بيهس وكان يحمق وكان اصغرهم فارادوا قتله ثم قالوا وما تريدون من قتل هذا يحسب عليكم برجل ولا خير فيه فتركوه فقال دعونى اتوصل معكم الى الحى فانكم ان تركتمونى وحدى اكلتنى السباع وقتلنى العطش ففعلوا فاقبل معهم فلما كان من الغد نزلوا فنحروا جزورا فى يوم شديد الحر فقالوا ظللوا لحمكم لا يفسد فقال بيهس لكن بالاثلاث لحم لا يظلل فذهبت مثلا فلما قال ذلك قالوا انه لمنكر وهموا ان يقتلوه ثم تركوه وظلوا يشوون من لحم الجزور ويأكلون

فقال احدهم ما اطيب يومنا واخصبه فقال بيهس ولكن على بلدح قوم عجفى فارسلها مثلا ثم انشعب طريقهم فاتى امه فاخبرها الخبر فقالت فاجآء بك من بين اخوتك قال بيهس لو خيرت لاخترت فذهبت مثلا ثم ان امه عطفت عليه ورقت له فقال الناس لقد احبت ام بيهس بيهسا فقال بيهس ثكل ارأمها ولدا اى عطفها على ولد فارسلها مثلا ثم ان امه جعلت تعطيه بعد ذلك ثياب اخوته فيلبسها ويقول يا حبذا التراث لولا الذلة فارسلها مثلا ثم انه اتى على ذلك ما شآء الله فمر بنسوة من قومه يصلحن امرأة منهن يردن ان يهدينها لبعض القوم الذين قتلوا اخوته فكشف ثوبه عن استه وغطى به راسه فقلن له ويلك ما تصنع يا بيهس فقال البس لكل حالة لبوسها اما نعيمها واما بوسها فارسلها مثلا ثم امر النسآء من كنانة وغيرها فصنعن طعاما فجعل ياكل ويقول حبذا كثرة الايدى فى غير طعام فارسلها مثلا فقالت امه لا يطلب هذا ثارا ابدا فقلن الكاتبة لا تأمنى الاحمق وفى يده سكين فارسلها مثلا ثم انه اخبر ان اناسا من اشجع فى غار يشربون فيه فانطلق بخال له يقال له ابو حنش فقال له هل لك فى غار فيه ظباء لعلنا نصيب منها ويروى هل لك فى غنيمة باردة فارسلها مثلا فانطلق بخاله حتى اقام على فم الغار ثم دفع ابا حنش فى الغار فقال ضربا ابا حنش فقال بعضهم ان ابا حنش لبطل فقال ابو حنش مكره اخوك لا بطل فارسلها مثلا قال المتلمس فى ذلك

ومن طلب الاوتار ما حز انفه قصير وخاض الموت بالسيف بيهس
نعامة لما صرع القوم رهطه تبين فى اثوابه كيف يلبس

ثُلَّ عَرْشُهُ اى ذهب عزه وسآءت حاله يقال ثللت الشئ اذا هدمته وكسرته قال القتيبى للعرش معنيان احدهما السرير والاسرة للملوك فاذا ثل عرش الملك فقد ذهب عزه والمعنى الآخر العرش البيت ينصب من العيدان ويظلل وجمعه عروش فاذا كسر عرش الرجل فقد هلك وذل

ثُؤْلُولُ جَسَدِهِ لَا يُنْزَعُ يضرب لمن يعجز عن تقويمه وتهذيبه

فصل الثاء الساكنة

أَثْأَرُ مِنْ قَصِيرٍ يعنون قصير بن سعد اللخمى صاحب جذيمة الابرش وهو اول ويقال احد من ادرك ثاره وحده

أَثْبَتُ فِى الدَّارِ مِنَ الْجِدَارِ اخذ من قول الشاعر

كانه فى الدار رب الدار اثبت فى الدار من الجدار
اطفل من ليل على نهار لان الليل يدخل على النهار بلا اذن

أَثْبَتُ مِنْ أَصَمِّ رَأْسٍ يعنون الجبل

أَثْبَتُ مِنَ الْوَشْمِ يعنون الدارات فى الكف وغيرها يذر عليها النوور

أَثْبَتُ مِنْ قُرَادٍ لانه يلازم جلد البعير فلا يفارقه

أَثْقَفُ مِنْ سِنَّوْرٍ الثقف الاخذ بسرعة يقال رجل ثقف لقف اذا كان جيد الحذر فى القتال ويقال هو السريع الطعن

أَثْقَلُ رَأْسًا مِنَ الْفَهْدِ كانهم ارادوا نومه لانهم قالوا انوم من فهد

أَثْقَلُ مِنْ شَغْلٍ مَشْغُولًا

أَثْقَلُ مِنْ أُحُدٍ وهو جبل بيثرب معروف مشهور

أَثْقَلُ مِنْ ارْبِعَآءَ لَا تَدُورُ وذلك اذا كان فى آخر الشهر فهو لا يعود قال ابن الحجاج

يا اربعآء لا تدور محاقات الشهور

أَثْقَلُ مِنَ الرَّصَاصِ وَمِنَ الْحُمَّى وَمِنَ الْمُنْتَظَرِ وَمِنَ النَّشَادِ وَمِنْ طَوْدٍ

أَثْقَلُ مِنَ الزَّاوُوقِ هذا اسم للزيبق فى لغة اهل المدينة وهو يقع فى التزاويق لانه يجعل مع الذهب على الحديد ثم يدخل فى النار فيخرج منه الزيبق ويبقى الذهب ثم قيل لكل منقش مزوق وان لم يكن فيه الزيبق وزوقت الكلام زينته والزيبق فارسى معرب اعرب بالهمزة والصحيح فيه كسر البآء وذوهم زابق والعامة تقول زيبق

أَثْقَلُ مِنَ الزَّوَاقِى قال محمد بن قدامة سألت الفرآء عنها فلم يعرفها فقال جليس له ان العرب كانت تسمر بالليل فاذا زقت الديكة استثقلها لانها تؤذن بالصبح اذا زقت فاستحسن الفرآء قوله

أَثْقَلُ مِنَ الْكَانُونِ حكى المفضل عن الفرآء من كلامهم قد كونت علينا اى ثقلت علينا

وحكى عن الاصمعى انّ الكانون هو الّذى اذا دخل على القوم وهم فى حديث كفّوا عنه قال ولا اعرف هذه العبارة ما معناها وحكى عن ابى عبيدة انّه فاعول من كننت الشّئ اذا اخفيته وسترته قال معناه انّ القوم يكتّون حديثهم عنه وانشد للحطيئة فى هجاء امّه وكان من العقعقة

جزاك الله شرًّا من عجوزٍ … ولقّاك العقوق من البنينا

تنحّى فاقعدى منّى بعيدًا … اراح الله منك العالمينا

أغربالًا اذا استودعت سرًّا … وكانونًا على المتحدّثينا

الم اظهر لك الشحناء منّى … ولكن لا اخالك تعقلينا

حياتك ما علمت حياة سوءٍ … وموتك قد يسرّ الصالحينا

قال الطّبرى قولهم اثقل من كانون فيه وجهان احدهما انّ كانون عند الرّوم الشّتاء ويحتاج فيه الى النّفقة ما لا يحتاج اليه فى الصّيف فهو يثقل من هذه الجهة قال الشاعر

لعنة الله والرّسول واهل الارض طرًّا على بنى مظعون

بعث فى الصّيف عندهم قبّة الجيش وبعث الكانون فى كانون

والثانى انّ الكانون يثقل فاذا وضع لم يحرّك ولم يرفع الى آخر الشّتاء فقيل لكلّ ثقيل اثقل من كانون

اَثْقَلُ مِنْ ثَهْلَان هو جبل بالعالية واشتقاقه من الثّهل وهو الانبساط على وجه الارض

اَثْقَلُ مِنْ جَمَلِ الدَّهِيم هو اسم ناقة عمرو بن الزبّان وقصّته مذكورة فى حرف الشّين عند قولهم اَشْأَمُ مِنْ خَوْتَعَه

اَثْقَلُ مِنْ دَمْخِ الدِّمَاخ هو جبل من جبال ضخام فى حمى ضرية فالدّماخ اسم لتلك الجبال ودمخ مضاف اليها قال ابن الاعرابى ثهلان لبنى نمير ودمخ لبنى نفيل ابن عمرو بن كلاب قال ويقال لثهلان ثهلان الجوع لجبيه وقلّة خيره

اَثْقَلُ مِنْ رَحَى البِزْر قال الشّاعر

والطيش ان جالسته من فراشه … واثقل ان عاشرته من رحى البزر

اَثْقَلُ مِنْ رَقِيبٍ بَيْنَ مُحِبَّيْن

اَثْقَلُ مِنْ شَمَام وهو مبنى على الكسر عند الحجازيّين وهو جبل له رأسان يسمّيان

ابنى شمام قال لبيد

فهل نبّئت عن اخوين داما … على الاحداث الّا ابنى شمام

اَثْقَلُ مِنْ عِمَايَة هو جبل بالبحرين من جبال هذيل

اَثْقَلُ مِنْ مَدْحِ الكِلَابِ عَلَى قَلْبِ المَرِيض قال ابن بسّام

يا بغيضًا زاد فى البغض على كلّ بغيض … يا شبيه مدح الكلاب فى عين المريض

اَثْقَلُ مِنْ نَضَادِ هذا ايضًا جبل بالعالية وبنى ايضًا بالكسر عندهم فامّا عند تميم فهو بمنزلة ما لا ينصرف وكذلك حذام وقطام قال الشّاعر على لغة اهل الحجاز

اذا قالت حذام فصدّقوها … فانّ القول ما قالت حذام

وقال على لغة تميم ومرّ دهر على وبارِ … فهلكت جهرةً وبار وقال ايضًا

لو كان من حضن تضاءل ركنه … او من نضاد بكى عليه نضاد

الباب الخامس فيما اوّله جيم وفيه مائتان واثنا عشر مثلا

فصل الجيم المفتوحة

جَاءَ آبُوهَا بِرُطَب قالوا انّ اوّل من قال ذلك شيهم بن ذى النابين العبدى وكان فيه فشل وضعف رأى فاتى ارض النّبيط فى نفر من قومه فهوى جارية نبيطة حسناء فتزوّجها فنهاه قومه وقال فى ذلك اخوه محارب

لم يعد شيهم ان تزوّج مثله … وما كشيهمة علاها شيهم

ودسوله السّاعى اليها تارةً … جُعَل وطورًا عضرفوط ملجم

فى ابيات بعدها لا فائدة فى ذكرها ثمّ انّ شيهما سار وحمل معه امرأته حتّى اتى قومه وما فيهم الّا ساخر منه لائم له فلمّا رأى ذلك انشأ يقول

الم ترنى الام على نكاحى … فتاة جيها دمراعنانى

ومنّى دمية كلّت فؤادى … فاوهى القلب وجيه من زمانى

فلو وجد ابن ذى النابين يومًا … باخرى مثل وجدى ما هجانى

ولكن صدّ عنه السّهم صدًّا … وعن عرض على عدا ثانى

فلمّا سمع القوم ذلك منه كفّوا عنه ثم انّ اباها قدم زائرا لها من ارضه وحمل معه هدايا منها رطب وتمر فلمّا ذاق شبهم الرطب اعجبه حلاوته فخرج الى نادى قومه وقال

مامرآء القوم فى جمع التدى ولقد جآء ابوها برطب

فذهبت مثلا يضرب لمن يرضى باليسير الحقير

جآءَ السَّيْلُ بِعُودِ سَنِّى اى غرب جلبه من مكان بعيد يضرب للنائى الناكح

جآءَ القَوْمُ كَالجَرَادِ المُشْعِلِ بكسر العين اى متفرقين من كل ناحية قال الشاعر

والخيل مشعلة فى ساطع ضرم كانهن جرادٌ اوبعاسيب

جآءَ القَوْمُ قَضُّهُمْ بِقَضِيضِهِمْ يقال لما كبر من الحجارة قض ولما صغر قضيض اى جآء القوم كلهم قال سيبويه وقضهم بالنصب على المصدر قال الشاعر

وجاءت سليم قضّها بقضيضها وجمع عوالها ادق والأما

قال الاصمعى ولم اسمعهم ينشدون قضها الا رفعا ويقال جاؤا قضا وقضيضا اى وحدانا وزرافات فالقض عبارة من الواحد والقضيض عبارة عن الجمع

جآءَ بِإحْدَى بَنَاتِ طَبَقٍ بنت طبق سلحفاة تزعم العرب انها تبيض تسعا وتسعين بيضة كلها سلاحف وتبيض بيضة تنقف عن اسود يضرب للرجل يأتى بالامر العظيم

جآءَ بِذِى عَنَاقٍ العناق الداهية وهو ههنا الكذب والباطل قال ابن الاعرابى يقال جآء بذى عناق الارض اذا جآء بالكذب الفاحش وكذلك اذا جآء بالخبية

جآءَ بِالتُّرَّهِ هو واحد الترهات وكذلك جآءَ بِالتَّهَاتِهِ وهى جمع التهتهة وهى اللكنة قال القطامى ولم يكن ما اجتدينا من مواعدها الا التهاته والامنية السقما

قال الاصمعى الترهات الطرق الصغار غير الجادة التى تنشعب منها الواحدة ترهة فارسى معرب ثم استعير فى الباطل فقيل الترهات البسابس والترهات الصحاصح وهى من اسمآء الباطل وربما جآء معناه يقولون ترهات البسابس وهى قلب السباسب يعنون المفاوز قال الليث معناه جئتنا بالكذب والتخليط قال والبسابس التى فيها شئ من الزخرفة وقال الاخفش هى التى لانظام لها وناس يقولون ترّة والجمع ترارير وانشدوا

قال الجوهرى الزرافات الجماعات

ردّوا بنى الاعرج ابلى من كثب قبل التراد به وبعد الطلب

جآءَ بِالَّتِى لَاشَوَى لَهَا الشوى الاطراف مثل اليدين والرجلين والرأس من الآدميين وغيرهم اى جآء بالداهية التى لا تخطى او التى لاطرف لها ولا نهاية

جآءَ بِالحِلْقِ وَالاحْرَافِ الحلق بكسر الحاء الكثير من المال واحرف الرجل واحرف اذا نمى ماله يضرب لمن جآء بالمال الكثير

جآءَ بِالشُّقَرِ وَالبُقَرِ وَبِبَنَاتِ غَبَرٍ ويروى بالصقر والفقر الاسم من قولك عبّرت الشئ فتعبّر ويراد ههنا جآء بالكلام المعبّر عن وجه الصدق والشقر والبقر اسم لما لا يعرف اى جآء بالكذب الصريح

جآءَ بِالشَّعْرَآءِ الزَّبَّاءِ اذا جآء بالداهية الدهيآء وفى حديث الشعبى وقد سُئل عن مسئلة فقال زبّاءُ ذات وبر لو سئل عنها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله لعضلت بهم يضرب للداهية يجنبها الرجل عن نفسه

جآءَ بِالشَّوْلِ وَالنَّجْرِ يضرب لمن جآء بالشئ الكثير من كل ما كان من جنس عظيم وغيره

جآءَ بِالضِّحِّ وَالرِّيحِ قال ابن الاعرابى الضح ما برز للشمس والريح ما اصابته الريح قال الازهرى الضح فى الاصل ضحى فحذفت اليآء وجعل مكانها حرف من جنس ما فى الكلمة وهو الحاء كما قالوا يعد قن والاصل قنى لانه يقتنى اى يدخر ويوخذ اصلا كقولهم قنوت الغنم اى اتخذتها قنية وقال ابو الهيثم اصله وضح من وضح يضح وضوحا فحذف الواو وشدد الحاء عوضا منها والمعنى جآء بما ظهر وما خفى يضرب مثلا للذى جآء بالمال الكثير او العدد الكثير ومثله

جآءَ بِالطِّمِّ وَالرِّمِّ الطم البر وقال ابن الاعرابى الطم المآء الكثير والرم الثرى قال الازهرى الطم بالفتح البحر وانما كسرت الطاء فى هذا المثل لمجاورة الرم يضرب فى الكثرة

جآءَ بِالضَّلَالِ ابْنِ السَّبَهْلَلِ يعنى بالباطل قال الاصمعى جآء الرجل يمشى سبهللا اذا جآء وذهب فى غير شئ قال عمر انى لاكره ان ارى احدكم سبهللا لا فى عمل الدنيا ولا فى عمل الآخرة

جآءَ بِالقَضِّ وَالقَضِيضِ معناه جآء بالكبير والصغير

انظر الى جآء القوم قضهم بقضيضهم

جاءَ بالهَيلِ والهَيلمان   اذا جاءَ بالمال الكثير قال ابو عبيد اى الرمل والريح

ويروى الهيلمان بضمّ اللام على وزن الجعشطان وقال بعضهم هو فعلمان من الهيل

جاءَ بالحىّ والجىّ   اى بالطعام والشراب وقال الاموى هما اسمان من قولهم حيّ حيّ

بالابل اذا دعوتها للشرب وجأجأت بها اذا دعوتها للعلف وقال بعضهم هما يكون

الماء والجيم فاما قولهم لو كان ذلك فى الحىّ والجىّ ما نفعه فهذان بالفتح وانشد

وما كان على الحىّ ولا الجىّ امتداحيكا   اى لم امدحك لجرّ منفعة

جاءَ بامّ الرُّبيق على أُرَيق   قال ابو عبيد امّ الربيق الداهية واصله من الحيات

قلت هذا التركيب يدلّ على شىء يحيط بالشىء ويدور به كالرِّبقة وربقت فلانا فى

هذا الامر اى اوقعت فيه حتّى ارتبق وارتبك فكانّ امّ الربيق داهية تحيط وتدور

بالناس حتى يرتبقوا ويرتبكوا فيها واما أُرَيق فاصله وُرَيق تصغير اورق من قولهم هو

الجمل الذى لونه لون الرماد وقال ابو زيد هو الذى لونه يضرب الى الخضرة

فابدل من الواو المضمومة همزة كما قالوا وجوه واجوه ووقّتت واقّتت قال الاصمعى

تزعم العرب انّه من قول رجل رأى الغول على جمل اورق ويقال ايضا فى مثله

جاءَ بالرَّقِم الرَّقماء   انما انّث وصفه لانه اراد بالرقم الداهية والرقماء تاكيد له كما يقال

جاء بالداهية الدهياء يقال وقع فلان فى الرقم الرقماء اذا وقع فيما لا يقوم منه والرقم بكسر

القاف لا غير

جاءَ بدبادبى ودبادبين   الدبا الجراد ودبى موضع واسع اى جاء بالمال الكثير كدبا

ذلك الموضع وانشد   باتت وبات ليلها دبادبى   اى ليلها ليل شديد

ويقال جاء بسوق وبادبيان اى بسوق مالا كثيرا

جاءَ بذاتِ الرَّعدِ والصَّليل   اذا جاء بشرّ وعر يعنى بحاجة ذات رعد والصليل الصوت

جاءَ برأس خاقان   مرّ فى باب الباء عند قوله ابأى يمنّ جاء برأس خاقان

جاءَ بصحيفة المتلمّس   اذا جاء بالداهية وقد ذكرت قصته فى حرف الصاد

جاءَ بطارفة عين   اى بشىء تحير له العين من كثرته يقال عين مطروفة اذا اصيب طرفها بشىء

جاءَ بعد اللُّتيّا والتى   يكنى بهما عن الشدة واللتيا تصغير التى وهى عبارة عن الداهية

المتناهية كما قالوا الدُّهيم واللُّهيم والخُويخية والقُويلية وكلّ هذا تصغير يراد به التكثير

ولذا قالوا التى عبارة عن الداهية التى لم تبلغ تلك النهاية وهما علمان للداهية فلهذا استغنيا

من الصلة قال الشاعر   ولقد رأيت ثأى العشيرة كلها   وكفيت جانبها اللتيّا والتى

جاءَ بقرنَى حمار   اذا جاء بالكذب والباطل وذلك ان الحمار لا قرن له فكانّه جاء بما

لا يمكن ان يكون

جاءَ بما أدّت يدٌ الى يد   يضرب عند الخيبة ويراد به تاكيد الاخفاق

جاءَ بما صاء وصمت   يقال صاء يصىء صيئا ثم يقلب فيقال صاء يصىء

مثل جاء يجىء ومن هذا قولهم تلدغ العقرب وتصىء ارادوا بما صاء الشاة والابل

وبما صمت الذهب والفضة ويقال بل معناه جاء بالحيوان والجماد اى بالشىء الكثير ومن

هذا قول قصير بن سعد للزباء جئتك بما صاء وصمت اى بكل شىء

جاءَ بمُطفئة الرَّضف   اى جاء بامر اشدّ مما مضى واصل الرضف الحجارة المحماة اى

جاء بداهية انستنا التى قبلها فاطفأت حرارتها يضرب للامور العظام وفى حديث حذيفة

حين ذكر الفتن فقال اتتكم البهيم ويروى الدهيماء ويروى الرقطاء ترمى بالنشف والتى بعدها ترمى بالرضف

جاءَ بورَك خبر   يعنى جاء بالخبر بعد ان استثبت فيه كانه جاء فيما خبر الان الورك

متاخرة عن الاعضاء التى فوقها والمعنى اتى بخبر حق

جاءَ تضبّ لثته على كذا   الضبّ والضبيب السيلان يضرب فى شدة الحرص قال بشر

وبنى تميم قد لقينا منهم   خيلا تضبّ لثاتها للمغنم

جاءَ تهمّ عوانٌ غير بكر   اى مستحكمة غير ضعيفة يريدون حربا او داهية عظيمة

جاءَ ثانيا من عنانه   اذا جاء ولم يقدر على حاجته قال ابن رفاعة وقال غيره اذا جاء وقد قضى حاجته

جاءَ صريم سحر   اذا جاء آيسا خائبا قال ابن الاعرابى وانشد

ابذهب ما جمعت صريم سحر   طليقا انّ ذا لهو العجيب

قلت الصريم بمعنى المصروم والسحر الرئة والطليق بالطاء والقاف الحمار يقال ذهب فلان

طليقا اى طليقا اى بلا ثمن وتقدير البيت ابذهب ما جمعت وانا مكدوم مجهود حمارا والصرم القطع

جَاءَ عَلَى غُبَيْرَاءِ الظَّهْرِ العبيراء تصغير الغبراء وهو الارض اى جاء ولا بصاحبه غبار ارضه التى يجئ ويذهب فيها يكنى بها عن الخيبة قال الازهرى هذا كقولهم رجع درجه الاول ورجع عوده على بدئه ورجع على ادراجه كل هذا اذا رجع ولم يصب شيئا

جَاءَ فُلَانٌ كَالحَرِيقِ المُشْعَلِ بفتح العين اذا جاء مسرعا غضبان

جَاءَ كَأَنَّ عَيْنَيْهِ فِى رُمْحَيْنِ يضرب لمن اشتد خوفه ولمن اشتد نظره من الغضب كانهم عنوا به من برق بصره كما يبرق السنان

جَاءَ كَخَاصِى العَيْرِ يضرب لمن جاء مستحييا ويقال يضرب لمن جاء هربانا ما معه شئ ووجه الاستحياء ان خاصى العير يطرق راسه عند الخصى يتأمل فى كيفية ما يصنع وكذلك المستحيى يكون مطرقا ووجه آخر وهو ان عليه الناس يترفعون عن ذلك ويستحيون منه قال ـــــ خراش

فجاءت كخاصى العير لم تحل جاجة ولا حاجة منها تلوح على وشم

جَاءَ نَافِشًا عِفْرِيَتَهُ اذا جاء غضبان والعفرية عرف الديك وكذلك العفراة

جَاؤُوا بِالخَطَرِ الرَّطْبِ اذا جاؤا بالكثير من الناس وقال ـــــ

اعانت بنو الحريش فيها باربع وجاءت بنو العجلان بالخطر الرطب

يمدح بنى العجلان واصل الخطر الحطب الرطب يجعل منه الحظيرة للابل ويحتاج فيها الى كثرة فصار عبارة عن الشئ الكثير ويعبر عنه ايضا عن النميمة ومنه قوله ولم تمش بين القوم بالخطر الرطب اى بالنميمة كما قيل فى قوله تعالى حَمَّالَةَ الحَطَبِ فى بعض الاقوال

جَاؤُوا عَلَى بَكْرَةِ أَبِيهِمْ قال ـــــ ابو عبيد اى جاؤا جميعا لم يتخلف منهم احد وليس هناك بكرة فى الحقيقة وقال غيره البكرة تأنيث البكر وهو الفتى من الابل يصفهم بالقلة اى جاؤا بحيث تحملهم بكرة ابيهم قلت وقال بعضهم البكرة ههنا التى يستقى عليها اى جاؤا بعضهم فى اثر بعض كدوران البكرة على نسق واحد وقال قوم ارادوا بالبكرة الطريقة كانهم قالوا جاؤا على طريقة ابيهم اى يقتفون اثره وقال ـــــ ابن الاعرابى البكرة جماعة الناس يقال جاؤا على بكرتهم وعلى بكرة ابيهم اى باجمعهم قلت على قول ابن الاعرابى

جاؤا على بكرة ابيهم يكون على بمعنى مع اى جاؤا مع جماعة ابيهم اى مع قبيلته ويجوز ان يكون على من صلة معنى الكلام اى جاؤا مشتملين على قبيلة ابيهم هذا هو الاصل ثم يستعمل فى اجتماع القوم وان لم يكونوا من نسب واحد ويجوز ان يراد بالبكرة التى يستقى عليها وهى اذا كانت لابيهم اجتمعوا عليها مستقين لا يمنعهم عنها احد فشبه اجتماع القوم فى المجئ باجتماع اولئك على بكرة ابيهم

جَاؤُوا مِنْ آخِرِهِمْ ومن عند آخرهم اذا لم يبق منهم احد الا جاء

جَاوَرَ مَلِكًا أَوْ بَحْرًا يعنى ان الغنى يوجد عندهما

جَاءَ وَفِى رَأْسِهِ خُطَّةٌ اذا جاء وفى نفسه حاجة قد عزم عليها والاصل فى هذا ان احدهم اذا حزبه امر اتى الكاهن فخط له فى الارض يستخرج ما عزم عليه فالخطة فعلة بمعنى مفعولة نحو الغرفة من الماء واللقمة والنجعة اسم لما ينتجع اخذت من الخط الذى يستعمله الكاهن فى وقوع الامر

جَاءَ وَقَدْ قَرَضَ رِبَاطَهُ الرباط ما ربط اى يشد به الدابة وغيرها والجمع ربط وقرض اى قطع واصله فى الظبى يقطع حبالته فيفلت فيجئ مجهودا يضرب لمن هو بتلك الحالة

جَاءَ وَقَدْ لَفَظَ لِجَامَهُ اذا انصرف عن حاجته مجهودا من الاعياء والعطش

أَلجَأَهُ الخَوْفُ إِلَى شَرٍّ شَدِيدٍ المعنى الجأه ورده الى شر شديد

جَاءَ يَتَخَرَّمُ زَنْدُهُ اى جاء ساكنا غضبه يقال تخرم زند فلان اى سكن غضبه ويقال معناه جاء ركبا بالظلم والحمق فان صح هذا فمن قولهم تخرمهم الدهر واخترمهم اى استأصلهم

جَاءَ يَجُرُّ بَقَرَهُ اى عياله كنى عن العيال بالبقر لان النساء محل الحرث والزرع كما ان البقر آلتهما

جَاءَ يَجُرُّ رِجْلَيْهِ يضرب لمن يجئ مثقلا لا يقدر ان يحمل ما حمل

جَاءَ تَرْعُدُ فَرَائِصُهُ الفريصة لحمة بين الثدى ومرجع الكتف وهما فريصتان اذا فزع الرجل والدابة ارعدتا منه يضرب للجبان يفزع من كل شئ

جَاءَ يَضْرِبُ أَصْدَرَيْهِ اى منكبيه ويروى بالسين والزاى ايضا اذا جاء فارغا

لم تفض طلبته والاصل فى الكلمة السمين ولا يفرد فى كلام الحسن فى الاشر يضرب اسديه ويخطر فى مذرويه

جآء يفرى الفرى ويقدّ اى يعمل العجب يضرب لمن اجاد العمل واسرع فيه قلت الفرى فعيل بمعنى مفعول وفرى بالكسر يفرى فرىً تحيّر ودهش والفرى القطع والشق وكذلك القدّ فقولهم يفرى الفرى اى يعمل العمل يفرى فيه اى يتحيّر من عجيب الصنعة فيه ومنه قوله تعالى لقد جئت شيئا فريًّا اى شيئا يتحيّر فيه ويتعجب منه

جآء ينفض مذرويه المذروان فرعا الاليتين ولا واحد لهما ولو كان لهما واحد لوجب ان يقال فى التثنية مذريان كما يقال مقليان فى تثنية المقلى وعبر بنفض مذرويه عن سمنه والعرب تنعى الغنا عن السمين اللحم وتشبه للخلق المضيم ولهم فيها اشعار كثيرة ليس هذا موضعها يضرب لمن يتوعد من غير حقيقة

جاحش عن خيط رقبته خيط الرقبة نخاعها وجاحش دافع يضرب لمن دافع عن نفسه قلت اصله من الجحش الذى هو سحج الجلد يقال اصابه شئ فجحش وجهه اى قشره ومنه الحديث فجحش شقه الايمن والدافع عن نفسه يجحش ولا يُجحش

الجار ثم الدار هذا كقولهم الرفيق قبل الطريق وكلاهما يروى عن النبى عليه السلام قال ابو عبيد كان بعض فقهآء اهل الشام يحدث بهذا الحديث ويقول معناه اذا اردت شراء دار فاسئل عن جوارها قبل شرائها

جارك الادنى لا يبيلك الاقصى اى احفظ ادنى جارك لا يعدو عليك وعلى قومك الاقصى

جارٌ كجار ابى دُوادٍ يعنون كعب بن مامة فان كعبا كان اذا جاوره رجل فمات وداه وان هلك له بعير او شاة اخلف عليه فجاوره ابو دواد الشاعر مجاورا له فكان كعب يفعل ذلك فضربت العرب المثل فى حسن الجوار فقالت كجار ابى دواد قال قيس بن زهير

اطوف ما اطوف ثم آوى ... الى جار كجار ابى دُواد

وقال طرفة

انى كفانى من امر هممت به ... جار كجار الحذاقى الذى انصفا

الحذاقى هو ابو دواد وحذاق بطن من اياد وانصف يقال معناه صار واصفا فى الجود يعنى كعبا

جارُه لحم ظبى يضرب لمن لا غنآء عنده قال الشاعر

فجارك عند بيتك لحم ظبى ... وجارى عند بيتى لا يرام

جالبى اجالك فالدّس من فعالك جالنى من المجالاة وهى المبادئة من قولهم جلا عن الوطن جلاء اذا خرج والدس الكتمان يقال دسست عليه الخبر اى كتمته يقول بادئنى بالعدا ابادرك فشانك المجالة

جانيك من يجنى عليك يقال جنى عليه جناية اى صاحب جنايتك من يجنى عليك فلا تأخذ بالعقوبة غيره واجود من هذا ما قاله ابو عمرو قال يعنى الذى يلحقك منفعته هو الذى يلحقك عاره وتعيّر بقبيحه قلت يريد الذى يجنى لك الخير هو الذى يجنى عليك الشر فقولهم جانيك معناه الجانى لك يقال جنيت له ثم تحذف اللام فيقال جنيته كما يقال كلت له ووزنت له ثم تحذف اللام فيقال كلته ووزنته قال تعالى وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ قال الشاعر

ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا ... ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

جنيتك اى جنيت لك

جاورينا واخبرينا قال يونس كان رجلان يعشقان امرأة وكان احدهما جميلا والآخر دميما تقتحمه العين فكان الجميل منهما يقول عاشرينا وانظرى الينا وكان الدميم يقول جاورينا واخبرينا فكانت تدنى الجميل فقالت لاخبرنّهما فقالت لكل واحد منهما ان يجزر جزورا فاتتهما متنكرة فبدأت بالجميل فوجدته عند القدر يلحس الدسم ويأكل الشحم ويقول احتفظوا كل بيضآء لبة يعنى الشحم فاستطعمته فامر لها بثيل الجزور فوضع فى قصعتها ثم اتت الدميم فاذا هو يقسم لحم الجزور ويعطى كل من يسأله فسألته فامر لها باطايب الجزور فوضع فى قصعتها فرفعت الذى اعطاها كل واحد منهما على حدة فلما اصبحا غدوا عليها فوضعت بين يدى كل واحد منهما ما اعطاها فاقصت الجميل وقربت الدميم ويقال انها تزوجته يضرب فى القبيح المنظر الجميل المخبر

جاوز الحزام الطبيين الطبى للحافر والسباع كالضرع لغيرها يضرب هذا عند بلوغ الشدة منتهاها وكتب عثمان الى على عليه السلام لما حوصر اما بعد فان السيل قد بلغ

الزّبى وجاوز الحزام الطّبيين وتجاوز الامر بى قدده وطع فى من لا يدفع عن نفسه وانك لم يجز عليك كفاخر ضعيف ولم يغلبك مثل مغلّب ورأيت القوم لا يقصرون دون دمى فان كنتُ ماكولا فكن انت آكلى والّا فادركنى ولمّا امزّق

جِبَابٌ فَلَا تَعَنَّ اَبَرًا قالوا الجباب الجمّار قلت والصّحيح انّ الجباب جمع جبّ وهو وعاء الطّلع ويقال له ايضا جفّ بالفاء وفى الحديث انّ دفين النبى صلّى الله عليه وآله جُعل فى جُبّ طلعة والابر تلقيح النّخل واصلاحه يضرب للرّجل القليل الخير اى هو جباب ولا طلع فيه فلا تعنّ فى اصلاحه

جَبَانٌ مَا يَلْوِى عَلَى الصَّفِير ما يلوى اى ما يعرّج لشدّة جبنه على من يصفر به

جَبَّتْ خُتُونَةَ دَهْرًا الجبّ القطع والختونة المصاهرة ودهر اسم رجل تزوّج امرأة من غير قومه فقطعته عن عشيرته فقيل هذا يضرب لكلّ من قطعك بسبب لا يوجب القطع

اَلْجَحْشَ لَمَّا فَاتَكَ الْاَعْيَار قال ابو عبيد يقال الجحش لمّا بذّك الاعيار اى سبقك وفاتك يضرب فى قناعة الرّجل ببعض حاجته دون بعض ونصب الجحش بفعل مضمر اى اطلب الجحش

جَدُّ امْرِئٍ فِى قَابِيْلَكَ اى يتبيّن جدّك فى قابيلك الّذى يقولك

جَدْبُ السَّنَةِ يُلْجِئُ اِلَى نُجْعَةِ سَوْءٍ يعنى انّ الامور كلّها يتشاكل فى الجودة والرّداءة فاذا كان جدب الزّمان بلغ النّهاية فى الشرّ الجأ الى شرّ نجعة مذمومة

اَلْجَدْبُ اَمْرُ الْهَزِيل يضرب للفقير يصيب المال فيطغى

جَدَّ بَرَاءُ الْحَبْلِ بَيْنَكُمْ بِاُمَمْ يضرب فى انقطاع الشرّ بين القوم

جَدَحَ جُوَيْنٌ مِنْ سَوِيقِ غَيْرِهِ الجدح الخلط والدّوف وجوين اسم رجل يضرب لمن يتوسّع فى مال غيره ويجود به

جَدَّ صَفِيرُ الْحَنْظَلِى اصل هذا انّ رجلين احدهما من بنى سعد والآخر من بنى حنظلة خرجا فاحتفرا زبيتين فجلس كلّ واحد منهما فى واحدة وجعلا امارة ما بينهما الصّفير اذا ابصرا صيدا فزعموا انّ الاسد مرّ بالحنظلى فاخذ برجله فخبطه الاسد بيده فتوثّب وصاح صياحا

الزّبية حفرة تحفر للصيد

والنّجعة طلب الكلاء فى موضعه

شديدا فقال السّعدى جدّ صفير الحنظلى اى اشتدّ اى فاطرب فانّ قربه شرّ يضرب لمن يخاف منه الشرّ ودنا

جَدَعَ الْحَلَالُ اَنْفَ الْغَيْرَة قاله صلّى الله عليه وآله ليلة زفّت فاطمة الى علىّ عليهما السلام وهذا الحديث يروى عن الحجاج بن منهال يرفعه

جَدَعَ اللهُ مَسَامِعَهُ هذا من الدّعاء على الانسان والمسامع جمع المسمع وهو الاذن وجمعها بما حولها كما يقال غليظ المشافر وعظيم المناكب ويقال ايضا

جَدْعًا لَهُ كما يقولون عقرا حلقا

جَدُّكَ لَا كَدُّكَ ويروى بالرّفع على معنى جدّك يغنى عنك لا كدّك ويروى بالفتح اى ابغ جدّك لا كدّك

جَدُّكَ يَرْعَى نَعَمَك يضرب للضّياع المجدود

جَذَّ اللهُ دَابِرَهُمْ اى استأصلهم وقطع بقيّتهم يعنى كلّ من يخلفهم ويدبرهم وقال

آل المهلّب جذّ الله دابرهم امسوا رمادا فلا اصل ولا طرف

اى لا اصل ولا فرع

جَذْبُ الزِّمَامِ يُزْبِضُ الصِّعَاب يضرب للذى يأبى الامر اوّلا ثمّ ينقاد آخرا

جَذَّهَا جَذَّ الْعَيْرِ الصِّلِّيَانَة الجذّ القطع والكسر والصلّيانة بقلة ربّما اقتلعه العير من اصله اذا رعاه ودونه فعليان يضرب مثلا لمن يبرع الحلف من غير تتعتع وتمكّث والها فى جذّها كناية عن اليمين

جَرِّبْنِى تَقْلِيَه هذا كقولهم اخبر تقله اى ان جرّبته قليته لما يظهر لك من مساويه

جَرْجَرَ لَمَّا عَضَّهُ الْكَلُّوب الجرجرة الصّوت والكلّوب مثل الكلّاب وهو المهماز يكون خفّ الرائض يخس به جنب الدّابّة وهذا مثل قولهم دردب لمّا عضّه الثقاف يضرب لمن ذلّ وخضع بعد ما عزّ وامتنع

جَرَحَهُ حَيْثُ لَا يَضَعُ الرَّاقِى اَنْفَهُ قالته جندلة بنت الحارث وكانت تحت حنظلة بن مالك وهى عذراء وكان حنظلة شيخا فخرجت ليلة مطيرة فبصر بها رجل فوثب عليها فافتضّها

والجرز والبهار كبر باصيه ذو نوحز خف الراكب حسب عابد ودهاسرة

فصاحت فقال لها رجل مالك فقالت لسعت قال ابن قال حيث لا يضع الراقي انفه يضرب لمن يقع في امر لا حيلة له في الخروج منه

اَلجَرْعُ اَرْوَى وَالرَّشْفُ اَنْقَعُ الرشف والرشيف المص للماء والجرع بلعه والنقع تسكين الماء العطش اى ان الشراب الذى يترشف قليلا قليلا اقطع للعطش وانجع وان كان فيه بطوء وقوله اروى اى اسرع ريا وقوله انقع اى اثبت وادوم ريا من قولهم سم ناقع اى ثابت يضرب لمن يقع في غنيمة فيؤمر بالمبادرة والاقتطاع لما قدر عليه قبل ان يأتيه من ينازعه وقيل معناه ان الاقتصاد في المعيشة ابلغ وادوم من الاسراف فيها

جَرْعٌ وَاَوْشَالٌ الجرع شرب الماء ريا والوشل الماء القليل اى المال قليل وانت مسرف يضرب للمبذر اى ترفق والا ابقيت على مالك

جَرَى اَلْشُمُوسُ نَاجِزًا بِنَاجِزٍ يضرب لمن يعاجل الامر فيكافئ بالخير والشر من ساءته

جَرْيُ اَلْمُذَكِّيَاتِ غِلَابٌ المذكية من الخيل التي قد اتى عليها بعد قروحها سنة او سنتان والغلاب المغالبة اى ان المذكى يغالب مجاريه فيغلبه لقوته ويجوز ان يراد ان تأتى جريه ابدا اكثر من باديه وثالثه اكثر من ثانيه فكانه يغالب بالثاني الاول بالثالث الثاني فجريه ابدا غلاب وهذا معنى قول ابي عبيد حيث قال معنى يحتمل ان تغالب الجري غلابا ويروى جرى المذكيات غلاء جمع غلوة يعني ان جريها يكون غلوات ويكون شأوها بطينا لا كالجذاع يضرب لمن يوصف بالتبريز على اقرانه في حلبة الفضل

جَرَى اَلْمُذَكّى حَسَرَتْ عَنْهُ اَلْحُمُرُ يقال حسر الدابة يحسر حسورا اى اعيا وعن من صلة المعنى اى عجزت عنه وعن شأوه يعني سبقه كما يسبق الفرس القارح الحمير ونصب جرى على المصدر كانه قال يجري فلان يوم الرهان جرى المذكى يضرب ايضا للسابق اقرانه

جَرَى اَلْوَادِي فَطَمَّ عَلَى اَلْقَرِيِّ اى جرى سيل الوادي فطم اى دفن يقال طم السيل الركية اى دفنها والقري مجرى الماء في الروضة والجمع اقرية وقريان وعلى من صلة المعنى اى اتى على القري اى اهلكه بان دفنه يضرب عند تجاوز الشر حده

جَرْيَ كَلَّا اَلتَّمَهِ اى جرى جرى التمه فحذف المضاف يقال تمه الفرس يتمه تموها اذا

جرى جريا لا يعرف الاعياء فهو تامه والجمع تمه قال رؤبة يا ليتنا والدهر جرى التمه اى يجرى جرى التمه التي لا تعرف الاعياء ويروى ليت المنا والدهر جرى التمه اراد المنايا فحذف كما قال الآخر

ولبس العجاجة والخافقات — تريك المنا برؤس الاسل

والمعنى ليت المنايا لم يخلقها الله ولم يخلق الدهر اى صروفه حتى تمتعت بعيشي ومثله

جَرْيَ فُلاَنٍ اَلسُّمَّهَى اذا جرى الى غير امر يعرفه والمعنى جرى في الباطل

جَرَى مِنْهُ مَجْرَى اَلْلَّدُودِ وهو ما يصب في احد شقي الفم من الدواء يضرب لمن يبغض ويكره

جَزَاءَ سِنِمَّارٍ اى جزانى جزاء سنمار وهو رجل رومى بنى الخورنق الذى بظهر الكوفة للنعمان بن امرء القيس فلما فرغ منه القاه من اعلاه فخر ميتا وانما فعل ذلك لئلا يبنى مثله لغيره فضربت العرب به المثل لمن يجزى بالاحسان الاساءة قال الشاعر

جزتنا بنو سعد بحسن فعالنا — جزاء سنمار وما كان ذا ذنب

ويقال هو الذى بنى اطم احيحة بن الجلاح فلما فرغ منه قال له احيحة لقد احكمته قال ان فيه حجرا لو نزع لتقوض من عند آخره فسأله عن الحجر فاراه موضعه فدفعه احيحة من الاطم فخر ميتا

جَزَاهُ جَزَاءَ سَوْلَةٍ هذا مثل قولهم جزاء سنمار في انهما صنعا خيرا فجوزيا بضيعهما شرا وقال

جزتنا بنو لحيان امس بفعلنا — جزاء سنمار بما كان يفعل

جَزَيْتُهُ حَذْوَ اَلنَّعْلِ بِالنَّعْلِ يضرب في المكافأة ومساواتها

جَزَيْتُهُ كَيْلَ اَلصَّاعِ بِالصَّاعِ اذا كافأت بالاحسان مثله وبالاساءة مثلها وقال

لا نألم الجرح ونجزى به الاعداء كيل الصاع بالصاع

جَشِمْتُ اِلَيْكَ عَرَقَ اَلْقِرْبَةِ اى تكلفت لك ولاجلك امرا صعبا شديدا وسيأتى شرح هذا في باب الكاف انشاء الله تعالى

جَعْجَعَةً وَلاَ اَرَى طِحْنًا اى اسمع جعجعة والطحن الدقيق فعل بمعنى مفعول كالذبح والفرق بمعنى المذبوح والمفروق يضرب لمن يعد ولا يفى

جَعَلَ اَللّٰهُ رِزْقَهُ فَوْقَ فَمِهِ اى جعله بحيث يراه ولا يصل اليه

جعلت لي الحابل مثل النابل — يقال ان الحابل صاحب الحبالة التي يصاد بها الوحش والنابل صاحب النبل يعني الذي يصيد بالنبل ويقال الحابل في هذا الموضع السدى والنابل اللحمة يضرب للخلط ومثله اختلط الحابل بالنابل

جعلت ما بها بي وانطلقت تلز — اصله ان رجلا اشرف على سوءة من امراة فوقع بها وعابها فقال انما عبتني بما صنعت وانت اولى به مني ثم انصرفت عنه فقال الرجل جعلت ما بها بي المثل فارسلها مثلا يضرب للواقع فيما عير به غيره

جعلته نصب عيني — النصب بمعنى المنصوب اي جعلته منصوبا بالعين لم اجعله بظهر يعني لم اغفل عنه يضرب في الحاجة يتكلمها المعني بها

جعل كلامي دبر اذنيه — اذا لم يلتفت اليه وتغافل عنه

جف حجرك وطاب نشرك — أكلت دهشا وحطبت قمشا — قال يونس بن حبيب كان من حديث هذين المثلين ان امراة زارتها بنت اختها وبنت اخيها فاحسنت تزويرها فلما كان عند رجوعها قالت لابنة اختها جف حجرك وطاب نشرك فسرت الجارية بما قالت لها عمتها وقالت لابنة اخيها اكلت دهشا وحطبت قمشا فوجدت لذلك الصبية وشق عليها ما قالت لها خالتها فانطلقت بنت الاخ الى امها محزونة فقالت لها امها ما قالت عمتك فقالت قالت لي خيرا ودعت لي قالت وكيف قالت لك قالت قالت جف حجرك وطاب نشرك قالت يا بنية ما دعت لك بخير ولكن دعت بان لا تشتمي ولدا ابدا فيبل حجرك ويتغير نشرك وانطلقت الاخرى الى امها فقالت لها امها ما قالت لك خالتك قالت وما عسى ان تقول لي دعت الله علي قالت وكيف قالت لك قالت قالت لي اكلت دهشا وحطبت قمشا قالت بل دعت الله لك يا بنية ان يكثر ولدك فينازعوك في المال ويحشوا لك حطبا

جل الرفد عن الحاجن — الرفد القدح والحاجن البكرة تنتج قبل ان تطلع لها سن وربما قيل جل الحاجن عن الرفد يضرب لمن يصغر عن الامر ولا يقوى عليه وقال بعضهم اصل ذلك ان ناقة حاجنا لقوم نتجت وكانت غزيرة تملأ الرفد فلما اسنت ونبت لبنها فقال اهلها للراعي مالها لا تملأ الرفد كما كانت تفعل فقال جل الحاجن عن الرفد قال ابو زيد

وجل الرفد عن الحاجن يضرب للرجل القليل الخير

جلب الكب الى وبية — الكب الرجل المكبوب المجموع والوبية المرأة المحفوظ يضرب للمتواضعين في امر ونصب جلب على المصدر اي جلب الشيء جلب الكب

جلبت جلبة ثم اقلعت — اي صاحت صيحة ثم امسكت ويروى بالحاء فيراد به السحابة ترعد ثم لا تمطر وهو من الجلبة يقال جلب على فرسه يجلب جلبة اذا صاح به يضرب للجبان يتوعد ثم يسكت

جلت الهاجن عن الولد — الهاجن الصغيرة يقال منه اهتجنت الجارية اذا افترعت قبل الاوان ومعنى جلت ههنا صغرت والجلل من الاضداد يقال امر جلل اي عظيم ويقال للحقير ايضا جلل يضرب في التعرض للشيء قبل وقته

جلدها بابن الغز — قال ابو اليقظان هو سعد بن الغز الايادي وقال ابن الكلبي اسم ابن الغز الحارث وقال حمزة هو عمرو بن اشيم الايادي وسيعود ذكره في باب النون وكان جاهليا وافر المتاع فضرب به المثل قال الشاعر

الا انه لا كان ابن الغز منهم | ولا مثل ما كان ابن الغز يصنع

يمسح صلعاء الجبين ترى له | فما ابيض الفرج مالم به تسع

والهاء في جلدها كناية عن المرأة وهي اذا جلدت بمثل ذلك لا تالم يضرب لمن يعاقب بما فيه صلاح

جلزوا لو نفع التجليز — يقال جلزت السكين جلزا اذا شددت مقبضه بعلباء البعير وكذلك التجليز اي احكموا امرهم لو نفع الاحكام يعني هربوا ولكن القدر الحق بهم ولم ينجهم الحذر

جلوا فما بعرفة — العرفة الثمام بعينه لا يدبغ به وانما يحق للكامن والعرفة بسكون الراء يدبغ به والقثم الكنس واصل هذا ان رجلا سال اعرابيا عن قوم كانوا في محلة ظعن لهم جلوا قما بعرفة اي جلوا وتحولوا عن محلهم فخلا ذلك الموضع منهم وعفت آثارهم كما يقثم المكان بالعرفة ونصب قما على المصدر كانه قال جلا جلاء تاما كاملا فكان مكانهم قم قماً لهم يكنسه

جليس السوء كالقين ان لم يحرق ثوبك دخنه

جليف ارض ما ادها مرمش — الجليف من الارض التي جلفتها السنة اي اخذت

ما عليها من النبات والسوس الماء العذب المذاق المرئ في الدواب يضرب لمن حسنت خلائقه وقلت ذات يده

جليلة تحمى ذمارها الانقم   الجليل الثمام والذرى الكنف يضرب للضعيف يكنفه القوى ويعينه

جلى محب نظره   يضرب لمن يحسن النظر الى احبابه من جلوت العروس اذا حسّنتها قال ابو عبيد ومنه قول زهير   فان تك في صديق او عدو   تخبرك العيون عن القلوب

ويروى حلى محبّا نظره   اى اوضح محبته نظره اليك ونظرك اليه والمصدر يصلح ان يضاف الى الفاعل والى المفعول ايضا يضرب في حب القوم وبغضهم

جماعة على اقذاء   معناه اجتماع بالابدان وافتراق بالقلوب والاقذاء جمع قذى وقذى جمع قذاة وهذا معنى قوله عليه السلام هدنة على دخن يضرب لمن يضمر اذى ويظهر صفا

جمالك   اى الزم ما يورث الجمال يعنى اجمل ولا تفعل ما يشينك

جمع له جراميزه   جراميز الرجل جسده واعضاؤه يضرب لمن يؤمر بالجد في العمل وجراميز الثور وغيره قوائمه يقال ضم الثور جراميزه ليثب قال الهذلى يصف حمار وحش

واضحم حام جراميزه   حزابية حيدى بالدحال

الجمل من جوفه يجتر   يضرب لمن يأكل من كيسه او ينتفع بشيء يعود عليه بالضرر

جمل واجمل   يقال جملت الشحم اجمله واجتملته اى اذبته وجمل بالتشديد للكثرة والمبالغة يضرب لمن وقع في خصب وسعة

اجنّ الله جباله   قال الاصمعى المعنى اجنّ الله جبلته اى خلقته قلت لعله اراد اماته الله فيجن اى يستر بان يدفن وقال غير الاصمعى اجنّ الله جباله اى الجبال التى يسكنها يعنى اسكن الله فيها الجن اى اوحشها

جندلتان اصطكّتا   يضرب للقرنين يتصاولان

جئتها من مجثى عريض   ويروى عريض اى من مكان صعب او بعيد

جوّع كلبك يتبعك   ويروى اجع كلبك وكلاهما يضرب في معاشرة اللئام وما ينبغى

ان يعاملوا به

ان يعاملوا به قال المفضل اول من قال ذلك ملك من ملوك حمير كان عنيفا على اهل مملكته يغصبهم اموالهم ويسلبهم ما في ايديهم وكانت الكهنة تخبره انهم سيقتلونه فلا يحفل بذلك وان امرأته سمعت اصوات السؤال فقالت انى لارحم هؤلاء لما يلقون من الجهد ونحن في العيش الرغد وانى لاخاف عليك ان يكونوا سباعا وقد كانوا لنا اتباعا فرد عليها جوّع كلبك يتبعك فارسلها مثلا فلبث بذلك زمانا ثم اغزاهم فغنموا ولم يقسم فيهم شيئا فلما خرجوا من عنده قالوا لاخيه وهو اميرهم قد ترى ما نحن فيه من الجهد ونحن نكره خروج الملك منكم اهل البيت الى غيركم فساعدنا الى قتل اخيك واجلس مكانه وكان قد عرف بغيه واعتداءه عليهم فاجابهم الى ذلك فوثبوا عليه فقتلوه فمرّ بهم عامر بن جذيمة وهو مقتول وقد سمع بقوله جوّع كلبك يتبعك فقال ربّما اكل الكلب مؤدّبه اذا لم ينل شبعه فارسلها مثلا

جهل من لغابن سبلات   اللغن مدخل الاودية وسبلات جمع سبل مثل طرقات وصعدات في جمع طرق وصعد واصل المثل ان عمرو بن هند الملك قال لاجعلن مواسل الربط مصبوغا بالزيت ثم لاشعلنه بالنار فقال رجل جهل من لغابن سبلات اى لم يعلم مشقة الدخول من سبلات لغابن يريد المضايق منها ومواسل في رأس جبل من جبال طى يضرب مثلا لمن يقوم على امر وقد جهل ما فيه من المشقة والشدة

فصل الجيم المضمومة

جديدة في لعبه   هذا تصغير يراد به التكبير اى جد ستر في لعبه كما قيل جد جد اللعب   دُبّ م

جرف منهال وسحاب منجال   يقولون كيف فلان فيقال جرف منهال اى لا حزم عنده ولا عقل والجرف ما تجرفه السيول من الاودية والمنهال المنهار يقال هلته فانهال اى اصببته فانصب والسحاب المنجال المنكشف يراد انه لا يطمع في خيره

سيجرّبك اذن   وذلك ان رجلا مات فجعل اخوه يبكيه فيقول واخاه كان خيرا منى الا انى اعظم جرما منه فقالت امرأة الميت سيجرّبك اذن فذهبت مثلا يضرب لمن ادعى امرا فيه شبهة   قال الجوهري الجرابن بالمنعم تنصير الجر [illegible]

جرّوا له الخطير ما انجرّ لكم   الخطير الزمام ومعنى المثل اتبعوه ما كان لكم فيه موضع

اتباع يضرب في الحث على طلب السلامة ومداراة الناس وهذا المثل يروى من جارب باسرنا له في فلان كذا اورده ابو عبيدة في كتابه

جلوف زاد ليس بها مشبع الجلوف جمع جلف وهو الظرف والوعاء والمشبع الشبع لمن يتقلد الامور ولا غناء عنده

جمارة تؤكل بالملاس الجمارة شحمة النخلة وهي قلبها الذي يؤكل والملاس ذهاب العقل يقال رجل مملوس اي مجنون يضرب في المال يجمع بكد ثم يورث جاهلا

فصل الجيم المكسورة

جد لامرئ يجد لك اي احب له خيرا يحب لك مثله

جذل حكاك الجذل اصل الشجرة وربما ينصب في معاطن الابل فتحتك به الجربى يضرب للرجل يستشفى برأيه وعقله

جلا الجوزاء يقال للذي يبرق ويرعد جلا الجوزاء وهو بوارحها وذلك انها تطلع غدوة فتأتي بريح شديدة ثم تسكن يضرب للذي يتوعد ثم لا يصنع شيئا وتقديره توعده جلا الجوزاء فحذف للعلم به

جئت بامر بجر وداهية نكر البجر الامر العظيم وكذلك البجرى والجمع البجاري

جئني به من حسك وبسك ويروى من حسك وبسك اي ائت به على كل حال من حيث شئت وقال ابو عمرو اي من جهدك ويقال لا طلبته من حسي وبسي اي من جهدي وينشد

تركت بيتي من الاشياء قفرا مثل امس   كل شيء كنت قد جمعت من حسي وبسي

قلت الحس من الاحساس والبس التفريق يقال بسست المال في البلاد اي فرقتها والمعنى من حيث تدركه بحاستك اي حيث تبصره ومن روى حسك فيجوز ان يكون العين بدلا من الحاء ويجوز ان يكون من العس الذي هو الطلب اي من حيث يمكن ان يطلب وبسك اي من حيث تدركه رفقك من ابس بالناقة اذا رفق بها عند الحلب او من حيث انبسست اي تفرقت يضرب في استفراغ الوسع في الطلب حتى يجد

فصل الجيم الساكنة

اجبن

اجبن من الرباح وهو القرد

اجبن من المنزوف ضرطا قالوا كان من حديثه ان نسوة من العرب لم يكن لهن رجل فزوجن احداهن رجلا كان ينام الضحى فاذا اتينه بصبوح قلن قم فاصطبح فيقول لو نبهتنني لعادية فلما راين ذلك قال بعضهن لبعض ان صاحبنا لشجاع فتعالين حتى نجربه فاتينه كما كن ياتينه فايقظنه فقال لو نبهتنني لعادية فقلن هذه نواصي الخيل فجعل يقول الخيل الخيل ويضرط حتى مات وفيه قول آخر قال ابو عبيدة كانت دختنوس بنت لقيط بن زرارة تحت عمرو بن عمرو وكان شيخا ابرص فوضع راسه يوما في حجرها فهي تهمهم في راسه اذ جخف عمرو وسال لعابه وهو بين النائم واليقظان فسمعها تؤفف فقال ما قلت فحادت عن ذلك فقال لها ايسرك ان افارقك قالت نعم فطلقها فنكحها فتى جميل جسيم من بني زرارة قال ابن حبيب نكحها عمير بن عمارة بن معبد بن زرارة ثم ان بكر بن وائل اغاروا على بني دارم وكان زوجها نائما ينخر فنبهته وهي تظن ان فيه خيرا فقالت الغارة فلم يزل الرجل يحبق حتى مات فسمي المنزوف ضرطا واخذت دختنوس فادركهم الحي فطلب عمرو بن عمرو ان يردوا دختنوس فابوا فزعم ان عمرا قتل منهم ثلاثة رهط وكان في السرعان فردوها اليه فجعلها امامه وقال

اي حليلتك وجدت خيرا   العظيم فيشة وايرا ام الذي ياتي العدو سيرا

فردها الى اهلها ويقال في حديثه غير هذا زعموا ان رجلين من العرب خرجا في فلاة فلاحت لهما شجرة فقال واحد منهما لرفيقه ارى قوما قد رصدونا فقال الرفيق انما هي عشرة فظنه يقول عشرة فجعل يقول وما غناء اثنين من عشرة ويضرط حتى نزف روحه ويقال فيه وجه آخر زعموا انه كانت تحت لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل امراة من عنزة ابن اسد بن ربيعة يقال لها حذام بنت العتيك بن اسلم بن يذكر بن عنزة بن اسد بن ربيعة فولدت له عجل بن لجيم والاوقص بن لجيم ثم تزوج بعد حذام صفية بنت كاهل بن اسد بن خزيمة فولدت له حنيفة بن لجيم ثم انه وقع بين امراتيه تنازع فقال لجيم

اذا قالت حذام فصدقوها   فان القول ما قالت حذام

فذهبت مثلا ثم ان عجل بن لجيم تزوج الماشرية بنت نهس بن بدر بن بكر بن وائل وكانت قبله

عند الاحزن بن عوف العبدى فطلّقها وهى نُسْءٌ لاشهر فقالت لعجل حين تزوجها احفظ على ولدى قال نعم فلمّا ولدت سمّاه عجلٌ سعدا وشبّ الغلام فخرج به عجل ليدفعه الى الاحزن بن عوف وينصرف واقبل جنيفة بن لجيم من سفر فلقاه بنواحيه عجل فلم ير فيهم سعدا فسألهم عنه فقالوا انطلق به عجل الى ابيه ليدفعه اليه فسار فى طلبه فوجده راجعا وقد دفعه الى ابيه فقال ما صنعتَ يا عشمة وهل للغلام ابٌ غيرك ورجع اليه بنواحيه وسار الى الاحزن ليأخذ سعدا فوجده مع ابيه ومولى له فاقتتلوا فخذله مولاه بالتنحّى عنه فقال له الاحزن يا بنى الا تعيننى على جنيفة فكعّ الغلام عنه فقال له الاحزن إِسْتُكَ ابن بُرَحِكَ الذى يَشْرَبُ مِنْ صَبُوحِكَ فذهبت مثلا فضرب جنيفةُ الاحزن فجذمه بالسيف فمن ثَمّ سمى جذيمة وضرب الاحزنُ جنيفة على رجله فحنفها فسمى جنيفة وكان اسمه أثال بن لجيم فلمّا رأى مولى الاحزن ما اصاب الاحزن وقع عليه الضراط فمات فقال جنيفة هذا هو المزؤود ضرطا فذهبت مثلا واخذ جنيفة سعدا فردّه الى عجل فالى اليوم ينسب الى عجل ووجه آخر زعموا انّ المزؤود ضرطا دابّة بين الكلب والذئب اذا صيح بها وقع عليها الضراط من الجبن

أَجْبَنُ مِنْ زُمَّلَةٍ وهى اسمٌ للثعلب

أَجْبَنُ مِنْ صَافِرٍ قال ابو عبيدة الصافر كلّ ما يصفر من الطير والصفير لا يكون فى سباع الطير وانّما يكون فى خشاشها وما يصاد منها وذكر محمد بن حبيب انّه طائر يتعلّق من الشجر برجليه وينكس رأسه خوفا من ان ينام فيؤخذ فيصفر منكوسا طول ليله وذكر ابن الاعرابى انّهم ارادوا بالصافر المصفور به فقلبوه اى اذا صفر به هرب ويقولون فى مثل آخر جَبَانٌ مَا يَلْوِى عَلَى الصَّفِيرِ وارادوا بالمصفور به التَّنَوُّطَ وهو طائر يجعل جنبه على ان ينسج لنفسه عشا كانّه كيس مدلّى من الشجر ضيّق الفم واسع الاسفل فيحترز فيه خوفا من ان يقع عليه جارح وبه يضرب المثل فى الحذق فيقال اصنع من تنوّط وذكر ابو عبيدة ان الصافر هو الذى يصفر بالمرأة المريبة وانّما يجبن لانّه وجل مخافة ان يظهر عليه وانشد بيت الكميت على هذا وهو قوله

ارجو لكم ان تكونوا فى مودّتكم ... وقد ذكرت القصّة بتمامها والبيتين عند قولهم تَذَبْذَبًا

صفيركم فى حرف القاف

أَجْبَنُ مِنْ صِفْرِدٍ زعم ابو عبيدة انّ هذا المثل مولّد والصفرد طائر من خشاش الطير وقد ذكره الشاعر فى شعره

تراه كالليث لدى امنه ... وفى الوغى اجبن من صفرد

أَجْبَنُ مِنْ كَرَوَانٍ هو ايضا من خشاش الطير قال الشاعر

من آل ابى موسى ترى القوم حوله ... كانّهم الكروان ابصرن بازيا

أَجْبَنُ مِنْ لَيْلٍ الليل فرخ الكروان ويقال

أَجْبَنُ مِنْ نَعَامَةٍ وذلك انّها اذا خافت شيئا لا ترجع اليه بعد ذلك ابدا خوفا

أَجْبَنُ مِنْ نَهَارٍ النهار اسم لفرخ الحبارى

أَجْبَنُ مِنْ مَجْرِسٍ زعم محمد بن حبيب انّه الثعلب قال ويقال انّه ولد الثعلب قال يراد به ههنا القرد وذلك انّه لا ينام الّا وفى يده حجر مخافة الذئب ان يأكله قال وحدّث رجل من اهل مكّة انّه اذا كان الليل رأيت القرود تجتمع فى موضع واحد ثم تبيت مستطيلة الواحد منها فى اثر الآخر وفى يد كلّ واحد حجر لئلّا ينام فيأكله الذئب فان نام واحد سقط من يده الحجر ففزعت كلّها فتحوّل الآخر فيصير قدّامها فيكون دأبها طول الليل فتصبح من الموضع الذى باتت فيه على اميال جبنا منها وخورا فى طباعها

أَجْدَى مِنَ الغَيْثِ فى أَوَانِهِ معناه انفع يقال ما يجدى عنك هذا اى ما ينفع وما يغنى والجداء ممدودا النفع وبناء افعل من الافعال شاذّ وحقّه اشدّ اجداء

أَجْرِ الأُمُورَ عَلَى أَذْلَالِهَا اى على وجوهها التى تصلح وتسهل وتتيسّر ويقال جاء به على اذلاله اى على وجهه ويقال دعه على اذلاله اى على حاله وانشد ابو عمرو للخنساء

لتجر المنيّة بعد الفتى ... المغادر بالمحو اذلالها

ويروى المغادر بالنصف وهما موضعان واردت لتجر المنيّة على اذلالها فحذفت على فوصل الفعل فنصب وواحد الاذلال ذلّ بالكسر قاله المرزوقى ومعنى البيت لست اسى على شئ بعده فلتجر المنيّة على طرقها

أَجْرَأُ مِنْ أُسَامَةَ هذا اسم للاسد معرفة لا يدخلها الالف واللام وقال

ولانت اشجع من اسامة اذ ... دعيت نزال ولجّ فى الذعر

أَجْرَأُ مِنَ الأَبْهَمَيْنِ قالوا هما السيل والجمل الهائج ويقال ايضا

أَجْرَأُ مِنَ الماشي بِتَرْج ترج مأسدة مثل حلية وخفان

أَجْرَأُ مِنَ السَّيْلِ تَحْتَ اللَّيْل

أَجْرَأُ مِنْ خَاصِي الأَسَد يقال ان حمارا كان يحرث فأتاه اسد فقال ما الذي ذلل لك هذا الثور حتى يطيعك قال انى خصيته قال وما الخصاء قال ادن منى حتى اريكه فدنا منه الاسد فشاد الحمار ذلك فشده وثاقا وخصاه فقيل اجرأ من خاصي الاسد

أَجْرَأُ مِنْ خَاصِي خِصَاف انه رجل من باهلة وكان له فرس اسمه خصاف فطالبه بعض الملوك بالفحل فخصاه قال ابو الندى وهو حمل بن يزيد بن ذهل بن ثعلبة خصى خصاف بحضرة ذلك الملك وفيه يقول الشاعر

فوالله لو القى خصاف عشية لكنت على الاملاك فارس اشاما

اى فارس شوم

أَجْرَأُ مِنْ ذُبَاب وذلك انه يقع على انف الملك وعلى جفن الاسد وهو مع ذلك يزاد فيعود

أَجْرَأُ مِنْ ذِي لِبَد هو الاسد ايضا ولبدته ما تلبد على منكبيه من الشعر

أَجْرَأُ مِنْ فَارِسِ خِصَاف هو رجل من غسان اجبن من فى الزمان يقف فى اخريات الناس وكان فرسه خصاف لا يجارى فكان يكون اول منهزم فبينا هو ذات يوم واقف اذ جاء سهم فسقط فى الارض مرتزا بين يديه فجعل يهتز فقال ما اهتز هذا السهم الا وقد وقع بشىء فنزل وكشف عنه فاذا هو فى ظهر يربوع فقال اترى هذا ظن ان السهم يصيبه فى هذا الموضع لا المرء فى شىء ولا اليربوع فارسلها مثلا ثم تقدم فكان من اشد الناس بأسا هذا قول محمد بن حبيب وزعم ابن الاعرابى فى اصل هذا المثل ان جند ملك من ملوك العرب غزوهم وكان عندهم ان جنود الملك لا يموتون فشد فارس خصاف على رجل منهم فطعنه وخر صريعا فرجع الى اصحابه فقال ويلكم القوم اناس مثلكم يموتون كما نموت فقالوا نقاتلهم فشدوا عليهم وهزموهم فضرب بفارس خصاف المثل لاقدامه عليهم قال ابن سيده خصاف بالضاد المعجمة اسم فرس وفارسها احد فرسان العرب المشهورين هذا قوله وغيره يروى بالصاد

أَجْرَأُ مِنْ قَسْوَرَة هى الاسد فعولة من القسر

أَجْرَأُ مِنْ لَيْثٍ بِخَفَّان خفان مأسدة معروفة وكذلك خفية وحلية وقالت ليلى الاخيلية

فتى هو احيى من فتاة حيية واشجع من ليث بخفان خادر

أَجْرَدُ مِنَ الجَرَاد لم يورد حمزة فى هذا شيئا قلت يجوز ان يراد اكل من الجراد من قولهم ارض مجرودة اذا اكل نبتها ويجوز ان يراد اشأم من الجراد من قولهم رجل جارود اى مشؤم والجارود رجل سمى به لانه فر باهله الى اخواله بنى شيبان وبابله داء ففشا ذلك الداء فى ابل اخواله فاهلكها وفيه قال الشاعر

كما جرد الجارود بكر بن وائل

وهو الجارود العبدى يعد من الصحابة واسمه بشر بن عمرو بن عبد القيس ووجه ثالث وهو ان يراد اقشر من الجراد يقال جردت الشىء قشرته وكل مقشور مجرود والجراد يقشر ما يقع عليه من النبات والاصل فى الكل الجراد المعروف

أَجْرَدُ مِنْ جَرَاد قال الشيبانى اراد به رملة من رمال نجد لا تنبت واجرد معناه املس

أَجْرَدُ مِنْ صَخْرَة وَمِنْ صَلْعَة ويروى من صُلَّعة وهى الصخرة الملساء والصلعة ما يبرق من رأس الاصلع وقيل دخلت امرأة على امير المؤمنين عمر وكان حاسر الرأس وكان اصلع فدهشت المرأة وقالت ابا غفر حفص الله لك وارادت ان تقول ابا حفص غفر الله لك فقال عمر ما تقولين فقالت صلعت من فرقك وارادت ان تقول فرقت من صلعتك

أَجْرَأُ مَا سُمِّيتُك يضرب للذى يفر من الرأى لا نفر من الحرب ويبالغ فيه

أَجْبَرُ مِنْ قَاتِلِ عُقْبَة قال ابو عمرو العقيبى وهو عقبة بن سلم من بنى هناءة من اهل اليمن صاحب دار عقبة بالبصرة وكان ابو جعفر وجهه الى البحرين واهل البحرين ربيعة فقتل ربيعة قتلا فاحشا قال فانضم اليه رجل من عبد القيس فلم يزل معه سنين وعزل عقبة فرحل الى بغداد ودخل العبدى معه فكان عقبة واقفا على باب المهدى بعد موت ابى جعفر فشد عليه العبدى بسكين فوجأه فى بطنه فمات عقبة واخذ العبدى وادخل على المهدى فقال ما حملك على ما فعلت قال انه قتل قومى وقد ظفرت به غير مرة الا انى احببت ان يكون امره ظاهرا حتى يعلم الناس انى ادركت ثأرى منه فقال له المهدى

ان مثلك لا هل ان يستبقى ولكن اكره ان يجترى الناس على القواد فامر به فضربت عنقه ويقال ان الوجاة وقع فى بشرجة منطقة عقبة قال فجعل المهدى يسائل العبدى والعبدى يبكى الى ان دخل داخل فقال يا امير المؤمنين مات عقبة فضحك العبدى فقال له المهدى مم كنت تبكى قال من خوف ان يعيش عقبة فلما مات ايقنت انى ادركت ثارى فقتله المهدى اشر قتلة فقال الناس اخسر من قاتل عقبة بالخاء المعجمة لانه خسر نفسه بفعله وقالوا اجسر من قاتل عقبة لاقدامه

أَجْشَعُ مِنْ اسرى الدُّخَان

ذكر ابو عبيدة انهم الذين كانوا قطعوا على لطيمة كسرى وكانوا من تميم وذكر ابن الاعرابى انهم كانوا من بنى حنظلة خاصة وان كسرى كتب الى المكعبر مردان عامله على البحرين ان ادعهم الى المشقر واظهر انك تدعوهم الى طعام فتقدم المكعبر فى اتخاذ طعام على ظهر الحصن بحطب رطب فارتفع منه دخان عظيم وبعث اليهم بعرض الطعام عليهم فاغتروا بالدخان وجاؤا فدخلوا الحصن فاصفق الباب عليهم فعبروا هناك يستعملون فى مهن البناء وغيره فجاء الاسلام وقد بقى البعض منهم فاخرجهم العلاء بن الحضرمى فى ايام ابى بكر فسار بهم المثل فقيل فيمن قتل منهم لبس باول من قتله الدخان واجشع من الوافدين على الدخان واجشع من وفد تميم واجشع من اسرى الدخان

المشقر كحصن بالبحرين

وقال الشاعر فى ذلك

اذا ما مات ميت من تميم … فسرك ان يعيش فجئ بزاد
بخبز او بتمر او بسمن … او الشئ الملفف فى البجاد
تراه يطوف فى الآفاق حرصا … ليأكل رأس لقمان بن عاد

ومازح معوية الاحنف فما ردى ما دخاد قرمنها قال له يا احنف ما الشئ الملفف فى البجاد فقال السخينة يا امير المؤمنين اراد معوية قول الشاعر او الشئ الملفف فى البجاد وهو الوطب من اللبن واراد الاحنف بقوله السخينة قول عبد الله بن الزبعرى ٭ زعمت سخينة ان ستغلب ربها وليغلبن مغالب الغلاب ٭ وذلك ان قريشا كانت تعير باكل السخينة وهى حساء دقيق يتخذ عند غلاء السعر

إِجْعَلْ ذٰلِكَ فِى بِيرِ خَبِيرِهِ

اى اكتم ما فعلت ولا تعلمه احدا

إِجْعَلْ مَكَانَ مَرْحَبٍ نَكِرًا

اى اجعل مكان بشرك وتحيتك قضاء الحاجة

إِجْعَلْنِى مِنْ أُدْمَةِ أَهْلِكَ

الادمة الوسيلة وهى القرب اى اجعلنى من خاصتهم

إِجْعَلُوا لَيْلَكُمْ لَيْلَ القُنْفُذِ

يضرب فى التحذير لان القنفذ لا ينام ليله

إِجْعَلْهُ فِى وِعَاءٍ غَيْرِ سَرِبٍ

قال ابو عبيد يضرب فى كتمان السر واصله فى السقاء السائل وهو السرب يقول لا تبد سرك ابدا السقاء ماءه وتقديره فى وعاء غير سرب ماؤه لان السيلان يكون للماء

أَخْفَى مِنَ الدَّهْرِ

أَجَلُّ مِنَ الحَرْشِ

يضرب مثلا لمن يخاف شيئا فيبتلى باشد منه واصله ان ضبا قال لحسله يا بنى اتق الحرش فقال يا ابه وما الحرش قال ان يأتى الرجل فيمسح يده على جحرك ويفعل ثم ان جحره هدم بالمرداة فقال الحسل يا ابه اهذا الحرش فقال يا بنى هذا اجل من الحرش وفى كلام بعضهم رب ندى منكم قد افترشه ونهب قد احتوشه وضب قد احترشه

أَجْمَعُ مِنْ نَمْلَةٍ

ويقال اجمع من ذرة قال الشاعر فى الذر وجمعها

تجمع للوارث جما كما … تجمع فى قريتها الذر

أَجْمَلُ مِنْ ذِى العِمَامَةِ

هذا مثل من امثال اهل مكة وذو العمامة سعيد بن العاص ابن امية وكان فى الجاهلية اذا لبس عمامة لا يلبس قرشى عمامة على لونها واذا خرج لم تبق امرأة الا برزت للنظر اليه لفرط جماله ولما افضت الخلافة الى عبد الملك بن مروان خطب بنت سعيد هذا الى اخيها عمرو بن سعيد الاشدق فاجابه عمرو بقوله

فتاة ابوها ذو العمامة وابنه … اخوها فما اكفاؤها بكثير

وزعم بعض اصحاب المعانى ان هذا اللقب انما لزم سعيد بن العاص كناية عن السيادة قال وذلك لان العرب تقول فلان معمم يريدون ان كل جناية يجنيها الجانى من تلك القبيلة والعشيرة فهى معصوبة برأسه فالى مثل هذا المعنى ذهبوا فى تسميتهم سعيد بن العاص ذا العصابة وذا العمامة

أَجْنَاؤُهَا أَبْنَاؤُهَا

قال ابو عبيد الاجناء الجناة والابناء البناة والواحد جان

ديان وهذا جمع عزيز في الكلام ان يجمع فاعل على افعال قال واصل المثل ان ملكا من ملوك اليمن غزا وخلف بنتا وان ابنته احدثت بعده بنيانا قد كان ابوها يكرهه وانما فعلت ذلك برأي قوم من اهل مملكته اشاروا عليها وزينوه عندها فلما قدم الملك فاخبر بمشورة اولئك ورأيهم امرهم باعيانهم ان يهدموه وقال عند ذلك اجناؤها ابناؤها فذهبت مثلا يضرب في سوء المشورة والرأي وللرجل يعمل الشيء بغير روية ثم يحتاج الى نقضه على افساده ومعنى المثل ان الذين جنوا على هذه الدار بالهدم هم الذين عمروها بالبناء

أَجْبَنُ مِنْ دُغَة

هو دغة بن عباية بن اسما بن خارجة ذكر هذا المثل محمد بن حبيب ولم يذكر له شيئا

أَجْوَدُ مِنَ الجَوَادِ المُبِرّ

هذا مثل يضربونه في الخيل لا الناس

أَجْوَدُ مِنْ حَاتِم

هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج كان جوادا شجاعا شاعرا مظفرا اذا قاتل غلب واذا غنم انهب واذا سئل وهب واذا ضرب بالقداح سبق واذا اسر اطلق واذا اثرى انفق وكان اقسم بالله لا يقتل واحدا امه ومن حديثه انه خرج في الشهر الحرام يطلب حاجة فلما كان بارض عنزة ناداه اسير لهم يا ابا سفانة اكلني الاسار والقمل فقال ويحك ما انا في بلاد قومي وما معي شيء وقد اسأت بي اذ نوهت باسمي ومالك مترك ثم ساوم به العنزيين واشتراه منهم فخلاه واقام مكانه في قده حتى اتي بفدائه فاداه اليهم ومن حديثه ان ماوية امرأة حاتم حدثت ان الناس اصابتهم سنة فاذهبت الخف والظلف فبينا ذات ليلة باشد الجوع فاخذ حاتم عديا واخذت انا سفانة فعللناهما حتى ناما ثم اخذ يعللني بالحديث لانام فرققت له لما به من الجهد فامسكت عن كلامه لينام وظن اني نائمة فقال لي انمت مرارا فلم اجبه فسكت ونظر من وراء الخباء فاذا شيء قد اقبل فرفع رأسه فاذا امرأة تقول يا ابا سفانة اتيتك من عند صبية جياع فقال احضريني صبيانك فوالله لاشبعنهم قالت فقمت مسرعا وقلت بماذا يا حاتم فوالله ما نام صبيانك من الجوع الا بالتعليل فقام الى فرسه فذبحه ثم اجج نارا ودفع اليها شفرة وقال اشتوي وكلي واطعمي ولدك فقالت لي ايقظي صبيتك فايقظتهما ثم قال والله

ان هذا اللؤم ان تأكلوا واهل الصرم حالهم كحالكم فجعل يأتي الصرم بيتا بيتا ويقول عليكم النار فاجتمعوا واكلوا وتقنع بكسائه وقعد ناحية حتى لم يوجد من الفرس على الارض قليل ولا كثير ولم يذق منه شيئا وزعم الطائيون ان حاتما اخذ الجود عن امه عنبة بنت عفيف الطائية وكانت لا يليق شيئا سخاء وجودا

أَجْوَدُ مِنْ كَعْبِ بْنِ مَامَة

هو ايادي ومن حديثه انه خرج في ركب فيهم رجل من النمر بن قاسط في شهر ناجر فضلوا فتصافنوا ماءهم وهو ان يطرح في القعب حصاة ثم يصب فيه من الماء بقدر ما يغمر الحصاة وتلك الحصاة هي المقلة فيشرب كل انسان بقدر واحد فقعدوا للشرب فلما دار القعب فانتهى الى كعب ابصر النمري يحد النظر اليه فآثره بمائه وقال للساقي اسق اخاك النمري فشرب النمري نصيبه من الماء ذلك اليوم ثم نزلوا من غدهم المنزل الآخر فتصافنوا بقية مائهم فنظر اليه النمري كنظره امس فقال كعب كقوله امس وارتحل القوم وقالوا يا كعب ارتحل فلم يكن به قوة للنهوض وكانوا قد قربوا من الماء فقيل له رد كعب انك وراد فعجز عن الجواب فلما يئسوا منه خيلوا عليه بثوب يمنعه من السبع ان ياكله فتركوه مكانه فمات فقال ابوه مامة يرثيه

ما كان من سوقة اسقى على ظما · خمرا بماء اذا ناجودها بردا

من ابن مامة كعب ثم عي به · زو المنية الا حرة وقدا

اوفى على الماء كعب ثم قيل له · رد كعب انك وراد فما وردا

زو المنية قدرها وعي به اي عيت الاحداث الى ان تقتله عطشا

أَجْوَدُ مِنْ هَرِم

هو هرم بن سنان بن ابي حارثة المري وقد سار بذكر جوده المثل قال زهير بن ابي سلمى فيه

ان البخيل ملوم حيث كان ولكن الجواد على علاته هرم

هو الجواد الذي يعطيك نائله · عفوا ويظلم احيانا فيظطلم

ووفدت ابنة هرم على عمر فقال لها ما كان الذي اعطى ابوك زهيرا حتى قابله من المديح بما قد سار فيه فقالت اعطاه خيلا تنضى وابلا تتوى وثيابا تبلى ومالا يفنى

فقال عمر ولكن ما اعطاكم زهير لا يبليه الدهر ولا يفنيه العصر ويروى انها قالت ما اعطيتم هرم زهيرا قد نسي لكن ما اعطاكم زهير لا يبنى

أَجْوَرُ مِنْ قَاضِي سَدُوم قالوا سدوم بفتح السين مدينة من مداين قوم لوط قال الازهري قال ابو حاتم في كتابه الذي صنفه في المفسد والمزال انما هو سذوم بالذال المعجمة والدال خطأ قال الازهري وهذا عندي هو الصحيح قال الطبري هو ملك من بقايا اليونانية غشوم كان بمدينة سرمين من ارض قنسرين

أَجْوَعُ مِنْ ذِئْب لانه دهره جايع ويقولون في الدعاء على العدو رماه الله بداء الذئب اى بالجوع هذا قول محمد بن حبيب وقال غيره معناه الموت وذلك لان الذئب لا يصيبه من العلل الا علة الموت ولذلك يقولون في مثل آخر اصح من الذئب والاسد والذئب يختلفان في الجوع والصبر عليه لان الاسد شديد النهم رغيب حريص وهو مع ذلك يحتمل ان يبقى اياما فلا ياكل شيئا والذئب وان كان اقفر منزلا واقل خصبا واكثر كدا واخفا فلا بد له من شيء يلقيه في جوفه فان لم يجد شيئا استعان بادخال النسيم جوفه وجوف الذئب يذيب العظم وكذلك جوف الكلب لا يذيبان نوى التمر وهو اضعف من العظم

أَجْوَعُ مِنْ دَعْدَعَة هي كلبة كانت لبني ربيعة الجوع اماتوها جوعا

وقد تقدم بيان الكبرى وهو ربيعة بن مالك وقد عمر ربيعة الجوع والصغرى وهي ربيعة بن حنظلة بن مالك

أَجْوَعُ مِنْ قُرَاد لانه يلزق ظهره بالارض سنة وبطنه سنة لا ياكل شيئا حتى يجد ابلا

أَجْوَعُ مِنْ كَلْبَةِ حَوْمَل هذه امراة من العرب كانت تجيع كلبة لها وهي تحرسها وكانت تربطها بالليل للحراسة وتطردها بالنهار وتقول التمسي لنفسك لا ملتمس لك فلما طال ذلك عليها اكلت ذنبها من الجوع وقال الشاعر وهو الكميت يذكر بني امية ويذكر ان رعايتهم للامة كرعاية حومل لكلبتها

كما رضيت جوعا وسوء رعاية لكلبتها في سالف الدهر حومل
نباحا اذا ما الليل اظلم دونها وضربا وتجويعا خلال المضلل

أَجْوَعُ مِنْ لَعْوَة قالوا هي الكلبة الحريصة والجمع لعاء ويقال نعوذ بالله من لعوة الجوع ولعوته اى حدته واللعو الحريص الجشع

اجول

أَجْوَلُ مِنْ قُطْرُب قالوا هو دويبة تجول الليل كله لا تنام ويقال فيها ايضا اسهر من قطرب وفي الحديث لا اعرفن احدكم جيفة ليل قطرب نهار

أَجْهَلُ مِنْ حِمَار يعني به حمار بن مويلع الذي يقال له اكفر من حمار

أَجْهَلُ مِنْ رَاعِي ضَأْن وحديثه في باب الحاء مذكور

أَجْهَلُ مِنْ عَقْرَب لانها تمشي بين ارجل الناس ولا تكاد تبصر

أَجْهَلُ مِنْ فَرَاشَة لانها تطلب النار فتلقي نفسها فيها

أَجْهَلُ مِنْ قَاضِي جَبُّل يقال ان جبل مدينة من طسوج كسكر قضى لخصم جاءه وحده ثم نقض حكمه لما جاءه الخصم الآخر وفيه يقول محمد بن عبد الملك الزيات

قضى لمخاصم يوما فلما اتاه خصيمه نقض القضاء
وناصبه العداوة وعنفه فقال بحكمه ما كان شاء

فصل المولدين

جَاءَ الْعِيَانُ فَأَلْوَى بِالْأَسَانِيدِ جَاءَ بِالدُّنْيَا بِحَوْتِهَا جَاءَ عَلَى نَاقَةِ الْحَذَّاءِ يعنون النعل التي تلبس الْجَالِبُ مَرْزُوقٌ وَالْمُحْتَكِرُ مَلْعُونٌ جَاهُهُ جَاهُ كَلْبٍ مَمْطُورٍ في مقصورة الجامع جَمَلٌ تَضِيقُ الْمِيدَةُ يضرب للشيخ يتصابى الْجِدَّيَةُ رِيحٌ بِلَا رَأْسِ مَالٍ الْجَوْعُ النَّايِبُ عَلَى الْأَسَدِ أَكْرَمُ لَهُ دُونَهُ الْجِرَارُ لَا تُشْتَرَى أَوْ تُطْعَمُ جَزَاءُ مُقَبِّلِ الْاسْتِ الضَّرْطُ الْجُعَلُ بِبَطْنِهِ طَبْلٌ وَقَفَاهُ إِصْطَبْلٌ الْجِلُّ خَيْرٌ مِنَ الْفَرَسِ الْجِلْسُ عَبْدُهُ فَاتَّكِ اجْلِسْ حَيْثُ يُؤْخَذُ بِيَدِكَ وَتُبَرُّ لَا حَيْثُ يُؤْخَذُ بِرِجْلِكَ وَتُجَرُّ الْجَمَلُ فِي شَيْءٍ وَالْجَمَّالُ فِي شَيْءٍ جَنَّةٌ تَرْعَاهَا الْخَنَازِيرُ جَوَاهِرُ الْأَخْلَاقِ تَفْضَحُهَا الْمُعَاشَرَةُ جَهْلُكَ أَشَدُّ مِنْ تَمَرُّدِكَ الْجَهْلُ مَوْتُ الْأَحْيَاءِ جَهْلٌ يَعُولُنِي خَيْرٌ مِنْ عَقْلٍ أَعُولُهُ

الْبَابُ السَّادِسُ فَصْلُ الْحَاءِ الْمَفْتُوحَة

أَحَادِيثُ الْفَتَى إِذَا سَكِرُوا يضرب لمن يتهذى بالباطل ويخلط ويكثر

أَحَادِيثُ الضَّبُعِ اسْتَهَا وذلك ان الضبع يزعمون انها تمرغ في التراب ثم تقعي فتتغنى بما لا يفهمه احد فتلك احاديث استها يضرب للمخلط في حديثه ومثله قولهم

[illegible]

أَحَادِيثُ دَيَّانٍ إِسْتُهُ حِينَ أَصْعَدَا يضرب لمن يحقق الباطل اى كان لحاديث هذا

الرجل كاذبا

أَحَادِيثُ طَسْمٍ وَأَحْلَامُهَا يضرب لمن يخبرك بما لا اصل له

اَلْحَازِمُ مَنْ مَلَكَ جِدُّهُ هَزْلَهُ يضرب فى ذم الهزل واستعماله

حَافِظْ عَلَى الصَّدِيقِ وَلَوْ فِي الْحَرِيقِ يضرب فى الحث على رعاية العهد

حَالَ الْأَجَلُ دُونَ الْأَمَلِ وقريب منه قولهم

حَالَ الْجَرِيضُ دُونَ الْقَرِيضِ الجريض الغصّة من الجرض وهو الريق يغصّ به يقال جرض بريقه يجرض وهو ان يبتلع ريقه على همّ وحزن يقال مات فلان جريضا اى مغموما والقريض الشعر واصله جرة البعير وحال منع يضرب للامر يقدر عليه اخيرا حين لا ينفع و اصل المثل ان رجلا كان له ابن نبغ فى الشعر فنهاه ابوه عن ذلك فجاش به صدره ومرض حتى اشرف على الهلاك فاذن له ابوه فى قول الشعر فقال هذا القول

نبغ فلان فى الشعر اذا لم يكن فى ارث الشعر ثم قال فاجاد ﴿ قاموس

حَالَ صَبُوحُهُمْ دُونَ غَبُوقِهِمْ يضرب للامر يجيء فيه فلا ينقطع ولا يتم

حَالَ صَبُوحُهُمْ عَلَى غَبُوقِهِمْ يقال حال الماء على الارض حولا اى انصب احاله اناصبته قال لبيد كان دموعهم غربا سقاة يحيلون السجال على السجال ومعنى المثل على ما قالوا افتقروا واقبل لبنهم فصار صبوحهم وغبوقهم واحدا

اَلْحَامِلُ عَلَى الْكَرَّازِ هذا مثل يضرب لمن يرمى باللوم يعنى انه راع يحمل زاده على الكبش واول من قاله غالس بن مزاحم الكلبى لقاصر بن سلمة الجذامى وكانا بباب النعمن ابن المنذر وكان بينهما عداوة فاتى قاصر بن فرتنا وهو عمرو بن هند اخو النعمن وقال ان غالسا هجاك وقال فى هجائه

الكراز كتاب الكبش الذى يحمل عليه خرج الراعى ولا يكون الا اجم لان الاقرن يتعذر بالنطاح ﴿

لقد كان من سمّى اباك ابن فرتنا	به عارفا بالنعت قبل التجارب
فسمّاه من عرفانه جرو جيأل	خليلة قشع خامل الرجل ساغب
ابا منذر انّى يقود ابن فرتنا	كراديس جمهور كثير الكتائب
وما يثبت فى ملتقى الخيل ساعة	لرقدم عند اهتزاز القواضب

والفرتن والفرتنا الزانية والجيأل الضبع والقشع الذكر من الضبع ﴿

فلما سمع عمرو ذلك اتى النعمن فشكا غالسا وانشده الابيات فارسل النعمن الى غالس

فلما دخل عليه قال لا امّ لك اتهجوا امرأ هو ميّتا خير منك حيّا وهو سقيما خير منك صحيحا وهو غائبا خير منك شاهدا فبحرمة ماء المزن وحق ابى قابوس لئن لاح لى ان ذلك كان منك لانزعن غلصمتك من قفاك ولاطعمنّك لحمك قال غالس ابيت اللعن كلّا والذى رفع ذروتك باعمادها واماث حسادك باكمادها ما بلغت غبرا قاويل الوشاة ونمائم العصاة وما هجوت احدا ولا اهجوا امرأ ذكرت ابدا وانّى اعوذ بجدك الكريم وعزّ بيتك القديم ان ينالنى منك عقاب او يفاجئنى منك عذاب قبل الفحص والبيان عن اساطير اهل البهتان فدعا النعمن قاصرا فسأله فقال قاصر ابيت اللعن وحقك لقد هجاه وما انشدنيها سواه فقال غالس لا يأخذن ايها الملك منك قول امرئ آفك ولا تورد فى سبل المهالك

النقعمة محمّة بين الراس والعنق ﴿

واستدلّ على كذبه بقوله انّى اروية زعم مع ما تعرف من عداوتى له فعرف النعمن صدقه واخرجهما فلما خرجا قال غالس لقاصر شقى جدك وسفل خدك وبطل كيدك ولاح للقوم جرمك وطاش عنّى سهمك ولانت اضيق نحرا من قتادة وانت اروى من الحامل على الكراز فارسلها مثلا

النقاز كركان وكتان صغار العصافير ﴿

حَانِيَةٌ مُخْتَضِبَةٌ وذلك ان امرأة مات زوجها ولها ولد فزعمت انها تحنو على ولدها ولا تتزوج وكانت فى ذلك تخضب يديها فقيل لها هذا القول يضرب للذى يريبك امره

حَبَّ الى عَبْدٍ مَحْكَدُهُ المحكد الاصل وهى لغة عقيل واما كلاب فيقولون محفد ويروى حبب الى عبد سوء محكده يضرب لمن يحرص على ما يشينه وقيل معناه ان الشا يحب اصله وقومه حتى عبد السوء يحب اصله ط

اَحَبُّ اَهْلِ الْكَلْبِ اِلَيْهِ الظَّاعِنُ وذلك انه اذا سافر ربما عطبت راحلته فصارت طعاما للكلب يضرب للقليل الحفاظ كالكلب يخرج مع كل ظاعن ثم يرجع

اَحَبُّ اَهْلِ الْكَلْبِ اِلَيْهِ خَانِقُهُ يضرب للئيم اى اذلّه يكرمك فانك اذا اكرمته تمرد

حَبَّذَا وَطْأَتُ الْمَيْلِ يضرب للرجل يميل عن دابّته فيقال له اعتدل فيقول حبذا وطأت الميل يعنى ان مركبه جيد فيعقر دابته وهو لا يشعر يوضع فى الرجل يعوق صحبه

حَبْسُكَ الفَقْرُ في دارِ ضُرٍّ يضرب لمن يطلب الخير من غير اهله

حَبْلُكِ على غارِبِكِ الغارب اعلى السنام وهذه كناية عن الطلاق اى اذهبى حيث شئت واصله ان الناقة اذا رعت وعليها الخطام القى على غاربها لانها اذا رأت الخطام لم يهنأها شئ

حَبِيبٌ الى عَبْدٍ مَنْ كَدَّهُ يعنى ان من اهانه واتعبه فهو احب اليه من غيره لان سجاياه مجبولة على احتمال الذل

حَبِيبٌ جاءَ على فاقَةٍ يضرب للشئ يأتيك على حاجة منك اليه وموافقة

حَتّامَ تَكْرَعُ ولا تَنْقَعُ يقال كرع فى الماء وكرع ايضا اذا ورد الماء فتناوله بفيه من موضعه من غير ان يشرب بكفيه ولا باناء ونقع معناه روى وارو ى ايضا يتعدى ولا يتعدى يضرب للحريص فى جمع الشئ

حَتْفَها تَحْمِلُ ضأنٌ بِأَظْلافِها يضرب لمن يوقع نفسه فى هلكة واصله ان رجلا وجد شاة ولم يكن معه ما يذبحها به فضربت هى باظلافها الارض فظهر سكين فذبحها به وهذا المثل لحريث بن حسان الشيبانى تمثل به بين يدى النبى عم لقيلة التميمية وكان حريث حملها الى النبى ع فسأله اقطاع الدهناء ففعل ذلك رسول الله صلعم فتكلمت فيه قيلة فعندها قال حريث كنت انا وانت كما قيل حتفها تحمل ضأن باظلافها

حَتّى لا خَيْرَ في سَهْمٍ زَلْجٍ قال الليث الزلج دفع اليد فى الرمى الى اقصى ما تقدر عليه تريد بعد الغلوة وانشد من ماية زلج بمريج غال وحتى فعلى من الاحتتاء وهو التساوى يقال رفع النبل حتى اذا وقعت متساوية ويقال الحتى لاخير فى سهم زلج يقال سهم زالج اذا كان تزلج عن القوس ومعنى زلج خف على وجه الارض ويقال السهم الزالج الذى اذا رمى به الرامى قصر عن الهدف واصاب صخرة اصابة صلبة ثم ارتفع الى القرطاس واصابه وهذا الابعد معترضا فيقال لصاحبه الحتى اى اعد الرمى فانه لا خير فى سهم زلج فالحتى يجوز ان يكون فى موضع رفع بخبر الابتداء اى هذا الحتى ويجوز ان يكون فى موضع النصب

وقولت تهم غلوة اذا رميت به ابعد ما تقدر عليه والغلوة الغاية مقدار رمية س

اى قد احتتنا احتتاءً اى قد استوينا فى الرمى فلا فضل لك على فاعد الرمى يضرب فى التساوى وترك التفاوت

حَتّى مَتى يُرْمى بِيَ الرَّجَوانِ الرجا مقصور الجانب والارجاء الجوانب واريد ههنا جوانب البئر يريد حتى متى اجفى واقصى ولا اقرب وقال

فلا يقذف بى الرجوان انى . اقل القوم من يغنى مكانى

حَتّى يَجيءَ نَشيطٌ مِنْ مَرْوٍ كان نشيط غلاما لزياد بن ابى سفيان وكان بناء هرب قبل ان يشرف وجه دار زياد وكان لا يرضى عمل غيره فقيل له لم لا تشرف دارك قال حتى يجئ نشيط من مرو فصار مثلا لكل ما لا يتم وقال شعراء اهل البصرة

الما يوم يبعث كل حى ويرجع بعد من مرو نشيط

حَتّى يَرْجِعَ الدَّرُّ في الضَّرْعِ وهذا لا يمكن ابدا ومثله

حَتّى يَرْجِعَ السَّهْمُ الى فُوقِهِ لان السهم لا يرجع على فوقه ابدا انما يمضى قدما يضرب لما يستحيل كونه

حَتّى يَرِدَ الضَّبُّ حتى يؤوب القارظان وحتى يؤوب المنخل كل ذلك سواء فى معنى التابيد

المنخل بضم الخاء وشدد اسم شاعر يقال لا افعله حتى يؤوب المنخل كما يقال حتى يؤوب القارظ العنزى س

حَتّى يَؤوبَ المُثَلَّمُ هذا من امثال اهل البصرة يقولون لا افعل كذا حتى يؤوب المثلم واصل هذا ان عبيد الله بن زياد امر بخارجى ان يقتل فانبر للقتل فتحاماه الشرط مخافة غيلة الخوارج فمر به رجل يعرف بالمثلم وكان يتجر فى اللقاح والبكارة فسأل عن الجمع فقيل خارجى قد تحاماه الناس فانتدب له فاخذ السيف وقتله به فرصده الخوارج ودسوا له رجلين منهم فقالا لا ترغب لك فى لقحة من حالها وصفتها كذا فقال نعم واخذاه معهما الى دار قد اعداها فيها رجالا منهم فلما توسطها رفعوا اصواتهم ان لا حكم الا لله وعلوه باسيافهم حتى برد فذلك حين قال ابو الاسود الدوءلى

برد اى مات ح

واليت لا اسعى الى رب لقحة . اساومها حتى يؤوب المثلم

فاصبح لا يدرى امرء كيف حاله وقد بات يجرى فوق اثوابه الدم

قرائين [illegible]

حَتَّى يُؤَلَّفَ بَيْنَ الضَّبِّ وَالنُّونِ يعنى لا يأتلفان ابدا قال الشاعر

ان يهبط النون ارض الضب يتصره … يضلل ويأكله اقوام غرثين

جَحِّي بَيْتٌ يَبْتَنِي فَادَ النَّفْرِ جحا بالمكان يجحوا جحوا اذا اقام به فهو جح وجحى اى مقيم بيت لا يبرحه ويطلب ان يزود يضرب لمن يطلب ما لا يحتاج اليه

حَدُّ الإِكَامِ وَانْضِرَادٍ وَغَيْمٍ الاكام جمع اكمة وهى الربوة الصغيرة وانصراد اى وجدان البرد قلت الانصراد لفظ ما رأيته مستعملا الا ههنا والله اعلم بصحته و الغيم الظلمة وهذا رجل يشكو امرأته وانه فى بلية منها وحد الاكام طرفها وهو غير مقر لمن يسكنها يضرب لمن ابتلى بشئ فيه كل شر ولا يستطيع مفارقته

حَدِّثْ حَدِيثَيْنِ امْرَأَةً فَإِنْ لَمْ تَفْهَمْ فَأَرْبَعَةً اى فردد وروى فاربع اى كف واراد بالحديثين حديثا واحدا تكرره مرتين فكانك حدثتها حديثين وقيل حدث المرأة حديثين اى كرر لانها اضعف فهما فان لم تفهم فاجعلهما اربعة و قال ابو سعيد فان لم تفهم بعد اربعة فالمربعة يعنى العصا يضرب فى سوء السمع والاجابة

حَدِّثْ عَنْ مَعْنٍ وَلَا حَرَجَ يعنون معن بن زائدة بن عبد الله الشيبانى وكان من اجواد العرب

حَدِّثْ بِمَنْ فِيكَ كَحَدِيثٍ مِنْ فَرْجِكَ يعنى ان الكلام القبيح مثل الحدث تمثل به ابن عباس وعائشة رضى الله تعالى عنها

حَدِّثْنِي فَاهُ إِلَى فِيَّ وذلك اذا حدثك وليس بينكما شئ والتقدير حدثنى جاعلا فاه الى فى اى مشافهة

حَدَسَ لَهُمْ بِمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ يقال حدس بالشاة اذا اضجعها على جنبها ليذبحها قال اللحيانى معناه ذبح لهم شاة مهزولة تطفئ النار ولا تنضج و قبل تطفئ الرضفة من سمنها ويقال حدس اذا جاد يحدس حدسا والمعنى جاد لهم بكذا وروى ابو زيد حدسهم بمطفئة الرضف

أَحَدُّ مِنْ لِيطَةٍ ويقال ايضا

أَحَدُّ مِنْ مُوسَى واللبطة قشر القصب

الْحَدِيثُ ذُو شُجُونٍ اى ذو طرق الواحد شجن بسكون الجيم والشواجن اودية كثيرة الشجر الواحدة شاجنة واصل هذه الكلمة الاتصال والالتفاف ومنها الشجنة والشجنة للشجرة الملتفة الاغصان يضرب المثل فى الحديث يتذكر به غيره وقد نظم الشيخ ابو بكر على بن الحسين القهستانى هذا المثل ومثلا آخر فى بيت واحد واحسن ما شاء وهو

تذكر نجدا والحديث شجون … فجن اشتياقا والجنون فنون

واول من قال هذا المثل ضبة بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر وكان له ابنان يقال لاحدهما سعد وللآخر سعيد فنفرت ابل لضبة تحت الليل فوجه ابنيه فى طلبها فتفرقا فوجدها سعد فردها ومضى سعيد فى طلبها فلقيه الحارث بن كعب وكان على الغلام بردان فسأله الحارث اياهما فابى عليه فقتله واخذ برديه فكان ضبة اذا امسى فرأى تحت الليل سوادا قال اسعد ام سعيد فذهب قوله مثلا يضرب فى النجاح والخيبة فمكث ضبة بذلك ما شاء الله ان يمكث ثم انه حج فوافى عكاظ فلقى بها الحارث بن كعب ورأى عليه بردى ابنه سعيد فعرفهما فقال له هل انت مخبرى ما هذان البردان عليك قال بلى لقيت غلاما وهما عليه فسألته اياهما فابى على فقتلته واخذت برديه هذين فقال ضبة بسيفك هذا قال نعم قال فاعطنيه انظر اليه فانى اظنه صارما فاعطاه الحرث سيفه فلما اخذه من يده هزه وقال ان الحديث ذو شجون ثم ضربه به حتى قتله فقيل له يا ضبة فى الشهر الحرام فقال سبق السيف

عذرة بضم العين [illegible] قبيلة باليمن

العدل فهو اول من سار عنه هذه الامثال الثلثة قال الفرزدق

لا تأمنن الحرب ان استعارها ... كضبة اذ قال الحديث شجون

الحذر اشد من الوقيعة اى من الوقوع فى المحذور لانه اذا وقع فيه علم انه لا ينفع الحذر

الحذر قبل ارسال السهم زعم العرب ان الغراب اراد ابنه ان يطير فراى رجلا قد فوق سهما ليرميه فطار فقال ابوه اتئد حتى تعلم ما يريد الرجل فقال يا ابه الحذر قبل ارسال السهم

حذو القذة بالقذة اى مثلا بمثل يضرب فى التسوية بين الشيئين ومثله حذو النعل بالنعل والقذة لعلها من القذ وهو القطع يعنى به قطع الريشة المقذوذة على قدر صاحبتها فى التسوية وهى فعلة بمعنى مفعولة كاللقمة والغرفة والتقدير حذيا حذو القذة ومن رفع اراد هما حذو القذة

حرا اخاف على جانى كماة لا قرا يضرب للرجل يقول انى اخاف كذا وكذا ويكون الخوف فى غيره

حر النفس يلجئ الى مجلس سوء يضرب عند الرضا بالدنى الحقير وبالنزول فى مكان لا يليق به

حرامه يركب من لا حلال له ذكر مفضل بن محمد الضبى ان جبلة بن عبد الله اخا بنى قريع بن عوف اغار على ابل جوية بن اوس بن عامر يوم مسلوق فاطرد ابله غير ناقة كانت فيها مما يحرم اهل الجاهلية ركوبها وكان فى الابل فرس لجرية يقال له العود وكان مربوطا ففزع فذهب وكان لجرية ابن اخت يرعى ابله فبلغ الخبر خاله والقوم قد سبقوا بالابل غير تلك الناقة الحرام فقال جوية ردوا على تلك الناقة لاركبها فى اثر القوم فقال له الغلام انها حرام فقال جوية حرامه يركب من لا حلال له يضرب لمن اضطر الى ما يكرهه

الحرب خدعة يروى بفتح الخاء وضمها واختار ثعلب الفتحة وقال ذكر لنا

انها لغة النبى صلعم وهى فعلة من الخدع يعنى ان المحارب اذا خدع من يحاربه مرة واحدة وانخدع له ظفر به وهزمه والخدعة بالضم معناها انه يخدع فيها القرن وروى الكسائى خدعة بضم الخاء وفتح الدال جعله نعتا للحرب اى انها تخدع الرجال ومثله همزة ولمزة للذى يهمز ويلمز وهذا قياس

الحرب سجال المساجلة ان تصنع مثل صنيع صاحبك من جرى او سعى واصله من السجل وهو الدلو فيها ماء قل او كثر ولا يقال لها وهى فارغة سجل قال الفضل بن عباس بن عتبة بن ابى لهب

من يساجلنى يساجل ماجدا ... يملأ الدلو الى عقد الكرب

وقال ابو سفيان يوم احد بعدما وقعت الهزيمة على المسلمين اعل هبل اعل هبل فقال عمر يا رسول الله صلعم الا اجيبه قال بلى قال عمر الله اعلى واجل فقال ابو سفيان يا ابن الخطاب انه يوم الصمت يوما بيوم بدر وان الايام دول وان الحرب سجال فقال عمر ولا سواء قتلانا فى الجنة وقتلاكم فى النار فقال ابو سفيان انكم لتزعمون ذلك لقد خبنا اذن وخسرنا

الحرب غشوم لانها تنال من لم يكن له فيها جناية وربما سلم الجانى

الحرب ايمة اى يقتل فيها الازواج فيبقى النساء ايامى لا ازواج لهن

حرك خشاشه اى فعل به فعلا ساءه واذاه

حرك لها حوارها تحن الحوار ولد الناقة والجمع القليل احورة والكثير حوران وحيران ولا يزال حوارا حتى يفصل فاذا فصل عن امه فهو فصيل ومعنى المثل ذكره بعض اشجانه يهج له وهذا المثل قاله عمرو بن العاص لمعوية حين اراد ان يستنصر اهل الشام

احر من الجمر زعم النظام ان الجمر فى الشمس الهب وفى الفىء اسهل وفى الليل احر

احر من القرع وهو بثر ياخذ صغار الابل فى رؤسها واجسادها فتقرع والتقريع معالجتها لنزع قرعها وهو ان يطلوها بالملح وحباب البان الابل فاذا لم يجدوا ملحا نتفوا اوبارها ونضحوا جلدها بالماء ثم جروها على السبخة قال اوس بن حجر يصف خيلا

الخشاشة بالكسر ما يجعل فى انف البعير

السبخة محركة ومسكنة ارض ذات نز وملح

لدى كل اخدود يغادرن دارعاً ... يجر كما جر الفصيل المقرع

اَجْرَءُ مِنَ القَرَعِ مكن الرآء يعنون به قرع المبسم قال الشاعر

كان على كبدى قرعة ... حذاراً من البين ما تبرد

اَلْحَرِيصُ يَصِيدُكَ لَا الْجَوَادُ اراد يصيد لك يقول ان الذى له هوى وحرص على شانك هو الذى يقوم به لا القوى عليه ولا هوى له فيك يضرب لمن يستغنى عن الوصية لشدة عنايته بك

حَرِّتْ حَارَةٌ عَنْ كُوعِهَا يضرب عند اشتغال القوم بامرهم عن غيره

اَلْحَزْمُ حِفْظُ مَا كُلِّفْتَ وَتَرْكُ مَا كُفِيتَ هذا من كلام اكثم بن صيفى وقريب من هذا قوله من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه

اَلْحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ بِالنَّاسِ هذا ايضا يروى عن اكثم بن صيفى التميمى

حَسْبُكَ مِنَ الْقِلَادَةِ مَا اَحَاطَ بِالْعُنُقِ اى اكتف بالقليل من الكثير

حَسْبُكَ مِنْ اِنْضَاجِهِ اَنْ تَقْتُلَهُ يضرب لطالب الثار يقول والله لاقتلن فلاناً وقوماً اجمعين فيقال له لا تعتد حسبك ان تدرك ثارك وطلبتك ويضرب لمن جاوز الحد قولاً وفعلاً

حَسْبُكَ مِنْ شَرٍّ سَمَاعُهُ اى اكتف من الشر بسماعه ولا تعاينه ويجوز ان يريد يكفيك سماع الشر وان لم تقدم عليه ولم تنسب اليه قال ابو عبيده اخبرنى هشام بن الكلبى ان المثل لام الربيع وهى على داخلها فى مسير لها فارادان يذهب بها ليرهنها بالدرع فقالت له اين عزب عنك عقلك يا قيس اترى بنى زياد مصالحيك وقد ذهبت بامهم يميناً وشمالاً وقال الناس ما قالوا وشاؤا وان حسبك من شر سماعه فذهبت مقالتها مثلاً تقول كفى بالمقالة عاراً وان كان باطلاً يضرب عند العار والمقالة السيئة وما يخاف منها وقالت بعض النساء الشواعر

سائل بنا فى قومنا ... وليكف من شر سماعه

وكان المفضل فيما حكى عنه يذكر هذا الحديث ويسمى ام الربيع يقول هى فاطمة بنت

الكوع والكاع طرف الزند الذى يلى الابهام صح

الخرشب من بنى انمار بن بغيض

حَسْبُكَ مِنْ غِنًى شِبَعٌ وَرِيٌّ اى اقنع من الغنا بما يشبعك ويرويك وجد بما فضل وهذا المثل لامرئ القيس يذكر معزى كانت له فيقول

اذا ما لم يكن ابل فمعزى ... كان قرون جلتها العصى

فتملأ بيتنا اقطا وسمنا ... وحسبك من غنى شبع ورى

قال ابو عبيد وهذا يحتمل معنيين احدهما يقول اعط كل ما كان لك وراء الشبع والرى والآخر القناعة باليسير يقول اكتف به ولا تطلب ما سوى ذلك والاول اوجه لقوله فى شعر له آخر

فلو انما اسعى لادنى معيشة ... كفانى ولم اطلب قليل من المال

ولكنما اسعى لمجد مؤثل ... وقد يدرك المجد المؤثل امثالى

وما المرء ما دامت حشاشة نفسه ... بمدرك اطراف الخطوب ولا آل

فهذا خبر يبعد همته وقدره فى نفسه

اَلْحَسَدُ هُوَ الْمَلِكَةُ الْكُبْرَى لِلْحَسَنَةِ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ يضرب للامر المتوسط ودخل عمر بن عبد العزيز على عبد الملك بن مروان وكان ختنه على ابنته فاطمة فساله عن معيشته كيف هى فقال عمر حسنة بين السيئتين ومنزلة بين المنزلتين فقال عبد الملك خير الامور اوساطها

حَسَنٌ فِى كُلِّ عَيْنٍ مَا تَوَدُّ هذا قريب من قولهم حبك الشئ يعمى ويصم

اَحَشَفًا وَسُوءَ كِيلَةٍ الكيلة فعلة من الكيل وهى تدل على الهيئة والحال نحو الركبة والجلسة والحشف اردأ التمر يقال اتجمع حشفا وسوء كيل يضرب لمن يجمع بين خصلتين مكروهتين

اَلْحَصَاةُ مِنَ الْجَبَلِ يضرب للذى يميل الى شكله

حَظٌّ جَزِيلٌ بَيْنَ شِدْقَيْ ضَيْغَمٍ يضرب للامر المرغوب فيه الممتنع على طالبه

حَظِيَيْنِ بَنَاتٍ صَلِفَيْنِ كَنَاتٍ الحظى الذى له حظوة ومكانة عند صاحبه يقال حظى فلان عند الامير اذا وجد عنده منزلة ومودة والصلف ضده واصل

الصلف قلة الخير يقال امرأة صلفة اذا لم تحظ عند زوجها والكنة امرأة
الابن وامرأة الاخ ايضا ونصب حظيين وصليفين على اضمار فعل كانه قال وجدوا
او اصبحوا ونصب بنات وكنات على التمييز كما تقول راحوا كريمين ابا حسنين وجوها
يضرب هذا المثل في امر يعسر طلب بعضه ويتيسر وجود بعضه

الحَفِيظَةُ تُحَلِّلُ الأَحْقَادَ الحفيظة والحفظة الغضب والحمية والحفائظ
جمع حفيظة ومعنى المثل اذا رايت حميمك يظلم حميت له وان كان في قلبك عليه حقد

الحَقُّ أَبْلَجُ وَالبَاطِلُ لَجْلَجٌ يعني ان الحق واضح يقال صبح ابلج اي مشرق
ومنه قوله حتى بدت اعناق صبح ابلجا وفي صفة النبي صلعم ابلج الوجه اي مشرقه والباطل
لجلج اي ملتبس قال المبرد قوله لجلج اي يتردد فيه صاحبه ولا يصيب منه مخرجا

أَحَقُّ الخَيْلِ بِالرَّكْضِ المُعَارُ قالوا المعار من العارية والمعنى لا شفقة لك
على العارية لانها ليست لك واحتجوا بالبيت الذي قبله وهو من قول بشر بن حازم يصف الفرس

كأن حفيف منخره اذا ما ... كتمن الربو كير مستعار
وجدنا في كتاب بني تميم ... احق الخيل بالركض المعار

قالوا والكير اذا كانت عارية كان اشد لكده وقال من رد هذا القول المعار المسمن
يقال اعرت الفرس اعارة اذا اسمنته واحتج بقول الشاعر

اعيروا خيلكم ثم اركضوها ... احق الخيل بالركض المعار

واحتج ايضا بان ابا عبيدة كان يزعم ان قوله وجدنا في كتاب بني تميم ليس لبشر وانما هو
للطرماح وكان ابو سعيد الضرير يروي المعار بالغين المعجمة اي المضموم من قولهم اغرت
الحبل اذا فتلته قلت يجوز ان يكون المعار بالعين غير المعجمة من قولهم عار الفرس يعير اذا
انفلت وذهب ههنا وههنا واعاره صاحبه اذا حمله على ذلك فهو يقول احق الخيل
بان يركض ما كان معارا لان صاحبه لم يشفق عليه فغيره احق بان لا يشفق عليه وقال
ابو عبيد من جعل المعار من العارية فقد اخطأ

الحَكِيمُ يَقْدَعُ النَّفْسَ بِالكَفَافِ كفاف الرجل ما يكفه عن وجوه الناس في

معنى يقدع يعني ان الحكيم يمنع النفس عن التطلع الى جمع المال ويحملها على الرضا بالقليل

حَلَأَتْ حَالِئَةٌ عَنْ كُوعِهَا الحالئة المرأة تحلاء الاديم اي تقشره يقال حلأت
الجلد اذا ازلت تحلئه وهي قشوره ووسخه والمرأة الصناع ربما استعجلت فحلأت
عن كوعها وعن من صلة المعنى كانه قال قشرت اللحم عن كوعها يضرب لمن يتعاطى ما لا
يحسنه ولمن يرفق بنفسه شفقة عليها

حَلَبَ الدَّهْرَ أَشْطُرَهُ هذا مستعار من حلب اشطر الناقة وذلك اذا
حلب خلفين من اخلافها ثم يحلبها الثانية خلفين ايضا ونصب اشطره على البدل
اشطر الدهر والمعنى انه اختبر الدهر شطري خيره وشره فعرف ما فيه يضرب فيمن
جرب الدهر

حَلَبْتَ حَلْبَتَهَا ثُمَّ أَقْلَعْتَ يضرب لمن يفعل الفعل مرة ثم يمسك ويروى
جلبت بالجيم وقد مر قبل

حَلَبْتُهَا بِالسَّاعِدِ الأَشَدِّ اي اخذتها بالقوة اذ لم يتأت بالرفق

حَلَّ بِوَادٍ ضَبُّهُ مَكُونٌ المكن بيض الضباب والمكون الضبة الكثيرة البيض
يضرب لمن نزل برجل متمول يتصرف ويتقلب في نعمائه

حَلَفَ بِالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ قال الاصمعي يراد بالسماء المطر وبالطارق
النجم لانه يطرق اي يطلع ليلا والطروق لا يكون الا بالليل

حَلَفَ بِالسَّمَرِ وَالقَمَرِ قال الاصمعي السمر الظلمة لانهم كانوا يجتمعون
في الظلمة فيسمرون ثم كثر ذلك حتى سمت سمرا

حَلَّقَتْ بِهِ عَنْقَاءُ مُغْرِبٌ يضرب لمن يئس منه قال الشاعر

اذا ما ابن عبد الله خلى مكانه ... فقد حلقت بالجود عنقاء مغرب

العنقاء طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم واغرب اي صار غريبا وانما وصف
هذا الطائر بالمغرب لبعده عن الناس ولم يؤنثوا صفته لان العنقاء اسم يقع على الذكر
والانثى كالدابة والحية ويقال عنقاء مغرب على الصفة ومغرب على الاضافة كما يقال

لَحَلْبٌ مِن مَآءِ الفُرَاتِ وَمِنْ لَبَنِ الأُمّ

حَلُوبَةٌ ثَمِلٌ وَلَاصَرِحُ الحلوبة الناقة التى تحلب لاهل البيت او للضيف و الثملة الناقة اذا كانت لبنها اكثر ثمالةً من لبن غيرها والثمالة الرغوة وصرحت اذا كان لبنها صراحا اى خالصا يضرب للرجل يكثر الوعد والوعيد ويقل وفآؤه بهما

حَلُوءٌ تَحُكُّ وَالذَّرَارِحُ الحلوء على فعول ان تحك حجرا على حجر ثم جعلت الحكاكة على كفك وصدأت بها المرأة ثم تكحلت به والذرارح جمع الذرّوح والذرّوح والذرّاح هو دويبة حمرآء منقطة بسواد تطير وهي من السموم يضرب لمن له قول حسن وفعل قبيح

اَلْحِلْمُ مَطِيَّةُ الْجَهُولِ اى الحليم يتوطا للجاهل فيركبه بما يريد فلا يجازيه عليه كالمطية يضرب في احتمال الحليم قال الحسن ما نعت الله من الانبيآء نعتا اقل مما نعتهم به من الحلم فقال ان ابرهيم لحليم اواه منيب قال ابو عبيد يعنى ان الحلم في الناس عزيز

حَمْدٌ إِذَا اسْتَغْنَيْتَ كَانَ اَكْرَمَ يعنى اذا سألت انسانا شيئا فبذله لك واستغنيت فاحمده واشكره فان حمدك اياه اقرب لك الدليل على كرمك

حَمْدُ قَطَاةٍ يَبْنِى الاَرَانِبَ زعموا ان الحمد فرخ القطاة ولم ار له ذكرا في الكتب والله اعلم بصحته والاسماء طلب الصيد اى فرخ قطاة يطلب ان يصيد الارانب يضرب للضعيف يروم ان يكيد قويا

اَلْحَمْدُ مَغْنَمٌ وَالمَذَمَّةُ مَغْرَمٌ يضرب في الحث على اكتساب الحمد

حَمَلْتُهُ حَمْلَ الْبَاذِلِ وَمُوجَعٍ يضرب لمن يضع معروفه او شره عند من لا يحمله

حَمَلَهُ عَلَى الاَقْتَاءِ الصِّعَابِ الاقتاء جمع قتى من الابل يضرب لمن يلقى في شر شديد ويقولون في ضده

حَمَلَهُ عَلَى الشُّرُفِ الذُّلُلِ الشرف جمع الشارف وهى المسنة من النوق يقال شارف وشرف كما يقال بازل وبزل وفاره وفره

حَمَلَهُ عَلَى قَرْنٍ اَعْفَرَ اى على مركب وعر قال الكميت

وكنا اذا جبار قوم ارادنا ... بكيد حملناه على قرن اعفرا

يقول نقتله ونحمل رأسه على السنان وكانت الاسنة من القرون فيما مضى من الزمان

حَمِيَ سَيْلٌ رَاعِبٌ يضرب للذى يلهيه اقرانه ويغلبهم والراعب من السيول يملأ الوادى والزاعب بالزاى الذى يتدافع في الوادى

حَمِيَ مَجَاشُ مَرْجَلِهِ اى غضب غضبا شديدا

حَمِيمُ الرَّجُلِ وَاصِلُهُ يقال ان اول من قال ذلك الخنابر بن المقنع وكان سيدا في زمانه وان رجلا من قومه يقال كلاب بن فادع وكان في غنم له يحميها فوقع فيها ليث ضار وجعل يحطمها وانبرى كلاب يذب عنها فحمل عليه الاسد فخبطه بمخالبه خبطة وانكب كلاب وجثم عليه الاسد فوافق ذلك من حاله رجلان الخنابر بن مرة وآخر يقال له حوشب فحمل على الاسد وهو يقول

أعنة اخذل الخنابر ... وقد علاه مكفهر خادر

هراس جهم له زماجر ... وثابر وثبا على كاشر

ابرز فانى ذو حسام حاسر ... انى بهذا ان قتلت ثائر

فعارضه الاسد وامكن سيفه من حضنيه فمر بين الاضلاع والكتفين فخر صريعا وقام كلاب الى حوشب وقال انت حميمى دون الخنابر وانطلق كلاب بحوشب حتى اتى قومه وهو اخذ بيد حوشب يقول هذا حميمى دون فلان ثم هلك كلاب بعد ذلك فاختصم الخنابر وحوشب في تركته فقال حوشب انا حميمه وقريبه فلقد خذلته ونصرته وقطعته ووصلته وصمت عنه واجبته واحتكما الى الخنابر فقال وما كان نصرتك اياه فقال

لجبت كلابا حين عرد القنا ... وخلاه مكبوبا على الارض خنثر

فلما دعانى مستغيثا اجبته ... عليه هبوس مكفهر غضنفر

مشيت اليه مشى خدر الغراد غدا ... واقبل مختال الخطى متبختر

الحضن بالكسر ما دون الابط الى الكشح او الصدر والعضدان وما بينهما

والخنثر والخنثر والخناثير الدواهى

فلما دنى من غرب سيفي حوتُه ... بابيض مصقول الطرائق بزهر
فقطع ما بين الضلوع وجفنه ... الى حضنه الثاني صفيح مذكر
فخر صريعًا في التراب معفرا ... وقد زاد منه الارض افق ومشعر

فشهد القوم انه قال هذا حمي دون الحنابر فقال الحنابس عند ذلك هم
المرء واصله وقضى لحوشب بتركته وسادت كلمته مثلا

حَنَّتْ وَلَاتَ هَنَّتْ وَاَنَّى لَكِ مَقْرُوع هنت من الهنين وهو الحنين يقال
هن يهن بمعنى حن يحن وقد يكون بمعنى بكى وقال لما راى الدار خلا هنا ويروى ولا هنا ولا هنت اى ع
وقيل لات مفصولة من هنت اى لات حين هنت فحذف حين لكثرة ما يستعمل لات
معه وللعلم به وكانت الهيجمانة بنت العنبر بن عمرو بن تميم تعشق عبد شمس بن سعد وكان
يلقب بمقروع فاراد ان يغير على قبيلة الهيجمانة وعلمت بذلك الهيجمانة فاخبرت اباها فقال
مالك بن مازن بن عمرو حنت ولات حنت ولات هنت اى اشتاقت وليس وقت اشتياقها
ثم رجع مع الغيبة الى الخطاب فقال وانى لك مقروع اى من اين تظفر به وقد يضرب لمن
يحن الى مطلوبه قبل اوانه وحكى المفضل بن محمد الضبي ان عبشمس بن سعد وكان اسمه
عبد العزى كان وسيم الوجه حسن الخلقة فسمى بعبشمس وعباء الشمس ضوءها فخذت
الهمزة وهو ابن سعد زيد مناة بن تميم شغف بحب الهيجمانة فمنع منها وقوتل فجاء
الحرث بن كعب بن سعد ليذب عن عمه فضرب على رجله فشلت فسمي الاعرج فساد
عبشمس اليهم وسالهم ان يعطوه حقه من رجل الاعرج فابى عليه بنو عنبر عمرو بن تميم
فقال عبشمس لقومه ان خرج اليكم مازن بن مالك بن عمرو مترجلا وقد لبس ثيابه
وزين فظنوا به شرا وان جاء كم اشعث الراس خبيث النفس فانى ارجوان يعطوكم حقكم
فلما امسوا راح عليهم مازن مترجلا فقد لبس ثيابه وزين لهم فارتابوا به فدس عبشمس
بعض اصحابه اليهم ليسترق السمع ويتجسس ما يقولون فسمع رجلا من الرعاء يقول

لا تنقل الرجل ولا تدنهما ... حتى ترى داهية تنسيهما

فلما عاد الرجل الى عبشمس وخبره بما سمع قال عبشمس اذا جن عليكم الليل بردوا

رجالكم

رجالكم وانتهوا الاخبية ففعلوا وتركوا اخبائهم فنادى مازن واقبل الى القبة الا لا ح
بالهوى فاذا الرجال قد جاؤا وعليهم السلاح حتى احاطوا بالقبة فاكشفوها فاذا القبة
خالية من بني سعد فلما علم عبشمس بذلك جمع بني سعد فغزاهم فلما كان يغزوهم
نزل في ليلة ذات ظلمة ورعد وبرق واقام حتى تغير عليهم صباحا وكان يدور على قومه
ويحوطهم من دبيب الليل وكانت الهيجمانة عاركا والعارك لا تخالط اهلها واضاء
البرق فرأت ساق مقروع فاتت اباها تحت الليل وقالت اني رأيت ساق عبشمس في
البرق فرفقه فارسل العنبر في بني عمرو فجمعهم فلما اتوه خبرهم بما سمع من الهيجمانة فقال
مازن حنت ولات هنت وانى لك مقروع ثم قال مازن للعنبر ما كنت حقيقا ان تجمعنا
لعشق جارية ثم تفرقوا عنه فقال لها العنبر عند ذلك اى بنية اصدقيني فاني ليس
لمكذوب راي فارسلها مثلا قالت يا ابتاه ثكلتك ان لم اكن صدقتك فانج بنفسك
ولا اخالك ناجيا فارسلتها مثلا فنجا العنبر من تحت الليل وصبحهم بنو سعد فادركوهم
وقتلوا منهم ناسا كثيرا ثم ان عبشمس تبع العنبر حتى ادركه وهو على فرسه وعليه اداته
يسوق ابله فلما لحقه قال يا عنبر دع اهلك فان لنا وان لك فاجاب العنبر
وقال لكن من تقدم منعته ومن تاخر عقرته فذامته عبشمس فلما رأته الهيجمانة
نزعت خمارها وكشفت عن وجهها وقالت يا مقروع نشدتك الرحم لما وهبته لي
لقد خفتك على هذه منذ اليوم وتضرعت الى عبشمس فوهبه لها

حَنْظَلَةُ الْجِرَاحِ لَيْسَتْ لِلَّعِبِ هذا مثل قولهم فلان لا يلعب بحنظلة اذا ضبط
حَنَّ قِدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا القدح احد قداح الميسر واذا كان احد القداح من
غير جوهرة اخواته ثم اجاله المفيض خرج له صوت يخالف اصواتها يعرف به انه ليس
من جملة القداح يضرب للرجل يفتخر بقبيلة ليس منها او يمتدح بما لا يوجد فيه وتمثل
به عمر حين قال الوليد ابن عقبة بن ابي معيط اقتل من بين قريش فقال عمر حن قدح
ليس منها والهاء في منها راجعة الى القداح

اَحَنُّ مِنَ الْمَرِيضِ اِلَى الطَّبِيبِ اَحَنُّ مِنْ شَارِفٍ هي الناقة المسنة وهي

الفقرة حول الدار والحلقة

عاركا اى حائضا

الكاس ابن السكيت القداح ضربا بها
ابن اللغة

اشدّ حبنا على ولدها من غيرها فلت كذا اورده حمزة اعنى حبنا على والصواب حبنا الى اوحنا ناعلى ان اراد العطف والرقة

حَوْبَكَ هَلْ يَعْتَمُّ بِالتَّمَادِ حوبك من قولهم حَوْبَ وهى كلمة نزجر بها الابل فكأنه قال ازجرك زجرًا واعتم ابطأ والتماد اللبن الكثير الماء يقول اذا كان قراك ثمادا فما هذا الاعتمام يضرب لمن يمطل ثم يعطى القليل

حَوْضَكَ فَالإِرْسَالُ جَاءَتْ تَنْتَزِكُ الارسال جمع رسل وهو القطيع من الابل ونصب حوضك على التحذير اى احفظ حوضك فان الابل تزدحم على الماء يضرب لمن كافح من هو اقوى منه واكثر عدة

حَوْلَ الصِّلِّيَانِ الزَّمْزَمَةُ قال ابو عبيد الصليان من الطريفة نبت صعدا واضخم اعجازه على قدر نبت الحلى وهو نجلى للخيل التى لا تفارق الحى و الزمزمة الصوت يعنى صوت الفرس اذا رآه يضرب للرجل يخدم لثروته ويروى حول الصليان الزمزمة جمع صليب والزمزمة صوت عابد بها وقال الليث الزمزمة ان يتكلف العلج الكلام عند الاكل وهو مطبق فمه يضرب لمن يحوم حول الشىء ولا يظهر مرامه

حَوَالَيْهَا مِنْ ظَهْرِ اِلَى بَطْنِكَ الهاء للخطة اى حولها الى قربك فنحو

حَوَالَيْهَا مِنْ عَجُزٍ اِلَى غَادِبٍ قال ابو زيد انما يقال هذا اذا اردت ان تطلب الى رجل حاجة او تخصه بخير فصرفت ذلك الى اخيه او ابيه او ابنه او قريب له

حَوْلَهَا نُدَنْدِنُ قاله الاعرابى قال انما اسئل الله الجنة فاما دندنتك ودندنة معاذ فلا احسنها قال ابو عبيد الدندنة ان يتكلم الرجل بكلام تسمع نغمته ولا تفهم عنه لانه يخفيه اراد ان ما نسمعه منا هو من اهل الجنة ايضا

حَيَّاكَ مَنْ خَلَا فُوهُ اى نحن فى شغل عنك واصله ان رجلا كان يأكل فمر به آخر فحياه بتحية فلم يقدر على الاجابة فقال هذه المقالة يضرب فى قلة عناية الرجل بشأن صاحبه

اَلْحَيَاءُ مِنَ الاِيمَانِ هذا يروى عن النبى قال بعضهم جعل الحياء وهو

السنان بقيع وحسن الرثيق وتيبر السين وقعة بالارض

اعرك الابرد الورود ازدحمت

والطريفة من النصى اذا ابيض او اذا امتم ودق والبقى نبت ... رطبا فاذا ابيض فهو الطريفة واذا ضخم ويبس فهو الحلى

والفارس الظاهر او ابلى السنام والبقى ...

عزيزة من الايمان وهو اكتساب لان المستحيى ينقطع بحيائه عن المعاصى وان لم يكن له تقية فصار كالايمان الذى يقطع بينها وبينه ومنه الحديث الآخر اذا لم تستح فاصنع ما شئت اى من لم يستح صنع ما شاء لفظه امر ومعناه الخبر

حَيْثُمَا سَاءَكَ فَالْعَيْكَ فِيهِ يقال ان الزبرقان بن بدر كانت امه عكلية وكان الزبرقان فى اخواله برعى ضئينا فقال خاله يوما لا تنظرن الى ابن اختى اذا راح ممشيا اعنده خيرام لا فلما راح منظلا ادخل خاله يده فى يدى مدرعته فقدها ثم ثام فى وجهه فقال الزبرقان من هذا فابى ان يتنحى فرماه فاقصده فقال قتلنى ندنا منه الزبرقان فاذا هو خاله فقال هذا القول فذهب مثلا

حَبْضَةُ حَسْنَاءَ لَيْسَ تُمْلَكُ يعنى ان الحسناء لا تلام على حبضها الا انها لا تملكها يضرب للكثير المحاسن والمناقب يحصل منه زلة اى كما ان حبضها لا تعد عيبا فكذلك هذه

حَيِّكَ لِلِّيِّ آبَادِيبُ الحى الجمع واللّى المطل يضرب لمن يجمع المال ثم لا يعطى منه احدا ولا ينتفع به

حَيْنٌ وَمَنْ يَمْلِكُ اَنْدَادَ الحَيْنِ اى هذا حين ومن يملك ما قدر منه يضرب عند دنو الهلاك

فصل الحاء المضمومة

اَلْحُبَارَى خَالَةُ الْكَرَوَانِ يضرب فى التناسب

حُبُّكَ الشَّىءَ يُعْمِى وَيُصِمُّ اى يخفى عليك مساويه ويصمك عن سماع العذل فيه

اَلْحُرُّ حُرٌّ وَاِنْ مَسَّهُ الضُّرُّ هذا يروى فى كلام الاكثم بن صيفى التميمى

اَلْحُرُّ يُعْطِى وَالْعَبْدُ يَأْلَمُ قَلْبُهُ يعنى ان اللئيم يكره ما يجود به الكريم

اَلْحُسْنُ اَحْمَرُ قالوا معناه من قولهم موت احمر اى شديد ومنه كنا اذا احمر البأس اتقينا برسول الله اى اشتد ومعنى المثل من طلب الجمال احتمل المشقة وقال ابو الفتح اذا خضبت المرأة يديها وصبغت ثوبها قيل هذا يريد ان الحسن فى الحمرة و قال الازهرى الاحمر الابيض والعرب تسمى الموالى من الفرس والروم الحمراء لغلبة البياض على الوانهم وكانت عائشة تسمى الحميرا لغلبة البياض على لونها

حُسْنُ الظَّنِّ وَرْطَةٌ هذا كما مضى من قولهم الحزم سوء الظن بالناس

أَحُشُّكَ وَتَرُوثُنِي اراد وتروث على فحذف الحرف واوصل الفعل يضرب لمن يكفر احسانك اليه ويروى ان عبسيا علف حمارا وانه محه فقال اعطيناه ما اشبعنا واعطانا ما اشبهه ويروى احسك بالسين غير المعجمة

الحُصْنُ أَدْنَى لَوْ تَأَيَّيْتِهِ الحصن العفاف يقال حصنت المرأة حصانة فهي حاصن وحصان ايضا بيّنة الحصانة قيل كانت لامرأة ابنة فرأتها تحثو التراب على راكب فقالت لها ما تصنعين قالت اريد ان حصانا انفقت فقالت امها الحصن ادنى لو تأييته من حثيك الترب على الراكب فارسلتها مثلا يضرب في ترك ما ينويه ويبغيه وان كان حسن الظاهر وتأييا معناه تعمد وكذلك تأيا يبنى على تفعل وتفاعل

حِطْمُونَا القَضَا قال الاصمعي القضا البعد والناحية قال بشر

فحاطونا القضا ولقد رأونا قريبا حيث يستمع السرار

اي تباعدوا عنا وهم حولنا ولو ارادوا ان يدنوا منا ما كانا بالبعد منهم يضرب للخاذل المتنحي عن نصرك

وأنيه

حَقٌّ لِفَرَسٍ بِعِطْرٍ وَأُنْسٍ قال يونس كانت امرأة من العرب لها زوج يقال له فرس وكان يحبها فمات وخلف عليها شيخ فبينا هو ذات يوم يسوق بها اذ مرت بقبر فرس فقالت يا فرس يا ضيع اهله واسد الباس كسر الكبش بحيه وترك العاقر ان تحرو يا بث آخر فقال الزوج وما هو قالت كان لا يبيت بغير كغثه ولا يشبع بخلل سنته قال فقذفها عن القبر ونشوتها بين يديها فسقطت القشوة على القبر فقال حق لفرس بعطر وانس يضرب للرجل الكريم يثني عليه بما اولى وتقدير المثل حق لفرس ان يحف بعطر وانس تقبل للازدواج

وكان بكر تمام

أي جوزنا نافذا أو حكمك مسمط

حُكْمُكَ مُسَمَّطٌ ويروى خذ حكمك مسمطا اي مرسلا جائزا لا يعقب والمسمط المرسل الذي لا يرد

حَلَبَتْ صُرَامُ يضرب عند بلوغ الشر آخره والصرام آخر اللبن بعد التغزير اذا احتاج اليه صاحبه حلبه ضرورة قال بشر الا ابلغ بني سعد رسولا ومولاهم

فقد

فقد حلبت صرامُه اي بلغ الشر نهايته واتت على معظم الدامية والتغزير ان تدع حلبة بين حلبتين وذلك اذا ادبر لبن الناقة وقال الازهري صرام مثل قطام مبني على الكسر من اسماء الحرب وانشد للجعدي

الا ابلغ بني شيبان عني فقد حلبت صرام لكم صراما

حُلَّ عَنْكَ فَاظْعَنْ حلّ امر من الحلّ اي حلّ حبوتك وارتحل يضرب عند قرب البلاء وطلب الحيلة

الحِلْمُ وَالمُنَى أَخَوَانِ هذا كما يقال ان المنى راس اموال المفاليس

حُمَادَاكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا اي غايتك وفعالك المحمود وهو مثل قولهم قصاراك وغناناك

الحُمَّى أَضْرَعَتْنِي لَكَ قال ابو عبيد يضرب هذا في الذل عند الحاجة تنزل ويروى الحمى اضرعتني للنوم قال المفضل اول من قال ذلك رجل من كلب يقال له مرير ويروى مرين وكان له اخوان اكبر منه يقال لهما مرارة ومرة وكان مرير لصا مغيرا وكان يقال له الذئب وان مرارة خرج يتصيد في جبل لهم يقال له ابلى فاختطفه الجن وبلغ اهله خبره فانطلق مرة في اثره حتى اذا كان بذلك المكان اختطف ايضا وكان مرير غائبا فلما قدم بلغه الخبر فاقسم لا يشرب خمرا ولا يمس راسه غسل حتى يطلب باخويه فتنكب قوسه واخذ اسهما ثم انطلق الى ذلك الجبل الذي هلك فيه اخواه فمكث فيه سبعة ايام لا يرى شيئا حتى اذا كان في اليوم الثامن اذا هو بظليم فرماه فاصابه واستقل الظليم حتى وقع في اسفل الجبل فلما وجبت الشمس بصر بشخص قائم على صخرة ينادي

يا ايها الرامي الظليم الاسود تبت مراميك التي لم ترشد

فاجابه مرير

يا ايها الهاتف فوق الصخره كم عبرة هيجتها وعبره

بقتلكم مرارة ومره فرقت جمعا وتركت حسره

فتوارى الجني عنه هويا من الليل واصاب مريرا حمى فغلبته عينه فاتاه الجني فاحتمله وقال له ما انامك وقد كنت حذرا فقال الحمى اضرعتني للنوم فذهبت مثلا ثم اتى به حاضر الجن فلما كان في وجه الصبح خلى سبيله وقال مرير

الا من مبلغ فتيان قومی ... بما لاقيت بعدهم جميعا

غزوت الجن اطلبهم بثاری ... لاسقيهم به سمًّا نقيعا

فيعرض لی ظليم بعد سبع ... فارميه فاتركه صريعا

بانی قد وردت بلاد جن ... وعاينت المخاوف والقطيعا

فی ابيات اخر يطول ذكرها

حُوتًا تُماقِسُ المماقسة مفاعلة من المقس يقال مقسه فی الماء ومقله وكذلك قمسه ای غطه يضرب للرجل الداهية يعارضه مثله وينشد

وان تك سباحًا فانی لسابح ... وان تك غواصًا فحوتا تماقس

حُورٌ فی مَحارَةٍ ای نقصان فی نقصان من حار يحور حورًا اذا رجع ثم يخفف فيقال حور ومنه فی بئر لا حور سرى وما شعر وروى هيثم عن ابن حُوْرٍ فی محارة بفتح الحاء ولعله ذهب الى الحديث نعوذ بالله من الحور بعد الكور

فصل الحاء المكسورة

حِدَا حِداءَ وَرائكِ بُنْدُقَة قال الشرقی ابن القطامی حداء بن نمرة بن سعد العشيرة وهم بالكوفة وبندقة ابن مظة وهو سفيان بن سليم بن الحكم بن سعد العشيرة وهم باليمن اغارت حداء على بندقة فنالت منهم ثم اغارت بندقة عليهم فاباداتهم قال ابن الكلبی فكانت تفزع بها يضرب لمن يتباصر بالشیء فيقع على من هو ابصر منه وقال ابو عبيدة يراد بذلك هذا الحداء الذی يطير وعلى ما قال البندقة ما يرمى به يضرب فی التحذير

حِرْباءُ تَنْضُبَة التنضب شجر يتخذ منه السهام قال ابن سلمة والحرباء اكبر من العظاية وهو يلزم هذه الشجرة يضرب لمن يلزم الشیء فلا يفارقه

حِرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ الحرة مأخوذة من الحرارة وهی العطش والقرة البرد ويقال اكثر الحرة لمكان القرة قالوا واشد العطش ما يكون فی يوم بارد يضرب لمن يضمر حقدًا وغيظًا ويظهر مخالصة

اَلْحِرْصُ قائِدُ الحِرْمانِ هذا كما يقال الحريص محروم وكما قيل الحرص محرمة

حِسًّا وَلا اَنْبِسُ ای ولا اعيد ولا انجاذ مثل قولهم جنجمة ولا طحنا ای اسمع حسًّا والحس والحسيس الصوت الخفی

حِفْظًا مِنْ كالِئِكَ ای احفظ نفسك ممن يحفظك كما قيل محترس من مثله وهو حارس

اَلْحِكْمَةُ ضالَّةُ المُؤْمِنِ يعنی ان المؤمن يحرص على جمع الحكم من اين يجدها

حِلْسٌ كَتِفَ نَقَبُهُ الحلس كساء رقيق يكون تحت برذعة البعير يستره وهذا حلس يعرى نقبه يضرب لمن يقوم بالامر يصنعه فيضيعه

حِلْمی اَصَمُّ وَاُذْنی غَيْرُ صَمّاءَ ای اعرض عن الخناء بحلمی وان سمعته اذنی

حِمْلُ الدُّهَيْمِ وَما تَزْبِی الدهيم اسم ناقة عمرو بن الزبان التی حمل عليها رؤس اولاده اليه ثم سميت الداهية والزبی الحمل زباه وازدباه ای حمله يضرب للداهية العظيمة اذا تفاقمت

حِينَ تَقْلِينَ تَدْرِينَ اصل هذا ان رجلًا دخل الى خيمة وتمتع بها واعطاها جذرها وسرق مقلی لها ولما اراد الانصراف قالت له قد غبنتك لانی كنت الى ذلك العمل احوج منك واخذت دراهمك فقال لها حين تقلين تدرين يضرب للمغبون يظن انه الغابن

فصل الحاء الساكنة

اَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْنًا مّا ای احببه حبا هونا ای سهلا يسيرا وما تاكيد ويجوز ان يكون للابهام ای حبا مبهما لا يكثر ولا يظهر كما تقول اعطنی شيئا ما ای شيئا يقع عليه اسم العطاء وان كان قليلا والمعنى لا تطلعه على جميع اسرارك فلعله يتغير يوما من مودتك قال النمر بن تولب

اَحْبِبْ حبيبك حبا رويدا ... فقد لا يعولك ان تصرما

وابغض بغيضك بغضا رويدا ... اذا انت حاولت ان تحكما

ويروى فليس يعولك ای فليس يغلبك ويعوتك صرمه وقوله ان تحكما اراد ان تكون حكيما والغرض من جميع هذا النهی عن الافراط فی الحب والبغض والامر بالاعتدال فی الحبين

أَحْبَصُ وَهُوَ بِذَاجِيَةٍ مُخطًّا يقال حبَصَ السهم يحبص اذا وقع بين يدي الرامي ولم يستقم وأحبصه صاحبه والمخطّ ان ينفذ من الرمية يضرب لرجل يخطى وهو يرى انه يحسن ونصب مخطًّا على انه المفعول الثاني اى يزعم مخطًّا

أَحْرَسُ مِنَ الْعَيْنِ فَوَاللهِ لَهِيَ أَنَمُّ عَلَيْكَ مِنَ اللِّسَانِ قاله خالد بن صفوان قال الشاعر

لا جزى الله دمع عيني خيرًا ... بل جزى الله كل خير لساني

نمّ طرفي فليس يكتم شيئًا ... ووجدت اللسان ذا كتمان

كنت مثل الكتاب اخفاه طيٌّ ... فاستدلوا عليه بالعنوان

إِحْلِبْ فَرْوَةَ زعموا ان رجلاً قال لعبد له احلب فروة لناقة له تدعى فروة فقال ليس لها لبن فقال احلب فروه يوم انه يأمره ان يروى من لبن الناقة اى فاروه منه فلما وقف على فاروه ذادها السكت كما يقال اغزه وارمه يضرب للمسيء يرى انه محسن

أَحْذَرُ مِنْ ذِئْبٍ قالوا انه يبلغ من شدة احترازه ان يراوح بين عينيه اذا نام فيجعل احديهما مطبقة نائمة والاخرى مفتوحة حارسة بخلاف الارنب الذى ينام مفتوح العينين لا من احتراز ولكن خلقةً قال حميد بن ثور فى حذر الذئب

ينام باحدى مقلتيه ويتّقي ... باخرى المنايا فهو يقظان هاجع

أَحْذَرُ مِنْ ظَلِيمٍ قالوا انه يكون على بيضه فيشم ريح القانص من غلوة فيأخذه حذره وينشد لبعضهم اشمّ من هيق واهدى من جمل

أَحْذَرُ مِنْ غُرَابٍ وذلك انهم يحكون فى رموزهم ان الغراب قال لابنه اذا رميت فتلوّص اى تلوّ فقال يا ابه انى اتلوّص قبل ان ارمى

أَحْذَرُ مِنْ قِرِلَّى والقرلى ايضا وهو طائر من طير الماء شديد الحزم والحذر يطير فى الهواء وينظر باحدى عينيه الى الارض وفى اسجاع ابنة الخُسّ

كن حذرًا كالقرلّى ... ان رأى خيرًا تدلّى

وان رأى شرًّا تولّى ... قال الازهرى ما اراه عربيا

احرز امرا

أَحْرَزَ امْرُأٌ أَجَلَهُ قاله على عليه السلام حين قيل له اتلقى عدوك حاسرا يقال هذا اصدق مثل ضربته العرب

أَحْرَسُ مِنْ كَلْبٍ وَمِنَ الْأَجَلِ ويقال احرس من كلبة كرز

أَحْرَصُ مِنْ كَلْبٍ عَلَى جِيفَةٍ وَمِنْ كَلْبٍ عَلَى عَرْقٍ والعرق العظم عليه اللحم

أَحْرَصُ مِنْ نَمْلَةٍ وَمِنْ ذَرَّةٍ وَمِنْ كَلْبٍ عَلَى عِقْيٍ وهو اول حدث الصبى

أَحْزَمُ مِنْ حِرْبَاءَ لانه لا يخلى عن ساق شجرة حتى يمسك ساق شجرة اخرى وقال

انّى اتيح لها حرباء تنضبة ... لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا

أَحْزَمُ مِنْ سِنَانٍ هو سنان بن ابى حارثة قال ابو اليقظان لم يجتمع الحزم والحلم فى رجل فسار بهما المثل الا فى سنان

أَحْزَمُ مِنْ فَرْخِ الْعُقَابِ قال الجاحظ العقاب تتخذ اوكارها فى عرض الجبال فربما كان الجبل عمودا فلو تحرك اذا طلب الطعم وقد اقبل اليه ابواه او احدهما او زاد فى حركته شبرا من موضع مجثمه لهوى من رأس الجبل الى الحضيض فهو يعرف مع صغره وضعفه وقلة تجربته ان الصواب له فى ترك الحركة

أُحُشُّكَ وَتَرُوثُنِي يضرب فى التمامة اى كنت نهيت عن هذا فانت جنيته فاحمه وذقه وانما قدم الحش على الروث وهو متأخر عنه فى الرتبة اشارة الى ان ما بعد هذا اشد يعنى احش الحاضر من الشر وذر المنتظر بعده

أَحْسَنُ مِنَ الدُّرِّ وَمِنَ الدُّنْيَا الْمُقْبِلَةِ وَمِنَ الدِّيكِ وَمِنْ زَمَنِ الْبَرَامِكَةِ وَمِنْ سُوقِ الْعَرُوسِ وَمِنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَمِنَ الطَّاوُوسِ

أَحْسَنُ مِنَ الدُّمْيَةِ وَمِنَ الزُّونِ وهما الصنم قال الشاعر

يمشى بها كل موشىٍّ اكارعه ... مشى الهرابذ حجّوا بيعة الزون

قال حمزة غلط هذا الشاعر ثلثة اوجه احدها ان الهرابذ للمجوس لا النصارى والثانى ان البيعة للنصارى لا المجوس والثالث ان النصارى لا تعبد الاصنام

أَحْسَنُ مِنَ الدِّيمِ الْمُوَفَّقَةِ وهى التى فى قوائمها بياض

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أَحْسَنُ مِنَ النَّارِ هذا من قول الاعرابية التي قالت كنت في شبابي أحسن من النار الموقدة

أَحْسَنُ مِنْ بَيْضَةٍ فِي رَوْضَةٍ العرب تستحسن نقاء البيضة في نضارة خضرة الروضة

أَحْسَنُ مِنْ شَنْفِ الأَنْضُرِ الانضر جمع النضر وهو الذهب وهو من قرط الذهب وقال الشاعر

وباض وجه لم تحل اسراره مثل الوذيلة او كشنف الانضر

أَحْسِنْ وَأَنْتَ مُعَانٌ يقول ان المحسن لا يخذله الله تعالى ولا الناس

أَحْضَرُ مِنَ التُّرَابِ إِحْفَظْ بَيْتَكَ مِمَّنْ لَا تُنْشِدُهُ اي ممن لا يباكل لانك لا تقدر ان تطلب منه

اُحْفُظْ مَا فِي الوِعَاءِ بِشَدِّ الوِكَاءِ يضرب في الحث على اخذ الامر بالحزم

أَحْفَظُ مِنَ الشَّعْبِيِّ وَمِنَ العُمْيَانِ

أَحْضَرُ مِنَ التُّرَابِ أَحْكَمُ مِنْ زَرْقَاءِ اليَمَامَةِ وَمِنْ لُقْمَانَ قال النابغة في زرقاء اليمامة يخاطب النعمن واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت الى حمام سراع وارد الثمد وكانت نظرت الى سرب من حمام طائر فيه ست وستون حمامة وعندها حمامة واحدة فقالت ليت الحمام ليه الى حمامتيه ونصفه قديه تم الحمام مائة وقال بعض اصحاب المعاني ان النابغة لما اراد مدح هذه الحكيمة الحاسبة بسرعة اصابتها شدد الامر وضيقه ليكون احسن له اذا اصاب فجعلها حزر الطير اذ كان الطير اخف ما يتحرك ثم جعله حماما اذ كان الحمام اسرع الطير ثم كثر العدد اذ كانت المسابقة معرفته بها وذلك ان الحمام يشتد طيرانها عند المسابقة والمنافسة ثم ذكر انها طارت بين نيقين لان الحمام اذا كان في مضيق من الهواء كان اسرع طيرانا منه اذا اتسع عليه الفضاء ثم جعله وارد الماء لان الحمام اذا ورد الماء اعانه الحرص على الماء على سرعة الطيران

أَحْكَمُ مِنْ هَرِمِ بْنِ قُطْبَةَ هذا من الحكم لا من الحكمة وهو الفزاري الذي تنافر اليه عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة الجعفري فقال لهما انتما يا ابني جعفر كركبتي البعير يقعان معا ولم ينفر واحدا منهما على صاحبه

أَحْكَى مِنْ قِرْدٍ لانه يحكي الانسان في افعاله سوى الضحك كما قال ابو الطيب

يرمون شأوي في الكلام وانما يحاكي الفتى فيما خلا المنطق القرد

اُحْلُبْ حَلَبًا لَكَ شَطْرُهُ يضرب في الحث على الطلب والمساواة في المطلوب

أَحْلَبْتَ نَاقَتُكَ أَمْ أَجْلَبْتَ يقال احلب الرجل اذا نتجت ابله اناثا فيحلب البانها واجلب اذا نتجت ابله ذكورا فيجلب اولادها للبيع والعرب تقول في الدعاء على الانسان لا احلبت ولا اجلبت ودعا رجل على رجل فقال ان كنت كاذبا فحلبت قاعدا وشربت باردا اي حلبت شاة لا ناقة وشربت باردا اي على غير ثقل

أَحْلَمُ مِنَ الأَحْنَفِ هو الاحنف بن قيس وكنيته ابو بحر واسمه صخر من بني تميم وكان في رجله حنف وهو الميل الى انسيها وكانت امه ترقصه وهو صغير وتقول

والله لولا ضعفه من هزله وحنف او دقة في رجله

ما كان في صبيانكم من مثله وكان حليما موصوفا بذلك حكيما معترفا له به فلم يوافق حلمه انه اشرف عليه رجل وهو يعالج قدرا له يطبخها فقال الرجل

وقدر ككف القرد لا مستعيرها يعار ولا من يأتها يتدسم

فقيل ذلك للاحنف فقال يرحمه الله لو شاء لقال احسن من هذا وقال يوما ما احب ان لي بنصيبي من الذل حمر النعم فقيل له انت اعز العرب فقال ان الناس يرون الحلم ذلا وكان يقول

رب غيظ قد تجرعته مخافة ما هو اشد منه

وكان يقول كثرة المزاح تذهب بالهيبة ومن اكثر من شيء عرف به والسودد كرم الاخلاق وحسن الفعل وقال ثلث ما اقولهن الا ليعتبر معتبر لا اخلف جليسي بغير ما احضر به ولا ادخل نفسي فيما لا ادخل فيه ولا اتي السلطان او يرسل الي وقال له رجل يا ابا بحر دلني على محمدة بغير مرزية قال الخلق السجيح والكف عن القبيح واعلم ان ادوى الداء اللسان البذي والخلق الردي وابلغ رجل مصعبا عن رجل شيئا فاتاه الرجل يعتذر فقال مصعب الذي بلغنيه ثقة فقال الاحنف كلا ايها الامير فان الثقة لا يبلغ وسئل هل رأيت احلم منك قال نعم وتعلمت منه الحلم قيل ومن هو قال

قيس بن عاصم المنقري حضرته يوما وهو محتب يحدثنا اذ جاؤا بابن له قتيل وابن عم له كتيف فقالوا ان هذا قتل ابنك هذا فلم يقطع حديثه ولا نقض حبوته حتى اذا فرغ من الحديث التفت اليهم فقال ابن ابي فلان فجاءه فقال يا ابن اخي بئس ما فعلت اثمت بربك وقطعت رحمك وقتلت ابن عمك ورميت نفسك بسهمك واضعفت عددك ثم قال لابن له آخر قم يا بني الى ابن عمك فاطلقه والى اخيك فادفنه والى ام القتيل فاعطها مائة ناقة فانها غريبة لعلها تسلو عنه ثم اتكأ على شقه الايسر وانشأ يقول

اني امرؤ لا يعتري خلقي	دنس يفنده ولا افن
من منقر في بيت مكرمة	والغصن ينبت حوله الغصن
خطباء حين يقول قائلهم	بيض الوجوه مصاقع لسن
لا يفطنون لعيب جارهم	وهم لحسن جواره فطن

اَحْلَمُ مِنْ فَرْخِ عُقَابٍ ذكر الاصمعي انه سمع اعرابيا يقول سنان بن ابي حارثة احلم من فرخ عقاب قال فقلت وما حلمه قال يخرج من بيضه على رأس نيق فلا يتحرك حتى يتم ريشه ولو تحرك سقط

اَحْلَى مِنَ التَّوْحِيدِ وَمِنَ الْعَسَلِ وَمِنَ النَّشَبِ وَمِنَ الْوَلَدِ وَمِنْ حُبُوَّةِ مَالِهِ وَمِنَ ...

اَحْلَى مِنْ مِيرَاثِ الْعَمَّةِ الرَّقُوبِ وهي التي لا يعيش لها ولد

اَحْمَضُ مِنْ صَنْعِ الدَّلِّ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ

اَحْمَقُ بَلْغٌ اي يبلغ ما يريد مع حمقه ويروى بلغ بفتح الباء اي بالغ مراده قال البكري امراة بلغ يشقى بها الاشقياء اي بالغ

اَحْمَقُ مَا يَجَّأَى مَرْغَهُ المرغ اللعاب ويجأى يحبس قال ابو زيد اي لا يمسح مخاطه ولا لعابه بل يدعه يسيل حتى يراه الناس يضرب لمن لا يكتم سره

اَحْمَقُ مِنْ اَبِي غَبْشَانَ كان من حديثه ان خزاعة اخذتها موتة شديدة ورعاف عمهم بمكة فخرجوا منها ونزلوا الظهران فرفع عنهم ذلك وكان فيهم رجل يقال له حليل بن حبشية وكان صاحب البيت وكان له بنون وبنت يقال لها حبي وهي امرأة قصي بن كلاب فمات حليل وكان اوصى ابنته حبي بالحجابة واشرك معها ابا غبشان

الملكاني

الملكاني فلما رأى قصي بن كلاب ان حليلا قد مات وبنوه غيب والمفتاح في يد امرأته طلب اليها ان تدفع المفتاح ابنها عبد الدار بن قصي وحمل بنيه على ذلك فقال اطلبوا الى امكم حجابة جدكم ولم يزل بها حتى سلمت له بذلك وقالت كيف اصنع بابي غبشان وهو وصي معي فقال قصي انا اكفيك امره فاتفق ان اجتمع ابو غبشان مع قصي في شرب بالطائف فخدعه قصي عن مفاتيح الكعبة بان اسكره ثم اشترى منه بزق خمر واشهد عليه ودفع المفتاح الى ابنه عبد الدار بن قصي وطيره الى مكة فلما اشرف عبد الدار على دور مكة رفع عقيرته وقال معاشر قريش هذه مفاتيح بيت ابيكم اسمعيل قد ردها الله عليكم من غير غدر ولا ظلم فافاق ابو غبشان من سكره اندم من الكسعي فقال الناس احمق من ابي غبشان واندم من ابي غبشان واخسر صفقة من ابي غبشان فذهبت الكلمات كلها امثالا واكثر الشعراء فيه القول قال بعضهم

المفاتيح م

اذا فخرت خزاعة في قديم	وجدنا فخرها شرب الخمور
وبيعا كعبة الرحمن حمقا	بزق بئس مفتخر الفخور

وقال آخر

ابو غبشان اظلم من قصي	واظلم من بني فهر خزاعه
فلا تلحوا قصيا في شراه	ولوموا شيخكم ان كان باعه

اَحْمَقُ مِنَ الدَّابِغِ عَلَى التَّحْلِئِ قالوا التحلئ قشر يبقى على الاهاب من اللحم فيمنع الدباغ ان ينال الاهاب حتى يقشر عنه فان تركه فسد الجلد بعد ما يدبغ

اَحْمَقُ مِنَ الرُّبَعِ هذا مثل سائر عن اكثر العرب قال حمزة الا ان بعض العرب دفع عنه الحمق فقال وما حمق الربع والله انه ليجتنب العدوى ويتبع امه في المرعى ويراوح بين الاطباء ويعلم ان حنينها له دعاء فاين حمقه

اَحْمَقُ مِنَ الضَّبُعِ تزعم الاعراب ان ابا الضباع وجد تودية في غدير فجعل يشرب الماء يقول حبذا طعم اللبن ويقال بل كان ينادي واصبوحاه ويشربه حتى انشق بطنه وهلك والتودية العود يشد على رأس الخلف لئلا يرضع الفصيل ومن حمقها ايضا ان يدخل الصائد عليها وجارها فيقول خامري ام عامر فلا تتحرك

حتى يشدها فلت وقد شرحت المثل فى باب الخاء بابين من هذا

أَحْمَقُ مِنَ الْمَمْهُورَةِ إِحْدَى خَدَمَتَيْهَا قال ابو عبيد اصله ان رجلا كانت له امرأة حمقاء فطلبت مهرها منه فنزع خلخالها ودفعه اليها فرضيت به

أَحْمَقُ مِنَ الْمَمْهُورَةِ مِنْ مَالِ أَبِيهَا قال ابو عبيد اصله ان رجلا اعطى رجلا فتزوج بابنة المعطى ثم ان الزوج امتن عليها بما مهرها

أَحْمَقُ مِنَ الْمَمْهُورَةِ مِنْ نَعَمِ أَبِيهَا واصله ان رجلا راود امرأة فابت ان تمكنه الا بمهر فمهرها بعض نعم ابيها

أَحْمَقُ مِنْ أُمِّ الْهِنْبِرِ الهنبر الجحش وام الهنبر الاتان وفى لغة فزارة الضبع ويقولون للضبعان ابو الهنبر

أَحْمَقُ مِنْ بَيْهَسٍ هو الملقب بنعامة وله قصة قد ذكرتها فى باب الثاء وكان مع حمقه احضر الناس جوابا قال حمزة فانكلم به من الامثال التى يعجز عنها البلغاء لو تكلف عن الاولى لما عدت الى الثانية

أَحْمَقُ مِنْ رَبِيبِ الْعَنْقَدِ يعنون عقد الرمل وانما يحمقونه لانه لا يثبت فيه التراب بل يتهاد

أَحْمَقُ مِنْ جُحَى هو رجل من فزارة وكان يكنى ابا الغصن فمن حمقه ان عيسى ابن موسى الهاشمى مر به وهو يحفر بظهر الكوفة موضعا فقال له مالك يا ابا الغصن قال انى قد دفنت فى هذه الصحراء دراهم ولست اهتدى الى مكانها فقال عيسى كان يجب ان تجعل عليها علامة قال قد فعلت قال ماذا قال سحابة فى السماء كانت تظلها ولست ارى العلامة ايضا ومن حمقه انه خرج من منزله يوما بغلس فعثر فى دهليز منزله بقتيل فضجر به وجره الى بئر منزله فالقاه فيها فنذر به ابوه فاخرجه وغيبه وخنق كبشا حتى قتله والقاه فى البئر ثم ان اهل القتيل طافوا فى سكك الكوفة يبحثون عنه فتلقاهم جحى فقال فى دارنا رجل مقتول فانظروا اهو صاحبكم فعدلوا الى منزله وانزلوه فى البئر فلما رأى الكبش ناداهم وقال يا هؤلاء هل كان لصاحبكم

قرن فضحكوا ومروا ومن حمقه ان ابا مسلم صاحب الدولة لما ورد الكوفة قال لمن حوله ايكم يعرف جحى فيدعوه الى فقال يقطين انا ودعاه فلما دخل لم يكن فى المجلس غير ابى مسلم ويقطين فقال يا يقطين ايكما ابو مسلم قلت وجحى اسم لا ينصرف لانه معدول من جاح مثل عمر من عامر يقال جحا يجحى جحوا اذا ادى ويقال حيا الله جحوتك اى وجهك

أَحْمَقُ مِنْ جَهِيزَةَ قال ابن السكيت هى ام شبيب الحرورى ومن حمقها انها لما حملت شبيبا فاثقلت قالت لاحمائها ان فى بطنى شيئا ينقز فنشرن عنها هذه الكلمة فحمقت وقيل انها قعدت فى مسجد الكوفة تبول فبذلك حمقت وزعم قوم ان الجهيزة عرس الذئب يعنون الذئبة وحمقها انها تدع ولدها فترضع ولد الضبع قالوا وهذا معنى قول ابن حبذل الطعان

كمرضعة اولاد اخرى وضيعت بنيها فلم ترقع بذلك مرقعا ويقال هى الدبة

أَحْمَقُ مِنْ نُجَيْنَةَ قالوا انه كان رجلا من بنى القيداء يحمق

أَحْمَقُ مِنْ خَدْنَةَ يقال انها احمق من كان فى العرب على وجه الارض ويقال بل هى امرأة من قيس بن ثعلبة تمخط بكوعها

أَحْمَقُ مِنْ دُغَةَ وهى مارية بنت مغنج ومغنج ربيعة بن عجل قال حمزة هى بنت مغنج قلت وجدت بخط المنذرى عن المفضل بن سلمة ان الرجل معنج كما ذكرته قبل ومن حمقها انها زوجت وهى صغيرة فى بنى العنبر بن تميم فحملت فلما ضربها المخاض ظنت انها تريد الخلاء فبرزت الى بعض الغيطان فولدت فاستهل الوليد فانصرفت تقدر انها احدثت فقالت لضرتها يا هناه هل يفغر الجعر فاه قالت نعم ويدعو اباه فمضت ضرتها واخذت الولد فبنو العنبر تسمى بنى الجعراء نسبت بها ومن حمقها ايضا انها نظرت الى يافوخ ولدها يضطرب وكان قليل النوم كثير البكاء فقالت لضرتها اعطينى سكينا فناولتها وهى لا تعلم ما انطوت عليه فمضت وشقت به يافوخ ولدها فاخرجت دماغه فلحقتها الضرة فقالت ما الذى تصنعين فقالت اخرجت المدة من رأسه ليأخذه النوم فقد نام الآن قال الليث يقال فلان دغة ودغنة اذا ارادوا انه احمق

أَحْمَقُ مِن راعي ضَأنٍ ثمانين لانّ الضأن تنفر من كلّ شئ فيحتاج راعيها الى ان يجمعها فى كلّ وقت هذه رواية محمّد بن حبيب وقال ابو عبيد احمق من طالب ضأن ثمانين قال واصل المثل انّ اعرابيا بشّر كِسرى ببُشرى سُرّ بها فقال له سلنى ما شئتَ فقال اسئلك ضأنا ثمانين فضرب به المثل فى الحمق وروى الجاحظ اشقى من راعى ضأن ثمانين قال وذلك انّ الابل تتعشّى وتربض حجرة فتنجز والضأن يحتاج صاحبها الى حفظها ومنعها من الانتشار ومن السباع الطالبة لها وروى الجاحظ ايضا اشغل من مرضع بهم ثمانين قال ويقول الرجل اذا استعنته وهو مشغول انا فى رضاع بهم ثمانين

أَحْمَقُ مِن ربيعة البُكا هو ربيعة بن عامر بن صعصعة ومن حمقه انّ امّه كانت تزوّجت رجلا من بعد ابيه فدخل يوما عليها الخباء وهو رجل قد التحى فرأى امّه تحت زوجها باضعها فتوهّم انّه يريد قتلها فرفع صوته بالبكاء وهتك عنهما الخباء وقال واامّاه فلحق اهل الحىّ وقالوا اما وامّك قال دخلت الخباء فصادفت فلانا على بطن امّى يريد قتلها فقالوا اهون مقتول امٌّ تحت زوجها فذهبت مثلا وسمّوا ربيعة البكاء وضرب بحمقه المثل

أَحْمَقُ مِن رِجلة هى البقلة التى تسمّيها العامّة الحمقاء وانّما حمّقوها لانها تنبت فى مجارى البول فيمرّ السيل بها فيقلعها

أَحْمَقُ مِن رَخَمة هذا مثل سائر عن اكثر العرب الّا انّ بعض العرب يكيّسها فيقول فى اخلاقها عشر خصال من الكيس وهى تحضن بيضها وتحمى فرخها وتألف ولدها ولا تمكّن من نفسها غير زوجها وتقطع فى اوّل القواطع وترجع فى اوّل الرواجع ولا تطير فى التحسير ولا تغترّ بالشكير ولا ترب بالوكور ولا تسقط على الجفير قوله تقطع فى اوّل القواطع وترجع فى اوّل الرواجع اراد انّ الصيادين انّما يطلبون الطير بعد ان يوقنوا انّ القواطع قد قطعت والرخمة تقطع فى اوائلها لتنجو يقال قطعت الطير قطاعا اذا تحوّل من الجروم الى الصرود او من الصرود الى الجروم وقوله لا تطير فى التحسير يقال حسر الطائر

تحسيرا سقط ريشه ولا تغترّ بالشكير اى بصغار ريشها بل تنتظر حتى يصير قصبا ثمّ تطير وقوله لا ترب بالوكور اى لا يقيم من قولهم ارب بالمكان اذا اقام به اى لا ترضى بما يرضى به الطير من وكورها ولكن تبيض فى اعلى الجبال حيث لا يبلغه انسان ولا سبع ولا طائر ولذلك يقال فى المثل من دون ما قلت او من دون ما سمت بيض الانوق للشئ لا يوصل اليه وقوله ولا تسقط على الجفير يعنى الجعبة لعلمها انّ فيها سهاما وقد جمع الشاعر هذه المعانى فى بيت وصفها به فقال

وذات اسمين والالوان شتّى ... تحمّق وهى كيّسة الحويل

أَحْمَقُ مِن شَرَنْبَث ويقال من جَهَنْبَذ وهو رجل من بنى سدوس جمع عبد الله بن زياد بينه وبين هبنقة وقال ارايا فلا شرنبث خوبطة من جادة وبدا فرماه وهو يقول درى عقاب بلبن واشخاب طرى عقاب واصبى الجراب حتى يبل اللعاب فاصاب بطن هبنقة فانهزم فقيل له انهزمت من حجر واحد فقال لو انّه قال طرى عقاب واصبى الجراب فذهبت عبقى ما كنتم تعنون عنى فذهبت كلمة شرنبث مثلا فى تهييج الرمى والاستحثاث به

أَحْمَقُ مِن عِجْل هو عجل بن لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل قال حمزة هو اية من الحمقى المحمّقين وذلك انّه قيل له ما سمّيت فرسك فقام ففقأ عينه وقال سمّيته الاعور وفيه يقول جرثومة العنزى

رمتنى بنو عجل بداء ابيهم ... واىّ امرئ فى النّاس احمق من عجل

اليس ابوهم عار عين جواده ... فصارت به الامثال يضرب فى الجهل

أَحْمَقُ مِن عَقْعَق لانّه مثل النعامة التى تضيع بيضها وفراخها

أَحْمَقُ مِن لاطِم الاشفى بخدّه ومن لاعِق الماء ومن ناطِح الصخرة ومن الممتخط بكوعه

أَحْمَقُ مِن نعجة على حوض لانها اذا رأت الماء اكبّت عليه تشرب فلا تنثنى عنه الّا ان تزجر او تطرد

أحمق من نعامة وذلك انها تنشر للطعم فربما رأت بيض نعامة اخرى قد انشرت لمثل ما انشرت هي له فتحضن بيضها وتنسى بيض نفسها ثم تجيء الاخرى فترى غيرها على بيض نفسها فتقرّ لطيبها وإيّاها عنى ابن هرمة بقوله

كتاركة بيضها بالعراء ... وملبسة بيض اخرى جناحا

وقال ابن الاعرابي بيضة البلد التي قد سار بها المثل هي بيضة النعامة التي تتركها فلا تهتدي اليها فتفسد فلا يقربها شيء والنعام موصوف بالتحف والموق والشراد والنفار ولخفة النعام وسرعة هويها وطيرانها على وجه الارض قالوا في المثل شالت نعامتهم وزفّ رألهم اذا تركوا مواضعهم بموت او جلاء وزعم ابو عبيدة ان ابن هرمة عنى بقوله كتاركة بيضها الحمامة التي تحضن بيض غيرها وتضيّع بيض نفسها

أحمق من هبنّقة هو ذو الودعات واسمه يزيد بن ثروان احد بني قيس بن ثعلبة وبلغ من حمقه انه ضلّ له بعير فجعل ينادي من وجد بعيري فهو له فقيل له فلم تنشد قال فاين حلاوة الوجدان ومن حمقه اختصمت اليه الطفاوة وبنو راسب الى عرباض في رجل ادّعاه هؤلاء وهؤلاء فقالت الطفاوة هذا من عرافتنا وقالت بنو راسب بل هو من عرافتنا ثم قالوا رضينا باول من يطلع علينا فبيناهم كذلك اذ طلع عليهم هبنقة فلما رأوه قالوا انا لله من طلع علينا فلما دنا قصّوا عليه قصتهم فقال هبنقة الحكم في ذلك عندي ان يذهب به الى نهر البصرة فيلقى فيه فان كان راسبيًّا رسب فيه وان كان طفاويًا طفا فقال الرجل لا اريد ان اكون من احد هذين الحيّين ولا حاجة لي بالديوان ومن حمقه انه جعل في عنقه قلادة من ودع وعظام وخزف وهو ذو لحية طويلة فسئل عن ذلك فقال لأعرف بها نفسي ولئلا اضلّ فبات ذات ليلة واخذ اخوه قلادته فتقلدها فلما اصبح ورأى القلادة في عنق اخيه قال اخي انت انا فمن انا ومن حمقه انه كان يرعى غنم اهله فيرعى السمان في العشب وينحّي المهازيل فقيل له ويحك ما تصنع قال لا افسد ما اصلح الله ولا اصلح ما افسده قال فيه الشاعر

عش بجدّ ولن يضرّك نوك ... انما عيش من ترى بجدود

عيش بجد

عش بجدّ فكن هبنقة القيسي ... نوكا او شيبة بن الوليد

ربّ ذي اربة مقلّ من المال ... وذي عنجهية مجدود

العنجهية الجهل وشيبة بن الوليد رجل من رجال العرب

أحمق من ماطخ الماء اي يلعق قال ابو زيد المطخ اللعق وهذا كما يقال احمق من لاعق الماء

احمل العبد على فرس فان هلك هلك وان عاش فلك يضرب هذا للكل ما هان عليك ان تخاطر به

أحمل من الارض ذات الطول والعرض أحمى من است النمر لان النمر لا يدع ان يأتيه احد من خلفه ويجهد ان يمنعه

أحمى من انف الاسد

أحمى من مجير الجراد قالوا هو مدلج بن سويد الطائي ومن حديثه فيما ذكر ابن الاعرابي عن ابن الكلبي انه خلا ذات يوم في خيمته فاذا هو بقوم من طيّ ومعهم اوعيتهم فقال ما خطبكم قالوا جراد وقع بفنائك فجئنا لنأخذه فركب فرسه واخذ رمحه وقال والله لا يعرضنّ له احد منكم الا قتلته والله انكم رأيتموه في جواري ثم تريدون اخذه فلم يزل يحرسه حتى حميت عليه الشمس وطار فقال ما شأنكم الآن وقد تحوّل من جواري ويقال ان المجير كان حارثة بن مرّ ابا حنبل وفيه يقول شاعر طيّ

ومنّا ابن مرّ ابو حنبل ... اجار من الناس رجل الجراد

وزيد لنا ولنا حاتم ... غياث الورى في السنين الشداد

أحمى من مجير الظعن هو ربيعة بن مكدّم الكناني ومن حديثه فيما ذكر ابو عبيدة ان نبيشة بن حبيب السلمي خرج غازيا فلقي ظعنا من كنانة بالكديد فاراد ان يحتويها فمانعه ربيعة بن مكدم في فوارس وكان غلاما له ذؤابة فشدّ عليه نبيشة فطعنه في عضده فاتى ربيعة امّه وقال

شدّي على العصب امّ سيّار ... فقد رزيت فارسا كالدينار

فقالت له امه [illegible] انا بنى ربيعة بن مالك

مردوخيارنا كذلك من بين مقتول وبين هالك

ثم عصبته فاستقاها فقالت اذهب وقاتل القوم فان الماء لا يفوتك فرجع وكرّ على القوم فكشفهم ورجع وكرّ على القوم فكشفهم ورجع الى الظعن وقال انى لمآبى وسائر مبتا كما حبكن حيا بان اقف بفرسى على العقبة واتكى على رمحى فان فاظت نفسى كان الرمح عمادى فالنجا النجا فانى اريد بذلك وجوه القوم ساعة من النهار فقطعن العقبة ووقف هو بازاء القوم على فرسه متكيا على رمحه ونزف الدم ففاظ والقوم بازائه يحجمون على الاقدام عليه فلما طال وقوفه فى مكانه ورأوه لا يزول عنه رموا فرسه فقمص وخرّ ربيعة لوجهه فطلبوا الظعن ولم يلحقوهن ثم ان حفص بن الاحنف الكنانى مرّ بجثة ربيعة فعرفها فامال عليها احجارا من الحرة وقال يبكيه

لا يبعدن ربيعة بن مكدم وسقى الغوادى قبره بذنوب

نفرت قلوصى من حجارة حرة بنيت على طلق اليدين وهوب

لا تنفرى يا ناق منه فانه شريب خمر مسعر لحروب

لولا السفار وبعد خرق مهمه لتركتها تحبو على العرقوب

قال ابو عبيدة قال ابو عمرو بن العلاء ما نعلم قتيلا حمى ظعائن غير ربيعة بن مكدم

اَحْوَلُ مِنْ اَبِى بَرَاقِش هذا من التحول والتنقل وابو براقش طائر يتلون الوانا مختلفة فى اليوم الواحد وهو مشتق من البرقشة وهى النقش يقال برقشت الثوب اذا نقشته قال فيه الشاعر

كابى براقش كل لون لونه يتخيل وبروى يتحول وامثال قولهم

اَحْوَلُ مِنْ اَبِى قَلَمُون فهو ضرب من ثياب الروم يتلون الوانا للعيون

اَحْوَلُ مِنْ ذِئْب هذا من الحيلة يقال تحول الرجل اذا طلب الحيلة

اَحْيَا مِنْ بِكْرٍ وَ**مِنْ فَتَاةٍ** وَ**مِنْ كِعَابٍ** وَ**مِنْ مُخَبَّأَةٍ** وَ**مِنْ مُخَدَّرَةٍ** وَ**مِنْ هَدِىٍّ** وهى المرأة تهدى الى زوجها قالت الاخيلية فى توبة بن الحمير

فتى كان احيا من فتاة حيية واجرأ من ليث بخفان خادر واما قولهم

اَحْيَا مِنْ ضَبٍّ فانه افعل من الحياة والضب زعموا انه طويل العمر

اَخْبَرُ مِنَ اللَّيْلِ وَمِنْ يَدٍ فِى رَحِمٍ

اَحْيَرُ مِنْ ضَبٍّ لانه اذا فارق جحره لم يهتد للرجوع

اَحْيَرُ مِنْ وَرَلٍ وهو دابة مثل الضب يوصف بالحيرة ايضا

فصل المولدين

اَلْحَاجَةُ تفتق الحيلة **اَلْحَاوِى** لا ينجو من الحيات **اَلْحُبَابُ** لا تبنى ولا تنقع **جِبَالٌ** وليث جهاز ضعيف **اَلْحَبَّةُ** تدور الى الرحى ترجع **اِحْتَاجَ** الى الصوف من جز كلبه **حَدِيثٌ** لو قرئ لطين **حَدِّ بَالَكَ** ان كان عندك فضل اى ابرز لى وجادنى **اَلْحُرُّ** يكفيه الاشارة **اَلْحُرُّ** عبد اذا طمع والعبد حر اذا قنع **حَرِّكِ** الفند تحرك يضرب فى البعث على التفكر **اَلْحَرَكَةُ** بركة **اَلْحَرِيصُ** محروم **اَلْاِحْسَانُ** الى العبيد مكبتة للحسود **حَسْبُ** الحليم ان الناس انصاره على الجاهل **حَسْبُهُ** سنا فكان فيذا **اَلْحَسَدُ** ثقل لا يضعه حامله **اَلْحَسَدُ** داء لا يبرأ **اَلْحَسَدُ** فى القرابة جوهر وفى غيرهم عرض **حُسْنُ** طلب الحاجة نصف العلم **اَلْحَسُودُ** لا يسود **حَصَدُ** الشوك الشوك **حِصْنُكَ** من الباغى حسن المكاشرة **حَظٌّ** فى السحاب وعقل فى التراب **اِحْفِرْ** بئرا وطم بئرا ولا تعطل اجيرا **اَحْفَظْنِى** اتفقد **اَلْحَقُّ** خير ما قيل **حَقُّ** من خط بيلك ان تخيم بغير **اَلْحِمَارُ** السوء دبره احب اليه من مكوك الشعير **حِمَارُ** طاب وبغلة ابى دلامة للكثير العيوب **اَلْحِمَارُ** على كراء يموت اى المرافق تدركه بالمتاعب **حِمَارَكَ** احمى لك وامثالك احمى بك **اَلْحِمْيَرُ** تنت الا كان من حوصلى وطيرى فى الحث على التصرف **حَيَاءُ** الرجل فى غير موضعه ضعف **اَلْحَيَاءُ** يمنع الرزق **حَيْثُمَا** سقط لقط يضرب للمحتال **اَلْحِيلَةُ** انفع من الوسيلة

الباب السابع

فصل الخاء المفتوحة

خَابُرُثُ سَعدًا في مَلِيطٍ مُخدَجٍ المخابرة المشاركة في المزارعة ثم يعمّ في غيرها والمليط ولد الناقة تُلقيه اي تسقطه والمخدج الذي ولد لغير تمام حتى يكمل الحولين شارعا فيما لا ينازع فيه ولا خير عنده

الخَاذِبَازِ اخصَبُ هذا ذباب يظهر في الربيع فيدلّ على خصب السنة قال ابن احمر يصف روضة

تكسّر فوقها القلع السواري ... وجنّ الخاذباز بها جنونا

ويروى تفقأ والجنون من النجر والعشب ما طال طولاً شديدًا فاذا صار كذلك قيل جنّ جنونا قال المرقّش

حتى اذا ما الارض زيّنها ... النبت وجنّ روضها واكمّ والخاذباز سوق على الكبر

خَاصِمِ المرءَ في تُراثِ ابيه اوْ ذَرْ بِكِبِهِ اي ان يلت شيئا فهو الذي اردت والا لم تغرم شيئا

خَالِصِ المؤمنَ وخَالِقِ الفاجرَ لخلص مودتك للمؤمن فاما المنافق والفاجر فجاملهما ولا تمض دينك وهذا قريب مما قال صعصعة بن صوحان لاخيه زيد بن صوحان اذا لقيت المؤمن فخالصه وقد مرّ في الباب الاول

خَالِطُوا النَّاسَ وَزَايِلُوهُمْ اي عاشروهم في الافعال الصالحة وزايلوهم في الاخلاق المذمومة

خَالِفْ تُذْكَرْ قال المفضّل اول من قال ذلك الحطيئة وكان ورد الكوفة فلقي رجلا فقال دلّني على افتى المصر نائلا قال عليك بعتيبة بن النهّاس العجلي فمضى نحو داره فصادفه فقال انت عتيبة قال لا قال فانت عتاب قال لا قال فانّ اسمك لشبيه بذلك قال انا عتيبة فمن انت قال انا جرول قال ومن جرول قال ابو مُلَيكة قال والله ما ازددت الا عمى قال انا الحطيئة قال مرحبا بك قال الحطيئة

فحدّثني من اشعر الناس من هو قال انت قال الحطيئة خالف تذكر بل اشعر مني الذي يقول

ومن يجعل المعروف من دون عرضه ... يفره ومن لا يتّق الشتم يشتم

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله ... على قومه يستغن عنه ويذمم

قال صدقت فما حاجتك قال ثيابك هذه فانها قد اعجبتني وكان عليه مطرف خزّ وجبّة خزّ وعمامة خزّ فدعا بثياب فلبسها ودفع ثيابه اليه ثم قال له حاجتك ايضا قال ميرة اهلي من حبّ وتمر وكسوة فدعا عونا فامره ان يميرهم وان يكسو اهله فقال الحطيئة العود احمد ثم خرج من عنده وهو يقول

سُئلتَ فلم تبخل ولم تعط طائلا ... فسيّان لا ذمّ عليك ولا حمد

خَامِرِي امّ عَامِرٍ خامري اي استتري وامّ عامر وامّ عمرو وامّ عويمر الضبع يشبه بها الاحمق ويروى عن علي عليه السلام انه قال لا اكون مثل الضبع تسمع اللدم فتبرز طمعا في الحبة حتى تصاد وهي زعموا من احمق الدوابّ لانهم اذا ارادوا صيدها رموا في جحرها بحجر فتحسبه شيئا تصيده فتخرج لتاخذه فتصاد عند ذلك ويقال لها ابشري بجراد عظال وكمر رجال فلا تزال يقال لها حتى يدخل عليها رجل فيربط يديها ورجليها ثم يجرّها والجراد العظال الذي يركب بعضها بعضا كثرة واصل العظال سفاد السباع وقوله كمر رجال يزعمون ان الضبع اذا وجدت قتيلا قد انتفخ جُردانه القته على قفاه ثم ركبته قال العباس بن مرداس السلمي

ولو مات منهم من جرحنا لاصبحت ... ضباعٌ باعلى الرقمتين عرائسا

ومثله

خَامِرِي حَضَاجِرُ اتَاكِ مَا تُحَاذِرُ حضاجر اسم للذكر والانثى من الضباع ومن اسجاعهم في مثل هذا النوع يا حضاجر كفاك ما تحاذر وضبا دم تخاطر تهيبه القناذر يعني الاسود ويقال يا امّ عمرو ابشري بالبشرى موت ذريع وجراد عظلى وكلا المثلين يضرب للذي يرتاع من كل شيء جبنا وقيل جعلا مثلا للذي عرف الدنيا في نقضها عقود الامر بايراد البلاء عقيب الرخاء ثم يسكن اليها مع ما علم من عادتها كما تغترّ الضبع بقول القائل خامري امّ عامر

خَبْراءُ وادٍ ليسَ فيها مُهلِكٌ الخبراء مكان منبت شجر السدر وهي منافع الماء يبقى فيها الصيف يضرب للكريم يأمن جيرانه سوء الحال وضعف العيش

خَبَّرَ بأمرِهِ بَلًا بَلًا قال ابو عمرو معناه بأنا بأنا لم يكتمه من امره شيئا

أَخَبُّ مِن ضَبٍّ ومنه اشتقوا قولهم فلان خبٌّ ضبٌّ وسيذكر مرة اخرى

خَرَجَ نازِعًا يَدَهُ يضرب لمن نزع يده من طاعة سلطانه

خَرْقاءُ ذاتُ نِيقَةٍ النيقة فعلة من التنوق يقال تنوق في الامر اى تأنق فيه وبعضهم ينكر تنوق ويقول انما هو تأنق يضرب للجاهل بالامر ومع ذلك يدعي المعرفة

خَرْقاءُ عَيّابَةٌ اى انها حمقاء ومع ذلك تعيب غيرها

خَرْقاءُ وَجَدَتْ صُوفًا ويقال وجدت ثلة وهي الصوف ايضا يضرب مثلا للذي يفسد ماله

الخَرُوفُ يَتَقَلَّبُ على الصُّوفِ يضرب للرجل المكفي المؤن

خَشْ ذُؤالَةَ بالحِبالَةِ ذؤالة اسم للذئب اشتق من الذألان وهي مشي خفيف والمثل يضرب لمن لا يبالي بتهدده اى توعد غيري فاني اعرفك قال ابو عبيدة انما يقول هذا من يأمر بالتبريق والابعاد قال الشاعر

في كل يوم من ذؤاله ... ضغث يزيد على اباله
فلأحشأنك مشقصا ... اوسا اويس من الهباله

خَشْيَةٌ خَيْرٌ مِن وادٍ حُبًّا نصب حبا على التمييز اى ان تخشى خير من ان تحب ومنه مثل قولهم رهباك خير من رغباك ومثل قولهم فرق انفع من حب

الخَطَأُ زادُ العَجُولِ يعني قل من عجل في امر الا اخطأ قصد السبيل

خَطْبٌ يَسِيرٌ في خَطْبٍ كَبِيرٍ قاله قصير بن سعد اللخمي لجذيمة بن مالك بن نصر الذي يقال له جذيمة الابرش وجذيمة الوضاح والعرب تقول للذي به البرص به وضح تفاديا من ذكر البرص وكان جذيمة ملكا على شاطئ الفرات وكانت الزباء ملكة الجزيرة وكانت من اهل باجرمى وتتكلم بالعربية وكان جذيمة قد وترها بقتل

ابيها

ابيها فلما استجمع امرها وانتظم شمل ملكها احبت ان تغزو جذيمة ثم رأت ان تكتب اليه انها لم تجد ملك النساء الا الى قبح في السماع وضعف في السلطان وانها لم تجد لملكها موضعا ولا لنفسها كفوا غيرك فاقبل الي لاجمع ملكي الى ملكك واصل بلادي ببلادك وتقلد امري مع امرك تريد بذلك الغدر فلما اتى كتابها جذيمة وقدم عليه رسلها استخفه ما دعته اليه ورغب فيما اطمعته فيه فجمع اهل الحجى والرأي من ثقاته وهو يومئذ ببقة من شاطئ الفرات فعرض عليهم ما دعته اليه وعرضت عليه فاجتمع رأيهم على ان يسير اليها فيستولي على ملكها وكان فيهم قصير وكان اديبا حازما اثيرا عند جذيمة فخالفهم فيما اشاروا به فقال رأي فاتر وغدر حاضر فذهبت كلمته مثلا وقال لجذيمة الرأي ان تكتب اليها فان كانت صادقة في قولها فلتقبل اليك والا لم تمكنها من نفسك ولم تقع في حبالها فقد وترتها وقتلت اباها فلم يوافق جذيمة ما اشار به فقال قصير

اني امرؤ لا يميل العجز ترويتي ... اذا اتت دون شيء مرة الوذم

فقال جذيمة لا ولكنك امرؤ رأيك في الكن لا في الضح فذهبت كلمته مثلا فدعا جذيمة عمرو بن عدي ابن اخته فاستشاره فشجعه على المسير وقال ان قومي مع الزباء ولو قد رأوك صاروا معك فاحب ما قاله وعصى قصيرا فقال قصير لا يطاع لقصير امر فذهبت كلمته مثلا فاستخلف جذيمة عمرو بن عدي على ملكه وسلطانه وجعل عمرو بن عبد الجن معه على خيوله وسار جذيمة في وجوه اصحابه فاخذ على شاطئ الفرات من الجانب الغربي فلما نزل دعا قصيرا فقال ما الرأي يا قصير فقال قصير ببقة خلفت الرأي فذهبت مثلا قال وما ظنك بالزباء قال القول رداف والحزم عثراته تخاف فذهبت مثلا واستقبله رسل الزباء بالهدايا والالطاف فقال يا قصير كيف ترى قال خطب يسير في خطب كبير فذهبت مثلا وستلقاك الجيوش فان سارت امامك فالمرأة صادقة وان اخذت جنبيك واحاطت بك من خلفك فالقوم غادرون بك فاركب العصا فانه لا يشق غباره فذهبت مثلا وكان العصا فرسا لجذيمة لا يجارى واني راكبها ومسايرك عليها فلقيته الخيول والكتائب فحالت بينه وبين العصا

فركبه قصير ونظر اليه جذيمة على متن العصا موليًا فقال ـــ ويل امه حزمًا على متن
العصا فذهبت مثلا وجرت به الى غروب الشمس ثم نفقت وقد قطعت ارضا بعيدة فبنى
عليها برجا يقال له برج العصا وقالت العرب خير ما جاءت به العصا فصارت مثلا
وسار جذيمة وقد احاطت به الخيل حتى دخل على الزبا فلما راته تكشفت فاذا هي مضفورة
الاسب فقالت يا جذيمة اداب عروس ترى فذهبت مثلا فقال جذيمة بلغ المدى وجف
الثرى وامر غدر ارى فذهبت مثلا ودعت بالنطع والسيف ثم قالت ان دماء الملوك
شفاء من الكلب فامرت بطست من ذهب قد اعدته له وسقته الخمر حتى سكر واخذت
الخمر منه ماخذها فامرت براهشيه فقطعا وقدمت اليه الطست وقد قيل لها ان قطر
من دمه شيء في غير الطست طلب بدمه وكانت الملوك لا تقتل بضرب الاعناق الا في
القتال تكرمة للملك فلما ضعفت يداه سقطتا فقطر من دمه في غير الطست فقالت لا
تضيعوا دم الملك فقال جذيمة دعوا دما ضيعه اهله فذهبت مثلا فهلك جذيمة وجعلت
الزبا دمه في ربعة لها وخرج قصير من الحي الذي هلكت العصا بين اظهرهم حتى قدم
على عمرو بن عدي وهو بالحيرة فقال له قصير اثائر انت فقال بل ثائر سائر فذهبت مثلا
ووافق قصير الناس وقد اختلفوا فصارت طائفة مع عمرو بن عدي اللخمي وجماعة
منهم مع عمرو بن عبد الجن الجرمي فاختلف بينهما قصير حتى اصطلحا وانقاد عمرو بن
عبد الجن لعمرو بن عدي تهيأ واستعد ولا تطلن دم خالك قال وكيف لي بها وهي
امنع من عقاب الجو فذهبت مثلا وكانت الزبا سالت كاهنة لها عن هلكها فقالت
ارى هلاكك بسبب غلام مهين غير امين وهو عمرو بن عدي ولن تموتي بيده و
لكن حتفك بيدك ومن قبله ما يكون ذلك فحذرت عمرا واتخذت لها نفقا من مجلسها
الذي تجلس فيه الى حصن لها في داخل مدينتها وقالت ان فجأني امر دخلت النفق
الى حصني ودعت رجلا مصورا من اجود اهل بلاده تصويرا واحسنهم عملا فجهزته
واحسنت اليه وقال سر حتى تقدم على عمرو بن عدي متنكرا وتخلو بحشمه وتنضم اليهم
وتخالطهم وتعلمهم ما عندك من العلم بالصور ثم اثبت لي عمرو بن عدي معرفة

فصوره

فصوره جالسا وقائما وراكبا ومتفضلا ومتسلحا بهيئته ولبسه ولونه فاذا احكمت
ذلك فاقبل الي فانطلق المصور حتى قدم على عمرو وصنع الذي امرته الزبا وبلغ من
ذلك ما اوصته به ثم رجع الى الزبا بعلم ما وجهته له من الصورة على ما وصفت وارادت
ان تعرف عمرو بن عدي فلا تراه على حال الا عرفته وحذرته وعلمت علمه فقال قصير
لعمرو بن عدي اجدع انفي واضرب ظهري ودعني واياها فقال عمرو وما انا بفاعل
وما انت لذلك مستحقا عندي فقال قصير خل عني اذن وخلاك ذم فذهبت مثلا
فقال له عمرو فانت ابصر فجدع قصير انفه واثر اثارا بظهره فقالت العرب لامر
ما جدع قصير انفه وفي ذلك يقول المتلمس

وفي طلب الاوتار ما حز انفه ... قصير ورام الموت بالسيف بيهس

ثم خرج قصير كانه هارب واظهر ان عمرا فعل ذلك به وانه زعم انه مكر بخاله جذيمة و
غره من الزبا فسار قصير حتى قدم على الزبا فقيل لها ان قصيرا بالباب فامرت به فادخل
عليها فاذا انفه قد جدع وظهره قد ضرب فقالت ما الذي ارى بك يا قصير قال
زعم عمرو اني غررت خاله وزينت له المسير اليك وغششته ومالأتك ففعل بي ما ترين
فاقبلت اليك وعرفت اني لا اكون مع احد هو اثقل عليه منك فاكرمته واصابت عنده
من الحزم والراي ما ارادت فلما عرفت انها استرسلت اليه ووثقت به قال ان لي بالعراق
اموالا كثيرة وطرائف وثيابا وعطرا فابعثيني الى العراق لاحمل مالي واحمل اليك من بزوزها
وطرائف ثيابها وطيبها وتصيبين في ذلك ارباحا عظاما وبعض ما لا غنى بالملوك عنه
وكان اكثر ما يطرفها من التمر الصرفان وكان يعجبها فلم يزل يزين ذلك حتى اذنت له
ودفعت اليه اموالا وجهزت معه عبيدا فسار قصير بما دفعت اليه حتى قدم العراق
واتى الحيرة متنكرا فدخل على عمرو فاخبره الخبر وقال له جهزني بصنوف البز والامتعة
لعل الله يمكن من الزبا فتصيب ثارك وتقتل عدوك فاعطاه حاجته فرجع بذلك الى
الزبا فاعجبها ما رات وسرها وازدادت به ثقة وجهزته ثانية فسار حتى قدم على عمرو
فجهزه وعاد اليها ثم عاد ثالثة وقال لعمرو اجمع لي ثقات اصحابك وهيئ الغرائر والمسوح

واحمل كل رجلين على بعير في غرارتين فاذا دخلوا مدينة الزبّاء اقمتك على باب نفقها
وخرجت الرجال من الغرائر فصاحوا باهل المدينة فمن قاتلهم قتلوه وان اقبلت الزباء
تريد النفق جللتها بالسيف ففعل عمرو ذلك وحمل الرجال في الغرائر بالسلاح و
سار يكمن بالنهار ويسير بالليل فلما صار قريبا من مدينتها تقدم قصير فبشرها واعلمها
بما جاء به من المتاع والطرائف وقال آخر البز على القلوص فارسلها مثلا وسألها
ان تخرج فتنظر الى ما جاء به وقال لها جئت بما صاء وصمت فذهبت مثلا ثم
خرجت الزباء فابصرت الابل تكاد قوائمها تسوخ في الارض من ثقل احمالها فقالت يا قصير

ما للجمال مشيها وئيدا ... اجندلا يحملن ام حديدا

ام صرفانا باردا شديدا ... فقال قصير في نفسه ... بل الرجال قبضا قعودا

فدخلت الابل المدينة حتى كان آخرها بعيرا مر على بواب المدينة وكان بيده منخسة
فنخس بها الغرارة فاصابت خاصرة الرجل الذي فيها فضرط فقال البواب بالرومية بشنب ساقا
يقول شر في الجوالق فارسلها مثلا فلما توسطت الابل المدينة انيخت ودل قصير عمرا على
باب النفق الذي كانت الزباء تدخله واراه اياه قبل ذلك وخرجت الرجال من الغرائر
فصاحوا باهل المدينة ووضعوا فيهم السلاح وقام عمرو على باب النفق واقبلت الزباء تريد
النفق فابصرت عمرا فعرفته بالصورة التي صورت لها فمصت خاتمها وكان فيه السم و
قالت بيدي لا بيد ابن عدي فذهبت كلمتها مثلا وتلقاها عمرو فجللها بالسيف وقتلها
واصاب ما اصاب من المدينة واهلها وانكفأ راجعا الى العراق وفي بعض الروايات
مكان قولها ادأب عروس ترى اشعار عروس بؤسى فقال جذيمة ادرى داب فاجرة
غدور بظر اتغله فقالت لا من عدم مواس ولا من قلة أواس ولكن شيمة من اناس فذهبت مثلا

خَطِيطَةٌ بِهَا كِلَابٌ شُغْرٌ الخطيطة الارض التي لم يصبها مطر بين
ارضين ممطورتين وشغر الكلب رفع احدى رجليه من الارض ليبول يضرب لقوم قلوا
في بؤس وهم مع ذلك يستطيلون على الناس

خَفَّتْ نَعَامَتُهُمْ وكذلك شالت نعامتهم اذا ارتحلوا عن منهلهم وتفرقوا

وقد مر في الباب السابق

أَخَفُّ حِلْمًا مِنْ بَعِيرٍ هو من قول الشاعر

ذاهب طولا وعرضا ... وهو في عقل بعير

ومن قول الآخر

لقد عظم البعير بغير لب ... فلم يستغن بالعظم البعير

يصرفه الصبي لكل وجه ... ويحبسه على الخسف الجرير

وتضربه الوليدة بالهراوى ... فلا غير لديه ولا نكير

أَخَفُّ حِلْمًا مِنَ الْعُصْفُورِ هو ان العرب تضرب المثل بالعصفور لاحلام السخفاء

قال حسان

لا بأس بالقوم من طول ومن عظم ... جسم البغال واحلام العصافير

أَخَفُّ رَأْسًا مِنَ الذِّئْبِ قالوا ان الذئب لا ينام كل نومه لشدة حذره ومن
شغفه بالسهر لا يكاد يطيبه من دماه واذا نام فتح احدى عينيه قال حميد

ينام باحدى مقلتيه ويتقي ... باخرى المنايا فهو يقظان هاجع

أَخَفُّ رَأْسًا مِنَ الطَّائِرِ قال الشاعر

يبيت الليل يقظانا ... خفيف الرأس كالطائر

خَفَّ دِمَاءُ الْغُبْلِ وَالْكِفَفِ الغبل جمع غبلة وهي اسم من الاغبال والكفف
جمع كفة وهي حبالة الصائد اي خف الاغبال وهو القتل مما نصب كفة الحابل
يضرب في التحذير والامر بالحزم

أَخَفُّ مِنَ الْجُمَاحِ هو سهم يلعب به الصبيان لا نصل له يجعلون في رأسه
مثل البندقة لئلا يعقر وربما جعل في طرفه تمر معلوك يلعب بعقاص القارورة وقوس
الجماح مثل قوس النداف الا انها اصغر فاذا شب الغلام ترك الجماح فاخذ النبل

أَخَفُّ مِنْ فَرَاشَةٍ الفراشة اكبر من الذباب الضخم فاذا اخذتها بيدك
صارت بين اصابعك مثل الدقيق قال الشاعر

سفاهة سنور وحلم فراشة ... وانك من كلب الهراش لأجهل

واما قولهم

أَخَفُّ مِنْ يَرَاعَةٍ فيجوز ان يراد بها الذي يطير بالليل كانه نار ويقال هو ذباب

فيكون كقولهم اخف من فراشة ويجوز ان يراد به القصبة الجمع يراع فيهما

خلا لكِ الجوّ فبيضي واصفري اول من قال ذلك طرفة بن العبد الشاعر وذلك انه كان مع عمه في سفر وهو صبي فنزلوا على ماء وكان عليه قنابر فذهب طرفة بفخ له فنصبه للقنابر وبقي عامة يومه فلم يصد شيئا ثم حمل فخه ورجع الى عمه وتحولوا من ذلك المكان فرأى القنابر يلقطن ما نثر لهن من الحب فقال

يا لكِ من قبرة بمعمر ... خلا لكِ الجو فبيضي واصفري

ونقري ما شئت ان تنقري ... قد رحل الصياد عنك فابشري

ورفع الفخ فماذا تحذري ... لا بد من صيدك يوما فاصبري

حذف النون من قوله فماذا تحذري لوفاق القافية او لالتقاء الساكنين قال ابو عبيد يروى عن ابن عباس انه قال لابن الزبير حين خرج حسين عليه السلام عنهم الى العراق خلا لك الجو فبيضي واصفري يضرب في الحاجة يتمكن منها صاحبها

خَلاؤُكَ أَقْنَى لِحَيائِكَ اي الزم والمعنى انك اذا خلوت في منزلك كان احرى ان تقنى الحياء وتسلم من الناس لان الرجل انما يجد ذهاب الحياء اذا واجههم او قارعهم شكلا واذا خلا في منزله لم يحتج الى ذلك يضرب في ذم مخالطة الناس

خَلِّ سَبِيلَ مَنْ وَهَى سِقاؤُهُ وَمَنْ هُرِيقَ بِالفَلاةِ ماؤُهُ يضرب لمن كره صحبتك وزهد فيك قال الشاعر

صادق خليلك ما بدا لك نصحه ... فاذا ابدا لك غشه فتبدل

خَلَعَ الدِّرْعَ بِيَدِ الزَّوْجِ كان المفضل يحكي ان المثل لرقاش بنت عمرو بن تغلب بن وائل وكان تزوجها كعب بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة فقال لها اخلعي درعك فقالت خلع الدرع بيد الزوج فقال اخلعيه لانظر اليك فقالت التجرد لغير النكاح مثلة فذهبت كلمتاها مثلين يضربان في وضع الشيء غير موضعه

خَلِّ مَنْ قَلَّ خَيْرُهُ لَكَ فِي النَّاسِ غَيْرُهُ **الخَلَّةُ تَدْعُو إِلَى السَّلَّةِ** الخلة الفقر والسلة السرقة يعني ان الفقر يدعو الى دناءة المكسب ويجوز ان يراد

بالسلة

بالسلاسل السيوف

خَلِّهِ دَرَجَ الضَّبِّ يضرب لمن شوهدت منه امارات الصرم اي دعه يدرج درج الضب اي يذهب ويجيء ويذهب ذهابه والهاء في خله يرجع الى الرجل قال ابو سعيد الضرير معناه خله ودعه في جحره وذلك انه يحفر جحره ودرجا بعضها تحت بعض فاذا دخل فيه لم يدرك فهذا درج الضب قلت فعلى ما قال الها في خله للسكت الا انه اجراه مجرى الوصل اي خل درج الضب فلا تبحث عنه فانك لا تجده كذلك هذا الرجل خله ودعه فانه لا سبيل لك الى وداده وقال غيره يجوز ان يراد به التأبيد اي خله ما درج الضب اي ابدا ويقال ايضا **خَلِّهِ أَدْرُجَ الضَّبِّ** اي خل طريقه لئلا يسلك بين قدميك فتفتح يضرب في طلب السلامة من الشر

خَمَرُ أَبِي الرُّوقاءِ لَيْسَ تُسْكِرُ يضرب للغني الذي لا فضل له على احد ولا احسان الى انسان

الخُمْرُ تُعْطِي مِنَ البَخِيلِ اي انه يكون بجهلا فيجود وطلبا فيجهل وما لكا للسانه فيجمع

الخَنْقُ يُخْرِجُ الوَرَقَ يضرب للغريم الملح يستخرج دينه بملازمته

خَواطِئُنا كانَّها نَواقِرُ النواقر السهام النوافذ في الغرض يضرب للرجل يخطي فيكون خطاؤه اقرب الى الصواب من صواب غيره ونصب خواطئنا على تقدير يرمي خواطئ

خُوقٌ مِنَ الشّامِ بِجِيدٍ أَوْقَصَ الخوق الحلقة من الذهب او الفضة والشام جمع شامة وهي عروق الذهب والجيد الاوقص القصير يضرب للشريف الآباء الدني في نفسه

خَيْرُ الأُمُورِ أَحْمَدُها مَغَبَّةً اي عاقبة وهذا مثل قولهم الاعمال بخواتيمها

خَيْرُ الأُمُورِ أَوْساطُها يضرب في التمسك بالاقتصاد قال اعرابي للحسن البصري علمني دينا وسوطا لا ذاهبا فروطا ولا ساقطا سقوطا فقال احسنت يا اعرابي خير الامور اوساطها

خَيْرُ الخِلالِ حِفْظُ اللِّسانِ يضرب في الحث على الصمت

خَيْرُ الرِّزْقِ ما يَكْفِي وَخَيْرُ الذِّكْرِ الخَفِيُّ

خَيْرُ العَفْوِ ما كانَ عَلَى القُدْرَةِ قال الشاعر

اعفُ عنّي فقد قدرتَ وخيرُ العفوِ عفوٌ يكون بعد اقتدار

خَيْرُ الغَدَاءِ بَوَاكِرُهُ وَخَيْرُ العَشَاءِ بَوَاصِرُهُ يعني ما يبصر فيه الطعام قبل هجوم الظلام

خَيْرُ الغِنَى القُنُوعُ وَشَرُّ الفَقْرِ الخُضُوعُ قاله اوس بن حارثة لابنه مالك

قالوا اراد بالقنوع القناعة والصحيح ان القنوع السؤال والتذلل للمسألة يقال

قنع بالفتح يقنع قنوعا قال الشماخ

لمال المرء يصلحه فيغني مفاقره اعف من القنوع

يعني من مسألة الناس وقال بعض اهل العلم القنوع يكون بمعنى الرضى وانشد

وقالوا قد زُهيتَ فقلتُ كلّا ولكنّي اعزّني القنوع

والقانع الراضي قال لبيد

فمنهم سعيدٌ آخذٌ بنصيبه ومنهم شقيٌّ بالمعيشة قانع

قال ويجوز ان يكون السائل

سمي قانعا لانه يرضى بما يعطى قل او كثر فيكون معنى القناعة والقنوع راجعا الى الرضى

خَيْرُ الفِقْهِ ما حاضَرْتَ بِهِ اي انفع ما حضرك في وقت الحاجة اليه

خَيْرُ المالِ عَيْنٌ ساهِرَةٌ لِعَيْنٍ نائِمَةٍ يجوز ان يكون معناه عين من يعمل لك كالعبيد

والاماء واصحاب الضرائب وانت نائم ويجوز ان يكون مثل قولهم

خَيْرُ المالِ عَيْنٌ خَرَّارَةٌ فِي أَرْضٍ خَوَّارَةٍ الخرارة التي لمائها خرير وهو صوت الماء و

الخوارة التي فيها لين وسهولة يعنون فضل الدهقنة على سائر المعاملات

خَيْرُ النّاسِ هذا النَّمَطُ الأَوْسَطُ يعني بين المقصر والغالي

خَيْرُ إِنائِكَ تَكْفَأينَ يقال كفأت الاناء قلبته وكببته وزعم ابن الاعرابي

ان اكفأت لغة قال الكسائي كفأته كببته واكفأته املته واكتفأته مثل كفأته وامليته

ومنه قوله صلى الله عليه وآله ولا تسأل المرأة طلاق اختها لتكفئ ما في صحفتها قال

ابو عبيد قد علم انه لم يرد الصحفة خاصة انما جعلها مثلا لحظها من زوجها يقول انه اذا

طلقها يقول هذه كانت قد امالت نصيب صاحبتها الى نفسها قالوا يضرب المثل في موضع

حرمان اهل الحرمة واعطاء من ليس كذلك

خَيْرُ حالِبَيْكِ تَنْطَحِينَ قال ابو عبيد اصله ان شاة او بقرة كان لها حالبان

وكان احدهما ارفق بها من الآخر وكانت تنطحه وتدع الآخر يضرب لمن يكافئ المحسن

بالاساءة ويروى هبل هبل خير حالبيك تنطحين يقال هبلا اسم عنز وهبل ترخيم منها

خَيْرٌ حَظِّكَ مِنْ دُنْياكَ ما لَمْ تَنَلْ لانها شرور وغرور

خَيْرُ سِلاحِ المَرْءِ ما وَقاهُ يعني خير ولد الرجل واهله ما كفاه ما يحتاج اليه

الخَيْرُ عادَةٌ وَالشَّرُّ لَجاجَةٌ جعل الخير عادة لعود النفس اليه وحرصها عليه اذا الفته

لطيب ثمره وحسن اثره وجعل الشر لجاجة لما فيه من الاعوجاج ولاجتواء العقل اياه

خَيْرٌ قَلِيلٌ وَفَضَحْتُ نَفْسِي ويروى نعم قليل قالوا اول من قال ذلك فاخرة امرأة

مرة الاسدي وكانت من اجمل النساء في زمانها وان زوجها غاب عنها اعواما فهويت

عبدا لها حاميا كان يرعى ماشيتها فلما همت به اقبلت على نفسها فقالت يا نفس لا خير في

الشره فانها تفضح الحرة وتحدث العرة ثم اعرضت عنه حينا ثم همت به فقالت يا نفس

موتة مريحة خير من الفضيحة وركوب القبيحة واياك والعار ولبوس الشنار وسوء الشعار

ولوم الدثار ثم همت به وقالت للعبد ان كانت مرة واحدة فقد تصلح الفاسدة وتكرم

العائدة ثم جرت على امرها فقالت للعبد احضر مبيتي الليلة فاتاها فواقعها وكان

زوجها عائفا ماردا وكان قد غاب دهرا ثم اقبل اتيا فبينا هو يطعم اذ نعب غراب فخبر

ان امرأته لم تفجر قط ولا تفجر الا تلك الليلة فركب مهرة فرسه وسار مسرعا رجاء ان هو

احتها ابتها ابدا فانتهى اليها وقد قام العبد عنها وقد ندمت وهي تقول خير قليل وفضحت

نفسي فسمعها مرة فدخل عليها وهو يرعد لما به من الغيظ فقالت له ما يرعدك فاعلمه انه

قد علم خبرها قبل المثل فشهقت شهقة وماتت فقال مرة

لحى الله رب الناس فاخرة ميتة واهون بها مفقودة حين تفقد

لعمرك ما بينا دفي منك لوعة ولا انا من وجد عليك مسهّد

ثم قام الى العبد فقتله

خَيْرُ لَيْلَةٍ بِالأَبَدِ لَيْلَةٌ بَيْنَ الزُّبَانَى وَالأَسَدِ وذلك عند طلوع الشرطين وسقوط الغفر وما كان فيه من مطر فهو من الربيع وكانت العرب تراها من الليالى السعود اذا نزل بها القمر وقوله بالابد الباء بمعنى فى والابد الدهر

خَيْرٌ مَا رَدَّ فِي أَهْلٍ وَمَالٍ يقال هذا للقادم من سفره اى جعل الله ما جئت به خيرا ما رجع به الغائب ويروى خيرا بالنصب اى جعل الله ردك خير رد فى اهل ومال والرفع على تقدير ردك خير رد وفى بمعنى مع

خَيْرُ مَالِكَ مَا نَفَعَكَ قال ابو عبيد العامة تذهب بهذا المثل الى ان خير المال ما انفقه صاحبه فى حيوته ولم يخلفه بعده وكان ابو عبيدة يتأوله فى المال يصنع للرجل فيكسبه عقلا يتأدب به فى حفظ ماله فيما يستقبل كما قالوا لم يضع من مالك ما وعظك

خَيْرُهُ فِي جَوْفِهِ اى انك تحقره فى المنظر ويأتيك اتياؤه بعد ذلك يضرب لمن تزدريه وهو بخلاف ذلك

الخَيْلُ أَعْلَمُ مِنْ فُرْسَانِهَا يضرب لمن ظننت به امرا فوجدته كذلك او بخلافه

الخَيْلُ أَعْلَمُ بِفُرْسَانِهَا قال ابو عبيدة يعنى انها قد اختبرت ركابها فهى تعرف الثقيل من غيره ومعنى المثل استعن بمن جرب الامر

الخَيْلُ تَجْرِي عَلَى مَسَاوِيهَا قال اللحيانى لا واحد للمساوى ومثلها المحاسن والمقاليد يقول ان كان بها عيب بالخيل او صاب او جوب فان كرمها يحملها على الجرى فكذلك الحر الكريم يحتمل المؤن ويحمى الزمار وان كان ضعيفا ويستعمل الكرم على كل حال

الخَيْلُ مَيَامِينُ قالوا ان جرير بن عبد الله حين نافره القضاعى الى ابن برس فركبه من قبل وحشيه فقال له القضاعى اسأله بقود الخيل فقال جرير الخيل ميامين فذهبت مثلا

فصل الخاء المضمومة

خُبَأَةٌ صِدْقٍ خَيْرٌ مِنْ يَفَعَةِ سُوءٍ الخبأة المرأة التى تطلع ثم تختبئ يقال غلام يافع ويفعة وغلمان يفعة ايضا فى الجمع اى جارية خبأة خير من غلام سوء يضرب

للرجل يكون خامل الذكر فيقال لان تكون كذا خير من ان تكون مشهورا مرتفعا فى الشر

خُذْ أَخَاكَ بِجَمِّ ابْنِهِ الجم ما اذيب من الالية اى خذه باول ما سقط من الكلام

خُذِ الأَمْرَ بِقَوَابِلِهِ اى بمقدماته يعنى دبره قبل ان يفوتك تدبيره والباء بمعنى فى اى فيما يستقبلك منه يقال قبل الشئ واقبل يضرب فى الامر باستقبال الامور

خُذْ حَظَّ عَبْدٍ أَبَاهُ الهاء يرجع الى الحظ اى انه قد تركه وفره وسخطه فخذه انت

خُذْ حَقَّكَ فِي عَفَافٍ وَافِيًا أَوْ غَيْرَ وَافٍ يضرب فى القناعة باليسير

خُذْ مَا طَفَّ لَكَ واستطف واطف ايضا يقال طف الشئ يطف طفوفا اذا ارتفع وقل ويقال ايضا خذ ما دف واستدف قال ابو زيد اى ما تهيأ يضرب فى قناعة الرجل ببعض حاجته

خُذْ مِنَ الرَّضْفَةِ مَا عَلَيْهَا الرضف الحجارة المحماة يوغر بها اللبن واحدها رضفة وهى اذا القيت فى اللبن لزق بها منه شئ فيقال خذ ما عليها فان تركك اياه لا ينفع يضرب فى اغتنام الشئ من البخيل وان كان نزرا

خُذْ مِنْ جِذْعٍ مَا أَعْطَاكَ جذع اسم رجل يقال له جذع بن عمرو الغسانى وكانت غسان تؤدى كل سنة الى ملك سليح دينارين من كل رجل وكان الذى يلى ذلك سبطة بن المنذر السليحى فجاء سبطة الى جذع يسأله الدينارين فدخل جذع منزله ثم خرج مشتملا على سيفه فضرب به سبطة حتى برد ثم قال خذ من جذع ما اعطاك وامتنع غسان من هذه الاتاوة بعد ذلك يضرب فى اغتنام ما يجود به البخيل

خُذْ مِنْ فُلَانٍ العَفْوَ اى ما امكن وجاء من غير كد فاقبله وما تعقد عليك فدعه

خُذْ مِنْهَا مَا قَطَعَ البَطْحَاءَ قوله منها اى من الابل والبطحاء تأنيث الابطح وهو مسيل فيه دقاق الحصى والجمع بطاح على غير قياس اى خذ منها ما كان قويا يضرب فى الاستعانة باولى القوة

خُذْهَا مِنْ ذِي قِبَلٍ وَمِنْ ذِي عَوَضٍ اى فيما يستقبل وعوض اسم للدهر المستقبل فالهاء للخطة يضرب عند التوعد والتهدد

خُذْهُ وَلَوْ بِقُرْطَيْ مَارِيَة هي مارية بنت ظالم بن وهب واختها هند الهنود امرأة حجر آكل المرار الكندي قال ابو عبيدة هي ام ولد جفنة قال حسان

اولاد جفنة حول قبر ابيهم قبر ابن مارية الكريم المفضل

يقال انها اهدت الى الكعبة قرطيها وعليهما دُرّتان كبيضتي حمام لم ير الناس مثلهما ولم يدروا ما قيمتهما يضرب في الشيء الثمين اي لا يفوتنّك بأيّ ثمن يكون

خُذِي وَلَا تَنَازِي هذا المثل من قول دُغة وذلك ان امها قالت لها حين دحلوا بها الى بني العنبر يوشك ان تزور بأعقبة ابنين فلما ولدت في بني العنبر استأذنت في زيارة امها فجهزت مع ولدها فلما كانت قريبة من الحي احدث ولدها فنشغته باسنين فلما جاءت الام قالت لها اين ولدك فقالت درك واومأت اليه ثم قالت يا امه خذي ولا تنازي انهما اثنان يحمد الله يضرب في ستر العيوب وترك الكشف عنها

خُضُلَةٌ يَنِيهَا دَصُوفٌ الخضلة المرأة الناعمة النارة والرصوف المرأة الصغيرة الفرج ويقال ضيقته حتى لا يكون للذكر فيه مسلك وهي مثل الرتقاء والرصف ضم الشيء بعضه الى بعض يعني ان هذه الرصوفة المعيوبة تعيب هذه الناعمة يضرب لمن يعيب الناس وبه عيب

الْخُطُبُ مِشْوَارٌ كَثِيرُ الْعِثَارِ المشوار المكان الذي يعرض فيه الدواب

خُتَلَةُ أَعْرَابٍ وَدُبِّينَ قَادِحِ الختلة الحية والحب ايضا والدبن القادح المتغل يقال قدحه الدبن اذا انفلو وخص الاعراب لانها لقيت الشدة فكانت مالا طاقة لك به يضرب من يلزمه ما يكره ولا بد له من تحمله

الْخُنْفَسَاءُ إِذَا مُسَّتْ نَتَّنَتْ اي جاءت بالنتن الكثير يضرب لمن ينطوي على خبث فيقال لا تفتشوا عما عنده فانه يؤذيكم بنتن معايبه والخنفساء بفتح الفاء ممدودة هذه الدويبة والانثى خنفسا وقال الاصمعي لا يقال خنفساه بالهاء والخنفس لغة في الخنفساء والانثى خنفسة

خُبَيْرٌ بَيْنَ جَدْعٍ وَخُصٍّ يضرب لمن وقع في خصلتين مكروهتين

فَصْلُ الْخَاءِ الْمَكْسُورَة

خِزْبَانُ أَرْضٍ صَعْقُهَا مَلِيَّةٌ الخزب ذكر الحبارى والجمع خزبان والت الصقر اذا ادخل راسه تحت ريشه يضرب لقوم يعيشون في ارض غفل عنها صاحبها

خِيَارُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ يروى هذا في حديث مرفوع

فَصْلُ الْخَاءِ السَّاكِنَة

أَخْبَثُ مِنْ ذِئْبِ الْخَمَرِ وَأَخْبَثُ مِنْ ذِئْبِ الْغَضَا قال حمزة العرب تسمي ضروبا من البهائم بضروب من المراعي تنسبها اليها فيقولون ارنب الخلة وضب السحاء وظبي الحلب وتيس الربل وقنفذ برقة وشيطان الحماطة وذلك كله على قدر طباع الامكنة والاغذية العاملة في طباع الحيوان وفي اسجاع ابنة الخس اخبث الذئاب ذئب الغضا واخبث الافاعي افعى الجدب واسرع الظباء ظبي الحلب واشد الرجال الاعجف واجمل النساء الفخمة الاسيلة واقبح النساء الجهمة القفرة واكل الدواب الرغوث واطيب اللحم عوده واغلظ المواطئ الحصاء على الصفاء وشر المال ما لا يذكى ولا يزكى وخير المال مهرة مأمورة او سكة مأبورة قال وعلى هذا المجرى حكاية حكاها ابن الاعرابي عن العرب زعم انه قيل للبكرية ما شجرة ابيك فقالت العرفجة اذا قدحت التهبت واذا اخليت ضبت وقيل للعبسية ما شجرة ابيك فقالت الخلة ذليقة الذروة حديدة الجمرة وقيل للتميمية ما شجرة ابيك فقالت الاسليح رغوة وصريح وسنام اطريح تغبقه الريح وقيل للاسدية ما شجرة ابيك فقالت الخزاشير وطب خشر وغلام اشر خشر اي وسخ ووسخ الوطب من اللبن يسمى خشرا قلت قوله وطب خشر كذا قرئ على حمزة بالحاء وروى عنه والصواب جشر بالجيم وكذا في التهذيب عن الازهري وفي الصحاح عن الجوهري قال حمزة والسنام الاطريح المرتفع يقال طرح القوم بناءهم اي رفعوه وطولوه والحلب شجرة حلوة فلذلك ظباؤها اسرع وابطأ الظباء ظباء الحمض لان الحمض مالح

أَخْبَرْتُهُ بِعُجَرِي وَبُجَرِي قال ابو عبيد اصل العجر العروق المتعقدة والبجر ان يكون ذلك في البطن خاصة يضرب لمن يخبره بجميع عيوبك ثقة به قال التيمي وقف علي عليه السلام على طلحة يوم الجمل وهو صريع قبل فقال عز علي ابا محمد ان اراك مجدلا تحت نجوم السماء تحشر من افواه السباع وبطون الاودية الى الله اشكو عجري وبجري

أَخْبَرُ مَنْ خُبُورِي وَشُقُورِي وَفُقُورِي قال الفراء كلهم مضموم الاول وقال ابو الجراح بالفتح وبخط ابي الهيثم شقوري بفتح الشين والمعنى اخبره بخبري وسيرد الكلام في شقوري وفقوري من بعد ان شاء الله تعالى

أَخْبَرُهَا بِبَابِهَا الْخُمْرُ العاب العيب يضرب للمرأة الجريئة اي اخبر ما بيبها لتكسر من جراتها

أَخْبَطُ مِنْ حَاطِبِ لَيْلٍ لان الذي يحطب ليلا يجمع كل شي مما يحتاج اليه وما لا يحتاج فلا يدري ما يجمع

أَخْبَطُ مِنْ عَشْوَاءَ وهي الناقة التي لا تبصر بالليل فهي تطا كل شي ويقال في مثل آخر انا الخلاط اعني بالليل قالوا الخلاط القتال وصاحب القتال بالليل لا يدري من يضرب

اِخْتَلَطَ الْخَاثِرُ بِالزُّبَادِ الخاثر ما خثر من اللبن والزباد الزبد يضرب للقوم يقعون في التخليط من امرهم وعن الاصمعي

اِخْتَلَطَ اللَّبَنُ بِالتُّرَابِ مثله في المعنى

اِخْتَلَطَ الْمَرْعِيُّ بِالْهَمَلِ يقال ابل همل وهوامل وهمال واحدها هامل والمرعى التي فيها رعاؤها والهمل ضدها يضرب للقوم وقعوا في تخليط

اِخْتَلَفَتْ دِلَاؤُهَا فَرَشَتْ الماء راجعة الى الابل وانما تختلف دلاؤها عند الرجوع يضرب في اختلاف القوم في الشي

أَخْجَلُ مِنْ مَقْمُورٍ يريدون خجل الانكسار والاهتمام كما قال الاخطل

كانما الفلج اذا اوجبت صفقتها ... خليع خصل نكيب بين اقماد

أَخْدَعُ مِنْ ضَبٍّ الخدع التواري والخدع من هذا اخذ وهو بيت في جوف بيت يتوارى فيه وقالوا في الضب ذلك لتواريه وطول اقامته في جحره وقلة ظهوره وقال ابو علي لكثرة خدع الضب انما يكون من شدة حذره واما صفة خدعه فان بعيد يذنبه باب جحره ليضرب به حية او شيئا آخر ان جاءه فيجي المحترش فان كان الضب مجربا اخرج ذنبه الى نصف الجحر فان دخل عليه شي ضربه والا بقي في جحره وهذا هو خدعه قال الشاعر

واخدع من ضب اذا جاء حارش ... اعد له عند الذنابة عقربا

وذلك ان بيت الضب لا يخلو من عقرب لما بينهما من الالفة والاستعانة بها على المحترش هذا قول اهل اللغة وقال بعض اصحاب المعاني العرب تذكر الضب والضبع والوحر والعقرب في مجاري كلامها من طريق الاستعارة فاما الضب في جحره واما الضبع فانهم يجعلونها اسما للسنة الشديدة اذ كانت الضبع افسد شي من الدواب فشبهوا بها السنة الشديدة التي تاكل الاموال واما الوحر فانها دويبة حمراء اذا جثمت تلزق بالارض فيقولون منه وحر صدر فلان ذهبوا الى التزاق الحقد بالصدر كالتزاق الوحر بالارض واما العقرب فانهم يقولون سرت عقارب فلان وفلان تدب عقاربه اذا خفي مكان شره يضرب لمن يطلب اليه شيئا وهو يروغ الى غيره اعني قولهم اخدع من ضب

فانهم يقولون فلان خب ضب فيشبهون الحقد الكامن في قلب الذي يضمره بجلد الضب

الوحرة محركة وزغة كسام ابرص او ضرب من العظاء لا تطأ شيئا الا سمته

أَخْرَقُ مِنْ حَمَامَةٍ لانها لا تحكم عشها وذلك انها ربما جاءت الى الغصن من الشجرة فتبني عليه عشها في الموضع الذي تذهب به الريح فيجي بيضها اضيع شيا وما ينكسر منها اكثر مما يسلم قال عبيد بن الابرص

عيوا بامرهم كما عيت ببيضتها الحمامة ... جعلت لها عودين من نشم وآخر من ثمامه

ويروى وعودا من ثمامه

أَخْرَقُ مِنْ نَاكِثَةِ غَزْلِهَا ويقال من ناقضة غزلها وهي امراة كانت من قريش يقال لها ام ريطة بنت كعب بن سعد بن تيم بن مرة وهي التي قيل فيها خرقا وجدت صوفا والتي قال الله عز وجل فيها ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة

أنكاثاً قال المفسرون كانت هذه المرأة تغزل وتأمر جواريها أن يغزلن ثم تنقض وتأمرهن أن ينقضن ما فتلن وأمررن فضرب بها المثل في الخرق

أخرق من ذات النحيين قد ذكرت قصتها في حرف الشين عند قولهم أشغل من ذات النحيين

أخسر صفقة من شيخ مهو مهو بطن من عبد القيس واسم هذا الشيخ عبد الله ابن بيدرة ومن حديثه أن إياداً كانت تعير بالفسو فقام رجل من إياد في سوق عكاظ ذات سنة ومعه بردا حبرة ونادى ألا من يشتري عار الفسو مني ببردي هذين فقام عبد الله هذا الشيخ العبدي وقال هاتهما فاتزر بأحدهما وارتدى بالآخر وأشهد الإيادي عليه أهل القبائل بأنه اشترى من إياد لعبد القيس عار الفسو ببردين فشهدوا عليه وآب إلى أهله فسئل عن البردين فقال اشتريت لكم بهما عار الدهر فقالت عبد القيس لإياد

إن الفساة قبلنا إياد ... ونحن لا نفسو ولا نكاد

فقالت إياد

يا لكيز دعوة نبديها ... نقلتها ثمة لا نخفيها

كروا إلى الرجال فافسوا بها ... وقال بعض الشعراء في ذلك

يا من رأى كصفقة ابن بيدرة ... من صفقة خاسرة مختسرة

المشتري العار ببردي حبرة ... شلت يمين صافق ما أخسره

وكان المنذر بن الجارود العبدي ولي البصرة فقال يوماً من يشتري مني عار الفسوة بحكمه علي في السوم وكانت قبائل البصرة حاضرة فقال رجل من مهرة أنا فقال له المنذر أتأتينه لا أم لك قد اشتريتموه في الجاهلية وجئتم تشترونه في الإسلام ابتم اعزب أقام الله ناعيك وقدم إلى عبد الملك بن مروان رجلان كلاهما مستحق للعقوبة فتلج أحدهما فضرط الآخر فضحك الوليد بن عبد الملك فغضب عبد الملك وقال أتضحك من حد أقيمه في مجلسي خذوا بيده فقال الوليد على رسلك يا أمير المؤمنين فإن ضحكي كان من قول بعض ولاة الأمر على منبر البصرة والله لئن عزبت حنيفة

لتضرطن

لتضرطن عبد القيس والمطبوخ حنقى والقارظ عبدي فضحك عبد الملك وخلى عنهما

أخسر من حمالة الحطب هي أم جميل أخت أبي سفيان بن حرب وامرأة أبي لهب المذكورة في سورة تبت يدا أبي لهب وفيها يقول الشاعر

جمعت شتى وقد فرقتها جللا ... لأنت أخسر من حمالة الحطب

أي أظهر خسراناً وذلك أنها كانت تحمل العضاه والشوك فتطرحه في طريق رسول الله صلى الله عليه وآله ليعقره وقال قتادة ومجاهد والسدي كانت تمشي بالنميمة بين الناس فتلقي بينهم العداوة وتهيج نارها كما توقد النار بالحطب وتسمى النميمة حطباً يقال فلان يحطب على فلان إذا كان يغري به قال

من البيض لم تصطد على ظهر سوأة ... ولم تمش بين القوم بالحطب الرطب

أخسر من مغبون مثل مولد ويقولون في مثل آخر في است المغبون عود

أخشن من الجذيل هو تصغير الجذل وهو خشبة تغرز في الأرض فتجيء الإبل الجربى فتحتك بها

أخصب من صبيحة ليلة الظلمة وذلك أنه أصابت الناس ببغداد ليلة ريح جاءت بالظلمات بعد قحط وذلك في أيام المهدي فألقى ساجداً وهو يقول اللهم احفظنا واحفظ فينا نبيك صلى الله عليه وآله ولا تشمت بنا أعداءنا من الأمم وإن كنت يا رب أخذت الناس بذنبي فهذه ناصيتي بيدك فارحمنا يا أرحم الراحمين في دعاء كثير حفظ منه هذا فلما أصبح تصدق بألف ألف درهم وأعتق مائة رقبة وأحج مائة رجل ففعل مثل ذلك جل قواده وبطانته والخيزران ومن أشبه هؤلاء فكان الناس بعد ذلك إذا ذكروا الخصب قالوا أخصب من صبيحة ليلة الظلمة

أخطأت استه الحفرة يضرب لمن رام شيئاً فلم ينله يروى أن المختار بن أبي عبيد قال وهو بالكوفة والله لأدخلن البصرة ولا أرى دونها بكتاب ثم لأملكن السند والهند والبند أنا والله صاحب الخضراء والبيضاء والمسجد الذي ينبع منه الماء فلما بلغ هذا القول الحجاج بن يوسف قال أخطأت است ابن أبي عبيد

الحفرة انا والله صاحب ذلك .

أَخْطَأُ مِن ذُبَابٍ لانه يلقى نفسه فى الشئ الحاد او الشئ يلزق به فلا يمكنه التخلص منه

أَخْطَأُ مِن فَرَاشَة لانها تلقى نفسها على النار قلت واخطأ فى المثلين من خطئ لا من اخطأ وهما لغتان انشأ ابوعبيدة

يالهف هند اذ خطئن كاهلا   اى اخطأن

أَخْطَأُ نَوْءٍ النوء النجم يطلع او يسقط فيمطر يقال مطرنا بنوء كذا يضرب لمن يطلب حاجة فلم يقدر عليها

أَخْطَبُ مِن سَحْبَانِ وَائِل هو رجل من باهلة وكان من خطبائها وشعرائها وهو الذى يقول

لقد علم الحى اليمانون اننى   اذا قلت اما بعد انى خطيبها

وهو الذى قال لطلحة الطلحات الخزاعى

ياطلح اكرم من بها حسبا واعطاهم لتالد   منك العطاء فاعطنى وعلى مدحك فى المشاهد

فقال له طلحة احتكم فقال برذونك الورد وغلامك الخباز وقصرك بزرنج وعشرة الاف فقال له طلحة اف لم تسألنى على قدرى وانما سألت على قدرك وقدر باهلة ولو سألتنى كل قصر لى وعبد ودابة لاعطيتك ثم امر له بما سأل ولم يزده عليه شيئا وقال تالله ما رأيت مسألة محكم الأم من هذا وطلحة هذا هو طلحة بن عبد الله النبى من الصحابة من المهاجرين الاولين ومن العشرة المسمين للجنة وكان يكنى ابا محمد

عبد الله بن خلف الخزاعى واما طلحة الطلحات الذى يقال له طلحة الخير وطلحة الفياض فهو طلحة بن ع

أَخْطَبُ مِن قُسٍّ ويقال ابلغ من قس وذكر فى حرف الباء

أَخْطَفُ مِن قِرِلَّى قالوا انه طير من بنات الماء صغير الجرم حديد الغوص سريع الاختطاف لا يرى الا مرفرفا على وجه الماء على جانب كطيران الحدأة يهوى باحدى عينيه الى قعر الماء طمعا ويرفع الاخرى الى الهواء حذرا فان ابصر فى الماء ما

يستقل

يستقل به من سمك او غيره انقض عليه كالسهم المرسل فاخرجه من قعر الماء وان ابصر فى الهواء جارحا مر فى الارض وكما ضربوا به المثل فى الاختطاف كذلك ضربوا به المثل فى الحذر والحزم فقالوا احذر من قرلى كما قالوا احذر من غراب وقالوا احزم من قرلى كما قالوا احزم من حرباء وفى الاسجاع لابنة الخس كن حذرا كالقرلى ان رأى خيرا تدلى ان رأى شرا تولى وقد مر قال حمزة وقد خالف رواة النسب هذا التفسير فقالوا قرلى هو اسم رجل من العرب كان لا يتخلف عن طعام احد ولا يترك موضع طمع الا قصد اليه وان صادف فى طريق يسلكه خصومة ترك ذلك الطريق ولم يمر به فقالوا فيه اطمع من قرلى فهذا ما حكاه النسابون فى تفسير هذا المثل قال حمزة واقول انا اخلق ان يكون هذا الرجل يشبه بهذا الطير ويسمونه باسمه وقال الشاعر

يامن جفانى وملا   نسيت اهلا وسهلا   ومات مرحبا لما
رأيت مالى قلا   انى اظنك تحكى   بما فعلت القرلى

أَخْفَى مِنَ المَاءِ تَحْتَ الرُّفَةِ يعنى التبنة قلت هذا الحرف فى كتاب حمزة بتشديد الفاء والهاء وكذلك اورده الجوهرى فى الصحاح فى قولهم ودت الابل رفها والصحيح ان الرفة من الاسماء المنقوصة والجمع رفات مثل ثلة وثلات وثبة وثبات

أَخْفَى مِمَّا يُخْفِي اللَّيْلُ لان الليل يستر كل شئ ولذلك قالوا فى المثل الاخر الليل اخفى للويل وفى مثل آخر الليل اخفى والنهار افضح واخفى افعل من قولهم اخفيت الشئ اذا كتمته اخفيه خفيا وليس من الاخفاء

أَخْلِ الْبَيْتَ ذِئْبٌ أَزَلُّ يقال للرجل اخل البيت اى الزم شأنك قال الجعدى   وذلك من واقعات المنون   فاخل اليك ولا تعجبى

وتقدير المثل الزم شأنك فهذا ذئب ازل يضرب فى التحذير للرجل ويروى اخل اليك اى كن خاليا يقال اخليت اى خلوت واخليت غيرى يتعدى ولا يتعدى ع وقال عنى مالك العقيلى

اتيت مع الحداث ليلى فلم ابن   فاخليت فاستعجمت عند خلائى

اى خلوف وقوله اليك فاما اليك امرك وشانك فان هذا ذئب ازل والازل الذى
لا لحم على فخذيه وو ركيه وذلك اسرع له فى المشى

اخلف بقوم سادهم حباب يقال خلف الشئ يخلف خلوفا اذا فسد
وتغير ومنه خلوف فم الصائم والحقاب شئ محلى تلبسه المرأة واراد ذات حقاب يعنى
امرأة وتقديره ما افسد امر قوم ملكتهم امرأة يضرب للوضيع يملك الشريف

اخلف دويرنا مظنه اصلدان داعيا كان اعتاد مكانا يرعاه فجاءه
يوما وقد حال عما عهده اى اتاه الخلف من حيث كان لا يأمنه ومظنة كل شئ حيث يظن
به ذلك الشئ يضرب فى الحاجة يعوق عائق دونها

اخلفك الوزن وسهل لا برى

اخلف من بول الجمل هذا من الخلاف لا من الخلف لانه يبول الى خلف وقولهم

اخلف من ثيل الجمل الثيل وعاء قضيبه وقيل ذلك فيه لانه يخالف
فى الجهة التى اليها يبال كل حيوان

اخلف من شرب الكمون هذا من خلف الوعد لان الكمون يمنى السقى
فيقال له تشرب الماء ويقال ايضا مواعيد الكمون كما يقال مواعيد
عرقوب الا ان الكمون مفعول لا فاعل كما كان فى قولهم مواعيد عرقوب فاعلا قال
الشاعر اذا جئته يوما احال على غد كما يوعد الكمون ما ليس يصدق

اخلف من صقر هذا من خلوف الفم وهو تغير رائحته

اخلف من عرقوب هذا ايضا من خلف الوعد وقد ذكرت قصته فى باب
الميم عند قوله مواعيد عرقوب

اخلف من نار الحباحب ويقال ايضا اخلف من نار ابى حباحب
واخلف من وقود ابى حباحب ومن حديثه فيما ذكر هشام بن الكلبى انه كان رجلا
من العرب فى سالف الدهر بخيلا لا يوقد له نار بليل مخافة ان يقتبس منها فان اوقدها
ثم ابصر مستضيئا اطفأها فضربت العرب بناره فى الخلف المثل وضربوا به فى البخل المثل

وقال غير ابن الكلبى الحباحب النار التى تورىها الخيل بسنابكها من الحجارة واحتج بقوله
تعالى فالموريات قدحا وقال قائل الحباحب طائر يطير فى الظلام كقدر الذباب له جناح
يحمر اذا طار به يرى من البعد كشعلة نار

اخلف من ولد الحمار يعنون البغل لانه لا يشبه اباه ولا امه

اخلى من جوف الحمار واخرب من جوف حمار قالوا هو رجل من عاد وجوفه
واد كان بجله ذو ماء وشجر فخرج بنوه يتصيدون فاصابتهم صاعقة واهلكتهم فكفر
وقال لا اعبد من فعل ذا ببنى ثم دعا قومه الى الكفر فمن عصاه قتله فاهلكه الله
واخرب واديه فضربت العرب به المثل فى الخراب والخلاء فقالوا اخرب من جوف حمار
واخلى من جوف حمار واكثرت الشعراء ذكره فى اشعارهم فمن ذلك قول بعضهم

ولشؤم البغى والغشم قديما ما خلا جوف ولم يبق حمار

هذا قول هشام بن الكلبى وقال غيره ليس حمار ههنا اسم رجل بل هو الحمار بعينه واحتج
بقول من قال اخلى من جوف العير قال ومعنى ذلك ان الحمار اذا صيد لم ينتفع بشئ
مما فى جوفه بل يرمى به ولا يؤكل واحتج ايضا بقول من قال شر المال ما لا يذكى ولا يزكى
قال انما عنى به الحمار لانه لا يجب فيه زكوة ولا يذبح فيؤكل وقال ابو نصر فى قول امرئ القيس

وواد كجوف العير قفر قطعته

العير عند الاصمعى الحمار يذهب الى انه ليس فى جوف الحمار اذا صيد شئ ينتفع به فجوف
الحمار عندهم بمنزلة الواد القفر الذى لا منفعة للبهائم والناس فيه وقال الاصمعى
حدثنى ابن الكلبى عن فروة بن سعيد عن عفيف الكندى ان هذا الذى ذكرته العرب
كان رجلا من بقايا عاد يقال له حمار بن مويلع فعدلت العرب عند نفيه عن ذكر
الحمار الى ذكر العير لانه فى الشعر اخف واسهل مخرجا

اخمجى وتيبى الخمج الظلع والخامعة الضبع لانها تخمع فى مشيها والخطاب فى هذا
المثل لها وتيبى معناه كذبت وقد مر شرحه فى باب التاء يضرب للمهذار

اخنث من دلال هو من مخنثى المدينة واسمه نافذ وكنيته ابو زيد وهو

ممن خصاه ابن حزم الانصاري امير المدينة في عهد سليمان بن عبد الملك وذلك انه امر ابن حزم عامله ان احص لي مخنثي المدينة فتنقطّ قلم الكاتب فوقع نقطة على ذروة الحاء فصيّرها خاء فلما ورد الكتاب المدينة ناول ابن حزم كاتبه فقرأ عليه اخصِ المخنثين فقال له الامير لعله احص بالحاء فقال له الكاتب ان على الحاء نقطة مثل تمرة ويروى مثل سهيل فتقدم الامير في احضارهم ثم خصاهم وهم طويس ودلال ونسيم السحر ونومة الضحى وبرد الفؤاد وظل الشجر فقال كل واحد منهم عند خصائه كلمة سارت عنه فاما طويس فقال ما هذا الاختتان اعيد علينا وقال دلال بل هذا هو الختان الاكبر وقال نسيم السحر بالخصاء صرت مخنثا حقا وقال نومة الضحى بل صرنا نساء حقا وقال برد الفؤاد استرحنا من حمل ميزاب البول وقال ظل الشجر ما نصنع بسلاح لا يستعمل ومرّ الطبيب الذي خصاهم بابن ابي عتيق فقال له انت خاصي دلال اما والله ان كان ليجيد حمل ذبابة الجزع اسود دارسا خلفا ومضى الطبيب فناداه ابن ابي عتيق ان ارجع فرجع فقال انما عنيت خفيفه لا ثقيله قالوا وكان يبلغ من تخنث دلال انه كان يرمي الجمار في الحج بكمّ سليماني مزعفر مجمّر بالعود المطرّى فقيل له في ذلك فقال لابي مرة عندي يد فانا اكافيه عليها قيل وما تلك اليد قال حبّب اليّ الأبنة

أَخْنَثُ مِنْ طُوَيْسٍ ويقال اشأم من طويس الطاوس طائر معروف ويصغر على طويس بعد حذف الزيادات وكان يسمى طاوسا فلما تخنث تسمى بطويس وتكنى بابي عبد النعيم وهو اول من غنى في الاسلام بالمدينة ونقر بالدف المربع وكان اخذ طرق الغناء عن سبي فارس وذلك ان عمر كان سيّر لهم في كل شهر يومين يستريحون فيهما من المهن وكان طويس يتبعهم حتى فهم طرائقهم وكان مولعا خليعا يضحك كل ثكلى حرّى ومن مجانته انه كان يقول يا اهل المدينة ما دمت بين اظهركم فتوقعوا خروج الدجال والدابة وان متّ فانتم آمنون فتدبروا ما اقول ان امي كانت تمشي بين نساء الانصار بالنمائم ثم ولدتني في الليلة التي مات فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وفطمت في اليوم الذي مات فيه ابو بكر وبلغت الحلم

في اليوم

في اليوم الذي قتل فيه عمر وتزوجت في اليوم الذي قتل فيه عثمان وولد لي في اليوم الذي قتل فيه علي فمن مثلي وكان يظهر للناس ما فيه من الآفة غير محتشم منه ويتحدث به وقال فيه شعرا وهو

انا ابو عبد النعيم انا طاوس الجحيم | وانا اشأم من دبّ على ظهر الحطيم

انا حاء ثم لام ثم قاف حشو ميم

يعني بقوله حشو ميم الياء لانك اذا قلت ميم فقد وقعت بين ميمين ياء يريد انا حلقي ولما خصي طويس مع سائر المخنثين قال ما هذا الاختتان اعيد علينا وكان السبب في خصائهم انهم كثروا بالمدينة فافسدوا النساء على الرجال وزعم بعضهم ان سليمان بن عبد الملك كان مفرط الغيرة وان جارية له حضرته ليلة ذات قمراء وعليها حلي ومعصفر فسمع في الليل سميرا الايلي يتغنى بهذه الابيات

وغادة سمعت صوتي فارّقها | من آخر الليل لما ملّها السهر
تدني على فخذيها من ذي معصفرة | والحلي دانٍ على لبّاتها خصر
لم يحجب الصوت احراس ولا غلق | فدمعها لاعالي الخد يبتدر
في ليلة البدر ما يدري معاينها | أوجهها عنده ابهى ام القمر
لو خليت لمشت نحوي على قدم | تكاد من رقة للمشي تنفطر

فاستوعب سليمان الشعر وظن انه في جاريته فبعث الى سمير فاحضره ودعا بحجام ليخصيه فدخل اليه عمر بن عبد العزيز وكلمه في امره فقال له اسكت ان الفرس يصهل فتستودق له الحجر وان الفحل يخطر فتضبع له الناقة وان التيس يهب فتستحرم له العنز وان الرجل يغني فتشبق له المرأة ثم خصاه ودعا بكاتبه فامره ان يكتب من ساعته الى عامله ابن حزم بالمدينة ان احص المخنثين المغنين منهم فتنقطّ قلم الكاتب فوقع على ذروة الحاء نقطة فكان ما كان مما تقدم ذكره

أَخْنَثُ مِنْ مُصَفِّرِ اسْتِهِ هذا مثل من امثال الانصار كانوا يكيدون به المهاجرين من بني مخزوم وحكى ذلك ابن جعدبة وزعم انهم كانوا يعنون بهذا المثل ابا جهل بن هشام وقد كان يردع أليته بالزعفران لبرص كان هناك فادعت الانصار انه كان يطليها

بالزعفران تطيبًا لمن كان يعلوه لانه كان مسنوهًا قالوا ولذلك قال عتبة بن ربيعة
سيعلم مصفّر استه انّا ننتج نجره قد نفت بنو مخزوم ذلك وقالت فقد قال قيس بن زهير
لاصحابه يوم الهباءة وهو يدهم على قص اثر حذيفة بن بدر ان حذيفة رجل مخرّج ولكانى
بالمصفّر استه مستنقعًا فى جفر الهباءة قالوا فينبغى ان تحكموا على حذيفة ايضا انه كان مسنوهًا
مثفارًا ولم نر احدًا قط قال ذلك وقد ضرب اهل مكة المثل قبل الاسلام فى المخنث برجل
آخر من مشركى مكة لا احب ذكره وزعموا انه كان موقا ودو وانه هذا الشعر

يا جوارى الحى عد نسبه	يجيوا عنى معلّبه
كيف تلحونى على رجل	لو سقانى سم ساعيه
لم اقل غيظا جهلت ولا	عند ما فاضت مدامعه
لم اقل انى ملكت ولا	ان من اهواه ملتبه
لو اصابته منيّته	شرفت عينى بعبرته
قربوا عودًا وباطية	فبذا ادركت حاجته

قال قوم انما هذه الكلمة تقال لاصحاب الدعة والنعمة

أَخْنَثُ مِنْ هِيتٍ هذا المثل من امثال اهل المدينة سار على عهد رسول الله صلعم
وكان حينئذ بالمدينة ثلثة من المخنثين هيت وهرم ومانع وسار المثل من بينهم بهيت وكان
المخنثون يدخلون على النساء فلا يحجبون وكان هيت يدخل على ازواج رسول الله صلى الله عليه وآله
متى اراد فدخل يومًا على ام سلمة رضى الله عنها ورسول الله صلعم عندها فاقبل على اخى ام سلمة
عبد الله بن ابى امية يقول ان فتح الله عليكم الطائف فسل ان تنفّل بادية بنت غيلان
ابن سلمة بن معتب الثقفية فانها مُبَتّلة هيفاء شَمُوع نجلاء تناصف وجهها فى القسامة
وتجزأ معتدلا فى الوسامة ان قامت تثنّت وان قعدت تبنّت وان تكلمت تغنّت اعلاها
قضيب واسفلها كثيب اذا اقبلت اقبلت باربع وان ادبرت ادبرت بثمانٍ مع ثغر كالاقحوان
وشئ بين فخذيها كالقعب المكفاء كما قال قيس بن الخطيم

تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ وَهِيَ لاهِيَةٌ	كَأَنَّمَا شَفَّ وَجْهَهَا نُزُفُ

بين شكول النساء خِلقتها	قَصْدٌ فلا جَبْلَةٌ ولا قَضِفُ

فسمع ذلك رسول الله صلعم فقال له ما لك سباك الله ما كنت احسبك الا من غير اولى
الاربة من الرجال فلذلك كنت لا احجبك عن نسائى ثم امر بان يسيّر الى خاخ ففعل ودخل
فى اثر هذا الحديث بعض الصحابة على رسول الله صلعم فقال اتأذن لى يا رسول الله ان
اتبعه فاضرب عنقه فقال لا انا قد امرنا ان لا نقتل المصلين فبلغ خبره المخنث فقال
ذاك من الناس ذرين اى من نخرق الخبز وبقى هيت بخاخ الى ايام عثمن قلت هذا تمام
الحديث واما تفسيره فقد فسّره ابو عبيد القسم بن سلام فى غريبه فقال قوله ان قعدت
تبنّت فالبنى تباعد ما بين الفخذين يقال تبنّت الناقة اذا تباعدت ما بين فخذيها
عند الحلب ويقال تبنّت اى صارت كانها بنيان من عظمها وقوله تقبل باربع يعنى
باربع عُكَن فى بطنها وقوله تدبر بثمان يعنى اطراف هذه العكن الاربع فى جنبيها لكل
عكنة طرفان لان العكنة تحيط بالطرفين والجنبين حتى تلحق بالمتنين من مؤخر المرأة
وقال بثمان وانما هى عدد للاطراف وواحدها طرف وهو مذكر لان هذا كقولهم
هذا الثوب سبع فى ثمان على نية الاشبار فلما لم يقل فى ثمانية اشبار اتى بالتانيث وكما
يقولون صمنا من الشهر خمسًا والصوم للايام دون الليالى فاذا ذكرت الايام قيل صمنا
خمسة ايام وقوله تغترق الطرف اى تشغل عين الناظرين اليها عن النظر الى غيرها ويقال
بل معناه انها تنظر اليها بالطرف كله وهى لا تشعر وقوله شف وجهها اى جهّده يريد انها
عتيقة الوجه رقيقة المحاسن ليست بكثيرة لحم الوجه والنزف خروج الدم اى انها تضرب
الى الصفرة ولا يكون ذلك الا من النعمة والشكول الضروب والجبلة الكثيرة الغليظة
واما اسم هيت فقد اختلفوا فيه فقال بعضهم هو هنب بالنون والباء وقال ابن
الاعرابى الهنب الفائق الحمق وبه سمى الرجل هنبًا وقال الليث قد صحّف اهل
الحديث فقالوا هيت وانما هو هنب وقال الازهرى رواه الشافعى وغيره هيت بالتاء
واظنه صوابا هذا كلامهم حكيته على الوجه والله اعلم

أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبَدِ اخنى اى اهلك ولبد اخر نسور لقمن بن

لبيد ولقد جرى لبيد فادركه ريبُ المنون وكان غير مُقَلِّ
لمّا راى لُبَدُ النسور تطايرت رفع القوادم كالفقير الاعزلِ

أَخْوَنُ مِنَ الذِّئْبِ ويقولون فى مثل آخر من استرعى الذئب ظلم وفى مثل آخر من استرعى الذئب ظلم وقال الشاعر اخون من ذئب بصحراء مجر

أَخْيَبُ مِنْ حُنَيْنٍ اختلف الناسبون فيه وقد ذكرت قول ابى عبيد وابن السكيت فيه فى حرف الراء عند قولهم رجع بخفّى حُنين واما الشرقى بن القطامى فانه قال كان حُنين من قريش وزعم ان اصل المثل ان هاشم بن عبد مناف كان رجلا كثير التقلب فى احياء العرب للتجارات والوفادات على الملوك وكان نكحه فكان اوصى اهله انه متى اتوا بمولود معه علامته قبلوه وتصير علامته قولهم اياه ان يكسوه ثيابا و يلبسوه خفا ثم ان هاشما تزوج فى حى من احياء اليمن وارتحل عنهم فوُلِدَ له غلام فسماه جده ابو امه حُنينا وحمله الى قريش مع رجل من اهله فسأل عن رهط هاشم فدلّ عليه فاتاهم بالغلام وقال ان هذا ابن هاشم فطالبوه بالعلامة فلم تكن معه فلم يقبلوه فرد الغلام الى اهله بخفين رأوه قالوا جاء بخفّى حنين اى جاء خائبا حين جاء فى خف نفسه اى لو قيل لا لبس خف ابيه وقال غيره كان حُنين رجلا عباديا من اهل دومة الكوفة وهى النجف محلة منها وهو الذى يقول

انا حُنَيْنٌ ودارى النجف وما نديمى الا الفتى القصف لبرنديمى المخيل الصلف

وكان من قصته ان دعاه قوم من اهل الكوفة الى الصحراء ليغنيهم فمضى معهم فلما سكر سلبوه ثيابه وتركوه عريانا فى خفيه فلما رجع الى اهله وابصروه بتلك الحالة قالوا جاء حُنين بخفيه ثم قالوا اخيب من حُنين فصار مثلا لكل خائب وخاسر ثم قالوا اصحب للياس من خفى حُنين فصارت مثلا لكل يائس وقانط ومكدٍ

أَخْيَبُ مِنْ قابِضٍ عَلَى الماءِ هذا ماخوذ من قول الشاعر
وما الناس من اشياء الا انس قوطا تقدم فشبعنا الى صحوة الغيد
فاصبحت مما كان بينى وبينها سوى ذكرها كالقابض الماء باليد

اخيل من شکر

أَخْيَلُ مِنْ ثَعْلَبٍ فى استه عِهْنَةٌ قال حمزة هذا المثل رواه محمد بن حبيب ولم يفسره ولا اعرف معنى المثل

أَخْيَلُ مِنْ غُرابٍ لانه يختال فى مشيته

أَخْيَلُ مِنْ مُذالَةٍ يعنون الامة لانها تهان وهى تتبختر

أَخْيَلُ مِنْ واشِمَةِ استِها قال ابو عمرو هى امراة وشمت فرجها فاختالت على صواحباتها ويقال بل هى دُغة

فصل المولدين

خاطِرَ مَنِ اسْتَغْنَى بِرَأْيِه خاطَ عَلَيْنا كِيسَنا خالِفْ هَواكَ تُرْشَدْ أَخْتِمْ بِالطِّينِ مادامَ رَطْبًا خُذِ القَلِيلَ مِنَ اللَّئِيمِ وَذُمَّهُ خُذِ اللِّصَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ يأْخُذَكَ خُذْ بِيَدِي اليَوْمَ آخُذْ بِرِجْلِكَ غَدًا اى انفعنى بقليل انفعك بكثير خُذْ فِيما تَكُونُ خُذْ مِنْ غَرِيمِ السُّوءِ أُجْرَةً خُذْهُ بِالمَوْتِ حَتَّى يَرْضَى بِالحُمَّى خُذْهُ قَبْلَ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْكَ أَخْرِجِ الطَّمَعَ مِنْ قَلْبِكَ تَحُلَّ القَيْدَ مِنْ رِجْلِكَ الخُرْقُ بِالرِّفْقِ يُحْجَمُ الخُرْقَةُ مِنَ النَّفْقَةِ الخَصِيُّ ابْنُ مائةٍ سَنَةٍ وَابْنَتُهُ بِنْتُ عِشْرِينَ خَصِيمُ اللَّيالِي والنَّوائِبِ مُظْلِمٌ خُصِيٌّ يَتَخَيَّرُ مِنْ ذَنَبِ مَوْلاهُ الخَنْصِرُ مَعْرُوفٌ وَقَدْ يُضْرَبُ لِلطائِشِ الجَوّالِ الخُضُوعُ عِنْدَ الحاجَةِ رُجُولِيَّةٌ الخُطُوبُ تاراتٌ خَفِيفُ الشَّفَةِ لِلقَلِيلِ المَسْأَلَةِ خَفِيفٌ عَلَى القَلْبِ لِلمَقْبُولِ الخَلُّ حَيْثُ لا ماءَ حامِضٌ الحِلْمُ دِعامَةٌ وَالكِبْرُ مِهْرَمَةٌ خَلِّيتُ عَنِ الجاوَرْسِ لِئَلَّا أَحْتاجَ إِلَى خُصُومَةِ العَصافِيرِ خَلِيفَةٌ رَجُلٌ يُضْرَبُ لِلمُغَفَّلِ خَلِيلِي إِنَّ المُسَوِّفَ يَتَّقِي الخَوْخَ أَسْفَلُ خَيْرٍ الأَعْمالِ ما كانَ دِيمَةً خَيْرُ البُيُوعِ ناجِزٌ بِناجِزٍ خَيْرُ المالِ ما وَجَّهْتَهُ وِجْهَتَهُ خَيْرُ النّاسِ لِلنّاسِ خَيْرُهُمْ لِنَفْسِهِ خَيْرُ النّاسِ مَنْ فَرَّحَ لِلنّاسِ بِالخَيْرِ الخِيرَةُ فِيما يَصْنَعُ اللهُ

البابُ الثّامِنُ

فيما اوله دال وهى اربعة وثمانون مثلا

خ

نجز ود

الحكم بكر الصديق والمنة المصادفة من

الخبز مسعود بن بهر الجنة

فصل الدال المفتوحة

دَارٌ بِرُمَّاءِ يضرب لمن تستخبره فيخبرك بما تعرفه قال ابو الندى رماء قبيلة واسم بلد ايضا

دَافِعِ الايَّامَ بِالقُرُوضِ اى اقرض الدهر وكل قليلا قليلا يضرب فى حفظ المال

الدَّالُّ عَلَى الخَيْرِ كَفَاعِلِهِ هذا يروى فى حديث النبى ع وقال المفضل اول من قاله اللجيم بن صعب اليربوعى فى قصة طويلة ذكرها فى كتابه الفاخر

دَامَاءُ لَا تُقْطَعُ بِالاِرْمَاثِ الداماء البحر والرمث خشبات يضم بعضها الى بعض ثم يركب فى البحر للصيد وغيره يضرب فى الامر العظيم الذى لا يركبه الا من له اعوان وعدد يليق به

دَبَّ نَمْلُهُ مثل يضرب للانسان اذا سمن وحسن حاله

أَدَبُّ مِنْ ضَيْوَنٍ الضيون السنور الذكر وكان القياس ان يقال ضين وهذا من الفصيح الشاذ وتصغيره ضيين وبعضهم يقول ضييون قال الشاعر

ادب بالليل الى جاره	من ضيون دب الى قرنب

أَدَبُّ مِنْ قَرَنْبَى هى دويبة شبه الخنفساء قال الشاعر

الا يا عباد الله قلبى متيم	باحسن من يمشى واقبحهم بعلا
يدب على احشائها كل ليلة	دبيب القرنبى بات يعلو نقا سهلا

دَرِّبِ البَهْمَ بِالرَّعْيِ اى عودها الرعى تدرب به يضرب فى تأديب الرجل ولده

دَرَّتْ حَلُوبَةُ المُسْلِمِينَ يعنى بذلك فيئهم وخراجهم حين كثر

دَرْدَبَ لَمَّا عَضَّهُ الثِّقَافُ يقال درب بالشئ ودردب به اذا اعتاده وضرى به ودردب اى خضع وذل والثقاف خشبة تسوى بها الرماح يضرب لمن يمتنع مما يراد منه ثم يذل وينقاد

دَرْدَبَةٌ كَدَرْدَبَةِ العَلُوقِ وهى التى تمنع ولدها رضاعها وتردد بها عطفها وامها

دَعَا القَوْمَ النَّقَرَى اى الدعوة النقرى يعنى الدعوة الخاصة واصله من

نقر الطير اذا لقط من ههنا وههنا وانتقر الرجل اذا فعل ذلك يضرب لمن اختص قوما باحسانه قال عمرو بن الاهتم

وليلة يصطلى بالفرث جازرها	يختص بالنقرى المثرين داعيها

دَعِ الشَّرَّ يَعْبُرْ قاله المأمون لرجل اغتاب رجلا فى مجلسه

دَعِ العَوْرَاءَ تَخَطَّاكَ اى الخصلة القبيحة والكلمة الشنعاء وتخطأك بالجزم قوله ادعكم تخطئكم اى يجاوزكم قيل هذا احكم مثل ضربته العرب

دَعِ القَطَائِمَ يضرب فى ترك امر يهتم بامضائه ذكر ان بعض اصحاب الجيوش اراد الايقاع بالعدو فاستطلع رأى الذى توقر فى ذلك فوقع فى كتابه دع القطائم

دَعِ الكَذِبَ حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ يَنْفَعُكَ فَإِنَّهُ يَضُرُّكَ وَعَلَيْكَ بِالصِّدْقِ حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ يَضُرُّكَ فَإِنَّهُ يَنْفَعُكَ يضرب فى الحث على لزوم الصدق حتى يصير عادة

دَعِ المَعَاجِيلَ لِطِمْلِ الأَدْجَلِ المعاجيل جمع معجل وهو الطريق المختصر الى المنازل والمياه كانه اعجل عن ان يكون مبسوطا والطمل اللص الخبيث والادجل الصلب الرجل الذى لا يكاد يحفى يضرب فى التباعد من مواضع التهم اى دعها لاصحابها

دَعِ امْرَأً وَمَا اخْتَارَ يضرب لمن لا يقبل وعظك يقال دعه واختياره كما قيل

اذا المرء لم يدر ما امكنه	ولم يدر من امره اذينه
واعجبه العجب فاقتاده	وتاه به التيه فاستحسنه
فدعه فقد ساء تدبيره	سيضحك يوما ويبكى سنه

ونكر قوله امرأ لانه اراد بالنكرة العموم كقوله تعالى آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً والواو فى قوله وما اختار بمعنى مع اى اتركه مع اختياره وكله اليه

دَعْ عَنْكَ نَبَيَّاتِ الطَّرِيقِ اى عليك بمعظم الامر ودع الروغان

دَعْ عَنْكَ نَهْبًا صِيحَ فِي حَجَرَاتِهِ النهب المال المنهوب وكذلك النهبى والحجرات النواحى يضرب لمن ذهب من ماله شئ ثم ذهب بعده ما هو اجل منه وهذا من بيت امرئ القيس قاله حين نزل على خالد بن سدوس بن اصمع النبهانى فاغار عليه باعث بن

حُوَيص وذهب بإبله فقال له جاره علي خالد اعطني صنائعك ورواحلك حتى اطلب عليها مالك ففعل فانطوى آذهب بها عليها ويقال بل لحق القوم فقال لهم اغرتم على جاري يا بني جديلة فقالوا والله ما هو لك بجار قال بلى والله ما هذه الابل التي معكم الا كالرواحل التي تحتي قالوا كذلك فانزلوه وذهبوا بها فقال امرؤ القيس فيما هجاه به

دع عنك نهبا صيح في حجراته ... ولكن حديثا ما حديث الرواحل

يقال دع النهب الذي انتهب باحث ولكن حدثني حديثا من الرواحل التي ذهبت انت بها ما فعلت ثم قال في هجائه

واعجبني مشي الحزقة خالد ... كمشي اتان حلئت عن مناهل

دَعْني وَأنا بِرأيي يضرب لمن طلبت اليه شيئا فطلب منك مثله قال الشاعر

انا الرجل الذي قد عبتموه ... وما فيه لعتاب معاب

دعوني منكم وانا برأيي ... فقنعت من الغنيمة بالاياب

دَغْرَى لا صَفّى ويروى دغرا لا صفا فدغرى لغة الازد ودغرا لغة غيرهم والمعنى ادغروا عليهم اي احملوا ولا تصافوهم يضرب في انتهاز الفرصة

دَقُّكَ بالمِنحازِ حَبَّ القِلْقِلِ ذكرت الاعراب القدم ان القلقل شجيرة خضراء تنهض على ساق ولها حب كحب اللوبيا حلو طيب يؤكل والسائمة حريصة عليه يضرب هذا المثل في الاذلال واهله

أدَقُّ مِنَ النَّخيبِ هو ما يخرج من ضرع الشاة كالشعرة من اللبن اذا بدئ بحلبها

أدَقُّ مِنَ الطَّحينِ هذا افعل من المفعول وهو المدقوق وما تقدم فمن الدقة وهذا من قول الشاعر وهو الحطيئة يخاطب امه

ولقد ملكت امر بنيك حتى ... تركتهم ادق من الطحين

أدَقُّ مِن خَيطِ باطِلٍ فيه قولان احدهما انه الهباء يكون في ضوء الشمس يدخل من الكوة والثاني انه الخيط الذي يخرج من فم العنكبوت وتسميه الصبيان مخاط الشيطان وهذا القول اجود وقال الجوهري خيط باطل ولعاب الشمس ومخاط الشيطان واحد وكان يلقب مروان بن الحكم خيط باطل وذلك انه كان طويلا مضطربا فلقب به لدقته وفيه يقول الشاعر

لحى الله قوما ملكوا خيط باطل ... على الناس يعطي من يشاء ويمنع

والطويل ايضا يلقب بظل النعامة كما يلقب بخيط باطل

دَلَّ على إِدْبِرِه قال ابو عمرو يقال للرجل الدميم الذي تقتحمه العيون ولا يؤبن من النجدة والفضل دل على ادبره اي عقله

أدَلُّ مِن حُنَيفِ الحَناتِمِ هو رجل من بني تيم اللات بن ثعلبة كان دليلا ماهرا بالدلالة حكى هذا المثل ابو عبيدة وكذلك يقولون

أدَلُّ مِن دُعَيْمِيصِ الرَّمْلِ وهو اسم رجل كان دليلا خريتا داهيا يضرب به المثل فيقال هو دعيميص هذا الامر اي عالم به

الدَّلْوُ تأتي الغَرْبَ المُزِلَّةَ الغرب مخرج الماء من الحوض يقول تأتي الدلو على غير وجهها وكان يجب ان تأتي الازاء وقائل هذا المثل بسطام بن قيس ادبر في غارة ليلة فنزل في صبيحتها فقال له نُقَيل وهو جار كان معه هلا قلت ثم تعود بادئة فكسر الطيرة عنه

الدَّمَ الدَّمَ والهَدَمَ الهَدَمَ جعل الهدم هدما بحركة الدال متابعة لقوله الدم الدم يعني ان اباءك على ان دمي في دمك وهدمي في هدمك قاله عطاء بن مصعب ونصب الدم على الحذر اي احذ وسفك دمي فان دمي دمك وكذلك هدمي هدمك

دَمِّثْ لِجَنْبِكَ قَبلَ النَّومِ مُضْطَجَعًا ويروى لجنبك اي استعد للنوائب قبل حلولها والدمث اللين والدمث والدماثة اللين ويروى ان عائشة ذكرت عمر فقالت كان والله احوذيا نسيج وحده قد اعد للامور اقرانها

دَمٌ سَلاغٌ جُبارٌ هذا رجل من عبد القيس وله حديث ولم يذكر حمزة اكثر من هذا

دَمْعَةٌ مِن عَوراءَ غَنيمَةٌ بارِدَةٌ اي من عين عوراء يضرب للبخيل يصل اليك منه القليل

آدَمُ مِن بَعَرَةٍ وآدم من الوبارة وهي جمع وبر وهي دويبة مثل الهرة كحلاء اللون لا ذنب لها

الدَّهرُ أبلَغُ في النَّكيرِ يعني بالنكير الانكار والتغيير يراد ان الدهر يغير ما يأتي عليه

الدَّهرُ أرْوَدُ مُسْتَبِدًّا اي لين المعاملة غالب على امره وهذا كقول ابن مقبل

ان ينقض الدهر مني مرة لبلى ... فالدهر ارود بالاقوام ذو غير

اردد اى يعمل عمله فى سكون لا يشعر به ويقال المستبد الماضى فى امره لا يرجع عنه

الدهر اطرق مستتب اى مطرق مغض متقاد قال بشار بن برد

حامِ لا يغررك يومٌ من غدٍ حامِ انّ الدهر يمضى وجب
صارخا الظعن الى عزته واذا درّت لبون فاحلب

الدهر انكب لا بلت ويروى انكث لا بلت انكب من النكبة اى كثير النكبات والصحيح ان يقال انكب من النكب وهو الميل يعنى انه عادل عن الاستقامة لا يقيم على جهة واحدة وانكث اى كثير النكث والنقض لما ابرم والث مثل الب فى المعنى

دهنت وحففت يقال حفّ رأسه يحفّ حفوفا اذا بعد عهده بالدهن واحففته انا يضرب للرجل يحسن القول فى وجهك ويحفر لك من خلفك

دهورٌ نجا وابنه مبلّد الدهورة نباح الكلب من فرق الاسد يهج ويضرط ويلج خوفا منه يضرب لمن يتوعد من هو اقوى منه وامنع

فصل الدال المضمومة

دُرّى دُبَى قال ابن الاعرابى يقول العرب للسماء اذا خالت للمطر درّى دُبَى وقال غيره دُبَى اسم شاة يضرب لمن يكثر الكلام

دُرّيه عِقاب بلبن واشخاب اشخاب جمع شخب وهو ما امتد من اللبن اذا خرج من الضرع وعقاب اسم ناقة وهذا من امثال المخشّبين وقد مرّ فى حرف الحاء

دون ذا وينفق الحمار زعم الشرقى او غيره ان اعرابيا اراد بيع حمار له فقال للمشترى اخرج حمارى وذلك على الجمل فلما دخل به السوق قال له المشترى هذا حمارك الذى كنت تصيد عليه الوحش فقال الرجل دون ذا وينفق الحمار اى الزم قولا دون الذى تقول اى اقل منه والحمار ينفق الان دون هذا التشقيق والواو للحال ويروى دون ذا ينفق الحمار من غير واو اى ينفق دون هذا القول يضرب عند المبالغة فى المدح اذا كان بدونه اكتفاء

دون ذلك خرط القتاد الخرط قشرك الورق عن الشجرة اجتذابا بكفك والقتاد

مجرد له شوك امثال الابر يضرب للامر دونه مانع

دون عليان خرط القتاد عليان اسم فحل يضرب المثل للممتنع وكان فى النسخ المعتمدة عليان بالعين المعجمة وفى شعر ابى العلا بالعين غير المعجمة فى قوله

اذا اتاها طالب المقود لرحلة فدون عليان القتادة والخرط

قالوا هو فحل لكليب بن وائل ولما عقر كليب ناقة جاره جساس قال جساس ليقتلن غدا فحل هو اعظم من ناقته فبلغ ذلك كليبا فظن انه يعنى فحله الذى حمى عليان فقال دون عليان خرط القتاد وكان جساس يعنى بالفحل نفس كليب

دون كلّ قريبىّ قريبى يضرب لمن يسئلك حاجة وقد سالكها من هو اقرب اليك منه

دونه العيّوق وهو هذا الكوكب المعروف

دونه النجم يجوز ان يراد به الجنس ويجوز ان يراد به الثريا

دونه بيض الانوق الانوق الرخمة وهى تضع بيضها حيث لا يوصل اليها ابدا وحفا يضرب المثل للشئ يتعذر وجوده

دُه دُرّين سعد القين هذا مثل قد تكلم فيه كثير من العلماء فقال بعضهم الاصل فيه ان العرب تعتقد ان العجم اهل مكر وخديعة وكان العجم يخالطونهم وكانوا يتجرون فى البلد ولا يحسنون العربية فاذا ارادوا ان يعبروا عن العشرة قالوا ده وعن الاثنين قالوا دو ووقع اليهم رجل معه خرزات سود وبيض فلبس عليهم وقال دو ده درين ثم ضموا الى هذا اللفظ سعد القين لانهم عرفوه بالكذب حين قالوا اذا سمعت بسرى القين فانه مصبح فجمعوا بين هذين اللفظين فى العبارة عن الكذب وشوّهوهم دُرّين لمزاوجة القين فاذا ارادوا ان يعبروا عن الباطل تكلموا بهذا ثم تصرفوا فى الكلمة فقالوا ده ده ودهدن ودهدار وجعلوا كلها اسما للباطل والكذب وقال بعضهم اصله ده ده دو ثنوه عبارة عن تضاعف معنى الباطل والمبالغة فيه كما جمعوا اسماء الدواهى فقالوا الاقورين والفتكرين والبرحين اشارة الى اجتماع الشر فيه ثم غيروا اوله عن ده بالفتح الى دُه بالضم ليكونوا قد تصرفوا فيه بوجه ما قالوا وموضع المثل نصب باضمار اعنى او ابصر ويجوز ان يكون رفعا على الابتداء اى انت صاحبه

اللفظة او مثل من عُرف بهذا او سعدٌ دفع ايضا على هذا التقدير اى انت سعد القين محذوف التنوين لالتقاء الساكنين قال ابو الفضل المنذرى وجدت عن الهيثم دُه مضمومة وسعد منصوبا كانه اراد يا سعد مضافا الى القين غير معرب كانه موقوف قال يقال هذه الكلمة عند تكذيب الرجل صاحبه قال ابو الفضل وقال ابو عبيدة دُه دُرّين قال وانما تركوا منها نون القين موقوفة ولم ينونوا سعدا فى هذا الموضع وضبطوه دُرّين على اسقاط فصل بينه ومواعيد وبعضهم قال دُهْدُرّى بغير نون الاثنين ومعناه هذم الباطل قال الاصمعى لا ادرى ما اصله قال ابو عبيد واما ابو زياد الكلابى فانه قال دُه دُرّية بالهاء هذا اما قالوا فيه ثم صار الدهدر اسما للباطل ثم ابدلوا الراء نونا فقالوا دهدن ومنه قول الراجز

لاجعلن لابنة عثم فنا ... حتى يكون مهرها دُهْدُنا

اى باطلا ويقال ايضا دهدار بدهدار اى باطل بباطل وزعموا ان عَدِى ابن ارطاة الفزارى كتب الى عمر بن عبد العزيز يخطب هند بنت اسماء بن خارجة الفزارى فكتب اليه عمر اما بعد فان الفزارى لا ينفك والسلام فلما قرأ عدى الكتاب لم يدر ما اراد فبعث الى عيينة بن المهلب بن ابى صفرة وكان علامة فاقرأه الكتاب فقال له قد علمت ما اراد قال وما هو قال قول ابن دارة

ان الفزارى لا ينفك مغتلما ... من النواكة دهدارا بدهدار

اى يأتى باطلا بسبب باطل وكانت هند هذه تحت عبيد الله بن زياد ثم تزوجها بشر بن مروان حين قدم الكوفة اميرا ثم تزوجها الحجاج بن يوسف

فصل الدال المكسورة

ادِرْها وانْ ابَتْ يضرب لمن لج فى طلب الحاجة ويكره المطلوب اليه على قضائها

دِماءُ الملوكِ اشفى من الكَلَبِ اصل الكلب الشدة وكلبة الشتاء شدة برده والكلب الكلب الذى يكلب لحوم الناس ويروى دماء الملوك شفاء الكلب تزعم العرب ان من كان به كلب من عض الكلب الكلب وهو شبه الجنون يعترى من عضه ذلك الكلب ثم اذا سُقى دماء الملوك شفى ودفع بعض اصحاب المعانى هذا فقال معنى المثل ان دم الكريم هو الثأر المنيم كما قال الشاعر

كلب من حس ما قد مسه ... وافانين فؤاد مختبل

وكما قيل

بكر

[illegible]

كلب بضرب جاجم وذباب ... قال فاذا الكلب من الغيظ والغضب

فادرك ثاره فذلك هو شفاء من الكلب لا ان هنالك دما يشرب فى الحقيقة

ديكُ تلقط الحَبَّ ويروى تلقط الحصى يضرب للنمام

الدِّينُ النَّصيحةُ الاصل فى النصيحة التلفيق بين الناس من النصح وهو الخياطة وذلك تلفيق بين الثيابين وهذا من حديث يُروى عن رسول الله صلعم وتمامه قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولائمة المسلمين قالت العلماء النصيحة لله ان يخلص العبد العمل لله والنصيحة للرسول ان يصدق نبيه فى قبول دعوى النبوة ولا يضمر خلافها والنصيحة للمسلمين ان لا يتمنى دائرة منه فى حال من الاحوال وقيل النصيحة لائمة المسلمين ان لا يشق عصاهم ولا يعق فتواهم

فصل الدال الساكنة

ادْبَرَ غَريرُهُ واقْبَلَ هَريرُهُ الغرير الخلق الحسن والهرير الكراهية اى ذهب منه ما كان يغر ويعجب وجاء ما يكره منه من سوء الخلق وغير ذلك يضرب للشيخ اذا ساء خلقه

ادْخُلوا سَوادًا فى بَياضٍ يضرب فى التخليط اى دعموا وصنعوا امرا ارادوا غيره

ادْرَكَ ارْبابُ النَّعَمِ اى جاء من له اهتمام وعناية بالامر

ادْرَكَ امْرًا بِجَنِيهِ اى بحداثة عهده وقرب يضرب لمن ابتكر شيئا فوقع عنه نصيبه

ادْرِكْنى وَلَوْ بِاحَدِ المَغْرُوَّيْنِ المغرو السهم المراش قال المفضل كان رجلان من اهل هجر اخوان ركب احدهما ناقة صعبة وكان العرب تحمق اهل هجر وان الناقة حالت ومع الذى لم يركب منهما قوس واسمه هنبن فناداه الراكب منهما فقال يا هنبن ويلك ارزلنى ولو باحد المغروين يعنى سهمين فرماه اخوه فصرعه فذهب قوله مثلا يضرب عند الضرورة ونفاد الحيلة

ادْرِكِى القُوَيْمَةَ لا تاكُلُها الهُوَيْمَةُ القويمة تصغير القامة ويعنى بها الصبى لانه يقتم كل ما ادركه يجعله فى فيه فربما اتى الى بعض الهوام كالعقرب وغيرها والقم والاقتمام الاكل وانث القامة ارادة الصبية وصغرها لصغرها وخصها لضعفها وضعف عقلها والهويمة تصغير هامة وهى ما هم ودب يضرب فى حفظ الصبى وغيره والمراد

يراد ان الرجل الجاهل لا يقع فى مهلكة

ادْعُ إلى طَعَامِكَ مَنْ تَدْعُو إلى حِفَانِكَ اى استعمل فى حوائجك من تخصه بمعروفك

ادْفَعِ الشَّرَّ عَنْكَ بِعُودٍ أوْ عَمُودٍ قال بعضهم اذا اتاك سائلك فلا ترده الا بعطية قليلة او كثيرة تقطع بها عنك لسانه فلا يذمك قال آخرون ادفع الشر بما تقدر عليه

أدْنَاهُ مِنَ الشَّيْءِ من الدناءة هذا اذا همز ادنأ فاذا تركوا الهمزة يقولون ادنى الى المرء من شسعه للشيء القريب منه جدا

أدْنَفُ مِنَ الْمُنْتَنِي سيأتى ذكره مستقصى فى حرف الصاد عند قولهم اصب من المتمنية

أدْنَى الجَرْيِ الخَبَبُ اى اذا خببت فى الخير فقد جريت فيه يضرب فى الامر بالمعروف والخير

الخبب ضرب من العدو

أدْنِي حِمَارَيْكِ فازْجُرِي اى اهتمى بامرك الاقرب ثم تناولى الابعد

أدْهَى مِنْ قَيْسِ بْنِ زُهَيْر هو سيد عبس وذكر من دهائه اشياء كثيرة منها انه مر ببلاد غطفان فرأى ثروة وعددا فكره ذلك فقال له الربيع بن زياد العبسى انه يسوءك ما يسر الناس فقال له يا ابن اخى انك لا تدرى ان مع الثروة والنعمة التحاسد والتباغض والتخاذل وان مع القلة التعاضد والتوازر والتناصر ومنها قوله لقومه اياكم وصرعات البغى وفضحات الغدر وفلتات المزح وقوله اربعة لا يطاقون عبد ملك ونذل شبع وامة ورثت وقبيحة تزوجت وقوله المنطق مشهرة والصمت مستر وقوله ثمرة اللجاجة الحيرة وثمرة العجلة الندامة وثمرة العجب البغضة وثمرة التوانى الذلة

فصل المولدين

الدَّابَّةُ تُسَاوِي مِغْرَعَه دَخَلَ فُضُولِي النَّار فقال الحَطَبُ رَطْبٌ الدَّرَاهِمُ أرْوَاحٌ تُبْذَلُ الدَّرَاهِمُ بالدَّوَاهِي تُكْسَبُ الدَّرَاهِمُ مَرَاهِمُ الدَّرَجَةُ أرْبَحُ مِنَ السُّلَّمِ يضرب فى اختيار ما هو احوط دَعِ اللَّوْمَ إنَّ اللَّوْمَ عَوْنُ النَّوَائِبِ دَعِ المِرَاءَ وَإنْ كُنْتَ مُحِقًّا دِعَامَةُ العَقْلِ الحِلْمُ دَعُوا نَدْبَ المُحْصَنَاتِ تَسْلَمْ لَكُمُ الأُمَّهَاتُ دَلَّ عَلَى عَاقِلٍ اخْتِيَارُهُ الدُّنْيَا مُدَّخَرٌ وَمُكَافَاةٌ الدُّنْيَا نَظْرَةٌ دُنْيَاكَ مَا أنْتَ فِيهِ دَوَاءُ الدَّهْرِ الصَّبْرُ عَلَيْهِ الدِّينَارُ الصُّفْرُ تُدَاوِي دَرَاهِمَ كَثِيرَةً يضرب للشيء

بحقير ونفعه عظيم

الباب التاسع

فيما اوله ذال وفيه ثلاثة وثمانون مثلا

فصل الذال المفتوحة

ذَاكَ لَحْدُ الأحَدَيْنِ قال ابن الاعرابى هذا ابلغ المدح قال ويقال فلان واحد الاحدين وواحد الآحاد ويقال احدى الاحد كما يقال واحد لا نظير له قالوا التأنيث فى احدى الاحد للمبالغة بمعنى الداهية وانشدوا

عدونى الثعلب فيما عددوا حتى استثاروا بى احدى الاحد

يضرب لمن لا نهاية لدهائه ولا مثل له فى نكرائه

ذَآنِينُ لا رِمْثَ لَهَا الذآنون نبت والرمث مرعى من مراعى الابل من الحمض هذا الذآنون ينبت فى الرمث يضرب للقوم لا قديم لهم ولا يرجى خير من لا قديم له

ذَرِّي بِمَا عِنْدَكِ يَا بَلْغَاءُ ذرى اى ابينى ذروا من كلامك استدل به على مرادك والبلغاء تأنيث الابلغ وهو الذى لا يبين كلامه يضرب لمن يكتم صاحبه ذات نفسه

ذَكَّرْتَنِي الطَّعْنَ وَكُنْتُ نَاسِيًا قيل ان اصله ان رجلا حمل على رجل ليقتله وكان فى يد المحمول عليه رمح فانساه الدهش والجزع ما فى يده فقال له الحامل الق الرمح فقال له الآخر ان معى رمحا لا اشعر به ذكرتنى الطعن وكنت ناسيا وحمل على صاحبه فطعنه حتى قتله او هزمه يضرب فى تذكر الشيء بغيره يقال ان الحامل صخر بن معوية السلمى والمحمول عليه يزيد بن الصعق وقال المفضل اول من قاله زهير بن جناب الهلالى وكان انتقل باهله وماله من بلده يريد بلدا آخر فاعترضه قوم من بنى تغلب فعرفوه وهو لا يعرفهم فقالوا له خل ما معك وانج قال لهم دونكم المال ولا تعرضوا للحرم فقال له بعضهم ان اردت ان نفعل ذلك فالق رمحك فقال وان معى لرمحا فشد عليهم فجعل يقتل واحدا بعد واحد وهو يرتجز ويقول

ردوا على اقربها الاقاصيا ان لها بالمشرفى حاديا

ذكرتنى الطعن وكنت ناسيا

ذَكَّرَنِي فُوكِ حِمَارَيْ أهْلِي اصله ان رجلا خرج يطلب حمارين ضلا له فرأى

امرأة منتقبة فاعجبته حتى تبع الحارثي فلم يزل يطلب اليها حتى سفرت له فاذا هي فوهاء فحين رأى اسنانها ذكر الحمار بن فقال ذكرني فوك حماري اهلي وانشأ يقول

لبس النقاب على النساء محرم كيلا تغر قبيحة انسانا

اذلّ الناس معتذر الى لئيم لان الكريم لا يحوج الى الاعتذار ولعل اللئيم لا يقبل العذر

ذلّ بعد شماس اليعفور يضرب لمن انقاد بعد جماحه واليعفور اسم فرس

اذلّ من بالت عليه الثعالب هذا مثل يضرب للشيء يستذل كما يقال في المثل الآخر هينة الثعلب ويقال في التشريع بين القوم وقد كانوا على صلح بالت بينهم الثعالب وفسا بينهم الظربان وكثر بينهم دع ودبت بينهم الثرى ودخست بينهم الضبع قال حميد بن ثور

الم تر ما بيني وبين ابن عامر من الود قد بالت عليه الثعالب

واصبح باقي الود بيني وبينه كان لم يكن والدهر فيه عجائب

اذلّ من البذج وهو الحمل والجمع بذجان وانشد

قد هلكت جارتنا من الهمج وان تجع تأكل عتودا او بذج

وفي الحديث يؤتى بابن ادم يوم القيمة كانه بذج من الذل

اذلّ من البساط يعنون هذا الذي يبسط ويفرش فيطأ كل احد

اذلّ من الحذاء لانه يمتهن في كل شيء هذا لوطأ وكذلك يقولون

اذلّ من الرداء ايضا

اذلّ من السقبان بين الحلائب السقبان جمع سقب وهو ولد البعير الذكر ويقال للانثى حائل والحلائب جمع الحلوبة وهي التي تحلب

اذلّ من الشسع ومثله قولهم

اذلّ من النعل هذا من قول البعيث

وكل كليبي صحيفة وجهه اذل على مس الهوان من النعل

ويروى اذل لاقدام الرجال من النعل

اذلّ من النقد قال اهل اللغة النقد جنس من الغنم قصار الارجل قباح

البذج محركة ولد الضأن ق والعتود من الصغير ... المعز جمع بذجان بالكسر

الحذاء النعل

الوجوه يكون بالبحرين الواحدة نقدة قال الاصمعي اجود الصوف صوف النقد وقال

فقيم يا شر تميم محتدا لو كنتم ضأنا لكنتم نقدا

او كنتم ماء لكنتم زبدا او كنتم صوفا لكنتم قردا

اذلّ من اليعر وهو الجدي او العناق يشد على فم الزبية ويغطى رأسه فاذا سمع السبع صوته جاء في طلبه فوقع في الزبية فاخذ

اذلّ من اموي بالكوفة يوم عاشوراء

اذلّ من بعير سانية وهو البعير الذي يستقى عليه الماء قال الطرماح

قبيلة اذل من السواني واعرف للهوان من الخصاف يعني النعل

اذلّ من بيضة البلد وهي بيضة تتركها النعامة في فلاة من الارض فلا ترجع اليها قال الراعي

تأبى قضاعة ان تعرف لكم نسبا وابنا نزار فانتم بيضة البلد

اذلّ من حمار قبان وهو ضرب من الخنافس يكون بين مكة والمدينة وقال

يا عجبا وقد رأيت عجبا حمار قبان يسوق ارنبا

خاطمها زمها ان تذهبا فقلت اردفني فقال مرحبا

اذلّ من حمار مقيد قال الشاعر فيه وفي الوتد

ان الهوان حمار الاهل يعرفه والحر ينكره والجسرة الاجد

ولا يقيم بدار الذل يعرفها الا الاذلان عير الاهل والوتد

هذا على الخسف مربوط برمته وذا يشج فلا يرثي له احد

اذلّ من حوار وهو ولد الناقة ولا يزال يدعى حوارا حتى يفصل

اذلّ من عير العير الوتد وانما قيل ذلك لانه يشج رأسه ابدا ويجوز ان يراد به الحمار

اذلّ من فقع بقرقرة لانه لا يمتنع على من اجتناه ويقال لانه يوطأ بالارجل والفقع الكماة البيضاء والجمع فقعة مثل جبأ وجبأة ويقال حمام فقيع اذا كان ابيض ويشبه الرجل الذليل بالفقع فيقال هو فقع قرقر لان الدواب تنجله بارجلها قال النابغة يهجو النعمان بن المنذر

حدّثوني بني الشقيقة ما يمنع ... فقعاً بقرقرٍ ان يزولا

لان الفقعة لا اصول لها ولا اغصان ويقال فلان فقعة القاع كما يقال في مولّد الامثال لمن كان كذلك هو كشوث الشجر لان الكشوث نبت يتعلّق باغصان الشجر من غير ان يضرب بعرق في الارض قال الشاعر

هو الكشوث فلا اصل ولا ورق ... ولا نسيم ولا ظلّ ولا ثمر

اذلّ من قرادٍ بمنسِم قال الفرزدق

(حاشية: المنسم كمجلس خفّ البعير)

هنالك لو تبغي كليبا وجدتها ... اذلّ من القردان تحت المناسم

اذلّ من قَرْمَلة القرملة شجرة ضعيفة لا ورق لها ولا ملجأ ولا ستر ويقال في مثل آخر ذليل عاذ بقرملة وسيجيء

اذلّ من قيعٍ يعنون هذا الملذّق باعلى الثوب يرمى به ويوطأ بالارجل

اذلّ من قيسيّ بحمص وذلك ان حمص كلها لليمن ليس بها من قيس الا بيت واحد

اذلّ من وتدٍ بقاع لانه يدقّ ابدا وقد مرّ الشعر فيه

اذلّ من يدٍ في رحم يريد الضعف والهوان وقيل يعني يد الجنين وقال ابو عبيد معناه ان صاحبها يتوقّى ان يصيب بيده شيئا

ذليلٌ عاذ بقرملة اي هو ذليل عاذ باذلّ من نفسه قال الاصمعي القرملة شجيرة ضعيفة لا ورق لها قال جرير

كان الفرزدق حين عاذ بخاله ... مثل الذليل يعوذ وسط القرمل

ذليلٌ من تأكله الوبراء قالوا الوبراء الرخمة وهي تحمق وتضعف ولا ادرى ابو زياد بيتها

ذليلٌ من بدّل بجذام قالوا جذام كان رجلا ذليلا يضرب للضعيف يقهره من هو اضعف منه

الذّودُ الى الذّودِ ابلٌ قال ابن الاعرابي الذود لا يوحّد وقد يجمع اذوادا وهو اسم يقع على قليل الابل ولا يقع على الكثير وهو ما بين الثلث الى العشر الى العشرين الى الثلثين ولا يجاوز ذلك يضرب في اجتماع القليل الى القليل حتى يؤدي الى الكثير

ذهبَ المحلّق في بنات طمار التحليق الارتفاع في الهواء يقال حلّق الطائر وطمار المكان المرتفع قال الاصمعي يقال انصبّ عليه من طمار مثل قطام قال الشاعر

فان كنتِ لا تدرين ما الموت فانظري ... الى هانئ في السوق وابن عقيل

الى بطلٍ قد عقّر السيف وجهه ... وآخر يهوي من طمار قتيل

امر برمي مسلم بن عقيل من سطح عال وقال الكسائي من طمار وطمار بفتح الراء وكسرها فيهما

(حاشية: وكان ابن زياد)

ذهب امس بما فيه اول من قال ذلك ضمضم بن عمرو اليربوعي وكان يهوى امرأة فطلبها بكل حيلة فابت عليه وقد كان عمرو بن ثعلبة بن يربوع يختلف اليها فاتّبع ضمضم اثرهما وقد اجتمعا في مكان واحد فصار في خمر الى جانبهما يراهما ولا يريانه فقال عمرو

قد يما تأتيني وتأبى بنفسها ... على المرء جوّاب التنوفة ضمضم

فشدّ عليه ضمضم فقتله وقال

ستعلم اني لست آمن مبغضا ... وانّك عنها ان نأيت بمعزل

فقيل له لم قتلت ابن عمك فقال ذهب امس بما فيه فذهب قوله مثلا

ذهب اهل الدثور بالاجر الدثر كثرة المال يقال مال دثر واموال دثر اي كثير وهذا المثل يروى في الحديث يضرب لمن حرم ثوابه في السعي

(حاشية: ذهبت الدولة بولي)

ذهبت طولا وعدمت معقولا يضرب للطويل بلا طائل

ذهبت في الهبيّر اي في الباطل الهبيّر يفعل لانه ليس في الكلام فعيل وهو صنع الفخ وانشد ابو عمرو

المّت داعي من الهبير ... فظلّ يهوي حطبا بشرّ

(حاشية: خلّ اسنه مثل عنق الطير)

اي من هذا الصنع وقال الاحمر حجر هبيّر اي صلب ويقال اكذب من الهبيّر وهو التراب وقال ابن السرّاج ربما زادوا فيه الالف فقالوا الهبيّرا وهو من اسماء الباطل

ذهبت في وادي تيه يضرب لمن سلك سبيل الباطل

ذهبت هيف لاديانها الهيف الريح الحارّة تهبّ من ناحية اليمن في الصيف قال ابو عبيدة واصل الهيف السموم وقوله لاديانها جمع دين وهو العادة اي لعادتها وانما جمع الاديان لان الهيف اسم جنس وجاء باللام على معنى الى اي رجعت الى عاداتها وعاداتها ان تجفّف كل شيء وتيبسه يضرب مثلا عند تفرّق كل انسان لشأنه وقيل يضرب لكل من لزم عادته ولم يفارقها

ذَهَبَ دَمُهُ دَرَجَ الرِّيَاحِ ويروى أدراج الرياح وهي جمع درج وهي طرقها يضرب في الدم اذا كان هدرًا لا طالب له

ذَهَبَ فِي الأَخْيَبِ الأَذْهَبِ وذهب في الخيبة الخيباء اذا طلب ما لا يجد ولا يجدي عليه طلبه شيئًا بل يرجع في الخيبة

ذَهَبَ فِي التُّمَّهِيّ قال ابو عمرو اى في الباطل وجرى فلان التمهى اذا جرى الى امر لا يدرى وذهب الابل التمهى اذا انفرقت في كل وجه والتمهى الهواء بين السماء والارض والتمهى الكذب والباطل

ذَهَبَ فِي ضُلِّ ابن ثُلِّ اذا ركب رأسه في الباطل يقال ذهب في الضلال والالال والضلال والتلال اذا ذهب في غير حق

ذَهَبَ كَأَمْسِ الذَّاهِبِ اى لج الشر به حتى اهلكه واوقعه في شر اما غرق او قتل او غيرهما

ذَهَبَ مَالُهُ شَعَاعِ مبنى على الكسر مثل قطام اى متفرقا قال الشاعر

اقَلَّ بما لِهِ زيدٌ فاضحى ونائله وطارفه شَعاعِ

ذَهَبَ مِنْهُ الأَطْيَبَانِ يضرب لمن قد اسن اى لذة النكاح والطعام قال شاعر

اذا فادمنك الاطيبان فلا تبل متى جاءك اليوم الذى كنت تحذرا

ذَهَبُوا سَرَاءَ قُنْفُذٍ اى كان ذهابهم ليلا كالقنفذ لا يسرى الا ليلا

ذَهَبُوا أَيْدِي سَبَا وتفرقوا ايدى سبا اى تفرقوا تفرقا لا اجتماع معه اخبرنا الشيخ الامام ابو الحسن على بن احمد الواحدى قال اخبرنا الحاكم ابو بكر محمد بن ابراهيم الفارسى قال اخبرنا ابو عمرو بن مطر قال حدثنا ابو خليفة قال حدثنا ابو همام قال حدثنا ابرهيم بن طهمان عن ابى جناب عن يحيى بن هانئ عن فروة بن مسيك قال اتيت رسول الله صلعم فقلت يا رسول الله اخبرنى عن سبا أرجل هو ام امرأة فقال هو رجل من العرب ولد عشرة تيامن منهم ستة وتشأم منهم اربعة فاما الذين تيامنوا فالازد وكندة ومذحج والاشعرون وانمار ومنهم بجيلة واما الذين تشأموا فعاملة وغسان ولخم وجذام وهم الذين ارسل عليهم سيل العرم وذلك ان الماء كان يأتى ارض سبا من الشحر واودية اليمن فردموا ردما بين جبلين وحبسوا الماء وجعلوا فى ذلك

العرم

الردم ثلثة ابواب بعضها فوق بعض فكانوا يسقون من الباب الاعلى ثم من الثانى ثم من الثالث فاخصبوا وكثرت اموالهم فلما كذبوا رسولهم بعث الله جُرذا نقبت ذلك الردم حتى انتقض فدخل الماء جنتهم فغرقها ودفن السيل بيوتهم فذلك قوله تعالى فارسلنا عليهم سيل العرم والعرم جمع عرمة وهي السكر الذى يحبس الماء قال ابن الاعرابى العرم السيل الذى لا يطاق وقال مقاتل وقتادة العرم اسم وادى سبا واخبرنا الامام على بن احمد اجازة انبانا ابو حسان المزكى قال اخبرنا هرون بن محمد الاستراباذى قال اخبرنا اسحق بن احمد الخزاعى قال اخبرنا ابو الوليد الازرقى قال حدثنا سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج عن الكلبى عن ابى صالح قال القت طريفة الكاهنة الى عمرو بن عامر الذى يقال له مزيقيا بن ماء السماء وهو عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن بن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وكانت قد رأت فى كهانتها ان سد مارب سيخرب وانه سيأتى سيل العرم فيخرب الجنتين فباع عمرو بن عامر امواله وسار هو وقومه حتى انتهوا الى مكة فاقاموا بمكة وما حولها فاصابتهم الحمى وكانوا ببلد لا يدرون فيه ما الحمى فدعوا طريفة فشكوا اليها الذى اصابهم فقالت لهم قد اصابنى الذى تشكون وهو مفرق بيننا قالوا فماذا تأمرين قالت من كان منكم ذا هم بعيد وجمل شديد ومزاد جديد فليلحق بقصر عمان المشيد فكانت ازد عمان ثم قالت من كان منكم ذا جلد وقسر وصبر على ازمات الدهر فعليه بالاراك من بطن مر فكانت خزاعة ثم قالت من كان منكم يريد الراسيات فى الوحل المطعمات فى المحل فليلحق بيثرب ذات النخل فكانت الاوس والخزرج ثم قالت من كان منكم يريد الخمر والخمير والملك والتأمير ويلبس الديباج والحرير فليلحق ببصرى وغوير وهما من ارض الشام وكان الذين سكنوها آل جفنة من غسان ثم قالت من كان منكم يريد الثياب الرقاق والخيل العتاق وكنوز الارزاق والدم المهراق فليلحق بارض العراق فكان الذين سكنوها آل جذيمة الابرش ومن كان بالحيرة وآل محرق

ذَهَبُوا تَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ يضرب للقوم اذا تفرقوا

ذَهَبُوا شَغَرَ بَغَرَ وشذر مذر وشذر بذر ومِذَر وخذع مذع اى فى كل وجه والله اعلم بالصواب

فصل الذال المذمومة

ذُبَابُ سَيْفٍ لَحْمُهُ الوَقَابِصُ الوقبصة المكسورة العنق من الذباب يضرب لمن له مال وسعة وهو مقتّر على عياله ولمن له قدرة وقوّة فلا ينازع الاضعف اذلالا

دُفْعٌ نُفْشَيَا اصله ان قوما كانوا على شراب وفيهم رجل لا يشرب فطربوا وهو مستبّث فقيل له هذا القول اى دُق حتى تطرب كما طربنا

ذُلٌّ لَوْ اَجِدُ نَاصِرًا قال المفضل كان اصله ان الحارث بن ابى شمر الغسانى سأل انس بن ابى الحجير عن بعض الامر فاخبره فلطمه الحارث فغضب انس وقال ذلٌّ لو اجدُ ناصرًا ثم لطمه اخرى فقال لو نهتنى الاولى لم تنهبنى الاخرى فذهبت كلمتاه مثلين ويقدّر المثل هذا ذلٌّ لو اجدُ ناصرًا لما قبلته

فصل الذال المكسورة

ذِكْرٌ وَلاَ حِسَاسِ مبنى على الكسر مثل قطام وحذام يضرب للذى يعد ولا يحس انجازه ويروى ولا حساس نصبا على التبرية ومنهم من يرفعه وينوّن ويجعل لا بمنزلة ليس ومنهم من يقول لا حسَّ بنصب بغير تنوين ومنهم من يرفع بتنوين

اَلذِّئْبُ اَدْغَمُ قال ابن دريد تفسير ذلك ان الذئاب دغم ولغت او لم تلغ والدغمة لازمة لها فربما قيل قد ولغ وهو جائع يضرب لمن يغبط بما لم ينله والدغمة السواد والادغام من الرجال الاسود

ذِئْبُ الخَمَرِ الخمر ما واراك من شجر او حجر او جرف واد وانما يضاف الى الخمر لزومه اياه ومثله قولهم ذئب غضا وقنفذ برقة وتيس حلب وهو نبت يقتاده الظبا ويقال تيس الربل وضب السحا وشيطان الحماطة وارنب الخلة

اَلذِّئْبُ خَالِيًا اَسَدٌ ويروى اشد اى اذا وجدته خاليا كان اجرأ عليك هذا قول قاله بعضهم والاجود منه ان يقال الذئب اذا خلا من اعوان من جنسه كان اسدًا لانه يتكل على ما فى نفسه وطبعه من الصرامة والقوة فيثب وثبة لا يبقيا معها وهذا اقرب الى الصواب لان خاليا حال من الذئب لا من غيره والتقدير الذئب يشبه الاسد اذا كان خاليا كما تقول زيد ضاحكا قمر ومعنى التشبيه عامل فى الحال قال ابو عبيد يقول اذا اقدر عليك فى

هذه الحال فهو اقوى عليك واجرأ بالظلم اى فى غير هذه الحال اراد لا تخرج منه ولا معين له من جنسه قال وهذا يضرب ايضا هذا المثل فى الدين ومنه حديث معاذ عليكم بالجماعة فان الذئب انما يصيب من الغنم الشاة القاصية قال ابو عبيد فصار هذا المثل فى امر الدين والدنيا يضرب لكل متوحد برأيه او بدينه او بعزه

اَلذِّئْبُ لِلضَّبُعِ اى هو قرينه يضرب فى قرينى سوء

اَلذِّئْبُ مَغْبُوطٌ بِذِى بَطْنِهِ ويروى الذئب يغبط بغير بطنه وذو بطنه ما فى بطنه ويقال ذو البطن اسم للغائط ويقال القى ذا بطنه اذا احدث قال ابو عبيد وذلك انه ليس يظن به ابدًا الجوع انما يظن به البطنة لانه يعدو على الناس والماشية قال الشاعر

ومن يسكن البحرين يعظم طحاله ۞ ويغبط بما فى بطنه وهو جائع

وقال غيره انما قيل ذلك لانه عظيم الجفرة ابدًا لا يبين عليه الضمور وان جهده الجوع قال الشاعر

لكالذئب مغبوط الحشا وهو جائع

ذِئْبَةُ قُفٍّ مَالَهَا غَيْصٌ القف ما غلظ من الارض والغيص الوادى فيه شجر ملتف يضرب لمن جاهر بالعداوة واظهر المناواة

ذِئْبَةُ مِعْزًى وَظَلِيمٌ فِى الخَبَرِ يقال فى جمع الماعز معز ومعيز ومعزى والالف فى معزى للالحاق بفعلل مثل هجرع وهبلع ودرهم وتصغيرها معيز والخبر اسم من الاختبار يقول هو من الخبث كالذئب وقع فى المعزى وفى الاختبار كالظليم ان قيل له طر قال انا جمل وان قيل احمل قال انا طائر يضرب للخلوب المكار

اَلذِّئْبُ يَأْدُو لِلغَزَالِ يقال ادوت له ادوا واديا اذا ختلته وينشد

ادوت له لآخذه ۞ فهيهات الفتى حذرا

يضرب مثلا فى المكر والخديعة ويجوز ان يكون الهمزة فى ادوت بدلا من العين وكذلك فى يأدو اى يعدو ولاجله من العدو

اَلذِّئْبُ يُكْنَى اَبَا جَعْدَةَ يقال ان الجعدة الرخل وهى الانثى من اولاد الضأن يكنى الذئب بها لانه يقصدها ويطلبها لضعفها وطيبها وقيل الجعدة نبت طيب الرائحة

يثبت في الربيع ويجف سريعًا فكذلك الذئب وان كانت كنيته حسنة فان فعله قبيح و

قيل انه لعبيد بن الابرص قاله حين اراد قتله النعمن بن المنذر يضرب لمن يبرك باللسان

ويريدبك الغوائل وسئل ابن الزبير عن المتعة فقال الذئب* يكنى ابا جعدة وابو جعادة

البخل من قولهم فلان جعد اليدين اذا كان بخيلا

الذيخ في خلوته مثل الاسد الذيخ الذكر من الضباع يضرب لمن يدعى منفردا

ما يعجز عنه اذا طولب به في الجمع وهذا مثل قولهم كل مجر في الخلاء يسر والله اعلم بالصواب

فصل الذال الساكنة

اذكر غائبا يقترب ويروى اذكر غائبا تره قال ابو عبيد وهذا المثل يروى

عن عبد الله بن الزبير انه ذكر المختار يوما وسئل عنه والمختار يومئذ بمكة قبل ان

يقدم العراق فبيناهو في ذكره اذ طلع المختار فقال ابن الزبير اذكر غائبا تره **اذكر**

اذكى من الورد ومن المسك الاصهب بالعنبر الاشهب

اذهبي فلا انده سربك الندة الزجر والسرب المال الراعي وكان يقال

للمرأة في الجاهلية اذهبي فلا انده سربك فكانت تطلق بهذه اللفظة

فصل المولدين

ذرت البياع ثم تنزعني الضباع **ذو** مشكل القول وان كان حقا فاله على

عبدة **ذكر** الفتى بلاده **ذل** العزل يضحك من تيه الولاية **الذل** في اذناب

البقر **ذل** من لا سفيه له **ذممتني** بالاساءة فلم رضيت من نفسك بالمكافأة

ذنب الكلب يكسبه الطعم وفمه يكسبه الضرب **ذهب** الحمار يطلب قرنين

فعاد مصلوم الاذنين **ذهب** الناس وبقي النسناس **ذهب** عجيري وبقي بجيري للشئ يذهب منفعته ويبقى كلفته **ذئب** استنجع

ذئب في مسك سخلة

الباب العاشر

فيما اوله راء وفيه مائتان وسبعة وثلثون مثلا

فصل الراء المفتوحة

* يكنى ابا جعدة يعني انها كنية حسنة للذئب الخبيث فكذلك المتعة حسنة الاسم قبيحة المعنى وقيل كنى الذئب ع

استراح من لا عقل له يقال ان اول من قال ذلك عمرو بن العاص لابنه قال

يا بني وال عادل خير من مطر وابل واسد حطوم خير من وال ظلوم ووال ظلوم خير

من فتنة تدوم يا بني عثرة الرجل عظم يجبر وعثرة اللسان لا تبقي ولا تذر وقد استراح

من لا عقل له قال الراعي

الق الهموم وسادة وتجنبت كسلان يصبح في المنام ثقيلا

وقال بعض المتأخرين مستراح من لا عقل له

اراد ان يأكل بيدين يضرب لمن له مكسب من وجه فيشره لوجه آخر فيفوته الاول

اراد ما يحظيني فقال ما يعظني الاحظاء ان يجعله ذا حظوة ومنزلة والعظى

الذي يقال عظاه يعظيه عظيا ولقي فلان ما عجاه وما عظاه اذا لقي شدة ولقاه الله ما

عظاه اي ما ساءه يضرب للرجل ينصح صاحبه فيخطئ فيقول له ما يعظيه ويسوءه

ارازلك القنفذ ام جابر الرزة الاختفاء وام جابر امرأة كانت ذميمة يقول

ان القنفذ اختبر لا جلك هذه المرأة يعني انها في حركاتها ودمامتها مثل القنفذ هذه بين

لك القنفذ صفتها يضرب لمن يدلك تصرفه على ما في قلبه من الضغن

رأس برأس وزيادة خمسمائة قالوا اول من تكلم به الفرزدق في بعض الحروب

وكان صاحب الجيش قال من جاء في برأس فله خمسمائة درهم فبرز رجل وقتل رجلا

من العدو فاعطى خمسمائة درهم فذهب مثلا

رأس لثور ما يطار نعرته ثور اسم رجل النعرة كلمة ذباب

يعترض للحمير وسائر الدواب فيدخل انفها يضرب لمن اصر على جهله فلا يزجره زجر ناصح

اراك بشر ما احار مشفر اي لما رأيت بشره اغناك ذلك ان تسأل عن اكله

يضرب للرجل ترى له حالا حسنة او سيئة ومعنى احار رد ورجع وهو كناية عن الاكل

يعني ما رد مشفرها الى بطونها مما اكل يقال حارت الغصة اذا انحدرت الى الجوف

واحارها صاحبها اي حدرها

اراني غنيا ما كنت سويا يعني ان الغنى في الصحة وهذا يروى عن اكثم بن صيفي

اَلرّاوِيَةُ اَحَدُ الشّاتِمَيْنِ   هذا مثل قولهم سبّك من بلّغك

رَاْهُ الصّادِرُ وَالوارِدُ   يضرب لكل امر مشهور يعرفه كل احد

رَاْيُ الشَّيْخِ خَيْرٌ مِنْ مَشْهَدِ الغُلامِ   قاله امير المؤمنين علي عليه السلام في بعض حروبه

رَاَى الكَواكِبَ ظُهْرًا   ويروى مظهرًا من اظهر اذا دخل في وقت الظهر اي اظلم عليه يومه حتى ابصر النجم نهارًا كما قال طرفة ان تنوّله فقد تمنعه

وتريه النجم يجري بالظهر   يضرب عند اشتداد الامر

رَاَيْتُ اَرْضًا تَتَظالَمُ مِعْزاها   اي تتناطح من سِمَنها وكثرة عشبها يضرب لقوم كثرت نعمهم ولذت معيشتهم فهم يبطرونها

رَاَيْتُهُ بِاَحْيَ الخَبَرِ   اي بشرٍ ورايته باحي الشراي بخير

رَاْيُهُ دُونَ الحِدابِ يَحْصُرُ   الحداب جمع حدب وهو ما ارتفع من الارض حصر اذا ضاق وعجز يضرب لمن استبهم عليه رايه عند صغار الامور فكيف عند عظامها اذا عرضت وهجمت عليه

اَلرَّباحُ مَعَ السَّماحِ   الرباح الربح يعني ان الجود يورث الحمد ويربح المدح

رَباعِيُّ الاِبِلِ لا تُرَاعُ مِنَ الجَرَسِ   هذا مثل تبتذله العامة والرباعي الذي القى رباعيته من الابل وغيرها وهي السن التي بين الثنية والناب يقال رباع مثل ثمان والانثى رباعية قال العجاج   رباعيا مرتبعًا او شرقبا   يصف حمارًا وحشيًا ويطلق على الغنم في السنة الرابعة وعلى البقر والحافر في الخامسة وعلى الخف في السابعة يضرب لمن لقي الخطوب ومارس الحوادث

رُبَّضُكَ مِنْكَ وَاِنْ كانَ سَمارًا   يقال ليقوت الانسان الذي يقيمه ويكفيه من اللبن ربض والسمار اللبن المذوق يقول منك اهلك وخدمك ومن تأوى اليه وان كانوا مقصّرين وهذا كقولهم انفك منك وان كان اجدع

رُبَّ عُجْبٍ يُورِثُ عَبْرَةً   قاله سعد بن مالك الكناني للنعمن بن المنذر وقد ذكرت قصته في الباب الاول عند قولهم ان العصا قرعت لذي الحلم

رَبُّوا بُخْلَ الاَبْكارِ   قال الاموي ربوت بالدلو اي مددتها مدًّا رفيقًا والابكار جمع بكر وهي من الابل الناقة التي ولدت بطنًا واحدًا ونصب ربوا على المصدر

اي ادنوا دنوًا بلحق الاتباع

رَبَوْتُ بِالقَرِيبِ العَظِيمِ الاَجْلِ   الربو العلو والقريب الدلو العظيمة والاجل الواسع يضرب لمن يحمل الشأن والامور العظيمة ثم يصابها

رَجَعَ بِاَفْوَقَ ناصِلٍ   الناصل السهم سقط نصله والافوق الذي انكسر فوقه يضرب لمن رجع عن مقصده بالخيبة او بما لا غناء عنه

رَجَعَ بِخُفَّيْ حُنَيْنٍ   قال ابو عبيد اصله ان حنينا كان اسكافيا من اهل الحيرة فساومه اعرابي بخفين فاختلفا حتى اغضبه فاراد غيظ الاعرابي فلما ارتحل الاعرابي اخذ حنين احد خفيه فطرحه في الطريق ثم القى الآخر في موضع آخر فلما مر الاعرابي باحدهما قال ما اشبه هذا الخف بخف حنين ولو كان معه الآخر لاخذته ومضى فلما انتهى الى الآخر ندم على تركه الاول وقد كمن له حنين فلما مضى الاعرابي في طلب الاول عمد حنين الى راحلته وما عليها فذهب بها واقبل الاعرابي وليس معه الا الخفان فقال له قومه ماذا جئت به من سفرك قال جئتكم بخفي حنين فذهبت مثلا يضرب عند اليأس من الحاجة والرجوع بالخيبة وقال ابن السكيت حنين كان رجلا شديدًا ادعى الى اسد بن هاشم بن عبد مناف فاتى عبد المطلب وعليه خفان احمران فقال يا عم انا ابن اسد بن هاشم فقال عبد المطلب لا وثياب ابن هاشم ما اعرف شمائل هاشم فيك فارجع فرجع فقالوا رجع حنين بخفيه فصار مثلا

رَجَعَتْ لِاَدْراجِي   اي في ادراجي فحذف في واوصل الفعل اي رجعت عودي على بدئي وكذلك رجع ادراجه اي طريقه الذي جاء منه قال الراعي

لما دعا الدعوة الاولى فاسمعني   اخذت ثوبي فاستمررت ادراجي

ولقب عامر بن مجنون الجرمي جرم زبان مدرج الريح ببيته

اعرفت رسمًا من سمية باللوى   درجت عليه الريح بعدك فاستوى

يقال امه قال اعرفت رسمًا من سمية باللوى ثم ادرج عليه سنة ثم ارسل خادمًا له الى منزل كان ينزله فدخلها فيه خبيئة فلما اتته قال لها كيف وجدت اثر منزلنا قالت

درجت عليه الريح بعدك فاستوى   فاتم البيت بقولها ولقب مدرج الريح

رَجَعَتْ وَخَشًا وَذَمًّا يضرب لمن يرجع عن مطلوبه خائبا مذموما ونصب وخشا وذما بالواو التي بمعنى مع اي رجعت مع خساء وذم

رَجَعَ عَلَى حَافِرَتِهِ اي الطريق الذي جاء منه واصله من حافر الدابة كانه رجع على اثر حافره يضرب للراجع الى عادته السوء

رَجَعَ عَلَى قَرْوَاهُ اي على عادته وهي فعلى من قرو ومنه اي تتبعه يضرب لمن يرجع الى الجبلة والخلقة

رَحْلٌ يَعَضُّ غَارِبًا مَجْرُوحًا الغارب اعلى السنام يقال عضه وعض به وعض عليه يضرب لمن هو في شر وضنك فالقي عليه غيره مثله

رَحِمَ اللهُ مَنْ اَهْدَى اِلَيَّ عُيُوبِي قاله عمر بن عبد العزيز

رَدَّ يَدَيْهِ فِي فِيهِ يضرب لمن غاظه ومنه قوله تعالى فردوا ايديهم في افواههم

رِزْمَةٌ وَلَا دِرَّةٌ الرزمة حنين الناقة الدرة كثرة اللبن وسيلانه يضرب لمن يعد ولا يفي

اَلرَّشْفُ اَنْقَعُ اي اذهب واقطع للعطش والرشف التاني في الشرب يضرب في ترك العجلة

رَضِيتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْاِيَابِ اول من قال ذلك امرؤ القيس بن حجر في بيت له

وقد طوفت في الآفاق حتى رضيت من الغنيمة بالاياب

يضرب في القناعة بالسلامة

رَضِيَ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ الوفاء التوفية يقال وفيته حقه ووفاه واللفاء الشيء الحقير يقال لفاه حقه اذا بخسه فاللفاء والوفاء مصدران يقومان مقام التوفية والتلفية يضرب لمن رضي بالتافه الذي لا قدر له دون التام الوافر

رَعْدًا وَبَرْقًا وَالْجَهَامُ جَافِرٌ يقال جفل السحاب وجفر اذا اراق ماءه ونصب رعدا وبرقا على المصدر اي يرعد رعدا ويبرق برقا يضرب لمن يتزيا بما ليس فيه

الجهام بالفتح السحاب هراق ماءه

رَعَى فَاَقْصَبَ يقال قصب البعير يقصب اذا امتنع من الشرب واقصب الراعي اذا فعلت ابله ذلك اي اساء رعيها فامتنعت من الشرب وليس في قوله رعى ما يدل على الاساءة والتقصير ولكن استدل بقوله فاقصب على سوء الرعي وذلك ان الابل امتنعت من الشرب لقلة جوعها وانما لا امتلائه وهما يدلان على اساءة الرعي يضرب لمن ينجح ولا يبالغ فيما تولى حتى يفسد الامر

رَفَعَ بِهِ رَأْسًا اي رضي بما سمع وصاخ له انشد ابن الاعرابي في هذا المعنى

فتى مثل صفو الماء ليس بباخل بشيء ولا مهد ملاما لباخل

ولا قائل عوراء يؤذي جليسه ولا رافع راسا بعوراء قائل

ولا مظهر احدوثة السوء معجبا باعلانها في المجلس المتقابل

اي في اهل المجلس وحكي ان محمد بن زبيدة حبس ابا نواس في امر فكتب اليه من الحبس

قل للخليفة انني حتى اراك لكل باس من ذا يكون ابا نواسك اذ حبست ابا نواس

ان انت لم ترفع به راسا هديت قصف راس

قال فلم يرفع بما كتب اليه راسا ولم يبال به ومكث في الحبس ثلثة اشهر

اَلرَّفِيقُ قَبْلَ الطَّرِيقِ اي حصل الرفيق اولا واخبره فربما لم يكن موافقا ولا تتمكن من الاستبدال به

اَرَقُّ مِنَ النَّسِيمِ وَمِنَ الْمَاءِ وَمِنَ الْهَوَاءِ وَمِنْ دَمْعِ الْغَمَامِ وَدَمْعِ الْمُسْتَهَامِ وَمِنْ دَمْعَةِ الشِّيعِيَّةِ وهذا من قول الشاعر

ارق من دمعة شيعية تبكي على ابن ابي طالب

اَرَقُّ مِنْ رِدَاءِ الشُّجَاعِ قالوا الشجاع ضرب من الحيات ورداؤه قشره

اَرَقُّ مِنْ رَقْرَاقِ السَّرَابِ هو ما تلألأ منه وكل شيء له تلألؤ فهو رقراق

اَرَقُّ مِنْ دِبْقِ النَّحْلِ وهو لعابه ومن دين القرامطة

اَرَقُّ مِنْ غِرْقِئِ الْبَيْضِ ومن سحا البيض الغرقئ القشرة الرقيقة داخل البيض وسحاؤه قشره وهو مقصور وفي كتاب حمزة ممدود وهو الصحيح انه يفتح ويقصر وسحاء الكتاب يمد ويكسر

اَلرِّفْقُ جَمَالٌ وَلَيْسَ بِمَالٍ وهذا كما قالوا البشر المونان ولا البشر الحوان

رَكِبَ الْمُنْقَضَّةَ اصلها الناقة تثبت على الحوض فتقض عينها فتحمل على الذادة فوردت الحوض منقضة قال ابو النجم يرسلها التغميض ان لم ترسل وقال بعضهم اياك ومنقضات الامور يعني الامور المشقة قال الكميت

ذدت ز الذود اي تطرد

تحت المنقضة العمايس ومليقي الاسل النواهل

يضرب لمن ركب ركوب المنقضة اي ركب راسه ركوب الناقة المنقضة راسها

الجدج بكسر الجيم ويكسر ايضا

رَكِبَتْ عَنْزٌ بِحِدْجٍ جَمَلًا عنز امرأة من طسم سُبيت فحملت فى هودج فمرّون بها والتعذيب لها
دكبت عنز جملا مع حدج اوجملا سائرا حدج ذكرت الكلام فيه فى باب الشين عند قوله شر يوميها واغواه
رَكِبُوا فَجَاجِي فَرَكِبَ فَجَاجَهُ يقال ركب فلان فجاج غير مجرى و فجاج مثل قطام
اذا ركب راسه يضرب للرجلين اذا تماديا اى ركبت باطلى فركب باطله
رَكِبَ جَنَاحَى نَعَامَةٍ يضرب لمن جدّ فى امره اما انهزام او غير ذلك
رَكِبَ غُرْزَهُ اذا ساء خلقه وهذا كما يقول ركب راسه وغُرْزَة الجبل والشام اعلاه ودأ
رَكَّبَ عُودًا عُودًا يعنون السهم والقوس
رَكَضَ مَا وُجِدَ مَيْدَانًا اى ركض مدة وجدانه المركض يضرب لمن يتعدى حدّ القصد
رَكُوضٌ فِى كُلِّ عَرُوضٍ العروض الناحية يضرب لمن يمشى بين القوم بالفساد
رَمَانِى مِن جُولِ الطَّوِىّ الجولُ والجال نواحى البئر من داخل اى رمانى بما هو راجع اليه
رَمَاهُ اللهُ بِأَحْجَى أَقْوَسَ اى بالداهية والاحجى الاقوس الداهى المداوس من الرجال تقول
العرب تالك الادب لا بد وبنى اى لا يخلبنى الا الاحجى الاقوس الذى يبيد دفى ولا يياس
تلك الاحجى افعل من الحجو وهو الصابر الذى يجو للصيد والاقوس المنحنى الظهر وهو من صفة
الصابر ايضا فصارا اسما للداهية فلذلك نكره وبعضهم يروى رماه الله باحوى بالواو كما يقال
رماه الله باحوى الوى هذا من الحى والتى اى بمن يجمع ويمنع ومنه لى الواجد ظلم
رَمَاهُ بِأَفْعَى حَارِيَةٍ الافعى حية يقال لذكرها الافعوان وهى افعل فذ يتون كما
يقال اروى بالتنوين والحاريه التى نقص جسمها من الكبر يقال حرى يحرى حريا وفلان
يحرى كما يحرى القمر اى ينقص يقال ان الافعى الحاريه لا تطنى اى لا تبقى لديغها بل تقتل من ساعتها
رَمَاهُ اللهُ بِالصُّدَامِ وَالأَوْلَقِ وَالجُذَامِ الصدام دا ياخذ فى رؤس الدواب قال
الجوهرى الصِدام بالكسر وقال الازهرى بالضم قلت وهذا هو القياس لان الادواء على
هذه الصيغة وردت مثل الزكام والجذام والصداع وغيرها والاولق الجنون وهو فوعل
لانه يقال رجل مالوق اى مجنون قال الشاعر

ومَألوق اضحت كبة راسه فتركته ذوا كح الجوذب

وحية بالطرلا تبقى لديغها

ويجوز ان يكون افعل لانه يقال الِقَ الرجل فهو مألوق اى جن فهو مجنون والجذام داء تتقرح
فيه الاعضاء وتشقق وربما يساقط نعوذ بالله منه ومن جميع الادواء والمثل من قول كثير بن المطلب
ابن ابى وداعة قال الزبير بن كتب هشام الى والى المدينة ان ياخذ الناس بسب على بن ابيطالب

فقال كثير لعن الله من يسب حسينا واخاه من سوقة وامام
ورمى الله من يسب عليا بجذام واولق وجذام
طبت بيتا وطاب اهلك اهلا اهل بيت النبى والاسلام
رحمة الله والسلام عليكم كلما قام قائم بسلام
تأمن الطير والظباء ولا يا من اهل النبى عند المقام

قال فحبسه الوالى وكتب الى هشام بما فعل فكتب اليه هشام يامره بالطلاقه وامر له بعطاء
رَمَاهُ اللهُ بِالطَّلَاطِلَةِ وَالحُمَّى المُمَاطِلَةِ الطلاطلة الداء العضال لا دواء له وقال
ابو عمرو هو سقوط اللهاة يضرب هذا لمن دعى عليه اى رماه الله بالداهية
رَمَاهُ اللهُ بِدَاءِ الذِّئْبِ معناه اهلكه الله وذلك ان الذئب لا داء له الا الموت و
يقال معناه رماه الله بالجوع لان الذئب جائع ابدا
رَمَاهُ اللهُ بِدَيْهِمٍ يعنون بالموت لان الموت دين على كل احد سيقضيه اذا جاء متقاضيه
رَمَاهُ اللهُ بِبَلِيَّةٍ لا اخت لها اى بليه يموت منها
رَمَاهُ اللهُ مِن كُلِّ أَكَمَةٍ بِحَجَرٍ هذا فى الدعاء على الانسان
رَمَاهُ بِأَقْحَافِ رَأسِهِ اى اسكته بداهية عظيمة اوردها عليه وانما قيل بلفظ الجمع
لانهم ارادوا دماه به مرة بعد مرة ويجوز انه جمع بما حوله اراده ان كل جزء منه قحف كما
قالوا عظيم المناكب وغليظ المشافر والقحف اسم لما يلو الدماغ من الراس ولا يرمى به
ما لم يزل عن موضعه وينزعه منه وهذه كناية عن قتله فكانه بلغ به فى الاسكات غاية
لا دواء لها وهو القتل والمقتول لا يتكلم
رَمَاهُ بِثَالِثَةِ الأَثَافِى قالوا هى القطعة من الجبل يوضع الى جنبها حجران وينصب عليها
القدر يضرب لمن رمى بداهية عظيمة ويضرب لمن لا يبقى من الشر شيئا لان الاثفية

يقال م

ثلثة احجار كل حجر مثل رأس الانسان فاذا رماه بالثالثة فقد بلغ النهاية كذا قاله الازهرى
قال البديع الهمذانى ولى جسم كواحدة المثانى ولى كبد كثالثة الاثافى يريد القطعة من الجبل

رماه بكاثبة اى بما اسكته يعنى بداهية دهياء

رماه برشق الصائب اذا اجاب كلام خصمه بكلام جيد قال لبيد

فرميت القوم رشقا صائبا ليس بالعصل ولا بالمقتعل

رماه فأشواه الاشواء اخطاء المقتل من الشوى وهو الاطراف والشوى القوائم ومنه

يلقى الشقى على الشوى تحت القنا يضرب لمن يقصد بسوء فيسلم منه

رمتنى بدائها وانسلت هذا المثل لاحدى ضرائر رهم بنت الخزرج امرأة سعد بن زيد مناة رمتها رهم بعيب كان فيها فقالت الضرة رمتنى بدائها وانسلت وقد ذكرت القصة بتمامها فى باب الباء عند قوله ابدأهن بعقال يضرب لمن يعير صاحبه عيبا هو فيه

رمدت الضأن فربق ربق الترميد ان تعظم ضروعها فاذا عظمت لم تلبث الضأن ان تضع وربق اى هيئ الارباق وهى جمع ربق والواحدة ربقة وهو ان يعمد الى الحبل فيجعل فيه عرى يشد فيها رؤس اولادها يضرب لما لا ينتظر حدوثه امدا طويلا وفى ضده يقال

رمدت المعزى فرنق رنق الترنيق والترميق والتدنيق الانتظار وانما يقال هذا لانها تبطئ وان عظمت ضروعها

رموه عن شريانة الشريان شجر يتخذ منه القسى اى اجتمعوا عليه ورموه عن قوس واحدة

رمى الكلام على عواهنه اذا لم يبال اصاب ام اخطأ قلت اصل هذا التركيب يدل على سهولة ولين وقلة عناء فى شئ ومنه العهن المنفوش ورجل عاهن اى كسلان مسترخ والعواهن عروق فى رحم الناقة ولعل المثل يكون من هذا اى ان القائل من غير روية لا يعلم ما عاقبة قوله كما لا يعلم ما فى الرحم

رمى بسهمه الاسود والمدمى اصل المثل ان الجموح اخا بنى ظفر بيت بنى لحيان فهزم اصحابه وفى كنانته نبل معلم بسواد فقالت له امرأته اين النبل التى كنت ترمى بها فقال قالت خليدة لما جئت زائرها هلا رميت ببعض الاسهم السود

والمدمى

والمدمى الملطخ بالدم يضرب للرجل لا يبقى فى الامر من الجد شيئا

رمى جنبه بأذوائه يضرب لمن القى نفسه فى شئ قال الشاعر

لما رأوا الموت عمرا جوانبه تحابوا واتقوا فى الموت سربال

قال الليث روق الانسان همه ونفسه اذا القاه على الشئ حرصا يقال القى عليه اروقه وضرب بالاسم جل

ارواغا يا ثعال وقد علقت بالحبائل ثعالة الثعلب يضرب لمن يراوغ وقد وجب عليه الحق

رهباك خير من رغباك ويروى رهباك خير من رحماك والضم اجود من الفتح لانه اذا فتح مد يقال الرغبى والرغباء والنعمى والنعماء والبؤسى والبأساء اللهم الا ان يقال ارادوا المد فقصر وكلاهما مصدر اضيف الى المفعول يقول فرقة منك خير لك من حبه لك وقيل لان تعطى على الرهبة منك خير من ان ترغب اليهم ومثل هذا قولهم

رهبوت خير من رحموت اى لان ترهب خير من ان ترحم قال المبرد وهو خير من رحموت ومثله فى الكلام جبروت وجبروة

ارى خالا ولا مطرا الخال السحاب الذى يرجى منه المطر يضرب لكثير المال لا يصاب منه خيرا

الريع عن جوهر البذر يقال راع الطعام يريع واراع يريع اذا صارت له زيادة فى العجن والخبز يضرب للفرع الملائم للاصل

رئمت له بو ضيم البو جلد الحوار المحشو تبنا واصله ان الناقة اذا القت سقطها تخيف انقطاع لبنها اخذ جلد حوارها فيحشى ويلطخ بشئ من سلاها فترأمه وتدر عليه يقال ناقة رائم ورؤم اذا رئمت بوها او ولدها فان رئمته ولم تدر عليه فتلك العلوق وينشد

انى جزوا عامرا سوءى بفعلهم ام كيف يجزوننى السوءى من الحسن
ام كيف ينفع ما تعطى العلوق به رئمان انف اذا ما ضن باللبن

وانشد المبرد رئمت بسلمى بو ضيم واننى قديما لابى الضيم وابن اباه
فقد وقعنى بين شك وشبهة وما كنت وقافا على الشبهات

يضرب المثل لمن الف الضيم ورضى بالخسف طلبا لرضاء غيره واللام فى له معناه لاجله واستعار للضيم بوا لموافقة الرئمان يريد قبلت والفت هذا الضيم لاجله

اُرَيْنِبٌ مُقْرَنْفِطَةٌ عَلَى سَوْآءِ عُرْفُطَةٍ اُرينب تصغير ارنب وهى تؤنث والاقرنفاط الانقباض ومنه قول الرجل لامرأته وقد نشاغا

ياحبّذا مقرنفطك	اِذا انا لا افرطك
ياحبّذا اذ ياذيك	اذا الشبا غالبك

فقالت

وهذه ارنب هربت من كلب اوصايد فعلت شجرة عرفطة وسوآء الشئ وسطه يضرب لمن يتستر بما لبس بستره

فصل الرّاء المضمومة

رُبَّ ابْنِ عَمٍّ لَيْسَ بِابْنِ عَمٍّ هذا يحتمل معنيين احدهما ان يكون شكاية من الاقارب اى رب ابن عم لا ينصرك ولا ينفعك فيكون كانه ليس والثانى ان رب بعيد النسب انسان من الاجانب يهتم بشانك ويحتمى من خذلانك فهو ابن عم معنى وان لم يكن ابن عم نسبًا وشدّ فى احتمال المعنيين **رُبَّ اَخٍ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ اُمُّكَ** يعنى به الصديق فانه ربما اربى فى الشفقة على الاخ من الاب والام ويحتمل ان يكون يعنى به الاخ الذى لا يشفق ويروى هذا المثل للغمن بن عاد وذلك انه اقبل ذات يوم فبينا هو يسير اذا اصابه عطش فهجم على مظلة فى فنآئها امرأة تداعب رجلا فاستسقى لقمن فقالت المرأة اللبن تبغى ام الماء فقال ايهما كان ولا عدا فذهبت كلمته مثلا قالت المرأة اما اللبن فخلفك والماء امامك قال لقمن المنع كان اوجز فذهبت مثلا قال فبينا هو كذلك اذ نظر هو الى صبى فى البيت يبكى فلا يكترث له ويستسقى فلا يُسقى فقال ان لم يكن لكم فى هذا الصبى حاجة دفعتموه الى فكفلته فقالت المرأة ذلك الى هانى وهانى زوجها فقال لقمن وهانى من العدد فذهبت كلمته مثلا ثم قال لها من هذا الشاب الى جنبك فقد علته لبس ببعلك قالت هذا اخى قال لقمن رُبّ اخ لك لم تلده امك فذهبت مثلا ثم نظر الى اثر زوجها فى قتل الشعر وعرف فى قلة شعر البناء انه اعسر فقال ثكلت الاعيبر امه لو يعلم العلم لطال غمه فذهبت مثلا فذعرت المرأة من قوله ذعرا شديدا فنهضت عليه الطعام والشراب فابى وقال المبيت على الطوى حتى تنال به كريم المثوى خير من اتيان ما لا هوى فذهبت مثلا ثم مضى حتى اذا كان مع العشاء اذا هو برجل يسوق ابله وهو يرتجز ويقول

دوحى الى الحى فان نفسى	رهينة فيهم بخير عرس
حسانة المقلة ذات انس	لا يشترى اليوم لها بامس

فعرف لقمن صوته ولم يره فهتف به يا هانى يا هانى فقال ما بالك فقال

يا ذا البجاد الحلكه	والزوجة المشتركه
عش رويدا ابلكه	تستأمن لبيت لكه

فذهبت مثلا فقال هانى نود نود لله ابوك قال لقمن على التوبه وعليك التعبير ان كان عندك نكير كل امرئ فى بيته امير فذهبت مثلا ثم قال انى مررت وبى اوام فدفعت الى بيت فاذا انا بامرأتك تغازل رجلا فسالتها عنه فزعمت اخاه ولو كان اخاها لجلى عن نفسه وكفاها الكلام ثم قال هانى وكيف عرفت ان المنزل منزلى والمرأة امرأتى قال عرفت عفايق منه النوق فى البناء وبهذه الحلية فى الفناء وسقب هذه الناب واثر يدك فى الاطناب قال صدقتنى فداك ابى وامى وكذبتنى نفسى فما الرأى قال هل لك علم قال نعم بشانى قال لقمن كل امرئ بشانه عليم فذهبت مثلا قال هانى هل بقيت بعد هذه قال لقمن نعم قال وما هو قال تحمى نفسك وتحفظ عرسك قال هانى افعل قال لقمن من يعمل الخير يجد الخير فذهبت مثلا ثم قال الرأى ان تقلب الظهر بطنا والبطن ظهرا حتى يستبين لك الامر قال افلا اعالجها بكية توردها المنية قال لقمن آخر الدواء الكى فارسلها مثلا ثم انطلق الرجل حتى اتى امرأته فقص عليها القصة وسل سيفه فلم يزل يضربها به حتى بردت **رُبَّ اَكْلَةٍ تَمْنَعُ اَكَلَاتٍ** يضرب فى ذم الحرص على الطعام قال المفضل اول من قال ذلك عامر بن الظرب العدوانى وكان من حديثه انه كان يدفع بالناس فى الحج فرآه ملك من ملوك غسان فقال لا اترك هذا العدوانى او اذله فلما رجع الملك الى منزله ارسل اليه احب ان تزورنى فاحبوك واكرمك واتخذك خلا فاتاه قومه فقالوا تفد ويفد معك قومك اليه فيصيبون فى جنبك ويتجهون بجاهك فخرج واخرج معه نفرا من قومه فلما قدم بلاد الملك اكرمه واكرم قومه ثم انكشف له راى الملك فجمع اصحابه وقال الرأى نائم والهوى يقظان ومن اجل ذلك يغلب الهوى الرأى عجلت حين عجلتم ولن اعود بعدها

اما قد تورد تا بلاد هذا الملك فلا تسبقونى برث امر اقيم عليه ولا بعجلة راى اخف معه
فان راى لكم فقال له قومه قد اكرمنا كما ترى وبعد هذا اما هو خير منه قال لا تعجلوا فان
لكل عام طعاما ورب اكلة تمنع اكلات فكثوا اياما ثم ارسل اليه الملك فتحدث عنده ثم
قال له الملك قد رايت ان اجعلك الناظر فى امورى فقال له ان لى كنز علم لست اعلم الا تركته
فى الحى مدفونا وان قومى اضنّاء بى فاكتب لى سجلا بجباية الطريق فيرى قومى طمعا تطيب به
انفسهم فاستخرج كنزى وارجع اليك وافرا فكتب له بما سأل وجاء الى اصحابه فقال ارحلوا حتى
اذا ادبروا قالوا لم تر كاليوم وافد قوم اقل ولا ابعد من نوال منك فقال مهلا فليس على
الرزق فوت وغنم من نجا من الموت ومن لا يرى باطنا يعش واهنا فلما قدم على قومه اقام فلم يعد

رُبَّ اُمْنِيَّةٍ جَلَبَتْ مَنِيَّةً ويروى منيّة
رُبَّ بَعِيدٍ لا يُفْقَدُ بِرُّهُ وَقَرِيبٍ لا يُؤْمَنُ شَرُّهُ
رُبَّ جَزَّةٍ عَلَى شَاةٍ سَوْءٍ الجزة ما يجز من الصوف يضرب للبخيل المستغنى
رُبَّ جُوعٍ مَرِيٍّ يضرب فى ترك الظلم اى لا تظلم احدا فتتخم
رُبَّ حَالٍ اَفْصَحُ مِنْ لِسَانٍ هذا كما قيل لسانُ الحالِ اَبْيَنُ مِنْ لِسَانِ المَقَالِ
رُبَّ حَامٍ لِاَنْفِهِ وَهُوَ جَادِعُهُ يضرب لمن يانف من شئ ثم يقع فى اشد مما حمى انفه منه
رُبَّ حَثِيثٍ مَكِيثٍ يقال مكث فهو ماكث ومكيث يضرب لمن اراد العجلة فحصل على البطء
رُبَّ حَمْقَاءَ مُنْجِبَةٍ يقال انجب الرجل اذا كانت اولاده نجباء وانجبت المرأة
ولدت نجباء قال ابن الاعرابى اربعة حمق ولدن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وعجل بن
لجيم وملك بن زيد مناة بن تميم واوس بن تغلب وكلهم قد انجب
رُبَّ رَأْسٍ حَصِيدُ لِسَانٍ الحصيد بمعنى المحصود يضرب عند الامر بالسكوت
رُبَّ رَمْيَةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ اى رب رمية مصيبة حصلت من رام مخطئ لا ان يكون
رمية من غير رام فان هذا لا يكون قط واول من قال ذلك الحكم بن عبد يغوث المنقرى كان
ارمى اهل زمانه وآلى يمينا ليذبحن على الغبغب مهاة ويروى ليذبحن مجل قوسه وكنانته
فلم يصنع يومه ذلك شيئا فرجع كئيبا حزينا وبات ليلته على ذلك ثم خرج الى قومه فقال

ما انتم

ما انتم صانعون فانى قاتل نفسى اسفا ان لم اذبحها اليوم ويروى ان لم اذبحها فقال
له الحصين بن عبد يغوث اخوه يا اخى دع مكانها عشرا من الابل ولا تقتل نفسك قال
لا واللات والعزى لا اظلم عاترة واترك النافرة فقال ابنه المطعم بن الحكم يا ابه احملنى
معك ارفدك فقال له ابوه وما احمل من رعش وهل وجبان فشل فضحك الغلام وقال
ان لم تر اوداجها تخالط امشاجها فاجعلنى وداجها فانطلقا فاذا هما بمهاة فرماها الحكم
فاخطاها ثم مرت به اخرى فرماها فاخطاها ثم مرت به اخرى فرماها فاخطاها فقال
يا ابه اعطنى القوس فاعطاه فرماها فلم يخطئها فقال ابوه رب رمية من غير رام
يضرب لمصدود الفعل من غير اهله

رُبَّ رَيْثٍ يُعْقِبُ فَوْتًا هذا مثل قولهم فى التأخير آفات اى ربما اخر امر فيفوت
رُبَّ زَارِعٍ لِنَفْسِهِ حَاصِدٌ سِوَاهُ قال ابن الكلبى اول من قال ذلك
عامر بن الظرب وذلك انه خطب اليه صعصعة بن معوية ابنته فقال يا صعصعة انك
جئت تشترى منى كبدى وارحم ولدى عندى منعتك او بعتك النكاح خير من الايمة
والحسيب كفء الحسيب والزوج الصالح يعد ابا وقد انكحتك خشية ان لا اجد مثلك ثم
اقبل على قومه فقال يا معشر عدوان اخرجت من بين اظهركم كريمتكم على غير رغبة عنكم
ولكنه من خط له شئ جاءه رب زارع لنفسه حاصد سواه ولولا قسم الحظوظ على غير الجدود
ما ادرك الآخر من الاول شيئا يعيش به ولكن الذى ارسل الحيا انبت المرعى ثم قسمه اكلا
لكل فم بقلة ومن الماء جرعة وانكم ترون ولا تعلمون لن يرى ما اصف لكم الا كل ذى قلب
واع ولكل شئ راع ولكل رزق ساع اما اكيس واما احمق وما رايت شيئا قط الا سمعت
حسه ووجدت مسه وما رايت موضوعا الا مصنوعا وما رايت جائيا الا داعيا ولا غانما
الا خائبا ولا نعمة الا ومعها بؤس ولو كان يميت الناس الداء لاحياهم الدواء فهل لكم فى العلم
العليم قيل ما هو قد قلت فاصبت واخبرت فصدقت فقال ارى امورا شتى وشتى شتى
حتى يرجع الميت حيا ويعود لا شئ شيئا ولذلك خلقت السماء والارض فتولوا عنه راجعين
قال ويلها نصيحة لو كان من يقبلها

الريث البطء

ربَّ ساعٍ لقاعدٍ آكلٍ غيرِ حامدِ يقال ان اول من قال ذلك النابغة الذبياني وكان وفد الى النعمن بن المنذر وفود من العرب فيهم رجل من بني عبس يقال له شقيق فمات عنده فلما حبا النعمن الوفود بعث الى اهل شقيق بمثل حباء الوفد فقال النابغة حين بلغه ذلك ربّ ساع لقاعد وقال للنعمن

ابقيت للعبسي فضلا ونعمة ومحمدة من باقيات المحامد
حباء شقيق فوق اعظم قبره وما كان يحبى قبله قبر وافد
اتى اهله منهم حباء ونعمة ورب امرئ يسعى لآخر قاعد

ويروى اسكني ام خالد رب ساع لقاعد قالوا ان اول من قال ذلك معوية بن ابي سفين وذلك انه لما اخذ من الناس البيعة ليزيد ابنه قال له يا بني قد صيرتك ولي عهدي بعدي واعطيتك ما ترى فهل بقيت لك حاجة او في نفسك امر تحب ان انفذه فقال يزيد يا امير المؤمنين ما بقيت لي حاجة ولا في نفسي غصة ولا امر احب ان انال الا امر واحد قال وما ذلك يا بني قال كنت احب ان اتزوج ام خالد امرأة عبد الله بن عامر بن كريز فهي غايتي ومنيتي من الدنيا فكتب معوية الى عبد الله بن عامر فاستقدمه فلما قدم عليه اكرمه وانزله اياما ثم خلا به فاخبره بحال يزيد ومكانه منه وايثاره هواه وسأله طلاق ام خالد على ان يطعمه فارس خمس سنين فاجابه الى ذلك وكتب عهده وخلى عبد الله سبيل ام خالد وكتب معوية الى الوليد بن عقبة وهو عامل المدينة ان يعلم ام خالد ان عبد الله قد طلقها لتعتد فلما انقضت عدتها دعا معوية ابا هريرة فدفع اليه ستين الفا وقال له ارحل الى المدينة حتى تأتي ام خالد فتخطبها على يزيد وتعلمها انه ولي عهد المسلمين وانه سخي كريم وان مهرها عشرون الف دينار وكرامتها عشرون الفا وهديتها عشرون الفا فلما قدم ابو هريرة المدينة ليلا فلما اصبح اتى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيه الحسن بن علي فسلم عليه فسأله متى قدمت قال قدمت البارحة قال وما اقدمك فقص عليه القصة فقال له الحسن فاذكرني لها قال نعم ثم مضى فلقيه الحسين بن علي عليهما السلام وعبد الله بن عباس فسألاه عن مقدمه فقص عليهما القصة فقالا له اذكرنا لها قال نعم ثم مضى فلقيه عبد الله بن جعفر

تمتنت ود

دعبدالله

وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن مطيع بن الاسود فسألوه عن مقدمه فقص عليهم القصة فقالوا اذكرنا لها قال نعم ثم اقبل حتى دخل عليها فكلمها بامر معوية ثم قال لها ان الحسن والحسين ابني علي وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن مطيع بن الاسود سألوني ان اذكرهم لك قالت اما مني فالخروج الى بيت الله والمجاورة له حتى اموت او تشير علي بغير ذلك قال ابو هريرة اما انا فلا اختار لك هذا قالت فاختر لي قال اختياري لنفسك قالت لا بل اختيارك لي قال لها اما انا فقد اخترت لك سيدي شباب اهل الجنة قالت فقد رضيت بالحسن بن علي عليهما السلام فخرج اليه ابو هريرة فاخبره بذلك وزوجها منه وانصرف الى معوية بالمال وقد كان بلغ معوية قصته فلما دخل عليه قال انما بعثتك خاطبا ولم ابعثك مخطبا محتسبا قال ابو هريرة انها استشارتني والمستشار مؤتمن فقال معوية عند ذلك اسكني ام خالد رب ساع لقاعد آكل غير حامد فذهبت مثلا

ربَّ سامعٍ بخبري لم يسمع عذري يقول لا استطيع ان اعلنه لان في الاعلان امرا اكرهه ولكنه لا بد ان اوسع الناس عذرا والياء في بخبري زائدة

ربَّ سامعٍ عِذرتي لم يسمع قَفوتي العِذرة المعذرة والقفوة الذنب يقال قفوت الرجل اذا قذفته بفجور صريحا وفي الحديث لا حد الا في القفو البين والاسم القفوة والمثل يقوله الرجل يعتذر من امر يُتهم به الى الناس ولو سكت لم يعلم به احد

ربَّ سامعٍ قفوتي لم يسمع عذرتي قال الاصمعي معناه سمع ما اكره من امري ولم يسمع ما ينسله عني

ربَّ شانئةٍ احفى من امٍّ يعني انها تعنى بطلب عيوبك فعنايتها اشد من عناية الام لان الام تخفي عيبك فتنفي عليه وهي تظهره فتهذب بسببها

ربَّ شبعانَ من النِّعَم غرثانَ من الكَرَم

ربَّ شدٍّ في الكُرُزِ يقال ان فارسا طلبه عدو وهو على عقوق فالقت سليلها وعدا السليل مع امه فنزل الفارس وحمله في الجوالق فرهقه العدو وقال له الق الى الفلو فقال هذا القول يعني انه ابن مُنجبين يعني لمن يجهل خبره

ربَّ صلفٍ تحت الراعدة الصلف قلة النزل والخير والراعدة السحاب ذات الرعد

ابقيت وورد الراعدة سحابة القصار الخ

الحزن ربيع وابن ما عليه ... يرعى عفونا ...

والقفو بالكسر والكهذه والقفوة الجرب والنورة

يضرب للبخيل مع الوجد والسعة كذا قاله ابو عبيد

رُبَّ طَرْفٍ أَفْصَحُ مِنْ لِسَانٍ   هذا مثل قولهم العين تبدي ما في القلب

رُبَّ طَلَبٍ جَرَّ إِلَى حَرَبٍ   اى ربما طلب المرء ما فيه هلاكه ومثله

رُبَّ طَمَعٍ أَدْنَى إِلَى عَطَبٍ   مثل الذى قبله

رُبَّ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبَعٍ   الطبع الدنس قال الشاعر

لا خير فى طمع يهدى الى طبع   وغفّة من قوام العيش تكفينى

رُبَّ عَالِمٍ مَرْغُوبٌ عَنْهُ وَجَاهِلٍ مُسْتَمَعٌ مِنْهُ

رُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثاً   ويروى تهب ريثا قال ابو زيد وريثا نصب على الحال وهذه الرواية اى تهب وابثة فاقيم المصدر مقام الحال وفى الرواية الاولى نصب على المفعول به واول من قال ذلك فيما حكى المفضل مالك بن عوف بن ابى عمرو بن عوف بن محلم الشيبانى وكان سنان ابن مالك بن عوف بن ابى عمرو بن عوف بن محلم شام غيثا فاراد ان يرحل بامرأته خماعة بنت عوف ابن ابى عمرو فقال له مالك اين تظعن يا اخى قال اطلب موقع هذه السحابة قال لا تفعل فانه ربما خيلت وليس فيها قطر وانا اخاف عليك بعض مقانب العرب قال لكنى لست اخاف ذلك فمضى وعرض له مروان القرظ بن زنباع بن حذيفة الاسدى فاعجلها واطلق بها وجعلها بين بناته واخواته ولم يكشف لها سترا فقال مالك بن عوف لسنان ما فعلت اختى قال نفتنى عنها الرماح فقال مالك رب عجلة تهب ريثا ورب فروقة يدعى ليثا ورب غيث لم يكن غيثا فارسلها مثلا يضرب للرجل يشتد حرصه على حاجة ويخرق فيها حتى تذهب كلها

رُبَّ عَزِيزٍ أَذَلَّهُ خُرْقُهُ وَذَلِيلٍ أَعَزَّهُ خُلُقُهُ

رُبَّ عَيْنٍ أَنَمُّ مِنْ لِسَانٍ   هذا كقولهم جلى محب نظره وقولهم شاهد اللحظ اصدق

رُبَّ فَرْحَةٍ تَعُودُ تَرْحَةً   يعنى ان الرجل يولد له المولود فيفرح به وعسى ان يعود فرحه الى ترح بجناية يجنيها او ركوب امر فيه هلاكه

رُبَّ قُرْبٍ دُونَ الثَّانِيَةِ   يضرب عند الترضية بالقناعة بما دون المنى

رُبَّ قَوْلٍ أَشَدُّ مِنْ صَوْلٍ   يضرب عند الكلام يؤثر فيمن يواجه به قال ابو عبيد وقد

يضرب

يضرب هذا المثل فيما يتقى من العار قال ابو الهيثم اشد فى موضع خفض لانه تابع للقول وما جاء بعد رب فالنعت تابع له

رُبَّ قَوْلٍ يَبْقَى وَسْماً   قالوا ان اول من قال ذلك اعرابى وكان رث الحال فقال له رجل يا اعرابى والله ما يسرنى ان ابيت لك ضيفا فقال الاعرابى والله لو بت ضيفا لى لاصبحت ابطن من امك قبل ان تلدك بساعة انا اذا اخصبنا نحن اكل الناس وادوم واعطى للمحروم ورب قول يبقى وسما فذهبت مثلا فقال الخصم رب ما ذهبت من قوله مثلا

رُبَّ كَلِمَةٍ أَفَادَتْ نِعْمَةً   هذا ضد قولهم رُبَّ كَلِمَةٍ سَلَبَتْ نِعْمَةً

رُبَّ كَلِمَةٍ تَقُولُ لِصَاحِبِهَا دَعْنِي   يضرب فى النهى عن الاكثار مخافة الاعجاب ذكروا ان ملكا من ملوك حمير خرج متصيدا ومعه نديم له كان يقربه ويكرمه فاشرف على صخرة ملساء فوقف عليها فقال له النديم لو ان انسانا ذبح على هذه الصخرة الى اين كان يبلغ دمه فقال الملك اذبحوه عليها ليرى دمه اين يبلغ فذبح عليها فقال الملك رب كلمة تقول لصاحبها دعنى

رُبَّ كَلِمَةٍ سَلَبَتْ نِعْمَةً   يضرب فى اغتنام الصمت

رُبَّ لَائِمٍ مُلِيمٍ   اى ان الذى يلوم المسيء هو الذى قد الام فى فعله الحافظ لبقا الركبى [صحيفة]

رُبَّمَا أَرَادَ الْأَحْمَقُ نَفْعَكَ فَضَرَّكَ   يضرب فى الرغبة عن مخالطة الجاهل

رُبَّمَا أَصَابَ الْأَعْمَى رُشْدَهُ   اى ربما صادف الشيء ووفقه من غير طلب منه وقصد وكثيرا ما يقولون بما كان ربما قال حسان

ان يكن غث من رقاش حديث   فيما ناكل الحديث السمينا

قالوا اراد ربما قلت يجوز ان يكون الباء فى قوله فيما باء البدل كما يقال هذا بذا اى بدله يقول ان غث حديثها الآن فبدل ما كنت نسمع السمين حديثها قبل هذا ومثله قول ابن لقمان

تا بطا شرا يرثى خاله   فلئن نلت هذيل شباه   لبما كان هذيل يفل وبما ابركهم فى مناخ   جحجح ينقب فيه الاظل

رُبَّمَا أَصَابَ الْغَبِيُّ رُشْدَهُ   الغباوة الحمق يضرب فى التسليم والرضا بالقدر

رُبَّمَا أَعْلَمُ فَأَذَرُ   اى ربما اعلم الشيء فاذره لما اعرف من سوء عاقبته

رُبَّمَا دَلَّ عَلَى الرَّأْيِ الظَّنُونُ قال الفراء يراد ربما اصاب المتهم في عقله الضعيف رأيه شاكله الصواب اذا استشير والظنون كل ما لم يوثق به من ماء او غيره وقال ابو الهيثم الظنون من الرجال الذي يظن به الخير فلا يوجد كذلك

رُبَّمَا كَانَ السُّكُوتُ جَوَابًا هذا كقولهم ترك الجواب جواب قال ابو عبيد يقال ذلك للرجل الذي يجل خطره ان يتكلم بشيء فيجاب بترك الجواب

رُبَّ مَخْطِيَّةٍ مِنَ الرَّامِي الدَّاعَاف من قولهم ذعفه اذا اسقاه الذعاف وهو السم القاتل اي رب رمية مخطئة من الرامي القاتل وهذا قريب من قولهم قد يعثر الجواد

رُبَّ مُسْتَغْزِرٍ مُسْتَبْكٍ يقال استغزرته اي وجدته غزيرا وهو الكثير اللبن واستبكأته اي وجدته بكيا وهو القليل اللبن يضرب لمن استقل احسانك اليه وان كان كثيرا

رُبَّ مُكْثِرٍ مُسْتَقِلٌّ لِمَا فِي يَدَيْهِ يضرب للرجل الشحيح الشره الذي لا يقنع بما اعطى

رُبَّ مَلُومٍ لَا ذَنْبَ لَهُ هذا من قول اكثم بن صيفي يقول قد ظهر للناس منه امر انكروه عليه وهم لا يعرفون حجته وعذره فهو يلام عليه وذكروا ان رجلا في مجلس الاحنف بن قيس قال لا شيء ابغض الي من التمر والزبد فقال الاحنف رب ملوم لا ذنب له

رُبَّ مَلُولٍ لَا يُسْتَطَاعُ فِرَاقُهُ رُبَّ مُؤْمِنٍ ضَنِينٍ وَمُتَّهَمٍ اَمِينٍ رُبَّ نَارِكَيٍّ خِيلَتْ نَارَ شَيٍّ وقال لا تتبعن كل دخان ترى فالنار قد توقد للكي

رُبَّ نَعْلٍ شَرٌّ مِنَ الْحِفَاءِ قال الكسائي يقال رجل حاف بين الحفوة والحفية والحفاية والحفاء بالمد وكان الخليل بن احمد يسايرصاحبا له فانقطع شسع نعله فمشى حافيا فخلع الخليل نعله وقال من الجفاء الا اواسيك في الحفاء

رُدِّ الْحَجَرَ مِنْ حَيْثُ جَاءَكَ اي لا تقبل الضيم وادم من رماك

الرُّغْبُ شُؤْمٌ يعني ان الشره يعود بالبلاء يقال رغب رغبا فهو رغيب و الرغيب ايضا الواسع الجوف واكثر ما يستعمل في ذم كثرة الاكل والحرص عليه

رُمِيَ فُلَانٌ بِحَجَرِهِ اي بقرنه الذي هو مثله في الصلابة والصعوبة جعل الحجر مثلا للقرن لان الحجر يختلف باختلاف المرمى فصغاره لصغار ذلك وكباره لكباره

وفي حديث صفين ان معوية لما بعث عمرو بن العاص حكما مع ابي موسى الاشعري جاء الاحنف ابن قيس الى علي ع فقال انك قد رميت بحجر الارض فاجعل معه ابن عباس رض فانه لا يشد عقدة الا حلها فاراد علي ع ان يفعل ذلك فابت اليمانية الا ان يكون احد الحكمين منهم فبعث ذلك بعث ابا موسى ومعنى المثل انك رميت بحجر لا نظير له فهو حجر الارض في انفراده كما تقول فلان رجل الدهر اي لا نظير له في الرجال

رُمِيَ فُلَانٌ بِرَسَنِهِ عَلَى غَارِبِهِ يضرب لمن خلي ومراده لا ينازعه فيه احد وهذا يروى عن عائشة انها قالت ليزيد بن الاصم الهلالي ابن اخت ميمونة زوج النبي صم ذهبت والله ميمونة ورمي برسنك على غاربك قلت يمكن ان يكون هذا من قولهم اعطاه مائة برعيها قال ابو عبيدة كانت الملوك اذا حبوا حباء جعلوا في اسنمة الابل ريش النعامة ليعرف انه حباء الملك وان حكم ملكه ادفع عنها فكذلك هذا المخلى ورائه ادفع عنه حكم غيره والرواية الصحيحة في هذا المثل رمي فلان برسنه على غاربه وعلى هذه الرواية لا حاجة لنا الى شرحه وتفسيره

رُمِيَ فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ فِي الرَّأْسِ اذا اعرض عنه وساءه رؤيته حتى لا ينظر اليه قال ابو عبيد ومنه حديث عمر بن الخطاب حين سلم عليه زياد بن حدير فلم يرد عليه فقال زياد لقد رميت من امير المؤمنين في الرأس وكان ذلك لهيئة رآها عليه فكرهها واراد زياد لقد ساء رأي امير المؤمنين في فاذا قيل رمي فلان من فلان في الرأس كان التقدير رمي في رأسه منه شيء اي القي في دماغه منه وسوسة حتى ساءه رؤيته والالف واللام من قولهم في الرأس ينوبان عن الاضافة كقوله وانقابين اللحى والحواجب

رُوَيْغِي جَعَارِ وَانْظُرِي اَيْنَ الْمَفَرُّ جعار اسم للضبع سميت بذلك لكثرة جعرها وهي مبنية على الكسر مثل قطام يضرب للجبان الذي لا مفر له مما يخاف

الرُّومُ اِذَا لَمْ تُغْزَ غَزَتْ يعني ان العدو اذا لم يقهر دام القهر في هذا حض على قهر العدو

رُوَيْدًا الشِّعْرُ يَغِبُّ الغاب اللحم البايت اي دعه حتى يأتي عليه ايام فتنظر كيف خاتمته اتحمد ام تذم ويجوز ان يراد دع الشعر يغب اي يتأخر عن الناس من قولهم غب الحمى

اذا ما أُترث يوما اى لا يتواثر عليهم شعرك فيملوه

رُوَيدَ الغَزوَ يَنمَرِقُ   هذه مقالة امرأة كانت تغزو وتسبى رقاش من بنى كنانة
فحملت من اسيرها فذكر لها الغزو فقالت رويد الغزو اى امهل الغزو حتى يخرج الولد
يضرب فى التمكث وانتظار العاقبة ذكر المفضل ان امرأة كانت من طى يقال لها رقاش
فكانت تغزو بهم ويتيمنون برأيها وكانت كاهنة لها حزم ورأى فاغارت طى وهى عليهم
على اياد بن نزار بن معد يوم رحى جابر فظفرت بهم وغنمت وسبت فكان فيما اصابت
من اياد شاب جميل فاخذته خادما فرأت عورته فاعجبها فدعته الى نفسها فحملت فاتت
فى ابان الغزو فقالوا هذا زمان الغزو فاغزى ان كنت تريدين الغزو فجعلت تقول رويد
الغزو ينمرق فارسلتها مثلا ثم جاؤا اياداً ثم فوجدوها نفساء مرضعا قد ولدت غلاما فقال
شاعرهم

نبئت ان رقاش بعد شماسها   حبلت وقد ولدت غلاما اكحلا
فالله يجعلها ويرفع بعضها   والله يلحقها كثا فا مقبلا
كانت رقاش تقود جيشا جحفلا   فضيت واحولمن صبا ان يجلا

رُوَيداً يَعلُونَ الجَدَدَ   ويروى يعدون الجيار الجيار الارض الرخوة والجدد الصلبة
يضرب مثلا للرجل يكون به علة فيقال دعه حتى تذهب علته قاله قيس بن زهير يوم
داحس حين لقى الرحضية فقد سبقتك يا قيس فقال امهل حتى يعدون الجدد اى ن الجدد دون
دوى يعلون كان الجدد مفعولا وقد ذكرت هذه القصة بتمامها فى باب القاف عند
قولهم قد وقعت بينهم حرب داحس

رُوَيداً يَلحَقُ الدّارِيّون   الدارى رب النعم سمى بذلك لانه مقيم فى داره فنسب
اليها يضرب فى صدق الاهتمام بالامر لان اهتمام صاحب الابل اصدق من اهتمام الراعى

فصل الرّاء المكسورة

رِجلا مُستَعيرٍ اسرع من رِجلَى مُوقِدٍ   يضرب لمن يسرع فى الاستعارة ويبطى فى الرد

رِزقُ الله لا كَدُّكَ   اى لا ينفعك كدك اذا لم يقدّر لك قال الاصمعى اى اتاك
الامر من الله لا من اسباب الناس وهذا كما قال الشاعر

هوّن

هوّن عليك فان الامور   بكف الاله مقاديرها
فليس بآتيك منهيها   ولا قاصر عنك مأمورها

بآتيك ود

رِضَى النّاسِ غايةٌ لا تُدرَكُ   هذا مثل يروى فى كلام اكثم بن صيفى

أَرِطّى إنّ خَيرَكِ بالرّطيطِ   ارط اى جلب وصاح والرطيط الجلبة والصياح
يريد جلبى وصيحى فان خيرك لا يأتيك الا بذلك يضرب لمن لا يأتيه خيره الا بسألة وكد

الرِّفقُ بُنَيُّ الحِلمِ   اى مثله وشبهه

ياسعد يا ابن عملى ياسعد   هل يروين ذودك نزع معد

وساقيان سبطا وجعد ع

اراد بقوله يا ابن عملى يا من يعمل مثل عملى

الرِّفقُ يُمنٌ والخُرقُ شُؤمٌ   اليمن البركة والرفق الاسم من رفق به يرفق وهو ضد
العنف والذى فى المثل من قولهم رفق الرجل فهو رفيق وهو ضد الخرق من الاخرق وفى
الحديث ما دخل الرفق شيئا الا زانه اراد به ضد العنف يضرب فى الامر بالرفق والنهى عن سوء التدبير

أَرِقْ على خَمرِكَ او تَبيّن   اى رققها بالماء لئلا تذهب بعقلك او تبين فانظر ما تصنع

أَرِنى حَسَناً أُرِكَهُ سَميناً   يقولون قال رجل لرجل ارنى حسنا فقال اريكه سمينا
يعنى ان الحسن فى السمن وهذا كقولهم قيل للشحم اين تذهب قال اقوّم المعوج

أَرِنى غَبّاً أَزِدْ فيه   للرجل يتعرض للشر ويوقع نفسه فيه   يضرب ع

أُرِنيها نَمِرةً أُرِكَها مَطِرةً   الهاء فى ارنيها راجعة الى السحابة اى اذا رأيت دليل
الشىء علمت ما يتبعه يقال سحاب نمر وانمر اذا كان على لون النمر وقوله مطرة يجوز ان
يكون للازدواج ويجوز ان يقال سحاب ماطر ومطر كما يقال هاطل وهطل

أَرِها اجلى أَنّى شاءَت   اجلى مرعى معروف وهذا من كلام الحنيف الحناتم
لما سئل عن افضل مرعى وكان من آبل الناس فقال كذا وكذا فعدّ مواضع ثم قال
ارها يعنى الابل اجلى انى شئت يعنى متى شئت اى اعرض عليها ويروى ارعها اجلى
يضرب مثلا للشىء يبلغ النهاية فى الجودة

رِيحُ حُزاءٍ فالنَّجاءَ   الحزاء بفتح الحاء نبت ذفر يتدخن به للارواح يشبه الكرفس
يزعمون ان الجن لا تقرب بيتا هو فيه يضرب للامر يخاف شره فيقال اهرب فانّ

هذا ريح شر والنجاء الاسراع يمد ولا يقصر الا في ضرورة الشعر كما قال

ريح حواء فالنجا لا تكن — فريسة للاسد اللابد

قيل دخل عمرو بن حكيم النهدي على يزيد بن المهلب وهو في الحبس فلما رآه قال يا ابا خالد
ريح حواء اي هذا ابتداء شر وما يجيء بعده شر منه فهرب من الغد

ريحهما جنوب يضرب للمتصافيين فاذا تكدر ما بينهما قيل شملت ريحهما وقال

لعمري لئن ريح المودة اصبحت — شمالا لقد بدلت وهي جنوب

اريد حياءه ويريد قتلي هذا مثل تمثل به امير المؤمنين ع حين ضربه ابن ملجم
لعنه الله وباقي البيت عذيرك من خليلك من مراد

اريها استها وتريني القمر قال الشرقي بن القطامي كانت في الجاهلية امرأة
املك خلقا وجمالا وكانت تزعم ان احدا لا يقدر على جماعها لقوتها وكانت بكرا فجاءها
ابن الغز الايادي وكان واثقا بما عنده على انه ان غلبها اعطته مائة من الابل وان غلبته
اعطاها مائة من الابل فلما واقعها رأت لحما باصرا ووعزا شديدا وامرا لم تر مثله
قط فقال لها كيف ترين قالت طعنا بالركبة يا ابن الغز قال انظري اليه فيك قالت
القمر هذا فقال اريها استها وتريني القمر فارسلها مثلا وظفر بها فاخذ مائة من الابل
ويروي بعضهم اريها السهى وتريني القمر فارسلها مثلا يضرب لمن يغالط فيما لا يخفى

فصل الراء الساكنة

اربط حمارك انه مستنفر يقال ربط يربط ويربط واستنفر بمعنى نفر ويكون بمعنى
انفر يضرب لمن يؤذي قومه ومعناه كف نفسك عن شتم قومك كما يعير الحمار في مربطه

ارتجنت الزبدة الارتجان اختلاط الزبدة باللبن فاذا اخلصت الزبدة فقد
ذهب الارتجان يضرب للامر المشكل لا يهتدى لاصلاحه

ارتدت عليه اغاظ النبل يضرب لمن طلب شيئا فلم يصل اليه

ارجع ان شئت في فوقي اي عد الى ما كنت وكنا من التواصل والمواخاة قال الشاعر

هل انت قائل خيرا وتاركه — شرا وراجعة ان شئت في فوقي

ارجلكم والمرفط

ارجلكم والمرفط قالوا احد بنيه ان عامر بن ذهل بن ثعلبة كان من اشد الناس
قوة فاسن وافعد فاستهزأ منه شباب من قومه وضحكوا من ركوبه فقال اجل والله اني
لضعيف فادنوا مني فاحملوني فدنوا منه ليحملوه فضم رجلين الى ابطه ورجلين بين فخذيه
ثم زجر بعيره فنهض بهم مسرعا وقال يا بني اخي ارجلكم والمرفط فارسلها مثلا وضمهم حتى
كادوا يموتون يضرب لمن هو يسخر ممن هو فوقه في القوة والمال وغيرهما

ارجل من حافر يعنون به الرجلة وهي القوة على المشي راجلا يقال رجل رجل
وامرأة رجلة اذا كانا ذوا قوتين على المشي راجلا قال الشاعر

اني اعتذرت وكنت غير رجيلة — شهدت عليك بما فعلت عيون

ارجل من خف يعنون به خف البعير والجمع اخفاف وهي قوائمه

ارخت مشافرها للعيش والحلب يضرب للرجل يطلب اليك الحاجة فتردّه
فيعاود فتقول ارخت مشافرها اي طمع فيها

ارخص من التراب ومن التمر بالبصرة ومن الزبل ومن قاضي منى و
ذلك انه يصلي بهم ويقضي لهم ويتركهم ذنب مسجدهم من عنده

ارخ عناجه يدالك العناج العنج وهو ان تشنق بالزمام والمدالات المداراة
والرفق اي ارفق به يتابعك وذلك ان الرجل اذا ركب البعير الصعب ويجذبه بالزمام له
يتابعه ويجوز ان يدالك من الدلو وهو السير الرويد يقال دلوت الناقة اي سرتها سيرا
رويدا قال لا تقلواها وادلواها دلوا — ان مع اليوم اخاه غدوا

ارخ يديك واسترخ ان الزناد من مرخ يضرب للرجل يطلب الحاجة الى كريم
فيقال له لا تشدد في طلب حاجتك فان صاحبك كريم والمرخ يكتفي باليسير من القدح

ارزن من النضار يعني الذهب

ارسب من حجارة الرسوب ضد الطفو اي اثبت تحت الماء

ارسح من ضفدع قال حمزة في تفسيره حديث من احاديث العرب عن
الاعراب في خرافاتها ان الضفدع كان ذا ذنب فسلبه الضب ذنبه قالوا وكان سبب

ذلك ان الضب خاصم الضفدع فى الظمأ ايهما اصبر وكان الضب ممسوح الذنب فخرجا فى الكلاء فصبر الضب يوما فناداه الضفدع يا ضب وردا وردا فقال الضب

اصبح قلبى صردا لا يشتهى ان يردا الا عرادا عردا وصليانا بردا وعنكثا ملتبدا

فلما كان فى اليوم الثانى ناداه الضفدع يا ضب وردا وردا فقال الضب اصبح قلبى صردا الى آخر الابيات فلما كان فى اليوم الثالث نادى الضفدع يا ضب وردا وردا فلم يجبه فلما لم يجبه بادر الى الماء فتبعه الضب فاخذ ذنبه وقد ذكر الكميت بن ثعلبة فى شعره فقال

على اخذها عند غب الورود وعند الحكومة اذنابها

أَرْسِلْ حَكِيمًا وَأَوْصِهِ
اى انه وان كان حكيما فانه يحتاج الى معرفة غرضك وقصدك ويقال

أَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُوصِهِ
اى هو مستغن بحكمته عن الوصية قالوا ان هذين المثلين للعين الحكيم قالهما لابنه

أَرْسَى مِنْ رَضَامَة
الرسو الثبوت يريدون به الثقل

أَرْضَ مِنَ الْعُشْبِ بِالْخُوصَة
هذا مثل قولهم ارض من المركب بالتعليق والخوصة واحدة الخوص وهى ورق النخل والمرخ يقال اخوصت النخلة واخوص العرفج اذا انفطر بورق يضرب فى القناعة بالقليل من الكثير

أَرْضَ مِنَ الْمَرْكَبِ بِالتَّعْلِيق
اى ارض من عظيم الامر بصغيره يضرب فى القناعة بادراك بعض الحاجة والمركب يجوز ان يكون بمعنى الركوب اى ارض بدل ركوبك بتعليق امتعتك عليه ويجوز ان يراد به المركوب اى ارض منه بان تعلق به فى عقبتك ونوبتك

أَرْعَنُ مِنْ هَوَاءِ الْبَصْرَة
الرعن الاسترخاء والاضطراب وقال

ودخلوها وحلة فيها رعن وانما وصفوا هواها بذلك لاضطراب فيها وسرعة تغيره واما قولهم البصرة الرعناء كما قال الفرزدق

لولا ابن عتبة عمرو والرجاء له ما كانت البصرة الرعناء لى وطنا

فقال ابن دريد سميت رعناء تشبيها برعن الجبل وهو انفه المتقدم الثانى وقال الازهرى سميت بذلك لكثرة مد البحر وعكيكه بها

ادعى قرادة

أَدْعَى قَرَادَةً لَا أَمْثَالَ الْمُرْتَغ
يضرب لمن يصيب شيئا ينتفع به عليه

أَدْعُوا لَهَا حُوَارَهَا تَغْزُرُ
واصله ان الناقة اذا سمعت رغاء حوارها سكنت وهدأت يضرب فى اغاثة الملهوف بقضاء حاجته اى اعط حاجته يسكن

اِرْدَعْ بِابْنِ مُجْمِرٍ ذَاتِ وَلَدٍ
المجمر من الشاء التى لا يستطيع ان تنهض بولدها من الهزال يضرب للرجل العاجز يضيق عليه امره فلا يستطيع الخروج عنه فيقال لك اعنه

أَرْفَعُ مِنَ السَّمَاءِ
اِرْقُبِ الْبَيْتَ مَنْ رَاتَبَه
اى احفظ بيتك من حافظه وانظر من تخلف فيه واصله ان رجلا خلف عبدا فى بيته فرجع وقد ذهب العبد بجميع متاعه فقال هذا فقال

أَرْقُبْ لَكَ صُبْحًا
يقوله الرجل لمن يتوعده فيقول سيصبح فترى انك لا تقدر على ما تتوعدنى به ويقال ايضا للرجل يحدثك بحديث فتكذبه فيقول ارقب لك صبحا اى سيظهر لك كذبك

اِرْقَ عَلَى ظَلْعِكَ
يقال ظلع فانه يرقى بنفسه ويقال ارقه على ظلعك من وقى يقى اى ابق عليه يضرب لمن يتوعد فيقال له اقصد بذرعك وارق على ظلعك اى على قدر ظلعك اى لا تجاوز حدك فى وعيدك وابصر نقصك وعجزك عنه ويقال ارق على ظلعك اى على قدر ظلعك اى لا تجاوز حدك فى وعيدك وابصر نقصك وعجزك عنه ويقال ارقأ على ظلعك بالهمز اى اصلح امرك اولا من قولهم رقأت ما بينهم اى اصلحت ويقال معناه كف وارفع وامسك من رقأ الدمع يرقأ قال الكسائى معنى ذلك كله اسكت على ما فيك من العيب قال المرار الاسدى

من كان يرقى على ظلع يداديه فاننى ناطق بالحق مفتخر

اِرْكَبْ لِكُلِّ حَالَةٍ سِيسَاءَهَا
السيساء حد ظهر الحمار ومعناه اصبر على كل حال

اِرْمِ فَقَدْ أَنْفَقْتَ مَرْمَاتًا
يقال افقت السهم اذا وضعت فوقه فى الوتر يضرب لمن تمكن من طلبته

أَرْمَى مِنِ ابْنِ تِقْنٍ
هو رجل من عاد كان ارمى من تعاطى الرمى فى زمانه وقال ايضا ارمى من ابن تقن

أَرْمَى مَنْ أَحَدَ بِأَنْوَاءِ النَّبْلِ أَرْوَاحٌ وَجْهِي كُلُّهَا دَبُورٌ
يقال ريح وارواح ورياح وارياح فمن قال ارواح بناه على اصله ومن قال ارياح بناه على لفظ الريح ووجوى موضع بالشام قريب من ارمينية فيه برد شديد ويقال ان ريح الشمال فيها لانفتر

البعير يظلع اذا غمز فى مشيه ومعنى المثل تكلف ما تطيق لان الراقى فى سلم او جبل اذا كان ظالعا

والدبوردبج تأتي من جانب القبلة وهي اخبث الارواح يقال انها لا تلقح شجرًا ولا تنشئ سحابًا يضرب لمن كله شر

اروح من الباس هذا كا قيل الباس احدى الراحتين

اروغ من ثعالة ومن ذنب الثعلب قال طرفة

كل خليل كنت خاللته لا ترك الله له واضحة

كلهم اروغ من ثعلب ما اشبه الليلة بالبارحة

اروى من الحوت ويقال ايضا اظمأ من الحوت وسيرد في باب الظاء

اروى من النعامة لانها لا تريد الماء فان رأته شربته عبًّا

اروى من النمل لانها تكون في الفلوات

اروى من بكر هبنقة هو يزيد بن ثروان وهو الذي يحمق وكان بكره يصدر عن الماء مع الصادر وقد روى ثم يرد مع الوارد قبل ان يصل الى الكلاء

اروى من حبة لانها تكون في القفار فلا تشرب الماء ولا تريده

اروى من ضب لانه لا يشرب الماء اصلا وذلك انه اذا عطش استقبل الريح ففتح لها فاه فيكون في ذلك ريه والعرب تقول في الشيء لا يكون كذا حتى يرد الضب ولا افعل ذلك حتى يحن الضب في اثر الابل الصادرة وهذا ما لا يكون

اروى من مجل اسعد هذا كان رجلا احمق وقع في غدير فجعل ينادي ابن عم له يقال له اسعد فيقول ويلك ناولني شيئا اشرب الماء ويصيح بذلك حتى غرق وقال الاصمعي في كتابه في الامثال اروى من مجل اسعد مشددا وقال المجل الذي يجلب الابل جلبة ثم يجدرها الى اهل الماء قبل ان ترد الابل ففسر هذه اللفظة ولم يذكر قصة للمثل واسعد على هذا التأويل قبيلة

اروية ترعى بقاع سملق الاروية الانثى من الاوعال وهي ترعى في الجبال والقاع الارض المستوية والسملق والسلق المطمئن من الارض لمن يرى منه ما لم ير قبل من صلاح ادخاء

فصل المولدين

راس الجهل الاغترار **راس** الخطا بالحزم والغضب **راس** الدين المعرفة **راس** المال احدا لرجلين **الرأس** صومعة الحواس **راس** في السماء وذنب في الماء **راس** كلب احب اليه من ذنب اسد **راسه** في القبلة واسته في الخربة يضرب لمن يدعي الخير وهو عنه بمعزل **رب** حرب شبت من لفظة **رب** سكوت ابلغ من كلام **رب** صبابة غرست من لحظة **رب** صباح لامرئ لم يمسه **رب** صديق يؤتى من جهله لا من حسن نيته **رب** ضنك افضى الى ساحة ونصب الى راحة **رب** عطب تحت طلب **رب** كلمة لبست عليها ادنى مخافة ان اقرع لها سني **ربما** اتسع الامر الذي ضاق **ربما** اصحب الحرون **ربما** شرق شارب الماء قبل ريه **ربما** صحت الاجسام بالعلل **ربما** غلا الشيء الرخيص **ربما** مزح في عوده جد **رب** مستعجل لاذيته ومستقبل لمنيته **رب** وانٍ عجل **ردة** الظرف من الظرف **رد** من طه الى بسم الله يضرب للرفيع يتضع **اردى** الدواب يبقى على الاري وقال والدهر قدما بالابيم يبقى على الادي شر الدواب وقبله جياد الخيل تاقعه ويبقى على اريها شر الدواب **الردي** ردي كما حلوه صديء **الردي** لا يباري حوله للنهم **رضى** الخصمان وابى القاضي **رقص** في زورقه اذا سخر به وهو لا يشعر **رفيق** الحافر للنهم **ركوب** الحافر ولا المشي على الطنافس **رج** في القفص للباطل الدرج ولكنه ملح **ربق** العندليب ثم قابل

الباب الحادي عشر

فيما اوله زاي وفيه سبعة وخمسون مثلا

فصل الزاي المفتوحة

زاحم بعود او دع اي لا تستعن الا باهل السن والتجربة في الامور واراد زاحم بكذا اودع المزاحمة فحذف للعلم به

زادك الله رعالة كلما ازددت مثالة الرعالة الحماقة ورجل ارعل وامرأة رعلاء والمثالة مصدر مثل الرجل اذا صار افضل من غيره يضرب لمن يزداد حمقه

رب شهوة لا اصل له … الرائد لا يكذب اهله

لذا ازداد ماله وحسن حاله

زال سرجهم عن المعد — اى تغيرت احوالهم والمعد ما تحت رجل الفارس من جنب الفرس

زعمت ان العير لا يقاتل — يضرب لمن يظهر الباس والنجدة ولم يكن يرى ان ذلك عنده

زف رأله — الرأل ولد النعامة وزف معناه اسرع يضرب للطائش الحلم ولمن استخفه الفزع

زقه زق الحمامة فرخها — يضرب لمن يربي قريبه غير مقصر في الشفقة عليه

زلت به نعله — يضرب لمن نكب وزالت نعمته قال زهير بن ابي سلمى

تداركتما عبسا وقد ثل عرشها … وذبيان اذ زلت باقدامها النعل

زلة الراي تنسي زلة القدم — يضرب في السقطة تحصل من العاقل الحازم

زلة العالم يضرب بها الطبل وزلة الجاهل يخفيها الجهل

زمان ارب بالكلاب الثعالب — يقال ارب به اذا الفه ولزمه ومنه مرتب الابل حيث تلزمه يعني اشتد الزمان فسمن الكلب من اكل الجيف فلم يتعرض للثعلب يضرب لمن يوالي عدوه لسبب ما

زندان في مرقعة — قال ابو عبيد نرى المرقعة كانت او خريطة قد رقعت يضرب للرجل المحتقر لا يغني شيئا وهذا كما يقال عند تقليل الشيء ليس في جفيره غير زندين

زندان في وعاء — وهذا ايضا يوضع موضع الدناءة والخسة يضرب للضعيفين يجتمعان

زند كاب وبنان اجذم — يضرب لمن لا يرتجى خيره بحال يقال كبا الزند اذا لم يخرج ناره والاجذم المقطوع اليد

زند مثبن — كلمة يقال للرجل يذم والزند الضيق الخلق والمثبن البخيل الشديد

زوايد الاديم — وهي الاكارع التي تطرح هذا المثل لبعض نساء العرب قال المبرد حدثني علي بن عبد الله عن ابن عائشة قال كان ذو الاصبع العدواني رجلا غيورا وله بنات اربع وكان لا يزوجهن غيرة فاستمع عليهن يوما وقد خلون يتحدثن فقالت قائلة منهن لتقل كل واحدة منا ما في نفسها ولنصدق جميعا فقالت كبراهن

الا ليت زوجي من اناس ذوي غنى … حديث الشباب طيب النشر والذكر

لصوق باكباد النساء كانه … خليفة جان لا يقيم على هجر

وقالت الثانية

الا ليته يعطي الجمال بديئة … له جفنة تشقى بها النيب والجزر

له حكمات الدهر من غير كبرة … تشين فلا وان ولا ضرع غمر

فقلن لها انت تريدين سيدا وقالت الثالثة

الا هل تراها مرة وحليلها … اشم كنصل السيف عين المهند

عليم بادواء النساء ورهطه … اذا ما انتمى من اهل بيتي ومحتدي

فقلن لها انت تريدين ابن عم لك قد عرفته وقلن للصغرى ما تقولين قالت لا اقول شيئا فقلن لا ندعك وذلك انك قد اطلعت على اسرارنا وتكتمين سرك فقالت زوج من عود خير من قعود فخطبن فزوجهن جمع ثم امهلهن حولا ثم زار الكبرى فقال لها كيف رايت زوجك قالت خير زوج يكرم اهله وينسى فضله قال فما مالكم قالت الابل قال وما هي قالت ناكل لحمانها مزعا ونشرب البانها جرعا وتحملنا وضعفتنا معا فقال زوج كريم ومال عميم ثم زار الثانية فقال كيف رايت زوجك فقالت يكرم الحليلة ويقرب الوسيلة قال فما مالكم قالت البقر قال وما هي قالت تالف الفناء وتملا الاناء وتودك السقاء ونساء مع نساء فقال رضيت وحظيت ثم زار الثالثة فقال كيف زوجك فقالت لا سمح بذر ولا بخيل حكر قال فما مالكم قالت المعزى قال وما هي قالت لو كنا نولدها فطما ونسلخها ادما لم نبغ بها نعما فقال جذوة مغنية ثم زار الرابعة فقال كيف رايت زوجك قالت شر زوج يكرم نفسه ويهين عرسه قال فما مالكم قالت شر مال الضان قال وما هي قالت جوف لا يشبعن وهيم لا ينقعن وصم لا يسمعن وامر مغويتهن يتبعن فقال اشبه امرءا بعض بزه قال علي بن عبد الله قلت لابن عائشة ما قولها وامر مغويتهن يتبعن قال اما تراها يمرون فتسقط الواحدة منهن في ماء او وحل او غير ذلك فيتبعنها عليه وقوله جذوة مغنية جمع جذوة وهي القطعة

الزبيب في العجين لا يضيع — يضرب لمن يحسن الى اقاربه

زينب ستيرة — قالوا هي زينب بنت عبد الله بن عكرمة بن عبد الرحمن المخزومي وكانت عجوزة كبيرة لها جوار مغنيات وكان ابن رهيمة المدني الشاعر واسمه محمد مولى خالد بن

اُسيد يتعشق بعض جواريها ويشبب وبينه يونس الكاتب ويلقيه على جواريها فغبر بذلك وصيلها

ويكيدها فن قوله فيها   أَصْحَتْ زينبُ قلبي بعدما   ذهب الباطل منى والغزل

وله فيها اشعار ثم ان زينب حجبها الثقفى بلغها فقال ابن ذهينة

صيد الفؤاد بزينبا   وجدا شديدا متعبا   لست من كلفٍ بها   ادعى الثقى المتهبا

ولقد كنيت عن اسمها   عمدا لكيلا يغضبا   وجعلت زينب سترة   وكتبت امرا معجبا

يضرب عند الكناية عن الشئ

فصل الزاي المضمومة

زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا قال المفضل اول من قال ذلك معاذ بن اصرم الخزاعي وكانت امه من عليٍّ وكان فارس خزاعة وكان يكثر زيارة اخواله فاستعا وضمهم فرسا ولقى به قومه فقال له رجل يقال له حبيش بن سوند وكان له عدوا انا يقفى على انه من سبق صاحبه اخذ فرسه فتابعه فسبق معاذ واخذ فرس حبيش واراد ان يبقطه فطعن ابطل الفرس بالسيف فسقط فقال حبيش لا ام لك فرسا حبرا منك ومن والديك فرفع معاذ السيف فضرب مفرقه فقتله ثم لحق باخواله وبلغ الحى ما صنع فركب اخ لحبيش وابن عم له فلحقاه فشد على احدهما فطعنه وشد على الآخر فضربه بالسيف فقتله وقال فى ذلك

ضربت حبيشا ضربة لا لتهمة   ولكن بصاف ذى طرائق مسلك

قتلت حبيشا بعد قتل جواده   وكنت قديما فى الحوادث ذا فتك

فصدت لعمرو بعد بدر وضربه   فخرّ صريعا مثل عابدة النسك

لكى يعلم الاقوام انى صادم   خزاعة اجدادى وامى الى عك

فقد ذقت يا حبش بن سوند ضربتى   وجربتنى ان كنت من قبل فى شك

تركت حبيشا ثاويا ذا نوائح   خضيب دم جاراته حوله تبكى

ترن عليه امه بانتحابها   وتقشر جلدى محجر بهامن الحك

ليرفع اقواما حلولى بينهم   ويُزرى بقوم ان تركتهم تركى

ويحصف سراة الطرف الجيف   وعطرى غبار الحرب لا عبق المسك

توق غداة الروع نفسى الى الوغى   كتوق الظمآن الى الوشل البرك

قتلك ع

ولستُ بعبد اذا راع معضل   ولا فى نوادى القوم بالضيق المسك

وكم طالب جدّ لنه بمهنّد   وسابغة بيضاء محكمة السّبك

فاقام فى اخواله زمانا ثم انه خرج مع بنى اخواله فى جماعة من فتيانهم يتصيدون فحمل معاذ على عير فطعنه ابن خال له العضبان فقال خل عن العير فقال لا ولا نعمة عين فقال له العضبان اما والله لو كان فيك خير لما تركت قومك فقال معاذ زُرْ غِبًّا تزدد حُبًّا فارسلها مثلا ثم لحق بقومه فاراد اهل المقتول قتله فقال لهم قومه لا تقتلوا فارسكم وان ظلم فقبلوا منه الدية ومن هذا المثل قال الشاعر

اذا شئتَ ان تقلى فزر متواترا   وان شئت ان تزداد حبا فزر غبا   وقال آخر

عليك باغباب الزيارة انها   اذا كثرت كانت الى الهجر مسلكا

الم تر ان الغيث يسأم دائبا   ويسأل بالايدى اذا هو امسكا

اَزُوْرُ اَحْمَاتِى لِيَعْرِفُونِي وذلك ان امرأة خرجت الى احمائها فى اسبوعها فتبت على زوجها فقالت هذا القول كانها تعتذر اليهم وتتحرّز بهم يضرب لمن حذر فلم يحذر

زُيِّنَ فِي عَيْنِ وَالِدٍ وَلَدُهُ يضرب فى عجب الرجل باهله وعزته يروى عن عمر بن عبد العزيز انه قيل له لو بايعت لابنك عبد الملك مع فضله وشأنه وورعه فقال لولا انى اخشى ان يكون زُيّن فى عينى منه ما يزيّن للوالد من ولده لفعلت ثم توفى عبد الملك قبل عمر قال الاصمعى مرّ اعرابى ينشد ابنا له فقيل له صفه لنا فقال دُنَيْنِير قال فمضى فجاء بجعل على عنقه فقيل له لو قلت هذا لدللناك عليه قال فانشدنا

نعم ضجيع الفتى اذا برد الليل   سحيرا وقفقف الصرد

زيّنه الله فى الفؤاد كما   زُيّن فى عين والد ولده

فصل الزاي المكسورة

زِدْهَا عَلَى جَمَلٍ يَنْكِحْهَا يضرب للرجل الشره واصله ان امرأة نظرت الى ايور حمير فقالت اروى ذلك ثم قالت اروى ذاك فقيل لها ان الحمير لا تنكح على الحبل وان ذهبت ستزيد لك على حبلك تنكا وليس شئ من الذكران يأتى الانثى بعد حملها الا الرجل

زِدْهُمْ أَعْنُزًا زعم ابو عمرو ان كعب بن ربيعة اشترى لاخيه كلاب بن ربيعة بعيرا باعنز فركبها كلاب والجمها من قبل استها وحول وجهها اليها ثم اجراها فاعجبه عدوها فانفذ الى اخيه فقال زدهم اعنزا فذهبت مثلا حين امر بالزيادة بعد البيع يضرب للاحمق

زِمِلَ ذوبله وَزَوالُه يضرب لمن اصابه ما قلقه يقال زال الله زوال الرمن زلت الشئ ازيله زيلا اى ازلته وفرقته وكذلك ازال الله زواله يعنى اذا دُعى عليه بالهلاك ويقال ايضا زيل زويله وزوالها قال ذو الرمة يصف بيض النعامة

وبيضاء لا تنحاش منا وامها اذا ما رأتنا زيل منا زويلها اى زيل قلبها من الفزع

زِلْنا وَزالَ الدَّهْرُ بِي بُرادِ يقال البراد الضعف يبقى بعد ذهاب المرض يريد مازلنا وما زال الدهر فى ضعف من العيش فحذف ما مثل بيت الحماسة

تزال حبال مبرمات اعدها لها ما مشى يوما على خفه جمل

اى ما تزال ويروى زلنا وزال الدهر من الزوال اى نفدنا ونفد دهرنا فى شدة عيش وخفوف

زِمامُها لَدُودُها يضرب للرجل والمرأة اذا كان لهما من يزجرهما عن القبيح قاله ابو عمرو

زِيادَةُ الكَرِشِ يضرب لمن لا خير فيه ولا يصلح لشئ ومثله ذنابى الادم وهى اكارع التى تطرح

اَلزِّيادَةُ فِي الحَدِّ نُقْصانٌ فِي المَحْدُودِ يضرب فى النهى عن الافراط فى المدح

فصل الزاى الساكنة

اِزْدَدْتَ رَغْمًا وَكَمْ نَدْدِكَ وَغْمًا الرغم الغيظ والوغم الحقد والثار يضرب فى الخيبة عن الامل

اَزْكَنُ مِنْ اِياسٍ هو اياس بن معوية بن قرة المزنى وكان قاضيا فائقا ذكيا تولى قضاء البصرة سنة لعمر بن عبد العزيز ومن نوادر ذكائه انه سمع نباح كلب لم يره فقال هذا نباح كلب مربوط على شفير بئر فنظروا فكان كما قال فقيل له فى ذلك فقال سمعت عند نباحه دويا من مكان واحد ثم سمعت بعده صدى يجيبه فعلمت انه عند بئر ومن نوادر ذكائه ايضا انه رأى اثار اعلاف بعير فقال بعير اعور فنظروا فكان كما قال فقيل له من اين قلت ذلك قال لانى وجدت اعلافه فى جهة واحدة قالوا ومن نوادر ذكائه انه رأى قوما يأكلون تمرا ويلقون النوى متفرقا فرأى الذباب يجتمعن فى موضع من التمر

والقلقشندى فى تعريف الالفاظ جميع فادة ... [illegible]

ولا يقربن موضع آخر فقال اياس ان فى هذا الموضع حبة فنظروا فوجدوا كما قال فقيل من اين علمت قال رأيت الذباب لا يقربن هذا الموضع فقلت يجدن ريح سم فعلمت حبة ونظر الى ديك ينقر ولا يبعثر فقال هذا هرم لان الشاب اذا وجد حبا نقره وفرقه ليجتمع الدجاج ورأى جارية فى المسجد وعلى يدها طبق مغطى بمنديل فقال معها جراد فكان كما قال فسئل فقال رأيته خفيفا على يدها ومن نوادر ذكائه ان رجلين احتكما اليه فى مال يجحد المطلوب اليه المال فقال للطالب اين دفعت اليه فقال عند شجرة فى مكان كذا قال فانطلق الى ذلك الموضع لعلك تتذكر كيف كان امر هذا المال ولعل الله يوضح لك سببا فمضى الرجل وحبس خصمه فقال اياس بعد ساعة اترى خصمك قد بلغ موضع الشجرة قال لا بعد قال قم يا عدو الله انت خائن قال اقلنى اقالك الله فاحتفظ به حتى اتى ورد المال قال حمزة ونوادر اياس كثيرة وقد ذكر المدائنى عليه كتابا وسماه كتاب زكن اياس ويقال مات معوية بن قرة ابو اياس وهو ابن ست وسبعين سنة فقال اياس فى العام الذى مات فيه ابوه رأيت فى المنام كانى وابى على فرسين فجريا جميعا فلم اسبقه ولم يسبقنى فعاش اياس ايضا ستا وسبعين سنة وذكر بعض الشعراء اياسا فى شعره فلم يستقم له ان يذكر باَزكن فوضع مكانه الذكاء فقال

اقدام عمرو فى سماحة حاتم فى حلم احنف فى ذكاء اياس

اَزْلامُ المُعَبَّذِيِّ وَنَفَرٍ واصله ان مبادر بن حن بن ربيعة بن حرام العذرى من قضاعة نافر رجلا من اهل اليمن الى حكم عكاظ فاقبل مبادر بن حن على فرسه وعليه سلاحه فقال انا مبادر بن حن ابن حباس الظعن واقبل اليمانى حلة يمنية فقال مبادر احكم بيننا ايها الحكم فقال الحكم ازلام المعبذى ونفر فارسلها مثلا وقضى لمبادر على صاحبه والازلام ادفع يقال ازلام اليمانى اذا ادفع يضرب فى غير واحد الخصمين

اَزْمُولَةٌ فِي المَلِيِّ المُمَتَّعِ الازمولة الوعل المصوت والملوّح لقمه والحجر الاملس يضرب للضعيف اجاده القوى

اَزْنى مِنْ سَجاحِ هى امرأة من بنى تميم بن مرة كانت ادعت فيهم النبوة ثم جلبهم

وفى نهاية الادب للقلقشندى ان سجاح بنت اوس بن جوين بن اسامة بن العنبر وبنو العنبر بطن من بنى يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم اهـ

على ان دعوها الى مسيلمة المتنبي لعنهما الله فوهبت نفسها له فقال لها

الا قومي الى المخدع · فقد هيئ لك المضجع · فان شئت سلقناك · وان شئت على اربع

وان شئت فبالبيت · وان شئت ففي المخدع · وان شئت بثلثيه · وان شئت براجع

فقالت بل براجع فهو اجمل للشمل وقال الشاعر

واذنى من سجاح بني تميم · وخاطبها مسيلمة الرجيم · واهدى من قطاة بني تميم · الى اللوم التميمي القديم

ويقال ابنة اغلم من سجاح قلت هذا اسم مبنى على الكسر مثل قطام وحذام واغلم افعل من

الغلمة لا من الاعلام يقال غلم يغلم غلمة اذا اشتهى الضراب

آذَنَى مِنْ ضَيْوَنٍ وَمِنْ قِطٍّ وَمِنْ حَمَامَةٍ

آذَنَى مِنْ قِرْدٍ · زعم الهيثم بن عدى ان قردًا اسم رجل من هذيل يقال له قرد بن

معوية وقال بعضهم ان القرد اذنى الحيوان وزعم ان قردًا اذنى في الجاهلية فرجمته القرود

آذَنَى مِنْ هِجْرِسٍ · قالوا هو القرد وقالوا هو الدُّب

آذَنَى مِنْ هِرٍّ · قال ابن الكلبي هي هر بنت يامن اليهودية من حضرموت

وهي احدى الشوامت بموت رسول الله صلعم فاخذها المهاجر بن ابى امية عامل رسول الله صلعم فقطع يدها

الاَزْوَاجُ ثَلَثَةٌ زَوْجُ بَهْرٍ · اى يبهر العيون لحسنه وزوج دهر اى يعد لعدة الدهر

ونوائبه وزوج مهر اى ليس منه الا المهر يؤخذ منه

اَزْهَدُ النَّاسِ فِي الْعَالِمِ جِيرَانُهُ · هذا كقولهم مثل العالم كمثل الحمة وفدا ورديها اللئيم

اَزْهَى مِنْ ثَعْلَبٍ وَمِنْ قُرْدٍ وَمِنْ دِيكٍ وَمِنْ ذُبَابٍ وَمِنْ طَاوُسٍ

اَزْهَى مِنْ غُرَابٍ · لانه اذا مشى لا يزال يختال وينظر الى نفسه وقال

اتح لجاجًا من الخنفساء · وازهى اذا ما مشى من غراب

اَزْهَى مِنْ وَعِلٍ · قيل هو الشاء الجبلي وزعموا ان اسمه مشتق من الوعلة وهي البقعة المنيفة

من الجبل

فصل المولدين

زَادَ فِي الشَّطْرَنْجِ بَغْلَةٌ زَادَ فِي الطُّنْبُورِ نَغْمَةٌ زَامِلَةُ الاَكَاذِيبِ للكذوب

الزَّبُونُ تَفَرَّجْ بِلاَ شَيْءٍ زُجَاجَةٌ لاَ يَقْوَى لِصَخْرٍ الزَّرِيبَةُ الخَالِيَةُ خَيْرٌ مِنْ

ملها

ملها ذئابًا **ذَكْوَةُ** الْبَدَنِ الْعِلَلُ **ذَكْوَةُ** الْجَاهِ رِفْدُ الْمُنْتَجِعِينَ **زَكُومُ**

النَّمِّ المعروف **زَلَّ** جَارُكَ فِي الطِّينِ **زَلَقَ** الْحِمَارِ وكان من شهوة المكارى **زَلَّةُ**

اللسان لا تقال **الزَّمَانَةُ** عدم الامانة **زَمِرٌ** لسانك نلم جوارحك **الزَّوَارِيقُ** لا

تستوى اوتد مع **زَيْنُ** الشَّرَفِ التَّغَافُلِ

الباب الثاني عشر

فيما اوله سين وفيه مائة واربعة وثمانون مثلا

فصل السين المفتوحة

سَاجَلَ فُلاَنٌ فُلاَنًا · اصل هذا من السجل وهو الدلو العظيمة والمساجلة ان يستقى

ساقيان فيخرج كل واحد منهما في سجله مثل ما يخرج الآخر فايهما نكل فقد غلب فضربت

العرب به المثل في المفاخرة والمساماة قال الفضل بن العباس بن عتبة بن ابى لهب

من يساجلني يساجل ماجدا · يملأ الدلو الى عقد الكرب

يقال ان الفرزدق مر بابى الفضل وهو ينشد هذا البيت فسرى الفرزدق

ثيابه وقال ما يساجلك الا من عض ايرابيه

اَسَاءَ رَعْيًا فَسَقَى · اصله ان يُسيئ الراعي رعى الابل نهاره حتى اذا اراد ان يريحها

الى اهلها كره ان يظهر لهم سوء اثره عليها فيسقيها الماء لتمتلئ منه اجوافها يضرب

للرجل لا يحكم الامر ثم يريد اصلاحه فيزيده فسادًا

اَسَاءَ سَمْعًا فَاَسَاءَ اِجَابَةً · ويروى ساء سمعًا فساء جابة وساء في هذا الموضع يعمل

عمل بئس نحو قوله تعالى ساء مثلا القوم ونصب سمعًا على التمييز واساء سمعًا نصب على

المفعول به يقول اسأت القول واسأت العمل وقوله فاساء جابة هي بمعنى اجابة يقال

اجاب اجابة وجابة وجوابًا وجيبة ومثل الجابة في موضع الاجابة الطاعة والطاقة والغارة

والعارة قال المفضل هذه خمسة احرف جاءت هكذا قلت وكلها اسماء وضعت

موضع المصادر وقال المفضل ان اول من قال ذلك سهيل بن عمرو اخو بني عامر بن لؤى

وكان تزوج صفية بنت ابى جهل بن هشام فولدت له انس بن سهيل فخرج معه ذات

يوم وقد خرج وجهه فوقفا بحزورة مكة فاقبل الاخنس بن شريق الثقفي فقال من

هذا قال سهيل ابنى قال الاخنس حياك الله يا فتى قال لا والله ما انى فى البيت اطلعت
الى ام حنظلة تطحن دقيقا فقال ابوه اساء سمعا فاساء جابة فارسلها مثلا فلما رجعا قال
ابوه فضحنى ابنك اليوم عند الاخنس قال كذا وكذا فقالت الام انما ابنى صبى قال
سهيل اشبه امرؤ بعض بزه فارسلها مثلا

ساعِدَاىَ أحوذُ لهما اول من قال ذلك مالك بن زيد مناة بن تميم وكان حين
تزوجه اخوه سعد بن زيد نوار بنت جل بن عدى بن عبد مناة بن أُد وجا سعدان يولد
لاخيه فلما بنى مالك بيته وادخلت عليه امرأته انطلق به سعد حتى اذا كان عند باب
بيته فقال له سعد لج بيتك فابى مالك مرارا فقال لج مال ولجت الرجم والرجم القبر
ثم ان مالكا ولج ونعلاه معلقتان فى ذراعيه فلما دنا من المرأة قالت ضع نعليك قال
ساعداى احوذ لهما فارسلها مثلا ثم اتى بطيب فجعل يجعله فى استه فقالوا ما تصنع فقال
استى اخبثى فارسلها مثلا

أَسافَ حتّى ما يَشتكى السَّوافَ الاساف ذهاب المال يقال وقع فى المال
سواف بالفتح اى موت هذا قول ابى عمرو وكان الاصمعى يضمه ويجعله بامثاله قال
ابو عبيد يضرب لمن مرن على حوائج الدهر فلا يجزع من صروفه

اساف ای هلک ... حتی ما یشتکی السواف یضرب لمن تعود الحوادث

أَساءَ كارِهٌ ما عَمِلَ وذلك ان رجلا اكره رجلا على عمل فاساء عمله فقال هذا القول
يضرب لمن يطلب اليه الحاجة فلا يبالغ فيها

سَاكْفِيكَ ما كانَ قَوّالا كان النمر بن تولب العكلى تزوج امرأة من بنى اسد بعد ما
اسن يقال لها جمرة بنت نوفل وكان للنمر بنو اخ فارادوها عن نفسها فشكت ذلك اليه
فقال لها اذا ارادوا منك شيئا من ذلك فقولى كذا وقولى كذا فقال ساكفيك ما يرجع الى القول

سالَ الوادى فَذَرْهُ يضرب للرجل يفرط فى الامر

سالَ بِهِمُ السَّيلُ وجاشَ بِنا البَحْرُ اى وقعوا فى امر شديد ووقعنا نحن فى اشد منه لان
الذى يعيش به البحر اشد حالا من الذى يسيل به السيل

أَسالَ عَنِ النَّدِىِّ المُتَسَوِّلِ المُطَّلِبِ الندى الخ والمتسول ما لقنه الناسل وهو

الذى يشتل اللحم من القدر والمطلب الذى يأخذ القليب وهو الودك يضرب لمن احتج بالفقر

ساواكَ عَبْدُ غَيْرِكَ هذا المثل قولهم عبد غيرك حر مثلك يعنى اثر يعالبه
عن امرائه وضبك مثلات فى الحرية

أَسائرُ اليَوْمِ وَقَدْ زالَ الظُّهْرُ قال يونس اصله ان قوما اغير عليهم فاستصرخوا
بنى عمهم فابطأوا عنهم حتى اسروا وذهب بهم ثم جاؤا يسالون عنهم فقال لهم المسئول هذا
القول يضرب فى اليأس من الحاجة يقول اتطمع فيما بعد وقد تبين لك اليأس

سائِلُ اللهِ لا يَخيبُ يضرب فى الرغبة عن الناس وسؤالهم

سَبَّحَ لِيَسْرِقَ يضرب لمن يرائى فى عمله

سَبَّحَ يَعْتَزُوا اى اكثر من التسبيح يعتزوا ... فيثقوا فيخونهم يضرب لمن نافق

سَبَقَ السَّيْفُ العَذَلَ قاله ضبة بن اد لما لامه الناس على قتله قاتل ابنه فى الحرم
وقد مر تمام القصة عند قوله الحديث ذو شجون فى باب الحاء ويقال هو لخزيم بن نوفل الهمدانى
وقصته ذكرت فى باب الالف عند قوله ان اخاك من اساك

سَبَقَ دِرَّتَهُ غِرارُهُ الغرار قلة اللبن والدرة كثرته اى سبق شره خيره ومثله

سَبَقَ مَطَرَهُ سَيْلُهُ يضرب لمن يسبق تهدده فعله

سَبَّكَ مَنْ بَلَّغَكَ السَّبَّ اى من واجهك بما قاله غيره من السب فهو الساب

سَبَنْتاةٌ فى جِلْدِ بَحْذاةٍ السبنتى النمر والهاء لتأنيث ويقال للمؤنث
سبنتاة والجمع سبانت ومنهم من يقول سبانتى وبعضهم يقول سبانى وكذا فى جمع بحذاة
بحاذ وبحاذى وفى جمع علقة علاق وعلاقى يضرب للمرأة السليطة الصخابة

سَبَهْلَلٌ يَعْلُو الأَكَمَ السبهلل الفارغ يضرب لمن يصعد فى الاكام نشاطا وفراغا

سَحابٌ نَوْءٌ ماؤُهُ حَميمٌ يضرب لمن له لسان لطيف ومنظر جميل وليس وراءه خير

سَحابَةٌ خالَكَ وَلكِنْ شائِمٌ يقال اخالت السحابة وتخيلت اذا رجت المطر فاما خالك
فلا ذكر له فى كتب اللغة والصحيح اخالك والشائم الناظر الى البرق يضرب لمن له مال ولا اكل له

سَحابَةُ صَيْفٍ عَنْ قَليلٍ تَقَشَّعُ يضرب فى انقضاء الشئ وسرعته

سَدَّ ابْنُ بَيْضٍ الطَّرِيقَ ويروى ابن بيض بكسر الباء قال الاصمعى اصله ان رجلاً فى الزمن الاول يقال له ابن بيض عقر ناقة على ثنية فسدّ بها الطريق فمنع الناس من سلوكها وقال المفضل كان ابن بيض رجلاً من عاد وكان تاجرا مكثرا وكان لقمن بن عاد يخفره فى تجارته ويجيره على خرج يعطيه ابن بيض فيضعه على ثنية الى ان يأتى لقمن فيأخذه فاذا ابصره لقمن قد فعل ذلك قال سدّ ابن بيض السبيل يقول انه لم يجعل لى سبيلا على اهله وماله حين وفّى بالجُعل الذى سمّاه لى وينشد على قول الاصمعى

سددنا كما سدّ ابن بيض طريقه فلم يجدوا عند الثنية مطلعا

وقال المخبل السعدى

لقد سدّ السبيل ابو حميد كما سدّ المخاطبة ابن بيض

سَدَّكَ بِأَمْرِي جُعَلٌ اى اولع به كما يولع الجعل بالشئ يضرب لمن يعتمد شيئا قال ابو زيد وذلك ان يطلب الرجل حاجة فاذا خلا ليذكرها جاء آخر يطلب مثلها فالاول لا يقدر ان يذكر شيئا من حاجته لاجله وقال

اذا اتيت سليمى سدّ لى جُعَل ان الشقى الذى يكلى به الجعل

السَّرَاحُ مِنَ النَّجَاحِ يضرب لمن لا يريد قضاء الحاجة اى ينبغى ان يؤيسه اذا لم يقض حاجته

سَرَتْ إِلَيْنَا شَبَادِعُهُمْ الشبدع العقرب ويشبه بها اللسان لانه يلسع به الناس قال الجعدى

بخير كانه ناجح وفى نصحه ذنب العقرب ومعنى المثل سرى الينا شرّهم ولومهم واذاهم واشباه ذلك

سَرْعَانَ ذَا إِهَالَةً سرعان بمعنى سرع نقلت فتحة العين الى النون فبنى عليها وكذلك وشكان وعجلان وشتان وغيرها قال الخليل هى ثلث كلمات سرعان وعجلان ووشكان وفى وشكان وسرعان ثلث لغات فتح الفاء وضمها وكسرها تقول العرب اسرعان ما خرجت واسرعان ما صنعت كذا واصل المثل ان رجلا كان له نعجة عجفاء وكان رغامها يسيل من منخريها لهزالها فقيل له ما هذا الذى يسيل فقال السائل سرعان ذا اهالة على الحال وذا اشارة الى الرغام اى سرع هذا الرغام حال كونه اهالة ويجوز ان يحمل على التمييز على تقدير نقل الفعل مثل قولهم تصبّب زيد عرقا يضرب لمن يخبر بكينونة الشئ قبل وقته

أَسَرُّ مِنْ غِنًى بَعْدَ عُدْمٍ وَبُرْءٍ بَعْدَ سُقْمٍ

سقط العشاء

سَعْدٌ أَمْ سُعَيْدٌ هما ابنا ضبة بن اد وقد ذكر قصتهما فى باب الحاء عند قوله الحديث ذو شجون يضرب فى العناية بذى الرحم وفى الاستخبار ايضا عن الامرين الخير والشر ايهما وقع ومنه قول الحجاج لقتيبة بن مسلم وقد تزوج فقال اسعد ام سعيد اراد احسناء ام شوهاء جعل المصغر مثلا للقبيح والمكبر مثلا للحسن وكما قال ابو تمام

غنيت به عنّى سواء وحولك عجاف ركابى عن سعيد الى سعد

يعنى عن الجدب الى الخصب

اَلسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ اى ذو الجد من اعتبر بالحق غيره من المكروه فيجتنب الوقوع فى مثله قيل ان اول من قال ذلك مرثد بن سعد احد وفد عاد الذين بعثوا الى مكة يستسقون فلما رأى ما فى السحابة التى رفعت لهم فى الجو من العذاب اسلم مرثد وكتم اصحابه اسلامه ثم اقبل عليهم فقال ما لكم حيارى كانكم سكارى ان السعيد من وعظ بغيره ومن لم يعتبر الذى بنفسه يلقى نكال غيره فذهبت من قوله امثالا

اَلسَّقَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ يعنى من عذاب جهنم لما فيه من المشاق

اَلسَّفَرُ مِيزَانُ الْقَوْمِ اى انه يميز عن الاخلاق

سَقَمَهُ بِالنَّابِ الرَّغَاءِ اى سقه بالشيخ الكبير العيى والنجير

سَفِيهٌ لَمْ يَجِدْ مُسَافِهًا وهذا المثل يروى عن الحسن بن على عليهما السلم انه قال لعمرو بن الزبير

سَفِيهٌ مَأْمُورٌ هذا من كلام سعد بن مالك بن ضبيعة للنعمن بن المنذر وقد ذكر تمامه فى قولهم ان العصا قرعت لذى الحلم

سَقَطَ الْعَشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانٍ قال ابو عبيد اصله ان رجلا خرج يلتمس العشاء فوقع على ذئب فاكله وقال الاصمعى اصله ان دابة خرجت تلتمس العشاء فلقيها ذئب فاكلها وقال ابن الاعرابى اصل هذا ان رجلا من غنى يقال له سرحان بن هزلة كان بطلا فاتكا يتقيه الناس فقال رجل يوما والله لارعين ابلى هذا الوادى ولا اخاف سرحان ابن هزلة فورد بابله ذلك الوادى فوجد به سرحان وهجم عليه فقتله واخذ ابله وقال

ابلغ نصيحة ان راعى ابلها سقط العشاء به على سرحان سقط العشاء به على متنمّر طلق اليدين معاود لطعان

يضرب فى طلب الحاجة يؤدى صاحبها الى التلف

سَقَطَ العَشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانٍ قالوا اصله ان رجلا خرج يلتمس العشاء فوقع على ذئب فاكله قالوا هو الاسد طلب الصيد في الغبراء واراد سقط بطلب العشاء به على كذا وعلى هذا انشد بما تقدم من قولهم سقط العشاء به على سرحان

سَقَطَتْ بِهِ النَّصِيحَةُ عَلَى الظِّنَّةِ اى اسرف فى النصيحة حتى اتهم

سَقَطَ فِي اُمِّ اَدْرَاصٍ الدِّرْص ولد اليربوع وما اشبهه وام ادراص اليربوع يضرب لمن وقع فى داهية قال طفيل

وما ام ادراص بارض مضلة ... باغدر من قيس اذا الليل اظلما

ويروى بارض مضلة

سَكَتَ اَلْفًا وَنَطَقَ خَلْفًا الخلف الردى من القول وغيره وقال ابن السكيت حدثنى ابن الاعرابى قال كان اعرابى مع قوم فحبق حبقة فتشور فاشار بابهامه الى استه وقال انها خلف نطقت خلفا ونصب الفا على المصدر اى سكت الف سكتة ثم تكلم بخطأ

سَلَاَتْ وَاَنْطَمَتْ اى ذابت السمن وحقنت الاقط يضرب لمن اخصبت حاله بعد جدب

سَلَّطَ اللّهُ عَلَيْهِ الاَبْهَمَيْنِ ويقال الاعميين يعنى السيل والجمل الهائج

سَلَكُوا وَادِىَ تُضُلِّلَ يضرب لمن عمل شيئا فاخطأ فيه وسيجئ فى باب الواو ذكره

سَلِمَ لِحْيَتَهُ مِنَ الحِلْمِ يقال حلم الاديم اذا وقع فيه الحلمة يضرب لمن كان عادياً سالما من الدنس

سَلُوا التُّبُوتَ وَسَلَكَتِ المُتُونَ قالوا المتن السبعة الردى يضرب للرجل لاخير عنده يريد ان يحق يقوم لهم فقال قلت لفظ المتن ومعناه ما يتبوا عنه السمع ولا يطمئن اليه القلب والله اعلم

اَلسَّلِيمُ لَايَنَامُ وَلَا يُنِيمُ قال المفضل اول من قال ذلك الياس بن مضر وكان من حديث ذلك فيما ذكر الكلبى عن الشرقى بن القطامى ان ابل الياس ندت ليلا فنادى ولده وقال ابغ طالب الابل فى هذا الوجه وامر ابنه عمرا ان يطلبه فى وجه آخر وترك ابنه عامرا العلاج الطعام قال فوجه الياس وعمرو وانقطع عمر ابنه فى البيت مع النساء فقالت ليلى بنت حلوان امرأة لاحدى خادميها اخرجى فى طلب اهلك وخرجت ليلى تطلبها عامر يختبأ صيدا فدعا الجيرة عليها عن ابيه واخبره فقالت لا علم لى قال فى عامر المنزل وقال للجارية فضى اثر مولاك فلما ولت قال لها انقرصى اى اشتدى وانطلق فلم يلبثوا ان اتاهم الشيخ وعمرو وابنه قد ادرك الابل فوضع لهم الطعام فقال الياس السليم لاينام ولا ينيم فارسلها مثلا وقالت ليلى لامرأته والله ان ذلك اخندف فى طلبكما والحقة قال الشيخ انت خندف قال عامر انا والله كنت ادأب فى صيد وطبخ قال فانت طابخة قال عمرو فانصلت انا القمل

نبت القيس ام ادراص الرابع

ادركت الابل قال فانت مدركة وسمى عمر اقمعة لانقماعه فى البيت فغلبت هذه الالقاب على اسمائهم يضرب مثلا لمن لايستريح ولا يريح غيره

سَمْعًا لَا بَلْغًا يضرب فى الخبر لا يعجبك اى نسمع به ولا يتم ويقال سمعا لا بلغا وقال الكسائى اذا سمع الرجل الخبر لا يعجبه قال اللهم سمع لا بلغ وسمع لا بلغ قلت السمع مصدر وضع موضع المفعول والبلغ البالغ يقال امر الله بلغ اى بالغ والسمع بالكسر فعل بمعنى المفعول كالذبح والطحن والرعى والفلق والبلغ بالكسر ازدواج واتباع للسمع نصب سمعا وبلغا على معنى اللهم اجعله يعنى الخبر مسموعا لا بالغا ومن رفع حذف المبتدأ اى هذا مسموع لا يبلغ تمامه وحقيقته على طريق القول

سَمِنَ حَتَّى صَارَ كَاَنَّهُ الخِرْسُ قالوا الخرس الدن العظيم والدنان صانعه

سَمِنَ فَاَرِنَ الارن النشاط يقال ارن فهو آرن وارن مثل مرح ومروح يضرب لمن تعدى طوره

سَمِّنْ كَلْبَكَ يَاْكُلْكَ ويروى اسمن قالوا اول من قال ذلك حازم بن المنذر الحمانى وذلك انه مر بمحلة همدان فاذا هو بغلام ملفوف فى المعاوز فرحمه وحمله على مقدم سرجه حتى اتى منزله وامر امة له ان ترضعه فارضعته حتى فطم وادرك وراهق الحلم فجعله راعيا لغنمه وسماه جحشا فكان يرعى الشاء والابل وكان عاتيا داعيا الخرج ذات يوم فعرضت له عقاب فتناولها ثم مر به غداف فزجره وقال

تخبرنى شواحج الغدفان ... والخطب يهدمع العقبان

انى عجيش معشرى همدان ... ولست عبدا لبنى حمان

فلا يزال يتغنى بهذه الابيات وان ابنة لحازم يقال لها رعوم هويت الغلام وهويها وكان الغلام ذا منظر وجمال فتبعته رعوم ذات يوم حتى انتهى الى موضع الكلاء فسرح الشاء فيه ثم استظل

والعقاب ... اليه ... ق

الغداف كغراب غراب القيظ والنسر الكثير الريش ق

شحيج الغراب صوته وغلظ صوته ق

بنجرة واتكأ على يمينه وانشأ يقول

اما لك ام فتدعى لها ... ولا انت ذو والد يعرف
ارى الطير تخبرني انني ... جحيش وان ابي حرشف
يقول غراب غدا سانحا ... وشاهده جاهدا يحلف
بانّ لهمدان في عزّها ... وما انا جاف ولا اصيف
ولكنني من كرام الرجال ... اخا ذكر السيد الاشرف

وقد كنت لرعوم تنظر ما يصنع فرفع صوته ابنه يتغنى ويقول

يا حبذا بيتي رعوم ... وحبذا منطقها الرخيم
وريح ما يأتي به النسيم ... انى بها مكلف اهيم
لو تعلمين العلم يا رعوم ... انى من همدانها صميم

فلما سمعت رعوم شعره ازدادت فيه رغبة وبه اعجابا فدنت منه وهي تقول

طار اليكم غرضا فؤادي ... وقل من ذكراكم رقادي
وقد جفا جنبي عن الوساد ... ابيت قد خالفني سهادي

فقام اليها جحيش فعانقها وعانقته وقعدا تحت الشجرة يتغازلان فكانا يفعلان ذلك اياما ثم ان اباها افتقدها يوما وفطن لها فرصدها حتى اذا خرجت تبعها فانتهى اليهما وهما على سوءة فلما رآهما قال سمّن كلبك يأكلك فارسلها مثلا وشد على جحيش بالسيف فافلت ولحق بقومه همدان وانصرف حازم الى ابنته وهو يقول موت الحرة خير من العرة فارسلها مثلا فلما وصل اليها وجدها قد اختنقت فماتت فقال حازم هان على الثكل بسوء الفعل فارسلها مثلا وانشأ يقول

قد هان هذا الثكل لولا انني ... احببت قتلك بالحسام الصارم
ولقد هممت بذاك لولا انني ... شمّرت في قتل اللعين الظالم
فعليك مقت الله من غدارة ... وعليك لعنته ولعنة حازم

وقال قوم ان رجلا من طسم ارتبط كلبا فكان يسمنه ويطعمه رجاء ان يصيد به فاحتبس عليه بطعمه يوما فدخل عليه صاحبه وهو جائع فوثب عليه وافترسه قال عوف بن الاحوص

اراني وعوفا كالمسمن كلبه ... فخدشه انيابه واظافره — وقال
حرنة ككلب طسم وقد تربّبه ... يعلّه بالحليب في الغلس
ظل عليه يوما يقرقره ... الا يلغ في الدماء ينتهس

سمّنكم هُزلى في اديمكم — يضرب للرجل ينفق ماله على نفسه ثم يريد ان يمتن به

سمّيتك القشقاش ان لم تقطع — القشقاش السيف الكهام وروى ابو حاتم القشقاش بكسر الشين جعله مثل قطام ورقاش ثم ادخل عليه الالف واللام يضرب لمن يتقدم ولا[...] ثم يخيف منه النبوه

سواسية كاسنان الحمار — قال الاصمعي وابو عمرو ما اشد ما هجا القائل سواسية كاسنان الحمار ومثله سواسية كاسنان المشط قال كثير

سواء كاسنان الحمار فلا ترى ... لذي شيبة منهم على ناشئ فضلا

وقالت الخنساء

فاليوم نحن ومن سوانا ... مثل اسنان القوادح

اى لا فضل لنا على احد قال اصحاب المعاني السواء العدل وهو ماخوذ من الاستواء والتساوي يقال فلان وفلان سواء اى متساويان وقوم سواء لا يثنى ولا يجمع لانه مصدر واما سواسية فقال الاخفش وزنه فعاللة وهي جمع سواء على خلاف قياس فسواء فعال وسية فعة او فلة الا ان فعة اقيس لان اكثر ما يلقون موضع اللام واصله سيية سوية فلما سكنت الواو انكسر ما قبلها صارت الواو ياء ثم حذفت احدى اليائين تخفيفا فبقيت سية وقال بعضهم الاصل سواسي مثل الشيء الذي هو المثل ثم خافوا ايهام كونهما اسمين بائنين على الاصل فحذفوا مدة سواء وابدلوا من الياء الياء الثانية من سي هاء كما فعلوا في زنادقة وصياقلة واصلهما زناديق وصياقيل

سواء علينا قائله وسالبه — واوله فمرّا على عكل نفض لبانة

قالوا معناه اذا رأيت رجلا قد سلب رجلا دلّت على انه لم يسلبه وهو حي ممتنع فاعلم بهذا انه قاتله فمن هذا جعلوا السالب قاتلا وتمثل به معوية في قتلة عثمان

سواء لواء — هما فعال من استوى والتوى قلت هذا شاذ ان يبنى فعال من غير الثلاثي ومثل هذا قول الاخطل

... لا بالحصور ولا فيها بسوّار

د وطم جبار وهما من اسارت واجبرت والمثل يضرب للنساء اى هن يستوين ويلتوين ويجتمعن ويتفرقن ولا يثبتن على حال واحدة ويضرب للمتلون ايضا

سَوَاءٌ لَوَاءٌ من السّهو واللّهواى انهن يسهون عمّا يجب حفظه ويشتغلن باللّهو
سَوَاءٌ هُوَ وَالعَدَمُ ويقال العدم وعما العنان ويروى سوآء هو والفقرای اذا رك
بر فكانك نازل بالفقار المحلة قاله ابو عبيد
سَوفَ تَرَى وَيَنجَلِي الغُبَارُ أفَرَسٌ تَحتَكَ أم حِمَارٌ يضرب لمن يهى عن شئ فيابى
سَهُوُ الحَيِّ مَرِيضٌ يَتَكَ غَرَضَ الجَنَّة الشّك الشّق ومنه قول عنتره

فشككت بالرّمح الاصمّ ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرّم

سَهمُكَ يَا مَروَانُ لِي شَبِعٌ السّهم الشّبيع القاتل قلت وهذا اللفظ لم اسمعه الّا
فى هذا المثل ولا ادرى ما صحّته والله اعلم وانّما وجدته فى امثال الاصطخرى قال يضرب لسفيه
يتبذّى على حليم اى اعدل بسهمك الى تباذيك
سَيرُ السَّوَانِي سَفَرٌ لَا يَنقَطِعُ السّوانى الابل يستقى عليها الماء من الدّوالیب فهى ابدا تسير
سَيرَينِ فِي خُرزَةٍ يضرب لمن يجمع حاجتين فى حاجة وقال

ماجمع سيرين فى خرزة اجد قرى واحمى النّعم

قال ابو عبيدة ويروى خرزتين فى سير قال وهو خطاء ونصب سيرين على تقدير استعمل
او جمع قال ابو عبيد ويروى خرزتين فى خرزة
سَيلٌ بِهِ يَدِبُّ فِي ظَلَامٍ الدّمن البعر والروث يدب السّيل تحته فلا يشعر به حتّى يهجم
ولا سيّما فى الظلام يضرب لمن يظهر الودّ ويضمر العداوة

فصل السّين المضمومة

سُبِّي وَاصدِقي يضرب فى الحثّ على الصّدق فى القول واصل السّبّ ابانة السّتر وشق الاست
سُرِقَ السَّارِقُ فَانتَحَرَ يقال انتحر الرّجل اذا نحر نفسه حزنا على ما فاته واصله
انّ سارقا سرق شيئا فجاء به الى السّوق ليبيعه فسرق فنحر نفسه حزنا عليه فصار مثلا للّذى
ينتزع من يده ما ليس له فيجزع عليه يقال سرق منه مالا وسرقه مالا على حذف حرف
الجرّ ونصبه الفعل بعد الحذف او على معنى السّلب كانه قال سلبه مالا وتقدير المثل سرق
السّارق سرقته اى سرق منه فانتحر اى صار منحورا كذا

سقط فى يده

سُقِطَ فِي يَدِهِ يضرب لمن ندم وقال الاخفش سُقط فى يده اى ندم وقرأ بعضهم وَلَمّا
سُقِطَ فِي أَيدِيهِم كانّه اضمر النّدم وجوّز اسقط فى يده وقال ابو عمرو لا يقال اسقط
بالالف على ما لم يسمّ فاعله وكذلك قال ثعلب وقال الفرّاء والزّجّاج يقال سُقط واسقط
فى يده اى ندم قال الفرّاء وسقط اجود واكثر وقال ابو القاسم الزّجاجى سُقط فى ايديهم
نظم لم يسمع قبل القرآن ولا عرفته العرب ولم يوجد ذلك فى اشعارهم والّذى يدلّ على
ذلك انّ شعرآء الاسلام لمّا سمعوا هذا النّظم واستعملوه فى كلامهم خفى عليهم وجه الاستعمال
لانّ عادتهم لم تجر به فقال ابو نواس ونشوة سقطت منها فى يدى

وابو نواس هو العالم النّحرير فاخطاء فى استعمال هذا اللفظ لانّ فُعلت لا يبنى الّا من فعل
يتعدّى لا يقال رُغبت ولا غُضبت وانّما يقال رغب فىّ وغضب علىّ قال وذكر ابو حاتم سُقط
فلان فى يده اى ندم وهذا خطأ مثل قول ابى نواس هذا كلامه قلت وامّا ذكر اليد فلانّ
النّادم يعضّ على يديه ويضرب احديهما بالاخرى تحسّرا كما قال تعالى ويوم يعضّ الظّالم
على يديه وكما قال فاصبح يقلّب كفّيه على ما انفق فيها فلهذا اضيف سقوط النّدم الى اليد
سُقُوا بِكَأسِ حَلَاقٍ يعنى انّهم استوصلوا بالموت وحلاق اسم للمنيّة لانّه يستاصل
الاحياء كما يستاصل الحلق الشّعر
سُلِي هَذَا مِن اِستِكِ اَوَّلًا يضرب لمن يلومك وهو احقّ باللّوم منك
سُوءُ الاستِمسَاكِ خَيرٌ مِن حُسنِ الصَّرعَةِ يعنى حصول بعض المراد على وجه الاختلاط
خير من حصول كلّه على التّهوّر
سُوءُ الاكتِسَابِ يَمنَعُ مِنَ الانتِسَابِ اى قبح الحال يمنع من التّعرّف الى النّاس
سُوءُ الظَّنِّ مِن شِدَّةِ الضَّنِّ هذا مثل قولهم انّ الشّفيق بسوء ظنّ مولع
سُوءُ حَملِ الفَاقَةِ يَضَعُ الشَّرَفَ اى اذا تعرّض للمناصب الدّنيّة حطّ ذلك من شرفه
قال اوس بن حارثة لابنه خير الغنى القنوع وشرّ الفقر الخضوع وينشد

ولقد ابيت على الطّوى واظلّه حتّى انال به كريم المأكل

اراد ابيت على الطّوى واظلّ عليه فحذف حرف الجرّ واوصل الفعل والباء فى به بمعنى مع

اى حتى انال من الجوع المأكل الكريم فلا يتضع شرفى ولا ينحط درجتى وينشد ايضًا

فخذ كان يدنيه الغنى من صديقه   اذا ما هو استغنى ويبعده الفقر

والاصل فى هذا كلام اكثم بن صيفى حيث قال الدنيا دول فما كان منها لك اتاك على ضعفك وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك وسوء حمل الغنى يورث مرحا وسوء حمل الفاقة يضع الشرف والحاجة مع المحبة خير من البغضة مع الغنى والعادة املك بالادب

سُوَيْ سَوَادٍ مثل قولهم صمى صمام للداهية قال الازدى

فقام مؤذن منا ومنهم   يؤذن بالضحى سوى سواد

فصل السين المكسورة

سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ السداد اسم من سد يسد والسداد لغة فيه قاله ابن السكيت وقال ثعلب السِداد من سد يسد والسَداد من سدد السهم يسدد وقال النضر بن شميل اصل السداد شئ من اللبن ييبس فى احليل الناقة سمى لانه يسد مجرى اللبن والعوز اسم من الاعواز يقال اعوز الرجل اذا افتقر وعوز الشئ يعوز عوزًا اذا لم يوجد يضرب للقليل يسد الخلة

السِرُّ امَانَةٌ قال بعض الحكماء وفى الحديث المرفوع اذا حدث الرجل بحديث ثم التفت فهو امانة وان لم يستكتمه قال ابو محجن الثقفى فى ذلك

واطعن الطعنة النجلاء عن عرض   واكتم السر فيه ضربة العنق

سِرْحَانُ القَصِيمِ هذا مثل قولهم ذئب الغضا والقصيم رملة تنبت الغضا

سِرْ عَنْكَ قالوا ان اول من قال ذلك خداش بن حابس التميمى من بنى سدوس وكان قد تزوج جارية من بنى سدوس يقال لها رباب وغاب عنها بعد ما ملكها اعوامًا فعلقها آخر من قومها يقال له سلم فعضها وان سلما شردت له ابل فركب فى طلبها فوافاها خداش فى الطريق فلما علم به خداش كتمه امره قصد ليعلم علم امرأته وسارا فسأل سلم خداشًا من الرجل فخبره بغير نسبه فقال سلم

اعتب من الرباب وهام سلم   بها فلها بعيرسيك ياخداش

وبالك بيل جارية هواها   صبور حين تضطرب الكباش

وبالك بيل جارية لعوب   تزيد لذاذة دون الرياش

وكنت بها اخا عطش شديد   وقد يروى على الظماء العطاش

فان ارجع وياتيها خداش   سيخبره بما لقى الفراش

فعرف خداش الامر عند ذلك ثم دنا منه فقال حدثنا يا اخا بنى سدوس فقال سلم علقت امرأة غاب عنها زوجها فانا انعم اهل الدنيا بها وهى لذة عيشى فقال خداش سر عنك فسار ساعة ثم قال حدثنا يا اخا بنى سدوس عن خليلتك قال لتدعينه خباءها لبلا فيت بادر ليلة اعلو واعلى واعانق وافعل ما اهوى فقال خداش سر عنك فعرف الفضيحة فتاخر واخترط سيفه وغطاه بثوبه ثم لحقه وقال ما آيتكما اذا اجتمعتما قال اذهب ليلا الى مكان كذا من جانبها وهى تخرج فتقول

يا ليل هل من سامر فيك طالب   هوى خلة لا يرتجى ملتقاهما

فاجاوبها   نعم ساهر قد كابد الليل هائم   لهائمة ما هومت مقلتاهما

فعرفت انى انا هو ثم قال خداش سر عنك ودنا حتى وزن ناقته بناقته فضربه بسيفه فاطار قحفه وبقى ساقه بين شرخى الرحل يضطرب ثم انصرف فاتى المكان الذى وعده سلم فقعد فيه ليلا وخرجت الرباب تتكلم بذلك البيت فجاوبها بالآخر فدنت منه وهى ترى انه سلم فقنعها بالسيف فقلق ما بين المعرق الى الزود ثم ركب وانطلق يضرب فى التغابى والتغاضى عن الشئ قلت يعنى معنى قوله سر عنك قيل معناه دعنى واذهب عنى وقيل معناه لا تربع على نفسك واذا لم يربع على نفسه فقد سار عنها وقيل العرب تزيد فى الكلام عن فتقول دع عنك الشك اى دع الشك وقيل ارادوا ابعتك لا ابالك وانشد   فضاوا اليوم لم يلايل   من حيث حمل عنك ما يزايل

اى لا ابالك فعلى هذا معناه سر لا ابالك على عادتهم فى الدعاء على الانسان من غير ارادة الوقوع

سِرُّكَ مِنْ دَمِكَ اى ربما كان فى اضاعة سرك اراقة دمك فكانه قيل سرك جزء من دمك

سِرْ وَقَمَرٌ لَكَ اى اغتنم العمل ما دام القمر لك طالعًا يضرب فى اغتنام الفرصة ويروى اسر وقمر لك من السرى والواو فى الروايتين للحال اى سر مقمرًا

اسلفه ضب والامت مكونا السلفة الضبة التى قد القت بيضها والمكون التى جمعت بيضها فى جوفها والمؤامرة المفاخرة يضرب للضعيف يبارى القوى

سيان انت والعزل الاعزل الذى لا سلاح معه يضرب لمن لا غناء عنده فى امره

سيرى على غير شجيرة فانى غير متعنيه له قال المؤرج سمعت رجلا من هذيل يقول لصاحبه اذا دوى بعير لفرسه بهذه الشجرة اى اربطه بها والشجير جمع شجار وهو العود يلقى عليه الثياب والقتة الثوب والحذلول يقول اربطى على غير عود معروض فانى غير متون منه وذلك لان العود اذا عرض فربط عليه الفذ كان اثبت له ومعنى المثل لا تكلفنى فوق ما اطيق قاله المؤرج

سيل به وهو لا يدرى اذهب به السيل يريد ذهى وهو لا يعلم يضرب للساهى الغافل وقال

يا من تمادى فى مجون الهوى ... سال بك السيل ولا تدرى

فصل السين الساكنة

اسأل من صمّا قال ابن الاعرابى يعنون الارض وذلك انها لا تسمع صلبل الماء ولا تمل انصبابه فيها وانشد

فلو كنت تعطى حين تسال سامحت ... لك النفس واحلولاك كل خليل

اجل لا ولكن انت الأم من مشى ... واسأل من صماء ذات صليل

يعنى الارض وصليلها صوت دخول الماء فيها

اسأل من فلحس ويروى اعظم فى نفسه من فلحس وهو رجل من بنى شيبان كان سيدا عزيزا يسأل سهما فى الجيش وهو فى بيته فيعطى لعزه فاذا اعطيه سأل لامرأته فاذا اعطيه سأل لبعيره قال الجاحظ كان لفلحس ابن يقال له زاهر بن فلحس مرّ به غزى من بنى شيبان فاعترضهم وقال الى اين قالوا نريد غزو بنى فلان قال فاجعلوا الى سهما فى الجيش قالوا قد فعلنا قال ولامرأتى قالوا لك ذلك قال ولناقتى قالوا اما ناقتك فلا قال فانى جار لكل من طلعت عليه الشمس ومانعه منكم فرجعوا عن وجههم ذلك خائبين ولم يغزوا وعامهم ذلك وقال ابو عبيد اسأل من فلحس انه الذى

يحبين طعام الناس يقال انا ما فلان بفلحس كما يقال فى المثل الاخر جاء نابتفل طفيلى عنه مثل

اسأل من قزيع هو رجل من بنى اوس بن ثعلبة وكان على عهد معوية وفيه يقول الشاعر من بنى ثعلب

لقاما القزيع الاوسى وانى ... عطاء الناس اوسعهم سؤالا

اسبح من نون يعنون السمك وجمع النون انوان ونينان كما يقال الحوت وحيتان فى جمع الحوت

اسبق من الاجل ومن الافكار

است البائن اعلم البائن الذى يكون عند حلب الناقة من جانبها الايسر ويقال للذى يكون من الجانب الاخر المعلى والمستعلى وهو الذى يعلى العلبة الى الضرع والبائن الذى يحلب ويقال بخلاف هذا وهما الحالبان فى قولهم حبر حالبيك تنطحين وهذا المثل يروى ان قائله الحرث بن ظالم وذلك ان الجميح وهو منقذ بن الطماح خرج فى طلب ابل له حتى وقع عليها فى قبيلة مرة فاستجار بالحرث بن ظالم المرى فنادى الحرث من كان عنده شئ من هذه الابل فليردها فوردت جميعا غير ناقة يقال لها اللقاع فانطلق يطوف حتى وجدها عند رجلين يحلبانها فقال لهما خليا عنها فليست لكما واهوى اليهما بالسيف فضرط البائن فقال المعلى والله ما هى لك فقال الحارث است البائن اعلم فارسلها مثلا يضرب لمن ولى امرا وصلى به فهو اعلم ممن لم يمارسه ولم يصل به

است المسؤل اضيق لان الطلب يرجع اليه قاله اسد بن خزيمة فى وصيته لبنيه عند وفاته قال يا بنى اسألوا فان است المسؤل اضيق

استر عورة اخيك لما يعلمه فيك اى ان بحثت منه بحث عنك كقولهم من يحل الناس يحلوه

استك مسامعه معناه صمت واصله الستك وهو صغر الاذنين فكان الستك كان كناية عن الاستغناء حتى كان الاذن ليست وفى استغنائها معنى الصمم والمراد منه صمت اذنه ولا سمع ما يسره

است لم تعود المجمر يقال ان اول من قال ذلك حاتم بن عبد الله الطائى وذلك ان ماوية بنت عفزر وكانت ملكة وكانت تتزوج من ارادت وربما بعثت غلمانا لها ليأتوها بايديهم من يجدونه بالحيرة فجاؤها بحاتم فقالت له استقدم الى الفراش فقال

اسْتُ لو بعود الحجر فارسلها مثلا

اِسْتَنَّتِ الفِصالُ حتّى القَرْعَى   ويروى استنّت الفصلان حتى القريعى يضرب للذى يتكلم مع من لا ينبغى له ان يتكلم بين يديه لجلالة قدره والقرعى جمع قريع مثل مرضى ومريض وهو الذى به قرع بالتحريك وهو بثر ابيض يخرج بالفصال ودواءه الملح وحباب البان الابل ومنه المثل هو احرّ من القرع

اِسْتَوَتْ بِهِ الارضُ   يعنون انه مات ودرس قبره حتى لا فرق بينه وبين الارض التى دفن فيها

اِسْتُهُ اَضْيَقُ مِنْ ذٰلِكَ   قاله مهلهل اخو كليب لما اخبره همام بن مرة ان اخاه جساس بن مرة قتل كليبا وكان همام ومهلهل متصافيين فلما قتل جساس كليبا اخبر همام مهلهلا بذلك فقال مهلهل هذا استبعادا لما اخبر به

اَسْجَدُ مِنْ هُدْهُدٍ   يضرب لمن يرى بالابنة

اَسْرَبُ مِنْ وَرَلِ الحَضِيضِ   قال الخليل الورل شئ على خلقة الضب الا انه اعظم منه يكون فى الرمال فاذا نظر الى انسان مر فى الارض لا يرده شئ

اَسْرَعُ بِذَاكَ صَابَةٌ نَفَايَا   يقال ان امرأة خرجت من بيتها لحاجة فلما رجعت لم تهتد الى بيتها فكانت تردد بين الحى على تلك الحال حينا ثم اشرفت فرأت بيتها الى جنبها فرفعته فقالت اسرع بذاكر صابة نفايا يقال لقيت فلانا نفايا اى فجأة ويعنى بقولها صابة اصابة وهى مثل الطاقة والطاعة والجابة اى ما اسرع هذه الاصابة مفاجئة يضرب لمن بالغ فى ابطائه ويروى انه اسرع فيما اريد به

اَسْرَعُ غُدَّةً مِنَ الذِّئْبِ   قال فيه بعض الشعراء

وكنت كذئب السوء اذ قال مرة	لعمروسية والذئب غرثان مرمل
انت الذى فى غير جرم شتمتنى	فقالت متى ذا قال فى عام اول
فقالت ولدت العام بل رمت غدرة	فدونك كلنى لا هنالك ما كل

اَسْرَعُ عَضًّا مِنْ قَاسِيَةٍ   يعنون الخنفساء لانها اذا حركت فست ونتنت

اِسْرَعُ ضِدًّا اَنَا نَنْزَعُ وُجدًا اَنَا   اى اذا كنت منفقدا الامر لم يفتك طلبتك

اذا تم امر دنا نقصه   توقع زوالا اذا قيل تم

اَسْرَعَ فِى نَقْصِ اَمْرِئٍ تَمَامُهُ   اى ان الرجل اذا تم اخذ فى النقصان

اَسْرَعُ مِنَ الاِشَارَةِ   وَمِنَ البَرْقِ وَمِنَ اللَّبَنِ وَمِنَ الجَوَابِ وَمِنَ الرَّجْعِ وَمِنَ السَّيْلِ الوَحِيِّ وَمِنَ السَّيْلِ اِلَى الحُدُورِ وَمِنَ الطَّرْفِ وَمِنَ اللَّمْحِ وَمِنَ المَاءِ اِلَى قَرَارِهِ وَمِنَ النَّارِ تُدْنَى مِنَ الحَلْفَاءِ وَمِنَ النَّارِ فِى يَبِيسِ العَرْفَجِ وَمِنْ حَلَبِ الشَّاةِ وَمِنْ دَمْعَةِ الخَصِىِّ وَمِنْ رَجْعِ الصَّدَى وَمِنْ رَجْعِ الطَّاسِ وَمِنْ شَرَارَةٍ فِى قَصْبَاءَ وَمِنْ طَرْفِ العَيْنِ وَمِنْ نُزُولِ قَطَاةٍ قَطَاةً وَمِنْ كَلْبٍ اِلَى وُلُوغِهِ يقال ولغ الكلب يلغ ولوغا اذا شرب ما فى الاناء وَمِنْ لَحْسَةِ الكَلْبِ اَنْفَهُ وَمِنْ لَفْتِ رِدَاءِ المُرْتَدِى وَمِنْ لَمْحِ البَصَرِ وَمِنْ لَمْعِ الكَفِّ اللمع التحريك ومنه

كلمع اليدين فى حبى مكلل	والمعت بالشئ والمعت اذا اختلسته

اَسْرَعُ مِنَ الخُذْرُوفِ   هو حجر يثقب وسطه فيجعل فيه خيط يلعب به الصبيان اذا مدوا الخيط دردر دويا قال يصف الفرس

وكانهن اجادل وكانه   خذروف يعمر بكف غلام

اَسْرَعُ مِنَ المَعَبرِ   قالوا ان العبر ههنا انسان العين سمى عبرا للنوه ومن هذا قولهم فى المثل الآخر جاء فلان قبل عير وما جرى يريدون به السرعة اى قبل لحظة العين قال تأبط شرا

ونار قد حضأت بعيد وهن	بدار ما اريد بها مقاما
سوى تحليل راحلة وعير	اكالئه مخافة ان يناما

ويروى اعالبه وقوله حضأت اى اوقدت ومما يجرى هذا المجرى قول الحرث بن حلزة

زعموا ان كل من ضرب العير   موال لنا وانى الولاء

قالوا معنى قوله كل من ضرب العير اى كل من ضرب بجفن على عين وهذا قول الخليل فى كتاب العين وحكى ابو حاتم عن ابى عبيدة والاصمعى عن ابى عمرو بن العلاء انه قال ذهب من كان يحسن تفسير هذا البيت وقال قوم العير السيد وعنى به ههنا كليب بن وائل سماه عيرا لان كل اشرف من عظم الرجل يسمى عيرا فلما كان كليب اشرف قومه سماه عيرا وزعم آخرون ان العير عندهم السيد ان السيد انما سمى عيرا على التشبيه لان العير فيه الان وفربعها

وقال آخرون معنى قوله زعموا ان كل من ضرب العير موال لنا ان العرب ضربت العير في امثالها من وجوه كثيرة فقالوا اذل من العير وما جرى دا العير بضرط والمكواة في النار وكذب العير وان كان برح فيقول هذا الشاعر ان العرب كلها قد ضربت العير مثلا وكل من جنى عليكم من العرب الزمتمونا ذنبه وقال بعضهم ان هذا الشاعر عنى بقوله العير الوتد سماه عيرا لنتوه مثل عير النصل وهو الناتي في وسطه وذلك ان العرب كلها تضرب بيوتها اوتادا فيقول كل من ضرب لبيته وتدا الزمتمونا ذنبه وقال بعضهم العير جبل معروف ومعنى قوله ضرب العير اى ضرب في عير وتد الخيمة فيقول كل من يسكن ناحية عير الزمتمونا ما يجنيه عليكم وجاء في الحديث ان عيرا يسير في آخر الزمان الى موضع كذا ثم يسير احد بعده فيراه الناس فيقولون سار احد كما سار عير وقال قوم عنى بقوله كل من ضرب العير اياد اى انهم اصحاب حمير وقال آخرون بل عنى به المنذر بن ماء السماء لان شمرا قتله يوم عين اباغ وشمر حنفي من ربيعة فهو منهم وقال آخرون المعنى ان العرب تضرب الاخبية لنفسها والمضارب لملوكها والمضارب انما تربط بالاوتاد فيقول ان كل من يضرب له المضارب لنا خول وعبيد قال ابو حاتم قد اكثر الناس في هذا وليس شيء منه بمقنع وانما اصل العير العير والعاثر فاحوجه الشعر واضطره الى ان قال العير والعير والعير والعاثر وكلها ما ظهر على الحوض من قذى فاذا ارادوا ان ينفوا عنه ما عارضه من القذى نضحوه بالماء فانتفت الاقذاء عنه الى جدران الحوض وصفا الماء لشاربه فالعرب اصحاب حياض وهذا فعلهم بها فيقول هذا الشاعر ان اخواننا من بكر بن وائل زعموا ان كل من قرى في الحياض ونفى الاقذاء عن مائها موال لنا وان لنا الولاء عليهم

اسرع من المهتهتة وهى التمامة هذه رواية محمد بن حبيب وروى ابن الاعرابي المهتهتة بالتاء المعجمة من فوقها بنقطتين وقال هى التى اذا تكلمت قالت هت هت قال حمزة هذا التفسير غير مفهوم قلت قال ابن فارس الهتهتة الاختلاط والهتهتة صوت البكر ورجل مهتهت وهتات اى خفيف كثير الكلام وكلاهما اعنى التاء والثاء يدلان على ما ذهب اليه محمد بن حبيب لان التمامة تخفف وتسرع في نقل الكلام وتخليطه وحكى عن

ابي عمرو

ابي عمرو ان الهتاة الكذابة والتمامة واما ما قاله ابن الاعرابي انها هى التى اذا تكلمت قالت هت هت فانه اراد تلعثمها لانها انما تقول لمخافة عقلها وكلامها وجعل قولها صوتا لا معنى وراءه كقولهم في حكاية الاصوات غسغس اذا قال غس غس وهجهج اذا قال هج هج واشباه ذلك واذا كان على هذا الوجه فتفسير ابن الاعرابي مفهوم

اسرع من اليد الى الفم واقصد من اليد الى الفم قال زهير بن ابي سلمى

بكرن بكورا واستحرن بسحرة ... فهن ووادي الرأس كاليد للفم

اسرع من تلمظ الورل ويروى من تلمظة الورل قالوا هو دابة مثل الضب والتلمظ للاكل والشرب بطرف الشفة يقال لمظ يلمظ لمظا وتلمظ ايضا اذا تتبع بلسانه بقية الطعام في فمه واخرج لسانه فمسح به شفتيه ومن روى تلمظة الورل اراد الكثرة ويقال تلمظت الورل اذا اخرجت لسانها كتلمظ الآكل

اسرع من جذاعة هو رجل من عبس بعثه بنو عبس حين قتلوا عمرو بن عمرو بن عدس الى الربيع بن زياد ومروان بن زنباع لينذرهما قبل ان يبلغ بني تميم قتل صاحبهم فيقتلوهما فكان اسرع الناس فضرب به المثل في السرعة

اسرع من ذي عطس يعني به العطاس وهذا كما يقال اسرع من رجع العطاس

اسرع من عدوى الثوباء وذلك ان من رأى آخر يتثاءب لم يلبث ان يفعل مثل فعله

اسرع من فريق الخيل هذا فعيل بمعنى مفاعل كنديم وجليس ويعني به الفرس الذي يسابق فيسبق فهو يفارق الخيل وينفرد عنها

اسرع من نكاح ام خارجة هى عمرة بنت سعد بن عبد الله بن قدار بن ثعلبة كان يأتيها الخاطب فيقول خطب فتقول نكح ويقول انزلي فتقول اناخ فتقول انها كانت تسير يوما وابن لها يقود جملها فرفع لها شخص فقالت لابنها من ترى ذلك الشخص فقال اراه خاطبا فقالت يا بني تراه يعجلنا ان نحل ما له آل وغل وكانت ذواقة تطلق الرجل اذا جربته وتتزوج آخر فتزوجت بضعا واربعين زوجا وولدت عامة قبائل العرب تزوجت رجلا من اياد وهو ابو عذرها فخلفها منه ابن اخيها خلف بن دعج فخلف عليها بعده لا بادي يكر بن بكر بن عبد واثن عمرو بن

قيس عيلان فولدت له خارجة وبركينت وهو بطن خثعم من بطون العرب ثم تزوجها عمرو بن
ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقيا وولدت له سعدا ابا المصطلق والحيا وهما بطنان في خزاعة
ثم خلف عليها بكر بن عبد مناة بن كنانة فولدت له ليثا والدئل وعريجا ثم خلف عليها مالك
ابن ثعلبة بن دودان بن اسد فولدت له غاضرة وعمرا ثم خلف عليها جشم بن مالك بن كعب
ابن القين بن جسر من قضاعة فولدت له عرابة بطنا ضخما ثم خلف عليها عامر بن لحبوت
البهراني من قضاعة فولدت له ستة بهرا وثعلبة وهلالا ودبيانا ولحوة والعنبر ثم خلف عليها
عمرو بن تميم فولدت له اسيدا والهجيم قال المبرد ام خارجة قد ولدت في العرب في نيف
وعشرين حيا من اباء متفرقين قال حمزة وكانت ام خارجة هذه ومارية بنت الجعيد العبدية
وعاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان السلمية وفاطمة بنت الخرشب الانمارية والسواء
العنزية ثم المزانية وسلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد احد بني النجار وهي ام عبد المطلب بن
هاشم اذا تزوجت الواحدة منهن رجلا واصبحت عنده كان امرها اليها ان شاءت اقامت
وان شاءت ذهبت ويكون علامة ارتضائها للزوج ان تعالج له طعاما اذا اصبح

اسرق من برجان يقال انه كان لصا من ناحية الكوفة صلب في السرق فسرق وهو مصلوب

اسرق من تاجة قال حمزة حكى هذا المثل محمد بن حبيب فلم ينسب الرجل ولا ذكر له قصته

اسرق من زبابة هي الفارة البرية والفار ضروب منها الجرذ والفار المعروفان
وهما كالجواميس والبقر والبخت والعراب ومنها اليرابيع والزباب والخلد فالزباب
صم يقال زبابة صماء ويشبه بها الجاهل قال الحرث بن حلزة

ولقد رأيت معاشرا جمعوا لهم مالا وولدا ... وهم زباب حائر لا تسمع الاذان رعدا

اي لا يسمعون شيئا يعني الموتى والخلد ضرب منها اعمى

اسرق من شظاظ هو رجل من بني ضبة كان يصحب الطريق مع مالك بن الريب
المازني فمروا ذات مرة بامرأة من بني نمير وهي تعقل بعيرا لها وتتعوذ من شر شظاظ وكان
بعيرها مسنا وكان هو على حاشية من الابل وهي الصغيرة فنزل وقال لها اتخافين على بعيرك
هذا شظاظا فقالت ما آمنه عليه فجعل يشغلها فاعقلت بعيرها فاستوى شظاظ عليه

البهرانية ...

تذنيب كمكاب ...

وجعل

وجعل يقول ... رب عجوز من نمير شهبره ... علمتها الانقاض بعد القرقره

الانقاض صوت صغار الابل والقرقرة صوت مسانها فهو يقول علمتها استماع صوت
بعيري الصغير بعد استماعها قرقرة بعيرها الكبير

اسرى من انقد **واسرى من الجنادب** كلاهما من السرى وانقد اسم للقنفذ ولا
يدخله الالف واللام كقولهم للاسد اسامة وللذئب ذؤالة والقنفذ لا ينام الليل بل
يجول ليله اجمع ويقال في مثل بات فلان بليل انقد وفي مثل آخر اجعلوا ليلكم ليل انقد

اسرى من جراد قال حمزة هو من السرى التي هي السير بالليل قلت لو قيل اسرى
من قولهم سرأت الجرادة تسرأ سرأ اذا باضت فلينت الهمزة فقيل اسرى من جراد اي اكثر منه
بيضا لم يكن بعيدا والسراة بالكسر بيضة الجراد وقد يقال سروة والاصل الهمزة

اسمع بجدك لا بكدك قالوا ان اول من قال ذلك حاتم بن عميرة الهمداني وكان
بعث ابنه الحيل وعاجنة الى تجارة فلقي الحيل قوم من بني اسد فاخذوا ماله واسروه
وسار عاجنة اياما ثم وقع على مال في طريقه من قبل ان يبلغ موضع متجره فاخذه ورجع
وقال في ذلك ... كفاني الله بعد السراق

رأيت الخير في السفر القريب ... ورأيت البعد فيه شقى وناي
ووحشة كل منفرد غريب ... فاسرعت الاياب بخير حال
الى حوراء كالعنبر لعوب ... واني لابن بيتي اذا ما
رحلت سنوح شحاج لغوب

فلما رجع تباشر اهله به وانتظروا الحيل فلما جاء ابانه الذي كان يجيء فيه ولم يرجع
واستهم امره وبعث ابوه اخا له لم يكن من امه يقال له شاكر في طلبه والبحث عنه فلما دنا شاكر
من الارض التي بها الحيل وكان الحيل عائفا يزجر الطير فقال

تخبرني بالنجاة القطاة ... وقول الغراب بها شاهد
يقول لانك دانا نازح ... فداء له الطرف والتالد
اخ لم تكن امنا امه ... ولكن ابونا اب واحد
تداركني رأفة حاتم ... فنعم المربب والوالد

ثم ان شاكرا سأل عنه فاخبر بمكانه فاشتراه ممن اسره بادبعين بعيرا فلما رجع به قال

ابوه أسمح بجدك لا بكدك فذهبت مثلا

اسعى من رجل قال حمزة لا ادرى ارجل الانسان يراد بها ام رجل الجراد فلك اكثر الحيوانات سعيا على الرجل فلا يبعد ان يراد به رجل الانسان وغيره التي يسعى عليها

اسفد من ديك ومن ضيون ومن عصفور ومن هجرس

اسوق اماك التمري يضرب للرجل يطلب الحاجة بعد الحاجة وقد مر قصته في باب الجيم عند قولهم اجود من كعب بن مامة

اسوق دقاش انها سقاية دقاش مثل حذام يبنى على الكسر اسم امرأة يضرب في الاحسان الى المحسن

اسلح من حبارى ومن دجاجة الحبارى تسلح ساعة الخوف والدجاجة ساعة الامن

اسلط من سلقة قال حمزة هي الذئبة ولم يزد على هذا وفي بعض النسخ ولا يقال للذكر سلق قلت السلق الذئب والسلقة الذئبة وتشبه بها المرأة السليطة فيقال هي سلقة فاما قولهم اسلط من سلقة فان ارادوا امرأة بعينها تسمى سلقة فلا وجه لنكيرها وان ارادوا بالسلاطة الصخب فالكلام صحيح كانهم قالوا اصخب من ذئبة ويقولون امرأة سليطة اى صخابة ويجوز ان يكون من السلاطة التي هي القهر والغلبة ومنها قيل السلطان واناث السباع اجرأ من ذكورها يقولون اللبوة اجرأ من الاسد وهذا وجه

اسمح من شيطان على فيل اسمحت قرونته القرونة والقرينة والقرين النفس اى استقامت له نفسه وانقادت وقال مصعب بن عطاء اى ذهب شكه وعزم على الامر

اسمح من لافظة قد اختلفوا فيها فقال بعضهم هي العنز التي تشلى للحلب فتجيء لافظة بجرتها فرحا منها بالحلب وقال بعضهم هي الحمامة لانها تخرج ما في بطنها لفرخها وقال بعضهم هي الرحا لانها تلفظ ما تطحنه اى تقذف به وقال بعضهم هي البحر لانه يلفظ بالدرة التي لا قيمة لها قال الشاعر تجود فتجزل قبل السؤال وكفك اسمح من لافظة

اسمح من مخة الربير الربر والرار اسمان للمخ الذي ذاب في العظم حتى كانه خيط او ماء فقال سماحهما من حيث الذوبان والسيلان لانهما لا يحوجانك الى اخراجهما

اسمح يسمح لك ويروى اسمح بقطع الالف يضرب في المواتاة والموافقة

من الديك لانه يأخذ الحبة بمنقاره فلا يأكلها ولكن يلقيها الى الدجاجة والهاء فيها للمبالغة ههنا وقال بعضهم

اسمع صوتا

اسمع صوتا وارى فوتا يضرب لمن يعد ولا ينجز

اسمع بمن لا يجد مثلك بدا يضرب في قبول النصيحة اى اقبل نصيحة من يطلب نفعك بحق الابوة ومن لا يجتلب بنصحك نفعا الى نفسه بل الى نفسك

اسمع من حبة ومن دلدل ومن صدى ومن ضب ومن فرخ العقاب ومن قنفذ

اسمع من سمع ويقال ايضا اسمع من السمع الازل لان هذه الصفة لازمة له كما يقال للضبع العرجاء والسمع سبع مركب لانه ولد الذئب من الضبع والسمع كالحية لا يعرف الاسقام والعلل ولا يموت حتف انفه بل يموت بعرض من الاعراض يعرض له وليس في الحيوان شيء عدوه كعدو السمع لانه اسرع من الطير قال الشاعر

تراه حديد الطرف ابلج واضحا اغر طويل الباع اسمع من سمع

يقال وثبات السمع تزيد على عشرين وثلثين ذراعا قال حمزة ومن المركبات العسبار والاسبور والديسم فاما العسبار فولد الضبع من الذئب وهو بازاء السمع واما الاسبور فولد الكلب من الضبع واما الديسم فولد الذئب من الكلبة قال ومن المركبات حيوان بين الثعلب والهرة الوحشية حكى ذلك يحيى بن حكيم ويقال يحيى بن نجيم وانشد لحسان بن ثابت الانصارى في ذلك

ابوك ابوك وانت ابنه فبئس البنى وبئس الاب

وامك سوداء نوبية كان اناملها الحنظب

يبيت ابوك لها مردفا كما ساقد الهرة الثعلب

ومن المركبات نوع آخر الا انه لا يكون بارض العرب وهو الزرافة وذلك ان بارض النوبة يعرض الذيخ للناقة من الوحش فيسفدها فيجيء شيء بين الضبع والناقة فان كان الولد انثى عرض لها الثور الوحشي فيضربها فتنتج الزرافة وان كان الولد ذكرا عرض للمهاة فالقحها الزرافة قلت قوله للناقة من الحوش يحتاج الى تفسير وهو انهم زعموا ان الحوش بلاد الجن وهو من وراء رمل يبرين لا يسكنها احد من الناس والابل الحوشية منسوبة الى الحوش يعني ان فحولها من الجن لان العرب تزعم انها ضربت في نعم بعضهم فنسبت الابل اليها فقوله للناقة من الحوش اى من نسل فحول الحوش ويقال ايضا للنعم المتوحشة الحوش فيجوز على هذا ان الذيخ يعرض للناقة

منها فيفسدها قالوا ومن المركبات نوع من الحيات يقال له الحرهر حكى ذلك المبرد وزعم انه مركب بين الشلجمات وبين اسود سالخ قالوا وهو من اخبث الحيات ينام ستة اشهر ثم لا ايسلم سليمه

بهيم ود

أَسْمَعُ مِنْ قَرَنْبَى بِهِمَا فِي غَلَسٍ يقال ان القرنبى يسقط الشعر منه فيسمع وقعه على الارض

أَسْمَعُ مِنْ قُرَادٍ وذلك انه يسمع صوت اخفاف الابل من مسيرة يوم فيتحرك لها قال ابو زياد الاعرابي ربما رحل الناس عن دارهم بالبادية وتركوها قفارا والقردان منتثرة في اعطان الابل واعقار الحياض ثم لا يعودون اليها عشر سنين وعشرين سنة ولا يخلفهم فيها احد من سواهم ثم يرجعون اليها فيجدون القردان في تلك المواضع احياء وقد احست برواح الابل قبل ان توافى فتحركت قال ذو الرمة

باعقاره القردان هزلى كانها | نوادر صيصاء هبيد المحطم
اذا سمعت وطء الركاب تنغشت | حشاشاتها في غير لحم ولا دم

أَسْمَنُ مِنْ يَعْرُو ويقال يعرو قالوا هو دابة تكون بخراسان تسمن على الكد

أَسْوَءُ الْقَوْلِ الْإِفْرَاطُ لان الافراط في كل امر مؤد الى الفساد

أَسْوَدُ مِنَ الْأَحْنَفِ هذا من السيادة

أَسْهَرُ مِنَ النَّجْمِ **أَسْهَرُ مِنْ جُدْجُدٍ** هو شئ شبيه بالجراد قفاز يقال له صرار الليل

أَسْهَرُ مِنْ قُطْرُبٍ هو دويبة لا تنام الليل كله من كثرة سيرها هذا قول ابي عمرو وغيره لا يرويه اسهر وانما يرويه اسعى ويحتج بان سهره انما يكون نهارا الا بالليل ويستشهد بقول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لا اعرفن احدكم جيفة الليل قطرب نهار قال وذلك ان القطرب لا يستريح النهار

أَسْهَلُ مِنْ جِلْذَانَ هو حمى قريب من الطائف لين مستو كالراحة وفي بعض الامثال قد صرحت بجلذان يضرب للامر الواضح الذي لا يخفى لان جلذان لا خمر فيه يتوارى به

أَسْيَرُ مِنَ الْخِضْرِ عليه السلام

أَسْيَرُ مِنْ شِعْرٍ لانه يرد الاندية ويلج الاخبية سائرا في البلاد مسافرا بغير زاد

يرد المياه

يرد المياه فلا يزال مداولا | في القوم بين تمثل وسماع

وقال بعض حكماء العرب الشعر قيد الاخبار وبريد الامثال والشعراء امراء الكلام وزعماء الفخار ولكل شئ لسان ولسان الدهر هو الشعر

فصل المولدين

اَلسَّاجُورُ خَيْرٌ مِنَ الْكَلْبِ **سَارَتْ بِهِ الرُّكْبَانُ** يضرب للحديث الفاشي **سَالَ بِهِ السَّيْلُ** اذا اهلك **اَلسَّالِمُ يَبِيعُ الْأَدْوِيَةَ** **سُبْحَانَ جَامِعِ بَيْنَ الثَّلْجِ وَالنَّارِ** و بين الضب والنون يضرب للمتضادين يجتمعان **سَبُعٌ فِي قَفَصٍ** يضرب للرجل الجلد المحبوس **اُسْتُرْ مَا سَتَرَ اللهُ** **سَتُسَاقُ إِلَى مَا أَنْتَ لَاقٍ** **اِسْتَعِينُوا عَلَى حَوَائِجِكُمْ بِالْإِبْرَامِ** **اِسْتَغْنِ أَوْ مُتْ** **اَلْأَسْعَفُ أَفْيَقَةُ** **اِسْتَنَدْتُ إِلَى حَصٍّ مَائِلٍ** **اُسْجُدْ لِقِرْدِ السُّوءِ فِي زَمَانِهِ** **سُحْقٌ صِدْرِهِ** **عَلَيْكَ سَرَاوِيلُهُ فِي ذَنْبِهِ** اى ان الحاجة والجهد الجاه الى ان رفع قميصه فرآه بابه **اَلسُّعْرُ تَحْتَ الْمِنْجَلِ** **اَلسَّعِيدُ مَنْ كُفِيَ** **سَفِيرُ السُّوءِ يُفْسِدُ ذَاتَ الْبَيْنِ** **اَلسَّلَامَةُ إِحْدَى الْغَنِيمَتَيْنِ** **سُلْطَانٌ غَشُومٌ خَيْرٌ مِنْ فِتْنَةٍ تَدُومُ** **اَلسُّلْطَانُ يَعْلَمُ وَلَا يَتَعَلَّمُ** **اَلسَّلَفُ تَلَفٌ** **سَمَاعُ الْغِنَاءِ بِرْسَامٌ حَادٌّ** لان المرء يسمع فيطرب ويطرب فيسمح ويسمح فيفتقر ويفتقر فيغتم ويغتم فيمرض ويمرض فيموت قاله الكندي **اِسْمَعْ وَلَا تُصَدِّقْ** **اَلسِّنَّوْرُ الصَّبَّاحُ لَا يَصْطَادُ شَيْئًا** لان الفار يأخذ منه حذره يضرب لمن يوعد ولا يفي **اَلْأَسْوَاقُ مَوَائِدُ اللهِ فِي أَرْضِهِ** **سَوَاءٌ قَوْلُهُ وَبَوْلُهُ** **سُوءُ الْخُلُقِ يُعْدِي** **اَلسُّودَانُ بِالتَّمْرِ يُصْطَادُونَ** **اَلسُّودُدُ مَعَ السَّوَادِ** اى مع الجماعة والجمهور **سُوسُوا السِّفْلَ بِالْمَخَافَةِ** **سُوقُنَا سُوقُ الْجَنَّةِ** كناية عن الكساد **اَلسَّيْفُ يَقْطَعُ بِحَدِّهِ**

الباب الثالث عشر

فيما اوله شين وفيه مائة وثمانون مثلا

فصل الشين المفتوحة

شَاخَسَ لَهُ الدَّهْرُ فَاهُ اى تغير عما كان له عليه من قولهم شاخس اسنانه اذا اختلفت نبتها

شاكِهْ أبا يَسارٍ المشاكهة المشابهة واصل المثل ان رجلا كان يعرض فرسا له
على البيع فقال رجل له يقال له ابو يسار اهذه فرسك التي كنت تصيد الوحش عليها
فقال صاحب الفرس شاكه ابا يسار يعني اقصد في مدحك وقارب الموصوف في وصفك
وشابهه وقوله ابا يسار نداء لا مفعول شاكه يضرب لمن بالغ في وصف الشيء

شاوِرْ في أمرك الذين يخشون الله هذا يروى عن عمر

شاهِدُ البغضِ اللحظُ ومثله في الحب حلى عيب نظره ومنه قول زهير

متى تك في صديق او عدوّ تخبرك الوجوه عن القلوب

الشبابُ مَطيّةُ الجهلِ ويروى مظنة الجهل اى منزله ومحله الذي يظن به

شبعانُ في يده كِسْرةٌ يضرب لمن ماله يربي على حاجته

شبعانُ مقصورٌ له يضرب لمن حسن حاله بعد الهزال مثل قولهم القيد والرتعة
والقصر الحبس وقوله مقصور له اى محبوس لنفسه لان فائدة حبسه ترجع اليه وهو سمنه وحسن حاله

الشبعانُ يفُتُّ للجائع فتّاً بطيئاً يضرب لمن لا يهتم بشأنك ولا يأخذه ما اخذك

شتّى تؤُوبُ الحَلَبةُ وذلك انهم يوردون ابلهم وهم مجتمعون فاذا صدروا تفرقوا
واشتغل كل واحد بحلب ناقته ثم يؤوب الاول فالاول يضرب في اختلاف الناس و
تفرقهم في الاخلاق وشتى في موضع الحال اى تؤوب الحلبة متفرقين وشتى فعلى من شت يشت اذا تفرق

شجرٌ يرِفُّ اى يهتز نضارة ويجوز يرف بالتخفيف من ورف الظل اذا اتسع
وحقّ ان يذكر معه الظل اى شجر يرف ظله يضرب لمن له منظر ولا خبر عنده

شجىً بريقه اذا غصّ بريقه يضرب لمن يؤتى مأمنه

شجيُّ في كُلِيّ القَلِع كيف يجعل للراعي فيه اداة قبل الذئب ما تقول في غنم
يكون معها غلام قال اخاف احدى خطيئاته اى سهامه فقيل في غنم معها جارية قال شجيّ
في كليّ اى انصرف بها كما اريد يضرب للشيء الذي هو في ملك الانسان يصرفه بيده
اليه متى شاء وكذلك ان كان في ملك من لا يمنعه منه وجمع القلع قلعة وقلاع

أشحُّ من ذات النِحْيَيْن سبق قصتها في هذا الباب عند قولهم أشغل من ذات النحيين

الشحيحُ أعذرُ من الظالمِ قال ابو عبيد هذا مثل مبتذل عند العامة وانما أراهم
جعلوا له عذرا اذا كان استبقاؤه ماله لصون به وجهه وعرضه من مسئلة الناس
يقولون فهذا ليس بمليم انما هو تارك للفضل ولا عتب على من حفظ شيئه انما يلزم اللائمة
الاخذ مال غيره قال وهذا كالمثل الذي لاكثم بن صيفي رُبَّ لائمٍ مُليم يقول ان الذي
يلوم الممسك هو الذي قد لام في فعله لا الحافظ له وقال ابو عمرو الشحيح اعذر من الظالم
اى من بخل عليك بماله فشتمته فقد ظلمته وهو اعذر منك قالوا ان اول من قال ذلك
عامر بن صعصعة وكان جمع بنيه عند موته ليوصيهم فمكث طويلا لا يتكلم فاستحثه بعضهم
فقال اليك بيان الحديث ثم قال يا بني جودوا ولا تسألوا الناس واعلموا ان الشحيح اعذر
من الظالم واطعموا الطعام ولا تبتذلن جار لكم

أشدُّ الرجالِ الأعجفُ الأضخمُ يعني المهزول الكبير الالواح

أشدُّ حُمْرةً من بنتِ المطرِ هي دويبة حمراء تظهر عقب المطر

أشدُّ من فُوَيْقِ سَهْماً يقال هذا في موضع التفضيل ومثله هو اعلام ذا فوق لحمهما

شدَّ له حَزِيمَه ويقال حيزومه وهما الصدر ومعناه تشمّر وتأهب

أشدُّ من أسدٍ و من الحجرِ و من نابِ جائعٍ و من دقِّ الأشافي

أشدُّ من دَلَمٍ قالوا الدلم شيء يشبه الحية وليس بالحية يكون بناحية الحجاز والجمع
ادلام مثل دلم وازلام وصنم واصنام يضرب في الامر العظيم

أشدُّ من عانيةِ بن عثمٍ زعم انه كان يحمل الجزور

أشدُّ من فرسٍ هذا يجوز ان يكون من الشدة ومن الشد ايضا وهو العدو

أشدُّ من فيلٍ قال حمزة ان الهند تخبر عنه ان شدته وقوته يجتمعان في نابه
وخرطومه ثم زعموا ان نابه قرنه وان خرطومه انفه واوردوا من الحجة على ذلك ان نابيه
خرجا مستطيلين حتى خرقا الحنك وخرجا اعقفين قالوا ودليلنا على ذلك انه لا يعض بهما
كما يعض الاسد بنابه بل يستعمله كما يستعمل الثور قرنه عند القتال والغضب واما خرطومه
فهو وان كان انفه فانه سلاح من اسلحته ومقتل من مقاتله ايضا

أَشَدُّ مِن لُقْمَانَ العَادِي قالوا انه كان يحجر لابله بظفره حتى يدالها الا النعمان و الدماء فانهما عليناه يصلا بهما

شَدِيدُ الحُجْزَةِ قالوا هي معقد الازار يضرب للصبور على الشدة والجهد وسُئل علي بن ابي طالب عن بني امية فقال اشدنا حجزا واطلبنا للامر لا ينال فننا لومه

شَرَّابٌ بِأَنْقُعٍ اى معاود للامر مرة بعد مرة واصله الحذر من الطير لا يرد المشارع لكنه يأتي المناقع فيشرب منها فكذلك الرجل الكيس الحذر لا يتقحم الامور والانقع جمع نقع وهو الارض الحرة الطين يستنقع فيها الماء والجمع نقاع وانقع وهذا المثل قاله ابن جريج في معمر بن راشد

الشَّرُّ اخبث ما اوعيت من زاد يضرب في اجتناب الذم والشر قال ابو عبيد واوله

الخير يبقى وان طال الزمان به وزعموا ان هذا بيت قالته الجن ويقال بل هو لعبيد بن الابرص

شَرُّ اِخوانك من لا تعاتب هذا كقولهم معاتبة الاخ خير من فقده اى لان تعاتبه ليرجع الى ما يحب خير من ان تقطعه فتفقده وقوله لا تعاتب اى لا تعاتبه ومن روى بالياء اراد من لا يعاتبك

شَرُّ الاخلاء خليل يصرفه فراش يضرب للكثير التلون في الوداد

شَرُّ الرَّأْيِ الدَّبَرِي وهو الراى الذي يأتي ويتيح بعد فوت الامر ماخوذ من دبر الشئ وهو آخره يقال فلان لا يصلي الصلوة الا دبريا اى في آخر وقتها والمحدثون يقولون دبريا بالضم وقال ابن الاعرابي دبريا قال ابو الهيثم بجزم الباء قال القطامي

وخير الامر ما استقبلت منه وليس بان تتبعه اتباعا

وقيل الدبرى منسوب الى دبر البعير الذي يعجزه عن حمل الاحمال كذلك هذا الراى يعجز عن حمل عبء الكفاية في الامور

شَرُّ الرِّعَاءِ الحُطَمَةُ وهو الذي يحطم الراعية بعنفه يضرب لمن يلي شيئا ثم لا يحسن ولايته وانما ينبغي ان يكون الراعي كما قال الراعي

ضعيف العصا بادي العروق ترى له عليها اذا ما اجدب الناس اصبعا اى اثرا حسنا

شَرُّ السَّيْرِ الحَقْحَقَةُ يقال هي ادفع السير واتعبه للظهر ويقال هي كفت ساعة واتعاب

ساعة

ساعة قال مطرف لابنه لما اجتهد في العبادة خير الامور اوساطها وشر السير الحقحقة

شَرُّ الضُّرُوعِ ما دَرَّ على العَصْبِ وهو ان يشد فخذ الناقة حتى تدر وقيل للناقة عصوب

شَرُّ العِيشَةِ الرَّمَقُ العيشة العيش والرمق جمع رمقة وهي البلغة التي يتبلغ بها ويروى الرمق اى العيش الرمق وهو الذي يمسك الرمق يضرب في ضيق المعيشة وشدتها

شَرُّ اللَّبَنِ الوَالِجُ يقال ولج اذا دخل يريد شر اللبن ما دخل بيتك بحث على بذل اللبن للضيف وايثاره على نفسك ولذلك يضرب في الحث على الاحسان الى الناس وقيل الوالج ما يرد في الضرع بان يرش عليه الماء قال الحارث بن حلزة لابنه عمرو

قلت لعمرو حين ارسلته وقد حبا من دونها عالج

لا تكسع الشول باغبارها انك لا تدرى من الناتج

واصبب لاضيافك البانها فان شر اللبن الوالج

قوله حبا اى عرض والهاء للابل وعالج رمل والكسع ضرب الماء على الضرع ليرتفع اللبن فتسمن الناقة والغبر بقية اللبن

شَرُّ المَالِ القُلْعَةُ وروى ابو زيد القلعة بتحريك اللام يعني المال الذي لا يثبت مع صاحبه كالعارية والمستاجر من قولهم مجلس قلعة اذا احتاج صاحبه كل ساعة ان يقوم ويتحول يقال اياك وصدر المجلس فانه قلعة

شَرُّ المَالِ ما لا يُزَكَّى ولا يُذَكَّى اى لا يذبح يعنون الحمر لانه لا زكوة فيها لقوله صلى الله عليه وآله وسلم ليس في الجبهة ولا في الكسعة ولا في النخة صدقة فالجبهة الخيل والكسعة الحمير والنخة الرقيق ويقال البقر العوامل

شَرُّ النَّاسِ مَن مِلْحُهُ على رُكْبَتِهِ يضرب للنزق السريع الغضب وللغادر ايضا وذلك هذا اللفظ يحتاج الى شرح والاصل فيه ان العرب تسمي الشحم ملحا لبياضه ويقال املحت القدر اذا جعلت فيها الشحم وعلى هذا فسر قوله

لا تلمها انها من نسوة ملحها موضوعة فوق الركب

يعني من نسوة همها السمن فكان معنى المثل شر الناس من لا يكون عنده من العقل ما يأمره

محدة انما يامره بما فيه ع

يما فيه طيش وخفة وميل الى اخلاق النساء وهو حب السمن والملح يذكر ويؤنث

شَرٌّ اَهَرَّ ذا نابٍ يقال اهره اذا حمله على الهرير وشر رفع بالابتداء وهو النكرة و شرط النكرة ان لا يبتدأ بها حتى تخصص بصفة كقولنا رجل من بني تميم فارس وابتدئ بالنكرة ههنا من غير صفة وانما جاز ذلك لان المعنى ما اهر ذا ناب الا شر وذو الناب السبع يضرب في ظهور امارات الشر ومخائله

شَرُّ اَيّامِ الدِّيكِ يَوْمَ تُغْسَلُ رِجْلاهُ ويقال براثنه وذلك انه انما يقصد الى غسل رجليه بعد الذبح والتهيئة للاشتواء قال الشيخ علي بن الحسن الباخرزي في بعض مقطعاته يشكو قومه

ولا أبالي بإذلال خصصت به فيهم ومنهم وان خصوا باعزاز

رجل الدجاجة لا من عزها غسلت ولا من الذل جفت مقلة البازي

انمة خيطت

شَرِبَ فَما نَقَعَ وَلا بَضَعَ بضعت من الماء بضعا رويت ونقعت اي شفيت غليلي يضرب من لا يسأم امرا

شَرِبْنا عَلَى الخَسْفِ اي على غير اكل من قولهم باتت الدابة على الخسف اي على غير علف وكذلك بات القوم على الخسف اي جياعا واصل الخسف الذل والمشقة يقال سامه خسفا وخسفا ايضا بالضم اي كلفه مشقة وذلا وفي كل ما تقدم ضرب من الذل ونوع من المشقة

اَلشَّرُّ خَيْرٌ اِذا كانَ مُشْتَرَكاً يضرب في تهوين الامر العظيم يهجم على الخلق الكثير

شَرُّ دَواءِ الاِبِلِ التَّذْبِيحُ وذلك ان السنة اذا كانت مجدبة يخاف منها على الابل ذبحوا اولادها لتسلم الامهات يضرب لمن فر من امر يوقع في شر منه

اَلشَّرْطُ اَمْلَكُ عَلَيْكَ اَمْ لَكَ يضرب في حفظ الشرط يجري بين الاخوان

شَرُّ عَلَفِكَ ما بَلَّغَكَ المَحَلَّ اي حسبك من الزاد ما بلغك مقصدك ومنه قول الراجز

من شاء ان يكثر او يقللا يكفيه ما بلغه المحلا

شَرِقَ بِالرِّيقِ اي ضره اقرب الاشياء الى نفعه لان ريق الانسان اقرب شيء اليه

اَلشَّرُّ قَلِيلُهُ كَثِيرٌ هذا قريب من قولهم الشر يحقره ودهيى

شَرِقَ ما بَيْنَهُمْ بِشَرٍّ اي نشب الشر فيهم فلا يفارقهم

الشر كشكله

اَلشَّرُّ كَشَكْلِهِ اي الشر يشبه بعضه بعضا ويروى الشيء كشكله

اَلشَّرُّ لِلشَّرِّ خُلِقَ كقولهم الحديد بالحديد يفلح

شَرُّ ما رامَ امْرُؤٌ ما لَمْ يَنَلْ لانه يتعب ثم لا يجلي ولا يفوز بمطلوبه

شَرٌّ ما يُجِيئُكَ اِلى مُخَّةِ عُرْقُوبٍ ويروى ما يشئك بالشين بدل من الجيم وهذه لغة تميم يقال اجاءه الى كذا اي الجأه والمعنى ما الجأك اليها الا شر اي فقر وفاقة وذلك ان العرقوب لا مخ له وانما يحوج اليه من لا يقدر على شيء يضرب للمضطر جدا

شَرٌّ مَرْغُوبٌ اِلَيْهِ فَصِيلٌ رَيّانٌ وذلك ان الناقة لا تكاد تدر الا على ولدها وعلى بو فاذا كان الفصيل ريان لم يرها فبقي اربابها من غير لبن يضرب للغني الجأ اليه محتاج

شَرٌّ مِنَ المَرْزِئَةِ سُوءُ الخَلَفِ مِنْها المرزئة الرزء وهو المصيبة يضرب للخلف قام مقام الخلف وقيل اراد بالخلف ما يستوجبه من الصبر ان صبر وسوءه ان يحبط ذلك بالجزع

شَرٌّ مِنَ المَوْتِ ما يُتَمَنّى مَعَهُ المَوْتُ يضرب في الداهية الدهياء

شَرِيبُ جَعْدٍ فَرْدَةٌ مُقْبَرٌ الشريب الذي يشاربك وجعد اسم رجل والفردة اصل شجرة ينقر فيجعل كالحوض فيصب فيه العصير والمقبر المطلي بالقير يضرب للبخيل لا يفضل عنده يعطي احدا

اَلشَّرُّ يَبْدَؤُهُ صِغارُهُ قال ابو عبيد يقول فاصفح عنه واحتمله لئلا يجر ما هو اكثر منه قال مسكين الدارمي ولقد رأيت الشر بين الحي يبدؤه صغاره وقال آخر

الشر يبدؤه في الاصل اصغره وليس يصلى بجل الحرب جانيها بجره د

والحرب يلحق فيها الكارهون كما تدنو الصحاح الى الجربى فتعديها

شَرِيفُ قَوْمٍ يُطْعِمُ القَدِيدَ يقال القديد شر الاطعمة والرجل الشريف لا يقدد اللحم وهذا الشريف يقدد يضرب لمن يظهر السخاء ولا يرى منه الا قليل خير

شَرِيفَةُ تَعْلَمُ مِنَ اَطَخَّ يقال اطخت القدر على اثفيتها اذا اخذت طفاحتها وهي زبدها وشريفة امرأة يضرب لمن يعلم المذنب فيه من البرى كعبة امر ويعلم ع

شَرُّ يَوْمَيْها وَاَغْواهُ لَها اصله ان امرأة من طسم يقال لها عنز اخذت سبية فحملوها في هودج والطفوها بالقول والفعل فعند ذلك قالت شر يوميها واغواه لها تقول شر ايامي

حين صرت اكرم للنساء قال ابو عبيد ومنها بيت سائر وهو

شربوبها واغواه لها   ركبت عنز بحدج جملا

شر نصب على الظرف والعامل فيه ما فى البيت وهو ركبت عنز بحدج جملا واغوى افعل من الغى والهاء واجعة الى اليوم على الاتساع كقوله تعالى بل مكر الليل والنهار وكقول جرير

ونمت وما ليل المطى بنائم   وقوله بحدج اى فى حدج والحدج الحدابة مركب من مراكب النساء ومن روى شرٌ بالرفع اراد هذا شر يومها اى يوم اعزازها و اذلالها واغواه اى اكثرها غيا ويجوزان يعود الهاء الى الشر ويكون اغوى افعل من الاغواء وهو الاهلاك اى اهلك شر يومها لها هذا اليوم وبناء التفعيل من المنشعبة شاذ كقولك ما اعطاه للمال وما اولاه للمعروف

شَعَبَتْ قَوْمِي شَعُوبُ   الشعب من الاضداد يكون بمعنى الجمع ويكون بمعنى التفريق وهو بمعنى التفريق ههنا وشعوب اسم للمنية لانها تشعب بين الناس اى تفرق يضرب عند تفرق القوم

اَلشَّعِيرُ يُؤْكَلُ وَيُذَمُّ   ويقال خبز الشعير يوكل ويذم وهذا كالمثل الآخر اكلا وذما

شَغَرَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِرِجْلِهَا   شغرت اى رفعت والباء فى برجلها زائدة يضرب لمن ساعدته الدنيا فنال منها حظه

شَغَلَ الْحَلْيُ اَهْلَهُ اَنْ يُعَارَا   اى اهل الحلى احتاجوا ان يلبسوه على انفسهم فلذلك لا يعيرون وهذا قريب من قولهم شغلت شعابي جدواي يضرب المسؤل شيئا هو احوج اليه من السائل

شَغَلَتْ شِعَابِي جَدْوَايَ   ويروى سعاتى وهو اسم من سعى يسعى والجدوى العطاء اى شغلتنى النفقة عن عيالى عن الافضال الى غيرى قال المنذرى شعابى تصحيف وقع فى كثير من النسخ

شَعَبْتُ شَعْبِي وَجَدَعْتُ اَنْفِي   يضرب لمن يضر بنفسه من وجه وينفع من وجه

شَوَى عَصَاهُمْ نَوًى شَجُورٌ   اى خالفه بعده وشجور من قولهم ما شجرك عن كذا اى ما صرفك ونوى شجور بعيد يصرف القاصد له لفوربعده

شَقَّ فُلَانٌ عَصَا الْمُسْلِمِينَ   اذا فرق جمعهم قال ابو عبيد اراد فرق جماعتهم قال والاصل فى العصا الاجتماع والائتلاف وذلك انها لا تدعى عصا حتى يكون جميعا فاذا انشقت لم تدع عصا ومن ذلك قولهم للرجل اذا اقام بالمكان واطمأن به واجتمع له فيه امره قد القى عصاه قال معقر البارقى

فالقت عصاها واستقر بها النوى   كما قر عينا بالاياب المسافر

قالوا واصل هذا ان الحاديين يكونان فى رفقة فاذا فرقهما الطريق شقت العصا التى معهما فاخذ هذا نصفها وذا نصفها فضرب مثلا لكل فرقة قال صلة بن اشيم لابي السليل اياك ان تكون قاتلا او مقتولا فى شق عصا المسلمين

شَكَوْتُ لَوْحًا فَخَرَّا اِلَى بَلْعَا   اللوح العطش وهو ايضا الهواء والبلع التراب يضرب لمن يشكو حاله الى صاحب له فاطمعه فيما لا مطمع فيه

اَلشَّمَاتَةُ لُؤْمٌ   قاله اكثم بن صيفى اى لا يفرح بنكبة الانسان الا من لوم اصله وقال

اذا ما الدهر جر على اناس   كلاكله اناخ بآخرينا

فقل للشامتين بنا افيقوا   سيلقى الشامتون كما لقينا

وفى حديث ايوب عليه السلام انه لما خرج من البلاء الذى كان فيه قيل له اى شئ كان اشد عليك من جملة ما مر بك فقال شماتة الاعداء

شَمَّرَ بِخِنَابَةِ اُمِّ شِبْلٍ   الخنابة ما لان من الانف مما يلى الخد وام شبل الاسد يضرب للمتكبر

شَمَّرَ جَاعِرَتَا الْكَلْبِ   يضرب للمراة اذا كانت سهكة الريح ويقال ذلك للفاجرة ايضا

شَمَّرَ ثَرْوَانُ وَصَاوِ وَهُكَعَةٌ   يقال رجل ثروان اذا كان كثير المال والقادى اليابس يقال صوى يصوى صويا اذا يبس والهكعة الاحمق الكسلان يضرب للغنى المشمر الحاذق فى امره وباهيه ويواذيه كسلان رث الحال فى ابن يلتقيان

شَمِّرْ ذَيْلًا وَادَّرِعْ لَيْلًا   يضرب فى الحث على التشمير والجد فى الطلب

شَمِّرْ وَاتَّزِرْ وَالْبَسْ جِلْدَ النَّمِرِ   يضرب لمن يومر بالجد والاجتهاد

اَلشَّمْسُ اَرْحَمُ بِنَا   يعنى انها دثارهم فى الشتاء كما قال الشاعر

الخنابة [illegible] او طرفه او [illegible] ق

الشمس محركة ريح كريهة من عرق ونحوه ق

والسكة كهرة الدهق ق

اذا حضر الشتاء فانت شمس … وان حضر المصيف فانت ظل

شميط خب دعد … دعد اسم امراة يصرف ولا يصرف قال الشاعر

لم تتلفع بفضل مئزرها دعد … ولم تسق دعد في العلب

يضرب في قدم المودة وثبوتها

شمل تعالى فوق خصبات الدقل … الشمل والشمل ما يبقى على النخل بعد الصرام والخصبة النخلة الكثيرة الحمل قال الاعشى

كان على انسائها عذق خصبة … تدلى من الكافور غير مكمم

والدقل ارداء التمر يضرب لمن قل خيره وان استخرج منه شئ كان مع تعب وشدة

اشم من ذرة ومن ذيب ومن نعامة … الذرة تشم ما ليس له ريح مما لو وضعته على انفك لما وجدت له رائحة ولو استقصيت الشم كرجل الجرادة تنبذها من يدك في موضع لم تر فيه ذرة قط ثم لا تلبث ان ترى الذرة اليها كالخيط الممدود والذئب يشم ويستروح من ميل واكثر من ميل وقالوا ان الرال يشم ريح ابيه وامه وريح الضبع والانسان من مكان بعيد وزعم ابو عمرو الشيباني انه سأل الاعراب عن الظليم هل يسمع فقالوا لا ولكن يعرف بانفه ما لا يحتاج معه الى السمع قال وانما لقب بيهس بنعامة لانه كان شديد الصمم

اشم من هقل … مثل قولهم اشم من نعامة

شنوءة بين بنى دهنج … الشنوءة ما يستقذر من القول والفعل يضرب لقوم اجتمعوا على فجور وفاحشة ليس فيهم مرشد ولا ناه

شنئتها في اهلها من قبل ان تزأى الى … اى ابغضتها من قبل ان تزف الى يضرب للشنوء قلت كذا وجدت هذا المثل من قبل ان ترأى الى والصواب ترؤى اى تضم وتجمع الا انه ليس في كتب اللغة ذكر لهذا التركيب ويمكن ان يحمل على ان الهمزة بدل من الهاء اى ترهى ومعناه ترفع يقال رهى السراب الشئ يرهاه اذا رفعه

اشوار عروس ترى … الشوار الفرج قالته الزباء لجذيمة وقد تقدم ذكرها في باب الخاء والتقدير اترى شوار عروس تهكم بجذيمة يضرب عند الهزء

شوف النحاس

شوف النحاس يظهر … الشوف الجلاء يقال شفته اذا جلوته يقول اذا شفت النحاس فان شوفه لا يخرجه من النحاسية يضرب للئيم يحث على الكرم فيأباه

شوق وعيب وذبير اصمع … قيل الشوق هاهنا الشقو وهو فتح الفم فقدم الواو في المصدر والفعل جاء على اصله يقال شقا فمه يشقوه اذا فتحه والزبير الفقد والاصمع الصغير يضرب لمن وعد واكد ثم لا يفي بشئ مما قال وان دق قل وصغر

شوى اخوك حتى اذا انضج رمد … الترميد القاء الشوى في الرماد يضرب لمن يفسد اصطناعه بالمن ويردف صلاحه بما يورث سوء الظن ويروى عن عمر انه مر بدار رجل عرف بالصلاح فسمع من داره صوت بعض الملاهي قال شوى اخوك حتى اذا انضج رمد

شوى زعم ولم يأكل … يعنى انه تولى شيئه ثم لم يأكل يضرب لمن تولى امرا ثم نزع نفسه منه

شهدت بان الخبز باللحم طيب … وان الحبارى خالة الكروان

ويروى بان الزبد بالتمر طيب … قال ابو عمرو يضرب عند الشئ يتمنى ولم يقدر عليه

شهر ربيع كجمادى اليومين … جمادى عبارة عن الشتاء وجمود الماء فيه يضرب لمن يشكو حاله في جميع الاوقات اخصب ام اجدب

شهر ثرى وشهر ترى وشهر مرعى … يعنون شهور الربيع اى يمطر اولا ثم يطلع النبات فتراه ثم يطول فترعاه النعم واراد واشهر ثرى فيه وشهر ترى فيه فحذفا كما قال الشاعر

فيوم علينا ويوم لنا … ويوم نساء ويوم نسر

اى نساء فيه ونسر فيه وانما حذف التنوين من ثرى ومرعى في المثل لمتابعة ترى الذى هو الفعل

شيئا ما يطلب السوط الى الشقراء … اى يطلب العدو واصله ان رجلا ركب فرسا له شقراء فجعل كلما ضربها زادته جريا يضرب لمن طلب حاجة وجعل يدنو من قضائها والفراغ منها وما صلة قالوا ابو زيد

الشيب قناع المقت … يعنى ان الغوانى تمقت المشايخ كما قال

وابن شيبا ذنب مقالبه … يقلى الغوانى والغوانى تقليه

شيخ يجود ان له الفايت … حوران من ارض الشام وبيده

الذئب والعفوّ والغراب يضرب لمن يظهر للناس الصلاح والعفاف ومن حقه ان يحترز من شره

شَيْخٌ يُعَلِّلُ نَفْسَهُ بِالبَاطِلِ يضرب للعنين او الشيخ الكبير الذى لا يقدر على الباءة

شَيْطَانُ الحَمَاطَةِ يقال كانه شيطان الحماطة وما هو الا شيطان الحماطة يقال ليس الافاعى حماط قال ابو عمرو والافاعى من احرار البقول واحدتها افانية والشيطان الحية واضيف الى الحماط لا لفه اياه كما يقال ضب كدية وذئب غضا يضرب للرجل اذا كان ذا منظر قبيح

فصل الشين المضمومة

شُبَّ مَنْ شَبَّ اى كرم فاستحق وعظم فعظم والشب القربان الذى يضرب دمعا وقرب فتقرب يضرب للذى يجاوز قدره

شُبَّ شَوْبًا لَكَ بَعْضُهُ يضرب فى الحث على اعانة من لك فيه منفعة وهو مثل قولهم احلب حلبا لك شطره يذكر فى باب الحاء

الشُّبْهَةُ أُخْتُ الحَرَامِ يضرب للشيئين لا يكون بينهما كبير بون

الشُّجَاعُ مُوَقًّى وذلك انه قل من يرغب فى مبارزته خوفا على نفسه وهذا كما قيل احرص على الموت توهب لك الحيوة

شُخْبٌ طَحَّ الشخب اللبن يمتد من الضرع يقال شخب اللبن والدم اذا خرج كل واحد منهما من موضعه ممتدا والفعل يشخب ويشخب والمصدر الشخب بالفتح والشخب بالضم الاسم يضرب للرجل تكون منه السقطة ويقال معناه خط فات يقال طح الشخب وهو ان يسقط على الارض ولا ينتفع به

شُخْبٌ فِي الإِنَاءِ وَشُخْبٌ فِي الأَرْضِ يضرب مثلا لمن يتكلم فيخطى مرة ويصيب مرة واصله فى الحالب يحلب فتارة يخطى فيحلب فى الارض وتارة يصيب فيحلب فى الاناء

شُغِلَ عَنِ الرَّامِي الكَانَةُ بِالنَّبْلِ اصله ان رجلا من بنى فزاره ورجلا من بنى اسد كانا متواخيين وكانا راميين لا يسقط لهما سهم ومع الفزارى كنانة جديدة ومع الاسدى كنانة رثة فاعجبته كنانة الفزارى فقال الاسدى ايتا ترى ارمى انا ام انت قال الفزارى

انا ارمى منك وانا اعلمك قال الاسدى انصب لى كنانتك او انصب لك كنانتى فقال له الفزارى انصب لى كنانتك فعلق الاسدى كنانته على شجرة ورماها الفزارى فجعل لا يرمى بسهم الا شكها حتى قطعها بسهامه فلما نفدت سهامه قال انصب لى كنانتك حتى ارميها فرمى فسدد السهم نحوه فشك كبد الفزارى فسقط الفزارى فاخذ الاسدى قوسه وكنانته قال الفرزدق

فقلنا اظن ابن الخبيثة انه ... شغلت عن الرامى الكنانة بالنبل

يريد بهذا جريرا يقول اراد جرير بهجائه البعيث غيره وهو انا اى ارادنى ولم يرد البعيث كما ان الاسدى اراد رمى الفزارى ولم يرد رمى الكنانة ثلث ومعنى المثل شغل فلان عن الذى يرمى الكنانة بالنبل يعنى انه لا يعلم ان غرض الرامى ان يرميه لا ان يرمى كنانته يضرب لمن يتغفل عما يراد به ويكاد له وقريب من هذا بيت الحماسة

فان كنت لا ادرى ورمى كنانتى ... تصيب جانحات النبل كشحا ومنكبى

فصل الشين المكسورة

اِشْبَّ لِي إِشْبَابًا قال ابو زيد اذا عرض لك انسان من غيران تذكره قلت هذا اى دفع لى دفعا ثلث واصله من شب الغلام يشب اذا ترعرع وارتفع واشبه الله اشبابا اى رفعه يضرب فى لقاء الشئ فجاءة

شِدَّةُ الحَذَرِ مُتَّهَمَةٌ اى موقعة فى التهمة

شِبَعُ الخَرِصِ مِنْ سُبُلِ المَتَالِفِ يضرب فى الشهوان الحريص على الطعام وغيره

شِفَاؤُهُ كَفَا الدَّبَرِ اى الوى الشر بمثله يضرب لمن لا يصلح الا على الذل

شِقْشِقَةٌ هَدَرَتْ ثُمَّ قَرَّتْ الشقشقة شئ كالرئة يخرجها البعير من فيه اذا هاج واذا قالوا للخطيب ذو شقشقة فانما يشبه بالفحل ولامير المؤمنين على رضه خطبة تعرف بالشقشقية لان ابن عباس رضه قال حين قطع كلامه يا امير المؤمنين لو اطردت مقالتك من حيث افضيت فقال هيهات يا ابن عباس تلك شقشقة هدرت ثم قرت

شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمَ قال ابن الكلبى الشعر لابى اخزم الطائى وهو جد ابى حاتم اوجد جده وكان له ابن يقال له اخزم وقيل كان عاقا فمات وترك بنين فوثبوا يوما

على جدم ابى اخزم فادموه فقال

ان بنىّ ضرّجونى بالدم ... شنشنة اعرفها من اخزم

ويروى زمّلونى وهو مثل ضرّجونى فى المعنى اى لطخونى يعنى ان هؤلاء اشبهوا اباهم فى العقوق والشنشنة الطبيعة والعادة قال شمر وهو مثل قولهم العصا من العصية ويروى نشنشة وكانه مقلوب شنشنة وفى الحديث ان عمر قال لابن عباس رضه حين شاوره فاعجبه اشارته شنشنة من اخزم وذلك انه لم يكن لقرشى مثل رأى العباس فشبهه بابيه فى جودة الرأى وقال الليث الاخزم الذكر والمرأة خزماء اذا قصر وترها وذكر اخزم قال وكان لاعرابى بنى يجبه فقال يوما شنشنة من اخزم اى قطران الماء من ذكر اخزم يضرب فى قرب الشبه

شوال عين يلب الضمار الشوال الشئ القليل والضمار النسيئة والعين النقد والمعنى قليل النقد خير من كثير النسيئة قاله ابو جابر بن ملبل الهذلى ايام حاصر الحجاج بن يوسف عبد الله بن الزبير وكان عبد الله يحسن الوعد ويطيل الانجاز وكان الحجاج يجاء اصحابه بالعطيات فقيل لابى جابر كيف ترى ما نحن فيه فقال هذا القول فذهب مثلا

اشبب عقيل الى عقلك عقيل اسم رجل واشبب الجيب يريد لما الجيب الى عقلك ودكلت الى نابك جلبا البك مانكره وقال ابو عمرو اشبب الى عقلك يا عقيل قال والعقل العرج وكان عقيل اعرج يضرب هذا للرجل يقع فى امر يحتاج للخروج منه فيقال اضطررت الى نفسك فاجتهد فانك وان كنت عليلا اذا اجتهدت كنت قمنا ان تنجو

شبك بلاءة ام جنيدع البلاءة شوكة النخل وام جنيدع امرأة يضرب لمن يؤذى من منه

فصل الشين الساكنة

اشأم كل امرئ بين فكيه ويروى لحييه وهما واحد واشأم بمعنى الشؤم كقوله فتنتج لكم غلمان اشأم اى غلمان شؤم يراد ان شؤم كل انسان فى لسانه وهذا كما روى عن النبى انه قال ايمن امرئ واشأمه بين لحييه وكما قيل مقتل الرجل بين فكيه قال ابو الهيثم للعرب اشياء جاءت بها على افعل هى كالاسامى عندهم فى معنى فاعل او فعيل او فيعل كقولهم اشأم كل امرئ بين لحييه بمعنى شومه وكقولهم المرء باصغريه اى بصغيريه وكقولهم اتى منه

لاوجل

لاوجل واوجل وجل ووجراى خائف وكقول الشاعر

لاعيب ابن العم ان كان عالما ... واعذر عنه الجهل ان كان اجهلا اى جاهلا

اشأم من احمر عاد هو قدار بن سالف عاقر الناقة ويقال له ايضا قدار بن قديرة وهى امه وهو الذى عقر ناقة صالح فاهلك الله بفعله ثمود

اشأم من الاخيل هو الشقراق وذلك انه لا يقع على ظهر بعير الا عقر له ظهره قال الفرزدق يخاطب ناقته

اذا قطنا بلغتنيه ابن مدرك ... فلاقيت من طير العراقيب اخيلا

ويروى من طير الاشائم ويقال بعير مخيول اذا وقع الاخيل على ظهره فيقطعه وتسميه مقطع الظهور واذا لقى الاخيل منهم مسافر تطير وايقن بالعقر فى الظهر ان لم يكن موت واذا عاين احدهم شيئا من طير العراقيب قالوا انتج له ابناء عيان كانه قد عاين القتل او العقر واذا تكهن كاهنهم او زجر زاجر طيرهم او خط خاطهم فرأى فى ذلك ما يكره قال ابناء عيان اسرعا البيان ويروى اظهرا البيان وهما خطان يخطهما الزاجر ويقول هذا اللفظ كانه بهما ينظر الى ما يريد بعلمه ويروى ابنى عيان على النداء اى يا ابنى عيان اظهرا البيان

اشأم من البسوس هى بسوس بنت منقذ التميمية خالة جساس بن مرة بن ذهل الشيبانى قاتل كليب وكان من حديثه انه كان للبسوس جار من جرم يقال له سعد بن شمس وكانت له ناقة يقال لها سراب وكان كليب قد حمى ارضا من ارض العالية فى انف الربيع فلم يكن يرعاه احد الا ابل جساس لمصاهرة بينهما وذلك ان جليلة بنت مرة اخت جساس كانت تحت كليب فخرجت سراب ناقة الجرمى فى ابل جساس ترعى فى حمى كليب ونظر اليها كليب فانكرها فرماها بسهم فاختل ضرعها فولت حتى بركت بفناء صاحبها وضرعها يشخب دما ولبنا فلما نظر اليها صرخ بالذل فخرجت جارية البسوس فنظرت الى الناقة فلما رأت ما بها ضربت يدها على رأسها ونادت باذلاه ثم انشأت تقول

لعمرك لو اصبحت فى دار منقذ ... لما ضيم سعد وهو جار لابياتى

ولكننى اصبحت فى دار غربة ... متى يعد فيها الذئب يعدو على شاتى

فيا سعد لا تُغرر بنفسك وارحل · فانك في قوم عن الجار اموات
ودونك اذوادي فاني عنهم · لراحلة لا يفقدوني بنياتي

فلما سمع جساس قولها اسكتها وقال ايتها المرأة ليقتلن غدًا جمل هو اعظم عقرًا من ناقة جارك ولم يزل جساس يتوقع غِرّة كليب حتى خرج كليب لا يخاف شيئا وكان اذا خرج تباعد عن الحي فبلغ جساس خروجه فخرج على فرسه واخذ رمحه واتبعه عمرو بن الحرث فلم يدركه حتى طعن كليبا فدق صلبه ثم وقف عليه فقال يا جساس اغثني بشربة ماء فقال جساس تركت الماء وراءك و انصرف عنه ولحقه عمرو فقال يا عمرو اغثني بشربة فنزل اليه فاجهز عليه فضرب به المثل فقيل

المستجير بعمرو عند كربته · كالمستجير من الرمضاء بالنار

قال واقبل جساس يركض حتى هجم على قومه فنظر اليه ابوه وركبته بادية فقال لمن حوله لقد اتاكم جساس بداهية قالوا ومن اين تعرف ذلك قال لظهور ركبته فاني لا اعلم انها بدت قبل يومها ثم قال ما وراءك يا جساس فقال والله لقد طعنت طعنة ليجمعن منها عجائز وائل رقصا قال وما هي ثكلتك امك قال قتلت كليبا فقال ابوه بئس لعمر الله ما جنيت على قومك فقال جساس

تأهب عنك اهبة ذي امتناع · فان الامر جلّ عن التلاحي
فاني قد جنيت عليك حربا · تغص الشيخ بالماء القراح
فاجاب ابوه
فان تك قد جنيت علي حربا · فلا وانٍ ولا رثُّ السلاح
سالبس ثوبها وادفع عني · بها يوم المذلة والفضاح

قال ثم قوضوا الابنية واجمعوا النعم والخيول وازمعوا للرحيل وكان همام بن مرة اخو جساس نديما لمهلهل بن ربيعة اخي كليب فبعثوا جارية لهم الى همام لتعلمه الخبر وامروها ان تستر من مهلهل فاتتهما الجارية وهما على شرابهما فسارّت همامًا بالذي كان من الامر فلما رأى ذلك مهلهل سأل همامًا عما قالت الجارية وكان بينهما عهد ان لا يكتم احدهما صاحبه شيئا فقال اخبرتني ان اخي قتل اخاك قال مهلهل اخوك اضيق استا من ذلك وسكت همام واقبلا على شرابهما فجعل مهلهل يشرب شرب الآمن وهمام يشرب شرب الخائف فلم تلبث الخمر مهلهلا ان صرعته فانسل همام فرأى قومه وقد تحملوا فتحمل معهم وظهر امر كليب فقال مهلهل

ما دهاكن فلن العظيم من الامر قتل جساس كليبا ونشب الشر بين تغلب وبكر اربعين سنة كلها يكون لتغلب على بكر وكان الحرث بن عباد البكري قد اعتزل القوم فلما استحر القتل في بكر اجتمعوا اليه وقالوا قد فني قومك فارسل الى مهلهل بجير ابنه وقال قل له ابو بجير يقرئك السلام ويقول لك قد علمت اني اعتزلت قومي لانهم ظلموك وخليتك واياهم وقد ادركت وترك فانشدك الله في قومك فاتى بجير مهلهلا وهو في قومه فابلغه الرسالة فقال من انت يا غلام قال بجير بن الحارث بن عباد فقتله ثم قال بُؤْ بشسع كليب فلما بلغ الحارث فعله قال نعم القتيل بجير ان اصلح بين هذين الغارين قتله وسكنت الحرب به وكان الحارث من احلم الناس في زمانه فقيل له ان مهلهلا قال له حين قتله بؤ بشسع كليب فلما سمع هذا خرج مع بني بكر مقاتلا مهلهلا وبني تغلب ثائرا ببجير وانشأ يقول

قربا مربط النعامة مني · ان بيع الكريم بالشسع غالي

قربا مربط النعامة مني · لقحت حرب وائل عن حيال · لم اكن من جناتها علم الله · واني بحرها اليوم صالي

ويروى بحرها والنعامة فرس الحرث وكان يقال للحرث فارس النعامة ثم جمع قومه والتقى وبنو تغلب على جبل يقال له قِضة فهزمهم وقتلهم ولم يقوموا لبكر بعدها

أَشْأَمُ مِنَ الزُّمَّاحِ

هذا مثل من امثال اهل المدينة والزماح طائر عظيم زعموا انه كان يقع على دور بني خطمة من الاوس ثم في بني معوية كل عام ايام التمر والثمر فيصيب طعما من مرابدهم ولا يتعرض احد له فاذا استوفى حاجته طار ولم يعد الى العام المقبل وقيل انه كان يقع على آطام يثرب ويقول خرب خرب فجاء كعادته عاما فرماه رجل منهم بسهم فقتله ثم قسم لحمه في الجيران فما امتنع من اخذه احد الا رفاعة بن مرادفانه قبض يده ويد اهله عنه فلم يحل الحول على احد ممن اصاب من ذلك اللحم حتى مات واما بنو معوية فهلكوا جميعا حتى لم يبق منهم ديار وقال قيس بن الخطيم الاوسي

اعلى العهد اصبحت ام عمرو · ليت شعري ام غالها الزماح

أَشْأَمُ مِنْ جَمِيرَة

هي فرس شيطان بن مدلج الجشمي ثم احد بني انسان وكان من حديثها ان بني جشم بن معوية اسهلوا في رجب ايام يطلبون المرعى فانتهت جميرة

فجاء صاحبها يريغها عامة نهاره حتى اخذها وخرجت بنو اسد وبنو ذبيان غازين فراوا آثار جمرة فقالوا ان هؤلاء لقريب منكم فاتبعوا اثرها حتى هجموا على الحي فغنموا وذلك يوم ذبيان فقال شيطان يذكر شومها

جاءت بما زبى الدهيم لاهلها ... جمرة او سرى جمرة اشام
فلا صبر ان عرضتها وقفتها ... لوقع القنا كيما يضرجها الدم
وعرضتها فى صدد اظمى يزينه ... سنان كنبراس النهامى لهذم
وكنت لها دون الرماح دريئة ... فنجوا وضاحى جلدها البر بكلم
وبينا ارجى ان اوق غنيمة ... اتقى بالقى دارع متقسم

اَشْاَمُ مِن خُوتَعَة

هو احد بنى غفيلة بن واسط بن هنب بن افصى بن دعمى بن جديلة ومن حديثه انه دل كبيف بن عمرو التغلبى على بنى الزبان الذهلى لترة كانت له عند عمرو بن الزبان وكان سبب ذلك ان مالك بن كومة الشيبانى لقى كبيف بن عمرو فى بعض حروبهم وكان مالك نحيفًا قليل اللحم وكان كبيف ضخمًا فلما اراد مالك اسر كبيف اقتحم كبيف عن فرسه لينزل اليه مالك فاوجره مالك السنان وقال لتستاسرن اولاقتلنك فاخذ فيه هو وعمرو بن الزبان وكلاهما ادركه فقالا قد حكمنا كبيفا يا كبيف من اسرك فقال لولا مالك بن كومة لكنت فى اهلى فلطمه عمرو بن الزبان فغضب مالك وقال لطمت اسيرى ان فداءك يا كبيف مائة بعير وقد جعلتها لك بلطمة عمرو وجهك وجز ناصيته واطلقه فلم يزل كبيف يطلب عمرًا باللطمة حتى دل عليه رجل من غفيلة يقال له خوتعة وقد ندت لهم ابل فخرج عمرو واخوته فى طلبها فادركوها فذبحوا حوارًا فاشتووه وجلسوا يتغدون فاتاهم كبيف بضعف عددهم وامرهم اذا جلسوا معهم على الغداء ان يكتنف كل رجل منهم رجلان فرقابهم مجازين فدعوا فاجابوهم فجلسوا كما امروا فلما حسر كبيف عن وجهه العمامة عرفه عمرو فقال يا كبيف ان فى خدى وفاء من خدك وما فى بكر بن وائل خد اشرف منه فلا تشب الحرب بيننا وبينك فقال كلا بل اقتلك واقتل اخوتك قال فان كنت فاعلا فاطلق هؤلاء الفتية الذين لم يتلبسوا بالحروب فان وراءهم طالبا اطلب منى يعنى اباهم فقتلهم وجعل

رؤسهم فى مخلاة وعلقها فى عنق ناقة لهم يقال لها الدهيم فجاءت الناقة والزبان جالس امام بيته حتى بركت فقال يا جارية هذه ناقة عمرو وقد ابطا هو واخوته فقامت الجارية وجست المخلاة فقالت قد اصاب بنوك بيض نعام فجاءت بها اليه وادخلت يدها فاخرجت راس عمرو اول ما اخرجت ثم رؤس اخوته فغسلها ووضعها على ترس وقال آخر البز على القلوص وضرب الناس حمل الدهيم المثل فقالوا اثقل من حمل الدهيم فلما اصبح نادى يا صباحاه فاتاه قومه فقال والله لاحولن بينى ثم لا ارده الى حالة الاولى حتى ادرك ثارى ولا اخفى نارى فمكث ذلك حينا لا يدرى من اصاب ولده ومن دل عليهم حتى خبر بذلك فحلف لا يحرم دم غفيلى حتى يدلوه كما دلوا عليه فجعل يغزو بنى غفيلة حتى اثخن منهم فبينا هو جالس عند ناره اذ سمع رغاء بعير فاذا رجل قد نزل عنه حتى اتاه فقال من انت فقال رجل من بنى غفيلة فقال انت فقد آن لك فارسلها مثلا فقال هذه خمسة واربعون بيتا من بنى تغلب بالاقطانتين يعنى موضعا بناحية الجزيرة فسار اليهم الزبان ومعه مالك بن كومة قال مالك فنعست على فرسى وكان فريعًا فتقدم بى فما شعرت الا وقد كرع فى مزادة القوم فخدشت قفى عقبيه فسمعت جارية تقول يا ابة هل يمشى الخيل على اعقابها فقال لها ابوها وما ذاك يا بنية قالت رأيت الساعة فرسا كرع فى المزادة ثم رجع على عقبيه قال لها ارقدى فانى ابغض الجارية الكلوء العين فلما اصبحوا اتتهم الخيل ردا اى يتبع بعضها بعضا فقتلوهم جميعا قوله رداس كذا اورده حمزة فى كتابه والصواب ردا دس اى يتبع بعضهم بعضا ووجدت فى بعض النسخ يقال دست الخيل تدس دسا اذا تبع بعضهم بعضا وانشد

خيلا تدس اليهم عجلا ... ونبو رحالها ذو وبيرى ... اى ذوو حرمة

اَشْاَمُ مِن دَاحِسٍ

هو فرس لقيس بن زهير العبسى وهو داحس بن ذى العقال فرس الحوط بن جابر بن حميرى بن رياح بن يربوع بن حنظلة وكانت ام داحس فرسا لقرواش بن عوف بن عاصم بن عبيد بن يربوع يقال لها جلوى وانما سمى داحسا لان بنى يربوع احتملوا سائرين فى نجعة لهم وكان ذو العقال مع ابنى حوط يجنبانه فربت به جلوى فلما راها ذو العقال ودى فضحك شاب منهم فاستحيا الفتيان فارسلاه

فنزى على جلوى فوافق فبولها فاقتصت ثم اخذه لهما بعض رجال القوم فلحق بهم حوط وكان
رجلا سيئ الخلق فلما نظر الى عين فرسه قال والله لقد نزى فرسي فاخبراني ما شأنه فاخبره
بشأنه بما كان فنادى بالرباح والله لا ارضى حتى اخذ ماء فرسي فقال بنو ثعلبة والله ما
استكرهنا فرسك وما كان الا منفلتا فلم يزل الشر بينهم حتى عظم فلما رأوا ذلك قالوا اما
تريدون يا بني رباح قالوا نريد ماء فرسنا قالوا انه ونكم الفرس فسطا عليها حوط وجعل
يده في ماء وملح ثم ادخلها في رحمها وحشى بها حتى ظن انه قد فتح الرحم وخرج الماء واشتملت
الرحم على ما فيها فنتجها قرواش بن عوف داحسا فسمي داحسا بذلك والداحس ادخال
اليد بين جلد الشاة ولحمها حين يسلخها ثم رآه حوط فقال هذا ابن فرسي فكرهوا الشر
فبعثوا به اليه مع لقوحين وراوية من لبن فاستحيي فرده اليهم وهو الذي ذكره جرير حيث يقول

ان الجياد يبتن حول قبابنا　　من آل اعوج او لذي العقال

أشأم من رغيف الحولاء قالوا انها كانت خبازة ومن حديثها ما ذكره ابن اخي
عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ان هذه الخبازة كانت في بني سعد بن زيد مناة بن تميم
فمرت بخبز على رأسها فتناول رجل منهم من رأسها رغيفا فقالت له والله ما لك علي حق
ولا استطعمتني فلم اخذت رغيفي اما انك ما اردت بما فعلت الا ابن فلان رجل كان
في جواره فثار القوم فقتل بينهم الف انسان

أشأم من سراب قالوا هو اسم ناقة البسوس وقد تقدم ذكرها في هذا الباب

أشأم من شولة الناصحة يقال انها كانت امة لعدوان رعناء وكانت
تنصح مولاها فتعود نصيحتها وبالا عليهم لحمقها

أشأم من طويس قد مر ذكره في باب الخاء عند قولهم أخنث من طويس

أشأم من طير العراقيب هو طير الشؤم عند العرب وكل طائر يتطير منه للابل
فهو طير عرقوب لانه يعرقبها

أشأم من غراب البين انما لزمه هذا الاسم لان الغراب اذا بان اهل الدار للنجعة
وقع في موضع بيوتهم يلتمس ويتقمم فتشاءموا به وتطيروا منه اذ كان لا يعتري منازلهم

الا اذا بانوا فسموه غراب البين ثم كرهوا اطلاق ذلك الاسم مخافة الزجر والطيرة وعلموا
انه نافذ البصر صافي العين حتى قالوا اصفى من عين الغراب كما قالوا اصفى من عين الديك
وسموه الاعور كناية عما كنوا الطيرة عن الاصمعي فكنوه ابا بصير كما سموا الملدوغ والمنهوش
السليم وكما قالوا للمهالك من الفيافي المفاوز وهذا كثير ومن اجل تشاؤمهم بالغراب اشتقوا
من اسمه الغربة والاغتراب والغريب وليس في الارض بارح ولا نطيح ولا قعيد ولا اعضب
ولا شيء مما يتشاءمون به الا والغراب عندهم انكد منه ويرون ان صياحه اكثر اخبارا وان
الزجر فيه اعم قال عنترة

حرق الجناح كأن لحيي رأسه　　جلمان بالاخبار هش مولع　　وقال
غيره　　وصاح غراب فوق اعواد بانة　　باخبار احبابي فقسمني الفكر
فقلت غراب باغتراب وبانة　　تبين النوى تلك العيافة والزجر
وهبت جنوب باجتنابي منهم　　وهاجت صبا قلت الصبابة والهجر　　وقال
الآخر　　نعق الغراب ببين سلمى　　على غصنين من غرب وبان
فكان البان ان بانت سليمى　　وفي الغرب اغتراب غير دان　　وقال
الآخر　　اقول يوم تلاقينا وقد سجعت　　حمامتان على غصنين من بان
الآن اعلم ان الغصن لي غصص　　وانما البان بين عاجل دان
فقلت تخفقني ارض وترفعني　　حتى دنيت وهذا الشعر كافي

فهذا نمط اشعارهم في الغراب لا يتغير بل قد يزجرون من الطير غير الغراب على طريقين احدهما
على طريق الغراب في التشاؤم والآخر على طريق التفاؤل له قال الشاعر

وقالوا تغنى هدهد فوق بانة　　فقلت هدى يغدو به ويروح　　وقال
آخر　　وقالوا عقاب قلت عقبى من النوى　　دنت بعد هجر منهم ونزوح　　وقال
آخر　　وقالوا حمام قلت حم لقاؤها　　وعاد لنا ريح الوصال يفوح

فهذا الى الشاعر ان شاء جعل العقاب عقبى خير وان شاء جعلها شرا وان شاء جعل الحمام
حماما وان شاء قال حم اللقاء والهدهد هدى وهداية والحبارى حبور وحبرة والبان بيان

بلوح والدوم دوام العهد كما صارت الصبا عنده صبابة والجنوب اجتنابا والصرد تصريدا الا ان احدا منهم لم يزجر في الغراب شيئا من الخير هذا قول اهل اللغة وذكر بعض اهل المعاني ان نعيب الغراب يتطير منه ونغيقه يتفال منه وانشد قول جرير

ان الغراب بما كرهت لمولع ... بنوى الاحبة دائم التشحاج

ليت الغراب غداة ينعب دائبا ... كان الغراب مقطع الاوداج

وقال ابن ابي ربيعة

نعب الغراب ببين ذات الدملج ... ليت الغراب ببينها لم يشحج

ثم انشدوا في النغيق

تركت الطير عاكفة عليهم ... وللغربان من شبع نغيق

قال ويقال نغق الغراب نغيقا اذا قال غيق غيق فيقال عندها نغق بخير ويقال نعب نعيبا اذا قال غاق غاق فيقال عندها نعب بشر قال ومنهم من يقول نغق ببين وذهب منهم وانشدوا له

الم تر انهم في الملتقين قذى ... امسى بذاك غراب البين قد نعقا

وقال من احتج للغراب العرب قد تشاءمت بالغراب فيقولون في خبر لا يطير غرابها اي يقع الغراب فلا ينفر لكثرة ما عندهم فلولا تشاؤمهم به لما كانوا ينفرونه وقال الناقضون لهذا القول الغراب في هذا المثل السواد واحتجوا بقول النابغة

ولرهط حراب وقد سورة ... في المجد ليس غرابها بمطار

اي من عرض لهم لم يمكنه ان ينفر سوادهم لعزهم وكثرتهم

أشأم من قاشر هو فحل لبني عوافة بن سعد بن زيد مناة بن تميم وقال لقوم ابل تذكر فاستطرقوه رجاء ان يؤنث ابلهم فماتت الامهات والنسل ويقال قاشر اسم رجل وهو قاشر بن مرة اخو ذي فائد اليمامة وهو الذي جلب الحبل الى حجر حتى استاصلهم

أشأم من منشم ويقال اشام من عطر منشم وقد اختلف الرواة في لفظ هذا الاسم ومعناه وفي اشتقاقه وفي سبب المثل فاما اختلاف لفظه فانه يقال منشم ومنشم ومشام واما اختلاف المعنى فان ابا عمرو بن العلاء زعم ان المنشم الشر بعينه وقال آخرون انه شيء يكون في سنبل العطر يسميه العطارون قرون السنبل وهو سم ساعة قالوا وهو البيش وقال بعضهم ان المنشم ثمرة سوداء منتنة وزعم قوم ان منشم اسم امرأة واما

اختلاف

اختلاف اشتقاقه فقالوا ان منشم اسم موضوع كسائر الاعلام الموضوعة وقال آخرون منشم اسم وفعل جعلا اسما واحدا وكان الاصل من شم فحذفوا الميم الثانية من شم وجعلوا الاولى حرف اعراب وقال آخرون هو من نشم اذا ابتدا يقال نشم في كذا اذا اخذ فيه يقال ذلك في الشر دون الخير وفي الحديث لما نشم الناس في امر عثمان اي طعنوا فيه فاما من روى مشام فانه جعله اسما مشتقا من الشؤم واما اختلاف سبب المثل فاما هو في قول من زعم ان منشم اسم امرأة وهو ان بعضهم يقول كانت منشم عطارة تبيع الطيب و كانوا اذا قصدوا الحروب غمسوا ايديهم في طيبها وتحالفوا عليه بان يستميتوا في تلك الحرب ولا يولوا او يقتلوا فكانوا اذا دخلوا الحرب بطيب تلك المرأة يقولون الناس قد دقوا بينهم عطر منشم فلما كثر منهم هذا القول سار مثلا فممن تمثل به زهير بن ابي سلمى حيث يقول

تداركتما عبسا وذبيان بعدما ... تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

وزعم بعضهم ان منشم كانت امرأة تبيع الحنوط وانما سموا حنوطها عطرا في قولهم دقوا بينهم عطر منشم لانهم ارادوا طيب الموتى وزعم الذين قالوا ان اشتقاق هذا الاسم انما هو عطر من شم انها كانت امرأة يقال لها خفيرة تبيع الطيب فورد بعض احياء العرب عليها فاخذوا طيبها وفضحوها فلحقها قومها ووضعوا السيف في اولئك وقالوا اقتلوا من شم اي من شم من طيبها وزعم آخرون انه سار هذا المثل في يوم حليمة اعني قولهم قد دقوا بينهم عطر منشم قالوا ويوم حليمة هو اليوم الذي سار به المثل فقيل ما يوم حليمة بسر لان فيه كانت الحرب بين الحرث بن ابي شمر ملك الشام وبين المنذر بن المنذر بن امرئ القيس ملك العراق وانما اضيف هذا اليوم الى حليمة لانها اخرجت الى المعركة مراكن من الطيب وكانت تطيب به الداخلين في الحرب فقاتلوا من اجل ذلك حتى تفانوا وزعم آخرون ان منشم امرأة كان دخل بها زوجها فنافرته فدق انفها بفهر فخرجت الى اهلها مدماة فقيل لها بئس ما عطرك به زوجك فذهبت مثلا وقال ابن السكيت العرب تكني عن الحرب بثلاثة اشياء احدها عطر منشم والثاني ثوب محارب والثالث برد فاخر ثم حكى في تفسير عطر منشم قول الاصمعي وقال في ثوب محارب انه كان رجلا من قيس عيلان يتخذ

الدروع والدريع ثوب الحرب فكان من اراد ان يشهد حربا اشترى درعا فاما برد فاخر فانه كان رجلا من تميم وكان اول من لبس البرد الموشى فيهم وهو ايضا كناية عن الدرع فصار جميع ذلك كناية عن الحرب

اَشْأَمُ مِن وَرْقَاء يعنون الناقة وهي مشاومة وذلك انها ربما نفرت فذهبت في الارض وهذا المثل ذكره ابو عبيد القسم بن سلام ولم يقل فيه باكثر من هذا قال حمزة قلت وروى ابو الندى اشأم من ورقاء وقال هي اسم ناقة نفرت براكبها فذهبت في الارض

اَشْأَى مِن فَرَس من الشأو وهو السبق يقال شاوت وشأيت

اَشْبَقُ مِن جُمَالَة هو رجل من بني قيس بن ثعلبة دخل على ناقة له في العطن باركة فجعل يقبلها فقامت الناقة وتشبث ذيله بمؤخر كورها فانت به كذلك وسط الحي والقوم جلوس فجرت فيه هذه الامثال فقالوا اشبق من جمالة واخزى من جمالة وافضح من جمالة وادنع منا كا من جمالة

اَشْبَقُ مِن حُبَّى هي امراة مدنية كانت مزواجا فتزوجت على كبر سنها فتى يقال له ابن ام كلاب فقام ابن لها اكهل فمشى الى مروان بن الحكم وهو والى المدينة وقال ان امي السفيهة على كبر سنها وسني تزوجت شابا مقتبل السن فصيرتني ونفسها حديثا فاستحضرها مروان وابنها فلم تكترث لقوله ولكنها التفتت الى ابنها وقال يا برذعة الحمار اما رايت ذلك الشاب المقدود العنطنط والله ليصرعن امك بين الباب والطاق فليشفين غليلها وليخرجن نفسها دونه ولوددت انه ضب واني ضبته وقد وجدنا خلاء فانتشر هذا الكلام عنها فضربت الامثال فمن ضرب بها المثل في الشعر هدبة بن الخشرم العذري قال

فما وجدت وجدي بها ام واحد ... ولا وجد حبى بابن ام كلاب

رأته طويل الساعدين عنطنطا ... كما انعتت من قوة وشباب

وكانت نساء المدينة تسمين حبى حواء ام البشر لانها علمتهن ضروبا من هيآت الجماع ولقبت كل هيئة بلقب منها القبع والغربلة والتخبير والوهز فذكر الهيثم بن عدي انها زوجت بنتا لها من رجل ثم زارتها وقالت كيف رأيت زوجك قالت خير زوج يملأ بيتي خيرا

وحوى ابرا الا انه يكلفني امرا صعبا قد خيفت به زرقا قالت وما هو قالت يقول عند نزوله شهوته وشهوتي انجرى نحني قالت حبى وهل يطيب شئ بغير وصر ونخير جارتي حرة ان لم ١
يكن ابوك قدم من سفر وانا على سطح مشرفة على مربد ابل الصدقة وكل بعير هناك قد عقل يقفا ابن ضرعني ابوك ودفع رجلي فطعنني طعنة نخرت بها نخرة نفرت منها ابل الصدقة فنفرة قطعت عقلها وتفرقت فما وجد منها بعيران في طريق فصار ذلك اول شئ نقم على عثمن وما كان له في ذلك ذنب الزوج طعن والزوجة نخرت والابل نفرت فاذنبه

اَشْبَهُ بِهِ مِنَ التَّمْرَةِ بِالتَّمْرَة في هذا حديث وذلك ان عبيد الله بن زياد بن ظبيان احد بني تيم اللات بن ثعلبة دخل على عبد الملك بن مروان وكان احد فتاك العرب في الاسلام وهو الذي احتز راس مصعب بن الزبير فدخل به على عبد الملك بن مروان والقاه بين يديه فسجد عبد الملك وكان عبيد الله هذا يقول بعد ذلك ما رايت اعجز مني الا ان اكون قتلت عبد الملك واكون قد جمعت بين قتلى ملك العراق وملك الشام في يوم واحد وكان يجلس مع عبد الملك على سريره بعد قتله مصعب بن الزبير فنزل به فجعل له كرسيا يجلس عليه فدخل يوما وسويد بن منجوف السدوسي جالس على السرير مع عبد الملك فجلس على الكرسي مغضبا فقال له عبد الملك يا عبيد الله بلغني انك لا تشبه اباك فقال لانا اشبه بابي من التمرة بالتمرة والماء بالماء والبيضة بالبيضة ولكني اخبرك يا امير المؤمنين عمن لم تنضجه الارحام ولا ولد لتمام ولا اشبه الاخوال والاعمام قال ومن ذلك قال سويد بن منجوف فقال عبد الملك يا سويد اكذلك انت فقال انه ليقال ذاك وانما عرض بعبد الملك لانه ولد لسبعة اشهر فلما خرجا قال له عبيد الله والله يا ابن عمي ما يسرني بحلمك عني حمر النعم فقال له سويد وانا والله ما يسرني بجوابك اياه سود النعم

اَشْبَهَ شَرْجٌ شَرْجًا لَوْ اَنَّ اُسَيْمِرًا قال ابو عبيد كان المفضل يحدث ان صاحب المثل لقيم بن لقمن وكان هو وابوه قد نزلا منزلا يقال له شرج فذهب لقيم يعشي ابله وقد كان لقمن حسد لقيما واراد هلاكه فاحتفر له خندقا وقطع كل ما هناك من السمر ثم ملأ به الخندق واوقد عليه ليقع فيه لقيم فلما اقبل عرف المكان وانكر ذهاب السمر فعندها قال اشبه شرج

شَرْجًا لوان اسيرا فترج ههنا موضع بعينه والشرج فى غير هذا الموضع مسيل الماء من الحرة
الى السهل والجمع شراج وقوله لوان أُسَيْرًا هو تصغير اسير واسير جمع سيرٍ مثل ضَيع واضيع اراد
لوان اسيرا كانت فيه او به يعنى ان هذا الذى اراه الآن هو الذى قبل هذا كان لوان اسيرًا
موجودة يضرب فى الشيئين يتشابهان ويفترقان فى شئ

أَشْبَهَ فُلَانٌ أُمَّهُ يضرب لمن يضعف ويعجز

أَشْبَهُ مِنَ الْمَاءِ بِالْمَاءِ قالوا ان اول من قال ذلك اعرابى وذكر رجلا فقال والله لولا
بالماء
يثوا بيه المحبطة بالفم ما دعنه امه باسمه وهو اشبه بالقناة من الماء بالماء فذهبت مثلا

إِشْتَرِ لِنَفْسِكَ وَلِلسُّوقِ اى اشتر ما ينفق عليك اذا بعته

أَشْنَدَّى زِيَمُ الاشتداد العدو وزيم اسم فرس يضرب فى انتهاز الفرصة

أَشْجَعُ مِنْ اُسَامَةَ وَمِنْ دِيلْمٍ وَمِنْ صَبِيٍ وَمِنْ لَيْثِ عِرِّيسَةٍ وَمِنْ هُنَىٍ وهو رجل

أَشْجَعُ مِنْ لَيْثِ عِفِرِّينَ زعم الاصمعى انه دابة مثل الحربا تتعرض للراكب وتضرب
بذنبها وقالوا هو منسوب الى عفرين اسم بلد ويقال ليث عفرين دويبة مأواها التراب
السهل فى اصول الحيطان تدور دوائر ثم تندس فى جوفها فاذا هيجت رمت بالتراب صعدا وقال
الجاحظ انه ضرب من العناكب يصيد الذباب صيد الفهود وهو الذى يسمى الليث وله
ست عيون فاذا رأى الذباب لطئ بالارض وسكن اطرافه فمتى وثب لم يخطئ ويقولون
فى سن الرجل ابن عشر سنين لعاب بالقلين وابن عشرين باغى نسين اى طالب نساء وابن الثلثين
اسعى الساعين وابن الاربعين ابطش الباطشين وابن الخمسين ليث عفرين وابن الستين
مونس الجليسين وابن السبعين احكم الحاكمين وابن الثمانين اسرع الحاسبين وابن تسعين
احد الارذلين وابن المائة لاجاء ولا ساء اى لا رجل ولا امرأة

أَشْجَى مِنْ حَامِيَةٍ قلت يجوز ان يكون من شجى يشجى شجى اذا حزن ومن شجا يشجو اذا احزن

أُشْدُدْ حُظَيَّى قَوْسَكَ هذا من امثال بنى اسد وحظيى اسم رجل يضرب عند
الامر بالتهيئة للامر والاستعداد له

أُشْدُدْ حَيَازِيمَكَ لِذٰلِكَ الْأَمْرِ اى وطن نفسك عليه وخذه بجد قال احيحة بن

الجلاح

الجلاح لابنه اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيكا ولا تجزع من الموت اذا حل بواديكا
اشدد فى البيت زيادة ويسمى العروضيون هذا خزما والنقصان خرما الراء مع الزاى والخزم
يكون من حرف الى اربعة كاشدد فى هذا البيت والخرم اسقاط الحرف الاول من الجزء الاول
من البيت وفيه اختلاف بينهم

أُشْدُدْ يَدَيْكَ بِغَرْزِهِ يضرب لمن يحث على التمسك بالشئ ولزومه

إِشْرَبْ تَشْبَعْ وَاحْذَرْ تَسْلَمْ وَاتَّقِ تُوَقَّهْ قال ابو عبيد يضرب فى التوقى فى
الامور وقال هو فى بعض كتب الحكمة قلت والهاء فى توقه يجوز ان يكون للسكت ويجوز ان
يكون كناية عن الشر كانه قال اتق الشر توقه

أَشْرَبْتَنِى مَا لَمْ أَشْرَبْ اى ادعيت على ما لم افعل

أَشْرَبُ مِنَ الرَّمْلِ وَمِنَ الْهِيمِ وَمِنْ عَقَدِ الرَّمْلِ وهو ما تعقد وتلبد منه قال
اعرابى ووصف حفظه كنت كالرملة لا يصب عليها ماء الا نشفته قال الشاعر

فيا آكل من نارٍ ويا اشرب من رمل ويا ابعد خلق الله ان قال من الفعل

أَشْرَبُ مِنَ الْهِيمِ هى الابل العطاش قال الله تعالى فشاربون شرب الهيم وهو جمع اهيم
وهيماء من الهيام وهو اشد العطش وقال الاخفش هى الرمل جعله من الهيام وهو الرمل
الذى لا يتماسك فى اليد قلت هذا وجه جيد الا ان جمع هُيُم مثل قذال وقذل ثم يجوز ان
يعتقد سكون الياء فيصير فُعلا مثل قُذْل وبحُب فى تخفيف قُذُل وبُجُب ثم فعل بها ما فعل
ببيض وعين ليفرق بين اليائى والواوى والمفسرون على انها الابل العطاش قال ابن عباس
هى التى بها الهيام وهو داء فلا تروى قال الشاعر

وياكل اكل الفيل من بعد شبعه ويشرب شرب الهيم من بعد ان يروى

أَشْرَدُ مِنْ خَفَيْدَدٍ هو الظليم الخفيف السريع من خفد اذا اسرع وقال

وهم تركوك اسلح من حبارى وهم تركوك اشرد من ظليم

أَشْرَدُ مِنْ وَرَلٍ هو دابة تشبه الضب ويقال ايضا اشرد من ورل الحضيض وذلك انه اذا رأى الانسان مر فى الارض لا يرده شئ

مفاعلن والبيت مخروم والخرم

أَشْرِقْ ثَبِيرُ كَيْمَا نُغِيرُ اشرق اى ادخل يا ثبير فى الشروق كى نسرع للنحر يقال اغار فلان اغارة الثعلب اى اسرع قال عمر ان المشركين كانوا يقولون اشرق ثبير كيما نغير وكانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس يضرب فى الاسراع والعجلة

أَشْرَهُ مِنَ الأَسَدِ وذلك انه يبتلع البضعة العظيمة من غير مضغ وكذلك الحية لانهما واثقان بسهولة المدخل وسعة المجرى

أَشْرَهُ مِنْ وَافِدِ البَرَاجِمِ قد ذكرت قصته فى اول الكتاب عند قولهم ان الشقى وافد البراجم

أَشْرَى الشَّرِّ صِغَارُهُ اى الجبه واصله من قولهم شرى البرق اذا كثر لمعانه وشرى الفرس اذا لج فى سيره قالوا ان صيادا قدم بجى من عسل ومعه كلب له فدخل على صاحب حانوت فعرض عليه العسل ليبيعه منه فقطر من العسل قطرة فوقع عليها زنبور وكان لصاحب الحانوت ابن عرس فوثب ابن العرس على الزنبور فاخذه فوثب كلب الصياد على ابن العرس فقتله فوثب صاحب الحانوت على الكلب فضربه بعصا ضربة فقتله فوثب صاحب الكلب على صاحب الحانوت فقتله فاجتمع اهل قرية صاحب الحانوت فوثبوا على صاحب الكلب فقتلوه فلما بلغ ذلك اهل قرية صاحب الكلب اجتمعوا فاقتتلوا هم واهل قرية صاحب الحانوت حتى تفانوا فقيل هذا المثل فى ذلك

أَشْعَثُ مِنْ قَتَادَةٍ هى شجرة شديدة الشوك وهذا افعل من شعث امره يشعث شعثا فهو شعث اذا انتشر يقال لم الله شعثك اى ما انتشر من امرك

أَشْعَثُ مِنْ وَتَدٍ أَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ النِّحْيَيْنِ هى امراة من تيم الله بن ثعلبة كانت تبيع السمن فى الجاهلية فاتاها خوات بن جبير الانصارى يبتاع منها سمنا فلم ير عندها احدا فطمع فيها وساومها فحلت نحيا فنظر اليه ثم قال امسكيه حتى انظر الى غيره فقالت حل نحيا آخر ففعل ونظر اليه فقال اريد غير هذا فامسكيه ففعلت فلما شغل يديها ساورها فلم تقدر على دفعه حتى قضى ما اراد وهرب فقال

وذات عيال واثقين بعقلها ... خلجت لها جار استها خلجات

شغلت يديها اذ اردت خلاطها ... بنحيين من سمن ذوى عجرات

فاخرجته ريان ينطف راسه ... من الرامك المدموم بالمقرات

فكان لها الويلات من ترك سمنها ... ورجعتها صفرا بغير بتات

فشدت على النحيين كفا شحيحة ... على سمنها والفتك من فعلات

ثم اسلم خوات وشهد بدرا فقال له رسول الله صلعم يا خوات كيف شرادك ويروى شرادك ويتبسم صلوات الله عليه فقال يا رسول الله قد رزق الله خيرا واعوذ بالله من الحور بعد الكور وقيل رواية حمزة فقال له النبى صم ما فعل بعيرك اشرد عليك فقال اما منذ اسلمت او قيده الاسلام فلا وتدعى الانصار انه عليه السلام دعا له ان يكن غفر له فسكت بدعائه وهجا رجل بنى تيم الله فقال

اناس ربة النحيين منهم ... فعدوها اذا عد الصميم

وزعموا ان ام الورد العجلانية مرت فى سوق من اسواق العرب فاذا رجل يبيع السمن ففعلت به ما فعل خوات بذات النحيين من شغل يديها ثم كشفت ثيابه واقبلت تضرب شق استه بيدها وتقول يا ثار ذات النحيين

أَشْغَلُ مِنْ مُرْضِعِ بَهْمٍ ثَمَانِينَ وقولهم

أَشْغَلُ مِنْ دَاعِي بَهْمٍ ثَمَانِينَ قد مر ذكرهما فى باب الحاء عند قولهم احمق من داعى ثمانين بهم

أَشْكَرُ مِنْ بَرْوَقَةٍ وهى شجرة تخضر من غير مطر بل بنيت بالسحاب اذا انشا فيها يقال

أَشْكَرُ مِنْ كَلْبٍ قال محمد بن حرب دخلت على العتابى بالمحرم فرايته على حصير وبين يديه شراب فى اناء وكلب رابض فى الفناء يشرب كاسا ويولغه اخرى فقلت له ما اردت بما اخترت فقال اسمع انه يكف عنى اذاه ويكفينى اذى سواه ويشكر قليلى ويحفظ مبيتى ومقيلى فهو من بين الحيوان خليلى قال ابن حرب فتمنيت والله ان اكون كلبا له لاحوز هذا النعت منه

إِشْتَأْ حَتَّى أَجِيئَكَ قال ابن الاعرابى يقول سلم اليه حقه ولا يحملنك محبة التمادى فيه

أَشْهَرُ مِنْ فَادِ الجَبَلِ وَمِنَ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ وَمِنَ البَدْرِ وَمِنَ الصُّبْحِ وَمِنَ العَلَمِ يعنون الجبل وَمِنْ رَايَةِ البَيْطَارِ وَمِنْ عَلَانِيَةِ البَيْطَرِ يهدى السجر وَمِنْ قَوْسِ قُزَحِ

أَشْهَرُ مِنْ فَرَسٍ الأَبْلَقِ ويقال ايضا من فارس الابلق

أَشْهَرُ مِنْ فَلَقِ الصُّبْحِ وَمِنْ فَرَقِ الصُّبْحِ والاصل اللام قال الله تعالى قل اعوذ برب

الفلق يعني الصبح ويقال يعني الخلق ويقال الفلق اسم وادٍ في جهنم فاما قولهم اشهر وابين من فلق الصبح فيجوز ان يكون فعلا بمعنى مفعول كانه من مفلوق الصبح والاصل من الصبح المفلوق الذي اللّه تعالى فالقه وان جعلت الفلق الصبح نفسه كما قال ذو الرمة

حتى اذا ما انجلى عن وجهه فلق   هاديه في اخريات الليل منتصب

وانما اضافه في المثل لاختلاف اللفظين

اَشْهىٰ مِنَ الخَمْرِ   هذا من المثل الآخر كالخمر يشتهى شربها ويكره صداعها فاشهى افعل من المفعول يقال طعام شهي اى مشتهى من قولك شهيت الطعام اى اشتهيته

اَشْهىٰ مِنْ كَلْبَةِ بَنِي اَفْصىٰ   اى اشد شهوة من قولهم شهيت الطعام اشهى شهوة اى اشتهيته ويقال رجل شهوان وامرأة شهوى ورجال ونساء شهاوى قال المفضل بلغنا ان كلبة كانت لبني افصى بن تدرس من بجيلة وانها اتت قدرًا لهم قد نضج ما فيها فصار كالمطرحاة فادخلت رأسها في القدر واحترق فضربت رأسها الارض فكسرت القحاوة وقد نشط رأسها ووجهها فصارت آية فضرب الناس بها المثل في شدة شهوة الطعام

اَشْهىٰ مِنْ كَلْبَةِ حَوْمَلٍ   وذلك انها رأت القرطالعا تعوت اليه فظنته لاستدارته رغيفا وحومل امرأة من العرب كانت تجيع كلبتها وقد ذكرت قصتها في حرف الجيم

فصل المولدين

اَلشّاةُ اَلْمَذْبُوحَةُ لاٰ تَاْلَمُ بِالسَّلْخِ اَلشَّبابُ جُنُونٌ بُرؤُهُ الْكِبَرُ شِبْرٌ مِنَ الْبَقِيَّةِ خَيْرٌ مِنْ ذِراعٍ فِي دِيَةٍ يضرب في صرف ما بين الجيد والردى **شَرُّ السَّمَكِ يُكَدِّرُ الْماءَ** اى لا تحقرن حقيرا صغيرا **شَرُّ النّاسِ مَنْ لاٰ يُبالي اَنْ يَراهُ النّاسُ مُسِيئًا شَرْطُ اَهْلِ الْجَنَّةِ** لمن يعول بالمرء **اَلشَّرُّ قَدِيمٌ شَغَلَني الشَّعِيرُ عَنِ الشِّعْرِ وَالْبُرُّ عَنِ الْبِرِّ شَفِيعُ الْمُذْنِبِ اِقْرارُهُ وَتَوْبَتُهُ اِعْتِذارُهُ شَمِّها دارَ اَلْفِعالِ اَعْدَلُ مِنْ شَمِّها دارَ الرِّجالِ شَهْرٌ لَيْسَ لَكَ فِيهِ رِزْقٌ لاٰ تَعُدَّ اَيّامَهُ اَلشَّيْطانُ لاٰ يُجَرِّبُ كَرَمَهُ**

الباب الرابع عشر

فيما اوله صاد وفيه مائة وثمانية وثلثون مثلا

فصل الصاد المفتوحة

صابَتْ بِقُرٍّ   اى نزل الامر في قراره فلا يستطاع له تحويل وصابت من الصوب صابت من الصوب وهو النزول والقرّ القرار يضرب عند شدة تصيبهم اى صادفت الشدة في قرارها ويروى وقعت بقرّ قال عدي بن زيد

ترجيها وقد وقعت بقرٍّ   كما ترجوا اصاغرها عتيب

اَصابَ تَمْرَةَ الْغُرابِ   يضرب لمن ظفر بالشيء النفيس لان الغراب يختار اجود التمر

اَصابَتْ حَظِمَةٌ حَتَّ وَدَقْهُ   اى نكبة زلزلت اركانه

اَصابَتْهُمْ خُطُوبٌ تَنَبَّلَ   اى تختار الانبل فالانبل يعنى تصيب الخيار منهم

اَصابَ قَرْنَ الْكَلاٰءِ   يضرب للذي يصيب مالا وافرا لان قرن الكلاء انفه الذي لم يؤكل منه شيء

اَصابَنا جارُ الضَّبُعِ   هذا مثل تقوله العرب عند اشتداد المطر يعنون مطرا يخرج الضبع من وجارها

اَصابَهُ ذُبابُ لاٰدِغٌ   يضرب لمن نزل به شر عظيم يرثى له من يسمعه

صاحِبِ سِرٍّ فَطْنَةٌ فِي غُرْبَةٍ   اى انه لا يدري كيف يديره ويحفظه حتى يصيبه يعني الستر

صاحَ بِهِمْ حادِثاتُ الدَّهْرِ   يضرب لقوم انقرضوا واستاصلهم حوادث الزمان

اَصاخَ اِصاخَةَ الْمُنْدِهِ لِلنّاشِدِ   الاصاخة السكوت والناشد الذي ينشد الشيء والنادة الزاجر والمنده الكثير النده اى الزجر للابل يضرب لمن جد في الطلب ثم عجز فامسك

صاخَتْ عَصافِيرُ بَطْنِهِ   قال الاصمعي العصافير الامعاء يضرب للجايع

صادَفَ دَرْءُ السَّيْلِ دَرْءًا يَصْدَعُهُ   الدرء الدفع ويعنى ما يحتاج الى دفعه من الشر درءا ويعني به ههنا دفعات السيل اى صادف الشر شرا يغلبه وهذا كما يقال الحديد بالحديد يفلح

صارَ الْاَمْرُ اِلَى الْوَزَعَةِ   يعني قام باصلاح الامر اهل الاناة والحلم والوزعة جمع وازع يقال وزع اذا كف وذكر ان الحسن البصري رحمه الله لما استقضي ازدحم الناس عليه فاذوه فقال لا بد للسلطان من وزعة فلذلك اوثبط للسلاطين هؤلاء الشرط

يشكوا ظلم زوالا عنده حتى ملكوا اخضر مهم العرب وهو لنا ادوح مصعب صح

والخيم الكثير واصابتهم حطمة اى سنة وجدب قال في البحر الطويس اذا حطمت نون ودنا تماسس الهول حتى ترجف الورق صح

صار الامر عليه لزام مكسور مثل قطام وحذام اى صار الامر لازما له

صار الزج قدام السنان يضرب فى سبق المتاخر المتقدم من غير استحقاق

صارت الفتيان حمما هذا من قول الحمراء بنت ضمرة بن جابر وذلك ان بنى تميم قتلوا سعد بن هند اخا عمرو بن هند الملك فنذر عمرو ليقتلن باخيه مائة من بنى تميم فجمع اهل مملكته فسار اليهم فبلغهم الخبر فتفرقوا فى نواحى بلادهم فاتى دارهم فلم يجد الا عجوزا كبيرة وهى الحمراء بنت ضمرة فلما نظر اليها والى حمرتها قال لها انى لاحسبك اعجمية فقالت لا والذى اسأله ان يخفض جناحك ويهد عمادك ويضع وسادك ويسلبك بلادك ما انا باعجمية قال فمن انت قال انا بنت ضمرة بن جابر ساد معدا كابرا عن كابر وانا اخت ضمرة بن ضمرة قال فمن زوجك قالت هوذة بن جرول قال واين هو الان اما تعرفين مكانه قالت هذه كلمة احمق لو كنت اعلم مكانه حال بينى وبينك قال واى رجل هو قالت هذه احمق من الاولى أعن هوذة يسأل هو والله طيب العرق سمين العرق لا ينام ليلة يخاف ولا يشبع ليلة يضاف يأكل ما وجد ولا يسأل عما فقد قال عمرو اما والله لولا انى اخاف ان تلدى مثل ابيك واخيك وزوجك لاستبقيتك فقالت انت والله لا تقتل الا نساء اعاليها ثدى واسافلها دمى والله ما ادركت ثارا ولا محوت عارا وما من فعلت هذا به بغافل عنك ومع اليوم غدا فامر باحراقها فلما نظرت الى النار قالت الا فتى مكان عجوز فذهبت مثلا ثم مكثت ساعة فلم يفدها احد فقالت هيهات صارت الفتيان حمما فذهبت مثلا ثم القيت فى النار ولبث عمرو عامة يومه لا يقدر على احد حتى اذا كان فى آخر النهار اقبل راكب يسمى عمارا توضع به راحلته حتى اناخ اليه فقال له عمرو من انت قال انا رجل من البراجم قال فما جاء بك الينا قال سطع الدخان وكنت قد طويت منذ ايام فظننته طعاما فقال عمرو ان الشقى وافد البراجم فذهبت مثلا وامر به فالقى فى النار وقال بعضهم ما بلغنا انه اصاب من تميم غيره انما احرق النساء والصبيان وفى ذلك يقول جرير

واخزاكم عمرو كما قد خزيتم وادرك عمارا شقى البراجم

ولذلك عيرت بنو تميم حب الطعام لما لقى هذا الرجل قال الشاعر

اذا ما

اذا ما مات ميت من تميم فسرك ان يعيش فجئ بزاد

بخبز او بتمر او بسمن او الشئ الملفف فى البجاد

تراه ينقب الآفاق حرصا ليأكل رأس لقمان بن عاد

صارت ثريادهم عودا اقشر الثريد والثريا الارض الندية ومال ثرى اى كثير ورجل ثروان وامرأة ثروى اذا كثر مالهما وثريا تصغير ثروى والاقشر الاحمر الذى كانه نزع قشره يضرب لمن حسنت حاله بعد فقر وكثر مادحوه بعد ذم

صار حلس بيته اذا لزمه لزوما لا يفارقه والحلس ما ولى الظهر البعير تحت القتب من كساء او مسح يلازمه ولا يفارقه ومنه حديث ابى بكر فى فتنة ذكرها كن حلس بيتك حتى يأتيك يد خاطئة او منية قاضية يأمره بلزوم بيته

صار خير نوبتى سهما اى صار الى الحال الجميلة بعد الخسيسة وتقدير الكلام صار خير سهام قويسى سهما وصغر القوس لانها اذا كانت صغيرة انفذ سهما من العظيمة

صار شأنهم شوينا يضرب لمن نقصوا وتغيرت حالهم يقال تقدم المهلب بن ابى صفرة الى شريح القاضى فقال له يا ابا امية عهدى بك وان شأنك لشوين فقال شريح ابا محمد انت تعرف نعمة الله على غيرك وتجهلها من نفسك

صالبى اشد من نافضك هما نوعان من الحمى يضرب فى الامرين يزيد احدهما على الآخر شدة

صباء فى عمامة الصبا الصبى اذا فتحت مددت واذا كسرت قصرت والعمامة مصدر المعتم يقال شيخ معمم اذا اشرف على الفناء وقد عمم بالفساد يضرب للشيخ يتصابى

صبح بنى فلان ذو كبرسوه اذا غزاهم قوم فى عقر دارهم والكرد صميم القوم وقال

قد تضرب الجيش الحبيش الاذورا حتى ترى ذوبره مجورا

صبحناهم غداة اشأمة اى وقعنا بهم صبحا فاخذوا الشق الاشأم اى صاروا انحا شامة وهى ضد اليمنة

صبحى شكوت فاستحت طالق يقال ناقة صبحى اذا حلبت غدوة والطالق الناقة التى يتركها الراعى لنفسه فلا يحلبها على الماء يقول هذه الصبحى شكوتها اذا حلبت فما

بال هذه الطالق صار ضرعها كالشن البالي يضرب للرجلين يعتذر احدهما في امر قد فعلاه معا ولا يعذر الآخر لاقتداره عليه ان عجز عنه صاحبه

صَبْرًا أُتَانُ فَالْحَائِشُ حُولٌ الحول جمع حائل وهي التي لم تحمل عامها ونصب صبرا على المصدر يضرب لمن وعد وعدا حسنا والموعود غير حاضر وخص الجحش ليكون التحقيق بعد

صَبْرًا عَلَى مَجَامِرِ الْكِرَامِ قال قوم راود بشار الكواعب مولاة عن نفسها فتمنعت فلم يئسه فقالت اني بحرك يجوز وان صبرت عليه طاوعتك ثم اتته بمجمرة فلما جعلتها تحته فصبت على مذاكيره فقطعتها وقالت صبرا على مجامر الكرام يضرب لمن يؤمر بالصبر على ما يكره فيكما وقال المفضل بلغنا ان اعرابيا قدم الحضر بابل فباعها بمال جم واقام لحوائج له ففطن قوم من جيرانه لما معه من المال فعرضوا له تزويج جارية ووصفوها بالجمال والحسب والكمال طمعا في ماله فرغب فيها فزوجوه اياها ثم انهم اتخذوا طعاما وجمعوا الحي وجلس الاعرابي في صدر المجلس فلما فرغوا من الطعام ودارت الكؤس شرب الاعرابي وطابت نفسه لتوه بكسوة فاخرة وطيب فالبس الخلع ووضعت تحته مجمرة فيها بخور لا عهد له بذلك وكان لا يلبس السراويل فلما جلس عليها سقطت مذاكيره في المجمرة فاستحيا ان يكشف ثوبه وظن ان ذلك سنة لا بد منها فصبر على النار وهو يقول صبرا على مجامر الكرام فذهبت مثلا واحترقت مذاكيره وتفرق القوم وارتحل الاعرابي الى البادية وترك امرأته وماله فلما قص على قومه ما راى قالوا استك تعود المجمر فذهبت قولهم مثلا ايضا يضرب لمن لم يكن له قديم

صَبْرًا وَإِنْ كَانَ قَتْرًا القترة شدة المعيشة ويروى وان كان قترا يضرب عند الشدائد والمشاق

صَبْرًا وَبَضْحَى قاله شتير بن خالد لما قتله ضرار بن عمرو الضبي بابنه حصين ونصب صبرا على الحال اي اقتل مصبورا اي محبوسا وقوله بضحي اي اقتل وبضحي كانه يانف ان يكون بدل ضبي يضرب في الخصلتين المكروهتين يدفع الرجل اليهما

صَبَعْتَ لِي إِصْبَعَكَ الْقَالَةَ يقال صبعت بفلان وعلى فلان اصبع صبعا اذا اشرت نحوه باصبعك مغتابا وههنا صبعت لي ولم يقل علي ولا بي لانه اراد استعملت اصبعك القالة لي اي لاجلي ويصح ان يقول صبعت اصبعك اي اصبتها كما تقول رأسته وصدغته ويديته

اي اصبت هذه الاشياء والاعضاء منه ويجوز ان يكون لي بمعنى الي كما يقال اهديته للطريق والى الطريق واوجبت اليه وله فيكون من صلة بمعنى صبعت هو اشرت كانه قال اشرت لي اي الي والقالة المبالغة العاملة اي انها تعودت ذلك العمل يضرب لمن يعيبك باطنا يثني عليك ظاهرا

أَصَبُّ مِنَ الْمُتَمَنِّيَةِ هذا مثل من امثال اهل المدينة سار في صدر الاسلام والمتمنية امرأة مدينية عشقت فتى من بني سليم يقال له نصر بن الحجاج وكان احسن اهل زمانه صورة فضنيت من حبه ودنفت من الوجد ثم لهجت بذكره حتى صار ذكره هجيرها فمر عمر بن الخطاب ذات ليلة بباب دارها فسمعها تقول رافعة عقيرتها

الا سبيل الى خمر فاشربها ام لا سبيل الى نصر بن حجاج

فقال عمر من هذه المتمنية فعرف خبرها فلما اصبح استحضر الفتى المتمنى فلما رآه بهره جماله فقال له انت الذي تتمناك الغانيات في خدورهن لا ام لك اما والله لازيلن عنك رداء الجمال ثم دعا الحجام فحلق جمته ثم تأمله فقال له انت محلوقا احسن فقال واي ذنب لي في ذلك فقال صدقت الذنب لي ان تركتك في دار الهجرة ثم اركبه جملا وسيره الى البصرة وكتب الى مجاشع بن مسعود السلمي اني قد سيرت المتمنى نصر بن الحجاج السلمي الى البصرة فاستلبت امنية المدينة لفظة عمر فضرب بها المثل وقيل اصب من المتمنية فصارت مثلا قال حمزة وزعم النسابون ان المتمنية كانت الفريعة بنت همام ام الحجاج بن يوسف وكانت حين عشقت نصرا تحت المغيرة بن شعبة واحتجوا في ذلك بحديث رووه وزعموا ان الحجاج حضر مجلس عبد الملك يوما وعروة بن الزبير عنده يحدثه ويقول قال ابو بكر كذا وتكنى اخاك وسمعت ابا بكر يقول كذا يعني اخاه عبد الله بن الزبير فقال له الحجاج اعند امير المؤمنين تكني اخاك المنافق لا ام لك فقال له عروة يا ابن المتمنية الي تقول هذا لا ام لك وانا ابن عجائز الجنة صفية وخديجة واسماء وعائشة وكما قالوا بالمدينة اصب من المتمنية قالوا بالبصرة ادنف من المتمني وذلك ان نصر بن الحجاج لما ورد البصرة اخذ الناس يسألون عنه ويقولون اين هذا المتمنى الذي سيره عمر فغلب هذا الاسم عليه بالبصرة كما غلب ذلك الاسم على عاشقته

ومن حديث هذا المثل ان نصرا المار ورد البصرة انزله مجاشع ابن مسعود السلمي منزله من اجل قرابته واخدمه امرأته شميلة وكانت اجمل امرأة بالبصرة فعلقته وعلقها وخفي على كل واحد منهما خبر الآخر لملازمة مجاشع لضيفه وكان مجاشع اميا ونصر وشميلة كاتبين فعيل صبر نصر فكتب على الارض بحضرة مجاشع انّي قد احببتك حبا لو كان فوقك لاظلك ولو كان تحتك لاقلّك فوقّعت تحته غير محتشمة وانا فقال مجاشع كم تحلب ناقتكم وانا ما هذا الهذا بطيء فقالت احد ثلث انه كتب كم تحلب ارضكم فقال مجاشع كم تحلب ارضكم وانا ما بين كلامه وجوابك قرابة ثم كفأ على الكتابة جفنة ودعا بغلام من الكتّاب فقرأ عليه فالتفت الى نصر فقال له يا ابن عم ما سترك عمر من خبر فعم فانّ وراءك اوسع فنهض مستحيا وعدل الى منزل بعض السلميين ووقع لجنبه فضنى من حب شميلة ودنف حتى صار رحمة وانتشر خبره فضرب نساء البصرة به المثل وقلن ادنف من المنخّل ثم ان مجاشعا وقف على خبر علة نصر بن حجاج فدخل عليه فلحقته رقة لما رأى من الدنف فرجع الى بيته وقال لشميلة عزمت عليك لما اخذت خبزة فلبكتيها بسمن ثم بادرت بها الى نصر فبادرت بها اليه فلم يكن به نهوض فضمته الى صدرها وجعلت تلقمه بيدها فعادت قواه وبرأ كأن لم يكن به قلبة فقال بعض عوّاده قاتل الله الاعشى فكأنه شهد منهما النجوى حيث قال

لو أسندت ميتا الى صدرها   عاش ولم ينقل الى قابر

فلما فارقته عاوده النكس فلم يزل يتردد في علته حتى مات منها

صَبُوحُ حَبّانَ بنِ جَمُوحٍ حبان اسم رجل والصبوح ما يشرب عند الصبح وهو يجج يشار بها لانه شربها في غير وقتها يضرب لمن يقصد للرياسة في غير حينها

الصَّبيُّ اَعْلَمُ بِمَضْغِ فِيهِ يضرب لمن يشار عليه بامر هو اعلم بان الصواب في خلافه وروى ابو عبيدة بمصّى فيه بالصاد غير المعجمة من صغى يصغى اذا مال اي يعلم كيف يميل بلقمته الى فيه كما قيل اهدى من اليد الى الفم وروى ابو زيد الصبي اعلم بمصغى خده اي اعلم الى من يميل ويذهب الى حيث ينفعه فهو اعلم به ممن يشفق عليه

أَصَحُّ مِنْ بَيْضِ النَّعامِ قلت هذا من قول الفرزدق

ط

فقال لها مجاشع ما الذي كتب فقالت كتب كم تحلب ناقتكم فقال وما الذي كتبت تحته قالت كتبت وانا مع

خرجن

خرجن الي لم يطمثن قبلي   وهن اصح من بيض النعام
فبتن بجانبيّ مصرّعات   وبتّ افضّ اغلاق الختام
كأنّ مفالق الرمان منها   وجمر غضا جلسن عليه حام

أَصَحُّ مِنْ ذِئْبٍ وَمِنْ ظَبْيٍ وَمِنْ عَيْرِ الفَلاةِ

أَصَحُّ مِنْ عَيْرِ أَبِي سَيّارَةَ هو رجل من بني عدوان اسمه عميلة بن خالد بن الاعزل وكان له حمار اسود اجاز الناس عليه من المزدلفة الى منى اربعين سنة وكان يقول اشرق ثبير كيما نغير ويقول

لاهمّ اني تابع تباعه   ان كان اثم فعلى قضاعه ويقول
لاهم مالي في الحمار الاسود   اصبحت بين العالمين احسد
كل بغاة ذوا البعير الجامد   فقِ ابا سيارة المحسد
من شر كل حاسد اذ حسد   ومن اذاة النافثات في العقد

اللهم حبّب بين نسائنا وبغّض بين رعائنا واجعل المال في سمحائنا وفيه يقول الشاعر

خلوا الطريق عن ابي سيارة   وعن مواليه بني فزارة
حتى يجيز سالما حماره   مستقبل القبلة يدعو جاره

وكان خالد بن صفوان والفضل بن عيسى الرقاشي يختاران ركوب الحمير على ركوب البراذين ويجعلان ابا سيارة لهما قدوة فاما خالد فان بعض الاشراف بالبصرة لقيه فرآه على حمار فقال ما هذا المركب يا ابا صفوان فقال عير من نسل الكداد اصحر السربال محمول الاجلاد يحمل الرحلة ويبلغ العقبة ويقل داؤه ويخف دواؤه ويمنعني ان اكون جبارا في الارض او اكون من المفسدين ولولا ما في الحمار من المنفعة لما امتطى ابو سيارة ظهر عير اربعين سنة واما الفضل بن عيسى فانه سئل ايضا عن ركوب الحمار فقال لانه اقل الدواب مؤنة واكثرها معونة واسهلها جماحا واسلمها صريعا واخفضها مهوى واقربها مرتقى يزهى راكبه وقد تواضع بركوبه ويسمى مقتصدا وقد اسرف في ثمنه ولو شاء عميلة ابن خالد ابو سيارة ان يركب جملا مهريا او فرسا عربيا لفعل ولكنه امتطى عيرا اربعين سنة فسمع اعرابي كلامه فعارضه فقال الحمار شنار والعير عار منكر الصوت بعيد الفوت

والكداد اسم فحل تنسب اليه الحمر ...

متعرّض في الوحل ملوّث في الضحل ليس بركوب نحل ولا مطية رحال وقعنة ادلى وان تركنه
ولى كثير الروث قليل الغوث سريع الى القرارة بطيّ في الغارة لا يرقا به الدماء ولا يمهر به
النساء ولا يجلب في اناء قال ابو اليقظان ابو سيّارة اول من سنّ في الدية مائة ابل

صحيفة المتلمّس

قال المفضل كان من حديثها ان عمرو بن المنذر بن امرئ القيس
كان يرشّح اخاه قابوس وامّها هند بنت الحرث بن عمرو الكندى اكل المرار ليملك بعده فقدم
عليه المتلمس وطرفة فجعلهما في صحابة قابوس وامرهما بلزومه وكان قابوس شابًّا يعجبه اللهو
وكان يركب يومًا في الصيد فيركض ويتصيّد وهما معه يركضان حتى يرجعا عشية وقد لقيا
فيكون قابوس من الغد في الشراب فيقفان بباب سرادقه الى العشى وكان قابوس يومًا
على الشراب فوقفا بابه النهار كله ولم يصلا اليه فضجر طرفة وقال

فليت لنا مكان الملك عمرو	رغوثا حول قبّتنا تخور
من الزمرات اسبل قادماها	وضرّتها مركّنة درور
يشاركنا لنا رجلان فيها	وتعلوها الكباش فما تنور
لعمرك ان قابوس ابن هند	ليخلط ملكه نوك كثير
قسمت الدهر في زمن رخيّ	كذاك الحكم يقصد او يجور
لنا يوم وللكروان يوم	تطير البائسات ولا نطير
فاما يومهن فيوم سوء	يطاردهن بالحدب الصقور
واما يومنا فنظل ركبا	وقوفا ما نحلّ ولا نسير

وكان طرفة عدوًّا لابن عمه عبد عمرو وكان كريمًا على عمرو بن هند وكان سمينًا بادنًا فدخل
مع عمرو الحمام فلما تجرد قال عمرو بن هند لقد كان ابن عمك طرفة رآك حين قال ما
قال وكان طرفة هجا عبد عمرو فقال

لا خير فيه غير ان له غنى	وان له كشحًا اذا قام اهضما
تظل نساء الحى يعكفن حوله	يقلن عسيب من سرارة ملهما
له شربتان بالعشى وشربة	من الليل حتى آض جبسًا مورّما

كان السلاح

كان السلاح فوق شعبة بانة	ترى نفخًا ورد الاسرة اصحما
ويشرب حتى يغمر المحض قلبه	فان اعطه اترك لقلبى مجثما

فلما قال له ذلك قال عبد عمرو انه قال ما قال وانشده فليت لنا
مكان الملك عمرو فقال له عمرو ما اصدقك عليه وقد صدقه ولكن خاف ان ينذره
وتدركه الرحم فمكث غير كثير ثم دعا المتلمس وطرفة فقال لعلكما قد اشتقتما الى اهلكما وسركما
ان تنصرفا قالا نعم فكتب لهما الى ابى كرب عامله الى هجر ان يقتلهما واخبرهما انه قد كتب لهما
بحباء ومعروف واعطى كل واحد منهما شيئا فخرجا وكان المتلمس قد اسن فمرّ بنهر الحيرة
على غلمان يلعبون فقال المتلمس هل لك ان ننظر في كتابينا فان كان فيهما خيرًا
مضينا وان كان شرًّا اتقيناه فابى طرفة عليه فاعطى المتلمس كتابه بعض الغلمان فقرأه عليه
فاذا فيه السوءة فالقى كتابه في الماء وقال لطرفة اعطنى والق كتابك فابى طرفة ومضى
بكتابه قال ومضى المتلمس حتى لحق بملوك بنى جفنة بالشام وقال المتلمس في ذلك

من مبلغ الشعراء عن اخويهم	نبأ فتصدقهم بذاك الانفس
اودى الذى علق الصحيفة منهما	ونجى حذار حبائه المتلمس
القى صحيفته ونجّت كوره	وجناء مجمرة المناسم عرمس
عيرانة طبخ الهواجر لحمها	فكان نقبتها اديم املس
الق الصحيفة لا ابا لك انه	يخشى عليك من الحباء النقرس

ومضى طرفة بكتابه الى العامل فقتله وروى عبيدة راوية الاعشى قال حدثنى الاعشى قال
حدثنى المتلمس واسمه عبد المسيح بن جرير قال قدمت انا وطرفة بن العبد على عمرو بن هند
وكان طرفة غلامًا معجبًا تائهًا فجعل يتخلج في مشيته بين يديه فنظر اليه نظرة كادت تقلعه
من مجلسه وكان عمرو لا يبتسم ولا يضحك وكانت العرب تسميه مضرّط الحجارة لشدة ملكه
وملك ثلثا وخمسين سنة وكانت العرب تهابه هيبة شديدة وهو الذى يقول له الذهاب
العجلى واسمه مالك بن جندل بن سلمة من بنى عجل ولقب بالذهاب لقوله

وما سيرهن اذ علون قراقرا	بذى امم ولا الذهاب ذهاب

المعنى ود

ابى القلب ان يأتى السدير واهله … وان قيل عيش بالسدير غرير

به البق والحمى واسد خفية … وعمرو بن هند يعتدى ويجور

قال المتلمس فقلت لطرفة حين قرأنا يا طرفة انى اخاف عليك من نظرته اليك مع ما قلت لاخيه قال كلا قال فكتب كتابا الى المكعبر وكان عامله على البحرين وعمان لى كتاب ولطرفة كتاب فخرجنا حتى اذا هبطنا بذى الركاب من النجف اذا انا بشيخ عن يسارى يتبرز ومعه كسرة يأكلها ويقصع القمل قلت تالله ما رأيت شيخا احمق واضعف واقل عقلا منك قال وما انكرت قلت يتبرز ويأكل ويقصع القمل قال اخرج خبيثا وادخل طيبا واقتل عدوا واحمق منى والله حامل حتفه بيمينه لا يدرى ما فيه فتنبهت وكأنما كنت نائما فاذا انا بغلام من اهل الحيرة يسقى غنيمة له من اهل الحيرة فقلت يا غلام اتقرأ قال نعم قلت اقرأ فاذا فيه باسمك اللهم من عمرو بن هند الى المكعبر اذا اتاك كتابى هذا مع المتلمس فاقطع يديه ورجليه وادفنه حيا فالقيت الصحيفة فى النهر وذلك حين اقول

القيتها بالثنى من جنب كافر … كذلك اقنو كل قط مضلل — قذفت بها بالنهر من جنب كافر

رضيت لها الماء لما رأيت مدارها … يجول به التيار فى كل جدول

وقلت يا طرفة معك والله مثلها قال كلا ما كان ليكتب بمثل ذلك فى عقر داره فأتى المكعبر فقطع يديه ورجليه ودفنه حيا يضرب لمن يسعى بنفسه فى حتفها ويغررها

صدرك اوسع لسرك يضرب فى الحث على كتمان السر يقال من طلب لسره موضعا فقد افشاه وقيل لاعرابى كيف كتمانك للسر فقال انا لحده

صدقته الكذوب يعنى بالكذوب النفس يضرب لمن يتهدد الرجل فاذا رآه كذب اى كع وجبن قال الشاعر

فاقبل نحوى على غرة … فلما دنى صدقته الكذوب

صدقنى سن بكره البكر الفتى من الابل ويقال صدقته الحديث وفى الحديث يضرب مثلا فى الصدق واصله ان رجلا ساوم رجلا فى بكر فقال ما سنه فقال صاحبه بازل ثم نفر البكر فقال له صاحبه هدع هدع وهذه لفظة تسكن بها الصغار من الابل فلما سمع المشترى هذه الكلمة قال صدقنى سن بكره ونصب سن على معنى عرفنى سن ويجوز ان

يقال اراد صدقنى خبر سن ثم حذف المضاف ويروى صدقنى سن بالرفع جعل الصدق للسن توسعا قال ابو عبيد وهذا المثل يروى عن على ؑ انه اتى فقيل له ان بنى فلان وبنى فلان اقتتلوا فغلب بنو فلان فانكر ذلك ثم اتاه آت فقال بل غلب بنو فلان للقبيلة الاخرى فقال ؑ صدقنى سن بكره وقال ابو عمرو دخل الاحنف على معوية يعيد ما مضى على ؑ فعاتبه معاوية وقال له اما انى لو اجهل اعتزالك يوم الجمل ببنى سعد وتوكلك بهم سفوان وقربك منه اذ تجيئنا البصرة ذبح الحيران ولو انس طلبك الى ابن ابى طالب ان يدخلك فى الحكومة لتزيل عنى امرا جعله الله لى وقضاه ولو انس تحضيضك بنى تميم يوم صفين على نصرة على كل بكية قال فخرج الاحنف من عنده فقيل له ما صنع بك وما قال لك قال صدقنى سن بكره اى خبرنى بما فى نفسه وما انطوت عليه ضلوعه

صدقنى قحاح امره وقح امره اى صحة امره وخالصه من قولهم اعرابى قح اى خالص

صدقنى وسم قدحه وسم القدح العلامة التى عليه لتدل على صاحبه وربما كانت العلامة بالنار ومعنى المثل خبرنى بما فى نفسه وهو مثل قولهم صدقنى سن بكره

صراة حوض من يذقها يصوق الصراة الماء المجتمع فى الحوض او فى البئر او فى غير ذلك فيبقى الماء فيه اياما ثم يتغير يضرب للرجل يجتنبه اهله وجيرانه لسوء مذهبه

صرح الحق عن محضه اى انكشف الامر وظهر وذهب بعد غيوبه وقال ابو عمرو اى انكشف الباطل واستبان الحق فعرف

صرح المحض عن الزبد يضرب للامر اذا انكشف وتبين

صرحت بجلذان كذا اورده الجوهرى بالذال المعجمة ووجدت عن الفراء غير معجمة قال ويقال صرحت بجلدان وبجدان وبجدا اذا تبين لك الامر وصرح وقال ابن الاعرابى يقال صرحت بجد وبجدان وجلدان وجدا وجلدا واورده حمزة فى امثاله بالذال المعجمة واظن الجوهرى نقل عنه وهو على الجلذ موضع بالطائف لين مستو كالراحة لا حجر فيه يؤدى يريد التاء فى صرحت عبارة عن القصة والخطة

صرحت كحل وذلك اذا اصابت الناس سنة شديدة يقال صرح بالقمم صراحه

[illegible]

ووضح ود

والحجر التحرك وادراكه لى تجرد وغيره

وصرّح هنا اذا خلص وكذلك صرّح بالتشديد كحلُ السنة والجدب معرفة لا تدخلها الالف واللام فاذا قيل صرّحت كحل كان معناه خلصت السنة فى الجدوبة والشدة وقيل كحل اسم للسماء يقال صرّحت كحل اذا لم يكن فى السماء غيم قال سلامة بن جندل

قوم اذا صرّحت كحلٌ بيوتهم مأوى الضريك ومأوى كل قرضوب

ومعنى صرّحت ههنا انكشفت كما يقال صرّح الحق عن محضه

صَرَدْنا حُبَّ لَيْلى فاسْتَمَرْ اى سقاه فضاع يضرب لمن يهاون بر

صَرَّ عَلَيْهِ الْغَزْوُ اِسْتَهُ الصريّة الصرار على اطباء الناقة يضرب لمن ضيق نصره عليه امره قال المورّج دخل رجل على سليمن بن عبد الملك وكان سليمان اول من اخذ الجار بالجار وعلى سليمان وصيفة ذو دقة فنظر اليها الرجل فقال له سليمان اتعجبك فقال بارك الله لامير المؤمنين فيها فقال اخبرنى بسبعة امثال قيلت فى الاست وهى لك فقال الرجل است البائن اعلم قال سليمان واحد قال صرّ عليه الغزو استه قال سليمن اثنان قال است لم تعود المجمر قال سليمن ثلثة قال است المسئول اضيق قال سليمان اربعة قال الحر يعطى والعبد يألم استه قال سليمان خمسة قال الرجل استى اخبثى قال سليمان ستة قال لا ماء لك ابقيت ولا حرك انقيت قال سليمان ليس هذا قال بلى اخذت الجار بالجار كما اخذ امير المؤمنين قال خذها لا بارك الله لك فيها

الصَّرِيحُ تَحْتَ الرِّغْوَةِ قال ابو الهيثم معناه ان الامر مغطى عليك وسيبدو لك

صَفِرَتْ عِيابُ الوُدِّ بَيْنَنا يضرب فى انقطاع المودة وانقضائها

صَفِرَتْ وِطابُهُ الوطب سقاء اللبن وصفرت خلت وهذا اللفظ كناية عن الهلاك

قال امرؤ القيس فافلتهن علباء جريضا ولو ادركنه صفر الوطاب

قوله جريضا اى بآخر رمق ولو ادركنه لقتل ومن قتل او مات ذهب قراه وخلت وطابه من حليبه

صَفِرَتْ يَداهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ اى خلتا وفى الدعاء نعوذ بالله من صفر الاناء وقرع الفناء

صَفْقَةٌ لَمْ يَشْهَدْها حاطِبٌ هو حاطب بن ابى بلتعة وكان حازما وباع بعض اهله بيعة غبن فيها حين لم يشهدها حاطب فضرب هذا المثل لكل امر يبرم دون صاحبه

صفر بلوذ

صَفْرٌ بَلُوذُ حامَّةُ بِالْعَوْسَجِ يضرب للرجل المهيب وحض العوسج لانه مداخل الاغصان يلوذ به الطير خوفا من الجوارح قال عمران بن عصام العنزى لعبد الملك بن مروان

وبعثت من ولد الاغر معتب صقرا يلوذ حمامه بالعوسج

فاذا طبخت بناره انضجته واذا طبخت بغيرها لم تنضج يعنى الحجاج بن يوسف

صَكّاً وَدِرْهَماكَ لَكَ قال المفضل ان امرأة بنباكانت قد اجرت نفسها من الرجال بدرهمين لكل من طلبها فاستأجرها يوما رجل بدرهمين فلما جامعها اعجبها جماعه وقوته وشدته وكفره فجعلت تقول صكّا اى صكّ صكّا ودرهماك لك وروى ابن شميل غزا ودرهماك لك فان لم تغز فبعدا لك ونفيا البعد قال يضرب مثلا للرجل تراه يعمل العمل الشديد

صَلَخَكِ كَصَلْخِ النّعامَةِ اى صلخه الله كما صلخ النعامة وهذا كما يقال للنعامة مصلم الاذنين

صَلَدَتْ زِنادُهُ اذا قدح فلم يور يضرب للبخيل يسأل ولا يعطى وقال

صلدت زنادك يا يزيد وطالما ثقبت زنادك للضريك المرمل

صَلْمَعَةُ بْنُ قَلْمَعَةَ قال ابن الاعرابى هو مثل طامر بن طامر اذا كان لا يدرى من هو ولا يعرف ابوه وهو من طمر اذا وثب يضرب لمن يظهر ويثب على الناس من غير ان يكون له قديم وانشد

اصلمعة بن قلمعة بن قفع يقاع ما حديثك يزدهينى

لقد راغت عنك الناس حتى ركبت الرحل كالجرذ السمين

اَصَمَّ اللّهُ صَداهُ اى دماغه وموضع سمعه يقال فى الدعاء على الانسان بالموت قال الاصمعى العرب تقول الصدى فى الهامة والسمع فى الدماغ واصم الله صداه من هذا لكن الصحيح فى هذا ان يقال الصدى الذى يجيبك بمثل صوتك من الجبال وغيرها واذا مات الرجل لم يسمع الصدى منه شيئا فيجيبه فكأنه صم

صَمِّتْ حَصاةٌ بِدَمٍ قال الاصمعى اصله ان يكثر القتل ويسفك الدماء حتى اذا وقعت حصاة من يد رامبها لم يسمع لها صوت لانها لا تقع الا فى دم فهى صماء وليست تقع على الارض فتصوّت ومثله فى تجاوز الحد قولهم بلغت الدماء الثنن وانما جعل الصمم

فعلا الحصاة وهو اعنى الصمم انسداد طريق الصوت على السامع حتى لا يدخل اذنه لانهم جعلوا الدم سادًّا لما يخرج من صوت الحصاة الى السامع فعدوا عدم الخروج كعدم الدخول ويجوز ان يقال جعل الحصاة صمّا لانها لا تسمع صوت نفسها لكثرة الدم ولولا ذلك لصوّتت فسمعت يضرب فى الاسراف فى القتل وكثرة الدم

اَلصَّمْتُ حُكْمٌ وَقَلِيلٌ فَاعِلُهُ الحكم الحكمة ومنه قوله تعالى وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ومعنى المثل استعمال الصمت حكمة ولكن قلّ من يستعملها يقال ان لقمن الحكيم دخل على داود وهو يصنع درعا فهمّ لقمن ان يسأله عما يصنع ثم امسك ولم يسأل حتى تمّم داود الدرع وقام فلبسها وقال نعم اداة الحرب قال لقمن الصمت حكم وقليل فاعله

اَلصَّمْتُ يُكْسِبُ اَهْلَهُ الْمَحَبَّةَ اى محبة الناس اياه لسلامتهم منه يضرب فى مدح قلة الكلام

اَصَمُّ عَمَّا سَاءَهُ سَمِيعٌ اى اصمّ عن القبيح الذى يكرهه ويغمّه وسميع لما يسرّه اى يسمع الحسن ويتصامّ عن القبيح فعل الرجل الكريم

صَمِّى ابْنَةَ الْجَبَلِ مَهْمَا يُقَلْ تَقُلْ ابنة الجبل الصدى وهو الصوت يجيبك من الجبل وغيره والداهية يقال لها ابنة الجبل ايضا واصلها الحية يعنى يقال يقولها اسكتى انما تكلمين اذا تكلم يضرب مثلا للذليل اى انك تابع لغيرك قاله ابو عبيدة

صَمِّى صَمَامِ يقال للداهية والحرب صمام على وزن قطام وحذام وصمى ابنة الجبل واصلها الحية منها يقال وانشد ابن الاعرابى لسدوس بن ضباب

اتى الى كل اسار وبادية ... ادعو حبيشا كما تدعى ابنة الجبل

اى انوه به كما ينوه بابنة الجبل وهى الحية وانما يقولون صمى صمام وصمى ابنة الجبل اذا ابى الفريقان الصلح وتجرّا فى الاختلاف اى لا تجيبى الراقى ودومى على حالك قال ابن احمر

فردوا ما لديكم من ركاب ... ولما تأتكم صمّى صمام

فجعلها عبادة من الداهية ... وقال الكميت

لنا التقى السفير بها ونادى ... لها صمّى ابنة الجبل السفير

لها ولها يرجعان الى الحرب

صَنْعَةَ مَنْ طَبَّ لِمَنْ حَبَّ اى اصنع هذا الامر لى صنعة من طبّ لمن حبّ اى صنعة حاذق لانسان يحبّه يضرب فى التنوق فى الحاجة واحتمال التعب فيها وانما قال حبّ لمزاوجة طبّ والا فالكلام احبّ وقال بعضهم حببته لغتان وقال

ووالله لولا تمره ما حببته ... ولو كان ادنى من عبيد ومشرف

وهذا ان صحّ شاذّ نادر لانه لا يجيء من باب فعل يفعل بكسر العين فى المستقبل من المضاعف فعل يتعدى الا ان يشركه يفعل بضم العين نحو نمّ الحديث ينمّه وينمّه وشدّ الشيء يشدّه وعلّ الرجل يعلّه وكذلك اخواتها وحبّه يحبّه جاءت وحدها شاذة لا يشركها يفعل بالضم واحببته ع

صَوْتُ امْرِئٍ ذَائِبٍ ضَبِيعٍ ذلك ان رجلا من بنى عقيل كان اسيرا فى عنزة اليمن فبقى اربع حجج فعلق النساء برسلنه فيحطبهن ويسقيهن من الماء فاذا اقبل نظرن الى صدره واذا ما نهض مضاعفة فقلن يا كليب اما حين تقوم مضدره ام اسد واما اذا ادبرت فرجلا ام ضبع وانه كره ان يهرب نهارا فلما اخذه الحبل قد سلسه عشية مع الليل فرّ تحت الليل فاصبح وقد اسحر يضرب للداهى الذى يخادع القوم

صَهْ صَاقِعٌ يقال اى اسكت وصقع اى كذب قال ابن الاعرابى الصاقع الذى يصقع فى كل النواحى اى اسكت فقد ضللت عن الحق يضرب لمن عرف بالكذب

صَيْدَكَ لَا تُحْرِمْهُ يضرب للرجل يطلب غيره بوتر فيسقط عليه وهو مغترّ اى امكنك الصيد فلا تغفل عنه اى اشفق منه

فصل الصاد المضموم

صُبَابَتِى تُرْوِى وَلَيْسَتْ غَيْلًا الصبابة بقية الماء فى الاناء وغيره والغيل الماء يجرى على وجه الارض يضرب لمن ينتفع بما يبذل وان لم يدخل فى حد الكثرة

صُرِّى وَاَخْلِفِى الصرّ شدّ الضرع بالصرار يضرب فى حفظ المال

صُغْرَاهَا شُرَّاهَا ويروى مرّاها واول من قال ذلك امرأة كانت فى زمن لقمن بن عاد وكان لها زوج يقال له الشيخى وخليل يقال له الخلى فنزل لقمن يوم فرأى هذه المرأة ذات يوم انتبذت من بيوت الحى فارتاب لقمن بامرها فتبعها فرأى رجلا عرض لها مصاحبها

وغضبا حاجبهما ثم ان المرأة قالت للرجل انى اماوت فاذا اسند وفى دجى فانحى
ليلا واخرجنى ثم اذهب بى الى مكان لا يعرفنا اهله فلما سمع لقمن ذلك قال ويل للشجى
من الخلى فارسلها مثلا ثم رجعت المرأة الى مكانها ففعلت ما قالت فاخرجها الرجل و
انطلق بها اياما الى مكان آخر ثم تحولت الى الحى بعد برهة فبينا هى ذات يوم قاعدة مرت
بها ابنتها فعرفت اليها الكبرى فقالت اى والله قالت الوسطى صدقت والله قالت المرأة
كذبتما ما انا لكما بام ولا لابيكما بامرأة فقالت لها الصغرى اما تعرفان عيناها وتعلقت
بها وصرخت فقالت الام حين رأت ذلك صغراهن شراهن فذهبت مثلا ثم ان الناس
اجتمعوا فعرفوها فرفعوا القصة الى لقمن بن عاد وقالوا الرافض بيننا فلما نظر لقمن الى المرأة
عرفها فقال عند جهينة الخبر اليقين يعنى نفسه وما عاين منها فاخبر لقمن الزوج بما عرف
واقبل على المرأة فقص عليها قصتها كيف صنعت وكيف قالت لصديقها فلما اتاها بما لا تنكر
قالت ما كان هذا فى حسابى فارسلها مثلا فقيل للقمن احكم فيها فقال ادحوها كما رجعت بنفسها
فى حجوتها فوجئت فقال الشجى احكم بينى وبين الخلى فقد فرق بينى وبين اهلى فقال تفرق
بين ذكره وانثييه كما فرق بينك وبين امثالك فاخذ الخلى فجب ذكره

اَلصُّوفُ بِمَنْ ضَنَّ بِالرِّسْلِ حَسَنٌ يقال هذا قاله رجل نظر الى نعجة لها صوف كثيرة
فاغتر بصوفها وظن ان لها لبنا فلما حلبها لم يكن لها لبن فقال هذا يضرب لمن نال الغلبة من طمع فى

صُهْبُ السِّبَالِ كناية عن الاعداء قال الاصمعى صهب السبال وسود الاكباد
يضرب بان مثلا للاعداء وان لم يكونوا كذلك قال ابن قيس الرقيات

ان تَرَينى تغير اللون منى … وعلى الشيب مفرقى وقذالى
وظلال السيوف شيبن رأسى … واعتنافى فى الحرب صهب السبال

يقال اصله الروم لان الصهوبة فيهم وهم اعداء العرب

فصل الصّاد المكسورة

اَلصِّدْقُ عِزٌّ وَالْكِذْبُ خُضُوعٌ قاله بعض الحكماء يضرب فى مدح الصدق وذم الكذب

اَلصِّدْقُ فى بَعْضِ الْأُمُورِ عَجْزٌ اى ربما يضر الصدق صاحبه

اَلصِّدْقُ يُنْبِئُ عَنْكَ لَا الْوَعِيدُ يقول انما ينبئ عدوك عنك ان تصدقه فى المحاربة
دعيرها الا عن توعده ولا تنفذ لما توعد به

صِئْبَانُ ثَوْبٍ لَقِيَتْ مُرَاغَمًا المرنوع القملة الكبيرة والصئبان جمع صؤاب وهى
بيض القملة يضرب لمن يظهر جدة والناس يعلمون انه سيئ الحال

اَصِيدُ الْقُنْفُذِ ام لُقَطَةٌ يضرب لمن وجد شيئا لم يطلبه

فصل الصّاد السّاكنة

اَصْبَحَ جَنْبَ الْعَصَاءِ الجنب بمعنى المجنوب والعصا الجماعة يضرب لمن انقاد لما كلف

اَصْبَحَ يَتَمَادَ فَاهُ كَالْحِمَارِ الْمَوْحُولِ يضرب لمن وقع فى امر لا يرجى له التخلص منه والموحول
المغلوب بالوحل يقال واحلته اوحله اذا غلبته به

اَصْبِحْ لَيْلُ ذكر المفضل بن محمد بن يعلى الضبى ان امرأ القيس بن حجر الكندى كان رجلا
مفركا لا تحبه النساء ولا تكاد امرأة تصبر معه فتزوج امرأة من طى فابتنى بها فابغضته من
تحت ليلتها وكرهت مكانها معه فجعلت تقول يا خير الفتيان اصبحت اصبحت فيرفع رأسه
فينظر فاذا الليل كما هو فتقول اصبح ليل فلما اصبح قال لها قد علمت ما صنعت الليلة وقد عرفت
ان ما صنعت كان من كراهية مكانى فى نفسك فما الذى كرهت منى قالت ما كرهت
فلم يزل بها حتى قالت كرهت منك انك خفيف العزلة ثقيل الصدر سريع الاراقة بطئ
الافاقة فلما سمع ذلك طلقها وذهب قولها اصبح ليل مثلا قال الاعشى

وحتى يبيت القوم كالضيف ليلة … يقولون اصبح ليل والليل نائم

وانما يقال ذلك فى الليلة الشديدة التى يطول فيها الشر ومعنى بيت الاعشى حتى يبيت القوم غير مطمئنين

اَصْبَرُ مِنَ الْاَثَافِى وَمِنَ الْاَرْضِ وَمِنَ الْوَدِّ عَلَى النَّائِلِ وَمِنْ جِذْلِ الطِّعَانِ وَمِنْ عَيْرٍ وَمِنْ حِمَارٍ وَمِنْ ضَبٍّ
اَصْبَرُ مِنْ ذِى ضَاغِطٍ مُعَرَّكٍ ومثله **اَصْبَرُ مِنْ عُودٍ بِدَفَّيْهِ جُلَبٌ** قال محمد بن حبيب
كان من حديث هذين المثلين ان كلبا وقعت ببنى فزارة يوم العاء قبل اجتماع الناس على
عبد الملك بن مروان فبلغ ذلك عبد العزيز بن مروان فاظهر الشماتة وكانت امه كلبية
وهى ليلى بنت الاصبغ بن زبان وام بشر بن مروان قطبة بنت بشر بن عامر بن مالك بن جعفر

فقال عبد العزيز لبشر اخيه اما علمت ما فعلت اخوالى باخوالك قال بشر وما فعلوا فاخبره
الخبر فقال اخوالك اضيق استاها من ذلك فجآء وفد بنى فزارة الى عبد الملك يخبرونه
بما صنع بهم وان حريث بن بجدل الكلبى اتاهم بعهد من عبد الملك انه مصدق له فسمعوا له
واطاعوه فاغترهم فقتل منهم نيفا وخمسين رجلا فاعطاهم عبد الملك نصف الحمالات وضمن
لهم النصف الباقى فى العام المقبل فخرجوا ودس اليهم بشر بن مروان مالا فاشتروا السلاح
والكراع ثم غزوا كلبا ببنى فزارة فلقوهم ببنات قين فقعدوا عليهم فى القتل فخرج بشر حتى
اتى عبد الملك وعنده عبد العزيز بن مروان فقال اما بلغك ما فعل اخوالى باخوالك
فاخبره الخبر فغضب عبد الملك لاخفارهم ذمته واخذهم ماله وكتب عبد الملك الى الحجاج
يأمره اذا فرغ من امر ابن الزبير ان يقع ببنى فزارة ان امتنعوا ويأخذ من اصاب منهم فلما فرغ
الحجاج من امر ابن الزبير نزل ببنى فزارة فاتاه حلحلة بن قيس بن اشيم وسعد بن ابان بن عيينة بن
حصين بن حذيفة بن بدر وكانا رئيسى القوم فاخبرا الحجاج انهما صاحبا الامر ولا ذنب لغيرهما
فاوثقهما وبعث بهما الى عبد الملك فلما ادخلا عليه قال الحمد لله الذى اقادنيكما فقال
حلحلة اما والله ما اقادنى ولقد نقضت وترى وشفيت صدرى وبردت وحرى قال
عبد الملك من كان له عند هذين وتر يطلبه فليقم اليهما فقام سفيان ابن سويد الكلبى
وكان ابوه فيمن قتل يوم بنات قين فقال يا حلحلة هل احسست الى سويد قال عهدى يوم بنات
قين وقد انقطع خرؤه فى بطنه قال اما والله لاقتلنك قال كذبت والله ما انت تقتلنى انما
يقتلنى ابن الزرقاء والزرقاء احدى امهات مروان بن الحكم وكانت لها راية وكانوا يسبون
بالزرقاء فقال بشر صبرا حلحل فقال اى والله

اصبر من عود بدفيه جلب فذا تؤا البطان فيه والحقب

ثم التفت الى ابن سويد فقال يا ابن استها اجد الضربة فقد وقعت منى بابيك ضربة اسلحته فضرب
عنقه ثم قتل سعيد نحو ما قتل الحلحلة رد مثل جواب حلحلة فقام اليه رجل من بنى عليم ليقتله
فقال له بشر اصبر فقال اصبر من ذى ضاغط معرك الق بوانى زوره للمبرك
ويروى من ذى ضاغط عركرك وهو البعير القوى الغليظ والضاغط الورم يكون فى ابط البعير

شبه الكبس

شبه الكبس يضغط اى يضيقه ويقال فلان جيد البوانى اذا كان جيد القوائم والاكتاف
أَصْبَرُ مِنْ قَضِيبٍ قال ابن الاعرابى هو رجل كان فى الدهر الاول من بنى ضبة
وله حديث سيأتى فى باب اللام وضربت العرب به المثل فى الصبر على الذل وانشد

من القتل التى تلوى الكثيب لانتم حين جاء القوم صبرا على الحدثان اصبر من قضيب

أَصْدَقُ ظَنًّا مِنَ أَلْمَعِىّ قالوا هو الذى يظن الظن فلا يخطى واشتقاقه من لمعان النار
وتوقدها واللوذعى مثل الالمعى واشتقاقه من لذع النار والاحوذى القطاع للامور الخفيف
فى العمل لحذقه من الحوذ وهو السوق السريع وقال الاصمعى هو المشمر فى الامور القاهر الذى
لا يشذ عليه منها شئ والاحوذى الجامع لما يشذ من الامور من الحوذ وهو الجمع
أَصْدَقُ مِنْ قَطَاةٍ لان لها صوتا واحدا لا تغيره وصوتها حكاية لاسمها تقول قطا قطا
ولذلك تسميها العرب الصدوق وكذلك قولهم انسب من قطاة لانها اذا صوتت عرفت
قال ابو وجزة السعدى ما زلن ينسبن وهنا كل صادقة باتت تباشر عرما غير ازواج
تلك قوله ما زلن يعنى الاتن التى وردت الماء ينسبن جعل الفعل لهن لانهن اثرن القطا عن
اماكنها حتى قالت قطا قطا فلما كن سبب التنسب جعل الفعل لهن كقوله تعالى كما أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ
مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لما كان ابليس سبب النزع جعل النزع له نفسه ونصب
وهنا على الظرف والجملة بعد قوله كل صادقة صفة لها والعرم جمع الاعرم وهو الذى فيه
سواد وبياض اى باتت القطا تباشر بيضات عرما وكذلك يكون بيض القطا وجعل البيض
غير ازواج لان بيض القطا تكون افرادا ثلاثا او خمسا
أَصْرَدُ مِنَ السَّهْمِ من الصرد الذى هو بمعنى النفوذ يقال صرد السهم صردا اذا نفذ فى
الرمية قال الشاعر فما بقيا على تركتمانى ولكن خفتما صرد النبال
أَصْرَدُ مِنْ جَرَادٍ هذا من الصرد الذى هو البرد وذلك لانها لا ترى فى الشتاء لقلة
صبرها على البرد يقال صرد الرجل يصرد صردا فهو صرد ومصراد للذى يجد البرد سريعا
ومنه قولهم حكاية عن الضب اصبح قلبى صردا
أَصْرَدُ مِنْ عَنْزِ جَرْبَاءَ هذا من صرد السهم ايضا يقال خرق السهم وخسق اذا نفذ

اقبى عند عمرو ولا زاعى ع

ويقال في مثل آخر وقع على خاذق ودقه يقال ذلك للداهي الذي يحرف الوقر من ثقافته وضبطه للاشياء ويقال ما زال فلان يحرف علينا منذ اليوم

أصْرَدُ مِنْ عَنْزٍ جَرْبَاء هذا ايضا بمعنى البرد وذلك انها لا تدفأ لقلة شعرها ودقة جلدها فالبرد اضرّ لها

أصْرَدُ مِنْ عَيْنِ الحِرْبَاء قال حمزة هذا المثل تصحيف للمثل الذي قبله يعني صحف عنز من عين وجرباء بحرباء قلت انما يكون هذا القول من عين جوابا منكرا فاما اذا قالوا عين الحرباء معرفا بالالف واللام لا يقال عنز الجرباء فكيف يقع التصحيف ثم قال الآن بعض الناس فسره على وجه مطرد فقال الحرباء ابدا يستقبل الشمس بعينه يستجلب اليها الدفاء وهذا تخلص حسن

اِصْطِنَاعُ المَعْرُوفِ يَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ يقال صنع معروفا واصطنع كذلك في المعنى اي فعل المعروف في اهله يقي فاعله الوقوع في الاسواء

أصْعَبُ مِنْ رَدِّ الجَمُوحِ وَمِنْ فَطْمِ قَتٍّ وَمِنْ نَقْلِ صَخْرٍ

أصْعَبُ مِنْ رَدِّ الشُّخْبِ فِي الضَّرْعِ وهذا من قول من قال

صاح هل ريت او سمعت براع ۞ رد في الضرع ما قرى في العلاب

العلاب جمع علبة ويروى في الحلاب وهو اناء يحلب فيه ورئت يريد رأيت

أصْعَبُ مِنْ وُقُوفٍ عَلَى وَتَدٍ هذا من قول الشاعر

ولي صاحبان على هامتي ۞ جلوسهما مثل حد الوتد ۞ ثقيلان لم يبرحا خفة ۞ فهذا زكام وهذا وعد

أصْغَرُ القَوْمِ شَفْرَتُهُمْ اي خادمهم الذي يمتهنهم شبه بالشفرة تمتهن في قطع اللحم

أصْغَرُ مِنْ حَبَّةٍ وَمِنْ صُعْوَةٍ وَمِنْ صَعْوَةٍ وَمِنْ قُرَادٍ

أصْفَرُ مِنْ بُلْبُلٍ هذا من الصفير أصْغَرُ مِنْ لَيْلَةِ الصَّدَرِ هذا من الصفر بمعنى الخلاء

أصْفَى مِنَ الدَّمْعَةِ وَمِنَ المَاءِ وَمِنْ عَيْنِ الدِّيكِ وَمِنْ عَيْنِ الغُرَابِ وَمِنْ لُعَابِ الجُنْدُبِ

أصْفَى مِنْ جَنَى النَّحْلِ هو العسل ويقال له المزج والاري والضحك والضرب ايضا

أصْفَى مِنْ لُعَابِ الجَرَادِ قالوا هو ماخوذ من قول الاخطل

الدف بالكسر ويحرك نقيض حدة البرد كالدفاءة صح

القت الصخرة ... بالفارسية ... صح

... صح

المهنة الخدمة ... صح

الجندب والجندب ضرب من الجراد

اذا ماندبي علقته ثم علقني ۞ ثلث زجاجات لهن هدير

خرجن اكبر من الديك صيرفا كانه ۞ لعاب جراد في الفلاة يطير

أصْفَى مِنْ مَاءِ المَفَاصِلِ قال الاصمعي هو منفصل الجبل من الرملة يكون بينهما رضراض وحصى صغار يصفو ماؤه ويرق قال ابو ذؤيب

وان حديثا منك لو تبذلينه ۞ جنى النحل في البان عوذ مطافل

مطافيل ابكار حديث نتاجها ۞ تشاب بماء مثل ماء المفاصل

أصْلَبُ مِنَ الأنْضَرِ يعنون جمع النضر وهو الذهب وَمِنَ الجَنْدَلِ وَمِنَ الحَجَرِ وَمِنَ الحَدِيدِ وَمِنَ النَّضَارِ وَمِنْ عُودِ النَّبْعِ

أصْلَحَ غَيْثٌ مَا أفْسَدَ البَرْدُ يعني اذا افسد البرد الكلأ بتحطيمه اياه اصلحه المطر باعادته له يضرب لمن اصلح ما افسد غيره

أصَكُّ مِنْ جَوْزَتَيْنِ فِي غِرَارَةٍ لانهما يصوتان باصطكاكهما ولا معنى وراءهما

أصْلَفُ مِنْ ثَلْجٍ فِي مَاءٍ الصلف قلة الخير يضرب لمن لا خير فيه وذلك ان الملح اذا وقع في الماء ذاب فلا يبقى منه شيء ومنه صلفت المرأة اذا لم يبق لها عند زوجها قدر ومنزلة

أصْمِي وَأنْمِي يقال اصمى الرامي اذا اصاب وانمى اذا شوى اي اصاب الشوى ولم يصب المقتل يقال بل هو الذي يغيب عنك ثم يموت وفي الحديث كل ما اصميت ودع ما انميت يضرب للرجل يقصد الامر فيصيب منه ما يريد

أصْنَعُ مِنْ تَنَوُّطٍ ويقال من تنوط قال الاصمعي انما سمي تنوطا لانه يدلي خيوطا من شجرة ثم يفرخ فيها والواحدة تنوطة قال حمزة هو طائر يركب عشه ركبا بين عودين من اعواد الشجرة فينسجه كقارورة الدهن ضيق الفم واسع الداخل فيودع عشه فلا يوصل اليه حتى تدخل اليد فيه الى المعصم

أصْنَعُ مِنْ دُودِ القَزِّ أصْنَعُ مِنْ سُرْفَةٍ هي دويبة قد اختلفوا في نعتها قال اليزيدي هي دويبة صغيرة تنقب الشجر وتبني فيه بيتا وقال ابو عمرو بن العلاء هي دويبة مثل نصف العدسة تنقب الشجر ثم تبني فيه بيتا من عيدان تجمعها مثل غزل العنكبوت مخروطا من اعلاه الى اسفله

عمنا ... صح

اتبع شجرة ... صح

كان ذوابات فومت على خيط وله فى احدى صفائحه باب مربع فدالزمت اطراف عيدانه من
كل صفيحة اطراف عيدان الصفيحة الاخرى كانها مغرزة وقال محمد بن حبيب هى دوبيبة
تنسج على نفسها بيتًا فهو ناووسها حقًا والدليل على ذلك انه اذا نقض هذا البيت لم توجد
الدودة فيه حية اصلًا وبعض الرواة الاخبار على ابن حبيب زيادة فزعم ان الناس فى اول
الدهر حين كانوا يعملون الحيل من البهائم تعلموا من السرفة احداس النواويس وعلى قوائم
وانها فى خوط وشكل بيت السرفة ويقال واد سرف اى كثير السرفة وارض سرفة وسرفت
الشجرة اذا اصابتها السرفة ويقال انها اصنع من سرفة ويقال من سرفت

اَصْنَعُ مِن نَحْلٍ ويقال من النحل انما قيل هذا لما فيه من الصنعة فى عمل العسل قال الشاعر

نجاد ابهزج لم بر الناس مثله … هو الضحك الا انه عمل النحل

اَصْوَلُ مِن جَمَلٍ معناه اعض يقال صال الجمل وعقر الكلب قال حمزة قلت وقال
غيره صال اذا وثب صولًا وصولة وصيالًا والفحلان يتصاولان اى يتواثبان وصال العير
اذا حمل على العانة فاما صال اذا عض فما انفرد به حمزة واما قولهم جمل صؤول فقال ابو زيد
صؤول البعير بالهمزة يصؤل صآلة اذا صار يقتل الناس ويعدو عليهم فهو صؤول وفى الحديث
ان المعرفة لتنفع عند الجمل الصؤول والكلب العقور وقال

ولم يخشوا مصاولة عليهم … وتحت الرغوة اللبن الصريح

ويروى لم يخشوا مصاولته عليهم وعمار وابن حمزة قلت فالصحيح لم يخشوا مصالته عليهم
وهو مصدر صال كالمقالة مصدر قال والشعر لنضلة واوله

الم تسل الفوارس يوم غول … بنضلة وهو موتور مشيح

رأوه فازدروه وهو حر … وينفع اهله الرجل القبيح

ولم يخشوا مصالته عليهم … وتحت الرغوة اللبن الصريح

اى صولته قال المبرد تقول اذا رأيت الرغوة وهو ما يرغو كالجلدة فى اعلى اللبن
لم تدر ما تحتها فربما صادفت اللبن الصريح اذا كشفتها اى انهم رأوني فازدروني لدمامتي
فلما كشفوا عنى وجدوا اخبر مما رأوا

اصيلهم بنوه

اَصْيَدُ مِن ضَبُوَةٍ وَمِن لَيْثٍ عِفِرِّينٍ

فَصْلُ المُوَلَّدِ

ط

أَصَابَ الْيَهُودِيُّ لَحْمًا دَجِيبًا فقال هذا مِن صَاحِبُ الْحَاجَةِ أَعْمَى صَابَ
تُبْدِ وعاقبته يضرب لمن عرف بسلامة الصدر صَارَ الامر حقيقة كبان الطريقة
صَارَ إِلَى أُمِّهِ خَلِقَ يضرب للنب صَارَتِ الْبِئْرُ المُعَطَّلَةُ قصرًا مَشِيدًا
يضرب للوضيع يرتفع صَامَ حَوْلًا ثم شرب بولًا صَبْرٌ ساعة لطول الراحة صَبْرُكَ
مِن مَحَارِمِ اللهِ أيسر من صبرك عن عذاب الله الصَّبْرُ مِفْتَاحُ الفَرَجِ صَنْعَةٌ
الشيطان للتاجر فى ولاية الصبوح صَبُوحٌ صَدِيقٌ الوالد عم الولد الصَّرْفُ لا
يحتمله القرف الصَّعْوُ فِي التَّرَعِ وَالصِّبْيَانُ فِي الطَّرَبِ صَفْقَةٌ بنقد خير من
بدرة بنسيئة صَلَاةُ بَرِّ الوجه خير من غلة بستان الإصْلَاحُ احد الكاسبين الصَّنَاعَةُ
فِي الْكَفِّ أَمَانٌ مِنَ الْفَقْرِ صُورَةُ المودة الصدق صِبْغٌ وفاق الهوى وكفاه

چو کمک نیست مرغ و ل بیست طفره واند
زمانش درست تو مارد و لیکن نیک زود شد

المراد والله اعلم

الباب الخامس عشر

فيما اوله ضاد وفيه احدى وسبعون مثلًا

فَصْلُ الضَّادِ المَفْتُوحَةِ

ضَاقَتْ عَلَيْهِ الأَرْضُ بِرَحْبِهَا يضرب لمن يتلدد فامره
ضَائِفُ اللَّيْثِ نَيْلُ المَحَلِّ يقال ضافه يضيفه اذا اتاه ضيفا يقول لا يضيف
الاسد الا من قبله المحل والجدب يضرب لمن اضطر فغرر بنفسه
ضَيِّفُوا لِصَبِيِّكُمْ ويقال ابنا ضيب لا حبك واستبقوا الضيفة سمين وزبيب
يجعل فى المكة للصبى يطعمه يضرب فى ابقاء الاخاء وتربية المودة
الضَّبُعُ تَأْكُلُ العِظَامَ وَلَا تَدْرِي مَا قَدْرُ اسْتِهَا يضرب للذى يسرف فى الشى
ضَبَّةُ حَرْنٍ فِي حَوَانِي ظَلَعٍ الحوانى النواحى والاطراف والظلع الصخرة العظيمة
والضبة اذا كانت فى مثل هذا المكان لا يقدر عليها صائدها يضرب للحفظ الحادم لا يخادع عن نفسه وماله
ضَحِكَتْ فَرِدْهَا نُوطًا النوطة غدة صغيرة بيضاء تعلق من البعير وضحكت ضجرت

يضرب لمن يكلف حاجة فلا يحسنها فيطلب ان يخفف عنه مرة اخرى ومثله

ضَجَّ فَزِدْهُ وِقْرًا وهذا مثل قولهم ان جرجر العود فزده وقرا وقد مر

الضَّجُورُ قد تَحْلُبُ العُلْبَةَ الضجور الناقة الكثيرة الرغاء فهى ترغو وتحلب يضرب للبخيل يستخرج منه الشيء وان رغم انفه ونصب العلبة على المصدر كانه قيل قد تحلب الحلبة المعهودة وهى ان تكون ملأ العلبة

ضَحِّ رُوَيْدًا هذا امر من التضحية اى لا تعجل فى ذبحها ثم استعير فى النهى عن العجلة فى الامر يقال ضح رويدا لم ترع اى لم تفزع ويقال ضح رويدا يدرك الهيجا حمل يعنى حمل بن بدر قال زيد الخيل

فلو ان نصرا اصلحت ذات بينها ... لضحت رويدا عن مطالبها عمرو

ولكن نصرا ارتعت وتخاذلت ... وكانت قديما من خلائقها الغدر

اى المغدرة نصر وعمرو ابنا قعين وهما حيان من بنى اسد

الخمس ٣ **ضَرَبَ اخماسًا لِاسداسٍ** والسدس من اظماء الابل والاصل فيه ان الرجل اذا اراد سفرا بعيدا عود ابله ان تشرب خمسا ثم سدسا حتى اذا اخذت فى السير صبرت عن الماء وضرب بمعنى بين واظهر كقوله تعالى ضرب الله مثلا والمعنى اظهر اخماسا لاجل اسداس اى رقى ابله من الخمس الى السدس يضرب لمن يظهر شيئا ثم يريد غيره انشد ثعلب

الله يعلم لولا انى فرق ... من الامير لعاتبت ابن نبراس

فى موعد قاله لى ثم اخلفنى ... غدا غدا ضرب اخماس لاسداس

ضَرْبًا وَطَعْنًا اوْ يَمُوتَ الاَعْجَلُ يضرب للعدو اى نجاهد حتى يموت اعجلنا اجلا

ضَرَبَ عَلَيْهِ جِرْوَتَهُ الجروة ههنا النفس اى وطن عليه نفسه وكذلك الجرو وقال ابن الاعرابى معناه اعترف له وصبر عليه

ضَرَبَ فى جِهَازِهِ اصله فى البعير يسقط عن ظهره القتب باداته فيقع بين قوائمه فينفر منه حتى يذهب فى الارض وضرب معناه سار وفى من صلة المعنى اى صار عاثرا فى جهازه يضرب لمن ينفر عن الشيء نفورا لا يعود بعده اليه

ضَرْبُكَ بِالفِطِّيسِ خَيْرٌ مِنَ المِطْرَقَةِ اى اذا ذلك انسان فليكن اكبر منك

الفطيس مثل الفيس المطرقة العظيمة

ضرب وجه

ضَرَبَ وَجْهَ الاَمْرِ وَعَيْنَهُ يضرب لمن بدا ورا الشؤون ويقلبها ظهرا لبطن من حسن التدبير

ضَرَبَةٌ بَيْضَاءُ فى ظَرْفِ سَوْءٍ الضرب العسل الابيض الغليظ يضرب للتى المرأة الكريم المخبر

ضَرَبَهُ ضَرْبَ غَرَائِبِ الاِبِلِ ويروى اضربه ضرب غريبة الابل وذلك ان الغريبة تزدحم على الحياض عند الورود وصاحب الحوض يطردها ويضربها بسبب ابله ومنه قول الحجاج فى خطبته هدد اهل العراق والله لاضربنكم ضرب غرائب الابل قال الاعشى

كطوف الغريبة وسط الحياض ... تخاف الردى وتريد الجفارا

يضرب فى دفع الظالم عن ظلمه

ضَرَبَهُ ضَرْبَ ابْنَةِ اقْعُدِى وَقُومِى اى ضربه من يقال لها اقعدى وقومى يعنى ضربة امة لقيامها وقعودها فى خدمة مواليها

ضَرَبَهُ فَتَرَكَ قُطْرَهُ اذا سقط على احد قطريه اى جانبيه

اَلضَّرْبُ يُحْلِى عَنْكَ لا الوَعِيدُ يعنى لا يدفع الوعيد عنك شيئا وانما يدفعه عنك الضرب وهذا كقولهم الصدق ينبى عنك لا الوعيد

ضَرَحَ الشَّمُوسُ نَاجِزًا بِنَاجِزٍ الضرح الدفع بالرجل واصله الضبر يضرب لمن يكافئ مثله فى الشراسة ونصب ناجزا على الحال

ضُرُطُ البَلْقَاءِ جَالَتْ فى الرَّسَنِ قال ابن الاعرابى يضرب الباطل الذى لا يكون والذى يعد الباطل

ضُرُطُ البَلْقَاءِ وَخْوَاخٌ نَعِقٌ الوخواخ الضعيف والنعق السريع النفار يضرب للنفاخ المبعق ويروى ضرط رفعا ونصبا فالرفع على تقدير هذا ضرط والنصب على المصدر اى ضرط البلقاء

اَضْرَطًا آخِرَ اليَوْمِ وَقَدْ زَالَ الظُّهْرُ اى تضرط ضرطا نصبه على المصدر وهذا المثل قاله عمرو بن تقن للقمان بن عاد حين همض لقمان بالدلو فضرط وقد ذكرت فى باب الهمزة عند قولها احدى حظيات لقمان فى قصة طويلة

اَضُرَطًا وَانْتَ الاَعْلَى قاله سليك بن سلكة السعدى وذلك انه بينا هو نائم اذ جثم عليه رجل من الليل وقال استاسر فرفع اليه سليك رأسه فقال الليل طويل وانت مقمر

فارسلها مثلا ثم جعل الرجل يلهزه ويقول يا خبيث استأسر فلما اذاه بذلك اخرج سلبك يدًا او ضم الرجل اليه ضمة اضرطته وهو فوقه فقال له سلبك اضرطا وانت الاعلى يضرب لمن يشكو في غير موضع الشكوى

ضَرُطٌ ذٰلِكَ تزعم العرب ان الاسد رأى الحمار فرأى شدة حوافره وعظم اذنيه وعظم اسنانه وبطنه فهابه وقال ان هذه الدابة لمنكر وانه لخليق ان يغلبني فلو دنوت نظرت ما عنده فدنا منه فقال يا حمار ارأيت حوافرك هذه المنكرة لاي شيء هي قال للاكم ذلك فقال الاسد فدامت حوافره فقال ارايت اسنانك هذه لاي شيء هي قال للخطل قال الاسد فدامت اسنانه قال افرأيت اذنيك هاتين المنكرتين لاي شيء هما قال للزبان قال افرايت بطنك هذا لاي شيء هو قال ضرطٌ ذلك فعلم انه لا غناء عنده فافترسه يضرب لما يهول منظره ولا معنى وراءه

ضَرِطَ وَرْدَانُ بِوَادٍ قِيٍّ وردان اسم حمار والقي القلاة يضرب لمن يخاصم غيره في باطل

ضَرِمَ شَذَاهُ يضرب للجائع اذا اشتد جوعه قاله الخليل

ضَرَّةُ جِيَادٍ عَاهَا الْمُفْصِل الضرة المال الكثير من الابل والشاء وجميع السوائم ورجل مضر اذا كان صاحب اموال كثيرة يضرب للضعيف يستجير القوي فيجيره ويكفيه

ضَرَبَتْ فِي حَمَى مَخْطَفُ يعني العقاب يضرب لمن يجتري عليك فيما وعساء ملك

ضَعِيفُ الْعَصَا يقال للراعي الشفيق هو ضعيف العصا وفي ضده صلب العصا

ضَغَا مِنْهُ وَهُوَ ضَغَّاءٌ اصل الضغو في الكلب والثعلب اذا اشتد عليه امر عوى عواء ضعيفا ثم كثر ذلك حتى جعل لكل من عجز عن شيء وضغا المقامر ضغوا وضغاء اذا خان ولم يعدل يضرب لمن لا يقدر من الانتقام الا على صياح

ضَلَّ حِلْمُ امْرَأَةٍ فَأَيْنَ عِيَابُهَا اي هب ان عقلها ذهب فاين ذهب بصرها يضرب في استبعاد عقل الحليم

ضَلَّ دُرَيْصٌ نَفَقَهُ ويروى ضل الدريص نفقه الدرص ولد الفارة واليربوع والهرة واشباه ذلك ونفقه حجره ويقال ضل عن سواء السبيل اذا مال عنه وضل المسجد والدار اذا لم يهتد لهما ولم يعرفهما يضرب لمن يعيا بامره ويعد حجة لخصمه فينسى عند الحاجة

اضل من سنان

أَضَلُّ مِنْ سِنَانٍ هو سنان ابي حارثة المري وكان قومه عنفوه على الجود فقال لا اراني يؤخذ على يدي فركب ناقته يقال لها الجهول فرمى بها الفلاة فلم ير بعد ذلك فسمته العرب ضالة غطفان وقالوا في ضرب المثل به لا افعل ذلك حتى يرجع ضالة غطفان كما قالوا لا افعل ذلك حتى يرجع قارظ عنزة وقال زهير في ذلك

ان الرزية لا رزية مثلها · ما تبتغي غطفان يوم اضلت

ان الركاب لتبتغي ذا مرة · بجنوب خبت اذا الشهور احلت

وزعمت اعراب بني مرة ان سنانا لما هام استفحلته الجن تطلب كرم نجله

أَضَلُّ مِنْ ضَبٍّ ومن ورل ومن ولد اليربوع لانها اذا خرجت من حجرتها لم تهتد للرجوع اليها وسوء الهداية اكثر ما يوجد في الضب والورل والذيك

أَضَلُّ مِنْ قَارِظِ عَنَزَةَ هو يذكر ابن عنزة واقص ابن الاعرابي حديثه قد كان بسببه كان خروج قضاعة من مكة وذلك ان خزيمة بن مالك بن نهد هوى فاطمة بنت يذكر بن عنزة فطردها عنها فخرج ذات يوم هو وابوها يذكر يطلبان القرظ فمرا بقليب بها عسل من النحل فدعاها للنزول فيها فوقفت القرعة على يذكر فنزل واجتنى العسل حتى دفع منه حاجته ثم قال اخرجني فقال خزيمة لا اخرجك او تزوجني فاطمة فقال اما وانا على هذه الحالة فلا ولكن اخرجني ثم اخطبها فاني ازوجكها فابى وتركه ومضى فلما انصرف الى الحي سالوه عنه فقال اخذ طريقا اخذت اخرى فلم يقبلوا منه ثم سمعوه يترنم بهذا الشعر

فتاة كان فتاة العبير · يفيها تعل به الزنجبيل

قتلت اباها على حبها · فتمنعني نيلها او تنيل

فاتهموه وارادوا قتله فمنعه قومه فاحتربت بكر وقضاعة بسببه فكان اول سبب لتفرقهم عن تهامة فلما اخذوا يفترقون قبل لخزيمة ان فاطمة قد ذهب بها فلا سبيل اليها فقال اما ما دامت حية فاني اطمع فيها وقال في ذلك

اذا الجوزاء اردفت الثريا · ظننت بآل فاطمة الظنونا

واعرض دون ذلك من هموم · هموم تخرج الداء الدفينا

فهذا هو حديث احد القارظين واما القارظ الثانى فليس له حديث غير انه فقد فى طلب القرظ واسمه هُمَيم وقد ذكرت بعض هذا فى حرف الهاء

اَضَلُّ مِن مَوْؤُدَةٍ هى اسم كان يقع على من كانت العرب تدفنها حيّة من بناتها قال حمزة واشتقاق ذلك من قولهم قد ادها بالتراب اى اثقلها به ويقولون آدنى الحمل ويقول الرجل للرجل ابْدَا اى تثبّت فى امرك فلك هذا حكم فيه خلل وذلك ان قولهم اشتقاق المؤودة من آدها بالتراب لا يستقيم لان الاول من المعتل الفاء والثانى من المعتل العين تقول من الاول وأد يئد وأدًا ومن الثانى آد يؤود أودًا اللهم الا ان يجعل من المقلوب ولا اعلم احدا حكم بذلك حمزة وذكر الهيثم بن عدى ان الوأد كان مستعملا فى قبائل العرب قاطبة فكان يستعمله واحد ويتركه عشرة فجاء الاسلام وقد قل ذلك فيها الا من بنى تميم فانه تزايد ذلك فيهم قبل الاسلام وكان السبب فى ذلك انهم كانوا منعوا الملك ضريبة الاتاوة التى كانت عليهم فجرد النعمن اليهم اخاه الريان مع دوسر ودوسر احدى كتائبه وكان اكثر رجالها من بكر بن وائل فاستاق نعمهم وسبى ذراريهم وفى ذلك يقول ابو المشمرج اليشكرى

لما رأوا راية النعمن مقبلة … قالوا الا ليت ادنى دارنا عدنُ
يا ليت ام تميم لم تكن عرفت … مرا وكانت كمن اودى به الزمن
ان تقتلونا فاعيار مجدعة … او تنعموا فقديما منكم المنن

فوفدت وفود بنى تميم على النعمن بن المنذر وكلموه فى الذرارى فحكم النعمن بان يجعل الخيار فى ذلك الى النساء فايّة امراة اختارت زوجها ردت اليه فاختلفن فى الخيار وكان فيهن بنت لقيس بن عاصم فاختارت سابيها على زوجها فنذر قيس ابن عاصم ان يدس كل بنت تولد له فى التراب فوأد بضع عشرة بنتا وبصنيع قيس بن عاصم واحيائه هذه السنة حتى نزل القرآن فى ذم وأد البنات

اَضَلُّ مِن يَدٍ فى رَحِمٍ زعم محمد بن حبيب انها يد الجنين وقال حمزة هى يد الناتج

ضَوارِبُ بِنْتِ لَعَرْفٍ بِالْيَدِ الضارب الناقة تضرب حالبها ولم يلحق الهاء لانها فى معرض النسبة اى ذات الضرب كقولهم امرأة حائض ولابن وتامر والكبر السوق اللين والعرف والعرفة قروح تخرج باليد يقال رجل معروف اذا كان به عرفة واذا عرف الحالب

لم يقدر ان يحلب والتقدير هذه نوق ضوارب سيقت الى ذى عرف بيده يحلبها يضرب لمن كلف ما يعجز منه

ضَيَّقَ الغُرْوَ اِسْتَهُ يضرب للجبان يحضر الحرب

فصل الضاد المضمومة

ضُرُوعٌ مِن مالِكٍ اِرْماثٌ الرمث بقية قليلة من اللبن تبقى فى الضرع يعنى ان هذه معزى ارماث لها فى ضروعها يضرب لمن له ظاهر بشر ولا يكون وراءه باحسان

ضُلُّ بْنُ ضُلٍّ يضرب لمن لا يعرف هو ولا ابوه

فصل الضاد المكسورة

ضِبابُ اَرْضٍ حَرَشَتْها الاَرانِبُ حرشتها اى حرشتها وما يحصل عليه منها والارنب العبثة تقتل اذا السمت يضرب لمن له هيبة وجاه ثم لا يسلم عليه جار ولا قريب

ضِغْثٌ عَلى اِبّالَةٍ الابالة الحزمة من الحطب والضغث قبضة مختلطة الرطب باليابس ويروى ابالة وبعضهم يقول ابالة مخففا وانشد

لى كل يوم من ذؤاله … ضغث يزيد على ابالة … ويتلى الملك على اخ

اَضِئْ لى اَقْدَحْ لَكَ اى كن لى اكن لك وقيل بين لى حاجتك حتى اسعى فيها كانه رأى فى لفظ السائل اسبهاما فقال لم تصرح ما تريد احصل لك غرضك ويروى أكدح لك يضرب فى المساواة للمكافات بالافعال وقال يونس بن حبيب زعم بعض العرب انه هزء لانه اذا قال اضئ لى كيف يقول اقدح لك لان القادر على القدح لا يفتقر من الاضاءة غيره كانه يقول واسنى مع استغنائى عن ذلك هذا كلامه وحقيقة المعنى كن لى اكثر مما اكون لك لان الاضاءة اكثر من القدح

فصل الضاد الساكنة

اَضْبَطُ مِنَ الاَعْمى ومن ذرّة ومن صبى ومن نملة

اَضْبَطُ مِن عابِسِ بْنِ عَثْمٍ من بنى عبد شمس بن سعد وكان من حديثه انه سقى الابل يوما وقد انزل اخاه فى الركية يميحه فازدحمت الابل فهوت بكرة منها فى البئر فاخذ بذنبها وصاح يا اخى الموت فقال ذا الى ذنب البكرة يريد انه ان انقطع ذنبها وقعت ثم اجتذبها

ذوالد اسم لقذب قاد كيا ظلب البئر وكان فى عقبه وليده قد جسوك مشققه او ساويس فى البادلة اوسن العطيه واوس البضام للقذب

فاخرجها فضرب به المثل فى قوة الضبط فقيل اضبط من عابسة بن عثم هذه رواية حمزة وابى الندى قال المنذرى عابسة بالباء والسين من العبوس والله اعلم وقال بعضهم عابسة بن غنم بالغين المعجمة والنون

اَضْحَكُ مِنْ ضَرْطَةٍ وَيَضْرِطُ مِنْ ضَحِكٍ اصله ان رجلا كان فى عصابة يتحدثون فضرط رجل منهم فضحك رجل من القوم فلما رآه الضارط يضحك فاستغرب فى الضحك فجعل لا يملك استه ضرطا فقال الضاحك العجب اضحك من ضرطة ويضرط من ضحكى فارسلها مثلا

اَضْرَطُ مِنْ عَيْرٍ وَمِنْ عَيْرٍ وَمِنْ غُولٍ

اِضْطَرَّهُ السَّيْلُ اِلَى مَعْطَشِهِ يضرب لمن الجاه الخبر الذى كان فيه الى شر

اَضْعَفُ مِنْ بَرْوَقَةٍ هى شجرة ضعيفة وقد مر وصفها فى حرف الشين وقال

نطيح اكف القوم فيها كانما ... يطيح بها فى النقع عبدان بروق

اَضْعَفُ مِنْ بَعُوضَةٍ وَمِنْ بَقَّةٍ وَمِنْ فَرَاشَةٍ وَمِنْ قَارُورَةٍ

اَضْعَفُ مِنْ يَدٍ فِى رَحِمٍ يريد الجنين قاله ابو عمرو وقيل معناه ان صاحبها يتوقى ان يصيب بيده شيئا

اَضَلُّكَ مِنْ عَشْرٍ ثَمَانِيًا يضرب لمن يعتد اكثر ما يليه من الامر

اَضْوَءُ مِنْ اِبْنِ ذُكَا وَمِنَ الصُّبْحِ وَمِنْ نَهَارِ ابن ذكاء هو الصبح وسميت الشمس ذكاء لانها تذكو من ذكت النار اذا توقدت تذكو ذكا مقصور تقول هذه ذكا طالعة

اَضْيَعُ مِنْ بَيْضَةِ الْبَلَدِ وَمِنْ تُرَابٍ فِى مَهَبِّ الرِّيحِ وَمِنْ لَحْمٍ عَلَى وَضَمٍ وَمِنْ وَصِيَّةٍ

اَضْيَعُ مِنْ دَمِ سَلَاغٍ ويروى بالعين غير المعجمة قال حمزة هو رجل من عبد القيس وله حديث ويقال فى مثل آخر دم سلاغ جبار قال وهذان المثلان حكاهما النضر بن شميل فى كتابه فى الامثال

اَضْيَعُ مِنْ غِمْدٍ بِغَيْرِ نَصْلٍ قال حمزة ذكر بعض الشعراء باحسن لفظ فقال

وانى واسماعيل يوم وداعه ... لكالغمد يوم الروع فارقه النصل

وان اعش يوما بعده اوادمه ... فكالوحش يدنيها من الانس المحل

اَضْيَعُ مِنْ قَمَرِ الشِّتَاءِ لانه لا يجلس فيه ولابن الحجاج يصف نفسه

حدث السن لم يزل يتلقى ... علمه بالمشايخ العلماء

فاطو يصفع الفرزدق فى الشعر ... وهو ينيك ام الكسائى

غير انى اضيع فى القوم ... من البدر فى ليالى الشتاء

اَضْيَقُ مِنَ الْخُرُوبِ وهو بيت الزنابير

اَضْيَقُ مِنْ خُرْتِ الْاِبْرَةِ وَمِنْ سَمِّ الْخِيَاطِ وَمِنْ ظِلِّ الرُّمْحِ

اَضْيَقُ مِنْ زُجٍّ يعنون زج الرمح **وَمِنْ ثُمْنٍ** ارادوا عقد الثمن لانه اضيق العقود

قال الشاعر

مضى يوسف عنا بثمن درهما ... فعاد ثلث المال فى كف يوسف

وكيف يرجى بعد هذا اصلاحه ... وقد ضاع ثلثا ماله فى التصرف

اَضْيَقُ مِنْ مَنْبِجِ الضَّبِّ قالوا هو مستقر الضب فى جحره حيث يجيء اى يشقه ويوسعه

فصل المولدين

ضِحْكُ الْاَفَاعِى فِى جِرَابِ النُّورَةِ ضِحْكُ الْجَوْزَةِ بَيْنَ حَجَرَيْنِ اِضْرِبِ الْبَرِئَ حَتَّى يَعْتَرِفَ السَّقِيمُ اَلضَّرْبُ فِى الْجِنَاحِ وَالسَّبُّ فِى الرِّيَاحِ ضَرِطَتْ فَلَطِمَتْ عَيْنَ زَوْجِهَا ضَعِ الْاُمُورَ مَوَاضِعَهَا تَضَعْكَ مَوَاضِعَكَ ضِيقُ الْحَوْصَلَةِ لِلْبُخْلِ

الباب السادس عشر

فيما اوله طاء وفيه مائة واربعة امثال

فصل الطاء المفتوحة

طَارَ اَنْضَجُهَا قالها رجل اصطاد فراخ نعامة فلملهن فى رماد هامد وهن احياء فانفلت احدها فلم يرعه الا وهو يطير فعند ذلك قال طار انضجها فبينا هو كذلك اذا انفلج آخر منها يسعى وهى تحت الرماد واحد فجعل يسعى فقال اضبق خوبان فالذى برجان انضج منك قال ابو عمرو ويكلهن يضربن امثالا ولم يبين فى اى موضع يستعمل

طَارَ بِاَسْتِ فَزِعَةٍ يضرب للرجل يفلت فزعا بعد ما كاد يقع

طَارَتْ بِهِمُ الْعَنْقَاءُ قال الخليل سميت عنقاء لانه فى عنقها بياض كالطوق ويقال لطول فى عنقها قال ابن الكلبى كان لاهل الرس نبى يقال حنظلة بن صفوان

وكان بارضهم جبل يقال له دمخ مصعده في السماء ميل فكانت تنتابه طايرة كاعظم ما يكون لها عنق طويلة من احسن الطير فيها من كل لون وكانت تقع منتصبة فكانت تكون على ذلك الجبل تنقض على الطير فتاكلها فجاعت ذات يوم واعوزت الطير فانقضت على صبي فذهبت به فسميت عنقاء مغرب بانها تغرب كل ما اخذته ثم انها انقضت على جارية فضمتها الى جناحين لها صغيرين ثم طارت بها فشكوا ذلك الى نبيهم فقال اللهم خذها واقطع نسلها وسلط عليها آفة فاصابتها صاعقة فاحترقت فضربتها العرب مثلا في اشعارها وانشد لعنترة بن الاخرس الطائي في مرثية خالد بن يزيد

لقد حلقت بالجود فتخاء كاسر   كفتخاء دمخ حلقت بالحزور

طارت عصا بني فلان شققا   اذا افترقوا في وجوه شتى قال الاسدي

عصى الشمل من اسد اراها   قد انصدعت كما انصدع الزجاج

طارت عصافير راسه   يضرب للمذعور اي كانما كانت على راسه عصافير عند سكونه فلما ذعر طارت

طائر فلان   اذا استخف كما يقال في ضده وقع طائر فلان اذا كان وقورا

طأطئ جريك   اي على رسلك ولا تعجل يقال طأطأت راسي اي خفضته جعل الجري هاهنا من اضطراب الامواج مثلا للعجلة وجعل الطأطأة مثلا لتسكين ما يعرض منها يضرب للغضبان

طاعة النساء ندامة   الطاعة بمعنى الاطاعة كالطاقة والجابة والمصدر في قوله طاعة النساء مضاف الى المفعول اي طاعتك النساء والطاعة لا تكون نفس الندامة ولكن سببها كانه قال النساء مورثة للندامة يضرب في التحذير عواقب طاعتهن فيما يأمرن

اطاع يدا بالقود فهو ذلول   يضرب للضعيف يذل ويباع ونصب يدا على التمييز

طال الابد على لبد   يعنون آخر نسور لقمن بن عاد وكان قد عمر عمر سبعة انسر فكان ياخذ فرخ النسر فيجعله في جوبة من الجبل الذي هو في اصله فيعيش الفرخ خمسمائة سنة او اقل او اكثر فاذا مات اخذ آخر مكانه حتى هلكت كلها الا السابع اخذه فوضعه في ذلك الموضع وسماه لبدا فكان اطولها عمرا فضربت العرب به المثل فقالوا طال الابد على لبد قال الاعشى

وانت الذي الهيت قيلا بكاسه   ولقمن اذ خيرت لقمن في العمر

لقمن

لنفسك ان تختار سبعة انسر   اذا ما مضى نسر خلوت الى نسر

فعمر حتى خال ان نسوره   خلود وهل تبقى النفوس على الدهر

فعاش لقمن زعموا ثلثة آلاف وخمسمائة سنة قال النابغة

اخنى عليها الذي اخنى على لبد   وقال لبيد

ولقد جرى لبد فادرك جريه   ريب المنون وكان غير مثقل

لما راى لبد النسور تطايرت   رفع القوادم كالفقير الاعزل

من تحته لقمن يرجو نهضه   ولقد يرى لقمن ان لا يأتلي

قال ابو عبيدة هو لقمان بن عاديا بن لجين بن عاد بن عوص بن ادم بن سام بن نوح كانه جعل عاديا وعادا اسم رجل والعرب تزعم ان لقمن خير بين بقاء سبع بعرات سمر من اظب عفر في جبل وعر لا يمسها القطر وبين بقاء سبعة انسر كلما هلك نسر خلف بعده نسر فاختار الابعار واختار النسور فلما لم يبق غير السابع قال ابن اخ له يا عم ما بقي من عمرك الا عمر هذا فقال لقمن هذا لبد ولبد بلسانهم الدهر فلما انقضى عمر لبد رآه لقمن واقعا فناداه لقمن انهض لبد فذهب لينهض فلم يستطع فسقط ومات لقمن معه فضرب به المثل فقيل طال الابد على لبد واتى ابد على لبد

طالب عذر كنجح   قال ابو عمرو اذا غضب عليك قوم فاعتذرت اليهم فقبلوا عذرك فقد انجحت في طلبتك

طال طوله   ويقال طيله وطوله وطيله ساكنة الواو والياء ويقال طال طوله بضم الطاء وفتح الواو وطال طواله وطياله بالفتح كل يقال ولها معنيان قالوا معناه طال عمرك وقالوا معناه طالت غيبتك قال القطامي

انا محيوك فاسلم ايها الطلل   وان بليت وان طالت بك الطيل

اراد وان طالت بك الغيبة فلهذا انث الفعل ويجوز انه قد اراد ان الطيل جمع طيلة فانث فعلها على هذا التقدير

طالما تمتع بالغنى   ويروى امتع وكلاهما بمعنى واحد وبنو عامر يقولون امتع

في موضع تمتع ومنه قول الراعي   وكانا بالتفرق امتعا

ومعنى المثل طالما تمتع الانسان بنساه يضرب في حمد الغنى

طامر بن طامر قال ابو عمرو اى بعيد بن بعيد من قولهم طمر الى بلد كذا ذهب اليها يضرب لمن يثب على الناس وليس له اصل ولا قديم

طا مِرْ حابُ شِئتَ اى جئ دجلك حيث شئت ولا تتق شيئا فقد امكنك يضرب لمن قرب مما كان يطلبه في سهولة

اَطَبُّ من ابن حِذْيَم هذا رجل كان معروفا بالحذق في الطب قال ابو الندى هو حذيم رجل من تيم الرباب كان اطب العرب وكان اطب من الحارث وقال اوس بن حجر يذكره

فهل لكم فيها الىّ فانني   بصير بما اعيا النطاسي حذيما

طَحَنَتْ بِنا البِطْنَة يضرب لمن يكثر ماله فيأشر ويبطر ومثله قولهم نزت به البطنة

طَرَاثِيثُ لا اَرْطى لها الطرثوث نبت ينبت في الارطى يضرب لمن لا اصل له يرجع اليه

طَرَافَةٌ يُولَعُ بها القُعْدُد الطرافة مصدر الطريف والطرف وهما الكثير الآباء الى الجد الاكبر ويمدح به والقعدد نقيضه ويذم به لانه من اولاد الهرمى وينسب الى الضعف قال الشاعر

دعاني اخي والخيل بيني وبينه   فلما دعاني لم يجدني بقعدد

وقال في الطرف

طرفون ولادون كل مبارك   امرون لا يرثون سهم القعدد

ومعنى المثل اولع هذا القعدد بالوقيعة في طرافة هذا الطرف والغض منه يضرب لمن يحقر محاسن غيره ولا يكون له منها حظ ولا نصيب

طَرْفُ الفَتى يُخْبِرُ عن لِسانِه ويبدي عن ضميره وقال بعض الحكماء لا شاهد على غائب اعدل من طرف على قلب

طَرَقَتْهُ اُمُّ اللُّهَيْم قال فيم وهي المنية

طَرِيقٌ يَحِنُّ فيه العَوْد ويروى يحن فيه الى العود فمعنى الاول يعجز اى ينشط فيه العود لوضوحه ومعنى الثاني يحتاج فيه الى العود لدروسه والعود اهدى في مثله من غيره ويجوز ان يكون العود في المعنى الاول يحن لصعوبته فيكون المعنيان واحدا

[illegible] وبهك

طعن اللسان

طَعْنُ اللِّسانِ كَوَخْزِ السِّنانِ لان كلم الكلمة يصل الى القلب والطعن يصل الى اللحم والجلد

طَعَنَ في حَوْصِ اَمْرٍ لَسْتَ منه في شيء الحوص الخياطة في الجلد يكون في غيره للمثال قال ابو الهيثم ومنه حوص عين البازي وحص شق كعبك ويقال لا طعنن في حوصهم اى لاخرقن ما خاطوه ولافسدن من الامر والحوص المصدر كالقول بمعنى المقول والنول بمعنى المنول يضرب لمن تناول من الامر ما ليس له باهل

طَعَنَ فُلانٌ فُلانًا الاَنْجَلَيْن اذا رماه بداهية من الكلام وهو من النجل وهي عظم البطن وسعته قلت يروى هذا على وجه التثنية والصواب الانجلين على وجه الجمع مثل الاقورين والفتكرين والبلغين واشباهها والعرب تجمع اسماء الدواهي على هذا الوجه للتاكيد والتهويل والتعظيم

اَلطَّعْنُ يَظْأَرُ يقال ظأرت الناقة اظأره ظأرا اذا عطفتها على ولد غيرها يضرب في الاعطاء على المخافة اى طعنك اياه يعطفه على الصلح

طَلَبَ الاَبْلَقَ العَقُوق يقال اعقت الفرس فهي عقوق ولا يقال معق وذلك اذا حملت والابلق لا يحمل قال رجل لمعوية افرض لي قال نعم قال ولولدي قال لا قال ولعشيرتي فتمثل معوية بهذا البيت

طلب الابلق العقوق فلما   لم يجده اراد بيض الانوق

يضرب لما لا يكون ولا يوجد

طَلَبَ اَمْرًا وَلاتَ اَوانٌ يضرب لمن طلب شيئا وقد فاته وذهب وقته قال

طلبوا صلحنا ولات اوان   فاجبنا ان ليس حين بقاء

قال ابن جني من العرب من يخفض بلات وانشد هذا البيت

طَلَبْتُ عَن فِيقَتِهِ العَجِيّ يقال طلوت الطلا وطليته اذا حبسته عن امه والفيقة ما يجتمع من اللبن في الضرع بين الحلبتين والعجي الولد يموت امه فيربيه صاحبه بلبن غيرها يقال عجوته اعجوه اذا فعلت ذلك به يضرب لمن يظلم من لا ناصر له ولا يقاومه

طَمَحَ مَرْمَةً اى علا مكانا لم يكن ينبغي له ان يعلوه والمرمة الانف من الثم وهو للكسر وطمح علا وارتفع

طَمَسَ اللّٰهُ كَوْكَبَهُ يضرب لمن ذهب رونق امره وانكدركنه

طَمِعُوا أَنْ يَنَالُوهُ فَأَصَابُوا سَلَعًا وَقَارًا السلع شجر مر وكذا القار قال ابن الاعرابي يقال هذا اكبر من ذا السلع اى امر من ذلك يضرب لمن لا يدرك شاوه

طُوبَيْهِ عَلَى بِلَالِهِ وَعَلَى بُلُلَتِهِ البلال جمع بلة مثل بُرمة وبرام يقال ما في سقائك بلال اى ماء قال الراجز

وصاحب رامق داجيته ... على بلال نفسه طويته

ويقال طويت السقاء على بللته اذا طويته على بلته وهو ندٍ لانك ان طويته يابسا انكسر واذا طوى على بلته تعفن وصار معيبا يضرب للرجل يحتمله على ما فيه من العيب وداريته وفيه بقية من الود قال

ولقد طويتكم على بللاتكم ... وعلمت ما فيكم من الاذراب

فاذا القرابة لا تقرب قاطعا ... واذا المودة اقرب الانساب

الاذراب جمع ذرب وهو الفساد يقال ذربت معدته اذا فسدت يقال قدم اعرابي على نصر بن سيار فقال ابنك قال ولدتني فلانة قال رحم عودة قال انما مثل الرحم العودة مثل الشنة البالية ملقاة لا ينتفع بها فاذا بلت انتفع بها اهلها فذلك قرابتي ان تبلها تقرب منك وان قطعتها تبعد عنك قال لله انت ما تشاء قال الف شاة وماية ناقة قال فاعطاها اياه

طَوَيْتُهُ عَلَى غَرِّهِ غر الثوب اثر تكسيره يقال اطوه على غره اى على كسره الاول يضرب لمن يوكل الى رايه اى تركته ما انطوى عليه وركن اليه

طَبُوُرٌ نَبُوّ يضرب للسريع الغضب السريع الرجوع من فاه بغى

فصل الطاء المضمومة

طُولُ التَّنَائِي مَسْلَاةٌ لِلتَّصَافِي مسلاة مفعلة من السلو والسلوان يقال الخمر مسلاة للهم اى مذهبة للحزن وهذا كما انشده الرياشي

تكلى الحبيبين طول النأى بينهما ... وتلتقى طرفا اخوى فتأتلف

فتحدث الواصل الادنى مودته ... ويصرم الواصل الانأى فينصرف

فصل الطاء المكسورة

اِطْرِقِي فَإِنَّكِ نَاعِلَةٌ الامر ان تركب طرر الطريق وهي نواحيه وقال ابن السكيت معناه اجلى قال ابو عبيد معناه اركب الامر الشديد فانك قوى عليه قال واصله ان رجلا

من شعفة بعيدة احبت فيها الركاب و
اختلفت فيها الشباب وفوابق وتبيرو
دهى باسنة قال وما قرابتك

قال لامراته كانت له ترعى في السهولة وتدع الحزونة اطرق ان حذف طرر الوادي وهي نواحيه فان عليك نعلين قال احسبه عنى بالنعلين غلظ جلد قدميها يضرب لمن يوءمر بارتكاب الامر الشديد لاقتداره عليه ويستوي فيه خطاب المذكر والمؤنث والجمع والاثنين على لفظ التانيث كذا قاله المبرد وابن السكيت وقال قوم اطرق بالطاء المعجمة اي اركبي الظرر وهو الحجر المحدد والجمع ظران ويصعب المشي عليها قال الشاعر

بعرن ظران الحصا بمناسم ... صلاب الجحى ملثومها غير امعرا

طِعْمُ ذِكْرِكَ مَعْسُولٌ بِكُلِّ فَمٍ يقال طعام معسول ومعسل اذا جعل فيه العسل وهذا مثل على صيغة الخبر والمراد منه الامر اى ليكن ذكرك حلوا في افواه الناس وهذا حث على حسن القول والفعل

فصل الطاء الساكنة

أَطْرِقْ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ يعني الحية يضرب للمفكر الداهي في الامور قال المتلمس

واطرق اطراق الشجاع ولو راى ... مساغا لناباه الشجاع لصمما

أَطْرِقْ كَرَا إِنَّ النَّعَامَ فِي الْقُرَى يقال الكرا الكروان نفسه ويقال انه مرخم الكروان وجمع الكروان كروان ومثله فرس صلتان وهو النشيط وصميان وهو الصلب والجمع صلتان وصميان ورجل عذبان اى نشط والجمع عذبان ايضا وكذلك الورشان وجمعه ورشان قال الخليل الكرا الذكر من الكروان يقال له اطرق كرا انك لن ترى فالصيد ونه بهذه الكلمة فاذا سمعها تلبد بالارض فيلقى عليه ثوب فيصاد وقال ابو الهيثم هو طاير يشبه البطة لا ينام بالليل فسمي بضده من الكرا قال ويقال للواحد كروانة وللجمع الكروان والكرا يضرب للذي ليس عنده غناء ويتكلم فيقال له اسكت وتوق انتشار ما تلفظ به كراهة ما يتعقبه وقولهم ان النعام بالقرى اى انها تاتيك فتدوسك باخفافها ويقال ايضا اطرق كرا يحلب لك يضرب للاحمق تمنيه الباطل فيصدق

أَطْرِقِي وَمِيشِي الطرق ضرب الصوف بالمطرقة والميش خلط الشعر بالصوف قال روبة

عاذل قد اولعت بالترقيش ... الي سرا فاطرقي وميشي

اراد يا عاذلة فحذف التاء للترخيم وحذف حرف النداء وذلك لا يجوز الا في الاسماء الاعلام

واما قولهم صاح وعادل فانما حذف ياء منهما لكثرة الاستعمال ولعلم المخاطب والزمخش
الزمن ونصب سيرا على التمييز وتقديره اولعت بزمخش سير باضافة المصدر الى المفعول
لكنه فك الاضافة بادخال الالف واللام فخرج سيرا مميزا ويجوز ان يكون نصبا على الحال اى
بالزمخش المسير الى قلما قطع منه الالف واللام نصب على القطع قال ابو عبيدة المنبش
ان تخلط صوفا حديثا بنكث صوف عتيق ثم تغزله اى شده قال يضرب للمزاول مالا يحسنه
وقيل يضرب لمن يخلط فى كلامه بين خطاء وصواب

اطعم اخاك من عقنقل الضب — **انك ان تمنع اخاك يغضب** — عقنقل الضب كرشه
وهو معى من امعائه فيه جميع ما ياكله ومثله قولهم

اطعم اخاك من كلية الاذنب — يضربان للمواساة

اطعمتك يد شبعت ثم جاعت ولا اطعمتك يد جاعت ثم شبعت — قال الشرقى
اول من قاله امراة قال لها ابنها انى اخرج فاطلب من فضل الله فدعت له بهذا وزعموا ان الحرقة
بنت النعمان بن المنذر واسمها هند وهى صاحبة الدير اتاها عبيد الله بن زياد فسالها
عما ادركت ورأت فاخبرته ثم قالت كنا مغبوطين فصرنا مرحومين فامر لها بوسق من الطعام
ومائة دينار فقال اطعمتك يد شبعى جاعت لا يد جوعى شبعت

اطغى من السيل — **ومن الليل اطفل من ذباب** — ويقال ايضا

اطفل من شيب على شباب — **ومن ليل على نهار اطلب من ظفر** — الظفر الفوز
بالمراد والبغية يقول الظفر ثانٍ للطلب فاطلب طلبك اولا تظفر به ثانيا يضرب فى الحث على طلب المقصود

اطلب من حيث ولَيس — حيث كلمة تبنى على الضم كقط وعلى الفتح ككيف وتضاف الى
الجمل تقول اجلس حيث جلس واقعد حيث عمرو كابن ادجالس واصل ليس لا ايس ولا ايس
اسم للموجود فاذا قيل لا ايس فمعناه لا موجود ولا وجود ثم كثر استعماله فحذفت الهمزة فالتقى
ساكنان احدهما الف لا والثانى ياء ايس فحذفت الالف فبقى ليس وهى كلمة نفى لما فى
الحال وبوضع موضع لا كقول لبيد — وانما يجزى الفتى ليس الجمل
اى لا الجمل وفى هذا المثل وضع موضع لا يعنى اطلب ما امرتك من حيث يوجد ولا يوجد

وهذا على طريق المبالغة يقول لا يفوتنك هذا الامر على اى حال يكون وبالغ فى طلبه

اطلع عليه ذو العينين — اى اطلع عليه انسان يضرب فى التحذير

اطلق بديك تنفعاك يا رجل — ويروى اطلق بقطع الالف من الاطلاق وهو ضد
التقييد يقال اطلقت الاسير واطلقت يدى بالخير اطلقهما اتم ومعنى المثل الحث على بذل المال واكتساب الثناء

اطمر من برغوث اطمع من اشعب — هو رجل من المدينة يقال له اشعب الطماع و
هو اشعب بن جبير مولى عبد الله بن الزبير وكنيته ابو العلا سال ابو السمراء ابا عبيدة عن طمعه
فقال اجتمع عليه يوما غلمة من غلمان المدينة يعابثونه وكان مزاحا ظريفا مغنيا فاذاه الغلمة
فقال لهم ان فى دار بنى فلان عرسا فانطلقوا الى ثم فهو انفع لكم فانطلقوا وتركوه فلما مضوا
قال لعل الذى قلت من ذلك حق فمضى اثرهم نحو الموضع فلم يجد شيئا وظفر به الغلمان هناك
فاذوه وكان اشعب صاحب نوادر واسناد فكان اذا قيل له حدثنا يقول حدثنا سالم بن
عبد الله وكان يبغضنى فى الله فيقال له دع ذا فيقول ما عن الحق مدفع ويروى انه لحق مترك
وكانت عايشة بنت عثمان كفلته وكفلت معه ابن ابى الزناد وكان اشعب يقول تربيت انا
وابن ابى الزناد فى مكان واحد فكنت اسفل ويعلو حتى بلغنا الى ما نرون وقيل لعايشة هل
آنست من اشعب رشدا فقالت قد اسلمته منذ سنة فى البز فسالته بالامس اين بلغت فى
الصناعة فقال يا امه قد تعلمت نصف الصنعة وبقى على نصفه فقلت كيف قال تعلمت النشر
فى سنة وبقى على تعلم الطى وسمعته اليوم يخاطب رجلا وقد ساومه قوس بندق فقال بدينار
فقال والله لو كنت اذا رميت عنه طايرا وقع مشويا بين رغيفين ما اشتريتها بدينار فاى
رشد يونس منه وقال له سالم بن عبد الله ما بلغ من طمعك قال ما نظرت قط الى اثنين فى جنازة
يتساران الا قدرت ان الميت قد اوصى لى من ماله بشئ وما ادخل احد يده فى كمه الا ظننته
يعطينى شيئا وقال له ابن ابى الزناد ما بلغ من طمعك قال ما زفت بالمدينة امراة الا كنست
بيتى رجاء ان يغلط بها الى وبلغ من طمعه انه مر برجل يعمل طبقا فقال احب ان تزيد فيه
طوقا قال ولم قال عسى ان يهدى الى فيه شئ ومن طمعه انه مر برجل يمضغ علكا فتبعه اكثر
من ميل حتى علم انه علك وقيل له هل رأيت اطمع منك قال نعم خرجت الى الشام مع رفيق

قوله بقطع الالف اى الف القطع

لى نزلنا عند دير فيه راهب فلا حبنا فى امر فقلت الكاذب منا كذا من الراهب فى كذا منه فنزل الراهب وقد اغتاظ وقال ايكما الكاذب ثم قال اشعب ودعوا هذا امر انى اطمع منى ومن الراهب فقيل وكيف قال انما قالت لى ما يخطر على قلبك من الطمع شئ يكون بين الشك واليقين الا ابقنته

أَطْمَعُ مِنْ طُفَيْلٍ هو رجل من اهل الكوفة مشهور بالطمع واليه ينسب الطفيليون وسيأتى ذكره مستقصىً فى باب الواو عند قولهم اوغل من طفيل

أَطْمَعُ مِنْ فَلْحَس قد مر ذكره والاختلاف فيه فى باب الخاء عند قولهم اخطف من قرلى

أَطْمَعُ مِنْ قَالِبِ الصَّخْرَةِ وهو رجل من معد راى حجرا ببلاد اليمن مكتوبا عليه بالمسند اقلبنى انفعك فاحتال فى قلبه فوجد على الجانب الآخر رب طمع يهدى الى طبع فما زال يضرب بهامته الصخرة تلهفا حتى سال دماغه وفاظ

أَطْمَعُ مِنْ مَقْمُورٍ انما قيل هذا لانه يطمع ان يعود اليه ما قمر

اِطْمَئِنّ عَلَى قَدْرِ اَدِيمِك هذا قريب من قول العامة مد رجلك على قدر الكساء يضرب فى الحث على اغتنام الاقتصاد

أَطْوَعُ مِنْ ثَوَابٍ هذا رجل من العرب كان مطواعا فضرب به المثل قال الاخنس بن شهاب

وكنت الدهر لست اطيع انثى فصرت اليوم اطوع من ثواب

أَطْوَعُ مِنْ فَرَسٍ وَمِنْ كَلْبٍ أَطْوَلُ ذَمَاءً مِنَ الأَفْعَى وذلك لان الافعى يذبح فيبقى اياما يتحرك والذماء ما بين القتل الى خروج النفس ولا ذماء للانسان ويقال ان الذماء بقية النفس وشدة انعقاد الحيوة بعد الذبح وهشم الراس والطعن الجائف والمأمور ايضا بقية النفس وبعضهم يفصح عنه فيجعله دم القلب الذى ما بقى بقى الانسان

أَطْوَلُ ذَمَاءً مِنَ الحَيَّةِ لانه ربما قطع منها الثلث من قبل ذنبها فيعيش ان سلمت من الذر

أَطْوَلُ ذَمَاءً مِنَ الخُنْفُسَاءِ وذلك انها تشدخ فتمشى

أَطْوَلُ ذَمَاءً مِنَ الضَّبِّ وذلك ان الضب يبلغ من قوة نفسه انه يذبح فيبقى ليلته مذبوحا مفرى الاوداج ساكن الحركة ثم يطرح من الغد فى النار فاذا اقدروا انه نضج غرانه حتى

الذماء محدود بقية الروح والمذبوح ويقال اطول ذماء من

يزعموا انه صار حيا وان كان فى العين ميتا ومن الحيوان مضروب بطول ذمائها ولا يضرب به المثل مثل الكلب والخنزير

أَطْوَلُ صُحْبَةً مِنْ اِبْنَيْ شَمَامٍ من قول الشاعر

وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا ابنى شمام

أَطْوَلُ صُحْبَةً مِنَ الفَرْقَدَيْنِ هو من قول الشاعر ايضا حيث يقول

وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان

أَطْوَلُ صُحْبَةً مِنْ نَخْلَتَيْ حُلْوَانَ هذا من قول الشاعر

اسعدانى يا نخلتى حلوان وارثيا لى من ريب هذا الزمان

واعلما ان بقيتما ان نحسا سوف يلقاكما فتفترقان

وكان المهدى خرج الى اكناف حلوان متصيدا فانتهى الى نخلتى حلوان فنزل تحتهما ودعا بالشراب وغناه المغنى

ايا نخلتى حلوان بالشعب انما اشذكما عن نخل جوخى شقاكما

اذا نحن جاوزنا الثنية لم نزل على وجل من سيرنا او نراكما

فهم بقطعهما فكتب اليه ابوه المنصور يا بنى واحذر ان تكون ذلك النحس الذى ذكره الشاعر فى خطابهما حيث قال واعلما ان علمتما ان نحسا سوف يلقاكما فتفترقان

أَطْوَلُ مِنَ الدَّهْرِ ويقال ايضا أَطْوَلُ مِنَ السَّكَاكِ ومن اللوح وهما الهواء الذى يلاقى اعنان السماء ومنه قولهم لا افعل ذلك ولو نزوت فى السكاك اى فى السماء ويقال له السكاكة ايضا

أَطْوَلُ مِنَ السَّنَةِ الجَدْبَةِ وَمِنْ شَهْرِ الصَّوْمِ وَمِنْ يَوْمِ الفِرَاقِ

أَطْوَلُ مِنَ الصُّبْحِ ويروى من الفلق ايضا والصبح يعرض ويطول عند انتشاره ولكنهم اكتفوا بذكر الطول من ذكر العرض للعلم بوجوده

أَطْوَلُ مِنْ ظِمْءِ الحِمَارِ وذلك لان الحمار لا يصبر عن الماء فظلمه بذكر الحمار ههنا كذكرهم للحمار فى موضع آخر وهو قولهم اذا طلع السماك ذهب العكاك وبرد ماء الحمار لا يبرد ماؤها فيقولون ان البرد يصيب ما ان لم يبرده

أَطْوَلُ مِنْ ظِلِّ الرُّمْحِ هذا من قول يزيد بن الطثرية

ويوم كظل الرمح قصّر طوله دم الزق عنا واصطفاق المزاهر

وقال للانسان اذا افرط في الطول ظل النعامة ويقال فلان ظل الشيطان للمتكبر الضخم فاما

لطيم الشيطان فانما يقال ذلك للذي بوجهه لقوة

اطول من فراسخ دير كعب هذا من قول الشاعر

ذهبت ثمادها وذهبت طولا كانك من فراسخ دير كعب

اطيب مضغة صيحانية مصلبة اي اطيب ما يمضغ صيحانية وهي ضرب من التمر ومصلبة من الصلب وهو الودك اي ما خلط من هذا التمر بودك فهو اطيب شيء يمضغ يضرب للاثنين المتوافقين

اطيب من الحياة ومن الماء على الظماء

اطيب نشرا من الروضة النشر الريح يعني الرائحة

اطيب نشرا من الصوار قالوا الصوار المسك وانشد

اذا لاح الصوار ذكرت ليلى واذكرها اذا نفح الصوار

اطير من جرادة اطير من حبارى لانها تصاد بظهر البصرة فيوجد في حواصلها الحبة الخضراء الغضة الطرية وبينها وبين ذلك بلاد

اطير من عقاب وذلك انها تتغدى بالعراق وتتعشى باليمن فريشها الذي عليها فروتها في الشتاء وخيشها في الصيف

الخيش ثياب من اردأ الكتان ع

اطيش من ذباب هو من قول الشاعر

وكانت الطيش حين تغدو سادرا رعش الجنان من القدوح الاقرح

السادر الراكب راسه والجنان القلب والقدوح الاقرح الذباب وذلك انه اذا سقط حك ذراعا بذراع كانه يقدح والاقرح من القرحة وكل ذباب في وجهه قرحة

اطيش من عفر قال ابن الاعرابي العفر ذكر الخنازير والعفر ايضا الشيطان وهو العفريت ايضا

اطيش من فراشة لانها تلقي نفسها في النار

فصل المولدين

طاعة اللسان ندامة **طاعة الولاة بقاء العز** **طبل بدري** اي اناه الطبل

تذنو دا اللطام **طبيب يداوي الناس وهو مريض** **اطرح تهدك وكل يهدك** **اطرح وافرح** **طريق الخائف في اصحاب البغال وطريق الاصلع على اصحاب القلانس** **طعمة الاسد تخمة الذئب** **طفيلي ومقترح** يضرب للفضولي **طلاب العلى بركوب الغرر** **اطلع القرد في الكنيف فقال هذه المرآة لهذا الوجه** **الطمع الكاذب فقر حاضر** **الطمع الكاذب يدق الرقبة** قاله خالد بن صفوان حين واكله الاعرابي وذلك انه كان قد بنى دكانا مربعا لا يسع غيره ولا يحمل الا الواحد وكان اذا تغدى قعد عليه وحده ياكل لبخله فجاء اعرابي على جمل يساوي الدكان ومد يده الى طعامه فبينا هو ياكل اذ هبت ريح وحركت شيئا كان هناك فنفر البعير والقى الاعرابي واندقت عنقه فقال خالد الطمع الكاذب يدق الرقبة فذهبت مثلا **طواه طي الرداء** **طول التجارب زيادة في العقل** **طول اللسان يقصر الاجل** **طول بلا طول ولا طائل** **الطير بالطير يصطاد** **الطيور على الافها تقع**

الباب السابع عشر

فيما اوله ظاء وفيه خمسة وثلثون مثلا

فصل الظاء المفتوحة

ظالع يقود كبيرا الكبير فعيل بمعنى مفعول يعني المكسور الرجل والظلع مثل الغمز يكون في رجل الدابة وغيرها وقوله يقود من القيادة يضرب للضعيف ينصر من هو اضعف منه

ظاهر العتاب خير من باطن الحقد هذا قريب من قولهم يبقى الود ما بقي العتاب

الظفر بالضعيف هزيمة يضرب لمن يستضعف

ظلت الغنم عيثة واحدة وذلك اذا القى الغنم غنما اخرى فاختلط بعضها ببعض يضرب في اختلاط القوم وتناديهم في الفساد ظاهرا وباطنا

ظلت على فراشها تكري اي تنام يضرب مثلا للخلي الفارغ من الامر

اظل من حجر وذلك لكثافة ظله وليس للظل فعل يتصرف في ثلاثية فيبنى منه افعل للتفضيل وحقه اشد اظلالا

ظماء قامح خير من ري فاضح قال الخليل القامح والمقامح من الابل الذي قد اشتد

عطشه حتى فني لذلك فوه أشد بدًا ويقال القامح الذي يرد الحوض ولا يشرب يضرب في القناعة وكتمان الفاقة ويروى ظماء فادح خير من ري فاضح القادح المثقل يقال قدحه الدين اي اثقله والفضوح والفضح انكشاف الامر وظهوره ويقال فضح الصبح اذا بدا وافتضح فلان اذا انكشف مساويه وفضحه غيره اذا اظهر معايبه

ظَنُّ الرَّجُلِ قِطْعَةٌ مِنْ عَقْلِهِ قال الاصمعي الذنب قطعة من الصلب والفرع ابنه من الكرش وظن الرجل قطعة من عقله وقال عمر لا يعيش احد بعقله حتى يعيش بظنه وقال سليمان بن عبد الملك جودة اللسان بلا عقل خدعة وجودة العقل بلا لسان هجنة ولكن بين ذلك

ظَنُّ العَاقِلِ خَيْرٌ مِنْ يَقِينِ الجَاهِلِ

فصل الظاء المضمومة

ظُفُرُهُ يَكِلُّ عَنْ حَكِّ مِثْلِي يضرب لمن يناويك ولا يقاويك

الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ القِيَامَةِ هذا يروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

الظُّلْمُ مَرْتَعُهُ وَخِيمٌ قال خثيم بن خثرم السعدي اي عاقبته وخيمة مذمومة وجعل للظلم مرتعا للتصرف الظالم فيه ثم جعل المرتع وخيما لسوء عاقبته اما في الدنيا واما في العقبى

أَظُنُّ مَاءَكُمْ هذا مَاءَ عِنَاقٍ قالوا كان من حديثه ان رجلا بينا هو يسقي ومعه تلقاء وجهه فنظر فاذا هو برجل معانق امرأته يقبل وجهها فاخذ العصا واقبل مسرعا لا يلبث فيما رأى فلما رأته امرأته جعلت الرجل في خالفة البيت بين الخالفة والمتاع فنظر يمينا وشمالا فلم ير شيئا وخرج ونظر في الارض فلم ير شيئا فكذب بصره فقالت المرأة كأنك تريد انها قد استنكرت من امرك شيئا ما دهاك يا فلان او عليك شيء تكتمه الذي رأى ومضى لحاجته فلما كان في الورد الثاني قالت يا فلان هل لك ان اكفيك السقي وتودع اليوم فاني قد اشفقت عليك قال نعم ان شئت فاقام في المنزل فانطلقت تسقي ومضت منه غفلة فاخذ العصا ثم اقبلت حتى تعلق بها رأسه فشجته فقال ويلك ما دهاك وما لك قالت وما دهاني يا تاسو ابن المرأة التي رأيتك معها معانقها فقال لا والله ما كانت عندي امرأة وما عانقت اليوم امرأة قالت بلى انا نظرت اليها معي وانا على الماء فحالها فلما اكثرت قال

ان تكوني صادقة فان ماءكم هذا ماء عناق يضرب مثلا في الدواهي قال ابو عمرو وروى عناق بفتح العين وقال العناق والعناقة الخيبة وانشد

سرى لك بالعناقة من سعاد ... خيال فاجتنى ثمر الفؤاد

وهما مستعاران للخيبة والامر المظلم من عناق الارض ومنه قولهم لقيت منه اذني عناق لانهما مسودان ولا يفارقهما السواد

ظُنُّوا بَنِي الظَّنَانَاتِ الظنانة المرأة التي تحدث بالاعلام لها به قالها رجل غاب لراح وبني له اخوة متهمون فاستبطأوه لموعده الذي وعدهم فقال احدهم ظنوا بني الظنانات فقال احدهم اظنه لقيه ذو البالة الكبيرة فقتله يعني الضبع فقال الآخر اظنه لقيه الذي دعمه فاسه فقتله يعني اليربوع وقال الآخر اظنه لقيه جز عنين فاكله يعني الاذنب ويقال بنهي الذئب كذا اباه له المنذري وقال الآخر اظنه اضطره السيل الى جرثومة فمات من العطش يضرب عند الحكم بالظنون

فصل الظاء المكسورة

الظِّبَاءَ عَلَى البَقَرِ يضرب عند انقطاع ما بين الرجلين من القرابة والصداقة وكان الرجل في الجاهلية اذا قال لامرأته الظباء على البقر بانت منه وكان عندهم طلاقا ونصب الظباء على معنى اخترت او اختار الظباء على البقر والبقر كناية عن النساء ومنه قولهم جاء يجر بقره اي عياله واهله

ظِلُّ السُّلْطَانِ سَرِيعُ الزَّوَالِ ظِلَالُ صَيْفٍ مَا لَهَا بَقَاءٌ الظلال ما اظلك من سحاب وغيره والمراد به ههنا السحاب يضرب لمن له ثروة ولا يجدي على احد

ظِلُّ سَيَالٍ دُجُّهُ وَدُودُهُ السيال شجر من العضاه وظله ودوده ضيقة الراحة والحر دونه حارة يضرب بالقليل ويقال بالنفاد يضرب للرجل الذي له سعي حسنة ولا خير عنده

ظِئَارُ قَوْمٍ طَعْنٌ الظئار المظاءرة يقال ظاءرت الناقة وظأرتها اذا عطفتها على ولد غيرها وظاءرت الناقة انها تعطي ولا تبدي ومنه قولهم الطعن يظئار يضرب لمن يحمل على الصلح خوفا

ظِئْرٌ رَؤُومٌ خَيْرٌ مِنْ أُمٍّ سَؤُومٍ الظئر الحاضنة والجمع ظؤار وهو جمع نادر والرؤوم العطوف والسؤوم الملول يضرب في عدم الشفقة وقلة الاهتمام

فصل الظاء الساكنة

أَظْلَمُ مِنْ أَفْعَى قال الشاعر

وانت كالافعى التي لا تحتفر ... ثم تجىء سادرة فتنجحر

وذلك ان الحية لا تتخذ لنفسها بيتا فكل بيت قصدت اليه هرب اهله منها وخلوه لها

أَظْلَمُ مِنَ التِّمْسَاحِ وكانا فى مكافاة التمساح قال حمزة له حديث طويل تركت ذكره

أَظْلَمُ مِنَ الجُلَنْدَى هذا مثل من امثال اهل عمان يزعمون انه جرى ذكره فى القرآن فى قوله عز وجل وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا وزعم كثير من الناس ان الجلندى وقع الى سيف فارس فى دولة الاسلام وان الذى كان يأخذ السفن كان فى بحر مصر لا فى بحر فارس

أَظْلَمُ مِنَ الشَّيْبِ لانه ربما يهجم على صاحبه قبل ابانه

أَظْلَمُ مِنَ اللَّيْلِ انما نسب الى الظلم لانه يستر السارق وغيره من اهل الريبة

أَظْلَمُ مِنْ حَيَّةٍ لما مر انها تجىء الى جحر غيرها فتدخله وتغلبه عليه

أَظْلَمُ مِنْ ذِئْبٍ قد كثر امثال العرب واشعار الشعراء بظلم الذئب فقالوا من استرعى الذئب ظلم ومستودع الذئب اظلم وكافاه مكافاة الذئب واما ما جاء فى اشعارهم فحكى ابن الاعرابى ان اعرابيا ربى بالبادية ذئبا فلما شب افترس شاة له فقال الاعرابى

فريت شويهتى وفجعت طفلا ... ونسوانا وانت لهم ربيب

نشأت مع السخال وانت طفل ... فما ادريك ان اباك ذئب

اذا كان الطباع طباع سوء ... فليس بمصلح طبعا اديب

وقال آخر

وانت كجرو الذئب ليس بآلف ... ابى الذئب الا ان يخون ويظلما

وقال آخر

وانت كذئب السوء اذ قال مرة ... لعمروسة والذئب غرثان مرمل

ءانت التى من غير جرم سببتنى ... فقالت متى ذا قال ذا عام اول

فقال ولدت العام بل رمت ظلمنا ... فدونك كلنى لا هنالك ماكل

قال حمزة وهذه الابيات مقلوبة من حديث طويل من احاديث الاعراب

أَظْلَمُ مِنْ صَبِيٍّ لانه يسال ما لا يقدر عليه ولذلك يقال لعطاء حكم الصبى اذا اعطاه ما شاء

أَظْلَمُ مِنْ تَلْعَسٍ قد مر ذكره فى باب السين عند قولهم اسأل من تلعس

التمرس كمسعود الحروف ...

أظلم من ليل

أَظْلَمُ مِنْ لَيْلٍ هذا من الظلمة وقد قال بعضهم هذا شاذ ان يبنى افعل التفضيل من الاظلام وليس كما ظن فان ظلم يظلم لغة فى اظلم اظلاما واذا صح هذا فالبناء وقع على صحته وقاعدته

أَظْلَمُ مِنَ الوَرَلِ لان كل شدة يلقاها وجحر من الحية فهى يلقى مثل ذلك من الورل الطف بدنا من الضب وهو يقوى على الحيات ويأكلها اكلا ذريعا

أَظْمَأُ مِنْ حُوتٍ قال حمزة يزعمون دعوى بلا بينة انه يعطش فى البحر ويحتجون بقول الشاعر

كالحوت لا يرويه شىء يلهمه ... يصبح ظمآن وفى البحر فمه

ثم يعضون هذا بقولهم اروى من حوت فاذا سألوا من علة قولهم قالوا انه لا يفارق الماء

أَظْمَأُ مِنْ رَمْلٍ انما قالوا هذا لانه اشرب شىء للماء

فصل المولدين

ظَرِيفٌ فِى جَنْبِهِ غُدَدٌ اذا تكلف ما لا يليق به ظُلْمُ الاَقَارِبِ اشد مضضا من وقع السيف

في جنبه غدد وله

تم النصف الاول من كتاب مجمع الامثال

ويتلوه النصف الثانى

وجدت فى كتاب ابن خلكان فى ترجمة الميدانى ما صورته ابو الفضل احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم الميدانى النيسابورى الاديب كان اديبا فاضلا عارفا باللغة اختص بصحبة ابى الحسن الواحدى صاحب التفسير ثم قرأ على غيره واتقن فن العربية خصوصا اللغة وامثال العرب وله فيها التصانيف المفيدة منها كتاب الامثال المنسوب اليه ولم يعمل مثله فى بابه وكتاب السامى فى الاسامى وهو جيد فى بابه وكان قد سمع الحديث ورواه وكان ينشد كثيرا واظنهما له

تنفس صبح الشيب فى ليل عارضى ... فقلت عساه يكتفى بعذارى

فلما فشا عاتبته فاجابنى ... ايا هل ترى صبحا بغير نهار

وتوفى يوم الاربعاء الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة ثمانى عشرة وخمسمائة رحمه الله

بنيسابور ودفن على باب ميدان زياد والميداني بفتح الميم وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الدال المهملة وبعد الالف نون هذه النسبة الى ميدان زياد بن عبد الرحمن وهي محلة في نيسابور وابنه ابو سعد سعيد بن احمد كان ايضا فاضلا اديبا وله كتاب الاسمى في الاسماء وتوفي في سنة تسع وثلثين وخمسمائة رحمه الله تعالى

فصل العين المفتوحة

عاث فيهم عيث الذئاب بالتبس بالغنم العيث الفساد يضرب لمن تجاوز الحد في الفساد من الامر

عاد الامر الى الوزعة جمع وازع يعني اهل الحلم الذي يكفون اهل الجهل

عاد الامر الى نصابه يضرب في الامر يتولاه اربابه

عاد الحيس يحاس يقال هذا الامر حيس اي ليس بمحكم وذلك ان الحيس تمر يخلط بسمن واقط فلا يكون طعاما فيه قوة ويقال حاس يحيس اذا اتخذ حيسا فصار الحيس اسما للمخلوط ومنه يقال للذي احدقت به الاماء من طرفيه محيوس والمعنى عاد المخلوط يخلط اي عاد الفاسد يفسد واصله ان رجلا أمر بامر فلم يحكمه فذمه امرءه فقام آخر ليحكمه فجيء بحيس منه فجاء بشر منه فقال الآمر عاد الحيس يحاس وقال

تبيين امرأتم تأتين مثله لقد حاس هذا الامر عندك حائس

عاد السهم الى النزعة اي رجع الحق الى اهله والنزعة الرماة من نزع في قوسه اي رمى فاذا قالوا عاد الرمي الى النزعة كان المعنى عاد عاقبة الظلم على الظالم ويكنى بها عن الهزيمة تقع على القوم

عاد الى عكره العكر الاصل والعكرة اصل اللسان وهذا كقولهم

عادت لعترها لميس العتر الاصل ولميس اسم امرأة يضرب لمن يرجع الى عادة سوء تركها واللام في لعترها بمعنى الى يقال عدت اليه وله قال الله عز وجل ولو ردوا لعادوا لما نهوا

عاد غيث على ما افسد ويروى على ما خبل قبل افساده امساكه وعوده احياؤه وانما فسر على هذا الوجه لان افساده بصوبه لا يصلحه عوده وقد قيل غير هذا وذلك انهم قالوا ان الغيث يحفر ويفسد الحياض ثم يعفي على ذلك بما فيه من البركة يضرب للرجل فيه فساد لكن الصلاح اكثر

عَادَ فِي حَافِرَتِهِ اى عاد الى طريقته الاولى يضرب في عادة السوء يدعها صاحبها ثم يرجع اليها

عَادَةُ السُّوءِ شَرٌّ مِنَ المَغْرَمِ قيل من عودته شيئا ثم منعته كان اشد عليك من الغريم

وقيل معناه ان المغرم اذا اديته فارقك وعادة السوء لا يفارق صاحبها بل يوجد معها

ضربة لازب

عَادِيَةُ الفَرَجِ وَبَيْتٌ مُطَّرَحٌ البكا والحضر السيج ويقال هو طيلسان من خز يضرب

لمن رضي بالتقشف وهو قادر على ضده اى هى عادية الفرج وعند صاحبه مطروح ويجل

ان يعنى به انها تجمل وقد عجزت عما يستر عورتها

عَادِيَةٌ كَسَبَتْ اَهْلَهَا ذَمًّا وذلك ان قوما اعاروا شيئا ثم استردوه فذموا فقالوا

هذا القول يضرب للرجل يحسن اليه فيذم المحسن

عَاشَ عَيْشًا صَادِيًا بِجِرَانٍ يضرب لمن طاب عيشه في دعة واقامة والجران باطن

عنق البعير ويقال ضرب الارض بجرانه اذا القى عليها كلاكله

العَاشِيَةُ تُهَيِّجُ الاَبِيَةَ يقال عشوت في معنى تعشيت وغدوت في معنى تغديت

ورجل عشيان اى متعش قال ابن السكيت عشى الرجل وعشيت الابل تعشى عشى

اذا تعشت قال ابو النجم يعشى اذا اظلم عن عشائه يقول يعشى في وقت الظلمة قال المفضل

خرج السليك بن السلكة واسمه الحارث بن عمرو بن زيد مناة بن تميم وكان انكر العرب و

اشعرهم وكانت امه سوداء وكان يدعى سليك المقانب وكان ادل الناس واعداهم على

رجله لا تعلق به الخيل وكان زعموا يقول اللهم انك تهيئ ما شئت لما شئت اذا شئت

انى لو كنت ضعيفا لكنت عبدا ولو كنت امرأة لكنت امة اللهم انى اعوذ بك من الخيبة فاما

الهيبة فلا هيبة اى لا اهاب احدا فزعموا انه خرج يريد ان يغير في ناس من اصحابه فمر على

بنى شيبان في ربيع والناس مخصبون في عشية فيها ضباب ومطر فاذا هو ببيت قد انفرد

من البيوت عظيم وقد امسى فقال لاصحابه كونوا بمكان كذا وكذا حتى آتي هذا البيت فلعلي

اصيب خيرا او آتيكم بطعام فقالوا له افعل فانطلق اليه وجن عليه الليل فاذا البيت بيت يزيد بن

رويم الشيباني واذا الشيخ وامرأته بفناء البيت فاحتال سليك حتى دخل البيت من مؤخره

فلم

فلم يلبث ان اراح ابن للشيخ بابله في الليل فلما رآه الشيخ غضب وقال هلا كنت عشيتها

ساعة من الليل فقال ابنه انها ابت العشاء فقال يزيد ان العاشية تهيج الابية فارسلها

مثلا ثم نفض الشيخ ثوبه في وجوهها فرجعت الى مراتعها وتبعها الشيخ حتى مالت لادنى روضة

فرتعت فيها وقعد الشيخ عندها يتعشى وقد خنس وجهه في ثوبه من البرد وتبعه السليك

حين رآه انطلق فلما رآه مغترا ضربه من ورائه بالسيف فاطار رأسه واطرد ابله وقد بقي

اصحاب السليك وقد ساء ظنهم وخافوا عليه فاذا هم به يطرد الابل فاطردوها معه فقال سليك

في ذلك وعاشية رج بطان ذعرتها بصوت قتيل وسطها يتسيف

كان عليه ثوب برد محبر اذا ما اتاه صارخ متلهف

فبات لها اهل خلاء فناؤهم ومرت بهم طير فلم يتعيفوا

وباتوا يظنون الظنون وصحبتي اذا ما علوا نشزا اهلوا واوجفوا

وما نلتها حتى تصعلكت حقبة وكدت لاسباب المنية اعرف

وحتى رأيت الجوع بالصيف ضرني اذا قمت تغشاني ظلال فاسدف

يقال انه كان افتقر حتى لم يبق عنده شيء فخرج على رجليه رجاء ان يصيب غرة من بعض

من يمر عليه فيذهب بابله حتى اذا امسى في ليلة من ليالي الشتاء باردة مقمرة اشتمل الصماء

وهو ان يرد فضل ثوبه على عضده اليمنى ثم نام عليها فبينا هو نائم اذ جثم عليه رجل وقال

له استأسر فرفع سليك رأسه وقال الليلُ طويلٌ وانت مُقمِر فذهب قوله هذا مثلا

ثم جعل الرجل يلهزه ويقول يا خبيث استأسر فلما آذاه اخرج سليك يده فضم الرجل ضمة

ضرط منها فقال أضَرِطًا وانتَ الاعلى فذهبت مثلا وقد ذكرته في باب الضاد ثم قال

له السليك من انت قال انا رجل قد افتقرت فقلت لاخرجن فلا ارجع حتى استغنى قال فانطلق

معى فانطلقا حتى وجدا رجلا قصته مثل قصتهما فاصطحبوا جميعا حتى اتوا الجوف جوف مراد

الذي باليمن اذا نعم قد ملأ كل شيء من كثرته فهابوا ان يغيروا فيطردوا بعضها فيلحقهم

الحي فقال لهما سليك كونا قريبا حتى آتي الرعاء فاعلم لكما علم الحي اقريب هم ام بعيد فان كانوا

قريبا رجعت اليكما وان كانوا بعيدا قلت لكما قولا احي به لكما فاغيرا فانطلق حتى اتى الرعاء

فلم يزل يستقطهم حتى اخبروه بمكان الحي فاذا هم بعيد ان طلبوا لم يدركوا فقال السليك الا

ارض قومي

اعتبكم فقالوا بلى فغنّى بأعلى صوته فقال

يا صاحبيّ ألا لا حيّ بالوادي — إلا عبيدٌ وآمٍ بين أذواد

أتنظران قليلاً ريث غفلتهم — أم تعدوان فإن الريح للعادي

فلما سمعا ذلك أتيا فاطردا الإبل فذهبا بها ولم يبلغ الصريخ الحيّ حتى مضوا بما معهم

عاطٍ بغير أنواط العطو التناول والأنواط جمع نوط وهو كل شيء معلّق يقول هو يتناول وليس هناك معاليق يضرب لمن يدّعي ما ليس يملكه

عافيكم في القِدر ما أكدر العافي ما يبقى في أسفل القدر لصاحبها وقال إذا ردّ عافي القدر من يستعيرها وما أكدر في لونه كدرة يضرب لمن أحسن إليه فأساء المكافأة

العاقل من يرى مغرس سهمه من رميه قبل إرساله من قوسه يضرب في النظر في العواقب

عاقول حديث يضرب لمن لا يفوته حديث سمعه والعاقول من النهر والوادي المعوج منه وذلك لحفظ ما يستتر به ويلجأ إليه

عالِ به كل مركب إذا كلّفه كل أمر شاق

أعانك العون قليلاً أو أباه والعون لا يعين إلا ما اشتهاه قال أبو الهيثم يعني أعانك من غيرك أن يكون ولداً أو أخاً أو عبداً يهمه ما أهمك ويسعى معك فيما ينفعك فإنما يعينك بقدر ما يحب ويشتهي ثم ينصرف عنك

عبدٌ أرسل في سومه السوم اسم من التسويم وهو الإهمال أي أرسل مسوّماً في عمله وذلك إذا وثقت بالرجل وفوّضت إليه أمرك فإنه فيما بينك وبينه غير العفاف والسداد

عبدٌ صريخه أمة يضرب في استعانة الذليل بآخر مثله أي ناصره أذل منه والصريخ المصرخ ههنا

عبدٌ غيرك حرٌّ مثلك يضرب للرجل يرى لنفسه فضلاً على الناس من غير تفضّل وتطوّل

عبدٌ ملك عبداً فأولاه تبّاً يضرب لمن لا يليق به الغنى والثروة والتبّ والتباب الخسار

عبدٌ وخليٌّ في يديه يضرب في المال يملكه من لا يستأهله ويروى عبد وحليٌّ في يديه ويروى عبد وخلى في يديه وكلها في المعنى قريب والتقدير هذا عبد أو هو عبد

فالابتدا

فالابتداء محذوف والخبر مبقى

العبد من لا عبد له يضرب به من لا يكون له من يكفيه عمله فهو يعمل بنفسه

العبد يُقرع بالعصا والحرّ تكفيه الملامة يضرب في خسة العبيد ولؤمهم

عَبيد العصا قال المفضل أول من قيل له ذلك بنو أسد وكان سبب ذلك أن ابناً لمعاوية بن عمرو حجّ ففُقد فاتّهم رجل من بني أسد به يقال له حبال بن نصر بن غاضرة فأُخبر بذلك الحارث فأقبل حتى ورد تهامة أيام الحج وبنو أسد بها فطلبهم فهربوا منه فأمر منادياً ينادي من آوى أسدياً فدمه جُبار فقالت بنو أسد إنما قتل صاحبكم حبال بن نصر وغاضرة منهم من السكون فانطلقوا بنا حتى نخبره فإن قتل الرجل فهو منهم وإن عفا فهو أعلم فخرجوا بحبال إليه فقالوا قد أتيناك بطلبتك فأخبره حبال بمقالتهم فعفا عنه وأمر بقتلهم فقالت له امرأة من كندة من بني وهب بن الحارث يقال لها عُصبة وأخوالها بنو أسد أبيت اللعن هبهم لي فإنهم أخوالي قال هم لك فأعتقهم فقالوا إنا لا نأمن إلا بأمان الملك فأعطى كل واحد منهم عصاً وبنو أسد يومئذ قليل فأقبلوا إلى تهامة ومع كل رجل منهم عصا فلم يزالوا بتهامة حتى هلك الحارث فأخرجهم بنو كنانة من مكة وسمّوا عبيد العصا بعُصبة التي أعتقتهم وبالعصيّ التي أخذوها قال الحارث بن ربيعة بن عامر يهجو رجلاً منهم

اشدد يديك على العصا إن العصا — جُعلت أمارتكم بكل سبيل

إن العصا إن تلفها يا ابن استها — تلقى كفقع بالفلاة محيل

وقال عتبة بن الوعل لابن جهمة الأسدي

أعتيق كندة كيف تفخر سادراً — وأبوك عن مجد الكرام بمعزل

إن العصا لا درّ درّك أحرزت — أشياخ قومك في الزمان الأول

فاشكر لكندة ما بقيت فعالهم — ولتكفرنّ الله إن لم تفعل

وهذا المثل يضرب للذليل الذي نفعه في ضرّه وعزّه في إهانته

عثرت على الغزل بأخرة فلم تدع بنجدٍ قردة القرد ما تمعّط من الإبل والغنم من الوبر والصوف والشعر قال الأصمعي أصله أن تدع المرأة الغزل وهي تجد ما تغزله من

فطن او كان او غيره حتى اذا قاتها تتبعت الفرد فى المقامات فلقطها فتنزلها يضرب لمن ترك الحاجة وهى ممكنة ثم جاء يطلبها بعد الفوت قال الراجز

لو كنتم صوفا لكنتم قردا … او كنتم ماء لكنتم زبدا … او كنتم لحما لكنتم غددا

… او كنتم شاء لكنتم نقدا … او كنتم قولا لكنتم فندا

عَثَرْنَا بِشَرٍّ الدَّهْرِ اى بداهية الدهر وشدته يقال ان الشر بن ماصغر من شجر الشوك ومنه الشراسة فى الخلق

عَثْرَةُ الْقَدَمِ اَسْلَمُ مِنْ عَثْرَةِ اللِّسَانِ

عَجَباً تُحَدِّثُ اَيُّهَا الْعَوْدُ يضرب لمن يكذب وقد اسن اى لا يجمل الكذب بالشيخ ونصب عجبا على المصدر اى تحدث حديثا عجبا

اَلْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ بَيْنَ جُمَادَى وَرَجَبٍ اول من قال ذلك عاصم بن المقشعر الضبى وكان اخوه ابيدة علق امرأة الخنيفس بن خشرم الشيبانى وكان الخنيفس اغير اهل زمانه واشجعهم وكان ابيدة عزيزا منيعا فبلغ الخنيفس ان ابيدة مضى الى امرأته فركب الخنيفس فرسه واخذ رمحه فانطلق يرصد ابيدة واقبل ابيدة قد قضى حاجته راجعا الى قومه وهو يقول

الا ان الخنيفس فاعلموه … كما سماه والده اللعين

بهيم اللون محتقر ضئيل … لئيمات خلائقه ضنين

ايوعدنى الخنيفس من بعيد … ولما ينقطع منه الوتين

لهوت بجارتيه وجاد عنى … ويزعم انه انف شنون

قال فشد عليه الخنيفس فقال ابيدة اذكرك حرمة خشرم فقال وحرمة خشرم لاقتلنك قال فامهلنى حتى استلئم قال او يستلئم الحاسر فقتله وقال

انا ابن المقشعر لقيت ليثا … له فى جوف اكمته عرين

تقول صددت عنك خوف جبنا … وانك ماجد بطل متين

وانك قد لهوت بجارتيها … فهالك ابيد لا هالك القرين

ستعلم ايما احمى ذمارا … اذا ضربت شمالك واليمين

لهوت بها فقد بدلت قبرا … وناعية عليك لها رنين

قال فلما بلغ نعيه اخاه عاصما لبس اطمارا من الثياب وركب فرسه وتقلد سيفه وذلك فى آخر يوم من جمادى الآخرة واراد قتله قبل دخول رجب لانهم كانوا لا يقتلون فى رجب احدا فانطلق حتى وقف بفناء خباء الخنيفس فنادى يا ابن خشرم اغث المرهق فطالما اغثت فقال ماذاك قال رجل من بنى ضبة غصب اخى امرأته وشد عليه فقتله وقد عجزت عنه فاخذ الخنيفس رمحه وخرج معه فانطلقا فلما علم عاصم انه قد بعد عن قومه دنا منه حتى قارنه ثم قنعه السيف فاطار رأسه وقال العجب كل العجب بين جمادى ورجب فارسلها مثلا ورجع الى قومه

عَجَبٌ مِنْ اَنْ يَجِيَ مِنْ جَحِنٍ خَيْرٌ الجحن القصير النبات يقال جحن يجحن جحنا فهو جحن اذا كان سيئ الغذاء واجحنه غيره اذا اساء غذاوه يضرب للقصير لا يجئ منه خير

اَلْعَجْزُ رِيبَةٌ يعنى ان الانسان اذا قصد امرا ووجد اليه طريقا فان اقر بالعجز على نفسه ففى امره ريبة قال ابو الهيثم هذا احق مثل ضربته العرب

اَلْعَجْزُ وَطِيٌّ يقال وطؤ فهو وطئ بين الوطاءة وفراش وطئ اى وثير يضرب لمن استوطأ مركب العجز وقعد عن طلب المكاسب والمحامد ولمن ترك حقه مخافة الخصومة

عَجْعَجَ لَمَّا عَضَّهُ الظِّعَانُ عجعج اى صاح والظعان نسع يشد به الهودج يضرب لمن يضج اذا لزمه الحق وهذا قريب من قولهم دردب لما عضه الثقاف

عَجِلَتِ الْكَلْبَةُ اَنْ تَلِدَ ذَا عَيْنَيْنِ وذلك ان الكلبة تسرع الولادة حتى تأتى بولد لا يبصر ولو تأخر ولادها لخرج الولد وقد فتح يضرب للمستعجل من ان يستتم حاجته

عَجِلَتْ بِخَارِجَةَ الْعَجُولُ خارجة اسم رجل والعجول امه ولدته لغير تمام يضرب عندما عجل قبل اناه

عَجِّلْ لِاِبِلِكَ ضَحَاءَهَا الضحاء مثل الغداء يضرب فى تقديم الامر

اَلْعَجَلَةُ فُرْصَةُ الْعَجَزَةِ يضرب فى مدح التأنى وذم الاستعجال

عَدَا الْقَارِصُ فَحَزَرَ القارص اللبن يحذى اللسان والحازر الحامض جدا يضرب فى الامر يتفاقم قال العجاج … يا عمر بن معمر لا منتظر … بعد الذى عدا القروص فحزر

يعني الحروري الذي مرق فجاوز قدره ويروى المثل عدا الفارص بالنصب اي عدا اللبن
الفارص يعني حدّ الفارص ومن رفع جعل المفعول محذوفا اي جاوز الفارص حدّه فخرج
عَدُوُّ الرَّجُلِ حُمْقُهُ وَصَدِيقُهُ عَقْلُهُ   قاله اكثم بن صيفي
عَدْوَكَ إِذْ أَنْتَ رُبَعٌ   اي اعدُ عدوك اذ كنت شابا يضرب في التحضيض على
الامر عند القدرة باتيان ما كان يفعله قبل من الحزم وحسن التدبير ويروى عدوك اذ انت ربع
اي احذر عدوك اذ كنت ضعيفا
عَذَابٌ رَعَفَ بِهِ الدَّهْرُ عَلَيْهِ   يقال رعف الفرس يرعَف ويرعُف اذا تقدم
يضرب لمن استقبله الدهر بشرّ شمر اي شديد
عَدَوْتُ الْقِرْدَانَ فَمَا بَالُ الْحَلَمِ   القردان جمع قراد والحلم جنس منه صغار وهذا
قريب من قولهم استنت الفصال حتى القرعى
عَذَرَتْنِي كُلُّ ذَاتِ أَبٍ   قالتها امرأة قيل ان اباها وطئها فقالت عذرتني
كل ذات اب اي كل امرأة لها اب تعلم ان هذا كذب يضرب في استبعاد الشيء وانكاره
عَرْجَلَةٌ تَعْتَقِلُ الرِّمَاحَ   العرجلة الرجالة في الحرب والاعتقال ان يمسك
الفارس رمحه بين جنب الفرس وفخذه يضرب لمن يخبر عن نفسه بما ليس في وسعه
عَرَضَ عَلَيَّ الْأَمْرَ سَوْمَ عَالَّةٍ   قال الاصمعي اصله في الابل التي قد نهلت
من الشرب ثم علّت الثانية فهي عالّة فتلك لا يعرض عليها الماء عرضا يبالغ فيه والتقدير
عرض على الامر عرض عالّة ولكن لما تضمّن العرض معنى التكليف جعل السوم له مصدرا فكأنه
قال عرض على الامر فسامني ما يسام الابل التي علّت بعد النهل ومن روى سامني الامر سوم
عالّة كان على اللفظ الواضح
عَرَضَ عَلَيْهِ خَصْلَتَيِ الضَّبُعِ   اذا خيّره بين خصلتين ليس في واحدة منهما خيار وهما شيء
واحد تقول العرب في احاديثها ان الضبع صادت ثعلبا فقال لها الثعلب مُنّي عليّ امّ عامر
قالت اخيّرك بين خصلتين فاختر ايهما شئت فقال وما هما قالت اما ان آكلك واما
اكلك فقال لها الثعلب اما تذكرين يوم نكحتك قالت متى وفتحت فاها فافلت الثعلب

عَرِّضْ لِلْكَرِيمِ وَلَا تُبَاحِتْ   البحت الصرف الخالص اي لا تبيّن حاجتك له ولا تصرّح فان التعريض يكفيه
عَرَفَ النَّخْلَ أَهْلُهُ   اصله ان عبد القيس وشنّ بن افصى لما ساروا يطلبون المتّسع و
الريف وبعثوا بالروّاد والعيون فبلغوا هجر وارض البحرين ومياهها ظاهرة وقرى عامرة و
نخلا وريفا ودارا افضل واريف من البلاد التي هم بها ساروا الى البحرين وضاموا من بها من
اياد والازد وشدّ واخوهم بكرا تيف النخل فقالت اياد عرف النخل اهله فذهبت مثلا يضرب
عند وكول الامر الى اهله
عَرَفَ بَطْنِي بَطْنَ تُرْبَةَ   هذا رجل كان غاب عن بلاده ثم قدم فالصق بطنه بالارض
فقال هذا القول وتربة ارض معروفة من بلاد قيس يضرب لما وصل اليه بعد الحنين له
عَرَفَتِ الْخَيْلُ فُرْسَانَهَا   يضرب لمن يعرف قرنه فينكسر عنه لمعرفته به
عَرَفْتُ شَوَاكِلَ ذَلِكَ الْأَمْرِ   يعني ما اشكل من امره قاله عمارة بن عقيل
عَرَّفَنِي نَسَأَهَا اللهُ   النساء التأخير يقال نسأ الله في اجله وانسأ اجله عن الاصمعي
والنساء والنسأ اسم منه ومنه قولهم من سرّه النساء ولا نساء فليخفف الرداء وليباكر الغداء
وليقلّ غشيان النساء ومعنى المثل اخّرها الله اجلها واصله ان رجلا كانت له فرس فأخذت
منه ثم رآها بعد ذلك في ايدي قوم فعرفته فحمحمت حين سمعت كلامه فقال الرجل
عرّفني نسأها الله فذهبت مثلا هذا قول الاصمعي واما غيره فقال المثل لبيهس الملقب
بنعامة وانما لقّبها لطول ساقيه وقال حمزة لقب بها لشدة صممه فطرق امرأته ذات ليلة فجاءها
في ظلماء فقالت امرأته نعامة والله فقال بيهس عرّفني نسأها الله وقيل خرج قوم مغيرون
على آخرين فلما طلع الصبح قالت امرأة لبعض المغيرين خالاتك يا عماه فقال عرفني نسأها الله اي
اخّرها الله مدّتها
عَرَفَ حُمَيْقٌ جَمَلَهُ   اي عرف هذا القدر وان كان احمق ويروى عرف حميقا جمله اي
ان جمله عرفه فاجترأ عليه يضرب في الافراط في مؤانسة الناس ويقال معناه عرف قدره ف
يقال يضرب لمن يستضعف انسانا ويولع به فلا يزال يؤذيه ويظلمه
عَرَكْتُ ذَلِكَ بِجَنْبِي   اي احتملته وصبرت عليه

عَرَكه عَرْكَ الأدِيم   ويقال عرك الرحى بثفالها   وعرك الصناع اديما غير مدهون

أَعَزُّ مِنَ ابْنِ الخُصِيّ   وَمِنَ الزِّبَاق   وَمِنْ عُقَابِ الجَوّ   وَمِنْ مُخِّ البَعُوض

أَعَزُّ مِنْ اِسْتِ النَّمِر   ويقال امنع وذلك ان النمر لا يتعرض له لانه مكروه القتال

أَعَزُّ مِنَ الأَبْلَقِ العَقُوقِ   يضرب لما يعز وجوده وذلك لان العقوق في الاناث ولا يكون في الذكور قال المفضّل ان المثل لخالد بن مالك النهشلى قاله للنعمان بن المنذر وكان اسر ناسًا من بنى مازن بن عمرو بن تميم فقال من يكفل هؤلآء فقال خالد انا فقال النعمان وبما احدثوا فقال خالد نعم وان كان الابلق العقوق فذهب مثلا يضرب في عزة الشئ والعرب كانت تسمى الوفاء الابلق العقوق لعزة وجوده

أَعَزُّ مِنَ الزَّبَّا   هى امراة من العماليق وامها من الروم وكانت ملكة الجزيرة تغزو بالجيوش وهى التى غزت ماردا والابلق وهما حصنان كانا للسموئل بن عاديا اليهودى كان مارد مبنيا من حجارة سود والابلق من حجارة سود وبيض فاستصعبا عليها فقالت تمرد مارد وعز الابلق فذهبت مثلا وقد تقدمت قصتها مع جذيمة قبل

أَعَزُّ مِنَ الغُرَابِ الأَعْصَم   قال حمزة هذا ايضا في طريق الابلق العقوق في انه لا يوجد وذلك لان الاعصم الذى يكون احدى رجليه بيضآء والغراب لا يكون كذلك وفي الحديث ان عايشة في النسآء كالغراب الاعصم

أَعَزُّ مِنَ الكِبْرِيتِ الأَحْمَر   فيقال هو الذهب الاحمر ويقال بل هو لا يوجد الآن يذكر وقال

عز الوفآء فلا وفآء وانه   لاعز وجدانا من الكبريت

أَعَزُّ مِنْ أُمّ قِرْفَة   هى امراة فزارية كانت تحت مالك بن حذيفة بن بدر وكان يعلق في بيتها خمسون سيفا لخمسين رجلا كلهم لها محرم

أَعَزُّ مِنْ أَنْفِ الأَسَد   وامنع منه يراد به المنعة ايضا

أَعَزُّ مِنْ بَيْضِ الأَنُوق   قالوا الانوق الرخم وعز بيضها انه لا يظفر به لان اوكارها في رؤس الجبال والاماكن الصعبة البعيدة قال الاخطل

من الجاذبات الحور مطلب سرها   كبيض الانوق المستكنة في الوكر

أَعَزُّ مِنْ حَلِيمَة   هى بنت الحرث بن ابى شمر ملك عرب الشام وفيها سار المثل فقيل يوم حليمة بتر وهذا اليوم هو اليوم الذى قتل فيه المنذر بن ماء السماء ملك العراق وكان قد سار بعربها الى الحرث الاعرج الغسانى وهو الاكبر وكان في عرب الشام وهو اشهر ايام العرب وانما نسب هذا اليوم الى حليمة لانها حضرت المعركة محضضة لعسكر ابيها فتزعم العرب ان الغبار ارتفع في يوم حليمة حتى سد عين الشمس فظهرت الكواكب المتباعدة عن مطلع الشمس فسار المثل بهذا اليوم فقالوا لاريتك الكواكب ظهرا واخذه طرفة فقال

ان تنوله فقد تمنعه   وتريه النجم يجرى بالظهر

وقد ذكر النابغة يوم حليمة في شعره فقال يصف السيوف

تخيرن من ازمان عهد حليمة   الى اليوم قد جربن كل التجارب

أَعَزُّ مِنْ قَنُوع   هو من قول الشاعر

وكنت اعز عزا من قنوع   ترفع عن مطالبة الملول
فصرت اذل من معنى دقيق   به فقر الى ذهن جليل

أَعَزُّ مِنْ كُلَيْبِ وَائِل   هو كليب بن ربيعة بن الحرث بن زهير وكان سيد ربيعة في زمانه وقد بلغ من عزه انه كان يحمى الكلا فلا يقرب حماه ويجير الصيد فلا يهاج وكان اذا مر بروضة اعجبته او غدير ارتضاه كنع كليبا ثم رمى به هناك فحيث بلغ عواؤه كان حمى لا يرعى كان اسم كليب بن ربيعة وائلا فلما حمى كليبه المرعى الكلاء قيل اعز من كليب وائل ثم غلب هذا الاسم عليه حتى ظنوه اسمه وكان من عزه لا يتكلم احد في مجلسه ولا يحتبى احد عنده ولذلك قال اخوه مهلهل بعد موته

نبئت ان النار بعدك اوقدت   واستب بعدك يا كليب المجلس
وتكلموا في امر كل عظيمة   لو كنت شاهدهم بها لم ينبسوا

وفيه ايضا يقول معبد بن سعنة التميمى

كفعل كليب كنت خبرت انه   يخطط اكلاء المياه ويمنع
يجير على افنآء بكر بن وائل   ارانب ضاح والظبآء فترتع

وكليب هذا هو الذى قتله جساس بن مرة الشيبانى وقد ذكرت قصته عند قولهم اشام من البسوس

أَعَزُّ مِنْ مَرْوَانِ القَرَظِ هو مروان بن زنباع العبسى وكان يحمى القرظ لعزه ويقال بل سمى بذلك لانه كان يغزو اليمن وبها منابت القرظ ووصف مروان هذا المنذر بن ماء السماء فسر وفد عليه فقال له انت مع ما حببت به من العز فى قومك كيف علمك بهم فقال ابيت اللعن انى ان لم اعلمهم لم اعلم غيرهم قال ما تقول فى عبس قال درع حديد الا تطعن بطعنك قال فما تقول فى فزارة قال يحمى ويمنع قال فما تقول فى مرة قال لا حر بوادى عوف قال فما تقول فى اشجع قال ليسوا باعيك ولا مجيبك قال فما تقول فى عبد الله بن غطفان قال صقور لا تصيدك قال فما تقول فى ثعلبة بن سعد قال اصوات ولا انيس

أَلْعَزِيمَةُ حَزْمٌ وَالاِخْتِلَاطُ ضَعْفٌ هذا من كلام اكثم بن صيفى يضرب فى اختلاط الراى وما فيه من الخطا والضعف

عَسَى البَارِقَةُ لَا تُخْلِفُ البارقة السحابة ذات البرق يضرب فى تعليق الرجاء بالاحسان

عَسَى الغُوَيْرُ أَبْؤُسًا الغوير تصغير غار والابؤس جمع بؤس وهو الشدة واصل هذا المثل فيما يقال من قول الزباء حين قالت لقومها عند رجوع قصير من العراق ومعه الرجال وكان الغوير على طريقه عسى الغوير ابؤسا اى لعل الشر ياتيكم من قبل الغار وجاء رجل الى عمر يحمل لقيطا فقال عمر عسى الغوير ابؤسا قال ابن الاعرابى انما عرّض بالرجل اى لعلك صاحب هذا اللقيط قال ونصب ابؤسا على معنى عسى الغوير يصير ابؤسا ويجوز ان يقدر عسى الغوير يكون ابؤسا وقال ابو على جعل عسى بمعنى كان ونزّله منزلته يضرب للرجل يقال له لعل الشر جاء من قبلك بتقيع المولود الزبونية

عَسَى غَدٌ لِغَيْرِكَ يريد عسى غد يكون لغيرك اى لا تؤخر امر اليوم الى الغد فلعلك لا تدركه

عَشِّرْ وَالمَوْتُ تُنْجِي الوَدِيقَةِ التعشير نهيق الحمار عشرة اصوات فى طلق واحد قال الشاعر

لعمرى لئن عشّرت من خيفة الردى … نهاق الحمير اننى لجزوع

وذلك انهم كانوا اذا خافوا من وباء بلد عشّروا تعشير الحمار قبل ان يدخلوه وكانوا يزعمون ان ذلك ينفعهم يقول عشر هذا الرجل والموت ينجى وديقه اى مما يخشى به ودنيه يريد قرب الموت منه

يضرب لمن يجزع حين لا ينفعه الجزع

عَشِّ وَلَا تَغْتَرَّ اصل المثل فيما يقال ان رجلا اراد ان يفوز بابله ليلا واتكل على عشب يجده هناك فقيل له عش ولا تغتر بما لست منه على يقين ويروى ان رجلا اتى ابن عمر وابن عباس وابن الزبير فقال كما لا ينفع مع الشرك عمل كذلك لا يضر مع الايمان ذنب فكلهم قال عش ولا تغتر يقولون لا تفرط فى اعمال الخير وخذ من ذلك باوثق الامور فان كان الشأن على ما ترجو من الرخصة والسعة هناك كان ما كسبت زيادة فى الخير وان كان على ما تخاف كنت قد احتطت على نفسك

عَشِيرَةٌ وِفَاعُهَا تَوَسَّعْ يعنى ان افنية العشيرة اوسع واجل لجانبه يضرب لمن يرجع بجانبه الى العشيرة ويوذيهم بالقول والفعل

عَصَاءُ الجَبَانِ أَطْوَلُ قال ابو عبيد واحسبه يفعل ذلك من فشله يرى ان طولها اشد ترهيبا لعدوه من قصرها قال وقد عاب خالد بن الوليد من الافراط فى الاحتراس نحو هذا ومن ذلك يوم اليمامة لما دنا منها خرج اليه اهلها من بنى حنيفة فراهم خالد قد جردوا السيوف قبل الدنو فقال لاصحابه ابشروا فان هذا منهم فشل فسمعها مجاعة بن مرارة الحنفى وكان موثقا فى جيشه فقال كلا ايها الامير ولكنها الهندوانية وهذه غداة باردة فخشوا تحطمها فابرزوها للشمس لتلين متونها فلما تدانى القوم قالوا له انا نعتذر اليك يا خالد من تجريد سيوفنا ثم ذكروا مثل كلام مجاعة

عَصَبَهُ عَصْبَ السَّلَمَةِ ويروى اعصبه على وجه الامر وهى شجرة اذا ارادوا قطعها عصبوا اغصانها عصبا شديدا حتى يصلوا اليها والى اصلها فيقطعوه يضرب للبخيل يستخرج منه الشئ على كره قال الكميت

ولا سمراتى يبتغيهن عاضد … ولا سلماتى فى بجيلة تعصب

اراد ان بجيلة لا تقدر على قهرها واذلالها وقال الحجاج على منبر الكوفة والله لاحزمنكم حزم السلمة ويروى لاعصبنكم عصب ولاضربنكم ضرب غرائب الابل

عَضَّ عَلَى شِبْدِعِهِ الشبدع العقرب يضرب لمن يحفظ اللسان عما لا يعنيه

عَضَّ مِن نَابِهِ عَلَى جِذْمِهِ يضرب للمجرّب المحنّك والجذم الاصل وقال

الآن لمّا ابيضّ مسربتي وعضضت من نابي على جذم

الضرب الرجسي صاحب ٥

عَطَشًا أَخْشَى عَلَى جَانِي كَمْأَةٍ لَا قُرًّا الكماة تكون في آخر الربيع فاذا باكرجانيها وجد البرد فاذا حمت الشمس عطش والعطش اضرّ له من القرّ الذي لا يدوم

عَطَوْتَ فِي الحَمْضِ العطو التناول اي اخذت في رعي الحمض يضرب للسرف في القول

عَقْرًا حَلْقًا في الدعاء بالهلكة وفي الحديث حين قيل له عليه السلام ان صفيّة بنت حيي حائض فقال عقرى حلقى ماأراها الا حابستنا قال ابو عبيد هو عقرًا حلقًا بالتنوين والمحدّثون يقولون عقرى حلقى واصل هذا ومعناه عقرها الله وحلقها يعني عقر جسدها وحلقها اي اصابها الله بوجع في حلقها وهذا كما تقول رأسته وعضدته و بطنته وقال ابو نصر احمد بن حاتم يقال عند الامر يعجب منه خمشى عقرى حلقى كانّه من العقر والحلق والخمش وهو الخدش وقال

الا قومي اولو عقرى وحلقى لما لاقت سلامان بن غنم

يعني ان قومي اولو نساء عقرى وحلقى اي قد عقرن وجوههن وحلقن شعورهن متسلّبات على ازواجهن فلك عقرى وحلقى في البيت جمع عقير وحليق يقال عقره اذا جرحه فهو عقير اي جريح والجمع عقرى مثل قتيل وقتلى قال الليث يقال للمرأة عقرى حلقى يعني انها تحلق قومها وتعقرهم بشؤمها

أَعَقُّ مِنْ ذِئْبَةٍ لانها تكون مع ذئبها فيرمى فاذا رأته قد دمي شدّت عليه فاكلته قال رؤبة فلا تكوني يا ابنة الاشمّ ورقاء دمّى ذئبها المدمّي

وقال آخر فتى ليس لابن العمّ كالذئب ان رأى بصاحبه يومًا دمًا فهو آكله

أَعَقُّ مِنْ ضَبٍّ قال حمزة اراد ضبّة فكثر الكلام بها فقالوا ضبّ قلت يجوز ان يكون الضبّ اسم الجنس كالنعام والحمام والجراد واذا كان كذلك وقع على الذكر والانثى قال وعقوقها انها تأكل اولادها وذلك ان الضبّة اذا باضت حرست بيضها من كلّ ما قدر عليه من ورل وحيّة وغير ذلك فاذا نقبت اولادها وخرجت من البيض ظنّتها شيئًا يريد بيضها فوثبت

الورل نوع من الوزغ يشبه الضب ... ذنب طويل

عليها تقتلها فلا ينجو منها الا الشريد وهذا مثل قد وضعته العرب في موضعه ولانّ بعلّته ثم جاءت الى ما هو في العقوق مثل الضبّة فضربت به المثل على الضدّ فقالوا ابرّ من هرّة وهي ايضا تأكل ولدها فجهن سئلوا عن الفرق وجعلوا اكل الهرّة اولادها الى شدّة الحبّ لها فلم يأتوا بحجّة في ذلك مقنعة قال الشاعر

امازي الدهر وهذا الورى كهرّة تأكل اولادها

وقالوا ايضا اكرم من الاسد والأم من الذئب فحين طولبوا بالفرق قالوا كرم الاسد انّه عند شبعه يتجافى عمّا يمرّ به ولؤم الذئب انّه في كلّ اوقاته متعرّض لكلّ ما يعرض له قالوا ومن تمام لؤمه انّه ربما تعرّض للانسان منها اثنان فيتساندان ويقبلان عليه اقبالا واحدا فان ادمى الانسان واحدا من الذئبين وثب الآخر على الذئب المدمى فمزّقه واكله وترك الانسان وانشدوا لبعضهم وكنت كذئب السوء لمّا رأى دمًا بصاحبه يومًا احال على الدم

احال اي اقبل قالوا فليس في خلق الله الأم من هذه البهيمة اذ يحدث لها عند رؤية الدم بجانبها الطمع فيه ثم يحدث ذلك الطمع لها قوّة يعدو بها على الآخر ومما اجروه مجرى الذئب والاسد والضبّ والهرّة في تضادّ النعوت الكبش والتيس فانهم يقولون للرئيس يا كبش و للجاهل يا تيس ولا يأتون في ذلك بعلّة وكذلك المعز والضأن يقولون فيهما فلان ماعز من الرجال وفلان امعز من فلان اي امتن منه ثم يقولون فلان نعجة من النعاج اذا وصفوه بالضعف والموق وقالوا العقوق بعد النوق ولم يقولوا الحمل بعد الجمل قال حمزة فمعنى قولهم العقوق بعد النوق اي ابعد الحال الجليلة صغرا مرهم وهذا كما يقال الحور بعد الكور وكذلك يقولون ابعد النوق العقوق فان ارادوا ضدّ ذلك قالوا ابعد العقوق النوق والافراس عند العرب مهرة الخيل والبراذين ضأنها كما ان البخت ضأن الابل والجواميس ضأن البقر وهذا كما حكي عن ثمامة انه قال النمل ضأن الذرّ وخالفه مخالف فقال النمل الذرّ كالفأر والجرذان

عَلِقَتْ مَعَالِقَهَا وَصَرَّ الجُنْدُبُ اي قد وجب الامر ونشب فجزع الضعيف من القوم

عَلِقَتْ بِثَعْلَبَةَ العَلُوقُ يضرب للواقع في امر شديد والعلوق المنيّة وثعلبة اسم رجل

واصله ان رجلا انتهى الى بئر وعلق رشائه برشائها ثم صار الى صاحب البئر فادعى جواره فقال
له وما سبب ذلك قال علقت رشائي برشائك فابى صاحب البئر وامره بالرحيل فقال
علقت معالقها وصرّ الجندب اى جاء الحر ولا يمكنني الرحيل قال ابن الاعرابي رأى رجل امرأة
سبطة تامة فخطبها فانكح ثم هديت اليه امرأة قبيحة فقال ليست هذه التى تزوجتها فقالت
المزوّجة علقت معالقها وصرّ الجندب يعني وقع الامر وعلق بمعنى تعلّق والمعالق يجوز ان
يكون جمع معلق وهو موضع العلوق ويجوز ان تكون جمع متعلّق بمعنى موضع التعلّق والتاء
فى علقت يجوز ان تكون كناية عن الدلو ويجوز ان يكون كناية عن الارشية اى تعلّقت الارشية
بمواضع تعلّقها

عَلِقَتْنِي مِنْ هذا الامر قِيرَة   اى ما اكره ويثقل والقيرة القير والقار وهما ان

عَلِّقْ سَوْطَكَ حَيْثُ يَرَاهُ اَهْلُكَ   هذا روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله والمعنى
اجعل نفسك حيث يهابك اهلك ولا تغفل عنهم وعن تخويفهم وردعهم

عَلَى اُخْتِكِ تَطْرُدِينَ   وذلك ان فرسا عارت فركب طالبها اختها فطلبها عليها يضرب
للرجل اذا لقى مثله فى العلم والدهاء او فى الجهل والسفه

عَلَى الحَازِى هَبَطْتَ   يقال حزا يحزو ويحزى اذا قدر والحازى الذى ينظر فى خيلان
الوجه وفى بعض الاعضاء يتكهن وهذا مثل قولهم

عَلَى الخَبِيرِ سَقَطْتَ   والخبير العالم والخبر العلم وسقطت اى عثرت عبر عن العثور
بالسقوط لان عادة العاثر ان يسقط على ما يعثر عليه يقال ان المثل لمالك بن جبير العامرى
وكان من حكماء العرب وتمثل به الفرزدق للحسين بن على عليهما السلام حين اقبل يريد العراق
فلقيه وهو يريد الحجاز فقال له الحسين عليه السلام ما وراءك قال على الخبير سقطت قلوب
الناس معك وسيوفهم مع بنى امية والامر ينزل من السماء فقال الحسين عليه السلام صدقتنى

عَلَى الشَّرَفِ الاَقْصَى فَابْعَدْ   هذا دعاء على الانسان اى باعده الله واسحقه والشرف
المكان العالى وابعد من بعد اذا هلك كانه قال اهلك كائنا او مطلا على المكان
المرتفع يريد سقوطه منه

على اهلها

عَلَى اَهْلِهَا تَجْنِى بَرَاقِشُ   كانت براقش كلبة لقوم من العرب فاغير عليهم فهربوا ومعهم
براقش فاتبع القوم آثارهم بنباح براقش فهجموا عليهم فاصطلموهم قال حمزة بن بيض

لم يكن عن جناية لحقتنى   لا يسارى ولا يمينى جنتنى
بل جناها اخ على كريم   وعلى اهلها براقش تجنى

وروى يونس بن حبيب عن ابى عمرو بن العلاء انه قال ان براقش امرأة كانت لبعض الملوك
فسافر الملك واستخلفها وكان لهم موضع اذا فزعوا دخّنوا فيه فاذا ابصره الجند اجتمعوا
وان جواريها عبثن ليلة فدخّنّ فجاء الجند فلما اجتمعوا قال لها نصحاؤها انك ان رددتهم
ولم تستعمليهم فى شئ فدخّنتم مرة اخرى لم يأتكم احد فامرتهم فبنوا بناء دون دارها فلما
جاء الملك سأل عن البناء فحدثوه بالقصة فقال على اهلها تجنى براقش فصار
مثلا وقال الشرقى بن القطامى براقش امرأة لقمان بن عاد وكان لقمان من بنى ضد وكانوا
لا يأكلون لحوم الابل فاصاب من براقش غلاما فنزل مع لقمان فى بنى ابيها فاولموا ونحروا الجزور
فراح ابن براقش الى ابيه بعرق من جزور فاكله لقمان فقال اى بنى ما هذا فما تعرفت قط
طيبا مثله فقال جزور نحرها اخوالى فقال وان لحوم الابل فى الطيب كما ارى فقالت براقش
جمّلنا واجمل فارسلتها مثلا والجميل الشحم المذاب ومعنى جمّلنا اطعمنا الجميل واجمل اى
انت نفسك منه وكانت براقش اكثر قومها بعيرا فاقبل لقمان على ابلها فاسرع فيها وفى ابل قومها
وفعل ذلك بنو ابيه لما اكلوا لحوم الجزور فقيل على اهلها تجنى براقش يضرب لمن يعمل عملا يرجع ضرره اليه

عَلَى يَدَىِ الخَيْرِ وَاليُمْنِ   يقال هذا عند النكاح اى ليكن ابتداؤه على الخير واليمن اى
البركة ويروى على يد الخير واليمن ومعناه ليكن امرك فى قبضة الخير

عَلَى جَارِيَةٍ عِقَقٌ وَلَيْسَ عَلَىَّ عِقَقٌ   العقة العقيقة وهى قطعة من الشعر يعنى الذؤابة
قالته امرأة كانت لها ضرة وكان زوجها يكثر ضربها فحسدت ضرتها على ان تضرب فعند
ذلك قالت هذه الكلمة اى انها تضرب وتحب وتكرم وهى لا تضرب ولا تكرم يضرب لمن يحسد
غير محسود

عَلَى شَصَاصَاءَ تَرَى عَيْشَ الشَّقِىِّ   اى لا ترى الشقى الا على شدة حال والشصاصاء شدة العيش

عَلى عَرِيبَتِها تَحدى الإبل   وذلك ان تضرب الغريبة لتسير فتسير بسيرها الابل

عَلى نَاصٍ مِن يَنَابِي الآبَة   ناص الشئ بعض بعضا اكثر ونتقت المرأة تنتق نتقا اذا كثر اولادها والآبة جمع آب يقال الب يألب اذا رجع والتاج والناق واحد وهذا من قول امرأة اجتمع عليها ولدها وولد ولدها فظلموها وقهروها فقالت انا التى فعلت هذا بنفسى حيث ولدت هولآء يضرب لمن جنى على نفسه شرا

عَلَيْكَ نَفْسَكَ   اى اشتغل بشأنك وهذا يسمى اغراء ونصبا على الاغراء وحروف الاغراء عليك وعندك ودونك وهن يقمن مقام الفعل ومعنى كأنها خذ ويجوز عليك نفسك بالضم اذا اردت ان تؤكد الضمير المرفوع المستتر فى النية كأنك قلت عليك انت نفسك زيدا ويجوز عليك نفسك بالخفض اذا اردت ان تؤكد الكاف وحدها كأنك قلت عليك نفسك زيدا

عَلَيْكَ وَطْبَكَ فَادُوه   الادوا اكل الدوابة وعليك اغراء اى لا تتكل على مال غيرك

عَلى مَاخَيَّلَتْ وَعْثُ القَصِيم   اى لاركبن الامر على ما فيه من الهول والقصيم الرمل والوعث المكان السهل الكثير الرمل تغيب فيه الاقدام ويشق المشى فيه وقوله على ماخيلت اى على ما شبهت من قولهم فلان يمضى على المخيل اى على ماخيلت يعنى على غرر من غير يقين والتاء فى خيلت للوعث وهو جمع وعثة وعلى من صلة فعل محذوف اى امضى على ماخيلت

عَلى وَضَرٍ مِن ذَا الإنآء   الوضر الدرن والدسم وعلى من صلة فعل محذوف اى ازجى الدهر على كذا يضرب لمن يتبلغ باليسير

عَلَيْهِ العَفَارُ وَالدَّبَارُ وَسُوءُ الدَّارِ   العفار التراب والعفر مقصور ومنه كالزمان والزمن والدبار اسم من الادبار كالعطا من الاعطاء ويجوز ان يكون الباء بدلا من الميم فيراد به الدمار وهو الهلاك وسوء الدار قال المفسرون هو جهنم نعوذ بالله منها

عَلَيْهِ العَفَآءُ وَالذِّئبُ العَوَّاءُ   العفاء بالفتح والمد التراب قال صفوان بن محرز اذا دخلت بيتى فاكلت رغيفا وشربت عليه ماء فعلى الدنيا العفاء وقال ابو عبيد العفاء الدروس والهلاك وانشد لزهير يذكر دارا

تحمل اهلها عنها فبانوا   على آثار ما ذهب العفاء

الدوابة والدلة الجلدة التى تعلو اللبن الرقيق ... اى ركبت الدواية ...

قال هذا كقولهم عليه الدبار اذا دعا عليه بان يدبر فلا يرجع والذئب العواء الكثير العواء

عَلى هَذَا دَارَ القَمْقَم   اى الى هذا صار معنى الخبر واصله فيما يقال ان الكاهن اذا اراد استخراج السرقة اخذ قمقمة وجعلها بين سبابتيه ينفث فيها ويرقى ويديرها فاذا انتهى فى دورانه الى السارق دار القمقم فجعل ذلك مثلا لمن ينتهى اليه الخبر ويدار عليه

عَلَيْهِ مِنَ اللهِ إصْبَعٌ حَسَنٌ   اى اثر حسن يقال للراعى على ماشيته اصبع اى اثر حسن

عَلَيْهِ مِنَ اللهِ لِسَانٌ صَالِحٌ   يعنى الثناء يضرب لمن يثنى عليه بالخير

عَلَيْهِ وَاقِيَةٌ كَوَاقِيَةِ الكِلاب   يضرب للئيم المرقى والواقية الوقاية وهو فى المثل مصدر اضيف الى الفاعل اى كما يقى الكلاب اولادها

عَلى يَدَيَّ دَارَ الحَدِيث   يضرب لمن كان عالما بالامر ويروى هذا المثل عن جابر بن عبد الله الانصارى انه تكلم به فى حديث المتعة

عَلى يَدَىْ عَدْلٍ   قال ابن السكيت هو العدل بن جزء بن سعد العشيرة وكان على شرط تبع وكان تبع اذا اراد قتل رجل دفعه اليه فجرى به المثل فى ذلك الوقت فصار الناس يقولون لكل شئ يئس منه هو على يدى عدل

عَمُّ العَاجِزِ خُرْجُهُ   ويروى عمك خرجك واصله ان رجلا خرج مع عمه الى سفر لم يتزود اتكالا على ما فى خرج عمه فلما جاع قال يا عم اطعمنى فقال له عمه عمك خرجك يضرب لمن يتكل على طعام غيره

عَمُّكَ أَوْلُ شَارِبٍ   اى عمك احق بخيرك ومنفعتك من غيره فابدأ به يضرب فى اختصاص بعض القوم

عَمِلَ بِهِ الفَاقِرَة   اى عمل به عملا كسر فقاره وفى القرآن تظن ان يفعل بها فاقرة اى داهية

عَنَاقُ الأرْضِ إنْ ذَنَبى أَقْفِر   عناق الارض دابة نحو الكلب الصغير ويقال له التفه وليس يؤبر من الدواب الا الارنب وعناق الارض والوبر ان تضم برائنها اذا مشت فلا يرى لها اثر فى الارض والاقفار الاتباع يضرب به البرئ الساحة يقول انا عناق الارض ان تتبع اثرى فى الذى ادعى به يعنى لا يرى له على اثر

التفه كتبه عناق الارض فارسيته سياه گوش   فانهم

عَنِ الشَّرِّ لَا تَنَاسَيَنَّ ويروى لا تتسبنّ يضرب لمن لا يرتدع عن الشرّ زجرا زاجر ومن صلة الزجر كأنه قال ازجره عن الشرّ لا تتركن

إِسْتَغْنَتْ عَبْدِي فاستغان عبدي عبده جعل العبد مثلا لمن هو دونه في القوّة وعبد العبد مثلا لمن هو دونه بدرجتين

عَشْرٌ يأكل داء يضرب للكثير العيوب من الناس والدوابّ قال الفزاري للعرب تسعة وتسعون داء وراعي السوء يوفيها مائة

عَنْ صَبُوحٍ تُرَقِّقُ الصبوح ما يشرب صباحا والغبوق ضدّه وترقيق الكلام تزيينه وتحسينه اي ترقّق وتحسّن كلامك كانّا عن صبوح واصله انّ رجلا اسمه جابان نزل بقوم ليلا فضافوه وغبقوه فلمّا فرغ قال اذا صبحتموني كيف آخذ في طريقي وحاجتي فقيل له عن صبوح ترقّق ومن من صلة معنى الترقيق وهو الكناية لانّ الترقيق تلطيف وتزيين فاذا كنيت عن شيء فهو الطف من التصريح فكأنّه قال عن صبوح تكني يضرب لمن كنى عن شيء وهو يريد غيره كما انّ الضيف اراد بهذه المقالة ان يوجب الصبوح عليهم قال ابو عبيد ويروى عن الشعبي انّه قال لرجل سأله عن قبّل امّ امرأته فقال اعن صبوح ترقّق حرمت عليه امرأته قال ابو عبيد ظنّ الشعبي فيما احسب ما وراء ذلك

عَنْ ظَهْرِهِ يَحُلُّ وِقْرًا اي لنفسه يعمل وذلك انّ الدابّة تسرع في السير ليضع الحمل عن ظهره ويروى يُحِلّ اي يضع

عَنْ مُعْجِبٍ أُجَاحِشُ المجاحشة المدافعة وهذا مثل قولهم جاحش عن خيط رقبته

عَنِيَّتُهُ تَشْفِي الجَرَبَ العنية بول البعير يعقد في الشمس يطلى بها الجرب فلعلّها فعيلة من العناء اي تعنّي من طلى بها ويشتدّ عليه ويجوز تعنيه اي تزيل عناءه الذي يلقاه من الجرب فيكون من باب قرّدته اذا نزعت قراده يضرب للرجل الجيّد الرأي يستشفى برأيه فيما ينوب

العَوْدُ أَحْمَدُ يجوز ان يكون احمد افعل بمعنى انّه اذا ابتدأ العرف جلب الحمد الى نفسه فاذا اعاد كان احمد له اي اكسب للحمد له ويجوز ان يكون احمد افعل من المفعول بمعنى انّ الابتداء محمود والعود احقّ بان يحمد منه واوّل من قال ذلك خداش بن حابس التميمي وكان

خطب فتاة من بني ذهل ثمّ من بني سدوس يقال لها الرباب وهام بها زمانا ثمّ اقبل يخطبها وكان ابواها يمتنعان لجمالها وميسمها فردّا خداشا فاضرب عنها زمانا ثمّ اقبل ذات ليلة راكبا فانتهى الى محلّتهم وهو يتغنّى ويقول

الا ليت شعري يا رباب متى ارى … لنا منك نجحا او شفاء فاشتفي
فقد طالما عنّيتني ورددتني … وانتِ صفيّي دون من كنت اصطفي
لحى الله من تسمو الى المال نفسه … اذا كان ذا فضل به ليس يكتفي
فينكح ذا مال دميما ملوّما … ويترك حرّا مثله ليس يصطفي

فعرفت الرباب منطقه وجعلت تستمع اليه وحفظت الشعر وارسلت الى الركب الذين فيهم خداش ان انزلوا بنا الليلة فنزلوا وبعثت الى خداش ان قد عرفت حاجتك فاغدُ عليّ خاطبا ورجعت الى امّها فقالت يا امّه هل انكح الّا من اهوى والتحف الّا من ارضى قالت لا فما ذاك قالت فانكحيني خداشا قالت وما يدعوك الى ذلك مع قلّة ماله قالت اذا جمع المال السيّء الفعال فقبحا للمال فاخبرت الامّ اباها بذلك فقال الم نكن صرفناه عنّا فما بدا له فلمّا اصبحوا غدا عليهم خداش فسلّم وقال العود احمد والمرء يرشد والورد يحمد فارسلها مثلا

عَوْدُكَ وَالبَدْءُ دَوْنَ بِيَدَيْنِ العرب تقول في موضع السرعة والخفّة ما هو الّا دون بيدين لسرعة اتّساخ البدن يقول عودك الى هذا الامر وبدؤك به كان سريعا يضرب لمن يعجل فيما همّ به من خير او شرّ

عَوْدٌ يُعَلَّمُ العَنَجَ العود المسنّ من الابل يقال عوّد تعويدا اذا صار عودا وهو المسنّ بعد البزول باربع سنين ويقال سودد عود اي قديم وينشد

هل المجد الّا السودد العود والندى … ورأب الثأى والصبر عند المواطن

والعنج بتسكين النون ضرب من رياضة البعير وهو ان يجذب الراكب خطامه فيردّه على رجليه يقال عنجه يعنجه والعنج الاسم يضرب للمسنّ يؤدّب ويراض اذ العنج انّما يكون للبكارة فامّا العودة فلا يحتاج اليه

عَوْدٌ يُقَلَّحُ التقليح ازالة القلح وهو خضرة اسنانها وصفرة اسنان الانسان ومعنى المثل

كالاول فى انه جلّ عن التلقيح كاجلّ ذالك عن الرّيانة

عَوْرَاءُ جَاءَتْ وَالَّذِى مُغْفِرُ العوراء الكلمة الفاحشة والمدق والنادى المجلس والمغفر الحالى يضرب لمن يؤذى جليسه بكلامه وتعظه عليه من غير استحقاق

عَهْدُكَ بِالْفَالِيَاتِ قَدِيمٌ يضرب لما فات ويتعذر تداركه واصله فى الرأس يبعد عهده بالدّهن والفلى

قلاه ابيتيف بيزيكيفوه ... [illegible]

عَمِيَ أَيَاسُ مِنْ شَلَلِ اصل هذا المثل انّ رجلين خطبا امرأة وكان احدهما عمى اللسان كثير المال والآخر اشلّ لامال له فاختارت الاشلّ وقالت عمى اياس من شلل اى شرّ واشدّ اجتماعا

عَمِيَ بِالْإِسْنَافِ قال الخليل السّناف للبعير بمنزلة اللبب للدابة وقد سنفت البعير شددت عليه السّناف وقال الاصمعى اسنفت ويقولون استنفوا امرهم اى احكموه ثم يقال لمن تحيّر فى امره عمى بالاسناف واصله انّ رجلا دهش فلم يدر كيف يشدّ السّناف من الخوف فقالوا عمى بالاسناف قال الشاعر

اذا ما عمى بالاسناف قوم　　من الامر المشبّه ان يكونا

قلت قال الازهرى الاسناف التقدّم وانشد هذا البيت ثم قال اى عيّوا بالتقدم ولم يرقول من قال انّ معنى قوله اذا ما عمى بالاسناف ان يدهش فلا يدرى اين يشدّ السّناف بثوى انما قاله الليث

اَلْعَيْرُ أَوْقَى لِدَمِهِ يضرب للموصوف بالحذر وذلك انّه ليس شئ من الصيد يجتهد حذو العير اذا طلب ويقال هذا المثل لزرقاء اليمامة لمّا نظرت الى الجيش وكان كلّ فارس منهم قد تناول غصنا من شجرة يستتر به فلمّا نظرت اليه قالت لقد مشى الشجر ولقد جاءكم حمير تكدّها ونظرت الى عير قد نفر من الجيش فقالت العير اوقى لدمه من راع فى غنمه فذهبت مثلا

عُجَرُهُ وَبُجَرُهُ البجر جمع بجرة وهى نتوّ السرّة يعبّر بها عن العيوب وبجرة فى المثل اسم رجل وكذلك بجير ويروى بجرة بفتح الباء يقال عُجَرُ بُجَيْرٍ بَجْرَهُ تيّى بُجيرُ حَتْرَهُ والتعبير التنفير من قولك عار الفرس يعير اذا نفر وعبّر نفّر كانه نفّر الناس عنه بما ذكر من عيوبه وحذف المفعول الثانى للعلم به

عَبْدٌ يُعَيِّرُ وَزِيَادَةُ عَشَرَةٍ قال ابو عبيد هذا مثل لاهل الشام ليس يتكلم به غيرهم واصل هذا انّ خلفاءهم كلّما مات واحد وقام آخر زادهم عشرة فى اعطياتهم وكانوا يقولون هذا عند ذاك والمراد بالعبد ههنا السيّد

عَبْدٌ دَعْ أَنْفَهُ الْكَلَأُ اى وجد وجده فطلبه يضرب لمن يستدلّ على الشئ بظهور مخائله

عَبْدٌ وَكَفَّنَهُ أُمُّهُ ويروى وكلته يضرب لمن يظلمه ناصره

عَبْدٌ عَادَهُ وَتَدُهُ عاره اى اهلكه ومنه قولهم ما ادرى اىّ الجراد عاره اى اىّ الناس ذهب به يقال عاره يعوره ويعيره اذا ذهب به واهلكه واصل المثل انّ رجلا اشفق على حماره فربطه الى وتد فهجم عليه السبع فلم يمكنه الفرار فهلكه ما احترس له به

عَيْشُ الْمُضِرِّ حُلْوُهُ مُرٌّ مُقِرٌّ المضرّ الذى له ضرّار والمقرّ الشديد المرارة ويقال انه يضرب لمن كان له كفاف فطلب عيشا ارفع ارفع فوقع فيما يتعبه

اَلْعَيْنُ أَقْدَمُ مِنَ السِّنِّ اى انّ الحديث لا يغلب القديم

عَيْنٌ بِذَاتِ الْجَبْجَابِ تَدْمَعُ العين عين الماء والجبجاب بقل من بقول السهل والحزن وتدمع كناية عن قلّة الماء يضرب لمن له غنى وخيره قليل ولا ينتفع به الّا الاخساء لانّه قال فيما بعد وارده الذئب وكلب ابقع

عَيْنٌ عَرَفَتْ فَذَرَفَتْ يضرب لمن رأى الامر فعرف حقيقته

عَبِيْنُكَ عَبْرَى وَالْفُؤَادُ فِى دَدٍ الدد والددن والددا اللعب واللهو يقال رجل عبران وامرأة عبرى اى باكية لمن يظهر حزنا لحزنك وفى قلبه بخلاف ذلك

فصل العين المضمومة

عُثَيْثَةٌ تَقْرِمُ جِلْدًا أَمْلَسَا يضرب للرجل يجتهد ان يؤثّر فى الشئ فلا يقدر عليه قاله الاحنف بن قيس لحارثة بن بدر الغدانى وقد عابه عند زياد للدخول بينهما لا بعينه وذلك انّه طلب الى امير المؤمنين على عليه السلام ان يدخله فى الحكومة فلمّا بلغ الاحنف عيب حارثة اياه قال عثيثة تقرم جلدا املسا وهى تصغير عثّة وهى دويبة تأكل الادم قال الجبل

فان تشتمونا على لومكم　　فقد تقرم العثّ ملس الادم

عمى ما ابصرت [illegible] اصل عمى عمى نادريهم قاله ابو الهيثم [illegible] ثم قلبوا لا فعيلا يقال عمى يعمى [illegible] نحو جاء يجيء [illegible] ويقال اصله قيل [illegible] ويجوز ان يقال [illegible] نحو جذب وجبذ [illegible] ويضرب هذا المثل عند اغتنام الكلام [illegible] باب قيل بعضل يضرب [illegible] ويروى عمى [illegible] ما شاء الله [illegible]

الفته الجمهم [illegible]

يضرب عند احتقار الرجل واحتقار كلامه

عُرَاضَةٌ تُورِى الزِّنَادَ الكَابِلَ العراضة الهدية والزند الكابل الكابى يقال كال الزند يكيل كيلا اذا لم يخرج ناره وانما قيل الكابل ولم يقل الكابلة لان الزناد وان كان جمع زند فهو على وزن الواحد مثل الكتاب والجدار وهذا كما قال امرؤ القيس

نزول اليمانى ذى العياب المحمّل وكما قال زهير من اقال مرتّم يضرب لمن يخدع الناس بحسن منطقه وقد يضرب فى تاثير الرشى عند انغلاق المراد

عُرْفُطَةٌ تُسْقَى مِنَ الغَوَادِقِ العرفطة شجرة من العضاه خشنة المس والغدق الماء الكثير وهو فى الاصل مصدر يقال غدقت عين الماء اى غزرت ثم يوصف به فيقال ماء غدق ويقال سحابة غادقة والغوادق السحاب الكثير الماء يضرب للشرير يكرم ويبجل

عُرَّ فَقْرَهُ بِفِيهِ لَعَلَّهُ يُلْهِيهِ يقال ذلك للفقير ينفق عليه وهو يتمادى فى التراى خلّه وغيّه والعرّ اللطخ يقول الطخ فاه بفقره لعله يشغله عن ركوب الشر والمعنى كِلْه الى فقره ولا تنفق عليه يصلح ويروى اُغْرُ بالغين المعجمة وهو اصوب يقال غروت السهم اذا الزقت الريش عليه بالغراء ومعناه الزق فقره بفيه اى الزمه اياه ودعه فيه لعله يلهيه قال الازهرى يريد خلّه وغيّه اذا لم يطعك فى الارشاد فلعله يقع فى هلكة يلهيه عنك ويشغله

عُشْبٌ وَلَا بَعِيرٌ اى هذا عشب وليس بعير يرعاه يضرب للرجل له مال كثير ولا ينفقه على نفسه ولا على غيره

عُضْلَةٌ مِنَ العُضَلِ قال ابو عبيد هو الذى يتحير الناس بالدهاء من الرأى من قولهم عضل به الفضاء اى ضاق وعضلت المرأة نشب فيها الولد كانه قيل له عضلة للشديد فى الامور ولضيقه الامر على من عالجه قال اوس

ترى الارض منا بالفضاء مريضة معضلة منا بجيش عرمرم

عُقْرَةُ العِلْمِ النِّسْيَانُ العقرة خرزة تشدها المرأة فى حقوها لئلا تحبل

العُقُوبَةُ الأَمُّ حَالَاتِ القُدْرَةِ يعنى ان العفو هو الكرم

العُقُوقُ ثُكْلُ مَنْ لَمْ يَثْكَلْ اى اذا عقه ولده فقد ثكلهم وان كانوا احياء قال

وفى بعض النسخ العقوق ثكل من لم يثكل

ابو عبيد

ابو عبيد هذا فى عقوق الولد للوالد واما قطيعة الرحم من الوالد للولد فقولهم الملك عقيم يريد ان الملك لو نازعه ولده لقطع رحمه واهلكه حتى كانه عقيم لم يولد له

العُلْفُوفُ مُولَعٌ بِالصُّوفِ العلفوف الجافى من الرجال المسن قاله ابن السكيت وانشد

يبرا اذا هبّ الشمال واّمحلوا فى القوم غير كبنّة علفوف

ومعنى المثل ان الشيخ المهتر الفانى يولع بان يلعب بشئ يضرب للمسن الخرف

عُلُوا بِلَادًا وَلَيْسَ لَهُمْ مَعْقُولٌ يضرب للانسان تسمعه يحسن الكلام ولا عقل له

العُنُوقُ بَعْدَ النُّوقِ العناق الانثى من اولاد المعز وجمعه عنوق وهو جمع نادر يضرب لمن كانت حاله حسنة ثم ساءت اى كنت صاحب نوق فصرت صاحب عنوق

عُودِى إِلَى مُبَارِكِكِ يضرب لمن نفر من شئ اشد النفار واصل المثل لابل نفرت

أَعُوذُ مِنَ الخَيْبَةِ فَأَمَّا الهَيْبَةُ فَلَا هَيْبَةَ قالها سليك بن سلكة والمعنى اعوذ بك ان تخيبنى فاما الهيبة فلا هيبة بى اى لست بهيوب

عُيَيْرُ وَحْدِهِ يضرب لمن لا يخالط الناس وقال بعضهم اى يجابر الناس والامور ويعنيها بنفسه من غيران يشاور وكذلك جُحَيش وحده ويقال جحيش نفسه والكلام فى وحده يجئ مستقصى عند قولهم هو نسيج وحده ان شاء الله تعالى

فصل العين المكسورة

العِتَابُ خَيْرٌ مِنْ مَكْتُومِ الحِقْدِ ويروى من مكنون الحقد قاله بعض الحكماء من السلف

العِتَابُ قَبْلَ العِقَابِ يروى بالنصب على اضمار استعمل العتاب وبالرفع على الابتداء يقول اصلح الفاسد ما امكن بالعتاب فان تعذر وتعسّر فبالعقاب

عِتَابٌ وَضَنٌّ اى لا يزال بين الخليلين ود ما كان العتاب فاذا ذهب العتاب فقد ذهب الوصال

العِدَةُ عَطِيَّةٌ اى يقبح اخلافها كما يقبح استرجاع العطية ويقال معناه يلتذ بها كما يقال سرور الناس بالآمال اكثر من سرورهم بالاموال

عِرْضٌ مَا وَقَعَ فِيهِ حَمْدٌ وَلَا ذَمٌّ يضرب لمن لا خير عنده ولا شر

عِزُّ الرَّجُلِ اِسْتِغْنَآؤُهُ عَنِ النَّاسِ   هذا يروى عن بعض السلف

عِشْ تَرَ مَا لَمْ تَرَ   اى من طال عمره رآى من الحوادث ما فيه معتبر

عِشْ رَجَبًا تَرَ عَجَبًا   قالوا من حديثه انّ الحارث بن عباد بن قيس بن ثعلبة طلّق بعض نسائه من بعد ما اسنّ وخرف فخلف عليها بعده رجل كانت تظهر له من الوجد به ما لم تكن تظهر للحارث فلقى زوجها الحارث فاخبره بمنزلته منها فقال الحارث عش رجبا تر عجبا فارسلها مثلا قال ابو الحسن الطوسى يريد عش رجبا بعد رجب فحذف وقيل رجب كناية عن السنة لانه يحدث بحدوثها ومن نظر فى سنة واحدة ورأى تغيّر فصولها قاس الدهر كلها عليها فكانّه قيل عش دهرا تر عجبا وعيش الانسان ليس اليه فيصحّ له الامر به ولكنه محول على معنى الشرط اى ان تعش تر والامر يتضمّن هذا المعنى فى قولك زرنى اكرمك

اَعِضَّ بِهِ الكَلَالِيبَ   يقال اعضّه اذا حمله على العضّ اى اجعل الكلاليب تعضّه يقال عضّه وعضّ به وعضّ عليه اى الصق به شرّا

عِلْمَانِ خَيْرٌ مِنْ عِلْمٍ   اصله انّ رجلا وابنه سلكا طريقا فقال الرجل يا بنىّ استبحث لنا عن الطريق فقال انّى عالم فقال يا بنىّ علمان خير من علم يضرب فى مدح المشاورة والبحث

عِلَّةٌ مَا عِلَّةٌ اَوْتَادٌ وَاَخِلَّةٌ وَعَمَدُ المِظَلَّةِ اَبْرِزُوا لِصِهْرِكُمْ ظُلَّةٌ   قالتها امرأة زوّجت وابطأ اهلها هدائها الى زوجها واعتلّوا بانه ليست عندهم اداة البيت فقالته استحثاثا لهم وقطعا لعللهم يضرب فى تكذيب العلل

اَعِلَّةً وَبُخْلًا   قاله صلّى الله عليه وآله وسلم لعائشة حين قال لها ادنى علىّ مرطك فقالت انا حائض

اَعِنْ اَخَاكَ وَلَوْ بِالصَّوْتِ   يضرب فى الحثّ على نصرة الاخوة

عِنْدَ الامْتِحَانِ يُكْرَمُ الرَّجُلُ اَوْ يُهَانُ

عِنْدَ التَّصْرِيحِ تُرِيحُ   اى اذا صرّح الحقّ استرحت ولم يبق فى نفسك شئ واراح معناه استراح وصرّح معناه صرّح

عِنْدَ الرِّهَانِ يُعْرَفُ السَّوَابِقُ   يضرب للذى يدّعى ما ليس عنده

عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ القَوْمُ السُّرَى   قال المفضّل انّ اوّل من قال ذلك خالد بن الوليد لمّا

بعث اليه

بعث اليه ابو بكر وهو باليمامة ان سر الى العراق فاراد سلوك المفازة فقال له رافع الطائى قد سلكتها فى الجاهلية هى خمس للابل الواردة ولا اظنّك تقدر عليها الّا ان تحمل من الماء فاشترى مائة شارف فعطّشها ثمّ سقاها الماء حتّى رويت ثمّ كتبها وكعم افواهها ثمّ سلك المفازة حتّى اذا مضى يومان وخاف العطش على النّاس والخيل وخشى ان يذهب ما فى بطون الابل نحر الابل فاستخرج ما فى بطونها من الماء فسقى النّاس والخيل ومضى فلمّا كان فى الليلة الرابعة قال رافع انظروا هل ترون سدرا عظاما فان رأيتموها والّا فهو الهلاك فنظر الناس فرأوا السدر فاخبروه فكبّر وكبّر النّاس ثمّ هجموا على الماء فقال خالد

لله درّ رافع انّى اهتدى   فوّز من قراقر الى سوى

خمسا اذا سار به الجيش بكى   ما سارها من قبله انس يرى

عند الصباح يحمد القوم السرى   وتنجلى عنهم غيابات الكرى

عِنْدَ اللهِ لَحْمُ حُبَارَيَاتٍ   وَعِنْدَ اللهِ لَحْمُ قَطًا سِمَانٍ   يتمثّل به فى الشئ يتمنّى ولا يوصل اليه

عِنْدَ النَّازِلَةِ تَعْرِفُ اَخَاكَ

عِنْدَ النِّطَاحِ يُغْلَبُ الكَبْشُ الاَجَمُّ   ويقال ايضا التيس الاجمّ وهو الذى لا قرن له يضرب لمن غلبه صاحبه بما اعدّه له

عِنْدَ النَّوَى يَكْذِبُكَ الصَّادِقُ   قال المفضّل انّ رجلا كان له عبد لم يكذب قطّ فبايعه رجل ليكذبنّه اى ليحمله على الكذب وجعل الخطر بينهما اهلهما ومالهما فقال الرجل لسيّد العبد دعه يبيت عندى الليلة ففعل فاطعمه الرجل لحم حوار وسقاه لبنا حليبا كان فى سقاء حازر فلمّا اصبحوا تحمّلوا وقال للعبد الحق باهلك فلمّا توارى عنهم نزلوا فاتى العبد سيّده فسأله فقال اطعمونى لحما لا غثّا ولا سمينا وسقونى لبنا لا محضا ولا حقينا وتركتهم قد ظعنوا فاستقلّوا فساروا بعدا وحلّوا وفى النوى يكذبك الصادق فارسلها مثلا واحرز مولاه الّذى بايعه واهله يضرب للصدوق يحتاج الى ان يكذب كذبة وقال ابو سعيد يضرب للذى ينتهى الى غاية ما يعلم ويكفّ عمّا وراء ذلك لا يزيد عليه شيئا ويروى وفى النوى ما يكذبك وما صلة والتقدير فى نوام يكذب الصادق ان اخبر لانّ آخر عهدى بهم كان هذا

ويحمد بهم وقد كثر ولدان قد ساع [illegible]
اراد ان يفسر من اشترى احدهم وجوان
وحوران ١٥
[illegible]

عِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبَرُ الْيَقِينُ قال هشام بن الكلبي كان من حديثه ان حصين بن عمرو بن معوية بن كلاب خرج ومعه رجل من جهينة فقال له الاخنس بن كعب وكان الاخنس قد احدث في قومه حدثا فخرج هاربا فلقيه الحصين فقال له من انت ثكلتك امك فقال له الاخنس بل من انت ثكلتك امك فردد هذا القول حتى قال الاخنس انا الاخنس بن كعب فاخبرني من انت والا انفذت قلبك بهذا السنان فقال له الحصين انا الحصين بن عمرو الطائي ويقال بل الحصين بن سبيع الغطفاني فقال الاخنس فما الذي تريد قال خرجت لما يخرج له الفتيان قال الاخنس وانا خرجت لمثل ذلك فقال الحصين هل لك ان نتعاقد ان لا نلقى احدا من عشيرتك وعشيرتي الا سلبناه قال نعم فتعاقدا على ذلك وكلاهما فاتك يحذر صاحبه فلقيا رجلا فسلبناه فقال لهما هل لكما ان تردا علي بعض ما اخذتما مني وادلكما على مغنم قالا نعم فقال هذا رجل من لخم قد قدم من عند بعض الملوك بمغنم كثير وهو خالي في موضع كذا وكذا فردا عليه بعض ماله وطلبا اللخمي فوجداه نازلا في ظل شجرة وقدامه طعام وشراب فحياه وحياهما وعرض عليهما الطعام فكره كل واحد منهما ان ينزل قبل صاحبه فيفتك به فنزلا جميعا فاكلا وشربا مع اللخمي ثم ان الاخنس ذهب لبعض شانه فرجع واللخمي يتشحط في دمه فقال الجهني وهو الاخنس وسل سيفه لان سيف صاحبه كان مسلولا ويحك فتكت برجل قد تحرمنا بطعامه وشرابه قال اقعد يا اخا جهينة فلهذا وشبهه خرجنا فشربا ساعة وتحدثا ثم ان الحصين قال يا اخا جهينة اتدري ما صعلة وصعل قال الجهني هذا يوم شرب واكل فسكت الحصين حتى اذا ظن ان الجهني قد نسي ما يراد به قال يا اخا جهينة هل انت للطير زاجر قال وما ذاك قال ما تقول هذه العقاب الكاسرة قال الجهني واين تراها قال هي ذه وتطاول ورفع راسه الى السماء فوضع الجهني بادرة السيف في نحره فقال انا الزاجر والناحر واحتوى على متاعه ومتاع اللخمي وانصرف راجعا الى قومه فمر ببطنين من قيس يقال لهما مراح وانمار فاذا هو بامراة تنشد الحصين بن سبيع فقال لها من انت قالت انا صخرة امراة الحصين قال انا قتلته فقالت كذبت ما مثلك يقتل مثله اما لو لم يكن الحي خلوا ما تكلمت بهذا فانصرف الى قومه فاصلح امرهم ثم جاءهم فوقف حيث يسمعهم فقال

وكم من ضيغم ورد هموس ... ابي شبلين مسكنه العرين

علوت بياض مفرقه بعضب ... فاضحى في الفلاة له سكون

واضحت عرسه ولها عليه ... بعيد هدوء ليلتها رنين

وكم من فارس لا تزدريه ... اذا شخصت لموقعه العيون

كصخرة اذ تسائل في مراح ... وانمار وعلمهما ظنون

تسائل عن حصين كل ركب ... وعند جهينة الخبر اليقين

فمن يك سائلا عنه فعندي ... لصاحبه البيان المستبين

جهينة معشري وهم ملوك ... اذا طلبوا المعالي لم يهونوا

قال الاصمعي وابن الاعرابي هو جفينة بالفاء وكان عنده خبر رجل مقتول وفيه يقول الشاعر تسائل عن ابيها كل ركب وعند جفينة الخبر اليقين قال فسالوا جفينة فاخبرهم خبر القتيل وقال بعضهم هو حفينة بالحاء يضرب في معرفة الشيء حقيقة

عِنْدَ دُرُوسِ الْإِبِلِ اَدْبَارُهَا يضرب لمن يبذو ويبقى على صاحبه اي عندي ما يمنعك

عِنْدَ فُلَانٍ كَذِبٌ قَلِيلٌ اي هو الصدوق الذي لا يكذب واذا قالوا انه يصدق فهو الكذوب

عِنْدَكَ وَهْيٌ فَارْقَعْهُ اي بك عيب وانت تعيب غيرك

عِنْدَهُ مِنَ الْمَالِ عَائِرَةُ عَيْنٍ يقال عرت عينه اي عورتها ومعنى المثل انه من كثرته يملا العين حتى يكاد يعورها وقال ابو حاتم عارت عينه اي ذهبت قال ومعنى المثل عنده من المال ما تعير فيه العين اي تحير وتجيء وتذهب وقال الفراء عنده من المال عائرة عين وعائرة عينين وعيرة عينين واصل هذا انهم كانوا اذا كثر عندهم المال فقاوا عين بعير دفعا للعين الكمال وجعل العور طالا انها سببه وكانوا يفعلون ذلك اذا بلغت الابل الفا والتقدير عنده من المال ابل عائرة عين اي مقدار ما يوجب عور عين اي الفقء

أَعِنْدِي أَنْتَ أَمْ فِي الْعِكْمِ يقال عكمت المتاع اعكمه عكما اذا شددته في الوعاء وهو العكم وعكمت الرجل العكم اذا عكمته له يضرب لمن قل فهمه عند خطابك اياه

عِيٌّ صَامِتٌ خَيْرٌ مِنْ عِيٍّ نَاطِقٍ العي بالكسر المصدر والعي بالفتح الفاعل بمعنى عي

مع حيث خير من حى مع خلق وهذا كما يقال السكوت ستر ممدود وغدا م على الندامة ويقيد

خل جنبيك لرام وامض عنه بسلام مت بداء الصمت خير لك من داء الكلام

عش من الناس ان استطعت سلاما بسلام

قال ابن عون كنا جلوسا عند ربيعة بن ابى عبد الرحمن قال فجعل يتكلم وعنده رجل من اهل البادية فقال له ربيعة ما تعدون البلاغة فيكم قال الايجاز فى الصواب قال فما تعدون العى فيكم قال ما كنت فيه منذ اليوم حدث المنذرى عن الاصمعى قال حدثنى شيخ من اهل العلم قال شهدت الجمعة بالضرية وامرها رجل من الاعراب فخرج وخطب ولف ثيابه على رأسه وبيده قوس له فقال الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله على خاتم النبيين اما بعد فان الدنيا دار بلاء والآخرة دار قرار فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا استاركم عند من لا يخفى عليه اسراركم واخرجوا من الدنيا الى ربكم قبل ان تخرج منها ابدانكم ففيها حييتم ولغيرها خلقتم اقول قولى هذا واستغفر الله العظيم لى ولكم والمدعو له الخليفة والامير جعفر قوموا الى صلاتكم قلت ومثل هذا فى الوجازة والفصاحة كلام ابى جعفر المنصور حين خطب بعد ايقاعه بابى مسلم فقال ايها الناس لا تخرجوا من انس الطاعة الى وحشة المعصية ولا تسروا غش الائمة فانه لا يسر احد الا ظهر فى فلتات لسانه وصفحات وجهه انه من نازعنا عروة هذا القميص اوطأناه خبى هذا الغمد وان ابا مسلم بايعنا وبايع لنا على انه من نكث عهدا فقد اباحنا دمه ثم نكث لنا فحكمنا عليه لانفسنا حكمه على غيره لنا لا يمنعنا رعاية الحق له من اقامة الحق عليه

عَيِّىٌ جَعَارِ قال ابو عمرو يقال للضبع اذا دعت فى الغنم اوعث فى فرادى كانما جرادى اردت ياجعار الفزار الغنم والفرع اراق الدم من الفرع وهو اول ولد تنتجه الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم يقال افرع القوم اذا ذبحوه قال الخليل يكره جرها سميت جعار قال الشاعر

فقلت لها عيثى جعار وابشرى بلحم امرئ لم يشهد اليوم ناصره

قال المبرد لما اتى عبد الله بن الزبير قتل اخيه مصعب قال اشهده المهلب بن ابى صفرة قالوا لا

قال اشهده عباد بن الحصين الحبطى قالوا لا قال اشهده عبد الله بن حازم السلمى قالوا لا فتمثل بهذا البيت فقلت لها عيثى جعار وابشرى

عَبِيصُكَ مِنْكَ وَاِنْ كَانَ اَشِبًا العيص الجماعة من السدر تجتمع فى مكان واحد والاشب شدة التفاف الشجر حتى لا مجاز فيه يقال غيضة اشبة وانما صار الاشب عيبا لانه يذهب بقوة الاصول وربما يوضع الاشب موضع المدح يراد به كثرة العدد ووفور العدد كما قال ولبيد الفيض عيص اشب ويجوز ان يريد به الذم اى كثرة لا غناء عندها ولا نفع فيها قال ابو عبيد فى معنى المثل اى منك اصلك وان كان انه يدلك على خلاف ما تريد فاصبر عليهم فانه لا بد منهم

عَيِّلَ مَا هُوَ عَائِلُهُ اى غلب ما هو غالبه من العول وهو الغلبة والثقل يقال عالنى الشئ اى غلبنى وثقل على وهذا دعاء للانسان يعجب من كلامه او غير ذلك من اموره

فصل العين الساكنة

اَعْبَثُ مِنْ قِرْدٍ لانه اذا راى انسانا يولع بفعل شئ اخذ يفعل مثله

اِعْتَبِرِ الشَّرَّ بِاَوَّلِهِ يعنى ان كل شئ يعتبر باول ما يكون منه

اَلْمُعْتَذِرُ اَعْيَا بِالْقِرَى قالوا انهم يحمدون تلقى الضيف بالقرى قبل الحديث ويعيبون تلقيه بالحديث والالتجاء الى المعذرة والسعال والتنحنح ويزعمون ان البخيل يعتريه عند السؤال وعى فيسعل ويتنحنح وانشد الجرير

والتغلبى اذا تنحنح للقرى حك استه وتمثل الامثالا

ويحكون ان جريرا قال وهب الاخطل ببيت لو نهشته الافعى بعده فى استه ما حكها يعنى هذا البيت قالوا والى هذا ذهب زيد الاراب حين سئل عن خزاعة فقال جوع واحاديث واحتجوا ايضا بقول الآخر

ورب ضيف طرق الحى سرى صادف زادا وحديثا ما اشتهى ان الحديث جانب من القرى

فجعل الحديث بعد الزاد جانبا من القرى لا قبله قالوا والذى يؤكد ما قلناه مثلهم السائر على وجه الدهر المعدة طرف من البخل

اَلْاِعْتِرَافُ يَهْدِمُ الْاِقْتِرَافَ اى اذا اعترفت وجب غفر ما اقترفت

أَعَقُّ مِن بَرٍّ

أُعْتُوبَةٌ بَيْنَ ظِبَاءٍ جُوَّعٍ يقال بينهم اعتوبة يتعاتبون بها اى اذا تعاتبوا اصلح ما بينهم العتاب يضرب لقوم فقراء اذلاء يتفخرون بما لا يملكون

أَعْجَبَ حَبَّانَةٌ هى اسم رجل اتاه رجل يسأله فلم يعطه شيئا فشكاه فقيل له اعجب حبانه اى دافه واعجبه فخل به عليك

أَعْجَزُ عَنِ الشَّيْءِ مِنَ الثَّعْلَبِ عَنِ العُنْقُودِ فان اصل ذلك ان العرب تزعم ان الثعلب نظر الى العنقود فرامه فلم ينله فقال هذا حامض وحكى الشاعر فقال

ايها العائب سلمى انت عندى كثعالة رام عنقودا فلما ابصر العنقود طاله

قال هذا حامض لما راى ان لا يناله

أَعْجَزُ مِمَّنْ قَتَلَ الدُّخَانُ هو الذى ضرب به المثل فقيل اى فتى قتل الدخان وقد مر ذكره فى الباب الاول من الكتاب قال ابن الاعرابى هو رجل كان يطبخ قدرا فغشيه الدخان فلم يتحول حتى قتله فجعلت ابنته تبكيه وتقول يا ابتاه واى فتى قتل الدخان فلما اكثرت قال لها قائل لو كان ذا حيلة تحول وهذا ايضا مثل ولقوله تحول وجهان احدهما التنقل والآخر طلب الحيلة

أَعْجَزُ مِن جَانِي العِنَبِ مِنَ الشَّوْكِ هذا ايضا من قول الشاعر

اذا وترت امرأ فاحذر عداوته من يزرع الشوك لم يحصد به عنبا

قال حمزة وهذا الشاعر اخذ هذا المثل من حكيم من حكماء العرب من قوله من يزرع خيرا يحصد غبطة ومن يزرع شرا يحصد ندامة ولن تجتنى من شوكة عنبة

أَعْجَزُ مِن مُسْتَطْعِمِ العِنَبِ مِنَ الدِّفْلَى هذا من قول الشاعر ايضا

فهيهات جئت الى دفلى تحركها مستطعما عنبا حركت فالتقط

الدفلى كل ... فارسية ... قال زهره كالورد الاحمر وحمله كالخرنوب

أَعْجَزُ مِن هِلْبَاجَةٍ هو النؤوم الكسلان العطل الجافى قال حمزة وقد سار فى وصف الهلباجة فصل لبعض الاعراب المتقعرين وفصل آخر لبعض الحضريين فاما وصف الاعرابى فان الاصمعى قال اخبرنى خلف الاحمر انه سأل ابن ابى كبشة بن القبعثرى عن الهلباجة فتردد

فى صدره من خبث الهلباجة ما لم يستطع معه اخراج وصفه فى كلمة واحدة ثم قال الهلباجة الضعيف العاجز الاخرق الاحمق الجلف الكسلان الساقط لا معنى فيه ولا غناء عنده ولا كفاية معه ولا عمل لديه وبلى يستعمل وضرسه اشد من عمله فلا تحاضرن به مجلسا وبلى فليحضر ولا يتكلمن واما وصف الحضرى فان بعض بلغاء الامصار سئل عن الهلباجة فقال هو الذى لا يرعوى لعذل العاذل ولا يصغى الى وعظ الواعظ ينظر بعين حسود ويعرض اعراض حقود وان سأل الحف وان سئل سوف وان حدث حلف وان وعد اخلف وان زجر عنف وان قدر عسف وان احتمل اسف وان استغنى بطر وان افتقر قنط وان فرح اشر وان حزن يئس وان ضحك زار وان بكى جار وان قدمته تأخر وان اخرته تقدم وان اعطاك من عليك وان اعطيته لم يشكرك وان اسررت اليه خانك وان اسر اليك اتهمك وان صار فوقك قهرك وان صار دونك حسدك وان وثقت به خانك وان انبسطت اليه شانك وان غاب عنه الصديق سلاه وان حضره قلاه وان فاتحه لم يجبه وان امسك عنه لم يبدأه وان بدأه بالود هجر وان بدئ بالبر جفا وان تكلم فضحه العى وان عمل قصر به الجهل وان اؤتمن غدر وان اجار اخفر وان عاهد نكث وان حلف حنث لا يصدر عنه الآمل الا بخيبة ولا يظفر اليه حر الا بمحنة قال — خلف الاحمر سألت اعرابيا عن الهلباجة فقال هو الاحمق الضخم الفدم الاكول الذى والذى ثم جعل يلقانى بعد ذلك يزيد فى التفسير كل مرة شيئا ثم قال لى بعد حين وقد اراد الخروج هو الذى جمع كل شر

إِسْتَعْجَلْتَ قَدِيرَهَا فَامْتَلَّتَهُ يضرب لمن يعجل فيصيب بعض مراده ويفوته بعضه والقدير اللحم المطبوخ فى القدر والامتلال الملّ وهو جعل اللحم فى الرماد الحار وهو الملة

أَعْجَلُ مِن كَلْبٍ إِلَى وُلُوغِهِ

أَعْجَلُ مِن مُعَجِّلِ أَسْعَدَ قد مر تفسيره والخلاف فيه فى باب الراء عند قولهم اودى من معجل اسعد

أَعْجَلُ مِن نَعْجَةٍ إِلَى حَوْضٍ لانها اذا رأت الماء لم تنثن عنه بزجر ولا غيره حتى توافقه

أعدل من الميزان

أعدى من الثؤباء
من العدوى والثؤباء التثاؤب وزعموا أن شظاظاً كان على ناقة يتبع رجلاً وكان شظاظ رجلاً مغيراً فتثاءب شظاظ فتثاءبت ناقته وتثاءبت ناقة الرجل المطلوب فتثاءب الرجل من فوقها فقال

أعديتني فمن ترى أعدا لك لا حل من أعيى ولا عدا لك

قال حمزة يقول لا حل رحله من أركضك قلت قد روى حمزة لا حل من عفا ثم قال في تفسيره لا حل رحله من أركضك وليس في البيت ما يدل على هذا المعنى لأن عفا غير معروف قال ابن السكيت تقول أعيبت إذا أعييت ولا تقل عييت يقول لا حل رحله من نام ولم يركضك حتى تقلت والدليل عليه قول حمزة بعد هذا ثم التفت الرجل فإذا شظاظ في طلبه فأجهدها حتى أفلت وهذا هو الوجه

أعدى من الجرب
هو من العدوى أيضاً

أعدى من الحية
هذا من العداء وهو الظلم وهذا كقولهم أظلم من حية وأما قولهم

أعدى من الذئب
فمن العداء والعداوة والعدو

أعدى من السليك
هذا من العدو أيضاً ومن حديثه فيما زعم أبو عبيدة أنه رأته طلائع جيش لبكر بن وائل جاؤا متجردين ليغيروا على تميم ولا يعلم بهم فقالوا إن علم السليك بنا أنذر قومه فبعثوا إليه فارسين على جوادين فلما هايجاه خرج يمحص كأنه ظبي فطارداه سحابة نهاره ثم قالا إذا كان الليل أعيا فسقط فنأخذه فلما أصبحا وجدا أثره قد عثر بأصل شجرة فندر وندرت قوسه فانحطمت فوجدا قصدة منها قد ارتزت في الأرض فقالا لعل هذا كان في أول الليل ثم فتر فتبعاه فإذا أثره متفاجاً قد بال في الأرض وخد فقالا ماله قاتله الله ما أشد متنه والله لا نتبعه وانصرفا فتم السليك إلى قومه فأنذرهم فكذبوه لبعد الغاية فقال

يكذبني العمران عمرو بن جندب وعمرو بن سعد والمكذب أكذب
ثكلتكما إن لم أكن قد رأيتها كراديس يهديها إلى الحي موكب
[lines 2 and 3 of the verse as printed:]

سعيت لعمري سعي غير معجز ولا نأنأ لو أنني لا أكذب

كراديس فيها الحوفزان وحوله فوارس همام متى يدع يركب

فجاء الجيش فأغاروا وسليك تميمي من بني سعد وسلكة أمه وكانت سوداء وإليها ينسب والسلك ولد الحجل وذكر أبو عبيدة السليك في العدائين مع المنتشر بن وهب الباهلي وأوفى بن مطر المازني والمثل سار بسليك من بينهم

أعدى من الشنفرى
هذا من العدو أيضاً ومن حديثه فيما ذكر أبو عمرو الشيباني أنه خرج هو وتأبط شراً وعمرو بن براق فأغاروا على بجيلة فوجدوا لهم رصداً على الماء فلما مالوا له في جوف الليل قال لهم تأبط شراً إن بالماء رصداً وإني لأسمع وجيب قلوب القوم فقالا ما نسمع شيئاً وما هو إلا قلبك يجب فوضع أيديهما على قلبه وقال والله ما يجب وما كان وجاباً قالوا فلا بد لنا من ورود الماء فخرج الشنفرى فلما رآه الرصد عرفوه فتركوه حتى شرب الماء ورجع إلى أصحابه فقال والله ما بالماء أحد ولقد شربت من الحوض فقال تأبط شراً بلى ولكن القوم لا يريدونك إنما يريدونني ثم ذهب ابن براق فشرب ورجع ولم يعرضوا له فقال تأبط شراً للشنفرى إذا أنا كرعت في الحوض فإن القوم سيشدون علي فيأسرونني فاذهب كأنك تهرب ثم كن في أصل ذلك القرن فإذا سمعتني أقول خذوا خذوا فتعال فأطلقني وقال لابن براق إني سآمرك أن تستأسر للقوم فلا تنأ منهم ولا تمكنهم من نفسك ثم مر تأبط شراً حتى ورد الماء فحين كرع في الحوض شدوا عليه فأخذوه وكتفوه بوتر وطار الشنفرى فأتى حيث أمره واتخذ ابن براق حيث يرونه فقال تأبط شراً يا معشر بجيلة هل لكم في خير أن تياسرونا في الفداء ويستأسر لكم ابن براق قالوا نعم فقال ويلك يا ابن براق أما الشنفرى فقد طار وهو يصطلي نار بني فلان وقد علمت ما بيننا وبين أهلك فهل لك أن تستأسر ويياسرونا في الفداء قال لا والله حتى أروز نفسي شوطاً أو شوطين فجعل يستن نحو الجبل ويرجع حتى إذا رأوا أنه قد أعيا طمعوا فيه فتبعوه ونادى تأبط شراً خذوا خذوا فخالف الشنفرى إلى تأبط شراً فقطع وثاقه فلما رآه ابن براق أما والله لأعدون لكم عدواً ينسيكم عدوه ثم أحضر وأفلتهم فجرا ففي ذلك يقول تأبط شراً

ليلة صاحوا وأغروا بي كلابهم بالعيكتين لدى معدى ابن براق

كأنّما حثّوا حِصنا قوادمه ... او امّ خشف بذى شثّ وطبّاق

لا شئ اسرع منّى غير ذى عُذَرٍ ... اوذى جناح بجنب الرّيد خفّاق

فكلّ هولاء الثّلاثة كانوا عدّائين ولم يرالمثل الّا بالشّنفرى

اَعْدَى مِنَ الظّلِيم

وذلك انّه اذا عدا مدّ جناحيه فكان حضره بين العدو والطّيران

اَعْدَى مِنَ العَقْرَب

هذا من العداء والعداوة

اَعْذَبُ مِنْ ماءِ البارِق

هو ماء السّحاب يكون فيه البرق وماء الغادية وهو ماء السّحابة الّتى تغدو وماء المفاصل وهو ما انفصل بين جبلين قال ابو ذويب

فانّ حديثا منك لو تبذلينه ... جنى النّحل فى البان عوذ مطافل

مطافل ابكار حديث نتاجها ... تشاب بماء مثل ماء المفاصل

وماء الحشرج وهو ماء الحصى قال

فلثمت فاها آخذا بقرونها ... شرب النّزيف ببرد ماء الحشرج

ويقال الحشرج الحِسى ويقال هو الكوز اللّطيف

اِعْذِرْ عَجَبْ

اراد يا عجب وهو اسم اخى القائل وكان الاخ على طعام الجيش فقال له اخوه عجب لو زودتنى فقال لا استطيع قال بلى ولكنّك عاقّ فهمّ بذلك فنهوه فقال اعذر عجب وقال ابو عمرو قال له اخوه فاما اذا ابيت فانظر فانّى حاذ بفناء الشّعرة فان غفل القوم اتيت سولك وان انتبه القوم لفعلى فاعلم انّهم لحظهم احتط فطفق يحز بفناء الشّعرة فهتف به القوم فقال اعذر عجب يضرب مثلا لمن لا يقدر عليه

اَعْذَرَ مَنْ اَنْذَرَ

اى من حذّرك ما يحلّ بك فقد اعذر اليك اى صار معذورا عندك

اَعْرَبَ عَنْ ضَمِيرِهِ الفارسى

يضرب لمن يظهر ما فى قلبه

اَعْرَضْتَ القِرْفَةَ

يقال فلان قرفتى اى الّذى اتّهمه فاذا قال الرّجل سرق ثوبى رجل من خراسان او العراق يقال له اعرضت القرفة اى التّهمة حين لم يصرّح واعرض الشّئ جعله عريضا ويجوز ان يكون من قولهم اعرض اى ذهب عرضا وطولا فيكون المعنى اعرضت فى القرفة ثمّ حذف فى واوصل الفعل يضرب لمن يتّهم غير واحد

اَعْرَضَ ثَوْبُ المُلْبِس

وذلك اذا عرضت القرفة فلم يدر الرّجل من يأخذ ويروى عَرُضَ فمن روى اعرض كان معناه ظهر كقوله واعرضت اليمامة واشمخرّت ومن روى عرُض كان معناه صار عريضا والملبس المغطّى وهو المتّهم كانّه قال ظهر ثوب المتّهم يعنى ما هو فيه واشتمل عليه من التّهمة وهذا قريب من قولهم اعرضت القرفة وذلك اذا قيل لك من تتّهم فتقول بنى فلان للقبيلة باسرها وهذا من قولهم اعرضت الشّئ جعلته عريضا قال ابو عمرو كان ابو حاضر الاسيدى اسيد بن عمرو بن تميم من اجمل النّاس واكملهم منظرا فرآه عبد الله بن الزّبير يطوف بالبيت فراعه جماله فقال لغلام له ويحك ادننى من الرّجل فانّى اخاله امرء من قريش العراق فادناه منه وكان عبد الله اعرج فقال ممّن الرّجل فقال ابو حاضر انا امرؤ من نزار فقال عبد الله اعرض ثوب الملبس نزار كثير ايهم انت قال امرؤ من مضر قال مضر كثير ايّهم انت قال احد بنى عمرو بن تميم ثمّ احد بنى اسيد بن عمرو وانا ابو حاضر فقال ابن صفوان امّ ذلك عهيرة تيّاس والعهيرة تصغير العهر وهو الزّنا قلت لعلّه ادخل الهاء فى عهيرة للمبالغة او ارادة القبيلة ونصبه على الذّمّ او اراد يا عهيرة تيّاس قال ابو عمرو تزعم العرب انّ بنى اسيد تبا سوا العرب وقال الفرزدق فى ابى حاضر وبعضهم يرويها لزياد الاعجم وكان ابو حاضر احد المشهورين بالزّنا

اَبا حاضرٍ ما بالُ بُرديكَ اصبحا ... على ابنة فرّوجِ ردآءً ومِئزرا

اَبا حاضرٍ من يَزْنِ يظهر زناؤه ... ومن يشربِ الصّهباءَ يُصبح مُسكرا

وبنت فرّوج اسمها حمامة وكان ابو حاضر يتّهم بها

اَعْرَضُ مِنَ الدَّهْنا

اَعْرِفُ ضَرْطِى بِهَلالٍ

قال يونس بن حبيب زعموا انّ رقبة بنت جشم بن معاوية ولدت عميرا وهلالا وسواءة ثمّ اعتاطت فاتت كاهنة بذى الخلصة فاريتها بطنها وقالت انّى قد ولدت ثمّ اعتطت فنظرت اليها ومسّت بطنها وقالت ربّ قبائل فرق ومجالس حلق وظعن خرق فى بطنك زق فلمّا مخضت بربيعة بن عامر قالت انّى اعرف ضرطى بهلال اى هو غلام كما انّ هلالا كان غلاما يضرب هذا المثل حين يحدّثك صاحبك بخبر فتقول ما كان من هذا

شئ فيقول صاحبك بلى إنّه اعرف بعض الخبر ببعض كما قالت القائلة اعرف ضرطى بهلا بل

أَعْرَى مِنْ اِصْبَعٍ وَ مِنْ مِغْزَلٍ وَ مِنْ حَيَّةٍ وَ مِنَ الأَيْمِ وَ مِنَ الرَّاحَةِ وَ مِنَ الحَجَرِ الأَسْوَدِ

أَعْزُ الحَدِيثَ لِلْجَلِيبِ الأَقَلِّ يقال عزوت وعزيت اذا نسبت يضرب للرجل اذا حدث فيقال الى من تنسب حديثك فانّ فيه ريبة اى انسبه الى من قاله وانج

أَعْرَفُ دَارًا مِنْ حَاقِنٍ الحاقن الّذى اخذه البول ومن ذلك يقال لا رأى لحاقن وكذلك قال

أَعْرَفُ دَارًا مِنْ حَاقِبٍ وهو الّذى حبس غائطه ومنه قولهم صرب الصبىّ ليسمن

أَعْشَارٌ اُرْفِضَّتْ يقال برمة اعشار اذا كانت كسرا وارفضّت تفرّقت يضرب للقوم عند تفرّقهم

أَعْشَبْتَ فَانْزِلْ اى اصبت حاجتك فاقنع يقال اعشب الرجل اذا وجد عشبا و اخصب اذا وجد خصبا

أَعْطِ أَخَاكَ تَمْرَةً فَإِنْ أَبَى فَجَمْرَةً يضرب للّذى يختار الهوان على الكرامة

أَعْطِ القَوْسَ بَارِيَهَا اى استعن على عملك باهل المعرفة والحذق فيه وينشد

يا بارى القوس بريا لست تحسنها ... لا تفسدنها واعط القوس باريها

أَعْطَانِي اللَّفَاءَ غَيْرَ الوَفَاءِ اللفاء الخسيس والوفاء التامّ يضرب لمن يبخس حقّك ويظلمك

أَعْطَاهُ بِقُوفِ رَقَبَتِهِ وَ بِصُوفِ رَقَبَتِهِ وَ بِطُوفِ رَقَبَتِهِ قال ابن دريد يقال اخذه بقوفة قفاه وهو الشعر المتدلّى فى نقرة القفا يضرب لمن يعطى الشئ بجملته وعينه ولا ياخذ ثمنا ولا اجرا

أَعْطَاهُ غَيْضًا مِنْ فَيْضٍ اى قليلا من كثير يضرب لمن يسمح بالقلّ من كثره

أَعْطَشُ مِنَ النَّقَّاقَةِ ويروى من النقّاق ايضا يعنون الضفدع وذلك انّه اذا فارق الماء مات ويقال للانسان اذا جاع نقّت ضفادع بطنه وصاحت عصافير بطنه

أَعْطَشُ مِنَ النَّمْلِ لانّه يكون فى القفار حيث لا ماء ولا مشرب

أَعْطَشُ مِنْ ثُعَالَةَ قد اختلفوا فى التفسير فزعم محمّد بن حبيب انّها الثعلب وخالفه ابن الاعرابى فزعم انّ ثعالة رجل من بنى مجاشع خرج هو ورجيج بن عبد الله بن مجاشع فى غزاة فغزا

فلم

فلم كلّ واحد منهما فيشة الآخر وشرب بوله فتضاعف العطش عليهما من ملوحة البول فماتا عطشا فضربت العرب بثعالة المثل وانشد لجرير

ما كان ينكر فى غزى مجاشع ... اكل الخزير ولا ارتضاع الفيشل

وقال

وضعتم ثمّ بال على لحاكم ... ثعالة حين لم تجدوا شرابا

أَعْطَشُ مِنْ قِمْعٍ

أَعْطَفُ مِنْ أُمِّ إِحْدَى وَعِشْرِينَ هى الدجاجة لانّها تحضن جميع فراخها وتزقّ كلّها وان ماتت احدهنّ تبيّن الغمّ فيها

أَعْطِنِي حَظِّي مِنْ شَوَابِرِ الرَّضْفِ قال يونس هذا مثل قالته امرأة كانت عزيزة وكان لها زوج يكرمها فى المطعم والملبس وكانت قد اوتيت حظّا من جمال فحسدت على ذلك فاتت لها امرأة لتشينها فسألتها عن صنيع زوجها فاخبرتها باحسانه فلمّا سمعت ذلك قالت وما يمنع البلِ وقد منعك حظّك من شوابر الرضف قالت وما شوابر الرضف قالت هى من طيب الطعام وقد استأثر بها عليك فاطلبيها منه فاحبّت قولها لغرارتها وظنّت انّها قد نصحت لها فغيّرت على زوجها فلمّا اتاها وجدها على غير ما كان يعهدها فسألها ما بالها قالت يا ابن عمّى تزعم انّى عليك كريمة وانّ لى عندك مزيّة كيف وقد حرمتنى شوابر الرضف بلّغنى حظّى منها فلمّا سمع مقالتها عرف انّها قد دُهِيَت فصاح وكره ان يمنعها فترى انّه انّما منعها الّا ما ضنّا بها فقال نعم وكرامة انا فاعل الليلة اذا راح الرعاء فلمّا راحوا وفرغوا من مهنهم ووضعوا عشوتهم دعاها فاحتمل منها رضفة فوضعها فى كفّها وقد كانت التى اودتها قالت لها انّك ستجدين لها سخانة فى بطن كفّك فلا تطرحيها فتفسد ولكن عاقبى بين كفّيك ولسانك فلمّا وضعها فى كفّها احرقتها فلم ترم بها واستعانت بكفّها الاخرى فاحرقتها فاستعانت بلسانها لتبردها به فاحترق فجلت يديها وتقطّعت لسانها وخاب مطلبها فقالت قد كان عيّى وشيّى ويضربنى من شرّ قد ذهبت مثلا يضرب فى الزيادة على العاثر الّذى يتكلّف ما قد كفى قال وقولها اعطنى حظّى من شوابر الرضف يضرب للّذى يبالى ما لا حظّ له فيه هذا ما حكاه يونس بن ابى عمرو وكذلك فى امثال شمر قلت قوله شوابر الرضف الشوابر بالقثم الشئ

الصغير من الكبير كالقطعة من الشاة يقال ما بقى من الشاة الا شوايه وشوايه الخبز القرص منه وشواية الرضف اللبن يغلى بالرضفة فيبقى منه شئ يسير قد انشوى على الرضفة ويجوز انها قد كان عيى ويشتى يضربني الفَرى القطع والمنع ومنه هَرَاهُنَّ إن لم يفرِهِ اللهُ فارِيه والعى مصدر قولهم عَيِيَ بالكلام يعيا عِيًّا والشِّيُّ اتباع له ويقال عيىٌّ شيىٌّ اتباع له وبعضهم يقول شوى ويقال ما اعياه وما اشياه واشواه اى ما اعجزه وجاء بالعى والشى فالعى من بنات الياء والشى من بنات الواو صارت الواو يا لسكونها وانكسار ما قبلها و معناه جاء بالشئ الذى يعيا فيه لحقارته ومعنى المثل قد كان يعجز عن الكلام وسكوته يدفع عنه هذا الشر فندم على ما فرط منها

أعطى من ظهر يد اى ابتداء لا من بيع ولا مكافاة قال الاصمعى اعطيته مالا عن ظهر يد يعنى تفضلا ليس من بيع ولا من قرض ولا مكافاة قلت الفائدة فى ذكر الظهر انّ الشئ اذا كان فى بطن اليد كان صاحبه املك لحفظه واذا كان على ظهرها عجز صاحبها عن ضبطه فكان مبذولا لمن يريد تناوله يضرب لمن ينال خيره بسهولة من غير تعب

أُعطىَ مقولا وعدِمَ معقولا يضرب لمن له منطق لا يساعده عقل

أعطى من عقرب لم يذكر حمزة معنى قوله اعطى من عقرب ويمكن ان يقال انه اسم رجل معطاء او يقال ارادوا هذه العقرب المعروفة واعطى على هذا من العطو الذى هو التناول اى انه اكثر تناولا لاعراض الناس من العقرب التى تابر كل ما مرت به فاما عقرب الذى يضرب به المثل فيقال اتجر من عقرب وامطل من عقرب فهو ممن لا يضرب به المثل فى كثرة العطاء هذا ما سنح لى فى معنى هذا المثل والله اعلم

أعقدُ من ذنب الضبّ قالوا انّ عُقَدَهُ كثيرة وزعموا انّ بعض الحاضرة كسا اعرابيا ثوبا فقال له لاكافينّك على فعلك بما اعلمك كم فى ذنب الضب من عقده قال لا ادرى قال فيه احدى وعشرون عُقدة

أعقرُ من بغلة وأعقمُ من بغلة

أعقلُ من ابن تقن هذا رجل يقال له عمرو بن تقن وهو الذى يضرب به المثل فيقال

ادى من ابن تقن وكان من عاد من عقلائها ودهاتها وكان لقمان بن عاد اراده على بيع ابل له معجبة فامتنع عليه واحتال لقمان فى سرقتها منه فلم يمكنه ذلك ولا وجد غرة منه وفيه قال الشاعر

اجمع ان كنت ابن تقن فطانة ... وتغتبن احيانا اناث ودواهيا

اعقِلْ وتوكّل يضرب فى اخذ الامر بالحزم والوثيقة ويروى انّ رجلا قال للنبى عليه السلام ارسل ناقتى واتوكل فقال عليه السلام اعقلها وتوكل

أعلامُ ارضٍ جُعِلَتْ بطائحا الاعلام الجبال واحدها علم والبطائح جمع البطيحة وهى الارض المنخفضة يضرب لاشراف قوم صاروا وضعاء ولمن كان حقه ان يُشكر فكُفِر

أعلقُ من الحناء ومن قُرَاد

أعْلُلْ تُحْظَبْ الحظوب السمن والامتلاء اى اشرب مرة بعد مرة تسمن يضرب فى التانى عند الدخول فى الامور ورجاء حسن العاقبة

أعلمُ بمنبت القصيص فالمعنى انه عارف بموضع حاجته والقصيص منابت الكماة و لا يعلم ذلك الا عالم بامور النبات واما قولهم

أعلمُ أين يؤكل الكتِف فزعم الاصمعى انّ العرب تقول للضعيف الرأى انه لا يحسن اكل لحم الكتف قلت قد اورد حمزة هذين المثلين فى كتاب افعل وهما كانا الاصل بهذا الموضع اولى بها لانهما عريا من من

أعلمُ من دغفل أعلمُ من دَعِى

أعمرُ من اَرضٍ لم تُلْسَ حوذانها اللوس الاكل والحوذان بقلة طيبة الرائحة والطعم واعمرها وصفها بالعمارة يضرب لمن يجد شيئا قبل التجربة

أعمرُ من ابن لسان الحمرة

أعمرُ من ضبّ حكى الزيادى عن الاصمعى انه قال يبلغ الحسل مائة سنة ثم يسقط سنه فحينئذ يسمى ضبا وانشد لرؤبة

فعلت لو عمرت سن الحسل ... او عمر نوح زمن الفطحل

والصخر مبتل كطين الوحل ... صرت رهين هرم او قتل

آعمرُ من قُراد قال حمزة العرب تدّعي ان القراد يعيش سبعمائة سنة قال وهذا من اكاذيب العرب والقصير منهم به دعاهم الى هذا القول فيه

آعمرُ من معاذ هذا مثل مولّد اسلامي ومعاذ هذا هو معاذ بن مسلم وكان صحب بني مروان في دولتهم ثم صحب بني العباس وطعن في مائة وخمسين سنة فقال فيه الشاعر

ان معاذ بن مسلم رجل ليس يحينا لعمره امدٌ
قد شاب رأس الزمان واكتهل الدهر واثواب عمره جُدُد
قل لمعاذ اذا مررتَ به قد ضجّ من طول عمرك الابدُ
يا بكر حوّاء كم تعيش وكم تسحبُ ذيل الحياة يا لُبَدُ
قد اصبحت دار آدم خربت وانت فيها كأنك الوتِد
تسألُ غربانها اذا نعبت كيف يكون الصداع والرمدُ
مصحّحا كالظليم ترفل في بردك مثل الجبين يتّقد
صاحبتَ نوحا ورضتَ بغلة ذي القرنين شيخا لولدك الولدُ
ما قصّر الجدّ يا معاذُ ولا تُزحزح عنك الدّاء والعدد
فاشخص ودعنا فانّ غايتك الموت وان شدّ ركنك الجلدُ

آعمرُ من نَسْر تزعم العرب ان النسر يعيش خمسمائة سنة وقد مرّ ذكر لقمان ولُبَد فيما تقدم من الكتاب في باب الهمزة عند قولهم أتى ابدٌ على لُبَد

آعمرُ من نَصْر يعنون نصر بن دهمان زعم ابو عبيدة انه كان من قادة غطفان وسادتها فعُمّر حتى خرف ثم عاد شابا يافعا فعاد بياض شعره سوادا ونبتت اسنانه بعد الدّرَد قال ابو عبيدة فليس في العرب اعجوبة مثلها وانشد لبعض العرب فيه

كنصر بن دهمان الهنيدة عاشها وتسعين حولا ثم قوّم فانصاتا
وعاد سواد الرأس بعد بياضه وراجعه شرخ الشباب الذي فاتا
فعاش بخير في نعيم وغبطة ولكنه من بعد ذا كله ماتا

[margin note: ... وانما تقدم ذكر لقمان ولبد في باب الالف عند قولهم طال الابد على لبد ... [illegible] ... الدّرد ذهاب الاسنان ... الهنيدة المائة من ابل وغيرها]

آعمقُ من البحر

آعمى يقود شجعة الشجعة الزمنى اي ضعيف يقود ضعيفا ويعينه قاله ابو زيد قال اذا رأيت احمق يقاوله العاقل قلت هذا للعاقل ايضا وقال الازهري الشجعة بسكون الجيم الضعيف

آعوَرُ عينَكَ والحَجَرَ يريد يا اعور احفظ عينك واحذر الحجر او واق الحجر واصله ان الاعور اذا اصيبت عينه الصحيحة بقي لا يبصر كما قال اسمعيل بن جرير البجلي الشاعر لطاهر بن الحسين وكان طاهر اعور وكان اسمعيل مدّاحا له فقيل انه ينتحل ما يمدحه به من الشعر فاحبّ طاهر ان يمتحنه فامره ان يهجوه فتأبّى اسمعيل فقال طاهر انما هو مجاوز لي او ضرب عنقك فكتب في كاغذة هذه الابيات

رأيتك لا ترى الا بعين وعينك لا ترى الا قليلا
فاما اذ اصبت بفرد عين فخذ من عينك الاخرى كفيلا
فقد ايقنت انك عن قريب بظهر الكف تلتمس الدليلا

ثم عرض الابيات على طاهر فقال لا ارينّك تنشدها احدا ومزّق القرطاس واحسن صلته ويقال ان غرابا وقع على دبرة ناقة فكره صاحبها ان يرميه فتثور الناقة فجعل يشير اليه بالحجر ويقول اعور عينك والحجر ويسمّى الغراب اعور لحدة بصره على التشاؤم او على القلب كالبصير للضرير وابي البيضاء للحبشي

آعيا من باقل هو رجل من اياد قال ابو عبيدة باقل رجل من ربيعة اشترى ظبيا باحد عشر درهما فمرّ بقوم فقالوا له بكم اشتريت الظبي فمدّ يديه ودلع لسانه يريد احد عشر فشرد الظبي وكان تحت ابطه قال حميد الارقط في ضيف له

اتانا وما داناه سحبانُ وائل بيانا وعلما بالذي هو قائلُ
فما زال عنه اللقم حتى كأنه من العيّ لما ان تكلم باقلُ
يقولُ وقد ألقى المراسيَ للقرى أبِنْ لي ما الحجاج بالناس فاعلُ
يُدبل كفّاه ويحدرُ حلقه الى البطن ما ضمّت عليه الانامل
فقلتُ لعمري ما لهذا طرقتنا فكل ودع الارجاف ما انت آكلُ

آعيا من يدٍ في رَحِم يضرب لمن يتحيّر في الامر ولا يتوجّه له قال ابو الندى ما في الدنيا

اعيا منها لان صاحبها يتّقي كلّ شيء قد دهن يديه بدهن وغسلها بماء حتى تلين ولا يلزق بها الرتم فهو لا يكاد يمسّ بيده شيئا حتى يرتّع منها

يرتع دد

أَعْيَثُ مِنْ جَعَارِ العيث الفساد وجعار الضبع وقد تقدّم ذكره في مواضع من الكتاب

أَعْيَيْتِنِي بِأُشُرٍ فَكَيْفَ بِدُرْدُرٍ اصل ذلك ان رجلا ابغض امرأته واعجبته ولدت له غلاما فكان الرجل يقبّل درْدره وهو مغرز الاسنان ويقول فديت درردك فذهبت الايام فكبرت اسنانها فلمّا رأى ذلك منها قال اعييتني باشر فكيف بدردر فارادلها بعضاه الأشر تحزيز الاسنان وهو تحدّد اطرافها والباء في بأشر وبدردر بمعنى مع اي اعييتني حين كنت مع اشر فكيف ارجو فلاحك مع دردر قال ابو زيد معنى المثل انّك لم تقبل الادب وانت شابّة ذات اشر في اسنانك فكيف الآن وقد اسننت ومثله

أَعْيَيْتِنِي مِنْ شُبَّ إِلَى دُبَّ وَمِنْ شُبٍّ إِلَى دُبٍّ فمن نوّن جعله بمنزلة الاسم بادخال من عليه ومن لم ينوّن جعله كقولهم نهى رسول الله صلّى الله عليه وآله عن قيل وقال على وجه الحكاية للفعل والمثلان يضربان لمن يكون في امر غير مرضيّ فيمتدّ فيه او يأتي بما هو اعظم منه ويقال في قولهم من شبّ اي من لدن كنت شابّا الى ان دببت على العصا اي انّك معهود منك الشرّ منذ قديم فلا يرجى منك ان تقصر عنه يقال شبّ الغلام يشبّ شبابا وشبيبة اذا ترعرع قلت الكلام شبّ بالفتح والمثل شُبّ بالضمّ ولا وجه له يحمل عليه الّا ان يقال هذا من الشبّ الذي هو الاظهار يقال شعرها يشبّ لونها اي يظهره وكذلك شبّ النار اذا اوقدها واظهرها كأنّهم ارادوا اعييتني من لدن قبل اظهر اي وُلِدَ ظهر للرائين الى ان شابّ ودبّ على العصا ثمّ نزّل الفعل منزلة الاسم فادخل عليه من ونوّن واذا لم ينوّن احكوا لفظ الفعل ودبّ في الوجهين على سبيل الاتباع والمزاوجة لانّ دبّ لا يتعدّى البتّة ويروى مِنْ لَدُنْ شُبَّ إِلَى دُبَّ

فَصْلُ المُوَلَّدِين

اَلْعَادَةُ تَوْأَمُ الطَّبِيعَةِ اَلْعَادَةُ طَبِيعَةٌ خَامِسَةٌ عَارُ النِّسَاءِ بَاقٍ اَلْعَجِيزَةُ أَحَدُ الوَجْهَيْنِ عَدُوٌّ لَمْ يَزَلِ الحَقُّ يُنْجِدُهُ اَلْعِرْقُ نَزَّاعٌ العِرْقُ

تؤام دد

عادة ... [illegible]

يَسْرِي إِلَى النَّائِمِ عِزُّ المُؤْمِنِ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ اَلْعَزْلُ طَلَاقُ الرِّجَالِ وَحَيْضُ العُمَّالِ قال الشاعر

وقالوا العزل للعمّال حيض لحاه الله من حيض بغيض

فان يك هكذا فابو عليّ من اللائي يئسن من المحيض

اَلْعِزُّ فِي نَوَاصِي الخَيْلِ عُصَارَةُ لُؤْمٍ فِي قَارُورَةِ جُبْنٍ اَلْعِفَّةُ جَيْشٌ لَا يُهْزَمُ اَلْعَقْلُ يُهَابُ مَا لَا يُهَابُ السَّيْفُ عُقُولُ الرِّجَالِ تَحْتَ أَسِنَّةِ أَقْلَامِهَا عَلَى حَسَبِ التَّكَبُّرِ فِي الوِلَايَةِ يَكُونُ التَّذَلُّلُ فِي العَزْلِ عَلَيْكَ بِالجَنَّةِ فَإِنَّ النَّارَ فِي الكُمِّ عَلَيْكَ مِنَ المَالِ مَا يَعُولُكَ وَلَا تَعُولُهُ عَلَيْهِ الدَّبَارُ وَسُوءُ الدَّارِ عَلَيْهِ مَا عَلَى أَبِي لَهَبٍ عَلَيْهِ مَا عَلَى أَصْحَابِ السَّبْتِ اي اللعنة عَلَيْهِ مَا عَلَى الطَّبْلِ يَوْمَ العِيدِ عَلَى هَذَا قُتِلَ الوَلِيدُ يعنون الوليد بن طريف الخارجي يضرب للامر العظيم يطلبه من ليس له باهل اَلْأَعْمَى يَجْرِي فَوْقَ السَّطْحِ وَيَحْسَبُ النَّاسَ لَا يَرَوْنَهُ عِنَايَةُ القَاضِي خَيْرٌ مِنْ شَاهِدَيْ عَدْلٍ عَيْنُ القِلَادَةِ وَرَأْسُ التَّخْتِ وَأَوَّلُ الجَرِيدَةِ وَبَيْتُ القَصِيدَةِ وَنُكْتَةُ المَسْأَلَةِ عَيْنُ الهَوَى لَا تَصْدُقُ

نكتة دد

البَابُ التَّاسِعُ عَشَرَ فيما اوّله غين وفيه اربعة وثمانون مثلا

فَصْلُ الغَيْنِ المَفْتُوحَةِ

اِسْتَغَاثَ مِنْ جُوعٍ بِمَا أَمَاتَهُ يضرب لمن استغاث بمن يوقن من جهته قال الشاعر

لعلّك ان تغصّ براس عظم وعلّك في شرابك ان تحينا

غَادَرَ وَهْيَةً لَا تُرْقَعُ اي فتق فتقا لا رتق له يضرب في الداهية الدهياء

غَاطُ بْنُ بَاطٍ يقال غاط في الشيء يغوط ويغيط اذا دخل فيه يقال هذا رمل تغوط فيه الاقدام اي تغوص وباط مثل غاص من بطا يبطو اذا اتّسع ومنه الباطية لهذا الاناء يضرب للأمر الّذي اختلط فلا يهتدى فيه ويضرب للخلط في حديثه اذا ارادوا تكذيبه

غَايَةُ الزُّهْدِ قِصَرُ الأَمَلِ وَحُسْنُ العَمَلِ

غَبَرَ شَهْرَيْنِ ثُمَّ جَاءَ بِكَلْبَيْنِ يضرب لمن ابطأ ثمّ اتى بشيء فاسد ومثله صام حولا ثمّ شرب بولا

اَلْغَبْطُ خَيْرٌ مِنَ الهَبْطِ ويقولون اللّهمّ غبطا لا هبطا يريدون اللّهمّ ارتفاعا لا اتّضاعا

اى نسألك ان تجعلنا بحيث نغبط والهبط الذلّ يقال هبطه فهبط لازمٌ ومتعدٍ قاله الفرّاء

غَثُّكَ خَيْرٌ مِنْ سَمِينِ غَيْرِكَ قالـــ المفضل اوّل من قال ذلك معن بن عطية

المذحجى وذلك انه كانت بينهم وبين حىّ من احياء العرب حربٌ شديدة فمرّ معن فى حملة

برجل من جرمه صريعًا فاستغاثه وقال امنن علىّ كفيت البلاء فارسلها مثلا فاقامه معن

وسار به حتى بلغه مأمنه ثم عطف اولئك القوم على مذحج فهزموهم واسروا معنا وافًا

يقال له روق وكان يضعف ويحمق فلمّا انصرفوا اذا صاحب معن الذى نجّاه اخو بنى القوم

فنادى معن وقالـــ يا خيرَ جازٍ بيدٍ اوليتها انجِ منجيك

هل من جزاءٍ عندك اليوم لمن ودٌّ عوادِيك من بعد ما نالتك بالكلم لدى الحرب عوادِيك

فعرفه صاحبه فقال لاخيه هذا الذى منّ علىّ ومنقذى بعد ما اشرفت على الموت فهبه لى فوهبه له

فخلّى سبيله وقال انى احبّ ان اضعف لك الجزاء فاختر اسيرًا آخر فاختار معن اخاه روقا ولم

لم يلتفت الى سيد مذحج وهو فى الاسارى ثم انطلق معن واخوه واجتمعا فمرّا باسارى قومهما

فسألوا عن حاله فاخبرهم الخبر فقالوا لمعن قبّحك الله تدع سيد قومك وشاعرهم لا تفكّه

وتفكّ اخاك هذا الانوك الفسل الرذل فوالله ما نكأ جرحا ولا اعلّ رمحا ولا ذعر سرحا

وانه لقبيح المنظر سيّئ المخبر لئيم فقالـــ معنٌ غثّك خير من سمين غيرك فارسلها مثلا

ولمّا بايع الناس عبد الله بن الزبير تمثّل بهذا المثل عبد الله بن عباس فقال ابن المذهب

ابن الزبير ابوه حوارىّ رسول الله وجدّته عمّة رسول الله صفيّة بنت عبد المطلب وعمّته

خديجة بنت خويلد زوج النبى صلى الله عليه وآله وخالته امّ المؤمنين عائشة وجدّه صدّيق

رسول الله ابو بكر وامّه ذات النطاقين قال ابن عباس فشددت على يده وعضده ثم

آثر علىّ الحميدات والاسامات فبأوت بنفسى ولم ارض بالهوان وانّ ابن ابى العاص مشى

البقدمية وانّ ابن الزبير مشى القهقرى ثم قال لعلىّ ابن عبد الله بن عباس الحق بابن عمّك

فغثّك خير من سمين غيرك ومنك انفك وان كان اجدع فلحق ابنه علىّ بعبد الملك بن مروان

فكان آثر الناس عنده وقوله آثر علىّ الحميدات اراد قوما من بنى اسد بن عبد العزى من قرابته

وكانه صغّرهم وحقّرهم قالـــ الاصمعى الحميديون من بنى اسد من قريش وابن ابى العاص

ابن مزاه من

هى اسماء بنت ابى بكر ذات النطاقين لانها كانت تطارق نطاقا على نطاق وقيل انه كان لها نطاقان تحمل فى احدهما الزاد الى رسول الله صلى الله عليه وآله وابى بكر وهما فى الغار ... الحرير

عبد الملك بن مروان نسبه الى جدّه وقوله مشى البقدمية اى تقدّم بهمّته وافعاله قلت

مشى فلان البقدمية والقدمية اذا تقدّم فى الشرف والفضل ولم يتأخر عن غيره فى الافضال

على الناس قالـــ ابو عمرو معناه التبختر وهو مَثَلٌ ولم يرد المشى بعينه كذا رواه الفرّاء

البقدمية بالباء والجوهرى اورده فى كتابه بالتاء وقال قال سيبويه التاء زائدة وفى التهذيب

بخط الازهرى بالياء منقوطة من تحتها بنقطتين كما روى هولاء

غَدًا غَدُهَا اِنْ لَمْ يَعُقْنِي عَائِقٌ الهاء كناية عن الفعلة اى غدا غد قضائها ان لم يحبسنى حابس

غَذِيمَةٌ بِالظُّفْرِ لَيْسَتْ تُقْطَعُ الغذيمة الارض تنبت الغذم يقال حللنا فى غذيمة منكرة

والغذم نبت قالـــ القطامى فى معشب نبت الحوذان والغذما وتقدير المثل

غذمُ غذيمةٍ فحذف المضاف وذلك ان الغذم ينبت فى المزارع فيقلع ويرمى به وهذا يقول

هذه غذيمة لا تقطع بالظفر يضرب لمن نزلت به ملمّة لا يقدر كلّ احد دفعها لصعوبتها

غَرْثَانُ فَارْبُكُوا لَهُ يقال دخل ابن لسان الحمّرة على اهله وهو جائع عطشان فبشّروه

بمولود واتوه به فقال والله ما ادرى آكله ام اشربه فقالت امرأته غرثان فاربكوا له وروى

ابن دريد فابكلوا له من البكيلة وهى اقطٌ يلتّ بسمن والربيكة شئ من حيس او اقط قال فلمّا

طعم وشرب قال كيف الطلا وامّه فارسلها مثلا يضرب لمن قد ذهب همّه وتفرّغ لغيره

اَغَرُّ مِنَ الْاَمَانِي هذا من قولــــ الشاعر

اِنَّ الْاَمَانِيَّ غُرُورٌ وَالدَّهْرُ عُرْفٌ وَنُكْرٌ مَنْ سَابَقَ الدَّهْرَ عَثَرْ

اَغَرُّ مِنَ الدُّبَّاءِ فِي الْمَاءِ من الغرور والدبّاء القرع ويقال فى المثل ولا يغرّنك الدبّاء

وان كان فى الماء قال حمزة ولست اعرف معنى هذين المثلين قلت معنى المثل الاوّل

منتزع من الثانى وذلك ان اعرابيا تناول قرعا مطبوخا وكان حارّا فاحرق فمه فقال لا

يغرّنك الدبّاء وان كان نشؤه فى الماء يضرب للرجل الساكن ظاهرا الكثير الغائلة باطنا فاخذ

منه هذا المثل الآخر فقيل اغرّ من الدبّاء فى الماء

اَغَرُّ مِنْ سَرَابٍ لانّ الظمآن يحسبه ماءً ويقال فى مثل آخر كالسراب يغرّ من رآه ويخلف من رجاه

اَغَرُّ مِنْ ظَبْيٍ مُقْمِرٍ وذلك ان الحشف يغترّ بالليل المقمر فلا يحترز حتى ياكله السباع ه

يقال بل معناه ان الظبى صيده فى الغراء اسرع منه فى الظلمة لانه يغشى فى الغراء فيكون اغرّ فى المعنى الاول افعل من المغرور ويقال معناه من الغرّة بمعنى الغرارة لا من الاغترار وذلك انه يلعب فى الغراء فيكون افعل على حادّة القياس

غَرَّتْنِى بُرْدَاكِ مِنْ خَدَافِلِى ويروى من غدافلى وبالخاء اصحّ وعليه الاعتماد قال المنذرى قرأت بخط ابى الهيثم خدافلى قال ——— وهى الخلقان ولا واحد للخدافل و اصل المثل ان رجلا استعار امرأة بردها فلبسهما وهى بخلقان كانت عليه فجاءت المرأة تسترجع بردها فقال الرجل غرّتنى برداك من خدافلى يضرب لمن ضيّع ماله طمعا فى مال غيره

غَرِيتَ بِالسُّودِ وَفِى الْبِيضِ الْكُثْرُ يقال غرِىَ بالشئ يغرى غرًى اذا اولع به والكُثر الكثرة يقال الحمد لله على القُلّ والكُثر يضرب لمن لزم شيئا لا يفارقه ميلا منه اليه

غَرْوٌ كَوَلْغِ الذِّئْبِ الولغ شرب السباع بالسنتها اى غزو متدارك متتابع

غَشَمْشَمٌ يَغْشَى الشَّجَرَ يراد به السيل لانه يركب الشجر فيدقّه ويقلعه ويراد ايضا الجمل الهايج ويقال طما الايهمان يضرب للرجل لا يبالى ما يصنع من الظلم وتقديره سيل غشمشم اى هذا سيل او هو سيلٌ

غَضْبَانُ لَا يُؤْدَمُ لَهُ الْبَكِيلَةُ هذا قريب من قولهم غرثان فاربكوا له والبكيلة الاقط بالدقيق يلتّ به فيؤكل بالسمن من غيران تمسّه النار

غَضَبَ الْخَيْلِ عَلَى اللُّجُمِ يضرب لمن يغضب غضبا لا ينتفع به ولا موضع له ونصب غضب على المصدر اى غضبت غضب الخيل

اَلْغَضَبُ غُولُ الْحِلْمِ اى مهلكه يقال غاله يغوله واغتاله اى اهلكه ويقال ايضا غول اغول من الغضب وكلّ ما اغال الانسان فاهلكه فهو غول

غَلَبَتْ جِلَّتَهَا حَوَاشِيهَا الحاشية صغار الابل سميت حاشية وحشوا لانها تحشو الكبار اى تتخللها ويجوز ان يكون من اصابتها حشا الكبار اذا انضمت الى جنبها والجلّة عظامها جمع جليل ويراد بهما الصغار والكبار يضرب لمن عظم امره بعد ان كان صغيرا فغلب ذوى الاسنان

غَلَبَتْهُمْ اَنِّى خُلِقْتُ نُشَبَهُ يضرب لمن طلب شيئا فالحّ حتى احرز بغيته ونشبة مثال

همزة من النشوب يقال نشب فى الشئ اذا علق به ورجل نشبة كثير النشوب فى الامور

غَلِقَ الرَّهْنُ بِمَا فِيهِ يضرب لمن وقع فى امر لا يرجو انتياشا منه وفى الحديث لا يغلق الرهن اى لا يستحقه مرتهنه اذا لم يردّ الراهن ما رهنه فيه وكان هذا من فعل الجاهلية فابطله الاسلام

غَلَّ يَدًا مُطْلِقُهَا وَاسْتَرَقَّ رَقَبَةً مُعْتِقُهَا يضرب لمن يستعبد بالاحسان اليه

غَمَامُ اَرْضٍ تَجَادُ اٰخَرِينَ يضرب لمن يعطى الاباعد ويترك الاقارب

اَلْغَمْجُ اَرْوَى وَالرَّشِيفُ اَنْقَعُ الغمج الشرب الشديد والرشيف القليل قال ابو عمرو اى انك اذا اقبلت ترشف قليلا قليلا اوشك ان يهجم عليك من ينازعك فاحكم لنفسك يضرب فى اخذ الامر بالوثيقة والحزم

غَمَرَاتٌ ثُمَّ يَنْجَلِينَ يقال ان المثل للاغلب العجلى يضرب فى احتمال الامور العظام و الصبر عليها ورفع غمرات على تقدير هذه غمرات ويروى الغمرات ثم ينجلينا وكانه قال هى الغمرات او القصة الغمرات تظلم ثم تنجلى وواحدة الغمرات وهى الشدايد غمرة وهى ما يغمر الواقع فيها بشدته اى تقهره

غَنَظُوكَ غَنْظَ جَرَادَةِ الْعَيَّارِ الغنظ اشدّ الغيظ والكرب يقال غنظه يغنظه غنظا اى جهده وشقّ عليه وكان ابو عبيدة يقول هوان يشرف الرجل على الموت من الكرب ثم يفلت منه واصل المثل ان العيار كان رجلا اترم فاصاب جرادا فى ليلة باردة وقد جعّ فاخذ منه كفا فالقاه فى النار فلما ظنّ انه انشوى طرح بعضه فى فيه فخرجت جرادة من بين سنّيه فطارت فاغتاظ منه جدا فضربت العرب بذلك المثل انشد البارى لمروح الكلبى يهاجى جريرا

ولقد رأيت فوارسا من قومنا غنظوك غنظ جرادة العيّار

ولقد رأيت مكانهم فكرهتهم ككراهة الخنزير للايغار

يضرب فى خضوع الجبان ويقال جرادة اسم فرس للعيار وقع فى مضيق حرب فلم يجد منه مخرجا وذكر عمر بن عبد العزيز الموت فقال غنظ ليس كالغنظ وكظّ ليس كالكظّ

غَنِيتُ التَّوْكَةَ عَنِ التَّقْبِيحِ اى عن التسوية والتهديد يقال نحت العود اذا برّيته ابنه وسوّيته يضرب لمن يعتبر من لا يحتاج الى التبصير

غَنِيَ حَتَّى عُرِفَ الجَرَبُ نَزْعٌ يضرب لمن انتاش حاله فضلف

غُيِّبَهُ غَيَابَهُ اى دُفن فى قبره والغياب ما يغيب فكانه اربد به القبر يضرب فى اللقاء على الانسان بالموت

أَغَيْرَةً وَجُبْنًا قالته امرأة من العرب تعيّر به زوجها وكان تخلف عن عدوه و منزله فرآها تنظر الى قتال الناس فضربها فقالت اغيرة وجبنا اى اتغار غيرة وتجبن جبنا نصبا على المصدر ويجوز ان يكونا منصوبين باضمار فعل وهو اتجمع يضرب لمن يجمع بين شرين قاله ابو عبيد

غُيَيْضٌ مِنْ فَيْضٍ اى قليل من كثير الغيض النقصان والفيض الزيادة يقال غاض يغيض غيضا ومثله فاض وهذا مثل قولهم برض من عدّ والبرض القليل من كل شئ والعدّ الماء الذى له مادة ومنه قول ـــــ ذى الرمة

دعت مية الاعداد واستبدلت بها ‌ ‌ خناطيل آجال من العين خُذّل

*جزل رد

فصل الغين المضمومة

غُدَّةٌ كَغُدَّةِ البَعِيرِ وَمَوْتٌ فِى بَيْتِ سَلُولِيَّةٍ ويروى اغدة وموتا نصبا على المصدر اى اغدّ اغدادا واموت موتا يقال اغدّ البعير اذا صار ذا غدة وهى طاعونه ومن روى بالرفع فتقديره غدتى كغدة البعير وموتى فى بيت سلولية وسلول عندهم اذل العرب والامهم وقال الى الله اشكو انّنى بتُّ طاهرا ‌ ‌ فجاء سلولى فبال على رجلى

فقلت اقطعوها بارك الله فيكمُ ‌ ‌ فانى كريمٌ غير مدخلها رجلى

وهذا من قول عامر بن الطفيل قدم على النبى صلى الله عليه وآله وسلم وقدم معه اربد بن قيس اخو لبيد بن ربيعة العامرى الشاعر لامه فقال رجل يا رسول الله هذا عامر بن الطفيل قد اقبل نحوك فقال دعه فان يرد الله به خيرا يهديه فاقبل حتى قام عليه فقال يا محمد مالى ان اسلمتُ قال لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم قال تجعل لى الامر بعدك قال لا ليس ذاك الىّ انما ذاك الى الله تعالى يجعله حيث يشاء قال فتجعلنى على الوبر وانت على المدر قال لا قال فماذا تجعل لى قال اجعل لك اعنة الخيل تغزو عليها قال أو ليس ذلك الىّ اليوم وكان اوصى الى اربد بن قيس اذا رأيتنى اكلمه فدُر من خلفه فاضربه بالسيف فجعل عامر يخاصم رسول الله ويراجعه فدار

اربد خلف النبى صلى الله عليه وآله ليضربه فاخترط من سيفه شبرا ثم حبسه الله فلم يقدر على سله وجعل عامر يومى اليه فالتفت رسول الله صلى الله عليه وآله فرأى اربد وما يصنع من سيفه فقال ـــــ اللهم اكفنيهما بما شئت فارسل الله تعالى على اربد صاعقة فى يوم صائف فاحرقته وولى عامر هاربا وقال يا محمد دعوت ربك فقتل اربد والله لاملأنها عليك خيلا جردا وفتيانا مردا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يمنعك الله من ذلك وابنا قيلة يريد الاوس والخزرج فنزل عامر بيت امرأة سلولية فلما اصبح ضم عليه سلاحه وخرج وهو يقول واللات لئن اصحر محمد الىّ وصاحبه يعنى ملك الموت لانفذنهما برمحى فلما رأى الله ذلك منه ارسل ملكا فلطمه بجناحه فاذراه فى التراب وخرجت على ركبته غدة فى الوقت عظيمة فعاد الى بيت السلولية وهو يقول غدة كغدة البعير وموت فى بيت سلولية ثم مات على ظهر فرسه يضرب فى خصلتين احدهما شر من الاخرى

خبرنا سيفه بيد

احمر الرمح اى فرج الحمراء

اَلغُرَابُ اَعْرَفُ بِالتَّمْرِ وذلك ان الغراب لا يأخذ الا الاجود منه ولذلك يقال وَجَدَ تمرة الغراب اذا وجد شيئا نفيسا

غُرَّةٌ بَيْنَ عَيْنَىْ ذِى رَحِمٍ اى ليس يخفى الودادة والنصح من صاحبك كما لا يخفى عليك حب ذى رحمك لك فى نظره فانه ينظر بعين جلية والعدو ينظر شزرا هذا كقولهم جلى محبٌّ نظره والتقدير غرته غرة ذى رحم

غُرَيْلٌ فَقَدَ طَلاً غُرَيل تصغير غزال اى ناعم فقد نعمة يضرب للذى نشأ فى نعمة فاذا وقع فى شدة لم يملك الصبر عليها

غُلٌّ قَمِلٌ يضرب للمرأة السيئة الخلق قال الاصمعى انهم كانوا يغلون الاسير بالقد وعليه الوبر فاذا طال القدّ قمل فلقى منه جهدا فضُرب لكل ما تلقى منه شدة

فصل الغين المكسورة

اَلغِيرَةُ تَجْلِبُ الدِّرَّةَ يقال غارت الناقة تغار مغارة وغرارا اذا قل لبنها والغرة اسم منه يعنى ان قلة لبنها تعد وتغير بكثرته فيها بمستقبل يضرب لمن قل عطاؤه ويرجى كثرته بعد ذلك

فصل الغين الساكنة

اَغْدَرُ مِنْ ذِئْبٍ

اَغْدَرُ مِنْ عُتَيْبَةَ بْنِ الحارث ذكر ابو عبيدة انّه نزل به انيس بن مرة بن مرداس السُّلمى في صرم من بنى سليم فشدّ على اموالهم فاخذها وربط رجالها حتى افتدوا فقال عباس بن مرداس اخو انيس

كثر الضجاج وما سمعت بغادرٍ كعتيبة بن الحارث بن شهاب

جلّلت حنظلة الدناءة كلّها ودنست آخر هذه الاحقاب

اَغْدَرُ مِنَ الغَدِيرِ قال حمزة هذا من قول الكميت

ومن غدره نبزا الاقدمون بان لقبوه الغدير الغديرا

وقال غير حمزة زعم بنو اسد انّ الغدير انّما سمّى غديرا لانّه يغدر بصاحبه احوج ما يكون اليه وفى ذلك يقول الكميت وهو اسدى وانشد البيت الذى تقدّم قلت واصل اللغة يجعلونه من المغادرة اى غادره السيل اى تركه وهو فعيل بمعنى مُفاعل من غادره او فعيل بمعنى مُفعَل من اغدره اى تركه

اَغْدَرُ مِنْ قَيْسِ بْنِ عاصِمٍ زعم ابو عبيدة انّه كان من اغدر العرب وذكر انّه جاوره رجل تاجر فربطه واخذ متاعه وشرب خمره وسكر حتى جعل يتناول النجم ويقول

وتاجر فاجر جاء الإله به كأنّ لحيته اذناب اجمال

ومن حديثه فى الغدر ايضا جبى صدقة بنى منقر للنبى صلى الله عليه وآله فلمّا بلغه موته قسمها فى قومه وقال

الا ابلغا عنّى قريشا رسالة اذا ما اتتهم مُهديات الودآئع

حبوت بما جمعته آل مُنقر وآيست منها كل اطلس طامع

اَغْدَرُ مِنْ كُنَاةِ الغَدْرِ هم بنو سعد تميم وكانوا يسمّون الغدر فيما بينهم اذا داموا استعماله بكيسان هم وضعوا له وهو كيسان قال النمر بن تولب

اذا كنت فى سعد وامّك منهم غريبا فلا يغررك خالك من سعد

اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم الى الغدر ادنى من شبابهم المُرد

اَغْرَبُ مِنْ غُرابٍ

اَغْزَلُ مِنِ امْرِئِ القَيْسِ فهو من الغزل وهو التشبيب بالنساء فى الشعر

اَغْزَلُ مِنْ سُرْوَةَ وَاَغْزَلُ مِنْ عَنْكَبُوتٍ قالوا هما من الغزل

اَغْزَلُ مِنْ فُرْعُلٍ قال حمزة من الغزل والفرعل ولد الضبع ولم يزد على هذا قلت الغزل ههنا الخرق يقال غزل الكلب اذا تبع الغزال فاذا ادركه ثغا الغزال فى وجهه فغزل وخرق اى دهش ولعلّ الفرعل يفعل كذلك اذا تبع صيده فقيل اغزل من فرعل ويقال هذا ايضا من الاوّل وفرعل رجل قديم

اَغْشَمُ مِنَ السَّيْلِ

اِغْفِرُوا هذَا الاَمْرَ بِغُفْرَتِهِ اى اصلحوه بما ينبغى ان يصلح به والغفرة فى الاصل ما يغطّى به الشئ من الغفر وهو الستر والتغطية

اَغْلَظُ المَواطِئِ الحَصَى عَلَى الصَّفا اى وطئ الحصى يضرب للامر يتعذّر الدخول فيه والخروج منه

اَغْلَمُ مِنْ تَيْسِ بَنِى حِمّانَ قالوا انّ بنى حمّان تزعم انّ تيسهم قفط سبعين عنزا بعد ما فريت اوداجه وفخروا بذلك قال حمزة يقال للتيس قفط وسفد وقرع ولذوات الحافر كام وكاش وباك وللانسان نكح وهرج وناك قال وزعموا انّ مالك بن مسمع قال للاحنف بن قيس هازلا وهو يفتخر بالربيعة على المضرية لاحمق بكر بن وائل اشهر من سيد بنى تميم يعنى بالاحمق هبنّقة القيسى فقال الاحنف وكان لقّاعة اى حاضر الجواب لتيس بنى تميم اشهر من سيد بكر بن وائل يعنى تيس بنى حمّان وحمّان من تميم

اَغْلَمُ مِنْ خَوّاتٍ يعنون خوّات بن جبير وقد مرّ ذكره

اَغْلَمُ مِنْ هِجْرِسٍ وَمِنْ ضَيْوَنٍ

اَغْلَى فِداءً مِنْ حاجِبِ بْنِ زُرارَةَ وَاَغْلَى فِداءً مِنْ بِسْطامِ بْنِ قَيْسٍ ذكر ابو عبيدة انّهما اعلى عكاظ فى فدآء قال فكان فداؤهما فيما يقول المقلّل مائتى بعير وفيما يقول المكثر اربعمائة بعير وقال ابو الندى يقال

اَغْلَى فِداءً مِنَ الاَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ الكِنْدِىِّ غزا مذحجا فاسر ففدى نفسه بالفى بعير والف من غير ذلك يريد من الهدايا والطرف فقال الشاعر

فكان فداؤه البَنَّ بَعِيرٍ والفًا من طريفات وتُلْد

أَغْنَجُ مِنْ مُغْنَقَةٍ وهى المرأة الناعمة

أَغْنَى عَنِ الشَّيْءِ مِنَ الأَقْرَعِ عَنِ المُشْطِ هذا من قول سعيد بن عبد الرحمن بن حسان

فذلك اغنى فتى عنكم كما اغنى الرجال من المشاط الاقرع

أَغْنَى عَنْهُ مِنَ التُّفَّةِ عَنِ الرُّفَّةِ التفة هى السبع الذى يسمى عناق الارض والرفة التبن ويقال دقاق التبن والاصل فيهما رفهة قال حمزة وجمعها رفات قال الشاعر

غنينا عن حديثكم قديمًا كما اغنى التفات عن الرفات

ويقال فى مثل آخر استغنت التفة عن الرفة وذلك ان التفة سبع لا يقتات الرفة وانما يغتذى باللحم فهو يستغنى عن التبن قلت التفة والرفة مخففتان وقال الاستاذ ابو بكر هما مشددتان وقد اورد الجوهرى فى كتاب الهاء التفه والرفه وفى الجامع مثله الا انه قال مخففتان فاما الازهرى فقد اورد الرفة فى باب الرفت بمعنى الكسر وقال قال ثعلب عن ابن الاعرابى الرفت التبن ويقال فى مثل انا اغنى عنك من التفه عن الرفت قال الازهرى و التفه يكتب بالهاء والرفت بالتاء قلت وهذا اصح الاقوال لان التبن مرفوت مكسور

أَغْوَصُ مِنْ قِرِلَّى وهو طائر وقد مر ذكره فى مواضع من الكتاب

أَغْوَى مِنْ غَوْغَاءِ الجَرَادِ الغوغاء اسم للجراد اذا ماج بعضه فى بعض قبل ان يطير قلت الغوغاء يجوز ان يكون فعلالا مثل تمتام عند من يصرفه وفعلاء عند من لم يصرفه قال ابو عبيدة الغوغاء شئ شبيه بالبعوض الا انه لا يعض ولا يؤذى وهو ضعيف وقال غيره الغوغاء الجراد بعد الدبا وبه سمى الغوغاء من الناس وهم الكثير المختلطون

أَغْيَرُ مِنْ دِيكٍ وَمِنْ عُقَيْلٍ يعنى عقيل بن علفة وَمِنْ جَمَلٍ وَمِنَ الفَحْلِ

فصل المولدين

غَابَ حُوَلَيْنِ فَجَاءَ بِخُفَّيْ حُنَيْنٍ غَاصَ غَوْصَةً فَجَاءَ بِرَوْثَةٍ الغَائِبُ حُجَّتُهُ مَعَهُ غُبَارُ العَمَلِ خَيْرٌ مِنْ زَعْفَرَانِ العُطْلَةِ غَبْنُ الصَّدِيقِ تَنْدَامَةٌ غَدَاوُهُ مَرَضٌ بعشائه يضرب للفقير غُرَابُ نُوحٍ للتهم والبطى ايضا الغُرَبَاءُ بُرُدُ الآفَاتِ.

الغرثان

الغَرْثَانُ لا يَهُمُّكَ عَزِيمَتُهُ لا يَنَامُ مثل يضرب للملح فى طلب الشئ الغَزْوُ أَدَرُّ لِلِّقَاحِ وَأَحَدُّ لِلسِّلَاحِ غِشٌّ القُلُوبِ يَظْهَرُ فِي فَلَتَاتِ الأَلْسُنِ وَصَفَحَاتِ الوُجُوهِ غَضَبُ الجَاهِلِ فِي قَوْلِهِ وَغَضَبُ العَاقِلِ فِي فِعْلِهِ غَضَبُ العُشَّاقِ كَقَطْرِ الرَّبِيعِ غَضَبُهُ عَلَى طَرَفِ أَنْفِهِ الغَلَطُ يَرْجِعُ غُلُولُ الكُتُبِ مِنْ ضَعْفِ المُرُوَّةِ الغِنَاءُ رُقْيَةُ الزِّنَا غِنَى المَرْءِ فِي الغُرْبَةِ وَطَنٌ وَفَقْرُهُ فِي الوَطَنِ غُرْبَةٌ غَيْرَةُ المَرْأَةِ مِفْتَاحُ طَلَاقِهَا الغَيْرَةُ مِنَ الإِيمَانِ

مثل للرجل الشديد الغضب

الباب العشرون فيما اوله فاء وفيه مائة وثلاثون مثلا

فصل الفاء المفتوحة

فَاتِكَةٌ وَاثِقَةٌ بِرِيٍّ زعموا ان امرأة كثر لبنها فطفقت تهريقه فقال زوجها لم تهريقينه فقالت فاتكة واثقة برى يضرب للمفسد الذى وراءه ظهره مبسوط

فَارَقَهُ فِرَاقًا كَصَدْعِ الزُّجَاجَةِ اى فراقا لا اجتماع بعده لان صدع الزجاجة لا يلتئم قال ذو الرمة ابى ذاك او يبدى الصفا من متونه ويجبر من رفض الزجاج صدوع

فَاقَ السَّهْمُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ يقال فاق السهم وانفاق اذا انكسر فوقه اى فسد الامر بينى وبينه

أَفَاقَ تَذَدَّقَ يضرب لمن كان فى كرب ففرج عنه

فَاهَا لِفِيكَ قال ابو عبيد اصله انه يريد جعل الله بفيك الارض كما يقال بفيك الحجر وبفيك الاثلب قال ومعناها الخيبة لك وقال غيره فاها كناية عن الارض وفم الارض التراب لانها به تشرب الماء فكأنه قال بفيه التراب ويقال انها كناية عن الداهية اى جعل الله فم الداهية ملازمة لفيك ومعنى كلها الخيبة وقال رجل من بلهجيم يخاطب ذئبا قصد ناقته

فقلت له فاها لفيك فانها قلوص امرئ قاريك ما انت حاذره يعنى الرمى بالنبل

الأثلب والإثلب الحجر

فَتَلَ فِي ذِرْوَتِهِ الذروة اعلى السنام واعلى كل شئ واصل فتل الذروة فى البعير وهو ان يخدعه صاحبه ويتلطف له بفتل اعالى سنامه حتى يسكن اليه فيلقى الزمام عليه قال ابو عبيد ويروى عن الزبير انه سأل عائشة الخروج الى البصرة فابت عليه فما زال يفتل فى الذروة والغارب حتى اجابته الذروة والغارب واحد ودخل فى على معنى حرف

فيه بان قتل بعضه دون بعض فكأنه قيل قتل بعض ما في ذودته قال الاصمعي قتل في ذروته اي خادعه حتى ازاله عن رأيه يضرب في الخداع والمماكرة

فتى ولا كمالك قاله متمم بن نويرة في اخيه مالك بن نويرة لما قتل في الردة وقد رثاه متمم بقصائد وتقديره هذا او هو فتى

الفحل يحمي شوله معقولا الشول النوق التي خف لبنها وارتفع ضرعها واتى عليها من نتاجها سبعة اشهر او ثمانية الواحدة شائلة والشول جمع على غير قياس يقال شولت الناقة بالتشديد اي صارت شولا ونصب معقولا على الحال اي ان الحر يحمل الامر الجليل في حفظ حرمه وان كانت به علة

فر الدهر جذعا يقال فررت من اسنان الدابة اذا نظرت اليها لتعرف قدر سنها والجذع قبل الثني بسنة اي ان الدهر لا يهرم ونصب جذعا على الحال والمعنى ان فاتنا الكر ما نطلبه فسندركه بعد هذا

الفرع اول النتاج قالوا اول كل نتاج فرعة وهو بمعنى الربع يضرب لابتداء الامور

فرقا انفع من حب اول من قال ذلك الحجاج للغضبان بن القبعثري الشيباني وكان لما خلع عبد الله بن الجارود واهل البصرة الحجاج وانتهبوه قال يا اهل العراق تعشوا الجدي قبل ان يتغداكم فلما قتل الحجاج ابن الجارود اخذ الغضبان وجماعة من نظرائه فحبسهم وكتب الى عبد الملك بن مروان بقتل ابن الجارود وخبرهم فارسل عبد الملك عبد الرحمن بن مسعود الفزاري وامره ان يؤمن كل خائف وان يخرج المحبسين فارسل الحجاج الى الغضبان فلما دخل عليه قال له الحجاج انك لسمين قال الغضبان من يكن ضيف الامير يسمن فقال انت قلت لاهل العراق تعشوا الجدي قبل ان يتغداكم قال ما نفعت قائلها ولا ضرت من قيلت فيه فقال الحجاج او فرقا خير من حب فارسلها مثلا يضرب في موضع قولهم رهبوت خير من رحموت اي لان يفرق منك فرقا خير من ان يحب

فرق بين معد تحاب قال الاصمعي يقول ان ذوي القرابة اذا تراخت ديارهم كان احرى وان تدانوا تحاسدوا وتباغضوا وكتب عمر الى ابي موسى الاشعري ان مر ذوي القربى ان يتزاوروا ولا يتجاوروا

فسا بينهم الظربان وهو دويبة فوق جرو الكلب منتن الريح كثير الفسو لا يعمل السيف في جلده يجيء الى جحر الضب فيلقم استه جحره ثم يفسو عليه حتى يغتم ويضطرب فيخرج فيأكله ويسمونه مفرق النعم لانه اذا فسا بينها وهي مجتمعة تفرقت وقال الراجز يذكر رجلا يبقى منه رجل لحسان اراوه كالظربان المرنح اراوه اي صاحبه من قولهم فلان اراء قال يريد انه اذا عرق فكأنه ظربان لنتنه وقال الربيع بن ابي الحقيق

وانتم ظرابي اذ تجلسون ... وما ان لنا فيكم من مذيد
وانتم تيوس وقد تعرفون ... بريح التيوس ونتن الجلود

فشاش فشيه من استه الى فيه الفش اخراج الريح من الوطب وفشاش مبني على الكسر ومعناه افعلي به ما شئت فما به انتصار

فصيل ذات الرئين لا يجفل ذات الرئين الناقة التي ترئم ولدها وحالها والتجفيل ان تكون الناقة لا ترأم ولدها فيقال لصاحبها جفل لها فيلبس جلد سبع ثم يمشي على اربع يخيل له الام انه ذئب يريد ان يأكل ولدها فتعطف عليه وترأمه يقول فهذه التي ترأم ولدها لا يجفل لها لانه لا ينفع يضرب للسيء المعاشرة طبعا فلا يؤثر فيه التودد اليه

فضل القول على الفعل دناءة اي من وصف نفسه فوق ما فيه فهو دني وفضل الفعل على القول مكرمة اي كرم وهو ان يفعل ولا يقول

فعلت ذاك عمد عين اذا تعمدته بجد ويقين ويقال فعلته عمدا على عين قال الخفاف

فان تك خيلي قد اصيب صميمها ... فعمدا على عين تيممت مالكا

وعمدا مصدر اقيم مقام الحال

فعلنا كذا والدهر اذ ذاك مسجح اي لا يخاف احد احدا يقال اسجح اي ارسله على وجهه

فقد الاخوان غربة قريب من هذا قول الشيخ ابي سليمان الخطابي

وانى غريب بين بست واهلها ... وان كان فيها اسرتي وبها اهلي
وما غربة الانسان في غربة النوى ... ولكنها والله في عدم الشكل

انفلقت بيضة بني فلان عن هذا الرأي يضرب لقوم اجمعوا على رأي واحد

فَلِمَ خُلِقَتْ اِنْ لَمْ اَخْدَعِ الرِّجَالَ   يعنى لحيته يقول لم خلقت لحيتى ان لم افعل هذا يضرب في الخلابة والمكر من الرجل الداهى

فَلِمَ دَبِغَ العِبْرَاذِنُ   قاله امرؤ القيس لما البسه قيصر الثياب المسمومة وخرج من عنده ولقاه عبد قريض فقال امرؤ القيس قبيل لا بأس عليك قال فلم دبغ العبراذن اى انا ميت يضرب للشئ فيه علامة تدلك على غير ما يقال لك

فصل الفاء المضمومة

فُرَارَةٌ تَسَفَّهَتْ قُرَارَةً   مثل قولهم نزو الفرار استجهل الفرارا والفرارة البهمة تنفر او تقوم ليلا فيتبعها الغنم والقرار بالقاف الغنم ومعنى تسفهت مالت به قال ذو الرمة

جرين كما اهترت رماح تسفهت   اعاليها مر الرياح النواسم

يضرب للكبير يحمله الصغير على السفه والخفة

فُوقْ بِلَحْمٍ حِرْبَاءٍ لَا بِلَحْمِ تُرْبَاءٍ   الحرباء جنس من العظاء معروف والترباء التراب وفق من فاق بنفسه يفوق فووقا اذا اشرفت نفسه على الخروج ويقال فق من فواق حلب الناقة يقال تفوق الفصيل وفاق اذا شرب ما في ضرع امه واصل هذا ان رجلا نظر الى آخر ينظر الى ابله وهى تفوق فخاف ان يعين ابله فتسقط فتهلك فقال فق بلحم حرباء اى احلب لحم الحرباء ولا لحوم الابل واراد بلحم ترباء لحما يسقط على التراب ويقال الترباء الارض

فصل الفاء المكسورة

اَلفِرَارُ بِقِرَابٍ اَكْيَسُ   كان المفضل يقول ان المثل لجابر بن عمرو المازنى وذلك انه كان يسير يوما فى طريق اذ رأى اثر رجلين وكان قائفا فقال ارى اثر رجلين شديدا كلبهما عزيزا سلبهما والفرار بقراب اكيس ثم مضى قلت واراد والفرار يعلى الذى يفر ومعه قراب سيفه اذ فاته السيف اكيس ممن يفيت القراب ايضا قال الشاعر

اقاتل حتى لا ارى لى مقاتلا   وانجو اذا لم ينج الا المكيس

فِصْفِصَةٌ جَادَهَا لَا تَقْمُصْ   يضرب لمن يضع المعروف فى غير اهله

اَفِقْ قَبْلَ اَنْ يَحْفِرَ ثَرَاكَ   قال ابو سعيد اى قبل ان يبادر نخافيك اى دعها مدفونة قال

افيقوا افيقوا قبل ان يحفر الثرى   ويصبح من لم يجن ذنبا كذى الذنب

فِى اسْتِ المَغْبُونِ عُودٌ   يضرب فيمن غبن يغبنون انه مثل من أين

فِى اسْتِهَا مَا لَا تَرَى   يضرب للباذ الهيئة يكون عنده اكثر من مرآته ويضرب لمن خفى عليه شئ وهو يظن انه عالم به

فِى الاَرْضِ لِلحُرِّ الكَرِيمِ مَنَادِحُ   اى متسع ومرزق المنادح جمع مندوحة وهى السعة ويجوز ان يكون جمع مندح ومندح وجمع ندح ايضا كالمطايح فى جمع قبح ومعنى كلها الرحب والسعة

فِى الاِعْتِبَارِ غِنًى عَنِ الاِخْتِبَارِ   اى من اعتبر بما رأى استغنى عن ان يختبر مثله فيما يستقبل

فِى التَّجَارِبِ عِلْمٌ مُسْتَاْنَفٌ   اى جديد

فِى الجَرِيرَةِ تَشْتَرِكُ العَشِيرَةُ   يضرب فى الحث على المواساة

فِى الخَيْرِ لَهُ قَدَمٌ   يريدون ان له سابقة فى الخير قال حسان بن ثابت الانصارى

لنا القدم الاولى اليك وخلفنا   لاولنا فى ملة الله تابع

ويروى عن الحسن ومجاهد فى قوله قدم صدق يعنى الاعمال الصالحة وقال مقاتل بن حيان فى قوله تعالى ان لهم قدم صدق عند ربهم القدم محمد صلى الله عليه وآله يشفع لهم عند ربهم قال ابو زيد يقال رجل قدم اذا كان شجاعا

فِى الصَّيْفِ ضَيَّعْتِ اللَّبَنَ   ويروى الصيف ضيعت اللبن والتاء من ضيعت مكسورة فى كل حال اذا خوطب به المذكر والمؤنث والاثنان والجمع لان المثل فى الاصل خوطبت به امرأة وهى دختنوس بنت لقيط بن زرارة كانت تحت عمرو بن عدس وكان شيخا كبيرا ففركته فطلقها ثم تزوجها فتى جميل الوجه واجدبت فبعثت الى عمرو تطلب منه حلوبة فقال عمرو فى الصيف ضيعت اللبن فلما رجع الرسول وقال لها ما قال عمرو ضربت يدها على منكب زوجها وقالت هذا ومذقة خير يعنى هذا الزوج مع عدم اللبن خير من عمرو فذهبت كلتاهما مثلا فالاول يضرب لمن يطلب شيئا قد فوته على نفسه والثانى يضرب لمن قنع باليسير اذا لم يجد الخطير وانما خص الصيف لان سؤالها الطلاق كان فى الصيف او اراد ان الرجل اذا لم يطرق

ماشبه في الصيف كان مضيعا لالبانها عند الحاجة

فِي الطَّمَعِ الْمَذَلَّةُ لِلرِّقَابِ — هذا مثل قولهم اَذَلَّ رِقَابَ النَّاسِ غُلُّ المَطَامِعِ

فِي الْعَافِيَةِ خَلَفٌ مِنَ الرَّاقِيَةِ — اى من عوفى لم يحتج الى راق وطبيب والهاء فى الراقية دخلت للمبالغة ويجوز ان يكون الراقية مصدرا كالباقية والواقية

فِي الْعَوَاقِبِ شَافٍ اَوْ مُرِيحٌ — يعنى فى النظر فى عواقب الامور

فِي الْقَمَرِ ضِيَاءٌ وَالشَّمْسُ اَضْوَءُ مِنْهُ — يضرب فى تفضيل الشئ على مثله

فِي اللّٰهِ عِوَضٌ مِنْ كُلِّ فَائِتٍ — قاله عمر بن عبد العزيز

فِي الْمَالِ اَشْرَاكٌ وَاِنْ شَحَّ رَبُّهُ — اشراك جمع شريك كما يقال شريف واشراف يعنى الحوادث والوارث

فِي الصُّبْحِ لَسَّعُ الْعَقَارِبِ — اوّل من قال ذلك عبيد بن ضربة التمرى وذلك انه سمع رجلا يقع فى السلطان فقال ويحك انك غفل لم تجربك التجارب وَفِي الصُّبْحِ لَسَّعُ الْعَقَارِبِ وكأنّى بالصاحك اليك بالجاعليك فذهب قوله مثلا

فِي بَطْنِ زَهْمَانَ زَادُهُ — زهمان اسم كلب ويروى ابو الندى وابن الاعرابى زهمان بفتح الزاى ويروى ابو الهيثم وابن دريد بضمها يضرب لمن يكون معه عدّته وما يحتاج اليه وقال ابو زيد اصله ان رجلا نحر جزورا فقسمها فاعطى زهمان نصيبه ثم رجع زهمان ليأخذ نصيبا مع الناس فقال صاحب الجزور فى بطن زهمان زاده يضرب للرجل يطلب الشئ وقد اخذه مرة

فِي بَيْتِهِ يُؤْتَى الْحَكَمُ — هذا مما زعمت العرب من السن البهائم قالوا ان الارنب التقطت تمرة فاختلسها الثعلب فاكلها فانطلقا يختصمان الى الضب فقالت الارنب يا ابا الحسل فقال سميعا دعوت قالت اتيناك لنختصم اليك قال عادلا حكّمتما قالت فاخرج الينا قال فى بيته يؤتى الحكم قالت انى وجدت تمرة قال حلوة فكليها قالت فاختلسها الثعلب قال لنفسه بغى الخير قالت فلطمته قال بحقك اخذت قالت فلطمنى قال حرّ انتصر قالت فاقض بيننا قال حدّث حديثين امرأة فان ابت فاربعة فذهب اقواله كلها امثالا قلت ومما يشبه هذا ما حكى ان خالد بن الوليد لما توجّه من الحجاز الى اطراف العراق دخل عليه عبد المسيح بن عمرو بن نفيلة فقال

له خالد ابن اقصى اثرك فقال ظهر ابى فقال من اين خرجت قال من بطن امى فقال علام انت قال على الارض قال فيم انت قال فى ثيابى قال من اين اقبلت قال من خلفى قال اين تريد قال امامى قال ابن كم رجل انت قال ابن رجل واحد قال اتعقل قال نعم واقيّد قال احرب انت ام سلم قال سلم قال فما بال هذه الحصون قال بنيناها للسفيه حتى يجئ حليم فينهاه ومثل هذا ان عدى بن ارطاة اتى اياس بن معاوية قاضى البصرة فى مجلس حكمه وعدىّ امير البصرة وكان اعرابى الطبع فقال لاياس يا هناه اين انت قال بينك وبين الحائط قال فاسمع منى قال للاستماع جلست قال انى تزوجت امرأة قال بالرفاء والبنين قال وشرطت لاهلها ان لا اخرجها من بينهم قال اوف لهم بالشرط قال فانا اريد الخروج قال فى حفظ الله قال فاقض بيننا قال قد فعلت

فِي حُسْنِ مَنْ اَبْصَرَ اَنَّ اَمْرَهُ مَكِسٌ — يقال مكس اى ظلم يضرب للرجل اذا فطن ان قوما ارادوا ظلمه فتركهم وخرج من بينهم

فَيْحِي فَيَاحِ — هذا مثل قطام مبنى على الكسر وهو اسم للغارة اى اتسعى يقال فاحت الغارة تفيح اى اتسعت وواد فيحاء اى واسعة وانّث الفعل على ان الخطاب للغارة

فِي دُونِ هٰذَا مَا تُنْكِرُ الْمَرْأَةُ صَاحِبَهَا — قالوا ان اول من قال ذلك جارية من مزينة وذلك ان الحكم بن صخر الثقفى قال خرجت منفردا فرايت بامرة وهى موضع جاريتين اخيتين لم ار كجمالهما وظرفهما فكسوتهما واحسنت اليهما قال ثم حججت من قابل ومعى اهلى وقد اعتللت ونصل خضابى فلما صرت بامرة اذا احديهما قد جائت وسألت سوال منكرة قال فقلت فلانة قالت فدى لك ابى وامى رأيتك عاما اوّل شابا سوقة ورأيتك العام شيخا ملكا وفى دون هذا ما تنكر المرأة صاحبها فذهبت مثلا قال قلت ما فعلت اختك قال فقضت الصعداء وقال قدم عليها ابن عم لها فتزوجها فخرج بها فذاك حيث يقول

اذا ما قفلنا نحو نجد واهله — فحسبى من الدنيا قفول الى نجد

قال قلت اما انّه لو ادركتها لتزوجتها قالت فدى لك ابى وامى ما يمنعك من شريكتها فى حسنها وجمالها وشقيقتها قال قلت يمنعنى من ذلك قول كثير

اذا وَصَلَتْنا خلّةٌ كى تزيلنا   أَبَيْنا وقلنا الحاجبيّةُ اوّلُ

فقال كثيّر بينى وبينك البيت الذى يقول

هل وصل عزّة الّا وصل غانيةٍ   فى وصل غانيةٍ من وصلها خلف

قال الحكم فتركتُ جوابها وما يمنعنى من ذلك الّا الّيق

فِي ذَنَبِ الكَلْبِ يَطْلُبُ الإِهَالَةَ   يضرب لمن يطلب المعروف عند اللّئيم قال

انّ واشئ ابن علاق ليفريني   كما يط الكلب يرجو الطرق فى الذنب

فِي رَأْسِهِ خُطّةٌ   الخطّة الامر العظيم يضرب لمن فى نفسه حاجة قد عزم عليها والعامّة تقول فى رأسه خطية

فِي رَأْسِهِ نُعَرَةٌ   هى الذباب تدخل في انف الحمار يضرب للطامح الذى لا يستقرّ على شئ

فِي سَبِيلِ اللهِ سَرْجِي وَبَغْلِي   اوّل من قال ذلك المقدام بن عاطف العجلى وكان وفد على كسرى فاكرمه فلمّا اراد الانصراف حمله على بغل مسرج من مراكبه فلمّا وصل الى قومه قالوا ما هذا الذى اتيتنا به فانشأ يقول

اتيتكمُ ببغل ذى مراح   اتت حملتهُ الملك الهمام
يجول اذا حملتُ عليه سرجًا   كما جال المقدّحُ ذو الجمام
وما يزداد الّا فضلَ جري   اذا ما سنه عرقُ الحزام
ولبست امّه منه وما ات   ابوه من المسوّمة الكرام
لرامٍ مقدحةٌ صفو نٌ   وكان ابوه ذا ذنب دوامي

وكان يروضه ورياضة الخيل فرمحه رمحة كسر بها شرا سيفه فرض من ذلك برهة وامر بالبغل فحمل عليه الكوز واسمعة الحى ولم يعلف فنفق البغل وبرء المقدام من مرضه وركب الى الصيد حمل السرج على ناقة له علوق فلمّا ركبها ومتبها وقع الركا بين هوت به قيس وعين وطارت فى الارض فلم يقدر عليها وتقطّع السرج فقال المقدام

نفقَ البغل وادوى سرجنا   فى سبيل الله سرجى وبغلى

يضرب فى التسلّى عمّا يهلك ويؤدى به الزمان

فِي عِضَةٍ مَا يَنْبُتَنَّ شَكِيرُهَا   يقال شكرت الشجرة تشكر شكرا اى خرج منها الشكير وهو ما ينبت حول الشجرة من اصولها يضرب فى تشبيه الولد بابيه

فِي عِيصِهِ مَا يَنْبُتُ الْعُودُ   العيص الشجر الكثير الملتفّ وما صلة اى ان كان العيص كريما كان عوده كريما وان كان لئيما كان لئيما يعنى انّ الفرع فى وزان الاصل

فِي كُلِّ شَجَرٍ نَارٌ وَاسْتَمْجَدَ الْمَرْخُ وَالْعَفَارُ   يقال مجدت الابل تمجد مجودا اذا نالت من الخلا قريبا من الشبع اى استكثرا واخذا من النار ما هو حسبها شبّها بمن يكثر العطاء طلبا للمجد لانّهما يسرعان الورى يضرب فى تفضيل بعض الشئ على بعض قال ابو زياد ليس فى الشجر كلّه اورى زنادا من المرخ قال وربّما كان المرخ مجتمعا ملتفّا وهبّت الريح فحكّ بعضه بعضا فاورى فاحرق الوادى كلّه ولم تر ذلك فى ساير الشجر قال الاعشى

زِنادك خيرُ زناد الملوك   خالط فيهنّ مرخٌ عفارا
ولو بتّ تقدحُ فى ظلمةٍ   حصاةً بنبع لاوريت نارا

والزند الاعلى يكون من العفار والاسفل من المرخ قال الكميت

اذا المرخ لم يُورِ تحت العفار   وضنّ بقدر فلم تعقب

فِي مِثْلِ حُوَلَاءِ السَّلَاءِ   ويروى حولاء الناقة يقال فلان فى مثل حولاء الناقة ويقال فلان فى مثل حولاء الناقة وهى الماء الذى يخرج على رأس الولد والسلا جلد رقيقة يكون فيها الولد يضرب لمن كان فى خصب ورغد عيش وكذلك قولهم

فِي مِثْلِ عَدَنِيَّةِ البَعِيرِ

فِي نَظْمِ سَبْعِكَ مَا تَرَى يَا لُقَيْمُ   وحديثه ان لقمان بن عاد كان اذا اشتدّ الشتاء كلب كان اشدّ ما يكون وله راحلة لا ترغو ولا يسمع لها صوت فيشدّها برحله ثم يقول للناس حين يكاد البرد يقتلهم الا من كان غازيا فليغز فلا يلحق به احدٌ فلمّا شبّ لقيم ابن اخته اتّخذ راحلة مثل راحلته فلمّا نادى لقمان من كان غازيا فليغز قال له لقيم انا معك اذا شئت ثم انهما سارا فاغارا فاصابا ابلا ثم انصرفا نحو اهلهما فنزلا فنحرا ناقةً فقال لقمن للقيم أتعشّى ام أعشّى لك قال لقيم اى ذلك شئتَ قال لقمن اذهب فعشّها حتى ترى النجم قمّ رأسه

وحتى ترى الجوزآء كأنها قطار وحتى ترى الشعرى كأنها نار فالا تكن عشيت فقد ابيت فقال له لقيم نعم والمجنات لم جزور لك حتى ترى الكراديس كأنها رؤس رجال صلع وحتى ترى الضلوع كأنها نسآء حواسر وحتى ترى الودك كأنه قطا نوافر وحتى ترى اللحم كأنه غطفان يقول غطغط فالا تكن انضجت فقد انهبت ثم انطلق في ابله يعشيها ومكث لقمان يطبخ لحمه ثم حفر دونه قلاء نارا ثم واراها فلما اقبل لقيم عرف المكان فانكر ذهاب التمر فقال اشبه شرج شرجا لو ان اسيمرا فارسلها مثلا وقد ذكرته في حرف الشين ووقعت ناقة من ابله في تلك النار فنفرت وعرف لقيم انه انما صنع لقمان ذلك ليصيبه وانه حسده فسكت عنه ووجد لقمان قد نظم في سيفه لحما من لحوم الجزور وكبدا وسناما حتى توارى سيفه وهو يريد اذا ذهب لقيم ليأخذه ان يجزه بالسيف فطن لقيم فقال في نظم سيفك ما ترى يا لقيم فارسلها مثلا فحسد لقمان الصحبة فقال له لقيم الصمة فقال له لقمن ما تطيب نفسي ان نقسم هذه الابل الا وانا موثق فاوثقني فاوثقه لقيم فلما قسما الابل بقي منها عشر او نحوها فجشمت نفس لقمان فخط خطة فقضبت منها الانساع التي هو بها موثق ثم قال — الغادرة والمتغادرة والافيل النادرة فذهب قوله مثلا وقال لقيم قبح الله النفس الخبيثة قوله الغادرة من قولهم غدرت الناقة تخلفت من الابل والافيل الصغير منها يريد اقتسم جميع ما فيها والمثل الاول يضرب في المكر والخدع والثاني في الحسد والاستقصآء في المعاملة

في وجه المال تعرف إمرته اي نمآءه وخيره يقال أمرت اموال فلان تأمر أمرا اذا نمت وكثرت وكثر خيرها يضرب لمن يستدل بحسن ظاهره على حسن باطنه قلت قد اورد الجوهري إمرته بسكون الميم وكذلك هو في الديوان واورد الازهري إمّرته بتشديد الميم وكذلك ابو زيد وغيرهما قال الازهري وبعضهم يقول أمرته من أمر المال أمرا

فصل الفاء الساكنة

افتح صررك تعلم عجرك الصرر جمع صرة وهي خرقة تجعل فيها الدراهم وغيرها ثم تصر اي تشد وتقطع جوانبها لتؤمن الخيانة فيها والعجر جمع عجرة وهي العيب واصلها العقدة والأبنة تكون في العصا وغيرها يراد ارجع الى نفسك تعرف خيرك من شرك

افسد مجوق اي يا مجوق يضرب لكل مشغوق عليه مضطرب ويروى افندي مجوق

افتك من البراض فهو البراض بن قيس الكناني ومن خبر فتكه انه كان وهو في حيه عيارا فاتكا يجني الجنايات على اهله فخلعه قومه وتبرؤا من صنيعه ففارقهم وقدم مكة فحالف حرب بن امية ثم نبا به المقام بمكة ايضا ففارق ارض الحجاز الى ارض العراق فقدم على النعمان بن المنذر الملك فاقام ببابه وكان النعمان يبعث الى عكاظ بلطيمة كل عام تباع له هناك فقال وعنده البراض والرحال وهو عروة بن عتبة بن جعفر بن كلاب سمي رحالا لانه كان وفادا على الملوك من يجيز لي لطيمتي حتى يقدمها عكاظ فقال البراض ابيت اللعن انا اجيزها على كنانة فقال النعمان ما اريد الا رجلا يجيزها على الحيين قيس وكنانة فقال عروة الرحال ابيت اللعن اهذا العيار الخليع يكل لان يجيز لطيمة الملك انا المجيز بها على اهل الشيح والقيصوم من نجد وتهامة فقال خذها فرحل عروة بها وتبع البراض اثره حتى اذا صار عروة بين ظهري قومه بجانب فدك نزلت العير فخرج البراض قداحا يستقسم بها في قتل عروة فمر عروة به وقال ما الذي تصنع يا براض قال استخير القداح في قتلي اياك فقال استك اضيق من ذلك فوثب البراض بسيفه اليه فضربه ضربة خمد منها واستاق العير فبسببه هاجت حرب الفجار بين حيي خندف وقيس فهذه فتكة البراض التي بها المثل قد سار وقال — فيها بعض شعرآء الاسلام

والفتى من تعرفته الليالي · والفيافي كالحية النضناض
كل يوم له بصرف الليالي · فتكة مثل فتكة البراض

افتك من الجحاف هو الجحاف بن حكيم السلمي ومن خبر فتكه ان عمير بن الحباب السلمي كان ابن عمه فنهض في الفتنة التي كانت بالشام بين قيس وكلب بسبب الزبيرية والمروانية فلقي في بعض تلك المغاورات خيلا لبني تغلب فقتلوه فلما اجتمع الناس على عبد الملك بن مروان ووضعت تلك الحروب اوزارها دخل الجحاف على عبد الملك والاخطل عنده فالتفت اليه الاخطل فقال

الا سائل الجحاف هل هو ثائر · بقتلى اصيبت من سليم وعامر

فقال — الجحاف مجيبا له

بلى سوف ابكيهم بكل مهند · وابكي عميرا بالرماح الخواطر

ثم قال يا ابن النصرانية ما ظننتك تجترئ على بمثل هذا ولو كنت مأسورا ثم الاخطل فرقا من
الجحاف فقال عبد الملك لا ترع فانى جارك منه فقال الاخطل يا امير المؤمنين هبك تجيرنى
منه فى اليقظة فكيف تجيرنى منه فى النوم فنهض الجحاف من عند عبد الملك يسحب كساءه فقال
عبد الملك ان فى قفاه لغدرة ومر الجحاف لطيته وجمع قومه واتى الرصافة ثم سار الى بنى تغلب الاصافة ورد
فصادف فى طريقه اربعمائة منهم فقتلهم ومضى الى البشر وهو ماء لبنى تغلب فصادف عليه
جمعا من تغلب فقتل منهم خمسمائة رجل وتعدى الرجال الى قتل النساء والولدان فقالت له
عجوز نادبة فقالت حربك الله يا جحاف اتقتل نساء اعلاهن ثدى واسفلهن دمى
فانخزل ورجع وبلغ الخبر الاخطل فدخل على عبد الملك وقال

لقد اوقع الجحاف بالبشر وقعة　　الى الله منها المشتكى والمعول

فاهدر عبد الملك دم الجحاف فهرب الى الروم فكان بها سبع سنين ومات عبد الملك
فقام الوليد بن عبد الملك فاستوهب الجحاف فآمنه فرجع

افتك من الحرث بن ظالم من خبر فتكه انه وثب بخالد بن جعفر بن كلاب وهو فى
جوار الاسود بن المنذر الملك فقتله وطلبه الملك ففاته فقيل انك لن تصيبه بشئ اشد
عليه من سبى جارات له من بلى وبلى حى من قضاعة فبعث فى طلبهن فاستاقهن واموالهن
فبلغه ذلك فكر راجعا من وجه مهربه وسال عن مرعى ابلهن فدل عليه وكمن فيه فلما قرب
من المرعى اذا ناقة لهن يقال لها اللقاع عزيزة يحلبها حالبان فلما رآها قال

اذا سمعت حنة اللقاح　　فادعى ابا ليلى ولا تراعى

ذلك راعيك فنعم الراعى

ثم قال خليا عنها فعرف البان كلامه فخليا فقال الحرث اِسْتُ ابى ان اعلم فذهبت مثلا
عنها ثم استنقذ جاراته واموالهن وانطلق فاخذ شيئا من جهاز رحل سنان بن ابى حارثة فاتى
به اخته سلمى بنت ظالم وكانت عند سنان وقد تبنت ابن الملك شرحبيل بن الاسود فقال ها
علامة بعلك فضعى ابنك حتى اتيه به ففعلت فاخذه وقتله فهذه فتكة الحرث بن ظالم والمثل بها
سائر واما قولهم

افتك من عمرو بن كلثوم فان خبر فتكه يطول وجملته انه فتك بعمرو بن هند الملك
فى دار ملكه بين الحيرة والفرات وهتك سرادقه وانتهب رحله وانصرف بالتغالبة الى باديته
بالشام موفورا لم يكلم احد من اصحابه فسار بفتكه المثل

افحش من فاسية وافحش من فالية الافاعى هما اسمان لدويبة شبيهة بالخنفساء
لا يملك الفساء وقال الشاعر

لنا صاحب مولع بالخلاف　　كثير الخطاء قليل الصواب
اشد لجاجا من الخنفساء　　وازهى اذا ما مشى من غراب

افحش من كلب لانه يهر على الناس

افخر من الحرث بن حلزة

الافراط فى الانس مكسبة لقرناء السوء قاله اكثم بن صيفى يضرب لمن يفرط فى مخالطة الناس

افرخ القوم بيضتهم اذا ابدوا سرهم وافرخ لازم ومتعد يقال افرخ روعك اى ليذهب تقول فى اللازم
فزعك وافرخ الطائر اذا خرج من البيضة وتقول فى المتعدى افرخ روعك اى سكن جاشك و
معنى افرخ القوم بيضتهم اخلوا بيضتهم وفرغوها كما يفرغها الفرخ حين خرج منها جعلوا اخراج
السر وظهوره منهم بمنزلة ظهور الفرخ من البيضة

افرخ روعك يقال افرخت البيضة اذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها يضرب
لمن يدعى له ان يسكن روعه قال ابو الهيثم كلهم قالوا روعه بفتح الراء والصواب ضم الراء لان
الروع المصدر والروع القلب وموضع الروع وانشد لذى الرمة

ولى يهز انهزاما وسطها زعلا　　جذلان قد افرخت عن روعه الكرب

افرخ قيض بيضها المنقاض القيض قشر البيض الاعلى والمنقاض المنشق طولا وافرخ
خرج الفرخ من البيض اى ظهر امره ظهور الفراخ من البيض قال ابو الهيثم هذا المثل يضرب
بعد موت زياد يعنى زياد بن ابى سفيان

افرس من بسطام هو بسطام بن قيس الشيبانى فارس بكر قال حمزة وحدثنى ابو بكر بن
شقير قال حدثنى ابو عبيدة قال حدثنى الاصمعى قال اخبرنى خلف الاحمر عن عوانة بن الحكم

روى ان عبد الملك بن مروان سأل يوماً عن اشجع العرب شعراً فقيل عمرو بن معدي كرب فقال كيف وهو الذي يقول

فجاشت الىّ النفس اول مرّة ... فردّت على مكروهها فاستقرّت

قالوا فعمرو بن الاطنابة قال كيف وهو الذي يقول

وقولي كلّما جشأت وجاشت ... مكانك تحمدي او تستريحي

قالوا فعامر بن الطفيل قال كيف وهو الذي يقول

اقول لنفس لا يجاد بمثلها ... اقلّي مراحاً انّني غير مدبر

قالوا فمن اشجعهم عند امير المؤمنين قال اربعة عباس بن مرداس وقيس بن الخطيم وعنترة بن شدّاد ورجل من بني مزينة اما عباس فلقوله

اشدّ على الكتيبة لا ابالي ... أفيها كان حتفي ام سواها

واما قيس بن الخطيم فلقوله

واني لدى الحرب العوان موكّل ... بتقديم نفس لا اريد بقاءها

واما عنترة بن شدّاد فلقوله

اذ يتّقون بي الاسنّة لم اخم ... عنها ولكنّي تضايق مقدمي

واما المزني فلقوله

دعوت بني قحافة فاستجابوا ... فقلت ردوا فقد طاب الورود

أفرس من عتيبة الفرسان هو عتيبة بن الحارث بن شهاب فارس تميم وكان يسمّى صياد الفوارس ايضاً وحكى ابو عبيدة عن ابي عمرو والمدني ان العرب كانت تقول لو ان القمر سقط من السماء ما التقفه غير عتيبة لثقافته

أفرس من ملاعب الاسنّة هو ابو براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب فارس قيس

أفرس من عامر هو عامر بن الطفيل وهو ابن اخي عامر ملاعب الاسنّة وكان اوحد اسود اهل زمانه ومرّ حيّان بن سلمى بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بقبره وكان غاب عن موته فقال ما هذه الانصاب فقالوا نصبناها على قبر عامر فقال ضيّقتم على ابي علي وفضلتم

منه فضلا

منه فضلاً كثيراً ثم وقف على قبره وقال انعم ظلاماً ابا علي فوالله لقد كنت تشنّ الغارة وتحمي الجارة سريعاً الى المولى بوعدك بطيئاً عنه بوعيدك وكنت لا تضلّ حتى يضلّ النجم ولا تهاب حتى يهاب السيل ولا تعطش حتى يعطش البعير وكنت والله خير ما تكون حين لا تظنّ نفس بنفس خيراً ثم التفت اليهم فقال هلّا جعلتم قبر ابي علي ميلاً في ميل وكان عامر بن الطفيل ينادي بعكاظ هل من راجل فاحمله او جائع فاطعمه او خائف فاؤمنه

أفرط للهيم جبيناً اقعسا افرط اي قدّم وعجّل والهيم جمع اهيم وهيماء وهي العطاش من الابل وجبيناً تصغير اجبن مرخّماً يقال رجل اجبن وامرأة جبناء اذا كان بها السقي وهو الاستسقاء والاقعس الذي دخل ظهره وخرج صدره اي قدّم لسقي الابل العطاش رجلاً عاجزاً يضرب لمن استعان بعاجز

أفرع بالظبي وفي المعزى دثر يقال افرع اذا ذبح الفرع وهو اول ولد تنتجه الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم يتبرّكون بذلك وفي الحديث لا فرع ولا عتيرة والعتيرة شاة كانوا يذبحونها لآلهتهم في رجب ويقال عكر دثر بالتحريك اي كثير ومال دثر بالتسكين ومالان دثر واموال دثر ايضاً والباء في بالظبي زائدة اي افرع الظبي يعني ذبحه وفي المعزى كثرة يعني ان معزاه كثير وهو يذبح الظبي يضرب لمن له اخوان كثير وهو يستعين بغيرهم

أفرع فما ساءني وصعّد افرع هبط وصعّد ارتفع اي لم يأل جهداً في الاذى

أفرغ من حجّام ساباط انه كان حجّاماً ملازماً لساباط المدائن فاذا مرّ به جند قد ضرب عليهم البعث حجمهم نسيئة بدانق واحد الى وقت قفولهم وكان مع ذلك يعبر الاسبوع والاسبوعين فلا يدنو منه احد فعندها يخرج امّه فيحجمها ليري الناس انه غير فارغ فما زال ذلك دأبه حتى انزف دم امّه فماتت فجاءة فسار مثلاً قال الشاعر

مطبخه قفر وطبّاخه ... افرغ من حجّام ساباط

وقيل انه حجم كسرى ابرويز مرّة في سفرة فلم يعد لانه اغناه عن ذلك

أفرغ من فؤاد امّ موسى

أفرغ من يد تفتّ اليرمع قالوا اليرمع الحجارة الرخوة ويقال للمكثر المعدم تركه يفتّ اليرمع

أَفْسَدَ الناسَ الأحمران هما اللحم والخمر قبل الاجامرة فيكون فيها الخلوق والزعفران

أَفْسَدَ من أرضة بالحبلى قال حمزة يعنون بني الحبلى وهم حي من الانصار نسبوا الى ابي سلول

أَفْسَدُ من الأرضة والجُرَذ

أَفْسَدُ من الجراد لانه يجرد الشجر والنبات وليس في الحيوان اكثر افسادا لما يتقوته الانسان منه وفي وصية علي لبنيه يا بني انكم قد نزلتم منزلا لا تخرجون منه ولا يدخل عليكم فيه فارعوا فادعوا في مرعى الضب الاعور يبصر جحره ويعرف قدره ولا تكونوا كالجراد رعى واديا وانقف واديا اكل ما وجد واكله ما وجده قوله انقف واديا اي انقف بيضه فيه قال حمزة قلت والصواب نقف بيضه فيه اي شقه وكسره يقال نقفت الحنظل اذا كسرته فاما انقف واديا فيجوز ان يكون معناه جعله ذا بيض منقوف بان نقف بيضه فيه ويجوز ان يكون واديا ظرفا لا مفعولا اي صار الجراد ذا بيض منقوف فيه كما قالوا اجرب الرجل والبن واتمر واخواتها

أَفْسَدُ من السوس يقال في مثل آخر العيال سوس المال ويقال ايضا افسد من السوس في الصوف في الصيف

أَفْسَدُ من الضَّبُع لانها اذا وقعت في الغنم عاثت ولم تكتف بما يكتفي به الذئب ومن عيث الضبع واسرافها في الفساد استعارت العرب اسمها للسنة المجدبة فقالوا اكلتنا الضبع وقال ابن الاعرابي ليس يريدون بالضبع السنة المجدبة وانما هو ان الناس اذا اجدبوا ضعفوا عن الانبعاث وسقطت قواهم فعاثت فيهم الضباع والذئاب فاكلتهم قال الشاعر

ابا خراشة اما انت ذا نفر … فان قومي لم تأكلهم الضبع

اي قومي ليسوا بضعاف تعيث فيهم الضباع والذئاب فاذا اجتمع الذئب والضبع في الغنم سلمت الغنم قال حمزة قال حدثني ابو بكر بن شقير قال حضرت المبرد وقد سئل عن قول الشاعر

وكان لها جاران لا يخفرانها … ابو جعدة العادي وعرفاء جيأل

فقال ابو جعدة الذئب وعرفاء الضبع فيقول اذا اجتمعا في غنم منع كل واحد منهما صاحبه قال سيبويه في قولهم اللهم ضبعا وذئبا اي اجمعهما في الغنم واما قولهم

أَفْسَدُ من بيضة البلد فهي بيضة تتركها النعامة في الفلاة فلا ترجع اليها قلت افسد في جميع ما تقدم من الافساد الا هذا وذلك شاذ وحقها اكثر افسادا وكذلك افلس من الافلاس شاذ فاما هذا الاخير فانه من الفساد لانها اذا تركت فسدت

أَفْسَقُ من غراب

أَفْسَى من خنفساء لانها تفسو في يد من مسها

أَفْسَى من ظَرِبان قالوا هو دويبة فوق جرو الكلب منتنة الريح كثيرة الفسو قد عرف الظربان ذلك من نفسه فقد جعله من احد سلاحه كما عرفت الحبارى ما في سلاحها من السلاح اذا قرب الصقر منها كذلك الظربان يقصد جحر الضب وفيه حسوله وبيضه فيأتي اضيق موضع فيه فيسده ببدنه ويحول دبره اليه فلا يفسو ثلاث فسوات حتى يدار بالضب فيخر مغشيا عليه فيأكله ثم يقيم في جحره حتى يأتي على آخر حسوله والضب انما يخدع في جحره حتى يضربوا به المثل فيقولوا اخدع من ضب ويوغل في تحريه لشدة طلب الظربان له وكذلك قولهم أفسى من الظربان قال والظربان يتوسط الهجمة من الابل فيفسو فيتفرق تلك الابل كتفرقها عن مبرك فيه قردان فلا يردها الراعي الا بجهد فمن اجل هذا سمت العرب الظربان مفرق النعم وقالوا للرجلين يتفاحشان ويتشاتمان انهما ليتجاذبان جلد الظربان وانهما ليتماسان الظربان قلت وقد روي ليتماشنان جلد الظربان من قولهم مشنه بالسيف اذا ضربه ضربة قشرت الجلد

أَفْسَى من عبدي

أَفْسَى من نِمْس قالوا هو دويبة فاسية ايضا

أَفْصَحُ من العِضَّين هما دغفل وابن الكيس قال الشاعر

احاديث من انباء عاد وجرهم … يثورها العضان زيد ودغفل

يقال للرجل الداهي عض وقد عضضت يا رجل اي صرت عضا

أَفْضَيْتُ اليه بشُقُوري اذا اخبرته بسرائرك والافضاء الخروج الى الفضاء ودخل الباء للتعدية اي اخرجت اليه شقوري وقال ابو سعيد يقال شُقور وشَقور ولا اعرف

اشتقاقه ثم أخذ وسألتُ عنه فلم يعرف قال قال العجاج

جاريَ لا تستنكري عذيري ... سيري وإشفاقي على بعيري ... وكثرة الحديث عن شُقُوري

وقال الأزهري من روى بفتح الشين فهو في مذهب النعت فالشقور الأمور المهمة الواحد شَقْر ويقال أيضاً شُقُور وفُقُور وواحد الفقور فَقْر وقال ثعلب يقال لأمور الناس فُقُور وشُقُور وهمام النفس وحوائجها يضرب لمن يُفضي إليه بما يكتم عن غيره من السر

إِفْعَلْ ذلكَ آثِراً ما قالوا معناه أوّل كلّ شيء أي افعله مؤثراً له وقال الأصمعي معناه افعل ذلك عازماً عليه وما تأكيد ويقال أيضاً افعله آثِرَ ذي أثير أي أول كل شيء قال عروة بن الورد

وقالوا ما تشاء فقلتُ ألهو ... إلى الإصباح آثِرَ ذي أثير

أراد فقلتُ أن ألهو أي اللهو إلى الصبح آثر كل شيء يؤثر فعله

إِفْعَلْ كذا وخَلاكَ ذَمٌّ قال ابن السكيت ولا تقل وخلاك ذنب وقال الفراء كلاهما كلام العرب وهذا من قول قصير اللخمي قاله لعمرو بن عدي وقد ذكرته في قصة الزبا في باب الخاء وقوله وخلاك الواو للحال وخلا معناه عدا أي افعل كذا وقد جاوزك الذم فلا تستحقه قال ابن رواحة

فشأنكِ فانعمي وخلاكِ ذمٌّ ... ولا أرجع إلى أهلي ورائي

يضرب في عذر من طلب الحاجة ولم يُوانِ وينشد لعروة بن الورد

ومن يكُ مثلي ذا عيالٍ ومُقتِراً ... من المال يطرح نفسه كلّ مطرح

ليبلغ عذراً أو يصيب رغيبةً ... ومُبلِغُ نفسٍ عُذرَها مثلُ منجح

وقال بعض الحكماء إني لأسعى في الحاجة وإني منها لآيس وذلك للإعذار ولئلا أرجع إلى نفسي بلوم

أَفْقَرُ مِنَ العُرْيانِ هو العريان بن شهلة الطائي الشاعر زعم المفضل أنه عُمِّر دهراً يلتمس الغنى فلم يزدد إلا فقراً

أَفْلَتَ فلانٌ جُرَيْعَةَ الذَّقَنِ أفلت يكون لازماً ويكون متعدياً وهو هاهنا لازم ونصب جريعة على الحال كأنه قال أفلت قاذفاً جريعة وهي تصغير جرعة وهي كناية عما بقي من روحه يريد أن نفسه صارت في فيه وقريباً منه كقرب الجرعة من الذقن قال الهذلي

نجا سالمٌ والنفس منه بشدقه ... ولم ينجُ إلا جفنَ سيفٍ ومئزرا

قال يونس أراد بجفن سيف ومئزر وقال الفراء نصبه على الاستثناء كما تقول ذهب مال زيد حشمه الاسعدا او صيدا ويقولون أفلت بجُرَيعة الذقن وبجريعاء الذقن وفي رواية أبي زيد أفلتني جريعة الذقن وأفلت على هذه الرواية يجوز أن يكون متعدياً ومعناه خلّصني ونجاني ويجوز أن يكون لازماً ومعناه تخلّص ونجا مني وأراد بأفلتني أفلت مني فحذف من وأوصل الفعل كقول امرئ القيس

وأفلتهنّ علباءٌ جريضاً ... ولو أدركنه صفر الوطاب

أراد أفلت منهن أي من الخيل وجريضاً حال من علباء ثم قال ولو أدركته الخيل صفر وطابه أي لمات فهذا يدل على أن أفلتني معناه أفلت مني وصغّر جريعة تصغير تحقير وتقليل لأن الجرعة في الأصل اسم للقليل مما يُتجرّع كالحُسوة والغُرفة والقُدحة وأشباهها ومنه نوقٌ مجاريع أي قليلات اللبن ونصب جريعةً على الحال وأضافها إلى الذقن لأن حركة الذقن تدل على قرب زهوق الروح والتقدير أفلتني مشرفاً على الهلاك ويجوز أن يكون جريعة بدلاً من الضمير في أفلتني أي أفلت جريعة ذقني يعني باقي روحي وتكون الألف واللام في الذقن بدلاً من الإضافة كقوله تعالى ونهى النفس عن الهوى وكقول الشاعر ... وأنفنا بين اللحى والحواجب

ومن روى بجريعة الذقن فمعناه خلّصني في جريعة كما يقال اشتريت الدار بآلاتها أي مع آلاتها

أَفْلَتَ وانْحَصَّ الذَّنَبُ الانحصاص تناثر الشعر وهذا المثل يروى عن معاوية أنه أرسل رجلاً من غسان إلى ملك الروم وجعل له ثلاث ديات أن ينادي بالأذان إذا دخل عليه ففعل الغساني ذلك وعند ملك الروم بطارقته فأهووا ليقتلوه فنهاهم ملكهم وقال كنت أظن لكم عقولاً إنما أراد معاوية أن أقتل هذا غدراً وهو رسول فيفعل مثل ذلك بكل مستأمن ويهدم كل كنيسة عنده فجهزه وأكرمه وردّه فلما رآه معاوية قال أفلت وانحصّ الذنب فقال كلا إنه لبهلبه ثم حدثه بالحديث فقال معاوية لقد أصاب ما أردتُ إلا الذي قال وقوله كلا إنه لبهلبه قالوا أصله أن رجلاً أخذ بذنب بعير فأفلت البعير وبقي شعر الذنب في يده فقيل أفلت وانحصّ الذنب أي تناثر شعر ذنبه فهو يقول لم يتناثر شعر ذنبي بل هو بحاله الأول وعليه معه

أَفْلَتَ ولَهُ حُصاصٌ الحصاص الحبق وفي الحديث أن الشيطان إذا سمع الأذان ولّى

وله خصاص كخصاص الحمار يوضع هذا في ذكر الجبان اذا افلت وهرب

أفلس من ابن المذلق يروى بالدال والذال وهو رجل من بني عبد شمس بن سعد بن زيد مناة لم يكن يجد بيتة ليلة وابوه واجداده يعرفون بالافلاس قال الشاعر فيه

فانك اذ ترجو تميما ونفعها ... كراجي الندى والعرف عند المذلق

أفنيتهن فاقة فاقة اذ انت بيضاء رقراقة الكناية ترجع الى الاموال والفاقة طائفة والرقراقة المرأة التي تترقرق اي تجيء وتذهب سمنا هذا شيخ يقول لامرأته افنيت اموالي قطعة قطعة على شبابك يضرب للذي يهلك ماله شيئا بعد شيء

أفواهها مجاسها اصله ان الابل اذا احسنت الاكل اكتفى الناظر بذلك عن معرفة سمنها وكان فيه غنى عن جسها وقال ابو زيد احناكها مجاسها

أفوه من جرير

أفيل من الرأي الدبري هو الرأي الذي يجاء به بعد فوت الامر قال الشاعر

تتبع الامر بعد الفوت تغربه ... وتركه مقبلا عجز وتقصير

فصل المولدين

الفاختة عندها ابو دبر **فاز** بعسل النحل الخائب **فالوذج** الجبن وفالوذج السوق لذي المنظر بغير مخبر **الفتنة** ينبوع الاحزان **قوة** اخراه الله خير من تنبل رحمه الله **فرشت** له وخلا امري **افرش** له بنحة **الفرص** تمر مر السحاب **فر** من الموت وفي الموت وقع **فر** من القطر وقعد تحت الميزاب **الفضل** للمبتدي وان احسن المقتدي **الفضول** علاوة الكفاية **الفطام** شديد **الافلاس** يد دقة **فم** يسبح ويد تذبح **فوت** الحاجة خير من طلبها الى غير اهلها **فوق** كل طامة طامة **في** بعض القلوب عيون **في** رأسه خيوط **في** سعة الاخلاق كنوز الارزاق **في** تقلب الاحوال علم جواهر الرجال **في** شغل الملك شغل عن مدامته **في** فمي ماء وهل ينطق من في فيه ماء **في** كفه من دق ابليس مفتاح **في** نعيمه حمة العقرب

المرزاب لغة في الميزاب ليست بفصيحة

الباب الحادي والعشرون فيما اوله قاف وفيه مائة وثمانية وثلثون مثلا

فصل القاف المفتوحة

قايل نفس نحيلها النحيل الشيء يقال فلان يمضي على النحيل اي على غرر من غير يقين وعلى ما خيلت اي على شبهة والتاء للخطة اي يمضي على الخطة التي خيلت له او اليه يضرب لمن يطيع فيما لا يكون ويروى قايل نفس نحيلها اي خيلاؤها يضرب في ذم التكبر

قالت النغلة لا اكون وحدي النغل فساد الاديم واصله ان الضائنة ينتف صوفها وهي حية فاذا دبغوا جلدها لم يصلحه الدباغ لانه قد نغل ما حواليه يضرب للرجل يقال فيه خصلة سوء اي لا يفرد هذه الخصلة بل يقترن بها خصال آخر

قامة تنمى وعقل يجري النماء الزيادة يقال نما ينمو وينمي والجري النقصان يقال جرى يجري قال ابو بجيلة

ما زال مذ كان على استاله ... ذا جسم ينمي وعقل يجري

يضرب للذي له منظر من غير مخبر

قبل البكاء كان وجهك عابسا يضرب لمن يكون له العبوس خلقة ويضرب للبخيل يعتل بالاعسار وقد كان في اليسار مانعا

قبل الرماء تملأ الكنائن قال رؤبة قبل الرماء يملأ الجفير الجفير كالكنانة اوسع منها اي يؤخذ اهبة الامر قبل وقوعه ومثله قولهم

قبل الرمي يراش السهم يضرب في تهيئة الآلة قبل الحاجة اليها

قبل الضراط استحصاف الالبتين اي قبل وقوع الامر تعد الآلة

قبل النفاس كنت مصفرة يضرب للبخيل يعتل بالاعدام وهو مع الاثراء كان بخيلا

قبل عير وما جرى اي اول شيء يقال لقيته اول ذات يدين واول وهلة وقبل عير وما جرى قال ابو عبيد اذا اخبر الرجل بالخبر من غير استحقاق ولا ذكر كان لذلك قيل فعل كذا وكذا قبل عير وما جرى قالوا وخص العير لانه احذر ما يقنص واذا كان كذلك كان اسرع جريا من غيره فضرب به المثل في السرعة وقال الاصمعي معناه قبل ان يجري عير وهو الحمار

وقال فيه يريد بالعير المثال في العين وهو الذي يقال له اللعبة والذي يجري عليه هو الطرف وجريه حركته فيكون المعنى قبل ان يطرف الانسان قال الشماخ

وتعدو قبقضي قبل عير وما جرى ... ولم تدر ما بالي ولم ادر ما لها

ويروى القمصى والقبصى والياء بدل من الميم وهما ضرب من العدو وفيه نزو ومن روى بالضاد فهو من القباضة وهي السرعة ومنه رجل ذا القباضة الوحيا ويقال جاء فلان قبل عير وما جرى وضرب قبل عير وما جرى يريدون السرعة في كله

قَبْلَكَ ماجاء الخبر اصله ان رجلا اكل عمروتا وهو اصل الاغجان فبات يخرج منه رياح منتنة فاذى به اهله فلما اصبح خبرهم انه اكل عمروتا فقالوا قبلك ما جاء الخبر اي قبل ان جاء الخبر وما صلة

قَتَلَ أرضًا عالِمُهَا اصل القتل التذليل يقال قتلت الخمر اذا مزجتها بالماء وقال

ان التي ناولتني فرددتها ... قُتِلَتْ قُتِلْتَ فهات مالم تُقتَلِ

ويراد بالمثل ان الرجل العالم بالارض عند سلوكها يذلل الارض ويغلبها بعلمه يضرب في مدح العلم ويقال وضده

قَتَلَتْ أرضٌ جاهِلَهَا يضرب لمن باشر امرا لا علم له به واما قولهم قتل فلان فلانا فهو من القتال وهو الجسم فكأنه ضرب واصاب قتاله كما يقال بطنه اذا اصاب بطنه وانفه اذا ضرب على انفه وكذلك صدره ورأسه وفخذه وهذا قياس قال ذو الرمة في ان القتال الجسم

الم تعلمي يا مي انا وبيننا ... مهاوٍ يدعن الجلس نحلا قتالها

اي ناحلا جسمها

قَتَلَ ما نفسٍ مخبِّرُهَا ما صلة ومخبرها مخبِّرها قال عسار بن مصعب معناه انه كان بين رجلين مال فاقتسما فقال احدهما لصاحبه اختر اي القسمين شئت فجعل ينظر الى هذا القسم مرة والى هذا اخرى فيري كل واحد جيدا فيقول صاحبه قتل ما نفس مخبرها اي قتلت نفسك حين خيرتك يوضع في التحيّر والجشع ويروى قَتَلَ نفسًا وَمُخَيِّرُهَا اي اذا جعلت الحكم الى من تسأله الحاجة حمل ذلك على نفسه

قَدِ اتَّخَذَ الباطِلَ دَغَلًا الدغل اصله الشجر الملتف اي قد اتخذ الباطل ما وى يأوي اليه

اتجبن الناقة الوثيقة الخلق

الجشع شدة الحرص الجشع لفراق الحبيب ومنه الحديث ان سعدا لما خرج الى بدر شيعه رسول الله صلى الله عليه وآله فبكى سعد وجشعا لفراق رسول الله صلى الله عليه وآله وقيل الجشع اسوا الحرص

اي لا يخلو

اي لا يخلو منه يضرب لمن جعل الباطل مطية لنفسه

قَدْ أحْزِمُ لو أعْزِمُ اي ان عزمت الرأي فامضيته فانا حازم وان تركت الصواب وانا اراه وضيعت العزم لم ينفعني حزمي كما قال سعد بن ناشب المازني

اذا هم القى بين عينيه عزمه ... ونكّب عن ذكر العواقب جانبا

قَدْ أخطأ نَوْءُهُ يضرب لمن رجع عن حاجته بالخيبة والنوء النهوض والسقوط وهو واحد انواء النجوم التي كانت العرب تقول مطرنا بنوء كذا اي بطلوع النجم او بسقوطه على اختلاف فيها بين اهل اللغة

قَدِ اسْتَنْوَقَ الجَمَلُ اي صار ناقة وكان بعض العلماء يخبران هذا المثل لطرفة بن العبد وذلك انه كان عند بعض الملوك والمسيب بن علس ينشد شعرا في وصف جمل ثم حوله الى نعت ناقة فقال طرفة قد استنوق الجمل ويقال ان المنشد كان المتلمس انشد في مجلس لبني قيس بن ثعلبة وكان طرفة يلعب مع الصبيان ويستمع فانشد المتلمس

وقد اتناسى الهم عند احتضاره ... بناج عليه الصيعرية مكدم

كميت كناز اللحم او حميرية ... مواشكة تنفي الحصا بمثلم

كان على انسائها عِذق خصبة ... تدلى من الكافور غير مكمم

والصيعرية سمة توسم بها النوق باليمن فلما سمع طرفة البيت قال قد استنوق الجمل فلما قالوا فدعاه المتلمس وقال له اخرج لسانك فاخرجه فاذا هو اسود فقال ويل لهذا من هذا قال ابو عبيد يضرب هذا في التخليط

قَدْ أسْمَعْتَ لو نادَيْتَ حيًّا يضرب لمن يوعظ فلا يقبل ولا يفهم

قَدْ أصبحوا في مخيض وطبٍ خاثرٍ اي في باطل

قَدْ أفرخ روعه اي ذهب عنه خوفه قال الازهري كل من لقيته من اهل اللغة يقوله بفتح الراء الا ما اخبرنيه به المنذري عن ابي الهيثم بضم الراء قال ومعناه خرج الروع من قلبه قال والروع في الروع كالفرخ في البيضة قلت بعض هذا قد مضى في باب الفاء فاذا قيل أفرخ روعه او روعه جاز ان يكون على مذهب الدعاء وعلى معنى الخبر ايضا واذا قيل قد افرخ لا يصلح ان يكون للدعاء

قد ألقى عصاه . اذا استقر من سفر او غيره قال جرير

فلما التقى الحيان ألقيت العصا . ومات الهوى لما اصيب مقاتله

ويحكى انه لما بويع لابي العباس السفاح قام خطيبا فسقط القضيب من يده فتطير من ذلك فقام رجل فاخذ القضيب ومسحه ودفعه اليه وانشد

فالقت عصاها واستقر بها النوى . كما قر عينا بالاياب المسافر

وقال علي بن الحسن الباخرزي في ضده . حمل العصا للمبتلى بالشيب عنوان البلا

وصف المسافر انه القى العصا كي يرحلا . فعلى القياس سبيل من حمل العصا ان يرحلا

قد البنا وابل علينا . الابالة السياسة اي قد سسنا وساسنا غيرنا وهذا المثل يروى ان زيادا قاله في خطبة

قد انصف القارة من راماها . القارة قبيلة وهم عضل والديش ابناء الهون بن خزيمة وانما سموا قارة لاجتماعهم والتفافهم لما اراد الشداخ ان يفرقهم في بني كنانة فقال شاعرهم

دعونا قارة لا تنفرونا . فنجفل مثل اجفال الظليم

وهم رماة الحدق في الجاهلية وهم اليوم في اليمن ويزعمون ان رجلين التقيا احدهما قاري فقال القاري ان شئت صارعتك وان شئت سابقتك وان شئت راميتك فقال الآخر قد اخترت المراماة فقال القاري قد انصفتني وانشأ يقول

قد انصف القارة من راماها . انا اذا ما فئة نلقاها . نرد اولاها على اخراها

ثم انتزع له بسهم فشك به فؤاده قال ابو عبيد اصل القارة الاكمة وجمعها قور قال ابن الاعرابي وانما قيل انصف القارة من راماها في حرب كانت بين قريش وبكر بن عبد مناة بن كنانة قال وكانت القارة مع قريش وهم قوم رماة فلما التقى الفريقان راماهم الآخرون فقيل قد انصفهم هؤلاء اذ ساووهم في العمل الذي هو شأنهم وصناعتهم وفي بعض الآثار الا اخبركم باعدل الناس قيل بلى قال من انصف من نفسه وفي بعضها ايضا اشد الاعمال ثلاثة انصاف الناس من نفسك والمواساة بالمال وذكر الله على كل حال

قد اوضعت منذ ساعة . الايضاع الاسراع يضرب لمن يستبطئ قضاء حاجته ولم يعلم

قد بلغ الشظاظ الوركين . الشظاظ عويد يجعل في عروة الجوالق يضرب فيما جاوز الحد وهو كقولهم بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطبيين

قد بلغ منه البلغين . اي الداهية قالت عائشة لعلي عليه السلام يوم الجمل حين اخذت قد بلغت منا البلغين ويراد بالجمع على هذه الصيغة الدواهي العظام واصله من البلوغ اي داهية بلغت النهاية في الشر

قد بين الصبح لذي عينين . بين ههنا بمعنى تبين يضرب للامر يظهر كل الظهور

قد تخرج الخمر من الضبين . يضرب للبخيل يستخرج منه شيء بعلة

قد ترهياء القوم . اذا اضطرب عليهم امرهم ورأيهم قال ابو عبيد ترهيأ الرجل في امره وذلك اذا هم به ثم امسك وهو يريد ان يفعله واصل قولهم ترهياء الحمل هو ان يكون احد العدلين اثقل من الآخر واذا كانا كذلك ظهر اضطرابهما فصار مثلا لفقد الاستقامة

قد تقطع الدوية الناب . الدو والدوي والدوية والداوية المفازة والناب الناقة المسنة يضرب مثلا للشيخ فيه بقية

قد تولي النار فكيف اصلى بها . يضرب لكل ما يكره الانسان ان يراه او يفعل اليه مثله

قد جانب الروض واضحى بالجرل . يقال اضرى له اي قصد والجرل الحجارة وكذلك الجرول ومكان جرل فيه حجارة يضرب لمن فارق الخير واختار الشر وهو كالمثل الآخر تجنب روضة واحال يعدو

قدح في ساقه . القدح الطعن والساق الاصل مستعار من ساق الشجرة وهو جذعها واصلها يضرب لمن يعمل فيما يكره صاحبه

قد حمي الوطيس . قال الاصمعي وغيره الوطيس حجارة مدورة فاذا حميت لم يمكن احد ان يطأ عليها فيضرب ذلك مثلا للامر اذا اشتد ويروى ان النبي صلى الله عليه وآله رفعت له ارض موتة فرأى معترك القوم فقال الآن حمي الوطيس اي اشتد الامر

قد حيل بين العير والنزوان . اول من قال ذلك صخر بن عمرو اخو الخنساء قال ثعلب غزا صخر بن عمرو بني اسد بن خزيمة فاكتسح ابلهم فجاء هم الصريخ فركبوا فالتقوا بذات الاثل

[illegible] الامرين الفقر والهرم

فطعن ابو ثور الاسدي صخراً طعنة في جنبه واقلت الخيل فلم يقعص مكانه وجوي منها قريباً من حولٍ حتى ملّه اهله فسمع امراة تقول لامرأته سلمى كيف بعلك فقالت لا حيٌّ فيرجى ولا ميتٌ فينعى لقينا منه الامرّين فقال صخر · ارى امّ صخر لا تملّ عيادتي

وفي رواية اخرى فمرض زماناً حتى ملّته امرأته وكان يكرمها فمرّ بها رجلٌ وهي قائمة وكانت ذات خلقٍ واوراك فقال لها ايباع الكفل فقالت نعم عمّا قليل وكلّ ذلك يسمعه صخر فقال اما والله لئن قدرت لاقدّمنّكِ قبلي ثم قال لها ناوليني السيف انظر اليه هل تُقلّه يدي فناولته فاذا هو لا يقلّه فقال

ارى امّ صخر لا تملّ عيادتي	وملّت سُليمى مضجعي ومكاني
فاي امرئ ساوى بامّ حليلة	فلا عاش الّا في شقىً وهوان
اهمّ بامر الحزم لو استطيعه	وقد حيل بين العير والنزوان
لعمري لقد انبهت من كان نائماً	واسمعتِ من كانت له اُذُنان
وما كنت اخشى ان اكون جنازةً	عليكِ ومن يغترّ بالحدثان
فللموت خيرٌ من حياةٍ كأنّها	معرّس يعسوبٍ براس سنان

قال ابو عبيدة فلمّا طال به البلاء وقد نتأت قطعةٌ من جنبه مثل اللبد في موضع الطعنة قيل له لو قطعتها لرجونا ان تبرأ فقال شأنكم واشفق عليه قومٌ فنهوه فابى فاخذوا شفرة فقطعوا ذلك الموضع فيئس من نفسه وقال

اجارتنا انّ الخطوب تنوب	على النّاس كلّ المخطئين تُصيب
اجارتنا ان تسأليني فانّني	مقيمٌ لعمري ما اقام عسيبُ
كأنّي وقد ادنوا الى شفارهم	من الصبر دامي الصفحتين ركوب

ثم مات فدفن الى جنب عسيب وهو جبلٌ يقرب من المدينة وقبره معلمٌ هنالك

قد ركب السيلُ الدرجَ · اي طريقه المعهود في البطن يضرب للذي يأتي الامر على عمدٍ يروى قد علم السيلُ الدرج اي علم وجهه الذي يمرّ فيه ويمضي

قد ركب ردعه · يقال به ردعٌ من زعفرانٍ او دمٍ اي لطخٌ واثرٌ ثم يقال للقتيل ركب ردعه اذا خرّ لوجهه على دمه ويقال ركب ردعه اذا دخل عنقه في جوفه من قولهم ارتدع السهم اذا رجع نصله في سنخه

قد سيل به وهو لا يدري · ويقال ايضاً قد سال به السيل يضرب لمن وقع في شدّة

قد شمّرت عن ساقها فشمّري · يضرب في الحثّ على الجدّ في الامر والتاء في شمّرت للداهية والخطاب في شمّري على التأنيث للنفس

قد صرّحت بجلذان · وهو حمىً قريب من الطائف لينٌ مستوٍ كالراحة لا خمر فيه يُواري يضرب مثلاً للامر الواضح البيّن الذي لا يخفى على احد وقد مرّ ما ذكر فيه من الخلاف

قد ضاق عن شحمه الصفاق · يقال للجلدة التي تضمّ اقتاب البطن الصفاق يضرب هذا لمن اتّسع حاله وكثر ماله فعجز عن ضبطه ولم يعجز عن كتمان السرّ

قد طرّقت ببكرها امّ طبق · التطريق ان ينشب الولد فلا يسهل خروجه والبكر اوّل ما يولد وامّ طبق السلحفاة وهي اسم للداهية يضرب للامر لا مخلص منه ويروى طرقت بالتخفيف من قولهم طرقته اذا اتته ليلاً يعني اتت الداهية ليلاً بامرٍ لم يعهد مثله صعوبة

قد عرّفتني سدرتي واملك · يضرب لمن يشفق ويعطف عليك

قد علقت دلوك دلواً اخرى · اصله انّ الرجل يدلي دلوه للاستقاء فيرسل آخر دلوه ايضاً فيتعلّق بالاولى حتى يمنع صاحبها ان يستقي يضرب في الحاجة يطلبها فيحول دونها حائل اي قد دخل في امرك داخلٌ

قد فكّ وفرج · يقال فكّ الرجل يفكّ فكوكاً فهو فاكّ اذا استرخى فكّه هرماً وكذلك فرج من قولهم قوس فارج وفريج اذا بان وترها عن كبدها ويروى فرّج وفرج يضرب للشيخ قد استرخى لحياه هرماً

قد قلنا صفيركم · اصله انّ رجلاً كان يعتاد امراة فكان يجيء وهي جالسة مع بنيها وزوجها فيصفر لها فتخرج عجزها من وراء البيت وهي تحدّث ولدها فيقضي الرجل حاجته وينصرف فعلم بذلك بعض بنيها فغاب عنها يوماً ثم جاء في ذلك الوقت فصفر ومعه سهمٌ فلمّا جثت كعادتها اكراها به فجاء حدّها بعد ذلك يصفر فقالت قد قلنا صفيركم قال الكميت

ارجو لكم ان تكونوا فى مودتكم … كلبا كورهاء تغلى كل مقدار

لمّا اجابت صفيرا كان آتيها … من قابس شيّط الوجعاء بالنّار

قَدْ قِيلَ ذٰلِكَ اِنْ حَقًّا وَاِنْ كَذِبًا قالوا انّ اول من قال ذلك النّعمان بن المنذر اللخمى للرّبيع بن زياد العبسى وكان له صديقا ونديما وانّ عامرا ملاعب الاسنّة وعوف بن الاحوص وسهيل بن مالك ولبيد بن ربيعة وشمّاسا الفزارى وقلابة الاسدى قدموا على النّعمان وخلّفوا لبيدا يرعى ابلهم وكان احدثهم سنّا وجعلوا يغدون الى النعمان ويروحون فاكرمهم واحسن نزلهم غير انّ الرّبيع كان اعظم عنده قدرا فبيناهم ذات يوم عند النّعمان اذ رجزهم الرّبيع وعابهم وذكرهم باقبح ما قدر عليه فلمّا سمع القوم ذلك انصرفوا الى رحالهم وكلّ انسان مقبل على بثّه منهم وقد روّح لبيد الشّول فلمّا رأى اصحابه وما بهم من الكآبة سألهم ما لكم فكتموه فقال لهم والله لا احفظ لكم متاعا ولا اسرح لكم ابلا او تخبرونى بالّذى كنتم فيه وانّما كتموا عنه لانّ امّ لبيد امرأة من بنى عبس وكانت يتيمة فى حجر الرّبيع فقالوا خالك قد غلبنا على الملك وصدّ بوجهه عنّا فقال لبيد هل فيكم من يكفينى الابل وتدخلونى على النّعمان معكم فواللّات والعزّى لادعنّه لا ينظر اليه ابدا فخلّفوا فى ابلهم قلابة الاسدى وقالوا للبيد او عندك خير قال سترون قالوا انّا نبلوك فى هذه البقلة لبقلة بين ايديهم دقيقة الاغصان قليلة الورق لاصقة بالارض تدعى التّربة صفها لنا واشتمها فقال هذه التّربة التى لا تذكى نارا ولا تؤهل دارا ولا تسرّ جارا عودها ضئيل وفرعها كليل وخيرها قليل شرّ البقول مرعىً واقصرها فرعا فتعسا لها وجدعا القوا بى اخا عبس اردّه عنكم بتعس وادعه من امره فى لبس قالوا نصبح فنرى رأينا فقال لهم عامر انظروا هذا الغلام فان رأيتموه نائما فليس امره بشئ انّما يتكلّم بما جاء على لسانه ويهذى بما يهجس فى خاطره وان رأيتموه ساهرا فهو صاحبكم فرمقوه فرأوه قد ركب رحلا حتّى اصبح فخرج القوم وهو معهم حتّى دخلوا على النّعمان وهو يتغدّى والرّبيع يأكل معه فقال لبيد ابيتَ اللّعن أتأذن لى فى الكلام فاذن له فانشأ يقول

يا ربّ هيجا هى خيرٌ من دعه … أكُلّ يوم هامتى مقزّعه

نحن بنو امّ البنين الاربعه … ونحن خير عامر بن صعصعه

المطعمون الجفنة المدعدعة … والضاربون الهام تحت الخيضعة

يا واهب الخير الكثير من سعة … اليك جاوزنا بلادا مسبعة

يُخبرك عن هذا خبيرا فاسمعه … مهلا ابيتَ اللّعن لا تأكل معه

انّ استه من برص ملمّعة … وانّه يدخل فيها اصبعه

يُدخلها حتّى يوارى أشجعه … كأنّه يطلب شيئا اطمعه

ويروى كأنّه يطلب شيئا ضيّعه فلمّا سمع النّعمان الشّعر انف ورفع يده من الطّعام وقال للرّبيع اكذلك انت قال لا واللّات لقد كذب ابن الفاعلة قال النّعمان لقد خبث علىّ طعامى فغضب الرّبيع وقام وهو يقول

لئن رحلتُ ركابى انّ لى سعة … ما مثلها سعة عرضا ولا طولا

ولو جمعتَ بنى لخم بأسرهم … ما وازنوا ريشة من ريش سمويلا

فابرق بارضك يا نعمان متّكئا … مع النّطاسىّ طورا وابن توفيلا

وقال لا ابرح ارضك حتّى تبعث الىّ من يفتّشنى فيعلم انّ الغلام كاذب فاجابه النّعمان

شرّد برحلك عنّى حيث شئتَ ولا … تكثر علىّ ودع عنك الاباطيلا

فقد رُميتَ بداء لستَ غاسله … ما جاور النّيل يوما اهل ايليلا

قد قيل ذلك ان حقّا وان كذبا … فما اعتذارك من قول اذا قيلا

بنو امّ البنين خمسة مالك بن جعفر ملاعب الاسنّة والطّفيل بن مالك ابو عامر بن الطّفيل وربيعة بن مالك وعبيدة بن مالك ومعاوية بن مالك وهم اشراف بنى عامر فجعلهم اربعة لاجل القافية وسموئل احد اجداد الرّبيع وهو فى الاصل اسم طائر واراد بالنّطاسىّ روميّا يقال له يرجون وابن توفيل رومىّ آخر كانا نديمى النّعمان

قَدْ كَادَ يَشْرَقُ بِالرِّيقِ يضرب لمن اشرف على الهلكة ثمّ نجا ولمن لا يقدر على الكلام من الرّعب

قَدْ كَانَ ذٰلِكَ مَرَّةً فَالْيَوْمَ لَا اوّل من قال ذلك فاطمة بنت مرّ الخثعميّة وكانت قد قرأت الكتب فاقبل عبد المطّلب ومعه ابنه عبد الله يريد ان يزوّجه آمنة بنت وهب بن عبد مناف ابن زهرة بن كلاب فمرّ على فاطمة وهى بمكّة فرأت نور النّبوّة فى وجه عبد الله فقالت له من انت

يا فتى قال انا عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم فقالت هل لك ان تقع عليّ واعطيك مائة من الابل فقال

اما الحرام فالممات دونه | والحل لا حل فاستبينه

فكيف بالامر الذي تنوينه

ومضى مع ابيه فزوجه امنة وظل عندها يومه وليلته فاشتملت بالنبي صلى الله عليه وآله ثم انصرف وقد دعته نفسه الى الابل فاتاها فلم ير منها حرصا فقال لها هل لك فيما قلت لي فقالت قد كان ذاك مرة فاليوم لا فارسلتها مثلا يضرب في الندم والانابة بعد الاجرام ثم قالت له اي شيء صنعت بعدي قال زوجني ابي امنة بنت وهب فكنت عندها فقالت رأيت في وجهك نور النبوة فاردت ان يكون ذلك فيّ فابى الله الا ان يضعه حيث احبه وقالت

بني هاشم قد غادرت من اخيكم | امينة اذ للباه يعتلجان

كما غادر المصباح بعد خبوه | فتائل قد ميثت له بدهان

وما كل ما نال الفتى من نصيبه | بحزم ولا ما فاته بتوان

فاجمل اذا طالبت امرا فانه | سيكفيكه جدان يصطرعان

وقالت في ذلك ايضا

اني رأيت مخيلة نشأت | فتلألأت بحناتم القطر

لله ما زهرية سلبت | ثوبيك ما استلبت وما تدري

قد كنت قبلك مقرورة تزعم العرب ان الضبع رأت نارا من مكان بعيد فقابلتها واقعت فعل المصطلي وقالت قد كنت قبلك مقرورة يضرب لمن تبرم بالاتيان منه خير

أقدّ من شعرة **اقطع من جلم** هذا من قول الشاعر

اقد لنعالك من شعرة | واقطع في كفرها من جلم

قد نجذته الامور يضرب لمن احكمته التجارب ولعله من بنات النواجذ يقال عض على ناجذه اي قد اسن قال سحيم بن وثيل الرياحي

اخو خمسين قد تمت شذاته | ونجذني مداورة الشؤون

قد نهيتك عن شربة بالوشل الوشل الماء القليل اي قد نهيتك عن سؤال اللئيم

قد وقع بينهم حرب داحس والغبراء قال المفضل داحس فرس قيس بن زهير بن جذيمة العبسي والغبراء فرس حذيفة بن بدر الفزاري وكان يقال لحذيفة هذا رب معد في الجاهلية وكان من حديثهما ان رجلا من بني عبس يقال له قرواش بن هني كان يباري حمل بن بدر اخا حذيفة في داحس والغبراء فقال حمل الغبراء اجود وقال قرواش داحس اجود فتراهنا عليهما عشرا في عشر فاتى قرواش قيس بن زهير فاخبره فقال له قيس راهن من احببت وجنبني بني بدر فانهم قوم يظلمون لقدرتهم على الناس في انفسهم وانا نكد اباء فقال قرواش اني قد اوجبت الرهان فقال قيس ويلك ما اردت الا اشأم اهل بيت والله لتشعلن علينا شرا ثم ان قيسا اتى حمل بن بدر فقال اني اتيتك لاواضعك الرهان عن صاحبي فقال لا اواضعك او تجيء بالعشر فان اخذتها اخذت سبقي وان تركتها رددت حقا قد عرفته لي وعرفته لنفسي فاحفظ قيسا فقال هي عشرون قال حمل هي ثلاثون فتلاجا وتزايدا حتى بلغ به قيس مائة ووضع السبق على يدي غلاق او ابن غلاق احد بني ثعلبة بن سعد ثم قال قيس واخيرك بين ثلاث فان بدأت فاخترت فلي منه خصلتان ولك الاولى وان بدأت فاخترت فلك خصلتان ولي الاولى قال حمل فابدأ قال قيس فان الغاية مائة غلوة واليك المضمار ومنتهى الميطان اي حيث يربط الخيل للسبق قال فخرالهم رجل من محارب فقال وقع الناس بين ابني بغيض فضمروهما اربعين ليلة ثم استقبل الذي ذرع الغاية بينهما من ذات الاصاد وهي ردهة وسط هضب القليب فانتهى الذرع الى مكان ليس له اسم فقادوا الفرسين الى الغاية وقد عطشوهما وجعلوا السابق الذي يرد ذات الاصاد وهي ملأى من الماء ولم يكن ثم قصبة ولا غيرها ووضع حمل حيسا في دلاء وجعله في شعب من شعاب هضب القليب على طريق الفرسين فسمي ذلك الشعب شعب الحيس لهذا وكمن معه فتيانا فيهم رجل يقال له زهير بن عبد عمرو وامرهم ان جاء داحس سابقا ان يردوا وجهه من الغاية وارسلوهما من منتهى الذرع فلما طلعا قال حمل سبقتك يا قيس فقال قيس بعد اطلاع ايناس فذهبت مثلا ثم اجدا فقال حمل سبقتك يا قيس فقال رويدا يعدون الجدد اي يتعدين الى الوعث والخبار فذهبت مثلا فلما دنوا وقد برز داحس قال قيس جري

المذكيات غلاب ويقال غلاء كما يقال بالنبل فذهبت مثلا فلما دنا من الفئة وثب داحس فلطم وجه داحس فرده عن الغاية ففي ذلك يقول قيس بن زهير

كما لاقيت من حمل بن بدر ... واخوته على ذات الاصاد
هم فخروا علي بغير فخر ... وردوا دون غايته جوادي

فقال قيس يا حذيفة اعطوني سبقي قال حذيفة خدعتك فقال قيس ترك الخداع من اجرى من مائة فذهبت مثلا فقال الذي وضعا السبق على يديه لحذيفة ان قيسا سبق وانما اردت ان يقال سبق حذيفة وقد قبلنا فادفع اليه سبقه قال نعم فدفع اليه الثعلبي السبق ثم ان عركي بن عميرة وابن عم له من فزارة ندما حذيفة وقالا قد راى الناس سبق جوادك وليس كل الناس راى ان جوادهم لطم فدفعك السبق تحقيق للعوام فاسلبهم السبق فانه اقصر باعا واكل حدا من ان يرتد قال لهما ويلكما اراجع فيها مقدما على فرط عجز والله فما زالا به حتى ندم فنهى حنيصة بن عمرو حذيفة وقال له ان قيسا لم يسبقك الى مكرمة بنفسه وانما سبقت دابة دابة فما في هذا حتى تدعى في العرب ظلوما اما اذ تكلمت فلا بد من اخذه ثم بعث حذيفة ابنه ابا قرفة الى قيس يطلب السبق فلم يصادفه فقالت له امرأته هريرة بنت كعب ما احب انك صادفت قيسا فرجع ابو قرفة الى ابيه فاخبره بما قالت فقال والله لتعودن اليه فرجع قيس فاخبرته امرأته الخبر فاخذت قيسا زفرات فاقبل متقلبا ولم يلبث ابو قرفة ان رجع الى قيس فقال يقول ابي اعطني سبقي فتناول قيس الرمح فطعنه فدق صلبه ورجعت فرسه عائرة فاجتمع الناس فاحتملوا دية مالك مائة عشراء فقبضها حذيفة وسكن الناس فانزلها على النقرة حتى نتجها ما في بطونها ثم ان مالك بن زهير نزل اللقاطة وهي قريب من الحاجر وكان نكح من بني فزارة امرأة فاتاها فبني بها واخبر حذيفة بمكانه فعدا عليه فقتله وفي ذلك يقول عنترة

لله عينا من راى مثل مالك ... عقيرة قوم ان جرى فرسان
فليتهما لم يجريا نصف غلوة ... وليتهما لم يرسلا لرهان

فاتت بنو جذيمة حذيفة فقالت بنو مالك بن زهير لمالك بن حذيفة ردوا علينا مالنا فاشار

سنان

سنان بن ابي حارثة المري على حذيفة ان لا يرد اولادها منها وان يرد المائة باعيانها فقال حذيفة اؤدي الابل باعيانها ولا اردد النسل فابوا ان يقبلوا ذلك فقال قيس بن زهير

يود سنان ان يحارب قومنا ... وفي الحرب تفريق الجماعة والازل
يدب ولا يخفى ليفسد بيننا ... دبيبا كما دبت الى جحرها النمل
فيا ابني بغيض راجعا السلم تسلما ... ولا تشمتا الاعداء بفرق الشمل
وان سبيل الحرب وعر مضلة ... وان سبيل السلم امنة سهل

قال والربيع بن زياد يومئذ مجاور بني فزارة عند امرأته وكان مشاحنا لقيس في درعه ذي النور وكان الربيع لبسها فقال ما اجودها انا احق بها منك وغلبه عليها فاطرد قيس لبونا لبني زياد فعارض بها عبد الله بن جدعان التيمي بسلاح وفي ذلك يقول قيس بن زهير

الم يأتيك والانباء تنمى ... بما لاقت لبون بني زياد
ومحبسها لدى القرشي تشرى ... بافراس واسياف حداد

فلما قتلوا مالك بن زهير تواحوا بينهم فقالوا ما فعل حماركم قالوا صدناه قال ربيع ما هذا الوحي ان هذا الامر ما ادري ما هو قالوا قتلنا مالك بن زهير قال بئسما فعلتم بقومكم قبلتم الدية ورضيتم ثم غدرتم على ابن عمكم وصهركم وجاركم فقتلتموه وغدرتم قالوا لولا انك جار لقتلناك وكانت خفرة الجار ثلاثا فقالوا لك ثلاثة ايام فخرج واتبعوه فلم يدركوه حتى لحق بقومه واتاه قيس بن زهير فصالحه ونزل معه ثم دس امة له يقال لها رعية الى الربيع تنظر ما يعمل فدخلت بين الكفاء والنضد لتنظر أمحارب هو ام مسالم فاتته امرأته تعرض له وهي على طهر فزجرها وقال لجاريته اسقيني فلما شرب انشا يقول

منع الرقاد فما اغمض ساعة ... جلل من النبا المهم الساري
من كان محزونا بمقتل مالك ... فليأت نسوتنا بوجه نهار
يجد النساء حواسرا يندبنه ... يلطمن اوجههن بالاسحار
افبعد مقتل مالك بن زهير ... ترجو النساء عواقب الاطهار

فاتت رعية قيسا فاخبرته خبر ربيع فقال انت حرة فاعتقها وقال وثقت باني منصور وقال قيس

فان تك حربكم امست عوانا ... فانّى لم اكن ممّن جناها
ولكن وُلد سودة ارثوها ... وحشّوا نارها لمن اصطلاها
فانّى غير خاذلكم ولكن ... سأسعى الآن اذ بلغت مداها

ثمّ قاد بنى عبس وحلفاءهم بنى عبد الله بن غطفان يوم ذى المريقب الى بنى فزارة ورئيسهم
اذ ذاك حذيفة بن بدر فالتقوا فقتل ارطاة احد بنى مخزوم من بنى عبس عوف بن بدر وقتل
عنترة ضمضما ونفرا ممّن لا يُعرف اسمهم وفى ذلك يقول ـــــ

ولقد خشيتُ بان اموتَ ولم تكن ... للحرب دائرةٌ على ابنى ضمضم
الشاتمىَ عرضى ولم اشتمهما ... والناذرين اذا لم القهما دمى
ان يفعلا فلقد تركتُ اباهما ... جزر السباع وكلّ نسرٍ قشعم

وقال

ولقد علمت اذا التقطت زماننا ... بلوى المريقب انّ ظنّك احمق

يوم ذى حُسى ثمّ انّ بنى ذبيان تجمّعوا لمّا اصاب بنو عبس منهم من اصابوا فغزوا ورئيسهم
حذيفة بن بدر بنى عبس وحلفاءهم بنى عبد الله بن غطفان ورئيسهم الربيع بن زياد فنزلوا
بذى حسى وهو وادى الهباءة فى اعلاه فهربت بنو عبس واتبعهم بنو ذبيان حتّى لحقوهم
بالمغيقة ويقال بعيقة فقال التقاء او تعدونا فاشار قيسٌ على الربيع بن زياد ان يأكرهم
وخاف ان قاتلوهم ان لا يقوموا لهم وقال انّهم ليس فى كلّ حين يجتمعون وحذيفة لا يستنفر
احدا الاقتداره وعلوّه ولكن نعطيهم رهائن من ابنائنا فندفع حدّهم عنّا فانّهم لن يقتلوا
الولدان ولن يصلوا الى ذلك منهم مع الّذى نضعهم على يديه وان هم قتلوا الصبيان فهو
اهون من قتل الآباء وكان راى الربيع مناجزتهم فقال يا قيس انتفخ سحرك وملأ جبهم صدرك
وقال الربيع

اقول ولم املك لنفسى نصيحةً ... ارى ما ارى والله بالغيب اعلمُ
اتبقى على ذبيان من بعد مالكٍ ... وقد حشّ جانى الحرب نارا تضرّم

وقال قيس يا بنى ذبيان خذوا منّا رهائن ما تطلبون ورضاكم الى ان تنظروا فى هذا فقد
ادّعيتم ما علمتم وما لا نعلم ودعونا حتّى نتبيّن دعواكم ولا تعجلوا الى الحرب فليس كلّ كثير

غالبا وضعوا الرهائن عند من يرضون به ويرضى به فقبلوا ذلك وتراضوا ان تكون الرهائن
عند سُبيع بن عمرو الثعلبى فدفعوا اليه عدّة من صبيانهم وتكافّ الناس فمكثوا عند سبيع
حتّى حضره الموت فقال لابنه مالك انّ عندك مكرمة لن تبيد ان احتفظت هؤلاء الاغيلمة
وكانّى بك لو قد متّ اتاك خالك حذيفة وكانت امّ مالك اخت حذيفة يعصر عينيه ويقول
هلك سيّدنا ثمّ يخدعك عنهم حتّى تدفعهم اليه فيقتلهم ثمّ لا تشرف بعدها ابدا فان خفت
ذلك فاذهب بهم الى قومهم فلمّا ثقل سبيع جعل حذيفة يبكى ويقول هلك سيّدنا
فلمّا هلك اطاف بمالك وعظّمه ثمّ قال انا خالك واسنّ منك فادفع الىّ هؤلاء الصبيان
يكونون عندى الى ان ننظر فى امرنا فانّه قبيح ان تملك علىّ شيئا ولم يزل به حتّى دفعهم اليه فلمّا
صاروا عنده اتى بهم اليعمريّة وهو ماء بواد من بطن نخل واحضر اهل الّذين قتلوا فجعل يبرز
كلّ غلام منهم فينصبه غرضا ويقول له نادِ اباك فينادى اباه فلم يزل يرميه حتّى يخرقه فان
مات من يومه ذلك والّا تركه الى الغد ثمّ فعل به مثل ذلك حتّى يموت فلمّا بلغ ذلك بنى عبس
اتوهم باليعمريّة فقتلت بنو عبس من بنى ذبيان اثنى عشر رجلا منهم مالك ويزيد ابنا سُبيع
وعركى بن عميرة وقال عنترة فى قتل عركى

سائل حُذيفة حين ارّش بيننا ... حربٌ ذوائبها بموتٍ تخفق
واسأل عميرة حين اجلب خيلها ... دفعا عركى باىّ حتف يلحق

يوم الهباءة ثمّ انّهم تجمّعوا فالتقوا الى جنب الهباءة فى يوم قائظ فاقتتلوا من بكرة حتّى
انتصف النهار وحجز الحرّ بينهم وكان حذيفة يحرّق ركوب الخيل فخذيه وكان ذا خفض فلمّا
تحاجزوا اقبل حذيفة ومن كان معه الى جفر الهباءة ليبرّدوا فيه فقال قيس لا صحابه
انّ حذيفة رجل تحرّق الخيل بادّه وانّه مستنقع الآن فى جفر الهباءة هو واخوته فانهضوا
فاتبعوهم فنهضوا فاتوهم ونظر حصن بن حذيفة الى الخيل ويقال عيينة بن حصن فيعل ويجدد
فى الجفر فقال حمل بن بدر من ابغض الناس اليكم ان يقف على رؤوسكم قالوا قيس والربيع قال
فهذا قيس قد جاءكم فلم ينقض كلامه حتّى وقف قيس واصحابه على شفير الجفر وقيس يقول
لبّيكم لبّيكم يعنى الصبية وفى الجفر حذيفة ومالك وحمل بنو بدر فقال حمل نشدتك الرحم

يا قيس فقال قيس لبيكم لبيكم فعرف حذيفة ان لن يدعهم فهزجلا وقال اياك والمأثور في الكلام وقال حذيفة بيوه مالك بمالك وبيوه حمل بذى الصبيه ونزو السبق قال قيس لبيكم لبيكم قال حذيفة لئن قتلتني لا تصطلح غطفان ابدا قال قيس ابعدك الله فلك شرٌّ لغطفان سيربع على قدده كل سيّد ظلوم وجآء قرواش بن هني من خلف حذيفة فقال له بعض اصحابه احذر قرواشا وكان قد ربّاه فظن انه سيشكر ذالك له قال خلوا بين قرواش وظهرى فنزع له قرواش بمعبلة فقصم بها صلبه وابتدره الحارث بن زهير وعمرو بن الاسلع فضرباه بسيفهما حتى ذففا عليه واخذ الحارث بن زهير سيف حذيفة ذا النون ويقال انه كان سيف مالك بن زهير اخذه حذيفة يوم قتل مالك ومثلوا بحذيفة فقطعوا مذاكيره فجعلوها في فمه وجعلوا لسانه في سبته ودمى جُنيدب بن زيد مالك بن بدر بسهم فقتله وكان بدر لبعثل بابنه رجلا من بني بدر فالحق به نذده وقتل مالك بن الاسلع الحارث ابن عوف بن بدر بابنه واستصعروا عيينة بن حصن فخلوا سبيله وقتل الربيع بن زياد حمل بن بدر فقال قيس بن زهير

تعلّم انّ خيرَ الناس طُرّاً	على جَفْرِ الهباءة لا يريمُ
ولولا ظلمُهُ مازلتُ ابكى	عليه الدهرَ ماطلع النجوم
ولكنّ الفتى حَمَلَ بن بدرٍ	بغى والظلم مرتعه وخيمُ
اظنّ الحلم دلّ على قومى	وقد يستجهل الرجل الحليم
الاقى من رجال منكراتٍ	فأُنكِرُها وما انا بالظلوم
ومارستُ الرجالَ ومارسونى	فمعوجٌّ علىّ ومستقيمُ

وقال ذبان بن ذباد يذكر حذيفه وكان يحسد سؤدده

وانّ قتيلا بالهباءة فاسئه	صحيفته ان عادَ للظلم ظالمُ
متى تقرؤها تهدكم من ضلالكم	وتعرف اذا ما فُضّ عنه الخواتمُ
فان تسألوا عنها فوارس داحسٍ	ينبئك عنها من رواحة عالم

ونعى على ذلك عقيل بن علفة على عريف الغوانم حين هاجاه فقال

ويوقد عوفٌ للعشيرة نارَها	فهلّا على جفر الهباءة اوقدا
فانّ على جفر الهباءة هامةً	تنادى بنى بدرٍ وعارًا مخلّدا
وانّ ابا وردٍ حذيفة مثغرٌ	بايرٍ على جفر الهباءة اسودا

وقالت بنت بدر بن مالك ترثى اباها

اذا هتفتْ بالرقمتين حمامةٌ	اوالرسّ فابكى فارس الكتفان
احلّ به امس الجنيدب نذره	واىّ قتيل كان فى غطفان

يوم الفروق فلمّا اصيب يوم الهباءة استعظمت غطفان قتل حذيفة وكبر ذلك عندها فجمعوا وعرفت بنو عبس ان لا مقام لهم بارض غطفان فخرجت متوجهة نحو اليمامة فطلبوا اخوالهم وكانت عبلة بنت الدول بن حنيفة ام رواحة فاتوا قتادة بن مسلمة فنزلوا اليمامة زمنا فمر قيس ذات يوم مع قتادة فرأى قحفا فضربه برجله وقال كم من ضيم قد اقررته مخافة هذا المصرع ثم لم تسلم منه فلمّا سمعها قتادة كرهها واوجس منه فقال ارتحلوا عنا حتى نزلوا هجر ببنى سعد بن زيد مناة بن تميم فمكثوا فيهم زمنا ثم انّ بنى سعد اتوا الجون ملك هجر فقالوا هل لك فى مهرة شوهاء وناقة حمراء وفتاة عذراء قال نعم قالوا بنو عبس غادون تغير عليهم مع جندك وتهب لنا من غنائمهم فاجابهم وفى بنى عبس امرأة من سعد ناكح فيهم فاتاها اهلها ليضموها واخبروها الخبر فاخبرت بزوجها فاقبلت فاخبره فاجمعوا على ان يرحلوا الظعاين وما قوى من الاموال من اول الليل ويتركوا النار فى الرثة فلا يستنكر ظعنهم عن منزلهم وتقدم الفرسان الى الفروق فوقفوا دون الظعن وبين الفروق وسوق هجر نصف يوم فان تبعوهم قاتلوهم وشغلوهم حتى يبعد الظعن ففعلت ذلك واغارت جنود الملك مع بنى سعد فى وجه الصبح فوجدوا الظعن قد اسرين بليلهن ووجدوا النزل خلاء فاتبعوا القوم حتى انتهوا الى الخيل بالفروق فقاتلوهم حتى خلوا سربهم فمضوا حتى لحقوا بالظعن فساروا ثلاثة ايام ولياليهن حتى قالت بنت قيس لقيس يا ابت اتسير الارض بنا قال لا ولكن قد جهدت فقال انيخوا فاناخوا ثم ارتحل ففى ذلك يقول عنترة

ونحن منعنا بالفروق نساءنا	نطرّف عنها مشعلات غواشيا

حلفتُ لها والخيل تدمى نحورها   نفارقكم حتى تهزّوا العواليا

الم تعلموا ان الاسنّة احرزت   بقيّتنا لولا ان للدهر باقيا

ونحفظ عورات النساء ونتّقي   عليهنّ ان يلقين يومًا مخازيا

فلحقوا ببني ضبّة وزعموا انّ مالك بن بكر بن سعد وعبسًا اخوان لأمّ ويقال لها ابنا خمام فكانوا فيهم زمنًا واغارت ضبّة وكانت تميم تأكلهم قبل ان يتربّبوا فاغاروا على بني حنظلة فاستاق رجل من بني عبس امراة من بني حنظلة في يوم قائظ حتى بهرها ولهثت فقال رجل من بني حنظلة ارفق بها فقال العبسيّ انّك بها لرحيم فقال الضبّي نعم فاهوى العبسيّ ليوجرها بطرف السنان فنادت يا آل حنظلة فشدّ الضبّي على العبسي فقتله ونادى الحيان فقاتلوا عبسًا فمرّت تريد الشام وبلغ بني عامر ارتفاعهم الى الشام فخافوا انقطاعهم من قيس فخرجت وفود بني عامر حتى لحقتهم فدعتهم الى ان يرجعوا وجاء القوم فقال قيس يا بني عبس حالفوا قومًا في صبابة بني عامر ليس لهم عدد فيبغوا عليكم بعدد فان احتجتم ان يقوموا بنصركم قامت بنو عامر فحالفوا معوية بن شكل فكثروا فيهم ثم انّ شاعرًا يقال انه عبد الله بن همام بن عبد الله بن غطفان ويقال انه النابغة الذبياني قال

جزى الله عبسًا عبس آل بغيض   جزاء الكلاب العاديات وقد فعل

بما انتهكوا من ربّ عدنان جهرةً   وعوف يناجيهم وذلكم جلل

فاصبحتمُ والله يفعل ذلكم   يعزّكمُ مولى مواليكم شكل

فلمّا بلغ عبسًا قال مالك قاتله الله افسد علينا حلفنا فخرجوا حتى اتوا بني جعفر بن كلاب فقالوا نكره ان تسامع العرب انّا حالفناكم بعد الذي كان بيننا وبينكم ولكنّهم حلفاء بني كلاب فكانوا فيهم حتى كان يوم جبلة فهاجوا في شان ابن الجون فقتله رجل من بني عبس بعد ما اسّنّه عوف بن الاحوص فقال عوف يا بني جعفر ان بني عبس اعداؤكم اليكم انما يجوزون كراعهم ويعدّون سلاحهم ويأسون قرحهم فاطعموه وشدّوا عليهم قبل ان يندملوا وقال

انّ رقيبًا كالمحق كلبه   فخدّشه انيابه واظافره

فلمّا بلغ ذلك بني عبس اتوا ربيعة بن قرط احد بني ابي بكر بن كلاب فحالفوه فقال في ذلك قيس

احاول

احاول ما احاول ثمّ آوي   الى جار كجار ابي دواد

منيع وسط عكرمة بن قيس   وهوب للطريف وللتلاد

كفاني ما خشيت ابو هلال   ربيعة فانتهيت عن الاعادي

تظلّ جياده يسرن حولي   بذات الرمث كالحدأ الفراد

يوم شعواء ثم انّ بني ذبيان غزوا بني عامر وفيهم بنو عبس يوم شعواء وفي يوم آخر فاسر طلحة بن سنان قرواش بن هنيّ فنسبه فكنى عن نفسه فقال انا ثور بن عاصم البكائي فخرج به الى اهله فلمّا انتهى اليه ادنى البيوت عرفته امراة من اشجع امها عبسية كانت تحت رجل من فزارة فقالت لزوجها انّي ارى ابا شريح قال ومن ابو شريح قالت قرواش بن هنيّ ابو الاضياف مع طلحة بن سنان قال ومن اين تعرفينه قالت بتّ انا وهو من ابوينا قربانا عند بيته في ابناء غطفان فخرج زوجها حتى اتى حزيم بن سنان فقال اخبرتني امراتي انّ اسير اخيك طلحة قرواش ابن هنيّ فاتى حزيم طلحة فاخبره فقال لا تغررني على اسيري لتسلبه منّي قال حزيم لم ارد ذلك ولكن امراة فلان عرفته فاسمع كلامها فاتوها فقال طلحة ما علمك انه قرواش قالت هو وبه شامة في موضع كذا فجرّوا اليه ففتّشوه فوجدوا الذي ذكرت قال قرواش من عرفني قالوا فلانة الاشجعية وامّها عبسية قال ربّ شرّ حملته عبسيّة فذهبت مثلًا ودفع الى حصن فقتله فقال النابغة الذبياني

صبرا قطيع بن عبس انّها رحم   خنتم بها فاناختكم بجعجاع

فما اشطّت سُميّ ان هم قتلوا   بني اسيد ومروان بن زنباع

كانت قروض رجال يطلبون بها   بني رواحة كل الصاع بالصاع

سمي هو ابن مازن بن فزارة ولم تزل عبس في بني عامر حتى غزا عروة من بني عامر يوم شواحط بني ذبيان فاسر منهم ناس احدهم اخو حنيص الضبابي اسره رجل من بني ذبيان فلمّا كان ايام عكاظ استودعه يهوديًا خمارًا من اهل تيماء فوجده اليهودي يخلفه في اهله فاجتب مذاكيره فمات فوثب حنيص على بني عبس فقال انّ غطفان قتلت اخي فدوه وقال قيس انّ يدي مع ايديكم على غطفان ومع هذا فانّما وجده اليهودي مع امراته فقال حنيص والله

لو قتله الربيع لو ديتموه فقال قيس لقومه دوه والحقوا بقومكم فالموت في غطفان خير من الحياة

في بني عامر وقال

لحى الله قوما ارّشوا الحرب بيننا — سقونا بها مُرًّا من الماء آجنا

الكلف ذا الحصين ان كان ظالما — وان كنت مظلوما وان كان شاطنا

فهلا بني ذبيان امك هابلٌ — رهنتُ بنعف الربع ان كنت راهنا

فلما ودّتْ عبسٌ اخا حنيس وخرجت حتى نزلت بالحارث بن عوف بن ابي حارثة وهو عند حصين

ابن حذيفة جاء بعد ساعة من الليل فقيل هؤلاء اضيافك ينتظرونك قال بل انا ضيفهم

فحياهم وهشّ اليهم وقال ممن القوم قالوا اخوتك بنو عبس وذكروا ما لقوا فاقروا بالذنب

فقال نعم وكرامة لكم اكلّم حصنا فرجع اليه فقيل لحصن هذا ابو اسماء قال ما ورده الا امر

فدخل الحارث فقال طرقت في حاجة يا ابا عيينة قال اعطيتها قال بنو عبس وجدت وفودهم

في منزلي قال حصن صالحوا قومكم اما انا فلا أدي ولا اتدي قد قتلت آبائي وعمومتي

عشرين من بني عبس فادركت دماءهم وقال انطلق الربيع وقيس الى يزيد بن سنان

ابن ابي حارثة وكان فارس بني ذبيان فقالا انعم ظلاما ابا ضمرة قال نعم ظلامكما من انتما

قال الربيع وقيس قال مرحبا قالا اردنا ان نأتي اباك فعفينا عليه لعله يلم الشعث ويرأب

الصدع فانطلق معهما فقالا لابيه هذه عبس قد عشتك بك رجاء ان تلايم بين ابني

بغيض قال مرحبا قد آن للاحلام ان تثوب وللارحام ان تبتل انى لا اقدر على ذلك الا

بحصن بن حذيفة وهو سيد حليم فأتوه فاتوا حصنا فقال من القوم قالوا ركبان الموت فيهم

فقال بل ركبان السلم مرحبا بكم ان تكونوا اختللتم الى قومكم لقد اختل قومكم اليكم ثم خرج معهم

حتى اتوا سنانا فقال له حصن قم بامر عشيرتك وارأب فاني ساعينك فاجتمعت بنو مرة

فكان اول من سعى في الحمالة حرملة بن الاشعر ثم مات فسعى فيها ابنه هاشم بن حرملة الذي

قال له القائل

احيا اباه هاشم بن حرملة — يوم الهباءتين ويوم اليعملة

ترى الملوك حوله مغربله — يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له

يوم قطن ولما حل الحاملان وتراضى ابنا بغيض اجتمعت عبس وذبيان بقطن وهو من الشربة

فخرج حصين بن ضمضم يجلي فرسه وهو آخذ بعنانيها فقال الربيع بن زياد ما لي عهد بحصين

ابن ضمضم منذ عشرون سنة واني لاحسبه هذا قم يا بيجان فادن منه وناطقه فان في

لسانه حُبسة فقام فكلمه فجعل حصين يدنو منه ولا يكلمه حتى اذا امكنه وحال في متن فرسه

ثم وجّهها نحوه فلحقه قبل ان يأتي القوم فقتله بابيه ضمضم وكان عنترة قتله وكان حصين

آلى لا يمس رأسه غسل حتى يقتل بابيه بيجان فثارت عبس وحلفاؤها وقالوا لا نصالحكم

ما بلّ بحر صوفة وقد غدرت بنو مرة وتناهض الحيان ونادى الربيع بن زياد من يبارز

فقال سنان وكان يومئذ واجدا على ابنه يزيد ادعوا الى ابني فاتاه هرم بن سنان فقال

لا فاتاه ابنه خارجة فقال لا وكان يزيد يحزم فرسه ويقول ان ابا ضمرة غير غافل ثم اتاه

فبرز للربيع وسعرت بينهم السفراء فاتى خارجة بن سنان ابا بيجان بابنه فدفعه اليه

قال هذا وفاء من ابنك قال اللهم نعم فكان عنده اياما ثم حمل خارجة لابي بيجان مائتي

بعير فادى مائة وحط عنه الاسلام مائة فاصطلحوا وتعاقدوا وفي ذلك يقول خارجة بن

سنان

اعتبت عن ال يعقوب قبلهم — وكنت ادعى الى الخيرات اطوارا

اعتبت عنهم ابا بيجان ارسنها — وردا ودهما كمثل النخل ابكارا

وكان الذي ولى الصلح عوف ومعقل ابنا سبيع بن عمرو من بني ثعلبة فقال عوف بن خارجة

ابن سنان اما اذ سبقني هذان الشيخان الى الحمالة فهلم الى الظل والطعام والحملان فأطعم

وحمل وكان احد الثلاثة يومئذ فصدروا على الصلح بعد ما امتدت الحرب بينهم سنين قال

المورّج اربعين سنة يضرب مثلا للقوم وقعوا في الشر يبقى بينهم مدة

قلّ ودق طرفاه يضرب للذي ذل وضعف عن ان يتم له امر قال ابن السكيت قال

النجاشي وان فلانا والامارة كالذي — دق طرفاه بعد ما كان اجذعا

قال يضرب يعني به عليا عليه السلام اي لا يتم له امارة كما ان الذي جذع اذنا

لا تنبتان ولا تعودان كما كانتا وكان جلده في شرب الخمر في رمضان ثم زاده فقال ما هذه

العلاوة قال هذا لجرأتك على الله في هذا الشهر ثم هرب الى معاوية

قَدْ هَلَكَ القَيْدُ وَاَوْدَى المِفْتَاح   يضرب للامر الذى يفوت فلا يمكن ادراكه لانه اذا
ذهب القيد لم يجد المفتاح ما يفتحه

قَدْ يُبْلَغُ الخَضْمُ بِالقَضْمِ   الخضم اكل بجميع الفم والقضم باطراف الاسنان قال ابن ابي طرفة
قدم اعرابية على ابن عم له بمكة فقال له ان هذه بلاد مقضم وليست ببلاد مخضم ومعنى المثل
قد يدرك الغاية البعيدة بالرفق كان الشبعة يدرك بالاكل باطراف الفم قال الشاعر

تبلّغ باخلاق الثياب جديدها   وبالقضم حتى تدرك الخضم بالقضم

قَدْ يَبْلُغُ القَطُوفُ الوَسَاعَ   القطوف من الدواب الذى يقارب الخطو والوساع سيده
يضرب فى قناعة الرجل ببعض حاجته دون بعض

قَدْ يُدْرِكُ المُبْطِئُ مِنْ حَظِّهِ   هذا صدر قوله آخرها الفها شربا   المُبْطِئ ود

قَدْ يَدْفَعُ الشَّرُّ بِمِثْلِهِ اِذَا اَعْيَاكَ غَيْرُه   قاله بعض الماضين وهذا مثل قول الفند الزماني

وبعض الحلم عند الجهل للذلة اذعان   وفى الشر نجاة حين لا ينجيك احسان

قَدْ يَضْرِطُ العَيْرُ وَالمِكْوَاةُ فِى النَّارِ   اول من قال ذلك عرفطة بن عرفجة الهزانى وكان
سيد بنى هزان وكان الحصين بن ثبيت العكلى سيد بنى عكل وكان كل واحد منهما يغير على
صاحبه فاذا اسرت بنو عكل من بنى هزان اسيرا قتلوه واذا اسرت بنو هزان منهم اسيرا فدوه
فقدم راكب لبنى هزان عليهم فرأى ما يصنعون فقال لبنى هزان لم ار قوما ذوى عدد وعدة
وجلد وثروة يلجاؤن الى سيد لا ينفض بهم وترا او ضيتم ان يفنى قومكم بعضه فى الدية و
القوم مثلكم تولمهم الجراح وتعضهم السلاح فكيف تقتلون وتبلون وجههم توبيخا عنيفا
واعلمهم ان قوما من بنى عكل خرجوا فى ابل لهم فخرجوا اليهم فاصابوهم فاستاقوا الابل واسروهم
فلما قدموا على نهم قالوا اهلكم فى اللقاح والامة الرداح والفرس الوقاح قالوا الا فضربوا
اعناقهم وبلغ عكلا الخبر فسار وايريدون الغارة على بنى هزان ونذرت بهم بنو هزان فالتقوا
فاقتتلوا قتالا حتى فشت فيهم الجراح وقتل رجل من بنى هزان واسر رجلان من عكل واسيرب
عكل وان عرفطة قال للاسيرين ايكما افضل لاقتله بصاحبنا وعسى ان يفادى الآخر فجعل
كل واحد منهما يخبر ان صاحبه اكرم منه فامر بقتلهما جميعا فقدم احدهما ليقتل فجعل الآخر

يضرط فقال عرفطة قد يضرط العير والمكواة فى النار فارسلها مثلا يضرب للرجل
يخوف الامر فيجزع قبل وقوعه فيه وقال ابو عبيد اذا اعطى البخيل شيئا مخافة ما هو
اشد منه قالوا قد يضرط العير ويقال ان اول من قاله مسافر بن ابى عمرو بن امية وذلك
انه كان يهوى بنت عتبة وكانت هواه فقالت ان اهلى لا يزوجوننى منك انك معسر
فلو قد وفدت الى بعض الملوك لعلك تصيب مالا فتتزوجنى فرحل الى الحيرة وافدا الى
النعمان فبينا هو مقيم عنده اذ قدم عليه قادم من مكة فسأله عن خبر اهل مكة بعده فاخبره
باشياء وكان منها ان ابا سفيان تزوج هندا فطعن مسافر من الغم فامر النعمان ان يكوى
فاتاه الطبيب بمكاويه فجعلها فى النار ثم وضع مكواة منها عليه وعلج من علوج النعمان
واقف فلما رآه يكوى ضرط فقال مسافر قد يضرط العير ويقال ان الطبيب ضرط

قَدْ يَمْتَطِى الصَّعْبُ بَعْدَ مَا دَمِحَ   هذا قريب من قولهم   الضَّجُورُ قَدْ يَحْلُبُ العُلْبَةَ

قَدْ يُمْكِنُ المُهْرُ بَعْدَ مَا دَمِحَ   يضرب لمن ذل بعد جماحه

قَدْ يُؤْتَى عَلَى يَدَيِ الحَرِيصِ   يضرب للرجل يوقع نفسه فى الشر حرصا وشرها يقال
اتى عليه اذا اهلكه واليد عبارة عن التصرف لان اكثر تصرف الانسان بها كانه قيل ات
المقادير على يديه فمنعته عن المقصود اليه ويجوز ان يكون اليد صلة فيكون المعنى قد يؤتى
على الحريص اى قد يهلك الحريص

قَدْ يُؤْخَذُ الجَارُ بِذَنْبِ الجَارِ   مثل اسلامى وهو فى شعر الحكمى

قَرَارَةٌ تَسَفَّهَتْ قُرَارًا   الاصمعى القرار والقرارة النقد وهو ضرب من الغنم قصار
الارجل قباح الوجوه وهذا مثل قولهم نَزْوَ الفُرَارِ اسْتَجْهَلَ الفُرَارَا يضرب للرجل يتكلم
فى القوم بالخطاء فيطابقونه على ذلك وقال المنذرى فرارة بالفاء وهى البهمة تنفر الى
فتتبعها الغنم

قَرِّبِ الحِمَارَ مِنَ الرَّدْهَةِ وَلَا تَقُلْ لَهُ سَأْ   الردهة مستنقع الماء وسأ زجر للحمار
سأسأت بالحمار اذا دعوته ليشرب يضرب للرجل يعلم ما يصنع اى كل اليه الامر ولا تكرهه
على فعله اذا ادبته وشده

رسول بن بسطام

قَرُبَ طِبٌّ ويروى قرب طبّا وهو مثل نعم رجلا واصل المثل فيما يقال ان رجلا تزوج امراة فلمّا هُديت اليه وقعد منها مقعد الرجال من النسآء قال لها ابكر انت ام ثيّب فقالت قرب طبّ ويقال ايضا فى هذا المعنى انت على المجرّب اى على التجربة وعلى من صلة الاشراف اى مشرف عليه وقريب منه ومن علمه

قَرَدَهُ حتّى اَمْكَنَهُ اى خدعه حتى تمكن منه واصله نزع القراد من البعير الصعب حتى يتمكن من خطه

اَقَرَّ صامِتٌ يضرب للرجل يسأل عن شئ فسكت يعنى اقر من صمت عن الامر فلم ينكره وهذا كما يقال سكوتها رضاها

قَرَعَ لَهُ ظُنْبُوبَهُ اذا جدّ فيه ولم يفتر قال سلامة بن جندل

انا اذا ما اتانا صارخ فزِعٌ كان الصراخ له قرع الظنابيب

اى اذا اتانا مستغيث كانت اغاثته الجد فى نصرته

قَرْمٌ مُعَرَّى الجَنْبِ مِن سِدادٍ القرم الفحل من الابل يقتنى للفحلة وذلك لكرمه يقول هذا قرم سلم جنبه من الدَّبَر لانه لم يُحمل عليه ولم يُرحل فيقرح جنبه وظهره فيحتاج الى السِّداد وهو القبل يسدّ بها القروح والجمع الاسدة ومنه قول الفلاح بن حزن لبس بجنبى اسدة الدرن يعنى انه نقى مهذّب يضرب للسيد الكريم الطاهر الاخلاق

القَرَنْبى فى عَيْنِ اُمِّها حَسَنَةٌ هى دويبة مثل الخنفس منقطة الظهر طويلة القوائم

قَرِيحَةٌ يَصْدَى بها المُقْرِحُ القريحة البئر اول ما يحفر ولا يبقى قريحة حتى يظهر ماؤها والمُقْرِح صاحبها والصدى العطش يضرب لمن يتعب فى جمع المال ثم لا يحظى به

قَرِينُكَ سَهْمُكَ يُخْطِئُ ويُصِيبُ يضرب فى الاغضآء على ما يكون من الاخلاء

قَشَرْتُ لَهُ العَصا يضرب فى خلوص الود اى اظهرت له ما كان فى نفسى ويقال اقشر له العصا اى كاشفه واظهر له العداوة

اِنْقَضَبَتْ قُوىً مِنْ قابِيَةٍ الانقضاب الانقطاع اى انقطع الفرخ من البيض اى خرج منها كما يقال برئت قابية من قوب يضرب عند انقضاء الامر والفراغ منه ويقال انقضبت قابية من قوبها فالقابية البيضة والقوب الفرخ قال الكميت يصف النسآء وزهدهن فى ذوى الشيب

لهنّ من المشيب ومن علاه من الامثال قابية وقوب

اى اذا رأين الشيب فارقن صاحبه ولم يعدن اليه واما اشتقاق قوى قال ابو الهيثم لا يعرف قاو وقُوَى مكبّرا ولا مصغّرا بمعنى الفرخ اسماله وقال بعضهم اصله من قوى الحبل لانه اذا انقطعت قوة من قواه لا يمكن اتصالها قلت يمكن ان يحمل هذا على قولهم قويت الدار اذا خلت من اهلها مثل اقوت لغتان مشهورتان فهى قاوية ومقوية فيقال قوبت البيضة اذا خلت من الفرخ وقوى الفرخ اذا خرج وخلا منها فالبيضة قاوية اى خالية والفرخ قاو اى خال من البيض وقُوَىّ تصغيره قاو على مذهب الاخفش لان كل فاعل اذا كان اسم علم فتصغيره على فعيل كما قالوا الصالح اذا كان اسما صُليح ولعامر عُمير ولخالد خليد طلبا للخفة واذا كان نعتا صويلح وعويمر وخويلد وقيل القُوَىّ غير موجود فى الشعر والكلام الا فى هذا المثل والله اعلم

اَقْصَدَتْهُ شَعُوبُ هى اسم للمنية معرفة لا يدخلها الالف واللام اى تبعته منيّة ثم نجا قال الفرآء يقال قصده الموت واقصده اى دنا منه

قَصِيرَةٌ عَن طَوِيلَةٍ قال ابن الاعرابى القصيرة التمرة والطويلة النخلة يضرب لاختصار الكلام

اِنْقَطَعَ السَّلَى فِى البَطْنِ السلى جلدة رقيقة تكون فيها الولد من المواشى ان نزعت عن وجه الفصيل ساعة يولد والا قتلته وكذلك اذا انقطع السلى فى البطن فاذا خرج السلى سلمت الناقة وسلم الولد والا هلكت وهلك الولد يقال ناقة سليآء اذا انقطع سلاها يضرب فى فوات الامر وانقضآئه

قَطَعَتْ جَهِيزَةُ قَوْلَ كُلِّ خَطِيبٍ اصله ان قوما اجتمعوا يخطبون فى صلح بين حيين قتل احدهما من الآخر قتيلا ويسئلون ان يرضوا بالدية فبيناهم فى ذلك اذ جاءت امة يقال لها جهيزة فقالت ان القاتل قد ظفر به بعض اولياء المقتول فقتله فقالوا عند

ذلك قطعت جهيزة اى قد استغنى عن الخطب يضرب لمن يقطع على الناس ما هم فيه بحماقة يأتى بها

قَلَبَ الأَمْرَ ظَهْرَ البَطْنِ يضرب فى حسن التدبير واللام فى البطن بمعنى على ونصب ظهرا على البدل اى قلب ظهر الامر على بطنه حتى علم ما فى بطنه

قَلَبَ لَهُ ظَهْرَ المِجَنِّ يضرب لمن كان لصاحبه على مودة ورعاية ثم حال عن العهد كتب امير المؤمنين على عليه السلام الى ابن عباس حين اخذ من مال البصرة ما اخذ انى كنت أشركتك فى امانتى ولم يكن رجل من اهلى اوثق منك فى نفسى فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو قد حرب قلبت لابن عمك ظهر المجن بفراقه مع المفارقين وخذلانه مع الخاذلين واختطفت ما قدرت عليه من اموال الامة اختطاف الذئب الازل دامية المعزى ضح رويدا فكأن قد بلغت المدى وعرضت عليك اعمالك بالمحل الذى ينادى به المغتر بالحسرة ويتمنى المضيع التوبة والظالم الرجعة

قَلَّ خَيْسُهُ قال ابو عمرو الخيس اللبن يقال فى الدعاء على الانسان قل الله خيسه اى لبنه

قُمْقَامَةٌ حَكَّتْ جَنْبَ البَازِلِ القمقامة الصغيرة من القردان والبازل من الابل ما دخل فى السنة التاسعة وهى اقواها يضرب للضعيف الذليل يحتك بالقوى العزيز

قَمْقَمَ اللهُ عَصَبَهُ يقال فى الدعاء على الانسان قال ابن الاعرابى اوعيته معناه جمع الله بعضه على بعض وقبض عصبه ماخوذ من القمقام وهو الجيش يجمع من ههنا وههنا حتى يعظم

قَوِّدِي وَالطَّفِي قالها رجل لامرأته وكان لها صديق طلب اليها ان تقد له زكين من شرج است زوجها فلما سمعت ذلك استعظمته وزجرته فابى الا ان تفعل فخافت مضاه على صلاح زوجها فنظرت فلم تجد له وجها ترجو به اليه السبيل الى ان عصبت على مبال ابن لها صغير بعقبة واخفتها فعسر عليه البول فاستغاث بالبكاء فلما سمع ابوه البكاء سألها ما يبكيه فقالت اخذه الاسر وقد نعت له دواؤه طريدة تقد له من شرج استك فعظم الرجل ذلك وجعل الامر يزداد بالصبى الا شدة فلما رأى ابوه ذلك اضطجع وقال دونك يا ام فلان قودى والطفى فقطعت منه طريدة لترضى صديقها واطلقت عن الصبى عصبه

للرجل الغمر الغر ليحذره

قَوْلُ الحَقِّ لَمْ يَدَعْ لِي صَدِيقًا يروى هذا عن ابى ذر رضى الله عنه

اَلْقَوْلُ مَا قَالَتْ حَذَامِ اى القول السديد المعتد به ما قالت والا فالصدق والكذب يستويان فان كلا منهما قول يضرب فى التصديق قال ابن الكلبى ان المثل للجيم بن صعب والد حنيفة وعجل وكانت حذام امرأته فقال فيها زوجها لجيم

اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

ويروى فانصتوها اى انصتوا لها كما قال تعالى واذا كالوهم او وزنوهم اى كالوا لهم او وزنوا لهم

اَلْقَوْمُ طَبُّونَ ويروى ما الطبون اى ما ابصرهم يقال رجل طب اى عالم حاذق وما اطبهم اى ما احذقهم قال راويه من روى ما الطبون فلا اعلم لها وجها الا ان يقال رجل طب واطب كما يقال خشن واخشن ووجل واوجل ووجر واوجر وما صلة فيكون كقوله القوم طبون

قَيَّدَ الإِيمَانُ الفَتْكَ يعنى الغيلة وهى القتل مكرا وفجاءة وهذا يروى عن النبى عليه السلام

اَلْقَيْدُ وَالرَّتَعَةُ قال المفضل اول من قال ذلك عمرو بن الصعق بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب وكانت شاكر من همدان اسروه فاحسنوا اليه وروحوا عنه وقد كان يوم فارق قومه نحيفا فهرب من شاكر فبينما هو بقى من الارض اصطاد ارنبا فاشتواها فلما بدء يأكل منها اقبل ذئب فاقعى غير بعيد فنبذ اليه من شوائه فولى به فقال عمرو عند ذلك له

لقد اوعدتنى شاكر فخشيتها	ومن شعب ذى همدان فى الصدر هاجس
قبائل شتى الف الله بينها	لها حجف فوق المناكب يابس
ونار بموماة قليل انيسها	اتانى عليها الاطلس اللون بائس
نبذت اليه حزة من شوائنا	فآب وما يخشى على من يجالس
فولى بها جذلان ينفض رأسه	كما آض بالنهب المغير المخالس

فلما وصل الى قومه قالوا اى عمرو خرجت من عندنا نحيفا وانت اليوم بادن فقال القيد

القرالارض الخالد

والرتعة فارسلها مثلا وهذا كقولهم الغزو المدرة والنجاة والأمنة

فصل القاف المضمومة

قُدَّتْ سُيُورُهُ مِنْ أَدِيمِكَ قال ابو الهيثم اذا كانت السيور مقدودة من اديمين اختلفت فاذا قدّت من اديم واحد لم تكد تتفاوت قال الشاعر وقُدّت من اديمهم سُيُورى يضرب للشيئين يستويان فى الشبه

قُرْبُ الوِسَادِ وَطُولُ السِّوَادِ يضرب للامر الذى يلقى الرجل فيما يكره وقيل لابنة الخس لم زنيت وانت سيدة قومك فقالت هذه المقالة وقال بعض العلماء لو انمت الشرح لقالت قرب الوساد وطول السواد وحب السفاد والسواد المسارّة وهو قرب السواد الى السواد يعنى الشخص من الشخص

اَلْقُرُّ فِى بُطُونِ الإِبِلِ اى ذهاب القر يريدون ان البرد يذهب عنهم اذا نتجت الابل وانما يفرحون فى الربيع لان الابل تنتج فيه ويصيبهم الهزال وسوء الحال فى الشتاء

قُرِنَ الحِرْمَانُ بِالحَيَا وَقُرِنَتِ الخَيْبَةُ بِالهَيْبَةِ وهذا كقولهم الحياء يمنع الرزق وكقولهم الهيبة خيبة

قُرُونٌ بُدْنٌ مَالَهَا عِفَاءٌ البدن جمع بدن وهو الوعل المسن والعفاء جمع عفوة وهى الطرف المحدد من القرن يضرب لقوم اجتمعوا فى امر ولا نفس لهم

قُصَارَى المُتَمَنِّى الخَيْبَةُ يقال قصرك ان تفعل كذا وقصارك ان تفعل وقصاراك بضم القاف اى غايتك يضرب لمن يتمنى المحال

قُودُوهُ بِى بَارِكًا وذلك ان امرأة حملت على بعير وهو بارك فاعجبها وطؤ المركب فقالت قودوه بى باركا يضرب لمن لم يتعود مباشرة الدعة ثم باشرها

فصل القاف المكسورة

اَلاِنْقِبَاضُ عَنِ النَّاسِ مَكْسَبَةٌ لِلعَدَاوَةِ وَإِفْرَاطُ الأُنْسِ مَكْسَبَةٌ لِقُرَنَاءِ السُّوءِ قاله اكثم بن صيفى قال ابو عبيد يريد ان الاقتصاد فى الامور ادنى الى السلامة يضرب فى توسط الامور بين الغلو والتقصير كما قال الشاعر

ان كنت منبسطا سميت مسخرة او كنت منقبضا قالوا به ثقل
وان اعاشرهم قالوا لهيبتنا وان اجانبهم قالوا به ملل

اَلْقِرْدَانُ حَتَّى الحَلَمْ يضرب لمن يتكلم ولا ينبغى له ان يتكلم لنذالته والحلم اصغر القردان

قِرْنُ الظَّهْرِ لِلمَرْءِ شَاغِلٌ اى ان الظهر الذين يجيئون من وراء ظهرك فى الحرب

قِيلَ لِحُبْلَى مَا تَشْتَهِى فَقَالَتِ التَّمْرَ وَوَاهًا بِيَهْ اى اشتهى كل شئ يذكر لى ايضا التمر وواهاله اى اشتهيه ويعجبنى يضرب لمن يشتهى كلما يذكر وواها كلمة تعجب تقول لما يعجبك واهاله قال ابو النجم

واها لريّا ثم واها واها يا ليت عينا ها لنا وفاها
بثمن نرضى به اباها

قِيلَ لِلبَغْلِ مَنْ أَبُوكَ قَالَ الفَرَسُ خَالِى يضرب للمخلط

قِيلَ لِلشَّحْمِ أَيْنَ تَذْهَبُ قَالَ أُقَوِّمُ المُعْوَجَّ يعنى ان السمن يستر العيوب يضرب للئيم يستغنى فيجلّ ويعظّم

قِيلَ لِلشَّقِىِّ هَلُمَّ إِلَى السَّعَادَةِ قَالَ حَسْبِى مَا أَنَا فِيهِ يضرب لمن قنع بالشر وترك الخير وقبول النصح

أَقِيلُوا ذَوِى الهَنَاتِ عَثَرَاتِهِمْ اراد بذوى الهنات اصحاب المروءة والهنات جمع الهنة وهو الشئ الحقير اى من قلت عثرته او حقرت اقيلوها

فصل القاف الساكنة

أَقْبَحُ آثَارًا مِنَ الحَدَثَانِ وَمِنْ قَوْلٍ بِلَا فِعْلٍ وَمِنْ مَنٍّ عَلَى نَيْلٍ وَمِنْ هِبَةٍ بِلَا تَفَضُّلٍ وَمِنْ زَوَالِ النِّعْمَةِ وَمِنَ الغُولِ وَمِنَ السِّحْرِ وَمِنْ خِنْزِيرٍ وَمِنْ قِرْدٍ

أَقْبَحُ مِنْ جَهْمَةِ قَفْرَةٍ الجهمة التى فى وجهها كلوح والقفرة القليلة اللحم

أَقْبَحُ هَزِيلَيْنِ المَرْأَةُ وَالفَرَسُ يحكى ان عمرو بن الليث عرض عليه الجند يوما يعطى فيه ارزاقهم فعرض عليه رجل له فرس عجفاء فقال عمرو هؤلاء يأخذون دراهمى يسمنون بها اكفالهم نسائهم فقال الرجل لو رأى الامير كفلها لاستسمن كفل دابتى فضحك عمرو وامر له بصلة وقال

سمن بهام كوبيك

أَقْتَلُ مِنَ السَّمِّ

أُقْتُلُونِي وَمَالِكًا اول من قال ذلك عبد الله بن الزبير وذلك انه عانق الاشتر النخعي فسقطا الى الارض واسم الاشتر مالك فنادى عبد الله بن الزبير اقتلوني ومالكا فضرب مثلا لكل من اراد صاحبه مكروها وان ناله منه ضرر

إِقْدَحْ بِدِفْلَى فِي مَرْخٍ ثُمَّ شُدَّ بَعْدُ أَوْ أَرْخِ قال المازني اكثر الشجر نارا المرخ ثم العفار ثم الدفلى قال الاحمر يقال هذا اذا حملت رجلا فاحشا على رجل فاحش فلم يلبثا ان يقع بينهما شر قال ابن الاعرابي يضرب للكريم الذي لا يحتاج ان تكده وتلح عليه

إِسْتَقْدَمَتْ رِحَالَتُكَ الرحالة سرج من جلود ليس فيه خشب كانوا يتخذونه للركض الشديد واستقدمت بمعنى تقدمت يضرب للرجل يعجل الى صاحبه بالشر

أَقْدَمُ مِنَ الدَّهْرِ

أَقْذَرُ مِنْ مِعْبَاةٍ هي خرقة الحائض والاعباء الاحتشاء يقال اعتبأت المرأة

أَقْرَبُ مِنَ الْبَعْثِ ويروى من البعث وَمِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ وَمِنْ عَصَا الْأَعْرَجِ

أَقْرَشُ مِنَ الْمُجِيزِينَ زعم ابو عبيدة انهم اربعة رجال من قريش وهم اولاد عبد مناف بن قصي اولهم هاشم ثم عبد شمس ثم نوفل ثم المطلب بنو عبد مناف سادوا بعد ابيهم لم يسقط لهم نجم جبر الله بهم قريشا فسموا المجيزين وذلك انهم وفدوا على الملوك بتجاراتهم فاخذوا منهم لقريش العصم اخذ لهم هاشم حبلا من ملوك الشام حتى اختلفوا بذلك السبب الى ارض الشام واطراف الروم واخذ لهم عبد شمس حبلا من النجاشي الاكبر حتى اختلفوا بذلك السبب الى ارض الحبشة واخذ لهم نوفل حبلا من ملوك الفرس حتى اختلفوا بذلك السبب الى ارض الحبشة واخذ لهم المطلب حبلا من ملوك حمير حتى اختلفوا بذلك السبب الى بلاد اليمن

أَقْرَفُ عِيصًا وَالنِّجَارُ مُذْهَبُ الاقراف مداناة الهجنة في الفرس وفي الناس ان يكون الام عربية والاب ليس كذلك ونصب عيصا على التمييز والنجار الاصل يضرب

لمن طاب اصله وهو في نفسه خبيث القول والفعل والمذهب الذي عليه الذهب يعني ان اصله محلى وهو خلاف ذلك

أَقْرَى مِنْ أَزْوَادِ الْمُقْوِينَ زعم ابو اليقظان انهم ثلثة كعب وحاتم وهرم قال ابو الندى هم كنانة بن عبد ياليل الثقفي عم ابي محجن ولبيد بن ربيعة وابوه كانوا اذا هبت الصبا اطعموا الناس وخصوا الصبا لانها لا تهب الا في جدب قالت بنت لبيد

اذا هبت رياح ابي عقيل ... ذكرنا عند هبتها الوليدا

اشم الانف ابيض عبشميا ... اعان على مروءته لبيدا

أَقْرَى مِنْ آكِلِ الْخُبْزِ المثل تميمي وآكل الخبز عبد الله بن حبيب العنبري احد بني سمرة سمي آكل الخبز لانه كان لا يأكل التمر ولا يرغب في اللبن وكان سيد بني العنبر في زمانه وهم اذا فخروا قالوا منا آكل الخبز ومنا مجير الطير فاما مجير الطير فهو ثور بن شحمة العنبري واما السبب في تلقيبهم عبد الله بن حبيب بآكل الخبز فلان الخبز نفسه عندهم ممدوح وذكر ابو عبيدة ان هوذة بن علي الحنفي دخل على كسرى ابرويز فقال له اي اولادك احب اليك قال الصغير حتى يكبر والغائب حتى يقدم والمريض حتى يبرأ قال ما غذاؤك ببلدك قال الخبز فقال كسرى هذا اعقل الخبز لا اعقل اللبن والتمر فصار الخبز عندهم ممدوحا كما صار ما يناسبه بعض المناسبة ممدوحا وهو الفالوذ لانه اشرف طعام وقع اليهم ولم يطعم الناس هذا الطعام احد من العرب الا عبد الله بن جدعان فمدحه ابو الصلت بذلك مع ما يناسبه كل المناسبة اعني الثريد وهو في اشرافهم عام وغلب عليه هاشم حين هشم الخبز لقومه فمدح به في قول الشاعر

عمرو العلى هشم الثريد لقومه ... ورجال مكة مسنتون عجاف

أَقْرَى مِنْ حَاسِي الذَّهَبِ هذا ايضا من قريش وهو عبد الله بن جدعان التيمي الذي قال فيه ابو الصلت الثقفي

له داع بمكة مشمعل ... وآخر فوق دارته ينادي

الى ردح من الشيزى ملاء ... لباب البر يلبك بالشهاد

وسمى حاسى الذهب لانه كان يشرب فى اناء من الذهب

اَقْرَى مِنْ زَادِ الرَّكْب زعم ابن الاعرابى ان هذا المثل من امثال قريش ضربوه لثلاثة من اجوادهم مسافر بن ابى عمرو بن امية وابى امية بن المغيرة والاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى سموا زاد الركب لانهم كانوا اذا سافروا مع قوم لم يتزودوا معهم

اَقْرَى مِنْ غَيْثِ الضَّرِيك هذا المثل يعنى وغيث الضريك قتادة بن مسلمة الحنفى والضريك الفقير

اَقْرَى مِنْ مَطَاعِيمِ الرِّيح زعم ابن الاعرابى انهم اربعة عم ابى محجن الثقفى ولم يسم الباقين قال ابو الندى هم كنانة بن عبد يا ليل الثقفى عم ابى محجن ولبيد بن ربيعة وابوه كانوا اذا هبت الصبا اطعموا الناس وخصوا الصبا لانها لا تهب الا فى جدب قالت بنت لبيد

اذا هبت رياح ابى عقيل ذكرنا عند هبتها وليدا

اشم الانف ابيض عبشميا اعان على مروته لبيدا

اَقْسَى مِنَ الحَجَرِ وَمِنْ صَخْرَة

اِقْشَعَرَّتْ مِنْهُ الذَّوَائِب ويقال الدوائر وهما يقشعران الا عند اشد الخوف والدوائر جمع دائرة وهى حيث اجتمع الشعر من جنب الفرس وصدره ويقال قد قف شعره من كذا اذا قام من الفزع يضرب مثلا للجبان

اِقْصِدْ بِذَرْعِك الذرع والذراع واحد يضرب لمن يوعد اى كلف نفسك ما تطيق والذرع عبارة عن الاستطاعة كانه قال اقصد الامر بما تملكه انت لا بما يملكه غيرك اى توعد بما تسعه قدرتك ولا تطلب فوق ذلك فى تهددى

اَقْصَدُ مِنَ اليَدِ اِلَى الفَم

اِقْصِدِى قُصَيْدَى يضرب فى الحث على الطلب

اَقْصَرَ لَمَّا اَبْصَرَ اى امسك عن الطلب لما راى سوء العاقبة

اَقْصَرُ مِنْ اِبْهَامِ الحُبَارَى وَمِنْ اِبْهَامِ الضَّب وَمِنْ اِبْهَامِ القَطَاة وَمِنْ اَنْمُلَة وَمِنْ حَبَّة وَمِنْ ذَنَبِ نَمْلَة وَمِنْ فِتْرِ الضَّب

اَقْصَرُ مِنْ ظَاهِرَةِ الفَرَس وَمِنْ غِبِّ الحِمَار ويقال ايضا اقصر من ظما الحمار لان الحمار

لا يصبر عن الماء اكثر من غب لا يوبع والفرس لا بد له من ان يسقى كل يوم فالغب بعد الظاهرة والربع بعد الغب والخمس بعده ثم السدس ثم السبع ثم الثمن ثم التسع ثم العشر وجعلت العرب الخمس اشأم الاظماء لانهم لا يطلبون فى القيظ اكثر منه والابل فى القيظ لا تقوى على اكثر منه وهو شديد على الابل

اَقْصَفُ مِنْ بَرْوَقَة البروق نبت خوار قال جرير

كان سيوف التيم عيدان بروق اذا نضيت عنها لحرب جفونها

اَقْضَى مِنَ الدِّرْهَم هذا من قول الشاعر

لم ير ذو الحاجة فى حاجة اقضى من الدرهم فى كفه

اَقْطَعُ مِنَ البَيْن

اَقْطَفُ مِنْ اَرْنَب وَمِنْ حَلَمَة وَمِنْ ذَرَّة وَمِنْ فَرْخِ الذَّر وَمِنْ نَمْلَة

اَقْفَرُ مِنْ اَبْرَقِ العَزَّاف وَمِنْ بَرِيَّةِ خُسَاف

اَقْفَطُ مِنْ تَيْسِ البَاع قد مر ذكره فى باب التاء عند قولهم اتيس من تيوس البياع

اَقْفَطُ مِنْ تَيْسِ بَنِى حِمَّان مر ذكره فى باب الغين عند قولهم اغلم من تيس بنى حمان

اَقْلِبْ قَلَاب هذا مثل يضرب للرجل يكون منه سقطة فيتداركها بان يقلبها عن جهتها ويصرفها عن معناها وهو فى حديث عمر بن الخطاب

اَقْلِلْ طَعَامَكَ تَحْمَدْ مَنَامَكَ اى ان كثرته تورث الآلام المسهرة

اَقْوَدُ مِنْ ظُلْمَة هى امراة من هذيل وكانت فاجرة فى شبابها حتى عجزت ثم قادت حتى اقعدت ثم اتخذت تيسا فكانت تطرقه الناس فسئلت عن ذلك فقالت انى ارتاح الى نبيبه على ما بى من الهرم وسئلت من انكح الناس فقالت الاعمى العفيف فحدث عوانة بهذا الحديث وكان مكفوفا فقال قاتلها الله من عالمة باسباب الطروقة قال الجاحظ لما قدم اشعب الطماع من المدينة بغداد فى ايام المهدى تلقاه اصحاب الحديث لانه كان ذا اسناد فقالوا له حدثنا فقال خذوا حدثنى سالم بن عبد الله وكان يبغضنى فى الله قال خصلتان لا تجتمعان فى مؤمن وسكت فقالوا اذكرهما قال نسى احدهما ونسيت الاخرى

القفط جمع ... او خاص بذوات الظلف

قال واحد شاعاً فاك الله بحديث غيره فقال خذوا سمعت ظلمة وكانت من عجائزنا تقول اذا نامت فاحرقته بالنار ثم اجمعوا رمادى فى صرة واربوا به كب الاحباب فانهم يجتمعون لا محالة واتوا به الخاشات ليذرذرن منه على اجراح الصبيات فانهن يلججن بالزنا ما عشن وقال ابن بسام الكواعب يضرب بظلمة المثل

ظلمة ابت بود هاء وتمردت	يكاد يقطرها العله
ثم وتعضه جاراتها	واقود بالليل من ظلمه
فمن كل ساع لها دكلة	ومن كل جار لها لطمه

اَقْوَدُ مِنْ ظُلْمَةٍ لان الظلام يستر كل شىء والعرب تقول لقبته حين وارى الظلام كل شخص ولقبته حين يقال اخوك ام الذئب

اَقْوَدُ مِنْ لَيْلٍ هذا من قول الشاعر

لا تلق الا بليل من تواصله	فالشمس نمامة والليل قواد

اَقْوَدُ مِنْ مُهْرِ فُلَانٍ المهر اذا قيد عادمن قائده وسبقه وهذا افعل من المفعول قال ابو الندى لانه يسابق راحلة صاحبه

الاَقْوَسُ الاَحْنَى مِنْ وَرَآئِكَ يقال الاقوس الشديد الصلب والاحنى الاصل من حنا يحنو احنوا وهذان من صفة الدهر لانه يرصدان يهجم على الانسان كالحانى يحبو ليثب متى وجد فرصة قلت الاقوس المنحنى الظهر وذلك لصلابة يكون فى صلبه ولو قيل الشديد الصلب لكان ما اشرت اليه ويجوز ان يقال الاقوس مقلوب من الاقسى يعنى ان الدهر الاصلب الذى لا يلينه شىء والذى يحبو ليثب من ورائك اى امامك يضرب لمن يفعل فعلا لا تؤمن بوائقه فيتوعد بهذه اللفظة كما يقال الحساب امامك

اَقْوَى مِنْ نَمْلَةٍ يقال انه ليس شىء من الحيوان يحمل وزنه عشر مرات الا النمل فانها تجر نواة التمر وهى اضعافها اوزنه وكذلك الذرة تحمل اضعافها لو وزنت به

فصل المولدين

اَلْقَاصُّ لَا يُحِبُّ الْقَاصَّ **اَلْقُبْحُ حَارِسُ الْمَرْأَةِ** **قَبْرُ الْعَاقِ خَيْرٌ مِنْهُ**

قَبْلَ الرِّمَاءِ تُمْلَأُ الْكَنَائِنُ ... قبل الشباب اصابتى الوكف **قَدِ اسْتَطْلَعَ الْعَوْدُ فَلْعَهُ** **قَدْ اَفْلَحَ السَّاكِتُ الصَّمُوتُ**

الاِقْدَامُ عَلَى الْكِرَامِ مَنْدَمَةٌ **قَدْ بُلِىَ الْمَلِيحَةُ بِالطَّلَاقِ** **قَدْ تَعَوَّدَ جَرَّ الشَّفْرَةِ** يضرب لمن يوصف بالتجارب **قَدْ جَعَلَ اِحْدَى اُذُنَيْهِ بُسْتَانًا وَالْاُخْرَى مَيْدَانًا** يضرب لمن لا يسمع الوعظ **قَدْ جَعَلَ اِحْدَى يَدَيْهِ سَطْحًا وَمَلَأَ الْاُخْرَى سَلْحًا** للمتهك **قَدْ خَلَعَ عِذَارَهُ وَرَكِبَ رَاسَهُ** **قَدِ رُمْتُ اَنْ اَقْطَعَ** **قَدْ صَارَ مِنْ سَقَطِ الْجُنْدِ** للامرد اذا التحى **قَدْ ضَلَّ مَنْ كَانَتِ الْعُمْيَانُ تَهْدِيهِ** **قَدْ عَبَرَ مُوسَى الْبَحْرَ** اذا بلغ غاية السكر **قَدِمَ خَيْرُكَ ثُمَّ اَبْطَأَ** **قَدْ نَامَ مَعَ الصُّوفِيَّةِ وَقَامَ تَحْتَ حَصِيرِ الْجَامِعِ وَضَرَبَ بِالْجِرَابِ وَجْهَ الْغُرَابِ** **قَدْ رَاكَ قُلْتُ بِشَىءٍ** يضرب للصلف الذى يزيف على السبك **قَدْ يُوَقِّى السَّيْفُ وَهُوَ مُغْمَدٌ** **قَدْ يُخْرِجُ مِنَ الصَّدَقَةِ غَيْرَ الْدِّ** **قَدْ يُسْتَرُ الْجَفْنُ وَالسَّيْفُ قَاطِعٌ** **قَدْ يُقْدِمُ الْعَيْرُ مِنْ ذُعْرٍ عَلَى الْاَسَدِ** **قَدْ يَهْزِلُ الْمُهْرُ الَّذِى هُوَ فَارِهٌ** **اَلْقَصَّابُ لَا تَهُولُهُ كَثْرَةُ الْغَنَمِ** **قُطِعَتِ الْقَافِلَةُ وَكَانَتْ حِيرَةٌ** **اِقْطَعْهَا مِنْ حَيْثُ رَكَّتْ** اى ضعفت والعامة تقول رقت **قُلِ النَّادِرَةَ وَلَوْ عَلَى الْوَالِدَةِ** **اَلْقَلْبُ طَلِيعَةُ الْجَسَدِ** **اَلْقَلَمُ اَحَدُ الْكَاتِبَيْنِ** **قَلَمٌ يَابِسٌ** يضرب للكاف **قَلَمُهُ لَا يَرْعَفُ اِلَّا بِالشَّرِّ** **اَلْقُلُوبُ تُجَازِى الْقُلُوبَ** **قِلَّةُ الْعِيَالِ اَحَدُ الْيَسَارَيْنِ** **قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ مُرَبَّعَةٌ وَلَيْسَتْ مِنْ رِجَالٍ يَاسِينَ** **اَلْقَوْمُ اَخْيَافٌ كَفَزَعِ الْخَرِيفِ وَاِبِلِ الصَّدَقَةِ** **قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابَةِ** **قَيِّدُوا نِعَمَ اللّٰهِ بِالشُّكْرِ**

القوم اخياف اى مختلفون

الباب الثانى والعشرون فيما اوله كاف وفيه ثلثمائة وستة وعشرون مثلا

فصل الكاف المفتوحة

كَادَ الْعَرُوسُ يَكُونُ مَلِكًا العرب تقول للرجل عروس وللمرأة ايضا ويراد ههنا الرجل اى كاد يكون ملكا لعزه فى نفسه واهله

كَادَ النَّعَامُ يَطِيرُ يضرب لقرب الشىء مما يتوقع منه لظهور بعض اماراته

كَادَتِ الشَّمْسُ تَكُونُ صِلَاءً الصلاء النار بالكسر والمد وكذلك الصلا بالفتح

كارهًا حج بيطر ببطر اسم رجل يضرب للرجل يصنع المعروف كارها لا رغبة له فيه

كارهًا يطحن كيسان يضرب لمن كلف امرا وهو فيه مكره وكيسان اسم رجل

كالارقم ان يقتل ينقم وان يترك يلقم كانوا فى الجاهلية يزعمون ان الجن تطلب بثار الجان فربما مات قاتله وربما اصابه خبل وفى حديث عمر ان رجلا كرهته عظم فاتى عمر يطلب القود فابى ان يقيده فقال الرجل هو كالارقم ان يقتل ينقم وان يترك يلقم فقال عمر هو كذلك يعني نفسه

كالاشقر ان تقدم نحر وان تاخر عقر العرب تتشأم من الافراس بالاشقر قالوا كان لقيط بن زرارة يوم جبلة على فرس اشقر فجعل يقول اشقر ان تتقدم تنحر وان تتاخر تعقر وذلك ان العرب تقول شقر الخيل سراعها وكمتها صلابها فهو يقول لفرسه يا اشقر ان جريت على طبعك فنفذت الى العدو قتلوك وان اسرعت ايضا فى الفرار فتاخرت منهزما اتوك من ورائك فعقروك فاثبت والزم الوقار ايق عنى وعنك العار

وكان حميد الارقط عند الحجاج فاتى برجلين لصين من جهرم كانا مع ابن الاشعث فقتلا بين يديه فقال لحميد هل قلت فى هذين شيئا قال نعم قلت ولم يكن قال شيئا فارتجل هذه القصيدة ارتجالا وانشدها وهى

لما رأى العبدان لصا جهرما	صواعق الحجاج يمطرن الدما
وبلا اصابهن وسحا ديما	فاصبحا والحرب يغشى قحما
بموقف الاشقر ان تقدما	باشر منحوض السنام لهذما
والسيف من ورآئه ان احجما	

قلت الاصل فى المثل ما ذكرته من قول لقيط ثم تداولته العرب وتصرفت فيه كما فعل حميد هذا يضرب لما يكره من جهتين

كالباحث عن المدية ويروى عن الشفرة يقال ان رجلا وجد صيدا ولم يكن معه ما يذبحه به فبحث الصيد باظلافه فى الارض فسقط على شفرة فذبحه بها يضرب فى طلب الشىء يؤدى صاحبه الى تلف النفس

كالبغل

كالبغل لا اشد فى الامهار يضرب لمن لا يشاكل خصمه وقبله يجرى دما ويرتوى خوار كالبغل يقال لما بعد من الشبه والقياس هو كالبغل لا اشد فى الامهار

كالثور يضرب لما عافت البقر عاف يعاف اذا كره عيافا كانت العرب اذا اوردوا البقر فلم تشرب لكدر المآء اولان لا عطش بها ضربوا الثور ليقتحم البقر المآء قال جرى

اتترك دارم وبنو عدى	وتغرم عامر وهم برآء
كذاك الثور يضرب بالهراوى	اذا ما عافت البقر الظمآء

وقال انس بن مدرك

انى وقتلى سليكا ثم اعقله	كالثور يضرب لما عافت البقر

يعنى ان سليكا كان يستحق القتل فلما قتلته طولبت بديته وقال بعضهم الثور الطحلب فاذا كره البقر المآء ضرب ذلك الثور ونحى عن وجه المآء فشرب البقر يضرب فى عقوبة الانسان بذنب غيره

كالجراد لا يبقى ولا يذر يضرب فى اشتداد الامر واستيصال القوم

كالحادى وليس له بعير يضرب لمن يتشبع بما لا يملك ومثله غاط بغير اير له

كالحانة فى اخرى الابل يعنى الناقة المتاخرة تحت تلك الاوابل يضرب لمن يتخر من لا يبالى به ولا يهتم لامره

كالحيود عن الزبية هى حفرة يحفرها الصائد للصيد ويغطيها فيفطن الصيد لها فيحيد عنها يضرب للرجل يحيد عما يخاف عاقبته

كالحروف ايما مال اتقى الارض بصوف يضرب لمن يجد معتمدا كلما اعتمد

كالخمر يشتهى شربها ويكره صداعها يضرب لمن يخاف شره ويشتهى قربه

كالساقط بين الفراشين يوما الحارث بن التوأم اليشكرى عن نسب المتلمس فقال يزعم انه من بنى ضبيعة اضجم فقال عمرو ما هو الا كالساقط بين الفراشين يضرب لمن يتردد فى امرين وليس هو فى واحد منهما سأل عمرو بن هند

كالسيل تحت الدمن قالوا الدمن البعر قال لبيد

راسخ الدمن على اعضاده	ثلمته كل ريح وسبل

يضرب لمن يخفي العداوة ولا يظهرها

كالعاطف على العاض ناقة عاطف تعطف على ولدها واصل المثل ان ابن المخاض ربما اتى امه يرضعها فلا تمنعه وربما عض على ضرعها فلا تمنعه ايضا يضرب لمن يواصل من لا يواصله ويحسن الى من يسئ اليه

كالعلاوة بين الفودين يضرب للرجل في الحرب يكون مع القوم ولا يغني شيئا

كالغراب والذئب يضرب للرجلين بينهما موافقة ولا يختلفان لان الذئب اذا اغار على الغنم تبعه الغراب لياكل ما فضل منه قلت وبينهما مخالفة من وجه وهو ان الغراب لا يواسي الذئب فيما يصيد كما قال الشاعر

يواسي الغرابَ الذئبُ فيما يصيدهُ ... وما صادهُ الغربان في سعف النخل

كالفاخرة بحدج ربّتها قال الخليل الحدج مركب ليس برحل ولا هودج تركبه نساء العرب يضرب لمن يفتخر بما ليس له فيه شئ كما يحكى عن ابي عبيدة انه قال اجريت الخيل للرهان يوما فجاء فرس فسبق فجعل رجل من النظارة يكبر ويثب من الفرح فقيل له اكان الفرس لك قال لا ولكن اللجام لي

كالقابس العجلان القبس اخذ النار يضرب لمن عجل في طلب حاجته

كالقابض على الماء يضرب لمن يرجو شيئا لا يحصل قال الشاعر

فاصبحت من ليلى الغداة كقابض ... على الماء لا يدري بما هو قابض

كالكبش يحمل شفرة وزنادا يضرب لمن يعرض للهلاك واصله ان كسرى ابن قباد ملك عمرو بن هند الملك الحيرة وما يلي ملك فارس من ارض العرب وكان شديد السلطان والبطش وكانت العرب تسميه مضرط الحجارة فبلغ من ضبطه الناس وقهره لهم واقتداره في نفسه عليهم ان سنة اشتدت على الناس حتى بلغت بهم كل مبلغ من الجهد والشدة فعمد الى كبش فسمنه حتى اذا امتلأ سمنا علق في عنقه شفرة وزنادا ثم سرحه في الناس لينظر هل يجترئ احد على ذبحه فلم يعرض له احد حتى مر ببني يشكر فقال رجل منهم يقال له علباء بن ارقم اليشكري ما اراني الا آخذا هذا الكبش فآكله فلامه اصحابه فابى الا ذبحه

فذكروا ذلك لشيخ لهم فقال انك لا تعدم الضارّ ولكن تعدم النافع فارسلها مثلا وقال قائل آخر بينهم انك كائن كقدار على ارم فارسلها مثلا ولما كثرت اللائمة قال فاني اذبحه ثم آتي الملك فاضع يدي في يده واعترف له بذنبي فان عفا عني فاهل ذلك هو وان كانت منه عقوبة كانت بي دونكم فذبحه فاكله ثم اتى الملك عمرو بن هند فقال له ابيت اللعن واسعدك الهك يا خير الملوك اني اذنبت ذنبا عظيما اليك وعفوك اعظم منه قال وما ذنبك قال انك بلوتنا بكبش سرحته ونحن مجهودون فاكلته قال او فعلت قال نعم قال اذا اقتلك قال مليكٌ شئ حكمه فارسلها مثلا ثم انشده قصيدة في تلك الخطة فخلى سبيله فجعلت العرب ذلك الكبش مثلا

كالكلب عادة ظفره وهو مثل قولهم عبر عادة ونده

كالكلب يهريش مولغه يضرب لمن يحسن اليه ويذمك التهريش كالتحريش وهما الاغرآء بين الكلاب واراد يهريش الكلاب بمولغه فحذف حرف الجر واوصل الفعل

كاللذ تزبّى زبية فاصطيدا يضرب للرجل يأتي الرجل يسأله شيئا فيؤخذ منه ماله

كالمتمرغ في دم القتيل يضرب لمن يدنو من الشر ويتعرض لما يضره وهو عنه بمعزل

كالمحتاض على غرض التراب يضرب لمن يطمع في محال واحتاض اي اتخذ حوضا والتحويض حوض وحاض يحوض حوضا اذا اتخذ حوضا

كالمحطور في الطول المحطور الذي جعل في الحظيرة والطول الحبل يشد في احدى قوائم الدابة ثم يرسل ترعى يضرب للذي يطلّ حظه مما اوتي من المال وغيره

كالمخنّقة على آخر طحينها وذلك ان امرأة طحنت كرا من حنطة فلما بقي مدّ انكسر قطب الرحى فاختنقت بجرانه يضرب لمن يضجر عند آخر امره وقد صبر على اوله

كالمربوط والمرعى خصيب هذا قريب من قولهم كالمحطور في الطول

كالمرداد من الرمح وهو الرجل يطعن فيستحيي ان يعرّ فيدخل في الرمح يمشي الى صاحبه يضرب لمن يركب امرا يخزى فيه فيلبس على الناس

كالمستتر بالغرض يقوله الرجل يتهدده الرجل ويتوعده فيجيبه انا اذن جبان كالمستتر بالغرض اى اصحرلك ولا استتر لان المستتر بالغرض يصيبه السهم فكأنه لم يستتر

كالمستغيث من الرمضاء بالنار يضرب فى الخلتين من الاساءه تجمعان على الرجل

كالمشترى القاصعاء باليربوع يضرب للذى يدع العين ويتبع الاثر ويوثر ما لا يبقى على ما يبقى

كالمشترى عقوبة بنى كاهل وذلك ان رجلا اشترى عقوبتهم من وال وكان عن ذلك بمعزل فاخذته بنو كاهل فقتلته يضرب للداخل فيما لا يعنيه

بايتها قالوا اولج ضب بين رحلى امراة فضمت رجليها واخذته يضرب مثلا لكل من اصاب شيئا من غير وجهه وقدر عليه باهون سعى

احدى خدمتيها الخدمة السير الذى تشد على رسغ البعير ثم يشبه لما تلبسه المرأة من الخلخال تشبيها به وهذه امراة حمق لانها طالبت بعلها بالمهر فنزع الرجل احدى خدمتيها ودفعها اليها مهرا فرضيت بذلك فضرب به المثل فى الحمق ومثله قولهم

من مال ابيها ويروى من ثم ابيها وقد ذكرت المثلين وقصتهما فى باب الحاء عند قولهم احمق من الممهورة

فى العنة المهدر الجمل له هدير والعنة مثل الحظيرة تجعل من الشجر للابل وربما يحبس فيها الفحل عن الضراب ويقال لذلك الفحل المعنى واصله المعنن من العنة فابدلت احدى النونين ياء كما قالوا تظنى وتلعى قال الوليد بن عقبة لمعوية

قطعت الدهر كالسدم المعنى   تهدر فى دمشق فلا تريم

والسدم الفحل غير الكريم فيكره اهله ان يضرب فى ابلهم فيقيد ولا يسرح فى الابل رغبة عنه يضرب للرجل لا ينفذ قوله ولا فعله

بين القرينين اصله ان يقرن البعير الى البعير حتى تقل اذيتهما فربما الحقل تقصيهما اخطاه يضرب لمن يوقع نفسه فيما لا يحتاج اليه حتى يعظم ضرره

ببيضة الديك ضرب لما يكون مرة واحدة قال بشار

قد زرتنى زورة فى الدهر واحدة   ثنّى ولا تجعليها بيضة الديك

كانت عليهم كراغية البكر ويقال ابنه كراغية السقب يعنون رغاء بكر ثمود حين عقر الناقة قدار بن سالف والراغية الرغاء والثاغية الثغاء فى كانت تعود الى الخصلة او الفعلة يضرب فى التشوم بالشئ قال علقمة بن عبدة

لقوم أغير عليهم فاستوصلوا   رغا فوقهم سقب السماء فداحض   بشكته لم يستلب وسليب

يقال دحض المذبوح اى ركض برجله يدحض دحضا والشكة السلاح وقال الجعدى

رأيت البكر بكر بنى ثمود   واتت اراك بكرا الاشعريا

كانت لقوة لاقت قبيبا ويروى لقوة صادفت قبيبا اللقوة السريعة اللقح للماء الفحل والقبيب السريع الالقاح قال بعض بنى اسد

حملت ثلثة فولدت تما   فام لقوة واب قبيس

وتقدير المثل كانت الناقة لقوة صادفت فحلا قبيبا يضرب لسرعة اتفاق الاخوين فى المحبة قاله ابو عبيد

كانت وقرة فى حجر اى كانت المصيبة ثلمة فى حجر يضرب لمن يحتمل المصيبة ولم يؤثر فيه الا مثل تلك الحزمة فى الصخرة

كان جرحا فبرا اصله ان رجلا كان اصيب ببعض اعزته فبكاه ورثاه كثيرا ثم انقلع وصبر فقيل له فى ذلك فاجاب بهذا فصار مثلا

كان جواد الخصى يضرب للرجل الجلد ينكث فيضعف ويقال كان جواد الخصا الزمان

كان حمارا فاستأتن اى صار اتانا وهذا ما لا يكون وانما يراد انه كان قويا فطلب ان يكون ضعيفا ومعنى استأتن طلب ان يكون اتانا

كان ذلك زمن الفطحل قالوا هو زمن لم يخلق بعد الناس قال الجرمى سالت ابا عبيدة عنه فقال الاعراب تقول كان ذلك زمن كانت الحجارة فيه رطبة وانشد للعجاج

وقد اتانا زمن الفطحل   والصخر مبتل كطين الوحل

قلت ـــــ روى غيره لو انه   لو انتى اوتيت علم الحكل

علم سليمان كلام النمل   او اتى عمرت عمر الحيل

او عمر نوح زمن الفطحل   والصخر مبتل كطين الوحل

كنت رهين هرم او قتل

يضرب فى شئ قدم عهـــــده

كَأَنَّ ذٰلِكَ كَسَلِّ أُمْصُوخَةٍ   قالوا هى شئ يسل من الثمام فيخرج ابيض كأنه قضيب دبق كما يسل البردية

كَأَنَّ عَلَى رُؤُسِهِمُ الطَّيْرَ   يضرب للساكن الوادع فى صفة مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله اذا تكلم اطرق جلساؤه كانما على رؤسهم الطير يريدون انهم يكونون فلا يتكلمون والطير لا يسقط الا على ساكن

كَأَنَّ عَنْزًا فَاسْتَتْيَسَ   اى سار تيسا ومثله

كَأَنَّ كُرَاعًا فَصَارَ ذِرَاعًا   يضربان للذليل الضعيف صار عزيزا وهذا المثل يروى عن ابى موسى الاشعرى قاله فى بعض القبائل

كَأَنَّمَا أُفْرِغَ عَلَيْهِ ذَنُوبًا   وذلك اذا كلمه بكلام يسكنه به ويخجله

كَأَنَّمَا أَلْقَمَهُ الْحَجَرَ   يضرب لمن تكلم فاجيب بمسكته

كَأَنَّمَا أُنْشِطَ مِنْ عِقَالٍ   الانشوطة عقدة يسهل انحلالها مثل عقدة التكة ونشطت الحبل انشطه نشطا عقدته انشوطة وانشطته حللته والعقال ما يشد به وظيف البعير الى ذراعه يضرب لمن يتخلص من ورطة فينهض سريعا

الوظيف مستدق الذراع والساق من الخيل والابل وغيرها جمع اوظفة ووظف بضمتين ق

كَأَنَّمَا تَدَشَّرَهُ الْآنَ   اى كانما ابتدى شبابه الساعة يضرب لمن لا يتغير شبابه من طول مر الزمان وقال

رأيتك لا تموت ولست تبلى   كأنك فى الحوادث لبن طاق

كَأَنَّ مِثْلَ الذَّبْحَةِ عَلَى النَّحْرِ   الذبحة وجع يأخذ فى الحلق يضرب لمن كنت تحاله صديقا وكان يظهر مودة فلما تبين غشه شكوته فقال الذى تشكوه اليه كان مثل الذبحة على النحر يعنى كان كهذا الداء الذى لا يفارق صاحبه فى الظاهر ويؤذيه فى الباطن

كَانُوا عَلَيْنَا فَلَاقَوْا حَمْضًا   وذلك ان الابل تكون فى الخلة وهو مرتع حلو فتاجه

فتارع الى الحمض فاذا رعت فيه اعطشها حتى تدع المرتع من لهبان الظمآء يضرب لمن غمط السلامة فتعرض لما فيه شماتة الاعداء

كَأَنَّهُ الْكَمْأَةُ حَمْرَةً   الكمأة ثمرة الطرثوث قال الخليل الطرثوث نبات كالقطن مستطيل دقيق يضرب الى الحمرة ييبس وهو دباغ للمعدة منه مر ومنه حلو يجعل فى الادوية

كَأَنَّهَا نَارُ الْحُبَاحِبِ   قالوا الحباحب طائر يطير فى الظلام كقدر الذباب له جناح يحمر يرى فى الظلمة كشرارة النار ويقال نار الحباحب ونار ابى حباحب قال القطامى

الا انما نيران قيس اذا شتوا   لطارق ليل مثل نار الحباحب

قال الاصمعى هو رجل كان فى الجاهلية وقد بلغ من بخله انه كان اذا اوقد السراج فاراد انسان ان يأخذ منه اطفأه فضرب به المثل فى البخل

كَأَنَّهُ قَاعِدٌ عَلَى الرَّضْفِ   يضرب للمستعجل الذى يؤمر بالوقار والرضف الحجارة المحماة الواحدة رضفة

كَأَنَّهُمْ كَانُوا غُرَابًا وَاقِعًا   لان الغراب اذا وقع لا يلبث ان يطير يضرب فيما ينقضى سريعا

كَبُرَ عَمْرٌو عَنِ الطَّوْقِ   قال المفضل اول من قال ذلك جذيمة الابرش وعمرو هذا ابن اخته وهو عمرو بن عدى بن نصر وكان جذيمة ملك الحيرة وجمع غلمانا من ابناء الملوك يخدمونه منهم عدى بن نصر وكان له حظ من الجمال فعشقته رقاش اخت جذيمة فقالت اذا سقيت الملك فسكر فاخطبنى اليه فسقى عدى جذيمة ليلة والطف له فى الخدمة فاسرعت الخمر فيه فقال له سلنى ما احببت فقال اسئلك ان تزوجنى رقاش اختك قال ما بها عنك رغبة قد فعلت فعلمت رقاش انه سينكر ذلك عند افاقته فقالت للغلام ادخل على اهلك الليلة فدخل بها واصبح وقد لبس ثيابا جددا وتطيب فلما رآه جذيمة قال يا عدى ما هذا الذى ارى قال انكحتنى اختك رقاش البارحة قال ما فعلت ثم وضع يده فى التراب وجعل يضرب بها وجهه ورأسه ثم اقبل على رقاش وقال

حدثينى وانت غير كذوب   ابحر زنيت ام بهجين

ام بعبد فانت اهل لعبد   ام بدون فانت اهل لدون

فعلت سي

قالت بل زوجتني كفوا كريما من ابناء الملوك فاطرق جذيمة فلما رآه عدى قد فعل ذلك خافه
على نفسه فهرب منه ولحق بقومه وبلاده فمات هنالك وعلقت منه رقاش فولدت غلاما
فسماه جذيمة عمرا وتبناه واحبه حبا شديدا وكان جذيمة لا يولد له فلما بلغ الغلام ثمان
سنين كان يخرج في عدة من خدم الملوك يجتنون له الكماة فكانوا اذا وجدوا كماة خيارا
اكلوها وراحوا بالباقي الى الملك وكان عمرو لا ياكل مما يجتني ويأتي به جذيمة فيضعه بين
يديه ويقول

هذا جناى وخياره فيه　　اذ كل جان يده الى فيه

فذهبت مثلا ثم انه خرج يوما وعليه ثياب وحلى فاستطير ففقد زمانا فضرب في الآفاق
فلم يوجد واتى على ذلك ما شاء الله ثم وجده مالك وعقيل ابنا فارج رجلان من بلقين
كانا يتوجهان الى الملك بهدايا وتحف فبينا هما نازلان في بعض اودية السماوة انتهى
اليهما عمرو بن عدى وقد عفت اظفاره وشعره فقالا له من انت قال ابن التنوخية فلهيا
عنه وقالا لجارية معهما اطعمينا فاطعمتهما فاشار عمرو الى الجارية ان اطعميني فاطعمته ثم
سقتهما فقال عمرو اسقيني فقالت الجارية لا تطعم العبد الكراع فيطمع في الذراع فارسلتها
مثلا ثم انهما حملاه الى جذيمة فعرفه ونظر الى فتى ما شاء من فتى فضمه وقبله وقال لهما
حكمكما فسألاه منادمته فلم يزالا نديميه حتى فرق الموت بينهم وبعث عمرا الى امه فادخلته
الحمام والبسته ثيابه وطوقته طوقا كان له من ذهب فلما رآه جذيمة قال كبر عمرو عن الطوق
فارسلها مثلا وفي مالك وعقيل يقول متمم بن نويرة

وكنا كندماني جذيمة حقبة　　من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كاني ومالكا　　لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

قلت اللام في لطول اجتماع يجوز ان يكون بمعنى على ويجوز ان يتعلق بتفرقنا لاجتماعنا
يشير الى ان التفرق سببه الاجتماع وقال ابو خراش الهذلي يذكرهما

الم تعلمي ان قد تفرق قبلنا　　خليلا صفاء مالك وعقيل

قال ابن الكلبي يضرب المثل للمتواخيين فيقال هما كندماني جذيمة قالوا ودامت لهما

ودبثا المنادمة اربعين سنة

كثر الحلبة وقل الرعاة　يضرب للولاة الذين يحلبون ولا يبالون ضياع الرعية

كثرة العتاب تورث البغضاء

كحماري العبادي　قالوا العباد قوم من ابناء العرب نزلوا الحيرة وكانوا نصارى
منهم عدى بن زيد العبادي قالوا وكان لعبادي حماران فقيل اي حماريك شر قال هذا ثم
هذا ويروى انه قال حين سئل عنهما هذا هذا اي لا ترجح لاحدهما على الآخر يضرب في　لا فضل د
خلتين احدهما شر من الاخرى وقال

رجلان ما لهما في الناس من مثل　　الا حمارا العبادي الذي وصفا
مجرجان الكلي تدمى نحورهما　　قد لازما عرق الانساع والاكفا

كدابغة وقد حلم الاديم　يضرب للامر الذي قد انتهى فساده وذلك ان الجلد اذا
حلم فليس بعده اصلاح وهذا المثل يروى عن الوليد بن عقبة انه كتب الى معوية

فانك والكتاب الى على　　كدابغة وقد حلم الاديم

وقال المفضل ان المثل لخالد بن معوية احد بني عبد شمس بن سعد حيث قال

قد علمت احسابنا تميم　　في الحرب حين حلم الاديم

كدمت غير مكدم　الكدم العض والمكدم موضع العض يضرب لمن يطلب شيئا
في غير مطلبه

كدودة القز　يضرب لمن يتعب نفسه لاجل غيره قال ابو الفتح البستي

الم تر ان المرء طول حيوته　　معنى بامر لا يزال يعالجه
كدود كدود القز ينسج دائبا　　ويهلك غما وسط ما هو ناسجه

كذلك النجار تختلف　النجر والنجار الاصل ومنه قولهم كل نجار ابل نجارها يضرب
مثلا للمختلفين واصله ان ثعلبا اطلع في بئر فاذا في ابحلها دلو فركب الاخرى فانحدرت به
وعلت الاخرى فشرب وبقي في البئر فجاءت الضبع فاشرفت فقال لها الثعلب انزلي فاشربي
فقعدت في الدلو فانحدرت بها وارتفعت الاخرى بالثعلب فلما رأته مصعدا قالت له اي

تذهب قالت كذلك التجار تخلف تذهبت مثلا وروى ابو محمد الدبيرى كذلك التجار تخلف بالتاء جمع تاجر

كَذَبَ العَيْرُ وَاِنْ كَانَ بَرَحَ برح الصيد اذا جاء من جانب اليسار وهذا من بيت ابي دواد

قلت لما نصلا من قُنّة ... كذب العير وان كان برح

وترى خلفهما اذ مصعا ... من غبار ساطع قوس قزح

قوله نصلا اى خرجا يعني الكلب والعير والقنة اراد بها الربوة وكذب فتر اى امكن وان وان كان بارحا ويجوز ان يكون كذب اغراء اى عليك العير فصده وان كان برح يضرب للشئ يرجى وان استصعب

كَذُبَالَةِ السِّرَاجِ تُضِيءُ مَا حَوْلَهَا وَتُحْرِقُ نَفْسَهَا

كَذَبَتْكَ أُمُّ عِزْمِكَ ام عزمه استه يضرب للرجل يتوعد ويتهدد

كَذِي العُرِّ يُكْوَى غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِعٌ قال ابو عبيدة هذا لا يكون وقال غيره ان الابل اذا فشا فيها العر وهي قروح تخرج بمشافر الابل اخذ بعير صحيح وكوى بين يدى الابل بحيث تنظر اليه فتبرأ كلها قال النابغة

حملت على ذنبه وتركته ... كذى العر يكوى غيره وهو راتع

يضرب في اخذ البرى بذنب صاحب الجناية

كَرَاكِبِ اثْنَيْنِ اى كمن يركب مركوبين اثنين وهذا لا يمكن يضرب لمن يتردد في امرين ليس في واحد منهما

كِرْكِبِّي البَعِيرِ لِلْمُنَادِينَ

كُرْهًا تَرْكَبُ الإِبِلُ السَّفَرَ يضرب للرجل يركب من الامر ما يكرهه ونصب كرها على الحال اى كارهة وهو مصدر قام مقام الحال ومثله بيت الحماسة

حملت به في ليلة مزؤدة كرها

كَرِهَتِ الخَنَازِيرُ الحَمِيمَ المُوغَرَ واصله ان النصارى تغلى الماء للخنازير فتلقيها فيه لتنضج فذلك هو الايغار قال ابو عبيد ومنه قول الشاعر

مصعت الدابة بذنبها حركته وضربت به

انفرد في عرف الماء في قوله بما كبر البعير

ولقد رأيت مكانهم فكرهتهم ... ككراهة الخنزير للايغار

قال ابن دريد يغلى الماء للخنزير فيسمط وهو حي قال وهو مثل قوم يضرب لمن يتبو طبعه عما يشقه

كَرِيمٌ وَلَا يُبَاغَى قلت المباغاة مفاعلة من البغاء وهو الطلب يقال فلان لا يباغى اى لا يطلب مباداته ولا يرجى مناصاته ولا يباغ جزم لان الرمى في المعاينة وادخل الهاء للسكت كما قيل هُنيت ولا تنكه قال الشاعر

اما تكرم ان اصبت كريمة ... فلقد اراك ولا تباغ لئيما

اراد ولا تباغى فاكتفى بالفتحة عن الالف كما يكتفى بالكسرة عن الياء نحو قوله تعالى وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ وَذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ومعنى البيت ان تكرم الان اذا اصبت امرأة كريمة فلقد كنت اراك وحالك انك لا تبارى ولا تجارى لؤما وان في قوله ان اصبت بمعنى اذ ويجوز ان تفتح الهمزة اى لان اصبت

كُسُوفًا وَإِمْسَاكًا يقال وجه كاسف اى عابس يضرب للبخيل العبوس اى اتجمع كسفا وامساكا ويجوز ان ينصبا على المصدر اى انكسف الوجه كسفا وتمسك المال امساكا

كَسُؤْرِ العَبْدِ مِنْ لَحْمِ الحُوَارِ يضرب للشئ الذى لا يدرك منه شئ واصله ان عبدا نحر حوارا فاكله كله ولم يبق منه لمولاه شيئا فضرب به المثل لما يفقد البتة

والحوار بضم وقد يكسر ولد الناقة ساعة تضعه او الى ان يفصل عن امه

كَصَحِيفَةِ المُتَلَمِّسِ تُحْذَرُ وَلَا تُقْطَعُ يضرب لمن يخرج ولا يحسن تصرفه

كَطَالِبِ القَرْنِ جُدِعَتْ أُذُنُهُ العرب تقول ذهبت النعامة تطلب قرنا فجدعت اذنه ولذلك يقال مصلم الاذنين وفيه يقول الشاعر

مثل النعامة كانت وهي سائمة ... حتى دهاها الحين والجبن

جاءت لتشرى قرنا او تعوضه ... والدهر فيه رباح البيع والغبن

فقيل اذناك ظلم ثمت اصطلمت ... الى الصماخ فلا قرن ولا اذن

ويقال طالب القرن الحمار قال الشاعر

كمثل حمار كان للقرن طالبا ... فآب بلا اذن وليس له قرن

يضرب في طلب الامر يؤدى صاحبه الى تلف النفس

كَعَارِمَةٍ إِذَا لَمْ تَجِدْ عَارِمًا يعنى كالمرأة اذا لم يكن لها ولد يعنى تندبها معتدى

ثديها الثلاثة يوم يضرب لمن يتولى امر نفسه اذا لم يجد له من يكفيه

كَعَيْنِ الكَلْبِ النَّاعِسِ يضرب للشئ الخفى الذى لا يبدو منه الا القليل لان الناعس لا يغمض جفنيه كل التغميض قال الشاعر يصف فلاة

يكون بها دليل القوم نجم ... كعين الكلب فى هُبّى قباع

يعنى ان النجم الذى يهتدى به خفى لا يبدو منه الا هذا القدر وهبى جمع هاب وهو الذى وقع وطلع فى هبوة وهى الغبار وقباع جمع قابع يقال قبع القنفذ اذا غيّب رأسه والتقدير يكون بها اى بالفلاة دليل القوم نجم خفى فيما بين نجوم هبى قباع

كَفَارَةِ المِسْكِ يُؤْخَذُ حَشْوُهَا وَيُنْبَذُ جِرْمُهَا يضرب لمن يكون باطنه اجمل من ظاهره

كَفَاقِئٍ عَيْنَيْهِ عَمْدًا يضرب لمن اخطر وغرر بنفسه وروى عن عبد ابى شفقل راوية الفرزدق قال اتتنى النوار فقالت كلم هذا الرجل ان يطلقنى فلت وما تريدين الى ذلك قالت كلمه قال فاتيت الفرزدق وقلت يا ابا فراس ان النوار تطلب الطلاق فقال ما تطيب نفسى حتى اشهد الحسن فاتى الحسن فقال يا ابا سعيد ان النوار طالق ثلثا قال قد شهدنا قال فلما صار فى بعض الطريق قال طلقتك قالت نعم قال كلا قالت اذن يخزيك الله عز وجل بشهد عليك الحسن وطلقته فترحم فقال

ندمت ندامة الكسعى لما ... غدت منى مطلقة نوار

وكانت جنتى فخرجت منها ... كآدم حين اخرجه الضرار

فكنت كفاقئ عينيه عمدا ... فاصبح ما يضئ له النهار

ولو انى ملكت يدى وقلبى ... لكان على للقدر الخيار

وما طلقتها شبعا ولكن ... رأيت الدهر يأخذ ما يعار

كَفَا مُطَلَّقَةٍ تَفُتُّ اليَرْمَعَ اليرمع هى حجارة بيض رخوة ربما يجعل منها خذاريف الصبيان يضرب للرجل ينزل به الامر يغيظه فيضج ويجلب فلا ينفعه ذلك

كَفَرَسَيْ رِهَانٍ للمتناصين

انظر فى حرف الباء عند قوله بما كفرسى رهان

كَفَضْلِ ابْنِ المَخَاضِ عَلَى الفَصِيلِ اى الذى بينهما من الفرق قليل يضرب للمتقاربين

فى دجولتهما قال المورج ان المنوج يدعى فصيلا اذا شرب الماء واكل الشجر وهو بعد يرتضع فاذا الرجل الحمل فى الشول دعيت امها مخاضا ودعى ابنها ابن مخاض

كَفَى بِالشَّكِّ جَهْلًا قال ابو عبيد يقول اذا كنت شاكا فى الحق انه حق فذاك جهل

كَفَى بِالمَشْرَفِيَّةِ وَاعِظًا المشرفية سيوف تنسب الى مشارف الشام وهى قراها وهذا قريب من قولهم ما يزع السلطان اكثر مما يزع القرآن

كَفَى بِأَمَارَاتِ الطَّرِيقِ لَهُمْ حَشْمًا يقال حشمت الرجل احشمه واحشمته اذا اغضبته يضرب فى التحضيض على دفع الظلم وذلك ان رجلا ظلم قوما ثم جعل يمر بهم صباح مساء وامارات الطريق كثرة اختلافه فيه فيقول قد احشمكم كثرة ما يمر بكم فاتبروا منه ولا تذلوا

كَفَى بِرُغَائِهَا مُنَادِيًا قال ابو عبيد هذا مثل مشهور عند العرب يضرب فى قضاء الحاجة قبل سؤالها ويضرب ايضا للرجل يحتاج الى نصرته او معونته فلا يحضرك و يعتل بانه لم يعلم ويضرب لمن يقف بباب الرجل فيقال ارسل من يستأذن لك فيقول كفى بعلمه بوقوفى ببابه مستأذنا اى قد علم بمكانى فلو اراد اذن لى

كَفَى قَوْمًا بِصَاحِبِهِمْ خَبِيرًا اى اعلم الناس بالرجل صاحبه ومخالطه وروى الكسائى كفى قوم بالرفع قال المرزوقى كان من حقه ان يقول كفى بقوم خبراء بصاحبهم ووضع خبيرا موضع الجمع كقوله تعالى وحسن اولئك رفيقا اى رفقاء ونصب خبيرا على الحال ويجوز على التمييز وقال غيره فاعل كفى محذوف اى كفى قوما علمهم خبيرا بصاحبهم ووجه ما روى الكسائى كفى قوم يعلمهم خبيرا بصاحبهم اى اكتفى قوم يعلمهم خبيرا بين بعضهم

كَلَابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ قال الاصمعى انه الرجل يلبس ثياب اهل الزهد يريد بذلك الناس ويظهر من التخشع اكثر مما فى قلبه وفى الحديث المتشبع بما لا يملك كلابس ثوبى زور وهو الرجل يتكثر بما ليس عنده كالرجل يرى انه شبعان وليس كذلك

كَالْحَابِسِ فِيهِ كُرْبِيلٍ اى الذى يحبس الابل والذى يرسلها فيه سواء لكثرته

كَالْأَزْعَمَ الغَيْرَ لَا نُقَابِلُ يضرب للرجل قد كان امن ان يكون عنده شئ ثم ظهر عنده غير ما ظن به

اقصر بجرمك البرد وكف البرد

كلا زعمت انه خصر لقي رجلان فارسا في يوم شات فحملا عليه وقالا لا ان ما به
من الخصر شاغله عنا فلما اهويا اليه حمل فطعن احدهما فقال المطعون لصاحبه كلا زعمت انه
خصر يضرب فيما يخالف الظن

كلا لا تكثر البيض البيض يعني به الكثرة وكثرت زبد الحديث اذا اكثرت منه

الكلام ذكر والجواب انثى فلا بد من النتاج عند الازدواج

كلام كالعسل وفعل كالاسل يضرب في اختلاف القول والفعل

كلا ولكن لا اعطاه قال رجل لامرأته ورأى ابنه من غيرها ما لابني سمين الجسم
قالت اني لاطعمه اللحم فيأباه قال الابن كلا ولكن لا اعطاه يضرب لمن يكذب في قوله

كلا يجج منه كبد المصرم يضرب للرجل يغني ويحسن حاله ثم يصرم فيشتد بالازد
عند النفقات البنات وكثرة الخصب فيحزن له ويجج لهذه في يوجع وكذلك باج ويجج والمصرم
الفقير يعني انه اذا رأى كثرة البنات ولم يكن له مال يرعاه وجع كبده

كلب عس خير من كلب ربض ويروى خير من اسد ربض ويروى خير من اسد
اندس اي خفي وعس معناه طلب

كلفت اليك علق القربة ويروى عرق القربة اي كلفت اليك امرا صعبا شديدا
قال الاصمعي لا ادري ما اصله وقال غيره العرق انما هو للرجل لا للقربة قال واصله ان
القرب انما يحملها الاماء الزوافر ومن لا معين له وربما افتقر الرجل الكريم الى حملها بنفسه
فيعرق لما يلحقه من المشقة والحياء من الناس تقول تقدير المثل كلفت نفسي في الوصول
اليك عرق القربة اي عرقا يحصل من حمل القربة والاصل الراء واللام بدل منه

كلفتني بيض السمام وهي جمع سمامة ضرب من الطير مثل الخطاف لا يقدر على بيضه
ويروى بيض السماسم وهي جمع السمسمة وهي النملة الحمراء

كلفتني مخ البعوض يضرب لمن يكلفك الامور الشاقة

كما تدين تدان اي كما تجازي تجازى يعني كما تعمل تجازى ان حسنا فحسن وان
سيئا فسيء اي ان عملت عملا حسنا فجزاؤك جزاء حسن وان عملت عملا سيئا فجزاؤك جزاء سيء

وقوله تدين اراد تصنع فسمى الابتداء جزاء للمطابقة والموافقة وعلى هذا قوله تعالى فاعتدوا
عليه بمثل ما اعتدى عليكم ويجوز ان يجري كلاهما على الجزاء اي كما تجازي الناس
على صنيعهم كذلك تجازى على صنيعك والكاف في كما في محل النصب نعتا للمصدر اي
تدان دينا مثل دينك

كما تزرع تحصد هذا ايضا كما قبله يضرب في الحث على فعل الخير

كما خلت قدر بني سدوس هذا مثل قديم وقدر بني سدوس كانت قدرا عادية
عظيمة تأخذ جزورين وكان الظم بن عياش السدوسي سيد بني سدوس يطعم فيها حتى
هلك الظم ولم يكن له في قومه خلف ولا احد يطعم في تلك القدر فخلت قدرهم طويلا وان
رجلا من بني عامر يقال له ملهاب بن شهاب مر بهم ليلة فلم ينزل ولم يقر فلما ارتحل مر مغاضبا
وهو يرتجز ويقول

يا صاح رحل ضامرات العيس وابك على الظم وخير القوس
فقد خلت قدر بني سدوس وصن فيها بعري خنبس
وسادهم انكد ذو تبوس لجم المليك من رئيس
لبئس بجود ولا مرغوس فما ابالي كنت في السدوس
او كنت في قوم من المجوس او في فلا قفر من الانيس

ثم انه رجع الى قومه فسألوه عن بني سدوس وقدرهم فحدثهم بامرها فصار مثلا لكل ما اتى
عليه الدهر وتغير عما عهد اليه

كمبتغي الصيد في عرين الاسد يضرب لمن طلب محالا

كمجير ام عامر كان من حديثه ان قوما خرجوا الى الصيد في يوم حار فانهم لكذلك
اذ عرضت لهم ام عامر وهي الضبع فطردوها واتبعتهم حتى الجأوها الى خباء اعرابي فاقتحمته فخرج
اليهم الاعرابي وقال ما شأنكم قالوا صيدنا وطريدتنا فقال كلا والذي نفسي بيده لا تصلون
اليها ما ثبت قائم سيفي بيدي قال فرجعوا وتركوه وقام الى لقحة فحلبها وماء فقرب منها فاقبلت
تلغ مرة في هذا ومرة في هذا حتى عاشت واستراحت فبينا الاعرابي نائم في جوف

يقره شعه واليعير المعوق كالمعبوره

بينه اذ وثبت عليه فبقرت بطنه وشربت دمه وتركته فجاء ابن عم له يطلبه فاذا هو بقبر في يفنه فالتفت الى موضع الضبع فلم يرها فقال صاحبتي والله فاخذ قوسه وكنانته واتبعها فلم يزل حتى ادركها فقتلها وانشأ يقول

ومن يصنع المعروف في غير اهله	يلاقي الذي لاقى مجير ام عامر
ادام لها حين استجارت بقربه	لها محض البان اللقاح الدوائر
واسمنها حتى اذا ما تكاملت	فرته بانياب لها واظافر
فقل لذوي المعروف هذا جزاء من	بدا يصنع المعروف في غير شاكر

اَلْكَمَرُ اَشْبَاهُ الْكَمَرِ يضرب في مشابهة الشيء الشيء قيل لما قال ابو النجم في ارجوزته

يقلب في اول التنقل	بين رماحي مالك ونهشل

قال رؤبة الي نهشل ابن مالك قال ابو النجم يا ابن اخي ان الكمر تتشابه هي مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة

كَمُسْتَبْضِعِ التَّمْرِ اِلَى هَجَرَ قال ابو عبيدة هذا من الامثال المبتذلة ومن قديمها وذلك ان هجر معدن التمر والمستبضع اليه مخطئ ويقال ايضا كمستبضع التمر الى خيبر قال النابغة الجعدي

وان امرأ اهدى اليك قصيدة	كمستبضع تمرا الى اهل خيبرا

الذلذل القميص الى الارض

كَمَشَ ذَلَاذِلَهُ يقال لما استرخى من ذيل الثوب ذُلْذُل وذِلْذِل وذُلَذِل وذَلَذِل يضرب لمن شمر واجتهد في امره

كَمُعَلِّمَةٍ اُمَّهَا الْبِضَاعَ يضرب لمن يجيء بالعلم الى من هو اعلم منه

كَمْ غُصَّةٍ سَوَّغْتُ رِيقَهَا عَنْكَ يضرب في الشكاية عن العاق من الاولاد والاحباء

كَمْ لَكَ مِنْ خَبَاسَةٍ لَا تُقْسَمُ الخباسة الغنيمة ورجل خباس اي غنام يضرب لمن يجمع المال جاهدا ولا يكون له فيه حظ لا في مطعم ولا في ملبس ولا غير ذلك

كَمِنَ الْعَبْثِ عَلَى الْعَرْفَجَةِ وذلك انها سريعة الانقفاع بالعبث فاذا اصابها وهي يابسة احترقت قال ابو زيد يقال ذلك لمن احسنت اليه فقال لك انمن على فتقول انت

ثم كن

ثم كن العبث على العرفجة يعني ان اثر نعمتي عليك ظاهر كظهور من العبث على العرفجة وان انت جحدتها وكفرتها

كَيْفَ اُعَاوِدُكَ وَهٰذَا اَثَرُ فَاْسِكَ اصل هذا المثل على ما حكته العرب على لسان الحية ان اخوين كانا في ابل لهما فاجدبت بلادهما وكان بالقرب منهما واد خصيب وفيه حية تحميه من كل احد فقال احدهما للآخر يا فلان لو اني اتيت هذا الوادي المكلي ورعيت فيه ابلي واصلحتها فقال له اخوه اني اخاف عليك الحية الا ترى ان احدا لا يهبط ذلك الوادي الا اهلكته قال فوالله لافعلن فهبط الوادي فرعى به ابله زمانا ثم ان الحية نهشته فقتلته فقال اخوه والله ما في الحياة بعد اخي خير فلاطلبن الحية ولاقتلنها او لاتبعن اخي فهبط ذلك الوادي فطلب الحية ليقتلها فقالت الحية له الست ترى اني قتلت اخاك فهل لك في الصلح فادعك بهذا الوادي تكون فيه واعطيك كل يوم دينارا ما بقيت قال او فاعلة انت قالت نعم قال اني افعل فحلف لها واعطاها المواثيق ان لا يضرها وجعلت تعطيه كل يوم دينارا فكثر ماله حتى صار من احسن الناس حالا ثم انه تذكر اخاه فقال كيف ينفعني العيش وانا انظر الى قاتل اخي فعمد الى فاس فاحدها ثم قعد لها فمرت به فتبعها فضربها فاخطأها ودخلت الجحر ووقعت الفاس بالجبل فوق جحرها فاثرت فيه فلما رأت ما فعل قطعت عنه الدينار فخاف الرجل شرها وندم فقال لها هل لك في ان نتواثق ونعود الى ما كنا عليه فقالت كيف اعاودك وهذا اثر فاسك يضرب لمن لا يفي بالعهد وهذا من مشاهير امثال العرب قال نابغة بني ذبيان

واني لالقى من ذوي الغي منهم	وما اصبحت تشكو من الشجو ساهره
كما لقيت ذات الصفا من حليفها	وكانت تديه المال غبا وظاهره
فلما رأى ان ثمر الله ماله	واثل موجودا وسد مفاقره
اكب على فاس يحد غرابها	مذكرة من المعاول باتره
فقام لها من فوق جحر مشيد	ليقتلها او تخطئ الكف بادره
فلما وقاها الله ضربة فاسه	وللبر عين لا تغمض ناظره

فقال شايلة يجعل الله بيننا ... على حالنا او تجرى لي آخره

فقالت يمين الله افعل انّنى ... رأيتك مشؤما يمينك فاجره

ابى لى قبر لا يزال مقابلى ... وضربة فاس فوق رأسى فاقره

كَيْفَ الطَّلَاوَاَمّهُ قال الاصمعى يضرب لمن قد ذهب همّه وخلا لشأنه وقد ذكرت قصته في حرف العين عند قوله عرثان فاركبوا له

كَيْفَ يُلَامُ اَعْيَا بِيَ اَبُوهُ اى انك لم تستقم لى فكيف يستقيم لى ابنك وهو ولدك قال الشاعر

ترجوا الوليد وقد اعياك والده ... وما رجاؤك بعد الوالد الولدا

كَيْفَ تُبْصِرُ القَذَى فِى عَيْنِ اَخِيْكَ وَتَدَعُ الْجِذْعَ الْمُعْتَرِضَ فِى عَيْنِكَ يعنى تعيّر غيرك داء هو جزء من جملة ما فيك من الامور آء يعنى العيوب

كَيْفَ تَرَى ابْنَ اُنْثِكَ يعنى كيف ترانى يقوله الرجل لصاحبه قال ابو الهيثم يقوله الرجل لنفسه اذا مدحها قال ومثله

كَيْفَ تَرَى ابْنَ صَعْلُوكٍ اى كيف ترانى يقال فلان ابن انثى فلان للصقى اشارة الى انه اشتهر بذلك فصار سببا لمعرفته

كَيْفَ تَوَقَّى ظَهْرَ مَا اَنْتَ رَاكِبُهُ اى تتوقى يضرب لمن يمتنع من الامر لا بدّ له منه وما عبارة عن الدهر اى كيف تحذر جماح الدهر وانت منه فى حال الظهر يسير بك عن مورد الحيوة الى منهل الممات

كَيْفَ لِىْ بِاَنْ اُحَدَّ وَلَا اُرْدَا شَيْئًا اى لا يحصل الجدّ مع فقد المال كما قال ابو الفراس

وكيف ينال الجدّ والوفر دائر

كَيْفَ يَعُقُّ وَالِدًا مَنْ قَدْ وَلَدَ يعنى لا ينبغى للوالد ان يعق اباه وقد صار ابا لانه قد ذاق طعم العقوق

اَلْكَىُّ لَا يَنْفَعُ اِلَّا مُنْضِجُهُ يضرب فى الحث على احكام الامر والمبالغة فيه

فصل الكاف المضمومة

كُدَادَةٌ تَبْقَى صَلِيبَةَ الْاَصْبُغِ الكدادة ما لزق باسفل القدر اذا طبخت فلا يقدر

الاصبع وان كانت صليبة ان تنزعها او تقلعها يضرب للوقود الذى لا يستخف ولا يزعزع و للبخيل الذى لا يستخرج منه شئ الا بكدّ ومشقة

كُرُمُ الْجِلَامِ اَعْيَرَ الضَّوَانُنَا الكرم جمع اكرم وهو الفرس فى جحفلته غلظ وقصر ومنه يد كرماء اذا كانت قصيرة الاصابع والجلام جمع جلم وهو الذى يجز به الصوف مثل المقراض العظيم والاعبار ان يترك الصوف او الشعر ولا يجز والضوان جمع ضائنة وهى الانثى من الضأن وكرم الجلام يجوز ان يكون صفة لواحد كقولهم سهم مرط القذذ جعلوا الجمع صفة للواحد لما يبدى من الجمع ومثله

يا ليلة خرس الدجاج طويلة

وكذلك رفود عن الفحشاء خرس الجبائر وجعل جلامه كرما لقصرها وذهاب حدها فلذلك بقى الضوان معبرة واعبر فى المثل فى موضع الحال مع اضمار قد انما لم يؤنث فعل الجلام لانها على لفظ الآحاد وان كانت جمعا كقول زهير قال مرتم يضرب لمن ترك شره عجزا ثم جعل يحمد به الى الناس

كُسَيْرٌ وَعُوَيْرٌ وَكُلُّ غَيْرُ خَيْرٍ قال المفضل اول من قال ذلك امامة بنت نشرين مرة كان تزوجها رجل من غطفان اعور يقال له خلف بن رواحة فمكث عنده زمانا حتى ولدت له جنة ثم نشزت عليه ولم تصبر معه فطلقها ثم ان اباها واخاها خرجا فى سفر لهما فلقيهما رجل من سليم يقال له حارثة بن مرة فخطب امامة فاحسن العطية فزوجاها منه وكان اعرج مكسور الفخذ فلما دخلت عليه رأته محطوم الفخذ فقالت كُسَيْرٌ وعُوَيْرٌ وكُلٌّ غيرُ خيرٍ فارسلتها مثلا يضرب فى الشئ يكره ويذم من وجهين لا خير فيه البتة قال الشاعر

ابدخل من يشاء بغير اذن ... وكلهم كُسَيْرٌ او عوير

وابعد من ورآء الباب جحى ... كانى خصية وسواى اير

قلت كسير تصغير كسير يقال شئ كسير اى مكسور وحقه كسيّر مشدد الياء الا انه خفف لازدواج عوير وهو تصغير اعور مرخما ارادت ان احد زوجيها مكسور الفخذ كحارثة و الآخر اعور كخلف وكسير مرفوع على تقدير زوجاى كسيرٌ وعويرٌ

اَلْكُفْرُ مَخْبَثَةٌ لِنَفْسِ الْمُنْعِم يعنى بالكفر الكفران والمخبثة المفسدة يعنى ان كفر النعمة يفسد قلب المنعم على المنعم عليه

كُفِيتَ الدَّعْوَة اصل هذا ان بعض المجان نزل براهب فى صومعته وساعده على دينه وجعل يقتدى به ويزيد عليه فى صلوته وصيامه ثم انه سرق صليب ذهب كان عنده واستاذنه لمفارقته فاذن له وزوده من طعامه ولما ودعه قال له صحبك الصليب على رسم لهم فيمن يريدون الدعاء له بالخير فقال الماجن كفيت الدعوة فصار مثلا لمن يدعو بشئ مفروغ منه

كُلُّ اَدَاةِ الْخُبْزِ عِنْدِي غَيْرَه اصله ان رجلا استضافه قوم فقعدوا الق نطعا ووضع عليه رحى فسوى قطبها والطفها فاعجب القوم حضوره ثم اخذها ذى الرحى فجعل يديرها بغير شئ فقال له القوم ما تصنع فقال كل اداة الخبز عندى غيره يضرب مثلا عند اعواز الشئ

كُلُّ اَزَبَّ نَفُورٌ وذلك ان البعير الازب وهو الذى يكثر شعر حاجبيه يكون نفورا لان الريح يضربه فينفر يضرب فى عيب الجبان وانما قاله زهير بن جذيمة لاخيه اسيد وكان ازب جبانا وكان خالد بن جعفر بن كلاب يطلبه بذحل وكان زهير يوما فى ابله يهنأها ومعه اخوه اسيد فراى اسيد خالد بن جعفر قد اقبل فى اصحابه فاخبر زهيرا بمكانهم فقال له زهير كل ازب نفور وانما قال هذا لان اسيد كان اشعر قال زيد الخيل

فحاد عن الطعان ابو اثال ... كما حاد الازب عن الظلال

وقال النابغة

اثرت الغى ثم نزعت عنه ... كما حاد الازب عن الطعان

كُلُّ الْحِذَاءِ يَحْتَذِي الْحَافِي الْوَقِعُ يقال وقع الرجل يوقع وقعا اذا حفى من المشى على الحجارة قال الراجز

يا ليت لى نعلين من جلد الضبع ... وشركا من ثفرها لا تنقطع

كل الحذاء يحتذى الحافى الوقع

يضرب كل يحتذى يضرب عند الحاجة تحمل على التعلق بما يقدر عليه

كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَاء قال ابن السكيت الفراء الحمار الوحشى وجمعه فراء قالوا واصل المثل ان ثلثة نفر خرجوا متصيدين فاصطاد احدهم ارنبا والآخر ظبيا والثالث حمارا فاستبشر صاحب الارنب وصاحب الظبى بما نالا وتطاولا عليه فقال الثالث كل الصيد فى جوف الفراء اى هذا الذى رزقت وظفرت به يشتمل على ما عندكما وذلك انه ليس مما يصيده الناس اعظم من الحمار الوحشى وتالف النبى صلعم اباسفيان بهذا القول حين استاذن على النبى صلعم فحجب قليلا ثم اذن له فلما دخل قال ما كدت تاذن لى حتى تاذن لحجارة الجلهمتين قال ابو عبيد الصواب الجلهتين وهما جانبا الوادى فقال صلى الله عليه وآله يا اباسفيان انت كما قيل كل الصيد فى جوف الفراء يتالفه على الاسلام وقال ابو العباس معناه اذا حجبتك قنع كل محجوب يضرب لمن يفضل على اقرانه

بفتح الجيم وضمها

كُلُّ الطَّعَامِ تَشْتَهِي رَبِيعَةُ الْخُرْسُ وَالْاِعْذَارُ وَالنَّقِيعَة يضرب لمن عرف بالرغب

كُلُّ النِّدَاءِ اِذَا نَادَيْتُ يَخْذُلُنِي الا نداءً اى اذا ناديت يا مالك هذا من قول احيحة وبعده

استغن او مت ولا يغررك ذو نشب ... من ابن عم ولا عم ولا خال

انى اكب على الزوراء اعمرها ... ان الحبيب الى الاخوان ذو المال

كُلُّ امْرِئٍ بِطَوَالِ الْعَيْشِ مَكْذُوبٌ اى من اوهمته نفسه طول البقاء ودوامه فقد كذبته وطوال الشئ طوله

كُلُّ امْرِئٍ سَيَرَى وَقْعَهُ اى وقوعه يضرب فى انتظار الخطب بالعدو يقع

كُلُّ امْرِئٍ سَتَئِيمُ مِنْهُ الْعِرْسُ اَوْ مِنْهَا يَئِيمُ اى تصيبه قوارع الدهر فتضعضعه يضرب فى تنقل الدنيا بابنائه

كُلُّ امْرِئٍ فِي بَيْتِهِ صَبِيٌّ اى يطرح الحشمة ويستعمل الفكاهة يضرب فى حسن المعاشرة قيل كان زيد بن ثابت من افكه الناس فى اهله وازمتهم اذا جلس مع الناس وقال عمر ينبغى للرجل ان يكون فى اهله كالصبى فاذا التمس ما عنده وجد رجلا

الفكه المازح والاسم الفكاهة ق
وازمتهم اى اوقرهم

كُلُّ امْرِئٍ فِي شَأْنِهِ سَاعٍ اى كل فى اصلاح شانه مجد

كُلُّ امْرِئٍ حِنْبِ مَا يُرْمَى بِهِ هذا مثل قولهم اى الرجال المهذب

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ فِي اَهْلِهِ ويروى في رحله اي يُجاءه ما لا يتوقعه

كُلُّ امْرِئٍ يَعْدُو بِمَا اسْتَعَدَّ يضرب في الحث على استعداد ما يحتاج اليه

كُلُّ اِنَاءٍ يَرْشَحُ بِمَا فِيهِ ويروى ينضح بما فيه اي يجلب

كُلُّ جِدَّةٍ سَتُبْلِيهَا عِدَّةٌ يعني عدة الايام والليالي قال الراجز

لا يلبث المرء اختلاف الاحوال ... من عهد شوال وبعد شوال

يقنيه مثل فناء السربال

كُلُّ جَرْبَاءَ اِذَا اُكْرِهَ صَلَّ الحرباء واحد الحرابي وهي مسامير الدرع وصل يصل صليلا اذا صوت يضرب لمن يؤذي فيشكو يعني من اشتكى بكى

كُلُّ خَاطِبٍ عَلَى لِسَانِهِ تَمْرَةٌ يضرب للذي يلين كلامه اذا طلب حاجته

دُبَّ دُوَيْنَ دَبِّيِّ قال ابو زيد معناه كل قريب وكل خلصان دونه قريب و خلصان والدني هنا فعيل من الدنو بمعنى الداني

كُلُّ ذَاتِ بَعْلٍ سَتَئِيمُ هذا من امثال اكثم بن صيفي قال الشاعر

افاطم انى هالك فتبيني ... ولا تجزعي كل النساء تئيم

يقال امت المرأة تئيم ايوما اي صارت ايما وقوله ستئيم اي ستفارق زوجها فتبقى بلا بعل

كُلُّ ذَاتِ ذَيْلٍ تَخْتَالُ اي كل من كان ذا مال يتجبر ويفتخر بماله

كُلُّ ذَاتِ صِدَارٍ خَالَةٌ الصدار كالصدرة تلبسها المرأة ومعناه ان الغيور اذا رأى امرأة عدها في جملة خالاته لفرط غيرته وهذا المثل من قول همام بن مرة الشيباني وكان اغار على بني اسد وكانت امه منهم فقالت له النساء افنفعل هذا بخالاتك فقال كل ذات صدار خالة فارسلها مثلا قلت يجوز ان يكون الخالة بمعنى المختالة يقال رجل خال اي مختال يعني ان كل امرأة وجدت صدارا تلبسه اختالت

كُلُّ شَاةٍ بِرِجْلِهَا سَتُنَاطُ النوط التعليق اي كل جان يؤخذ بجنايته قال الاصمعي اي لا ينبغي لاحد ان يأخذ بالذنب غير المذنب قال ابو عبيد وهذا مثل سائر في الناس

كل شاة

كُلُّ شَاةٍ بِرِجْلِهَا مُعَلَّقَةٌ قال ابن الكلبي اول من قال ذلك وكيع بن سلمة بن زهير بن اياد وكان ولي امر البيت بعد جرهم فبنى صرحا باسفل مكة عند سوق الحناطين اليوم وجعل فيه امة يقال لها حزورة وبها سميت حزورة مكة وجعل في الصرح سلما فكان يرقاه ويزعم انه يناجي الله تعالى وكان ينطق بكثير من الخير وكان علماء العرب يزعمون انه صديق من الصديقين وكان من قوله مرضعة وفاطمة ووادعة وقاصمة والقطيعة والفجيعة وصلة الرحم وحسن الكلم ومن كلامه زعم ربكم ليجزين بالخير ثوابا وبالشر عقابا ان من في الارض عبيد لمن في السماء هلكت جرهم وربلت اياد وكذلك الصلاح والفساد فلما حضرته الوفاة جمع ايادا فقال لهم اسمعوا وصيتي الكلام كلمتان والامر بعد البيان من رشد فاتبعوه ومن غوى فارفضوه وكل شاة برجلها معلقة فارسلها مثلا قال ومات وكيع فنعي على الجبال وفيه يقول بشير بن الحجير الايادي

ونحن اياد عباد الاله ... ورهط مناجيه في سلم

ونحن ولاة الحجاب العتيق ... زمان النخاع على جرهم

يقال ان الله سلط على جرهم داء يقال له النخاع فهلك منهم ثمانون كهلا في ليلة واحدة سوى الشباب وفيهم قال بعض العرب

هلكت جرهم الكرام فعالا ... وولاة البنية الحجاب

نخعوا ليلة ثمانين كهلا ... وشبابا كفى بهم من شباب

اَكُلُّ شِوَائِكُمْ هَذَا جُوفَانٌ اصل ذلك ان رجلا من بني فزارة ورجلا من عبس ورجلا من بني عبد الله غطفان صادوا عيرا فاوقدوا نارا وخرج الفزاري لحاجة فاجتمع راي العبدي والعبسي على ان قطعا اير الحمار ثم دساه بين الشواء فلما رجع الفزاري جعل العبدي يحزز الحمار بالمسعر ويستخرج القطعة الطيبة فياكلها ويطعمها صاحبه واذا وقع في يده شيء من الجوفان وهو ذكر الحمار دفعه الى الفزاري فجعل الفزاري كلما مضغ منه شيئا اشتد في يده وجعل ينظر فيه فيرى فيه ثقبا فيقول ناولني غيرها فيناوله مثلها فلما فعل ذلك مرارا قال اكل شوائكم هذا جوفان فارسلها مثلا يضرب في تشا

كُلُّ شَيءٍ اَخطَأَ الأنفَ جَلَلٌ وذلك ان رجلا صرع رجلا فاراد ان يجدع انفه فاخطاه فحدث به رجل فقال كل شى اخطأ الانف جلل اى سهل يضرب فى تهوين الامر وتسهيله

كُلُّ شَيءٍ مَهَهٌ مَا خَلَا النِّسَاءَ وَذِكْرَهُنَّ ويروى مهاه ومهاها ايضا اى ان الرجل يحتمل كل شى حتى يأتى ذكر حرمه فيمتعض حينئذ فلا يحتمله قال ابو عبيد(؟) المهه والمهاه الجمال والطراوة اى كل شى جميل ذكره الا ذكر النساء قلت يجوز ان يكون المهاه الاصل والمهه مقصور منه مثل الرمان والرمن والشام والشم ويجوز على الضد من هذا وهو ان يكون المهه الاصل ثم زيدت الالف كراهة التضعيف والمهاه اكثر فى الاستعمال من المهه قال الشاعر

لبس لعيشنا هذا مهاه ٭ وليست دارنا الدنيا بدار

وقال الآخر

كفى حزنا ان لا مهاه لعيشنا ٭ ولا عمل يرضى به الله صالح

يريد لا جمال ولا طراوة لعيشنا

كُلُّ شَيءٍ يُحِبُّ وَلَدَهُ حَتَّى الحُبَارَى وانما خص الحبارى من جميع الحيوان لانه يضرب به المثل فى الموق يقول هو على موقها تحب ولدها وتعلمه الطيران

كُلُّ شَيءٍ يَنفَعُ المُكَاتَبَ اِلَّا الخَنِق قالها مكاتب سأل امراة فاعتذرت اليه انها لا تملك الا قميصا تبذله له فعند ذلك قال هذا يضرب عند الكسب قل او كثر

كُلُّ صُعلُوكٍ جَوَادٌ اى من لم يكن له رأس مال يبقى عليه هان عليه ذهاب القليل الذى عنده

كُلُّ سَبَبٍ لَا نِكرَةَ فِيهِ فَهُوَ سَهوٌ اى غفلة لا خير فيه

كُلُّ ضَبٍّ عِندَهُ مِردَاتُهُ المرداة الحجر الذى يرمى به والضب قليل الهداية فلا يتخذ جحره الا عند حجر يكون علامة له من قصده فالحجر الذى يرمى الضب به يكون بالقرب منه فمعنى المثل لا تأمن الحدثان والغير فان الآفات معدة مع كل احد يضرب لمن يتعرض للهلكة

كُلُّ غَانِيَةٍ هِندٌ يضرب فى تساوى القوم عند فساد الباطن

كُلُّ فَتَاةٍ بِأَبِيهَا مُعجَبَةٌ يضرب فى عجب الرجل برهطه وعشيرته واول من قال ذلك العجفاء بنت علقمة السعدى وذلك انها وثلث نسوة من قومها خرجن فاتعدن بروضة يتحدثن فيها فوافين بها ليلا فى قمر زاهر وليلة طلقة ساكنة وروضة معشبة خصبة فلما جلسن قلن ما راينا كالليلة ليلة ولا كهذه الروضة روضة اطيب ريحا ولا انضر ثم افضن فى الحديث فقلن اى النساء افضل قالت احداهن الخرود الودود الولود قالت الاخرى خيرهن ذات الغنى وطيب الثناء وشدة الحياء قالت الثالثة خيرهن السموع الجموع النفوع غير المنوع قالت الرابعة خيرهن الجامعة لاهلها الوادعة الرافعة لا الواضعة قلن فاى الرجال افضل قالت احداهن خيرهم الحظى الرضى غير الخطال ولا التبال قالت الثانية خيرهم السيد الكريم ذو الحسب العميم والمجد القديم قالت الثالثة خيرهم السخى الوفى الرضى الذى لا يغير الحرة ولا يتخذ الضرة قالت الرابعة وابيكن ان فى ابى لنعتكن كرم الاخلاق والصدق عند التلاق والفلج عند السباق ويحمده اهل الرفاق قالت العجفاء عند ذلك كل فتاة بابيها معجبة وفى بعض الروايات ان احداهن قالت ان ابى يكرم الجار ويعظم النار وينحر العشار بعد الحوار ويحل الامور الكبار فقالت الثانية ان ابى عظيم الخطر منيع الوزر عزيز النفر يحمد منه الورد والصدر فقالت الثالثة ان ابى صدوق اللسان كثير الاعوان يروى السنان عند الطعان قالت الرابعة ان ابى كريم النزال منيف المقال كثير النوال قليل السؤال كريم الفعال ثم تنافرن الى كاهنة معهن فى الحى فقلن لها اسمعى ما قلنا واحكمى بيننا واعدلى ثم اعدن عليها قولهن فقالت لهن كل واحدة منكن ماردة على الاحسان جاهدة لصواحباتها حاسدة ولكن اسمعن قولى خير النساء المبقية على بعلها الصابرة على الضراء مخافة ان يرجع الى اهلها مطلقة فهى تؤثر حظ زوجها على حظ نفسها فتلك الكريمة الكاملة وخير الرجال الجواد البطل القليل الفشل اذا سأله الرجل الفاه قليل العلل كثير النفل ثم قالت كل واحدة منكن بابيها معجبة

كُلُّ فَحلٍ يُمذِى وَكُلُّ اُنثَى تَقذِى يقال مذى الرجل يمذى اذا خرج منه المذى

وقذف الشاة تقذي قذيا القت ما في رحمها فالقذي من الانثى مثل المذي من الذكر يقال كل ذكر يمذي وكل انثى تقذي يضرب في المباعدة بين الرجال والنساء

كُلُّ فَضْلٍ مِن أبي كعبٍ دَرَكٌ يضرب للرجل يطلب المعروف من الرجل اللئيم الذي لا يبض حجره فينيله يسيرا فيشكو ذلك فيقال له هذا اي هو لئيم فقليله كثير

كُلُّ قابِبٍ مِن قُوبَةٍ القاب الفرخ والقوبة البيضة اي كل فرع يبدو من اصل

كُلُّ كلبٍ ببابِهِ نَبّاح يضرب لمن يضرب له قوله كل مجر في الخلاء يسر

كُلُّكُمْ يَحْلِبُ صَعُودًا الصعود من النوق التي تخدج فتعطف على ولد عام اول قال

لها لبن الخلية والصعود

واصل المثل ان غلاما كان له صعود وكان يلعب مع غلمان لبني لهم صعود فقال مستطيلا عليهم هذا القول

كُلُّ نابِيَةٍ لنا خادِسٌ الخدس اللبل الشديد الظلمة يضرب لمن لا يصل اليك منه الا ما تكره

كُلُّ مَبذولٍ مَملولٌ اي كل ما تيسر للانسان كان احرص له عليه

كُلُّ مُجْرٍ في الخلاءِ يُسَرُّ ويروى كل مجر بخلاء مجيد واصله ان رجلا كان له فرس يقال له الابلق فكان يجري به فردا ليس معه احد وجعل كلما مر به طائر اجراه تحته او رأى اعصارا اجراه تحته فاعجبه ما رأى من سرعته فقال لو راهنت عليه فنادى قوما فقال اني اردت ان اراهن عن فرسي هذا فايكم يرسل معه فقال بعض القوم ان الحلبة غدا فقال اني لا ارسله الا في خطار فراهن عنه فلما كان الغداة سبق فعند ذلك قال كل مجر بالخلاء يسر ويقال ايضا كل مجر بخلاء سابق

كُلُّ نِجارِ إبلٍ نِجارُها النجار الاصل وكذلك النجر وهذا من قول رجل كان يغير على الناس فيطرد ابلهم ثم ياتي بها السوق فيعرضها على البيع فيقول المشتري من اي ابل هذه فيقول البائع

تسألني الباعة اين دارها لا تسألوني وسلوا ما نارها

كل نجار ابل نجارها

يعني فيها من كل لون يضرب لمن له اخلاق متفاوتة والباعة المشترون ههنا والبيع

من الاضداد وقال

وباع بنيه بعضهم بخسارة وبعت لذبيان العلاء بمالكا فجمع اللغتين في بيت واحد

كُلُّ فتىً يَختَبي الّا الجُهَيب فانه يُوَدّي الجهيب واد كبير يصب اليمامة يضرب لمن تعدى عليك من تم غيره

كُلُّ اَناءٍ بما فيه يَرْشَحُ اي كل يشبه صنيعه كما قال تعالى قل كل يعمل على شاكلته يضرب في الخير والشر

كُلُّ يَجُرُّ النارَ الى قُرْصِهِ اي كل يريد الخير لنفسه

كُلِي طعامَ سَرِقٍ وناءٍ السرق والسرقة بكسر الراء الاسم والسرق بفتح الراء المصدر يقال سرق منه مالا وسرقه مالا واصله ان امة كانت لقوم جشعة فجرموا لها جديا فاطعموها حتى شبعت ثم ان مولاها جعل شحمة في راس دعه فسرقتها ثم ملئها فنشت في النار فقال كلي طعام سرق وناء يضرب للحريص يقع في قبيح لجشعه ويضرب للمريب ايضا

كُنْ بُرَيّا وافترب اي لا تجر جنايته فلا يحتاج الى الهرب

كُنتُ أبكي من الأثرِ العافي فقد لاقيتُ أخدودا يضرب لمن يشكو القليل من الشر ثم يقع في الكثير

كُنتُ مرّةً نُشْبَةً فصرتُ اليوم عُقبَة اي كنت اذا نشبت بانسان لقي مني شرا فقد اعقبت اليوم منه وهو ان يقول الرجل لزميله اعقب اي انزل حتى اركب عقبتي ويودي فقد اعقبت اي رجعت عنه وقوله نشبة كان حقه الحركة يقال رجل نشبة اذا كان علقا لحقه لازدواج عقبه يضرب لمن ذل بعد العز

كُنْ حُلْمًا كَنَّه يضرب للهائل من الخبر اي لكن حلما من الاحلام ولا تحقق واصله ان رجلا اهوى بيده حتى جعل بين عجيزة امراة وهي نائمة فاستيقظت فلما رأته فزعت ثم غشيت عينها وقالت كن حلما كنه

كُنْ مُرَبّيا واغتَرِب اي اذا جنيت جنايته فاهرب لا يظهر عليك ولا يظفر في ضده يقال كن بريا واقترب

كُنْ وَسَطًا وَامْشِ جَانِبًا اى توسط القوم وزايل اعمالهم كما قيل خالطوا الناس و زايلوهم

كُنْ وَصِيَّ نَفْسِكَ الوصى اسم يقع على من تكل اليه امرك بعد الموت ولكنه لما قدر فيه النيابة عن الوصى اجرى عليه اسمه وان عدم فيه الموت كانه قال كن من توصى اليه واصله فى اللغة الوصل يقال وصى يصى وصيًا اذا وصل فسمى الوصى لما وصل به من اسباب الموصى وهو فعيل بمعنى مفعول

فصل الكاف المكسورة

اِكْبَرًا وَاِمْعَارًا اى اتجمع عجبا وفقرا يقال امعر الرجل اذا افتقر واصله من المعر وهو قلة الشعر والنبات يقال رجل معر وارض معرة قليلة النبات

اَلْكِذْبُ دَاءٌ وَالصِّدْقُ شِفَاءٌ اى داء للمكذوب فانه يعمى عليه امره

كِفْتٌ اِلَى وَئِيَّةٍ الكفت القدر الصغيرة والوئية الكبيرة فالكفت من الكفت وهو الضم سمى لانه يكفت ما يلقى فيه والوئية من الوأى وهو الضخم يقال فرس وأى اذا كان ضخما والانثى وآة يضرب للرجل تحملك البلية ثم يزيدك اليها اخرى صغيرة

كِلَا الْبَدَلَيْنِ مُؤْتَشَبٌ بَهِيمٌ ائتشب القوم فاتشبوا اى خلطتهم فاختلطوا وفلان مؤتشب بالفتح اى غير صريح النسب والبهيم المظلم يضرب للامرين استويا فى الشر

كِلَا النَّسِيمَيْنِ حَرُورٌ وَحَرْجَفٌ النسيم من الريح ما يستلذ من هبوبها وهو تنفس بمهل والحرور الريح الحارة والحرجف الباردة وثنى النسيم اراده نسيم الغداة ونسيم العشى يضرب للرجل يرجى عنده خير فيرى ضده منه

اَلْكِلَابَ عَلَى الْبَقَرِ يضرب عند تحريش بعض القوم على بعض من غير مبالاة يعنى لا عذر عليك فخلهم ونصب الكلاب على معنى ارسل الكلاب ويقال

اَلْكِرَابُ عَلَى الْبَقَرِ هذا من قولك كربت الارض اذا قلبتها للزراعة يضرب فى تخلية الامر وصاحبه

كلاجانبى

كِلَا جَانِبَىْ هَرْشَى لَهُنَّ طَرِيقُ يضرب فيما سهل اليه الطريق من وجهين وهرشى ثنية فى طريق مكة قريبة من الجحفة يرى منها البحر ولها طريقان وكل من سلكهما كان مصيبا

قال الشاعر

خذى انف هرشى او قفاها فانه ‌ كلا جانبى هرشى لهن طريق

لهن اى للابل

كِلَاهُمَا وَتَمْرًا ويروى كليهما واول من قال ذلك عمرو بن حمران الجعدى وكان حمران رجلا لسنا ماردا وانه خطب صدوف وهى امرأة كانت تؤبد الكلام وتسجع فى المنطق وكانت ذات مال كثير وقد اتاها قوم كثير يخطبونها فردتهم وكانت تتعنت خطابها فى المسئلة وتقول لا اتزوج الا من يعلم ما اسئله عنه ويجيبنى بكلام على حدة لا يعدوه فلما انتهى اليها حمران قام قائما لا يجلس وكان لا يأتيها خاطب الا جلس قبل اذنها فقالت ما يمنعك من الجلوس قال حتى يؤذن لى قالت وهل عليك امير قال رب المنزل احق بفنائه ورب الماء احق بسقايه وكل له ما فى وعائه قالت اجلس فجلس قالت له ما اردت قال حاجة ولم ائتك لحاجة قالت تسرها او تعلنها قال تسر وتعلن قالت فما حاجتك قال قضاؤها هين وامرها بين وانت بها اخبر وبنجحها ابصر قالت فاخبرنى بها قال قد عرضت وان شئت بينت قالت من انت قال بشر ولدت صغيرا ونشأت كبيرا ورأيت كثيرا قالت فما اسمك قال من شاء احدث اسما وقال ظلما ولم يكن الاسم عليه حتما قالت فمن ابوك قال الذى ولدنى وولده جدى فلم يعش بعدى قالت فما مالك قال بعضه ورثته واكثره اكتسبته قالت فمن انت قال من بشر كثير عدده معروف ولده قليل صعده يفنيه ابده قالت ما ورثك ابوك عن اوليه قال حسن الهمم قالت فاين تنزل قال على بساط واسع فى بلد شاسع قريبه بعيد وبعيده قريب قالت فمن قومك قال الذى انمى اليهم واجنى عليهم وولدت لديهم قالت فهل لك امرأة قال لو كان لى لم اطلب غيرها ولم اضيع خيرها قالت كانك ليست لك حاجة قال لو لم تكن لى حاجة لم انخ ببابك واتعرض لجوابك واتعلق باسبابك قالت انك لحمران بن اقرع الجعدى قال ان ذلك ليقال فانكحته نفسها وفوضت اليه امرها وانها ولدت له غلاما فسماه عمرا فنشأ ماردا مفوها فلما ادرك

جعله ابوه راعيا يرعى له الابل فبينا هو يوما اذ دفع اليه رجل قد اضر به العطش والسغوب وعمرو قاعد بين يديه زبد وتمر وتامك فدنى منه الرجل فقال اطعمنى من هذا الزبد والتامك فقال عمرو نعم كلاهما وتمرا فاطعم الرجل حتى انتهى وسقاه لبنا حتى روى واقام عنده اياما فذهبت كلمته مثلا ورفع كلاهما اى لك كلاهما ونصب تمرا على معنى وازيدك تمرا ومن روى كليهما فانما نصبه على معنى اطعمك كليهما وتمرا وقال قوم من رفع حكى ان الرجل قال انلنى مما بين يديك فقال عمرو ايما احب اليك زبد ام سنام فقال الرجل كلاهما وتمرا اى مطلوبى كلاهما وازيد معهما تمرا او وزدنى تمرا

فصل الكاف الساكنة

أَكْبَرُ مِنْ عَجُوزِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قالوا هى سارح بنت يسير بن يعقوب ع كانت لها ماتنا سنة وعشر سنين فكلما مضى لها سبعون عادت شابة وكانت تكون مع يوسف ع

أَكْبَرُ مِنْ لُبَدٍ وهو نسر لقمن بن عاد التابع وقد كثرت الامثال فيه فقالوا اتى ابد على لبد واخنى عليها الذى اخنى على لبد

أَكْبُبْ شَرْبَجَا فَارِسًا مُسْتَمِيتًا شربج اسم رجل والمستميت الرجل الشجاع الذى كانه يطلب الموت لشدة اقدامه فى الحروب ونصب فارسا على الحال وهذا رجل جندى يعرض نفسه على عارض الجند ويقول هذا القول ويلح حتى كب يضرب للرجل طلب منك فلج ويلج حتى ياخذ طلبته

أَكْتَمُ مِنَ الْأَرْضِ

أَكْثَرُ الظُّنُونِ مُيُونٌ المين الكذب وجمعه ميون يضرب عند الكذب وترتيب الظن

أَكْثَرُ مَصَارِعِ الْعُقُولِ تَحْتَ بُرُوقِ الْمَطَامِعِ

أَكْثَرُ مِنَ الْحُقُوقِ فَاوْرِدِ الْمَاءَ يضرب لمن اتخذ ناصرا اسعنها

أَكْثَرُ مِنَ الدَّبَا ومن الرمل ومن الغوغاء ومن النمل

أَكْثِرْ مِنَ الصَّدِيقِ فَإِنَّكَ عَلَى الْعَدُوِّ قَادِرٌ اول من قال هذا انما ذكر الكلبى ابجر بن جابر العجلى وكان من خبر ذلك ان حجار بن ابجر كان نصرانيا فرغب فى الاسلام

تاف اباه فقال يا ابت انى ارى قوما قد دخلوا فى هذا الدين ليس لهم مثل قدمى ولا مثل اباى فشرفوا فاحب ان تاذن لى فيه فقال يا بنى اذا ازمعت على هذا فلا تعجل حتى اقدم معك على عمر فاوصيه بك وان كنت لابد فاعلا فخذ منى ما اقول لك اياك وان تكون لك همة دون الغاية القصوى واياك والسامة فانك ان سمت قذفتك الرجال خلف اعقابها واذا دخلت مصرا فاكثر من الصديق فانك على العدو قادر واذا حضرت باب السلطان فلا تنازعن بوابه على بابه فان ايسرها يلقاك منه ان يلقبك اسما يسبك الناس به واذا وصلت الى اميرك فبوئ لنفسك منزلا واياك ان تجلس مجلسا تقام عنه او ان تجلس مجلسا يقصر بك وان انت جالست اميرك فلا تجالسه بخلاف هواه فانك ان فعلت ضر ذلك لم امن عليك ان لم يحل عفوه بك ان ينفر قلبه عنك فلا يزال منك منقبضا واياك والخطب فانها مشوار كثير العثار ولا تكن حلوا فتزدرد ولا مرا فتلفظ واعلم ان امثل القوم بقية الصابر عند نزول الحقائق الزائد عن الحرم

أَكْثَرُ مِنْ نَقَانِقِ الْعَصَا قد مر تفسيره فى باب الباء عند قولهم ابقى من نقارنق العصا

أَكْدَتْ أَظْفَارُكَ اى وصلت الى الكدية التى لا تعمل الظفارك فيها يضرب للرجل يقهره صاحبه اى وجدت رجلا وصادفت من يقاومك

إِكْدَحْ لِي أَكْدَحْ لَكَ الكدح معناه السعى ولذلك وصل بالى فى قوله تعالى انك معناه ساع ومعنى المثل اسع لى اسع لك

إِكْذِبِ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثْتَهَا اى لا تحدث نفسك بانك لا تظفر فان ذلك يثبطك سئل بشار المرعث اى بيت قالته العرب اشعر قال ان تفضيل بيت واحد على الشعر كله لشديد ولكن احسن لبيد فى قوله

اكذب النفس اذا حدثتها ان صدق النفس يزرى بالامل

أَكْذَبُ مِنْ أَخِيذِ الدَّيْلَمِ ومن مسيلمة

أَكْذَبُ مِنْ أَسِيرِ السِّنْدِ ذلك انه يوخذ الرجل الخسيس منهم فيزعم انه الملك

أَكْذَبُ مِنَ الْأَخِيذِ الصَّيْحَانِ الاخيذ الماخوذ والصيحان المصطبح وهو الذى شرب

أَكْذَبُ أُحْدُوثَةً مِنْ أَسِيرٍ هذا من قول الشاعر واكذب احدوثة من اسير واروع روعا من الشاب

الصّبوح والمراة صبي واصله ان رجلا خرج من حيه وقد اصطبح فلقيه جيش يريدون قومه فاخذوه وسألوه عن الحي فقال انما بت في القفر ولا عهد لي بقوم فبيناهم يتنازعون اذ غلبه البول فبال فعلموا انه قد اصطبح ولولا ذلك لم يبل فطعنه واحد منهم في بطنه فبدره اللبن فمضوا غير بعيد فعثروا على الحي وقال الفراء في مصادره اكذب من الاخذ الصبحان يعني الفصيل يقال اخذ ياخذ اخذا اذا اكثر شرب اللبن بان يغلب على امه فيمتك لبنها فياخذ اى يتخم منه وكذبه ان التخمة تكسبه جوعا كاذبا فهو لذلك يحرص على اللبن ثانيا

أَكْذَبُ مِنَ الشَّالِيَةِ لانها اذا سلأت السمن كذبت مخافة العين وكذبها انها تقول قد لزمني قد احترق والادتجان ان لا يخلص سمنها

أَكْذَبُ مِنَ الشَّيْخِ الغَرِيبِ لانه يتزوج في غربته وهو ابن سبعين ويزعم انه ابن اربعين سنة

أَكْذَبُ مِنَ المُهَلَّبِ يعنون ابن ابي صفرة وزعم ابو اليقظان انه كان اذا احدث قيل قد راح يكذب وكان ذاما لمن يكذب

أَكْذَبُ مِنَ البَهْيَرِ وَمِنْ يَلْمَعَ وهما السراب وقيل اليلمع حجر يبرق من بعيد فيظن ماء

أَكْذَبُ مِنْ جُحَيْنَةَ فانه كان اكذب من في العرب ولعله الذي مر ذكره في باب الجاء

أَكْذَبُ مِنْ دَبَّ وَدَرَجَ اى اكذب الكبار والصغار دب لضعف الكبر ودرج لضعف الصغر ويقال بل معناه اكذب الاحياء والاموات فالدبيب للحي والدروج للميت من قولهم درج القوم اذا انقرضوا ومن الاول يقدرج الصبي لاول ما يمشي

أَكْذَبُ مِنْ صَبِيٍّ لانه لا تمييز له فكل ما يجرى على لسانه يتحدث به

أَكْذَبُ مِنْ صَنَعٍ وهو الصناع يقال رجل صنع اليدين وصنيع وامراة صناع اذا وصفا بالحذق في الصناعة وهذا كما يقال ده دربن سعد القين لانه يرجف كل يوم بالخروج وهو مقيم ليستعمل

أَكْذَبُ مِنْ فَاخِتَةٍ لان حكاية صوتها هذا اوان الرطب يقول ذلك والطلع لم يطلع بعد وقال

اكذب من فاختة تقول وسط الكرب والطلع لما يطلع هذا اوان الرطب

أَكْذَبُ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ من قول زيد الخيل

فلست بغزار اذا الخيل احجمت ولست بكذاب كقيس بن عاصم

أَكْذَبُ مِنْ مُجَرِّبٍ لانه يخاف ان يطلب من هناءه فيقول ابدا ليس عندي هناء ويقال بل لانه ابدا يحلف ان ابله ليست بجرب لئلا يمنع من الورود ولذلك قيل لا ابلي جرب

أَكْرَمْتَ فَارْتَبِطِ يقال اكرمته اى وجدته كريما يضرب لمن وجد مراده فيقال له ارتبطه

أَكْرَمُ مِنْ اسِيرَيْ عَنَزَةَ وهما حاتم طي وكعب بن مامة

أَكْرَمُ مِنَ الاَسَدِ

أَكْرَمُ مِنَ العُذَيْقِ المُرَجَّبِ قال حمزة اكثر العرب تقوله بغير الف ولام والعذيق النخلة يكثر حملها فيجعل تحتها دعامة وتسمى الرجبة ويقولون رجبت النخلة فهي مرجبة فيقول هو في الكرم كهذه النخلة من كثرة حملها وللاعداء اذا احتكوا به بمنزلة الجذيل الذي من احتك به كان دوائه من دائه

أَكْرَمُ نَجْرَ النَّاجِيَاتِ نَجْرُهُ الناجيات المسرعات يضرب مثلا للكريم الاصل

أَكْرَهُ مِنَ العَلْقَمِ

أَكْرَهُ مِنْ خَصْلَتَيِ الضَّبُعِ يضرب مثلا للامرين ما فيهما حظ لمختار واصل ذلك فيما تزعم الاعراب ان الضبع صادت مرة ثعلبا فلما ارادت ان تاكله قال منى على ام عامر فقالت الضبع خيرتك يا ابا الحصين بين خصلتين فاختر ايهما شئت فقال الثعلب وما هما فقالت الضبع اما ان اكلك واما ان اكلك فقالت الثعلب اما تذكرين ام عامر يوم نكحتك هوب داير وهو اسم قد غلبت الجن عليها قالوا وهو يجيء في اسماء الدواهي فقالت الضبع متى وافتح فوها فافلت الثعلب فضربت العرب بخصلتيها المثل فقالوا عرض على خلصتي الضبع لما لا اختيار فيه

أَكْسَبُ مِنْ ذَرَّةٍ وَذِئْبٍ وَفَارَةٍ وَنَمْلَةٍ يقال هؤلاء اكسب الحيوانات وسئل عمر بن الخطاب عمرو بن معديكرب عن سعد بن ابي وقاص فقال خير امير نبطي في حبوته عربي في نمرته اسد في تامورته يعدل في القضية ويقسم بالسوية وينقل الينا حقنا كما تنقل الذرة الى جحرها قال الجاحظ فقال عمر لشد ما تقارضتما الثناء واراد باللفظ

العربية واصلها الصومعة

أَكْسَبُ مِنْ نَمْلَةٍ وذلك ان النملة الحرمة التى تحرز عن الشبل لا انها تجمع على نهد فتى تتصيد لها فى كل يوم شبعها

أَكْسَى مِنْ بَصَلَةٍ يضرب لمن لبس الثياب الكثيرة قال ابو الهيثم هذا من النوادر ان يقال للمكتسى كاس وقال ابن جنى كسى زيد ثوبا وكسوته ثوبا وقال الفراء فى بيت الحطيئة

وأقعد فانك انت الطاعم الكاسى

اراد المكتسى وقال هو مثل ماء دافق وسر كاتم فاذا اخذت بقول الفراء كان اكسى افعل من المفعول وهو قليل شاذ وقد مر مثله قبل

أَكْفَرُ مِنْ حِمَارٍ هو رجل من عاد يقال له حمار بن مويلع قال الشرقى هو حمار بن مالك بن نصر الازدى كان مسلما وكان له واد طوله مسيرة يوم فى عرض اربعة فراسخ ولم يكن ببلاد العرب اخصب منه فيه من كل الثمار فخرج بنوه يتصيدون فاصابتهم صاعقة فهلكوا فكفر وقال لا اعبد من فعل هذا ببنى ودعا قومه الى الكفر فمن عصاه قتله فاهلكه الله واخرب واديه فضربت به العرب المثل فى الكفر قال الشاعر

الم تر ان حارثة بن بدر ... يصلى وهو اكفر من حمار

أَكْفَرُ مِنْ نَاشِرَةَ هذا من كفر النعمة وبلغ من كفره ان همام بن مرة بن ذهل بن شيبان كان استنقذه من امه وهى تريد ان تئده لعجزها عن تربيته فاخذه ورباه فلما ترعرع سعى فى قتل همام

أَكْفَرُ مِنْ هُرْمُزَ قيل لما سار خالد بن الوليد الى مسيلمة وقاتله وفرغ من ذلك اقبل الى ناحية البصرة فلقى هرمز بكاظمة فى جمع اعظم من جمع المسلمين ولم يكن احد من الناس اعدى للعرب وللاسلام من هرمز ولذلك ضربت العرب به المثل فقالوا اكفر من هرمز قالوا فخرج اليه خالد فدعاه الى البراز فخرج اليه هرمز فقتله خالد وكتب بخبره الى الصديق فنفله سلبه فبلغت قلنسوته مائة الف درهم وكانت الفرس اذا شرف الرجل فيما بينهم جعلت قلنسوته بمائة الف درهم

أَكَدُّ مِنَ الجَارِى ويقال فى مثل آخر مات فلان كد الحبارى وذلك ان الحبارى تطير عشرين ودبة بمرة واحدة وغيرها من الطير تلقى الواحدة بعد الواحدة فليس يلقى واحدة الا بعد نبات الاخرى فاذا اصاب الطير فزع طارت كلها وبقى الحبارى فربما مات من ذلك كمدا

أَكَنُّ مِنْ جُنْدُبٍ هو ضرب من الخنفساء يصوت فى الصحارى من الظهر الى الصبح فاذا طلبته لم تره

أَكَنُّ مِنْ عَبَثٍ قالوا النساء انها خنفساء تقصد الابواب العتق فتضربها باسنانها فيسمع صوتها ولا يرى شخصها

أَكْيَسُ مِنْ قِشَّةٍ وهى جرو القرد يضرب مثلا للصغار خاصة

فصل المولدين

الكَافِرُ مُرْزَقٌ **الكَافِرُ** مُوَفَّقٌ وَالْمُؤْمِنُ مُلَقًّى **كَالإِبْرَةِ** تَكْسُو النَّاسَ وَاسْتُهَا عَارِيَةٌ **كَالبَخْرَاءِ** عِنْدَ صَبِيِّهَا للناكث **كَالخَصِيِّ** يَفْتَخِرُ بِزُبِّ مَوْلَاهُ **كَالذِّئْبِ** إِذَا طَلَبَ هَرَبَ وَإِنْ تَمَكَّنَ وَثَبَ **كَالزَّنْجِيِّ** إِنْ جَاعَ سَرَقَ وَإِنْ شَبِعَ زَنَى يضرب للفاسق النكد فى جميع احواله **كَالضَّرِيعِ** لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ **كَالعُصْفُورِ** إِنْ أَرْسَلْتَهُ فَاتَ وَإِنْ قَبَضْتَ عَلَيْهِ مَاتَ **كَالكَعْبَةِ** تُزَارُ وَلَا تَزُورُ **كَالكَمْأَةِ** لَا أَصْلٌ ثَابِتٌ وَلَا فَرْعٌ نَابِتٌ **كَالمِرْآةِ** الثَّكْلَى وَالحَيَّةِ عَلَى المِقْلَى فى الانقطاع والقلق **كَأَنَّ** الشَّمْسَ تَطْلُعُ مِنْ وَجْهِهِ للثناء **كَأَنَّ** سِنْدَانًا فَصَارَ مِطْرَقَةً يضرب للذليل يعز **كَأَنَّ** لِسَانَهُ مِخْرَاقُ لَاعِبٍ أَوْ سَيْفُ ضَارِبٍ **كَأَنَّمَا** يُدَوِّى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَى المَحَاجِمِ **كَأَنَّمَا** نُونٌ فِي وَجْهِهِ الزَّمَانُ **كَأَنَّ** وَجْهَهُ مَغْسُولٌ بِمَرَقَةِ الذِّئْبِ **كَأَنَّهُ** الْجُرْبُنْغُ سِيَالَةُ للعيوب **كَأَنَّهُ** حِكَايَةٌ خُلِقَتْ لِلْإِزْدِرَاءِ وَالعَبَثِ **كَأَنَّهُ** سِنَّوْرُ عَبْدِ اللهِ يضرب لمن لا يزيد سنا الا ازداد نقصانا وجهلا وفيه قال المحدث

كسنور عبد الله بيع بدرهم ... صغيرا فلما شب بيع بقيراط

كَأَنَّهُ سَهْمٌ زَالِجٌ وَزَالِقٌ أَوْ بَرْقٌ خَاطِفٌ للسريع السير **كَأَنَّهُ** وَقَعَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ اى فى نعمة **كَبَتَ** اللهُ كُلَّ عَدُوٍّ لَكَ إِلَّا نَفْسَكَ **الكِبْرُ** قَائِدُ البُغْضِ **كُتُبُ** الوُكَلَاءِ مَفَاتِيحُ الهُمُومِ **كَبَتَ** لَهُ طِرَادَةً اى وسيلة لا تنفع **أَكْتُبُ** مَا وَجَدْتَ عَلَى الجَدِّ **كَثْرَةُ** الشَّكِّ مِنْ سُوءِ الحُمَاةِ عَلَى اليَقِينِ **كَثْرَةُ** الضَّحِكِ تَذْهَبُ الهَيْبَةَ **كَثِيرُ** الزَّعْفَرَانِ يضرب للمتكلف **الكَدُّ** مِنْ رَأْسِ العَيْنِ

كَذَبَتِ الحادي لِما لا يزيد ولا ينقص كُرْدِيٌّ بِجَزِّ جُنْدِيٍّ اذا غاذف
على من هو اخذ منه الكَرَمُ فِطْنَةٌ واللُّؤمُ تَغافُلٌ الكريمُ لا تُحلِمُه التَّجارِبُ
اِكْسِرِي عُودًا على اَنْفِكِ يضرب لمن اراد وادّعم ومكاندته كَيْسانُ
بَجَلٌ وَذَنَبٌ كَراكِبِ الفيلِ يُركَبُ بِدانِقٍ ويُنزَلُ بِدِرْهَمٍ كَعْبَةُ اللهِ لا
تُكْسَى الاَعْوادَ الكَفَالَةُ نَدامَةٌ كَفٌّ يَجِبُ خَيْرٌ مِن كُرِّ عِلْمٍ كَفَى بِـ
المَرْءِ فَضْلًا اَنْ تُعَدَّ مَعايِبُهُ كَفَى بِالمَوْتِ نَأْيًا واغْتِرابًا الكِلابُ تَبِيعُ
خُبْزًا يضرب لمن امتن عليك بالقوت كُلِ البَقْلَ مِن حَيْثُ تُؤْتَى بِهِ
كَلامُ اللَّيْلِ يَمْحُوهُ النَّهارُ كَلامٌ لَيِّنٌ وَظُلْمٌ بَيِّنٌ كَلامٌ رُجِّعَ فِي
نَفْسٍ كُلُّ امْرِئٍ مُخْتَطِبٌ في حَبْلِهِ كُلُّ اِنْسانٍ وَهَمُّهُ وَمَيْمُونٌ وَذَنَبُهُ الكَلْبُ
لا يَنْبَحُ مَن في دارِهِ كَلْبٌ مُبْلًى بِجَيْزَبٍ كُلُّ بُؤْسٍ وَنَعِيمٍ زائِلٌ كُلُّ
ذاتِ صُداعٍ كُلُّ زائِدٍ ناقِصٌ كُلُّ شَيْءٍ وَثَمَنُهُ كُلُّ غَرِيبٍ لِلغَرِيبِ نَسِيبٌ
كُلْ في بَعْضِ بَطْنِكَ تَعِفَّ كُلُّ كَثِيرٍ عَدُوُّ الطَّبِيعَةِ كُلُّكُمْ طالِبُ صَيْدٍ
لِلرّائي كُلُّ ما قَرَّتْ بِهِ العَيْنُ صالِحٌ كُلَّما كَثُرَ الجَرادُ طابَ لَقْطُهُ كُلَّما كَثُرَ
الذُّبابُ هانَ قَتْلُهُ كُلُّ ما هُوَ آتٍ قَرِيبٌ كُلُّ مَمْنُوعٍ مَتْبُوعٌ كَلَّمْتاهُ فَصارَتْها
كَلِمَةُ حِكْمَةٍ مِن جَوْفِ خَرِبٍ كُلْ واشْبَعْ ثُمَّ ادَّلِ وادَّعْ كُلُّ هَمٍّ اِلى فَرَجٍ
كَما لَمْ تَرْتَضُوا جَناحَهُ يضرب لمن لم يطل مدة ولا ايبه كَمْ حاسِدٍ اَعْياهُ
مِنّي غَيْرُ حَرْقِ الاُدْمِ كَمْ في ضَمِيرِ الغَيْبِ مِن سِرٍّ مُحَجَّبٍ كَمْ مِن صَدِيقٍ اَكْسَبَتْهُ
العِبْرَةُ وَسَلَبَتْهُ الخِبْرَةُ كَمْ مِن يَدٍ ضاعَ في الكَسْبِ حَرْفاءَ في الاِنْفاقِ كُنْ
ذَكُورًا اِذا كُنْتَ كَذُوبًا كُنْ عالِمًا كَجاهِلٍ ناطِقًا كَعَيِيٍّ الكُنَى مَنْبَهَةٌ وَ
الاَسامِي مَنْقَصَةٌ كُنْ جَوادًا تامًّا وَاِلّا فَلا تَلْعَبْ بِالكَوْدَنَةِ كَهِرَّةٍ
تَاْكُلُ اَوْلادَها قاله السيد الحميري في عائشة رضي الله عنها
الكَبَدُ اَلْفَعُ مِنَ الاَكْبَدِ
الكَبْسُ نِصْفُ العَيْشِ

جوهري طالع زعرولا بهره

كم تير ريبه لكم طالب صيد
غير موزن صيد

الادم كركي الاصبرس اوطلوة الاباء
كنا طي سحرة يتجاف زايه

كيف توبتك

كيف توبتك قد جف القلم

الباب الثالث والعشرون

فيما اوله لام وفيه ستمائة وثمانية وثلاثون مثلا

فصل اللام المفتوحة

لا اَبْقَى اللهُ عَلَيْكَ اِنْ اَبْقَيْتَ عَلَيَّ يقال ابقيتُ الشئ اى جعلته باقيا وابقيت على الشئ
اذا تركته عطفا عليه ورحمة له يقال هذا للمتوعد ومعناه لا ابقيتَ ان ابقيتَ لا تال جهدا في نعني ع
الاساءة الى ان قدرت

لا اَبُوكَ نُشِرَ وَلا التُّرابُ نَفِدَ قال الاحمر اصله ان رجلا قال لو علمتُ اين قُتِلَ ابي
لاخذتُ من تراب موضعه فجعلته على راسي فقيل له هذا القول اى انك لا تدرك بهذا
ثار ابيك ولا تقدر ان تنفد التراب يضرب في طلب ما لا يجدي

لا آتِيكَ السَّمَرَ وَالقَمَرَ اى ما كان السمر والقمر قال الاصمعي السمر عندهم الظلمة و
الاصل في هذا انهم كانوا يجتمعون فيسمرون في الظلمة ثم كثر الاستعمال حتى سموا الظلمة سمرا
وانشد في ان السمر الظلمة لا ابعثني ان لم ازر سمرا
غطفان موكب جحفل فخم تدعى هوازن في طوائفه يتوقدون توقد النجم

لا آتِيكَ حَتَّى يَؤُوبَ القارِظانِ القارظ الذي يجني القرظ وهو ورق السلم يدبغ
به ومنابت القرظ اليمن ويقال كبش قرظي منسوب الى بلاد القرظ ويقال هذان القارظان ودقُرظي ع
كانا من عنزة خرجا في طلب القرظ فلم يرجعا قال ابو ذؤيب
وحتى يؤوب القارظان كلاهما وينشر في القتلى كليب لوائل
وزعم ابن الاعرابي ان احد القارظين يذكر بن عنزة وقد مر في باب الالف ذكرهما ويقال ايضا

لا آتِيكَ حَتَّى يَؤُوبَ المُنَخَّلُ وكانت غيبته كغيبة القارظين غير انها لم تكن بسبب
القرظ واما قول ابي الاسود الدؤلي
آليتُ لا اغدو الى رب لقحة اساومه حتى يؤوب المسلم
فانما قتله الخوارج وغيبه فلم يعلم بمكانه حتى اقر قاتله

لا ٱيتك ما حَلَبَتْ ضبني الماء ويروى وسقت اى جمعت

لا ٱيتك ما حنّت النيب ومثله ما اطّت الابل اى ابدا

لا ٱيتك ما دام السعدان مستلقيا قيل لاعرابى كره البادية هل لك فى البادية

قال اما مادام السعدان مستلقيا فلا قالوا وكذا ينبت السعدان

لا ٱيتك معزى الفزر قالوا الفزر لقب سعد بن زيد مناة بن تميم وانما لقب به

لانه وافى الموسم بمعزى فانهبها هناك وقال من اخذ منها واحدة فهى له ولا يؤخذ منها

فزر وهو الاثنان والمعنى لا ٱيتك حتى تجمع تلك وهى لا تجمع ابدا

لا ٱيتك هبيرة بن سعد هو رجل فقد ومعناه لا ٱيتك ابدا

لا اثق بسيل تلعتك اى لا اثق بما تقول وما تجيئ به يضرب فى الرجل الكاذب

قاله ابن شميل

لا احب تخديش وجه الصاحب قال يونس تزعم العرب ان الثعلب راى

حجرا ابيض بين لصبين فاراد ان يثال به الاسد فاتاه ذات يوم فقال يا ابا الحرث الغنيمة

الباردة شحمة رأيتها بين لصبين فكرهت ان ادنو منها واحببت ان تولى ذلك انت فهلم

لاريكها قال فانطلق به حتى قام به عليه فقال دونك يا ابا الحرث فذهب الاسد ليدخل

فضاق به المكان فقال له الثعلب ادرس برأسك قال فاقبل الاسد يدرس برأسه حتى نشب

فلم يقدر ان يتقدم ولا يتأخر ثم اقبل الثعلب يخوره من قبل دبره فقال الاسد ما تصنع يا

ثعالة قال ادبدلا ستنقذك قال فمن قبل الرأس اذن فقال الثعلب لا احب تخديش وجه

الصاحب يضرب للرجل يريك من نفسه النصيحة ثم يغدر

لا احب رئمان انف وامنع الضرع هذا مثل قول الشاعر

ام كيف ينفع ما تعطى العلوق به رئمان انف اذا ما ضنّ باللبن

لا احسن تكذابك وتأثامك تشولان البروق يقال البروق الناقة التى تشول

بذنبها فيظن بها لقح وليس بها يقال ابرقت الناقة فهى بروق كما يقال اعقت الفرس فهى

عقوق وانتجت فهى نتوج واصل هذا ان مجاشع بن دارم وفد على بعض الملوك فكان باقل

اطا الارض بطا اجلها انت تعاوينا

السعدان نبت من افضل مراعى الابل

لا ٱيتك ابو غبيس اى ابدا ... مدى الدهر ... (marginal note, partly illegible)

الثعلب يحفر شبه الصخرة ... (marginal note)

يخوره اى يخدش خدشه ... (marginal note)

العلوق الناقة التى تعطف على غير ولدها فلا ترأمه وانما تشمه بانفها وتمنع لبنها (marginal note)

وكان اخوه نهشل بن دارم رجلا جميلا ولم يك وقادا الى الملوك فقال له الملك من نهشل ٥٣٨

فقال انه مقيم فى ضيعته وليس ممن يفد على الملوك فقال اوفده فلما اوفده اعجبه ونظر

الى جماله فقال له حدثنى يا نهشل فلم يجبه فقال له مجاشع حدث الملك يا نهشل فقال

الشر كثير فسكت ثم اعاد عليه مجاشع حدث الملك فقال انى والله لا احسن تكذابك

وتأثامك تشول بلسانك شولان البروق يضرب به من يقل كلامه لمن يكثر

لا اخاف من سيل تلعتى اى من بنى عمى وذوى قرابتى

لا اخالك بالعبد اذا امك يا اخاه يضرب لمن يصطنع الى من ليس له باهل وهذا

كقولهم ليس عبد باخ لك وقد ذكرت

لا ادرى اى الجراد عاره اى ما ادرى من اهلكه ومن دهاه واى الناس ذهب به

لا اصل له ولا فصل قال الكسائى الاصل الحسب والفصل اللسان يعنى النطق

لا اطلب اثرا بعد عين قد ذكرت هذا المثل مع قصته فى حرف التاء وانما

اعدته ههنا لان فى امثال ابى عبيد على هذا الوجه ومعنى المثل فى الموضعين سواء اى

لا اخذ الدية وهى اثر الدم وبعده واترك العين يعنى القاتل

لا عرفنّك بعد الموت تندبنى وفى حياتى ما زودتنى زادى يضرب

لمن يضيع اخاه فى حياته ثم بكاه بعد موته قاله ابو عبيد

لا اعلق الجلجل من عنقى اى لا اشهر نفسى ولا اخاطر بها بين القوم قال ابو النجم يصف

نخلا

يرعدان يوعد قلب الاعزل الا امرؤ يعقد خيط الجلجل

قيل فى معنى البيت انه كان فى بنى عجل رجل يحمق وكان الاسد يغشى بيوت بنى عجل فيفترس

منه الناقة والبعير بعد البعير فقالت بنو عجل كيف لنا بهذا الاسد فقد اضر باموالنا فقال

الذى كان يحمق فيهم علقوا فى عنق هذا الاسد جلجلا فاذا جاء على غفلة منكم وغرة تحرك

الجلجل فى عنقه فنذرتم به فضربه ابو النجم مثلا فقال يرعد من فرق هذا الفحل من رآه

من هوله وابعاده الا من كان بمنزلة هذا الاحمق فانه لا يخافه لعدم عقله

لا آمر ولا انهى يضرب للامر اذا اشكل قال

اعيتني كل العياة   فلا اغزو ولا اهيم

جح وجخ بمعنى جق ة

لا افعل ذلك ما جح ابن اتان   يقال جح وجخ بالحاء والخاء وابن الاتان الجحش اى لا افعل كذا ابدا

لا افعل كذا ما ولج الجمل في سم الخياط   يقال للابرة الخياط والمخيط

لا افعل كذا سجيس الاوجس   وهو الدهر وسجيسه آخره ويقال طوله قال قيس بن زهير

ولولا ظلمه ما زلت ابكى   سجيس الدهر ما طلع النجوم   وقول

ليس من صنع الشريف الرضي الزمن المعروف بالنجم

لا آتيك سجيس عجيس   وانما سمى عجيسا لانه يتعجس اى يبطئ ولا يذهب ابدا وقال

والله لا اتى ابن خاطئة اسمها   سجيس عجيس ما ابان لسانى

اى ابدا يقال سجيس عجيس وسجيس عجيس مصغرا وسجيس الاوجس ومعنى كله الدهر قال ابن فارس هذا من الكلام المشكل

لا افعل كذا ما اختلفت الدرة والجرة   وذلك ان الدرة تسفل والجرة تعلو فهما يختلفان

لا افعل كذا ما ارزمت ام حائل   ارزمت الناقة اذا حنت والحائل الانثى من اولادها اى لا افعله ابدا

لا افعل كذا ما بل البحر صوفة   وما ان فى الفرات قطرة اى ابدا

لا افعل كذا ما غبا غبيس   فلم اجد فى معنى هذا المثل ما يوافق لفظه الا ما حكاه اللحيانى قال يقال للظلام غبس وغبش ايضا ورأيت فى امالى الخوارزمى ان معنى غبا اظلم والغبيس من اسماء الليل وقال ابن الاعرابى ما ادرى اصله وقال بعضهم غبيس تصغير الغبس مرخما وهو الذئب وغبا اصله غبب فابدل من احد حرفى التضعيف الالف مثل تقضى وتظنى فى تقضض وتظنن اى ما دام الذئب يأتى الغنم غبا انشد الاموى

وفى بنى ام زبير كيس   على الطعام ما غبا غبيس

اى فيهم كياسة على بذل الطعام يصفهم بالجود ويكون على بمعنى فى وروى الازهرى عن ابن الاعرابى ان معناه ما بقى الدهر هذا حكاية اقوالهم والذى صح ما قاله اللحيانى فالاولى ان يحمل غبيس على انه الليل ويحمل غبا على غبى فى لغة طى فانهم يقولون فى بقى وفنى بقا وفنا

ويجوز ان يقال غبى الليل وان كان صاحبه نبى كما قال ابو كبير   نام الليل الموجل   والغباوة ان يخفى الامر على الرجل فلا يفطن وابدال السين من الشين لا ينكر نحو قولهم جعسوس وجعشوش وتشميت العاطس وتسميته

الجعشوش الطويل والقصير منه ة

لا افعل ذلك ما لألأت الفور باذنابها   اللألأة البصبصة وهو التحريك والفور الظباء لا واحد لها من لفظها ويروى ما لألأت العفر وهى الظباء ايضا اى ابدا

لا افعل كذا ما ان فى السماء سماء   اى ما كان السماء سماء وكذلك لا افعله ما ان فى السماء نجما ويروى ما عن فى السماء نجم اى ظهر ويجوز ما عن فى السماء نجما على لغة تميم فانهم يجعلون مكان الهمزة عينا

لا افعل ما ابس عبد بناقته   الابساس ان يقال للناقة عند الحلب بس بس وهو صوت للراعى يسكن به الناقة عند ما يحلبها جعل علما للتأبيد اى لا افعله ابدا

لا افعل ما جرا ابن جمير   قال اللحيانى الجمير المظلم قلت جرمعناه جمع والظلام يجمع كل شئ ومنه جمرت المرأة شعرها اذا جمعته وعقدته فى قفاها ولم ترسله وابن جمير الليل المظلم وابن ثمير الليل المقمر وينشد

وان كان بدرا ظلمة ابن جمير   فهاذم ظمآن صاح ولبلهم   وكذلك

لا افعله ما سمر ابن سمير   قالوا السمير والجمير الدهر اجمر القوم على الشئ اى اجتمعوا وانما جمير الليل والنهار سميا بذلك للاجتماع كما سميا ابنى سمير لانه يسمر فيهما

لا افعله حتى يرجع ضالة غطفان   يعنون سنان بن ابى حارثة المرى وكان قومه عنفوه على الجود فقال لا ارانى يؤخذ على يدى فركب ناقته ورمى بها الفلاة فلم ير بعد ذلك فصار مثلا

لا افعله دهر الداهرين   قال الخليل الدهار بر اول يوم من الزمان الماضى ولا يفرد منه دهر بر قال والدهر النازلة تقول دهرهم امر اى نزل بهم مكروه ويقال ايضا

لا افعله دهر الداهرين وابد الآبدين وعوض العائضين كله بمعنى ابدا

لا افعله سن الحسل   اى ابدا يقال ان الحسل وهو ولد الضب لا يسقط له سن

 ويقال ان الضب والحية والقراد والنسر اطول شئ عمرا ولذلك قالوا احيا من ضب لطول

حيوته زعموا ان الضب يعيش ثلثمائة سنة والقد بر لا انيك دوام سن الحسل اى مدة ودا مه

لا افعله ماحى حى او مات ميت اى ابدا

لا اكون اول من النابلياء بقال النت الشاة ولدها اى ارضعته اللباء

والنباها ولدها واصل المثل ان حكيم بن معية من ربيعة الجوع كانت عنده امراة من بنى

سليط وكان حكيم راجزا وكان جرير يهجو بنى سليط فقالت بنو سليط لحكيم قبحك الله من سمير

قوم هذا الغلام يقطع اعراضنا يعنون جريرا وانت راجز بنى تميم لاتنبن ابا بنتك فخرج

حكيم عنوة واقيل مع بنى سليط ودون الموقف الذى به جرير والجماعة غفة وهى ما

ارتفع من الارض كالاكمة قال حكيم فلما وافيتها سمعته يقول

لا تلق افراسا ولا صواهلا ولا قرى النازلين عاجلا

لا تبتغى حولا ولا احواملا بترك اصفان الحصى جلاجلا

فنكصت على عقبى فقالت لى بنو سليط ابن تريد فقلت واالله لقد جلجل الحصى جلجلة

لا اكون اول من النباء لباه فعرفت انه عجز لا ينكش ولا يفتح فنكصت وانصرفت عنه

وقلت ايم الله لا جلجلتنى اليوم فارسلها مثلا ومعنى قوله لا اكون اول من النبا لباه

اى لا اعرض نفسى لهجائه ولا احتك به

لا اكون كالضبع تسمع اللدم فتخرج حتى تصاد اى لا تغفل عما يجب التيقظ فيه

قاله امير المؤمنين على عليه السلام

لا الية لمجرب الالية القسم والمجرب صاحب الابل الجربى ومعناه توهم اكذب

من مجرب لانه يبال الهناء فيحلف انه لا هناء عنده لحاجته اليه

لا امر لمعصى اى من عصى فيما امر فكانه لم يأمر وهذا كقولهم لا راى لمن لا يطاع

لا ام لك قال ابو الهيثم لا ام لك عندنا فى مذهب ليس لك ام حرة وهذا

هو الشتم الصحيح لان بنى الاماء عند العرب ليسوا بمحمودين ولا لاحقين بما يلحق به

غيرهم من ابناء الاحرار فاما اذا قال لا ابا لك فلم يترك له من الشتيمة شيئا حكى جميع هذا عن ابى سعيد الضرير

العفص وعاء الحبيس جمع العفن ه

يجزا لا ينكش لا يترف ولا يفتح اى لا يفيض ه

لا بد للمصدور

لا بد للمصدور ان ينفث المصدور الذى يشتكى صدره وهو يستريح ويشتفى بالنفث

لا بقيا للحمية بعد الحرائم البقيا الابقاء والحمية مافات من كل مطموع فيه و

يراد بها الحرم ههنا ويروى عن محكم اليمامة انه كان يقول فيما يحض به قومه يوم مسيلمة

الكذاب الان يستحقب الحرائم غير حظيات وينكحن غير رضيات فما كان عندكم من حسب فاخرجوه

يعنى لا ابقيا بعد هذا اليوم لشئ

لا بلاد لمن لا تلاد له اى لا يسع فقيرا مكان ولا يحمله ارض لذلته وقلته فى

اعين الناس ويجوز ان يكون المعنى لا يقدر الفقير ان يقيم ببلاده وارضه لفقره بل

يحتاج ان يرحل عنها كما قال وترمى النوى بالمقترين المراميا

لا يلقين منك نحن القد ميين اى لا ياتين اليك امرا يبلغ حره قدميك قال

الكميت ويبلغ سحنها الاقدام منكم اذا ارنان هيجنا اربنا ه

الارة حزة النار ه

لا بق عليك ولا حق اى لا باس عليك

لا تاكل حتى تطير عصافير نفسك اى حتى تشتهى وتتطلع نفسك للطعام

لا تامن الاحمق وبيده السيف يضرب لمن يتهدد له وفيه موق

لا تامن شعبا اوحشت اهله

لا تبرق لى علينا هذا ماخوذ من البرق بلا مطر ومعناه الكلام بلا فعل

يضرب للمتصلف يقال اخذنا فى البرقلة اى صرنا فى لا شئ

لا تبرك الابل على هذا يضرب لما لا يصبر عليه لشدته

لا تبطر صاحبك ذرعه اى لا تحمله ما لا يطيق واصل الذرع بسط اليد فاذا

قيل ضقت به ذرعا فمعناه ضاق ذرعى به اى مددت يدى اليه فلم تنله ولا تبطر اى لا تدهش

ونصب ذرعه على تقدير البدل من الصاحب كانه قال لا تبطر ذرع صاحبك اى لا تدهش

عليه بان تسومه ما ليس فى طوقه

لا تبعث المهر على وجاه يقال وجى الفرس يوجى وجى اذا حفى وهو للفرس

بمنزلة النقب للبعير يضرب لمن يوجه فى امره من يكرهه او به ضعف عنه

لا تُبْقِ الا على نفسك — اى انك ان اسرفت اسرف عليك ومعناه ان ابقيت على احد فابق الا على نفسك قال ابو عبيد يقال للمتوعد لا تبق الا على نفسك ومعناه اجهد جهدك فكأنه يقول لا تعطف الا على نفسك فاما انا فافعل بي ما تقدر عليه فلست ممن يبالى وعيدك وتهديدك وقد مر مثله لا ابقى الله عليك ان ابقيت على

لا تَبُلْ في قَليبٍ قد شربت منه — يضرب لمن يسيء القول فيمن احسن اليه

لا تجزعن من سنة انت سرتها — قالوا ان اول من قال ذلك خالد بن اخت ابي ذؤيب الهذلي وذلك ان ابا ذؤيب كان قد نزل في بني عامر بن صعصعة على رجل يقال له عبد عمرو بن عامر فعشقته امرأة عبد عمرو وعشقها فخببها على زوجها وحملها وهرب بها الى قومه فلما قدم منزله تخوف اهله فاسترها منهم في موضع لا يعلم وكان يختلف اليها اذا امكنه وكان الرسول بينها وبينه ابن اخت له يقال له خالد وكان غلاما حدثا له منظر وصباحة فمكث بذلك برهة من دهره وشب خالد وادرك فعشقته المرأة ودعته الى نفسها فاجابها وهويها ثم انه حملها من مكانها ذلك فاتى بها مكانا غيره وجعل يختلف اليها فيه ومنع ابا ذؤيب عنها فانشأ ابو ذؤيب يقول

ما حُمّل البختيّ عام غياره — عليه الوسوق برّها وشعيرها
باعظم مما كنت حمّلت خالدا — وبعض امانات الرجال غرورها
فلما تراماه الشباب وغيّه — وفي النفس منه فتنة وفجورها
لوى رأسه عنا ومال بودّه — اغانيج خود كان فينا يزورها

فلما بلغ ذلك ابن اخته خالدا انشأ يقول يجاوبه

فهل انت ان ام عمرو تبدلت — سواك خليلا دايب تستخيرها
فزوجت بها عبد عمرو بن عامر — وهي همة في نفسه وسجيرها
فلا تجزعن من سنة انت سرتها — واول راض سنة من يسيرها
ولا تك كالثور الذي دفنت له — حديدة حتف جاثيا يستثيرها

لا تجعل شمالك جردبانا — وهو الذي يستر الطعام بشماله شرها يضرب في ذم الحرص

لا تجعلن

لا تجعلن بجنبك الاسدّة — تلك هذا مثل يقع فيه التصحيف فقد روى بعض الناس لا تجعلن بجنبك الاشد وتحمل له معنى بعيد عن سنن الصواب وقد تمثل به ابو مسلم صاحب الدولة حين ورد عليه رؤبة بن العجاج وانشد شعره ثم قال له ابو مسلم انك اتيتنا والاموال مشفوهة والنوائب كثيرة ولك علينا معول والينا عودة وانت لنا عاذر وقد امرنا لك بشيء وهو وتح فلا تجعلن بجنبك الاشد هكذا اورده السلامي في تاريخه فان الدهر اطرق مستتب ثم دعا بكيس فيه الف دينار فدفعه اليه قال رؤبة فوالله ما ادري كيف اجيبه قال الجوهري السدة بالفتح واحدة الاسدة وهي العيوب مثل العمى والصمم والبكم على غير قياس ومنه قولهم لا تجعلن بجنبك الاسدة اي لا تضيقن صدرك فتسكت عن الجواب كمن به صمم وبكم قال الكميت

وما بجنبي عن صغو وما كدة — عنه الاسدة ان الغي كالعضب

قال يعقوب لم يرد بي عمى ولا بكم عن جواب الكاشح لكني اصفح عنه لان الغي عن الجواب كالعضب وهو قطع يد او ذهاب عضو والعائدة العطف هذا كلامه واما قول ابي مسلم فان الدهر اطرق مستتب فالطرق استرخاء وضعف في الركبتين والاستتباب الاستقامة يريد ان الدهر تارة يعوج وتارة يستقيم وهذا كالاعتذار منه الى رؤبة

لا تجني من الشوك العنب — اي اذا ظلمت فاحذر الانتصار والانتقام

لا تحبق في هذا الامر عناق حولية — قاله عدي بن حاتم حين قتل عثمان فلما كان يوم الجمل فقئت عين عدي وقتل ابنه بصفين فقيل له يا ابا طريف الم تزعم انه لا تحبق في هذا الامر عناق حولية فقال بلى والله التيس الاعظم قد حبق فيه قالوا ولما كان بعد ذلك دخل على معوية وعنده عبد الله بن الزبير فقال له ابن الزبير اي يوم فقئت عينك يا عدي قال في اليوم الذي قتل فيه ابوك مدبرا وضربت على قفاك موليا فانهزمت يضرب المثل في امر لا يعبأ به ولا غير له اي لا يدرك له ثار

لا تحسد الضب على ما في جحره — اي لا تحسد فلانا على ما رزق من خير

لا تخشنها مني في سقاء اوفر — يقال سقاء اوفر وقربة وفراء اللتي لم ينقص من اديمها شيء يضرب هذا للرجل يظلم فيقول اما والله لا تخشنها مني في سقاء اوفر اي لا تذهب بها منا حتى يستفاد منك ومنه قول اوس

ان كان ظنّى يا ابن هند صادقا   لم تخنوها فى السناء الاوفر

حتى يلف مخلم ودودهم   لهب كناصية الحصان الاشقر

لا تجد امة عام اشترائها ولا حرة عام بنائها   ويروى هدائها اى انهما يشتغلان لاهلها لجدة الامر وان لم يكن ذلك شأنهما يضرب لكل من جدّ قبل الاختبار قال الشاعر

لا تحمدن امرأ حتى تجربه   ولا تذمنه من غير تجريب

فان حمدك من لم تبله صلف   وان ذمك بعد الحمد تكذيب

لا تحي البيض وتقتل الفراخ   اى لا تحفظ الصغير وتضيع الكبير

لا تدخل بين العصا ولحائها   يضرب فى المخالين المصافيين وقال

لا تدخلن بنميمة   بين العصا ولحائها

لا تدعن قناة ولا مرعاة فان لكل بغاة   يضرب لمن يؤمر باتهاز الفرصة والاخذ بالحزم

لا تذوه بعرضك فيلدم   الاذداء الاعزاء ولدم لزم وضرى اى لا تعزبه فيجرى عليك

لا ترآى ناراهما   قاله صلى الله عليه وآله يعنى نار المسلم والمشرك اى لا يحل لمسلم ان يسكن بلاد الشرك فيكون منهم بحيث يرى كل واحد منهما صاحبه فجعل الرؤية للنار والمعنى ان تدنو هذه من هذه واراد لا تترائى فحذف احدى التائين وهو نفى يراد به النهى

لا تزامن على الصغيرة ولا تنشد القريض   هذا المثل للحطيئة لما حضرته الوفاة اكتنفه اهله وبنو عمه فقالوا له يا حطى اوص قال ويل ما اوصى مالى بين بنى قالوا اعلمنا ان مالك بين بنيك فاوص فقال ويل للشعر من راوية السوء فارسلها مثلا فقالوا اوص قال اخبروا اهل صابى بن الحرث انه كان شاعرا حيث يقول

لكل جديد لذة غير اننى   وجدت جديد الموت غير لذيذ

ثم قال لا تزامن على الصغيرة ولا تنشد القريض فارسلها مثلا يضرب فى التحذير وفى بعض الروايات انه قيل له يا ابا مليكة اوصه قال مالى للذكور دون الاناث قالوا ان الله لم يأمر بذا قال فانى آمر قالوا اوصه قال اخبروا آل الشماخ ان اخا هم اشعر العرب حيث يقول

وظلت باعراف صياما كانها   رماح نحاها وجهة الريح راكز

وفى نسخة وقيل لا تجروا ... بين العصا ولحائها وتحرك العصا بحجر فسرها

قالوا اوصه

قالوا اوصه فان هذا لا يغنى عنك شيئا قال ابلغوا كندة ان اخاهم اشعر العرب حيث يقول

فيا لك من ليل كأن نجومه   بامراس كتان الى صم جندل

يعنى امرأ القيس قالوا اوصه فان هذا لا يغنى عنك شيئا قال اخبروا الانصار ان اخاهم امدح العرب حيث يقول

يغشون حتى ما تهر كلابهم   لا يسألون عن السواد المقبل

قالوا اوصه فان هذا لا يغنى عنك شيئا قال اوصيكم بالشعر خيرا ثم انشا يقول

الشعر صعب وطويل سلمه   اذا ارتقى فيه الذى لا يعلمه

زلت به الى الحضيض قدمه   والشعر لا يسطيعه من يظلمه

يريد ان يعربه فيعجمه   ولم يزل من حيث يأتى يخرمه   من يسم الاعداء يبق ميسمه

قالوا اوصه فان هذا لا يغنى عنك شيئا قال

قد كنت احيانا شديد المعتمد   وكنت احيانا على خصمى الدّ   قد وردت نفسى وما كادت تود

قالوا اوصه فان هذا لا يغنى عنك شيئا قال واجزعاه على المديح الجيد يمدح به من ليس له اهله قالوا اوصه فان هذا لا يغنى عنك شيئا فبكى قالوا ما يبكيك قال ابكى للشعر الجيد من راوية السوء قالوا اوص للمساكين بشئ قال اوصيهم بالمسئلة واوصى الناس ان لا يعطوهم قالوا اعتق غلامك فانه قد رعى عليك ثلثين سنة قال هو عبد ما بقى على الارض عبسى ثم قال احملونى على حمارى ودوروا بى حول هذا التل فانه لم يمت على الحمار كريم فحمله ابناه واخذا بضبعيه ثم جعلا يطوفان حول التل وهو يقول

قد عجل الدهر والاحداث يمكا   فاستعتبا بوشيك انتى عان

ودلّيانى فى غبراء مظلمة   كانذلى دلاة بين اشطان

قالوا يا ابا مليكة من اشعر العرب قال هذا الجحر اذا طمع بخير واشار الى فيه وكان آخر كلامه فمات وكان له عشرون ومائة سنة منها سبعون فى الجاهلية وخمسون فى الاسلام ويروى انه اراد سفرا فلما قدم راحلته قالت له امرأته متى ترجع فقال

عدى السنين اذا رحلت لرجعتى   ودعى الشهور فانهن قصار

واذكر صبابتنا اليك وشوقنا ... وارحم بناتك انهن صغار

قالوا وما مدح قوما الا رفعهم وما هجا قوما الا وضعهم وقال يهجو نفسه وقد نظر في المرآة وكان دميما

ابت شفتاي اليوم الا تكلما ... بشر فما ادري لمن انا قائله

ارى لي وجها شوه الله خلقه ... فقبح من وجه وقبح حامله

لا ترتد على قرواها — القروى فعلى من القرو وهو التتبع يقال قروت البلاد اذا تتبعتها بان تخرج من ارض الى ارض يضرب للرجل يتكلم بالكلمة لا يستطيع ان يردها والتاء في ترتد كناية عن الكلمة اي لا ترجع الكلمة على عقبها بعد ما نفثت بها

لا ترضى شانئة الا بجرزة — الجرز الاستيصال ومنه ناقة جرز وجراز اذا استاصلت النبت ومعنى المثل ان المبغضة لا ترضى الا باستيصال من تبغضه واصل المثل في الجرز عن المؤنث وعلى هذا الصيغة ايضا يستعمل في المذكر

لا ترفع عصاك عن اهلك — قال ابو عبيد قد علم انه صلى الله عليه وآله لم يرد ضربهم بالعصا انما هو الادب اراد لا ترفع ادبك عنهم وقيل اراد لا تغب ولا تبعد عنهم من قولهم انشقت عصاهم اذا تباعدوا وتفرقوا وهذا تاويل حسن

لا ترك الله له في الارض مقعدا ولا في السماء مصعدا — قالته امرأة دعت على ولدها

لا تركبن من بنات نبسا — بنات اسم ارض والنبس الطريق يضرب في النهي عن ارتكاب الباطل وان جر اليك منفعة

لا ترى المكل الا حيث تولك — يضرب لمن لا يزال تراه في امر تكرهه

لا تزال تقرصني منه قارصة — اي كلمة موذية

والقارصة الكلمة المؤذية وتقرصنى اى تقطعنى

لا تسل الصارخ وانظر ما له — يضرب في قضاء الحاجة قبل سؤالها

لا تسل عن مصارع قوم ذهبت اموالهم — اي انهم يتفرقون فيموتون بكل ادب

لا تسخر من شيء فيحور بك — اي يعود عليك قال عمرو بن شرحبيل لو عيرت رجلا برضاع الغنم لخشيت ان ارضعها وقوله يحور معناه يرجع اي يرجع بك الى ما سخرت منه فتبتلى به

لا تسمع اذنا تحنا — الحنن هاهنا الصوت ومنه الحنوش للبعوض لما يسمع من صوته

الله

او لما يحصل من حدثه ويروى جسا بالجيم وهو الصوت ايضا وهذا اقرب الى الصواب وقال الكلابي لا تسمع اذن جسا اي هم في شيء بعضهم اما نوم واما شغل غيره يضرب للذي لا يقبل نصحا ويتغافل عنه ولا يسمعك جوابا لما تقول له

لا تشرين مشرب صفو بكدر — يقال شرى اذا باع وشرى اذا اشترى ومنه قوله تعالى وشروه بثمن بخس يضرب لمن يستبدل خيرا بشر

لا تتم الحب فقد اودى النقد — اودى هلك والنقد صغار الغنم يضرب لمن حزن على ما فات

لا تصحب من لا يرى لك من الحق مثل ما ترى له — اي لا تصاحب من لا يشاكلك ولا تعتقد حقك يقال فلان يرى راي ابي حنيفة اي يعتقد اعتقاده وليس من روية البصر

لا تطل الذيل فقد جد الحضر — يضرب للمتاني وقد جد الامر واحتاج الى العجلة

لا تطعن فتهيج القوم للظعن — يضرب لمن يطمع فيما يهيج بينه الك متبوع فلا تفعل ما لا يليق

لا تظلمن وضح الطريق — يضرب في التحذير لمن ترك الطريق الواضح الى المبهم وظلمه وضع الشيء غير موضعه

لا تعجل بالانباض قبل التوتير — الانباض ان تمد الوتر ثم ترسله فتسمع له صوتا قال اللحياني هذا مثل في الاستعجال بالامر قبل بلوغ اناه

لا تعدم الحسناء ذاما — الذام والذيم العيب ومثله الزاد والزير والعاب والعيب في الوزن واول من تكلم بهذا المثل فيما زعم اهل الاخبار حبى بنت مالك بن عمرو العدوانية وكانت من اجمل النساء فسمع بجمالها ملك غسان فخطبها الى ابيها وحكمه في مهرها وسأله تعجيلها فلما عزم الامر قالت امها لتابعها ان لنا عند الملامسة رشحة فيها هنة فاذا اردتن ادخالها على زوجها فطيبنها بما في اصدافها فلما كان الوقت اعجلن زوجها فاغفلن تطييبها فلما اصبح قيل له كيف وجدت طروقتك البارحة فقال ما رأيت كالليلة قط لولا روائح انكرتها فقالت هي من خلف الستر لا تعدم الحسناء ذاما فارسلتها مثلا

لا تعدم صناع ثلة — الثلة الصوف تغزله المرأة يضرب للرجل الصنع يعني اذا عدم عملا اخذ في آخر لجودته وبصيرته

لا تعدم من ابن عمك نصرًا   اى ان حميك يغضب لك اذا رآك مظلوما وان كنت دية

لا تعظيني وتعظعظي   اى لا توصيني واوصى نفسك قال الجوهري هكذا جاء عنهم فيما ذكره ابو عبيد وانا اظنه وتُعظعظي بضم التاء اى لا يكن منك امر بالصلاح وانت تتعدى انت فى نفسك كما قال

لا تنه عن خلق وتأتي مثله   عارٌ عليك اذا فعلت عظيمٌ

فيكون من عظعظ السهم اذا التوى واعوج يقول كيف تأمرني بالاستقامة وانت تتعوج قال المورج عظعظ الرجل اذا هاب ونابع وقال العجاج

وعظعظ الجبان والزبي   اراد الكلب الصبني

لا تعيرها لا ابا لك اينا لنا وانما لك   قاله مالك بن المنتفق لبسطام بن قيس حين اغار على ابله فكان ليبونها فاذا تفرقت طعنها لتجتمع وتشرع

لا تعلم اليتيم البكاء   اول من قال ذلك زهير بن جناب الكلبي وكان من حديثه ان علقمة بن جندل الطعان بن فراس بن غنم بن ثعلبة اغار على بنى عبد الله بن كنانة بن بكر وهم بعسفان فقتل عبد الله بن هبل وعبيدة بن هبل ومالك بن عبيدة وصريم بن قيس بن هبل واسر مالك بن عبد الله بن هبل فلما اصبحوا واقلت من افلت اقبلت جارية من بنى عبد الله ابن كنانة فقالت لزهير ولم تشهد الوقعة يا عماه ما ترى فعل ابى قال وعلى اى شئ كان ابوك قالت على شقاء مقاء طويلة الاطباء تمطق بالعرق تمطق الشيخ بالمرق قال نجا ابوك ثم اتته اخرى فقال يا عماه وما ترى فعل ابى قال وعلى اى شئ كان ابوك قالت على طويل بطنها قصير ظهرها هاديها شطرها يكبها حضرها قال نجا ابوك ثم اتته بنت مالك بن عبيدة بن هبل فقالت يا عماه ما ترى فعل ابى قال وعلى اى شئ كان ابوك قالت على الكزة الانوح التى يكفيها لبن اللقوح قال هلك ابوك قال فبكت قال رجل ما اسوأ بكاءها فقال زهير لا تعلم اليتيم البكاء

لا تعز الا بعلام قد غزا   اى لا يصحبك الا رجل له تجارب دون الغر الجاهل

لا تفاكهن امة   قال ابو عبيد هذا مثل قد ابتذلته العامة المفاكهة

الممازحة والفكاهة المزاح

لا تفش سرك الى امة ولا تبل على اكمة   هذا من قول اكثم بن صيفى والمناوى بينهما الا انما البنا يجل لما يودعان اى لا تجعل الامة محلا لسرك كما لا تجعل الاكمة موضعا لبولك

لا تعدم من كلب سوء جروا   يشد على هذا المعنى

ترجو الوليد وقد اعياك والده   وما رجاؤك بعد الوالد الولدا

لا تقسط على ابى حبال   كان حبال ابن طليحة بن خويلد لقى ثابت بن الارقم وعكاشة ابن محصن وكان طليحة تنبى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلا ثابت وعكاشة حبالا فجاء الخبر الى طليحة فتبعهما وقتلهما وقال

ان تك اذواد اصبن ونسوة   فلن تذهبوا فرغا بقتل حبال

وما ظنكم بالقوم اذ تقتلونه   اليسوا وان لم يسلموا برجال

عشية غادرت ابن اقرم ثاويا   وعكاشة الغنمى عند مجال

فلما رأت بنو اسد صنيع طليحة وطلبه بثار ابنه قالوا لا تقسط على ابى حبال فذهبت مثلا يضرب لمن يجد رجانبه ويخشى وتره

لا تقعن البحر الا سابحا   نصب البحر على الظرف اى لا تقع فى البحر الا وانت سابح يضرب لمن يباشر امرا الا بحسنه

لا تكذبن ولا تشبهن   اى لا تكذب ولا تتشبه بالكاذب ويروى ولا تُشبهن من التشبيه اى لا تكذب ولا تلبس على غيرك بان تكذب به فيلتبس عليك الامر

لا تكره سخطا من رضاه الجور   اى لا تبال بسخط الظالم فان رضى الله من ورائه

لا تكن ادنى العيرين الى السهم   اى لا تكن ادنى اصحابك الى التلف يضرب فى التحذير

لا تكن حلوا فتسترط ولا مرا فتعقى   الاستراط الابتلاع والاعقاء ان تشتد مرارة الشئ حتى يلفظ لمرارته وبعضهم يروى فتعقى بازاء فتسترط والصواب كسر القاف يقال اعقى الشئ والمعنى لا تتجاوز الحد فى المرارة فترمى ولا فى الحلاوة فتبتلع اى كن متوسطا فى الحالين

لا تلبس يقينا شكا   اى لا تخلط بما ايقنته شكا فيضعف رأيك وعزيمتك

لا تلم أخاك واحذر ثناءً عاقاك

لا تناجِ الشريفَ فيحقد عليك ولا الدنيَّ فيجترئ عليك قاله سعيد بن العاص لابن عون

لا تمنّ مالا يتمنّك اى لا تضع المعروف فى غير موضعه

لا تنتج البقلة الا الحقلة الحقلة القراح اى لا يلد الولد الا مثله وقال الازهرى

يضرب مثلا للكلمة الخسيسة تخرج من الرجل حكاه عن ابن الاعرابى

لا تنسى المرأة ابا عذرها وقاتل بكرها اى اول ولدها يضرب فى المحافظة على الحقوق

لا تنطح فيه عنزان اى لا يكون له تغيير ولا له نكير وامانوهم

لا تنطح بها ذات قرن جماء فانما يقال ذلك عند اشتداد الزمان وقلة النشاط

لا تنبثوها وانظروا ما ثارها يضرب فى شواهد الامور الظاهرة على علم باطنها

لا تنفط فيه عناق اى لا تعطس والنفط من العناق مثل العطاس من الانسان

وهذا مثل قولهم لا يحبن فى هذا الامر عناق حولية

لا تنقش الشوكة بمثلها فان ضلعها لها اى لا تستعن فى حاجتك بمن هو للمطلوب

منه الحاجة انصح منه لك ويروى فان الباها لها وروى ابو عمرو فان ضلعها لها اى ميلها لها

لا تنه عن خلق وتأتى مثله وينشد فى هذا المعنى

اذا عبت امرًا فلا تأته فذو اللب مجتنب ما يعيب

لا تولّ سيفاك بانشوطة يضرب فى الاخذ بالحزم

لا تهدى الى جاعلك الكتف يضرب لمن يباسط اخوانه بالحقير الردى واصله

ان امرأة وصفت بنتها فقالت لا تهدى لها جاعلك الكتف فان الماء يجرى بين الليتها قال

ابو عبيد الالان هما اللحمتان المطارقتان عن يمين العير ويساره وقال ابو الهيثم لان

بينهما دوحة اى ماء غليظا

لا تهرفْ بما لا تعرف الهرف الاطناب فى المدح يضرب لمن يتعدى فى مدح

الشئ قبل تمام معرفته

لا تهيّس الثرى منى وبينك يضرب فى تخويف الرجل صاحبه بالهجر ويروى

قوله لا تلك فى الكلاكل وربما الفرية وغيرة والشوطة كالغيبة عقدة يبعير انحلالها كعقدة التكة

لا توبس وينشد فلا توبسوا بينى وبينكم الثرى فان الذى بينى وبينكم مثرى

لا جد الا ما اقعص عنك ما تكره يقال ضربه فاقعصه اى قتله مكانه يقول جدك

الحقيقى ما دفع عنك المكروه وهو ان يقتل عدوك دونك قاله معوية حين خاف ان يميل

الناس الى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فاشتكى عبد الرحمن فسقاه الطبيب شربة عسل فيها

سم فاحرقته فعند ذلك قال معوية هذا القول

لا جديد لمن لا خلق له يضرب لمن يمتهن جديده فيؤمر بالتوقى عليه بالخلق و

يروى ان عائشة ذهبت مالا كثيرا ثم امرت بثوب لها ان يرقع وتمثلت بهذا المثل

لا جعل الله فيه امرة اى بركة ونماء وهذا كما يقال تعرف فى وجه المال امرته

ويروى امرته بسكون الميم اى زيادته من قولهم امر مال فلان اذا كثر

لا جنّ بالبغضاء والنظر الشزر اى لا يخفى نظر المبغض ولا جن معناه لا اخفاء و

البغضاء البغض والنظر الشزر نظر الغضبان بمؤخر العين والشعر لابى جندب الهذلى واوله

يحدثنى عيناك ما القلب كاتم ولا جن بالبغضاء والنظر الشزر

لا حاء ولا ساء اى لم يأمر ولم ينه قال ابو عمرو ويقال حاء بضأنك اى ادعها

ويقال شأشأت بالحمار اذا دعوته ليشرب يضرب للشيخ اذا بلغ النهاية فى السن

لا حجرة امشى ولا احوط القصا الحجرة الناحية والقصا البعد يقال قصى فلان

عن جوارنا يقصو قصًا اى بعد قال بشر

فحاطونا القصا ولقد رأونا قريبا حيث يستمع السرار

والتقدير لا امشى حجرة اى فى حجرة ولا احوطك القصا اى لا اباعد عنك يضرب لمن يهدده

فيقول له انا اذا لا اتباعد ولا اتنحى عنك فهلم الى مبارزتى ومقارعتى

لا حرّ بوادى عوف هو عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان وذلك ان بعض الملوك

وهو عمرو بن هند طلب منه رجلا وهو مروان القرظ وكان قد اجاره فمنعه عوف وابى

ان يسلمه فقال الملك لا حر بوادى عوف اى انه يقهر من حل بواديه فكل من فيه كالعبد له

لطاعتهم اياه وقال بعضهم انما قيل ذلك لانه كان يقتل الاسارى وقد ذكرت قصة مروان

مع عوف فى حرف الواو عند قولهم اوفى من عوف بن محلم وقال ابو عبيد كان المفضل
يخبر ان المثل للمنذر بن ماء السماء قاله فى عوف بن محلم وذلك ان المنذر كان يطلب
زهير بن امية الشيبانى فدخل فمنعه عوف فعندها قال المنذر لا حر بوادى عوف وكان
ابو عبيدة يقول هو عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم اى لا احتراز ولا امتناع
من بيع وهو ان القوم اذا افتقروا فلم يكن عندهم شىء قالوا اخرجوا ابنة فلان وبنت فلان
فبيعوهن

لا حساس من ابنى موقد النار يقال ان رجلين كان يقال لهما ابنا
موقد النار كانا يوقدان على الطريق فاذا مر بهم قوم اضافاهم فمر بهما قوم فلم يروهما
فقيل لا حساس من ابنى موقد النار والحساس ما يحس ان يرى بمعنى لا اثر منهما يبصر يضرب
فى ذهاب الشىء البتة حتى لا يرى منه عين ولا اثر

لا حصنها حصن ولا الزنا زناء يضرب لمن لا يبقى على حالة واحدة لا فى الخير ولا فى الشر

لا حى فيرجى ولا ميت فينعى مكتوب قصته عند قوله قد حيل بين العير والنزوان
من كلام صخر بن عمرو بن الشريد فى حرف القاف

لا خير فى رزمة لا درة معها الرزمة صوت حنين الناقة والفعل ارزمت
ترزم ارزاما والدرة اللبن اى لا خير فى قول لا فعل معه

لا دريت ولا ائتليت قال الفراء ائتليت افتعلت من الوت اذا قصرت تقول
لا دريت ولا قصرت فى الطلب ليكون اشقى لك وانشد لامرئ القيس
وما المرء ما دامت حشاشة نفسه ... بمدرك اطراف الخطوب ولا آل

لا ذنب لى قد قلت للقوم استقوا وينشد معه ان ترد الماء بماء اروق
لا ذنب لى ثم قال وهم الى جنب غدير يتهوقوا يضرب لمن لا يقبل الموعظة

لا رأى لمكذوب قد مرت قصتها فى باب الجاء

لا رأى لمن لا يطاع قاله امير المؤمنين عليه السلام فى خطبته التى يعاتب فيها اصحابه

لا رينك لمحا باصرا اى نظرا بتحديق شديد ومخرج باصر مخرج تامر ولابن

(حاشية:) بخس القوم اى نكبت برالدهر ونقضوا الغنا شيئا بعد شىء ... القاض ... يقطر الحكر وكان يطلب ... اى اذا جاء الكدب ... جميع صح

(حاشية:) الرزمة بالتحريك صوت الناقة تحن فيه ... بها وذلك ... الحنين ... الرزمة ... ولا درة صح

اى ذو بصر قال الخليل معناه لا رينه امرا مفزعا اى امرا اشد مما ابصره وا للامح
اللامع كانه قال لا رينك امرا واضحا لا يدفع ولا يمنع وقال ابو زيد لمحا باصرا اى صادقا يقولها المتهدد

لا زبال لزم الحبل العنق الزبال المزايلة يضرب للشىء يلزم فلا يرجى الخلاص منه

لا سيرك سير ولا مرجك مرج المرج الحديث الذى لا يدرى ما هو يضرب
للذى يكثر الكلام اى لا يحسن سيرا ولا يحسن يتكلم

لا شائن شأنهم اى لا افسدن امرهم والشأن ملتقى القبائل من الرأس ومعناه
لاصيبن ذلك الموضع منهم كما تقول رأسته اذا اصبت رأسه وهذا اللفظ يتضمن الوعيد

لا ضربنك غب الحمار وظاهرة الفرس غب الحمار ان يشرب يوما ويدع يوما
وظاهرة الفرس ان يشرب كل يوم والمعنى لا ضربنك كل وقت

لا ضربنه ضرب آوابى الحمر يضرب مثلا فى التهدد يقال حمار آب بابى
المشى وحمر آواب

لا صعقن عنك دنبى يضرب عند التخويف بالهجران انشد ثعلب
ابا بنى دون الماء لا تطعمنه ... وللماء دون منتهى ونقوع
وان غليلا النفس الا ورده ... فدونى ادن يا بنى عنك وضيع

لا صمتك صمم الشناتر قال اهل اللغة هى لغة يمانية وهى الاصابع الواحد
شنترة وذو شناتر ملك من ملوك اليمن

لا طأنك فلانا بأخمص رجلى وهو امكن الوطء واشده اى لا بلغن منه امرا شديدا

لا طعنن فى حوصهم الحوص الخياطة يقول رقعة يضرب فى الوعيد افسد لها اصلحوا

لا عباب ولا اباب يقال ان الظباء اذا اصابت الماء لم تعب فيه وان لم تصبه
لذاى لم تهيا الطلب يقال اب يئب ابا وابابا اذا قصد وتهيأ كما قال
اخ قد طوى كشحا واب ليذهبا
قالوا وليس شىء من الوحوش من الظباء والنعام والبقر يطلب الماء الا ان يرى الماء
قريبا منه فيرده وان تباعد عنه لم يطلبه ولم يرده كما يرد الحمير يضرب للرجل

(حاشية:) دتن الدار سقنع ونعرنقا ودنوا ... صح

(حاشية:) الحوص الخياطة ومنه ان ... لم تاب صح

لا عِتابَ بَعْدَ المَوْتِ يضرب فى الحث على الاعتاب

لا عِتابَ عَلَى الجَنْدَلِ ذكر بعضهم ان ملكة كانت بسبا فاتاها قوم يخطبونها فقالت ليصف كل رجل منكم نفسه وليصدق وليوجز لاتقدم ان تقدمت او ادع ان تركت على علم فتكلم رجل منهم يقال له مدرك فقال ان ابى كان فى العز الباذخ والشرف الشامخ وانا شرس الخليقة غير رعديد عند الحقيقة قالت لا عتاب على الجندل فارسلتها مثلا يضرب فى الامر الذى اذا وقع لا مرد له قال ابو عمرو ثم تكلم آخر يقال له ضبيس بن شرس فقال انا فى مال اثيث وخلق غير خبيث وحسب غير غثيث اخذ النعل بالنعل واجزى القرض بالقرض فقالت كيف يترك غارِّيًا من لا يترك شاهدا فارسلتها مثلا ثم تكلم آخر منهم يقال له شماس بن عباس فقال انا شماس بن عباس معروف بالندى والبأس حسن الخلق فى سجيته والعدل فى قضيته مالى غير محظور على القل والكثر وبابى غير محجوب على العسر واليسر قالت الخير متبع والشر محذور ثم قالت اسمع يامدرك وانت ياضبيس لن يستقيم معكما معاشرة لعشير حتى يكون فيكما لين عريكة اما وانت يا شماس حللت منى محل الاهزع من الكنانة والواسطة من القلادة لدماثة خلقك وكرم طباعك ثم اسمع يجد اوسع فارسلتها مثلا وتزوجت شماسا

لا عَرَفْتُكَ بَعْدَ المَوْتِ تَنْدُبُنِى وَفِى حَيَاتِى مَا زَوَّدْتَنِى زَادِى يضرب لمن ضيع اخاه فى حيوته ثم بكاه بعد موته

لا عِلَّةَ لا عِلَّةَ هذِهِ اَوْتادٌ وَاَخِلَّةٌ اصل المثل لامرأة خرقاء كانت لا تحسن بناء بيتها وتعتل بانه لا اوتاد لها فاتاها زوجها بالاوتاد والاخلة وقال لها هذا القول يضرب لمن يعتل عليك بلا علة له فيه

لا عَيْشَ لِمَنْ يُضاجِعُ الخَوْفَ يضرب فى مدح الامن

لا غَزْوَ إلّا التَّعْقِيبُ يقال عقب الرجل وهو ان يغزو مرة ثم يثنى من سنته قال طفيل يصف الخيل

واول من قال ذلك حجر بن الحرث بن عمرو آكل المرار وذلك ان الحرث بن مندلة ملك الشام وكان من ملوك سليح من ملوك الضجاعم وهو الذى ذكره مالك بن جوين الطائى فى شعره فقال

هنالك لا اعطى رئيسا مقادة ولا ملكا حتى يؤوب ابن مندلة

وكان قد اغار على ارض نجد وهى ارض حجر بن الحرث هذا وذلك على عهد جرام جعد وكان بها اهل حجر فوجد القوم خلوفا ووجد حجرا قد غزا اهل نجران فاستاق ابن مندلة مال حجر واخذ امرأته هند الهنود ووقع بها فاعجبها وكان آكل المرار شيخا كبيرا وابن مندلة شابا جميلا فقالت له النجا النجا فان وراءك طالبا حثيثا وجمعا كثيرا ورأيا صليبا وحزما وكيدا فخرج ابن مندلة مغذا الى الشام وجعل يقسم المرباع نهاره اجمع فاذا كان الليل اسرجت له السرج يقسم عليها فلما رجع حجر وجد ماله قد استيق ووجد هندا قد اخذت فقال من اغار عليكم قالوا ابن مندلة قال مذ كم قالوا مذ ثمانى ليال فقال حجر ثمان فى ثمان لا غزو الا التعقيب فارسلها مثلا يعنى ثمانى ليال اذ حلت فى ثمان اخرى ان كانت غزاة نجران كذا ضربت بمثله من هذا الغزو الاخرى واراد ثمانى ليال فى اثر ثمانى ليال يعنى انه سبقه بثمانى ليال حين اغار على قومه وسيلحقه فى ثمانى ليال ثم اقبل مجدا فى طلب ابن مندلة حتى دفع الى واد دون منزل ابن مندلة فكمن فيها وبعث سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة وكان من مناكير العرب فقال له يا حجر اذهب متنكرا الى القوم حتى تعلم لنا علمهم فانطلق سدوس حتى انتهى الى ابن مندلة وقد نزل فى سفح الجبل واوقد نارا واقبل يقسم المرباع ونثر تمرا فقال من جاء بحزمة حطب فذهب سدوس واتى بحزمة حطب فالقاها على النار واخذ قبضة من التمر فالقاها فى كنانته وجلس مع القوم يستمع الى ما يقولون وهند خلف ابن مندلة تحدثه فقال لها ابن مندلة يا هند ما ظنك الآن بحجر قالت اراه ضاربا بجوشنه على واسط رحله وهو يقول سيروا واسيروا لا غزو الا التعقيب وذلك مثل ما قال زوجها سواء ثم قالت هند لابن مندلة والله ما نام حجر قط الا وعضو منه حى قال ابن مندلة وما علمك بذلك واشهرها قالت بلى

اى زجرا

كنت له قادكا فبينا هو ذات يوم في منزل له قد خرج اليه دابتا فضربت له قبة من قبابه ثم امر بجزرة فنحرت وبشاة فذبحت فصنع ذلك ثم ارسل الى الناس قد عام واطعمهم فلما طعموا وخرجوا نام كما هو مكانه وانا جالسة عند باب القبة فاقبلت حية وهو نائم باسط رجله فذهبت الحية لتنهشه فقبض رجله اليه ثم تحولت من قبل يده لتنهشه فقبض يده اليه ثم تحولت من قبل راسه فلما دنت منه وهو يغط فقد جالستا فنظر الى الحية فقال ما هذه يا هند فقلت ما فطنت لها حتى جلست قال لا والله وذلك كله بسمع سدوس فلما سمع الحديث رجع الى حجر فنثر التمر من الكنانة بين يديه وقال

اتاك المرجفون بامر غيب ... على دهش وجئتك باليقين

فلما حدثه بحديث امراته مع ابن هند له عرف انه قد صدقه فضرب بيده على المرار وهي شجرة مرة اذا اكلت منها الابل قلصت مشافرها فاكل منه من الغضب فلم يشعر فسمته العرب آكل المرار لذلك ثم خرج حتى اغار على ابن هند له فقد به ابن هند له فوثب على فرسه ووقف فقال له آكل المرار هل لك في المبارزة فايما قتل صاحبه انقاد له جند المقتول فقال له ابن هند له قد انصفت وذلك بعين هند فاختلفا بينهما طعنتين فطعنه آكل المرار طعنة جدله بها عن فرسه فوثبت هند الى ابن هند له فقدته وانتزعت الرمح من نحره وخرجت نفسه فظفر آكل المرار بجنده واستنقذ جميع ما كان ذهب به من ماله ومال اهل بلاده واخذ هندا فقتلها وانشا يقول

لمن النار اوقدت بجفير ... لم ينم غير مصطل معزود
ان من يامن النساء بشيء ... بعد هند لجاهل معزود
كل انثى وان بدت منها ... آية الحب حبها خيتعور

لا فتى إلا عمرو يعني عمرو بن تقن وقد ذكرت قصته مع لقمن عند قوله احدى حظيات لقمن

لا تُفْتَّنَكَ فَتُّ الوَطْب وذلك ان الوطب ينفخ فيوضع فيه الشيء فاذا اخرج منه الريح فقد فرغ يضرب للغضبان المسلي

لا في أسفل القِدْر ولا في أعلاها اي لا قدر ولا منزلة له وهذا قريب من قولهم

لا في العِير ولا في النَّفير قال المفضل اول من قال ذلك ابو سفين بن حرب وذلك انه اقبل بعير قريش وكان رسول الله صلعم قد تحين انصرافها من الشام فندب المسلمين للخروج معه واقبل ابو سفين حتى دنا من المدينة وقد خاف خوفا شديدا فقال للمجدي بن عمرو هل احسست من احد من اصحاب محمد صلعم فقال ما رأيت من احد اذ كرهه الا راكبين اتيا هذا المكان واشار له الى مكان بسبس وعدي عيني رسول الله صلعم فاخذ ابو سفيان ابعارا من ابعار بعيريهما ففتها فاذا فيها نوى فقال علائف يثرب هذه عيون محمد صلعم فضرب وجوه عيره فساحل بها وترك بدرا يسارا وقد كان بعث الى قريش حين فصل من الشام يخبرهم بما يخافه من النبي صلعم فاقبلت قريش من مكة فارسل ابو سفيان اليهم يخبرهم انه قد احرز العير ويامرهم بالرجوع فابت قريش ان ترجع ورجعت بنو زهرة من ثنية اجذى عدلوا الى الساحل منصرفين الى مكة فصادفهم ابو سفيان فقال يا بني زهرة لا في العير ولا في النفير قالوا انت ارسلت الى قريش ان ترجع ومضت قريش الى بدر فواقعهم رسول الله صلعم فاظفره الله تعالى بهم ولم يشهد بدرا من المشركين من بني زهرة احد قال الاصمعي يضرب هذا للرجل يحط امره ويصغر قدره وروي ان عبد الله ابن يزيد بن معوية اتى اخاه خالدا فقال يا اخي لقد هممت اليوم ان افتك بالوليد بن عبد الملك فقال له والله بئس ما هممت في ابن امير المؤمنين وولي عهد المسلمين فقال ان خيلي مرت به فعبث بها واصغرها فقال خالد انا اكفيكه فدخل خالد على عبد الملك والوليد عنده فقال يا امير المؤمنين ان الوليد مرت به خيل ابن عمه عبد الله بن يزيد فعبث بها واصغره وعبد الملك مطرق فرفع راسه وقال إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا الى آخر الآية فقال خالد وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا الى آخر الآية فقال عبد الملك افي عبد الله تكلمني والله لقد دخل علي فما اقام لسانه لحنا فقال خالد افعلى الوليد تعول يا امير المؤمنين فقال عبد الملك ان كان الوليد يلحن فان اخاه سليمن لا يلحن فقال خالد وان كان عبد الله يلحن فان اخاه خالدا لا فقال له

لا في اسفل

الوليد اسكت يا خالد فوالله ما تُعَدّ في العير ولا في النفير فقال خالد اسمع يا امير المؤمنين

ثم اقبل عليه فقال ويحك مَنْ في العير والنفير غيري جدّي ابو سفيان صاحب العير وجدّي

وجدّي صاحب النفير عتبة بن ربيعة ولكن لو قلت غُنَيمات وحُبَيلات والطائف وَ

رحم الله عثمان قلنا صدقت عنى بذلك طرد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم الى الطائف الى مكان

يدعى غُنَيمات وكان يأوي الى الحبلة وهي الكرمة وقوله رحم الله عثمان لردّه اياه

لأقدحنّ إن لم أُورِ ناراً بحجر هذا للعجاج يخاطب عمرو بن معمر يقول ان قدحت في

كل موضع طلبت بشيء حتى تُوري بحجر يضرب لمن ترك ما يلزمه في طلب حاجته

لا قرار على زأرٍ من الأسد تمثّل به الحجاج حين سخط عليه عبد الملك وهو من قول

النابغة نُبّئتُ ان ابا قابوس اوعدني ولا قرار على زأرٍ من الأسدِ ٥

لأقلعنّك قلع الصمغة قاله الحجاج بن يوسف لانس بن مالك والله لاقلعنك

قلع الصمغة ولاجزرنّك جزر الضرب ولاعصبنّك عصب السلمة فقال انس من يعني الامير

قال اياك اعني اصمّ الله صداك فكتب انس بذلك الى عبد الملك فكتب عبد الملك الى

الحجاج يا ابن المستفرمة بعجم الزبيب لقد هممت ان اركلك ركلة تهوي منها الى نار جهنم

قاتلك الله اخفش العينين اصكّ الاذنين اسود الجاعرتين

لأقوّتنّك قيادتك يقال قوّت الرجل اذا اجاز به اي لاجوزنّك جزاءك

لا قبّت اخيل قال ابن الاعرابي الاخيل الشقراق ويتطيرون منه للظهر

ويسمونه مقطع الظهور يقال اذا وقع على بعير وان كان سالماً يئسوا منه واذا لقي المسافر

الاخيل تطيّر وايقن بالعقران لم يكن موت في الظهر قال الفرزدق

اذا قطنٌ بلّغتنيه ابن مدرك فلاقيت من طير العراقيب اخيلا

وكل طير يتطير منه للابل فهو طير العراقيب وهذه لفظة يتكلم بها عند الدعاء على المسافر

لأقيمنّ صعرك اي ميلك قال ابو عبيد الصعر ميل في العنق في احد

الشقين ويكون في الوجه ايضاً اذا مال في احد شقيه ويروى لأُقيمنّ قذلك والقذال الميل

والجور ويروى حذلك والحذل اعوجاج وميل في احد المنكبين

لأكوينّه كيّة

لأكوينّه كيّة المتلوّم اي كيّاً بليغاً والمتلوّم الذي يتتبع الداء حتى يعلم مكانه

يضرب في التهديد الشديد المحقق

لأُلجمنّك لجاماً معذباً الاعذاب الترك للشيء والتورّع عنه لازم ومتعدّ

المعنى لأفطمنّك عن هذا الامر فطاماً تاماً

لأُلجئنّك الى قُرّ قرارك اي الى محلك الذي تستقر فيه قال الاصمعي القرّ

المستقر والقرار مصدر قرّ يقرّ اي لأضطرنّك الى ذلك ويقال اراد لألجئنك الى مضجعك ومدفنك في القبر

لألحقنّ حواقنك بذواقنك قال ابو عبيد اما الحاقنة فقد اختلفوا

فيها فقال ابو عمرو هي النقرة التي بين الترقوة وحبل العاتق وهما الحاقنتان قال والذاقنة

طرف الحلقوم قال ابو عبيد ذكرت ذلك للاصمعي فقال هي الحاقنة والذاقنة ولم اره وقف

منهما على حدٍّ معلوم قلت قال ابو زيد الحواقن ما يحقن الطعام في بطنه والذواقن اسفل

بطنه وقال ابو الهيثم الحاقنة المطمئن بين الترقوة والحلق والذاقنة نقرة الذقن

والمعنى على هذا لأجعلنّك مفكراً لأن المتفكر يطرق فيجعل طرف ذقنه يمسّ حاقنته

يضرب لمن يهدد بالقهر والغلبة

لألحقنّ قطوفها بالمِيثاف القطوف الذي يقارب الخطو وهو ضدّ الوسّاع

والمِيثاف من الخيل الذي يعنق في السير وهو ان يسير سيراً منبسطاً يقال له العنق يضرب به

لمن له قدرة ومسكة يلجئ آخر الامر باوله لشدة نظره في الامور وبصره بها

لا لهُ جَرَمَ ولا سَمّ ان افعل كذا اي لا بدّ من ذلك

لا لعاً لفلان يقال للعاثر لعاً له اذا دعوا له ولا لعاً له اذا دعوا عليه وشمتوا

به اي لا اقامه الله من سقطته قال الاخطل

فلا هدى الله قيساً من ضلالتهم ولا لعاً لبني ذكوان اذ عثروا

لا ماءَكِ ابقيتِ ولا حِرَكِ انقيتِ ويروى ولا دَرَنَكِ واصله ان رجلاً كان في

سفر ومعه امرأته فكانت عاركاً فطهرت ومعهما ماء يسير فاغتسلت فلم يكفها لغسلها

وانفدت الماء فبقيا عطشانين فعندها قال لها هذا القول وقال المفضل اول

٥٤١ من قال ذلك الضب بن اردى الكلاعى وذلك انه خرج تاجرا من اليمن الى الشام فسار
اياما ثم حاد عن اصحابه فبقى مفردا فى تيه من الارض حتى سقط الى قوم لا يدرى من هم
فسال عنهم فاخبر انهم همدان فنزل بهم وكان ظريفا وان امرأة منهم يقال لها عمرة
بنت سلكيع هويته وهويها فخطبها الضب الى اهل بيتها وكانوا لا يزوجون الا شاعرا او عائفا تبيع و د
او عالما بعيون الماء فسألوه عن ذلك فلم يعرف منها شيئا فابوا من تزويجه فلم يزل بهم
حتى اجابوه فتزوجها ثم ان حيا من احياء العرب ارادوا الغارة عليهم فتطيروا بالضب
فاخرجوه وامرأته وهى طامث فانطلقا مع الضب سقاء من ماء فسارا يوما وليلة واما مهما
ظن انهما يصبحانها فقالت له ادفع الى هذا السقاء حتى اغتسل فقد قاربنا العين
فدفع اليها السقاء فاغتسلت بمائه ولم يكفها ثم صبحا العين فوجداها ناضبة وادركهما
العطش فقال الضب لا ماء لنا بعد ولا حولك انقب ثم استظلا بشجرة حيال العين فانشأ
الضب يقول

تالله ما ظلما اصاب بها	بعلا سوى قوادع العطب
واى مهر يكون اثقل منا	طلبوا اذن من الضب
ان يعرف الماء تحت صم الصفا	ويخبر الناس منطق الخطب
اخرجه قومها بان الرحى	دارت لشوم له على القطب

فلما سمعت امرأته ذلك فرحت وقالت ارجع الى القوم فانك شاعر فانطلقا راجعين
فلما وصلا خرج القوم اليهما وشدوا واضربهما وردهما فقال الضب اسمعوا شعرى ثم انه
فانشدهم شعره فنجا وصار منهم اثر من بعضهم قال الفرزدق

وكنت كذات الحيض لم تبق ماءها	ولا هى من ماء العداية طاهر

لا مال لمن لا رفق له يعنى ان المال يكسبه الرفق لا الخرق
لا محالة من حكة بلباء يضرب عند انقطاع الرجا اى صرت الى الغاية
القصوى من الامر قاله ابو عمرو ويروى لا بد والحك شدة عصب العقب على شئ اى لا بد
من النهوض فى هذا الامر وقال

ضربت بالسيف حتى ارفض قائمه	ولا محالة من حك بلباء

لا عجبا لعطر

لا مخبأ لعطر بعد عروس ويروى لا عطر بعد العروس قال المفضل اول من قال ٥٤٣
ذلك امرأة من عذرة يقال لها اسماء بنت عبد الله وكان لها زوج من بنى عمها يقال له
عروس فمات عنها فتزوجها رجل من قومها يقال له نوفل وكان اعسر ابخر بخيلا دميما فلما
اراد ان يظعن بها قالت له لو اذنت لى فرثيت ابن عمى وبكيت عند قبره فقال افعلى فقالت
ابكيك يا عروس الاعراس يا ثعلبا فى اهله واسدا عند الباس مع اشياء ليس يعلمها الناس
قال وما تلك الاشياء قالت من الهمة عن نعاس ويعمل السيف صبيحات الباس ثم قالت
يا عروس الاغر الازهر الطيب الخيم الكريم المحضر مع اشياء له لا تذكر قال وما تلك الاشياء
قالت كان عيوفا للخنا والمنكر طيب النكهة غير ابخر ايسر غير اعسر فعرف الزوج انها تعرض
به فلما رحل بها قال ضمى اليك عطرك ونظر الى قشوة عطرها مطروحة فقالت لا عطر
بعد عروس فذهبت مثلا ويقال ان رجلا تزوج امرأة فاهديت اليه فوجدها تفلة فقال
لها اين الطيب فقالت خبأته فقال لها لا مخبأ لعطر بعد عروس فذهبت مثلا يضرب لمن لا
يدخر عنه نفيس
لا مدن غضنك اى لا طيلن عنائك واديمن غضنك فقال العناء والغضن
التشنج ويروى لا مدن غضبك وهو قريب من الاول وانشد ابو حاتم عن ابى زيد على الغضن

لربت ان سغب سبا فاحسنا	يمدين ابا طهن الغضنا

اتارك انت مجاز لنا

لا ناقتى فى هذا ولا جملى اصل المثل للحرث بن عباد حين قتل جساس بن
مرة كليبا وهاجت الحرب بين الفريقين وكان الحارث اعتزلهما قال الراعى

وما هجرتك حتى قلت معلنة	لا ناقة لى فى هذا ولا جمل

يضرب عند التبرى من الظلم والاساءة وذكروا ان محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب شورد
لما خرج الناس على الحجاج قال لا ناقتى فى ذا ولا جملى فلما دخل بعد ذلك على الحجاج قال انت
القائل لا ناقتى فى ذا ولا جملى لا جعل الله لك فيه ناقة ولا جملا ولا رحلا فشتمه برجا ربن
ابجر العجلى وهو عند الحجاج فلما دعا بعد انه جاء ابن رشبة فقال ضعوها بين يدى ابى عبد الله

فانه كنى بحب اللبن اراد ان يدفع عنه شماتة جاره وقال بعضهم ان اول من قال ذلك الصدوف بنت حليس العذرية وكان من شأنها انها كانت عند زيد بن الاخنس العذرى وكان لزيد بنت من غيرها يقال لها الفارعة وان زيدا اعزل ابنته عن امرأته فى خباء لها واخدمها خادما وخرج زيد الى الشام وان رجلا من عذرة يقال له شبث علق الفارعة ولم يزل بها حتى طاوعته فكانت تأمر راعى ابيها ان يعجل ترويح ابله وان يحلب لها حلبة ابلها ليلا فتشرب اللبن نهارا حتى اذا امسى وهدأ الحى رحل لها جملا كان لابيها ذلولا فقعدت عليه وانطلقا حتى كانا ينتهيان الى منهية من الارض فيكونان بها ليلتهما ثم يقبلان فى وجه الصبح وكان ذلك دابهما فلما قفل ابوها من الشام مر بكاهنة على طريقه فسألها عن اهله فنظرت له ثم قالت ارى جلك يرحل ليلا وحلبة تحلب ابلك قيلا وارى نعما وخيلا فلا لبث فقد كان حدث بالشبث فاقبل زيد لا يلوى على شئ حتى اتى اهله ليلا فدخل على امرأته وخرج من عندها مسرعا حتى دخل خباء ابنته واذا هى لبث ثم فقال لخادمها اين الفارعة ثكلتك امك قالت خرجت تمشى وهى خرود ذايرة تعود لم تر بعدك شمسا ولا شهدت عرسا فانفتل عنها الى امرأته فلما رأته عرفت الشر فى وجهه فقالت يا زيد لا تعجل واقف الاثر فلا ناقة لى فى هذا ولا جمل فهى اول من قال ذلك

لا تخرنك تخيرتك النخيرة حساء من دقيق يجعل عليه سمن اى لا تعلمن ما يواربك

لا تنفك نشوقا معطيا النشوق اسم لما يجعل فى المنخرين من الادوية يضرب لمن يتذلل و يرغم انفه

لان يتبع واحد خير من ان يجوع اثنان

لا هلك بواد خبر الخبر من الخبراى بوادى شجر من النبق وغيره ومناقع الماء التى تبقى فى الصيف يقال خبر الموضع يخبر خبرا اذا صار ذا سدر فهو خبير يضرب مثلا للرجل الكريم ذى المعروف اى من نزل به فلا يخاف عليه الهلك

لا يأبى الكرامة الا الحمار قال المفضل اول من قال ذلك امير المؤمنين على عليه السلام وذلك انه دخل عليه رجلان فرمى لهما بوسادتين فقعد احدهما على الوسادة

ولم يقعد

ولم يقعد الآخر فقال على اقعد على الوسادة لا يأبى الكرامة الا الحمار فقعد الرجل على الوسادة

لا يبض حجره البض ادنى ما يكون من السيلان يضرب للبخيل الذى لا خير فيه

لا يترك مثل مالك قالوا هو رجل مرغوب فى صحبته

لا يثنى ولا يثلث اى هذا رجل كبير اراد النهوض فلم يقدر فى اول مرة ولا فى الثانية ولا فى الثالثة

لا يجمع سيفان فى غمد قال ابو ذويب

تريدين كيما تضمدينى وخالدا   وهل يجمع السيفان ويحك فى غمد

لا يحزنك دم هراقه اهله قال جذيمة وقد مر ذكره فى قصة قصير مع الزباء فى جوف الخباء يضرب لمن يوقع نفسه فى مهلكة

لا يحسن التعريض الا ثلبا يعنى انه سفيه يصرح بشاتمة الناس من غير كناية ولا تعريض والثلب الطعن فى الانسان وغيره ونصب ثلبا على الاستثناء من غير الجنس

لا يحسن العبد الكر الا الحلب والصر يقال ان شدادا العبسى قال لابنه عنترة فى يوم لقاء وراه يتقاعس عن الحرب وقد حجب فقال كر عنتر فقال عنترة لا يحسن العبد الكر الا الحلب والصر وكانت امه حبشية وكان ابوه كانه يستخف به لذلك فلما قال عنترة لا يحسن العبد الكر قال له كر وقد زوجتك عبلة فكر وابلى ووفى له ابوه بذلك فزوجه عبلة والصر شد الصرار وهو خيط يشد فوق الخلف والتودية لئلا يرضع الفصيل امه ونصب الحلب على انه استثناء منقطع كانه قال لا يحسن العبد الكر لكن الحلب والصر يحسنهما يضرب لمن يكلف ما لا يطيق

لا يخدع الاعرابى الا واحدة قاله اعرابى خدع مرة ثم سيم الخداع اخرى

لا يخفى عليك وادى بولك وان كنت فى وادى تمام بولك وتمام موضعان بناحية اليمن يضرب لمن له علم بامر وان كان خارجا منه

لا يخنق على جرته يقال خنقه يخنقه خنقا بكسر النون من المصدر ويروى لا يكظم على جرته والكظوم السكوت وكظم البعير يكظم كظوما اذا امسك عن الجرة

تخزر

 يضرب لمن لا يقدر على كتمان سرّه

لا يَدْرِي أَسَعْدُ اللّٰهِ أَكْثَرُ أَمْ جُذَام قال الاصمعي سعد الله وجذام حيّان بينهما فضل بيّن لا يخفى على الجاهل الذي لا يعرف شيئًا قال ابو عبيد يروى عن جابر بن عبد العزيز العامري وكان من علماء العرب ان هذا المثل قاله حمزة بن الضليل البكري لروح بن زنباع الجذامي

لقد افحمت حتى لست تدري ... اسعد الله اكثر ام جذام

لا يَدْرِي الْمَكْذُوبُ كَيْفَ يَأْتَمِرُ اي كيف يمتثل الامر ويتبعه

لا يُدْرَى أَيُّ طَرَفَيْهِ أَطْوَلُ قال الاصمعي معناه لا يدرى أنسب ابيه افضل ام نسب امّه وقال غيره وسط الانسان سرّته والطرف الاسفل اطول من الاعلى وهذا يكاد يجهله اكثر الناس حتى يحزر له وينشد

إنّ القضاة موازين البلاد وقد ... أغيا علينا بجور الحكم قاضينا

قرضا بأطرافه الدهر في تعب ... ضرس بدق وفرج هدم الدنيا

وقال ابن الاعرابي طرفاه ذكره ولسانه يضرب في نفي العلم

لا يُدْعَى لِلْجُلَّى إِلَّا أَخُوهَا اي لا يندب للامر العظيم الا من يقوم به ويصلح له ويضرب للعاجز ايضا اي ليس مثلك يدعى للامر العظيم

لا يَدْرِي لِوَاحِدٍ بِعَشَرَةٍ اي لا يدره قال الشاعر

اعد لما تعلو فما لك بالذي ... لا يستطيع من الامور يدان

لا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللّٰهِ وَالنَّاسِ العرف والعارفة والمعروف الاحسان

لا يَرْأَمُ بَوَّ الْهَوَانِ اي لا ينقاد له والرئمان ان تعطف الناقة على ولد غيرها او ولد ميت يسلخ جلده ويحشى تبنا ويلقى عليها فتظنه ولدها فتدرّ والمعنى في المثل انه لا يقبل الضيم

لا يَرْحَلَنَّ رَحْلَكَ مَنْ لَيْسَ مَعَكَ اي لا تستعن الا باهل ثقتك ويروى لا يرحل رحلك على وجه النفي اي لا يعينك من لا يكون صغوه معك

لا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُمْسِكًا سَاقًا اصل هذا في الحرباء يشتد عليه حر الشمس

فيلجأ الى ساق الشجرة يستظل بظلها فاذا زالت عنه تحول الى الاخرى اعدها لنفسه
قال بخلاف هذا قال بعضهم لا بل كلما اشتد حر الشمس ازداد نشاطا وحركة يعني الحرباء فاذا سقط قرص الشمس سقط الحرباء كانه ميت واذا طلعت يتحرك ويحيى وانما يتحول من غصن الى غصن لزوال الشمس عنه يضرب لمن لا يدع حاجة الا سأل اخرى وقال

بلت باشوس من حرباء تنضبه ... لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا

لا يُرَى لِغَوِيٍّ غَيًّا يضرب لمن لا ينكر الضلالة ولكن يزينها لصاحبها

لا يُسَاغُ طَعَامُكَ يَا دَوْحُوحُ يضرب عند كل معروف يكدر بالمن ودوحوح اسم رجل

لا يَشْقَى بِقَعْقَاعَ جَلِيسٌ يقال هذا القعقاع بن عمرو والصحيح قعقاع بن شور وهو من جرى مجرى كعب بن مامة في حسن المجاورة فضرب به المثل وكان اذا جاوره رجل او جالسه فعرفه بالقصد اليه جعل له نصيبا من ماله واعانه على عدوه وشفع له في حاجته وغدا اليه بعد ذلك شاكرا له فقال فيه الشاعر

وكنت جليس قعقاع بن شور ... ولا يشقى بقعقاع جليس

لا يَصْدُقُ أَثَرُهُ يضرب للكاذب يعني لا يصدق اثر رجله لانه اذا كذب هو كذب اثره في الارض ايضا مثله اي اذا قيل له من اين جئت قال من ثمّ وانما جاء من هاهنا

لا يُصْلِحُ رَفِيقًا مَنْ لَمْ يَبْتَلِعْ رِيقًا يضرب لمن لم يكظم الغيظ ونصب رفيقا على الحال اراد بالريق الغضب

لا يَضُرُّ الْحُوَارَ مَا وَطِئَتْهُ أُمُّهُ ويروى لا يضير وهما بمعنى واحد يضرب في شفقة الام وما وطئته مصدر اي وطاءة امه والوطأة ضارة في صورتها ولكنها لما كانت من مشفق خرجت من حد الضرر لان الشفقة تمنعها عن بلوغها حدّه

لا يَضُرُّ السَّحَابَ نُبَاحُ الْكِلَابِ يضرب لمن ينال من انسان بما لا يضره

لا يُطَاعُ لِقَصِيرٍ أَمْرٌ معنى ذكره في قصة الزباء في حرف الخاء

لا يَطْحَنَنَّ بِكَ الْيَرُّ الْغَطِيرُ يعني ان الامر الحادث لا معوّل عليه

لا يَعْجِزُ مَسْكُ السُّوءِ عَنْ عَرْفِ السَّوْءِ قال ابو عبيد يضرب هذا لمن يكتم لؤمه وهو يظهر

لَا يَعْدِمُ الحُوَارُ مِنْ اُمِّهِ حَنَّةً كذا رواه ابو عبيد اى حنينا وشفقة وقال غيره حنة اى شبها قال ابن الاعرابى هذا مثل قولهم عضة ما ينبت شكيرها يعنى الشبه وروى غيره خنة من الخنين يراد به انتزاع شبه الاصل والحنة الصوت والحنة فعلة من الحنان وهو الرحمة وهذا اشبه بالصواب

لَا يَعْدِمُ خَابِطٌ وَرَقًا اى من انتجع لا يعدم عشبا

خبطت الشجرة خبطا اذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها صح

لَا يَعْدِمُ شَقِيٌّ مُهْرًا ويروى مهيرا ارتبية المهر شدته لطول خبره اى لا يعدم الشقى شقاوته يضرب للرجل يعنى بالامر فيطول نصبه

لَا يَعْدِمُ عَائِشٌ وُصْلَاتٍ اى ما دام للمرء اجل فهو لا يعدم ما يتوصل به يضرب للرجل يرمل من الزاد فيلقى آخر فينال منه ما يبلغه اهله

لَا يَعْدِمُ مَانِعٌ عِلَّةً يضرب لمن يعتل فيمنع شحا وابقاء ما فى يده

لَا يَعْلَمُ مَا فِى الخُفِّ اِلَّا اللّٰهُ وَالاِسْكَافُ اصله ان اسكافا رمى كلبا بخف به قالب فاوجعه جدا فجعل الكلب ينبح ويجزع فقال له اصحابه من الكلاب اكل هذا من خف فقال لا يعلم ما فى الخف الا الله والاسكاف يضرب للامر يخفى على الناظر فيه علمه وحقيقته

لَا يَغُرَّنَّكَ الدُّبَّاءُ وَاِنْ كَانَ فِى المَاءِ قاله اعرابى تناول قرعا مطبوخا حارا فاحرق فمه فقال لا يغرنك الدباء وان كان نشوه فى الماء يضرب للرجل الساكن الكثير الغائلة

لَا يَغُرَّنَّكَ شَمَطٌ بِيُوتٍ شَيْخٍ فِى الجَحِيمِ

شمط بياض الراس يخالط سواده وقد شمط بالضم يقال فلان شمط اى كبره كبر صح

لَا يَفُلُّ الحَدِيدَ اِلَّا الحَدِيدُ هذا مثل قولهم الحديد بالحديد يفلح وقال قوم يقتل بعضهم بعضا لا يفل الحديد الا الحديد

لَا يُقْرَعُ لَهُ العَصَا وَلَا يُقَلْقَلُ لَهُ الحَصَى يضرب للمحنك المجرب

لَا يَقُومُ لَهَا اِلَّا ابْنُ اِحْدَاهَا اى لا يقوم لدفع العظيمة الا الرجل العظيم يضرب لمن لا يبقى غناء عظيما كانهم قالوا الا الكريم الاباء والامهات من الرجال والابل قاله ابو زيد

لَا يَكْذِبُ الرَّائِدُ اَهْلَهُ وهو الذى يقدمونه ليرتاد لهم منزلا او ماء او موضع حرز يلجاون اليه من عدو يطلبهم فان كذبهم صار تدبيرهم على خلاف الصواب وكانت

...التى ...ن العقار بقاياها...

جهز

فيه هلكتهم اى انه وان كان كذابا فانه لا يكذب اهله يضرب فيما يخاف من غب الكذب قال ابن الاعرابى بعث قوم رائدا لهم فلما اتاهم قالوا ما وراءك قال رايت عشبا يشبع منه الجمل البروك وتشكت منه النساء وهم الرجل باخيه يقول العشب قليل لا يناله الجمل من قصره حتى يبرك وقوله وتشكت منه النساء اى من قلته تحلب الغنم فى شكوة وقوله وهم الرجل باخيه اى يقاطع الناس فهم الرجل ان يدعو اخاه ويصله من قلة العشب

لَا يَكْسِبُ الحَمْدَ فَتًى بَخِيلٌ يضرب فى ذم البخل

لَا يَكُنْ حُبُّكَ كَلَفًا وَلَا بُغْضُكَ تَلَفًا ويروى عن بعض الحكماء انه قال لا تكن فى الاخاء مكثرا ثم تكون فيه مدبرا فتعرف سرفك فى الاكثار بجفائك فى الادبار ومنه الحديث احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما ومنه قول النمر بن تولب

احبب حبيبك حبا رويدا فليس يعولك ان تصرما
وابغض بغيضك بغضا رويدا اذا انت حاولت ان تحكما

وقال النبى انما المرء بخليله فلينظر من يخال وقريب منه بيت عدى بن زيد

عن المرء لا تسأل وابصر قرينه فان القرين بالمقارن يقتدى

لَا يَكُونُ كَذَا حَتَّى يَحِنَّ الضَّبُّ فِى اَثَرِ الاِبِلِ الصَّادِرَةِ وهذا لا يكون لان الضب لا يرد ولا حاجة به الى الماء وقد مر فى الكتاب ذكر الضب والضفدع فلا فائدة فى اعادته هنا

لَا يَلْبَثُ الحَلَبُ الحَوَالِبَ اى لا يلبثونه ان ياتوا اليه اذا اجتمعوا اليه وقيل معناه ياخذ الحالب حاجته من اللبن قبل صاحب الابل

لَا يَلْبَثُ العَوْبَانُ الصِّرْمَةَ يراد بالعوى الذئب اى اذا كانا اثنين اسرعا فى تمزيقها يضرب لمن يفسد ماله وهو قليل والصرمة القطعة من الابل والغنم القليلة والمعنى لا يلبث ولا يمهل الذئبان العوبان القطعة القليلة ان يمزقاها ويهلكاها

لَا يَلْبَثُ المَرْءُ اِخْتِلَافَ الاَحْوَالِ مِنْ عَهْدِ شَوَّالٍ وَبَعْدَ شَوَّالٍ يقيه بعدها النزل

مثل مر

لَا يُلَاطُ هٰذَا بِصَفَرِى ويروى لا يليق بصفرى قال الكسائى لاط الشئ بقلبى

بلوط ويليط اى لزق به ولا يلتاط بصفرى قال الكسائى لاط الشئ بقلبى يلوط ويليط لزق به ولا يلتاط بصفرى اى لا يلصق بقلبى وهذا الوط بقلبى والبط واصل الصفر الخلو يقال صفرت يده اى خلت وصفر الاناء اى خلا كأنه قيل لا يلزق ولا يقر هذا فى خلاء قلبى

لا يَلِدُ الوَثْبَانُ إلّا وَثْبًا الوثب الاحمق هذا يتكلم به عند التشاتم

لا يُلْسَعُ المُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ قيل هذا كاية عما يوهم اى ان الشرع يمنع المؤمن من الاغترار فلا يأتى ما يستوجب به تضاعف العقوبة يضرب لمن اصيب ونكب مرة بعد اخرى ويقال هذا من قول النبى عم لابى غرة الشاعر اسره يوم بدر ثم من عليه واتاه يوم احد فاسر فقال من على فقال عم هذا القول اى لو كنت مؤمنا لم تعاود لقتالنا

لا يَمْلِكُ الحَائِنُ حَيْنَهُ اى دفع حينه واراد بالحائن الذى قدر حينه لا الذى حان وهلك ومثله

لا يَمْلِكُ حَائِنٌ دَمَهُ اى من حان حينه لا يقدر على حقن دمه

لا يَمْلِكُ مَوْلًى لِمَوْلًى نَصْرًا قال المفضل اول من قاله النعمن بن المنذر وذلك ان العباد بن عبد الله الضبى كان يعادى ضرار بن عمرو وهو من اسرته فاختصم ابو مرحب اليربوعى وضرار بن عمرو عند النعمن فى شئ فنصر العباد ضرارا فقال له النعمن افعل هذا بابى مرحب فى ضرار وهو معادك فقال العباد آكل لحمى ولا ادعه لآكل فعندها قال النعمن لا يملك مولى لمولى نصرا وتقديره لا يملك مولى ترك نصر واداخار يعنى انه يثور به الغضب له فلا يملك نفسه فى ترك نصرته وقد مرت القصة مشروحة فى باب الالف

لا يَمِنَّ لِمَا عَزَّكَ مَنْ تَنَاسَى هذا قريب من قولهم اذا عز اخوك فهن

لا يَنَامُ مَنْ أَثْأَرَ اى من طلب الثار حرم على نفسه الدعة والنوم يضرب فى الحث على الطلب

لا يُنْبِتُ البَقْلَةَ إلّا الحَقْلَةُ يقال الحقلة القراح اى لا يلد الولد الا مثله وقال الازهرى يضرب مثلا للكلمة الخسيسة تخرج من الرجل الخسيس

لا يَنْتَصِفُ حَلِيمٌ مِنْ جَهُولٍ لان الجهول يربى عليه والحليم لا يضع نفسه لسانهته

لا يُنْتَطَحُ فِيهِ عَنْزَانِ اى لا يكون له تغيير ولا نكير وانما قولهم لا ينتطح بها ذات

حزن

قرن جماء فانما يقال ذلك عند اشتداد الزمان وقلة النشاط

لا يَنْفَعُ حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ ويروى لا ينفعك من زدى حذار

لا يَنْفَعُ حِيلَةٌ مَعَ غِيلَةٍ يضرب للذى تأمنه وهو يغتالك ويقال الغيلة لم تر من الاغتيال

لا يَنْفَعُكَ مِنْ جَارِ سَوْءٍ تَوَقٍّ التوقى الاتقاء يضرب فى سوء المجاورة ومثله ما روى عن داود عم انه كان يقول اللهم انى اعوذ بك من جار عينه ترانى وقلبه يرعانى ان رأى حسنة كتمها وان رأى سيئة نشرها

لا يَنْفَعُكَ مِنْ زَادٍ تَبَقٍّ التبقى الابقاء يضرب فى الحث على اكل ما يفسد ان ابقى

لا يُوجَدُ العَجُولُ مَحْمُودًا روى ثعلب عن ابن الاعرابى قال كان يقول لا يوجد العجول محمودا ولا الغضوب مسرورا ولا الملول ذا اخوان ولا الحر حريصا ولا الشره غنيا

لا يَيْأَسَنَّ نَائِمٌ أَنْ يَغْنَمَا قال المفضل بلغنا ان رجلا كان يسير بابل له حتى اذا كان بارض فلاة اذا هو برجل نائم فاتاه يستخبره فقال انا جارك من الناس كلهم الا من عامر بن جوين فقال الرجل نعم وما عسى ان يكون عامر بن جوين وهو رجل واحد وكان هو عامر بن جوين فسار حتى توسط قومه فاخذ ابله وقال انا عامر بن جوين قد اجرتك من الناس كلهم الا منى فقال الرجل عند ذلك لا ييأسن نائم ان يغنما فذهبت مثلا

لِبَدُوا بِالأَرْضِ تُخْبُوا أُجْرَاثُمْ الجرثومة اصل الشجرة يقول الزقوا بالارض تحبو ها يضرب فى الحث على الاجتماع ويضرب للمنهزمين يهزأ بهم

لَبِسْتُ عَلَى ذَلِكَ أُذُنِي اى سكت عليه كالغافل الذى لم يسمعه وقد رق الاذن الاسترخاء والاسترسال على السمع وفى ذلك سد طريق السماع واستعار لها اسم اللبس فقلبها الى معناها وضعوها ويروى لبث بفتح الباء ولبس السماع ان يسكت حتى كأنه لم يسمع

لَبِسْتُ لَهُ جِلْدَ النَّمِرِ يضرب فى اظهار العداوة وكشفها عن ابى عبيد ويقال للرجل الذى يتنمر فى الامر لبس جلد النمر وقال معوية ليزيد عند وفاته تنمر كل التنمر والبس لابن الزبير جلد النمر

لَتَجِدَنَّ فُلَانًا أَلْوَى بَعِيدَ المُسْتَمَرِّ الالوى اى شديد الخصومة واستمر استحكم

يعنى انه فوق فى الخصومة لا يسام المراس انشد ابو عبيد

وجدتنى الوى بعيد المستمر ... اى بعيد شأو المستمر ويجوز ان يريد بعيد

المذهب يقال مر واستمر اى ذهب وقوله الوى اى الوى على خصمه بالحجة وقبله

اذا تخازرت وما بى من خزر ... ثم كسرت الطرف من غير عور

وجدتنى الوى بعيد المستمر ... احمل ما حملت من خير وشر

كان المفضل يذكر ان المثل للنعمن بن المنذر قاله فى خالد بن معوية السعدى ونازعه رجل عند

النعمن فوصفه النعمن بهذه الصفة فذهبت مثلا

لَتَجِدَنَّ نَبَطًا قَرِيبًا النبط الماء الظاهر من الارض يضرب لمن يوخذ ما عنده بلا عفوا

لَتَجِدُنِي بِقَرَنِ الْكَلَاءِ قرن الكلاء منتهى الراعية وغطها اى حيث المبتغى وجدتنى

لَتَحْلِبَنَّهَا مَصْرًا يقال مصرت الناقة امصرها مصرا اذا حلبتها باطراف الاصابع يضرب

لمن يوعدك فتقول لا تقدران تنال منى شيئا الا بعد عناء طويل ونصب مصرا على تقدير

لتحلبنها حلبا بجهد وعناء ويجوز ان يكون نصبا على الحال اى لتحلبنها وانت ماصر والهاء كناية

عن الخطة التى قدران ينالها منه فجعل الناقة والمصر عبارة عنها

لَجَاجَةٌ نَكْدُ الْأَصَمِّ يضرب لمن لج فى شىء فلا يقلع عنه

لَجَّ فَحَجَّ اى نازع خصمه فحمله اللجاج على ان غلبه بالحجة ويقال بل معناه ان رجلا

خرج يطوف فى البلاد فاتفق حصوله بمكة فحج من غير رغبة منه فقيل لج فى الطواف حتى

حج قال ابو عبيد يضرب للرجل يبلغ من لجاجته ان يخرج الى شىء ليس من شانه قال

وهذا من امثالهم فى صعوبة الخلق واللجاجة

لَحْظٌ أَصْدَقُ مِنْ لَفْظٍ يعنى ان اثر البغض والحب يظهر فى العين فلا يعول على اللسان

لَحِفَنِي فَضْلُ لِحَافِهِ يضرب لمن يعطيك فضل زاده وعطائه

أَلَجُّ مِنَ الْخُنْفُسَاءِ وَمِنَ الذُّبَابِ وَمِنَ الْكَلْبِ لان الكلب يلج بالمرء على الناس

أَلَذُّ مِنْ اغْفَاءَةِ الْفَجْرِ هذا من قول الشاعر وهو مجنون بن عامر

فلو كنت ماء كنت ماء غمامة ... ولو كنت نوما كنت اغفاءة الفجر

ولو كنت

ولو كنت لهوا كنت تعليل ساعة ... ولو كنت درا كنت من درة بكر

ويروى ولو كنت درا كنت من بكرة بكر

أَلَذُّ مِنَ الْغَنِيمَةِ الْبَارِدَةِ تقول العرب هذه غنيمة باردة اذا لم يكن فيها حرب مثل قول

الشاعر قليلة لحم الناظرين يزينها ... شباب ومخفوض من العيش بارد

اى لا مكروه فيه ويقال بل معنى قولهم غنيمة باردة اى حاصلة من قولهم برد حقى على فلان

وجد اى ثبت ومن ذلك قول ابى زبيد يرثى رجلا

خارجا ناجذاه قد برد الموت ... على مصطلاه اى برود

والجاحظ فى ذلك قول ثالث وزعم ان اهل تهامة والحجاز لما عدموا البرد فى مشاربهم وملابسهم

الا اذا هبت الشمال سموا الماء والنعمة الباردة ثم كثر ذلك منهم حتى سموا ما غنموه الباردة

تلذذا منهم له كتلذذهم الماء البارد

أَلَذُّ مِنَ الْمُنَى هذا من قول الشاعر

منى ان تكن حقا تكن احسن المنى ... والا فقد عشنا بها زمنا رغدا

وقال آخر اذا ازدحمت هموم فى فؤادى ... طلبت لها المخارج بالتمنى

وقيل لابنة الخس اى شىء اطول امتاعا قالت المنى وقال بشار الشاعر الانسان لا ينفك

من امل فان فاته الامل عول على المنى ~~الا ان الامل عول على المنى~~ الا ان الامل يقع بسبب

وباب المنى مفتوح لمن تكلف الدخول فيه وقال ابن المقفع كثرة المنى تخلق العقل وتطرد

القناعة وتفسد الحس وقال ابرهيم النظام كنا نلهو بالامانى ونطيب انفسنا بالمواعيد

فذهب بعد فقطعنا انفسنا عن فضول المنى وقال الشاعر

اذا تمنيت بت الليل مغتبطا ... ان المنى راس اموال المفاليس

وقال آخر ان المنى طرف من الوسواس وقال على بن الحسن الباخرزى فى ذم التمنى

تركت الاتكال على الامانى ... وبت اناجع الياس المريحا

وذلك اننى من قبل هذا ... اكلت تمنيا فخريت ريحا

أَلَذُّ مِنْ زُبْدٍ بِزُبْدٍ وَأَلَذُّ مِنْ زُبْدٍ بِنِرْسِيَانٍ فالاول بصرى والثانى كوفى اما

الزرسبان فتمر من تمور الكوفة واما الزب فتمر من تمور البصرة ويسمى هذا التمر ايضاً زب
رباح ذكر ذلك ابن دريد وحكى ان ابا الشمقمق دخل على الهادي وعنده سعيد بن سلم فانشد

شفيعي الى موسى سماح يمينه | وحسب امرئ من شافع بسماح
وشعري شعر يشتهي الناس اكله | كما يشتهي زبد بزب رباح

وعلى رأس الهادي خادم اسمه رباح فقال المهدي ما عنيت بزب رباح قال تمر
عندنا بالبصرة اذا اكله الانسان وجد طعمه في كعبه قال ومن يشهد لك بذلك قال القاعد
عن يمينك فقال هكذا هو يا سعيد قال نعم فامر له بالفي درهم

أَلَذُّ مِنْ شِفَاءِ غَلِيلِ الصَّدْرِ هذا من قول الشاعر انشده ابن الاعرابي

لو كنت ليلاً من ليالي الدهر | كنت من البيض وفاء البدر
قمراء لا يشقى بها من يسري | او كنت ماء كنت غير كدر
ماء سحاب في صفا ذي صخر | اظله الله بغيض سدر

فهو شفاء لغليل الصدر

أَلَذُّ مِنْ قُبْلَةٍ عَلَى عَجَلٍ **وَمِنْ مَاءٍ غَادِيَةٍ وَمِنْ مُدَامِ الخَمْرِ وَمِنْ نَوْمَةِ الضُّحَى**

لَزَّهُ القَتَبُ اي عضه يضرب لمن لزمه الحجة ومنه فلان لزاز خصم

لَسْتُ بِالشَّقِيِّ أَمْرًا وَلَا الضَّيِّقِ سِرًّا قيل ان جويرتين صغرى وكبرى تحتا من
رجلين فقالت الصغرى ابثثنا اطلبا اي اخبروا الناحية تبتزها من الرجال فقالت
الكبرى لا افعل حتى تثبت فابت الصغرى فلما الحت على اهلها قالت لها الكبرى هذه
المقالة فلت الشقى نابنت الاشقى من قولك شقى الامر يشقى شقا والاسم الشقي بالكسر
والضيق تابنت الاضيق والضوق لغة وكذلك الكيسى والكوسى في تابنث الاكيس
والاصل فيهما فعلى وانما صارت الياء واوا لسكونها وضمة ما قبلها واردت لست بالشقي
لرأي لين امري باشقى من امرك ولا سري باضيق من سرك وانت لا تبالين بعزة الناس
منك تكيف ابالي انا يضرب للرجل ينصح فلا يقبل فيقول الناصح لست بادم عليك منك

لَسْتُ بِخَلَاةٍ بِنَجَاةٍ الخلاة المشبه والنجاة الاكمة من الارض اي لست ممن لا يمنع

فنلم

فينام يعني لست ممن يخلبني من اراد في

لَسْتُ بِنَعْلِكِ وَلَا خَالِكِ وَلَكِنِّي بَعْلُكِ قالها رجل لامرأته لما دخل عليها وذلك انها
قالت يا عماه ادنو تردده بذلك عن نفسها

لَسْتَ مِنْ غَنَائِي ويروى من غيباني قال ابو زيد اي من رجالي

أَلَصُّ مِنْ بُرْجَانَ **أَلَصُّ مِنْ شِظَاظٍ**

أَلَصُّ مِنْ عَقْعَقٍ

أَلَصُّ مِنْ فَأْرَةٍ

لَطْمَةٌ لَطْمَ المُنْتَقِشِ اذا لطم لطاما متتابعا وذلك ان البعير اذا شاكته الشوكة لا يزال
يضرب بيده على الارض يروم انتقاشها

لَعًا لَكَ عَالِيًا ويقال لعلك يقال ذلك للعاثر دعاء له قال الجحل بن حزن
الحارثي

لنا نجمة زوراء احنت بلادنا | متى يرها الثاوي يلج بروحل
وان ما حابهم هم مرجمة | يقلن لمن ادركن تعسا ولا لعا

لَعَلَّ لَهُ عُذْرًا وَأَنْتَ تَلُومُ يضرب لمن يلوم من له عذر ولا يعلمه اللائم وقبله
تأن ولا تعجل بلومك صاحبا

لَعَلَّنِي مُضَلَّلٌ كَعَامِرٍ اصله ان شابين كانا يحالفان المستوغر بن ربيعة فقال
احدهما لصاحبه واسمه عامر اني اخالف الى بيت المستوغر فاذا قام من مجلسه فانطلق
بصوتك فقطن المستوغر لفعله فقعد من الصباح ثم اخذ بيده الى منزله فقال هل ترى
باسا فقال لا ثم اخذه الى بيت الفتى فاذا الرجل مع امراته فقال المستوغر لعلني مضلل
كعامر فذهبت مثلا يضرب لمن يطمع في ان يخدعك كما خدع غيرك

لَعَنَ اللهُ مِعْزَى خَيْرُهَا خُطَّةُ قال ابو عبيد خطة اسم عنز كانت عنز سوء انشد
الاصمعي يا قوم من يحلب شاة ميتة قد حلبت خطة جنبا مسخنة قال اراد بالميتة
الساكنة عند الحلب والجنب جمع جنبة وهي العلبة والاسخات الدبغ يقال اسخنت
الزق اذا دبغته بالرب ومتنته به قال ابو عبيد يضرب لمن لا دني فضيلة الا انها

خبيثة ويروى قبح الله قال ابو حاتم اى كسر الله يقال قبحته قبح الجوز

لَقَدِ اسْتَبْطَنْتُم بِأَشْهَبَ بَازِلِ قاله العباس بن عبد المطلب لاهل مكة اى رميتم بامر صعب مشهور كالبعير الاشهب البازل وهو الابيض القوى والباء فى باشهب زائدة يقال استبطنت الشى اذا اخفيته

لَقَدْ بُلِيتَ بِغَيْرِ أَعْزَلَ اى قيض لك قرنك وهذا يضرب من توطيه بغير الذى

لَقَدْ تَنَوَّقَ فِى مَكْرٍ وَهِيَ الْقَدَرُ التنوق التظرف الشى بنبقية وبعضهم يكره تنوق ويقول الصحيح تأنق يضرب لمن تولع فى اخفائه

لَقَدْ حَلَلْتَ غَيْرَ مَحَلِّكَ اى وضعك فوق قدرك يضرب لمن لا يجد موضع معروفك واحسانك

لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ قيل اصله ان رجلا من العرب كان يعبد صنما فنظر يوما الى ثعلب جاء حتى بال عليه فقال

ارب يبول الثعلبان براسه ... لقد ذل من بالت عليه الثعالب

لَقَدْ كُنْتُ وَمَا أُخَشَّى بِالذِّئْبِ فَالْيَوْمَ قَدْ قِيلَ الذِّئْبُ الذِّئْبُ قال الاصمعى اصله ان الرجل يطول عمره فيخرف الى ان يخوف بمجئ الذئب ويروى وما لا اخشى بالذئب اى ان كنت كبرت الآن حتى صرت اخشى بالذئب فهذا بدل ما كنت وانا شاب لا اخشى قال بعض العلماء المثل لقبات بن اشيم الكنانى عمر حتى انكروا عقله وكانوا يقولون له الذئب فقالوا له يوما وهو غير عازب العقل فقال قد عشت زمانا وما اخشى بالذئب فذهبت مثلا

لَقَدْ كُنْتُ وَمَا يُقَادُ بِيَ الْبَعِيرُ يضرب للمسن حين يعجز عن سير المركوب واول من قاله سعد بن زيد مناة وهو الفزر وكانت تحته امراة من بنى تغلب فولدت له فيما يزعم الناس صعصعة ابا عامر وولدت له هبيرة بن سعد وكان قد كبر حتى لم يطق ركوب الجمل الا ان يقاد به ولا يملك راسه فكان صعصعة يوما يقوده على جمله فقال سعد قد لا يقاد بى الجمل فارسلها مثلا قال المخبل

كما قال سعد اذ يقود به ابنه ... كبرت فجنبنى الارانب صعصعا

قال ابو عبيد وقد قال بعض المعمرين

اصبحت لا احمل السلاح ولا ... املك راس البعير ان نفرا

والذئب اخشاه ان مررت به ... وحدى واخشى الرياح والمطرا

من بعد ما قوة اصيب بها ... اصبحت شيخا اعالج الكبرا

اللَّقُوحُ الرِّبْعِيَّةُ مَالٌ وَطَعَامٌ قال ابو عبيد اصل هذا فى الابل وذلك ان اللقوح هى ذات الدرة والربعية التى تنتج فى اول النتاج فارادوا انها تكون طعاما لاهلها يعيشون بلبنها لسرعة نتاجها وهى مع هذا مال يضرب فى سرعة قضاء الحاجة

لَقِحَتْ إِسْتُ الْكَلْبَةِ اذا لقى امرا شديدا قالوا ان ملك الروم المتأخر امر اهل البلاد وامرهم ان يقتبسوا النار من است الكلبة الميتة فهرب قوم لذلك من البلاد

لَقِيتُ مِنْهُ الْأَقْوَرِينَ وَالْفَتَكْرِينَ وَالْبُرَحِينَ اذا لقى منه الامور العظام

لَقِيتُ مِنْهُ عَرَقَ الْجَبِينِ اى تعبت فى امره حتى عرق جبينى من الشدة

لَقِيتُهُ أَدْنَى دَنِيٍّ اى اول شئ والدنى فعيل بمعنى فاعل اى ادنى دان واقرب قريب

لَقِيتُهُ أَدْنَى ظَلَمٍ يريدون ادنى شبح والشبح الظل والشخص قال ابو عمرو وقيل اصله من الظلام يستر عنك الاشباء فكانه قال لقيته اول من ستره عنى ما سوا يوقع بصرى عليه

لَقِيتُهُ أَدِيمَ الضُّحَى اى وسطه ويقال هو اوله

لَقِيتُهُ أَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنِ قال ابو زيد اى لقيته اول شئ وتقديره لقيته اول نفس ذات يدين وكنى باليد عن التصرف كانه قال لقيته اول متصرف

لَقِيتُهُ أَوَّلَ صَوْكٍ وَبَوْكٍ اى اول شئ باك الحمار الاتان يبوكها بوكا اذا نزا عليها وصاك الطيب يصيك به صيكا اذا لصق به وصير الصيك صوكا للازدواج فالصوك يدل على السكون والبوك على الحركة كانه قال لقيته اول متحرك وساكن

لَقِيتُهُ أَوَّلَ عَائِنَةٍ اى اول شئ ويقال اول عاينة عين واول عين اى اول شئ واراد بقوله اول عاينة اول نفس عاينة او حد فيه عاينة يقال عنته عينا اى ابصرته و

اولَ نصب على الحال من الفاعل ويجوز ان يكون من المفعول وقوله اولَ عين يجوز ان يراد بالعين الشخص او يجوز ان يراد اولَ ذي عين اي اولَ مبصر ويجوز ان يراد اولَ مرئي

لَقِيتُهُ اوّلَ وَهْلَةٍ الوهلة فعلة من وَهَلَ اليه اذا فزع قال ابو زيد يضرب هذا المثل لاول من تشرّ به فتفزع بنظرك اليه ويجوز ان يكون فعلة من وَهَلْتُ اهِلُ اذا ذهب وهمك اليه فيكون المعنى لقيته اول ذي وهلة اي اول من ذهب وهمي اليه

لَقِيتُهُ بُعَيْدَاتِ بَيْنٍ اي بعد فراق وذلك اذا كان الرجل يمسك عن اتيان صاحبه الزمان ثم يأتيه ثم يمسك عنه نحو ذلك ايضا ثم يأتيه قاله ابو زيد

لَقِيتُهُ بِوَحْشِ اِصْمِتْ ويروى ببلدة اصمت اذا لقيته بمكان لا انيس به

لَقِيتُهُ بَيْنَ سَمْعِ الأَرْضِ وَبَصَرِهَا قال ابو عبيد قال بعضهم معناه بين طولها وعرضها قال وهذا معنى يخرج ولكن الكلام لا يوافقه ولا ادري ما الطول والعرض من السمع والبصر ولكن وجهه عندي انه لقيه في مكان خالٍ ليس فيه احد يسمع كلامه ولا يبصره الا الارض القفر دون الناس وانما هذا مثل ليس ان الارض تسمع وتبصر وهذا كقوله عليه السلام لاحُدٍ هذا جبل يحبّنا ونحبّه والجبل ليس له محبة وكقوله تعالى جدارا يريد ان ينقضّ فاقامه ولا ارادة هناك

لَقِيتُهُ ذَاتَ الْعُوَيْمِ اذا لقيته ذات المرار في الاعوام ونصب ذات على الظرف كناية عن المدة او المرة

لَقِيتُهُ وَادَ الضُّحَى وهو ارتفاعه

لَقِيتُهُ سَرَاةَ النَّهَارِ اي اول ذي عند ارتفاعه مأخوذ من سراة الظهر وهي اعلاه

لَقِيتُهُ صَحْرَةَ بَحْرَةَ اي خاليا ليس بيني وبينه حاجز وهما اسمان جعلا اسما واحدا ولا ينوّن واصل صحرة من الصحراء وهو الفضاء وبحرة من البحر وهو الشق والسعة ومنه سمي البحر لانه شق في الارض

لَقِيتُهُ صِفَاحًا وهو مشتق من الصفح وهو عرض الشيء وجانبه ويدل على القرب كانك قلت لقيته وصفحة وجهي الى صفحة وجهه يعني لقيته مواجها

لَقِيتُهُ صِقَابًا هذا من الصقب وهو القرب ومنه الجار احق بصقبه كانه قال لقيته متقاربين

لَقِيتُهُ صَكَّةَ عُمَيٍّ قال اللحياني هي اشد ما يكون من الحر اي حين كاد الحر يعمي من شدته وقال الفراء حين يقوم قائم الظهيرة وزعم بعضهم ان عميا الحر بعينه وانشد

وَرَدْتُ عُمَيًّا والغزالة برنس بفتيان صدقٍ فوق خوصٍ عيامِ

وقال غيره هو لا عُمَيٍّ رجل من عدوان كان يفتي في الحج فاقبل معتمرا ومعه ركب حتى نزلوا بعض المنازل في يوم شديد الحر فقال عُمَيٌّ من جاءت اليه هذه الساعة من غدٍ وهو حرام انقضت عمرته فهو حرام الى قابل فوثب الناس في الظهيرة يضربون حتى وافوا البيت وبينهم وبينه من ذلك الموضع ليلتان فضرب مثلا فقيل اتانا صكة عُمَيٍّ اذا جاء في الهاجرة قال في ذلك كرب بن جبلة العدواني

وصكّ بها نحو الظهيرة غائرا عُمَيٌّ ولم ينعلن الا ظلالها
وجنّ على ذات الصفاح كانما نعام تبنّى بالشظيّ رئالها
فطوّفن بالبيت الحرام وقضّيت مناسكها ولم تحلّ عقالها

لَقِيتُهُ عِدَادَ الثُّرَيَّا اي مرة في الشهر وذلك لان القمر ينزل الثريا في كل شهر مرة والعداد ما يعاد الانسان لوقت من وجع او غير ذلك

لَقِيتُهُ عَنْ هَجْرٍ وذلك اذا لقيته بعد الحول وعن بمعنى بعد اي لقيته بعد هجر طويل

لَقِيتُهُ فِي الْفَرْطِ اذا لقيته في اليومين والثلثة فصاعدا مرة ولا يكون الفرط في اكثر من خمس عشرة ليلة قاله الاحمر

لَقِيتُهُ قَبْلَ كُلِّ صَبْحٍ وَنَفَرٍ الصبح الصباح والنفر التفرق وذلك اذا لقيته قبل طلوع الفجر

لَقِيتُهُ كِفَاحًا اي مواجهة ومنه اني لاكفحها وانا صائم اي اقبلها ومنه الكفاح في الحرب وهو ان يقابل العدو مقابلا وكذلك قولهم لقيته صفاحا وهو مشتق من الصفح وهو عرض الشيء وجانبه ويدل على القرب كانك قلت لقيته وصفحة وجهي الى صفحة وجهه يعني لقيته مواجها وقدمر

لَقِيتُهُ نِقَابًا اي فجاءة وهو مصدر ناقبته نقابا اذا فاجأته اللقاء مشتق من النقب نقب الحائط وهو نوع من الفجأة او من المنقب وهو الطريق وهو مفتوح ايضا وانتصابه على المصدر ويجوز على الحال

لَقِيَ فُلَانٌ وَيْبًا اي لقي ما يريد وقال ولقيت من النكاح ويبا اي ما اردت قال الخليل لم يجمع على هذا البناء الا اربع ويس وويح وويه وويل قلت وقد قالوا ويب وويك ايضا وكلها متقارب في المعنى الا ويح وويس فانهما كلمتا رأفة واستيجاب

لَقِيَ مَا يَلْقَى المَنُوفُ بَادِكًا وذلك ان البعير ينفق بادكا يضرب لمن لقي شدة واذى

لَقِيَهَا بِأَصْبَارِهَا الهاء راجعة الى الخصلة المكروهة اي لقي ما كره وساءه كلاما كان او غيره واصبارها نواحيها يقال اخذ الشيء باصباره اي بكله الواحد صُبْر

لَقِيَ هِنْدَ الأَحَامِسِ اي مات وهذا اسم من اسماء الموت قال سنان بن جابر

ووددت لما القى هند من الجوى ... بام عبيد ذوقت هند الاحامس

ام عبيد كنية الارض الخلاء يريد تمنيت ان ازور المنية بارض خلاء لما القى في حب هذه المرءة ويقال هند الاحامس الداهية قال الشاعر

طمعت بنا خطا اذا ما لقيتنا ... لقيت بنا يا عمرو هند الاحامس

لَكَ العُتْبَى بِأَنْ لَا رَضِيتَ هذا اذا لم يرد الاعتاب يقول اعتبتك بخلاف ما تهوى قال بشر

عضبت تميم ان تقتل عامر ... يوم النسار فأعتبوا بالصيلم

اي اعتبناهم بالسيف والقتل والباء في بان لا رضيت تقديره اعتابي اياك بقولي لك لا رضيت على وجه الدعاء اي ابدا

لَكَ العُتْبَى وَلَا أَعُودُ العتبى اسم من الاعتاب يقال اعتبه اي ازال عتبه وهو ان يرضيه اي لك مني ان ارضيك ولا اعود الى ما يسخطك يقوله التائب المعتذر

لَكَ مَا أَبْكِي وَلَا عَبْرَةَ بِي يجوز ان يكون ما صلة اي لك ابكي ويجوز ان يكون مصدرا اي لك بكائي ولا حاجة بي الى ان ابكي اي لاجلك اتحمل النصب يضرب في عناية الرجل باخيه

لَكَ مَا أَبِيتُ أُبْرِدُهَا نزل برجل ضيف فقراه فاستطاب قراه واعجبه فقال

لقد

لقد اطيبت فقال لك ما ابيت ابردها اي لك احدثت هذه الكرامة

لَكِنْ بِالأَثْلَاثِ لَحْمٌ لَا يُظَلَّلُ هذا من كلام بيهس وقد ذكر في حرف الثاء عند قوله ثكل ارامها

لَكِنْ بِشُعْفَيْنِ أَنْتِ جَدُودٌ الشعفان جبلان والجدود الناقة القليلة اللبن واصل المثل ان عروة بن الورد وجد جارية بشعفين فاتى بها اهله وربّاها حتى اذا سمنت وبطنت بطرت فقالت يوما للجواري لكن بلاعيها وقد قامت على اربع اطلبوني فاني خليفة فقال لها عروة لكن بشعفين انت جدود يضرب لمن نشأ في ضر ثم يرفع عنه فيبطر

لَكِنْ حَمْزَةُ لَا بَوَاكِيَ لَهُ قاله صلى الله عليه وآله لما وجد نساء المدينة يبكين قتلاهن بعد احد فامر سعد بن معاذ واسيد بن حضير نساءهم ان يتحزمن ثم يذهبن فيبكين على عم رسول الله ص فلما سمع رسول الله ص بكاءهن على حمزة خرج اليهن وهن على باب مسجده فقال ارجعن يرحمكن الله فقد اسيتن بانفسكن يضرب عند فقد من يهتم بشأنك

لَكِنَّ خَلَالِي قَدْ سَقَطَ اصله ان شيخا وعجوزا احتلا على جمل وخلوا بينهما خلالا فقال الشيخ للعجوز خلالك ثابت قالت نعم فقال لكن خلالي قد سقط وانتزع خلاله فسقط ومات يضرب لمن يوقع نفسه في الهلكة

لَكِنْ عِدَاءٌ لَا أُمَّ لَهُ عداء اسم غلام ويروى عدىّ يضرب لمن لا يكون له من يهتم بامره

لَكِنْ عَلَى بَلْدَحَ قَوْمٌ عَجْفَى بلدح موضع بالشام وانما منع الصرف لانه منقول عن الفعل من قولهم بلدح الرجل وتبلدح اذا وعد ولم ينجز او لانه اريد به البقعة وصرفه في غير هذا الموضع اراد به المكان وقد ذكرت هذا المثل في حديث بيهس في حرف الثاء في قوله الثكل ارامها ولدا واشار بهذا الى ان جد بهم بنيه لذة هذا الخصب الذي هو فيه يضرب في التحزن بالاقارب

لَمَّا اشْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي يضرب لمن يسيء اليك وقد احسنت اليه وقال

فيا عجبا لمن ربيت طفلا ... أُلقمه باطراف البنان

اعلمه الرماية كل يوم ... فلما اشتد ساعده رماني

فلما قال قافية فجاني … اعلمه القوة كل يوم … فلما طر شاربه جفاني

لَمْ أَجِدْ لِشَفْرَتِي مَحَزًّا … المحز موضع الحز وهو القطع يضرب عذرًا في تعذر الحاجة اى لم اجد مجالًا في تحصيل ما اردت

لَمْ أَجِدْ لَكَ مُخَلًّا … اى خللًا يعني توقفت بك وخللتك فلم تمكني من حاجتي فجاهرتك حتى ادركت ما اردت وهذا كقولهم مُجاهرةً إذا لم اجد مُخَلًّا

لَمْ أَجْعَلْهَا بِظَهْرٍ … الهاء كناية عن الحاجة يضربها المعتنى بحاجتك يقول لم اجعل حاجتك وراء ظهري ولم اغفل عنها بل جعلتها نصب عيني

لَمْ أَذْكُرِ البَغْلَ بِاسْمَائِهِ … قال يونس بن حبيب استعدى قوم على رجل فقالوا هذا يشتمنا ويشتمنا فقال الرجل للوالي اصلحك الله والله لقد اتقيتهم حتى ما اسمي البغل باسمائه حتى اني لاتقي ان اذكر البياس وكان الذين استعدوا عليه يسمون بني بياسة امة سوداء وكانت ترمى بامر قبيح فعرض بهم وغمزهم وبلغ منهم ما اراد حين ذكر البياس وظن الوالي انه مظلوم يضرب لمن يعرض في كلامه كثيرًا

لَمْ أَرَ كَاليَوْمِ فِي الحَرِيبَةِ … اصل هذا ان رجلًا فيما ذكروا انتهى الى اسد في عدوة فظن انه وعل فرمى بنفسه عليه ففزع الاسد فنفضه ورمى به ومر هاربًا وكان مع الرجل ابن عم له لما نظر الى الاسد عرفه فقال الذي رمى بنفسه عليه لم ار كاليوم في الحريبة وهي الحرمان فقال ابن عمه لم ار كاليوم واقية اى وقاية يضرب لمن فاته مالا خير له فهو يندم عليه

لَمْ تُحْلَبْ وَلَمْ تُغَادَ … المغاد قلة اللبن يقول لم تحلب هذه الناقة ولم تغاد هي فاودى اللبن يضرب لمن ضيع ماله او مال غيره

لَمْ تُغْنَانِي فَهَانِي … اى لم يبقك ما تطلبين فهاتي ما عندك يعني استقبلي الامر فانه لم يبقك زعموا ان رجلًا خرج من اهله فلما رجع قالت امراته لو شهدتنا بالاخبار وحدثناك بما كان فقال الرجل لم تغناني فهاني اى لم يبقك ذاك فهاتي ما عندك

لَمْ وَلِمَهْ عَصَيْتُ أُمِّي الكَلِمَهْ … يقولها الرجل عند ندمه على معصية الشفيق من نصحائه

لَمْ يَبْرُدْ بِيَدِي مِنْهُ شَيْءٌ … اى لم يثبت ولم يستقر في يدي منه شيء وهذا من قولهم برد لى حقي ای ثبت

لَمْ يَجِدْ لِشَفْرَتِهِ مَحَزًّا … هذا مثل قولهم لم يجد لشفرته محزًا يضرب لمن حيل بينه وبين مراده

لَمْ يَحُرْ سَالِكُ القَصْدِ وَلَمْ يَعُمْ قَاصِدُ الحَقِّ … اى من سلك سواء السبيل لم يحتج الى ان يعود عنه

لَمْ يُحْرَمْ مَنْ فُصِدَ لَهُ … الفصيد دم كان يجعل في معاء من فصد عرق البعير ثم يشوى ثم يطعمه الضيف في الازمة يقال مَنْ فُصِدَ له البعير فهو غير محروم ويقال ايضًا مَن فُصْدَ له بتسكين الصاد تخفيفًا ويقال قُرْدَ له بالزاى يضرب في القناعة باليسير

لَمْ يُخْبَأْ لِلدَّهْرِ شَيْءٌ إِلَّا أَكَلَهُ … يعني ان الدهر يفني كل شيء ولا يبالي احدًا من يفنيه

لَمْ يُسْتَطَطْ مَنِ انْتَقَمَ … منتزع من قوله تعالى وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ

لَمْ يَضِعْ مِنْ مَالِكَ مَا وَعَظَكَ … هذا المثل يروى عن اكثم بن صيفي قال المبرد اذا ذهب من مالك شيء فحذرك ان يحل بك مثله فتأديبه اياك عوض من ذهابه

لَمْ يَعْدَمْ مِنْهُ خَابِطٌ وَرَقًا … يضرب للجواد لا يحرم سائله والخبط ضرب الشجرة بالعصا ليسقط ورقها

لَمْ يَفُتْ مَنْ لَمْ يَمُتْ … هذا من كلام اكثم بن صيفي يقول من مات فهو الفائت حقيقة

لَمْ يَنْتَعِلْ بِقِبَالِ خِذْمٍ … القبال ما يكون بين الاصبعين اذا لبست النعل والخذم التقطيع الانقطاع واذا انقطع شسع النعل بقي الرجل بغير نعل يضرب للرجل يبقى عنه الضعف قال الاعشى

اخو الحرب لا ضرع واهن … ولم ينتعل بقبال خذم

لَنْ يَزَالُوا النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا تَبَايَنُوا فَإِذَا تَسَاوَوْا هَلَكُوا … اى ما داموا يتفاوتون في الرتب فيكون احدهم اميرًا والآخر مأمورًا فاذا استووا في الرتب سواء لا ينقاد بعضهم لبعض ثم هلكوا والجالب للباء في بخير معنى فعل وهو لن يزالوا متصلين او متمسكين بخير وقال ابو عبيد احسب قولهم فاذا تساووا هلكوا لان الغالب على الناس الشر وانما يكون الخير في النادر من الرجال لعزته فاذا كان التساوي فانما هو في الشر

لَنْ يَعْدَمَ المُشَاوِرُ مُرْشِدًا … يضرب في الحث على المشاورة

لَنْ يُقْلِعَ الجَدُّ النَّكِدُ إِلَّا بِجَدٍّ ذِي الإِبِدِ فِي كُلِّ عَامٍ تَلِدُ … الجد النكد القليل الخير والآبد الولود يقال اتان ابد وجارية ابد اى ولود ولم يجئ على هذا الوزن الا ابل وابل

الاسماء وايد ويلزق الصفات ومعنى المثل لن يبلغ جذى الكد الا وهو معروف بجنحا
الامة التى تلد كل عام وكون الامة ولوذا حومان لصاحبها يضرب لمن لا يزداد حاله الا شرا

لَنْ يَهْلِكَ امْرُؤٌ عَرَفَ قَدْرَهُ قال المفضل ان اول من قال ذلك اكثم بن صيفى
فى وصية كتب بها الى طى كتب اليهم اوصيكم بتقوى الله وصلة الرحم واياكم ونكاح الحمقاء
فان نكاحها غرر وولدها ضياع وعليكم بالخيل فاكرموها فانها حصون العرب ولا تضعوا
رقاب الابل فى غير حقها فان فيها ثمن الكريمة ورقوء الدم وبالبانها يتحف الكبير ويغذى
الصغير ولو ان الابل كلفت الطحن لطحنت ولن يهلك امرؤ عرف قدره والعدم عدم العقل
لا عدم المال ولرجل خير من الف رجل ومن عتب على الدهر طالت معتبته ومن رضى
بالقسم طابت معيشته وآفة الرأى الهوى والعادة املك والحاجة مع المحبة خير من البغضة
مع الغنى والدنيا دول فما كان لك اتاك على ضعفك وما كان عليك لم تدفعه بقوتك
والحسد داء ليس له دواء والشماتة تعقب ومن يرَ يوما يُرَ به قبل الرماء تملأ الكنائن
الندامة مع السفاهة دعامة العقل الحلم خير الامور مغبة الصبر بقاء المودة عدل التعاهد
من يزر غبا يزدد حبا التغرير مفتاح البؤس من التوانى والعجز نتجت الهلكة لكل شىء ضراوة
فضر لسانك بالخير عى الصمت احسن من عى المنطق الحزم حفظ ما كلفت وترك ما كفيت
كثير النصح يهجم على كثير الظنة من الحف فى المسألة ثقل من سأل فوق قدره استحق الحرمان
الرفق يمن والخرق شؤم خير السخاء ما وافق الحاجة خير العفو ما كان بعد القدرة فهذه
خمسة وثلاثون مثلا فى نظام واحد

لَوِ اقْتَدَحَ بِالنَّبْعِ لَأَوْرَى نَارًا النبع شجر يكون فى قلة الجبل والشريان فى سفحه
والشوحط فى الحضيض ولا نار فى النبع يضرب مثلا لمن يوصف بجودة رأى وحذق بالامور

لَوْ بِغَيْرِ الْمَاءِ غَصِصْتُ يضرب لمن يوثق به ثم يؤتى الواثق من قبله ومن هذا قول عدى بن زيد

لو بغير الماء حلقى شرق كنت كالغصان بالماء اعتصارى

اى لو شرق حلقى بشىء غير الماء لاعتصرت بالماء واقام اسم الفاعل مقام الفعل لاجتماعهما
فى ان كل واحد منهما يحتمل الحال والاستقبال

لو نزك الرباء

لَوْ نُزِكَ الْحِرْبَاءُ مَا صَلَّ الحرباء مسمار الدرع وصل صوت يضرب لمن يظلم فيضج ويصيح

لَوْ نُزِكَ الضَّبُّ بِأَعْدَاءِ الْوَادِى اى يواجهونه احدها عدد وهو جمع عدو ومثله قولهم

لَوْ نُزِكَ الْقَطَا لَيْلًا لَنَامَ نزل عمرو بن ملقة على قوم من مراد فطرقوه ليلا فاثاروا
القطا من اماكنها فرأتها امرأته طائرة فنبهت المرأة زوجها فقال انما هذه القطا فقالت
لو ترك القطا ليلا لنام يضرب لمن حمل على مكروه من غير ارادته وقال المفضل اول
من قال ذلك حذام بنت الريان وذلك ان عاطس بن خلاج سار الى ابيها فى حمير وخثعم و
جعفى وهمدان ولقيهم الريان فى اربعة عشر حيا من احياء اليمن فاقتتلوا قتالا شديدا ثم تحاجزوا

خرج ٤ وان الريان خرج ليلته واصحابه هربا فساروا يومهم وليلتهم ثم عسكروا واصبح عاطس فغدا
لقتالهم فاذا الارض منهم بلاقع فجرد خيله فى الطلب فانتهوا الى عسكر الريان ليلا فلما
كانوا قريبا منه اثاروا القطا فمرت باصحاب الريان فخرجت حذام بنت الريان الى قومها فقالت

الا يا قومنا ارتحلوا وسيروا فلو ترك القطا ليلا لناما

اى ان القطا لو ترك لما طار هذه الساعة وقد اتاكم القوم فلم يلتفتوا الى قولها واخلدوا الى
المضاجع لما نالهم من الكلال فقام دبسم بن طارق وقال بصوت عال

اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

قلت ٤ وثار القوم فلجاوا الى واد كان قريبا منهم فاعتصموا به حتى اصبحوا وامتنعوا منهم وفى رواية
ابى عبيد ان البيت للجيم بن صعب فى امرأته حذام وقد ذكرته فى باب القاف

لَوْ خُفَّتْ خِصَامُهُمْ وَلٰكِنَّهَا كَالْمِزَادِ جواب لو محذوف اى لو خفت خصامهم لطعنوا
ولكنها اثقلتهم فاقاموا حتى هلكوا يضرب لمن منعته الموانع عن قصده

لَوْ خُيِّرْتِ لَاخْتَرْتِ قال بيهس لامه لما قالت له كيف سلمت من بين اخوتك
وكانوا احب اليها منه وقد ذكرت القصة بتمامها فى باب الثاء

لَوْ ذَاتُ سِوَارٍ لَطَمَتْنِى اى لو لطمتنى ذات سوار لان لو طالبة للفعل داخلة عليه
والمعنى لو ظلمنى من كان كفوا لى لهان على ولكن ظلمنى من هو دونى وقيل اراد لو لطمتنى
حرة فجعل السوار علامة للحرية لان العرب قلما تلبس الاماء السوار فهو يقول لو كانت

اللاطمة حرة لكان اخف على وهذا كما قال الشاعر

فلو أنّي بُليتُ بهاشميٍّ ... خؤولتُه بنو عبد المدان

لهان عليّ ما ألقى ولكن ... تعالى فانظري بمن ابتلاني

تعالوا فانظروا

لو سُئِلَتِ العادية أين تذهبين لقالت أكيّب أهلي ذمًّا هذا من كلام اكثم بن صيفي يعني انهم يحسنون في بذلها لمن يستغيرثم يكافئون بالذم اذا طلبوا يضرب في سوء الجزاء للنعم

لو غيرُ ذاتِ سِوارٍ لطمتني يروى الاصمعي المثل على هذا الوجه وذلك ان حاتما الطائي مر ببلاد عنزة في بعض الاشهر الحرم فناداه اسير لهم يا ابا سفانة اكلني الاسار والقمل فقال ويحك اسأت اذ نوهت باسمي في غير بلاد قومي فساوم القوم به ثم قال اطلقوه واجعلوا يدي في القيد مكانه ففعلوا فجاءته امرأة ببعير ليفصده فقام فنحره فلطمته فقال لو غير ذات سوار لطمتني يعني اني لا انتصر من النساء فنزرت فتفدى نفسه فداء عظيما

لو قلت تمرة قال جمرة يضرب عند الاختلاف الاهواء

لو كان بجسدي برص ما كتمته قال ابو عبيد هذا من امثال العامة

لو كان درءٌ لم تُقتل قال يونس لو كان الامر كذلك لم تنج ولكنه دون ما ظنه الدرء الدفع وكل ما يحتاج الى دفعه يسمى درءً ومنه درء الاعادي اي شرهم والاول النجاة يضرب لمن يتهم قوله

لو كان ذا حيلةٍ لتحوّل يقال جلس رجل في بيت وأوقد فيه نارا فكثر فيه الدخان حتى قتله فقالت امرأته اي قتله الدخان فقال لها رجل لو كان ذا حيلة لتحول اي لو كان عاقلا لتحول من ذلك البيت فسلم قال الاصمعي اي تحول في الامر الذي هو فيه يريد تصرف فيه واستعمل الحيلة

لو كان عنده كنزُ النَّطِفِ ما عدا النطف بن الخيبري رجل من بني يربوع كان فقيرا يحمل الماء على ظهره فينطف اي يقطر فاغار على مال بعث به باذان الى كسرى من اليمن فاعطى منه يوما حتى غابت الشمس فضربت العرب به المثل في كثرة المال

لو كان في عضراء لم ينتف العضراء ارض طينها حرة يقال انبط بئرا في عضراء ونتف الثوب الرف اذا شربه اي لو كان معروفا عندكم لم يضيع ولشكرت

لو كان منه

لو كان منزوعا لم تُركه يقال لا ادحل من كذا اي لا بد منه

لو كرهتني يدي ما صحبتني وقال

لا أبتغي وصل من لا يبتغي صلتي ... ولا ألين لمن لا يبتغي ليني

والله لو كرهت كفي مصاحبتي ... لقلتُ للكفّ بيني إذ كرهتيني

لو كنتُ أنفخُ في فحمٍ الفحم والفحم لغتان يريد قد عملت لو كنت اعمل في فائدة وقال

قد قاتلوا لو ينفخون في فحم ... والعامة تقول انما ينفخ في رماد

لو كنتُ عن نفسي راضيا لقلتُ لكم هذا من كلام مطرف بن الشخير او غيره من العلماء يعني انه لا يعتبر ذنبا وهو مرتكبه قالوا وهذا مذهب كثير من السلف في الامر بالمعروف

لو كنتِ منّا حذوناكِ قاله مرة بن ذهل لابنه همام وقد قطع رجله وذلك ان مرة اصاب رجله آكلة فامر بقطعها فدعا بنيه ليقطعوها فكلهم كرهوا ذلك فدعا ابنه نفيذا وهو همام بن مرة وكان من اجرئهم فقال اقطعها يا بني فقطعها همام فلما رآها مرهاث قال لو كنت منا حذوناك فارسلها مثلا يقول لو كنت صحيحة جعلنا لك حذاء يضرب لمن اهمل اكرامه لخصلة سوء تكون فيه

لو كوتبتُ على ذاءٍ لم أكره يعني لو عوتبت على ذنب ما امتعضت

لولا الحس ما بالت بالدرس قاله الخبزة يقال حسّ الخبزة اذا رددت النار عليها بالعصا لتنضج يضرب لمن يكثر عليه البلاء

لولا الوئام هلك الانام الوئام الموافقة يقال واءمته مواءمة ووئاما وهي ان تفعل كما يفعل اي لولا موافقة الناس بعضهم بعضا في الصحبة والمعاشرة لكانت الهلكة هذا قول ابي عبيد وغيره من العلماء واما ابو عبيدة فانه يروي لولا الوئام لهلك اللئام قال الوئام المباهاة قال ان اللئام ليسوا يأتون الجميل من الامور على انها اخلاقهم وانما يفعلونها مباهاة وتشبها باهل الكرم ولولا ذلك لهلكوا ويروى لولا اللئام هلك الانام من قولهم لائمت بينهما اي اصلحت من اللأم وهو الاصلاح ويروى اللوام يعني الملاومة من اللوم

لَوْلَا بِلَادِي غَيْمٌ بِلَادِي   اى لولا مدافعتى عن مالى لسُلِبَ واُخِذَ

لَوْلَا عِنْقُهُ لَقَدْ بَلِي   العنق الكرم اى لولا كرمه وقوته لاحتمال اعباء ما يحمل لضعف وعجز عن حمله

لَوْلَكَ عَوَيْتُ لَمْ اَعْوِهْ   قلت يجوز ان يكون الهاء للسكت ويجوز ان يكون كناية عن المصدر اى لم اعوِ العواءَ ويدل على المصدر الفعل اعنى عويتُ كقوله تعالى وَهُوَ الَّذِي يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ اَهْوَنُ عَلَيْهِ اى الاعادة اهون ويدل على المصدر قوله يعيد ومعنى المثل لم اهتم لك انما اهتمامى لنفسى قاله ابو عبيد وقيل عوى رجل ليلاً فى قفر ليجيبه كلاب فيستدل على الحى فسمع عواءه ذئب فقصده فقال لولك عويت لم اعوه يضرب لمن طلب خيرا فوقع فى ضده

لَوْ لَمْ يَتْرُكِ الْقَائِلُ الْكَذِبَ اِلَّا لِلْمُرُوَّةِ لَكَانَ حَقِيقًا بِذٰلِكَ فَكَيْفَ وَفِيهِ الْمَأْثَمُ وَالْعَارُ   قاله بعض الحكماء

لَوْ ذَهَبْتَ الْاُولَى لَاَتَتْكَ الثَّانِيَةُ   قاله انس بن الحُجَير الايادى لما لطم الحرث بن ابى شمر لطمة بعد اخرى والمعنى لو غابتك باول ما جنيت لم تجترئ على

لَوْ وَجَدْتُ اِلَى ذَاكَ فَاكَرِشٍ لَفَعَلْتُهُ   اى لو وجدتُ اليه ادنى سبيل قال الاصمعى يُرى ان اصل هذا ان قوما طبخوا شاةً فى كرشها فضاق فم الكرش عن بعض العظام فقالوا للطباخ ادخله فقال ان وجدت الى ذاك فاكرش قال المدائنى خرج النعمن بن صهبة مع ابن الاشعث ثم استومن له الحجاج فامنه فلما اتاه قال له النعمن قال نعم قال خرجت مع ابن الاشعث قال نعم قال افمن اهل الرتق والفتق والدهمة والزهمة والنكوص والنجوى ام من اهل المحاشد والمشاهد والمخاطب والمواقف قال بل شر من ذلك اعطاء الفتنة واتباع الضلالة قال صدقت وقال لو وجدتُ فاكرش الى دمك لسقيته الارض ثم اقبل الحجاج على اهل الشام فقال ان اباه هذا اقدم على وانا محاصر ابن الزبير فوالبيت يا بجاده فخفظت لهذا ما كان من ابيه قلت قوله من اهل الرتق اراد من اهل الاصلاح بين القوم يقال رتقت اذا اصلحت بين القوم والفتق الرتق واللبن يقال لبن الابل

اذا سقتها

اذا سقيتها سوقا لينا واراد بالدهمة الدخنة وهى الختل والخدع يقال دخس على اذا لبس عليك الامر وقوله المحاشد اراد المحافل يقال احتشد القوم اذا اجتمعوا واراد بالمخاطب مواضع الخطب وقوله اعطاء الفتنة يريد الانقياد للفتنة يقال اعطى البعير اذا انقاد بعد استصعاب

ويروى الزهمة بالزاء وهى الشارة

لَوَى عَنْهُ ذِرَاعَهُ   اذا عصاه ولم يسمع منه ومثله

لَوَى عَنْهُ عِذَارَهُ   يضربان للعاصى

لَوَى مِغْلُ اِصْبَعَهُ   ويروى مصل اى لشدة اسعه قال ابو عمرو المغل الغاق يلوى اصبعه فى السلح ويترك شيئا من اللحم فى الاهاب يضرب للعبد وماله

اَللّٰهُ اَعْلَمُ مَا حَطَّهَا مِنْ رَاسِ يَسُومَ   يضرب مثلا فى البت والتعبير واصله ان رجلا يريدان يذبح شاة فمر بيسوم وهو جبل فرأى فيه راعيا فقال ابيعنى شاة من غنمك قال نعم فانزل شاة فاشتراها وامر بذبحها عنه ثم ولى فذبحها الراعى عن نفسه فسمعه ابن الرجل يقول ذلك فقال لابيه سمعت الراعى يقول كذا فقال يا بنى الله اعلم ما حطها من راس يسوم ويروى من حطها

اَللّٰهُمَّ هَوْرًا لَا اَبًا   يقال هرهر بالشئ هورا اقحمه والاباء الجبن والهزاء اى اجعلنى ممن يطن به الخير واليسار لا ممن يرحم ويرق له ونصب هورا على معنى اسألك هورا واجعلنى ذا هور

لَيْتَ الْفَتَى كُلَّهَا اَرْجُلًا   كذا ورد المثل نصبا وهى لغة تميم يعملون ليت اعمال ظن فيقولون ليت زيدا شاخصا كما يقولون ظننت زيدا شاخصا قال ابن الاعرابى ارجل الفتى اذا اورثت اعاليها وايديها اسافلها وارجلها اشد من ايديها وانشد

لبت الفتى كلها من ارجل   وقال بعضهم الذين قالوا ليت الفتى كلها ارجلا ظنوا ان ذلك ممكن وليس بممكن لانه لما كانت اعالى الفتى اطول من اسافلها فلو تركت الاسافل على غلظ الاعالى مع قصرها لم تواتت النازع فيها وتخلفت عن الاعالى وخذلتها يضرب للمتمنى محالا

لَيْتَ حَظِّي مِنْ اَبِي كَرِبَ اَنْ يَسُدَّ عَنِّي خَيْرَهُ خَبَلَهُ   قيل نزلت بقوم شدة

ودهر خبير هو مع البله والحبائل النفاق والملاك

فقيل لعجوز عميلة ابشري فهذا ابو كرب قد قرب منا فقالت هذا القول وابو كرب تبع من تبابعة اليمن

لَيْسَ حَظِّي مِنَ الْعُشْبِ خُوصَهُ الخوصة ورق النخل والدوم والنارجيل والحزم وما اشبه ذلك مما ينبت نبات النخلة يضرب لمن يعد له الكثير ولا يجعل القليل

لَيْسَ لَنَا مِنْ فَارِسَيْنِ فَارِسًا يضرب عند الرضا بالقليل

لَيْتَنِي وَقَلَّمَا يَفْعَلُ لَيْتَنَا كَذَا اَحْضُرُ يَمُوتُ الْاَعْجَلِ هذا من قول الاغلب العجلي في شعر له وهو ضربا وطعنا او يموت الاعجل

لَيْسَكَ مِنْ وَرَاءِ حَوْضِ الثَّعْلَبِ وحوض الثعلب فيما يزعمون واد بشق عمان

لَيْسَ اَخُوا الشَّرِّ مَنْ تَوَقَّاهُ يقول اذا وقعت في الشر فلا تتوقه حتى تنجو منه

لَيْسَ الْحَاثُّ بِاَرْوَحَ اى ليس من يحث على العمل باودع ممن يعمل

لَيْسَ اَلْخَبَرُ كَالْمُعَايَنَةِ قال المفضل يروى ان رسول الله صلى الله عليه وآله اول من قال ذلك وكذلك قوله مات حتف انفه ويا خيل الله اركبي

لَيْسَ الدَّلْوُ اِلَّا بِالرِّشَاءِ اى لا يستقى لك الدلو اذا لم تقرن بالحبل يضرب في تقوي الرجل باقاربه وعشيرته

لَيْسَ الرِّيُّ مِنَ التَّشَاقِّ الاشتفاف والتشاف ان يشرب جميع ما في الاناء مأخوذ من الشفافة وهي البقية يقول ليس من لا يشتف لا يروى فقد يكون الري دون ذلك يضرب في قناعة الرجل ببعض ما ينال من حاجته اى ليس قضاء الحاجة ان لا تدع قليلا ولا كثيرا الا نلته فاذا نلت معظمها فاقنع به

لَيْسَ النَّجْمُ بِالنَّجْمِ وَلٰكِنْ مِنْ نَوَاصِيهِ نواصي الثوب نواحيه يضرب للمتقاربين في الشبه وليسا شيئا واحدا في الحقيقة

لَيْسَ الْقُدَامَى كَالْخَوَافِي القدامى المتقدم من ريش الجناح والخوافي ما خفي خلف القدامى ضرب عند المفضل قال رؤبة

خلقت من جناحك الغدافي ... من القدامى لا من الخوافي

وقال آخر

ليس قدامى النسر كالخوافي ... ولا توالي الخيل كالهوادي

توالي الخيل اعجازها وهواديها اعناقها ويجوز ان يراد بالتوالي التوابع وبالهوادي المتقدمات

لَيْسَ الْمُتَعَلِّقُ كَالْمُتَأَنِّقِ المتعلق الذي يكتفي بالعلقة وهي القليل من الشيء اى ليس الراضي بالبلغة من الشيء كالمتخير ذي النيقة ياكل ما يشاء ويختار ما يونقه اى يعجبه

لَيْسَ الْجَالَاةُ كَتَبْلِ الدَّمْسِ الجالاة المبادرة والمجاهرة قال الاصمعي جاليته بالامر وجالحته اذا جاهرته والدمس الاخفاء والدفن يقال دمست عليه الخبر ادمسه دمسا يضرب في الفرق بين الجلي والخفي

لَيْسَ الْمُزَكْزِكُ بِاَبَاهِنَ اصله ان بعض الاعراب اصاب فراخ المكاء فدفنها في رماد وجعل يخرجهن وياكلهن فنهض واحد منها حيا فقد افلته واخذه وجعل ياكله فقال له صاحبه انزقي فقال ليس المزكزك باباهن يضرب في تنادي القوم في الشرود والمزكزك من قولهم زكزك الدراج وهو مثل زاف الحمام وذلك اذا تبختر حول الحمامة واستدار عليها ساحبا ذنابا ويقال لحم نيء على وزن نيع بين النيوءة ونيوء اللحم ينيء نيأ وكذلك نهؤ اللحم وهي نهوءة

لَيْسَ الْمُتَاخُ بِشِرِّ الزُّمْرَةِ اى ليس المحرض في الحرب دون المقاتل

لَيْسَ الْهِنَاءُ بِالدَّسِّ الهناء القطران والهناء طلي البعير بالهناء ان تهنأ الجسد كله والدس ان يطلي المغابن والارفاغ يضرب فيمن يقصر في الامر ولا يبالغ

لَيْسَ لِعَبْدِ الْقَوْمِ بِالْخِبِّ الْخَدِيعِ يعني ان امير القوم وريسهم لا ينبغي له ان يخب على اصحابه ويخدعهم ويروى ليس امير القوم

لَيْسَ اَوَانُ يُكَرِّهُ الْخِلَاطُ اى ليس هذا حين ابقائك على هذا الامر ان باشرته اى امر

لَيْسَ بِاَوَّلِ مَنْ غَرَّهُ السَّرَابُ قالوا اصله ان رجلا راى سرابا فظنه ماء فلم يتزود الماء فكانت فيه هلكته فضرب به المثل

لَيْسَ مَرِيٌّ وَاِنَّهُ تَغْمُرُ التغمر الشرب القليل يضرب في الحث على القناعة بالقليل

لَيْسَ بِصِلَادِ الْقَدْحِ اى ليس بصلد زنده فيما يقدح يقصد يضرب لمن لا يرجع خائبا غانما

ليس بَجلٍ من بني ام الفرس قالوا ان ام الفرس جواد وكانت لا تلد غير جواد يضرب لبني الكرام وتقديرا لكلام من ولدته الكرام لا يكون لئيماً كما ان نتاج الفرس لا يكون بطا

ليس بعد الاسار الا القتل وهذا المثل لبعض بني تميم قاله يوم المشقر وهو حصن بناحية البحرين وكان كسرى كتب الى عامله ان يدخلهم الحصن فيقتلهم وذلك لجناية كانوا جنوها عليه فارسل اليهم فاظهر لهم انه يريد ان يقسم فيهم مالا وطعاما فجعل يدخل واحداً واحدا فيقتله فلما راوا انه ليس يخرج احد ممن يدخل علموا ان الدخول اليه انما هو اسر ثم قتل فعندها قال قائلهم ليس بعد الاسار الا القتل فامتنعوا من الدخول يضرب في الاساءة يركبها الرجل من صاحبه فيستدل بها على اكثر منها قاله ابو عبيد

ليس بعد السلب الا الاسار قاله جبير بن عبادة يوم المشقر لما راى قومه يدخلون حصن هجر على هوذة بن علي والمكعبر الضبي ولا يخرجون لانهم كانوا يقتلون وكانوا ياخذون اسلحتهم قبل الدخول فقال جبير ليس بعد السلب الا الاسار ربقي بعد سلب الاسلحة وتناول سيفا وعلى باب المشقر سلسلة ورجل من الاساورة قابض عليها فضرب السلسلة فقطعها ويد الاسوار فانفتح الباب واذا الناس يقتلون فثارت بنو تميم فلما عرف هوذة انهم نذروا بامر المكعبر فاطلق مائة من جيادهم وخرج هاربا هو والاساورة معه وتبعهم سعد والرباب فقتل بعضهم وافلت من افلت وكان من قتل يومئذ اربعة الاف رجل يضرب للرجل يمكر مكرا فيقدمه ثم خلط الجميع صاحبه

ليست النائحة الثكلى كالمستاجرة هذا مثل معروف تبتذله العامة

ليست بربنا ولا عمشاء الربناء الطويلة هدب العين والعمشاء التي يضر العين يضرب للشيء الوسط بين الجيد والردى

ليست حفصة من رجال ام عاصم هذا من امثال اهل المدينة واصله ان عمر مر بسوق الليل وهي من اسواق المدينة فراى امراة معها لبن تبيعه ومعها بنت لها شابة وقد همت العجوز ان تمذق لبنها فجعلت الشابة تقول يا امه لا تمذقيه ولا تغشيه فوقف عليها عمر فقال لمن هذه منك قالت ابنتي فامرها عمر فتزوجها فولدت له ام عاصم

وحفصة

وحفصة فتزوج عبد العزيز بن مروان ام عاصم فكانت حسنة العشرة لينة الجانب محبوبة عند احمائها فولدت له عمر فلما ماتت خلف على حفصة سيئة الخلق تؤذي احماءها فسئل مخنث من موالي آل مروان عن حفصة وام عاصم فقال ليست حفصة من رجال ام عاصم فذهبت مثلا يضرب في تفضيل السلف عن الخلف

ليس سلامان كعهدان اي ليس كما عهدت يضرب لما تغير عما كان قبل وسلامان مكان ويروى سلامانِ بكسر النون

ليس عبد باخ لك قاله خزيم وقد ذكره عند قوله ان اخاك من اساك وارا يقول ليس عبد باخ لك اي ليس بمواخ لان النسب لا يرتفع بالرق لكنه يذهب بالاخ الى معنى الفعل كما ذكره بعض النحويين من ان الخبر لا بد ان يكون فعلا او ما له حكم الفعل كقولك زيد اخوك تريد مواخيك او يواخيك فيجري مجرى قولك زيد يضرب ولهذا لم يكن الاسم الجامد خبر المبتدا نحو قولك زيد عمرو والا ان تريد به التشبيه اي هو في الصورة او في معنى من المعاني

ليس عتاب المرء للمرء نافعا اذا لم يكن للمرء لب يعاتبه يضرب في ترك العتاب لمن لا يعي الناس

ليس على الشرق طخاء يحجبه الشرق اسم للشمس يقال طلع الشرق ولا يقال غاب الشرق والطخاء السحاب المرتفع يضرب في الامر المشهور الذي لا يخفى على احد

ليس على امك بالدهنا تدل يضرب لمن يدل في غير موضع دلال

ليس عليك نسجه فاسحب وجر اي انك لم تنصب فيه فلذلك تفسده

ليس في جفيره غير زندين يضرب لمن ليس عنده خير وهذا قريب من قولهم زندان في مرقعة يضرب للرجل المحتقر

ليس قطا مثل قطى قاله الاصمعي يضرب في خطاء القياس قال ابو نخيلة الاسدي

ليس قطا مثل قطى ولا المرعي في الاقوام كالراعي

قال اللحياني قالت القطاة للحجل حجل حجل تفر في الجبل من خشية الرجل فقال الحجل لها قطا قطا ضالتي امعطا بيضك ثنتان وبيضي مائتا اراد مائتان فحذف النون ونصب امعطا على تقدير ارى فقالت امعطا وهو الذي لا شعر عليه

ليس كُلَّ حينٍ اَحلِبُ فَاَشرَبُ اى ليس كل دهر يساعدك ويتاتى لك ما تطلبه يحثه على العمل بالتدبير وترك التبذير قال ابو عبيد وهذا المثل يروى عن سعيد بن جبير قاله فى حديث سُئل عنه قال الطبرى يقوله من يحكم اول امره مخافة ان لا يتمكن من آخره

ليس لِرَجُلٍ لُدِغَ فى جُحرٍ مَرَّتَينِ عُذرٌ قالوا ان اول من قال ذلك الحرث بن خراز وكان من قيس بن ثعلبة وكان اخطب بكرى بالبصرة فخطب الناس لما قتل يزيد بن المهلب فحمد الله واثنى عليه ثم قال اَيُّها النّاسُ اِنّ الفِتنَةَ تُقبِلُ بِشُبهَةٍ وَتُدبِرُ بِبَيانٍ و لَيسَ لِرَجُلٍ لُدِغَ مِن جُحرٍ مَرَّتَينِ عُذرٌ فَاتَّقُوا عَصائِبَ تَاتِيكُم مِن قِبَلِ الشّامِ كَالدِّلاءِ قَدِ انقَطَعَت اَوذامُها ثم نزل فروى الناس خطبته وصار قوله مثلاً

ليس لِشَبعَةٍ خَيرٌ مِن صَفرَةٍ تَحفِزُها الصفرة الجوعة وفى الحديث صفرة فى سبيل الله خير من حمر النعم وهى فعلة من الصفور وهى الخلاء يقال مكان صفر اى خال والجوع الدقع

ليس لِشَرِهٍ غِنًى لانه لا يكتفى بما اوتى لحرصه على الجمع فهو لا يزال طالبًا فقيرًا

ليس لِعَينٍ ما رَاَت وَلكِن لِيَدٍ ما اَخَذَت اصله ان رجلا ابصر شيئا مطروحًا فلم يأخذه وراه آخر فاخذه فقال الذى لم يأخذه انا رأيته قبلك فتحاكما فقال الحكم ليس لعين ما رأت المثل

ليس لِلاُمُورِ بِصاحِبٍ مَن لَم يَنظُر فِى العَواقِبِ قاله ضمرة بن ضمرة للنعمن بن المنذر حين سأله عن اشياء وهذا كما قال النظر فى العواقب تلقيح للعقول وقال ابو عبيد قاله الصعب بن عمرو النهدى

ليس لِلبِطنَةِ خَيرٌ مِن خَمصَةٍ تَتبَعُها البطنة الكظة والامتلاء والخمصة الجوعة

ليس لِلحاسِدِ اِلّا ما حَسَدَ اى لا يحصل على شئ الا الحسد فقط وما مع الفعل مصدر كانه قيل ليس للحاسد الا حسده

ليس لِلمُختالِ فى حُسنِ الثَّناءِ نَصيبٌ يضرب فى ذم الخيلاء والكبر

ليس لِلَّئِيمِ مِثلُ الهَوانِ يعنى انك ان دفعته عنك بالحلم والاحتمال اجترأ عليك وان اهنته خافك وامسك عنك

ليس لِما قَرَّت بِهِ العَينُ ثَمَنٌ وقال ما لما قرت به العيان من ثمن

ليس لِمَلُولٍ صَديقٌ كما قيل

انك والله لذو ملة ... يطرفك الادنى عن الابعد

قال ابو عبيد المثل يروى عن ابى حازم وكان من الحكماء قال ليس لملول صديق ولا لحسود غنى والنظر فى العواقب تلقيح للعقول

ليس لَها راعٍ وَلكِن حَلَبَةٌ الحلبة جمع حالب يضرب لمن يوكل ولا يرى لمن يبقى عليه

ليس لى جَشَمَةٌ وَلا خَدِيدَةٌ فالجشمة اليابسة والخديدة التى تقع من النخل قبل ان تنضج يضرب فى الانكار لثبوت الشئ ويجوز ان يريد بالجدر الذى لكون بازاء اليابس يقال يوم خدر وليلة خدرة اى ندٍ وندية

ليس مِنَ العَدلِ سُرعَةُ العَذلِ اى لا ينبغى ان يعجل بالعذل قبل ان يعرف العذر

ليس هذا بِعُشِّكِ فَادرُجى اى ليس هذا من الامر الذى لك فيه حق فدعه يقال درج اى مشى ومضى يضرب لمن يرفع نفسه فوق قدره

ليس هذا مِن كيسِكَ يضرب لمن يرى منه ما لا يمكن ان يكون هو صاحبه اصل هذا ان معوية لما اراد المبايعة ليزيد لعنة الله عليه دعا عمرًا فعرض عليه البيعة له فامتنع وتركه معوية ولا يستعفى عليه فلما احتل معوية العلة التى توفى بها دعا يزيدًا وخلا به وقال له اذا وضعتم سريرى على شفير حفرتى فادخل ابن العنبر وعمرا يدخل معك فاذا ادخل فاخرج واخترط سيفك ومره فليبايعك فان فعل والا فادمه قبل فقعل ذلك يزيد فبايع عمرو وقال ما هذا من كيسك ولكنه من كيس الموضوع فى اللحد فذهب مثلاً ويحكى من دهاء عمرو ان معوية قال له يوما هب لى الوهط قال هو لك والوهط ضيعة كانت لعمرو بالطائف ما ملكت العرب مثله وكان معوية يشتهى ان يكون له بكل ما يملك فلم يقدر على ذلك فلما وهبها له وقدر معوية انه صار ملكا له قال عمرو قد وجب ان تسعفنى بحاجة اسالكها قال معوية انت بكل ما سالت مسعف قال ترد الى الوهط فوهبه له معوية ضرورة

ليس بِلامٍ هائِبٌ مِن خَيفَتِهِ فى عذر الجبان

لَيَغْلِبَنَّ خَلِقٌ جَدِيدَكِ يريد ليغلبن كبرى شبابك وذلك ان رجلاً شاخ وله امرأة شابة وكانت تتثاقل عن خدمته فقال

علامَ حَبَّى دعِى نشرَ بدلك … ليغلبنّ خلقٌ جديدَك

يعنى كبرى شبابك فى الباءة

اَللَّيْلُ اَخْفَى لِلْوَيْلِ اى افعل ما تريد ليلاً فانه اخفى لسرّك واوّل من قال ذلك سارية بن عويمر بن ابى عدى العقيلى وكان سبب ذلك ان تويبة بن الحمير شهد بنى خفاجة وبنى عوف وهم يختصمون عند همّام بن مطرّف العقيلى وكان مروان بن الحكم استعمله على صدقات بنى عامر فضرب ثور بن ابى سمعان بن كعب العقيلى توبة بن الحمير بجُرز وعلى توبة درع و بيضة فجرح انف البيضة وجه توبة فامر همّام بن مطرّف بثور فاقعد بين يدى توبة فقال خذ حقك يا توبة فقال خذ حقك يا توبة فقال توبة ما كان هذا الا عن امرك وما كان ثور ليجترئ على عند غيرك ولم يقتص منه وقال شان يمكن الدهر فسوف انتقم او لا فان العفو اولى بالكرم ثم ان توبة بلغه ان ثوراً قد خرج فى نفر من اصحابه يريد ماءً لهم يقال له جوبن او جوبن بتثليث الفاء فتبعهم توبة فى اناس من اصحابه حتى ذكر لهم انهم عند رجل من بنى عامر يقال له سارية بن عويمر بن ابى عدى وكان صديقاً لتوبة فقال توبة لا نطرقهم وهم عند سارية حتى يخرجوا وقال سارية للقوم وقد راد وان يخرجوا من عنده مصبحين ادرعوا الليل فانه اخفى للويل ولست آمن عليكم توبة فلما اظلموا ركبوا الفلاة وتبعهم توبة فقتل ثوراً وجرح هذا قتل توبة بن الحمير

اَللَّيْلُ اَعْوَر قالوا انما قيل ذلك لانه لا يبصر فيه كما قالوا نهار مبصر يبصر فيه

اَللَّيْلَ وَاَهْضَامَ الْوَادِي الهضم ما اطمأن من الارض يضرب فى التحذير من الامر كلاه ما تخوّف واصله ان يسير الرجل ليلاً فى بطون الاودية ولعل هناك ما لا يؤمن اغتياله وهو لا يدرى وينصبان على اضمار فعل اى احذر لك الليل واهضام ويجوز الرفع على تقدير الليل واهضام الوادى محذوران

اَللَّيْلُ بِوَادِي حَضَنٍ اى يخفى كل شئ حتى الجبل وحضن جبل معروف

لَئِنْ اَلْتَقَيْ دُوحِي وَدُوعَكَ لَتَنْدَمَنَّ يضرب للتهدد والروع الفليان النقى

قلبى وذلك فى تدبير امر السن على مقادمى لانك تجد فى اجول منك واقدر على دفع شرّك

لَئِنِ انْجَبَ عَلَيْكَ فَاِنِّي آرَاكَ تُحَرِّمُ زَنْدَكَ وذلك ان الزند اذا اعزم لم يور به القادح وتحزيمه ان يظهر فيه خوق ومنه الخوم لصخرة فيها خروق اراد انه لا خير فيه كالزند المخزم لا نار فيه

لَئِنْ جَدَّ الْجِدُّ لَبُوَيْبَةُ لَمَيْسُ قالوا لمبس اسم الاست اى لبوليته استه قال وائل بن صريم اليشكرى

فانا ابن دلماء التى جاء بطلها … فخضبه وملناهما اسرا بالدم

فقر وولّا ما لمبس وفوقها … وشاش كتوليع الكساء المرقم

لَئِنْ فَعَلْتَ كَذَا لَيَكُونَنَّ بَلْدَةُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ ويروى بلتة من البلت وهو القطع والبلدة نقاوة ما بين الحاجبين وخلاؤه من الشعر والبلدة ايضاً منزل من منازل القمر هى فرجة بين النعايم وسعد الذابح يعنى ان فعلت كذا ليكونن ما بينى وبينك من الوصلة خلاء او ليكونن فعلك سبب قطع ما بيننا من الود يضرب فى تخويف الرجل صديقه بالهجران

فصل اللام المضمومة

لُبُّ الْمَرْأَةِ اِلَى حَمِيِّهَا يضرب عند والمراة عند الغيرة

لُزَّ فُلَانٌ بِحَجَرِهِ اى ضمّ الى قرن مثله وهذا مثل قولهم رُمى فلانٌ بحجره ويروى فى حديث صفين ان معوية لما بعث عمرو بن العاص حكما مع ابى موسى الاشعرى جاء الاحنف بن قيس الى امير المؤمنين على ع فقال له انك قد رُميت بحجر الارض فاجعل معه ابن عباس فانه لا يشد عقدة الا حلها فاراد على ع ان يفعل ذلك فابت عليه اليمانية الا ان يكون احد الحكمين منهم فبعث عند ذلك ابا موسى الاشعرى

اَللُّقَمُ تُورِثُ النِّقَمَ يضرب فى ذم الارتشاء يعنى نقم الله تعالى ويجوز ان يريد نقم الراشى اذا لم ينأت الامر على مراده

فصل اللام المكسورة

لِاَفْقَرَ مِنَّا بُدِّيَ حَمَامُ اَرْضِنَا اى ذهب حظنا الى غيرنا ويروى هُدى

غام اى نؤثرهم علينا

لِأَمْرٍ مَا جَدَعَ قَصِيرٌ أَنْفَهُ قالته الزبّاء لما رأت قصيرا اجدع وقد مرّ ذكره في باب الجاء

لِأَمْرٍ مَا يُسَوَّدُ مَنْ يَسُودُ انما دخلت ما للتأكيد اى لا يسود الرجل قومه الا باستحقاق

لِيَحْمِلَ عِضَةٌ جَنَاهَا العضاه شجر طوال ذات شوك مثل الطلح والسلم والسيال و غيرها ولكل واحد منها جنى وواحد العضاه عضهة وبعضهم يقول عضوة وهذا مثل قولهم كل اناء يرشح بما فيه

لِجَّ مَالِكٌ وَلَجَّتِ الرَّحِمُ قاله سعد بن زيد لاخيه مالك بن زيد وكان مالك يحمق وكان لا ينظر على عورات النساء ولا يدرى ما يراد منهن فزوجه اخوه فلما بنى باهله ابى ان يدخل الخباء فقال له اخوه لج ولجت الرحم فارسلها مثلا والرحم القبر

اَللِّسَانُ مَرْكَبٌ ذَلُولٌ يعنى ان الانسان يقدر على قول الخير والشر فلا يعود لسانه الا الشر

لِسَانٌ مِنْ رُطَبٍ وَيَدٌ مِنْ خَشَبٍ يضرب للملاق الذى لا منفعة عنده

لِفُلَانٍ كُحْلٌ وَلِفُلَانٍ سَوَادٌ يعنى كثرة مال واراد بالكحل هذا الذى يكتحل به والغالب عليه السواد واراد بالسواد الكثرة يعنى ان كثرته يعنى ان كثرته تمنع حصره و عدّه كما ان السواد يمنع من ادراك الشئ وحقيقته قال ابو عبيد وكان الاصمعى يتأول فى سواد العراق انه سمى به للكثرة قال ابو عبيد واما انا فاحسبه سمى للخضرة التى فى النخل والشجر والزرع لان العرب قد تلحق لون الخضرة بالسواد فتضع احدهما فى موضع الآخر من ذلك قوله تعالى حين ذكر الجنتين فقال مدهامتان فى التفسير خضراوان وقال ذو الرمة

قد اقطع النازح المجهول معسفه فى ظل اخضر يدعو هامه البوم

يريد بالاخضر الليل فسماه به للظلمة وسواده

لِكُلِّ أُنَاسٍ فِي بَعِيرِهِمْ خَبَرٌ اى كل قوم يعلمون من صاحبهم ما لا يعلم الغرباء قال الجاحظ كلم العلباء بن الهيثم السدوسى عمر حين وفد عليه فى حاجة وكان اعور دميما جيد اللسان حسن البيان فلما تكلم احسن فصعد عمر بصره فيه وحدده فلما فرغ قال عمر لكل اناس فى جملهم خبر

لِكُلِّ جَابِيَةٍ جَوْرَةٌ ثُمَّ يُؤْذَنُ يقال جبت الماء جبيا اذا وردته ولم يكن عليه

اداة

اداة ولا دلاء والجوزة السقية ولا فعل منه فى الثلاثى والجواز الماء الذى يسقاه الماشية يقال استجزته فاجازنى اذا اسقاك ماء لارضك او ماشيتك وقوله ثم يؤذن يقال اذنته تاذينا اى رددته وتخصيص المعنى لكل من ورد علينا سقيه ثم يمنع من الماء ويرد يضرب للنازل يمل الاقامة

لِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعٌ المصرع يكون مصدرا ويكون موضع الصرع والمعنى لكل حى موت

لِكُلِّ جَنْبٍ غَرَّةٌ وَعُرَامٌ اى فساد وشر

لِكُلِّ دَاخِلٍ دَهْشَةٌ او حيرة

لِكُلِّ دَهْرٍ رِجَالٌ هذا من قول بعضهم حيث قال لكل مقام مقال ولكل دهر رجال

لِكُلِّ بَنِي عَوْدٍ نَوًى اى لكل اهل بيت نجعة المعنى لكل اجتماع افتراق ولكل امر حاجة يطلبها

لِكُلِّ زَعْمٍ خَصْمٌ الزَّعم والزُّعم فيه ثلث لغات والتقدير لكل ذى زعم خصم اى لكل مدع خصم يبارزه ويناوبه يضرب عند ادعاء الانسان ما ليس له والزعم ع

لِكُلِّ سَاقِطَةٍ لَاقِطَةٌ قال الاصمعى وغيره الساقطة الكلمة يسقط بها الانسان اى لكل كلمة يخطئ فيها الانسان من يحفظها فيحملها عنه وادخل الهاء فى اللاقطة ارادة المبالغة وقيل ادخلت لازدواج الكلام يضرب فى التحفظ عند النطق وقال ثعلب لكل ثنية قدوة قيل اراد لكل ساقطة اذن لاقطة لان اداة لفظ الكلام الاذن كلمة م

لِكُلِّ صَارِمٍ نَبْوَةٌ وَلِكُلِّ جَوَادٍ كَبْوَةٌ يقال نبا السيف اذا تجافى عن الضريبة وكبا الفرس عثر

لِكُلِّ صَبَاحٍ صَبُوحٌ اى كل يوم يأتى بما يقتضيه

لِكُلِّ عَالِمٍ هَفْوَةٌ اى زلة

لِكُلِّ عُودٍ عُصَارَةٌ العصارة ما يخرج من الشئ اذا عصر ان حلوا فحلو وان مرا فمر اى لكل امرئ اصل

لِكُلِّ غَدٍ طَعَامٌ يضرب فى التوكل على فضل الله تعالى

لِكُلِّ قَضَاءٍ جَالِبٌ وَلِكُلِّ دَرٍّ حَالِبٌ

لِكُلِّ قَوْمٍ كَلْبٌ فَلَا تَكُنْ كَلْبَ أَصْحَابِكَ قاله لقمن الحكيم لابنه يعظه حين سافر

لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالٌ يراد لكل امر او فعل او كلام موضعا لا يوضع فى غيره انشد ابن الاعرابى

نحن على هداك الملبك ‏ ‏ ان لكل مقام مقالا

قال معناه احسن الي حتى اذكرك في كل مقام بحسن فعلك

للباطل جولة ثم يضمحل اى لابقاء للباطل وان جال جولة ويضمحل يذهب ويبطل

للسوق درة وغرار يقال سوق دارة اى نافقة وغارة اى كاسدة يقال درت السوق تدر درا اذا كثر خيرها وغارت تغار غرارا اذا قل خيرها وكلاهما على التشبيه بلبن الناقة وكان القياس ان يقال سوق دارة ومغارة لكنهم قالوا غارة للازدواج

لله دره اى خيره وعطاؤه وما يؤخذ منه هذا هو الاصل ثم يقال لكل متعجب منه

لليدين وللفم يقال هذا عند الشماتة بسقوط انسان وفي الحديث ان عمر اتي بسكران في شهر رمضان فتعثر بذيله فقال عمر لليدين وللفم اولداننا صيام وانت مفطر ثم امر بحده واراد على اليدين وعلى الفم اى اسقطه الله عليهما

لهذا كنت احسبك الجرع ويروى الجمع جمع مجمع اى بمثل هذا كنت اريدك لتدفع شرا او تجلب خيرا قال الاصمعي اصله الرجل يغذو فرسه بالالبان يحتسبها اياه ثم يحتاج اليه في طلب او هرب فيقول لهذا كنت افعل بك ما افعل قال الراجز

لمثلها كنت احسبك الحسى

للحي يزجر بين بين يشرب مع الشره

لي الشرايم سوادك يضرب عند التشجيع اذا ظهر الخوف والسواد الشخص اى اصبر في هذا الامر وقوله لي الشر اراد لكن الشر مقدرا الى لا لك على سبيل الدعاء

ليومها تجري مهاة بالعنق المهاة البقرة الوحشية والعنق ضرب من السير يضرب لمن اراد امرا فاخطاه ثم اصاب بعد ذلك كذا قيل في معنى هذا المثل قلت ويجوز ان يقال ان قولهم ليومها اراد ليوم موتها وهلاكها تجري اى الى يومها فيكون كقولهم انك يعان رجلاه والمعنى الى يوم هلاكه تجري هذه المهاة بعجلة وسرعة

فصل اللام الساكنة

الأم من ابن قرصع ويروى البارى قرضع وكذلك في النسخة الاخيرة من هذا الكتاب وفي تكملة الخارزنجي قرضع وهو رجل من اهل اليمن كان متعالما باللؤم

الأم من اسلم هو اسلم بن زرعة ومن لؤمه انه ترجى اهل خراسان حين وليها ما لم يجبه احد قبله ثم بلغه ان الفرس كانت تضع في فم كل من مات درهما فاخذ ينبش النواويس ليستخرج ذلك الدراهم فقال فيه صهبان الجرمي

تعوذ بنجم واجعل القبر في صفا ‏ ‏ من الطود لا ينبش عظامك اسلم

هو النابش الموتى المحيل عظامهم ‏ ‏ لينظر هل تحت السقائف درهم

الأم من البرم هو الذي لا يدخل مع الايسار في الميسر وهو موسر ولا يبقى يوما اذا كان الذي يمنعه غير البخل وهذا الاسم قد سقط استعماله لزوال سببه قال متمم بن نويرة في اخيه مالك

لقد كفن المنهال تحت ردائه ‏ ‏ فتى غير مبطان العشيات اروعا

ولا برما تهدى النساء لعرسه ‏ ‏ اذا القشع من برد الشتاء تقعقعا

الأم من البرم القرون كان هو رجلا من الابرام قد دفع الى امراته قدرا لتطعم من بيوت الايسار لان بذلك كانت تجري عادة العرب فرجعت بالقدر فيها لحم وسنام فوضعتها بين يديه وجعل عليها الاولاد فاقبل هو يأكل من بينهم قطعتين قطعتين فقالت امراته ابرما قرونا فصار قولها مثلا في كل بخيل يجر المنفعة الى نفسه

الأم من الحوز الأم من جدرة ومن ضبارة زعم ابن بحر في كتابه الموسوم بكتاب الحجة العربيان هذين الرجلين الأم من ضربت العرب به المثل قال وسأل بعض ملوك العرب عن الأم من في العرب ليمثل به فدل على جدرة وهو رجل من بني الحارث بن عدي بن جندب بن العنبر ومنزلهم بماوية ودل على ضبارة فجاؤه بجدرة فجدع انفه وفر ضبارة لما راى ان نظيره لقي ما لقي فقالوا في المثل نجا ضبارة لما جدع الجدر

الأم من ذئب الأم من راضع قال المفضل بن سلمة في كتابه الموسوم بالفاخر ان الطائي قال الراضع الذي يأخذ الخلالة من الخلال فيأكلها من اللؤم لئلا يفوته شيء وقال ابو عمرو الراضع الذي يرضع الناقة والشاة قبل ان يحلبها من الجشع والشره واللؤم قال الفراء الراضع هو الراعي الذي يكون راعيا لا يمسك معه محلبا فاذا جاءه معتر فسأل القرى اعتل بانه ليس معه محلب واذا اراد هو الشرب رضع من الناقة والشاة وقال

ابو على الهابى الراضع الذى رضع اللوم من ثدى امه ويريد ابو على انه الذى يولد فى اللوم

أَلْأَمُ مِنْ رَاضِعِ اللَّبَنِ هو رجل من العرب كان يرضع اللبن من حلمة شاته ولا يحلبها

مخافة ان يسمع وقع الحلب فى الاناء فيطلب منه ومن ههنا قالوا اللئيم راضع قال رجل يصف

ابن عم له بالبعد من الانسانية والمبالغة فى التوحش وافراط البخل

احب شئ اليه ان يكون له ... حلقوم واد له فى جوف غار

لا تعرف الريح مساه وصبحه ... ولا يشب اذا امسى له نار

لا يحلب الضرع لو مات الاناء ولا ... يرى له فى نواحى الحصن اثار

أَلْأَمُ مِنْ سَقْبِ رَيَّانَ لانه اذا ادنى الى امه لم يدرها ولذلك قيل فى مثل آخر شر

مرغوب اليه فصيل ريان ومعناه ان الناقة لا تكاد تدر الا على ولدها وربما ارادوا ان يحلبوا

واحدة منهن فارسلوا تحتها فصيلها او فصيلا آخر لغيرها اليها لملابسة فاذا ادرت عليه نحوه

عنه وحلبوها واذا كان الفصيل ريان غير جائع لم يدرها وهذا الفعل يسمى الملبن

أَلْأَمُ مِنْ صَبِيٍّ الألأم من كلب على عرق **أَلَجُّ مِنَ الْحُمَّى** **وَمِنَ الْخُنْفَسَاءِ** **وَمِنَ الذُّبَابِ**

وَمِنْ كَلْبٍ لان الكلب يلج بالهرير على الناس

أَلْحَنُ مِنْ قَيْنَتَيْ يَزِيدَ يعنون به لحن الغناء والمثل من امثال اهل الشام ويزيد هذا

هو يزيد بن عبد الملك بن مروان وقينتاه حبابة وسلامة وكانتا الحن من روى فى الاسلام

من قيان النساء واستهتر يزيد وهو الخليفة بحبابة حتى اهمل امر الامة وتخلى بها فمن استهتاره

ان غنته يوما لعمرك انى لاحب سلعا ... لرؤيتها ومن اكناف سلع

تقر بقربها عينى وانى ... لاخشى ان تكون تريد فجعى

حلفت برب مكة والمصلى ... وايدى الراقصات غداة جمع

لانت على التنائى فاعلميه ... احب الى من بصرى وسمعى

ثم سكتت فقال يزيد ان شئت ان اقلل لك سلعا حجرا حجرا فعلت فقالت وما اصنع بسلع

اياه اردت ثم غنته بين التراقى واللهاة حرارة ... ما تطمئن ولا تسوغ فتبرد

فاهوى يزيد ليطير فقالت كانت على من خلفت الامة فقال عليك قال حمزة واما الحن الغناء

يجمع على لحون والحان فيقال لحن فى قراءته اذا طرب بها وغرد قال وسمعت ابا بكر بن

دريد يقول اصل اللحن فى الكلام الفطنة وفى الحديث ولعل احدكم ان يكون الحن بحجته اى

افطن لها واغوص عليها وذلك ان معنى اللحن فى الكلام ان تريد الشئ فتورى عنه بقول

آخر وقيل لمعوية ان عبيد الله بن زياد يلحن فقال اوليس بظريف لابن اخى ان يتكلم بالفارسية

اذا كان المتكلم بها متعمدا لا عن جهة العربية وقال الفزارى

وحديث الذه وهو مما ... ينعت الناعتون يوزن وزنا

منطق رائع وتلحن احيانا ... وخير الحديث ما كان لحنا

يريد انها تتكلم بالشئ وهى تريد غيره وتعرض فى حديثها فتزيله عن جهته من ذكائها وفطنتها

وكما قال الله عز وجل ولتعرفنهم فى لحن القول وكما قال القتال الكلابى

ولقد وحيت لكم لكيما تفقهوا ... ولحنت لحنا ليس بالمرتاب

واللحن فى العربية راجع الى هذا لانه العدول عن الصواب لانك اذا قلت ضرب عبد الله

زيد لم يدر ايهما الضارب وايهما المضروب فكانك قد عدلته عن جهته فاذا اعربت عن

معناه فهم عنك فسمى اللحن فى الكلام لحنا لانه يخرج على جهتين وتحته معنيان ويسمى الاعراب

نحوا لان صاحبه ينحو الصواب اى يقصده قال ابو بكر وقد غلط بعض الكبار من العلماء فى

تفسير الفزارى وهو عمرو بن بحر الجاحظ واودعه كتاب البيان فقال معنى قوله وخير الحديث

ما كان لحنا هو انه يتعجب من الجارية ان تكون غير فصيحة وان يعترى كلامها اللحن فهذه غيرة

منه فقال وقد استدرك عليه غيرة اخرى وهو انه قال حدثنى محمد بن سلام الجمحى قال

سمعت يونس بن حبيب النحوى يقول ما جاءنا من روائع الكلام ما جاءنا عن النبى صلعم وهذه

الفائدة الحكاية تجمع الى التصحيف الذى فيه فاما علة الفائدة فيها فلان احدا قط ممن اسلم او عاند

لم يشك فى ان النبى صلعم كان افصح الخلق واما التصحيف فلان ابا حاتم حدثنى عن الاصمعى

عن يونس قال ما جاءنا عن احد من روائع الكلام ما جاءنا عن البتى يعنى عثمان

البتى واما قولهم الحن من الجرادتين فان المثل عادى قديم الدهر واسمهما يعاد وثماد وبهما

ضرب المثل الآخر فى سالف الدهر فقيل صار فلان حديث الجرادتين اذا اشتهر امره

قلت معنى انهم عنوا بقولهم عبيد الله يلحن اى يتكلم بالفارسية ع

وظهر يضرب هذا المثل للرجل اذا الزق به من يكرهه فلا يزال يهرب منه واصل هذا المثل
انما هو ملازمة الجعل لمن بات في الصحراء فكلما قام لغائط تبعه الجعل وفي القرنبي يقول
الشاعر ولا اطرق الجارات بالليل قابعا قبوع القرنبى اخلفته مجاعره

ألزق من حمى الربع و **ألزق من دبق** و **ألزق من دبق على غراء ومن قار**

ألزم من ابن قرضع وروى البيادق قرضع وكذلك في النسخة الاخيرة من هذا
الكتاب وفي تكملة الخارزنجي قرضع هو رجل من اهل اليمن كان متعالما باللوم

ألزم للمرء من ظله لانه لا يزال صاحبه ولذلك يقال لزمني فلان لزوم ظلي ولزمني
لزوم ذنبي والعامة تقول ألزم من الذنب بفتح النون وألزم من اليمين للشمال ومن بنات اللقب
وألزم للمرء من احدى طبايعه **ألزم من شعرات القص** لانها لا يمكن ان تزال و
ذلك انها كلما حلقت نبتت والمعنى انه لا يفارقك

ألص من برجان **ومن شظاظ** **ألص من عقعق** **ومن فارة**

ألوط من دب قالوا هو رجل من العرب كان متعالما بذلك واما قولهم **ألوط من**
ثفر انما قالوا ذلك لانه لا يفارق دبر الدابة وقولهم
ألوط من راهب هذا من قول الشاعر

والوط من راهب يدعي بان النساء عليه حرام

ألهف من ابن المسوه لانه لا يطيع ابويه في حياتهما فاذا ماتا تلهف عليهما
ألهف من ابي غبشان تقدم ذكره في باب الحاء عند قولهم احمق من ابي غبشان
ألهف من قالب الصخرة قد مرت قصته في باب الطاء عند قولهم اطمع من قالب الصخرة
ألهف من قضيب هذا رجل من العرب كان تمارا بالبحرين وكان يأتي تاجرا
فيشتري منه التمر ولا يعامل غيره وان ذلك التاجر اجتمع عنده حشف كثير من التمر
الذي كان يبيعه فدخل يوما ومعه كيس له فيه دنانير كثيرة فطرحه بين ذلك الحشف
وانثنى ذاهبا من هناك واتاه الاعرابي كما كان يأتيه ليشتري منه التمر فقال في نفسه
هذا اعرابي وليس يدري ما اعطيه فلاصبرن هذا الحشف فيما يبتاعه فلما ابتاع منه

التمر عد عليه قوصرة الحشف التي فيها الدنانير ومضى قضيب بما اشترى من التمر فباع
جميع ما معه من التمر غير الحشف فانه لم يقدر على بيعه ولم يأخذه منه احد وتذكر التمار
كيسه وعلم انه باع القوصرة غلطا فاخذ سكينا وتبع الاعرابي فلحقه وقال انك صديقي
وقد اعطيتك تمرا غير جيد فرده علي لاعوضك الجيد فاخرج الجلة عليه فنثرها واخرج
منها دنانيره وقال للاعرابي اتدري لم حملت هذا السكين قال لا قال لاعا علته لاشق
بها بطنك ان لم اجد الدنانير قال فناولنيه فناوله اياه فشق به بطن نفسه تلهفا فضربت به
العرب المثل فقالوا الهف من قضيب وهو افعل من لهف يلهف لهفا وليس من التلهف
لان افعل لا يبنى من المنشعبة الا شاذا وفي هذا الرجل يقول عروة بن حزام

الا انما اللبن في اللوم واحد فقد لمت نفسي مثل لوم قضيب

ألهف من مغرق الدر كان هذا رجلا من تميم رأى في النوم انه ظفر في البحر بعدل
من در فاغرقه فاستيقظ من نومه ومات تلهفا عليه

ألين من خرنق الخرنق ولد الارنب

ألين من خميرة ممرخة يروى هذه اللفظة بالحاء والخاء فاما الحاء فمن الحمر يقال حمرت
السير احمره بالضم اذا سحوت قشره ويقال لذلك السير الحمير والحميرة وهو سير ابيض مقشور
الظاهر يؤكد به السرج ويسهل به الخرز للينه ويقال له الاشكز والممرخ الملين واما
الخاء فمن الخمير والخميرة ما يجعل في العجين من الخميرة تلك وهذا الحرف كان مهملا في
كتاب حمزة وكان يحتاج الى تفسير وشرح ففعلت

ألين من الزبد

فصل المولدون

لا اجتدي في طست ذهب **لا بد** للمحدث من اباذير **لا** يطول جوبه ولا
يقصر جاديها **لا** تأكل خبزك على مائدة غيرك **لا** تأمن الامير اذا غشك الوزير **لا**
تبع نقدا بدين **لا** تجعل يمينك على شمالك **لا** تجز فيما لم تدع **لا** تحش النعمة بالعلل
لا تحركن ساكنا **لا** تجر على ما دمها الداعي واصم **لا** تدخل بين البصلة وقشرها **لا**
تدلكن بالة بلغتها بغير آلة **لا** تمد للصبي بياض سنك فيريك سواد استه **لا** ...

الأبائي على الضباب لا تتناتي التيمة فانتامك الكبيرة لا تحز بكويج ما لم تلج
لا تنقط من كفه خردلة يضرب للبخيل لا تطمع في كل ما تسمع لا تعلم الشرطي التعص
ولا الزطي اللصص لا تنسب لما لم يأت لرزقه لا تكال الرجال بالقفزان لا تكن حلوا
مقصورا ولا باينا فتكسر لا نذر للغادر الا الغادة لا تلمح بالمقادير فانها مضيا على الاثم
مدعاة الى التعب لا تمددن الى المعالي يدا قصرت عن المعروف لا تنكح خاطب سرك لا
تؤخر عمل اليوم لغد لا تؤدب من لا يؤذيك ولا تسرع فيما لا يعنيك لا جرم بعد
الندامة لا تخرق وذو يكون بنافع لا خير من ابن الفاك في هيب لا رسول كالدينار
لا عتاب بعد الموت لا عند ربي ولا عند استادي لا قليل من العداوة و
الاحن والمرض لا يبصر الدينار غير الناقد لا يجد في السماء مصعدا ولا في الارض
مقعدا يضرب للخائف لا يجي من خلد عصبة لا يذهب العرف بين الله و
الناس لا يرى وراء حضرة للعجب لا يتمتع بالجوزة الا كاسرها لا يشرب الماء
الا بدم يضرب للشجاع لا يشكر الله من لا يشكر الناس لا صبر على طعام واحد
لا يصبر على الخل الا دوده لا يطن عليه الذباب ولا تهب عليه الريح ولا
تراه الشمس والقمر يضرب للمصون لا يبعد الحبل ولا يركض الحجر يضرب للضعيف
لا يعرف عشاء من معشاه لا يتنجح عن انسان برمي عتيبة يضرب للبخيل النكد لا
يفزع البادي من صياح الكركي لا يقرأ الا آية العذاب وكتبا الصواعق يضرب للمهول
لا ينفع عليه فيمته يضرب للرجل النذل لا يملأ نكبه شي يضرب للرجل الشجاع
لبكن الزبدة لطفا لا لقمة التماس الزيادة على الغاية نقصان
لحاف ومضربه لمن يعلو ويعلى الحظ اصدق من قطا الكذاب بالموت
لزمه من الكوكب الى الكوكب الزهرة العجمة بكرمك العمل لسان الباطل
عن الظاهر والباطن لسان التجربة اصدق لسان المرء من خدم الفؤاد
لشيء ما يدع الكلام للجواب لقيته بعين اداهب في المكن من حاجه
لكل جديد لذة لكل حي اجل لكل داء دواء لكل عمل

الأبا جيد والنبي الصدود شرا لنعم والبحر والدم والدهر مر

لا يميز بين البين والبرين ع

ولا الحمد

عصيدة ود

لا يقوم عطره بنتانه
لا يملك شرا ملء خوفا ع

لحمه كفاف لا دبيه ع

ألا ألقاب تنزل من السماء ع

ثواب لكل نديم حرمة لكل كلام جواب للمستشار رحلة فليمهل خطه
يعنت رأيه لم يجعل خانتي مثل خصري لنا اليك حاجة كحاجة الديك الى الدجاجة
لن يبلغا به شدقاه ولن يسود به كما كان يضرب في التعجب لو اجترت في
الاكتاف ما ماتت احد لو اسقطت بك ما دمعت عيني لو الفيته على لا قصر اصبعي
لو بلغ راسه السماء ما زاد لو بلغ الرزق فاه لو سد عشاه لتبين معناه لو كان
في البومة خير ما تركها الصياد لولا الخبز لما عبدنا الله لولا الفيند عدا لو وقعت من السماء
صعقة ما سقطت ليت النحل يعصم نفسه ليته بناهض العلياء وبالسوءة الانعد
وقي البحر الاخضر ولينه في سقرجت لا ماء ولا شجر ليس الجمال بالثياب
ليس الحريص بزايد في رزقه ليس الشامي للعراقي برفيق ليس العرس
بجلد وبر فيه ليس المنبر كالخبر ليس بصياح الغراب يجيء المطر ليست
يدي مخضوبة بالحناء يضرب في امكان المكافاة ليس حي على الزمان بباق
ليس على الانسان الا ما ملك ليس في البيت سوى البيت ليس في البرق
اللامع مستمتع لمن يخوض في الظلمة ليس في النصيح تمتع ولا مع التكلف ظرف
ليس في الحب مشورة ليس في الشهوات خصومة ليس في العساكر
ليس لقوله سرور ومصرة ليس للباطل اساس ليس للحاسد الواقع كمال
ليس للعبد من الامر الخير ليس مع السيف عتبا ليس هذا بناد ابراهيم
اى ليس بهين ليس هذا الامر ردا ولا حبا بالكعاب ليس يومي يوما
من ظلوم

الباب الرابع والعشرون فيما اوله ميم وفيه ثلثمائة واثنان وسبعون مثلا

فصل الميم المفتوحة

ما ابالي على اي قطريه وقع ويروى قطريه يضرب لمن لا يشفق عليه ولا يشمت به
ما ابالي ما نهق من ضبك يقال نهق ينهق نهاقا وينهق نهقا اذا لم ينضج ويقال نهق فهو نهق وأنهقته انا ومعنى المثل لا أوثر فيّ ما اصابك من خير او شر
ما ابالية بالة قال ابو عبيد وهذا المثل يضرب في غنى الناس ومنه قول

خبرة ود

أسقطت ود

لولاه فقاه يضرب للمحروم ع

الأعلى ثمانة ع

في القنع ود تمتع ود

ليس من سود وجهه قال انا احداد
ليس وراء عبادان قرية ع
بالجوز ع زودوا القبر الجوز بالجوز يزدوا رددوا
الليل جنة الهارب ع اى لعب ودمى به في الحيرة من

ابن عباس وسئل عن الوضوء من اللبن فقال ما ابالیه بالة اسمح يسمح لك

ما أُبَالِيهِ عَبَكَةً قال ابو عبيدة العبكة الوذحة وهي ما يتعلق باذناب الشاء

من البعر ويقال العبكة الحبة من السويق يضرب في استهانة الرجل بصاحبه

ما أَحْلَى في هذا الأمرِ ولا أَمَرَّ اى لم يصنع شيئا

ما أَدرِي أَغَارَ أَم مَارَ يقال غار اى اتى الغور ومار اى انجد اى اتى نجدا

ما أَرخَصَ الجَمَلَ لَولَا الهِرَّةُ وذلك ان رجلا ضل له بعير فاقسم لئن وجده ليبيعنه

بدرهم فاصابه فقرن به سنورا وقال ابيع الجمل بدرهم وابيع السنور بالف درهم ولا

ابيعهما الا معا فقيل له ما ارخص الجمل لولا السنور فجرت مثلا يضرب في النفيس الخسيس يقترنان

ما أَدرِي أَسَقْبٌ أَم حَائِلٌ يضرب في التأبيد والحائل الانثى من ولد الناقة حين تنتج والسقب الذكر والرزمة صوت الناقة

ما أَسَأْتُ أَعتَبتُ يضرب لمن يعتذر الى صاحبه ويخبر انه سيعتب

ما أَسكَتَ الصَّبِيَّ أَهوَنُ مِمَّا أَبكَاهُ يضرب لمن يسالك وانت تظنه يطلب كبيرا فاذا صحت له بشيء يسير ارضاه وقنع به

ما أَشبَهَ اللَّيلَةَ بِالبَارِحَةِ اى ما اشبه بعض القوم ببعض يضرب في تساوى الناس في الشر والخديعة وتمثل به الحسن في بعض كلامه للناس وهو من بيت كلثوم[ابن عمرو] من ثعلب ما اشبه الليلة بالبارحة وانما خص البارحة لقربها منه فكانه قال ما اشبه الليل بالليل يعني انهم في اللؤم من نصاب واحد والباء في بالبارحة من صلة المعنى كانه في التقدير شبه الليلة بالبارحة يقال شبهته كذا وبكذا بمعنى عند تشابه الشيئين

ما أَصَبتُ مِنهُ أَفَذَّ وَلَا مُرَيَّشًا الافذ السهم الذي لا ريش عليه والمريش الذي عليه الريش اى لم اظفر منه بخير قليل ولا كثير

ما أُصغِيتُ لَكَ إِنَاءً وَلَا أَصفَرتُ لَكَ فِنَاءً اى ما تعرضت لامر تكرهه يعني لم آخذ ابلك فيبقى اناؤك مكبوبا لا تجد لبنا تحلبه فيه ويبقى فناؤك خاليا لا تجد بعيرا يبرك فيه وذكر عن علي رضي الله عنه انه قال اللهم اني استعديك على قريش فانهم اصغوا

والعكة [illegible]

انائي وصغروا عظيم منزلتي وتذرى

ما أَشبَهَ شَيءٌ إِلَى شَيءٍ أَحسَنَ مِن حِلمٍ إِلَى عِلمٍ

ما أَطوَلَ سَلَامَهُ لِذِي إذا كان مطولا عسر الامر يشبه سلا الناقة فانه اذا طال عسر خروجه وامتد زمانه

ما أَعرَفَنِي كَيفَ يُجَزُّ الظَّهرُ يضرب للرجل يعيبك وسط القوم وانت تعرف منه اخبث مما عابك به اى لو شئت عبتك بمثل ذلك او اشد

ما أَغنَى عَنهُ زَبَلَةً وَلَا زِبَالًا وهما ما تحمله النملة بفيها يضرب لمن لا يغني عنك شيئا قلت لم ار الزبلة بهذا المعنى ولا غيره وانما المذكور قولهم ما في الاناء زبالة بالضم اى شيء وما رزأته زبالا بالكسر ولا يبعد ان تكون الزبلة واحدة زبال نحو قبة ورقاب وجدحة وجداح ولكن الجمع يستعمل دون الواحد ووجدت في الجامع زبلة بضم الزاى ويجوز ان يحمل هذا على انها مقصورة من زبالة وهذا وجه جيد

ما أَقوَمَ بِسَبِيلِ نَعلَيكَ اى ما اطيق هجاءك وشتمك ولا اقوم لها

ما أَكتَحَلتُ غِمَاضًا وَلَا حِثَاثًا اى ما ذقت نوما

ما الخَوَافِي كَالقِلَبَةِ وَلَا الخُنَّازُ كَالثُّعَبَةِ الخوافي سعف النخل الذي دون القلبة والقلبة جمع قلب وقلب وقلب وكلها قلب النخلة ولبها اى لا يكون العشر كاللب واما الخناز فهو الوزغة والثعبة دابة اغلظ من الوزغة تلسع وربما قتلت قال ابن دريد قال وهذا مثل من امثالهم يضرب في الامر بعضه اسهل من بعض والاول في تفضيل الشيء بعضه على بعض

ما الذُّبَابُ وَمَا مَرَقَتُهُ يضرب في احتقار الشيء وتصغيره

ما الإنسَانُ لَولَا اللِّسَانُ إِلَّا صُورَةٌ مُمَثَّلَةٌ أَو بَهِيمَةٌ مُهمَلَةٌ يضرب في مدح القدرة على الكلام

ما النَّادُّ فِي القَبِيلَةِ بِأَحوَى مِنَ الغَادِي لِلقَبِيلَةِ ما النَّاسُ إِلَّا الأَكمَهُ وَبَصِيرٌ يضرب في التفاوت بين الخلق

ما أُمَامَةُ مِن هِندٍ يضرب في البون بين كل شيئين لا يقاس احدهما بالآخر

ما أَشبَهَ مَا قَالَ ابنُ دَارَةَ أَجمَعَا [illegible] والنار صح

ما أمْرُ العَذْراءِ في نَوَى القَوْمِ يضرب في ترك مشاورة النسآء في الامور

ما أمْلِكُ شَدًّا وَلَا إرْخَاءً يقوله الذي يكلف امرا او عملا اى لا اقدر على شيٍ منه

المَاءُ مَلَاكُ الأمْرِ ويروى ملك الامر اى هو ملاك الاشياء يضرب للشيء الذي يكون ملاك الامر

ما أنْتَ بِأنْجَاهُمْ مَرْقَةً المرقة النفس وانجى من النجاة يضرب لمن افلت من قوم فد اخذوا او صيدوا

ما أنْتَ بِخَلٍّ وَلَا خَمْرٍ قال ابو عمرو وبعض العرب يجعل الخمر للذي فيها خيرا والخل لحموضته شرا وانه لا يفسد على شربه وبعضهم يجعل الخمر شرا والخل خيرا ويقولون لست من هذا الامر في خل ولا خمر اى لست منه في خير ولا شر

ما أنْتَ بِعِلْقِ مَضَنَّةٍ يضرب لما لا يعلق به القلب ولا يضن به لخساسته

ما أنْتَ بِلُحْمَةٍ وَلَا سَتَاةٍ السَّتاة والسداة واحد وهما ضد اللحمة يضرب لمن لا ينتفع منه بشيء ولا يصلح لامر

ما أنْتَ بِنَيرةٍ وَلَا حَفَّةٍ النيرة الخشبة المعترضة والحفة القصبات الثلاث يضرب لمن لا ينفع ولا يضر

ما أنْكَرَكَ مِنْ سُوءٍ اى ليس انكارى اياك من سوء بك لكنى لا اعرفك

ما بِالدّارِ شَفْرٌ اى احد وقال اللحيانى شفر بفتح الشين لغة اى ذو شفر ولا يقال الا مع حرف الجحد لا يقال في الدار شفر وقد قال

تمر لنا الايام ما لمحت لنا   بصيرة عين من سوانا الى شفر

اى ما نظرت عين منا الى انسان سوانا وما بها دُعْوِيّ اى من يدعو وما بها دُبِّيّ اى من يدب ومثل هذا كثير وكله لا يتكلم به الا في الجحد والنفي خاصة

ما بِالدّارِ لَاعِي قَرْوٍ قال الاصمعي القرو ميلغة الكلب ويقال هو حوض صغير يجعل بجنب حوض كبير ترد ما انبهم للسقي قالوا واللاعي يحتمل ان يكون استفعالة من قولهم كلبة لعوة وامرأة لعوة اى حريصة على الاكل والشرب ويقال رجل لعو ولعا اى شهوان حريص ويقال ان القرو قدح من خشب وما بها لاعي قرو اى ما بها من يلحس عسا اى ما بها احد وهذا القول يروى عن ابن الاعرابي ولا ادري

ما أنْتَ بِحَيَّةٍ وَلَا سَيَّةٍ هذا مثل قولهم فلان لا حاءٍ ولا ساءٍ اى لا محسن ولا مسيء ويجوز ان يكون من حاءٍ وهو زجر للمعز ومن ساءٍ وهو زجر للحمار اى لا يمكنه زجرهما لمرده وضعفه قوته صح

وقع الكلب في ولغة اى شرب فيه بطرف لسانه والميلغ الاناء الذي شرب فيه صح

لقولهم لا عِي فعلا تصرف فيه

ما بِالعَيْرِ مِنْ قِمَاصٍ يروى بالضم والكسر والصحيح الكسر يضرب لمن لم يبق من جلده شيء

ما اسْتَبْقَاكَ مَنْ عَرَّضَكَ لِلأسَدِ يضرب لمن يحملك على ما يكره عاقبته

ما بَقِيَ مِنْهُ إلّا قَدْرُ ظِمْءِ الحِمَارِ وهو اقصر الاظمآء لقلة صبره عن الماء قال ابو عبيد وهذا المثل يروى عن مروان بن الحكم انه قال في الفتنة الآن حين نفد عمري فلم يبق الا قدر ظمء الحمار صرت اضرب الجيوش بعضها ببعض

ما بِكَ مِنْهُ بِأعْزَلَ الاعزل الذي لا سلاح معه اى ما ظفرت منه برجل ليس معه اداة الامر ويكل اليه بل هو معد لما يحول فيه عليه

ما بَلَلْتُ مِنْهُ بِأفْوَقَ نَاصِلٍ البَلّ الظفر والفعل منه بل يبل مثل عض يعض ومنه قول الشاعر

وَبَلَّي إنْ بَلَلْتُ بِأرْيَحِيٍّ   مِنَ الفِتْيَانِ لا يُمْسِي بَطِينَا

والافوق السهم الذي انكسر فوقه والناصل الذي خرج نصله وسقط يضرب لمن له غناء ويعتمد عليه من امره وقال بعضهم يضرب فيمن لا ينال منه شيء لبخله واصل النصول الفساد وقد يقال نصل الخضاب اذا ذهب وفارق

ما بِهَا دِبِّيجٌ بالحاء ويروى بالجيم

ما بِهَا طَلٌّ وَلَا نَاطِلٌ الطل اللبن والناطل الخمر ويقال مكيال من مكاييل الخمر وقال الاحمر الناطل الفضلة تبقى من الشراب في المكيال والهاء في بها راجعة الى الدار

ما بِهَا عَرِيبٌ اى ما بالدار من يعرب اى يبين عن شيء اى ما بها احد

ما بِهَا نَافِخُ ضَرَمَةٍ بها اى بالدار والضرمة ما اضطرمت فيه النار كائنا ما كان ويعني بالمثل ما في الدار احد وفي حديث على لوددت معاوية انه ما بقي من بني هاشم نافخ ضرمة الا طعن في نيطه

ما بِهَا دَابِرٌ اى احد قلت يجوز ان يكون الدابر معناه ذا الدبر كاللابن والتامر ويجوز ان يكون من قولهم دبر في الارض لذا مشى او من قولهم دبر في منزله اذا اقام فيه فلم يبرح قال الشاعر

فَأُبْتُ إلَى الحَيِّ الَّذِينَ وَرَاءَهُمْ   جَرِيضًا وَلَمْ يُفْلِتْ مِنَ الجَيْشِ دَابِرُ

اى احد ومثل هذا كثير

ما بالدار دبيج بكسر وتشديد اى ما بها احد ويقال ايضا بالجيم والحاء وسمعت هذه البادية من قوم في العرب يقولون في الدار دبيج وما راو وتى في ذلك صح

ما بِهِ قَلَبَةٌ اى عيبٌ واصله من القلاب وهو داءٌ يصيب الابل قال الاصمعى داءٌ يشتكى البعير منه قلبه فيموت من يومه

ما تَئِطُّ لَهُ مِنِّي حانِيَةٌ اى ليس له عندى عطف ولا رقة

ما بَلَّ احدى يَدَيْهِ بِالاخرى • يضرب للبخيل

ماتَ حَتْفَ انْفِهِ ويروى حتف انفيه اى مات ولم يقتل واصله ان يموت الرجل على فراشه فيخرج نفسه من انفه وفمه قال خالد بن الوليد عند موته لقد لقيت كذا وكذا زحفا وما فى جسدى موضع شبر الا وفيه ضربة او طعنة او رمية ثم ها انا ذا اموت حتف انفى كما يموت العير فلا نامت اعين الجبناء

ما يَخْفَى نَجْوُهُ وَلا يَتَجَوَّهُ اى تسعيه اللبن وتجوه من التجوية يقال للدواء اذا امشى الانسان قد انجاه يضرب للمراة الحمقاء والهاء راجعة الى الولد — يتجوه ع

ما تَرَكَ اللهُ لَهُ شَعْرًا ولا ظُفْرًا ولا آخذ ولا مرتبا اى ما ترك له شيئا

ما نَبا لِرَجُلٍ خَلّاءٌ كذبا ولا نبا بحيلاء كذبا يضربان للكذاب قال الشاعر

فما نَبا لَمْ خَلّاءُ اِذا التقيا ولا يعوج عن باب اذا وقفا

قال الفراء يقال فلان لا يرد عن باب ولا يعوج عنه قال ابن الاعرابى يقال كذابٌ لا ابليس خَلّاء ولا نبا لم خلاء اى لا يصدق فيقبل منه والخبل اذا نالت نار بعث لا يهيج بعضها بعضا قال وانشد لرجل من محارب — ولم يرب سمعية من فوح ح

ولا نَبا بِرَجُلٍ خَلّاءُ اِذا التقيا ولا يُوَدَّعُ عن باب اذا وردا

ماتَ فُلانٌ بِبِطْنَتِهِ لم يَتَغَضْغَضْ منها شيءٌ اى لم ينقص يقال غضغضته فتغضغض اى نقصته فنقص من الغضاضة وهى النقصان يقال غض من قدره اذا انتقصه وهذا المثل لعمرو بن العاص قاله فى بعضهم قال ابو عبيد وقد يضرب هذا المثل فى امر الدين يقول انك تدرج من الدنيا سليما لم يثلم دينك ولم يكلم قال ولعل عمرا اراد هذا المعنى

ماتَ فُلانٌ كَمَدَ الحُبارى قد مر الكلام عليه فى باب الكاف عند قولهم اكمد من الحبارى

ما تُقْرَنُ بِفُلانٍ الصَّعْبَةُ اصله ان الناقة الصعبة تقرن بالجمل الذلول ليروضها ويذللها

اى انه اكرم واجل من ان يستعمل ويكلف تذليل الصعب كما يكلف ذلك الفحل يضرب لمن يذل من ناواه قال ابو عبيد وقال الباهلى الذى تعرفه تعرف تقرن بفلان الصعبة اى هو الذى يصلح — لاصلاح الامر يعوزه البد ويحتاج اليه لا غيره ع

ما يَنْفَعُ الشَّعْفَةُ فِى الوادِى الرَّغْبِ الشعفة المطرة الهينة والوادى الرغب الواسع يضرب للذى يعطيك قليلا لا يقع منك موقعا ويروى ما ترفع

ما يَنْقُضُ وَلا يُبْرِمُ ويروى ما تقوم ولا يبرم وهى العصبة يرسم الرجل فيقتل واكثر ما يقال فى الجبن يضرب للعاجز الجاهل — او بغين فيتل ع

ماتَ وَهُوَ عَرِيضُ البِطانِ البطان للبعير بمنزلة الحزام للفرس وعرضه كناية عن انتفاخ بطنه وسعته يضرب لمن مات وماله جم لم يذهب منه شيء ما اِيَّ انتَ ايها السَّوادُ — يضرب لمن يتوعد اى سالنا الله ولا ابالك ع

ما جاءَ بِما آمَتْ يَدٌ اِلى يَدٍ وما جاءَ بِما تَحْمِلُ قَدَمُهُ اِلى نَجْرِها يضرب فى ناكب الاخفاق

ما جَعَلَ البُؤْسَ كالاذى اى اى شيء جعل البرد فى الشتاء كالاذى والحر فى الصيف

ما حُبِلَ العَبْدُ كَرِيبَةً قالوا ان اول من قال ذلك ربيعة بن جواد الاسلمى وذلك ان القعقاع ابن معبد بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم وخالد بن مالك بن ربعى بن سلمى بن جندل بن نهشل تنافرا الى اكثم بن صيفى فقال اكثم وجعلا بينهما مائة من الابل لمن كان اكرمهما فقال اكثم سفيهان يريدان الشر وطلب اليهما ان يرجعا عما جاءا له فابيا فبعث معهما رجلا الى ربيعة بن جواد وحبس ابلهما التى تنافرا عليها مائة ومائة وقال انطلقا مع رسولى هذا فانه قيل ارضا طالبها وتلك ارض جاهليها فارسلها مثلا فلما قدما على ربيعة واخبراه بما جاءا له قال ربيعة للقعقاع ما عندك يا قعقاع قال انا ابن معبد بن زرارة وامى معاذة بنت ضرار وراس من اعاى عشرة — عشرة ع — ومن اخوالى وعمه حوس حمى دهنا من العرب وجدى زرارة اجار ثلثة املاك بعضهم من بعض قالوا وفى ذلك يقول الفرزدق

مِنّا الَّذِى جَمَعَ المُلُوكَ وَبَيْنَهُمْ حَرْبٌ يَشُبُّ سَعِيرَها ضِرامُها

ثم قال ربيعة لخالد بن مالك ما عندك يا خالد قال انا ابن مالك قال لم تصنع شيئا ثم ابن من قال ابن ربعى قال لم تصنع شيئا ثم ابن من قال ابن سلمى قال الآن فمن امك قال قرعنة قال ابنة من قال ابنة مندوس قال ربيعة للقعقاع قد نفرك يا ابن الضيعة فقال خالد الحجل لمعبد بن زرارة — قدمة ود

كل ابن سلمى بن جندل فقال ربيعة ما حُمل العبد كرٌ ما ورسلها مثلا

ما حَجَّ ولكنّه دجّ يقال ما الحاجّ والداجّ قالوا الداجّ الاعوان والمكارون ويقال الداج الذي خرج للتجارة وهو من دجّ يدجّ دجيجًا اى دبّ

ما حكّ ظهري مثلُ يدي يضرب في ترك الاتكال على الناس

ما حلّت بطنَ تبالة لتحرم الاضياف تبالة بلاد مخصبة باليمن وهي لم تحلّ بطن تبالة لتحرمي بالتأنيث يضرب لمن عوّد الناس احسانه ثم يريد ان يقطعه عنهم

ما حَوَيتَ ولا لَوَيتَ وما حواء وما لواء الحوية كل شيء منعه الملك واللوية كل شيء حازه يضرب لمن يطلب الباطل والمعنى ما جمعت ولا حزت اى لم تجمع ما طلبت لانك كنت تطلب باطلا

ما دونه شَعَذٌ ولا نَعَذٌ اى ما دونه شيء يخاف ويكره تلك لم يرد على هذا ولعل الشَّعذ من قولهم اشعذه فشعذ اى طرده فذهب كانه قيل ما دونه بُعدٌ والنَّعذ اتباع له واذا قيل ما به شعذ ولا نعذ فان ابن الاعرابي قال ما به حوالة ولعله يجعل الشّعذ من الاشعاذ من قولهم

لقد غضبوا علي واشعذوني فصرت كانني فرأ متارُ

اى ازعجوني وحركوني ويجعل النّعذ من الانفاذ اى لا يمكنه انفاذ شيء من يد العدو

ما دونه شوكة ولا ذُباح الذُباح شيء يكون في باطن الاصبع شديد خبيث قاله ابو التجم يضرب للامر يسهل الوصول اليه

ما ذُقتُ اكالا ولا ذواقا ولا عضاضا ولا قضاما ولا لماجا اى شيئا يؤكل ويذاق ويعض ويقضم ويلج ومثل هذا كثير من قولهم ما ذقت علوسا ولا عذوفا ولا الذاذ والذال وكلها بمعنى

ما ذقت عنده عبكة ولا لبكة فالعبكة من التريد ويقال العبكة شيء قليل من السمن يبقى في النحي — القطعة ع

ما رأيت صقرا يرصده خرب يضرب للشريف يقهره الوضيع

ما رَبَّةٌ لا حفاوة اى انما بي ملق لادب لا لحب لك يقال ما ربّه وما ربّه وما ربّة وهما الحاجة حق بر حفى حفاوة اذا اهتم بشانه وبالغ في السؤال عن حاله ورفع ما ربة على تقدير هذه ما ربة ومن نصب اراد فعلت هذا ما ربة اى للارب لا للحفاوة

ما نال منها بلاء الهاء راجعة الى الفعلة اى لا تزال بما فعل من الجد والكرم بجلة عالية ومثله — من الشرف والثناء الحسن ع

ما زال ينظر

ما زال ينظر في خير او شر يضرب لمن يفعل الفعل من خير فيثاب او شر فيعاقب

ما زِنْ راسك والسيف قال الاصمعي اصل ذلك ان رجلا يقال له مازن اسر رجلا وكان رجل يطلب المأسور بذحل فقال له مازن اى مازن راسك والسيف فنحى راسه فضرب الرجل عنق الاسير فلك قال الليث اذا اراد الرجل ان يضرب عنق آخر يقول اخرج راسك فقد اخطأ من يقول مازن راسك لهذا المعنى الا ان يكون بمعنى ما زن فاتح الباء فقال ما زِ وسقطت الباء في الامر

ما استتر من قاد الجبل قال العلاخ

انا العلاخ بن جناب بن جلا اخو خناثير اقود الجملا

ما سد فقرك مثل ذات يدك اى لا تتكل على غيرك فيما ينوبك

ما سقاني من سويد قطرة سويد ضفير اسود مرتفع يريد الماء وقال

الا انني سقيت اسود حالكا الا بجلي من الشراب الا بجلي

اراد بالاسود الحالك الماء ويقال للماء والتمر الاسودان يضرب لمن لا يواسيك بشيء

ما صدقة افضل من صدق قولا يعني من قول يكون بالحق يضرب في حفظ اللسان

ما صفا ولا صفت عطاؤه الصافي النقي والصافي الكبرى اى لم يصفُ من كدر المن ولم يخف في الظن

ما صلّ عصا الكستديم الاستدامة ترك العجلة اى ما انقعت عاقل فلذلك يجهلك وقال

فلا تعجل بامرك واستدمه فما صلّ عصاك كمستديم

يقال صلبت العصا اذا اليتها وقومتها بالنار ويقال ما صليت عصى مثله اى ما جوبت احزم منه

ما عتر نابي شوكها الملتوي ان تردا الماء بماء اوثق الثول القليل من الماء يضرب في حمل مالا يضرك ان كان معك وينفعك ان احتجت اليه وهذا مثل قولهم ان ترد الماء بماء اكيس

ما طار فوق الارض حاف وناعل يعني بالناعل ذو النعل نحو لابن وتامر

ما ظلمته نقيرا ولا فتيلا النقير النقرة التي في ظهر النواة والفتيل ما يكون في شق النواة اى ما ظلمته شيئا — النقرة ع

ما ظنك بجارك فقال ظني بنفسي اى ان الرجل يظن بالناس ما يعلم من نفسه ان خيرا فخير وان شرا فشر

ما عدا أن جابنا أي ما سلك تماطهلك أولا قالهُ علي للزبير بن العوام يوم الجمل يريد ما الذي صرفك عما كنت عليه من البيعة بعد ما اتصل بقوله عرفتني بالحجاز وأنكرتني بالعراق فما عدا مما بدا

أولا بعني ح

ما عَسَى أن يبلغ عضّ النملة يضرب لمن لا يبالي بوعيده

ما عقالك بأنشوطة العقال ما يعقل به البعير والأنشوطة عقدة يسهل انحلالها أي ما مودتك بواهية وتقديره ما عقد عقالك بعقد أنشوطة فحذف قال ذو الرمة

وَقَدْ عَلِقَتْ مَيٌّ بقلبي عَلاقَةً ... بَطِيئاً على مَرِّ الشُّهُورِ انحلالُها

ما على الأرض شيءٌ أحقّ بطول سجنٍ من لسانٍ يروى أحقّ نصباً على لغة أهل الحجاز ورفعاً على لغة تميم وهذا المثل يروى عن عبد الله بن مسعود يضرب في الحث على حفظ اللسان عما يجر إلى صاحبه شرا

ما عليها خَضاضٌ الخضاض الشيء اليسير من الحلي قال الشاعر

وَلَوْ أشرفت من كُفَّةِ السِّتْرِ عاطِلاً ... لقلتُ غَزالٌ ما عليهِ خَضاضُ

ما عليه طِحْرِبَةٌ وطِحْرِمَةٌ قال أبو عبيد في الحديث يحشر الناس يوم القيامة وليس عليهم طحربة أي قطعة خرقة وكذلك

وطحربة ح

ما عليه قِرْاصٌ أي شيء من لباس

ما عنده أبعدُ أي ما عنده طائل قال أبو زيد إنما تقول هذا إذا ذممته وكذلك إنه لغير أبعد قلت يمكن أن يحمل ما فيهما على معنى الذي أي ما عنده من المطالب أبعد مما عنده غيره ويجوز أن يحمل على النفي أي ليس عنده شيء يبعد في طلبه أي شيء له قيمة أو علق قال ابن الأعرابي إذا قيل إنه لغير أبعد كان معناه لا غور له في شيء

ما عنده خيرٌ ولا ميرٌ الخير كل ما يدخره الناس من متاع الدنيا والمير ما جلب من الميرة وهو ما يقوت قبيلة قوم أي ليس عنده خير عاجل ولا يرجى منه أن يأتي بخير

ما عنده شَوْبٌ ولا رَوْبٌ قال ابن الأعرابي الشوب العسل المشوب والروب اللبن الرائب ويقال لا شوب ولا روب عند البيع والشراء في السلعة تبيعها أي أنك بريء من عيوبها

ما عنده طائلٌ ولا نائلٌ الطائل من الطَّول وهو الفضل والنائل من النوال وهو العطية

والمعنى ما عنده فضلٌ ولا جودٌ

ما عنده ما يُبَدِّي الرَّضْفَةَ قال الأصمعي أصل ذلك أنهم كانوا إذا أعوزهم قِدْرٌ يطبخون فيها عملوا شيئا كهيئة القدر من الجلود وجعلوا فيها الماء واللبن وما أرادوا من ودك ثم ألقوا فيها الرضف وهي الحجارة المحماة لتنضج ما في ذلك الوعاء أي ليس عنده هذا ما يبدي

تلك الرضفة يضرب للبخيل لا يخرج من يده شيء ما غضبي على من أملك وما غضبي على من لا أملك أي إذا كنت أملكه فأنا قادر على الانتقام منه فلم أغضب وإن كنت لا أملكه ولا يضره غضبي فلم أغضب فنفس الغضب لا يضره أنه لا غضب أبدا إلا يريد وأنه معاوية ح

ما فجر غيورٌ قط قاله بعض حكماء العرب يعني أن الغيور هو الذي يغار على كل أنثى

ما في الدار صافرٌ قال أبو عبيد والأصمعي معناه ما في الدار أحد يصفر به وهذا مما جاء على لفظ فاعل ومعناه مفعول به كما قيل ماء دافق وسر كاتم وقال غيرهما ما بها أحد يصفر

ما في الحجر مَبْغًى ولا عند فلانٍ يضرب في تأكيد اللوم وقلة الخير

ما في بطنها نُعَرَةٌ أصل النعرة الذباب وشبه ما اجتنت الحمر في بطنها بها يعني ليس في بطنها حمل يضرب لمن قلت ذات يده قال والشدنيات يساقطن النعر

والشدنيات مي نسبة الى موضع ح

ما في سنامها هُنانَةٌ بالضم أي شحم وسمن يضرب لمن لا يوجد عنده خير

ما في كنانته أهزع وهو آخر ما يبقى من السهام في الجعبة يضرب لمن لم يبق من ماله شيء

ما قرعت عصاً على عصاً إلا حزن لها قوم وسر بها آخرون

قال أبو عبيد معناه لا يحدث في الدنيا حادث فيجتمع الناس على أمر واحد من سرور أو حزن ولكنهم فيه مختلفون قلت إنما وصله بعلى وحقه ما قرعت عصا بعصا على معنى ما ألقيت أو ما أسقطت عصا على عصا ح

ما قل سفهاء قوم إلا ذلوا هذا مثل قولهم لا بد للغفيه من سفيه يناضل عنه

والسفيه الذي الكم العقل ح

ما كان ليلي من صباح يجلي يضرب لمن طلب أمراً لا يكاد يناله ثم ناله بعد طول مدة

ما كان مربوباً لم ينضح النضح مثل الرشح يعني إذا كان السقاء مربوبا لم يرشح بما فيه أي إذا كان سرك عند رجل حصيف لم يظهر منه شيء

ما كانوا عندنا إلا كلفة الثوب أي من هوانهم علينا

ما كمن جربا جانبيها أي إنما يكون صلاحها بأهل الأناة والحلم لا بمن جناها أو فعلها وقال لكن قريب متجد الموت متكنفا ... وليس معني حرب عنك جانيها

قال أبو الهيثم أي من أفسد أمراً لم يتوقع منه إصلاحه

ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرة وحديثه أنه كانت هند بنت عوف بن عامر من ذا بن جبلة تحت ذهل بن ثعلبة بن عكابة فولدت له عامراً وشيبان ثم هلك عنها ذهل فتزوجها بعده مالك بن بكر بن حبيب فولدت له ذهل بن مالك فكان عامر وشيبان مع أمهما في بني حبيب فلما

ثم هلك عنها ذهل فتزوجها بعده مالك بن بكر بن حبيبة فولدت له ذهل بن مالك فكان عامر وشيبان ح

[illegible]

هلك مالك بن بكر انصرفا الى قومهما وكان لهما مال عند عمهما قيس بن ثعلبة فوجداه قد
اتواه فوثب عامر بن ذهل فجعل يخنقه فقال قيس يا ابن اخى دعنى فان الشيخ متواه فذهب
قوله مثلا ثم قال ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرة يعنى انه وان اشبه اباه خلقا فلم يشبهه خلقا
فذهب قوله مثلا يضرب فى موضع التهمة

ما كُلُّ ذاتِ عَرَضٍ يُصيبُ يضرب فى التاسية على الغائب

ما كُلُّ عَورةٍ تُصابُ العورة الخلل الذى يظهر للطالب من المطلوب اى ليس كل عورة
تظهر لك من عدوك يمكنك ان تصيب منها مرادك

ما كُلْفَتُهُ الا كحسو الدَّبِلِ يعنون السرعة وقال

ونوم كحسو الدبل نبهت صحبتى ... بها لونه فوق القلاص العياهل يعنى قلته

المالُ بينى وبينك شَقَّ الأُبْلُمَةِ ويروى الابلمة بالفتح قال ابو زيد هى بقلة تخرج لها
قرون كالباقلى فاذا شققتها طولا انشقت نصفين سواء من اولها الى آخرها يضرب فى المساواة
والمشاركة فى الامر وشق نصب على المصدر من معنى قوله المال بينى اى مشقوق بينى وبينك شق

الابم خوص المقل ويقال فيه ثلث لغات ابم وابلم وابلم والواحدة ابلمة ح

ما للرجالِ مع القضاءِ مَحالةٌ المحالة الحيلة ومنه قولهم المرء يعجز لا المحالة

مالكَ اِستٌ مع استك قال ابو زيد يضرب لمن لم تكن له ثروة من مال ولا عدة من رجال

مالكَ لا تَنبَحُ يا كلبَ الدَّوْمِ قد كُنتَ نَبّاحًا فما لكَ اليومَ يضرب لمن كبر وضعف
اصل المثل ان رجلا كان له كلب وكانت له عير فكان كلبه كلما جاءت العير نبح فابطأت العير
فقال مالك لا تنبح يا كلب الدوم اى ما للعير لا تاتى

مالكَ من شيخكَ الا عَمَلُه يضرب للرجل حين يكبر اى لا يطيق ان يتكلف الا ما كان
اعتاده واقتدر عليه قبل

مالَهُ أحالَ وأَجْرَبَ المحيل الذى احالت ابله فلم تحمل قال الشاعر

فاطلبت منى احالت واجربت ... ومدت يديها للاخلاف حرت

دعا عليها ان تحيل وتجرب وتصير امة نصر وتحلب

مالَهُ بَذْمٌ يقال البذيم الذى يغضب لما يغضب له الكريم والبذم مصدر البذيم واصله

القوة

القوة والاحتمال للشئ يقال ثوب ذو بذم اى كثير الغزل وذلك اقوى له

مالَهُ ثاغِيَةٌ ولا راغِيَةٌ الثاغية النعجة والراغية الناقة اى ماله شئ

مالَهُ جُولٌ ولا مَعقولٌ فالجول عرض البئر من اسفلها الى اعلاه فاذا صلب لم يحتج
الى الطى والمعقول العقل ومثله المعسور والميسور والمجلود واشباهها والمعنى ماله
عزيمة تمنعه كجول البئر الذى يؤمن انهياره لصلابته ولا عقل يمنعه ويكفه عن الحمق با ماله

مالَهُ حابِلٌ ولا نابِلٌ فالحابل السدى والنابل اللحمة اى ماله شئ

مالَهُ حانّةٌ ولا آنّةٌ اى ناقة ولا شاة

مالَهُ حَبَضٌ ولا نَبَضٌ قال ابو عمرو الحبض الصوت والنبض اضطراب العرق وقال
الاصمعى لا ادرى ما الحبض ويروى ما به حبض ولا نبض ومعناهما الحركة يقال حبض السهم
اذا وقع بين يدى الرامى ونبض العرق ينبض نبضا ونبضانا تحرك

مالَهُ حَلَبَ قاعِدًا واصْطَبَحَ بارِدًا يقال معناه حلب شاة وشرب من غير ثفل وهذا دعاء عليه

مالَهُ دارٌ ولا عِقارٌ يقال العقار النخل ويقال هو متاع البيت

مالَهُ دَقيقةٌ ولا جَليلةٌ فالدقيقة الشاة والجليلة الناقة

مالَهُ رُواءٌ ولا شاهِدٌ الرواء المنظر والشاهد اللسان اى ماله منظر ولا منطق

مالَهُ سارِحةٌ ولا رائِحةٌ سرحت الماشية ارسلتها فى المرعى فسرحت هى و
المعنى ماله ما تسرح وتروح اى شئ ومثله كثير فى كلامهم

مالَهُ سَبَدٌ ولا لَبَدٌ السبد الشعر واللبد الصوف ومثل هذا كثير

مالَهُ سِترٌ ولا عَقلٌ اى ماله حياء ذهبوا الى معنى قوله ولباس التقوى يعنون
الحياء لانه يستر العيوب وذلك انه لا يصنع ما يستحيا فلا يعاب

مالَهُ سُمٌّ ولا حُمٌّ بالضم ويفتحان ايضا اى ماله هم غيرك قال الفراء هما الرجاء
يقال ماله سم ولا حم اى ليس احد يرجوه قلت اصل هذا من قولهم حممت حمك وسممت سمك
اى قصدت قصدك فالسم والحم بالفتح المصدر وبالضم الاسم والمعنى ماله قاصد يقصده

يقصده اى لا خير فيه ح

مالَهُ عافِطةٌ ولا نافِطةٌ العافطة النعجة والنافطة العنز وقال بعضهم العافطة

الامة والنافطة الشاة لان الامة تعفط فى كلامها اى لا تفصح يقال فلان يعفط فى كلامه
ويعفت كلامه ويقال العافطة الضارطة والنافطة العاطسه وكلتا هما العنز يعفط
وينفط فالعفط الحبق والنفط صوت يخرج من الانف اى ما له شئ

مَا لَهُ قَذَعْمِلَةٌ وَلَا قِرْطَعْبَةٌ قال ابو عبيد احسب اصول هذه الاشياء كلها
كانت على ما ذكرنا ثم صارت امثالا لكل من لا شئ له فاما القذعملة والقرطعبة والسعنة
والمعنة فما وجدنا احدا يدرى ما اصولها هنا كلامه قلت قال ابو عمرو رجل قذعمل مثال
سبحل اى قصير خبيث وقال ابو زيد القذعملة المرأة القصيرة الخسيسة وقال زائدة القصيرة ع
هى الشئ الحقير مثل الحبة يقال لا نعط فلانا قذعملة ومعنى المثل ما له شئ يسير مما كان و القرطعبة
مثله فى المعنى قال فما عليه من لباس طحربة وما له من نشب قرطعبة
اى شئ واما قولهم **مَا لَهُ سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ** قال اللحيانى السعنة الودك وقال ابن الاعرابي
السعنة الكثرة من الطعام وغيره والمعنة القلة من الطعام وغيره والمعنى الشئ اليسير وقال
غيره معناه ما له قليل ولا كثير فان هلاك ماله
مَا لَهُ لَا عُدَّ مِنْ نَفَرِهِ قال ابو عبيد هذا دعاء فى موضع المدح نحو قولهم قاتله الله
ما افصحه قال امرؤ القيس فهو لا تنمى رميته ما له لا عد من نفره
قوله لا تنمى رميته اى لا ترتفع من مكانها الذى اصابه فيه السهم لحذق الرامى ثم قال لا عد
من نفره اى اماته الله حتى لا يعد منهم كما يقال قاتله الله ومعناه لا كان غيره الله له قاتلا اى انه
لا نظير له يقدر على قتله فلا يقتله غير الله تعالى قال ابو الهيثم خرج هذا وامثاله مخرج الدعاء
ومعناه التعجب والنفر واحدهم رجل ولا امرأة فى النفر ولا فى القوم

مَا لَهُ لَا سُقِيَ سَاعِدَا الدَّرِّ الساعد عروق الضرع التى يخرج منها اللبن دعا عليه
بان يجف ضروع ابله والتقدير لا سقى ذو ساعدى الدر فحذف المضاف
مَا لَهُ ثَاغِيَةٌ وَلَا رَاغِيَةٌ ...

الماء والملك الماء وقال
ولم يكن ملك للقوم ينزل بهم الا صلاصل لا تلوى على حسب

مَا لَهُ هَابِلٌ وَلَا آبِلٌ الهابل المحتال والآبل الحسن الرعية يقال دبت هبلا اى محتال
قال ذو الرمة ومطعم الصيد هبال لبغيته الفى اباه بذاك الكسب يكتسب
واهتبل الصائد اذا اغتنم غفلة الصيد ويضرب للشئ حبيس قدره ويقل نفعه

مَا لَهُ هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ قال الخليل القارب طالب الماء ليلا ولا يقال ذلك
لطالب الماء نهارا ومعنى المثل ما له صادر عن الماء ولا وارد اى شئ قال الاصمعى يريد
ليس احد يهرب منه ولا احد يقرب اليه اى فليس له شئ

مَا لَهُ هِلَّعٌ وَلَا هِلَّعَةٌ هما الجدى والعناق اى ما له شئ قاله ابو زيد

مَا لِي بِهَذَا الْأَمْرِ يَدَانِ اى لا استطيعه ولا اقدر عليه

مَا لِي ذَنْبٌ إِلَّا ذَنْبُ صُحْرٍ ويجوز ذنب صحر يصرف ولا يصرف يجعل ذو هم هى صحرت
لقمان كان ابوها لقمان واخوها لقيم خرجا مغيرين فاصابا ابلا كثيرة فسبق لقيم الى منزله
فعمدت صحر الى جزور فنحرتها فقدم بها لقيم فنحرتها وصنعت منها طعاما يكون معدا لابيها لقمان اذا
قدم لتتحفه به وكان لقمان حسد لقيما لتبريزه كان عليه فلما قدم لقمان وقدمت صحر اليه الطعام
وعلم انه من غنيمة لقيم لطمها لطمة قضت عليها فصارت عقوبتها مثلا لكل من يعاقب ولا ذنب
له ويضرب لمن يجزى بالاحسان سوءا قال خفاف بن ندبة
وعباس يدب لى المنايا وما اذنبت الا ذنب صحر ويروى عباس

مَا لِي فِي هَذَا الْأَمْرِ دَرَكٌ اى منزلة ومرتقى واصل الدرك حبل يشد فى العراق
ويشد فيه الرشاء لئلا يبتل الرشاء والمعنى ما لى فيه منفعة ولا مدفع عن مضرة

مَا لِي فِي هَذَا الْأَمْرِ يَدٌ وَلَا إِصْبَعٌ اى اثر

مَا مِنْ غَرِيرَةٍ إِلَّا وَإِلَى جَنْبِهَا عَرَّةٌ يضرب للقوم الكرام يشوبهم اللئام

مَا يَخْفَى مُنَاخُ الْعَلُوقِ قال المنذرى هذا مثل للعرب سائر فيمن يرائى ويتابق
فيعطى من نفسه فى الظاهر غير ما فى قلبه والعلوق الناقة ترام ولد غيرها وقال ابن الكلبى

[illegible]

نائرةٌ علوقٌ ترأم بانفها وتمنع درّها قال الجعدى

وما نحنُ كناح العلوقِ ما تَرَى من غرّة تضربُه اى تضرب على كل حال

ما نَزَعَهَا مِن لُبِّكَ الهاء راجعة الى الفعلة اى فعل الفعلة القبيحة لا يريد انه نزع عنها يضرب للرجل يعلمه الذم او الامر القبيح فلا ينزع عنه واراد ما نزع عنها فحذف عن واوصل الفعل وقوله من لبّ اى لم ينزلك تلك الفعلة من الندم وهو قول النادم لبنى لم افعل يريد لم يندم على ما فعل

ما نَقَصَ مِن مالِكَ ما زادَ في عقلِكَ هذا مثل قولهم لم يضيع من مالك ما وعظك

ما تَلْقى الّا عن عُفْرٍ اى بعد شهر او شهرين والحين بعد الحين

ما يَهُوّ الضّبُّ وما يَنْضَجُ ضرب لمن لا يبرم الامر ولا يتركه فهو متردد

ما وراءَكِ يا عِصامُ قال المفضل اول من قال ذلك الحرث بن عمرو ملك كندة وذلك انه لما بلغه جمال ابنة عوف بن محلّم الشيباني وكمالها وقوة عقلها دعا امرأة من كندة يقال لها عصام ذات عقل ولسان وادب وبيان وقال لها اذهبي حتى تعلمي لي علم ابنة عوف فمضت حتى انتهت الى امها وهي امامة بنت الحارث فاعلمتها ما قدمت له فارسلت امامة الى ابنتها وقالت اى بنيّة هذه خالتك اتتك لتنظر اليك فلا تسترى عنها شيئا ان ارادت النظر من وجه ولا خُلُق وناطقيها ان استنطقتكِ فدخلت اليها فنظرت الى ما لم ترَ مثله قط فخرجت من عندها وهي تقول تَرَكَ الخِداعَ مَن كَشَفَ القِناعَ فارسلتها مثلا ثم انطلقت الى الحرث فلما رآها مقبلة قال لها ما وراءكِ يا عصامُ قالت صرّح المَحضُ عن الزُّبدِ رأيتُ جبهةً كالمرآة المصقولة يزينها شعرٌ حالكٌ كاذناب الخيل ان ارسلته خلته السلاسل وان مشطته قلت عناقيد جلاها الوابل ومع ذلك حاجبين كانما خُطّا بقلم او سُوِّدا بحُمَم تقوّسا على مثل عين الظبية العبهرة بينهما انفٌ كحدّ السيف الصنيع حفّت به وجنتان كالارجوان في بياض كالجمان شُقَّ فيه فمٌ كالخاتم لذيذ المبتسم فيه ثنايا غُرٌّ ذوات أَشَرٍ تقلّب فيه لسانا ففصاحة وبيان بعقل وافر وجواب حاضر تلتقي فيه شفتان حمراوان تحلبان ريقا كالشهد اذا دلك في رقبة بيضاء كالفضة رُكّبت في صدر كصدر تمثال دمية وعضدان مدمجان

يتصل بهما ذراعان ليس فيهما عظم يمس ولا عرق يجس ركبت فيهما كفّان دقيق قصبهما لين عصبهما تعقد ان شئت منهما الانامل نتأ في ذلك الصدر ثديان كالرمانتين يخرقان عليها ثيابها تحت ذلك بطن طوي طيّ القباطي المدمجة كسر عكنا كالقراطيس المدرجة تحيط بتلك العكن سرة كالمدهن المجلو خلف ذلك ظهر فيه كالجدول ينتهي الى خصر لولا رحمة الله لانبتر لها كفل يقعدها اذا نهضت وينهضها اذا قعدت كانه دعص الرمل لبده سقوط الطل يحمله فخذان لفاوان كانما قلبا على نضد جمان تحتهما ساقان خدلتان كالبرديتين وشيتا بشعر اسود كانه حلق الزرد يحمل ذلك قدمان كحذو اللسان فتبارك الله مع صغرهما كيف يطيقان حمل ما فوقهما فارسل الملك الى ابيها فخطبها فزوجها اياه وبعث بصداقها فجهزت فلما ارادوا ان يحملوها الى زوجها قالت لها امها اى بنيّة ان الوصية لو تركت لفضل في ادب تركت لذلك منك ولكنها تذكرة للغافل ومعونة للعاقل ولو ان امرأة استغنت عن الزوج لغنى ابويها وشدة حاجتهما اليها كنت اغنى الناس عنه ولكنّ النساء للرجال خُلقن ولهن خُلق الرجال اى بنيّة انكِ فارقت الجوّ الذي منه خرجت وخلّفت العش الذي فيه درجت الى وكر لم تعرفيه وقرين لم تألفيه فاصبح بملكه عليك رقيبا ومليكا فكوني له امة يكن لك عبدا وشيكا يا بنيّة احملي عني عشر خصال يكن لك ذخرا وذكرا الصحبة بالقناعة والمعاشرة بحسن السمع والطاعة والتعهد لموقع عينه والتفقد لموضع انفه فلا تقع عيناه منك على قبيح ولا يشم منك الا اطيب ريح والكحل احسن الحسن الموجود والماء اطيب الطيب المفقود والتعهد لوقت طعامه والهدوّ عنه حين منامه فان حرارة الجوع ملهبة وتنغيص النوم مبغضة والاحتفاظ ببيته وماله والارعاء على نفسه وحشمه وعياله فان الاحتفاظ بالمال حسن التقدير والارعاء على العيال والحشم حسن التدبير ولا تفشي له سرا ولا تعصي له امرا فانكِ ان افشيت سره لم تأمني غدره وان عصيت امره اوغرت صدره ثم اتقي مع ذلك الفرح ان كان ترحا والاكتئاب عنده ان كان فرحا فان الخصلة الاولى من التقصير والثانية من التكدير وكوني اشد ما تكونين له اعظاما اشد ما يكون لك اكراما واشد ما تكونين له موافقة اطول ما تكونين له مرافقة واعلمي انكِ لا تصلي

الى ما تحبين حتى تؤثري رضاه على رضاك وهواه على هواك فيما احببت وكرهت واقعه
فحملت اليه فعظم موقعها منه وولدت له الملوك السبعة الذين ملكوا بعده اليمن وروى ابو عبيد
ما وراءك على التذكير وقال يقال ان المتكلم به النابغة الذبياني قاله لعصام بن شهبر
حاجب النعمان وكان مريضا فسأله النابغة عن حال النعمان فقال ما وراءك ومعناه ما خلفك
من امر العليل او ما امامك من حاله ووراء من الاضداد قلت يجوز ان يكون اصل المثل انما
ذكرت ثم اتفق الاسمان فخوطب كل بما استحق من التذكير والتانيث

ماؤكَ ماءٌ لا يَنامُ قادِحُه يقال قدحت الماء اى غرفته والماء اذا قل تعذر قدحه
اى ماؤك قليل لا يبرد الغلة لقلته يضرب للشيء يصغر قدره ويقل نفعه

ماءٌ ولا كصَدّاء قال المفضل صداء ركية لم يكن عندهم ماء اعذب من مائها وفيها يقول
ضرار السعدي
وانى وتهيامي بزينب كالذي ‖ يطالب من احواض صداء مشربا
يريد انه لا يصل اليها الا بالمزاحمة لفرط حسنها كالذي يرد هذا الماء فانه يزاحم عليه لفرط
عذوبته قال المبرد يروى عن ابنة هانئ بن قبيصة انه لما قتل لقيط بن زرارة من
بني دارم تزوجها رجل من اهلها فكان لا يزال يراها تذكر لقيطا فقال لها ذات مرة ما استحسنت
من لقيط فقالت كل اموره حسن ولكني احدثك انه خرج الى الصيد مرة وقد انتشى فرجع الي
وبقميصه نضح من دماء صيده والمسك يضوع من اعطافه ورائحة الشراب من فيه فضمني
ضمة وشمني شمة فليتني مت ثمة قال ففعل زوجها مثل ذلك ثم ضمها وقال لها اين انا
من لقيط فقالت ماء ولا كصداء ويروى كصداء على وزن حمراء قال الجوهري سألت
ابا علي بن الفسوي فقلت افوعلاء من المضاعف فقال نعم وانشد في لضرار بن عتبة السعدي
كأني من وجد بزينب هائم ‖ يخالس من احواض صداء مشربا
يرى دون برد الماء هولا وذادة ‖ اذا اشتد صاحوا قبل ان يتحببا
اى قبل ان يروى وبعضهم يرويه بالهمز وسألت عنه في البادية رجالا من بني سليم فلم يهمزوه

ما هذا البِرُّ الطارِق يقال طرق اذا اتى ليلا يضرب في الاحسان يبتدع من الانسان
ويروى الطارف اى الجديد

ماهذا

ما هذا الشَّنَقُ الطارِفُ جُحَيّ الشنق الشفقة والطارف الحادث وجحي اسم امرأة

ما هَلَكَ امرؤٌ عن مَشُورَةٍ المشورة والمشورة لغتان والاصل المشورة على وزن
المعتبة ثم خففت فقيل المشورة على وزن المثوبة وقرأ بعضهم لمثوبة من عند الله خير
على الاصل يضرب في الحث على المشاورة في الامور

ما هُوَ الا سَحابَةٌ ناتِحَةٌ اى لا يسيل منها شيء يقال سقاء ناتح لا يندى بشيء يضرب للبخيل جدا

ما هُوَ الا ضَبُّ كُدْيَةٍ ويروى ضب كلدة وهما الصلب من الارض يضرب لمن لا يقدر
عليه وانما نسب الضب اليها لانه لا يحفر الا في صلابة خوفا من انهيار الجحر عليه

ما هُوَ الا غَرَقٌ او شَرَقٌ فالغرق ان يدخل الماء في مجرى النفس فيسد ذلك فيموت
ومنه قيل غرقت القابلة المولود وذلك ان المولود اذا سقط مسحت القابلة منخريه ليخرج ما
فيهما فيتسع متنفس المولود وان لم يفعل ذلك دخل فيه الماء الذي في السابياء فغرق قال
الاعشى الالبث قتيبا غرقته القوابل والشرق ان يدخل الماء في الحنجرة وهي مجرى
النفس ايضا فاذا شرق ولم يتدارك بما يحلل ذلك هلك فالشرق والغرق مختلفان وكادا
يكونان متفقين يضرب في الامر يتعذر من وجهين

ما هُوَ بِابْنِ ثَأْطان اى ليس بخالط الطين من الثأطة وهي الردغة

ما يَجْعَلُ قَدَّكَ الى اَدِيمِكَ القد مسك السخلة والاديم الجلد العظيم اى ما يجعلك على
ان تقيس الصغير من الامر بالعظيم منه والى من صلة المعنى اى ما يضم قدك الى اديمك يضرب
في اخطاء القياس

ما يَجْمَعُ بَيْنَ الاَرْوى والنَّعامِ الاروى في رؤوس الجبال والنعام في السهولة من الارض
اى اى شيء يجمع بينهما يضرب في الشيئين يختلفان جدا ويروى ما يجمع الاروى والنعام اى كيف
يأتلف الخير والشر

ما يُحْجَزُ فُلانٌ في العِكْمِ اى ليس ممن يحجى مكانه والعكم العدل والحجز المنع ويروى عن
عبد الله بن الحر الجعفي انه دخل على عبيد الله بن زياد بعد قتل الحسين عليه السلام فقال له
خرجت مع الحسين فظاهرت علينا فقال له ابن الحر لو كنت معه ما خفي مكاني يضرب للرجل النابه الذكر

الثأطة الحمأة والجمع ثأط وقد اثطت الطينة اذا
يضرب لمن يشتد موقه وحمقه لان الثأطة اذا
اصابها الماء ازدادت فسادا ورطوبة صح

مَا يَحْبِسُ الْقُلْبَانَ فِي يَدَيْ حَالِبَةِ الضَّأْنِ القلب السّوار ويريد بحالبة الضأن الامة الراعية يضرب لمن يرى بحالة حسنة وليس لها اهل

مَا يَخْفَى هٰذَا عَلَى الضَّبُعِ يضرب للشئ يعلمه النّاس والضّبع احمق الدّوابّ

مَا يَخْنُقُ عَلَى جِرَّتِهِ يضرب لمن لا يحبس ما فى صدره بل يتكلّم به ولا يهاب

مَا يَدْرِي أَيَخْثُرُ أَمْ يُذِيبُ قال الاصمعى اصل هذا انّ المرأة تسلأ السمن فيختلط خاثره برقيقه فلا يصفو فتبرم بامرها فلا تدرى اتوقد حتّى يصفو وتخشى ان اوقدت ان يحترق فلا تدرى اتنزل القدر غير صافية ام تتركها حتّى يصفو انشد ابن السكّيت

سلأت السمن وسلأته وذلك اذا طبخ وعولج والاسم السلاء بكسر ممدودا

تعرّقت الخاض على ابن بوّ فما يدرى ايخثر ام يذيب وقال بشر

وكنتم كذات القدر لم تدر اذ غلت انزلها مذمومة ام تذيبها يضرب فى اختلاط الامر

مَا يَدْرِي مَا أَيٌّ مِنْ بَيٍّ اى لا يعرف هذا من هذا ويروى ما يدرى ما ابيّ من ايّ قاله ابو عمرو

مَا يَرْوِي غُلَّتَهُ بِالْمُصَبَّحِ الْحَلُوبِ الصّبح والمصبح والصّباح اللبن الكثير الماء اى لا يجبر كسره بالشئ القليل

مَا يُسَاوِي مُنْكَ ذُبَابٍ يضرب للشئ الحقير قال نصير المنك العرق الّذى فى باطن الذكر وهو كالخيط فى باطنه على حلقة الختان

العرق بين الخصية والقضيب

مَا يُشَقُّ غُبَارُهُ يراد انّه لا غبار له فيشقّ وذلك لسرعة عدوه وخفّة وطئه وقال

خفّ مواقع وطئه فلو انّه يجرى برملة عالج لم يرهج وقال النابغة

اعلمت يوم عكاظ حين لقيتنى تحت العجاج فما شققت غبارى

يضرب لمن لا يجارى لانّ مجاريك يكون معك فى الغبار فكانّه قال لا قرن له يجاريه وهذا المثل من كلام قصير لجذيمة وقد مرّ فى باب الخاء

مَا يَصْطَلِي بِنَارِهِ يعنى انّه عزيز منيع لا يوصل اليه ولا يتعرّض لمراسه قال الانصارى

انا الّذى لا يصطلى بناره ولا ينام الجار من سعاره

السّعار الجوع يريد انا الّذى لا ينام جاره جائعا ويجوز ان يكون النّار كناية عن الجود اى لا يطلب قراه لبخله ويدلّ على هذا المعنى قوله ولا ينام الجار اى جاره فيكون البيت هجوا

مَا يَعْرِفُ الْحَوَّ مِنَ اللَّوِّ قال بعضهم اى الحقّ من الباطل وقال بعضهم الحوّ سوق الابل واللوّ حبسها ويروى الحىّ من اللىّ وقال شمر الحوّ نعم واللو لو اى لا يعرف هذا من هذا

مَا يَعْرِفُ قَبِيلًا مِنْ دَبِيرٍ القبيل ما اقبل به من الفتل على الصدر والدبير ما ادبر به عنه وقال الاصمعى هو ماخوذ من الشاة المقابلة والمدابرة فالمقابلة التى شقّ اذنها الى قدّام والمدابرة التى شقّ اذنها الى خلف

مَا يَعْرِفُ قَطَاتَهُ مِنْ لَطَاتِهِ القطاة الردف واللطاة الجبهة يضرب للاحمق

مَا يَعْرِفُ هِرًّا مِنْ بِرٍّ قال ابن الاعرابى الهرّ دعاء الغنم والبرّ سوقها ويقال الهرّ اسم من هررته اى كرهته والبرّ اسم من بررت به اى لا يعرف من يكرهه ممن يبرّه وقال خالد بن كلثوم الهرّ السنّور والبرّ الجرذ وقال ابو عبيد الهرّ من الهرهرة وهى صوت الضأن والبرّ من البربرة وهى صوت المعزى يضرب لمن يبلغ من جهله

مَا يَعْوِي وَلَا يَنْبَحُ اى لا يعتدّ به فى خير ولا فى شرّ لضعفه يقال نبح الكلب فلانا ونبح عليه ولمّا كان النّباح متعدّيا اجرى عليه العوا فقيل ما يعوى ولا ينبح ازدواجا اى لا يتكلّم بخير ولا شرّ لاحتقاره ويروى ما يعوى ولا ينبح على معنى لا ينبّه ولا ينذر لانّ نباح الكلب ينذر بمجئ الضيف وعواء الذئب ينذر بهجوم شرّه على الغنم وغيرها

مَا يُقَعْقَعُ لَهُ بِالشِّنَانِ القعقعة تحريك الشئ اليابس الصلب مع صوت مثل السلاح وغيره والشنان جمع شنّ وهو القربة البالية وهم يحرّكونها اذا ارادوا حثّ الابل على السير لتفزع فتسرع قال النابغة

كانّك من جمال بنى اقيش يقعقع خلف رجليه بشنّ

يضرب لمن لا يتضع لما ينزل به من حوادث الدهر ولا يروعه ما لا حقيقة له

مَا يَقُومُ بِرُوبَةِ أَهْلِهِ ويروى بروبة امره اى بجمعه واصل الروبة الخميرة يروب بها اللبن ويقال الروبة الحاجة يقول ما يقوم فلان بروبة اهله اى بما اسندوا اليه من حوائجهم وقال ابن الاعرابى روبة الرجل عقله يقول كان فلان يحدّثنى وانا اذ ذاك غلام ليست لى روبة

ما يَلْقَى الشَّجِيُّ مِنَ الخَلِيِّ الياء من الشجي مخففة ومن الخلي مشددة يقال شجي يشجى شجا فهو شجٍ ومن شدد الياء منه فيجوز ان يقول هو فعيل بمعنى مفعول من شجاه يشجوه اذا حزنه ويجوز ان يقول شددته للازدواج وما استفهام ومعناه اي شيء الذي يلقاه الشجي من الخلي من ترك الاهتمام بشأنه لخلوه مما هو به مبتلى قال ابو عبيد معناه انه لا يساعده على ما هو فيه ومع ذلك يعذله قلت وقد ذكرت لهذا المثل قصة في حرف الصاد وساذكر اخرى في حرف الواو ان شاء الله

ما يُمْعِنُ بِحَقِّي وَلا يُذْعِنُ يقال امعن بحقه اذا ذهب به واذعن اذا اقرّ يضرب للغريم لا ينكر حقك ولا يقرّ به ولكل من عوّق في امر

ما يُنْدِي الوَتَرَ هذا مثل قولهم ما يندى الرضفة وما تندى صفاته يضرب كلها للبخيل

ما يَنْضَحُ كُراعًا وَلا يَرُدُّ راوِيَةً يضرب للضعيف العقل الذليل قالت عمرة بنت معوية ابن عمرو سمعت ابي ينشد في الليلة التي مات في صبحها وينظر الى ما حوله

يا ويح صبيتي الالاء تركتهم   من ضعفهم ما ينضحون كراعا

ما يَنْقُضُ أُذُنَيْهِ مِنْ ذٰلِكَ يضرب لمن يقرّ بالامر ولا يغيّره

ما يَوْمُ حَلِيمَةَ بِسِرٍّ هي حليمة بنت الحارث بن ابي شمر وكان ابوها وجّه جيشا الى المنذر بن ماء السماء فاخرجت لهم طيبا في مركن فطيّبتهم قال المبرد هو اشهر ايام العرب يقال ارتفع في هذا اليوم من العجاج ما غطّى عين الشمس حتى ظهرت الكواكب يضرب مثلا في كل امر متعالم مشهور قال النابغة يصف السيوف

تُخُيِّرْنَ من ازمان عهد حليمة   الى اليوم قد جُرِّبن كلّ التجارب

تَقُدّ السلوقيّ المضاعف نسجه   ويُوقِدْن بالصفّاح نار الحباحب

والمركن بكسر الميم الاجانة التي تغسل فيها الثياب

وذكر عبد الرحمن بن المفضل عن ابيه قال لما غزا المنذر بن ماء السماء غزاته التي قتل فيها وكان الحارث بن جبلة الاكبر ملك غسان يخافه وكان في جيش المنذر رجل من بني حنيفة يقال له شمر بن عمرو وكانت امه من غسان فخرج يتوصّل بجيش المنذر يريد ان يلحق بالحارث بن جبلة فلما تدانوا سار حتى لحق بالحارث فقال اتاك ما لا تطيق فلما رأى ذلك الحارث ندب من اصحابه مائة رجل اختارهم رجلا رجلا فقال انطلقوا الى عسكر المنذر فاخبروه انا ندين له ونعطيه

بحاجته

حاجته فاذا رأيتم منه غرّة فاحملوا عليه ثم امر ابنته حليمة فاخرجت لهم مركنا فيه خلوق قال خلّقيهم فخرجت اليهم وهي من اجمل الناس فجعلت تخلّقهم حتى مرّ عليها فتى منهم يقال له لبيد بن عمرو فذهبت لتخلّقه فلما دنت منه قبّلها فلطمته وبكت واتت اباها فاخبرته الخبر فقال لها ويلك اسكتي عنه فهو ارجاهم عندي ذكاء فؤاد ومضى القوم ومعهم شمر بن عمرو الحنفي حتى اتوا المنذر فقالوا له اتيناك من عند صاحبنا وهو يدين لك ويعطيك حاجتك فتباشر اهل عسكر المنذر بذلك وغفلوا بعض الغفلة فحملوا على المنذر فقتلوه فقيل ليس يوم حليمة بسرّ فذهبت مثلا قال ابو الهيثم يقال ان العرب تسمي بلقيس حليمة

مَتَى عَهْدُكَ بِأَسْفَلِ فِيكَ اي متى تعرّبت يضرب للامر القديم وللرجل يحرف قبل قدم الحرف وقال ابن الاعرابي للذي يطلب ما لا يناله ويعني القائل به اسنانه اذا كان صغيرا قال وهذا مثل قولهم هيهات طار غرابها بجرادتك وقال ابو عمرو يقول اذا قدم عهدك بالرجل ثم رأيته متى عهدك باسفل فيك فيقول المجيب زمن السلامة وطاب وربما قيل زمن الفطحل يريدون قدم العهد وانشد وعهدي بعهد الغانيات قديم قال ابو زيد من امثالهم متى عهدك باسفل فيك وذلك اذا سألته عن امر قديم لا عهد له به

مَتَى كانَ حُكْمُ اللهِ فِي كَرَبِ النَّخْلِ كرب النخل اصول السعف امثال الكتف قال ابو عبيد وهذا المثل لجرير بن الخطفى يقوله لرجل من عبد القيس شاعر قال لجرير

قلت اسمه الصلتان العبدي

ادق شاعر الا شاعر اليوم مثله   جريرا ولكن في كليب تواضع   فقال

جرير   اقول ولم املك بوادر دمعتي   متى كان حكم الله في كرب النخل

وذلك ان بلاد عبد القيس بلاد النخل فلهذا قاله يضرب فيمن يضع نفسه حيث لا يستاهل

مَتَى يَأْتِي غَواثُكَ مَنْ تُغِيثُ يضرب في استبطاء الغوث وللرجل يعد ثم يمطل يقال غوّث الرجل اذا قال واغوثاه والاسم الغوث والغواث والغُواث قال الفراء لم يأت في الاصوات شيء بالفتح غيره وانما يأتي بالضم كالبكاء والدعاء او بالكسر كالنداء والصياح

مَثَلُ العالِمِ كالحَمَّةِ يَأْتِيها البُعَداءُ وَيَزْهَدُ فِيها القُرَباءُ الحمة العين الحارة الماء وهذا مثل قولهم ازهد الناس في العالم اهله وجيرانه

مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تُفَيِّئُهَا الرِّيحُ مَرَّةً هٰهُنَا وَمَرَّةً هٰهُنَا وَمَثَلُ الْكَافِرِ مَثَلُ الْأَرْزَةِ الْمُجْذِيَةِ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً قاله صلى الله عليه وآله قال ابو عبيد شبّه المؤمن بالخامة التى تميلها الريح لانه مرزأ في نفسه واهله وولده وماله واما الكافر فمثل الارزة التى لا تميلها الريح والكافر لا يرزأ شيئا حتى يموت وان رزئ لم يوجر عليه فشبه موته بانجعاف تلك حتى يلقى الله بذنوبه

مَثَلُ جَلِيسِ السُّوءِ كَالْقَيْنِ إِلَّا يُحْرِقْ ثَوْبَكَ بِشَرَرِهِ يُؤْذِكَ بِدُخَانِهِ ومثل هذا قول مصعب بن سعد بن ابى وقاص لا تجالس مفتونا فانه لا يخطيك منه احدى خلتين اما ان يفتنك فتتابعه او يوذيك قبل ان تفارقه

مَحَا السَّيْفُ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَعَا هو سالم بن دارة احد بنى عبد الله بن غطفان ودارة امه وكان هجا بعض بنى فزارة فقال

ابلغ فزارة انّى لن اصالحها ... حتى ينيك زميل امّ دينار

فاغتاله زميل فقتله وقال

انا زميل قاتل ابن دارة ... وراحض المخزاة عن فزارة

وفيه يقول الكميت

ابن امّ دينار فاصبح فرجها ... حصانا وقلّدتم قلائد قوزعا

خذوا العقل ان اعطاكم العقل قومكم ... وكونوا كمن سيم الهوان فارتعا

ولا تكثروا فيه الضجاج فانه ... محا السيف ما قال ابن دارة اجمعا

قال المفسرون اراد بقوله قلائد قوزعا الداهية والعار

الْمُحَقُ الْخَفِيُّ أَذْكَارُ الْإِبِلِ يعنى اذا نتجت الابل ذكورا محق مال الرجل ولا يعلمه كل احد

مَخَالِبُ تَنْشُرُ جِلْدَ الْأَعْزَلِ النشر نتف البازى اللحم بمنسره اى بمنقاره والاعزل الذى لا سلاح معه والطائر الاعزل الذى لا قدرة له على الطيران ومنه قول لبيد

لمّا رأى لبد النسور تطايرت ... رفع القوادم كالفقير الاعزل

الفقير المكسور الفقار يضرب لمن يظلم من هو دونه

مَخَايِلُ أَغْزَرِهَا التُّرَابُ المخيلة السحابة الخليقة بالمطر واغزرها اكثرها ماء يضرب

للذى يكثر الكلام واكثره لبس بشئ

مَخْشُوبٌ لَمْ يُنَقَّحْ المخشوب المقطوع من الشجر قبل ان يصلح ويقال سيف خشب للذى لم يتم عمله ويقال للصقيل ايضا خشيب وهو من الاضداد يضرب للشئ يبتدأ به ولم يهذّب بعد

مَخِيلَةٌ تَقْتُلُ نَفْسَ الْخَائِلِ المخيلة الخيلاء والخائل المختال يقال خال يخال خالا وجمع الخائل خالة مثل بايع وباعة يضرب لمن يورد نفسه موارد الهلكة طلبا للترأس

اَلْمُدَحُ الذَّبْحُ اى من مُدح وهو يغتر بذلك فكانه ذبح جعل مدح بالرجل عنده كالذبح له

مَذْقِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَحْضَةِ آخَرَ هذا مثل قولهم غثّك خير من سمين غيرك

اَلْمَرْءُ أَعْلَمُ بِشَأْنِهِ يضرب فى العذر يكون للرجل ولا يمكنه ان يبديه اى انه لا يقدر ان يفسر للناس من امره كلّ ما يعلم

اَلْمَرْأَةُ مِنَ الْمَرْءِ وَكُلُّ أَدْمَاءَ مِنْ آدَمَ يقال هذا اول مثل جرى للعرب

اَلْمَرْءُ بِأَصْغَرَيْهِ يعنى بهما القلب واللسان وقيل لهما الاصغران لصغر حجمهما ويجوز ان يسمّيا الاصغرين ذهابا الى انهما اكبر ما فى الانسان معنى وفضلا كما قيل انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب والجالب للباء القباء كانه قيل المرء يقوم معانيه بهما او يكمل المرء بهما وقد مرّ لهذا المثل قصة فى باب الثاء

مَرَرْتُ بِهِمُ الْجَمَّاءَ الْغَفِيرَ قال سيبويه هو اسم جعل مصدرا فانتصب كانتصابه فى قولهم فاوردها العراك فلم يذدها وقال بعضهم الجماء البيضة بيضة الرأس لاستوائهما وهى جماء لا حيود لها والغفير لانها تغفر الناس اى تغطيها يقال هم فى هذا الامر الجماء الغفير انشد ابن الاعرابى صغيرهم وكهلهم سواء ... هم الجماء فى اللوم الغفير

مَرَرْتُ بِهِمْ بِقَطًّا اى متفرقين وذهبوا فى الارض بقطا قال الشاعر

رأيت تميما قد اضاعت امورها ... فهم بقط فى الارض فرث طوائف

شبههم بالفرث ينتثر من الكرش لتفرقهم ومنه المثل بقطيه بطبك وقد مرّ

اَلْمَرْءُ تَوَّاقٌ إِلَى مَا لَمْ يَنَلْ يقال تاق الرجل يتوق توقا وتوقانا اذا اشتاق يعنى

[illegible]

المذيق اللبن الممزوج بالماء والمحض اللبن الخالص الذى لم يخالطه الماء

ان الرجل حريص على ما يمنع منه كما قيل احب شئ الى الانسان ما منعا

مَرْحَى مَرَاحِ مثل قولك صتمى صمام يريد به الداهية قال الشاعر

فاسمع صوته عراقى واعلم انه مرحى مراح

مَرْعًى وَلَا أَكُولَة الاكولة الشاة التى تعزل للاكل وتسمن يضرب للتمول لا اكل لماله

مَرْعًى وَلَا كَالسَّعْدَانِ قال بعض الرواة السعدان احسن العشب لبنا واذا خثر لبن الراعية كان افضل ما يكون واطيب وادسم ومنابت السعدان السهول وهو من انجع المراعى فى المال ولا تحسن على نبت حسنها عليه قال النابغة

الواهب المائة الابكار زينها سعدان توضح فى اوبارها اللبد

يضرب مثلا للشئ يفضل على اقرانه واشكاله قالوا واول من قال ذلك خنسآء بنت عمرو بن الشريد وذلك انها اقبلت من الموسم فوجدت الناس مجتمعين على هند بنت عتبة بن ابى ربيعة ففرجت عنها وهى تنشدهم مراثى فى اهل بيتها فلما دنت منها قالت علام تبكين قالت ابكى سادة مضر قالت فانشدينى بعض ما قلت فقالت هند

ابكى عمودا الابطحين كليهما وما نعهما من كل باغ يريدها
ابى عتبة الفياض ويحك فاعلمى وشيبة والحامى الذمار وليدها
اولئك اهل العز من آل غالب وللمجد يوم حين عد عديدها

قالت خنسآء مرعى ولا كالسعدان فذهبت مثلا ثم انشات تقول

ابكى ابا عمرو بعين غزيرة قليل اذا تغفى العيون رقودها
وصخرا ومن ذا مثل صخر اذا بدا بسابحة الابطال قبا يقودها

حتى فرغت من ذلك فهى اول من قالت مرعى ولا كالسعدان ومرعى خبر ابتداء محذوف تقديره هذا مرعى او هو مرعى كانهم قالوا هذا مرعى جيد وليس فى الجودة مثل السعدان وقال ابو عبيد حكى المفضل ان المثل لامراة من طى كان تزوجها امرؤ القيس بن حجر الكندى وكان مفركا فقال لها اين انا من زوجك الاول فقالت مرعى ولا كالسعدان اى انك وان كنت رضى فلست كفلان

[illegible]

مَرَّ لَهُ غُرَابٌ بِشِمَالٍ اى لقى ما يكره

أَمَرُّ مِنَ الأَلَاءِ وَمِنَ الخُطْبَانِ وَمِنَ المَقِرِ الالاء شجر والواحدة الاءة وهى من اشجار العرب وقال فانكم ومدحكم بجيرا ابا لجاء كما امتدح الالاء

يراه الناس اخضر من بعيد وتمنعه المرارة والاباء

والخطبان الحنظل حين يأخذ فيه الاصفرار والمقر الصبر بعينه

أَمَرُّ مِنَ الحَنْظَلِ وَمِنَ الدِّفْلَى وَمِنَ الصَّبِرِ وَمِنَ العَلْقَمِ

مَرَّةً عَيْشٌ وَمَرَّةً جَيْشٌ قال ابو زيد اصله ان يكون الرجل مرة فى عيش رخى ومرة فى جيش غزاة وارتفع عيش وجيش لانهما فى تقدير خبر الابتداء كانه قال الدهر عيش مرة وجيش اخرى اى ذو عيش عبر عن البقاء بالعيش وعن الفناء بالجيش لان من قاد الجيش ولابس الحرب عرض نفسه للفناء

اَلْمَرْءُ يَعْجِزُ لَا المَحَالَةُ اى لا يعيى الحيل ومخارج الامور الا على العاجز والمحالة الحيلة

اَلْمَرْءُ يُعْرَفُ لَا ثَوْبَاهُ يضرب لذى الفضل تزدريه العين لتقشفه

مَسُّ الثَّرَى خَيْرٌ مِنَ التُّرَابِ اى اقتصارك على قليلك خير من اعزازك بمال غيرك

اَلْمَسْأَلَةُ آخِرُ كَسْبِ الرَّجُلِ وهذا المثل عن اكثم بن صيفى فى كلام له وفى الحديث المروع المسئلة كدوح او خموش فى وجه صاحبها يوم القيمة اذا كان له غنى كما فى حديثه الآخر من سال عن ظهر غنى جاء يوم القيمة وفى وجهه كذا كذا

مَتَى سُحَيْلُ بَعْدَهَا أَوْ صَبِحِى سحيل جارية كانت لعامر بن الظرب العدوانى وكان حكم العرب وكان سحيل ترعى عليه غنمه وكان عامر يعاتبها فى رعيها اذا سرحت قال اصبحت يا سحيل واذا راحت قال امسيت يا سحيل وكان عامر عمى فى فتوى قوم اختلفوا اليه فى خنثى يحكم فيه وسهر فى جوابهم ليالى فقالت الجارية اتبعه المبال فانتبهما بالى فهو هو ففرج عنه وحكم به وقال متى سحيل بعدها اى بعد جواب هذه المسئلة اى لا سبيل عليك لاحد بعد ما اخرجتنى من هذه الورطة يضرب لمن يباشر امرا لا اعتراض لاحد عليه فيه

مَشَامٌ مَرْبَعٌ دَعَاهُ مُصِيفٌ المشام الموضع ينظر فيه الى البرق والمربع الذى تحت تاقة

مَقْتَلُ الرَّجُلِ بَيْنَ فَكَّيْهِ   المقتل القتل وموضع القتل ايضا ويجوز ان يجعل اللسان قتلا مبالغة في وصفه بالافضاء اليه كما قال ـــــ فانما هي اقبال وادبار ويجوز ان يجعله موضع القتل اي في سببه يحصل القتل ويجوز ان يكون بمعنى القاتل فالمصدر ينوب عن الفاعل كانه قال قاتل الرجل بين فكيه قال المفضل اول من قال ذلك اكثم بن صيفي في وصيته لبنيه وكان جمعهم فقال ـــــ تباذلوا فان البر يبقى عليه العدد وكفوا السنتكم فان مقتل الرجل بين فكيه ان قول الحق لم يدع لي صديقا الصدق منجاة لا ينفع التوقي مما هو واقع في طلب المعالي يكون العناء الاقتصاد في السعي ابقى للجمام من لم يأس على ما فاته ودع بدنه ومن قنع بما هو فيه قرت عينه التقدم قبل التندم اصبح عند راس الامر احب الي من ان اصبح عند ذنبه لم يهلك من مالك ما وعظك ويل لعالم امر من جاهله يتشابه الامر اذا اقبل واذا ادبر عرفه الكيس والاحمق البطر عند الرخاء حمق والعجز عن البلاء افن لا تغضبوا من اليسير فانه يجني الكثير لا تجيبوا فيما لم تسالوا عنه ولا تضحكوا مما لا يضحك منه تناءوا في الديار ولا تباغضوا فانه من يجتمع يتقعقع عمده الرجال النساء المهانة نعم لهو الحرة المغزل حيلة من لا حيلة له الصبر ان تعش ترى ما لم تره المكثار كحاطب ليل من اكثر اسقط لا تجعلوا سرا الى امة فهذه تسعة وعشرون مثلا منها ما قد مر ذكره فيما سبق من الكتاب ومنها ما يأتي بعد ان شاء الله تعالى وقد احسن من قال رحم الله امرأ اطلق ما بين كفيه وامسك ما بين فكيه ولله در ابي الفتح البستي حيث يقول في معنى هذا المثل

تكلم وسدد ما استطعت فانما ... كلامك حي والسكوت جماد

فان لم تجد قولا سديدا تقوله ... فصمتك عن غير السداد سداد

واحتذاه القاضي ابو احمد منصور بن محمد الهروي الازدي فقال ـــــ

اذا كنت ذا علم وماراك جاهل ... فاعرض ففي ترك الجواب جواب

وان لم تصب في القول فاسكت فانما ... سكوتك عن غير الصواب صواب

وضمن الشيخ ابو سهل النيلي شرايط الكلام قوله حيث يقول ـــــ

اوصيك في نظم الكلام بخمسة ... ان كنت للموصي الشفيق مطيعا

في الربيع والصيف الذي نتجت ابله في آخر زمان النتاج يضرب لمن استغنى بشيء يعني فيه غيره
مَشَى إلَيْهِ المَلاُ وَالبَرَاحُ   هما بمعنى واحد اي مشى اليه ظاهرا وهذا قريب من مضادة قولهم مشى اليه الخمر ودب له الضراء
مَشِيمَةٌ تَحْمِلُهَا بَنَاتٌ   المشيمة ما يكون فيه الولد في الرحم والبنات التي من عادتها ان تلد الاناث يضرب للرجل لا يسر به احد ولا يرجى منه خير
مَصِّي مَصِيصًا   اصله ان غلاما خادع جارية عن نفسها بتراب فطاوعته على ان تدعه معالجها فقدم ما تاكل ذلك التر فجعل يعالجها وهي تاكل فلما خاف ان تنفد التمر ولم يقض حاجته قال لها وبحك مصي مصيصا يضرب في الامر بالتوقر
مَطْلُهُ مَطْلُ نُعَاسِ الكَلْبِ   وذلك ان نعاس الكلب دائم متصل وقال لا قبت مطلا كنعاس الكلب
مَظْلُومٌ وَطْبٌ يَشْرَبُ المُجَبَّبَ   المظلوم والظليم اللبن يحقن ثم يشرب قبل ان يروب والمجبب المملى ريا يقال شربت الابل حتى جبت اي تملات من الماء يضرب لمن اصاب خيرا ولا حاجة به اليه كمن يشرب اللبن وهو ريان
المَعَاذِرُ مَكَاذِبُ   المعاذر جمع المعذرة وهي العذر والمكاذب جمع الكذب كالمحاسن جمع حسن والمقابح جمع قبح وهذا من قول مطرف بن الشخير وهو مثل قولهم المعاذر قد يشوبها الكذب
مَعَ الخَوَاطِئِ سَهْمٌ صَائِبٌ   يضرب للذي يخطئ مرارا ويصيب مرة والخواطئ التي يخطئن القرطاس وهي من خطئت اي اخطأت قال ـــــ ابو الهيثم هي لغة رديئة وانشد محمد بن حبيب

رمتني يوم ذات الغر سلمى ... بسهم مطعم للصيد لام

فقلت لها اصبت حصاة قلبي ... ورب رمية من غير رام

قال ابو عبيد قوله مع الخواطئ سهم صائب يضرب للبخيل يعطي احيانا على بخله
مَعَ العَجَلَةِ النَّدَامَةُ   يضرب على الحث على التوقر والتأني
مَعَ المَخْضِ يَبْدُو الزُّبْدُ   اي اذا استقصى الامر حصل المراد
أَمَعَنَا أَنْتَ أَمْ فِي الجَيْشِ   اي اعلينا انت ام معنا بنصرتك
مَعْيُورَاءُ تَكَادَمُ   المعيوراء الاعيار جمع عير والتكادم التعاض يضرب للسفهاء تهارش

لا تغفلن سبب الكلام ووقته والكيف والكم والمكان جميعا

سقى الله بيسران ولا يبران اى بريد بعضى بعضى نعضب موضوا وبعضهم يرويه بيسرا وبيسرا المضنا

مقناة رياحها التمايم المقناة والمقنوة يهمزان ولا يهمزان وهما المكان لا تطلع عليه الشمس والسموم الريح الحارة يقول ظل فى ضمنه سموم يضرب للعريض الجاه العريض الجانب يرجى عنده الخير فاذا اوى اليه لا يكون له حسن معونة ونظر

أمكرا وانت فى الحديد قال ابو عبيد هذا المثل لعبد الملك بن مروان قاله لسعيد بن عمرو بن العاص وكان مكبلا فلما اراد قتله قال يا امير المؤمنين ان رأيت ان لا تفضحنى بان تخرجنى للناس فتقتلنى بحضرتهم فافعل وانما اراد سعيد بهذه المقالة ان يخالفه عبد الملك فيما اراد فيخرجه فاذا ظهر منعه اصحابه وحالوا بينه وبين قتله فقال ابا امية امكرا وانت فى الحديد يضرب لمن اراد ان يمكر وهو مقهور

ومكبلا اى مقيدا

الملسى لا عهدة يقال ناقة ملسى للتى تملس ولا يعلق بها شئ لسرعتها فى سيرها ويقال فى البيع ملسى لا عهدة وابيعك الملسى اى البيعة الملسى وفعلى يكون نعتا يقال ناقة وكرى اى قصيرة وحمار حيدى كثير الحيود عن الشئ وكذلك جمزى وشجى فى النعوت و العهدة التبعة والعيب فمعنى لا عهدة اى تملس وتفلت فلا ترجع الى يضرب لمن يخرج من الامر سالما لا له ولا عليه قلت ابو عبيد يضرب فى كراهية المعايب

ملكت فاسجح الاسجاح حسن العفو اى ملكت الامر على فاحسن العفو عنى واصله السهولة والرفق يقال مشية سجح اى سهلة قال ابو عبيد يروى هذا عن عايشة انها قالت لعلى عليه السلام يوم الجمل حين ظهر على الناس فدنا من هودجها ثم كلمها بكلام فاجابته ملكت فاسجح اى ظفرت فاحسن فجهزها عند ذلك باحسن الجهاز وبعث معها اربعين امراة حتى قدمت المدينة من اكل مرقة السلطان احترقت شفتاه ولو بعد حين

من اجدب انتجع يضرب للمحتاج فيقال اطلب مرادك من وجه كذا يقال تغدى صعصعة بن صوحان عند معوية فتناول من بين يدى معوية شيئا فقال يا ابن صوحان انتجعت من بعد فقال من اجدب انتجع

من اجل تحسدنى بالبنا اللئن يقبس الحشن والمجل ما يحسد به وبجل اى برمى بضرب

لمن يجد من لا يبالى بجهده

من استرعى الذئب ظلم اى ظلم الغنم ويجوز ان يراد ظلم الذئب حيث كلفه ما ليس فى طبعه يضرب لمن يولى غير الامين قالوا ان اول من قال ذلك اكثم بن صيفى وذلك ان عامر بن عبيد بن وهب تزوج صفية بنت صيفى اخت اكثم فولدت له بنين ذئبا وكلبا وسبعا فتزوج كلب امراة من بنى اسد ثم من بنى حبيب واغار على الاقباس وهم قيس بن نوفل وقيس بن وهبان وقيس بن جابر فاخذ اموالهم واغار بنو اسد على بنى الكلب وهم بنو اخيهم فاخذوهم بالاقباس فوفد كلب بن عامر الى خاله اكثم فقال ادفع الى الاقباس واموالهم حتى افتدى بهم بنى من بنى اسد فاراد اكثم ان يفعل ذلك فقال ابوه صيفى يا بنى لا تفعل فان الكلب انسان زهيد ان دفعت اليه اموالهم امسكها وان دفعت اليه الاقباس اخذ منهم الفداء ولكن تجعل الاموال على يدى الذئب فانه امثل اخوته وانبلهم وتدفع الاقباس الى الكلب فاذا اطلعهم فمر الذئب ان يدفع اليهم اموالهم فجعل اكثم الاموال على يدى الذئب والاقباس على يدى الكلب فخدع الكلب اخاه الذئب فاخذ منه اموالهم ثم قال لهم ان شئتم جززت نواصيكم وخليت سبيلكم وذهبت باموالكم وخليتم سبيل اولادى وذهبتم باموالهم وبلغ ذلك اكثم فقال من استرعى الذئب فقد ظلم وطمع الكلب فى الفداء وطول على الاقباس فاتاه اكثم فقال انك لفى اموال بنى اسد واهلك فى الهوان ثم قال نعم كلب فى بؤس اهله فارسلها مثلا

من اشبه اباه فما ظلم اى لم يضع الشبه فى غير موضعه لانه ليس احد اولى به منه بان يشبهه ويجوز ان يراد فما ظلم الاب اى لم يظلم حين وضع زوده حيث ادى اليه الشبه وكلا القولين حسن وكتب الشيخ على بن الحسين الى الاديب البارع وقد ولد له ابنه الربيع بن البارع قال مرحبا بولده بل ولدى الظريف الربيع الوارد فى الخريف

كانك قد قابلت منه بجيلا فجاءك منه بالخيال المماثل

وما ظلم اذا اشبه اباه وانما ظلمه ان لو كان اباه

من اشترى اشتوى قال ابو عبيد اشتوى يعنى شوى وهذا المثل عن الاحمر يضرب فى المسامحة بالمال فى طلب الحاجة ع

مَنْ أَضْرَبُ بَعْدَ الأَمَةِ الْغَادَةِ يضرب لمن يهون عليك

مَنْ اعْتَمَدَ عَلَى جَارِهِ أَصْبَحَ عَبْرَةً فِي النَّدَى يعني المطر والجر الاصطبل واصله حظيرة الابل

مَنْ اعْتَابَ خَرَقَ وَمَنْ اسْتَغْفَرَ رَقَعَ الغيبة اسم من الاغتياب كالجلسة من الاجتياب وهو ان تذكر الغايب عنك بسوء والمعنى من اغتاب خرق ستر الله تعالى فاذا استغفر رقع ما خرقه

مَنْ أَكْثَرَ أَهْجَرَ الاهجار الافحاش وهو ان يأتى فى كلامه بالفحش والهجر الاسم من الاهجار كالفحش من الافحاش يعنى هجرا الهجر العقلاء اياه يضرب لمن يأتى فى كلامه بالفحش و الهجر الاسم بما لا يعنيه

اَلْمَنَاكِحُ الْكَرِيمَةُ مَدَارِجُ الشَّرَفِ قاله اكثم بن صيفى

اَلْمَنَايَا عَلَى السَّوَايَا ويروى على الحوايا يقال ان المثل لعبيد بن الابرص قاله حين استنشده النعمان المنذر يوم بؤسه قال ابو عبيد يقال ان الحوايا فى هذا الموضع مركب من مراكب النساء واحدتها حوية قال واحسب ان اصلها قوم قتلوا فحملوا على الحوايا فصارت مثلا يضرب عند الشدايد والمخاوف والسوايا مثل الحوايا

مَنْ أَنْفَقَ مَالَهُ عَلَى نَفْسِهِ فَلَا يَحْمَدْ بِهِ عَلَى النَّاسِ ويروى الى الناس من وصل بعلى اراد فلا يمتن به على الناس ومن وصله بالى اراد فلا يخطبن اليهم حمده فلا يحمد ـ ود

مَنْ بَاعَ بِعِرْضِهِ أَنْفَقَ مَنْ تَعَرَّضَ لِمَنْ يَشْتُمُهُ النَّاسُ وَجَدَ الشَّتْمَ لَهُ حَاضِرًا ومعنى انفق اى وجد نفاقا

مَنْ يَعُدْ قَلْبُهُ لَمْ يَعْرُبْ لِسَانُهُ وَيَدُهُ يضرب للخائف الفزع

مَنْ تَجَنَّبَ الْخَبَارَ أَمِنَ الْعِثَارَ الخبار الارض السهلة فيها حجرة وحفاتيق نوفير واحد الحفوق ..

مَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ سَلِمَتْ لَهُ الْمُرُوَّةُ

مَنْ جَزِعَ الْيَوْمَ مِنَ الشَّرِّ ظَلَمَ يضرب عند صلاح الامر بعد فساده اى لا شر يجزع منه اليوم

مَنْ جَعَلَ لِنَفْسِهِ مِنْ حُسْنِ الظَّنِّ بِإِخْوَانِهِ نَصِيبًا أَرَاحَ قَلْبَهُ يعنى ان الرجل اذا رأى من اخيه اعراضا او تغيرا فحمله منه على وجه جميل وطلب له المخارج والعذر خفف ذلك عن قلبه وقل منه غيظه وهذا من قول اكثم بن صيفى يضرب فى حسن الظن بالاخ عند ظهور الجفا منه

مَنْ حَبَّ طَبَّ قالوا معناه من احب فطن واحتال لمن يحب والطب الحذق

مَنْ حَدَّثَ نَفْسَهُ بِطُولِ الْبَقَاءِ فَلْيُوَطِّنْ نَفْسَهُ عَلَى الْمَصَائِبِ وهذا يروى عن عبد الرحمن بن ابى بكر

مَنْ حَفَرَ مُغَوَّاةً وَقَعَ فِيهَا قال شمر المغواة بئر تحفر ثم تغطى للسبع والذئب ويجعل فيها جدى والجمع المغويات ويقال لكل مهلكة مغواة ويروى عن عمران قريشا تريد ان تكون مغويات لمال الله مهلكة له

مَنْ حَفَّنَا أَوْ رَفَّنَا فَلْيَقْتَصِدْ يجوز ان يكون حفنا من حف المرأة وجهها اذا ازال ما عليه من الشعر تزيينا وتحسينا ورفنا من رف الغزال ثمر الاراك اى تناوله يريد من تناولنا بالاطراء او زاننا به فليقتصد قال ابو عبيد يقول من مدحنا فلا يغلون فى ذلك ولكن ليتكلم بالحق فيه ويقال من حفنا اى خدمنا او تعطف علينا ورفنا اى حاطنا ويقال ما لفلان حاف ولا راف وذهب من كان يحفه ويرفه اى يخدمه ويحوطه وروى من حفنا او رفنا فليترك وهذا قول امرأة زعموا ان قوما كانوا يعطون عليها ويحفونها فانتهت يوما الى نعامة قد غصت بصعرورة والصعرورة صمغة دقيقة ملتوية فالقت عليها ثوبها وغطت به رأسها ثم انطلقت الى اولئك القوم فقالت من كان يحفنا او يرفنا فليترك لانها زعمت انها استغنت بالنعامة ثم رجعت فوجدت النعامة قد اساغت الصعرورة وذهبت بالثوب يضرب لمن يبطره الشئ اليسير ويثق بغير الثقة فليترك ع

مَنْ حَقَرَ حَرَمَ يقال حقرته واحتقرته واستحقرته اذا عددته حقيرا اى من حقر يسير ما يقدر عليه ولم يقدر على الكثير ضاعت لديه الحقوق وفى الحديث لا تردوا السائل ولو بظلف محرق

مَنْ خَاصَمَ بِالْبَاطِلِ أُنْجِحَ بِهِ اى من طلب الباطل قعدت به حجته وغلب قال ابو عبيد معناه ان نجح الباطل عليه لا له يقال انجح اذا صار ذا نجح يعنى من خاصم بالباطل صار الباطل منجحا اى ظافرا به

مَنْ خَشِيَ الذِّئْبَ أَعَدَّ كَلْبًا يضرب عند الحث على الاستعداد للاعداء

مَنْ دَخَلَ ظَفَارِ حَمَّرَ ظفار قرية باليمن يكون فيها المغرة وحمر تكلم بالحميرية ويقال

معناه صبغ ثوبه بالحمرة لانّ بها تُعْمل المعرّة وهو اعنى قطام مبنى على الكسر مثل حذام و قطام يضرب للرجل يدخل في القوم فيأخذ بتهم

مَنْ ذَهَبَ مَالُهُ هَانَ عَلَى أَهْلِهِ يضرب في اكرام المال ويروى عن رجل من اهل العلم انه مرّ به رجل من ارباب الاموال فتحرّك له واكرمه وادناه فقيل له بعد ذلك اكانت لك اليه هذا حاجة قال لا والله ولكن رأيت المال مهيبا ويروى ذا المال مهيبا

مَنْ رَضِيَ بِالْيَسِيرِ طَابَتْ مَعِيشَتُهُ هذا من كلام اكثم بن صيفى

مَنْ سَاغَ رِيقَ الصَّبِرِ لَمْ يَحْفِلْ ساغ الشراب يسوغ اذا سهل مدخله في الحلق وسغته انا يتعدّى ولا يتعدّى والحفل داء من ادواء البطن والصبر هذا الدواء يضرب في الحثّ على احتمال اذى الناس

مَنْ سَبَّكَ قَالَ مَنْ بَلَّغَنِي اى الذى بلّغك ما تكره وهو الذى قال لك لانه لو سكت لم تعلم

مَنْ سَرَّهُ بَنُوهُ سَاءَتْهُ نَفْسُهُ قائل هذا المثل ضرار بن عمرو الضبى وكان ولده قد بلغوا ثلثة عشر رجلا كلهم قد غزا ورأس فرآهم يوما معا واولادهم فعلم انهم لم يبلغوا هذه الاسنان الا مع كبر سنّه فقال من سرّه بنوه فارسلها مثلا

مَنْ سَلَكَ الْجَدَدَ أَمِنَ الْعِثَارَ الجدد الارض المستوية يضرب في طلب العافية

مَنْ سَئِمَ الْحَرْبَ اقْتَوَى لِلسِّلْمِ الاقتواء الانعطاف واصله من التقادى بين الشركاء وهو ان يشتروا شيئا رخيصا ثم انعطفوا عليه فتزايدوا في ثمنه حتى بلغوا به غاية ثمنه عندهم يضرب في التحذير لمن خاف شيئا فتركه ورجع الى ما هو اسلم منه

مَنْ شَتَمَ غَاوَكَ تَعَدَّى اى ما نفرك عنى يضرب لمن نفر بعد السكون

مَنْ صَانَعَ الْحَاكِمَ لَمْ يَحْتَشِمْ اى من رشا الحاكم لم يحتشم من التبسّط عليه وروى ابو عبيد من صانع بالمال لم يحتشم من طلب الحاجة يضرب في بذل المال عند طلب المراد

مَنْ صَدَقَ اللهَ نَجَا روى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال انّ ثلثة نفر انطلقوا الى الصحراء فمطرتهم السماء فلجأوا الى كهف في الجبل ينتظرون انقلاع المطر فبينا هم كذلك اذ هبطت صخرة من الجبل وجثمت على باب الغار فيئسوا من الحيوة والنجاة

فقال احدهم

فقال احدهم لينظر كل احد منكم الى افضل عمل عمله فليذكره ثم ليدع الله تعالى عسى ان يرحمنا او ينجينا فقال احدهم اللهم ان كنت تعلم انى كنت بارًّا بوالدىّ وكنت آتيهما بغبوقهما فيغتبقانه فاتيت ليلة بغبوقهما فوجدتهما قد ناما وكرهت ان اوقظهما وكرهت الرجوع فلم يزل ذلك دأبى حتى طلع الفجر فان كنت عملت ذلك لوجهك فافرج عنا فزالت الصخرة عن مكانها حتى دخل عليهم الضوء وقال الآخر اللهم انك تعلم انى هويت امرأة ولقيت في شأنها اهوالا حتى ظفرت بها وقعدت منها مقعد الرجل من المرأة قالت انه لا يحلّ لك ان تفضّ خاتما الا بحقّه فقمت عنها فان كنت تعلم انه ما حملنى على ذلك الا مخافتك فافرج عنا فانفرجت الصخرة حتى لو شاء القوم ان يخرجوا لقدروا وقال الثالث اللهم انك تعلم انى استأجرت اجراء فعملوا لى فوفيتهم اجورهم الا رجلا واحدا ترك اجره عندى وخرج مغاضبا فربّيت اجره حتى نما وبلغ مبلغا ثم جاء الاجير وطلب اجرته فقلت هاك ما ترى من المال فان كنت عملت ذلك لك فافرج عنا فزالت الصخرة وانطلقوا سالمين فقال صلى الله عليه وآله من صدق الله نجا ومعنى صدق الله لقى الله بالصدق وهو ان يحقق قوله فعله

مَنْ ضَاقَ عَنْهُ الْأَقْرَبُ أَتَاحَ اللهُ لَهُ الْأَبْعَدَ

اتاح الله ای قدّره

مَنْ طَلَبَ شَيْئًا وَجَدَهُ ان اول من قال ذلك عامر بن الظرب وكان سيّد قومه فلما كبر وخشى عليه قومه ان يموت اجتمعوا اليه فقالوا انك سيّدنا وقائلنا وشريفنا فاجعل لنا شريفا وسيّدا وقائلا بعدك فقال يا معشر عدوان كلفتمونى بغيا ان كنتم شرّفتمونى فانى اريتكم ذلك من نفسى فانّى لكم مثلى افهموا ما اقول لكم انه من جمع بين الحق والباطل لم يجتمعا له وكان الباطل اولى به وانّ الحق لم يزل ينفر من الباطل ولم يزل الباطل ينفر من الحق يا معشر عدوان لا تشمتوا بالذلة ولا تفرحوا بالعزة فبكل عيش يعيش الفقير مع الغنى ومن يُرَ يوما يُرَ به واعدوا لكل امرئ جوابه انّ مع السفاهة الندامة والعقوبة نكال وفيها دمامة وللبد العليا العاقبة والقود راحة لا عليك ولا لك واذا شئت وجدت مثلك انّ عليك كما انّ لك وللكثرة الرعب وللصبر الغلبة ومن طلب شيئا وجده وان لم يجده يوشك ان يقع قريبا منه

مَنْ عَاشَرَ النَّاسَ بِالْمَكْرِ كَافَؤُهُ بِالْغَدْرِ

مَنْ غَالَ بَعْدَهَا فَلَا اجْتَبَرَ   يقال جبرته فجبر وانجبر واجتبر وعال اى افتقر يعيل عيلة

وهذا من قول عمرو بن كلثوم   من عال منّا بعدها فلا اجتبر   ولا سقى الماء ولا رعى الشجر

مَنْ عَتَبَ عَلَى الدَّهْرِ طَالَتْ مَعْتَبَتُهُ   ويروى معتبه اى عتبه وهو الغضب اى من غضب

على الدهر طال غضبه لانّ الدهر لا يخلو به من اذى وهذا من كلام اكثم بن صيفى

مَنْ عَرَفَ بِالصِّدْقِ جَازَ كَذِبُهُ وَمَنْ عُرِفَ بِالْكَذِبِ لَمْ يَجُزْ صِدْقُهُ

مَنْ عَزَّ بَزَّ   اى من غلب سلب قالت الخنساء

كان لم يكونوا حمى يتّقى   اذا الناس اذ ذاك من عزّ بزّ

قال المفضل اول من قال من عزّ بزّ رجل من طى يقال له جابر بن رالان احد بنى ثعل وكان من

حديثه انه خرج ومعه صاحبان له حتى اذا كانوا بظهر الحيرة وكان للمنذر بن ماء السماء يوم يركب

فيه فلا يلقى احدا الا قتله فلقى فى ذلك اليوم جابرا وصاحبيه فاخذتهم الخيل بالثوية فاتى بهم

المنذر فقال اقترعوا فايكم قرع خليت سبيله وقتلت الباقين فاقترعوا فقرعهم جابر بن رالان

فخلى سبيله وقتل صاحبيه فلما رآهما يقادان ليقتلا قال من عزّ بزّ فارسلها مثلا

مَنْ عَضَّ عَلَى شِبْدِعِهِ أَمِنَ الْآثَامَ   اى من عضّ على لسانه امن عقوبة الاسم وجزاءه

مَنْ غَرْبَلَ النَّاسَ نَخَلُوهُ   اى من فتش عن امور الناس واصولهم جعلوه نخالة

مَنْ فَازَ بِفُلَانٍ فَقَدْ فَازَ بِالسَّهْمِ الْاَخْيَبِ   يضرب فى خيبة الرجل من مطلوبه

مَنْ فَسَدَتْ بِطَانَتُهُ كَانَ كَمَنْ غَصَّ بِالْمَاءِ   البطانة ضد الظهارة وجعلت لغرها من الكلام

مثلا لمن يختص مداخلة ومعاملة وهذا من كلام اكثم بن صيفى يريد اذا كان الامر على هذه

الجملة فلا دواء له لانّ الغاصّ بالطعام يلجأ الى الماء فاذا كان الماء هو الذى يغصه فلا

حيلة له فكذلك بطانة الرجل واهل دخلته كما قال

لو بغير الماء حلقى شرق   كنت كالغصان بالماء اعتصارى

مَنْ قَلَّ ذَلَّ وَمَنْ اَمِرَ فَلَّ   قاله اوس بن حارثة امر اى كثر يعنى من قلّ انصاره غلب

ومن كثر اقرباؤه فلّ اعداءه

مَنْ قَنَعَ بِمَا هُوَ فِيهِ قَرَّتْ عَيْنُهُ   هذا من كلام اكثم بن صيفى وقد تقدم

مَنْ قَنِعَ قَنِعَ   القنع زيادة المال وكثرته قال الشاعر الزبرقان المدلى

اظلّ ببيتى ام حسناء ناعمة   حسدتنى ام عطاء الله ذا القنع

مَنْ كَانَ مُحَاسِبَنَا اَوْ مُوَاسِبَنَا فَلْيَتَّقِرْ   يضرب هذا فى موضع من كان يحفنا

برقّنا فليترك وقد مرّ ذكره وقوله فليتقر من الوقر

مَنْ لَاحَاكَ فَقَدْ عَادَاكَ   اللحو واللحى القشر اى من تعرّض لقشر عرضك فقد نصب لك

العداوة والمثل من قول اكثم بن صيفى وفى الحديث انّ اول ما نهانى ربى عنه بعد عبادة

الاوثان شرب الخمر وملاحاة الرجال

مَنْ لَا يُدَارِى عَيْشَهُ يَضِلُّ   اى من لم يحسن تدبير عيشه ضلّ وحمق

مَنْ لَا يَذُدْ عَنْ حَوْضِهِ يُهَدَّمْ   اى من لم يدفع عن نفسه يظلم ويهضم

مَنْ لَبِسَ بُؤْسًا عَلَى مَا فَاتَهُ وَدَّعَ بَدَنَهُ   هذا من كلام اكثم بن صيفى وقد مرّ

مَنْ لَكَ بِاَخٍ مَنِيعٍ حَرَجُهُ   اى حرمه يضرب للمانع لما وراء ظهره لا يطمع فيه احد

مَنْ لَكَ بِاَخِيكَ كُلِّهِ   اى من يكفل ويضمن لك باخ كلّه لك اى كلّ فعاله مرضيّ يعنى

لا بدّ وان يكون فيه ما تكره وهذا يروى من قول ابى الدرداء الانصارى يضرب فى عزّ الاخاء

مَنْ لَكَ بِذُنَابَةِ لَوٍ   اى من لك بان يكون لو حقا وقال

تعلّقت من اذناب لو بليتنى   وليت كلو خيبة ليس تنفع

يقال ذنب الوادى وذنابته ومذنبه للموضع الذى ينتهى اليه سيله واراد ههنا الذنب

الذى هو نهاية اعضاء الدابة وقال ابو الجراح لرجل يكلمه انك لم ترشد ذنابة الطريق اى

وجهه وهذا ضد ما تقدم

مَنْ لَمْ يَاْسَ عَلَى مَا فَاتَهُ اَرَاحَ نَفْسَهُ   قاله اكثم بن صيفى يضرب فى التعزية عند المصيبة وحزا نها

وترك الاسف عليها

مَنْ لَمْ يُغْنِهِ مَا يَكْفِيهِ اَعْجَزَهُ مَا يُغْنِيهِ   يضرب فى مدح القناعة

مَنْ لِى بِالسَّانِحِ بَعْدَ الْبَارِحِ   السانح من الصيد ما جاءك عن شمالك فولّاك مياسره

والبارح ما جاءك عن يمينك فولّاك مياسره والناطح ما تلقاك والقعيد ما استدبرك

واصل المثل ان رجلا مرت به ظبيا بارحة والعرب تتشأم بها فكره الرجل ذلك فقيل له انها ستمر بك سانحة فندها قال من لي بالسانح بعد البارح يضرب مثلا في اليأس على الشيء

مَنْ مَحَضَكَ مَوَدَّتَهُ فَقَدْ خَوَّلَكَ مُهْجَتَهُ يقال مَحَضْتُهُ الودّ وامحضته اذا اخلصت له المودة

مَنْ مَدَحَ العَرُوسَ إِلَّا أَهْلُهَا يضرب في اعتضاد الاقارب بعضهم ببعض وعجبهم بانفسهم قيل لاعرابية ما اكثر ما تمدح نفسك قال فالي من اكل مدحها وهل يمدح العروس الا اهلها

مَنْ مَلَكَ اسْتَأْثَرَ يضرب لمن يلي امرا فيفضل على نفسه واهله فيعاب عليه فعله

مَنْ نَامَ لَا يَشْعُرُ بِشَجْوِ الأَرِقِ يضرب لمن غفل عما يعانيه صاحبه من المشقة

مَنْ نَجَا بِرَأْسِهِ فَقَدْ رَبِحَ يضرب في ابطاء الحاجة وتعذرها حتى يرضى صاحبها بالسلامة منها قال ابو عبيد وهذا الشعر اراه قيل في ليالي صفين

اللّيل داج والكباش تنتطح ومن نجا براسه فقد ربح

مَنْ نَجَلَ النَّاسَ نَجَلُوهُ والنجل ان تضرب الرجل بمقدم رجلك فيتدحرج ومعنى المثل من شار الناس شاروه ويجوز ان يكون من نجل اذا رمى او من نجل اذا طعن اي من رماهم بشيء رموه بمثله

مَنْ نَهَشَتْهُ الحَيَّةُ حَذِرَ الرَّسَنَ الأَبْلَقَ قال ابو عبيد هذا من امثال العامة قال الشاعر ان اللسيع لحاذر متوحش يخشى ويحذر كل حبل ابلق

مَنْ وُقِيَ شَرَّ لَقْلَقِهِ وَقَبْقَبِهِ وَذَبْذَبِهِ فَقَدْ وُقِيَ اللقلق اللسان والقبقب البطن والذبذب الفرج يضرب لمن يكثر

مَنْ أَتَى الحَكَمَ وَحْدَهُ يَفْلُجُ لانه لا يكون معه من يكذبه

مَنْ يَأْكُلْ بِيَدَيْنِ يَنْفَدْ اي من قصد امرين ولم يصبر على واحد فيخلص له ذهب الامران جميعا منه

مَنْ يَأْكُلْ خَضْماً لا يَأْكُلْ قَضْماً وَمَنْ يَأْكُلْ قَضْماً يَأْكُلْ خَضْماً الخضم الاكل بجميع الفم والقضم باطراف الاسنان يضرب في تدبير المعيشة قال الشاعر

لقد رابني من اهل ارضي انني ارى الناس حولي يخضمون واقضم
وما ذاك من عجز ولا سوء حيلة اخال ولكني امرؤ اتكرم

مَنْ يَبْغِ فِي الدِّينِ يَصْلَفْ اي من طلب الدنيا بالدين قل حظه منها وقال الاصمعي

يعني

الشجو الهم والحزن والارق السهر

هر که تنها قاضی رود خوشنود بر میگردد

يعني انه لا يحظى عند الناس ولا يرزق منهم المحبة والبغي التعدي اي من يتعدى الحق في دينه لم يحب لفرط غلوه

مَنْ يَجْتَمِعْ يَتَقَعْقَعْ عَمَدُهُ اي لا بد من افتراق بعد اجتماع ويقال في معناه اذا اجتمع القوم وتقاربوا وقع بينهم الشر فتفرقوا

مَنْ يَرَ الزُّبْدَ يَخَلْهُ مِنْ لَبَنٍ اصل هذا ان رجلا سأل امراة فقال هل لبنك غفت قالت لا وهو يرى عندها زبدا فقال من يرى الزبد يخله من لبن يضرب للرجل يريد ان يخفي ما لا يخفى وقال ابو الهيثم من يرى الزبد بفتح الزاي والباء والصحيح ما تقدم

مَنْ يَرُدُّ السَّيْلَ عَلَى أَدْرَاجِهِ ادراج السيل طرقه ومجاريه يضرب لما لا يقدر عليه

مَنْ يَرُدُّ الفُرَاتَ عَنْ دِرَاجِهِ ويروى عن ادراجه اي عن وجهه الذي توجه له يروى ان زيد بن صوحان العبدي حين اتاه رسول عايشة بكتاب فيه من عايشة ام المؤمنين الى ابنها الخالص زيد بن صوحان تأمره بتثبيط اهل الكوفة عن المسارعة الى علي عليه السلام فقال زيد أمرت بامر وأمرنا بامر أمرنا ان نقاتل حتى لا تكون فتنة وأمرت ان تقعد في بيتها فامرتنا بما أمرت به ونهيتنا عما أمرنا به ثم دخل مسجد الكوفة فرفع يده اليسرى وكان قطعها قطعت يوم اليرموك ثم قال فيما يقول من يرد الفرات عن دراجه يعني ان الامر خرج من يده وان الناس عزموا على الخروج من الكوفة فهو لا يقدر ان يردهم من قودهم ذلك

مَنْ يَرَ يَوْماً يُرَ بِهِ يضرب في التراقي والاجتماع

مَنْ يَرَ يَوْماً يُرَ بِهِ قال المفضل اول من قال ذلك كلحب بن شوبوب الاسدي وكان يغير على طيء وحده فاحارثة بن لام الطائي رجلا من قومه يقال له عترم وكان بطلا شجاعا فقال له اما تستطيع ان تكفيني هذا الخبيث فقال بلى ثم ارسل معه عشرة من العيون حتى علموا مكانه وانطلق اليه الرجل في جماعة فوجدوه نائما في ظل اراكة وفرسه مشدودة عنده فنزل الرجل ومعه آخر اليه فاخذ كل واحد منهما باحدى يديه فانتبه فنزع يده اليمنى من ممسكها وقبض على حلق الآخر فقتله وبادر الباقون اليه فاخذوه وشدوه وثاقا فقال لهم ابن المقتول وهو هوذة بن عترم دعوني اقتله كما قتل ابي قالوا لا حتى نأتي به حارثة فاتي

فقالوا له والله ان قتلته لنقتلنك واتوا به حارثة ابن لأم فقال له حارثة يا كلحبة ان كنت اسيرا فطالما اسرت فقال كلحبة من يروما يربه فارسلها مثلا وقال حوذة لحارثة اعطنيه اقتله بابني فقال دونكه وجعلوا يتكلمون وهو يعالج كتافه حتى انحل ثم وثب على جليه يحاضرهم وثبوا على الخيل واتبعوه فاعجزهم فقال حوذة في ذلك

الى الله اشكوا ان اؤوب وقد ثوى　　قتيلا فاودى سيد القوم عترم

فات ضباعا هكذا ابد امرئ　　لئيم فلولا قيل ذو الوزمعلم

فاجابه كلحبة

احوذة ان تفخر وتزعم انني　　لئيم فتى عترم اللؤم الام

فاقسم بالبيت المحرم من منى　　الية برصادق حين يقسم

لشب بعفر في فقار وضبعة　　خموع ويربوع الفلا منك اكرم

فهلا اتت الاخنسا لئيمة　　وخالك يربوع وجدك شيهم

اوعدته بالمنكرات وانني　　صبور على ما ناب جلد صلخدم

فان افن او اعمر الى وقعة　　فاني ابن شويوب جسور غشمشم

مَنْ يَزْرَعِ الشَّوكَ لا يَحْصُدْ بِهِ العِنَبا　　لا يقال حصدت العنب وانما يقال قطفته لكنه وضع الحصد بازاء الزرع وقوله به اراد بدله ويجوز ان يريد بزرعه اى لا يحصد العنب بزرعه الشوك والمعنى من اساء الى انسان فليتوقع مثله

مَنْ يَسْمَعْ يَخَلْ　　يقال خلت اخال بالكسر وهو الافصح وبنو اسد يقولون اخال بالفتح وهو القياس المعنى من يسمع اخبار الناس ومعايبهم يقع في نفسه عليهم المكروه

مَنْ يَشْتَرِي سَيْفِي وَهٰذا اَثَرُهُ　　قال المفضل اول من قال ذلك الحرث بن ظالم وذلك ان خالد بن جعفر بن كلاب لما قتل زهير بن جذيمة العبسي ضاقت به الارض وعلم ان غطفان غير تاركيه فخرج حتى اتى النعمان فاستجار به فاجاره ومعه اخوه عتيبة بن جعفر ونهض قيس بن زهير فسعد لمحاربة بني عامر وهجم الشتاء فقال الحرث بن ظالم يا قيس انتم اهل وحربكم وانا راحل الى خالد حتى اقتله قال قيس قد اجاره النعمان قال الحرث لاقتلنه و

لو كان في حجره وكان النعمن قد ضرب على خالد واخيه قبة وامرهما بحضور طعامه وندامه فاقبل الحرث ومعه تابع له من بني محارب فاتى باب النعمن فاستاذن فاذن له النعمان وفرح به فدخل الحرث وكان من احسن الناس حديثا واعلمهم بايام العرب فاقبل النعمان عليه بوجهه وحديثه وبين ايديهم تمر ياكلونه فلما راى خالد اقبال النعمان على الحرث غاظه فقال يا ابا ليلى الا تشكرني قال فيم ذا قال قتلت زهيرا فصرت سيد غطفان وفي يد الحرث تمرات فاضطربت يده وجعل يرعد ويقول انت قتلته والتمر يسقط من يده ونظر النعمن الى ما به من الزمع فنخس خالدا بقضيبه وقال هذا يقتلك وافترق القوم وبقي الحرث عند النعمان واشرج خالد قبته عليه وعلى اخيه وناما وانصرف الحرث الى اهله فلما هدأت العيون خرج الحرث بسيفه شاهرا حتى اتى قبة خالد فهتك شرجها بسيفه ودخل فراى خالدا نائما واخوه الى جنبه فايقظ خالدا فاستوى قائما فقال له الحرث يا خالد اظننت ان دم زهير كان سائغا لك وعلاه بسيفه حتى قتله وانتبه عتيبة فقال له الحرث لئن نبست لالحقنك به وانصرف الحرث وركب فرسه ومضى على وجهه وخرج عتيبة صارخا حتى اتى باب النعمان فنادى باسوء جواراه فاجيب لا روع لك فقال دخل الحرث على خالد فقتله واخفر الملك فوجه النعمان فوارس في طلبه فلحقوه سحرا فعطف عليهم فقتل منهم جماعة وكثروا عليه فجعل لا يقصد لجماعة الا فرقها ولا لفارس الا قتله وهو يرتجز ويقول

انا ابو ليلى وسيفي المعلوب　　من يشتري سيفي وهذا اثره

وارتدع القوم وانصرفوا الى النعمان يضرب في المحادرة من شيء قد ابتلي عليه مرة قال الاغلب العجلي

قالت له في بعض ما تسطره　　من يشتري سيفي وهذا اثره

مَنْ يَطِعْ عَرِيبًا يُمْسِ غَرِيبًا　　يعني عريب بن عليق ويقال عملوق لاوذ بن سام بن نوح وكان يليه

مَنْ يُطِعْ عِكَبًا يُمْسِ مُنْكَبًا　　وقولهم مَنْ يُطِعْ نَمِرَةً يَفْقِدْ ثَمَرَةً

مَنْ يَطُلْ ذَيْلُهُ يَنْتَطِقْ بِهِ　　اخبر ابو حاتم عن الاصمعي انه قال يراد من وجد سعة وضعها في غير موضعها ويروى من يطل ذيله بناطقه يضرب للغني المسرف

مَنْ يَطُلْ هَنُ اَبِيهِ يَنْتَطِقْ بِهِ　　يريد من كثر اخوته يشتد ظهره ويعز بهم قال الشاعر

فلو شآء ربي كان ابرانكم ... طويلا كأبر الحارث بن سدوس

قال الاصمعي كان للحارث بن سدوس احد وعشرون ذكرا

مَنْ يُعالجُ مالكَ غيرُكَ يَسأم ... هذا مثل قولهم ما حكّ ظهري مثل ظفري

مَنْ يَلِدْ ذا وَفْرٍ مِنَ الصِّبيانِ ... فإنّه مِن كَمأةٍ شَبْعانِ ومِن بَناتِ أوبَرَ المِيانِ

اي من كثر صبيانه شبع من الكماة لانهم يجتنونها وبنات اوبر جنس ردي منه كبير البعير سمي الواحد ابن اوبر وانما قيل بنات اوبر في الجمع لتانيث الجماعة وكذلك ما اشبهه مثل بنات نعش وبنات مخاض يضرب لمن كثر اعوانه فيما يعرض له

مَنْ يَكُنْ أبوهُ حَذّاءً تجدْ نَعلاهُ ... يقول من كان ذا جدة جاد متاعه يضرب لمن كان له اعوان يعينونه

مَنْ يَكُنِ الطَّمعُ شِعارَهُ يَكُنِ الجَشَعُ دِثارَهُ

مَنْ يَلْقَ أبطالَ الرِّجالِ يُكلَمِ ... قاله عقيل بن علفة المري وقد رماه عملس ابنه بسهم فخل فخذيه وهي ابيات منها ... ان بني رملوني بالدم شنشنة اعرفها من اخزم من يلق الابطال — وجنة بسهم اي نظمه مع

مَنْ يَمْشِ يَرْضَ بما رَكِبَ ... يضرب للذي يضطر الى ما كان يرغب عنه

مَنْ يَبْكِ العيرَ يَبْكِ نَباكا ... اول من قال ذلك خضر بن شبل الخثعمي وكانت امرأته صديقة لرجل يقال له هشيم وان خضرا اخذ مالا له ذهبا وفضة فدفنه في اصل شجرة ثم رجع فاخبر امرأته بما دفن فارسلت وليدتها الى هشيم تخبره بمكان المال وتامره باخذه فجاءت الوليدة الى سيدها فقالت ان امرأتك مواتية لهشيم ولم يمنعني ان اعلمك قبل ذلك اليوم الا خشية ان لا يؤمن بروآية ذلك انها ارسلتني الى هشيم تخبره بالمكان الذي دفنت فيه المال فما تأمرني قال انطلقي الى هشيم برسالتها فانطلقت اليه وركب خضر فرسه وانطلق وانشا يقول

ياسلم قد لاح لي ما كان يلعبني ... عنكم فايقنت اني كنت ماكولا

وقد حبوتك اكراما ومنزلة ... لو كان عندك اكرامك مقبولا

فقد اتاني بما قد كنت احمده ... من سرها ان امري كان تضليلا

فسوف ابدل سلمى من جنابتها ... هلكا وانبعه منها عقا سبلا

وسوف ابعث ان مد البقاء لنا ... على هشيم مرنات مثاكيلا

فلما انتهى الى ذلك المكان وجد هشيما قد سبقه واخذ المال فاسف ورجع يؤامر نفسه في قتل امرأته وجعل يكاد يتهم الجارية ثم عزم على مكايدة امرأته حتى يظفر بحاجته فرجع الى منزله كانه لا يعلم بشيء مما كان وسكت اياما ثم قال لامرأته اني مسود على سرا ايك الى اذن ارعاه قال اني لقيت غواصا جاء بئاما من جنبات البحر ومعه دران فقتلته واخذتهما منه فدفنته في موضع كذا وكذا وقال للوليدة اذا ارسلتك الى هشيم فابدئي بي واعلميها ما قال لامرأته فارسلت امرأته الوليدة الى هشيم فاتت الوليدة خضرا فاخبرته فعرف انها صادقة وقال لها انطلقي عليه فركب هو واخ له يقال له صيد وخرج هشيم وقد سبقاه فكمنا له حيث لا يراهما فقيل يتغنى

سلبتك بابن شبل وصل سلمى ... ومالك ثم تسلب در ناكا

وانت اليوم مغبون ذليل ... تسام العار فينا والهلاكا

اذا ما جئت تطلب فضل مالي ... ضربت مليحة حو داضناكا

ونرجع خائبا كمدا حزينا ... تحك جليد فتحك احتكاكا

فشد عليه خضر وهو يقول مَن يَبكِ العيرَ يَبكِ نَباكا ثم اخذه فكتفه وقال ابن مالي فاخبره فضرب عنقه وذهب الى ماله فاخذه وانصرف الى امرأته فقتلها واحضر وليدتها مكانها يضرب مثلا لمن يغالب الغلاب — ويقمه عنقه الدبر ويجب البقع مع

مَنْ يَنكِحِ الحَسْناءَ يُعطِ مَهرَها ... اي من طلب حاجة اهتم بها بذل ماله فيها يضرب في المصانعة بالمال — قال ابو عمرو ... من يخطب الحسناء ام يبذل المهر

المَنِيَّةَ ولا الدَّنِيَّةَ ... اي اختار المنية على العار ويجوز الرفع اي المنية احب الي ولا الدنية اي وليست الدنية مما احب واختار قيل المثل لاوس بن حارثة

مَواعيدُ عُرقوبٍ ... قال ابو عبيد هو رجل من العمالقة اتاه اخ له يسأله فقال له عرقوب اذا اطلعت هذه النخلة فلك طلعها فلما اطلعت اتاه للعدة فقال دعها حتى تصير بلحا فلما ابلحت قال دعها حتى تصير زهوا فلما ازهت قال دعها حتى تصير رطبا

فلمّا ادطبت قال دعها حتى تصير تمرا فلمّا اثمرت عمد اليها عرقوب من الليل فجذّها ولم يعط اخاه شيئا فصار مثلا فى الخلف وفيه يقول الاشجعى

وعدتَ وكان الخلف منك سجيّة ... مواعيد عرقوب اخاه بيثرب

ويروى بيثرب وهى مدينة الرسول صلّى الله عليه وآله ويترب بالتاء وفتح الراء موضع قريب من اليمامة وقال آخر

واكذب من عرقوب يترب لهجة ... وابين شوما فى الحوايج من زُحل

اَلموتُ السَّجيحُ خيرٌ من الحيوةِ الذّميمةِ السجاحة السهولة واللين ومنه وجه اسجح وخلق سجيح اى لين

اَلموتُ دونَ الجملِ المُجَلَّلِ اوّل من قال ذلك عبد الرحمن بن عتاب بن اسيد بن ابى العاص بن امية وكان يقاتل يوم الجمل ويرتجز

انا ابن عتاب وسيفى ولول ... والموت دون الجمل المجلّل

يعنى جمل عايشة وقطعت يده يومئذ وفيها خاتمه فاختطفها نسر فطرحها باليمامة فعرفت يده بخاتمه ويقال انّ عليا عليه السّلام وقف عليه وقد قتل فقال هذا يعسوب قريش جدعت انفى وشفيت نفسى

موتٌ فى قوّةٍ وعزٍّ اصلحُ من حيوةٍ فى ذلٍّ وعجزٍ ومثله

موتٌ لا يجرُّ الى عارٍ خيرٌ من عيشٍ فى رماقٍ يقال ما فى عيش فلان رمقة ورماق اى بلغة والمعنى مت كريما ولا ترض بعيش يمسك الرمق

اَلموتُ الاحمرُ قال ابو عبيد يقال ذلك فى الصبر على الاذاة والمشقة وحمل على البدن قال ومنه قول على عليه السّلام كنّا اذا احمرّ البأس اتّقينا برسول الله صلّى الله عليه وآله فلم يكن منّا احد اقرب الى العدوّ منه قال الاصمعى فى هذا قولان قال هو الاحمر والاسود يشبّه بلون الاسد كانّه اسد يهوى الى صاحبه قال ويكون من قولهم وطأة حمراء اذا كانت طريّة فكانّ معناه الموت الجديد وقال ابو عبيدة الموت الاحمر معناه ان يتمدّد بصر الرجل من الهول فيرى الدنيا فى عينه حمراء او سوداء كما قال

ابو زبيد الطائى فى صفة الاسد

اذا علقت قرنا خطاطيف كفّه ... رأى الموت بالعينين اسود احمرا

وفى الحديث اسرع الارض خرابا البصرة بالموت الاحمر والجوع الاغبر

مولاك لا تَرُوا انْ عنّاكَ اى هو وان حمل عليك فانت احقّ من تحمّل عنه اى استبق اخاك ومولاك فى موضع النصب على تقدير احفظ او داع مولاك

مهما تعِشْ تَرَهْ مهما حرف الشرط بمنزلة ما والهاء فى تره للسكت ومفعول تر محذوف والتقدير مهما تعش تر اشياء عجيبة اى مادمت تعيش ترى عجايب

فصل الميم المضمومة

مُتَقَبِّلٌ اسنانه يذمّيه ويروى يدقيه او يجنبيه يضرب للذى يستعين بما دفع عنده

مُجاهرةً اذا لم اجِدْ مختِلا المجاهرة المعاداة المباداة بها والختل الخدع يقول آخذ حقّى مجاهرة اى علانية قهرا اذا لم اصل اليه فى العافية والستر ونصب مجاهرة وقوله مختلا اى موضع ختل ويجوز مختلا بفتح التاء تجعله مصدرا والتقدير اجاهرهم الطلب مجاهرة اذا لم اجده ختلا اى بالختل

مُجيلُ قدحٍ والجزور تربعى الاجالة ادارة القدح فى الميسر ولا يجال القدح الا بعد ما نحر الجزور ويقسم اجزاؤها يضرب لمن يجيل فى امر لم يحن بعد

مُحَرِّسٌ من مثله وهو حارسٌ اى انّ الناس يحترسون منه ومن مثله وهو حارس وهذا كما تقول العامة اللهمّ احفظنا من حافظنا وانّما اورده ابو عبيد هذا المثل مع قولهم عبد يحبر يحبره لانّ الحارس يرى نفسه من السرقة وينسبها الى غيره قال الاصمعى يضرب للرجل يعيب الفاسق بمثله وهو اخبث منه

مُحسِنةٌ فهيلى اصله انّ امرأة كانت تفرغ طعاما من وعاء رجل فى وعائها فجاء الرجل فدهشت فاقبلت تفرغ من وعائها فى وعائه فقال لها ما تصنعين قالت اهيل من هذا فى هذا فقال لها محسنة فهيلى ويروى محسنة بالنصب على الحال اى

هبلى محسنة ويجوزان ينصب على معنى اراك محسنة يضرب للرجل يعمل العمل يكون فيه مصيبا

مُحَلَّأٌ يَمْشِي بِحَوْضٍ لَائِطًا يقال حلأت الابل عن الماء اذا منعتها الورود واللوط ان يصلح الحوض ويرمه يضرب لمن يتعنى فى امر لا يستمتع به

مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْبَاعَ الاخرنباق الاطراق والسكوت والانبياع الامتداد والوثب اى انما الطرق ليثب ويروى لينباق اى لياتى بالبايقة وهى الداهية

اَلْمُدَارَاةُ قِوَامُ الْمَعَاشِ وَمِلَاكُ الْمُعَاشَرَةِ

مُذَكِّيَةٌ تُقَاسُ بِالْجِذَاعِ يضرب لمن يقيس الصغير بالكبير

اَلْمُزَاحَةُ تُذْهِبُ الْمَهَابَةَ المزاح والمزاحة المزح والمزاح المازحة والمهابة الهيبة اى اذا عرف الرجل قلت هيبته وهذا من كلام اكثم بن صيفى ويروى عن عمر بن عبد العزيز انه قال اياك والمزاح فانه يجر الى القبيحة ويورث الضغينة قال ابو عبيد وجاء عن بعض الخلفاء انه عرض على رجل حلتين يختار احداهما فقال كلتاهما وتمرا فغضب عليه وقال اعندى تمزح فلم يوله شيئا

مُسَاعَدَةُ الْخَاطِلِ تُعَدُّ مِنَ الْبَاطِلِ الخاطل الجاهل واصله من الخطل وهو الاضطراب فى الكلام وغيره وهذا من كلام الافعى الجرهمى النجرانى حكم العرب

اَلْمُشَاوَرَةُ قَبْلَ الْمُثَاوَرَةِ هذا كقولهم المحاجزة قبل المناجزة والتقدم قبل التندم

مُعَاتَبَةُ الْاِخْوَانِ خَيْرٌ مِنْ فَقْدِهِمْ هذا مثل قولهم وفى العتاب حيوة بين اقوام

مُعَاوِدُ السَّقْيِ سَقَى صَبِيًّا يضرب لمن جرب الامور وعمل الاعمال ونصب صبيا على الحال اى عاود هذا الامر وعالجه مذ كان صبيا

مُعْرِضٌ لِعَيْنٍ لَمْ يَعْنِهِ يضرب للمعرض فيما ليس من شانه والعنن شوط الدابة واول الكلام

مُقْوِرٌّ عَلَى شَنَّا بَالِيًا قوز الرجل اذا ركب المفاوزة والشن القربة البالية يضرب للرجل يحمل امورا عظيمة بلا عدة لها منه

مُقَنَّعٌ وَاسْتُهُ بَادِيَةٌ يضرب لمن لا ستر عنده

مُكْرَهٌ اَخُوكَ لَا بَطَلٌ هذا من كلام ابى حنش قال لبيهس الملقب بنعامة وقد

المذاكى من الخيل التى قد اتى عليها بعد قروحها سنة او سنتان الواحد مذكى ... وبعد قروحها اى اذا انتهت اسنانه وانما تنتهى فى خمس سنين لانه فى السنة الاولى حولى ثم جذع ثم ثنى ثم رباع ثم قارح ضع

قوله واول الكلام اى عنوان الكتاب وهو ... [illegible]

ذكرت قصته فى باب الثاء عند قوله ثكل ارامها ولدا يريد انه محمول على ذلك لا ان فى طبعه شجاعة يضرب لمن يحمل على ما ليس له من شانه

اَلْمُلْكُ عَقِيمٌ يعنى اذا تنازع قوم فى ملك انقطعت بينهم الارحام فلم يرق فيه والد على ولده وصار كانه عقيم لم يولد له

مِمَّا الْحَانِ يَغْذَانِ الْمُنْصُلَ يضرب للمتصافيين ظاهرا المتعاديين باطنا

فصل الميم المكسورة

مِثْلُ اِبْنَةِ الْجَبَلِ مَهْمَا يُقَلْ تَقُلْ يضرب للامعة يتبع كل انسان على ما يقول

مِثْلُ الْمَاءِ خَيْرٌ مِنَ الْمَاءِ قاله رجل عرض عليه مذقة لبن فقيل له انها كالماء فقال مثل الماء خير من الماء فذهبت مثلا يضرب للقنوع بالقليل

مِثْلُ النَّعَامَةِ لَا طَيْرٌ وَلَا جَمَلٌ يضرب لمن لا يحكم له بخير ولا شر

مِثْلُ صَرْخَةِ الْحُبْلَى ويروى صيحة الحبلى اى صيحة شديدة عند المصيبة او غيرها

اُمَرُّ دُونَ عُبَيْدَةَ الْوَذَمُ امر اى احكم والوذم سير يشد به اذن الدلو يضرب لمن احكم امر دونه ولا يشهد ونه

اَلْمِزَاحُ سِبَابُ النَّوْكَى المزاح الممازحة والسباب المسابة واذا مازحت الاحمق فقد شاكلته ومشاكلة الاحمق سبة

اَلْمِعْزَى تُبْهِي وَلَا تُبْنِي الابهاء الخرق والابناء ان تجعله بانيا قال ابو عبيد اصل هذا ان المعزى لا تكون منها الابنية وهى بيوت الاعراب وانما تكون ابنيتهم من الوبر والصوف ولا يكون من الشعر والمعز مع هذا ربما صعدت الخباء فخرقته يضرب لمن يفسد ولا يصلح ويجوز ان يكون الابهاء بمعنى ازالة البهاء اى تزيل حسن البيت و يجوز ان يريد تبهى بجعله باهيا اى خاليا ويجوز ان يريد تبهى تجعله هوا وهو الرواق اى يوسع البيت بخرقها

اَلْمِكْثَارُ كَحَاطِبِ لَيْلٍ هذا من كلام اكثم بن صيفى قال ابو عبيد وانما شبهه بحاطب الليل لانه ربما نهشته الحية ولدغته العقرب فى احتطابه ليلا فكذلك المكثار ربما تكلم

يقال رجل رابع واسعة ايضا للذى يكون لضعف رأيه مع كل احد وهو ... لانه لا يكون فيه رجل ... قال امرأة واسعة ... ويقال للذكر ... [illegible]

بما فيه هلاكه يضرب للذي يتكلم بكل ما يهجس في خاطره قال الشاعر

احفظ لسانك ايها الانسان   لا يلدغنك انه ثعبان
كم في المقابر من قتيل لسانه   كانت تخاف لقاءه الاقران

ملحه على ركبته   هذا مثل يضرب للذي يغضب من كل شيء سريعا ويكون سيئ الخلق اي ادنى شيء يبدده اي ينفره كما ان الملح اذا كان على الركبة فادنى شيء يبدده ويفرقه ويقال الملح ههنا اللبن وهذا اجود الوجوه قال مسكين الدارمي في امرأته

لا تلمها انها من نسوة   ملحها موضوعة فوق الركب
كشموس الخيل يبدو شغبها   كلما قيل لها هال وهب

اراد بالشغب القتال والخروج من الطاعة وقوله هال وهب ضربان من زجر الخيل ويروى هال باللام ولعله مقلوب هلا وهو زجر الخيل ايضا قال ابن الاعرابي يقال فلان ملحه على ركبته اذا كان قليل الوفاء قال ابو سعيد هذا كقولهم انما مودته ما دام معك جالسا فاذا قام نفضها فذهبت قال ابن فارس العرب تسمي الملح الرضاع اي لا تحافظ على حرمة ولا ترعى حقا كالذي واضع اللبن على ركبته لا قدرة له على حفظه وهذا وجه حسن وتسمي الشحم ملحا وتقول املحت القدر اذا جعلت فيها شيئا من شحم ثم قال وعليه فسر قوله لا تلمها البيت يعني ان همها السمن والشحم قلت يضرب المثل على ما قاله لمن لا يطمح الى معالي الامور بل يقف على سفسافها

ملأ عينيك شيء غيرك   يضرب عند التأييس مما في ايدي الناس

من ابعد اذواتها تكوى الابل   يضرب للذي يذهب الباطل تائها ويدع ما يعنيه

من الاول حسن الآخر   اي اذا حسن اول الامر حسن آخره يضرب لمن يحسن فيتم احسانه

من الحبة تنشأ الشجرة   اي من الامور الصغار تنتج الكبار

من الرفش الى العرش   الرفش والرفش مجرفة يرفش بها البر ويجوز ان يكون الرفش مصدر رفش يرفش اي كان نازلا فصار مرتفعا ومن صلة الفعل المضمر وهو ارتقى وارتفع

من الرفش الى العرش اي من حقير الى الملك بعدما كان من يعرف بالمجرفة ق

من العجز والتواني نتجت الفاقة   اي هما سبب الفقر وهذا من كلام اكثم بن صيفي حيث يقول المعيشة ان لا تني في استصلاح المال والتقدير واحوج الناس الى الغنى من لم يصلحه

الا الغنى

الا الغنى وكذلك الملوك وان التغرير مفتاح البؤس ومن التواني والعجز نتجت الفاقة ويروى الهلكة قوله التغرير مفتاح البؤس يريد ان من كان في شدة وفقر اذا غرر بنفسه بان يوقعها في الاخطار ويحمل عليها اعباء الاسفار يوشك ان يفتح عنه اقفال البؤس ويبدل من حسن الحال في اعسر البؤس ومثل ما حكى من كلام صيفي ما حكاه المورج بن عمرو السدوسي قال سأل الحجاج رجلا من العرب عن عشيرته فقال اي عشيرتك افضل فقال اتقاهم لله بالرغبة في الآخرة والزهد في الدنيا قال فايهم اسود قال ارزنهم حلما حين يستجهل واسخاهم حين يسأل قال فايهم ادهى قال من كتم سره ممن احب مخافة ان يشار اليه يوما ما قال فايهم اكيس قال من يصلح ماله ويقتصد في معيشته قال فايهم ادفق قال من يعطي بشره وجهه اصدقاءه ويتلطف في مسألته ويتعاهد حقوق اخوانه في اجابة دعوتهم وعيادة مرضاهم والتسليم عليهم والمشي مع جنائزهم والنصح لهم بالغيب قال فايهم افطن قال من عرف ما يوافق الرجال من الحديث حين يجالسهم قال فايهم اصلب قال من اشتدت عارضته في اليقين وجزم في التوكل ومنع جاره من الظلم

من العناء رياضة الهرم   دخل بعض الشراة على المنصور فقال له شيئا في تزويجه فقال الشادي   اتروض عرسك بعدما كبرت   ومن العناء رياضة الهرم فلم يسمعه المنصور لضعف صوته فقال للربيع ما يقول الشيخ قال يقول

الشراة الخوارج الواحد شار سموا بذلك لقولهم انا شرينا انفسنا في طاعة الله اي بعناها بالجنة حين فارقنا الائمة الجائرة ق

العبد عبدكم والمال مالكم   فهل عذابك عني اليوم مصروف

فامر باطلاقه واستحسن من الربيع هذا الفعل

من اللجاجة ما يضر وينفع   اول من قال ذلك الاسعر بن ابي عمران الجعفي وكان راهن على مهر كريم له فعطب فقال

اهلكت مهري في الرهان لجاجة   ومن اللجاجة ما يضر وينفع

من آتى ترمي الاقرع شجه   يضرب لمن اعور لاعراضه للعائب فلا يستتر من ذلك بشيء

من نطاينه لا يعرف قطاته من لطاته   النطاة الحمق ويروى من رطانته وهي الحمق ايضا واصله الهمز يقال رطئ بين الرطاة لكنه ترك الهمز والقطاة الردف واللطاة الجبهة

وفي الحديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه

مِنْ حُسْنِ اِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ هذا المثل يروى عن النبي صلى الله عليه وآله ويروى عن لقمان الحكيم انه سئل اي عملك اوثق في نفسك فقال تركي ما لا يعنيني وقال رجل للاحنف بم سدت قومك واراد عيبه فقال الاحنف بتركي ما لا يعنيني كما عناك من امري ما لا يعنيك وقال ايضا ما دخلت بين اثنين قط حتى يكونا هما يدخلاني في امورهما ولا اقمت عن مجلس قط ولا حجبت عن باب يريد لا اجلس الا مجلسا اعلم انني لا اقام عن مثله ولا اقف على باب اخاف ان احجب عن صاحبه

مِنْ حَظِّكَ مَوْضِعُ حَقِّكَ ويروى موقع اي وقوع حقك نتيجة حظك يريد ان وجوده منه وبسببه ويجوز ان يريد من حظك وبختك ان يكون حامل حقك مليا يقوم بادائه ولا يعجز عن قضائه وهذا معنى قول ابي عبيد فانه قال معناه ان مما وهب الله لعباده من الحظوظ ان يعرف للرجل حقه فلا يبخسه قلت وتقدير المثل حسن موضع حقك معدود عليك من حظك

مِنْ حَظِّكَ نِفَاقُ اَيِّمِكَ اي مما وهب الله لك من الجدّ ان لا تبور عليك ايمك وروي هذا في الحديث

وفي الحديث في اصحاب ... فالنهابر اي المهالك والمعادن كل ... صعب ...

مِنْ دُونِ مَا تَأْمُلُهُ نَهَابِرُ قال ابو عمرو النهابر ما تجهم لك من الليل من واد او عقبة او حزونة يضرب في الامر يشتد الوصول اليه

مِنْ شَرٍّ مَا اَلْقَاكَ اَهْلُكَ يقول لو كان فيك خير ما القاك اهلك للناس ويروى من شر ما طرحك يضرب للبخيل يزهد فيه الناس

مِنْ شُفْرِهِ اِلَى ظُفْرِهِ يضرب لمن رجع اليه ما كاده في شأن غيره

مِنْ شُؤْمِهَا دُعَاؤُهَا يضرب عند الامر يعسر ويكثر الاختلاف فيه

مِنْ غَيْرِ خَيْرٍ طَرَحَكَ اَهْلُكَ يقال انه كان رجل قبيح الوجه يأتي على محلة قوم قد انتقلوا عنها فوجد مرآة فاخذها فنظر فيها الى وجهه فلما رأى قبحه فيها طرحها وقال من غير خير طرحك اهلك فذهبت مثلا

مِنْ غَيْرٍ مَا شَخَصَ ظَلِيمٌ نَافِرٌ ما صلة والظليم ذكر النعام وهو اشد الدواب نفورا

يضرب لمن يشكو صاحبه من غير ان يكون له ذنب

مِنْ قَبْلِ ثَوْبِهِ تَرُومُ النَّبْضَ النبض اسم من الانباض وهو صوت يخرج من القوس اذا نزع فيها يضرب لمن يروم الامر قبل وقته

مِنْ قِدَمٍ مَا كَذَبَ النَّاسُ يعني ان الكذب قديما يستعمل ليس ببدع محدث

مِنْ قَرِيبٍ يُشْبِهُ الْعَبْدُ الْاَمَةَ اي لا يكون بينهما كثير فرق يضرب للمتقاربين في الشبه

مِنْكَ اَنْفُكَ وَاِنْ كَانَ اَجْدَعَ يضرب لمن يلزمك خيره وشره وان كان مستحكم القرب واول من قال ذلك قنفذ بن جعونة المازني للربيع بن كعب المازني وذلك ان الربيع دفع فرسا كان قد ابر على الخيل كرما وجودة الى اخيه كبش ليأتي به اهله وكان كبش انوك مشهورا بالحمق وقد كان رجل من بني مالك يقال له قراد بن جرم قدم على اصحاب الفرس ليصيب منهم غرة فيأخذه وكان داهية فمكث فيهم مقيما لا يعرفون نسبه ولا ظهره فلما نظر الى كبش راكبا الفرس ركب ناقته ثم عارضه فقال يا كبش هل لك في ناقة لم ار مثلها سمنا ولا عظما وغزر منها من ذهب فاما الان فتروح بها الى اهلك فتملأ قدورهم وتفرح صدورهم واما الغير فلا افتقار بعده قال له كبش وكيف لنا به قال انا لك به وليس يدرك الا على فرسك هذا ولا يرى الا بليل ولا يراه غيري قال كبش فدونكه قال نعم وامسك انت راحلتي فركب قراد الفرس وقال انتظرني في هذا المكان الى هذه الساعة من غد قال نعم ومضى قراد فلما توارى انشأ يقول

ضيعت في العير ضلالا مهركا ... لتطعم الحي جميعا ضيركا

فسوف تأتي بالهوان اهلكا ... وقبل هذا ما خدعت الانوكا

فلم يزل كبش ينتظره حتى امسى من غده وجاع فلما لم ير له اثرا انصرف الى اهله وقال في نفسه ان سألني اخي عن الفرس قلت تحول ناقة فلما رآه اخوه الربيع عرف انه خدع عن الفرس فقال له اين الفرس قال تحول ناقة قال فاين السرج قال لم اذكر السرج فاطلب له علة فصرعه الربيع ليقتله فقال له قنفذ بن جعونة اله عما فاتك فان انفك منك وان كان اجدع فذهبت مثلا وقدم قراد بن جرم على اهله بالفرس وقال في ذلك

رأيت كبشا نوكه لي ناطح ... ولم ار نوكا قبل ذلك ينفع
يؤمّل عبرا من نضار ومسجد ... فهل كان في عبر كذلك مطمع
وقلت له امسك فلوصي ولا تُرِد ... خداعا له او ذو المكايد يخدع
فاصبح يرمي الخافقين بطرفه ... واصبح يحكي ذو ألفا بين جُرشع
ابرّ على برد العناجيج كلّها ... فلبس ولو التمته الوعر يكسع

ومثله

مِنْكَ رَبْضُكَ وَإِنْ كَانَ سَمَارًا اى منك قريبك وان كان ردياً والسمار اللبن الكثير الماء الرقيق ويقال لقوت الانسان الذى يقيمه ويكفيه من اللبن رَبض ويقال رُبض والربض الاهل

مِنْ كِلَا جَانِبَيْكَ لَا لَبَّيْكَ ويروى جنبيك وهما سواء يضرب للمخذول

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ تَحْفَظُ أَخَاكَ إِلَّا مِنْ نَفْسِهِ يراد انك تحفظه من الناس فاذا كان مسيئاً الى نفسه لم تدر كيف تحفظه منها

مِنْ مَالِ جَعْدٍ وَجَعْدٌ غَيْرُ مَحْمُودٍ اول من قال ذلك جعد بن الحصين الحضرمى ابو عمرو بن الجعد الشاعر وكان قد اسن فتفرق عنه بنوه واهله وبقيت له جارية سوداء تخدمه فعلقت فتى من الحى يقال له عرابة فجعلت تنقل اليه ما فى بيت جعد ففطن له فقال

ابلغ لديك بنى عمرو معلغلة ... عمرا وعوفا وما قولى بمردود
بان بيتى امسى فوق داهية ... سوداء قد وعدتنى شدة موعود
تعطى عرابة بالكفين مجتهدا ... من الحارق وتعطينى على العود
امسى عرابة ذا مال يسرّ به ... من مال جعد وجعد غير محمود

يضرب للرجل يصاب من ماله ويذم

مِنْ مَأْمَنِهِ يُؤْتَى الْحَذِرُ هذا المثل يروى عن اكثم بن صيفى اى ان الحذر لا يدفع عنه ما لا بد له منه وان جهد جهده ومنه الحديث لا ينفع حذر من قدر

مِنْ مَأْمَنِكَ تُؤْتَنَ اى انما اتاك ما كرهت من ناحيتك التى امنتها من قرابة او صديق

الْمِنَّةُ تَهْدِمُ الصَّنِيعَةَ هذا كما قال الله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى

فصل الميم الساكنة

أَمْحَلُ مِنَ التُّرَّهَاتِ تفسير هذا المثل يجيء فى باب الهاء فى قولهم اهون من ترهات البسابس

أَمْحَلُ مِنْ بُكَاءٍ عَلَى يَتِيمٍ

أَمْحَلُ مِنْ تَسْلِيمٍ عَلَى طَلَلٍ هو من قول الشاعر

قالوا السلام عليك يا اطلال ... قلت السلام على المحيل محال

الطلال الديار عاد خيامها وحجارة نؤيها وقيام اثافيها وتراكم كرسها ورسوم الديار آثارها مع الارض من حفر نؤى او حفر قد اخرج منها او رماد او بعر او ابوال او اثر وادى صبيان فاذا كانت اطلال الديار قائمة ورسومها دارسة فهو الماثل

أَمْحَلُ مِنْ تَعْقَادِ الرَّتَمِ كان من عادة العرب اذا اراد الواحد منهم سفرا ان يعقد خيطا بشجرة ويعتقد فيه انه ان احدثت امرأته حدثا انحل ذلك الخيط وكانوا يسمونه الرتم والرتمة وذكر ابن الاعرابى ان رجلا من العرب اراد سفرا فاخذ يوصى امرأته ويقول اياك ان تفعلى واياك فانى عاقد لك رتمة بشجرة فان احدثت حدثا انحلت فقال الشاعر

هل ينفعنك اليوم ان همت بهم ... كثرة ما توصى وتعقاد الرتم

أَمْحَلُ مِنْ حَدِيثِ خُرَافَةَ هو رجل من العرب زعم انه كان من عذرة فاستهوته الجن فلبث فيهم زمانا فرجع الى قومه واخذ يحدثهم بالاعاجيب فضرب به المثل وزعم بعضهم ان خرافة اسم مشتق من اختراف الثمر اى استطرافه

أَمْخَطُ مِنَ السَّهْمِ قال حمزة انما اطه خروجه من الرمية قلت الصواب مخطه يقال مخط السهم يمخط اذا مرق وافعل يبنى من الثلاثى

أَمْرَعْتَ فَانْزِلْ يقال امرع الوادى ومرع بالضم اى كثر كلاؤه وامرع الرجل اذا وجد مكانا مريعا يضرب لمن وقع فى خصب وسعة ومثله اعشبت فانزل

أَمْرَعَ وَادِيهِ وَاجْتَنَى حُلَّبُهُ الحلب نبت ينبسط على وجه الارض يقال تيس حلب كما يقال قنفذ برقة والحلب سهلى تدوم خضرته يضرب لمن حسنت حاله واجنى اى جاء بالجنى وهو ما يجتنى ومعناه اثمر

الكرس بكسر الابوال والابعار يتلبد بعضها على بعض ... الدو ... والجمع ... ذكره هنا

أمرق من السهم مروقه مضيه وذهابه وفي الحديث كما يمرق السهم من الرمية

أمسخ من لحم الحوار وأملخ من لحم الحوار المسيخ والمليخ الذي لا طعم له قال الاشعر الرقبان

تجانف رضوان عن ضيفه ... ألم يأت رضوان عني النذر

بحسبك في القوم ان يعلموا ... بانك فيهم غني مضر

وقد علم المعشر الطارقون ... بانك للضيف جوع وقر

مسيخ مليخ كلحم الحوار ... فلا انت حلو ولا انت مر

كانك ذاك الذي في الضروع ... قدام ضرتها المنتشر

اذا ما انتدى القوم لم تأتهم ... كانك قد ولدتك الحمر

قال حمزة قوله تجانف اي انحرف وتنحى والمضر الذي تروح عليه ضرة من المال وهو المال الكثير الذي تولده من ضرة الضرع وقوله كانك ذاك الذي في الضروع يعني ثعلا يكون ابدا في اخلاف الناقة والشاة ويقال بل المعنى ان الحالب قبل ان يحلب في العلبة يحلب شخبا او شخبين في الارض لان الخارج من الشخب الاول والثاني يكون ماء اصفر تزعم العرب انه داء وسم فمن ذهب الى هذا التفسير رواه قدام درتها ومن ذهب الى التفسير الاول رواه قدام ضرتها قال وكان من حديث رضوان انه كان مكثرا بخيلا فنزل به ضيف فاساء قراه فسأله الضيف عن اسمه فقال انا اسمي الاشعر الرقبان فقعد الضيف من عنده ثم مال فنزل على الاشعر الرقبان فاحسن قراه فقال الضيف اذا احسن الله جزاك فلا احسن جزاء الاشعر الرقبان فاني بت به البارحة فاساء قراي فقال انا الاشعر الرقبان فمن بت فوصف له الرجل وكان ابن عمه فهجاه وكلاهما من بني اسد

أمسك عليك نفقتك اي فضل القول قاله شريح بن الحارث القاضي لرجل سمعه يتكلم قال ابو عبيد جعل النفقة التي يخرجها من ماله مثلا لكلامه

إستمسك فإنك معدوّ بك يضرب في موضع التحذير اي ان المقادير تسوقك الى ما حتم لك ومنه قول الحسن من كان الليل والنهار مطيته فانه يسار به وان كان مقيما وقول شريح في الذين فروا من الطاعون انا واياهم من طالب لقريب

أمضى من الأجل ومن الدّائم ومن الريح ومن السنان ومن السهم ومن السيف ومن السيل تحت الليل ومن الشفرة في الوتين ومن القدر المتاح ومن النصل

أمضى من سليك المقانب هو سليك بن سلكة السعدي وقد مر ذكره في باب العين قال قران الاسدي يذكره وكان عرف امرأته فطلبه بنو عمها فهرب فبلغه انهم يتحدثون اليها فقال

لزوار ليلى منكم آل برثن ... على الهول امضى من سليك المقانب

أمطل من عرقوب قد مر ذكره في باب الالف عند قولهم اخلف من عرقوب

أملك الناس لنفسه اكتمهم لسره يضرب في مدح كتمان السر

أمنع من انف الاسد

أمنع من ام قرفة قال الاصمعي هي امرأة فزارية كانت تحت مالك بن حذيفة بن بدر وكان يعلق في بيتها خمسون سيفا لخمسين فارسا كلهم لها محرم

أمنع من صبي هذا من المنع لا من المنعة

أمنع من عنز هو رجل من عاد ثم احد بني سود بن عاد ومن حديثه فيما رواه اسحق بن ابراهيم الموصلي عن ابن الكلبي انه امنع عادي كان في زمانه وكان له راع يقال له عبيدان يرعى الف بقرة وكان اذا اورد بقره لم يورد احد من عاد حتى يفرغ فعاش بذلك دهرا حتى ادرك لقمن بن عاد فخرج لقمن من اشد عاد كلها واهيبها عندها وكان بيت عاد وعددهم يومئذ في بني ضد بن عاد فوردت بقر لقمن ومعها عبيدان فرجع راعي لقمن اليه فاخبره فاتى لقمن فضربه وصده عن الماء فرجع عبيدان الى عنز فشكا ذلك اليه فخرج عنز في بني ابيه ولقمن في بني ابيه فاقتتلوا فهزمهم بنو ضد وحلأوهم عن الماء وكان عبيدان بعد ذلك لا يورد حتى يفرغ لقمن من سقي بقره فاذا اقبل راعي لقمن وعبيدان على الماء ناداه فقال اي عبيدان خل بقرك حتى اورد بقري فخلاها ولم يزل لقمن يفعل ذلك حتى هلك عنز وانتجع لقمن فنزل في العماليق ففي ذلك يقول جزء بن اساف بن قطر بن القطران يصف قصة لقمن لعنز

قد كان عنز بني عاد واسرته ... في الناس امنع من يمشي على قدم

وعاش دهراً اذا اثواره وردت لم يقرب الماء يوم الورد ذو نسم
ازمان كان عيدان تناذره دعاة عاد وورد الماء مقتسم
اشمس عنه اخو صد كتايبه من بعد ما رحلوا ازمانه بدم
لا تركبوا بظلم يا بنى جبل فتندموا ان غب الظلم متجم

وقال الحطيئة يضرب المثل بهذا الراعى العادى

وهل كنت الا نائيا اذ دعوتنى منادى عيدان المحلأ باقره

وخالفه ابن الاعرابى وزعم ان عيدان ماء باقصى اليمن لا يرده احد الا السباع لبعده قال النابغة الذبيانى ليس لكم ان قد نفيتم بيوتنا مكان عبدان المحلى باقره

وقال غير هؤلاء عبدان هو وادى الحية التى يضرب بها المثل فقال كيف اعاودك وهذا اثر فاسك ولها حديث طويل وقد ذكرته فى حرف الكاف

أَمْنَعُ مِنْ عُقَابِ الْجَوِّ قاله عمرو بن عدى لقصير بن سعد فى قصة الزباء وقد ذكرتها

أَمْنَعُ مِنْ لَهَاةِ اللَّيْثِ من قول ابى حية النميرى

واصبحت كلهاة الليث من فمه ومن يحاول شيئا من فم الاسد

أَمْوَقُ مِنَ الرَّخَمَةِ قالوا انما خص من بين الطير لانها الأم الطير واظهرها موقا واقذرها طعما لانها تاكل العذرة قال الشاعر

يا رخما قاظ على مطلوب يعجل كف الخارئ المطيب

وذكر الشعبى الروافض فقال لو كانوا من الدواب لكانوا حمرا او من الطير لكانوا رخما وهى تسمى الرخمة والانوق قال الكميت وذات اسمين والالوان شتى تحمق وهى كيسة الحويل اى الحيلة

أَمْوَقُ مِنْ نَعَامَةٍ وذلك انها تخرج للطعم فربما رأت بيض نعامة اخرى قد خرجت لمثل ما خرجت هى فتحضن بيضها وتدع بيض نفسها واياها اراد ابن هرمة بقوله

كتاركة بيضها بالعراء وملبسة بيض اخرى جناحا

أُمْهِلْ لَكَ الْوَيْلَ فَقَدْ ضَلَّ الْجَمَلُ يقال امهى الفرس اذا اجراه واحماه فى جريه يقول اعد فرسك فقد ضل جملك يضرب لمن وقع فى امر عظيم يوم يبذل ما يطلب منه ليتجوا

أَمْهِلُونِى فُوَاقَ نَاقَةٍ ويروى مهلا فواق ناقة الفواق والفواق قدر ما يجتمع الفيقة وهى اللبن بنظر اجتماعه بين الحلبتين يضرب فى سرعة الوقت

آمْهَنُ مِنْ ذُبَابٍ

فصل المولدين

مَا أَبْعَدَ مَا فَاتَ وَمَا أَقْرَبَ مَا هُوَ آتٍ مَا أَحْسَنَ الْمَوْتَ إِذَا حَانَ الْأَجَلُ مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ مَا أَمْنَعُ بِشَمْسٍ وَلَا تُدْفِئُنِى مَا أَطْيَبَ الْخَمْرَ لَوْلَا الْخُمَارُ مَا أَهْوَنَ الْحَرْبَ عَلَى النَّظَّارَةِ مَا الْحُبُّ إِلَّا لِلْحَبِيبِ الْأَوَّلِ مَا الْمَرْءُ إِلَّا بِيَدِ مَيِّهِ مَا يَبْقَى مِنَ اللِّصِّ أَخَذَهُ الْعَرَّافُ مَا يَبْقَى مِنْ سِتْرِهِ إِلَّا مَا يَشِفُّ عَلَى مَا دُونَهُ مَا تَرَكَ الْأَوَّلُ لِلْآخِرِ شَيْئًا مَا أَحْسَنَ الْوُدَّ بِمِثْلِ الْعِتَابِ مَا حِيلَةُ الرِّيحِ إِذَا هَبَّتْ مِنْ دَاخِلٍ مَا جَرَّ لَذَّةً مِنْهَا وَدَنَّهَا مِنَ الْمَكْرُوهِ مَا ذَاقَ أَحَدٌ مِنْ لَحْمِهِ إِلَّا انْطَوَى عَلَى لَوْنِ مَا صِدْنَا شَيْئًا وَالَّذِى كَانَ مَعَنَا أَفْلَتَ مَا صَنَعَ اللّٰهُ فَهُوَ خَيْرٌ مَا عَدَا الْفَرَسَ فَلَا حَاجَةَ بِكَ إِلَى السَّوْطِ مَا فِيهِ حَبَّةٌ مِلْحٍ لِلْبَغِيضِ مَا كُلُّ بَارِقَةٍ تَجُودُ بِمَائِهَا مَا كُلُّ قَوْلٍ لَهُ جَوَابٌ اَلْمَالُ مَيَّالٌ مَا نَظَرَ لِامْرِئٍ مِثْلُ نَفْسِهِ مَا وَعَظَ امْرَأً كَتَجَارِبِهِ مَا هُوَ إِلَّا بُسْتَانٌ لِلظَّرِيفِ مَا هُوَ إِلَّا نَارُ الْمَجُوسِ لمن لا يحترم احدا الا ما يحرقهم وان كانوا يعبدونها مَا يَحِلُّهُ الْأَرْضُ لِلْفِيلِ مَا يُدَاوِى الْأَحْمَقَ بِمِثْلِ الْإِعْرَاضِ عَنْهُ مَا يَنْفَعُ الْكَبِدَ يَضُرُّ بِالطِّحَالِ مَا يُرْمَى مِنْكَ بِوَاحِدَةٍ اى ما الشر على منك من جهة واحدة مَتَى قَرَنْتَ يَا بَيْدَقُ اَلْمَحْبُوبُ مُسَبَّبٌ مُدَقِّرُ الْكَعْبِ يضرب فى الشوم اَلْمَذْبُوحَةُ لَا تَأْلَمُ السَّلْخَ اَلْمَرْءُ حَيْثُ يَضَعُ نَفْسَهُ اَلْمَرْكُوبُ خَيْرٌ مِنَ الرَّاكِبِ اَلْمَرْأَةُ السُّوءُ غُلٌّ مِنْ حَدِيدٍ اَلْمَرْأَةُ فِرَاشٌ فَاسْتَوْثِرُوهُ اَلْمَرْءُ يَسْعَى بِجَدِّهِ اَلْمُسْتَقْرِضُ مِنْ كِيسِهِ يَأْكُلُ مُشْتَطٌّ بِقَلْبِهِ حَتَّى أَصْلَعَ مَشْيُنَا شَوْطٌ بَاطِلٌ وهو العدو الذى يدخل البيت من الكرة مُصَارَمَةُ الْجَاهِلِ مُوَاصَلَةُ الْعَاقِلِ مَطْرَةٌ فِى نَيْسَانَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ سَنَانٍ اَلْمُعْجَبُ أَبَدًا مُغْضَبٌ مَعَ كُلِّ عِزٍّ قَذًى مَعَ كُلِّ تَمْرَةٍ زُنْبُورٌ مِلْحٌ عَلَى جُرْحٍ اَلْمَمْلُوكَةُ مِنْ أُذُنِهَا تُسْمَنُ يضرب لمن يخدع بالكلام الطيب

ذو قراب ثبت الاكباب
اول قاعده بكثرت ذا الكلام

مقابلة اوقرأن خرجيه خيرهم

من اتكل على زاد غيره طال جوعه من احب شيئا اكثر من ذكره من احب ولده رحم
الايتام من احسن السؤال علم من اخرق املق من ادب اولاده ارغم حساده
من استحيى من ابنة عمه لم يولد له من استغنى كرم على اهله من اشترى الحمد لم يغبن
من اشترى الدون بالدون رجع الى بيته وهو مغبون من اشترى ما لا يحتاج
اليه باع ما يحتاج اليه من اصطنعه السلطان صبغه الشيطان من اطاع غضبه
اضاع ادبه من اعتاد البطالة لم يفلح من اعجب برايه ضل ومن استغنى بعقله ذل
من اعطى بصلة اخذ ثومة من افشى سره كثر المتآمرون عليه من اكثر من شيء
عرف به من اكل السمين اتخم من اكل القلايا صبر على البلايا من اكل مائدتين القلايا د
اختنق من اكل للسلطان زبدة ردها تمرة من اكل مرقة السلطان احترقت
شفتاه ولو بعد حين من الادب ترك الادب يعني بين الاخوان من الحيلة ترك
الحيلة من السرور بكاء من الظفر بالبغية تعجيل الياس من العجائب اعمش
كحال من الكيس ختم الكيس من انث في الرقعة من انفق ولم يحسب هلك ولم يدر
من اهان ماله اكرم نفسه من ايقن بالخلف جاد بالعطية من بكى من زمان
بكى عليه من بلغ السبعين اشتكى من غير علة من تانى ادرك ما تمنى من ترك
الشهوات عاش حرا من ترك حرفته تركه بخته من ترك قول لا ادري اصيبت مقاتله
من تسمع سمع ما يكره من تعدى الحق ضاق مذهبه من تعدى بسوء العشرة
تعشى بزوال القدرة من تلذذ بالكلام تنغص بالجواب من تمام الحج ضرب الجمال
قاله الاعمش من ثقل على صديقه خف على عدوه من جال نال من جرب
المجرب حلت به الندامة من جعل نفسه عظما اكلته الكلاب من جهل اباه
فقد جهل من حسد من دونه فلا عذر له من حسن ظنه طاب عيشه من خدم الرجال
خدم من دارى الحساد استفهم الملل من دخل مداخل السوء اتهم من دق نظره
جل ضرره من دون ذا قتل الرئيد من راى فقد راى ورعى من رق رق
ومن خرق خرق من رق وجهه رق علمه من زرع المعروف حصد الشكر من سابق

الدهر عتبى من سعادة المرء ان يكون خصمه عاقلا من سعى رعى من سل سيف
البغي قتل به من سلمت سريرته صحت علانيته من شهوة التمر يمص النوى من
صغر مقتولا فقد صغر قاتله من ضعف عن كسبه اتكل على زاد غيره من طفر من
وتد الى وتد يدخل احداهما في استه من طلب الغاية صار آية من طلب عيبا وجده
من طلى نفسه بالنخالة اكلته البقر من عادة السيف ان يستخدم القلم من
عادى محدودا فقد عادى الله من عبد الله في خلق الله من عل دائما اكل نائما
من عير عير من غاب خاب ويروى من غاب غاب حظه من غالب الايام غلب
من غضب من لا شيء رضي بلا شيء من غلب سلب من فرص اللص ضجة السوق
من فعل ما شاء لقي ما ساء من كان ذا دهن طلى استه من كان طباخه ابو جعدة
ما عسى ان يكون الالوان من كان لك كله كان عليك كله من كتم علما فكانما جهله
من كثر عدوه فليتوقع الصرعة من كثرة الملاحين غرقت السفينة من قرض
فاستقرض من لا ذكر له فلا ذكر له من لانت كلمته وجبت محبته من لا يكرم
نفسه لا يكرم من لجا الى الزمان اسلمه من للجذاع بسليم القرح من لم تحته
نساؤه تكلم بما فيه من لم ينقد بدانق تعنى باربعة دوانق من لم يحسن الى نفسه
لم يحسن الى غيره من لم يدار المشط ينتف لحيته من لم يذق لحما اعجبته الرئة
من لم يردك فلا ترده من لم يرض بحكم موسى رضي بحكم فرعون من لم يركب
الاهوال لم ينل الامال من لم يصبر على كلمة سمع كلمات من لم يصلحه الخير اصلحه الشر
الطلي د من لم يصلحه الطلي اصلحه الكي من لم يصن نفسه ابتذله غيره من لم يكن ذئبا
اكلته الذئاب من لم ينتفع بظنه لم ينتفع بيقينه من لم ينفعك حيوته فموته عرس
من لم يهذبه الاقالة هذبه العثار من مرضت سريرته انت علانيته من
نام راى الاحلام من نام عن عدوه نبهته المكايد من نكد الدنيا منفعة الهليلج
ومضرة اللوزينج من وطن نفسه على امر هان عليه من هاب الرجال تهيبوه
من هانت عليه نفسه فهو على غيره اهون من يجع ينجع من يتعب يتعب

الطفرة الوثبة وقد طفر يطفر طفرة

وكنية الذئب ابو جعدة

مَنْ يَنَلْكَ كانَ وَزيرًا مَنْ يَقْدِرُ عَلَى رَدِّ أَمْسِ وتطيين عين الشمس الموتُ حَوْضٌ مَوْرُودٌ الموتُ في الجماعة طيبٌ مودة الآباء قرابة الأبناء

الباب الخامس والعشرون

فيما أوله نون وفيه مائة واثنان وثمانون مثلا

فصل النون المفتوحة

نابلٌ وابنُ نابلٍ   اى حاذق وابن حاذق واصله من الحذق بالنبالة وهى صناعة النبل ومنه انبل عدوان كلها صنعا

نابٌ وقد تقطعُ الدَّويّة   يضرب للمسن بقيت منه بقية تصلح ان يعول عليها

ناجزًا بناجزٍ   كقولك يدا بيدٍ اى تعجيلا بتعجيل وفى الحديث لا تبيعوا حاضرا الا ناجزا اى حاضرا بحاضر يعنى فى الصرف ويقال البيع ناجز بناجز اى نقد بنقد وناجزا فى المثل منصوب بفعل مضمر اى ابيعك ناجزا وهو نصب على الحال

نارُ الحربِ اسعر   كانت العرب اذا ارادت حربا اوقدت نارا لتصير اعلاما للناهضين فيها قال الله تعالى كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله

النارُ خيرٌ للناسِ من خلفه   زعموا ان الضبع رأت سنا نار من بعيد فقابلتها ثم اقعت ودفعت يديها فعل المصطلى واصابت منها النار ثم قالت عند ذلك النار خير للناس من خلفه يضرب لمن يفرح بما لا ينال منه خير كثير

الناسُ اخوانٌ وشتّى في الشيمِ   قوله اخوان اى اشباه واشكال وشتى فعلى من الشت وهو التفرق والشيم الاخلاق الكريمة اذا أتى بها غير مقيدة كما ان جدا اذا اطلق كان مدحا يقال رجل جد فاذا قيد كان ذما نحو قولهم جعد اليدين او جعد البنان اى انهم وان كانوا مجتمعين بالاشخاص فشيمهم مختلفة

الناسُ اخيافٌ   اى مختلفون والاخيف الذى اختلفت عيناه فيكون احديهما سوداء والاخرى زرقاء والخيف جمع اخيف وخيفاء والاخياف جمع الخيف او الخيف الذى هو المصدر وهو اختلاف العينين والتقدير الناس اولو اخياف اى اختلافات وان كان

المصادر لا تثنى ولا تجمع ولكنها اذا اختلفت انواعه جمعت كالاشغال والعلوم يضرب فى اختلاف الاخلاق

الناسُ بخيرٍ ما تباينوا   اى مادام فيهم الرئيس والمرؤس فاذا تساووا هلكوا

الناسُ شجرةُ بغيٍ   البغى الظلم وانما جعلهم شجرة البغى اشارة الى انهم يبغون وينمون عليه

الناسُ كابلٍ مائةٍ لا تجدُ فيها راحلةً   اى انهم كثير ولكن قل منهم من يكون فيه خير

الناسُ كاسنانِ المشطِ   اى متساوون فى النسب اى كلهم بنو آدم

الناسُ مجزيّون باعمالهم ان خيرا فخيرٌ وان شرا فشرٌّ   اى ان عملوا خيرا فجزاؤهم خير وان عملوا شرا فجزاؤهم شر ويجوز ان خيرا فخيرا اى ان عملوا خيرا فيجزون خيرا وان عملوا شرا فيجزون شرا

الناسُ نقايعُ الموتِ   النقيعة من الابل ما يجزر من النهب قبل القسم يعنى ان الموت يجزر الخلق كما يجزر الجزار نقيعته

الناسُ يمامةٌ   اليمامة طائر مثل الحمامة وهى التى تألف البيوت يعنى ارفق بهم ولا تنفرهم

ناصِعْ اخاكَ الخبرَ   اى اصدقه النصوع الخلوص اى خالصه فيما تخبره به ولا تغشه

ناقرةٌ لا خيرَ في سهمٍ زلجٍ   الناقرة المقرطسة وزلج السهم يزلج اذا تزلج عن القرطاس يضرب للرجل يصيب فى حجته ويظفر بخصمه وناقرة رفع على تقدير سهامه ناقرة او رمية ناقرة ويجوز النصب على تقدير رمى رمية ناقرة

الناقةُ تجرُّ ضراسها   يقال ناقة ضروس اذا كانت سيئة الخلق عند النتاج فاذا كانت كذلك حامت على ولدها وحمى كل شئ اوله وقرب عهده يضرب للرجل الذى ساء خلقه عند المحاماة

نامَ بعينِ الامنِ المشيّعِ   يضرب للرجل الضعيف يروم الامور لا يروم مثلها الا البطل والمشيع القوى القلب

نامَ عصامٌ ساعةَ الرحيلِ   يضرب لمن طلب الامر بعدما ولى

نامَ نومةَ عبودٍ   قال الشرقى اصل ذلك ان عبودا هذا كان رجلا تماوت على اهله وقال اندبونى لاعلم كيف تندبونى ميتا فندبته ومات على تلك الحال وقال المفضل قال ابو مسلم بن ابى شعيب الحرانى انه عبد اسود وكان من حديثه فيما رفعه عن محمد بن كعب

الناس من جهة التمثال اكفاء
ابوهم آدم والام حواء

القرظي ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان اول الناس دخولا الجنة لعبدا اسود
يقال له عبود وذلك ان الله تعالى بعث نبيا الى اهل قرية فلم يؤمن به احد الا ذلك الاسود
وان قومه احتفروا له بئرا فصيّروه فيها واطبقوا عليه صخرة فكان ذلك الاسود يخرج فيحتطب
ويبيع الحطب ويشتري به طعاما وشرابا ثم يأتي تلك الحفرة فيعينه الله عز وجل على تلك
الصخرة فيرفعها ويدلي ذلك الطعام والشراب وان الاسود احتطب يوما ثم جلس ليستريح
فضرب بنفسه شقه الايسر فنام سبع سنين ثم هبّ من نومه وهو لا يرى انه نام الا ساعة
من نهار فاحتمل حزمته فاتى القرية فباع حطبه ثم اتى الحفرة فلم تجد النبي فيها وقد كان بدا
لقومه فيه واخرجوه فكان يسأل عن الاسود فيقولون لا ندري اين هو فضرب به المثل
لكل من نام نوما طويلا حتى قد يقال انوم من عبود

نَاوَصَ الجَرَّةَ ثُمَّ سَالَمَهَا

الجرة خشبة يصاد بها الوحش اي اضطرب ثم سكن وناوص من النوص وهو الحركة يقال ما به نوص اي قوة وحراك والجرة حبالة الظبي واذا نشب الظبي فيها ناوصها ساعة واضطرب فاذا غلبته استقر فيها كانه سالمها يضرب لمن خالف ثم اضطر الى الوفاق

النَّبْحُ مِنْ بَعِيدٍ اَهْوَنُ مِنَ الهَرِيرِ مِنْ قَرِيبٍ

اي لا تدن من الامر تخشاه ولكن احتل له من بعيد

النَّبْعُ يَقْرَعُ بَعْضُهُ بَعْضًا

النبع من شجر الجبل وهو من اكرم العيدان وهذا المثل روي لزياد قاله في نفسه وفي معاوية وذلك ان زيادا كان على البصرة وكان المغيرة بن شعبة على الكوفة فتوفي بها فخاف زياد ان يولي مكانه عبد الله عامر وكان زياد لذلك كارها فكتب الى معاوية يخبره بوفاة المغيرة ويشير عليه بتولية الضحاك بن قيس مكانه ففطن معاوية فكتب اليه قد فهمت كتابك فليفرخ روعك ابا المغيرة لسنا نستعمل ابن عامر على الكوفة وقد ضممناها اليك مع البصرة فلما ورد على زياد كتابه قال النبع يقرع بعضه بعضا فذهبت كلتاهما مثلين قوله النبع يضرب للمتكافئين في الدهاء والنكر وقوله فليفرخ روعك فسرته في باب الفاء

نَبْلُ العَبْدِ اَكْثَرُهَا المَرَامِي

المرماة سهم الهدف والمعنى ان الحر يغالي بالسهام فيشتري

المعبلة والمشقص لانه صاحب صيد وحرب والعبد انما يكون راعيا تقنعه المرامي لانها ارخص يعني ان العبد يحوم حول الخساسة لامهنته

اَلنَّجَاحُ مَعَ السَّرَاحِ

كذا قاله الاصمعي قال ومعناه اسرح لي امري فان ذلك مما ينجح حاجتي وعلى ما قال السراح التسريح كما ان السراح التسريح

نَجَا ضَبَارَةُ لَمَّا جِيعَ الجَذَدُ

ضبارة وجذدة رجلان معروفان باللوم يقال انهما الأم من في العرب ولهما قصة ذكرتها في حرف اللام

نَجَا فُلاَنٌ جَرِيضًا

اي نجا منه وقد بُلل منه ولم يوت على نفسه وقال

واَفلتهنّ علباء جريضا ولو ادركنه صفر الوطاب

نَجَا مِنْهُ بِاَفْوَقَ نَاصِلٍ

اي بعد ما اصابه بشر

نَجَوْتُ وَاَرْهَنْتُهُمْ مَالِكًا

هذا من قول عبد الله بن همام السلولي

فلما خشيت اظافيرهم نجوت وارهنتهم مالكا

قال ثعلب الرواة كلهم ارهنتهم على انه يجوز رهنته وارهنته الا الاصمعي فانه رواه وارهنهم مالكا على ان الواو واو الحال نحو قولهم قمت واصكّ وجهه اي قمت صاكّا وجهه يضرب لمن ينجو من هلكة نشب فيها شركاؤه واصحابه

نَجَّى عَيْرًا سِمَنُهُ

قال ابو زيد زعموا ان حمرا كانت هزالا فهلكت من جدب ونجا منها حمار كان سمينا فضرب به المثل في الحزم قبل وقوع الامر اي انج قبل ان لا تقدر على ذلك ويضرب لمن خلصه ماله من مكروه

نَحْنُ بِاَرْضٍ مَاؤُهَا سُوسُ

الماء السوس الذي لا يعدله ولا يعدل به ماء عذوبة وبعده لولا عقاب صيدها النسوس يقال ان النسوس طائر يأوي الجبل وهو اضخم من العصفور ودون الحجل لها هامة كبيرة يضرب في موضع يطيب العيش فيه ولكنه لا يخلو من ظالم يظلم الضعيف

نَحْنُ بِوَادٍ غَيْثُهُ ضَرُوسٌ

الضروس المطرة القليلة قال الاصمعي يقال وقعت في الارض ضروس من مطر اذا وقعت فيها قطع متفرقة يضرب لمن يقل خيره وان وقع لم يعم

اَلنَّخْسُ يَكْفِيكَ البَطِيَّ المُثْقَلَ ويروى المخل يعنى ان الحث يحرك البطى الضعيف و يحمله على السرعة

اَلنَّدَمُ تَوْبَةٌ هذا يروى عن النبى صلى الله عليه وآله

اَلنَّدَمُ عَلَى السُّكُوتِ خَيْرٌ مِنَ النَّدَمِ عَلَى القَوْلِ يضرب فى ذم الاكثار

اَنَدُّ مِنْ نَعَامَةٍ اى انفر يقال ندّ البعير يندّ ندودا اذا انفر

اَلنَّزَايِعَ لَا القَرَايِبَ ويقال الغرايب لا القرايب قال ابن السكيت النزيعة الغريبة يعنى ان الغريبة انجب ويقال اغربوا لا تضووا اى انكحوا فى الاباعد لا يولد لكم ضاوى والقرايب جمع قريبة ونصب النزايع على تقدير تزوجوا الغرايب ولا تزوجوا القرايب قال

فتى لم تلده بنت عم قريبة فيضوى وقد يضوى رديد القرايب

نَزَتْ بِهِ البِطْنَةُ يضرب لمن لا يحمل النعمة ويبطر ويفسد

فلا تكونن كالنازى ببطنته بين القرينين حتى ظل مقرونا

نَزِقُ الحِقَاقِ الحقاق المحاقة وهى المخاصمة والنزق الطيش والخفة يضرب لمن له طيش عند المخاصمة

نَزْوُ الفُرَارِ اسْتَجْهَلَ الفُرَارَا يقال فرير وفرار لولد البقرة الوحشى وقال بعضهم الفرار جمع فرير وهو نادر ولم يأت فعال فى ابنية الجمع الا فى احرف يسيرة مثل عرق وعراق وظئر وظؤار ورخل ورخال وتوأم وتؤام واذا شب الفرير اخذ فى النزوان فمتى رآه غيره نزا لنزوه يضرب لمن يتقى مصاحبته اى انك اذا صحبته فعلت فعله ويروى نزوَ بالنصب على المصدر اى نزا نزو الفرار وقد استجهل فرارا مثله والرفع على الابتداء اى نزو الفرار حمل مثله على النزو

اَنَسَبٌ اَمْ مَعْرِفَةٌ اى ان النسب والمعرفة سوآء فى لزوم الحق والمنفعة

اَلنَّشْغُ مِنْ خَيْرِ امَارَاتِ الرَّبْعِ النشع بدء السمن والربع ان ترد الابل المآء كلما شاءت يقال اربع ابله وهى ابل ممل مربع يضرب لمن يشكو جهد عيش وعليه اثر الرفاهة

نَشِبَ فِى حَبْلِ غَيٍّ ويروى فى حبالة غى اى وقع فى مكروه ولا مخلص له منه

نَشَرَ لِذَلِكَ الاَمْرِ اُذُنَيْهِ فَرَاَى غَيْرَ عَيْنَيْهِ يضرب لمن طمع فى امر فرأى ما كرهه منه

نَشَطَتْهُ شَعُوبُ اى اقتلعته المنية واصله من قولهم نشطته الحية اذا عضته بنابها

نَشِيطَةٌ لِلرَّائِسِ فِيهَا مَأْكَلُ النشيطة ما يصيبه الجيش من شى دون بيضة الحى والرائس منه برأس من بنى جشم بن بكر والمأكل الكسب اى شى قليل لم يطمع فيه يضرب لمن استعان فى طلب حقه بمن يطمع فى احتوآء ماله

نَطَحَ بِقَرْنٍ اَرُومُهُ نَقِدُ النقد الذى وقع فيه الدود يضرب لمن ناواك ولا اهبة له

نَظَرَ التُّيُوسِ اِلَى شِفَارِ الجَازِرِ يضرب لمن قهر وهو ينظر الى عدوله

نَظَرَ المَرِيضِ اِلَى وُجُوهِ العُوَّدِ يضرب مثلا للمضطهد ينظر الى محب

نَظَرَ اِلَيْهِ عَرْضَ عَيْنٍ اى اعترضه عينه من غير تعمد ونصب عرض على المصدر اى نظر اليه نظرا بعين

نَظْرَةٌ مِنْ ذِى عَلَقٍ اى من ذى هوى قد علق قلبه بمن هواه يضرب لمن ينظر بود

نَعْلَاكَ شَرٌّ مِنْ حُفَاكَ فَاتْرُكْ يضرب لمن استعان بمن لا يعينه ولا يهتم بشانه

نَعَمْ عَوْفُكَ العوف البال والشان قاله الشيبانى وقيل العوف الذكر قال الراجز

جاريةٌ ذاتُ حِرٍ كالمزْقَفِ مُلَمْلَمٍ تَستُره بِجَوْرَفِ يشفى غليل العزب المحرّف يا ليتنى قد رِشْتُ فيها مجرفى

يضرب للبانى باهله

نَعِمَ كَلْبٌ فِى بُؤْسِ اَهْلِهِ ويروى نعم الكلب فى بئس اهله ونعم الكلب فى بوسى اهله وذلك ان فى الجدب والبوس تكثر الموتى والجيف وذلك نعيم الكلب يضرب هذا للعبد او العون للقوم تصيبهم شدة فيشتغلون بها فيغتنم هو ما اصاب من اموالهم قال الشاعر

تراه اذا ما الكلب انكر اهله يفدّى وحين الكلب جذلان ناعم

يقول يفدّى هذا الرجل اذا انكر الكلب اهله وذلك اذا لبسوا السلاح فى الحرب وانما يفدى فى ذلك الوقت لقيامه بها وغنآئه فيها ويفدى ايضا فى حال الجدب لافضاله واحسانه الى الناس ولنحره الجزر فينعم الكلب فى ذلك ويجذل

نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ القُلِّ بَعْدَ الكُثْرِ يريدون بالقل القليل وبالكثر الكثير

اَلنَّفَاضُ يُقَطِّرُ الجَلَبَ النفاض بفتح النون وضمها فنآء الزاد والجلب المجلوب

للبيع اى اذا جآء الجدب جلبت الابل قطارا قطارا للبيع مخافة ان يهلك يقال انفض القوم
اذا هلكت اموالهم يضرب لمن يؤمر باصلاح ماله قبل ان يتطرق اليه الفساد

اَلنَّفْسُ اَعْلَمُ مَنْ اَخُوهَا النَّافِعُ يضرب فيمن تحمده او تذمه عند الحاجة

اَلنَّفْسُ عَرُوفٌ اى صبور اذا اصابها ما تكره فتنشت من غيره اعترفت صبرت
والعارف الصابر قال عنترة يذكر حربا

فصبرتُ عارفةً لذلك حرّةً ترسوا اذا نفس الجبان تطلع

اَلنَّفْسُ مُولَعَةٌ بِحُبِّ الْعَاجِلِ هذا المثل لجرير بن الخطفى

انى لارجو منك شيئا عاجلا والنفس مولعةٌ بحب العاجلُ

اَلنَّفْسُ عَزُوفٌ اَلُوفٌ يقال عزفت نفسى عن الشئ تعزف وتعزف عزوفا اى
زهدت فيه وانصرفت عنه ومعنى المثل ان النفس تعتاد ما عوّدت ان زهدتها فى شئ
زهدت وان رغبتها رغبت

نَفْسُ عِصَامٍ سَوَّدَتْ عِصَامًا قيل انه عصام بن شهبر حاجب النعمان بن المنذر الذى
قال له النابغة الذبيانى حين حجبه عن عيادة النعمان من قصيدة له

فانى لا الومك فى دخولى ولكن ما وراءك يا عصامُ

يضرب فى نباهة الرجل من غير قديم وهو الذى تسميه العرب الخارجى يعنى انه خرج بنفسه
من غير اولية كانت له قال كثير

ابا مروان لست بخارجى وليس قديم مجدك بانتحال

وفى المثل كن عصاميا ولا تكن عظاميا وقيل

نفسُ عصامٍ سوّدت عصاما وعلّمته الكرّ والاقداما وصيّرته ملكا هماما

يقال انه وُصف عند الحجاج رجل بالجهل وكانت له اليه حاجة فقال فى نفسه لاختبرنه ثم
قال له حين دخل عليه اعصاميٌّ ام عظاميٌّ يريد اشرفت بنفسك ام تفتخر بآبائك الذين
صاروا عظاما فقال الرجل انا عصاميٌّ عظاميٌّ فقال الحجاج هذا افضل الناس وقضى
حاجته وزاده ومكث عنده مدة ثم فاتشه فوجده اجهل الناس فقال له تصدقنى او وناده ود

لاقتلنك

لاقتلنك قال قل ما بدا لك اصدقك قال كيف اجبتنى بما اجبت لما سألتك عما سألتُ
قال له لم اعلم اعصاميٌّ خير ام عظاميٌّ فخشيت ان اقول احدهما فاخطئ فقلت اقول كلاهما
فان ضرنى احدهما نفعنى الآخر وكان الحجاج ظن انه اراد افتخر بنفسى لفضلى وبآبائى لشرفهم
فقال الحجاج عند ذلك المقادير تصيّر العىّ خطيبا فذهبت مثلا

نَفْسُكَ بِمَا تُجَجِّجُ اَعْلَمُ اى انت بما فى قلبك اعلم من غيرك يقال جحج الرجل اذا اراد
ان يقول ما فى نفسه ثم امسك وهو مثل الجمجمة

اَلنَّفْسُ مُولَعَةٌ بِحُبِّ الْعَاجِلِ هذا المثل لجرير بن الخطفى

انى لارجو منك شيئا عاجلا والنفس مولعة بحب العاجل

نَفْسِى تَعْلَمُ اَنِّى خَاسِرٌ يضرب للملوم يعلم فى نفسه ما يلام عليه ويعرف من ضعفه ما لا
يعرفه الناس

نَفْسِى تَمْقَسُ مِنْ سُمَانَى الاَقْبُرِ قاله صبى صاد هامة فظنها سمانى فاكلها فاخذه الفئ
يضرب فى استقذار الشئ

نَفَطٌ وَقَطٌ اَسْرَعُ اِحْتِرَاقًا يقال نفط ونفط ويروى اسرعا يضرب للشرين اختلطا

اَلنَّقْبُ مِيعَادُ مَزَاحِيفِ الْمَطِىِّ النقب الطريق فى الجبل اى هناك تزلق وتزحف
المطايا يعنى ان الامور بعواقبها تتبين

نَقَّتْ ضَفَادِعُ بَطْنِهِ يضرب لمن جاع ومثله عصافير بطنه

اَلنَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرَةِ قال ابن الانبارى قال ثعلب معناه النقد عند السبق
وذلك ان الفرس اذا سبق اخذ الرهن والحافرة الارض التى حفرها الفرس بقوائمه فاعلة
بمعنى مفعولة وقال الفرّاء سمعت بعض العرب يقول النقد عند الحافرة معناه
عند حافر الفرس واصل المثل فى الخيل ثم استعمل فى غيرها وقال الاصمعى النقد عند الحافر ثم
هو النقد الحاضر فى البيع قال وبعضهم يقول فى البيع بالهاء اى عند الحافرة وقال غيره
النقد عند الحافرة معناه عند اول كلمة يقال رجع فلان فى حافرته اى فى امره الاول

نَقَضَ الدَّهْرُ مِرَّتَهُ المرة القوة ويراد هنا ان الزمان اثّر فيه

نقط عروس وابعار ظباء — يقال ان جريرا مر بذى الرمة وهو ينشد وقد اجتمع الناس
عليه فقال هذا المثل اى ان هذا الشعر مثل بعر الظبى من شمه وجد له رائحة طيبة فاذا
فته وجده بخلاف ذلك

نقى بقيقك فما انت الا خبارى — قالها رجل اصطاد هامة فنقت فى يده قال ابو عمرو
يضرب هذا عند التعبيض على الحبيب لحساب الطيب

نكا القرح بالقرح اوجع — يعنى ان القرح اذا جلب ثم نكى كان اشد ايجاعا لانه يجرح
ثانيا كانه قيل نكاء القرح مع القرح اى مع ما بقى منه اوجع

انم من التراب — انما قيل ذلك لما يبث عليه من الآثار

انم من الصبح — لانه لا يكتم شيئا يهتك بكل ستر

انم من جرس و من جوز فى جوالق و من ذكاء

انم من جلجل — هو من قول الشاعر فانكما يا ابنى جناب وجدتما كمن دب يستخفى وفى الحلق جلجل

انم من زجاجة على ما فيها — لان الزجاج جوهر لا يكتم فيه شى لما فى جرمه من الصفاء
وقد تعاطى البلغاء فى وصف هذا الجوهر فعبروا عن مدحه وذمه فاما ذمه فان النظام
اخرجه فى كلمتين باوجز لفظ واتم معنى فقال يسرع اليه الكسر ولا يقبل الجبر واما مدحه
فان سهل بن هرون شهد مجلسا من مجالس الملوك قد حضر فيه شداد الحارثى فاخذ يعدد
خصال طباع الذهب وقد قال شداد الذهب ابقى الجواهر على الدفن واصبرها
على الماء واقلها نقصانا على النار وهو اوزن من كل ذى وزن اذا كان فى مقدار شخصه
وجميع جواهر الارض والفلز كله اذا وضع على ظهر الزيبق فى انائه طفى ولو كان ذا وزن
ثقيل وحجم عظيم ولو وضعت عليه قيراطا من ذهب لرسب حتى يضرب قعر الاناء ولا
يجوز ولا يصلح ان تشد الاسنان المقلعة بغيره وان يوضع فى مكان الانوف المصطلمة
سواه وميله اجود الاميال والهند تمره فى العين بلا كحل ولا ذرور لصلاح طبعه و
لموافقة جوهره لجوهر الناظر وله حسن ومنه الزرياب والصفائح التى تكون فى سقوف
الملوك وعليه مدار التبايع مذ كان التبايع وهو ثمن لكل شى ثم هو فوق الفضة مع حسن

الفضة وكرمها وحظها فى الصدور وانها ثمن لكل مبيع باضعاف واضعاف اضعاف وله
الرجوع وقلة النقصان والارض التى تغيبه وسلم عليها وتحيل الفضة الى جوهرها فى السنين
اليسيرة وتقلب الحديد الى طبعها فى الايام القليلة والطبخ الذى يكون فى قدوره اغذى
وامرى واصح فى الجوف والطيب وسئل على بن ابى طالب عليه السلام عن الكبريت الاحمر فقال
هو الذهب وقال النبى صلى الله عليه وآله لو ان لى طلاع الارض ذهبا فاجراه فى
مضرب الامثال كل مجرى فحسده سهل بن هرون على ما حضر به من الخطابة والبلاغة فقال حاضر ن د
يعترض عليه بعيب الذهب وفضل الزجاج وتفضيله عليه الذهب مخلوق والزجاج
مصنوع وان فضل الذهب بالصلابة فضل الزجاج بالصفا ثم الزجاج مع ذلك ابقى على
الدفن والغرق والزجاج مجلو نورى والذهب متاع ساتر والشراب فى الزجاج احسن منه
فى كل معدن ولا يفقد معه وجه النديم ولا يثقل اليد ولا يرتفع فى السوم واسم الذهب السوم ن د
يتطير منه ولا يتفال به وان سقط عليك قتلك وان سقطت عليه عقرته ومن لومه ميله
الى بيوت اللئام وملكهم وابطاؤه عن بيوت الكرام وملكهم وهو فاتن وقاتل لمن صانه وهو
ايضا من مصائد ابليس ولذلك قالوا اهلك الرجال الاحمران واهلك النساء الاصفران
وقدور الزجاج اطيب من قدور الحجارة وهى لا تصدأ ولا تداخل نحن حيطانها ريح الغمر الذهب ن د
واوساخ الوضر وان اتسخت فالماء وحده لها جلاء ومتى غسلت بالماء عادت جددا
ولها مرجوع حسن وهو اشبه شى بالماء وصنعته عجيبة وصناعته اعجب وكان سليمان بن
داود عليهما السلام اذا عبث فى الاناء كلحت فى وجهه مردة الجن والشياطين فعلمه الله تعالى
صنعة القوارير فحسم بها عن نفسه تلك الجراءة وذلك التهجين ومن كرع فيه شارب ماء
فكانه يكرع فى اناء من ماء وهواء وضياء ومرآته المركبة فى الحائط اصوى من مرائى الفولاذ
والصور فيها ابين وقد تقدح النار فى قنينة الزجاج اذا كان فيها ماء فحاذوا بها عين
الشمس لان طبع الزجاج والماء والهواء والشمس من عنصر واحد وليس فى كل ما يدور عليه
الفلك جوهر اقبل لكل صبغ واجدر ان لا يفارقه حتى كان ذلك الصبغ جوهرية منه ومتى
سقط عليه ضياء انفذه الى الجانب الآخر من الهواء واعاره لونه وان كان الجام ذا الوان واعاره ن د

اراك ارض البيت احسن من وشى صنعا، ومن ديباج تستر ولم يتخذ الناس آنية لشرب الشراب اجمع لما يريدون من الشراب منه قال الله تعالى قيل لها ادخلى الصرح فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها قال انه صرح ممرد من قوارير وقال تعالى واكواب كانت قواريرا قواريرا من فضة فاشتق للفضة اسما من اسمائها وقال النبى صلى الله عليه للحادى وقد عنف فى سياق ظعنه يا انجش ارفق بالقوارير فاشتق للنسآء اسما من اسمها ويقولون ما فلان الا قارورة وعلى انه اقطع من السيف واحد من الموسى واذا وقع شعاع المصباح على جوهر الزجاج صار المصباح والقنديل مصباحا واحدا ورد الضيآء كل واحد منهما على صاحبه واعتبروا ذلك بالشعاع الذى يسقط فى وجه المرآة على وجه المآء وعلى الزجاج ثم انظروا كيف يتضاعف نوره وان كان سقوطه على عين انسان اعشاه وربما اعماه قال الله تعالى اللّٰه نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح الآية فللزيت فى الزجاجة نور على نور وضوء متضاعف فلم يبق فى ذلك المجلس احد الا تحير فيه وشق عليه ما نال من نفسه بهذه المعارضة وايقنوا انه ليس دون اللسان خلق وانه مخراق يذهب فى كل فن يجبل مرة ويكذب مرة ويهجر مرة ويهدى مرة واذا صح تحصيل العقل مع تقويم اللسان

اَلنَّمِيمَةُ اُرْثَةُ العَدَاوَةِ الارثة والاراث اسم لما تورث به النار اى النميمة وقود نار العداوة

نَوْآنِ شَتَّا مُحْقِبٌ وَبَارِحٌ النوء فى اللغة النهوض بجهد ومشقة يقال ناء بالحمل اذا نهض به مثقلا والنوء ايضا السقوط وهذا الحرف من الاضداد والنوء سقوط نجم من المنازل فى المغرب مع الفجر وطلوع رقيبه من المشرق يقابله من ساعته وكانت العرب تقول مطرنا بنوء كذا اذا كان المطر يأتى فى ذلك الوقت فابطل الاسلام ذلك ونزل قوله قوله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون اى تجعلون شكر ما ترزقون به من المطر تكذيبكم بنعمة الله فتقولون سقينا بنوء كذا ومطرنا بنوء كذا والشول فى الاصل الارتفاع والشول النوق التى جف لبنها لان اللبن اذا جف ارتفع الضرع والاحقاب الوقوع والحصول فى

الحقب وهو احتباس المطر والبارح الريح الحارة فى الصيف وتقدير المثل هما نوءان ارتفعا احدهما محقب والآخر بارح يضرب فى الرجلين لهما منظر وجاه وشرف ولكنهما متساويان فى قلة الخير

اَلنَّوْمُ فَرْخُ الغَضَبِ الفرخ اسم من الافراخ فى قولهم افرخ روعك اى ذهب خوفك ومعنى المثل ان الغضبان اذا نام ذهب غضبه

فصل النون المضمومة

نُفُورٌ وَطَنِي مَالَهُ زُوَيْرٌ يقال زوير القوم زعيمهم واصله شئ يلقى فى الحرب ويقول الجيش لا نفر ولا نبرح حتى يفر ويبرح هذا ويقال ان رجلا من بنى هند من كندة يقال له علقة وكان شيخا قد خرف قال لقومه فى حرب كان لهم يا بنى انى قد كبرت وافترب اجلى فما انا مورثكم شيئا هو خير من مجد تباذون به على قومكم انا زويركم اليوم يقول الفرس فقاتلوا على فعلوا فسمى ذلك اليوم الزوير لانهم كانوا يرجعون اليه ويزودونه فصار اسما للرئيس والزعيم ويجوز ان يكون الزوير تصغير الزور يقال ما لفلان زور ولا صبور اى رأى يرجع اليه ويصبر اليه وبعضهم يرويه بالفتح فيقول ماله زور وهو القوة فمعنى المثل وتقديره نفر نفور وطنى ماله معقل يلجا ويرجع اليه يضرب فى شدة النفار من سوء خلقه او فعله

فصل النون المكسورة

نِجَارُهَا نَارُهَا النار السمة يقال ما نار هذه الناقة اى ما سمتها فاذا رأيت نارها عرفت نجارها وهو الاصل قال لا تسئوها وانظروا ما نارها وقال آخر

قد سقيت آبالهم بالنار والنار قد تشفى من الاوار

اى لما رأى اصحاب المآء سماتها علموا لمن هى فسقوها لعزهم ومنعتهم يضرب فى شواهد الامور الظاهرة التى تدل على علم باطنها

اَلنِّدَاءُ بَعْدَ النِّجَاءِ يضرب فى التحذير والنجاء المناجاة يعنى يظهر الامر بعد السرار اى بعد ما اسر

اَلنِّسَاءُ حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ قاله ابن مسعود رضى الله تعالى عنه

نِصْفُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللهِ تَعَالَى مُدَارَاةُ النَّاسِ وهذا يروى في حديث مرفوع

نِعْمَ الدَّوَاءُ الْأَزْمُ يعني الحمية يقال ازم يأزم ازما اذا عض سأل عمر الحارث بن كلدة عن خير الادوية فقال نعم الدواء الازم وهو مثل قولهم لكل البطنة خير من حمية يتبعها

نِعْمَ الْمِجَنُّ أَجَلٌ مُسْتَأْخِرٌ هذا يروى عن امير المؤمنين علي عليه السلام

نِعْمَ مَأْوَى الْمِعْزَى ثَرْمَدَاءُ هذا مكان خصيب يضرب هذا المثل للرجل الكثير المعروف يؤمر باتيانه ولزومه وثرمداء بناء غريب لا اعلم له نظيرا

نِعْمَ مُعَلَّقُ الشَّرْبَةِ هَذَا قال الاصمعي المعلق قدح يعلقه الراكب وقوله هذا اشارة الى القدح اي يكتفي الشارب به الى منزله الذي يريده بشربة واحدة لا يحتاج الى غيرها يضرب لمن يكتفي في الامور برأيه ولا يحتاج الى رأي غيره

فَصْلُ النُّونِ السَّاكِنَةِ

أَنْأَى مِنَ الْكَوْكَبِ

إِنْبَاضٌ بِغَيْرِ تَوْتِيرٍ اي ينبض القوس من غير ان يوترها اي يتوعد من غير ان يقدر عليه ويزعم انه يفعل ولا مفعول يحصل لان الانباض ثان للتوتير فاذا لم يكن توتير فكيف يكون انباض

أَنْبَشُ مِنْ جَيَأَلٍ هذا اسم للضبع وهي تنبش القبور وتستخرج جيف الموتى فتأكلها وانشد الاصمعي قال انشدني ابو عمرو بن العلا لرجل من بني عامر يقال له مشعث

تمتع يا مشعث ان شيئا ... سبقت به الوفاة هو المتاع

باصبر تركك الحي يوما ... رهينة دار هم وهم سراع

وجاءت جيأل وابو بنيها ... احم المأقيين به خماع

فظلا ينبشان الترب عني ... وما انا ويب غيرك والسباع

إِنْتِزَاعُ الْعَادَةِ شَدِيدٌ ويروى انتزاع العادة من الناس ذنب محسوب وهذا كما يقال الفطام شديد وكما قال وشديد عادة منتزعة ويقال العادة طبيعة خامسة

أَنْتَنُ مِنَ الْعَذِرَةِ هي كناية من الخرء قال الاصمعي واصل العذرة فناء الدار و

كانوا يطرحون ذلك بافنيتهم ثم كثر حتى سمي الخرء بعينه عذرة

أَنْتَنُ مِنْ رِيحِ الْجَوْرَبِ هو من قول الشاعر

اثني علي بما علمت فانني ... مثن عليك بمثل ريح الجورب

وقال آخر

بعثوا الي صحيفة مطوية ... مختومة بختامها كالعقرب

فعرفت فيها الشر حين رأيتها ... ففضضتها عن مثل ريح الجورب

وقال الاصمعي ان معنى قوله فعرفت فيها الشر حين رأيتها هو ان عنوانها كان من كمس قال الاصمعي وليس شيء اشبه بالعقرب من كمس

أَنْتَنُ مِنْ مَرَقَاتِ الْغَنَمِ الواحدة مرقة وهي صوف العجاف المرضى منها ينتف يقال كأنه ريح مرق

أَنْجَبُ مِنْ أُمِّ الْبَنِينَ هي ابنة عمرو بن عامر فارس الضحيا ولدت لمالك بن جعفر بن كلاب ابا براء ملاعب الاسنة عامرا وفارس قرزل طفيل الخيل والد عامر بن الطفيل وربيع المقترين ربيعة ونزال المضيق سلمى ومعوذ الحكماء معوية قال لبيد يفتخر بها نحن بنو ام البنين الاربعة وانما قال الاربعة لوزن الشعر والا فهم خمسة كما مر ذكرهم آنفا

أَنْجَبُ مِنْ خَبِيئَةَ هي خبيئة بنت رياح بن الاشل الغنوية اتاها آت في منامها فقال اعشرة هدرة احب اليك ام ثلثة كعشرة ثم اتاها في الليلة الثانية فقصت رؤياها على زوجها فقال ان عاد ثالثة فقولي ثلاثة كعشرة فعاد بمثله فقالت ثلاثة كعشرة فولدت وبكل واحد علامة ولدت لجعفر بن كلاب خالدا الاصبغ ومالكا الطيان وربيعة الاحوص واما خالد فسمي الاصبغ لشامة بيضاء كانت في مقدم رأسه واما مالك فسمي الطيان لانه كان طاوي البطن واما ربيعة فسمي الاحوص لصغر عينيه كانهما مخيطتان

أَنْجَبُ مِنْ عَاتِكَةَ هي بنت هلال بن فالج بن مرة بن ذكوان السلمية ولدت لعبد مناف بن قصي هاشما وعبد شمس والمطلب

أَنْجَبُ مِنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْخُرْشُبِ الْأَنْمَارِيَّةِ انمار بغيض بن ريث بن غطفان وذلك انها ولدت الكملة لزياد العبسي وهم ربيع الكامل وقيس الحفاظ وعمارة الوهاب و

انس الفوارس وقيل لفاطمة اى بنيك افضل فقالت الربيع لا بل قيس لا بل عمارة لا بل انس ثكلتهم ان كنت ادرى ايهم افضل ولا يقولون منجبة حتى تنجب بثلثة وقال ابو اليقظان قيل لابنة الخرشب اى بنيك افضل فقالت وعيشهم ما ادرى انى ما حملت واحدا منهم بضعا ولا ولدته يتنا ولا ارضعته غيلا ولا امنعته قبلا ولا انمته ثئدا ولا سقيته هُدَبِدًا ولا اطعمته قبل رئة كبدا ولا ابته على مأقة قال حمزة قولها ثئدا اى مقرورا والهدبد الرثية من اللبن والمأقة البكاء

أَنْجَبُ مِنْ مَارِيَة هى مارية بنت عبد مناة بن مالك بن زيد بن عبد الله بن دارم وقال حمزة هى دارمية ولدت حاجبا ولقيطا ومعبدا بنى زرارة بن عدس بن زيد مناة بن دارم

أَنْجَلَ مَنْ رَاىٰ حَضَنًا انجد اى بلغ نجدا من راى هذا الجبل يضرب فى الدليل على الشئ اى قد ظهر حصول المراد وقرب

أَنْجَزَ حُرٌّ مَا وَعَدَ يقال نجز الوعد ينجز وقال الازهرى نجز الوعد وانجزته انا وكذلك نجزت به وانما قال حرٌّ ولم يقل الحرّ لانه حذر ان يسمى نفسه حرًّا فكان ذلك تمدحا قال المفضل اول من قال ذلك الحرث بن عمرو آكل المرار الكندى لصخر بن نهشل بن دارم وذلك ان الحارث قال لصخر هل ادلّك على غنيمة على ان لى خمسها فقال صخر نعم فدلّه على ناس من اهل اليمن فاغار عليهم بقومه فظفروا وغنموا فلما انصرف قال له الحارث انجز حرٌّ ما وعد فارسلها مثلا فاراد صخر قومه على ان يعطوا الحارث ما كان ضمن له فابوا عليه وفى طريقهم ثنية متضايقة يقال لها شجعات فلما دنا القوم منها سار صخر حتى وقف على راس الثنية وقال ازمّت شجعات بما فيهنّ فقال حمزة بن ثعلبة بن جعفر بن ثعلبة بن يربوع والله لا نعطيه شيئا من غنيمتنا ثم مضى فى الثنية فحمل عليه صخر فطعنه وقتله فلما راى ذلك الجيش اعطوه الخمس فدفعه الى الحارث فقال فى ذلك نهشل بن حَرِّيّ

ونحن منعنا الجيش ان يتأوّبوا   على شجعات والجياد بنا تجرى
حبسناهم حتى اقرّوا بحكمنا   وأدّى انفال الخميس الى صخر

أَنْجَحُ سَعْدُ وَقَدْ هَلَكَ سَعِيدُ هما ابنا ضبة بن أدّ وتمثل به الحجاج وقد ذكرت القصة فى باب الجاء

أُنْجُ وَلَا إِخَالُكَ نَاجِيًا قالت الهيجمانة لابيها حين اخبرته باغارة مغروع عليهم وقد ذكرت القصة بتمامها عند قوله حنت ولات هنت

أَنْخَبُ مِنْ يَرَاعَة معناه اجبن واضعف قلبا واليراعة القصب ويقال النعامة ويراد باليراعة المزمار لانه اجوف قال

رايت اليراع ناطقا عن فخاركم   اذا هزمت انياجه وتعيّبا

أَنْحَىٰ مِنْ دِيك من النحوه

أَنْدَسُ مِنْ ظَرِبَان قال بعضهم معناه انتن وقال الطبرى هذا من الندس الذى هو الفطن وذلك ان الظربان ياتى جحر الضبّ فيفعل ما قد مرّ ذكره قبل ويدخل بين الابل فيفرّقها وهذا فطنة

أَنْدَمُ مِنْ أَبِي غُبْشَان وَ مِنْ شَيْخِ مَهْوٍ وَ مِنْ قَضِيب مرّ ذكرهم قبل

أَنْدَمُ مِنَ الْكُسَعِي قال حمزة هو رجل من كسعة واسمه محارب بن قيس وقال غيره هو من بنى كسع ثم من بنى محارب واسمه غامد بن الحرث ومن حديثه انه كان يرعى ابلا له بواد معشب فبينا هو كذلك اذ ابصر بنبعة فى صخرة فاعجبته فقال ينبغى ان يكون هذه قوسا فجعل يتعهّدها ويرقبها حتى ادركت قطعها وجففها فلما جفّت اتخذت منها قوسا وانشأ يقول

يا ربّ وفّقنى لنحت قوسى   فانها من لذّتى لنفسى
وانفع بقوسى ولدى وعرسى   انحتها صفراء مثل الورس
صفراء ليست كقسىّ النكس   ثم دهنها وخطمها بوتر ثم عمد الى ماكان

من برايتها فجعل منه خمسة اسهم وجعل يقلّبها فى كفّه ويقول

هنّ وربّى اسهم حسانُ   تلذّ للرامى بها البنانُ
كانما قوّمها ميزانُ   فابشروا بالخصب يا صبيانُ
ان لم يعقنى الشؤم والحرمانُ   ثم خرج حتى اتى قترة على موارد حمر فكمن فيها

فمرّ قطيع منها فرمى عيرا منها فامخطه السهم اى انفذه فيه وجازه واصاب الجبل فاورى نارا فظنّ

اعوذ بالله العزيز الرحمن   من نكد الجد معًا والحرمان

مالى رأيت السهم بين الصوّان   يورى شرارًا مثل لون العقيان

فاخلف اليوم رجاء الصبيان   ثم مكث على حاله فمرّ قطيع آخر فرمى

عيرًا منها فاخطاه السهم وصنع صنيع الاول فانشأ يقول

لا بارك الرحمن فى رمى القتر   اعوذ بالخالق من سوء القدر

أأخطأ السهم لارهاق الضرر   ام ذاك من سوء احتيال ونظر

ثم مكث على حاله فمرّ قطيع آخر فرمى عيرًا منها فاخطاه السهم وصنع صنيع الثانى فانشأ يقول

ما بال سهمى يوقد الحباحبا   قد كنت ارجو ان يكون صائبا

وامكن العير وولى جانبا   فصار رأيى فيه رأيا خائبا

ثم مكث مكانه فمرّ به قطيع آخر فرمى عيرًا منها فصنع صنيع الثالث فانشأ يقول

يا اسفا للشؤم والجد النكد   اخلف ما ارجو لاهل وولد

ثم مرّ به قطيع آخر فرمى عيرًا منها فصنع صنيع الرابع فانشأ يقول

ابعد خمس قد حفظت عدها   احمل قوسى واريد ردها

اخزى الاله لينها وشدها   والله لا تسلم عندى بعدها

ولا ارجى ما حييت رفدها   ثم عدا الى قوسه فضرب بها حجرًا فكسرها ثم بات

فلما اصبح نظر فاذا الحمر مطرحة حوله مصرعة واسهمه بالدم مضرجة فندم على كسر القوس فشد

على ابهامه فقطعها وانشأ يقول

ندمت ندامة لو ان نفسى   تطاوعنى اذًا لقطعت خمسى

تبين لى سفاه الرأى منى   لعمر ابيك حين كسرت قوسى

قال الفرزدق

ندمت ندامة الكسعى لما   غدت منى مطلقة نوار

وكانت جنتى فخرجت منها   كآدم حين لج به الضرار

وكنت كفاقئ عينيه عمدًا   فاصبح ما يضئ له النهار

ولو انى ملكت يدى وقلبى   لكان على للقدر الخيار

أَنْدَى مِنَ البَحْرِ وَمِنَ الذُّبَابِ وَمِنَ القَطْرِ وَمِنَ اللَّيْلَةِ المَاطِرَة   الرباب

أَنْزَى مِنْ تَيْسِ بَنِى حِمَّان وَمِنْ عُصْفُور

أَنْزَى مِنْ ضَيْوَنٍ   هو السنور قال الشاعر

يدبّ بالليل لجاراته   كضيون دب الى قرنب

أَنْزَى مِنْ ظَبْيٍ وَمِنْ جَرَادٍ   هذا من النزوان لا من النزو كذا قاله حمزة وليس كما

ذهب اليه بل النزوان والنزو واحد وهما الوثب واما المعنى الآخر فهو النزاء بكسر النون هذا

هو الوجه أَنْزَى مِنْ هِجْرِس   قالوا انه ههنا الدب

أَنْسَبُ مِنِ ابْنِ لِسَانِ الحُمَّرَة   هو احد بنى تيم اللات بن ثعلبة وكان من علماء

زمانه واسمه ورقاء بن الاشعر ويكنى ابا الكلاب وكان انسب العرب واعظمهم كبرًا

أَنْسَبُ مِنْ دَغْفَل   هو رجل من بنى ذهل بن ثعلبة بن عكابة كان اعلم اهل

زمانه بالانساب زعموا ان معاوية سأله عن اشياء فخبره بها فقال بم علمت قال بلسان

سؤول وقلب عقول على ان للعلم آفة واضاعة ونكدا واستجاعة فآفته النسيان و

اضاعته ان تحدث به من ليس من اهله واستجاعته ان صاحبه منهوم لا يشبع ونكده

الكذب فيه وقال العتبى هو دغفل بن حنظلة السدوسى ادرك النبى صلى الله عليه

وآله ولم يسمع منه شيئًا ووفد على معاوية وعنده قدامة بن جراد القريعى فنسبه دغفل

حتى بلغ اباه الذى ولده فقال وولد جراد رجلين اما احدهما فشاعر سفيه والآخر ناسك

فايهما انت قال انا الشاعر السفيه وقد اصبت فى نسبى وكل امرى فاخبرنى بابى انت

متى اموت قال دغفل اما هذا فليس عندى وفتشه الازارقة

أَنْسَبُ مِنْ قَطَاة   وذلك انها اذا صوتت فانها تنتسب لانها تصوت باسم نفسها

فتقول قطا قطا

أَنْسَبُ مِنْ كُثَيِّر   هو من النسيب اخذ من قول الشاعر

وكان فتى فى عكاظ يخطب   وابن المقفع فى اليتيمة يسهب

وكان ليلى الاخيلية تذنب   وكثير عزة يوم بين ينسب

انشط من ذئب و من عير الفلاة هذا من قولهم نشط من بلد الى بلد آخر ومن ارض الى اخرى اذا ذهب ومنه ثور ناشط اذا كان بهذه الصفة

انشط من ظبي مقمر لانه يأخذه النشاط في القمراء فيلعب

انصح من شولة هي كانت خادما في دار من دور الكوفة كانت ترسل في كل يوم لتشترى بدرهم سمنا فبينا هي ذاهبة الى السوق وجدت درهما فاضافته الى الدرهم الذي كان معها واشترت بهما سمنا وردتها الى مواليها فضربوها وقالوا انت في كل يوم كنت تأخذين هذا المقدار من الثمن فتسرقين نصفه فضرب بها المثل فقيل شولة الناصحة

انصر اخاك ظالما او مظلوما يروى ان النبي صلى الله عليه وآله قال هذا فقيل يا رسول الله هذا ننصره مظلوما فكيف ننصره ظالما فقال صلى الله عليه وآله تردّه عن الظلم قال ابو عبيد اما الحديث فهكذا واما العرب فكان مذهبها في المثل نصرته على كل حال قال المفضل اول من قال ذلك جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم وكان رجلا دميما فاحشا وكان شجاعا وانه جلس هو وسعد بن زيد مناة يشربان فلما اخذ الشراب فيهما قال جندب لسعد وهو يمازحه يا سعد لشرب لبن اللقاح وطول النكاح وحسن المزاح احب اليك من الكفاح ودعس الرماح وركض الوقاح قال سعد كذبت والله انى لاعمل العامل وانحر البازل واسكت القائل قال جندب انك لتعلم انك لو فرغت دعوتني عجلا وما بغيت لى بدلا ولرأيتنى بطلا اركب العظيمة وامنع الكريمة واحمى الحريمة فغضب سعد وانشأ يقول

هل يسود الفتى اذا قبح الوجه   وامسى قراه غير عتيد
واذا الناس في الندى راوه   ناطقا قال قول غير سديد

فاجابه جندب

ليس زين الفتى الجمال ولكن   زينه الضرب بالحسام التليد
ان يملك الفتى قربن وال   ويهاضن بالنبير العتيد

قال سعد وكان عائفا اما والذى احلف به لتاسرنك ظعينة بين العرينة والدهينة

ولقد اخبرنى طيرى انه لا يعينك غيرى فقال جندب كلا انك لجبان تكره الطعان وتحب القيان فتفرقا على ذلك غضابا ثم ان جندبا خرج على فرس له يطلب القنص فلقى امة لبنى تميم يقال ان اصلها من جرم فقال لها لتمكنني مسرورة او لتقهرن مجبورة فقالت مهلا فان المرء من نوكه يشرب من سقاء لم يوكه فنزل اليها عن فرسه مدلا فلما دنا منها قبضت على يديه بيد واحدة فما زالت تعصرهما حتى تركته لا يستطيع ان يحركهما ثم كتفته بعنان فرسه وراحت به مع غنمها وهي تحدوبه وتقول لا تأمنن بعدها الولائدا

فسوف تلقى باسلا مواردا   وحية تضحى لحى راصدا

قال فمر بسعد فى ابله فقال يا سعد اغثنى قال سعد ان الجبان لا يغيث فقال جندب

يا ايها المرء الكريم المشكوم   انصر اخاك ظالما او مظلوم

فاقبل اليه سعد فاطلقه ثم قال لولا ان يقال قتل امرأة لقتلتك قالت كلا لم يكن ليكذب طيرك ويصدق غيرك قال صدقت قوله انصر اخاك ظالما يجوز ان يكون ظالما ومظلوما حالين من قوله اخاك ويجوز ان يكونا حالين من الضمير المستكن في الامر يعنى انصره ظالما كنت خصمه او مظلوما من جهة خصمه اى لا تسلمه في اى حال كنت

انضر من روضة

انطق من سحبان و من قس بن ساعدة

انطقى يا رخم انك من طير الله يقال ان اصل ان الطير صاحت فصاحت الرخم فقيل لها يهزأ بها انك من طير الله فانطقى يضرب للرجل لا يلتفت اليه ولا يسمع منه وليس من الطير شئ الا وهو يزجر غير الرخم قال الكميت يهجو رجلا

انشأت تنطق في الامور   كوافد الرخم الدوائر
اذ قيل يا رخم انطقى   في الطير انك شر طائر
فاتت بما هو اهله   والعى من شلل المحاور

انعس من كلب هذا من قول رؤبة   لاقت مطلا كنعاس الكلب

وعدة هاج عليها صحبى   كالشهد بالماء الزلال العذب

قال حمزة هذا قول الاعراب فى نعاس الكلب وقد خالفهم صاحب المنطق فقال ايقظ من
كلب وزعم ان الكلب ايقظ الحيوان عينا فاذا غلب ما يكون النوم عليه يفتح من عينيه
بقدر ما يكفيه للحراسة وذلك ساعة وساعة وهو فى ذلك كله ايقظ من ذئب واسمع
من فرس واحذر من عقعق قال والاعراب انما ارادوا بما قالوا القرمطة فى المواعيد

أنعم من حيان أخى جابر قالوا انه كان رجلا من العرب فى رخاء من العيش
ونعمة من البدن فقال فيه الاعشى شتان ما يومى على كورها ويوم حيان اخى جابر
يقول انا فى السير والشقاء وحيان فى الدعة والرخاء

أنعم من خريم هو خريم بن خليفة بن فلان بن سنان بن ابى حارثة
المرى وكان متنعما فسمى خريم الناعم وساله الحجاج عن تنعمه فقال لم البس خلقا فى الشتاء
ولا جديدا فى صيف فقال له فما النعمة قال الامن لانى رايت الخائف لا ينتفع بعيش قال
زدنى قال الغنى فانى رايت الفقير لا ينتفع بعيش قال زدنى قال الصحة فانى رايت السقيم
لا ينتفع بعيش فقال زدنى قال لا اجد مزيدا

أنفذ من إبرة و من الدرهم و من خازق و من خياط و من سنان

أنفر من أرنب هذا مثل قولهم كل ازبّ نفور وذلك ان البعير الازبّ
يرى طول الشعر على عينيه فيحسبه شخصا فهو نافر ابدا وقال ابن الاعرابى الازبّ
من الابل شر الابل وانفرها نفارا وابطاها سيرا واخبثها خبثا وهو لا يقطع الارض

أنفس من قرطى مارية قد ذكرهما فى باب الخاء

أنفق بلال ولا تخف من ذى العرش إقلالا قاله النبى لبلال يضرب فى التوسع وترك البخل

أنقع له من الشرب ستم اى ادام واعذب كما ينقع الدواء فى الماء

أنقى من الدمعة و من الراحة و من طست العروس

أنقى من ليلة الصدر لانه لا يبقى فيها احد على الماء

أنقى من مرآة الغريبة يعنون التى تزوج من غير قومها فهى تجلو مرآتها ابدا لئلا
يخفى عليها من وجهها شىء قال ذو الرمة

قوله انفس من قرطى مارية يعنون وتهم
خذه ولو بقرطى مارية ح

وفى المثل تركته على مثل ليلة الصدر
يعنى حين صدر الناس من حجهم ح

طالوت

لها اذن حشر وذفرى اسيلة وخد كمرآة الغريبة اسجح

أنكد من أحمر عاد من كلب أحص

أنكد من تالى النجم يعنون بالنجم المطلق الثريا وتاليه الدبران قال الاخطل
فهلا زجرت الطير اذ جاء خاطبا بضيقة بين النجم والدبران
وقال الاسود بن يعفر يصف رفعة منزله
نزلت بجادى النجم يحدو قرينه وبالقلب قلب العقرب المتوقد

والعرب تقول ان الدبران خطب ثريا واراد القران بزوجه فابت عليه وولت عنه وقالت
وقالت للقمر ما اصنع بهذا السبروت الذى لا مال له فجمع الدبران قلاصه يتمول بها فهو
يتبعها حيث توجهت يسوق صداقها قدامه يعنون القلاص وان الجدى قتل نعشا
فبناته تدور به تريده وان سهيلا ركض الجوزاء فركضته برجلها فطرحته حيث هو
وضربها هو بالسيف فقطع وسطها وان الشعرى اليمانية كانت مع الشعرى الشامية
ففارقتها وعبرت المجرة فسميت الشعرى العبور فلما رات الشامية فراقها اياها بكت
عليها حتى غمصت عينها فسميت الشعرى الغميصاء

أنكح من ابن ألغز هو رجل اختلفوا فى اسمه وقد مر فى باب الجيم وكان اوفر الناس
متاعا واشدهم نكاحا زعموا ان عروسه زفت اليه فاصاب راس ايره جنبها فقالت له
اتهددنى بالركبة ويقال انه كان يستلقى على قفاه ثم ينعظ فيجىء الفصيل يحتك بمتاعه
يظنه الجذل الذى ينصب فى المعاطن ليحتك به الجربى وهو القائل
الا ربما انعظت حتى اخاله سينقد للانعاظ او يتمزق
فاعلمه حتى اذا قلت قد دنى ابى وتمطى جامحا يتمطق

أنكح من أعمى

أنكح من حوثرة هو رجل من عبد القيس واسمه ربيعة بن عمرو وكان فى
طريق ابن ألغز وفروكرة حتى لقد قيل اعظم ايرا من ابن حوثرة وحضر يوما سوق عكاظ
فرام شيرى عبس من امراة فاستامت عليه بسمة غالية فقال لها ماذا تغالين بمرناة

فقال ابو اليقظان هو سعد بن الغز الايادى
وقال ابن الطبرى هو الحارث بن الغز وقال
حمزة هو عمرو بن اشيم الايادى

اشبق من قرد العلم ح

انا املاء بجوثرتي وكشف من حوثرته فملأ بها عين المرأة فقادت المرأة بالقليفة وجمعت عليه الناس فسمي حوثرة باسم هذا العضو والحوثرة في اللغة الكمرة قالت عمرة بنت الحمارى لهند بنت العذافر

حوثرة من اعظم الحواشر
سبطت بجوثرى صمبان عامر
اهديتها الى ابنة العذافر

أَنْكَحُ مِنْ خَوَّاتٍ يعنون صاحب ذات النحيين وقد مر ذكره في باب الشين

أَنْكَحُ مِنْ قَيَّادٍ هو مولى بني تميم وكان جيبها الاشجعي منحه عنزا له فحبسها عنه فقال حبيها

اولى بني تميم الست مودبا
منيحتنا فيما تؤدى المنائح

في ابيات عدة فقال التميمي

بل سنؤديها اليك ذميمة
فنكحها اذا اعوزتك المناكح

ذكرت نكاح العنز حبنا ولم يكن
باعراضنا من منكح العنز قارح

فلو كنت شيخا من سواءة نكتها
نكاح يسار عنزه وهو سارح

وبنو سواءة بن سليم من اشجع يعيرون بنكاح العنز

أَنْكَحْنَا الفَرَّى وَسَنَرَى قاله رجل لامرأته حين خطب اليه ابنته رجل وابى ان يزوجه فرضيت امها بتزويجه فغلبت الاب حتى زوجها منه بكره وقال انكحنا الفرى فسنرى ثم اساء الزوج العشرة فطلقها يضرب في التحذير من سوء العاقبة

أَنْكِحِينِي وَانْظُرِي اي انّ لي مخبرا محمودا وان لم يكن له منظر ودخل عبد الرحمن ابن محمد الاشعث على الحجاج فقال الحجاج له انك لمنظراني فقال نعم ايها الامير ومخبراني

أَنْوَرُ مِنْ صُبْحٍ وَ مِنْ وَضَحِ النَّهَارِ

أَنْوَمُ مِنْ عَبُّودٍ قد مر في هذا الباب ذكره

أَنْوَمُ مِنْ غَزَالٍ لانه اذا رضع امه فروى امتلأ نوما

أَنْوَمُ مِنْ فَهْدٍ لان الفهد انوم الخلق وليس نومه كنوم الكلب لان الكلب نومه نعاس والفهد نومه مصمت وليس شيء في جسم الفهد اي في حجمه الا والفهد اثقل منه واحطم لظهر الدابة وقالت امرأة من العرب زوجي اذا دخل فهد واذا خرج اسد ياكل ما وجد

أَنْهَمُ مِنْ كَلْبٍ

فصل المولدين

اَلنَّاسُ أَتْبَاعُ مَنْ غَلَبَ **اَلنَّاسُ** أَحَادِيثُ **اَلنَّاسُ** بِالنَّاسِ **اَلنَّاسُ** بِزَمَانِهِمْ أَشْبَهُ مِنْهُمْ بِآبَائِهِمْ **اَلنَّاسُ** عَبِيدُ النَّاسِ **اَلنَّاسُ** عَلَى دِينِ الْمُلُوكِ **اَلنَّائِي** بِنَكْدِيٍّ وَالرِّبْحُ فِي مِنًى قاله زنام للمتوكل وقد اراده على الخروج معه **أَنْجَسُ** مَا يَكُونُ الْكَلْبُ إِذَا اغْتَسَلَ **نَحْنُ** عَلَى صَيْحَةِ الْحُبْلَى يضرب في الخطر **نَزَلَتْ** بِلَيْلَى نَزَلْتُ مِنْهُ بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ **اَلنَّسِيئَةُ** نِسْيَانٌ **نَشَأَ** مَعَ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ **اَلنُّصْحُ** بَيْنَ الْمَلَأِ تَقْرِيعٌ **نُطَفُ** السُّكَارَى فِي أَرْحَامِ الْقِيَانِ **نَظَرَ** الشَّحِيحِ إِلَى الْغَرِيمِ الْمُفْلِسِ **نَظِيفُ** الْقِدْرِ يضرب للبخيل **نِعْمَ** الثَّوْبُ الْعَافِيَةُ إِذَا انْسَدَلَ عَلَى الْكَفَافِ **نِعْمَ** الشَّيْءُ الْهَدِيَّةُ أَمَامَ الْحَاجَةِ **نِعْمَ** الْعَوْنُ عَلَى الْمُرُوءَةِ الْمَالُ **نِعْمَ** الْمُؤَدِّبُ الدَّهْرُ **نِعْمَ** حَاجِبُ الشَّهَوَاتِ غَضُّ الْبَصَرِ **نَعُوذُ** بِاللهِ مِنْ حِسَابِ بُرَيْدٍ **نِفَاقُ** الْمَرْءِ مِنْ ذُلِّهِ **أَنْفَقْتُ** مَالِي وَحَجَّ الْجَمَلُ **اَلنَّقْدُ** صَابُونُ الْقُلُوبِ **اَلنُّقْلَةُ** مُثْلَةٌ **اَلنِّكَاحُ** يُفْسِدُ الْحُبَّ **اَلنِّكَايَةُ** عَلَى قَدْرِ الْجِنَايَةِ **نَكِّ** وَاطْرَحْ وَاتَّكِ وَلَا تَبْرَحْ

الباب السادس والعشرون

فيما اوله واو وفيه مائة وتسعة وثلثون مثلا

فصل الواو المفتوحة

وَابَطِينَا بَطِنَ اصله ان رجلا من العرب كانت له ابنة فخطبها قوم فدفع ابوها اليهم ذراعا مع العضد وقال من فصل بينهما فهي له فما لجوا فلم يصلوا اليها حتى وقعت في يد غلام كان يعجب الجارية يسمى بطينا فقالت وابطينا بطن اي حز باطنا يصادف المفصل اي لا تقطعه الا من باطنه فلما امرته طبق المفصل فقال ابوها وابطنك وافوانك يعني ستر بن سعب بطنك واهانتك يضرب في حسن الفهم والظفر

وَاحَبَّذَا وَطَاءَةُ المَيْلِ قاله رجل ركب دابة وقد مال على احد جانبيه فقيل اعتدل فاستطاب ركبته فلم يزل كذلك حتى نزل وقد عقر دابته يضرب لمن خالف نصيحه

واحدةٌ جاءت مع السَّبعِ الكُبَر الامر العادى من الشر الذى يغطى الجسد
اى داهية واحدة جاءت من الدواهى السبع الظاهرة يضرب لمن جدد ولم يعذر ثم ركب
بما جنى عليه .

وافق شنٌّ طبقه قال الشرقى بن القطامى كان رجل من دهاة العرب وعقلائهم
يقال له شن فقال والله لاطوفن حتى اجد امراة مثلى فاتزوجها فبينما هو فى مسيره
اذ وافقه رجل فى الطريق فسأله شن اين تريد فقال موضع كذا يريد القرية التى يقصدها
شن فوافقه حتى اذا اخذا فى مسيرهما قال له شن اتحملنى ام احملك فقال له يا جاهل
انا راكب وانت راكب فكيف احملك او تحملنى فسكت عنه شن وسارا حتى اذا قربا من
القرية اذا هما بزرع قد استحصد فقال شن اترى هذا الزرع اكل ام لا فقال الرجل يا
تبنا ع جاهل ترى مستحصدا فتقول اكل ام لا فسكت عنه شن حتى اذا دخل القرية لقيتهما
جنازة فقال شن اترى صاحب هذا النعش حيا ام ميتا فقال له الرجل ما رايت اجهل
منك ترى جنازة فتسأل عنها اميت صاحبها ام حى فسكت عنه شن فاراد مفارقته فابى
الرجل ان يتركه حتى يصير به الى منزله فمضى معه وكان للرجل بنت يقال لها طبقة فلما
دخل عليها ابوها سألته عن ضيفه فاخبرها اياه وشكا اليها جهله وحدثها بحديثه
فقالت يا ابت ما هذا بجاهل اما قوله اتحملنى ام احملك فاراد تحدثنى ام احدثك حتى
نقطع طريقنا واما قوله اترى هذا الزرع اكل ام لا فانما اراد هل باعه اهله واكلوا ثمنه
ام لا واما قوله فى الجنازة فاراد هل ترك عقبا يحيا بهم ذكره ام لا فخرج الرجل فقعد مع
شن فحادثه ساعة ثم قال اتحب ان افسر لك ما سألتنى عنه قال نعم فسره فقال شن
ما هذا من كلامك فاخبرنى من صاحبه قال ابنة لى فخطبها اليه فزوجه اياها وحملها الى
اهله فلما راوها قالوا وافق شن طبقه فذهبت مثلا يضرب للموافقين وقال الاصمعى
هم قوم كان لهم وعاء ادم فتشنن فجعلوا له طبقا فوافقه فقيل وافق شن طبقه وهكذا
رواه ابو عبيد فى كتابه وفسره وقال ابن الكلبى طبقة قبيلة من اياد كانت لا
تطاق فوقعت بها شن بن افصى بن عبد القيس بن دعمى بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن

نزار فانتصف منها واصابت منها فضربتا مثلا للمتفقين فى الشدة وغيرها قال الشاعر
لقيت شن اياد بالقنا طبقا وافق شن طبقه وزاد المتاخرون فيه وافقه فاعتنقه

الواقية خير من الراقية يعنى الوقاية وهى الحفظ اى حفظ الله اياك خير لك
من ان تبتلى فترقى والراقية يجوز ان يكون بمعنى المصدر كالواقية ويجوز ان يكون الفاعلة
من الرقية يضرب فى اغتنام الصحة

واقيةٌ كواقيةِ الكلاب الواقية مصدر كالعافية والكاذبة اى وقاية كوقاية
الكلاب على ولدها وهى اشد الحيوان وقاية لاولادها وفى الحديث اللهم واقية كواقية
الوليد قالوا عنى به النبى صلى الله عليه وآله موسى عليه السلام

وَأمُّ بيتٍ اهلهُ جياعٌ الرام البيت الخرب من شعر او وبر وشق موضع يضرب للكثير
المال لا ينتفع به

واهًا ما ابردها على الفؤاد واها كلمة يقولها المسرور ويحكى ان معوية لما بلغه
موت الاشتر قال واها ما ابردها على الفؤاد ويروى واها لها من نفبة اى صوت
وزعموا انه لما اتاه قتل توبة بن الحمير العقيلى صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال
يا اهل الشام ان الله قتل الحمار بن الحمير وكفى المسلمين دواه فاحمدوا الله فانها نفبة
كالشهد بل هى انفع لذى الغليل من الشهد انه كان خارجيا تخشى بوائقه فقال همام
ابن قبيصة يا امير المؤمنين انه كما ذكرته ولم يود حتى استكمل رزقه واجله كان والله
لزازحرب يكره القوم ورده كما قالت الاخيلية

لزازحروب يكره القوم ورده ... ويمشى الى الاقران بالسيف يخطر
مطل على اعدائه يحذرونه ... كما يحذر الليث الهزبر الغضنفر

فقال معوية اسكت يا ابن قبيصة وانشأ او انشد

فلا رقأت عين بكته ولا رأت ... سرورا ولا زالت تهان وتحقر

واهلُ عمرٍو قد اضلوه قالوا هو عمرو بن الاحوص بن جعفر بن كلاب قاله ابوه
لما قتل عمرو ولم يرجع اليه والمثل هكذا يضرب مع الوادى واهل لما اهلكه صاحبه

ورجل لزّ شديد الخصومة لزوم لما يطلب
يقال فلان لزاز خصم ع

وَجَدَتِ الدَّابَّةُ طِلْقَهَا يضرب لمن وجد اداة وآلة لتحصيل طلبته ويروى وجدت الدابة طلقها اى شوطها وحضرها

طلقها اى بعدها الشوط والحضر

وَجَدْتُ النَّاسَ اَخْبُرْ تَقْلِه ويجوز وجدت النّاسُ بالرّفع على وجه الحكاية للجملة كقول ذى الرّمة سمعتُ النّاسُ ينتجعون غيثًا فقلت لصيدح انتجعى بلالا اى سمعت هذا القول ومن نصب نصبه بالامر اى اُخبر النّاس تَقْلِ وجعل وجدت بمعنى عرفت اى عرفت هذا المثل والهاء فى تقله للسكت بعد حذف العايد اعنى ان اصله اخبر النّاس تقلهم ثم حذف الهاء والميم ثم ادخل هاء الوقف وتكون الجملة فى موضع النّصب بوجدت اى وجدت الامر كذلك قال ابو عبيد جاءنا الحديث عن ابى الدرداء الانصارى قال اخرج الكلام على لفظ الامر ومعناه الخبر يريد انك اذا اخبرتهم قليتهم يضرب فى ذمّ النّاس وسوء معاشرتهم

وَجَدْتُ النَّاسَ اِنْ قَارَضْتَهُمْ قَارَضُوكَ وَاِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ يَتْرُكُوكَ هذا من كلام ابى الدرداء المقارضة يجوز ان يكون من القرض الذى هو الدين جعل استعارة للافعال المقتضية للمجازاة اى ان احسنت اليهم احسنوا اليك وان اسأت فكذلك ومعنى قوله وان تركتهم لم يتركوك اى ان عوّدتهم الاحسان ثم قطعتهم لم يتركوك يعنى يلجئونك تعود اليهم بالاحسان ويجوز ان تكون المقارضة من القرض الذى هو القطع اى ان نلت من اعراضهم نالوا من عرضك وان تركتهم فلم تنل منهم نالوا منك ايضا لسوء دخلتهم وخبث طباعهم وبمعنى التّنبل من العرض قطعا لانه سبب القطع والمثل فى الجملة ذمّ لسوء معاشرة النّاس ونهىٌ عن مخالطتهم وينشد فى هذا المعنى

وما انت الاّ ظالمٌ وابنُ ظالمٍ لانّك من اولاد حوّاء وآدم
فان كنتَ مثل النّصل الفيتَ قائلا الا ما لهذا النّصل ليس بصارمِ
وان كنت مثل القِدح الفيتَ قائلا الا ما لهذا القِدح ليس بقائمِ

وَجَدَ تَمْرَةَ الغُرَابِ يضرب لمن وجد افضل ما يريد وذلك انّ الغراب يطلب من التمر اجوده واطيبه

وجدى

وَجَدَنِي الشَّحْمَةَ الرَّقِّى طَرَفًا اى دقيقة الطّرف اى وجدنى لا امتناع بى عليك

وَجَدْتُهُ لاَ بِسًا اُذُنَيْهِ اى متغافلا قال الشاعر

لبستُ لغالبٍ اذنَىَّ حتى اراد برهطه ان يأكلونى

اى تغافلت عنه حتى ارادوا ان يأكلونى والباء فى قوله برهطه بمعنى مع اى حتى اراد هو مع رهطه ان يأكلونى يريد حلمت عنهم حتى استولوا

وَجِّهِ الحَجَرَ وِجْهَةً مَالَهُ وَوَجْهًا مَالَهُ ويروى وِجْهَةٌ وجهة ماله وِجْهَةٌ ووجهٌ بالرّفع وما صلة فى الوجهين والنّصب على معنى وجّه الحجر جهته والرّفع على معنى وجّه الحجر فله وِجْهَةٌ وَجِهَةٌ يعنى انّ للحجر وجهة ما فان لم يقع موقعا ملايما فادره الى جهة اخرى فانّ له على كلّ حال وجهة ملائمة الاّ انّك تخطئها يضرب فى حسن التّدبير اى لكلّ امر وجه لكنّ الانسان ربما عجز ولم يهتد له

وَجْهُ الْحَرِيشِ اَقْبَحُ يضرب للرجل يأتيك من عنده بما تكره من شتم اى وجه المبلّغ قبيح

وَجْهُ عَدُوِّكَ يُعْرِبُ عَنْ ضَمِيرِهِ وهذا كقولهم البُغْضُ تُبْدِيهِ لكَ العينانِ

اَلْوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ السُّوءِ قال ابو عبيد هذا من امثالهم السّائرة فى القديم والحديث

اَلْوَحْشَةُ ذَهَابُ الاَعْلاَمِ يعنى انّ الوحشة كلّ الوحشة ذهاب العظماء امّا فى الدّين واما فى الدنيا

وَحْمَى وَلاَ حَبَلَ اى انّه لا يذكر له شئ الاّ اشتهاه يضرب للشّره والحريص على الطعام وللذى يطلب ما لا حاجة به اليه

وَحْىٌ فِى حَجَرٍ الوحى الكتابة يضرب لمن كتمان السّرّ اى سرّك وحىٌ فى حجر لانّ الحجر لا يخبر احدا بشئ اى انا مثله

وَدَّعَ مَالاً مُوَدِّعُهُ لانه اذا استودعه غيره فقد ودّعه وغرّر به ولعله لا يرجع اليه ابدا

وَدَقَ العَيْرُ اِلَى المَاءِ يقال ودق يدق ودوقا اى قرب ودنا يضرب لمن خضع بعد الاباء

اَوَدُّ مِنْ عَيْنِكَ شَوْكُ العَرْفَطِ اود افعل من المفعول وهو المودود ومثل هذا يشذ اعنى ان يبنى افعل من المفعول والعرفط من العضاة يريد شوك العرفط الين والذ

العرفط شجر من العضاة ينضح المغفور برمة بيضاء مدحرجة

من عيشك يضرب لمن هو فى تعب ونصب من العيش

وَرَاءَكَ اَوْسَعُ لَكَ اى تأخر تجد مكانا اوسع لك ويقال فى ضده امامك اى تقدم

وَرِيَتْ بِكَ زِنَادِى وَدَهَرَتْ بِكَ زنادى يضربان عندلقاء النجح اى رأيت منك ما احب

وَرِثْتُهُ عَنْ عَمَّةٍ رَقُوبٍ الرقوب التى لا يعيش لها ولد فهى اراف بابن اخيها

وَرَدُوا حِيَاضَ عُطَيْشٍ ويروى مياه عطيش اى هلكوا والتراب يسمى مياه عطيش

وانشد وهل انا الا كالقطامى فيكم أُجلّى كما جلّى واعضى كما يعضى

فيوا حمرات الجهل لا يوردنكم مياه عُطيش عثب نائلة بعضى

يحكى هذا من قول الحجاج للشعبى حين خرج عليه فيمن كان خرج من الفقهاء عليه فلما ظفر به عاتبه عتابا طويلا فصدقه الشعبى عن نفسه واغلظ فى القول فقال له الحجاج واصدقاه وعفا عنه واطلقه

وَرَدُوا حِيَاضَ غُتَيْمٍ اى ماتوا قال الازهرى الغتيم الموت قلت لعله أُخذ من الغتم وهو الاخذ بالنفس من شدة الحر ومنه وغتم نجم غير مستقل والتركيب يدل على انسداد وانغلاق كالغتمه وهى العجمة ومن مات انسدت مسامه وانغلقت منصرفاته وروى ثعلب بالثاء المعجمة بثلاث ولا ادرى ما صحته

في الصحاح الغتم شدة الحر الذى يكاد يأخذ بالنفس قال الراجز حرقها حمض بلاد فل وغتم نجم غير مستقل اى غير مرتفع لثبات الحر المنسوب اليه وانما يشتد الحر عند طلوع الشعرى التى فى الجوزاء

وَدْيًا يَقْطَعُ العِظَامَ بَرْيًا اى وداه الله وديا وهو ان يأكل القيح جوفه يضرب فى الدعاء على الانسان

وَسَّعَ دِفَاعٌ قَوْمَكَ دفاع اسم رجل كان شريرا يقول اوقرنا شرا فال موزج وربما قيل فى الخير وهو فى الشر اكثر وانما يقال ذلك للجانى على قومه

وَشْكَانَ ذَا اِذَابَةً وَحَقْنًا اى ما اسرع ما اذيب هذا السمن وحقن ونصب اذابة وحقنا على الحال وان كانا مصدرين كما يقال سرع هذا مذابا ومحقونا ويجوز ان يحمل على التمييز كما يقال حسن زيد وجها وتصبب عرقا يضرب فى سرعة وقوع الامر لمن يخبر بالشئ قبل اوانه

وقد يقال وشكان ذلك الامر ووشكان ذلك اى ما اسرعه ويقال وشكان ذا خروجا اى ما اعجله

وَشِيعَةٌ بِهَا ذِئَابٌ وَنَقَدٌ الوشيعة مثل الحظيرة تبنى فى فروع الشجر للشاء

والنقد

والنقد صغار الغنم يضرب لمكان فيه الظلمة والضعفة ولا مجير ولا مغيث

وَصَلَ رِبْعَةٌ بِضَرَّةٍ ويقال وصل الضرة بالهزال وسوء الحال اى غير عيشه عليه ووصل خيره بشر وينشد للاعشى ثم وصلت ضرة بربيع

وَعْدَهُ عِدَةَ الثُّرَيَّا بِالْقَمَرِ وذلك انهما يلتقيان فى كل شهر مرة

وَعِيدَ الْحُبَارَى الصَّقْرَ وذلك ان الحبارى تقف للصقر وتجادبه ولا سلاح لها وربما ذرقته ولذلك قيل سلاحه سلاحه قال الكلبى

لعل غناء عنك ابعاد بارق وعيد الحبارى الصقر من شدة الذرق

اَلْوَفَاءُ مِنَ اللهِ بِمَكَانٍ اى للوفاء عند الله محل ومنزلة وهذا كما تقول لى من قلب فلان مكان يضرب فى مدح الوفاء بالعهد وروى عن عبد الله بن عمر انه كان وعد رجلا من قريش ان يزوجه ابنته فلما كان عند موته ارسل اليه فزوجه وقال كرهت ان القى الله بثلث النفاق

اَلْوَقْسُ يُعْدِى فَتَعَدَّ الْوَقْسَا مَنْ يَدْنُ لِلْوَقْسِ يُلَاقِ تَعْسَا

الوقس الجرب يقول تجنب الشرار فانهم شرهم يعدى كما تدنو الصحاح من الجربى فيعديها

وَقَعَا كَعِكْمَىْ عَيْرٍ العير يقع على الحمار الوحشى والاهلى لانهما يعيران اى يسيران واراد بالوقوع الحصول يعنى انهما حصلا فى التعادل والتوازن سواء ويجوز ان يكون وقعا بمعنى السقوط لان العكمين فى الاكثر اذا حلا سقطا معا والعكم العدل ويقال ايضا هما عكما عير وكلاهما يضرب للمتساويين

وَقَعَ الْقَوْمُ فِى سَلَا جَمَلٍ السلا ما تلقيه الناقة اذا وضعت وهى جلدة رقيقة يكون فيها الولد من المواشى ان نزعت عن وجه الفصيل ساعة يولد والا قتلته وكذلك اذا انقطع السلا فى البطن فاذا خرج السلا سلمت الناقة وسلم الولد واذا انقطع فى بطنها هلكت وهلك الولد يضرب فى بلوغ الشدة منتهى غايتها وذلك ان الجمل لا يكون له سلا فارادوا انهم وقعوا فى شر لا مثل له

وَقَعَ الْقَوْمُ فِى وَرْطَةٍ قال ابو عبيد اصل الورطة ارض تطمئن لا طريق فيها وورطه واورطه اذا اوقعه فى الورطة يضرب فى وقوع القوم فى هلكة

وَقَعَ الْكَلْبُ عَلَى الذِّئْبِ   هذا من قول عكرمة مولى ابن عباس رضى الله تعالى عنه
وذلك انه سئل عن رجل غصب رجلا مالا ثم قدر المغصوب على مال الغاصب ايأخذ
منه مثل ما اخذ فقال عكرمة وقع الكلب على الذئب ليأخذ منه مثل ما اخذ يضرب
فى الانتصار من الظالم

وَقَعَتْ عَلَيْهِ رَحْمَتُهُ   الرَّحمة قريب من الرحمة يقال رَحِمَةٌ ورَحِمَةٌ بمعنى قال
مُسْتَودَعٌ خَمَرَ الوعساءِ مرحوم   يضرب لمن يحب ويولف

وَقَعَتْ فى مَرْتَعَةٍ فَعِيشِي   المرتعة الخصب يقال ظلّوا فى مرتعة من العيش وعيشى
اى افسدى يضرب للذى لا يحسن ايالة ماله اذا قدر على كثرة مال قال الفراء يقال
كانت لنا البارحة مرتعة وهى الاصوات واللعب وقال غيره يقال للدابة اذا طردت
الذباب برأسها رتعت قال مضاربن زهير سما بالرائعات من المطايا قوى لا يظلّ ولا يجرّد

وَقَعَ عَلَى الشَّحْمَةِ الرَّقّ   ويروى الرَّكّ وهو الشحم الذى يذوب سريعا يقال الشحمة
الركى على فعلى والعامة تقول الرق يضرب لمن لا يعينك فى قضاء الحاجات وهو قريب
مما تقدم من قبل

وَقَعَ فُلانٌ فى سِيِّ رَأْسِهِ   وفى سواء رأسه اذا وقع فى النعمة قال ابو عبيد وقد يفسر
سى رأسه عدد شعر رأسه من الخير وقال ابن الاعرابى اى غمرته النعمة حتى ساوت
برأسه وكثرت عليه يضرب لمن وقع فى خصب ويروى سن رأسه وهو تصحيف

وَقَعَ فى رَوْضَةٍ وَغَدِيرٍ   يضرب لمن وقع فى خصب ودعة

وَقَعُوا فى أُمِّ جُنْدَبٍ   قال ابو عبيد كانه اسم من اسماء الاشارة يضرب لمن وقع فى
ظلم وشر وروى غيره وقعوا بام جندب اذا ظلموا وقتلوا غير قاتل صاحبهم وانشد

قتلنا به القوم الذين اصطلوا به   جهارا ولم نظلم به ام جندب

اى لم نقتل غير القاتل وقيل جندب اسم للجراد وامه الرمل لانه يرتى بيضه والمأتى
فى الرمل واقع فى الشدة وقيل هو فعلل من الجدب اى وقعوا فى القحط

وَقَعُوا فى أُمِّ حَبَوْكَرَى وَأُمِّ حَبَوْكَرٍ وَأُمِّ حَبَوْكَرَانِ   ويحذف ام فيقال وقعوا فى حبوكر

واصل

وفى الصحاح يقال وقعت عليه رحمته اى محبته وليته قال ابو زيد رحمة ودحمة ورحمة وهو سواء قال ابن عمر كانه ام سبحن الكفر اغدرا مستودع خمر الرعاء مرحوم قال الاصمعى الحبيب رحمه الله عليه اى محبوبة

[illegible]

ركّ الشى اى رقّ وضعف ومنه قولهم قطعه فرحت ركّ والعامة تقول حيث رقّ وخمة الركّة هو شحم هو الذى يذوب سريعا صحاح

واصل الحبوكر الرمل يضل فيه يضرب لمن وقع فى داهية عظيمة

وَقَعُوا فى أُمِّ خَنُّورٍ وَأُمِّ خِنَّوْرٍ   اى فى نعمة كذا قاله ابو عمرو وقال آخرون اى فى داهية

وَقَعُوا فى أُمِّ عُبَيْدٍ تَصَايَحُ حَيَّاتُهَا   اذا وقعوا فى داهية وام عبيد كنية الفلاة

وَقَعُوا فى الأَثْبَتَيْنِ   يقال عام اهيغ اذا كان مخصبا كثير العشب يضرب لمن حسنت
حاله قالوا ومعنى الثنية الاكل والشرب وقال الازهرى الاكل والنكاح

وَقَعُوا فى تَحُوطَ   اى فى سنة وجدب قال اوس

والحافظ الناس فى تحوط اذ   لم يرسلوا تحت عائذ ربعا

قال الفراء يقال وقعوا فى تحوط وتحوط وتحيط وتحيط بكسر التاء اتباعا لكسرة الحاء قال اخذت من احاطة به الامر

وَقَعُوا فى تُغُلِّسَ   بضم التاء والغين وكسر اللام اى فى داهية قال ابو زيد هذا اللفظ
المعروف على المشايخ على وزن تفعل تلك فى امثاله كذلك قرئ على القاضى ابى سعيد الا
انه قال انى لا احفظ الا تغلس كما اثبته انا ههنا

وَقَعُوا فى حَرَّةٍ رَجْلَةٍ   يقال حرة رجلاء ورجلة اذا كانت كثيرة الحجارة يشتد المشى فيها

وَقَعُوا فى دُوكَةٍ وَبُوحٍ   يروى بضم الدال وفتحها وبوح وبوخ بالحاء والخاء وهما
الاختلاط ومنه الحديث فباتوا يدوكون اى باتوا فى اختلاط ودوران يضرب لمن وقع
فى شر وخصومة

وَقَعُوا فى ضِلَعٍ مُنْكَرَةٍ   يضرب لمن وقع فى مكروه

وَقَعُوا فى عَاثُورِ شَرٍّ وَعَافُورِ شَرٍّ   اى وقعوا فيما لا مخلص لهم منه

وَقَعُوا فى وَادِى تُضُلِّلَ وَتُخُيِّبَ   وكذلك تهلك كلها على وزن تفعل بضم التاء
والفاء وكسر العين غير مصروف ومعنى كلها الباطل قاله الكسائى ومنع كلها الصرف
لشبه الفعل والتعريف ويروى تضلل بفتح الضاد وكذلك اخواته والصحيح الضم كذلك
اورده الجوهرى فى كتابه

وَقَعُوا فى وَادِى جَدَبَاتٍ   قد كثرت الرواية فى هذا المثل فبعضهم قالوا جدبات
جمع جدبة وبعضهم روى بالذال المعجمة من قولهم جذب الصبى اذا فطم وذلك يصعب

عليه ويشتد وربما يكون فيه هلاكه والصواب ما اورده الازهري في التهذيب عن
الاصمعي وقعوا في وادي خدبات جمع خدبه وهي فعلة من الخدب يقال خدبته الحية
اذا نهشته يضرب لمن وقع في هلكة ولمن جار عن القصد ايضا

وَقَعُوا فِي هُوَّةٍ تَتَرَامَى بِهِمْ أَرْجَاؤُهَا اى نواحيها انشد ابن الاعرابي

واشعث قد طارت قنازع رأسه دعوتُ على طول الكرى ودعا بي
مطوت به في الارض حتى كأنه اخو سبب يرمى به الرجوان

وَلِّ حَارَّهَا مَنْ وَلِيَ قَارَّهَا قاله عمر بن الخطاب لعتبة بن غزوان او لابي مسعود الانصاري
ويروى من تولى قارها اى احمل ثقلك على من انتفع بك

وَلَدَتْ رَأْسًا عَلَى رَأْسٍ يضرب للمرأة تلد كل عام ولدا

اَلْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ اسم الفراش يستعار لكل واحد من الزوجين والعاهر
الزاني والمرأة عاهرة والحجر كناية عن الخيبة كما يقال بفيه البرى وبفيه الاثلب ويجوز ان
يكون كناية عن الرجم يعني ان الولد للوالد وللعاهر ان يخيب عن النسب او يرجم يضرب لمن
يرجع خائبا باستحقاق

وَلَغَ جُرَيٌّ كَانَ مَحْشُومًا قال ابن الاعرابي حشمته اى اخجلته ويروى ولغ جرى كان
محسوما بالسين هكذا رواه ابن كرة يضرب في استكثار الحريص من الشيء قدر عليه بعد ان لم يكن قادرا

وَلُودُ الْوَعْدِ عَاقِرُ الْإِنْجَازِ يضرب لمن يكثر وعده ويقل نقده

وَلُوعٌ وَلَيْسَ لِشَيْءٍ مَرَدٌّ اى هو حريص لما منع ولا يرد عليه شيء مما يريد

وَمَوْرِدُ الْجَهْلِ وَبِيُّ الْمَنْهَلِ المورد والمنهل واحد ولعله اراد المصدر من نهل ينهل
نهلا ومنهلا والوبي الذي لا يستمرأ ولا يمن عليه المال يضرب في النهي عن استعمال الجهل

وَهَلْ يُغْنِي مِنَ الْحَدَثَانِ لَيْتَ هذا قريب من قولهم ان ليتا وان لوا عناء

وَيَشْرَبُ حِمْلَهَا مِنَ الْمَاءِ اصله ان رجلا تزوج امرأة فمعنها فطلقها ثم لبث زمانا
فاستسقاه ظعن يردن به فسقاهن فرأى جملها وهي عليه فعرفها فقال ويشرب جملها من الماء
يضرب عند التهكم بالمقوت

القنزعة واحدة القنازع وهي الشعر حول الرأس وفي الحديث غطي عنا قنازعك يا ام ايمن ح

الحجر التراب والاثلب فتات الحجارة والتراب ح

وَيْلٌ أَهْوَنُ مِنَ الْوَيْلَيْنِ هذا مثل قولهم بعض الشر اهون من بعض

وَيْلٌ لِعَالِمِ أَمْرٍ مِنْ جَاهِلِهِ قاله اكثم بن صيفي في كلام له ويروى ويل عالم امر من جاهل

وَيْلٌ لِلشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِيِّ ذكرت قصته في حرف الصاد عند قولهم صغراها مراها
وهذه رواية اخرى قال المدائني ومحمد بن سلام الجمحي اول من قال ذلك اكثم بن صيفي التميمي
وكان من حديثه انه لما ظهر النبي صلى الله عليه وآله بمكة ودعا الناس الى الاسلام بعث
اكثم ابنه حبيشا فأتاه بخبره فجمع بني تميم وقال يا بني تميم لا تحضروني سفيها فانه
من يسمع يخل إن السفيه يوهن من فوقه ويثبت من دونه لا خير فيمن لا عقل له كبرت
سني ودخلتني ذلة فاذا رأيتم مني حسنا فاقبلوه وان رأيتم مني غير ذلك فقوموني
استقم إن ابني شافه هذا الرجل مشافهة وأتاني بخبره وكتابه يأمر فيه بالمعروف و
ينهى عن المنكر ويأخذ فيه بمحاسن الاخلاق ويدعو الى توحيد الله وخلع الاوثان
وترك الحلف بالنيران وقد عرف ذوو الرأي منكم ان الفضل فيما يدعو اليه وان
الرأي ترك ما ينهى عنه إن احق الناس بمعونة محمد ومساعدته على امره انتم فان
يكن الذي يدعو اليه حقا فهو لكم دون الناس وان يكن باطلا كنتم احق الناس بالكف
عنه والستر عليه وقد كان اسقف نجران يحدث بصفته وكان سفيان بن مجاشع
يحدث به قبله وسمى ابنه محمدا فكونوا في امره اولا ولا تكونوا آخرا ائتوا طائعين قبل
ان تأتوا كارهين إن الذي يدعو اليه محمد لو لم يكن دينا كان من اخلاق الناس حسنا
اطيعوني واتبعوا امري اسأل لكم اشياء لا تنزع منكم ابدا واصبحتم اعز حي في العرب
واكثرهم عددا واوسعهم دارا فاني ارى امرا لا يجتنبه عزيز الا ذل ولا يلزمه ذليل
الا عز إن الاول لم يدع للآخر شيئا وهذا امر له ما بعده من سبق اليه غمر المعالي و
اقتدى به التالي والعزيمة حزم والاختلاف عجز فقال مالك بن نويرة قد
خرف شيخكم فقال اكثم ويل للشجي من الخلي ولهفي على امر لم اشهده ولم يسبقني

فصل الواو المضمومة

وُلْدُكِ مَنْ دَمَّى عَقِبَيْكِ الولد لغة في الولد حكى المفضل ان امرأة الطفيل

مالك بن جعفر بن كلاب وهى امراة من بلقين ولدت له عقيل بن الطفيل فتبنته كبشة
بنت عروة بن كلاب فعرم عقيل على امه يوما فضربته فجاءتها كبشة حتى منعتها وقالت
ابنى ابنى فقالت القينة ولدك ويروى ابنك من دمّى عقبيك تعنى الذى نفسته به
فادمى النفاس عقبيك اى من ولدته فهو ابنك لا هذا فرجعت كبشة وقد ساءها ما سمعت
ثم ولدت بعد ذلك عامر بن الطفيل

ابن جعفر ح

القينة الامة مغنية كانت او غير مغنية والجمع القيان وبعض الناس يظن القينة المغنية خاصة وليس هو كذلك ح

فصل الواو المكسورة

وِجْدانُ الرقين يُغطّى أفَنَ الأفين   الرقة الورق والافن الحمق والافين المافون
وهو الاحمق والافن بالتحريك ضعيف الرأى وقد افن الرجل وافنه الله يافنه افنا
واصله النقص يقال افن الفصيل ما فى ضرع امه اذا شرب كله يضرب فى فضل الغنى والجدة

فصل الواو الساكنة

أَوْثَبُ مِنْ فَهْدٍ   أَوْثَقُ مِنَ الأرضِ   أَوْجَدُ مِنَ التُّرابِ وَ مِنَ الماءِ
أَوْحىٰ مِنْ صَدًا وَ مِنْ طَرْفِ المُوقِ
أَوْحىٰ مِنْ عُقُوبَةِ الفُجاءَةِ   اوحى اى اعجل واسرع من قولهم الوحى الوحى اى العجل
العجل والفجاءة رجل من بنى سليم كان يقطع الطريق فى زمن ابى بكر فاتى ابو بكر به مع رجل
من بنى اسد يقال له شجاع بن ذدفاء كان ينكح فى دبره نكاح المراة فتقدم ابو بكر بان
يوجج لهما نار عظيمة ثم زخ الفجاءة فيها مشدودا فلما مسته النار سال فيها وصاح
ثم زخ شجاعا فيها غير مشدود فلما اشتعلت النار فى بدنه خرج منها واحترق بعد زمان
فقال الناس اوحى من عقوبة الفجاءة فذهبت مثلا

زخه اى دفعه فى وهدة وفى حديث ابى بكر من يتبع القرآن يهبط به على رياض الجنة ومن يتبعه القرآن يزخ فى قفاه حتى يقذف به فى نار جهنم صح

أَوْدَتْ أَرْضٌ وَأَوْدىٰ عامِرُها   يضرب للشئ يذهب ويذهب من كان يصلحه
أَوْدَتْ بِهِمْ عُقابُ مَلاعٍ   قال ابو عبيد يقال ذلك فى الواحد والجمع قال ابن دريد
عقاب ملاع سريعة وانشد   عقاب ملاع لا عقاب القواعل   والمليع والملاع المفازة
التى لا نبات بها ويجوز ان يكون منسوبة اليها لسكونها المفازة ويجوز ان يقال نسبت
الى السرعة لانها اسرع الطير اختطافا والملع السير السريع الخفيف يقال ناقة ملوع وملبع

وقال ثعلب يقال انت اخف من عقيب ملاع وهى عقيب تاخذ العصافير والجرذان
ولا تاخذ اكبر من ذلك يضرب فى هلاك القوم بالحوادث
أَوْدىٰ العَيْرُ إلّا ضَرِطًا   يضرب للذليل اى لم يبق من قوته الا هذا ويضرب
للشيخ ايضا ونصب ضرطا على الاستثناء من غير الجنس
أَوْدىٰ بِلُبِّ الحازِمِ المَطْرُوقِ   يقال اودى به اذا اهلكه والحازم العاقل
والمطروق الضعيف الرأى يضرب للعاقل يخدعه جاهل
أَوْدىٰ بِهِ الأزْلَمُ الجَذَعُ   يقال الازلم اسم للدهر والجذع صفة له لانه لا يهرم
ابدا بل يتجدد شبابه يضرب مثلا للماولى ويئس منه لان الدهر اهلكه قال لقيط بن معمر
الايادى   يا قوم بيضتكم لا تفضحن بها   انى اخاف عليها الازلم الجذعا
أَوْدىٰ دَرِمٌ   هو درم بن دب بن مرة بن ذهل بن شيبان قال ابو عمرو وكان
النعمن بن المنذر يطلب درما وجعل فيه جعلا لمن جاء به او دل عليه فاصابه قوم فقتلوا
به اليه فمات فى ايديهم قبل ان يبلغوا به اليه فقيل اودى درم يضرب لمن ادرك ثاره
أَوْدىٰ عُتَيْبٌ   قال ابن الكلبى هو عتيب بن اسلم بن مالك بن شنوءة بن تديل
هو ابو حى من اليمن اغار عليهم بعض الملوك فسبى الرجال فكانوا يقولون اذا كبر صبياننا
لم يتركونا حتى يفتكونا فلم يزالوا عنده حتى هلكوا فضربتهم العرب مثلا وقالت اودى عتيب
كما قالوا اودى درم قال عدى بن زيد
ترجيها وقد وقعت بقر   كما ترجوا اصاغرها عتيب
أَوْرَدَتْ ما لَمْ تَصْدِرْ   اى نطقت بما لم تقدر على ردها من كلمة عوراء وجنبت شيئا جناية
أَوْرَدْتُ ماءً نامَ عَنْهُ الفارِطُ   يقال للذى يتقدم الواردة فارط وفرط
لانه يتقدم فيهيئ الارشية والدلاء يضرب لمن نال بغيته من غير تعب
أَوْرَدَها سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَمِلٌ   قد مرت قصته فى باب الالف قالوا يضرب
لمن ادرك المراد بلا تعب والصواب ان يقال يضرب لمن قصر فى طلب الامر وهذا اضد
قولهم يسدين ما اوردها زائدة

اوسع القوم ثوبا اى اكثرهم معروفا واطولهم يدا كما يقال غمر الرداء اذا كان سخيا

اوسعتهم سبا واودوا بالإبل يقال وسعه الشئ اى احاط به واوسعته الشئ اى جعلته يسعه ومعناه كثرته حتى وسعه فهو يقول كثرت سبهم فلم ادع منه شيئا و حديثه ان رجلا من العرب اغير على ابله فاخذت فلما تواروا واصعدوا اكمة وجعل يشتمهم فلما رجع الى قومه سألوه عن ماله فقال اوسعتهم سبا واودوا بالابل قال الشاعر

وصرت كراعى الابل قال تقسمت ... فاودى بها غيرى واوسعتهم سبى

اوسع من الدهناء و من اللوح

اللوح اسم الهواء بين السماء والارض

اوضح من مرآة الغريبة فلان المرأة اذا كانت هديا فى غير اهلها يكون مرآتها ابدا جلية يتعهد بها امر وجهها مثل قولهم انقى من مرآة الغريبة

اوضع بنا وامل الوضيعة الحمض بعينه وقوله اوضع بنا اى ارعنا الحمض و امل من الاملال وهو الرعى فى الخلة يعنى خذ بنا تارة فى هذا وتارة فى ذلك يضرب فى التوسط حتى لا يسأم

اوضع من ابن قضيع **اوطأ من الارض**

اوطأ من الرباء هذا مثل حكاه وفسره المبرد وزعم ان اهل كل صناعة ومعاملة احذق بها ممن سواهم من ذلك ما يروى عن محمد بن واسع انه قال الاتقاء على العمل اشد من العمل اى يتقى عليه من ان يشوبه حب الرياء والسمعة ومنه ما يحكى عن ابى قرة الحجاج انه قال الحمية اشد من العلة وذلك انه يجعل الادنى فى ترك الشهوة لما يرجو من تعقب العافية

اوغل من طفيل زعم ابو عبيدة انه كان رجلا من اهل الكوفة يقال له طفيل بن دلال من بنى عبد الله بن غطفان وكان يأتى الولائم من غير ان يدعى اليها وكان يقال له طفيل الاعراس وطفيل العرائس وكان اول رجل ابس هذا العمل فى الامصار فصار مثلا ونسب اليه كل من يقتدى به فيقال طفيلى فاما العرب بالبادية فانها كانت تقول لمن يدخل الى طعام لم يدع اليه وارش وتقول لمن فعل ذلك على الشراب واغل واهل الامصار يسمون من فعل ذلك على الطعام واغلا قال شاعرهم

اوغل فى التطفيل من ذباب ... على طعام وعلى شراب

لو ابصر الرغفان فى السحاب ... لطار فى الجو بلا حجاب

وقال آخر

اوغل فى التطفيل من مشهود ... الزم للشواء من سفود

يعمل فى الشواء والقديد ... اصابعا امضى من الحديد

وزعم الاصمعى ان الطفيلى هو الذى يدخل على القوم من غير ان يدعى اليه قال وهو مشتق من الطفل وهو اقبال الليل على النهار بظلمته وقال ابو عمرو الطفل الظلمة بعينها وقال ابن الاعرابى يقال للطفيلى اللعمظى والجمع اللعامظة وانشد

لعامظة بين العصا ولحائها ... ادقاء اكالون من سقط التمر

اوفد من المجيرين قالوا هم اولاد عبد مناف بن قصى كانوا اكثر العرب وفادة على الملوك وقد مرت قصتهم فى باب القاف عند قولهم اقرش من المجيرين

زعم ابو عبيدة ان المجيرين اربعة رجال من قريش وهم اولاد عبد مناف بن قصى اولهم هاشم ثم عبد شمس ثم نوفل ثم المطلب سادوا بعد ابيهم لم يسقط لهم نجم جبر الله بهم قريشا فسموا المجيرين وذلك انهم وفدوا على الملوك بتجارات فاخذوا منهم لقريش العصم

اوفر فداء من الاشعث وذلك ان مذحجا اسرته ففدى نفسه بما لم يفد به عربى قط لا ملك ولا سوقة بثلثة آلاف بعير وانما كان فداء الملك الف بعير وفى ذلك يقول عمرو بن معد يكرب ... وكان فداؤه الفى قلوص ... والفا من طريفات وتلد

اوفر من الرمانة

اوفق للشئ من شن لطبقه قد مر جميع ما ذكره حمزة ههنا فى قولهم وافق شن طبقه قال وخالف ابن الكلبى الشرقى بن القطامى فى الرواية والتفسير فرواه اوفق من طبق لشن ويروى لشنه وزعم ان طبقا بطن من اياد وشن من ربيعة وهو شن بن افصى بن عبد القيس فاوقعت طبق بشن وقعة انتصفت بها منها فقيل وافق شنا طبقه وانشد

لقيت شنا ايادا بالقنا ... ولقد وافق شنا طبقه

اوفى من ابى حنبل هو ابو حنبل الطائى ومن حديثه ان امرء القيس نزل به ومعه اهله وماله وسلاحه ولابى حنبل امرأتان جديلية وثعلبية فقالت الجديلية رزق اتاك الله به لا ذمة له عليك ولا عقد ولا جوار فارى لك ان تأكله وتطعمه قومك و

قالت الثعلبة رجل تحرّم بك واستجارك فاجارك فادى لك ان تحفظه وتفى له فقام
ابو حنبل الى جذعة من الغنم فاحتلبها وشرب لبنها ثم مسح بطنه وجعل ثم قال

لقد آليت اغدر فى الجداع　　وان منيت امات الرباع
لان الغدر فى الاقوام عار　　وان الحر يجزأ بالكراع

فقالت الجدلية وذات ساقيه حمشتين تالله ما رأيت كاليوم ساقى واف فقال ابو حنبل
هما ساقا غادر شر فذهبت مثلا

اوفى من الحرث بن ظالم

وكان من وفائه ان عياض بن دهمث مر برعاة الحرث
وهم يسقون فسقى فقصر رشاؤه فاستعار من ارشية الحرث فوصل رشاؤه فاروى ابله
فاغار عليه بعض حشم النعمان فاطردوا ابله فصاح عياض يا جار يا جاراه فقال له الحرث
ومتى كنت جارك قال وصلت رشائى برشائك فسقيت ابلى واغير عليها وذلك الماء فى
بطونها قال جار ورب الكعبة فاتى النعمان فقال ابيت اللعن اغار حشمك على جارى عياض
ابن دهمث فاخذوا اهله وماله فاردد عليه فقال النعمان افلا تشد ما وهى من اديمك
يريد ان الحارث قتل خالد بن جعفر بن كلاب فى جوار الاسود بن المنذر فقال الحرث هل
تعدون الحلبة الى نفسى فارسلها مثلا اى انك لا تهلك الا نفسى ان قتلتها ويروى
هلا تعدون الحلبة من الاعداء يعنى يركضون ويروى تعدون من التعدى اى تتجاوزون
فتدبر النعمان كلمته فرد على عياض اهله وماله وقال الفرزدق يضرب مثلا لسليمان بن
عبد الملك حين وفى ليزيد بن المهلب

لعمرى لقد اوفى وزاد وفاؤه　　على كل حال جار آل المهلب
كما كان اوفى اذ ينادى ابن دهمث　　وصرمته كالمغنم المتنهب
فقام ابو ليلى اليه ابن ظالم　　وكان متى ما يسلل السيف يضرب

اوفى من الحارث بن عباد

يقال انه كان اسر عدى بن ربيعة فى يوم قضة وهو
لم يعرفه فقال له دلنى على عدى بن ربيعة فقال له ان انا دللتك على عدى اتؤمننى قال
نعم قال فليضمن ذلك عليك عوف بن محلم فامره الحارث بن عباد فضمن له عوف ان يخبر

الحارث اذا دله على عدى فقال انا عدى فخلاه وقال الحارث فى ذلك

لهف نفسى على عدى وقد　　اشعب للموت واحتوته اليدان

اوفى من السموأل

هو السموأل بن حيان بن عاديا اليهودى وكان من وفائه
ان امرء القيس لما اراد الخروج الى قيصر استودع السموأل دروعا واحيحة بن الجلاح ايضا
دروعا فلما مات امرء القيس غزاه ملك من ملوك الشام فتحرز منه السموأل فاخذ الملك
ابنا له وكان خارجا من الحصن فصاح الملك بالسموأل فاشرف عليه فقال هذا ابنك فى
يدى وقد علمت ان امرء القيس ابن عمى ومن عشيرتى وانا احق بميراثه فان دفعت الى الدروع
والا ذبحت ابنك قال اجلنى فاجله فجمع اهل بيته ونسائه فشاورهم فكل اشار اليه ان
يدفع الدروع ويستنقذ ابنه فلما اصبح اشرف عليه فقال ليس الى دفع الدروع سبيل
فاصنع ما انت صانع فذبح الملك ابنه وهو مشرف ينظر اليه ثم انصرف الملك بالخيبة ووافى
السموأل بالدروع الموسم فدفعها الى ورثة امرء القيس وقال فى ذلك

وفيت بادرع الكندى انى　　اذا ما خان اقوام وفيت
وقالوا انه كنز رغيب　　ولا والله اغدر ما مشيت
بنى لى عاديا حصنا حصينا　　وبئرا كلما شئت استقيت

وقال الاعشى فى ذلك

شريح لا تتركنى بعد ما علقت　　حبالك اليوم بعد القد اظفارى
كن كالسموأل اذ طاف الهمام به　　فى جحفل كسواد الليل جرار
خيره خطتى خسف فقال له　　مهما يقله فانى سامع حار
فشك غير طويل ثم قال له　　اذبح اسيرك انى مانع جارى
ان له خلفا ان كنت قاتله　　وان قتلت كريما غير عوار

اوفى من ام جميل

هى من رهط ابى هريرة من دوس وهم من اهل السراة وكان
من وفائها ان هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومى قتل ابا ازيهر الزهرانى من ازد شنوءة
وكان صهر ابى سفيان بن حرب فلما بلغ قومه بالسراة وثبوا على ضرار بن الخطاب ليقتلوه

ذُبابُ السيف طرفه الذى يضرب به والذب المنع والدفع صح

فسعى حتى دخل بيت ام جميل وعاذ بها فضربه رجل منهم فوقع ذباب السيف على الباب وقامت فى وجوههم فذبتهم ونادت قومها فمنعوه لها فلما قام عمر بن الخطاب ظنت انه اخوه فاتته بالمدينة وقد عرف القصة فقال انى لست باخيه الا فى الاسلام وهو غاز وقد عرفنا منتك عليه فاعطاها على انها ابنة سبيل

اَوْفَى مِنْ خُمَاعَةَ هى خماعة بنت عوف بن محلّم يذكر قصتها مع قصة ابيها فى المثل التالى

اَوْفَى مِنْ عَوْفِ بنِ مُحَلَّم كان من وفائه ان مروان القرظ بن زنباع غزا بكر بن وائل ففضوا اثر جيشه فاسره رجل منهم وهو لا يعرفه فاتى به امه فلما دخل عليها قالت له امه انك لتختال باسيرك كانك جئت بمروان القرظ فقال لها مروان وما ترتجين من مروان قالت عظم فدائه قال وكم ترتجين من فدائه قالت مائة بعير قال مروان ذلك لك على ان تؤديني الى خماعة بنت عوف بن محلم وكان السبب فى ذلك ان ليث بن مالك المسمى بالمنزوف ضرطا لما مات اخذت بنو عبس سلبه وفرسه ثم مالوا الى خبائه فاخذوا اهله وسلبوا امرأته خماعة بنت عوف بن محلم وكان الذى اصابها عمرو بن قارب وذؤاب بن اسماء فسألها من انت قالت انا خماعة بنت عوف بن محلم فانتزعها من عمرو وذؤاب لانه كان رئيس القوم وقال لها غطى وجهك والله لا ينظر اليه عربى حتى اردك الى ابيك فوقع بينه وبين بنى عبس شر بسببها ويقال ان مروان قال لعمرو وذؤاب حكمانى فى خماعة فقالا قد حكمناك يا ابا صبهان قال فانى اشتريتها منكما بمائة من الابل وضمها الى اهله حتى اذا دخل الشهر الحرام احسن كسوتها واخدمها واكرمها وحملها الى عكاظ فلما انتهى بها الى منازل بنى شيبان قال لها هل تعرفين منازل قومك ومنازل ابيك فقالت هذه منازل قومى وهذه قبة ابى قال فانطلقى الى ابيك فانطلقت وخبرت بصنيع مروان فقال مروان فيما كان بينه وبين قومه فى امر خماعة وردها الى ابيها

رددتُ على عوفٍ خماعةَ بعدما ... خلاها ذؤابٌ غير خلوة خاطب

ولو غيرها كانت سبيئة رمحه ... لجاء بها مقرونة بالذوائب

ولكنه الفى عليها حجابه ... رجاء الثواب او حذار العواقب

فدافعت

فدافعت عنها ناشبا وقبيله ... وفارس يعبوب وعمرو بن قارب

فقاديتها لما تبين نصفها ... بكوم المتالى والعشار الصوائب

صهابية حمر العرانين والذرى ... مهارش امثال الصخور مصاعب

فى ابيات مع هذه فكانت هذه يد مروان عند خماعة فلهذا قال ذلك لك على ان تؤدينى الى خماعة بنت عوف بن محلم قالت ومن لى بمائة من الابل فاخذ عودا من الارض فقال هذا لك بها فمضت به الى عوف بن محلم فبعث اليه عمرو بن هند ان يأتيه به وكان عمرو وجد على مروان فى امر فآلى ان لا يعفو عنه حتى يضع يده فى يده فقال عوف حين جاءه الرسول قد اجارته ابنتى وليس اليه سبيل فقال عمرو بن هند قد آليت ان لا اعفو عنه او يضع يده فى يدى قال عوف يضع يده فى يدك على ان تكون يدى بينهما فاجابه عمرو الى ذلك فجاء عوف مروان فادخله عليه فوضع يده فى يده ووضع يده بين ايديهما فعفا عنه وقال عمرو لا حر بوادى عوف فارسلها مثلا اى لا يستبد به يناديه وانما سمى مروان القرظ لانه كان يغزو اليمن وهى منابت القرظ

اَوْفَى مِنْ فُكَيْهَةَ هى امرأة من بنى قيس بن ثعلبة قال حمزة هى فكيهة بنت قتادة ابن مشنوء خالة طرفة لان ام طرفة وردة بنت قتادة وكان من وفائها ان السليك بن سلكة غزا بكر بن وائل فابطأ ولم يجد غفلة يلتمسها فرأى القوم اثره على الماء ولم يعرفوها فكمنوا له وامهلوه حتى ورد وشرب فامتلأ فهاجوا به فعدا فاثقله بطنه فولج قبة فكيهة فاستجارها فادخلته تحت درعها فجاؤا فى اثره فوجدوه تحت ثوبها فانتزعوا خمارها فنادت اخوتها وولدها فجاؤا عشرة فمنعتهم منه وكان سليك يقول بعد ذلك كانى اجد خشونة اثيبها على ظهرى حين ادخلتنى تحت درعها وفيه قال سليك

يدع المرأة قميصها صح

الاثب المعظم وقيل الثدى النعيم صح

لعمر ابيك والانباء تنمى ... لنعم الجار اخت بنى عوارا

عنيت بها فكيهة حين قامت ... لنصل السيف وانتزعوا الخمارا

من الخفرات لم تفضح اخاها ... ولم ترفع لوالدها شنارا

اَوْفَى مِنْ كَفِّ الرَّبِّ اَوْقَحُ مِنْ ذِئْبٍ

اَوْقَلُ مِنْ ظَلِيفَةٍ لَا تَسْلُكُ الظَلف والظليف من الارض التي لا تؤدي اثر لصلابتها وزعم انه اوقد في ارض لا يأتيه احد طلبا للقرى لشدة بخله يضرب للواجد البخيل

وقل يقال اذا وقل في الجبل اى صعد وفي المثل اوقل من غفر وهو ولد الاروية والوقل والوعل صح

اَوْقَلُ مِنْ غُفْرٍ وَ مِنْ وَعِلٍ **اَوْقَى لِدَمِهِ مِنْ عَنْزٍ** **اَوْلَجُ مِنْ رِيحٍ وَمِنْ زُجٍّ**

اَوْلَعُ مِنْ قِرْدٍ بالعين غير معجمة من الولوع لانه يولع بحكاية كل ما يراه

اَوْلَغُ مِنْ كَلْبٍ هذه من الولوغ في الاناء

اَوْلَمُ مِنَ الاَشْعَثِ هو الاشعث بن قيس بن معد يكرب الكندي ومن حديثه انه ارتد في جملة اهل الردة فاتي به ابو بكر اسيرا فاطلقه وزوجه اخته فروة بنت ابي قحافة رغبة منه في شرفه فخرج من عند ابي بكر ودخل السوق فاخترط سيفه ثم لم تلقه ذات اربع الا عرقبها من بعير وفرس وبقر ومضى فدخل دارا من دور الانصار فصار الناس حشدا الى ابي بكر وقالوا هذا الاشعث قد ارتد ثانية فبعث ابو بكر اليه فاشرف الى السطح وقال يا اهل المدينة اني غريب ببلدكم وقد اولمت بما عرقبت فليأكل كل انسان ما وجد وليغد على من كان له قبلي حق فلم يبق دار من دور المدينة الا دخلها من ذلك اللحم ولا رئي يوم اشبه بيوم الاضحى من ذلك اليوم فضرب اهل المدينة به المثل فقالوا اولم من الاشعث وقال فيه الشاعر

لقد اولم الكندي يوم ملاكه ... وليمة حمال لثقل العظائم

لقد سل سيفا كان مذ كان مغمدا ... لدى الحرب منه في الطلى والجماجم

فاغمده في كل بكر وسابح ... وعير وساد في الحشا والقوائم

فقل للفتى الكندي يوم لقائه ... ذهبت باسنى ذكرا ولاد داثم

وقال الاصبغ بن حرملة الليثي متسخطا لهذه المصاهرة

اتيت بكندي قد ارتد وانتهى ... الى غاية من نكث ميثاقه كفرا

فكان ثواب النكث احياء نفسه ... وكان ثواب الكفر تزويجه البكرا

ولو انه يابى عليك نكاحها ... وتزويجها منه لامهرته مهرا

ولو انه رام الزيادة مثلها ... لانكحته عشرا واتبعته عشرا

فقل لابي بكر لقد شنت بعدها ... قريشا واخملت النباهة والذكرا

اما كان في تيم بن مرة واحد ... تزوجه لولا اردت به الفخرا

ولو كنت لما ان اتاك قتلته ... لاحرزتها ذكرا وقدمتها ذخرا

فاضحى يرى ما قد فعلت فريضة ... عليك فلا حمدا حويت ولا اجرا

اَوْلَى الاُمُورِ بِالنَّجَاحِ المُوَاظَبَةُ وَالاِلْحَاحُ يضرب في الحث على المداومة فان فيها النجح والظفر بالمراد **اَوْهَنُ مِنْ بَيْتِ العَنْكَبُوتِ**

اَوْهَيْتَ وَهْيًا فَارْقَعْهُ اي افسدت امرا فاصلحه **اَوْهَى مِنَ الاَعْرَجِ**

فَصْلُ المُوَلَّدِين

وَاحِدٌ أُمُّهُ يضرب للعزيز **اَلوَثْبَةُ عَلَى قَدْرِ الاِمْكَانِ** **اَلوَثِيقَةُ فِي نَصِّ الحَدِيثِ إِلَى اَهْلِهِ** **اَلوَجْهُ الطَّرِيُّ سُفْتَجَةٌ** **وَجْهٌ مَدْهُونٌ وَبَطْنٌ جَائِعٌ** **وَجْهُهُ بَرْدُ الرِّزْقِ** **وَضِيعَةٌ عَاجِلَةٌ خَيْرٌ مِنْ رِبْحٍ بَطِيءٍ** **وَعْدُ الكَرِيمِ اَلْزَمُ مِنْ دَيْنِ الغَرِيمِ** **وُعِظْتَ لَوِ اتَّعَظْتَ** **وَقِّرْ نَفْسَكَ تُهَبْ** **وَقَعَ اللِّصُّ عَلَى اللِّصِّ** **وَقَعَتْ آجُرَّةٌ وَلَبِنَةٌ فِي المَاءِ فَقَالَتِ الآجُرَّةُ وَابَلَاهُ فَقَالَتِ اللَّبِنَةُ فَمَاذَا اَقُولُ اَنَا** **وَقَعَ نَقْبُهُ عَلَى كَنِيفٍ** **اَلوَلَدُ ثَمَرَةُ الفُؤَادِ**

اَلبَابُ السَّابِعُ وَالعِشْرُونَ

فيما اوله هاء وفيه مائة وثلثون مثلا

فَصْلُ الهَاءِ المَفْتُوحَةِ

هَا اَنَا ذَا وَلَا اَنَا ذَا يقوله الرجل يقال له ابن انت فيقول ها انا ذا ولا انا ذا اي ولا اغني عنك غناء

الهَابِيُ شَرٌّ مِنَ الكَابِي يقال هبا الجمر يهبو هبوا اذا خمد وصار رمادا هابيا اي صار كالهباء في الدقة وكبا الجمر اذا صار فحما وهو ان يخمد ناره يضرب للفاسدين يزيد فساد احدهما على الآخر

هَاجَتْ زَبْرَاءُ اصله انه كان للاحنف خادم سليطة تسمى زبراء وكانت اذا غضبت قال الاحنف قد هاجت زبراء فذهبت مثلا في الناس حتى يقال لكل انسان اذا

هاج غضبه قد هاج ذرآءه والآدبر الاسد الضخم الزبرة وهي موضع الكاهل واللبوة ذرآء

هادية الشاة ابعد من الاذى الهادية الرقبة والكتف والذراع وبعدها من الاذى تجنبها من الكرش والحوايا والاعفاج والجواعر وفي قبايل قضاعة قبيلة يقال لها بلي فهم لا يأكلون الالية لقربها من الجواعر ولانها طبق الاست

هامة اليوم او غد اى هو ميت اليوم او غد وقائله شتير بن خالد بن نفيل لضرار بن عمرو الضبي وقد اسره فقال اختر خلة من ثلث قال اعرضهن على قال ترد على ابني الحصين وهو ابن ضرار قتله عتبة بن شتير قال قد علمت ابا قبيصة انى لا احيي الموتى قال فتدفع الى ابنك اقتله به قال لا ترضى بنو عامر ان يدفعوا فارسا مقبلا بشيخ اعور هامة اليوم او غد قال فاقتلك قال اما هذه فنعم قال فامر ضرار ابنه ادهم ان يقتله فنادى شتير يا آل عامر اصبرا وبصبري اى اقتل صبرا ثم بسبب صبي وقد مر هذا في باب الصاد

هان على الاملس ما لاقى الدبر يضرب في سوء اهتمام الرجل بشأن صاحبه

هبلته امه اى ثكلته هذا يتكلم به عند الدعاء على الانسان والهبل مثل الثكل

هجم عليه نقابا قال الاصمعي اى هدى اليه بنفسه ولم يجز عنه ونصب نقابا على المصدر اى فجأة فجاة

هدمة الثعلب يعنون حجره المهدوم يضرب للقوم يقع بينهم الشر وقد كانوا على صلح

هذا احق منزل بترك يضرب لكل شيء قد استحق ان يترك من رجل وجار او غيره

قال ابو عوجة هذا احق منزل بترك الذئب يعوى والغراب يبكى

هذا امر ليس دونه نكبة ولا ذباح النكبة ان ينكب الحجر والذباح شق يكون في باطن اصابع الرجل يضرب في الامر يسهل من وجهين لان الطريق اذا لم يكن فيه حجارة ينكب ولم يكن في رجل الراجل شقوق سهل عليه ان يسير

هذا التصافي لا التصافي في الحلب قال ابو عمرو بن العلاء خرج رجلان من هذيل مدركة ليغيرا على قوم على ارجلهما فاتيا بلاد قوم فاغارا فقتلا رجلا منهم وندر بهما فاخذ عليهما الطريق فاسراجميعا فقيل لهما ايكما قتل صاحبنا فقال الشيخ انا قتلته وابى

الشاب المنيم وقال الشاب انا قتلته دون هذا الشيخ الهم الفاني وانا الشاب المقبل الشاب وانا الكم الثار المنيم فقتلوا الشيخ بصاحبهم وطمعوا في فدآء الشاب فقال رجل منهم هذا التصافي لا التصافي في الحلب ويروى الشعل وهو اناء ينبذ فيه اى هذه المصافاة لا مصافاة المواكلة والمشاربة يضرب في كرم الاخاء

هذا الجنى لا ان يكد المغفر وروى ابو عمرو لا ان تكد المغفرا قال لانه لا يجتمع منه في سنة الا القليل قال ابو زياد المغافير يكون في الرمث والعشر والثمام والمغفور والمغثور والمعثور لغات يضرب في تفضيل الشيء على جنسه ولمن يصيب الخير الكثير

هذا الذي كنت تحيين يقال حيت حياء اى استحييت واصل المثل ان امراة سترت وجهها وظهر منها هنها فقيل لها هذا الذي كنت تستحيين منه فقد بدا وانكشف يضرب لمن رام اصلاح شيء فافسده

هذا الذي كنت تخباين يخاطب امراة ظن بها جمالا تستره فلما رآها خاب ظنه وقال هذا الذي كنت تكتمين يضرب لمن خالف ظنك فيما كنت راجيا له

هذا امر لا تبرك عليه الابل يضرب للامر العظيم الذي لا يصبر عليه

هذا امر لا ينادى وليده اى امر لا اقربه ولا اقبله

هذا اوان الشد فاشتدي زيم زعم الاصمعي ان الزيم في هذا الموضع اسم فرس وشد واشتد اذا عدا يضرب للرجل يؤمر بالجد في امره وتمثل به الحجاج على منبره حين ازعج الناس لقتال الخوارج واورد ابو عبيد هذا المثل مع قولهم ليس هذا بعشك فادرجي يضرب للمتمدح بما ليس عنده يؤمر باخراج نفسه منه ولا نسبة بينهما الا ان يقال اراد هذا ليس وقت الجمام بل هذا وقت العدو حتى يكون بازاء قوله ليس هذا بعشك

هذا اوان شدكم فشدوا يضرب فيما يضرب فيه المثل السابق

هذا برض من عد البرض والبراض القليل والعد الماء الدائم لا انقطاع له يضرب لمن يعطي قليلا من كثير

هذا جناي وخياره فيه الجنى المجتنى ويروى هذا جناى وهجانه فيه والهجان

البيض وهو احسن البياض واعتقه يقال جمل هجان وناقة هجان واول من تكلم بهذا المثل عمرو بن عدى ابن اخت جذيمة وذلك ان جذيمة خرج مبتديا باهله وولده فى سنة مكلية وضربت له ابنية فى زهر وروضة فاقبل ولده يجنون الكماة فاذا اصاب بعضهم كماة جيدة اكلها واذا اصابها عمرو خبأها فى حجزته فاقبلوا يتعادون الى جذيمة وعمرو يقول وهو صغير هذا جناى وهجانه فيه اذ كل جان يده الى فيه فضمه جذيمة اليه والتزمه وسر بقوله وفعله وامران يصاغ له طوق فكان اول عربى طوق وكان يقال له عمرو ذو الطوق وهو الذى قيل فيه المثل المشهور كبر عمرو عن الطوق وقد مر ذكره قبل وتقدير المثل هذا ما اجتنيته ولم آخذ لنفسى خير ما فيه اذ كل جان يده الى فيه يأكله

هذا اجر معروف اول من قال ذلك لقمن بن عاد بن عاص بن ارم وذلك ان اخته كانت تحت رجل ضعيف وارادت ان يكون لها ابن كاخيها لقمن فى عقله ودهائه فقال لامرأة اخيها ان بعلى ضعيف وانا اخاف ان اضعف منه فاعيرينى فراش اخى الليلة ففعلت فجاء لقمن وقد ثمل فبطش باخته فعلقت منه على لقيم فلما كانت الليلة الثانية اتى صاحبه فقال هذا اجر معروف وقد ذكره النمر بن تولب فى شعره فقال

لقيم بن لقمن من اخته ... فكان ابن اخت له وابنا

ليالى حمق فاستحصنت ... اليه فغر بها مظلما

فاحبلها رجل نابه ... فجاءت به رجلا محكما

هذا حظ جد من المناة جد اسم رجل من عاد كان لبيبا حازما دخل على رجل من عاد ضيفا وهو مسافر وفتيات عنده ووجد فى بيته اضيافا له قد اكثروا من الطعام والشراب قبله وانما طرقهم جد طروقا فبات عندهم وهو يريد الدلجة من عندهم فعرض لهم رب المنزل مناة والمناة النطع فناموا عليها جميعا فسلح بعض القوم الذين كانوا ثم فخاف جد ان يدلج فيظن رب المنزل انه قد سلح فقطع حظه الذى نام عليه من النطع ثم دعا رب المنزل وقد طواه فقال هذا حظ جد من المناة فارسلها مثلا يضرب فى براءة الساحة وقد ذكرته العرب فى اشعارها قال مالك بن نويره

ولما انتهى ما تمنى عدوكم ... علت فراشى عنكم ووسادى

اذا ادلج القوم اذا ساروا من اول الليل والاسم الدلج والدلجة فاذا ساروا من آخر الليل فقد ادلجوا بتشديد الدال والاسم الدلجة والدلجة صح

وكنت كجد حين قد بهمه ... حذار الخلاط حظه بسواد

وقال خراش بن سمير المحاربى ... كما اختار جد حظه من فراشه ... عبيرا اذا وامره اذ يراوله

هذا ولما تردى تهامة يضرب لمن جزع من الامر قبل وقت الجزع قالها رجل من نجد لناقته وهو يريد تهامة فحرت ناقته وضجرت

هذر اهذريان اى اكثر من كلامك وتخليطك يا هذريان وهو المهذار

هذه بتلك فهل جزيتك راى عمرو بن الاحوص يزيد بن المنذر وهما من بنى جشل يداعب امرأته فطلقها عمرو ولم يتنكر ليزيد وكان يزيد يستحيى منه مدة ثم انهما خرجا فى غزاة فاعثر قوم عمرا فطعنوه واخذوا فرسه فحمل عليهم يزيد فاستنقذه ورد عليه فرسه فلما ركب ونجا قال له يزيد هذه بتلك فهل جزيتك

هذه بتلك والبادى اظلم قالوا ان اول من قال ذلك الفرزدق وذلك انه كان ذات يوم جالسا فى نادى قومه ينشدهم اذا مر به جرير بن الخطفى على راحلة وهو لا يعرف فقال الفرزدق من ذلك الرجل فقالوا جرير بن الخطفى فقال ائت ابا حزرة فقل له ان الفرزدق يقول

ما فى حرامك اسكة معروفة ... للناظرين وما له شفتان

قال فلحقه الفتى فانشده بيت الفرزدق فقال جرير ارجع اليه فقل له

لكن حرامك ذو شفاه جمة ... مخضرة كمناعب الثيران

قال فرجع الفتى فانشده بيت جرير فضحك الفرزدق ثم قال هذه بتلك والبادى اظلم والجالب للباء فى قوله بتلك معنى الاستحقاق اى هذه القالة مستحقة او مجلوبة بتلك القالة ويجوز ان يعنى باء البدل كما يقال هذا بذاك اى بدله وقوله والبادى اظلم جعله اظلم لانه سبب الابتداء والجزاء ويجوز ان يكون افعل بمعنى فاعل كما قال

بيتا دعائمه اعز واطول ... اى عزيز طويل

هذه خير اثنتين جزة يضرب للشيئين يفضل احدهما الآخر بقليل ونصب جزة على التمييز

هذه من مقدمات افاعيلك اى من اوائل شرك

اراك جاب الفرج

اوله ان الذى رفع السماء بنى لنا ... ... دعائمه ...

هٰذِهِ يَدِي لَكَ كلمة يقولها المنقاد الخاضع اى انا بين يديك فاصنع بى ما شئت

هَرِقْ عَلَى جَمْرِكَ مَآءً يضرب للغضبان اى اصبب ماء على نار غضبك قال رؤبة

يا ايها الكاسر عين الاغضن   والقائل الاقوال ما لم تلقنى

هرق على جمرك او تبيّن   دلوا اذ عرفنا تستنى

وانغضن ولاه الغضون وهى مكاسر الجلد والدرع فيراه والمغاضنة مكاسرة العينين وغضن العين جلدتها الظاهرة صح

هَرِقْ لَهَا فِي قَرْقَرِ ذَنُوبَا القرقر الحوض الركية يضرب للرجل يستضعف ويغلب فيؤتيه من يعينه وينجيه مما هو فيه

هٰكَذَا فَصْدِي قيل اول من تكلم به كعب بن مامة وذلك انه كان اسيرا فى عنزة فامرته ام سواه ان يفصد لها ناقة فنحرها فلامته على نحره اياها فقال هكذا فصدى يريد انه لا يصنع الا ما يصنعه الكرام

هَلَّا بِصَدِّ عَيْنِكَ تَنْظُرُ يضرب للناظر الى الناس شزرا

هَلْ اَوْفَيْتَ قَالَ نَعَمْ وَتَغَلَّيْتَ الايفاء الاشراف والتغلى تجاوز الحد يضرب لمن بلغ النهاية وزاد على ما رسم له

هَلْ بِالرَّمْلِ اَوْشَالُ الوشل الماء المنحدر من الجبل يقال جبل واشل يقطر منه الماء ولا يكون بالرمل وشل يضرب عند قلة الخير وللشئ لا يوثق به وللبخيل لا يجود بشئ

هَلْ تَرَى الْبَرْقَ بِغَيْ شَابِيكَ البرق جبل قالوا وهو مثل قولك حجر بغى شابيك

هَلْ تَنْتِجُ النَّاقَةُ اِلَّا لِمَنْ لَقِحَتْ لَهُ يقال نتجت الناقة على ما لم يسم فاعله ونتجها انا اذا اعنتها على ذلك والناتج للنوق كالقابلة للانسان ولقحت تلقح لقحا ولقاحا والناقة لاقح ولقوح ومعنى المثل هل يكون الولد الا لمن له الماء يضرب فى التشبيه ويروى لما لقحت له اى للقاحها اى لقبول رحمها ماء الفحل يشير الى صدق الشبه وما مع لقحت للمصدر

هَلْ مَا غَلَتْ بَعْدِي صَائِغٌ يوضع فى الخير والشر قاله ابو عمرو ومثله

هَلْ غَادَ مِنْ كَرَمٍ بَعْدِي لِذَكْوَانَ قيل انه كان رجلا شحيحا يضرب للرجل يعد من نفسه ما لم يعهد منه فيقال هل غيرك بعدى مغير اى انت على ما عهدتك

هَلَكُوا عَلَى رِجْلِ فُلَانٍ اى على عهده ويروى عن سعيد بن المسيب انه قال ما

هلك على رجل احد من الانبياء ما هلك على رجل موسى عليه السلام

هَلَكُوا فَصَارُوا اَحَادِيثَا الحث الذى قد يبس والبث الذى قد ذهب

هَلْ لَكَ فِي اُمِّكَ مَهْزُولَةً قَالَ اِنَّ مَعَهَا اِحْلَابَةً الاحلابة ان يجلب الرجل وغيره به الى اهله من المرعى يريد هل لك طمع فى امك فى حال هزالها اى لا تطمع فيها فليس معها شئ قال ان معها احلابة يضرب فى بقاء طمع الولد فى احسان الام

هَلُمَّ جَرًّا قال المفضل اى تعالوا على هينتكم كما يسهل عليكم واصل ذلك من الجر فى السوق وهو ان تترك الابل والغنم ترعى فى سيرها قال الراجز

لطالما جررتكن جرّا   حتى نوى الاعجف واستمرا   فاليوم لا آلو الركاب شرا

واول من قال ذلك المستطعم عمرو بن حمران الجعدى زبدا وتامكا حتى قال له عمرو كلاهما وتمرا وقد مر ذكرهما فى حرف الكاف واسم ذلك الرجل عائذ وكان له اخ يسمى جندلة وهما ابنا يزيد البكرى ولما رجع عائذ قال له اخوه جندلة

اعائذ ليت شعرى اى ارض   رمت بك بعد ما قد غبت دهرا

فلم يك يرتجى لكم اياب   ولم نعرف لدارك مستقرا

فقد كان الفراق اذاب جسمى   وكان العيش بعد الصفو كدرا

وكم قاسيت عائذ من قطيع   وكم جاوزت املس مقشعرا

اذا جاوزتها استقبلت اخرى   واورد مشحر اليق وغبرا

فاجابه عائذ فقال

اجندل كم قطعت اليك ارضا   يموت بها ابو الاشبال ذعرا

قطعت ولامعات الآل تجرى   وقد واريت فى الومات كدرا

وطامسة المتون ذعرت فيها   خواضب ذات آرال وعفرا

وان جاوزت مقفرة رمت بى   الى اخرى كتلك هلم جرّا

فلما لاح لى سعف ولوح   وقد مع النهار لقيت عمرا

فقلت فهات زبدا او سناما   فقال كلاهما وتزاد تمرا

فقدم للقرى شطبا وزبدا   وظلت لديه عشرا ثم عشرا   فذهب قوله مثلا

هل من مغربة خبر   ويروى من جائية خبر اى هل من خبر غريب او خبر يجوب البلاد

هل يجهل فلانا الا من يجهل القمر   يضرب للامر المشهور ويقال ايضا

هل يخفى على الناس القمر   قال ذو الرمة

وقد بهرت فلا تخفى على احد   الا على احد لا يعرف القمرا

هل ينهض البازى بغير جناح   يضرب فى الحث على التعاون والوفاق

همك ما اهمك   ويقال همك ما اهمك يضرب لمن لا يهتم بشأن صاحبه انما اهتمامه بغيره قال هذا عند ابى عبيد يقال اهمنى الامر اذا اقلقك وحزنك ويقال همك ما اهمك اى اذابك ما اقلقك ومن روى همك بالرفع فمعناه شأنك الذى يجب ان يهتم به هو الذى اقلقك واوقعك فى الهم اى الحزن والمهموم المحزون

الهم ما دعوته اجاب   يضرب فى اغتنام السرور اى كلما دعوت الحزن اجابك اى الحزن فى اليد فانتهز فرصة الاسى

هنا وهنا عن جمال وعوعة   العرب اذا ارادت البعد قالت هنا وهاهنا وهناك وهاهناك واذا ارادت القرب قالت هنا وهاهنا كأنه يأمره بالبعد عن جمال وعوعة هو مكان ويقال اراد اذا سلمت لم اكترث لغيرك قالوا وهذا كما تقول كل شئ ولا وجع الرأس وكل شئ ولا سيف فراشة وقال ابو زيد وعوعة رجل من بنى قيس بن حنظلة قال وهذا نحو قول الرجل كل شئ ما خلا الله جلل

هنيئا لسخام ما اكل   سخام اسم كلب قال لبيد

فتقصدت منها كساب فضرجت   بدم وغودر فى المكر سخامها

ويروى سخامها بالحاء يضرب فى الشماتة بهلاك مال العدو

هنيئا لك النافجة   كانت العرب فى الجاهلية تقول اذا ولد لاحدهم بنت هنيئا لك النافجة اى المعظمة لمالك لانك تأخذ مهرها فتضمه الى مالك فينتفخ

هنيئا مريئا غير داء مخامر   سمع الشعبى قوما يتنقصونه فقال هنيئا مريئا البيت

قالوا كان كثير فى حلقة البصرة ينشد اشعاره فمرت به عزة مع زوجها فقال لها زوجها اغضبيه فاستحيت من ذلك فقال لها لتغضبنه او لاضربنك فدنت من تلك الحلقة فاعضته وذلك انها قالت كذا وكذا بفم الشاعر فعرفها كثير فقال

يكلفها الخنزير شتمى وما بها   هوانى ولكن للمليك استذلت

هنيئا مريئا غير داء مخامر   لعزة من اعراضنا ما استحلت

هوت امه   اى سقطت وهذا دعاء لا يراد به الوقوع وانما يقال عند التعجب والمدح قال الشاعر   هوت امه ما يبعث الصبح غاديا   وماذا يؤدى الليل حين يؤب قال ثعلب هوت امه اى هلكت حتى لا تأتى بمثله

هؤلاء عيال ابن حوب   يضرب لمن اصبح فى جهد ومشقة والحوب الشدة

هون عليك ولا تولع باشفاق   اى لا تكثر الحزن على ما فاتك من الدنيا فانك تاركه ومخلفه على الوارث وتمام البيت   فانما مالنا للوارث الباقى

الهوى الهوان   اول من قال ذلك رجل من بنى ضبة يقال له اسعد بن قيس وصف الحب فقال هو اظهر من ان يخفى واخفى من ان يرى فهو كامن كمون النار فى الحجر ان قدحته اورى وان تركته توارى وان الهوى الهوان ولكن غلط باسمه وانما يعرف ما اقول من ابكته المنازل والطلول فذهب قوله مثلا

الهوى من النوى   يعنى ان البعد يورث الحب ومنه يولد فان الانسان اذا كان يرى كل يوم استحقر ومل ولذلك قيل اغترب تجدد ومنه زر غبا تزدد حبا ويمل منه الثواء

الهيبة خيبة   ويقال الهيبة من الخيبة يعنى اذا هبت شيئا رجعت منه بالخيبة وقال   من راقب الناس مات غما   وفاز باللذة الجسور

هيج على نجى وذر   يضرب للمسرع الى الشر اى هيج بينهم حتى اذا التحمت الحرب كف عن المعونة

الهيدان والزيدان   يقال للجبان هيدان من هيد نده وهيد نداذا زجره فكان الجبان زجر عن حضور الحرب والزيدان من زيد الجبل وهو الحرف الناتئ منه شبه به الشجاع يضرب المثل للمقبل والمدبر والجبان والشجاع وقال ابو عمرو فلان

يعطى الميدان والرّبذان اى من يعرف ومن لا يعرف

هَيْنٌ لَيْنٌ وَاَوْدَتِ العَيْنُ يقال انّ المثل سار من قول دُغة وذلك انّ صواحبها حين نظرت على اشاع كنّ لها جُدد جعلت تنظ اذا دكبت فقلن لها ويحك يا دُغة انّ اساعلك تنظّ واذا سمع الطيطها الرّجال قالوا هذا اضراط دغة لو انّك دهنتها فهو الين لها وابقى فيذهب عنك هذا الّذى تخافين عاده قالت فانّى فاعلة فلمّا نزلت حل النّسآء اليها السّمن فى الاقداح فلمّا صار السّمن فى يدها اخذت نسعًا من اشاعها فقطرت على بعض نواحيه من السّمن فاسودّ لان فعند ذلك قالت دُغة هينٌ ولينٌ واودت العين تعنى بالعين حسن النّسع يضرب لمن هَمّ باصلاح شئ فافسده بل اهلك عينه وقال ابو عمرو يضرب لمن نزل به امر فيقال له صبرا فقد كنت عُرضة لاعظم ممّا نزل بك

الاطيط صوت الرحل والابل من ثقل احمالها وصوت الجوف من الخوى صح

هَيْهَاتَ تَضْرِبُ فِى حَدِيدٍ بَارِدٍ هيهات معناه بَعُد وفيه لغات الفتح والكسر والضمّ بغير تنوين وبالتّنوين ايضا ويجوز ايهات بالتّاء وايهان بالنّون يضرب لمن لا مطمع فيه واوّله يا خادعَ البُخلآء عن اموالهم

هَيْهَاتَ تَطْرِيقٌ مَعَ الرِّجْلِ كَذِبٌ التّطريق ان يخرج يد الولد مع الرّأس فاذا خرج الرِّجل قبل اليد فهو اليَتْن وهو مذموم وربما يموت الولد والامّ اذا ولدت كذلك يضرب لمن ركب طريقا لا يفضى به الى الحقّ والخير

هَيْهَاتَ طَارَ غُرَابُهَا بِجَرَادَتِكَ يضرب للامر الّذى فات فلا مطمع فى تلافيه ومثله متى عهدك باسفل فيك

هَيْهَاتَ مَحْنَى دُونَهُ وَمَرْمَضٌ المحنى موضع تحفى فيه لخشونته والمرمض موضع يرمض فيه اى يحترق لحرارة رمله يضرب لما لا يوصل اليه الّا بشدّة وتعب ومقاساة وعناء ونصب مع

هَيْهَاتَ مِنْ رُغَائِكَ الحَنِينَ الرّغآء الضّجيج والحنين تشوّق الى ولد او وطن يقول بعد الحنين من الرّغاء يعنى انّ بينهما فرقا يضرب للمختلفين فى احوالهما

هَيْهَاتَ مِنْكَ قُعَيْقِعَانُ هذا جبل بمكّة وبالاهواز ايضا جبل يقال له قعيقعان قلت ولا ادرى ايّهما المعنى فى المثل يضرب فى اليأس من نيل ما تريد

هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الجَنَابُ الاَخْضَرُ قال الشرقى هذا من امثالهم القديمة واصل ذلك انّه لمّا ثقل ضبّة بن اد اغتمّ فقال له ولده لو قد انتهينا الى الجناب لقد اخلّ عليك ما تجد فقال هيهات هيهات الجناب الاخضر اى لا ادركه فكان كذلك يضرب لما لا يمكن نيله

فصل الهاء المضمومة

هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ الهدنة فى كلام العرب اللّين والسّكون ومنه قيل للصّلح المهادنة لانّها ملاينة احد الفريقين الآخر ومنه قول الطّهورى

ولا يرعون اكناف الهُوَينا اذا حلّوا ولا روض الهُدون

الدّخن تغيّر الطّعام وغيره بما يصيبه من الدّخان يقال منه دخن الطّعام يدخن دخنًا اذا غيّره الدّخان عن طعمه الّذى كان عليه فاستعير الدّخن لفساد الضّماير والنّيات

هُرَيْقٌ صَبُوحِهِمْ عَلَى غَبُوقِهِمْ يضرب لقوم ندموا على ما ظهر منهم وقال بعضهم اى ذهبا جميعا فلا صَبوحَ ولا غبوقَ

هُمَا فِى بُرْدَةٍ اَخْمَاسٍ الخمس ضرب من برود اليمن قال ابو عمرو واوّل من عمله ملك باليمن يقال له خمس قال الاعشى يصف الارض

يوما تراها كشبه اردية الخمس ويوما اديمها نغلا

وقال بعضهم بردة اخماس بردة تكون خمسة اشبار يضرب للرّجلين تحابّا وتقاربا وصلا فعلا واحدا ويشبه احدهما الآخر حتّى كانّهما فى ثوب واحد

هُمَا كَرُكْبَتَىِ البَعِيرِ قال ابن الكلبى انّ المثل لهرم بن قطبة الفزارى تمثّل به لعلقمة ابن علاثة وعامر بن الطّفيل الجعفريّين حين تنافرا اليه فقال انتما كركبتى البعير يابنى جعفر تقعان معا ولم ينفّر احدهما على الآخر وذلك انّهما انتهيا اليه مساء فامر لكلّ واحد منهما بقبّة وامرلها بالانزال وما يحتاجان اليه فلمّا هدأت الرِّجل اتى عامرا فقال له لماذا جئتنى فقال جئتك لتنفّرنى على علقمة فقال بئس الرّأى رأيت وساء ما سوّلت لك نفسك اذ فضّلك على علقمة ومن امره كذا وكذا يعدّد مفاخره ومآثره وقديمه وحديثه والله لئن رأيتك غدا معه متحاكمين الىّ لا نفّرنّه عليك ولا يطلق العلم منّى بروية غيره ثمّ تركه ومضى الى

علقمة فقال ما جآء بك قال جئتك لتنفرني على عامر فقال ابن غاب عنك حلمك أعلى عامر افضلك وقديم عامر كذا وكذا وحسبه كذا والله لئن نافرته الى لاحكمن له فاقدم على ما تريد او احجم عنه ثم فارقه ورجع الى بيته فلما اصبحا قالا نرجع فلا حاجة بنا الى التنافر ولا يدرى كل واحد منهما ما عند صاحبه فلما كانا فى بعض الطريق تلقاهما الاعشى فسألهما عما خرجا له فاخبراه بقصتهما فقال الاعشى لعلقمة مالى عندك ان نفرتك على عامر قال مائة من الابل قال وتجيرنى من العرب قال اجيرك من قومى فقال لعامر فان انا نفرتك على علقمة فمالى عندك قال مائة من الابل قال وتجيرنى من العرب قال اجيرك من اهل السمآء والارض قال الاعشى تجيرنى من اهل الارض فكيف تجيرنى ممن فى السمآء قال ان مات احد من ولدك واهلك وديته وان ماتت لك ماشية فعلى عوضها قال نعم فمدح عامرا وهجا علقمة فقال من قصيدة فى هجائه

اعلقم قد حكمتنى فوجدتنى ... بكم عالما عند الحكومة غائصا
كلا ابويكم كان فرعا دعامة ... ولكنهم زادوا واصبحت ناقصا
تبيتون فى المشتى ملأ بطونكم ... وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا
فما ذنبنا ان جاش قدر ابن عمكم ... وبحرك ساج لا يوارى الدعامصا

والقامص الدبيم [illegible]
وهى السبيد الدعامة [illegible]

الدعموص دويبة تغوص فى الماء والجمع الدعاميص والدعامص [illegible]

وكان يقال من مدحه الاعشى رفعه ومن هجاه وضعه وكان يتقى لسانه وكان علقمة ممن آمن بالنبى وصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله واما عامر فلا

هما كفرسى رهان يضرب ايضا للاثنين الى غاية يستبقان فيستويان وهذا التشبيه يقع فى الابتداء لا فى الانتهاء لان النهاية تجلى عن سبق احدهما لا محالة

هما السه السفلى السه اصله سته فحذف التاء وحذفها شاذ فبقى سه وهى ثوب فلذلك قيل السفلى يضرب للقوم لا خير فيهم ولا غناء عندهم قال الشاعر

شاتك قعين غثها وسمينها ... وانت السه السفلى اذا دعيت نصر

هما المقا والكرش يضرب فى صلاح الامر بين القوم وقال

يا ايهذا النايم المفترش ... لست على شئ فقم فانكمش ... لست كقوم اصلحوا امرهم ... فاصبحوا مثل المقا والكرش

هما يتماشيان جلد الظربان يضرب للرجلين يقع بينهما الشر فيتفاحشان

هم بين حاذف وقاذف الحاذف بالعصا والقاذف بالحصا قالوا المعنى فى الارنب لانها تحذف بالعصا وتقذف بالحجر يضرب لمن هو بين شرين قال اللحيانى يقال قال الوبر للارنب أذان أذان عجز وكتفان وسائرك اكلتان فقالت الارنب وبر وبر عجز وصدر وسائرك حقر نقر

هم عليه ضلع جائرة ويروى هو يضرب للرجل يميل عليه صاحبه

هم عليه يد واحدة اى مجتمعون ومنه قوله عليه السلام وهم يد على من سواهم

هم كالحلقة المفرغة وهى التى لا يدرى اين طرفها يضرب للقوم يجتمعون ولا يختلفون

هم كاسنان الادم يعنى ان فيهم الشريف والوضيع ومثله

هم كقيم الصدقة يضربان لقوم مختلفين

هم فى امر لا ينادى وليده قال ابو عبيد معناه امر عظيم لا ينادى فيه الصغار وانما يدعى فيه الكهول والكبار وقال الفرآء هذه لفظة يستعملها العرب اذا ارادت الغاية فى الخير والشر وانشد الاصمعى

فاقصرت عن ذكر الغوانى بتوبة ... الى الله منى لا ينادى وليدها

وقال آخر ومنهن فتق لا ينادى وليده وينشد

لقد شرعت كفا يزيد بن مزيد ... شرايع جود لا ينادى وليدها

وقال الكلابى هذا اصل يقولها القوم اذا اخصبوا وكثرت اموالهم فاذا اهوى الصبى الى شئ ليأخذه لم ينه عن اخذه ولم يصح به لكثرته عندهم وقال اصحاب المعانى اى لبس فيه ولد فيدعى وانشد سبقت صياح فراريجها ... وصوت نواقيس لم تضرب

اى لبس ثم نواقيس فتضرب ولكن هذا من اوقاتها

هم فى خير لا يطير غرابه اصله ان الغراب اذا وقع فى موضع لم يحتج ان يتحول الى غيره يضرب فى كثرة الخصب والخير عن ابى عبيدة وقد يضرب فى الشدة ايضا عن ابى عبيد قال ومنه قول الذبيانى ولرهط حراب وقد سورة ... فى المجد ليس غرابها بمطار

هُمْ فِي مِثْلِ حَدَقَةِ الْبَعِيرِ يضرب لمن هو فى خصب ونعمة وذلك ان حدقة البعير خصب ما فيه لان بها ما يعرفون مقدار سمنها وفيها يبقى آخر النقى فى السلامى قال الراجز يذكر ابلا

لا تشتكين عملا ما ابقين ما دام مخ فى سلامى او عين

هُمْ فِي مِثْلِ حِوَلَاءِ النَّاقَةِ قال اللحيانى قال الخليل ليس فى الكلام فعلاء بالكسر ممدودة الا حولاء وعنباء وسيراء والحولاء من الناقة هو ما يخرج قبل الولد اى يخرج قبله ويراد به كثرة العشب لان ماء الحولاء اشد ماء خضرة قال الشاعر

باعز كالحولاء زان جنابه نور الدكادك سوقه تتخضد

وقال دانه تركت الارض مخضرة كانها حولاء بها قصيصة رقطاء وعرفجة خاضبة وعوسج كانها النعام من سواده

هُنِيتَ وَلَا تُنْكَهْ قال ابو عبيد اى اصبت خيرا ولا اصابك الضر قال الازهرى هنيت ولا تنكه اى ظفرت ولا نكيت بغيرها فاذا وقف على الها اجتمع ساكنان فحرك الكاف وزيدت الها للسكوت عليها ولا تنك اى لا نكيت اى لا جعلك الله منهزما منكيا ويجوز ولا تنكه بفتح التا يقال نكيت فى العدو اى هزمته فنكى ينكى نكى هذا كله حكاه عن ابى الهيثم وقال ابو عمرو هنيت ولم تنكه اى وجدت ميراث من لم تبكه ويروى هنيت من الهنا وهو العطا اى اعطيت ولا تنكه اى لا ينك فيك ثم حذف فيك وقال لا تنك ثم ادخل ها السكت

هُوَ ابْنُ بُثَيْقٍ فَدَعِ الْعِتَابَ الثق الفضل والنقصان ايضا وهو من الاضداد يقول هو صاحب نقصان فى المروة والمودة وان اظهر لك الوداد والميل فدع عتابه ولا تسكن اليه يضرب للواهى حبل الوداد

هُوَ ابْنَةُ الْجَبَلِ ومعناه الصدى يجيب المتكلم يضرب للذى يكون مع كل احد

هُوَ أَبُوهُ عَلَى ظَهْرِ الْإِنَاءِ وذلك اذا اشبه الرجل بالرجل يراد ان الشبه بينهما لا يخفى كما لا يخفى ما على ظهر الاناء ويروى

هُوَ أَبُوهُ عَلَى طَرَفِ الثُّمَّةِ اذا كان يشبهه وبعضهم يقول الثمة بفتح الثاء وهى الثمام

قال ابن السكيت الحولاء الجلدة التى تخرج مع الولد فيها ماء اخضر وقال ابو زيد الحولاء الماء الذى يخرج على رأس الولد اذا ولد وفيها لغة الحولاء صح السلاء مقصور الجلدة الرقيقة التى يكون فيها الولد من الدواب ان نزعت عن وجه الفصيل ساعة يولد والا قتلته صح

القصيصة نبت يخرج الاجابة الكماة ويجمع قصيص صح رقطاء سواد يشوبه نقط بياض صح العرفج شجر طيب فى الشجر والواحدة عرفجة صح خاضبة اى اخضر والى من النعيم الذى اكل الربيع صح والعوسج شجر من الشوك صح

اذا نزع فجعل تحت الاسفية هذا قول ابى الهيثم وقال غيره ثممت السقاء اذا جعلته تحت الثمة

هُوَ إِحْدَى الْأَثَافِي يضرب للذى يعين عليك عدوك

هُوَ أَذَلُّ مِنْ حِمَارٍ مُقَيَّدٍ قال المتلمس

وما يقيم بدار الذل يعرفها الا الاذلان عير الحى والوتد

هذا على الخسف مربوط برمته وذا يشج فما يبكى له احد

هُوَ أَزْرَقُ الْعَيْنِ يضرب فى الاستشهاد على البغض قال الاصمعى هو من صفات الاعداء وكذلك هو اسود الكبد وهم سود الاكباد وصهب السبال قال معنى كله العداوة وليس يراد به نعوت الرجال ولعل اصله من الفت

هُوَ أَسْلَكُ الْأَمَةِ ويقال اسلك الاماء يضرب للحقير المستهن الذليل والاسلك الفرخ الاسلجانب

هُوَ أَشَدُّ حُمْرَةً مِنَ الْمُعَصْفَرِ وهو ثمر العوسج احمر ناصع الحمرة

هُوَ أَصْبَرُ عَلَى السَّوَافِ مِنْ ثَالِثَةِ الْأَثَافِي يضرب لمن يعود هلاك ماله

هُوَ أَعْلَى النَّاسِ ذَا فُوقٍ اى اعلى الناس سهما ويقولون هو اعلى القوم كعبا وقال سعد ابن ابى وقاص لاهل الكوفة ان المسلمين قد بايعوا عثمان بن عفان ولم يألوا ان بايعوا اعلاهم ذا فوق اى افضلهم

هُوَ أَلْزَمُ لَكَ مِنْ شُعَيْرَاتِ قَصِّكَ يراد انه لا يفارقك ولا يستطيع ان تلقيه عنك يضرب لمن ينتفى من قريبه ويضرب ايضا لمن انكر حقا يلزمه من الحقوق والقص والقصص عظام الصدر وشعره لا يحلق ويجوز ان يراد بالقص مصدر قصصت الشعر بالمقص يقول لا يفارقك ما ينتفى منه وان قصدت ازالته كما لا يفارقك هذه الشعرات وان قصصتها

هُوَ السَّمْنُ لَا يَخِمُّ يقال خم اللحم يخم خموما اذا انتن شواء كان او طبيخا وهذا المثل يضرب للرجل يثنى عليه بالخير اى انه حسن البهجة لا غائلة عنده ولا يتلون ولا يتغير عما طبع عليه قال ابنة الخس ووصفت رجلا لا اريده اخا فلان ولا ابن عم فلان ولا الظريف ولا المتظرف ولا السمن لا يخم ولكن اريده حلوا مرا كما قال

امر واحلو لى وذلك شيمتى ولا خير فيمن لا يمر ولا يحلى

هُوَ الشِّعَادُ دُونَ الدِّثَارِ   الشعار من الثياب ما يلي الجسد والدثار ما يلبس فوقه يضرب للمختص بك العالم بدخلة امرك

هُوَ الضَّلَالُ بْنُ بَهْلَلَ وَتَهْلَلَ وَفَهْلَلَ   وكلها من اسماء الباطل لا يصرف ومعناه باطل بن باطل وروى اللحيانى بالتاء المعجمة من فوقها بنقطتين اى كما ان هذه الالفاظ لا تقوم بافادة كذلك هو قلت والسبب فى ترك صرف هذه الاسماء انها اعجمية فى الاصل فاجتمع فيها التعريف والعجمة ولو كان لها مدخل فى العربية لكان وجهها الصرف كما لو سمى رجل بدحرج لصرف لانه زنة لا يختص بالفعل

هُوَ الفَحْلُ لَا يُقْدَعُ اَنْفُهُ   القدع الكف يضرب للشريف لا يرد عن مصاهرة وصلة

هُوَ العَبْدُ زُلْمَةً   اى قده قد العبد يقال هو العبد زُلْمة وزَلْمة وزَلَمة وزُلَمة والزاى يعاقب اللام فى جميع الوجوه يقال زلّمت القدح وزلّمته اى سويته ونحته يقال قدح مزلّم ومزلّم فكانه قال هو العبد مزلوما اى خلقه الله على خلقة العبد حتى من نظر اليه راى آثار العبيد عليه يضرب للئيم ويحكى ان الحجاج قال لجبلة بن عبد الرحمن الباهلى اخبرنى عن قتيبة ابن مسلم فانى قد اردت التزويج عليه فقال اصلح الله الامير هو والله فى صباية الحى قال الحجاج انى والله ما ادرى ما صباية الحى لكنى اعطى الله عهدا لئن اصبت فيه ثلبا لاقطعن منك طابقا فقال هو والله العبد زلمة اى لا شك فى لومه

هُوَ اِمَّعَةٌ   وكذلك إمرة وهما الرجل الضعيف الراى الذى يقول لكل انا معك وفى الحديث اذا وقع الناس فى الشر فلا تكن امعة قالوا هو ان يقول ان هلك الناس هلكت الا اسوة فى الشر يقال رجل امعٌ وامعة قال ابن السراج هو فِعّل لانه لا يكون افعل صفة قال وقول من قال امراة امعة غلط لا يقال للنساء ذلك وقد حكى عن ابى عبيد يروى عن امير المؤمنين على عليه السلام بيتان فى هذا المعنى وهما

ولست بامعة فى الخطوب … اسائل هذا وذا ما الخبر
ولكننى مدره الاصغرين … جلاب خير وفراج شر

هُوَ اَوْثَقُ سَهْمٍ فِى كِنَانَتِى   يضرب لمن تعتمد فيما ينوبك قاله مالك بن مسمع لعبيد الله

قوله يعاقب اللام فى جميع الوجوه اى زلّم لغة فى الزلم الذى يكسر على العطف وابنت ازلم وازلام والاثنى زلّة وزلماء ق

زياد بن ظبيان التيمى من بنى تيم الله بن ثعلبة وكانت ربيعة البصرة اجتمعت عند مالك ولم يعلم عبيد الله فلما اعلم اتاه فقال يا اعور اجتمعت ربيعة ولم تعلمنى فقال له مالك يا ابا مطر والله انك لاوثق سهم فى كنانتى عندى فقال عبيد الله وايضا فانى لسهم فى كنانتك اما والله لئن قمت فيها لاطولنها ولئن قعدت فيها لاخرقنها فقال مالك واعجبه اكثر الله فى العشيرة مثلك فقال لقد سألت ربك شططا فقال مقاتل بن مسمع ما اخطات قال له اسكت ليس مثلك براد فى قال مقاتل يا ابن اللكعاء لعن الله عشا درجت منه وبيضا تقوبت عن راسك قال يا ابن اللقيطة انما قتلنا اباك بكلب لنا يوم جواثى وكان عمرو بن اسود التيمى قتل مسمعا يوم جواثى مرتدا عن الاسلام وعبيد الله هذا احد فتاك العرب وهو قاتل مصعب بن الزبير

هُوَ اَهْوَنُ عَلَىَّ مِنْ طِلْيَةٍ   يقال هى الربذة والثملة وهما الخرقة التى يهنا بها البعير وقال   يا عبيد اللوم لولا نعمتى … كنت كالربذة ملقى بالفناء   يضرب للذليل

هُوَ ثَاقِبُ الزَّنْدِ   وكذلك وارى الزند يضرب لمن يطلب منه الخير فيوجد

هُوَ حُمَيْرُ الحَاجَاتِ   اى من يستخدم يضرب للحقير الذليل

هُوَ حُوَّاءَةٌ   قال ابو زياد الحواءة من الاحرار ولها زهرة بيضاء وكان ورقها ورق الهندباء ينبسط على الارض يضرب مثلا للرجل الذى لا يبرح مكانه

هُوَ حَبَاءُ مَارِخَةَ   مارخة امراة كانت تحفر فحفرة عليها نبش قبرا يضرب فى فرط الوقاحة

هُوَ دَرَجَ يَدِكَ   وهى وهما وهم درج يدك المذكر والمؤنث والواحد والجمع والاثنان سواء ومعناه طوع يدك قاله الشرقى وكذلك قال ابو عمرو ونصب درج على الظرف كما يقال انفذته درج كتابه وروى المنذرى دَرَجَ بنصب الراء كما يقال ذهب دمه دَرَجَ الرياح اذا طل وهدر

هُوَ كَابِى الزِّنَادِ صَلُودُ الزِّنَادِ   اذا كان نكدا قليل الخير يقال كبا الزند يكبو واكبيته انا وفى الحديث ان ام سلمة قالت لعثمان رضى الله عنهما وهى تعظه يا بنى ما لى ارى رعيتك عنك نافرين وعن جناحك ناقرين لا تعف طريقا كان رسول الله صلى الله عليه وآله لحبها ولا تقدح زندا كان عليه السلام اكباه توخ حيث توخى صاحباك فانهما ثكما الامر ثكما و

لم يظلما هذا حق امومتى فضيته اليك وان عليك حق الطاعة فقال عثمان اما بعد فقد قلت
فوعيتُ واوصيتِ فقبلتُ ولى عليكِ حق النّصيحة ان هؤلاء النفر رعاعٌ غثرٌ تطأطأت لهم
تطأطؤ الدلاة وتلددت بهم تلدد المضطر فارانيهم الحق اخوانا واراهم في الباطل شيطانا
اجزرت المرسون رسنه وابلغت الراتع مسقاته فتفرقوا على فرقا ثلثا فصامت صمته انفذ
من صول غيره وساع اعطانى شاهده ومنعنى غايبه فانا منهم بين السن لداد وقلوب شداد
وسيوف حداد عذيرى الله منهم ان لا ينهى عالم منهم جاهلا ولا يردع او ينذر حليم سفيهًا
والله حسبى وحسيبهم يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون

هُوَ عَبْدُ عَيْنٍ يضرب للعبد يعمل ما دام مولاه يراه فاذا غاب عنه لا يهتم بامره كذلك
يقال فلان اخو عين وصديق عين اذا كان يرآئى فرضيك ظاهره

هُوَ عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِكَ اى الامر فيه اليك يضرب فى قرب المتناول قال الاصمعى يضرب
للاخ لا يخالف اخاه فى شئ تمسكا باخائه واشفاقا عليه اى هو كما تريد طاعة وانقيادا لك
وحبل الذراع عرق فى اليد

هُوَ عَلَى حُنْدُرِ عَيْنِهِ الحندر والحندورة الحدقة يضرب لمن يستثقل حتى لا يقدر ان ينظر اليه

هُوَ عَلَى خَلِّ جُدَدِهِ الجدد الطريق الواضح والخل الطريق فى الرمل يضرب لمن ركب
امرا فلزمه ولا ينتهى عنه

هُوَ عَلَى طَرَفِ الثُّمَامِ وهو نبت ضعيف سهل المتناول يسد به خصاص البيوت قالوا
انه ينبت على قدر قامة المرء يضرب فى تسهيل الحاجة وقرب النجاح

هُوَ عِنْدِى بِالشِّمَالِ اى بالمنزلة الخسيسة قال ابو خراش

رايت بنى العلات لما تظافروا يحوزون سهمى دونهم فى الشمائل

اى يجعلون سهمى وحظى فى المنزلة الخسيسة ويقال فى ضده

هُوَ عِنْدِى بِالْيَمِينِ اى بالمنزلة الشريفة

هُوَ غُرَابُ ابْنِ دَايَةَ يكنى به عن الكاذب فى نسبه

هُوَ فِى مِلَاءِ رَأْسِهِ يضرب للرجل يشغل عنك بهم يحدث له

هُوَ قَاتِلُ الشَّتَوَاتِ يضرب للذى يطعم فيها ويدفئ ويروى قاتل السنوات اى الجدوب
بان يحسن الى الناس فيها

هُوَ قَرِيبُ الْمَنْزَعَةِ اى قريب الهمة وقريب غور الراى ومنه قولهم لتغلبن ابنا اضعف
منزعة ومنزعة الرجل رايه

هُوَ قَفَا غَادِرٍ شَرٌّ اصله ان رجلا من تميم اجار رجلا فاراد قومه ان ياكلوه فمنعهم
فقالت جارية لابيها ارنى هذا الوافى وكان دميم الوجه فاراها اياه فلما ابصرت دمامته
قالت لم ار كاليوم قفا واف فسمعها الرجل فقال هو قفا غادر شر قوله قفا غادر فى موضع
النصب على الحال اى هو شر اذا كان قفا غادر والمعنى لو كان هذا القفا على دمامته لغادر
كان اقبح اذ جمع بين الغدر والدمامة وهذا كما يقول هو راكب جمل الطول ويجوز ان يكون
هو ضمير الشان والامر وقفا فى موضع الرفع بالابتداء اى الامر والشان قفا غادر شر
من دمامتى يضرب لمن لا منظر له وفيه خصال محمودة وقد يقال هى قفا غادر بالتانيث
على ان يكون هى ضمير القصة اولان القفا يذكر ويونث

هُوَ كَدَاءِ الْبَطْنِ لَا يُدْرَى أَنَّى يُؤْتَى يضرب لما لا مخلص منه

هُوَ كَزِيَادَةِ الظَّلِيمِ وهى التى تنبت فى منسمه مثل الاصبع يضرب لمن يضر ولا ينفع

هُوَ لَكَ عَلَى ظَهْرِ الْعَصَا مثل قولهم هو على طرف الثمام لما يوصل اليه من غير مشقة

هُوَ مَكَانُ الْقُرَادِ مِنْ اِسْتِ الْجَمَلِ يضرب لمن لزم شيئا لا يفارقه البتة

هُوَ مُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ اصل هذا فى الاديم اذا صنع منه شئ فجعلت ادمته هى الظاهرة
يطلب بذلك لينه يقال أُودِمَ يُؤْدَمُ ايداما فهو مؤدم وان جعلت بشرته هى الظاهرة قيل
ابشر يبشر يضرب للكامل فى كل شئ اى قد جمع بين لين الادمة وخشونة البشرة

هُوَ وَاقِعُ الْغُرَابِ كما يقال ساكن الريح اى هو وديع وقور قال الشاعر

وما زلت مذ قام ابن مروان وابنه كان غرابا بين عينى واقع

هُوَ يَبْعَثُ الْكِلَابَ عَنْ مَرَابِضِهَا يضرب للرجل يخرج بالليل يسال الناس من حرصه
فتنبحه الكلاب فذلك بعثه اياها عن مرابضها ويقال بل يثير الكلاب يطلب تحتها شيئا لشره

هو يخبط في هواه اي يعتمد في منفعته وهو مثل قولهم هو يحطب في حبله صح

وحرصه على ما فضل من طعامها

هُوَ يَحْطِبُ فِي حَبْلِهِ اذا كان يجئ ويذهب في منفعته ويكون هواه معه

هُوَ يَخْصِفُ حِذَاءَهُ اي يزيد في حديثه الصدق ما ليس منه

هُوَ يَدِبُّ مَعَ القُرَادِ يضرب للرجل الشرير الخبيث انشد ابن الاعرابي

لنا عزٌّ ومرمانا قريبٌ ومولًى لا يدبّ مع القراد

واصل هذا ان رجلا كان ياتي بشنة فيها قردانٌ فيشدها في ذنب البعير فاذا عضته منها قرادٌ نفر فنفرت الابل فاذا نفرت الابل استل منها بعيرا فذهب به

هُوَ يَرْقُمُ فِي المَاءِ يضرب للحاذق في صنعته اي من حذقه يرقم حيث لا يثبت فيه الرقم

قال الشاعر سارقم في الماء القراح اليكم على نايكم ان كان في الماء راقم

هُوَ يَشُوبُ وَيَرُوبُ الشوب الخلط والروب الاصلاح واصله رائب ولكن قالوا يروب لمكان يشوب يضرب للذي يخطئ ويصيب قال ابو سعيد الضرير يشوب يدفع من قولهم فلان يشوب عن اصحابه اي يدافع ويروب من قولهم راب يروب اذا اختلط رايه رجل رائبٌ ورويان وقومٌ روبي يضرب للرجل يروب احيانا فلا يتحرك ولا ينبعث واحيانا ينبعث فيقاتل ويدافع عن نفسه وغيره ويروى هو يشوب ولا يروب قاله الاصمعي ومعناه يخلط الماء باللبن اي يخلط الصدق بالكذب ولا يروب لانه اذا خالط اللبن الماء لم يرب اللبن

هُوَ يَقْرَعُ سِنَّ نَادِمٍ ويروى سن النادم قال جرير

اذا ركبت قيسٌ خيول مغيرةٍ على العين يقرع سن خزيان نادم

هُوَ يَلْطِمُ عَيْنَ مِهْرَانَ يضرب للرجل يكذب في حديثه وينشد لمحلم

اذا ما اجتمع الجرمي والكوفي والاعلم فكم من نبئٍ يبني وكم من حسنٍ يكتم وكم عين لمهران اذا ما اجتمعوا تلطم

هُوَ يُبْنِي مَا يَقُولُ قال ثعلب انما تقول هذا اذا اردت ان تنسب اخاك الى الكذب

فصل الهاء المكسورة

هِيَ الخَمْرُ تُكْنَى الطِّلَاءَ يضرب للامر ظاهره حسنٌ وباطنه على خلاف ذلك

فصل الهاء الساكنة

[illegible]

اهتبل

اِهْتَبِلْ هَبَلَكَ اي اشتغل بشانك ودعني يضرب لمن يشاجر خصمه قال ابو زيد لا يقال الا عند الغضب

اَهْدِ لِجَارِكَ اَشَدَّ لِضِغْنِكَ يعني انك اذا اهديت لجارك اهدى اليك فيكون اهداؤه اشد لضغنك

اَهْدِ لِجَارِكَ الاَدْنَى لَا يَقْلِكَ الاَقْصَى ويروى ولا يقلك اي انك اذا اهديت للادنى يعذرك الاقصى لبعده عنك ومن روى ولا يقلك اي لا تفعل ما يؤذي الاقصى فكانه يامره بالاحسان اليهما

اَهْدَى مِنَ النَّجْمِ وَ مِنَ اليَدِ اِلَى الفَمِ وَ مِنْ جَمَلٍ وَ مِنْ حَمَامَةٍ وَ مِنْ قَطَاةٍ

اَهْدَى مِنْ دُعَيْمِيصِ الرَّمْلِ قالوا انه كان رجلا دليلا خريتا غلب عليه هذا الاسم ويقال هو دعيميص هذا الامر اي العالم به قال الشاعر دعموص ابواب الملوك وجائب الخرق فاتح ويروى وائق للخرق فاتق قالوا ولم يدخل بلاد وبار احد غيره فلما انصرف قام بالموسم فجعل يقول من يعطني تسعا وتسعين بكرة هجانا وادما اهده لوبار فقام رجل من مهرة واعطاه ما سال وتحمل معه باهله وولده فلما توسطوا الرمل طمست الجن عين دعيميص فتحير وهلك مع من معه في تلك الرمال ففي ذلك يقول الفرزدق كهلاك ملتمس طريق وبار

اَهْرَمُ مِنْ قَشْعَمٍ وَ مِنْ لُبَدٍ

اَهْلَكْتَ مِنْ عَشْرٍ ثَمَانِيًا وَجِئْتَ بِسَائِرِهَا حَجْمَةً اي مهازيل ضعفة قال ابن الاعرابي ومنه نار ابي حباحب لضعفها وقال غيره الحجمة السوق الشديد ونصبه على المصدر ويجوز على الحال

اَهْلَكُ مِنْ تُرَّهَاتِ البَسَابِسِ ذكر ابو عبيد انه مثل من امثال بني تميم وذلك ان لغتهم ان يقولوا هلكت الشئ بمعنى اهلكته يدل على ذلك قول العجاج وهو تميمي ومهمه هالك من تعرجا اي مهلك من تعرج وذكر الاصمعي ان الترهات الطرق الصغار المتشعبة من الطريق الاعظم والبسابس جمع بسبس وهو الصحراء الواسعة التي لا شئ فيها

فيقال لها بسبس وسبسب بمعنى واحد هذا اصل الكلمة ثم يقال لمن جاء بكلام محال اخذ في ترهات البسابس وجاء بالترهات ومعنى المثل انه اخذ في غير القصد وسلك في الطريق الذى لا ينتفع به كقولهم بنيات الطريق واخذ يعلل بالاباطيل

أَهْنَاءُ المَعْرُوفِ أَوْحَاهُ اى اعجله من قولهم الوحى الوحى اى العجل العجل

أَهْنَاءُ مِنْ كَنْزِ النَّطِفِ قد مر ذكر النطف قبل هذا اعند قولهم لو كان عنده كنز النطف ما عدا

أَهْوَلُ مِنَ الحَرِيقِ وَ مِنَ السَّيْلِ

أَهْوَنُ السَّقْيِ التَّشْرِيعُ اهون ههنا من الهون والهوينا بمعنى السهولة والتشريع ان يورد الابل ماء لا يحتاج الى متح بل تشرع فيه الابل شروعا يضرب لمن يأخذ الامر بالهوينا ولا يستقصى يقال قُتِل رجل فاتهم اهله اصحابه فرفع الى شريح فسألهم البينة على قتله فارتفعوا الى على عليه السلام واخبروه بقول شريح فقال على عليه السلام

اوردها سعدٌ وسعد مشتمل ... يا سعد لا تروى على هذا الابل

ثم قال اهون السقى التشريع ثم فرق بينهم فسألهم فاختلفوا ثم اقروا بقتله

أَهْوَنُ مَرْزِئَةٍ لِسَانٌ مُمِخٌّ امخ العظم اذا صار فيه المخ والمرزئة النقصان ومعنى المثل اهون معونة على الانسان ان يعين بلسانه دون المال اى بكلام حسن

أَهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقَاءٌ مُرَوَّبٌ المروب ما لم يمخض وفيه خميرته والرائب المخيض الذى اخذ زبده وظلم السقاء ان يشرب قبل ادراكه قال الشاعر

وقائلة ظلمت لكم سقائى ... وهل يخفى على العكد الظليم

هذا فعيل بمعنى مفعول وهذا المثل في المعنى كقولهم اهون من عجوز معقومة جعلا مثلا لمن سيم خسفا ولا نكير عنده

أَهْوَنُ مَظْلُومٍ عَجُوزٌ مَعْقُومَةٌ يضرب لمن لا يعتد به لضعفه وعجزه يقال اعقم الله رحمها فعقمت على ما لم يسم فاعله اذا لم تقبل الولد قال الازهرى عُقِمَتْ تُعْقَمُ عُقْمًا وعَقُمَتْ عُقْمًا وعَقِمَتْ عَقْمًا ثلث لغات يقول من احدها امرأة معقومة ومن الباقى امرأة عقيم

أَهْوَنُ مِنْ ثَعِيرِ التَّائِطِ وَ مِنْ تُرَّهَاتِ البَسَابِسِ وَ مِنْ حُثَالَةِ القَرَظِ

ولو كان عنده كنز النطف ... [illegible]
[illegible] كان فقيرا [illegible]
[illegible] فما حتى [illegible]
[illegible] به العرب المثل [illegible]

وَمِنْ خُنْدُجٍ وَ مِنْ ذُبَابٍ وَ مِنْ ذَنَبِ الحِمَارِ عَلَى البَيْطَارِ وَ مِنْ صُؤَابَةٍ وَ مِنْ خِيَطَةٍ الجَمَلِ وَ مِنْ قُرَاضَةِ الجَلَمِ

أَهْوَنُ مِنَ النَّابِحِ عَلَى السَّحَابِ وذلك ان الكلب بالبادية اذا الحت عليه السحاب بالامطار لقى جهدا لانه مبيته ابدا تحت السماء وكلاب البادية متى ابصرت غيما نبحته لانها قد عرفت ما تلقى من مثله ولذلك يقال في مثل آخر لا يضر السحاب نباح الكلاب ولا يضير تغلبل الزجاج وقال بعض بلغاء الزمان وما عسى ان يكون قرص النملة ولسع النحلة ووقوع البقة على النخلة ونباح الكلبة على السحابة وما الذباب وما قرصه ولذلك قال شاعرهم

ومالى لا اغزو وللدهر كرة ... وقد نبحت تحت السماء كلابها

وقال آخر

يا جابر بن عدى انت مع نفر ... كالكلب تنبح من بعد على القمر

وذلك ان القمر اذا طلع من المشرق يكون مثل قطعة غيم

أَهْوَنُ مِنْ تَبَالَةَ عَلَى الحَجَّاجِ يعنى الحجاج بن يوسف وتبالة بلدة صغيرة من بلاد اليمن وهذا المثل من امثال اهل الطائف زعم ابو اليقظان ان اول عمل وليه الحجاج عمل تبالة فسار اليها فلما قرب منها قال للدليل اين هى قال سترها عنك هذه الاكمة فقال اهون على بعمل بلدة تسترها عنى اكمة ورجع من مكانه فقالت العرب اهون من تبالة على الحجاج

أَهْوَنُ مِنْ تِبْنَةٍ عَلَى لَبِنَةٍ

أَهْوَنُ مِنْ ثَمْلَةٍ وَ مِنْ طَلْيَةٍ وَ مِنْ رِبْذَةٍ هذه كلها اسماء خرقة تطلى بها الابل الجربى

أَهْوَنُ مِنْ دِحْنْدِحٍ قال حمزة ان العرب تقول ذلك فاذا سئلوا ما هو قالوا لا شئ قال وقال بعض اهل اللغة في دحندح انه لعبة من لعب صبيان العرب يجتمع لها الصبيان فيقولون دحندح فمن اخطأ ما قام على رجله وحجل على احدى رجليه سبع مرات

أَهْوَنُ مِنْ ضَرْطَةٍ هذا من قول الشاعر

فتبان عندى قتل الزبير ... وضرطة عنز بذى الجحفة

أَهْوَنُ مِنْ عَفْطَةِ عَنْزٍ بِالحَرَّةِ يقال عفطت العنز تعفط عفطا اذا حبقت

اَهْوَنُ مِنْ قُعَيْسٍ عَلَى عَمَّتِهِ قال بعضهم انه كان رجلا من اهل الكوفة دخل دار عمته فاصابهم مطر وقر وكان بيتها ضيقا فادخلت كلبها البيت واخرجت قعيسا الى المطر فمات من البرد وقال الشرقي انه قعيس بن مقاعس بن عمرو من بني تميم مات ابوه فحملته عمته الى صاحب بر فرهنته على صاع من بر فغلق رهنا لانها لم تفكه فاستعبده الحناط فخرج عبدا

اَهْوَنُ مِنْ لَقْعَةٍ بِبَعْرَةٍ اللقعة الحذفة والرمية وزعموا ان هشام بن عبد الملك ورد المدينة حاجا فدخل اليه سالم بن عبد الله بن عمر فقال له كم تعد يا سالم فقال ثلثا وستين قال تالله ما رايت في ذوي اسنانك احسن كدنة منك فما غداؤك قال الخبز والزيت قال افلا تأنفه قال اذا اجمته تركته حتى اشتهيه فانصرف سالم الى بيته وحم فجعل يقول لقعني الاحول بعينه حتى مات واجاز هشام بجنازته راجلا فصلى عليها

اَهْوَنُ مِنْ مِعْبَاةٍ هي خرقة الحائض التي تحتشي بها والاعباء الاحتشاء

اَهْوَنُ مِنْ نَغِلَةٍ النغل ما يقع في جلود الماشية والعرب تقول قالت النغلة لا اكون وحدي وذلك ان الضائنة ينتف صوفها وهي حية فاذا ادبغوا جلدها من بعد لم يصلحه الدباغ فيفسد ما حواليه ومعنى المثل ان الرجل اذا ظهرت فيه خصلة سوء لا يكون وحدها بل يقترن بها خصال اخر من الشر

اَهْوَنُ هَالِكٍ عَجُوزٌ فِي عَامِ سَنَةٍ يضرب للشيء يستخف بهلاكه قال الشاعر

واهون مفقود اذا الموت نابه على المرء من اصحابه من تقنعا

فصل المولدين

هَاذِى مَنْ لَاحَى هَانَ عَلَى النَّظَّارَةِ مَا يَمُرُّ بِظَهْرِ الْمَجْلُودِ هَبَّتْ رِيحُهُ اِذَا قَامَتْ دَوْلَتُهُ اَهِبْتُكَ سُوءَ الشَّكِّ بِالسُّؤَالِ هَدُّ الْاَرْكَانِ فَقْدُ الْاِخْوَانِ هٰذَا الْمَيِّتُ لَا يُسَاوِى الْبُكَاءَ هٰذَا اَحَقُّ تَعْلَمُ اَنَّ الْمَيِّتَ يَضْرِطُ هٰذَا اَنَا قَدْ نَعَتْ عَلَيْهِ الْاِمَاءُ الْحَوَاطِبُ هٰذَا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ اَجْرَمَا فِي الْجُعْبَةِ هٰذِهِ الطَّامَّةُ مِنْ هٰذِهِ الْبَاقِرَةِ هَلَّا التَّقَدُّمُ وَالْقُلُوبُ صِحَاحٌ هَلَكَ مَنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ هَلْ يَخْفَى عَلَى النَّاسِ النَّهَارُ هَمُّهُ لَا يُجَاوِزُ طَرَفَى رِدَائِهِ هُوَ اِحْدَى الْآيَاتِ لِلْمُفْتَخِ هُوَ اَضْرَطُ النَّاسِ فِي دَارٍ فَارِغَةٍ هُوَ الدَّهْرُ وَعِلَاجُهُ الصَّبْرُ هُوَ اَنَرُ خِدْمَتِهِ

وبلال

وَبِلَالُ دَعْوَتِهِ وَعُكَّاشَةُ مَوْلَاتِهِ هُوَ طَيِّبًا يُجْرِعُهُ الثَّكْلَى يضرب للمغتاظ هُوَ لِي كَالطَّبِيبِ لَا كَالْمُتَنَبِّى هُوَ مِنْ اَهْلِ الْجَنَّةِ يعنون الابله هُوَ مِنْ كُلِّ دَقٍّ دُقَّةٌ وَمِنْ كُلِّ قِدْرٍ مَغْرَفَةٌ وَمِنْ كُلِّ كِتَابٍ صَفْحَةٌ اَلْهَوَى اِلٰهٌ مَعْبُودٌ هٰهُنَا تُسْكَبُ الْعَبَرَاتُ

الباب الثامن والعشرون

فيما اوله ياء وفيه مائة وسبعون مثلا

فصل الياء المفتوحة

يَا اِبِلِى عُودِى اِلَى مَبْرَكِكِ ويقال الى مباركك يقال لمن نفر من شيء له فيه خير قال ابو عمرو وذلك ان رجلا عقر ناقة فنفرت الابل فقال عودي فان هذا لك ما شئت يضرب لمن ينفر من شيء لا بد له منه

يَا ابْنَ اسْتِهَا اِذَا اَحْمَضَتْ حِمَارَهَا الحمار لا يحمض وانما هذا شتم تقذف به ام الانسان يريد انها احمضت حمارها فتفعل بها حين خلت تحمض الحمار

يَا اُمَّهُ اَثْكِلِيهِ يضرب عند الدعاء على الانسان وهو من كلام عمر

يَا بَعْضِى دَعْ بَعْضًا قال ابو عبيد قال ابن الكلبي اول من قاله زرارة بن عدس التميمي وذلك ان ابنته كانت امرأة سويد بن ربيعة ولها منه تسعة بنين وان سويدا قتل اخا لعمرو بن هند الملك صغيرا ثم هرب فلم يقدر عليه ابن هند فارسل الى زرارة فقال ائتني بولده من ابنتك فجاء بهم فامر عمرو بن هند بقتلهم فتعلقوا بجدهم زرارة فقال يا بعضي دع بعضا فذهبت مثلا يضرب في تعاطف ذوي الارحام قال ابو عبيد واراد بقوله يا بعضي انهم اجزاء ابنته وابنته جزء منه واراد بقوله بعضا نفسه اي دعوا بعضنا لما اشرف على الهلاك يعني انه معرض لمثل حالهم

يَأْتِيكَ بِالْاَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدْ اي لا حاجة بك الى الاستخبار فان الخبر يأتيك لا محالة

يَأْتِيكَ بِالْاَمْرِ مِنْ فَصِّهِ اي يأتيك بالامر من مفصله ماخوذ من فصوص العظام وهي مفاصلها واحدها فص قال عبد الله بن جعفر

وَرُبَّ امرئٍ تزدريه العيون ويأتيك بالامر من فصه

يضرب للواقف على الحقائق

يا ابتك كل غد بما فيه اى ما قضى فيه من خير او شر

يا جندب ما يصرك اى ما يحملك على الصبر قال أصبرُ من جرعد يضرب لمن يخاف ما لم يقع بعد فيه

يا جهيرة قال الخليل جهيرة امراة رعناء تضرب مثلا لكل احمق وحمقاء

خ **يا حبذا التراث لولا الذلة** هذا من كلام بيهس وقد ذكرته فى باب الثاء عند قوله الثكل ارامها

م **يا حبذا الامارة ولو على الحجارة** قال مصعب بن عبد الله الزبيرى انما قال ذلك عبد الله بن خالد بن اسيد حين قال لابنه ابن لى دارا بمكة واتخذ فيها منزلا لنفسك فقعل فدخل عبد الله الدار فاذا فيها منزل قد اجاده وحسنه بالحجارة المنقوشة فقال لمن هذا المنزل قال هذا المنزل الذى اعطيتنى فقال عبد الله يا حبذا الامارة ولو على الحجارة

يا حرزا وابتغى النوافلا ويروى واحرزا قالوا يريد واحرزاه فحذف الهاء واصله الخطر يضرب لمن طمع فى الربح حتى فاته راس المال هذا قول بعضهم وقال ابو عبيد يريد ادركت ما اردت واطلب الزيادة قال يضرب فى اكتساب المال والحث عليه قالوا الحرز بمعنى المحرز كانه اراد يا قوم ابصروا ما احرزت من مرادى ثم ابتغى الزيادة وحرزا يريد به حرزى الا انه فر من الكسرة الى الفتحة لخفتها كقولهم يا غلاما فى موضع يا غلامى

الحرز بالحركة الخطر وهو الجوز المحكوك يضرب وهو مثل لمن طمع فى الربح حتى فاته راس المال فوتهم واحرزا واحرزاه صح

يا ربت هيجا هى خير من دعة الهيجا يمد ويقصر وهو الحرب والدعة السكون والراحة يضرب للرجل اذا وقع فى خصومة فاعتذر

يا ربما خان النصيح المؤتمن يضرب فى ترك الاعتماد على ابناء الزمان ع

يا شاة اين تذهبين قال اجز مع المجزوزين يضرب للاحمق ينطلق مع القوم وهو لا يدرى ما هم فيه والى ما يصير امرهم

يا شن اثخنى قاسطا اصله انه لما وقعت الحرب بين ربيعة بن نزار عنيت شن لاولاد قاسط فقال رجل يا شن اثخنى قاسطا فذهبت مثلا فقالت شن محار سوءة فذهبت مثلا ومعنى اثخن اوهن يريد اكثرى قتلهم حتى توهنيهم والمحار المرجع كانها كرهت قتالهم فقالت مرجع سوء وجعلت البداءة الرجوع الى قتالهم بسوء فى تضرب فيما يكره الخوض فيه

يا ضل

يا ضل ما تجرى به العصا قاله عمرو بن عدى لما راى العصا وهى فرس جذيمة وعليها قصير والمنادى فى قوله يا محذوف والتقدير يا قوم ضل اراد ضلل با لفتح من باب التعجب لقولهم حب بفلان اى حبب ومعناه ما احبه الى ثم يجوز ان يخفف العين وتنقل الفتحة الى الفاء فيقال حب ومنه قوله وحب من يحبب ويجوز ان لا ينقل والضلال الهلاك يقال ضل اللبن فى الماء اذا غلبه الماء واهلكه ومعنى المثل يا قوم ما اضل اى ما اهلك ما تجرى به العصا يريد هلاك جذيمة

يا طبيب طب لنفسك يقال ما كنت طبيبا ولقد طببت تطب طبا فانت طب وطبيب يضرب لمن يدعى علما لا يحسنه وكان حقه ان يقول طب نفسك اى عالجها وانما ادخل اللام على تقدير طب لنفسك وداوها ويجوز ان يقال اراد اعلم هذا النوع من العلم لنفسك ان كنت ذا علم وعقل فعلى هذا يكون اللام فى موضعها

يا عاقد اذكر حلا ويروى يا حامل ويا داحل فاذا قلت يا عاقد فقولك حلا نقيض العقد واذا رويت يا حامل فالحل بمعنى الحلول يقال حل بالمكان يحل حلا وحلولا ومحلا واصله فى الرجل يشد حمله فيسرف فى الاستيثاق حتى يضر ذلك به وبراحلته عند الحلول يضرب مثلا للنظر فى العواقب ومن هذا فعل الطائى الذى نزل به امرؤ القيس بن حجر فهم بان يغدر به فاتى الجبل فقال الا ان فلانا غدر فاجابه الصدى بمثل ما قال فقال ما اقبح ما قلت ثم قال الا ان فلانا وفى فاجابه بمثل ذلك فقال ما احسن ما قلت ثم وفى لامرئ القيس ولم يغدر به وفى حديث مرفوع ما احببت ان تسمعه اذناك فاته وما كرهت ان تسمعه اذناك فاجتنبه

يا عبد من لا عبد له يقال ذلك فى الشاب يكون مع ذوى الاسنان فيكفيهم الخدمة

يا عبرى مقبلة وسهرى مدبرة قال ابو عبيد وهذا من امثال النساء الا ان ابا عبيد حكاه يضرب للامر يكره من وجهين وعبرى تانيث عبران وهو الباكى وكذلك سهرى تانيث سهران وهو الارق يخاطب امراة

يا عماه هل كنت اعور قط قالها صبى كان لامه خليل وكان يختلف اليها فكان اذا

انا ها عمتها احدى عينيه لئلا يعرفه الصبى بعبر ذلك المكان اذا رآه فرفع الصبى ذلك الى
ابيه فقال هل تعرفه يا بنى اذا رايته قال نعم فانطلق به الى مجلس الحى فقال انظر اتى من تراه
فتصفح وجوه القوم حتى وقع بصره عليه فرفعه بشمائله وانكره لعينه قد نامته فقال يا عماه
هل كنت اعور قط فذهبت مثلا يضرب لمن يستدل على بعض اخلاقه بشبابه وشارته

يا عماه هل يمطط لبنكم كما يمطط لبننا يضرب لمن صلح حاله بعد الفساد واصله ان
صبيا قال لعمه وقد صار فقيرا والصبى قد تمول يا عماه هل يمطط اى يتمدد بمعنى امتداد
اللبن من الضرع عند الحلب وهذا كالمثل الآخر كلكم فليحلب صعودا

يا قرف القمع القرف القشر والقمع قمع الوطب يصب فيه اللبن فهو ابدا وسخ مما يلزق
به من اللبن واراد بالقرف ما يعلوه من الوسخ

يا كل بالقدر الذى لم تخلق يضرب لمن يحب ان يجد من غيره احسانا

يا كل قوبى وقابيه تقيب يقال القوب الفرخ وكذلك القابة والقاب
يقال تقوبت القابة عن قوبها وقال بعضهم القوبة البيضة وقال بعضهم القابة البيضة
والصواب ان يكون القاب والقوب الفرخ والقابة والقابة بسقوط الياء البيضة فاعلة
بمعنى مفعولة لان الطائر يقوب البيضة واصل القوب القطع يقال قبت البلاد اى جبتها
فالقابية هى البيضة تقوب اى تنشق وتنفلق عن الفرخ يضرب لمن يسأل حاجتين وبعد
الثالثة حرصا كقولهم لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا

يا كله يضربن وبطلة يظلميه يضرب لمن يكفر صنيعة المحسن اليه

ياكله ويتجع يضرب لمن اراد ان ياخذ ويكره ان يعطى

يا للافيكة هى فعيلة من الافك وهو الكذب وكذلك **يا للبهيتة** وهى البهتان
يا للعضيهة مثلهما فى المعنى يضرب عند الفاله يرمى صاحبها بالكذب واللام
فى كلها للتعجب وهى مكسورة فاذا فتحت فهى للاستغاثة

يا لها دعوة لو ان لى سعة اى انا فى دعة ولكن ليس لى مال فانتهنا بدعتى

يا ليتنى المحثى عليه قالها رجل كان قاعدا الى امرأة واقبل وصل لها فلما رآه
حثت التراب فى وجهه لئلا يدنو منها فيطلع على امرها فقال الرجل يا ليتنى المحثى

عليه فذهب مثلا يضرب عند تمنى منزلة من يحظى له الكرامة ويظهر له الابعاد

يا ماء لو بغيرك غصصت يضرب لمن دهى من حيث ينتظر الخلاص والمعونة

يا متنوراه زعموا ان رجلا علق امرأة فجعل يتنورها والتنور النظر الى
ضوء النار من بعيد فقيل لها ان فلانا يتنورك لتحذره فلا يرى منها الا حسنا فلما سمعت
ذلك رفعت مقدم ثوبها ثم قابلته فقالت يا متنوراه فابصرها وسمع مقالتها فصرف
نفسه عنها يضرب لكل من لا يتقى قبيحا ولا يرعوى لحسن

الايام عوج رواجع العوج جمع اعوج يقول الدهر تارة يعوج عنك وتارة يرجع اليك

يا من غادر النعامة بالمصاحف اصل هذا ان قوما من العرب لم يكونوا راوا
النعامة فلما راوها ظنوها داهية فاخرجوا المصحف فقالوا بيننا وبينك كتاب الله لا تهلكنا

يا مهدى الرخمة يضرب للاحمق وذلك ان الرخمة لا تهدى له وهذا يكلفه الهدية

يا مهدى المال كل ما اهديت يضرب للبخيل يجود بماله على نفسه اى انما
تهدى مالك الى نفسك فلا تمنن على الناس بذلك

يا نعام اى رجل كان من حديثه ان قوما حملوا نعامة على بيضها وامكنوا الحبل
رجلا وقالوا لا ترينك ولا تعلمن بك فاذا رايتها فلا تعجلها حتى تجثم على بيضها فاذا تمكنت
فمد الحبل واياك وان تراك فنظرها حتى اذا جاءت قام فتصدى لها فقال يا نعام اى رجل
فنفرت فذهبت مثلا يضرب عند الخرق بالانسان لا يجد ما حذر

يا ويلى رآنى ربيعة قالته امرأة مر بها رجل فاحبت ان يراها ولا يعلم انها تعرضت
له فلما سمع قولها التفت اليها فابصرها يضرب للذى يحب ان يعلم مكانه وهو يرى انه يخفى

يبكى الكبر شبعى وجوعى يضرب لمن عادته الشكاية ساءت حاله او حسنت

يجرى بليق ويذم بليق اسم فرس كان يسبق ومع ذلك يعاب يضرب فى ذم المحسن

يجمع سيرين فى خرزة يضرب لمن يجمع حاجتين فى وجه واحد

يحث وهو الآخر يضرب لمن يستعجل وهو ابطأ منك

يحر له ويبرد اى يشتد عليه مرة ويلين اخرى

يَحْسِبُ الْمَمْطُورُ اَنَّ كُلًّا مُطِرَ يضرب للغنى الذى يظن كل الناس فى مثل حاله
يَحْشُ بِيَدِ الْعَمِّ بِالْمَحْوَبِ الحش الايقاد والحوب التوجع يضرب لمن يظهر الشفقة
ويضرم عليك نار الهلاك والضلال
يَحْلُبُ بُنَيَّ وَاَشُدُّ عَلَى يَدَيْهِ يضرب لمن يفعل الفعل وينسبه الى غيره واصل هذا
ان امراة احتاجت الى لبن ولم يحضرها من يحلب لها شاتها او ناقتها والنساء لا يحلبن البتة
لانه عار عندهن انما يحلب الرجال فدعت بُنَيًّا لها فقبضته على الخلف وجعلت هى كفها
فوق كفه فقالت يحلب بنى واشد على يديه ويروى واصب على يده والصب الحلب باربع
اصابع قال الفرزدق

كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت على عشارى
شغارة تقذ الفصيل برجلها فطارة لقوادم الابكار

يَحْمِلُ خَلًّا وَلَا خِمَارَ الحال الكارة وهى ما يحمله القصار على ظهره من الثياب يضرب
لمن يرضى بالدون من العيش على ان له ثروة ومقدرة
يَحْمِلُ شَنٌّ وَيُفَدَّى لُكَيْزٌ قال المفضل هما ابنا افصى بن عبد القيس وكانا مع
امهما فى سفر وهى ليلى بنت قران بن بلى حتى نزلت ذا طوى فلما ارادت الرحيل فدت
لكيزا ودعت شنا ليحملها فحملها وهو غضبان حتى اذا كانوا فى الثنية رمى بها عن بعيرها
فماتت وقال يحمل شن ويفدى لكيز فارسلها مثلا ثم قال عليك بجعرات امك يا لكيز
فارسلها مثلا ومثل هذا قول الشاعر

واذا تكون كريهة ادعى لها واذا يحاس الحيس يدعى جندب

يَخْبِطُ خَبْطَ عَشْوَاءَ يضرب للذى يعرض عن الامر كانه لم يشعر به ويضرب للمتهافت فى الشى
يَدَاكَ اَوْكَتَا وَفُوكَ نَفَخَ قال المفضل اصله ان رجلا كان فى جزيرة من جزائر البحر
فاراد ان يعبر على زق قد نفخ فيه فلم يحسن احكامه حتى اذا توسط البحر خرجت منه الريح فغرق
فلما غشيه الموت استغاث برجل فقال له يداك اوكتا وفوك نفخ يضرب لمن يجنى على نفسه الحين
اَلْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى هذا من قول النبى صلى الله عليه وسلم آلم يحث على الصدقة

يَدِبُّ لَهُ الضَّرَاءَ وَيَمْشِى لَهُ الْخَمَرَ الضراء الشجر الملتف فى الوادى والخمر ما واراك
من جرف او حبل رمل يضرب للرجل يختل صاحبه قال ابن الاعرابى الضراء ما انخفض من الارض
يَدَعُ الْعَيْنَ وَيَطْلُبُ الْاَثَرَ قد ذكرت قصته فى باب التاء عند قولهم تطلب اثرا بعد عين
يَدُقُّ دَقَّ الْاِبِلِ الْخَامِسَةِ قال ابن الاعرابى الخمس اشد الاظماء لانه فى القيظ يكون
ولا يصبر الابل فى القيظ اكثر من الخمس فاذا خرج القيظ وطلع سهيل برد الزمان وزاد فى الظمء
واذا زادت خمسا اشتد شربها فاذا صدرت لم تدع شيئا الا اتت عليه من شدة اكلها وطول
عشائها فيضرب به المثل فيقال يدقون دق الابل الخامسة
يَدُكَ مِنْكَ وَاِنْ كَانَتْ شَلَّاءَ هذا مثل قولهم اَنْفُكَ مِنْكَ وَاِنْ كَانَ اَجْدَعَ
يَدِىَ مِنْ يَدِهِ قال اليزيدى يقال يدى فلان من يده اى ذهبت يده ويبست
يضرب لمن يجنى على نفسه
يَذْهَبُ يَوْمَ الْغَيْمِ وَلَا يُشْعَرُ بِهِ قال ابو عبيد يضرب للساهى عن حاجته حتى يفوته
يَرْبِضُ حَجْرَةً وَيَرْتَعِى وَسَطًا وقيل يأخذ خضرة ويربض حجرة اى يأكل من الروضة
ويربض ناحية يضرب لمن يباعدك ما دمت فى خير كما قال

موالينا اذا افتقروا الينا وان اثروا فليس لنا موال

يُرْضِى بِعَقْدِ الْاَنْثَرِ مَنْ اَوْفَى الثَّلَلَ يقال اوفيت على الشئ اذا اشرفت عليه ثم يحذف
حرف الجر فيوصل الفعل الى المفعول فيقال اوفيت الشئ قال الاسود بن يعفر

ان المنية والحتوف كلاهما يوفى المخارم يرقبان سوادى

والثلل الهلاك يقال ثله يثله ثلا وثللا يضرب لمن ابتلى بامر عظيم فرضى بما دونه وان كان ايضا شرا
يَرْعُدُ وَيَبْرُقُ يقال رعد الرجل وبرق اذا تهدد ويروى يُرعِد ويُبرِق وانشد

ابرق واوعد يا يزيد فما وعيدك لى بضائر

وانكر الاصمعى هذه اللغة
يَرْكَبُ الصَّعْبَ مَنْ لَا ذَلُولَ لَهُ اى يحمل المرء نفسه على الشدة اذا لم ينل طلبته بالهوينا

يضرب في القناعة بنيل بعض الحاجة

يَرْكَبُ قَيْنَيْهِ وَإِنْ ضَبَّا دَمًا القينان الرسغان وهما موضع الشكال من الدابة و ضبّ وبضّ سال يضرب للصبر على الشدائد ودمًا نصب على التمييز

يَسَارُ الكَوَاعِبِ كان من حديثه انه كان عبدًا اسود يرعى لاهله ابلًا وكان معه عبد يراعيه وكان لمولى يسار بنتٌ فمرّت يومًا بابله وهي ترتع في روض مُعْشِب فجاء يسار بعُلبة لبن وسقاها وكان افلج الرجلين فنظرت الى فحجه فتبسمت ثم شربت وجزته خيرًا فانطلق فرحًا حتى اتى العبد الراعي وقص عليه القصة وذكر له فرحه بتبسمها فقال له صاحبه يا يسار كل من لحم الحوار واشرب لبن العشار واياك وبنات الاحرار فقال والله لقد ضحكت الي ضحكة لا انبتها يريد ضحكت ضحكة ثم قام الى عُلبة فملأها واتى بها ابنة مولاه فنبهها فشربت ثم اضطجعت وجلس العبد حذاءها فقالت ما جاء بك قال ما خفي عليك ما جاء بي قالت فاي شيء هو قال ضحكك الذي ضحكت الي فقالت حيّاك الله وقامت الى سفط لها فاخرجت منه بخورًا ودهنًا وتهددت الى موسى ودعت بمجمرة وقالت له ان عليك ريح الابل وهذا دهن طيب فوضعت البخور تحته وتطأطأت كأنها تصلح البخور واخذت مذاكره وقطعتها بالموسى ثم اشمته الدهن فسلتت انفه واذنيه وتركته فصار مثلا لكل جانٍ على نفسه ومتعدٍّ طوره قال الفرزدق لجرير

وانّي لاخشى ان خطبت اليهم   عليك الذي لاقى يسار الكواعب

ويقال له ايضا يسار النساء وكان من عبيد الشعراء وله ابن شاعر يقال له اسمعيل بن يسار النساء وكان منقطعًا

اليَسِيرُ يَجْنِي الكَثِيرَ هذا من كلام اكثم بن صيفي وهذا مثل قولهم الشرّ يبدؤه صغاره

يَشْتَهِي وَيَحْمِي يضرب لمن اراد ان يأخذ ويكره ان يعطي

يَشُجُّ وَيَبْكِي يضرب لمن يفسك ويزعم انه لك ناصح

يَشُجُّ وَيَأْسُو يضرب لمن يصيب في التدبير مرة ويخطئ مرة قال الشاعر

اني لاكثر مما سمتني عجبًا   يدٌ تشج واخرى منك تأسوني

يَضِبُّ فُوهُ بَعْدَمَا اكْثَأَ الحُثَا الضب السيلان واكثأ من الكثأة وهي الملاءة يقال للحريص يضب لثاته ومعنى يضب فوه يحلب من شدة الاشتهاء يضرب لمن وجد بغيته وبطمح ببصره الى ما وراءه لفرط الشره

يَضْرِبُنِي وَيَصْأَى يقال صأى يصأى وتقلب فيقال صاء يصيء وهذا كقولهم تلدغ العقرب وتصيء

يَضْوِي الى قَوْمٍ بِهِمْ هُزَالُ يقال ضوى اليه يضوي اذا اوى ولجأ يضرب لمن يستعين بمضطر

يَطْرُقُ اعْمَى وَالبَصِيرُ جَاهِلٌ الطرق الضرب بالحصى وهو نوع من الكهانة يضرب لمن يتصرف في امر ولا يعلم مصالحه فيغيره بالمصلحة غيره من خارج

يَطْلُبُ الدُّرَّاجَ في خِيسِ الاَسَدِ يضرب لمن يطلب ما يتعذر وجوده

يَعْتَلُّ بِالإِعْسَارِ وَكَانَ فِي اليَسَارِ مَانِعًا يضرب للبخيل طبعا ثم يعتل بالعسر

يَعُدُّ فِيَّ مِثْلَ الصُّوَابِ وَفِي عَيْنَيْهِ مِثْلُ الجَرَّةِ يضرب لمن يلومك في قليل ما اكثر منه من العيوب انشد الرياشي

ألا ايهذا اللائمي في خليقتي   هل النفس فيما كان منك تلوم
فكيف ترى في عين صاحبك القذى   وتنسى قذى عينيك وهو عظيم

يَعْدُو عَلَى المَرْءِ مَا يَأْتَمِرُ ويروى يعدو ولا يأتمر مطاوعة الامر يقال امرته كذا فأتمر اي جرى على ما امرته وقيل ذلك يعني يعدو على الرجل ما يأمره به نفسه فيأتمر وهو اي يتمثله ظنا منه انه رشد وربما كان هلاكه فيه ومنه قول امرئ القيس

احار بن عمرو كأني خمر   ويعدو على المرء ما يأتمر

يَعُودُ لِلأُذُنِ مَنَابِتُ الزَّبَبِ المنابت جمع المنبت والزبب طول الشعر وكثرته يقول شعر الاذن اذا نتف عاد فنبت يضرب للرجل الذي يترك شيئًا فيستمع طبعه ثم يعود الى

يَعُودُ لِمَا أبى فَيَهْدِمُهُ حَبْلٌ يضرب لمن يفسد ما يصلحه وحبل ابن القائل للمثل

يَعِيشُ المَرْءُ بِاَصْغَرَيْهِ ويروى يستمتع اي ملاك ما في الانسان قلبه ولسانه

قاله شقة بن ضمرة للمنذر بن ماء السماء حين احضره مجلسه وازدراه وقال تسمع بالمعيدي خير من ان تراه وقد مر

يَعْرِفُ مِنْ خَبِي إِلَى خَرِيصٍ الخبي يحفر في الرمل قريبة القعر والخريص الخليج من البحر ويقال انما هو الحريص بالحاء غير المعجمة يضرب لمن يأخذ من القليل فيدفعه الى الكثير

يَغْلِبْنَ الْكِرَامَ وَيَغْلِبُهُنَّ اللِّئَامُ يعنون النساء

يَفْنَى الْكَبَاثُ وَتَتَغَادَرُ قال ابن الاعرابي الكباث النضيج من ثمر الاراك قال وأصله انهم كانوا يجنون الكباث ايام الربيع وشغل رجل باجتنائه عن زيارة صديق له حتى كأنه انكر خلته فقال الصديق

جاء زمان الكباث مقبلا | فلا خليل لخلة يقف
فقل لعمرو مقال معتذر | اذا تولى الكباث تعترف
كانما ربعه الملاصق لي | ربع غريب محله قذف

يضرب لمن يضرب عن الاحباب مشتغلا بما لا بأس به من الاسباب

يَكُرُّ عُونًا تَحْتَ مَحْمُولٍ العون جمع عانة وهي الجماعة من حمر الوحش والتجفاف الفحل عليه التجفاف وهو شيء يشد على بطن الفحل حتى يمنعه عن الضراب والمحمول الحمار سلك خصيتاه يضرب لمن يتقرب الى من يمنعه خيره ويقصيه

يَكْسُو النَّاسَ وَاسْتُهُ عَارِيَةٌ يضرب لمن يحسن الى الناس ويسيء الى نفسه

يَكْفِيكَ مِمَّا لَا تَرَى مَا قَدْ تَرَى يضرب في الاعتبار والاكتفاء بما يرى دون الاخبار لما لا يرى

يَكْفِيكَ نَصِيبُكَ شُحَّ الْقَوْمِ اي ان استغنيت بما في يدك كفاك مسئلة الناس

يَلِذُّ ضَيْحًا يَبْتَغِي دَخِيسًا يقال لذذت الشيء ولذذته واستلذذته اي وجدته لذيذا والضيح والضياح اللبن الكثير الماء والدخيس لبن الضأن يحلب عليه لبن المعز يضرب لمن طلب القليل ويطمع الى الكثير ايضا

يَلْقَمُ لَقْمًا وَيُفَدَّى زَادَهُ يرمي بامثال القطا فؤاده اي يأكل من مال غيره

وحكى الاصمعي عن بعض الاعراب ... فلم يعنه بشيء من ذلك فقال ...
فيم قلتم ابن ...
... ثم ...
...

يَمَانِي بِسِقَاءٍ لَيْسَ فِيهِ مَخْرَزٌ يقال ماءت الجلد يمائي مأيا وماوا اذا بله ثم يمده حتى يتسع ثم يقود فيخرزاي يمد سقاء يعني جلدا يجعل منه سقاء وليس فيه موضع خرز لانه فاسد حلم يضرب لمن رغب في غير مرغوب وطمع في غير مطمع

يَمْتَحُ لِلْهِيمِ الدَّوَى الْمَحْرُوقِ يقال دوي جوفه فهو دوي ودوى ايضا وهو وصف بالمصدر والمحروق الذي اصيبت حارقته وهي رأس الفخذ في الورك ويقال الحارقتان عصبتان في الورك ومن كان كذلك فهو لا يقدر ان يعتمد على رجليه يضرب للضعيف يستعان به في امر عظيم

يَمُدُّ حَبْلًا اُسُنُهُ مُفَكَّكٌ الاُسُن واحد آسان الحبل والنسع وهي طاقاته التي منها يفتل والمفكك المحلل يقال فككت الشيء فانفك يضرب لمن لا يعتمد كلامه لا يحصل منه على خير

يَمْشِي رُوَيْدًا وَيَكُونُ اَوَّلًا يضرب للرجل يدرك حاجته في تؤدة ودعة وينشد

تسألني ام الوليد جملا | يمشي رويدا ويكون اولا

يَمْلَأُ الدَّلْوَ اِلَى عَقْدِ الْكَرَبِ هذا ماخوذ من قول الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب حيث قال

من يساجلني يساجل ماجدا | يملأ الدلو الى عقد الكرب

وهو الحبل الذي يشد في وسط العراقي ثم يثنى ثم يثلث ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن الحبل الكبير يضرب لمن يبالغ فيما يلي من الامر

يَمْنَعُ دَرَّهُ وَدَرَّ غَيْرِهِ يضرب للبخيل يمنع ماله ومال غيره بالمنع قال ابو عمرو ولد ذلك ان ناقة وطئت ولدها فمات وكان له ظئر معها فمنعت درها ودر غيرها هذا اصل الاصل

اَلْيَمِينُ الْغَمُوسُ تَدَعُ الدِّيَارَ بَلَاقِعَ الغموس التي تغمس صاحبها في الاثم فهو فعول بمعنى فاعل قال الخليل الغموس اليمين التي لم توصل بالاستثناء والبلقع المكان الخالي

اَلْيَمِينُ حِنْثٌ اَوْ مَنْدَمَةٌ اي ان كانت صادقة ندم وان كانت كاذبة حنث يضرب للمكروه من وجهين

يَمِينٌ طَلَعَتْ فِي الْمَخَارِمِ وهي اليمين جعلت لصاحبها مخرجا قال جرير

ولا اجز في مالي عليه الية   ولا في يمين غير ذات مخارم

يَنْبَحُ النَّاسَ قَبْلاً   اى يعترض الناس شتما

يَوْمُ الشَّيْءِ يَحْسِبُهُ لا يَأْفِلُ   يضرب للطالب شيئا يتعذر نيله فاذا ناله كان فيه عطبه

يَوْمُ النَّازِلِينَ يُبَيِّتُ سُوقُ ثَمانِينَ   يعنى بالنازلين نوحا عليه السلام ومن معه حين خرجوا من السفينة وكانوا ثمانين انسانا مع ولده وكانته وبنوا قرية بالجزيرة يقال لها ثمانين بقرب الموصل يضرب لمن قد اسن ولقي الناس والايام وفيها بكر وقد تقدم

يَوْمٌ بِيَوْمِ الحَفَضِ المُجَوَّرِ   الحفض الخباء باسره مع ما فيه من كساء او عمود ويقال للبعير الذي يحمل عليه هذه الامتعة حفض ايضا والمجور الساقط يقال طعنه فجوره واصله كما ذكره ابو حاتم في كتاب الابل ان رجلا كان له عم قد كبر وشاخ فكان ابن اخيه لا يزال يدخل بيت عمه ويطرح متاعه بعضه على بعض فلما كبر ادرك له بنو اخ او بنو اخوان فكانوا يفعلون به ما كان يفعله بعمه فقال يوم بيوم الحفض المجور اى هذا بما فعلت انا بعمي فذهب مثلا يضرب عند الشماتة بالنكبة تصيب ولما بلغ اهل المدينة قتل الحسين بن علي عليهما السلام صرخت نساء بني هاشم عليه فسمع صراخها عمرو بن سعيد العاص قال يوم بيوم الحفض المجور يعني هذا بيوم عثمان حين قتل

عجت نساء بني زياد عجة   كعجيج نسوتنا غداة الارنب

يَوْمٌ تَوافَى شَاؤُهُ وَنَعَمُهُ   يضرب عند اجتماع الشمل

اليَوْمُ خَمْرٌ وَغَداً أَمْرٌ   اى يشغلنا اليوم خمر وغدا يشغلنا امر يعني امر الحرب وهذا المثل لامرئ القيس بن حجر الكندي الشاعر ومعناه اليوم خفض ودعة وغدا جد واجتهاد وكان حجر ابو امرئ القيس للشعر والغزل وكانت الملوك تأنف من الشعر فلحق امرؤ القيس بدمون من ارض اليمن فلم يزل بها حتى قتل ابوه قتلته بنو اسد بن خزيمة فجاء الاعور العجلي فاخبره بقتل ابيه فقال امرؤ القيس   تطاول الليل علينا دمون

دمون انا معشر يمانون   وانا لقومنا محبون

ثم قال ضيعني صغيرا وحملني دمه كبيرا لا صحو اليوم ولا سكر غدا اليوم خمر وغدا امر فذهب قوله مثلا يضرب للدول الجالبة للمحبوب والمكروه ثم شرب سبعة ايام ثم قال

اتاني واصحابي على رأس صيلع   حديث اطار النوم عني فانعما

وقلت لعجلي بعيد مآبه   تبين وبين لي الحديث المجمجما

فقال ابيت اللعن عمرو وكاهل   اباحوا حمى حجر فاصبح مسلما

يَوْمٌ ذَنُوبٌ   اى طويل الشر لا يكاد ينقضي ويشد

ان يكن يومي تولى سعده   وتداعى لي بنحس ونكد

فلعل الله يقضي فرجا   في غد من عنده او بعد غد

اليَوْمُ ظَلَمَ   اى وضع الشيء في غير موضعه قالوا يضرب للرجل يؤمر ان يفعل شيئا قد كان اباه ثم بذل له قال عطاء بن مصعب يقولون اخبرك واليوم ظلم اى ضعف بعد قوة فاليوم افعل ما لم اكن افعله قبل اليوم انشد الفراء

قلت لها بيني فقالت لا جرم   ان الفراق اليوم واليوم ظلم

ويروى بلى واليوم ظلم اى حقا قال ابو زيد يقوله الرجل يقال له افعل كذا وكذا فيقول بلى واليوم ظلم وانما اضيف الظلم الى اليوم لانه يقع فيه كما يقال ليل نائم ويوم فاجر

اليَوْمُ قِحافٌ وَغَداً نِقافٌ   القحاف جمع قحف وهو اناء يشرب فيه والنقاف المناقفة يقال نقف ينقف نقفا اذا شق الهامة عن الدماغ وكذلك نقف الحنظل عن الهبيد قال امرؤ القيس   كأني غداة البين يوم تحملوا   لدى سمرات الحي ناقف حنظل

وهذا المثل مثل قولهم اليوم خمر وغدا امر وكلا المثلين يروى لامرئ القيس حين قيل له قتل ابوك فقال اليوم قحاف يعني شاربنا بالقحف ويقال القحف شدة الشرب

يَوْمٌ لَنا وَيَوْمٌ عَلَيْنا   يضرب في انقلاب الدول والتسلي عنها

يَوْمٌ مِنْ حَبِيبٍ قَلِيلٌ   يضرب في استقلال الشيء والازدياد منه

يَهِيجُ لِيَ السَّقامُ حُؤُولُ الرَّوْقِ فِي كُلِّ عِلْمٍ   الروق الناقة تشول بذنبها فيظن بها لقح وليس بها يضرب في الامر يريده الرجل ولا يناله ولكن يناله غيره

فصل الياء المضمومة

يُحْفَظُ المرءُ من كل شيء الا من نفسه — يضرب في عتاب المخطئ على نفسه
يُخْبِرُ عن مجهوله مرآتُه — مثل قولهم ان الجواد عينه فراره
يُخْبِرُكَ أدنى الأرض عن أقصاها — اى ان كان فى اولها خير كان فى اقصاها مثله
يُرْوِي على المضيح المحلوب — المضيح اللبن الخاثر رقق بالماء يصب عليه وهو اسرع اللبن ريا يضرب لمن لا يشتفى من عوده بشئ وذلك ان الرى الحاصل من المضيح لا يكون متينا وان كان سريعا
يُريكَ يومٌ برأيه — يجوز ان يريد بالرأى المرئى والباء من صلة المعنى اى يظهر لك بما يريك فيه من تنقل الاحوال وتغيرها والمصدر يوضع موضع المفعول وقال بعضهم يريك كل يوم رأيه اى ان كل يوم يظهر لك ما ينبغى ان ترى فيه
يُسِرُّ حسواً في ارتغاء — الارتغاء شرب الرغوة قال ابو زيد والاصمعى اصله الرجل يؤتى باللبن فيظهر انه يريد الرغوة خاصة ولا يريد غيرها فيشربها وهو فى ذلك ينال من اللبن يضرب لمن يريك انه يعينك وانما يجر النفع الى نفسه قال الكميت

فانى قد رأيت لكم صدودا ... وتحساء بعلة مرتغينا

يُصْبِحُ ظمآنَ وفي البحر فمُه — يضرب لمن عاش بخيلا مثريا
يُطَيِّنُ عينَ الشمس — يضرب لمن يستر الحق الجلى الواضح
يُقَلِّبُ كفَّيه — يضرب للنادم على ما فاته قال الله تعالى فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها
يُكَايِلُه الشرَّ ويُحاسِبُه — اى يفعل ما يفعله صاحبه به يضرب فى المجازاة
يُكْوَى البعيرُ من يسير الداء — يضرب فى حسم الامر الضائر قبل ان يعظم ويتفاقم
يُمْسِي على حرٍّ ويصبح باردا — يضرب لمن يجد فى امر ثم يفتر عنه
يُوهِي الأديمَ ولا يرقع — يضرب لمن يفسد ولا يصلح

فصل الياء الساكنة

ايأس

أَيْأَسُ من غريق. أَيْبَسُ من صخر. أَيْسَرُ من لقمان. قال حمزة قولهم هو لقمن ايسر من لقمن بن عاد وزعم المفضل انه كان من العمالقة وكان اضرب الناس بالقداح فضربوا به المثل فى ذلك وكان له ايسار يضربون بالقداح معه وهم ثمانية بيض و حممة وطفيل وذفافة ومالك وفرعة وثميل وعمار فضربت العرب بهؤلاء الايسار المثل كما ضربوه بلقمان فيقولون للايسار اذا شرفوا هم كايسار لقمان وقال طرفة

وهم ايسار لقمن اذا ... اغلت الشتوة ابداء الجزر

قال وواحد الايسار يسر وواحد الابداء بدء وهو العضو. أَيْقَظُ من ذئب

فصل المولدين

يابس الطينة صلب الجبهة — يضرب للبخيل. ياكل اكل اليتيم فى بيت اللص. ياكل الفيل ويغص بالبقة — يضرب لمن يحرج كذبا. ياكل خبزه بلحوم الناس — يضرب للمغتاب. يا لك من جذر للخبيثات مخضم — يضرب للعياب العتاب. يا وجه شيطان — يضرب للكريه المنظر. يبس بينهم الثرى — اى فسد ما بينهم. يبني قصرا ويهدم مصرا. يبيع فى كل وكر ويسعى مع كل قوم — يضرب للامعة. يتمضمض بذكر الاعراض ويتفكه بها. يجعل العظم للحم اداما — يضرب لمن يفسد خيرها له فى لا شئ. يجمع مالا يجمعه ام ابان — يضرب لمن يرى بالحذق فى العبادة. يجيل بنظره ويتبيك بعينيه — يضرب للمولع بالاناث. يحج والناس راجعون — يضرب لمن يخالف الناس. يحدثك من الخف الى المقعد — يضرب للعارف بحقيقة الشئ. يحسد ان يفضل ويزهد ان يفضل. يحمل التمر الى البصرة — يضرب لمن يهدى الى الانسان ما هو عنده. يخرج الحق من خاصرة الباطل — يضرب لمن يفرق بينهما. يدخل شعبان فى رمضان — يضرب للمخلط. يدهن من قارورة فارغة — يضرب لمن يعد ولا يفى. يرى الشاهد ما لا يرى الغائب. يستف التراب ولا يخضع لاحد على باب — يضرب للابى. يشفيك من الحاسد انه يغتم عند سرورك. يصيد ما بين الكركى الى العندليب — يضرب

٥٧

لمن يقول بالصغير والكبير **يَضْرِبُ أَخْمَاسًا لِأَسْدَاسٍ** يضرب لمن يخلط في القول او الفعل **يَضْرِطُ مِنْ أَسْتِ وَاسِعَةٍ** يضرب للصّلف **يُظَنُّ بِالْمَرْءِ مَا يُظَنُّ بِقَرِينِهِ** مثل قولهم عن المرء لا تسأل وابصر قرينه **يُعْطَى بِالْبَرِيِّ مَنْ جَنَاهُ** اى من الاثنب ذنبا أُخذ به **يَغْرِفُ مِنْ بَحْرٍ** يضرب لمن يغنى من ثروة **يَغْسِلُ دَمًا بِدَمٍ** يضرب لمن يقبض ويدفع ويبقى عليه دين **يَغْنَى مَا فِي الْقُدُورِ وَيَبْقَى مَا فِي الصُّدُورِ** **يُقَدِّمُ رِجْلًا وَيُؤَخِّرُ أُخْرَى** يضرب لمن يتردد في امره **يَقْشِرُ لِي عَصَا الْعَدَاوَةِ** يضرب لمن يكاشف بالبغضاء **يَقُولُ لِلسَّارِقِ اسْرِقْ وَلِصَاحِبِ الْمَنْزِلِ احْفَظْ مَتَاعَكَ** يضرب لذى الوجهين **يَكْذِبُ لِدَنِيَّةٍ عَلَى جَبِينِهِ** يضرب للكذوب **يَكْفِيكَ مِنْ غِنَاءٍ حَتَّى الْجِيلِ ذَوْقُهُ** يضرب في ترك الإمعان في الامور **يُلْجِمُ الْفَأْرَ فِي بَيْتِهِ** يضرب للبخيل **يَلْطِمُ وَجْهِي وَيَقُولُ لِمَ تَبْكِي** **يَنْبُو الْوَعْظُ عَنْهُ نُبُوَّ السَّيْفِ عَنِ الْعَصَا** يضرب لمن لا يقبل الموعظة **يَنْصَحُ نَصِيحَةَ السِّنَّوْرِ لِلْفَأْرِ وَالشَّيْطَانِ لِلْإِنْسَانِ** **يَبِيتُ حُمَّ الْحَاجِّ** يضرب للنازع **يَوْمُ النَّفْرِ نِصْفُ السَّفَرِ** لتراكم الاشغال **يَوْمٌ كَأَيَّامٍ** يضرب في اليوم الشديد

البَابُ التَّاسِعُ والعِشرون

في اسماء ايام العرب ذكر ايام الجاهلية وما بعدها مما لا يختص بالمسلمين وقد راعيت فيها ترتيب الاصل

يَوْمُ النِّسَارِ بكسر النون والسين غير معجمة كان بين بنى ضبة وبنى تميم والنسار جبال صغار كانت الوقعة عندها قال بعضهم هو ماء لبنى عامر

يَوْمُ الْجِفَارِ بالجيم المكسورة والفاء والراء كان بعد النسار بحول بين بكر وتميم وهو ماء لبنى تميم بنجد قال بشر

ويوم النسار ويوم الجفار ... كانا عذابا وكانا غراما

اى هلاكا

يَوْمُ السِّتَارِ بالسين المكسورة غير المعجمة والتاء المنقوطة باثنتين من فوقها كان بين بكر بن وائل وبنى تميم قتل فيه قيس بن عاصم قتادة بن مسلمة الحنفى فارس بكر وقال

قتلنا

٥٨

قتلنا قتادة يوم الستار ... وزيدا اسرنا لدى معنق

والستار جبل وهو في شعر امرئ القيس على الستار فيذبل

يَوْمُ الْفِجَارِ قالوا ايام الفجار اربعة الفجرة الاول بين كنانة وعجز هوازن والثانى بين قريش وكنانة والثالث بين كنانة وبنى نصر بن معوية ولم يكن فيه كثير قتال والرابع وهو الاكبر بين قريش وهوازن وكان بين هذا الآخر ومبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ست وعشرون سنة وشهده عليه السلام وله اربع عشرة سنة والسبب في ذلك ان البراض بن قيس الكنانى قتل عروة الرحال فهاجت الحرب وسمت قريش هذا الحرب فجارا لانها كانت في اشهر الحرم فقالوا قد فجرنا اذا قاتلنا فيها اى فسقنا

يَوْمُ نَخْلَةَ بالنون المفتوحة والخاء المعجمة يوم من ايام الفجار وهو موضع بين مكة والطائف وفى ذلك اليوم يقول خداش بن زهير

يا شدة ما شددنا غير كاذبة ... على سخينة لولا الليل والحرم

وذلك انهم اقتتلوا حتى دخلت قريش الحرم وجن عليهم الليل فكفوا وسخينة لقب يعير بها قريش وهو في الاصل حساء تتخذ عند شدة الزمان وعجف المال ولعلها اولعت باكلها قال عبد الله بن الزبعرى

زعمت سخينة ان ستغلب ربها ... وليغلبن مغالب الغلاب

يَوْمُ شَمْطَةَ هذا ايضا من ايام الفجار وكان بين بنى هاشم وبنى عبد شمس وفيه يقول خداش ابن زهير

أبلغ ان عرضت بنا هشاما ... وعبد الله ابلغ والوليدا

بانا يوم شمطة قد اقمنا ... عمود المجد ان له عمودا

جلبنا الخيل ساهمة اليهم ... عوابس يدرعن النقع قودا

يَوْمُ الْعَبْلَاءِ بالعين غير معجمة والباء المنقوطة بواحدة وزعموا انها صخرة بيضاء الى جنب عكاظ وفى ذلك يقول خداش

الم يبلغكم انا جدعنا ... لدى العبلاء خندف بالقيا

يَوْمُ عُكَاظٍ وهو ايضا من ايام الفجار وعكاظ اسم ماء وهو سوق من اسواق العرب بناحية مكة كانوا يجتمعون بها في كل سنة فيقيمون شهرا ويتبايعون ويتناشدون ويتفاخرون قال

تغيبت عن يومي عكاظ كليهما   وان يك يوم ثالث اتغيب

يوم الحُرَيْرَة بالحاء والراء غير معجمتين وهي تصغير حرة الى جنب عكاظ في مهب جنوبها وفيه يقول خداش   وقد بلوتم فابلوكم بلاءهم   يوم الحريرة ضربا غير تكذيب

يوم ذي قار كان من اعظم ايام العرب وابلغها في توهين امر الاعاجم وهو يوم لبني شيبان وكان ابرويز اغزاهم جيشا فظفرت بنو شيبان وهو اول يوم انتصرت فيه العرب من العجم وفيه يقول بكير بن الاصم احد قيس بن ثعلبة

هم يوم ذي قار وقد حمس الوغا   خلطوا الها ما بجحفل بلهام

ضربوا بني الاحرار يوم لقوهم   بالمشرفي على صميم الهام

يوم جَبَلَة بالجيم والباء المتحركة المنقوطة من تحتها بواحدة هي هضبة حمراء بين الشريف والشرف وهما ماآن الشريف لبني نمير والشرف لبني كلاب ويقال لهذا الموضع ايضا شعب جبلة وكان اليوم بين بني عبس وذبيان ابني بغيض وفيه يقول بعض رجازهم

لم ار يوما مثل يوم جبلة   يوم اتانا اسد وحنظلة

وغطفان والملوك ازفله   نضربهم بقضب منتخله

لم تعد ان افرش عنها الصقله

يوم رَحْرَحَان الراآن غير معجمتين وكذلك الحاآن وهو على وزن زعفران ارض قريبة من عكاظ قالوا وهما يومان الاول كان بين بني دارم وبني عامر بن صعصعة والثاني بين تميم وبني عامر قال النابغة الجعدي

هلا سألت بيومي رحرحان وقد   ظنت هوازن ان العز قد زالا

يوم الفَلْج بالفاء المفتوحة واللام الساكنة والجيم وهما يومان والفلج قرية من قرى بني عامر بن صعصعة وهو دون العقيق الى حجر يوم على طريق صنعاء فالفلج الاول لبني عامر على بني حنيفة والفلج الآخر لبني حنيفة على بني عامر

يوم النَّشَاش بالنون المفتوحة والشين المعجمة المشددة وهو واد كثير الحمض وكان هذا اليوم بعد الفلج بين بني عامر وبين اهل اليمامة وقال

وبالنشاش

وبالنشاش مقتلة ستبقى   على النشاش ما بقي الليالي

فاذللنا اليمامة بعد عز   كما ذلت لواطئها النعال

يوم اللِّهَابَة قالوا انه خبراء بالشاجنة وحولها قرى والرمادة ووج ولصاف وطويلع كان بين بني كعب والعبشميين وقال

منع اللهابة حمضها ونخيلها   ومنابت الضمران ضرب اسفع

يوم خَزَازَى ويقال خزاز وهو جبل كانت به وقعة بين نزار واليمن وقال

ونحن غداة اوقد في خزازى   هديت كتايبا متحيرات

يوم الكُلَاب الكلاب بالضم والتخفيف ماء عن يمين جبلة وشمام وقال ان كلابا ماؤنا نخلوه وللعرب به يومان مشهوران يقال لها الكلاب الاول والكلاب الثاني في ايام اكثم بن صيفي

يوم الصَّفْقَة قالوا انه اول الكلاب وهو يوم المشقر وسمي الصفقة لان عامل كسرى دعا قوما كانوا يغيرون على اللطيمة فادخلهم الحصن واصفق عليهم الباب وقتلهم وفيه جرى المثل ان ليس بعد الاسار الا القتل وليس بعد السلب الا الاسار

يوم طِخْفَة بكسر الطاء والخاء معجمة موضع لبني يربوع على قابوس بن المنذر بن ماء السماء وفيه يقول شريح اليربوعي

علا جدهم جد الملوك فاطلقوا   بطخفة ابناء الملوك على الحكم

يوم الوَقِيط بالقاف والطاء المعطل يوم كان في الاسلام بين بني تميم وبكر بن وائل وفيه يقول يزيد بن خظلة   ونجاه من قتل الوقيط مقلص   اقب على فاس اللجام ازوم

يوم المَرُّوت بفتح الميم وتشديد الراء وهو اسم واد كانت به وقعة بين تميم وبني قشير وفيه يقول الشاعر   فان تك هامة بهراة تزقو   فقد ازقيت بالمروت هاما

يوم الشَّقِيقَة ويقال لها ايضا يوم النقا والشقيقة في اللغة الفرجة بين الحبلين من جبال الرمل ويقال ايضا لهذا اليوم يوم الحسن وهو رمل وفيه يقول ابن الاحمر

ويوم شقيقة الحسنين لاقت   بنو شيبان آجالا قصارا

قتل فيه ابو الصهباء بسطام بن قيس الشيباني قالوا هما حبلان يقال لاحدهما الحسن وللآخر

الحسين ولذلك قال ويوم شقيقة الحسنين وكان اليوم على بنى شيبان

يَوْمُ قُشَاوَة بضم القاف والشين معجمة كان لبنى شيبان على سليط بن يربوع و
يقال له يوم نعف سويقة وفيه يقول جرير

بئس الفوارس يوم نعف سويقة — والخيل عادية على بسطام

يَوْمُ إِرَابِ بكسر الهمزة كان لتغلب على يربوع قالوا اراب ماء للعنبر وقالوا موضع

يَوْمُ ذِى طُلُوح ويقال له ايضا يوم الصمد بالصاد المفتوحة المهملة وهو ماء
للضباب اليوم فى شاكلة الحمى من ضرية وكان اليوم لبنى يربوع خاصة قال الفرزدق

هل تعلمون غداة نطرد سبيكم — بالصمد بين رؤية وطحال

يَوْمُ ذِى أُرَاطِى بضم الهمزة ويقال يوم اراط وهو بين بنى حنيفة وخلفاءهما من جعد
وبنى تميم وقال عمرو بن كلثوم — ونحن الحابسون بذى اراطى — تسف الجلة الخور الدرينا

يَوْمُ ذِى بَهْدَى على وزن سكرى كان بين تغلب وبنى سعد بن تميم فكان على تغلب

يَوْمُ ذِى نَجَب متحرك النون والجيم مفتوحهما يوم لبنى تميم على عامر بن صعصعة

يَوْمُ اللِّوَى دعوا الله يوم واردات لبنى ثعلبة على يربوع قال جرير

كسونا ذباب السيف هامة عارض — غداة اللوى والخيل يدمى كلومها

يَوْمُ أَعْشَايِش بفتح الهمزة والعين المهملة والشين المعجمة كان بين بنى شيبان وبنى مالك

يَوْمُ عَاقِل هو جبل بعينه وكان بين بنى جشم وبنى حنظلة

يَوْمُ الْمِيَاه ويروى مقصورا وهو اسم ماء وكان لبنى تيم اللات على بنى مجاشع

يَوْمُ سَفَارِ بالسين المفتوحة المهملة والفاء والراء وكان مجازا للجيوش وهو فى الاصل
اسم بئر مبنى على الكسر مثل قطام وحذام وكانت الوقعة بين بكر بن وائل وتميم قال الفرزدق

متى ما ترد يوما سفار تجد بها — اديهم يرمى المستجيز المعورا

يَوْمُ الْبِشْرِ بالباء المنقوطة من تحتها بواحدة والشين المعجمة هو جبل ويقال له يوم
الحجاف قال الاخطل — لقد اوقع الحجاف بالبشر وقعة — الى الله منها المشتكى والمعول

يَوْمُ مُخَاشِن بضم الميم والخاء والشين المعجمتين بعدها نون هو ايضا للحجاف وهو جبل

وفيه يقول جرير — لو ان جمعهم غداة مخاشن — يرمى به حبل لكاد يزول

يَوْمُ الْخَابُور بالخاء المعجمة موضع بالشام وهو يوم قتل فيه عمير ان الحباب وفى ذلك
يقول نفيع بن سالم — ولو قعة الخابور ان تك غلبنا — خلعت فان سماءها لم تجلق

يَوْمُ دُرْنَى على وزن حبلى موضع كانت به وقعة لبنى طهية على تيم اللات وقال

حل اهلى ما بين درنى فبادولى — وحلت علوية بالسخال

يَوْمُ الْعُظَالَى بضم العين والظاء معجمة سمى بذلك لان الناس فيه ركب بعضهم
بعضا ويقال سمى لتعاظلهم على الرياسة وهو الاجتماع والاشتباك وقيل بل لانه ركب
الاثنان والثلاثة الدابة الواحدة وهو آخر وقعة كانت بين بكر بن وائل وتميم فى الجاهلية
وقال الشاعر — فان يك فى يوم العظالى ملامة — فيوم الغبيط كان اخزى والوما

يَوْمُ الْغَبِيطِ بالغين المعجمة المفتوحة وهو يوم الخشاش يوم لبنى يربوع دون مجاشع قال
جرير — ولو شهدت يوم الغبيط مجاشع — ولا نقلان الخيل من قلتى يسر

يَوْمُ الْغَبِيطَيْن هذا ايضا يوم لهم اسر فيه ودعة بن اوس هانى بن قبيصة الشيبانى

يَوْمُ ضَرِيَّة قالوا هى قرية لبنى كلاب على طريق البصرة الى مكة واجتمع بها بنو سعد
وبنو عمرو بن حنظلة للحرب ثم اصطلحوا وفى ذلك قال الفرزدق يفخر

ونحن كففنا الحرب يوم ضرية — ونحن منعنا يوم عينين منقرا

يَوْمُ الْكُهَيْل على وزن هذيل يوم لهم وفيه يقول نفيع بن سالم المجاشعى

والخيل يوم كهيل جلة اذ علت — من كل فاجئة عجين وغالا

يَوْمُ الْكُفَافَة بالضم وهو اسم ماء يوم بين بنى فزارة وبنى عمرو بن تميم وفيه يقول
الحادرة — لحبسنا يوم الكفافة خيلنا — لنورد اخرى الخيل اذ كره الورد

يَوْمُ الْقَرْنِ وهو جبل كانت به وقعة بين خثعم وبنى عامر فكانت لبنى عامر

يَوْمُ بُسْيَانَ بالباء المنقوطة بواحدة والسين المهملة والباء المثناة من تحتها هذا
موضع كانت به وقعة لبنى فزارة على بنى خثعم بن بكر وفيه يقول الشاعر

وكم غادرت خيلى ببسيان منكم — اخا حلق عقرى او اسيرا مكفرا

وقال الشاعر ايضا ... الوقبى ... بالف من ... المزن ...

يَوْمُ الوَقَبَى   هي خبرآء فيها احباض وسدد وكان لهم بها يومان بين مازن وبكر
وقال حريث بن محفض المازنى   جئتم الى الوقبى يدمى لبانكم

يَوْمُ الصَّمَّتَيْنِ   قالوا الصمتان الصمة الجشمى ابو دريد والجعد بن الشماخ وهذا
كقولهم العمران والقمران وانما قرن الاسمان لان الصمة قتل الجعد ثم بعد ذلك بزمان قتل
الصمة بها فهاجت الحرب بين بنى مالك وبربوع بسببهما فقيل يوم الصمتين لذلك اليوم
بهذا الا انه اسم مكان

يَوْمُ قُرَاقِرٍ   بضم القاف الاولى وكسر الثانية يوم لمجاشع على بكر بن وايل

يَوْمُ بَلْقَاءَ   هي ارض من الحزن وفيه يقول جرير

اخيلك ام خيلى ببلقاء احرزت   دعائم عرش الحى ان يتضعضعا

يَوْمُ عَيْنَيْنِ   قال ابو عبيدة عينان بهجر وكان بها بين بنى منقر وعبد القيس وقعة وفيها يقول الفرزدق

ونحن كفعنا الحرب يوم ضريّة   ونحن منعنا يوم عينين منقرا

يَوْمُ الحِنْوِ   لبكر على تغلب وفيه يقول الاعشى   بعثنا بك يوم الحنو اذ صبحتهم

يَوْمُ السُّوبَانِ   وهي ارض كان بها حرب بين بنى عبس وبنى حنظلة وفيه يقول اوس

كانهم بين الشميط وصادة   وجرثم والسوبان خشب مصرع

يَوْمُ الفَسَادِ   كان بين الغوث وجديلة وهما من طى وفيه يقول جابر بن الحريش الطائى

اذا لا يخاف حدوجنا قذف النوى   قبل الفساد اقامة وتدبرا

ويقال له زمن الفساد وعام الفساد ايضا

يَوْمُ فَيْفِ الرِّيحِ   وهو مكان كان به حرب بين خثعم وبنى عامر وفيه يقول عبد عمرو

طلقت ان لم تسألى اى فارس   البيت فى الحماسة

يَوْمُ أُوَارَةَ   هي اسم ماء كانت به وقعة بين عمرو بن هند وبنى تميم وهمزة اوارة مضمومة

يَوْمُ البَيْدَاءِ   هي من اقدم ايام العرب وهو بين حمير وكلب ولهم فيه اشعار كثيرة

يَوْمُ غَوْلٍ   بفتح الغين المعجمة موضع وكان لضبة على كلاب قال اوس بن غلفاء

وقد قالت امامة يوم غول   تقطع بابن غلفاء الحبال

يوم الشر

يَوْمُ السُّلَّانِ   بالسين غير المعجمة وباللام المشددة هي ارض تهامة مما يلى اليمن
لربيعة على مذحج وفى هذا اليوم سمى عامر ملاعب الاسنة قال زهير بن جناب

شهدت الموقد بن على خزاز   وبالسلان جمعا ذا زهاء

يَوْمُ صُنَيْعَاتٍ   هي ماء هلك حية عنده ابنا صغيرا للحرث بن عمرو وكان مسترضعا
فى بنى تميم وبنو تميم وبكر يومئذ فى مكان واحد فاتهمهما الحرث فى ابنه فاتاه منهما قوم
يعتذرون اليه فقتلهم جميعا ولهذا اليوم اتصال بيوم الكلاب

يَوْمُ حَوْنِطَاعٍ   بكسر النون هكذا اورده الا الازهرى فانه قال هو نطاع على وزن
قطام وهو ماء لبنى تميم وقد ورد ته وهى ركية عذبة الماء وكانت الوقعة بين بنى سعد
هوذة بن على وهذا اليوم جر

يَوْمُ المُشَقَّرِ   وهو حصن بهجر من ارض البحرين ويقال لهذا اليوم ايضا يوم الصفقة وقد مر ذكره

يَوْمُ ذُدَحَجَ   بين بنى سعد وغسان

يَوْمُ وَجٍّ   وهو الطائف كان بين ثقيف وخالد بن هوذة

يَوْمُ البَسُوسِ   هي خالة جساس بن مرة الشيبانى كانت لها ناقة يقال لها سراب
فرآها كليب بن وائل فى حماه وقد كسرت بيض طير كان قد اجاره فرمى ضرعها بسهم فوثب
جساس على كليب فقتله فهاجت حرب بكر وتغلب ابنى وائل بسببها اربعين سنة حتى
ضربت العرب بشومها المثل

يَوْمُ التَّحَالُقِ   ويقال ايضا يوم تحلاق اللمم سمى بذلك لانهم حلقوا رؤسهم اعنى احد
الفريقين ليكون علامة لهم وكان اليوم بين بكر وتغلب

يَوْمُ دَاحِسٍ وَالغَبْرَاءِ   وهو لعبس على فزارة وذبيان وبقيت الحرب مدة مديدة
بسبب هذين الفرسين وقصتهما مشهورة

يَوْمُ الصُّلْبِ   بين بكر بن وائل وبنى عمرو بن تميم

يَوْمُ ظَهْرٍ   بين بنى عمرو بن تميم وبنى حنيفة

يَوْمُ ذِي ذَرَائِحَ   والذريحة الهضبة وجمعها ذرايح كان بين بنى تميم واليمن ولم يكن

بينهم حرب ولكن تصالحوا

يوم الدثينة وكان يقال لها فى الجاهلية الدفينة بالفاء ثم تطيّروا منها فسمّوها الدثينة وهى ماء لبنى سيار بن عمرو قال النابغة الذبيانى

وعلى الرميثة من سكين حاضر وعلى الدثينة من بنى سيار

وكان ذلك اليوم لبنى مازن على سليم

يوم ذات الرمرم لبنى عامر على بنى عبس والرمرام ضرب من الشجر وحشيش الربيع ولعل الرمرم مقصور منه

يوم جدود للحوفزان بن شريك على بنى سعد ونزول قيس بن عاصم فى جوفة فأملك ثم انتقضت عليه الطعنة فمات

يوم العرقاة هى بقعة بها ركايا لبنى عدانة وكانت الوقعة بها بين بنى مالك وبنى يربوع

يوم ملهم بفتح الميم والهاء بين بنى تميم وبنى حنيفة وملهم موضع كثير النخل قال جرير

كأن حمول الحى زلن بيانع من الوارد البطحاء من نخل ملهما

يوم مخمخ القافان مضمومتان والحاآن غير معجمتين وهو ارض بها قتل مسعود بن القريم فارس بكر بن وائل

قال ونحن قتلنا ابن القريم بمخمخ عديناو مولاه الحجبة للفم

يوم منعج بالفتح موضع وعند بعضهم بكسر العين لبنى يربوع على بنى كلاب

يوم ذوذود وهو موضع وكانت الوقعة بين بنى تغلب وبنى يربوع

يوم الثناة على وزن القنوة يوم اغارت فيه بنو عامر على بنى خالد بن جعفر فانهزمت بنو عامر بعد مقتلة عظيمة

يوم الرقم بفتح القاف ماء لبنى مرة بين بنى فزارة وبنى عامر وفى ذلك اليوم عقر قرزل فرس عامر بن الطفيل

يوم طوالة بين بنى عامر وبين غطفان وطوالة ماء

يوم خو بالخاء المعجمة المفتوحة والواو مشددة موضع وفى ذلك اليوم قتل عتيبة ابن الحارث شهاب الذى يقال له صياد الفوارس قتله ذؤاب الاسدى

يوم خوى وهو تصغير خو يوم بين تميم وبكر بن وائل وهو اليوم الذى قتل فيه يزيد بن الصحادية فارس تميم

يوم بعاث بالعين غير معجمة يوم بين الاوس والخزرج فى الجاهلية

يوم الدرك بسكون الراء يوم بين الاوس والخزرج ايضا

يوم ذى احثال بفتح الهمزة والحاء غير معجمة والثاء المنقوطة بثلاث يوم بين تميم وبكر بن وائل أسر فيه الحوفزان بن شريك قاتل الملوك

يوم ثبرة وهى موضع كانت لهم به وقعة والثبرة الارض السهلة

يوم الثنية يوم قتل فيه مفروق بن عمرو سيد بنى شيبان قتله قعنب بن عصمة وفيه يقول شاعرهم وفاظ اسيرها نى وكانما مفارق مفروق تغشين عندما

يوم النباج بكسر النون يوم لتميم على شيبان وهى قرية بالبادية احياها عبد الله بن عامر بن كريز

يوم حليمة يوم بين ملك الشام وملك الحيرة وقد مر ذكر حليمة عند قولهم ما يوم حليمة بسر

يوم الوقيطة ويقال الوقدات على الجمع ويقال ايضا ليلة الوقدة لبنى تميم على عامر بن صعصعة

يوم النجير بضم النون وفتح الجيم يوم على كندة

يوم المذكر بين بكر وبنى تميم قتل فيه الحارث بن بيبة المجاشعى

يوم هرابث وهى ثلاث آبار كانت بها وقعة بين الضباب وجعفر بن كلاب بسبب بئر اراد بعضهم ان يحفرها

يوم الاليل بفتح الهمزة يوم فيه وقعة كانت بصلعاء النعام

يوم الاعبل على وزن الاعبد يوم يقال له يوم الحسن ويوم فلك الاعبل ايضا وهو اليوم الذى قتل فيه بسطام بن قيس

يوم المباءة وهو لعبس على فزارة وذبيان

يوم الخوع بفتح الخاء المعجمة والعين المهملة والواو الساكنة يوم أسر فيه شيبان بن شهاب وهو فارس مودود ومودود فرسه وكان سيدهم فى زمانه قال شاعرهم

ونحن غداة بطن الخوع ابنا بمودود وفارسه جهارا

يوم الصعاب بالصاد والعين المهملتين يوم قتل فيه كانة بن دهر قتله خليفة بن محيط قال تركنا ابن دهر بالصعاب كأنما سقته الثرى كاس الكرى فهو نائم

يَوْمُ كُنَيّ عُرُوبَش جمع عرش يوم اسر فيه الحكام بن جمل صاحب ابن زرارة حاجب

يَوْمُ مُبَايِضٍ مثال مبايع والضاد معجمة يوم قتل فيه حصيصة بن جندل طريف بن تميم قال الشاعر خاض العداة الى طريف فالوفا حصيصة المغوار فى الهيجا

يَوْمُ تَرْجٍ بفتح التاء وسكون الراء ماسدة كانت بالعرب منها وقعة

يَوْمُ نَجْرَانَ بفتح لبنى تميم على الحارث بن كعب يَوْمُ الذِّهَابِ يروى بكسر الذال وضمها يوم لبنى عامر يَوْمُ وَارِدَاتٍ بين بكر وتغلب

يَوْمُ بَنَاتِ قَيْنٍ اسم مكان كانت به وقعة فى زمن عبد الملك بن مروان قال عويف القوافى

صبحناهم غداة بنات قين ململمة لها لجب طحونا

يَوْمُ ذِى الاَثْلِ وَالاَرْطَى لجشم على عبس يَوْمُ الذَّنَائِبِ بين بكر وتغلب

يَوْمُ الحِيرَةِ لتغلب على لخم وعمرو بن هند يَوْمُ عَيْنِ اُبَاغٍ بالغين المعجمة لغسان على وزاد يَوْمُ فَادَةِ اَهْوَى هو لعامر بن صعصعة يَوْمُ سَفْوَانَ بالتحريك لجعدة وقشير على النعمن المنذر ولخم يَوْمُ قُبَاءَ هو بين الاوس والخزرج يَوْمُ القُصَيْبَةِ ويقال القصيبة يوم لعمرو بن هند على تميم يَوْمُ تَحْبَلٍ هو للحرث بن كعب

يَوْمُ خَارِثِ الجَوْلَانِ وهو يوم لغسان والجولان من ارض الشام يَوْمُ المُضَيَّحِ وَالصَّحْصَحَانِ لقيس على اليمن يَوْمُ حُجْرٍ يوم قتلت بنو اسد حجر بن الحرث الكندى وكان ملكهم يَوْمُ الزُّوَيْرَيْنِ لشيبان على تميم وجدت بخط شريح يَوْمُ مُلَزِّقٍ وانشد لسلامة بن جندل بانا حمينا بالفروق نساءنا وانا قتلنا من اتانا بملزق

يَوْمُ سِنْجَارٍ لتغلب على قيس يَوْمُ دَارَةِ مَاسِلٍ لضبة على كلاب يَوْمُ مُرَّتَيْنِ لسعد تميم على عامر بن صعصعة يَوْمُ قَادِمٍ لضبة على كلاب يَوْمُ الفَرُوقِ لعبس على سعد تميم يَوْمُ دَابِبٍ لهم كذلك عليهم يَوْمُ الرَّخِيخِ بالزاى والخائين المعجمتين لتميم على اليمن يَوْمُ دَارَةِ جُلْجُلٍ يَوْمُ مَذْحَجٍ ما بعد يَوْمُ نِعْشَارٍ بكسر التاء يَوْمُ الحَرَّةِ يَوْمُ الدَّهْنَاءِ يَوْمُ نَبْتَلٍ يَوْمُ القَاعِ يَوْمُ اُثَالٍ

وهذا الفن لا يقتضاه الاحصاء فاقتصرت على ما ذكرت

وهذا

وهذا ذكر ايام الاسلام خاصة

يَوْمُ العُشَيْرَةِ بالشين المعجمة ويروى بالسين والاول اصح وهو موضع من بطن ينبع اول ما غزا رسول الله صلى الله عليه وآله يَوْمُ بَدْرٍ قال الشعبى بدر بئر كانت لرجل يدعى بدرا قلت وهو يذكر ويؤنث فمن ذكر جعله اسم ماء او اسم ذلك الرجل ومن انث جعله بئرا او اسم البقعة يَوْمُ اُحُدٍ يَوْمُ سَرِيَّةِ الرَّجِيعِ يَوْمُ بِئْرِ مَعُونَةَ يَوْمُ النَّضِيرِ يَوْمُ ذَاتِ الرِّقَاعِ وسميت ذات الرقاع لان اقدامهم نقبت فلفوا عليها الخرق يَوْمُ الخَنْدَقِ يَوْمُ بَنِى قُرَيْظَةَ يَوْمُ بَنِى المُصْطَلِقِ ويقال له ايضا يوم المريسيع يَوْمُ الحُدَيْبِيَةِ يَوْمُ خَيْبَرَ يَوْمُ مُؤْتَةَ بالهمزة وهى من ارض الشام قتل بها جعفر بن ابى طالب يَوْمُ الفَتْحِ فتح مكة ويقال له ايضا يوم الخندمة يَوْمُ حُنَيْنٍ يَوْمُ اوطاس يَوْمُ الطَّائِفِ يَوْمُ ذَاتِ السَّلَاسِلِ وهى ماء بارض جذام يَوْمُ تَبُوكَ وانما سميت تبوك لانه صلى الله عليه وآله رأى قوما من اصحابه يبوكون حسى تبوك اى يدخلون فيها القدح يحركونه ليخرج الماء فقال مازلتم تبوكونها بوكا فسميت تلك الغزوة غزوة تبوك وهى تغل البول يقال هى آخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وآله يَوْمُ الاَبْوَاءِ يَوْمُ تُبَّاعٍ يَوْمُ دُومَةَ يَوْمُ السَّقِيفَةِ يَوْمُ بُزَاخَةَ هى موضع كانت به وقعة لابى بكر على اسد وغطفان يَوْمُ اليَمَامَةِ على حنيفة يَوْمُ عَيْنِ التَّمْرِ كان على تغلب يَوْمُ جُواثَى بالجيم المضمومة والثاء المثلثة حصن بالبحرين وكان اليوم على الازد يَوْمُ صَنْعَاءَ على زبيد ومذحج يَوْمُ الحِيرَةِ لخالد على بنى نفيلة يَوْمُ اليَرْمُوكِ وهو موضع بناحية الشام يَوْمُ اَجْنَادِينَ وهو يوم معروف كان بالشام ايام عمر يَوْمُ مَرْجِ الصُّفَّرِ يَوْمُ جَلُولَاءَ وَالمَدَائِنِ وَالقَادِسِيَّةِ وَنَهَاوَنْدَ على الفرس لسعد والنعمان بن مقرن وابى عبيدة وغيرهم يَوْمُ اللَّبِيسِ وَيَوْمُ قُسِّ النَّاطِفِ على الفرس يَوْمُ تُسْتَرَ كان لابى موسى الاشعرى يَوْمُ قُدَيْسٍ على الفرس يَوْمُ اَرْمَاسٍ وَاَغْوَاثٍ للعرب على الفرس يَوْمُ الزَّحْفِ للاحنف بن قيس يَوْمُ العَرِيشِ لعمرو بن العاص يَوْمُ قُبْرُسَ لمعوية يَوْمُ بَيْسَارِيَةَ كان له ايضا يَوْمُ الحَرَّةِ ليزيد على اهل المدينة يَوْمُ

واوغات

مرج عذرى يوم قتل معوية حجر بن عدى واصحابه يوم مرج راهط موضع بالشام
لمروان بن الحكم على الضحاك بن قيس الفهرى يوم البشر لقيس على تغلب يوم
البليخ بالباء المنقوطة من تحتها بواحدة والخاء المعجمة يوم بين قيس وتغلب يوم
ضنود بالضاد المعجمة وبخط شريح صود بقرب الكوفة بين مجاشع ويربوع وفى المعا
خاصة بين غالب بن صعصعة وسحيم بن وثيل الرياحى يوم الحشاك ويوم الثرثار
وهما نهران وكانت الوقعة فيهما بين قيس وتغلب يوم البحرين لعمر بن عبيد الله بن
معمر على ابن فديك الخارجى يوم سولاف ويوم دولاب ويوم دجيل
بين اهل البصرة والخوارج يوم سلى وسلبرى بين المهلب والازارقة يوم
مسكن بكسر الكاف لعبد الملك على مصعب بن الزبير يوم جازر وبخط الازهرى
خازر بالخاء وكسر الزاى لاهل العراق وابراهيم بن الاشتر على عبيد الله بن زياد واهل
الشام وفيه قتل ابن زياد اى فى ذلك اليوم يوم جبانة السبيع للمختار على اهل الكوفة
يوم شعب بوان للمهلب على الازارقة يوم الربذة للحنف ابن السجف واهل
العراق على حبيش بن دلجة القينى واهل الشام يوم تل محرى بين قيس وتغلب
يوم قصر فرتنى بخراسان وفى بعض النسخ بمرو لعبد الله بن خازم على تميم يوم
الخندقين لمضر على ربيعة يوم العقر وهو موضع ببابل لمسلمة بن عبد الملك على يزيد بن
المهلب وبه قتل يزيد يوم قندابيل لهلال بن احوز المازنى على آل المهلب يوم
المذار لمصعب بن الزبير على احمر بن شميط البجلى يوم القصر على المختار واصحابه
يوم قرقيسيا لعبد الملك بن مروان على زفر بن الحارث الكلابى يوم بلنجر
بين سلمان بن ربيعة والخزر يوم الكناسة ليوسف بن عمر على زيد بن على رضى الله عنه
يوم قديد لابى حمزة الخارجى على اهل المدينة يوم وادى القرى لمروان الحمار
على الخوارج يوم دستبى للخوارج على حوشب بن رويم واهل الرى يوم الزاوية
ويوم دجيل ويوم رستقاباذ ويوم دير الجماجم ويوم الاهواز
للحجاج على اهل العراق الا يوم الاهواز فانه لعبد الرحمن بن الاشعث يوم البخراء

ليزيد بن الوليد على الوليد بن يزيد قتله فيه يوم الزاب لمروان بن محمد على الخوارج
يوم الماجون للمسودة على نصر بن سيار يوم جرجان لقحطبة على اهل الشام
وتميم بن نصر بن سيار يوم زبطرة للروم فى ايام المعتصم يوم فخ بالفاء
والخاء المعجمة للعباسية على آل ابى طالب ومن رواه بالجيم فقد صحف يوم جوخى
ويوم الطف ويوم الدار ويوم الجمل ويوم النهروان ويوم
صفين ويوم نهاوند ايام معروفات وهذه ايضا كثيرة فاقتصرت على هذا القدر
والله حسبنا ونعم المعين

الباب الثلثون

في نبذ من كلام النبى صلى الله عليه وآله وسلم وكلام خلفائه الراشدين وغيرهم

من كلام النبى صلى الله عليه وآله

المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد
الموت كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته اول ما تفقدون من دينكم
الامانة وآخر ما تفقدون الصلوة الرزق اشد طلبا للعبد من اجله
النظر الى الخضرة يزيد فى البصر والنظر الى المرأة الحسناء كذلك الشوم
فى المرأة والفرس والدار نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ
اهل المعروف فى الدنيا هم اهل المعروف فى الآخرة السلطان ظل الله
فى ارضه السعادة كل السعادة طول العمر وطاعة الله خصلتان
لا تكونان فى منافق حسن سمت وفقه فى الدين الشيخ شاب فى حب اثنتين
فى حب طول الحياة وكثرة المال فضوح الدنيا اهون من فضوح الآخرة
كانت الارواح جنودا مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف
الرغبة فى الدنيا تكثر الهم والحزن والبطالة تقسى القلب الزنى
يورث الفقر رأس الحكمة مخافة الله صنائع المعروف تقى مصارع السوء
صلة الرحم تزيد فى العمر الرجل فى ظل صدقته حتى يقضى بين الناس

العلماء أمناء الله على خلقه المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا
ما وقى به المرء عرضه كتبت له به صدقة الناس معادن كمعادن الذهب
والفضة لكل شيء عماد وعماد الدين الفقه المسلم أخو المسلم لا يظلمه و
لا يشتمه الويل كل الويل لمن ترك عياله بخير وقدم على ربه بشر من سرته
حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن من يشته كرامة الآخرة يدع زينة الدنيا
من أصبح معافى في بدنه آمنا في سربه وعنده قوت يومه فكأنما خيرت له الدنيا بحذافيرها
رحم الله عبدا قال خيرا فغنم أو سكت فسلم جبلت النفوس على حب من أحسن
إليها وبغض من أساء إليها دع ما يريبك إلى ما لا يريبك التمسوا الرزق عليها
في خبايا الأرض اطلبوا الفضل عند الرحماء من أمتي تعيشوا في أكنافهم ليأخذ
العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته ومن الشبيبة قبل الكبر ومن الحياة قبل الممات
فما بعد الدنيا من دار إلا الجنة أو النار اتقوا دعوة المظلوم فإنها تحمل على الغمام
يقول الله تعالى وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين لا يفلح قوم تملكهم امرأة
لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن
ليصيبه لا يشبع عالم من علم حتى يكون منتهاه الجنة لا يعجبنكم
إسلام رجل حتى تعلموا كنه عقله إن الله إذا أنعم على عبد نعمة أحب أن يرى عليه
إن الله يحب الرفق في الأمر كله إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد قيل
فما جلاؤها قال ذكر الموت وتلاوة القرآن ليس منا من وسع الله عليه ثم قتر على
عياله ليس لك من مالك إلا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت
فأمضيت الخلق كلهم عيال الله فأحبهم إليه أنفعهم لعياله كفى بالسلامة
داء رب مبلغ أوعى من سامع جمال الرجل فصاحة لسانه الصوم
في الشتاء الغنيمة الباردة الخير معقود بنواصي الخيل التاجر الجبان محروم
السلام تحية لملتنا وأمان لذمتنا العالم والمتعلم شريكان في الخير
من صمت نجا من تواضع لله رفعه الله

ومن كلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه

إن الله قرن وعده بوعيده ليكون العبد راغبا راهبا ليست مع العزاء
مصيبة الموت أهون مما بعده وأشد مما قبله ثلاث من كن فيه كن عليه
البغي والنكث والمكر ذل قوم أسندوا أمرهم إلى امرأة لا يكونن قولك
لغوا في عفو ولا عقوبة ولا تجعل وعيدك ضجاجا في كل شيء إذا فاتك خير فأدركه
وإن أدركك شر فاسبقه إن عليك من الله عيونا تراك احرص على الموت
توهب لك الحياة قاله لخالد بن الوليد حين بعثه إلى أهل الردة رحم الله امرأ أعان
أخاه بنفسه يا هادي الطريق جرت فالفجر أو البحر أطوع الناس لله أشدهم
بغضا لمعصيته إن الله يرى من باطنك ما يرى من ظاهرك إن أولى الناس
بالله أشدهم توليا له إياك وغيبة الجاهلية فإن الله أبغضها وأبغض أهلها
كثير القول ينسي بعضه بعضا وإنما لك ما وعي عنك لا تكتم المستشار خبرا
فتؤتى من قبل نفسك أصلح نفسك يصلح لك الناس لا تجعل سرك مع
علانيتك فيمرج أمرك خير الخصلتين لك أبغضهما إليك وقال
عند موته لعمر رضي الله عنهما والله ما نمت فحلمت وما شبهت فتوهمت وإني لعلى
السبيل ما زغت ولم آل جهدا وإني أوصيك بتقوى الله وأحذرك يا عمر نفسك فإن
لكل نفس شهوة إذا أعطيتها تمادت فيها ورغبت إليها وقدم وفد من اليمن فقرأ
عليهم القرآن فبكوا فقال هكذا كنا حتى قست القلوب ولما قال له عمر استخلف غيري
قال ما حبوناك بها إنما حبوناها بك ومر بابنه عبد الرحمن وهو يماظ جارا له
فقال لا تماظ جارك فإنه يبقى ويذهب الناس وقال لعمر حين أنكر مصالحة رسول
الله صلى الله عليه وآله أهل مكة استمسك بغرزه فإنه على الحق وقال
في خطبة له إن أكيس الكيس التقى وأعجز العجز الفجور وإن أقواكم عندي الضعيف
عندي حتى أعطيه وإن أضعفكم القوي حتى آخذ منه الحق إنكم في مهل وراءه أجل
فبادروا في مهل آجالكم قبل أن تقطع آمالكم فتردكم إلى سوء أعمالكم إن الله

لا يَقبَلُ نافِلَةً حتّى تُؤدّى فَريضَتُهُ **وَمَرَّ** بِهِ رَجُلٌ وَمَعَهُ ثَوبٌ فَقالَ أتَبيعُ الثَّوبَ فَقالَ لا عافاكَ اللهُ فَقالَ رَضِيَ اللهُ قَد عُلِّمتُم لَو تَعلَمونَ قُل لا وَعافاكَ اللهُ **وَقالَ** أربَعٌ مَن كُنَّ فيهِ كانَ مِن خِيارِ عِبادِ اللهِ مَن فَرِحَ لِلتّائِبِ واستَغفَرَ لِلمُذنِبِ وَدَعا المُدبِرَ وأعانَ المُحسِنَ **وَقالَ** حَقٌّ لِميزانٍ يوضَعُ فيهِ الحَقُّ أن يَكونَ ثَقيلاً وَحَقٌّ لِميزانٍ يوضَعُ فيهِ الباطِلُ أن يَكونَ خَفيفاً

وَعَن كَلامِ الفاروقِ عُمَرَ بنِ الخَطّابِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ

مَن كَتَمَ سِرَّهُ كانَ الخِيارُ في يَدِهِ **أشقى** الوُلاةِ مَن شَقِيَت بِهِ رَعيَّتُهُ **إتَّقوا** مَن تُبغِضُهُ قُلوبُكُم **أعقَلُ** النّاسِ أعذَرُهُم لِلنّاسِ **لا** تُؤَخِّر عَمَلَ يَومِكَ لِغَدِكَ **إجعَلوا** الرّأسَ رَأسَينِ **أخيفوا** الهَوامَّ قَبلَ أن تُخيفَكُم **لي** عَلى كُلِّ خائِنٍ أمينانِ الماءُ والطّينُ **أكثِروا** مِنَ العِيالِ فَإنَّكُم لا تَدرونَ بِمَن تُرزَقونَ **لَو** أنَّ الشُّكرَ والصَّبرَ بَعيرانِ لَما بالَيتُ أيَّهُما رَكِبتُ **مَن** لَم يَعرِفِ الشَّرَّ كانَ أجدَرَ أن يَقَعَ فيهِ **ما** الخَمرُ صِرفاً بِأذهَبَ لِلعُقولِ مِنَ الطَّمَعِ **قَلَّ** ما أدبَرَ شَيءٌ فَأقبَلَ **إلى** اللهِ أشكو ضَعفَ الأمينِ وَخِيانَةَ القَوِيِّ **مُرْ** ذَوي القَراباتِ أن يَتَزاوَروا وَلا يَتَجاوَروا **غَمِّض** عَنِ الدُّنيا عَينَيكَ وَوَلِّ عَنها قَلبَكَ وَإيّاكَ أن تُهلِكَكَ كَما أهلَكَت مَن كانَ قَبلَكَ فَقَد رَأيتَ مَصارِعَها وَعايَنتَ سوءَ آثارِها عَلى أهلِها وَكَيفَ عَرِيَ مَن كَسَت وَجاعَ مَن أطعَمَت وَماتَ مَن أحيَت **إيّاكُم** والَّحمَ مَن هَوى فيها أتى عَلى نَفسِهِ أو المَنيَّةِ **إحتَفِظ** مِنَ النِّعمَةِ احتِفاظَكَ مِنَ المَعصِيَةِ فَواللهِ لَهِيَ أخوَفُهُما عِندي عَلَيكَ أن تَستَدرِجَكَ وَتَخدَعَكَ **وَكَتَبَ** إلى ابنِهِ عَبدِ اللهِ أمّا بَعدُ فَإنَّهُ مَنِ اتَّقى اللهَ وَقاهُ وَمَن تَوَكَّلَ عَلَيهِ كَفاهُ وَمَن أقرَضَهُ جَزاهُ وَمَن شَكَرَهُ زادَهُ فَليَكُنِ التَّقوى عِمادَ بَصَرِكَ وَجِلاءَ قَلبِكَ واعلَم أنَّهُ لا عَمَلَ لِمَن لا نِيَّةَ لَهُ وَلا أجرَ لِمَن لا حِسبَةَ لَهُ وَلا مالَ لِمَن لا رِفقَ لَهُ وَلا جَديدَ لِمَن لا خَلَقَ لَهُ والسَّلامُ **لَيسَ** لِأحَدٍ عُذرٌ في تَعَمُّدِ ضَلالَةٍ حَسِبَها هُدىً وَلا تَركِ حَقٍّ حَسِبَهُ ضَلالَةً **شِرارُ** الأمورِ مُحدَثاتُها واقتِصادٌ في سُنَّةٍ خَيرٌ مِنِ اجتِهادٍ في بِدعَةٍ **لا** يَنفَعُ تَكَلُّمٌ بِحَقٍّ لا نَفاذَ لَهُ **لا** تَشكوا نِساءَكُمُ العُرفَ

وَلا تُعَلِّموهُنَّ الكِتابَةَ واستَعينوا عَلَيهِنَّ بِالعُرى وَعَوِّدوهُنَّ لا فَإنَّ نَعَم يُجَرِّئُهُنَّ **وَسَألَ** رَجُلاً عَن شَيءٍ فَقالَ اللهُ أعلَمُ إذا سُئِلَ أحَدُكُم عَن شَيءٍ لا يَعلَمُهُ فَليَقُل لا أدري وَكانَ يَقولُ إذا لَم أعلَم ما لَم أرَ فَلا عَلِمتُ ما رَأيتُ **الدُّنيا** أمَلٌ مَخرومٌ وَأجَلٌ مُنتَقَصٌ وَبَلاغٌ إلى دارِ غَيرِها وَسَيرٌ إلى المَوتِ لَيسَ فيهِ تَعريجٌ فَرَحِمَ اللهُ امرَأً فَكَّرَ في أمرِهِ وَنَصَحَ لِنَفسِهِ وَراقَبَ رَبَّهُ واستَقالَ ذَنبَهُ **إذا** تَناجى القَومُ في دينِهِم دونَ العامَّةِ فَهُم في تَأسيسِ ضَلالَةٍ **إيّاكُم** والبِطنَةَ فَإنَّها مَكسَلَةٌ عَنِ الصَّلاةِ مَفسَدَةٌ لِلجِسمِ مُؤَدِّيَةٌ إلى السُّقمِ **مَن** يَئِسَ مِن شَيءٍ استَغنى عَنهُ **الدّينُ** مِيسَمُ الكِرامِ **رَحِمَ** اللهُ امرَأً أهدى إلَيَّ عُيوبي **السَّيِّدُ** هُوَ الجَوادُ حينَ يُسألُ الحَليمُ حينَ يُستَجهَلُ البارُّ بِمَن يُعاشِرُهُ **أفلَحَ** مَن حُفِظَ مِنَ الطَّمَعِ والغَضَبِ والهَوى نَفسُهُ

وَعَن كَلامِ ذي النّورَينِ عُثمانَ بنِ عَفّانَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ

إنَّ لِكُلِّ شَيءٍ آفَةً وَلِكُلِّ نِعمَةٍ عاهَةً وَإنَّ آفَةَ هذا الدّينِ وَعاهَةَ هذِهِ النِّعمَةِ عَيّابونَ طَعّانونَ يُرونَكُم ما تُحِبّونَ وَيُسِرّونَ ما تَكرَهونَ طَغامٌ مِثلُ النَّعامِ يَتبَعونَ أوَّلَ ناعِقٍ **ما** يَزَعُ اللهُ بِالسُّلطانِ أكثَرُ مِمّا يَزَعُ بِالقُرآنِ **الهَدِيَّةُ** مِنَ العامِلِ إذا عُزِلَ مِثلُها مِنهُ إذا عَمِلَ **يَكفيكَ** مِنَ الحاسِدِ أنَّهُ يَغتَمُّ وَقتَ سُرورِكَ **خَيرُ** العِبادِ مَن عُصِمَ واعتَصَمَ بِكِتابِ اللهِ تَعالى **وَنَظَرَ** إلى قَبرٍ فَبَكى وَقالَ هُوَ أوَّلُ مَنازِلِ الآخِرَةِ وَآخِرُ مَنازِلِ الدُّنيا فَمَن شُدِّدَ عَلَيهِ فَما بَعدَهُ أشَدُّ وَمَن هُوِّنَ عَلَيهِ فَما بَعدَهُ أهوَنُ **أنتُم** إلى إمامٍ فَعّالٍ أحوَجُ إلى إمامٍ قَوّالٍ قالَهُ يَومَ صَعِدَ المِنبَرَ فَأُرتِجَ عَلَيهِ **وَقالَ** يَومَ حُصِرَ لَأن أُقتَلَ قَبلَ الدِّماءِ أحَبُّ إلَيَّ مِن أن أُقتَلَ بَعدَ الدِّماءِ

وَعَن كَلامِ المُرتَضى عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ عَلَيهِ السَّلامُ

مَن رَضِيَ مِن نَفسِهِ كَثُرَ السّاخِطُ عَلَيهِ **وَمَن** ضَيَّعَهُ الأقرَبُ أُتيحَ لَهُ الأبعَدُ **مَن** بالَغَ في الخُصومَةِ أثِمَ وَمَن قَصَّرَ فيها ظُلِمَ **مَن** كَرُمَت عَلَيهِ نَفسُهُ هانَت عَلَيهِ شَهوَتُهُ **ألا** حُرٌّ يَدَعُ هذِهِ اللُّماظَةَ لِأهلِها **أنَّهُ** لَيسَ لِأنفُسِكُم ثَمَنٌ إلّا الجَنَّةَ فَلا تَبيعوها إلّا بِها **مَن** عَظَّمَ صِغارَ المَصائِبِ ابتَلاهُ اللهُ بِكِبارِها **الوِلاياتُ**

أرتِجَ الباب أغلقه وأرتج على القارئ إذا لم يقدر على القراءة كأنه أطبق عليه كما يرتج الباب وكذلك ارتتج عليه

مضامين الرجال ليس بلد بأحق بك من بلد خير البلاد ما حملك إذا كان في
رجل خلة رائعة فانتظر أخواتها الغيبة جهد العاجز رب مفتون
بحسن القول فيه ما لابن آدم والفخر أوله نطفة وآخره جيفة لا يرزق نفسه
ولا يدفع حتفه الدنيا تغر وتضر وتمر إن الله تعالى لم يرضها ثوابا لأوليائه
ولا عقابا لأعدائه وإن أهل الدنيا كركب بينا هم حلوا إذ صاح سائقهم فارتحلوا
من صارع الحق صرعه القلب مصحف البصر التقى رئيس الأخلاق
ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء طلبا لما عند الله وأحسن منه تيه الفقراء على
الأغنياء اتكالا على الله كل مقتصر عليه كاف من لم يعط قاعدا لم يعط قائما
الدهر يومان يوم لك ويوم عليك فإن كان لك فلا تبطر وإن كان عليك
فلا تضجر من طلب شيئا ناله أو بعضه الركون إلى الدنيا مع ما تعاين منها
جهل والتقصير في حسن العمل إذا وثقت بالثواب عليه غبن والطمأنينة إلى كل أحد
قبل الاختبار عجز والبخل جامع لمساوي الأخلاق من كثرت نعم الله عليه كثرت
حوائج الناس إليه فمن قام لله فيها بما يجب عرضها للدوام والبقاء ومن لم يقم عرضها
للزوال والفناء الرغبة مفتاح النصب والحسد مطية التعب الخرق
المعاجلة قبل الإمكان والأناة بعد الفرصة من علم أن كلامه من عمله قل كلامه إلا
فيما يعنيه من نظر في عيوب الناس فأنكرها ثم رضيها لنفسه فذلك الأحمق بعينه
صواب الرأي بالدول يقبل بإقبالها ويذهب بذهابها العفاف
زينة الفقر والشكر زينة الغنى المؤمن بشره في وجهه وحزنه في قلبه
الجاهل المتعلم شبيه بالعالم والعالم المتعسف شبيه بالجاهل ينام
الرجل على الثكل ولا ينام على الحرب الناس أبناء الدنيا ولا يلام الرجل على حب أمه
رسولك ترجمان عقلك وكتابك أبلغ ما ينطق عنك الحظ يأتي من لا
يأتيه الطمع ضامن غير وفي الأماني تعمي أعين البصائر لا تجارة
كالعمل الصالح ولا ربح كالثواب ولا قائد كالتوفيق ولا حسب كالتواضع ولا شرف

كالعلم ولا ورع كالوقوف عند الشبهة ولا قرين كحسن الخلق ولا عبادة كأداء الفرائض
ولا عقل كالتدبير ولا وحدة أوحش من العجب وسمع رجلا من الحرورية يتهجد و
يقرأ فقال نوم على يقين خير من صلاة في شك نفس المرء خطاه إلى أجله
من أطال الأمل أساء العمل إذا تم العقل نقص الكلام قدر الرجل على
قدر همته قيمة كل امرئ ما يحسنه المال مادة الشهوات الناس
أعداء ما جهلوا

ومن كلام ابن عباس رضي الله عنه

صاحب المعروف لا يقع فإن وقع وجد متكأ الحرمان خير من الامتنان
ملاك أموركم الدين وزينتكم العلم وحصون أعراضكم الأدب وعزكم الحلم
وصلتكم الوفاء القرابة تقطع والمعروف يكفر ولم نر كالمودة وتكلم وحلمكم
عنده رجل فخلط فقال بكلام مثلك يزين الصمت المحبة وقال
لا تمار سفيها ولا حليما فإن السفيه يؤذيك والحليم يقليك واعمل عمل من يعلم أنه مجزي
بالحسنات مأخوذ بالسيئات واستشاره عمر رضي الله عنهما في توليته
حمص رجلا فقال لا يصلح إلا أن يكون رجلا منك قال فكنه قال لا ننتفع بي
قال ولم قال لسوء ظني فيك وسوء ظنك بي

ومن كلام عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

شر الأمور محدثاتها حب الكفاية مفتاح العجز ما الدخان على النار
بأدل من الصاحب على الصاحب من كان كلامه لا يوافق فعله فإنما يوبخ نفسه
كونوا ينابيع العلم مصابيح الليل جدد القلوب خلقان الثياب الدنيا
كلها غموم فما كان منها في سرور فهو ربح

ومن كلام المغيرة بن شعبة

من أخر حاجة رجل فقد ضمنها إن المعرفة لتنفع عند الكلب العقور والجمل
الصئول فكيف بالرجل الكريم

ومن كلام أبي الدرداء

السودد اصطناع العشيرة واحتمال الجريرة والشرف كف الأذى وبذل الندى والغنى قلة التمني والفقر شره النفس

ومن كلام حذيفة

كن في الفتنة كابن اللبون لا ظهر فيركب ولا لبن فيحلب وقال لرجل أيسرك انك غلبت شر الناس قال نعم قال انك لن تغلبه حتى تكون شرا منه

ومن كلام ابي ذر رضي

ان لك في مالك شريكين الحدثان والوارث فان قدرت ان لا تكون أخس الشركاء حظا فافعل وكان يقول اللهم متعنا بخيارنا وأعنا على شرارنا

ومن كلام عمر بن عبد العزيز

ما الجزع مما لا بد منه وما الطمع فيما لا يرجى وما الحيلة فيما سيزول من يزرع خيرا يوشك ان يحصد غبطة ومن يزرع شرا يوشك ان يحصد ندامة وقال له رجل جزاك الله عن الاسلام خيرا فقال بل جزى الله عني الاسلام خيرا وأتي برجل كان واجدا عليه فأمر بضربه ثم قال لولا اني غضبان عليك لضربتك ثم خلى سبيله

ومن كلام الحسن البصري

ما رأيت يقينا أشبه بالشك من يقين الناس بالموت وغفلتهم عنه وقيل له من شر الناس قال الذي يرى انه خيرهم وحدث بحديث فقال له رجل عمن قال وما تصنع بعمن اما انت فقد نالتك عظته وقامت عليك حجته وقيل له كثر الوباء فقال أنفق ممسك وأقلع مذنب ولم يتعظ باحد وقال رجل لابن سيرين اني وقعت فيك فاجعلني في حل فقال ما احب ان احل لك ما حرم الله عليك وسمع الشعبي رجلا وقع فيه فما ترك شيئا فلما فرغ قال الشعبي ان كنت صادقا فغفر الله لي وان كنت كاذبا فغفر الله لك وقال ابن السماك خف الله حتى كأنك لم تطعه وارج الله حتى كأنك لم تعصه وقال

منصور بن عمار من أبصر عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره ومن تعرى من لباس التقوى لم يستتر بشيء من الدنيا وقيل للخليل بن احمد من الزاهد في الدنيا قال الذي لا يطلب المفقود حتى يفقد الموجود وقال بعض السلف الأيادي ثلث يد بيضاء وهي الابتداء ويد خضراء وهي المكافاة ويد سوداء وهي المن وقيل لبعضهم ما العقل قال الاصابة بالظنون ومعرفة ما لم يكن بما قد كان

تم الكتاب بحمد الله تعالى

وهذه زيادة قد تقدم بعضها عن بعض الصحابة ان من مكارم أخلاق اهل الدنيا والآخرة ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك قال صعصعة بن صوحان لابن أخيه زيد انا كنت اكرم على أبيك منك وانت اكرم علي من ابني اذا لقيت المؤمن فخالصه واذا لقيت الفاجر فخالفه ودينك فلا تكلمنه قال صالح المري لرجل يعزيه ان لم تكن مصيبتك احدثت لك في نفسك موعظة فمصيبتك بنفسك أعظم نعم صومعة المؤمن بيته يكف سمعه وبصره قاله ابو الدرداء وقال منصور بن عمار من رضي برزق الله لم يحزن على ما فاته ومن نسي زلله استعظم زلل غيره ومن اقتحم اللجج غرق ومن أعجب برأيه ذل ومن استغنى بعقله ضل ومن تكبر على الناس ذل ومن تهاون بالدين اذ تظلم ومن اغتنم اموال الناس افتقر ومن انتظر العاقبة صبر ومن صارع الحق صرع ومن أبصر أجله قصر امله قال الاحنف لاصحاب علي عليه السلام اعينوا الرأي فان اغبابه يكشف لكم عن محضه علامة الاحمق ثلاث سرعة الجواب وكثرة الالتفات والثقة بكل احد سأل معوية الاحنف عن الزمان فقال انت الزمان ان صلحت صلح وان فسدت فسد قال رجل من اهل الحجاز لابن شبرمة من عندنا خرج العلم قال نعم ولكن لم يعد اليكم قال محمد بن علي الباقر لابنه جعفر رضي الله عنهم يا بني ان الله عز وجل خبأ ثلثة أشياء في ثلثة خبأ رضاه في طاعته فلا تحقرن شيئا من الطاعة فلعل رضاه فيه وخبأ سخطه في معصيته فلا تحقرن من المعاصي شيئا

[illegible]

فلعل رضاه تحته فيه وربما اوليائه في خلقه فلا تحقرن احدا من خلقه فلعله ذلك الولي **سمع** الحسن رجلا يشكو علة به الى آخر فقال اما انك تشكو من يرحمك الى من لا يرحمك **قال** بعض الاكاسرة لبعض مرازبته ما اطيب الملك لو دام قال لو دام لم يصل اليك **قيل** لحكيم ما بال المشايخ احرص على الدنيا من الشباب قال لانهم ذاقوا من طعم الدنيا ما لم يذقه الشباب **قال** عبد الملك لهيثم ابن الاسود ما مالك فقال القوام من العيش والغنى عن الناس فقيل له لم لا تخبره فقال ان كان كثيرا احسدني وان كان قليلا ازدراني **سئل** الاحنف عن مسيلمة ما هو بنبي صادق ولا بمتنبي حاذق **قيل** لابراهيم النخعي اي رجل انت لولا حدة فيك فقال استغفر الله مما املك واستصلحه لما لا املك **كتب** واصل بن عطاء عن فتى يختلف اليه حديثا فقيل له تكتب عن هذا الحدث حديثا قال اما اني ارعى له ممن كتبه عنه ولكني اردت ان اذيقه حلاوة الرياسة ليدعوه ذلك الى الازدياد من العلم **قيل** استاذن العقل على الحظ فلم يأذن له فقال له لم لا تأذن لي قال لانك تحتاج الي ولا احتاج اليك **قال** ابن عبادة لابي العيناء وقد شاخ كيف اصبحت يا ابا العيناء في داء يتمناه الناس **قيل** لمغيرة من احسن الناس عيشا قال من حسن في عيشه عيش غيره **قال** عمر لكعب الحبر ما يفسد الدين ويصلحه قال يفسده الطمع ويصلحه الورع **رأى** رجل على ابي الاسود ثوبين باليين فقال له اما آن لهذين ان يبلا فقال ابو الاسود رب مملول لا يستطاع فراقه فبعث اليه الرجل بعشرة اثواب فقال ابو الاسود

كساك ولم تستكسه فحمدته ... اخ لك يعطيك الجزيل وناصر
وان احق الناس ان كنت شاكرا ... لشكرك من اعطاك والعرض وافر

دخل عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز على ابيه وهو نائم نومة الضحى فقال النائم واصحاب الحوائج راكدون ببابك فقال يا بني ان نفسي مطيتي فان حملت عليها قطعتها **قال** بعض المتقدمين قلما اطلب حاجة الا ادركتها وذلك اني لا اطلبها

الى غير اهلها ولا اطلبها الا في حينها ولا اطلب ما لا استحق **قال** لقمن لابنه اذا احتجت الى السلطان فلا تلح عليه ولا تطلب حاجتك الا عند الرضا وطيب النفس ولا تستعن بما يغشك ولا تطلب الى لئيم فانه ان ردك كان رده عليك عيبا وان قضى كان قضاؤه عليك منة الشح وسوء الخلق وكثرة طلب الحوائج الى الناس من علامات السفهاء لا تعتذر الى من لا يحب ان يرى لك عذرا ولا تستعن بمن لا يحب ان تظفر بحاجتك من صبر على احمال الناس سادهم احسن الناس مروة وادبا من اذا احتاج تأنى واذا احتيج اليه دنا ضع امر اخيك على احسنه حتى يأتيك منه ما يغلبك من كتم سره كان الخيار بيده اعتزل عدوك واحذر صديقك ولا تعترض لما لا يعنيك لا تحدث بالحكمة عند السفهاء فيكذبوك ولا بالباطل عند الحكماء فيمقتوك من حدث من لا يستمع لحديثه كان كمن قدم طعامه الى اهل القبور لا تمنع العلم اهله فتأثم ولا تحدث غير اهله فتجهل **وقال** بعضهم لا تمار عالما ولا جاهلا فان العالم يحاجك فيغلبك وان الجاهل يلاجك فيغضبك ويقال المؤمن يقل الكلام ويكثر العمل والمنافق بضده الصمت عون للفهم وزين للعالم وستر للجاهل ثلثة يبغضهم الناس من غير ذنب منه اليهم اللئيم الشحيح والمتكبر والاكول **قال** بعض الحكماء لا ينبغي للعاقل ان يرضى لنفسه الا باحدى منزلتين اما ان يكون في الغاية القصوى من مطالب الدنيا او يكون في الغاية القصوى من الترك لها **قال** اكثم بن صيفي الامور تشابه مقبلة فلا يعرفها الا ذو الرأي فاذا ادبرت عرفها الجاهل كما يعرفها العاقل **قال** رجل لعائشة رضي الله عنها يا ام المؤمنين متى اعلم اني محسن قالت اذا علمت انك مسيء **وقال** حكيم اشتهي ان اكون عند الله من ارفع الناس وعند الناس من اوسطهم وعند نفسي من اسفل الناس **قيل** لحكيم ايسرك انك جاهل ولك مائة الف درهم قال لا قيل ولم قال لان يسر الجاهل شين وعسر العاقل زين وما افقر رجل صح عقله **قيل** لفضيل بن عياض ما ازهدك فقال انتم ازهد مني قيل وكيف قال لاني ازهد

فى الدنيا وهى فانية وانتم ترصدون فى الآخرة وهى باقية اصيب
فى حكمة آل داود عليه السلام لا ينبغى للعاقل ان يخلى نفسه من واحدة من اربع من
عدة لمعاد او اصلاح لمعاش او ذكر يقف به على ما يصلح مما يفسده او لذة فى غير
محرم يستعين بها على الحالات الثلاث من لم يهذه تبيين الاشارة لم ينفعه كثير
العبارة العفو عن الجرم من مواجب الكرم وقبول المعذرة من محاسن الشيم غاية كل
متحرك سكون ونهاية كل متكون ان لا يكون اقتناء المناقب باحتمال المتاعب
اكفف عن لحم بكيسك تنما وفعل بعقيبك ندما من طالت يده بالمواهب امتدت
اليه الألسنة المطالب الشمس قد تغيب ثم تشرق والروض قد يذبل ثم يورق
قد بلغ الكلام حيث يقصر عنه السهام السلوك آداب وان بعدت بهم المناسب
التقوى اقوى ظهير واوفى معين وخير عتاد واكرم زاد لامر المعاد المحبة ثمن كل
شئ وان غلا وسلم الى كل شئ وان علا الدهر غريم ربما يفى بما يعد وحبلى ربما
تيتم فيما تلد ثمرة الادب العقل الراجح وثمرة العلم العمل الصالح جهد المقل خير من
عذر المخل الانقياد لاوامر الهمم المنيفة من نتايج الاخلاق الشريفة تمت الكتاب المستطاب
بعون الملك الوهاب لليلتين بقيا من صفر سنة ١٢٩٠

اتمم العجزه

در دار الخلافه طهران در كارخانه سيد السند سركار آقاى
آقا مير محمد باقر طهرانى صورت انطباع پذيرفت ٥
فى شهر شوال المكرم سنه ١٢٩٠

نفسه ويقول انا قتلت فلانا وهزمت جندا وبعثت بناء مع ان ما ذكر فعل غيره ولكن
لا يصح اسناد فعل العلة ولا العالي ولا السلطان الى المعلول والداني والرعية
لانتفاء الحقيقة وعلاقة المجاز معا فيصح ان يقول العبد وما في يده فانه لمولاه ولا
يصح العكس فانه غلط كما يصح اسناد كل القوى والاعضاء واعمالها اليك اي الى النفس
الناطقة ولا عكس فانه غلط وكذب بل يصح ان يقول الداني ببعضي ومجنوني العالي بسبب
قربي ونجاتي وباطل وكذب ان يقول العالي الداني وبعضه له سبب قوة العلاقة
وبجانبه فتظهر من ذلك ابطن بطون كثير من الايات منها ما ورد في تفسير قوله تعالى في سورة
الفتح لِيَغْفِرَ لَكَ اللّٰهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ
صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ان المراد من ذنب نبينا الخاتم ص ذنب امته او لا معنى له اصلا بل
فانه كل نبي من اقرانه [illegible] وقد علمنا ان كل نبي امة نبيناء فانهم امته جميع العالم
امة محمد واهل بيته وشيعتهم فذنوبهم مغفورة ببركتهم وشفاعتهم الا الكفار
والمنافقين لعنة الله عليهم اجمعين وظهر ايضا ان عدو كل مسلم ومؤمن ونبي وملك
عدو محمد واهل بيته عليهم السلام ومنها ما ورد في تاويل كثير من الايات بهم وباوليائهم
وباعدائهم قال الفيض قده في مقدمات الصافي ان جماعة من اصحابنا صنفوا كتبا في تاويل
القران على هذا النحو جمعوا فيها ما ورد عنهم في تاويل ايه اية اما بهم او بشيعتهم او بعدوهم
على ترتيب القران وقد رايت منها كتابا يقرب من عشرين الف بيت وذلك مثل ما في
الكافي عن ابي جعفر ع في قوله تعالى نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ
قال هي الولاية لامير المؤمنين ع وفي تفسير العياشي عن محمد بن مسلم عنه ع قال يا ابا
محمد سمعت الله ذكر قوما من هذه الامة بخير فنحن هم واذا سمعت الله ذكر قوما بسوء ممن
مضى فهم عدونا وعنه عن عمر بن حنظلة عن ابي عبد الله ع سئل عن قول الله تعالى قُلْ كَفَىٰ بِاللّٰهِ شَهِيدًا
بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ قال فلما رآني اتتبع هذا واشباهه من الكتاب
قال حسبك كل شيء في الكتاب من فاتحته الى خاتمته مثل هذا فهو في الائمة عنى به

قال الفيض

بين للنبي من الجمال الى المحل المشترك ولا ريب ان قوى المحل المشترك مثل ما في الحواس الظاهرة
بلا تفاوت الا في لطافة المادة والتشخص الجزئي [illegible] العوام [illegible] مع [illegible]
بها الى عالم الغيب والمحل المشترك [illegible] المحل المشترك [illegible] مشترك [illegible]
الظاهر والباطن مما يصدق عليه العين والاذن وهكذا ولعل من هذا الباب [illegible]
قال [illegible] [illegible] اعلم ان [illegible] ظاهر
كلمات بعض الحكماء كما رايناه كثيرا من نزول الملائكة [illegible] كلام الله [illegible]
هل الغيب [illegible] ظاهره خلاف ما يظهر من اهل الدين بالضرورة فلا [illegible]
قال الفيض قده في الكلمات قال بعض العلماء [illegible] النبي على الوجود [illegible]
[illegible] الى الافق الاعلى [illegible] المعلومات [illegible]
تعليم بشري [illegible] البشرية [illegible] صورة [illegible]
ومنها الى ظاهر الكون فتمثل للحواس الظاهرة سيما السمع والبصر لكونهما اشرف
الحواس الظاهرة والطفها فيرى شخصا محسوسا ويسمع كلاما منظوما في غاية الجودة
والفصاحة او يرى صحيفة مكتوبة فالشخص هو الملك النازل الحامل للوحي الالهي
والكلام هو كلام الله والكتاب هو كتابه وقد نزل كل منهما من عالم الامر القضائي
وذاته الحقيقية وصورته الاصلية الى عالم الخلق الكتابي القدري في احسن صورة
واجمل كسوة كتمثل جبرئيل لنبينا ص في صورة دحية الكلبي لانه كان اجمل اهل
زمانه وما راه في صورته الحقيقية الا مرتين وذلك انه ص سال ان يريه نفسه على
صورته في قواعده ذلك فاطلع له جبرئيل فسد الافق من المشرق الى المغرب وحيث
كان [illegible] مرة اخرى [illegible] ليلة المعراج عند سدرة المنتهى
وانت خبير بان ظاهر هذا الكلام [illegible] غيره [illegible] الملك النازل
الحامل للوحي لم يكن خارجا من ذات النبي ولم يكن شخصا من عالم الكبير غير قائم به
ولما كان فيه [illegible] فانما [illegible] لا يراه غيره وهذا كما ترى بظاهره خلاف [illegible]